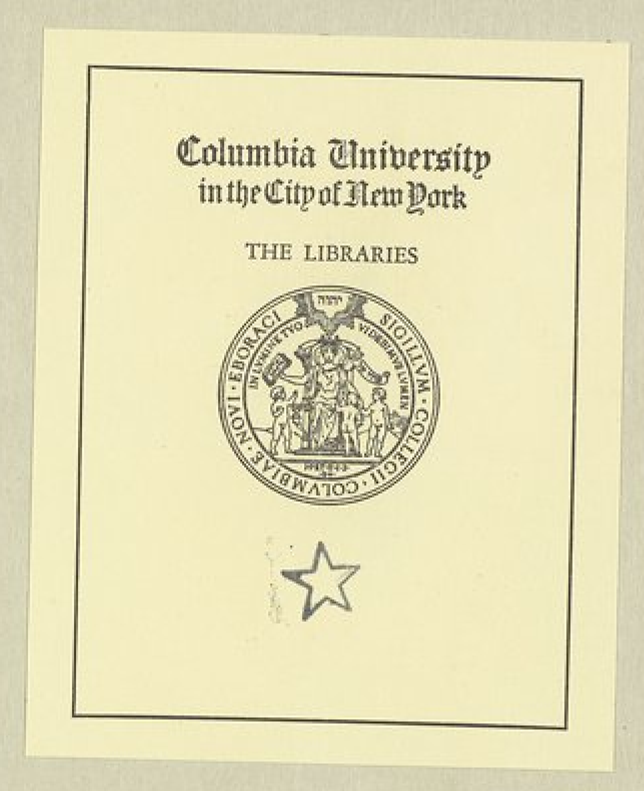






انتشارات دانشگاه تهران

۳۷۵

جواهر الآثار

فی ترجمه مثنوی مولانا خداوندگار

محمد جلال الدین البلخی الرومی

شعراً

الترجمة

والتحقیق والتلخیص للحواشی العربیة والفارسیة

بقلم

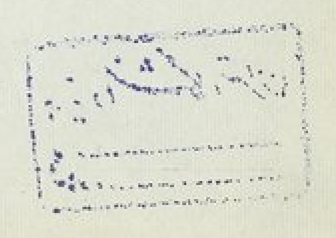
عبد العزیز صاحب الجواهر

الدفتر الاول

من ستة دفاتر

چاپخانه دانشگاه

بها ۳۶۰ ریال



دانشمندانی که در بررسی همگی ترجمه ابیات این نسخه ازاصل بتوانند یك خطا دردرك وتأمین معنی بیابند بازهم آنرا خدمتی سترك بکتاب پر اعجاز مولانا پندارند وپاداش آن‌همان توفیق ایزدی‌است وبس زیرا که یافتن همین یك خطا دراین ترجمه بی مانند بسا شگفت بدید می آید .

پذیرفتن انتقاد مدلل وانتشار آن در پایان ترجمه دفتر دوم

دشواری وآداب خاص ترجمه مثنوی وحی آسای مولانا خود نشان میدهد با ارقام ریاضی وتابلوی تمام نمای که هرآینه فرضاً درهمگی این نه هزار بیت ترجمه دفتر نخست اگر صد لغزش اساسی دربیان معنی آفاقی یا انفسی‌ازابیات آن پدیدار شود باز هم درمیدان مبارزه باا نبازان خود گوی سبقت را ربوده است چه برسد که درنتیجه کنجکاوی وموشکافی از معنی ظاهری و باطنی هـر بیت به کمك سودمند ترین شروح و تعالیق صد درصد درست وبی هیچ گونه خطا ولغزش آمده است چه ازلحاظ تأمین معنی وچه ازلحاظ برگزیدن الفاظ تازی وانسجام وزیبـائی نظم وتـراوش ذوق شاعرانه وبرای اینکه نوعاً هرمصراعی بدومصراع ترجمه شده است بسا معنی روشنتر و لفظ جذابتر نمایان شده است وتوانانی درآن چنانست که از ترجمه مطلع قافیه اول (بشنو ازنی) که به یك بیت هم ترجمه شده هویداست با این وصف چون منظور اصلی صحت ترجمه است وبس‌هرگونه انتقاداتی مدلل که خطارا در درك و تأمین معنی ثابت میکند (نه بر نادرستی حروف چاپی اعراب واملاء) از هر دانشمندی پذیرفته میشود وبا سپاسگذاری در ملحقات ترجمه مجلد دوم‌منتشر میگردد اماانتقادات کتبی یا شفاهی بی مدرك مانند یاوه گوئی بشمار خواهد رفت وپاسخ آنها همانست که خود مولانـا درچندین مورد درکتاب ارجمند خویش نسبت به طعنه زدگان برمثنوی فرموده اند

نشانی ــ تهران صندوق شماره ۱۸۹

فهرست‌جداگانه‌ترجمه مشکلترین اشعار مثنوی ازدفتراول

فهرست جداگانه ترجمه مشکلترین اشعار مثنوی در دفتر اول



رسم مولانا عن تصوير محفوظ في دار الآثار في قونية

مولانا ناظم المثنوی

جلال الدین خداوندگار

بما ان الالمام بسيرة مولانا وبيان حالاته الدرسية والعرفانية و اضطراباته الروحية موقوفة على معرفة ابيه بهاء الدين ولد وقطب دائرته الجذاب شمس الدين التبريزي ومراده اوخليفته فی حیاته فی الرباط حسام الدين والعارف صلاح الدين زركوب ناسب أن نذكر قبلا كلمة تعرف القراء اجمالا عن هؤلاء :-

(١) ابوه بهاء الدين ولد ـ وربما لقب بسلطان العلماء و العرفاء (١) محمد بن حسين بن أحمد الخطيبي الملقب ببهاء الدين ولد كما ذكره الافلاكي في مناقب العارفين وغيره وكان حسين بن أحمد المذكور أيضاً من معاريف عصره ومن بيت معرق برزمنه زعماء الحنفية واستظهر مولانا جامی أن أم بهاء الدين بنت علاء الدين محمد بن خوارزمشاه و قال أمين أحمد الرازي انها بنت علاء الدين محمد عم سلطان محمود خوارزمشاه ولم تتحقق هذه النسبة الى الخوارزمية عند غيرهما ـ وساق نسب أحمد الخطيبي الشيخ يوسف المولوي البكطاشي في النهج القوى فقال أحمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن مسيب بن مطهر بن حماد بن عبدالرحمن بن أبي بكر ـ وله سلسلة أخرى من قبل شمس الائمة الحلواني تنتهي الى سلطان ابراهيم بن أدهم فنتحقق مما ذكر أن بهاء الدين ولد كان ذا شخصية وزعامة بازرة بالتصوف كما نقل الافلاكي وغيره انه ينتهي في ارشاده الى الغزالي و من صفاته الاولية التي انتقلت وفقا لناموس الوراثة الى روح ولده جلال الدين انه كان يتذمر كثيراً من آراء الحكماء واستدلالهم بالعلل والاسباب كما هو مسطور في صفحة (٤٤٣-٤٤٨) من هذا الكتاب ولا غرابة في ذلك فهي حرب عالمية مشتعلة بين علماء الباطن والظاهر في جميع الملل والاديان

---

(١) قال في النهج القوى ان تلقيبه بسلطان العلماء كان من قبل الرسول (ص) لاحظ حواشي المثنوی من هذا الكتاب صفحة (٣)

ومنها فى الاسلام و قد انتهى الفتح بها لعلماء الظاهر اولا بالقلم و اللسان وبعداً بالسيف والشنق والتسفير-

عرفتنا الكتب الفارسية القيمة المعربة اجمالا عن حالات بهاء الدين ولد ومنها تذكرة دولتشاه السمرقندي ونفحات الانس لمولاناجامى وهفت اقليم لامين أحمد الرازى و روضات الجنات للخونساري و رياض العارفين لهدايت و رحلة ابن بطوطة و الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية ومناقب العارفين وغيرها عن سبب هجرة بهاء الدين من موطنه بلخ الى الشام وارزنجان ومنها الى لارندة ثم اقامته فى قونية وعن بقية ما جرياته فيها حتى الوفاة بمنقولات مختلفة عند مؤلفيها على نحو لايسع لمدقق تمحيصها ومجملها -

ان بهاء الدين فى زهاء سنة ٦٠٩ خرج بعائلته وخاصته من بلخ قاصداً الحج اما لتأثر خاطره من خوارزمشاه او لخوفه من حملات التاتار فورد بغداد والتقى بالشيخ فريد الدين العطار اذكانا معا على طريقة نجم الدين الكبرى ومجد الدين البغدادي وفى هذا الالتقاء أهدى العطار كتابه اسرارنامه الى ولده جلال الدين محمد مولانا ناظم المثنوي وكان عمره اذ ذاك ١٤ عاما(١)- أقام بهاء ولد فى بغداد ثلثة أيام وفى رابعها خرج الى مكة و من مكة أتى الشام ومكث فيها مدة لم تعين وقال جامى انه أتى من مكة الى ارزنجان وأقام فيها اربع سنوات واحتفى به سلطانها فخرالدين بهرامشاه المنكوچى المتوفى سنة ٦٢٢ وقال الافلاكى ان بهاء الدين ولد أتى من مكة الى ملاطية ومكث فيها أربعة أعوام ثم مضى الى لارندة وأقام فيها سبعة أعوام وبنى له اميرها موسى مدرسة خاصة - وكان قدومه الى قونية بطلب من سلطانها علاءالدين كيقباد السلجوقى(٢)وبنى له فيها نديم كيقباد بدرالدين گهرتاش المعروف بزودار (واجد الذهب) مدرسة ومدة اقامته فى قونية عشر سنوات و كانت وفاته صبح الجمعة ١٨ ربيع الثانى ٦٢٨ كما نقله الافلاكى او ٦٣١ كما ذكره السمرقندي - و من آثاره القيمة كتابه المعروف بمعارف بهاءولد بالفارسية حافل بمجالس ومواعظ مبسوطة مفيدة على طريقة المتصوفة وطبع أخيراً فى طهران

---

(١) حالات العطار مبسوطة بقلم العالم محمد القزوينى فى مقدمة تذكرته المطبوعة -

(٢) لاحظ حالات الملوك السلجوقية فى الروم فى مختصر تاريخ السلاجقة لابن بيبى -

(٢) مراده شمس الدين التبريزي - (١) او بركان العشق الهائج و النور المطلق الجذاب اللذي وصفه مولانا في صفحة (٣٢) من هذا الكتاب بقوله :

شمس تبريزى كه نور مطلق است   آفتاب است وز انوار حق است

الترجمة - شمس تبريز و من لا يخلق   مثله وهو الضياء المطلق

شمس النور له الشمس سمى   اذ هو من نور خلاق السما

ذكر الافلاكي في مناقب العارفين انه شمس الدين محمد بن علي بن ملك داد من بيت شهير في تبريز ومن مريدي الشيخ أبي بكر المعروف بزنبيل باف او سله باف أي نساج المكتل او السلة وقال غيره انه من مريدي ركن الدين السجاسي (منسوب الى سجاس من توابع زنجان)



القلنسوة المنسوبة لشمس الدين التبريزي محفوظة في دار الاثار في قونية

والتقى في اسفاره الدائبة الى عدة بلاد في الشرق الادنى بمشايخ جمة ومنهم في دمشق اوحد الدين الكرماني اللذي ذكره محي الدين بن عربي في الباب الثاني من فتوحاته و كان شيخ رباط المرزبانية في سنة ٦٣٢ عصر المستنصر العباسي (٢) وقال الخوارزمي في مقدمة كتابه

(١) لم نعثر حتى الان على مصدر تاريخي موثق يعرفنا عن حقيقة امر شمس الدين التبريزي ايضاً اكثر مما عرفنا عن بهاء الدين ولد - (٢) حالات اوحد الدين وآثاره مذكورة في اكثر الكتب الرجالية السلوكية ومنها تذكرة هفت اقليم لامين احمد الرازي ومجمع الفصحاء و رياض العارفين لهدايت و تذكرة السمرقندي وغيرها

جواهر الاسرار الموضوع لشرح غوامض ابيات المثنوى الى نهاية الدفتر الثالث منه والمطبوع فى الهند ان شمس الدين كان من مريدى بابا كمال و بابا كمال ينتهى فى ارشاده الى نجم الدين الكبرى - ويظهر من مناقب العارفين انه كان يتحرف بالتأديب فـى المكاتب كمـا هو كان دأبه فى مكتب أرضروم -

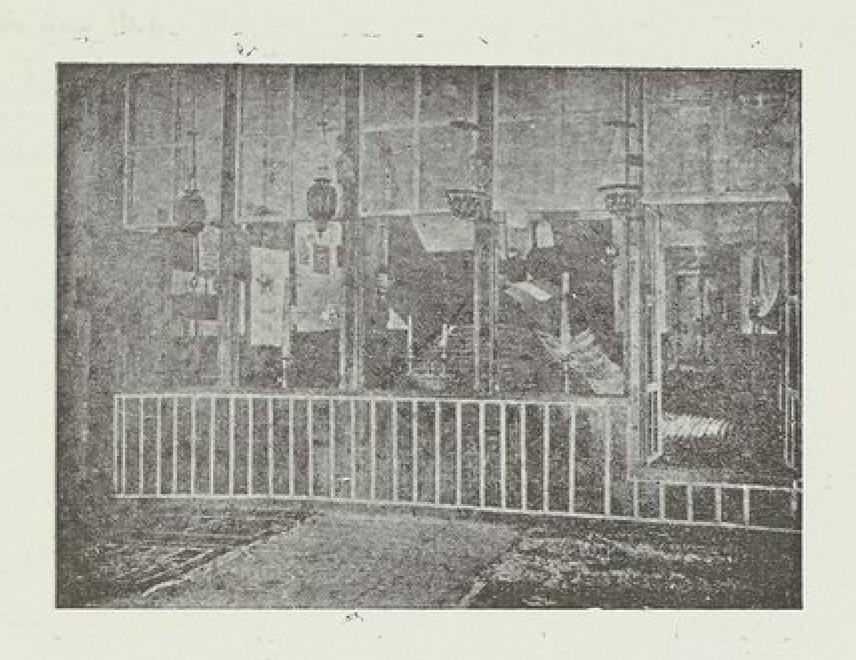
وروده الى قونية وجذبته لمولانا - قال الافلاكى فى صبح السبت ٢٦ جمادى الثانية سنة ٦٤٢ ورد شمس الدين الى قونية و نزل فى غرفة فى خان بائعى السكر وما كان له فيها سوى حصير خلق و جرة مكسورة و وسادة من لبن ولكنه كان يقفل باب الغرفة و يدلى مع القفل دينارين او ثلاثة دنانير ويعقـد المفتاح فى دولابة البئر فيخاله الرائى انه تاجر مثرى أقام على هذه الحالة فى قونية مـدة سنة كاملة اوستة عشر هلالا و فى أثنائها التقى بمولانا وتضاربت الاقوال هنا ايضاً فى كيفية هذه الملاقات للسمرقندى فى تذكرته ولابن بطوطة فى رحلته وللافلاكى فى مناقبه و لمولانا جامى فى نفحاته ولغيرهم فى مدونات غيرها وموجز نقل الافلاكى منهم ان مولانا ذات يوم خرج على عادته من مدرسة القطانين راكباً على ظهر ذلول خاص تحف به تلامذته ومريدوه فالتقى به صدفة شمس الدين وسئل مولانا (هل بايزيد اعظم ام محمد) فقال مولانا (مالنسبة بين محمد خاتم النبيين و بايزيد) فقال شمس الدين فلم اذاً محمد يقول (ما عرفتك حق معرفتك) وبايزيد يقول (سبحانى ما اعظم شأنى) فخر مولانا مغشيا عليه ولما أفاق أخذ بيد شمس الدين وعاد به الى مدرسته و أدخله فى غرفته وما اجاز الدخول لاحد عليه حتى أربعين صباحا ثم خرج شمس الدين من قونية الى دمشق يوم الخميس ٢١ شوال سنة ٦٤٢ متأثر الخاطر من شغب السواد و مريدى مولانا من أهل الظاهر وتألبهم عليه ورميهم له بالشعبذة والسحر ونقلوا ان مولانا كتب الى حسام الدين فى دمشق عن ذهاب شمس من قونية مانصه :-

(سافر المولى الاعز الداعى الى الخير خلاصة الارواح سر المشكوة والزجاجة والمصباح شمس الحق والدين نور الله فى الاولين والاخرين اطال الله عمره و لقانا بالخير لقـائه يوم الخميس ٢٦ من شوال سنة ٦٤٣) ثم الح مولانا فى طلبه وارسل لخدمته عشرين نفراً من خاصته الى دمشق وضم اليهم الابيات التالية يستدعيه بها العود الى قونية

أيها النور في الفؤاد تعال | غاية الوجد والمراد تعال
انت تدري حياتنا بيديك | لا تضيق على العباد تعال
أيها العشق أيها المعشوق | جز عن الصد والعناد تعال
أستر العيب وابذل المعروف | هكذا عادة الجواد تعال
چه بود پارسی تعال بيا | يا بيا يا بده تو داد تعال
چون بيائى زهى گشاد مراد | چون نيائي زهى گشاد تعال
اى درونم تعال گويد شو | وى زبود تو بود باد تعال
طفت فيك البلاد يا قمراً | بي محيط و بالبلاد تعال

فاجاب شمس الدين طلبه وسار سلطان ولد فى ركابه شهراً حتى دخل قونية سنة ٦٤٤ وحظى بلقائه مولانا وخواصه زماناً ثم تألبوا عليه أهالى قونية وتذمروا منه ورموا مولانا بالجنون وشمسا بالسحر ولهجت بهما الخاصة والعامة وفى أثناء هذه المدة ترك مولانا التدريس وخلع لباس الفقهاء وأدمن على السماع والرقص وتزيا بزى خاص كما نذكره فى حالاته

غيبة شمس الدين وقتله ومدفنه ـ وكانت نتيجة هذا الشغب والازدراء من العامة تكدر خاطر شمس الدين وعزمه ثانيا على مفارقة قونية وتخفيه الى غاية لايقف عليه أحد ذكر اجامى والسمرقندى انه فى أثناء هذا الانقلاب كمن له سبعة أنفار وجرحوه فى موس كان بايديهم عدة جراحات ثم صرخوا جميعهم صرخة واحدة واغمى عليهم وبعد أن افاقوا ما رأوا سوى قطرات معدودة من الدم وذكر السمرقندى أن نفرين منهم رميا جسد شمس الدين فى بئر ثم رأى سلطان ولد رؤيا فيه فاخرج جسده من البئر ودفنه فى مدرسة مولانا جنب قبر بانى المدرسة أمير بدر الدين گهرتاش المعروف بزردار وقال مؤلف الجواهر المضيئة عن حادثة شمس الدين (وعدم التبريزى ولم يعرف له موضع فيقال ان حاشية مولانا جلال الدين قصدوه واغتالوه والله أعلم) وكانت شهاده شمس سنة ٦٤٧.



المقبرة المنسوبة لشمس الدين التبريزى داخل تربة مولانا

حزن مولانا عليه ورثائه له ـ لمابلغ مولانا قتله لم يصدق ذلك بقلبه وصعد مضطربا باعلى سطح المدرسة متجسسا وناشداً فيه أبياتا منها :

الترجمة

که گفت که ان زنده جاوید بمرد — که گفت که آفتاب امید بمرد
ان دشمن خورشید بر آمد بربام — دو چشم به بست و گفت خورشید بمرد

عَجَباً مَنْ قالَ أنَّ الْسَرْمَدِي — ذاكَ وَالْحيَ الْجَليلُ الأَبَدي
ماتَ مَنْ قالَ بِأنْ شَمسُ الأَمَلْ — وَالرجاءِ غَيَبَتْ قَيْدَ الأَجَل
فَعَدُوُ الْشَمسِ ذاكَ صَعدا — فَوقَ سَطْحٍ .. وَلِكَذْبٍ عَمداً
غَمضَ عَيْنَيهِ قالَ الْشَمْسُ قَدْ — كَسِفَتْ .. وَهْيَ لَها النْورُ اتقدْ ..

وحزن عليه حزناً مولما. وبعد اربعين نهاراً اعتم بعمة سوداء حتى الممات وصنع من البرد اليمانى والهندى لباداً له وسافر فى طلبه الى دمشق فلم يعثر عليه كما ذكر فى ترجمته ـ

آثار شمس الدين- كان شمس الدين عالما سالكا مجربا يمقت العلوم الظاهرية و لذا لم يدون كتابا ولم يوجد له سوى مجموع يعرف بالمقالات ضم جميع ما القاه في النوادي و سئوالاته و جواباته مع مولانا ومريديه اومنكريه ومنه نسخة خطية في مكتبة قونية في ١١٩ صفحة وعرض ١٥ سانتيمترا-

(٣) حسام الدين چلبي - هو حسام الدين حسن بن محمد بن حسن اللذي اثنى عليه مولانا في مقدمة المثنوي واللذي وضع المثنوي بطلبه ووصفه في اثنائه مرات منها في صفحة ٦١٦-٦٢٠ من هذه الترجمة للدفتر الاول منه قال عنه في المقدمة - ارموي الاصل هاجر آبائه من ارمية الى قونية وولد فيها سنة ٦٢٢ وكان يلقب بلقب چلبي اي السيد وربما لقب بابن أخي ترك لان آبائه من زعماء و اشياخ فرقة من المتصوفة عرفت (بفتوت او فتيان) و كانت هذه الفرقة تخاطب شيخها بكلمة (أخي) مات والد حسام الدين حسن بن محمد و حسام الدين بعد لم يراهق فانفق جميع موجوده وتجرد لخدمة مولانا وتقرب منه حتى قدمه على غيره و صار خليفة خانقاه ضياء الدين الوزير بعد مراقبة كثيرة من المخالفين كما ذكره الافلاكي في مناقب العارفين ويعلم من ترجمة البيت المذكو صحيفة (٣٧٢) من هذا الكتاب :

(صبح شداى صبح را پشت وپناه   عذر مخدومى حسام الدين بخواه

ان حسام الدين كان ملازما لمولانا مدة نظم المثنوي و هو اللذي كان يكتب لمولانا ماينشده منه ومدة صحبته لمولانا نفسه ١٥ عاما وعاش بعد وفات مولانا متوليا الخلافة ١١ عاما الى أن توفى نهار الاربعاء ٢٢- او ١٢ شعبان سنة ٦٨٣ - و بعد وفاته قام مقامه في الخلافة سلطان ولد ابن مولانا كما نذكره في ترجمته -(وضع المثنوي بطلبه مذكور في شرح حياة مولانا)-

(٤) صلاح الدين زركوب - كان صائغا متصوفا في قونية يصرف من وقته ساعة واحدة في تحصيل العلوم الظاهرية كي لاتكون له حجابا عن الوصول على طريقة الصوفية و كانت لمولانا فيه عقيدة راسخة واختص به بعد وفاة استاذه برهان الدين الترمذي المحقق و فوض اليه مقام الارشاد من بعد وفاة شمس الدين سنة ٦٤٧ الى سنة وفاته ٦٥٧ وعبر عنه خليفتي وشيخي وقائد جنود الله ولذلك انكر الناس على صلاح الدين وهموا بقتله ولكن مولانا كان

يزداد به عناية ونظم فيه غزليات وموشحا وتواضع له فى الطرق والنوادى واذا مر على الصاغة ود كانه وسمع طرقه أبدى وجداً كثيراً ورقص مفتراً و عند ذلك يخرج صلاح الدين من د كانه صارخا ويقع فوق قدميه مغشيا عليه وعقد مولانا لابنه بهاء الدين المعروف بسلطان ولد على بنت صلاح الدين وفى سنة ٦٥٧ توفى صلاح الدين ولانه أوصى أن لا يقيموا لجنازته مراسم العزاء أقاموا له مراسم السماع والطرب على طرز مبهر من الخانقاه الى مدفنه جوار سلطان العلماء بهاء ولد بأن جعلوا أمام نعشه ثمانية صفوف من المغنين بألحان مهيجة مطربة و كان أثنائها مولانا يصخب ويدور على نفسه مفترا فرحا وقال فى رثائه :

ای زهجرانت زمین و آسمان بگریسته   دل میان خون نشسته عقل وخون بگریسته

الترجمة :

أَنْتَ مَنْ مِنْ هَجْرِكَ الْمُشْجِي السَّمَا   بَكَيَتْ وَ الأَرْضُ وَ الْقَلْبُ الدَّمَا

حَلَّ وَ الْعَقْلُ مَعَ الرُّوحِ أَبَدْ   بَكَيَا .. نَاحَا بِحُزْنٍ وَ كَمَدْ

ـ مولانا ـ

(١) مولده ونسبه ولقبه ـ ولد مولانا محمد الملقب بجلال الدين في بلدة بلخ ٦ ربيع الاول سنة ٦٠٤ هجرية وبناء على ما ذكره جامي في نفحات الانس وما قاله ابنه سلطان ولد في المثنوي انه ينتهي نسبه من طرف الاب الى ابي بكر الصديق وساقه مؤلف كتاب الجواهر المضيئة وانهاه الى أبي بكر الصديق على هذا النحو (محمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن مسيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق بن ابي قحافة وعلة معروفيته بالرومي ومولانا روم لطول اقامته في بلدة قونية ويظهر من كتاب مناقب العارفين ان تلقيبه بالمولوي

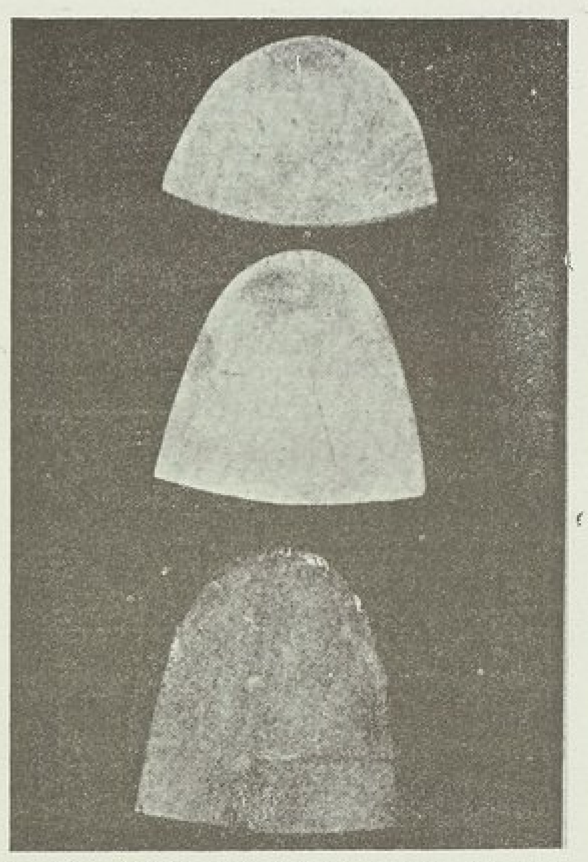


لباد مولانا محفوظ في دار الاثار في قونية

لم يك معروفا لعهد مولانا وبعده بقرن ارا كثرور بما تخلص في شعره بكلمة (خاموش) و (خمش كن) بمعنى ساكت وربما لقب ايضاً بخداوندگار و كثيراً ما لقب بمولانا ـ

تحصيله ـ كان اكثر تلمذه الى سنة ٦٣٨ في محضر برهان الدين المحقق الترمذي من السادات الحسينية في ترمذ و كان من اخصاء ابيه ولحقه الى بلخ ثم بعد وفات ابيه بسنتين وقيامه مقامه بالوعظ و التذكير ذهب بأشارة من استاذه برهان الدين الى الشام وسار معه برهان الدين الى قيصرية ومكث فيها ولكن مولانا مضى الى حلب كما هومشهور لاعن سند

تاريخى موثق ونزل مع خاصته فى المدرسة الحلاوية و كان مدرسها اذ ذاك كمال الدين ابو القاسم عمر بن احمد المعروف بابن العديم ثم اتى من حلب الى دمشق وأقام فيها زهاء اربع سنوات وفى رواية سبع سنوات و كانت اذ ذاك مدينة العلم ومأوى المنهزمين من حملة التاتار ومحل اقامة الشيخ محى الدين بن العربى ثم آب الى قونية والتقى به برهان الدين المحقق فى قيصرية ثم مات برهان الدين فى قيصرية فى حدود سنة ٦٣٨ وبلغ مولانا ذالك فجاء الى قيصرية وأخذ كتب برهان الدين ومؤلفاته ورجع الى قونية -

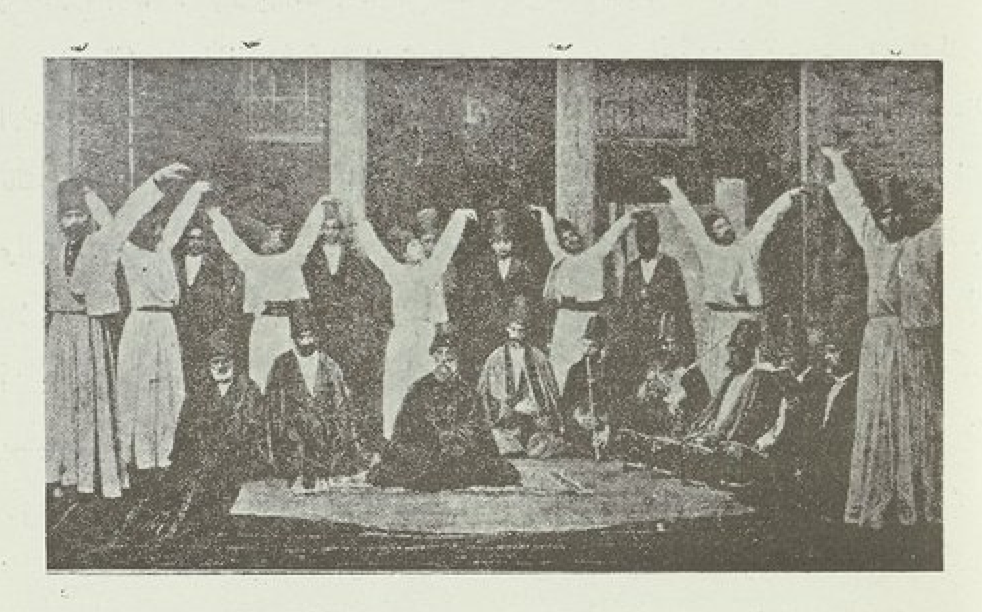


القلنسوات الليلية لمولانا محفوظة فى دار الاثار فى قونية

(٣) وعظه وارشاده وملاقات شمس الدين له- نقلت الكتب العربية والفارسية المعربة عن حالات مولانا انه بعد وفات أبيه سنة ٦٢٨ او ٦٣١ مدة سنتين واعظاً و مذكراً ثم ذهب بأشارة من استاذه برهان الدين الى دمشق وحلب كما ذكر قبلا واستمر جلوسه فى مسند الارشاد بعد وفاة استاذه المذكور مدة خمس سنوات ٦٣٨ - ٦٤٢ - ودرس الفقه والعلوم الدينية وفى هذه السنة صادفته الجذبة من شمس الدين التبريزى اذ فيها ورد الى قونية و كان من ملاقاته

لمولانا وانقلابه ماذكرناه اجمالا فی حالات شمس الدین) -

(٣) ترکه الوعظ والتذکیر واضطرابه فی عشق شمس الدین - فی سنة ٦٤٢ ترك مولانا التدریس وخلع لباس الفقهاء وأدمن علی السماع والرقص و امر أن یخیطو له لباداً من البرد الهندی و قلنسوة من الصوف الاصفر و أن یصنعوا الرباب فی ستة طرق و کانت تصنعه العرب فی اربعة طرق و کان من حدیثه فی عشق شمس الدین وتألب العامة و الخاصة علی شمس الدین ورجوع شمس الدین الی دمشق و عوده ثانیاً بطلب مولانا الی قونیة وقتل شمس الدین وحزن مولانا علیه ما هو مذکور اجمالا فی حالات شمس الدین -



نادی الغناء والرقص للصوفیة

(٥) ترکه مسند الارشاد وتفویضه الی حسام الدین وصلاح الدین زرکوب - افادتنا المصادر المعربة عن حالات مولانا انه من سنة ٦٤٧ وبعد فقد شمس الدین الی سنة وفاته ٦٧٢ ماجلس ولا زماناً قلیلا فی منصب الارشاد المتداول لاستغراقه فی جذبة شمس الدین بل فوضه الی صلاح الدین زرکوب وحسام الدین چلبی کما أشیر الیه فی احوالهما -

صورة مولانا وسیرته - یستفاد من نقل الافلاکی فی مناقبه أن مولانا کان أصفر السحنة نحیف القامة حتی قال ذات یوم فی الحمام انی ماخجلت مدة عمری من أحد ولکننی أخجل الیوم من نظری لجسمی فی الحمام و کان یعتم بدء أمره بالعمة الروحانیة ویرتدی بالرداء الوسیع الردن و بعد تعیین

طريقته واتصاله ومجذوبيته بشمس كان يلبس اللباد الاسود ويعتم بعمة دخانية أما سيرته واخلاقه فهي مصورة في شعره فأنه يرى الحياة الدائمية بالصلح والتوافق مع جميع الملل و الاديان وينظر الجميع من المسلمين واليهود والنصارى بنظر عرفاني واحد ويدعو مريديه لذلك و كان كثير التواضع للكبير والصغير والرجال والنساء والامراء والسلاطين تودمجالسته وهو يبتعد عنهم ويجالس الفقراء ويحضهم على الكسب والكد للمعاش ويحقر السؤال والمتسكعين والعاطلين ومن عاداته مع طلابه أن يضع رواتبهم على حسب لياقتهم تحت فراش غرفهم ويمنعهم عن المجاهدات والرياضات المنهكة و حبس أنفسهم أربعين يوماً وغيرها ويعدها بدعة في الدين الاسلامي ولا يراقب أحداً في اظهار طريقته وعقيدته

(٥) آثار مولانا ـ (١) **المثنوى وموجب نظمه** ـ المثنوى في مصطلح شعراء الفرس الاشعار اللتى مصراعا كل بيت منها متحدان بالقافية والمجموع منها متحد بالوزن ومختلف بالقوافي ونظم من شعرائهم القدماء على هذا الوزن و القافية ابو شكور في آفرين نامه والرودكي منهم كليلة ودمنة وغيرهما ولكن اليوم اذا قيل في بلاد الفرس و نواديها المثنوى فلا يتبادر منه الا مثنوى مولانا ـ وعلة نظمه ان حسام الدين چلبي نوى يسئل من مولانا أن ينظم على وزن حديقة سنائي الغزنوي الشاعر الحكيم المعروف او منطق الطير له كتاباً يستبصر به أهل السلوك والارشاد فصادف أن مولانا كتب ١٨ بيتاً من اول المثنوى على ظنه بأرادة چلبي له واخرجها ذات يوم من طيات عمته وقال هذا نموذج مما أردته من نظم المثنوى فنظم ما بين سنة ٦٥٧ ـ ٦٦٠ الدفتر الاول منه ـ ومن مفاد البيت المذكور ٣٧٢ من هذا الكتاب

صبح شد اى صبح را پشت و پناه — عذر مخدومى حسام الدين بخواه

يعلم ان حسام الدين چلبي كان ملازماً لمولانا عند نظمه المثنوى ويكتب له ماينشده منه ـ ولما تم الدفتر الاول توفيت زوجة حسام الدين وتكدر خاطره كثيراً عليها فتأخر نظم المثنوى سنتين وبما أن ابتداء نظم الدفتر الثاني منه كان سنة ٦٦٢ كما قال في اوله

مطلع تاريخ اين سوداى سود — سال هجرت ششصد وشصت ودو بود

الترجمة

مَطْلَعُ تَارِيخِ هٰذَا الطَّرَبِ — وَالْهَوىٰ وَالنَّفْعِ خَيْرِ الْاَرَبِ

سَنَةُ إِثْنَيْنِ مَضَتْ لِلْهِجْرَةِ — بَعْدَ سِتِّينَ وَسِتِّ مِأَة

نتيقن أن الشروع فى الدفتر الاول كان بين سنة ٦٥٧ و ٦٦٠ ومن هذا التاريخ الى انتهاء حياته كان مشغولا بنظم الدفاتر الاربعة الاخر منه و حسام الدين وغيره يكتبونه ويقرؤنه فى النوادى ومدة صحبة حسام الدين لمولاناه ١ سنة. حقق احمد دده ان تاريخ شروع المثنوى سنة ٦٥٩. وتاريخ ختامه سنة ٦٦٩ و الدفتر السادس منه من جهة ارتباط المطالب و الحكايات مبتور و حكاية الشاهزادگان (ابناء السلاطين) فى آخره مقطوعة

عدة ابيات الدفاتر الستة للمثنوى ـ حقق المستشرين الانكليسى نيكلسن اللذى طبعه فى ثلاثة مجلدات وترجمه نثراً الى الانكليسية فى مجلدين ان

الدفتر الاول منه ـ	٤٠٠٣	بيتاً
الدفتر الثانى ـ	٣٨١٠	»
الدفتر الثالث ـ	٤٨١٠	»
الدفتر الرابع ـ	٣٨٥٥	»
الدفتر الخامس ـ	٤٢٣٨	»
الدفتر السادس ـ	٤٩١٦	»

و بناء على ذالك مجموع ابياته ٢٥٦٣٢ ـ و تعرض لاحصاء ابياته الچلبى فى كشف الضنون اما الدفتر السابع فعلى التحقيق هوليس من كلام مولانا.

الملحقات للمثنوى واختلاف النسخ ـ مسلم عند كل من حقق عن المثنوى او علق على ابياته انه اضيفت الى الاصل منه ابيات الحاقية اثناء صفحات دفاتره الستة وظاهر هذا لكل من لاحظ النسخ المختلفة المندمجة فى النهج القوى العربى او شرح بحر العلوم الفارسى او النسخة المطبوعة فى لكناهورا و النسخة المطبوعة فى طهران المعروفة بطبع علاء الدولة او غيرها ففى نسخة لكناهور ابيات معدودة متفرقة لاتوجد فى النهج اللذى هو سابق عليها بقرن بل اكثر وقس على ذالك بقية النسخ المطبوعة والمخطوطة اما اختلاف النسخ جميعها بالكلمات و عنوان النسخة الثانية فمن المتيقن انه لاتضم المكتبات الضخمة كتاباً مثل المثنوى متصفاً بهذا لوصف المعجز و قد رأينا سنة ١٣٢٦ شمسية عند الذهاب الى الهند للوقوف على نفائس الكتب الخطية الاسلامية فى مكتباتها القيمة نسخة من المثنوى فى مكتبة البلاط فى رامفور بتصحيح عبداللطيف انبحرانى وقد عرف نفسه فى المقدمة أنه ممن شرح المثنوى وأن النسخة المذكورة عند

التصحيح قابلها مع ثمانين نسخة مختلفة من المثنوى أحضرها عنده جميعها (صفحة ١٣ من رسالة بازديد كتابخانه هاى هندوستان طبع طهران سنة ١٣٢٦ شمسية) اما النسخة المطبوعة فى ثلث مجلدات باهتمام المستشرق نيكلسن فقد ذكر فى مقدمتها انه قابلها مع خمس نسخ وهى و ملحقاتها لا تخلو من أغلاط هامة ومروق عن الوزن الشعرى ولهذا الموجب المهم اقتصرنا فى الترجمة على النسخة المندمجة فى النهج القوى بعد مقابلتها مع نسخة لكناهور كما أشرنا اليه فى المقدمة ـ والسبب اوحيد لهذا الاختلاف و التغيير انه لم توجد نسخة تامة مدونة بل ولا بعض الدفاتر منها بقلم مولانا نفسه بل المشهور ان مولاناكان يملى الابيات على حسام الدين و حسام الدين يكتب مايمليه عليه ثم يعطيه متدرجاً الى القراء الماهرين المعروفين لعصره (بمثنوى خوان) اى قراء المثنوى وفى حياة مولانا وبعد وفاته نسخ المثنوى الوف من العلماء والخطاطين ومن ذلك لا غيره نتج هذا الاختلاف المبهر ـ

الشروح والتعاليق على المثنوى ـ ومن غريب الاتفاق انه منذ عصر مولانا ناظم المثنوى حتى اليوم مع اقرار العلماء البارعين بانه المعجز بمبتكراته وتعاليمه و جميع أفانينه العلمية والادبية والعرفانية والقصصية وغيرها وانه ثانى الكتاب العزيز بالانتشار والتلاوة لم يدون له شرح حافل باللغتين العربية والفارسية أجمع وأتم من الشرح العربى الموسوم بالنهج القوى والشرح الفارسى المعروف بشرح بحر العلوم والاول و ان كان أوفى الشروح توجد فيه اشتباهات فى ترجمة بعض الابيات كما أشرنا الى قليل منها فى الفهرس والثانى عباراته ليست باللغة الفارسية الطلقة بل على نسق عبارات الكتب الاسلامية المدونة لعلماء الهند باللغة الفارسية

اما الشروح والتعاليق الاخر الناقصة بالعربية والفارسية المطبوعة فمنها شرح الحكيم المعروف ملاهادى السبزوارى من علماء القرن الثالث عشر على بعض أبياته الغامضة ـ والشرح المعروف بجواهر الاسرار وزواهر الانوار لكمال الدين حسين بن حسن من علماء اوائل القرن التاسع انتهى به الى اواخر الدفتر الثالث من المثنوى وقد طبع فى مجلد واحد فى الهند وهو خلو من كل فائدة تعنون لشرح بيت من أبيات المثنوى الا انه حافل بمقدمات مفيدة عن حالات بعض أكابر المتصوفة وتفسير مصطلحاتهم ومقاماتهم و كشفهم و غيرها مما ذكره فى مقدمة كتابه فى عشر مقالات خاصة ـ ومن شروحه المخطوطة القيمة الشرح المعروف باسرار الغيوب لخواجه أيوب من علماء القرن الثانى عشر كانت منه نسخة بتاريخ ١٢٠٠ عند

المرحوم محمد هاشم ميرزا أفسر الشاعر السامی فی طهران وتوجد ايضاً للمثنوی تعاليق متفرقة لملا صدر الدين الشيرازی الحكيم والعارف مولانا جامی و تعاليق جمة لعدة مؤلفين علی هوامش النسخ المطبوعة فی الهند و ايران و له باللغة التركية أيضاً شروح و حواشی لم نقف علی شيئ منها وترجم المستشرق الانجليزی (نيكلسن) المثنوی الی اللغة الانجليزية فی مجلدين مطبوعين وطبعت أخيراً نسخة من المثنوی مع رسالة خاصة فی شرح الغريب من لغاته العربية والفارسية وفهارس متنوعة لكشف أبياته و الايات والاحاديث اللتی فيه واصح نسخة فی نظرنا نسخة النهج القوی اللتی عولنا عليها بالترجمة ـ

قراء المثنوی ـ المثنوی يقرأ بلهجة خاصة فی الرباطات ونوادی التصوف وغيرها ولا يحسنها الا خصيص بالتمرين عليها ومن مشاهير قراء المثنوی لعصر مولانا محمود المعروف بمثنوی خوان مؤلف كتاب الثواقب ـ ومنهم شمس الدين الافلاكی مؤلف مناقب العارفين وغيره ـ

و من آثار مولانا ـ (٢) **كليات او ديوان شمس** وهی اشعار توازی ثلاثين الف او اربعين ألف او خمسين ألف بيتاً حسب اختلاف النسخ منها مأة بيت باسم صلاح الدين زر كوب او حسام الدين چلبی تخلص فی ختامها علی خلاف الطريقة المتداولة بين شعراء الفرس باسم شمس الدين التبريزی وربما ذكر فی مطلعها او أثنائها كلمة (خاموش) او (خمش كن) والمطبوع منها اليوم يوازی خمسين ألف بيتاً ـ

(٣) **رباعيات** طبعت سنة ١٣١٢ هجرية فی مطبعة اختر فی اسلامبول حوت ١٨٥٩ بيتاً وفی صحة نسبتها ترديدات مدللة ـ

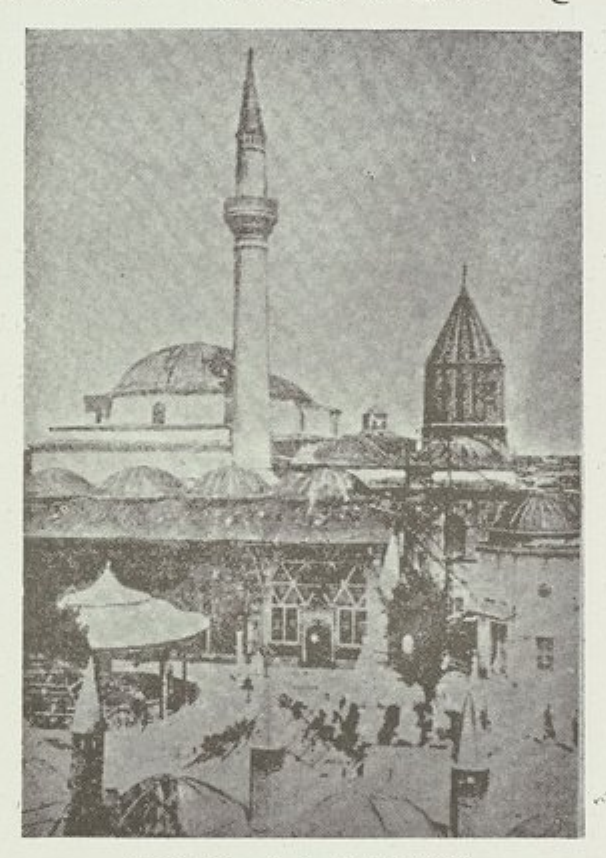
(٤) **مجموعة تقريراته ـ** فی النوادی وهی فی المسائل الاخلاقية والعرفانية وتفسير بعض الايات القرآنية والاحاديث وما ذكر أحد المؤرخين نسبة هذا الكتاب سوی زين العابدين الشيروانی فی كتابه المطبوع بستان السياحة بالفارسية فليلاحظ بعنوان فيه مافيه ـ و طبع كتاب فيه مافيه المذكور فی طهران سنة ١٣٣٣ ـ

(٥) مكاتيبه ـ لمعاصريه منها مكتوب لصلاح الدين زركوب ومنها مكتوب لابنه سلطان ولد ومكتوب لزوجته فاطمة بنت صلاح الدين زر كوب لماحصلت لهما المنافسة بين الزوجين منهما نسخة فی مكتبة دار الفنون فی اسلامبول اول المكتوب الی ابنه سلطان ولد (وصيت

میکنم حیات شاهزاده ما وروشنائی دل دودیده مـا وهمه عالم الخ.

(٦) مجالس سبعة ـ فی المواعظ طبعت سنة ١٣١٥ شمسية باهتمام محمد فريد فی ثلاثة اجزاء.

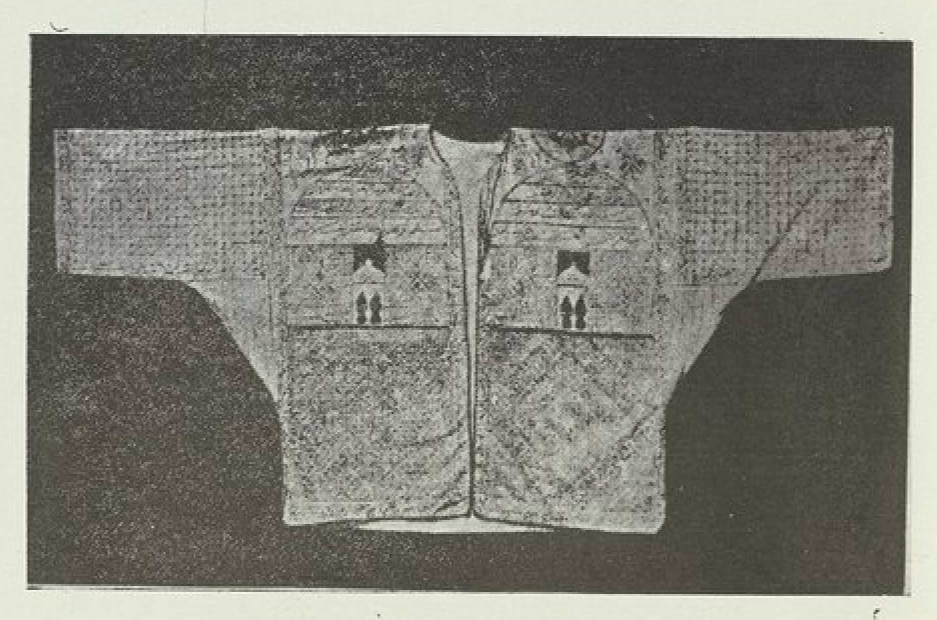
وفات مولانا ومدفنه ـ توفی غروب الشمس خامس جمادی الثانية سنة ٦٧٢ هجرية بعد مرضه أياماً معدودة بالحمى المحرقة كما ذكره جامی فی النفحات وأبنه الكبير والصغير ببكاء وعويل وصلى عليه صدر الدين القونوی كما فی نفحات الانس ومن شدة اضطرابه شهق شهقة أغمى عليه فيها ونقل محمود المعروف بمثنوی خوان فی كتابه الثواقب ان اليهود والنصاری اشتركت مع المسلمين فی تشييعه وتأبينه والبكاء عليه ودفن جنب أبيه سلطان العلماء.



القبة الخضراء مقبرة مولانا وآبائه

مقبرته والقبة الخضراء ـ بعد وفاته صرف علم الدين قيصر من أكابر قونية على بناء مصطبة وقبة على قبره سموها بالقبة الخضراء ثلاثين ألف درهم ثم أضاف اليها معين الدين پروانه ثمانين ألف درهم وغيره خمسين ألف درهم وأقاموا حواليها السدنة والقراء للمثنوی منهم شمس الدين الافلاكی مؤلف مناقب العارفين وغيره.

سلطان ولد بن مولانا ـ محمد بهاءالدين معروف بسلطتن ولدولد في بلدة لارندة سنة ٦٦٣ وسماه مولانا باسم أبيه وتصدر في مسند الخلافة بعدوفاة حسام الدين چلبي سنة ٦٨٣ ومدة خلافته ثلاثون عاماً توفي ١٠ رجب سنة ٧١٢ ـ وله ديوان وقصائد و غزليات و ولد نامه في ثلاثة أجزاء الاول منظومة على نسق حديقة سنائي و موضوعها ذكر حالات ومقامات مولانا وخواصه ـ والثاني والثالث مثنوي



الثوب المنسوب لسلطان ولد محفوظ في دار الاثار في قونية

ومنظومة على وزن بحر الرمل المسدس في مسائل مختلفة في التصوف و شرح كلمات مولانا ورسالة في العرفان طبعت مع فيه ما فيه في طهران وعرفت باسم فيه ما فيه ـ

ابناء سلطان ولد ـ (١) عارف چلبي ـ تصدر في مسند الخلافة بعد وفاة أبيه سنة ٧١٢ وتوفي سنة ٧١٩

(٢) عابد چلبي ـ وهو رابع خلفاء مولانا وأعقب ولديه أمير عالم على و چلبي أمير عادل وقد جلسا في مسند الخلافة بعده ـ

(٣) واجد چلبي ـ وهو خامس خلفاء مولانا

(٤) زاهد چلبي ـ

وكانت لسلطان ولد بنت اسمها مطهره سلطان أعقبت أولاداً قاموا بالخلافة لمولانا وعدة خلفاء مولانا كما حققه المؤرخون ثلاثون خليفة من اواخرهم مولانا شيخ محمد بهاء الدين ولد چلبى أفندى وبه ختمت الخلافة المولوية من بيت مولانا نفسه (١)



بهاء الدين ولد چلبى آخر خلفاء بيت مولانا نفسه

(١) لم نتحقق ختم الخلافة المذكورة عن كتاب يعتمد عليه وليس يحضرنا الخال مصدر وثيق نستند اليه فى ذلك ـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المترجم

صدقت الكلمة النبوية المحمدية (الناس معادن كمعادن الذهب والفضة)

فها هو المولوي جلال الدين البلخي قدس الله روحه الزاكي معدن الذهب الأبريز الناطق وها هو المثنوي كتابه القيم سبيكة ذلك المعدن اللتي تحولت سلاسل وأساور وأقراطاً وحلياً متنوعة إزدانت بها خزانة المعرفة الربانية لا نغرق لو وصفنا المثنوي بوصف ثانوي وعبرنا عنه بقرآن العرفان او دائرة معارفه الافاقية والأنفسية فقد ضم بين دفتيه أصول العلوم الروحية السلوكية وأسرارها السماوية الملكوتية وأعجز بتعاليمه ومبتكراته الفكرية وتعبيراته الأدبية وأغرب بأساليبه القصصية والدرامية اللتي وجب وضعها جميعاً عند السباق في غرة الطراز الأول وطليعة القدح المعلى ....

ومن حسن التوفيق اني منذ عنفواني في العراق وقبل زهاء اربعين سنة كنت مغرماً بترجمة المثنوي كغرام الهزار بالجلنار أدور حوله وأرجع منه البيت والبيتين بالترجيع العربي الطلق وصولاً لضالتي المنشودة وهي الترجمة فرأت على استاذ فارسي نبذاً من شرح الحكيم ملا هادي السبزواري على بعض غوامض أبياته وترجمت أبياتاً معدودة منه الى النظم العربي ثم نزحت من العراق

الى ايران وَ تغيرت روحى و بلادى و انمحت من خاطري الابياتُ المترجمةُ المعدودة برمتها سوى ترجمة البيت الثالث لأول قافية فى الدفتر الأول منه (أبتغى صدراً تشظى بالنوى لأبث شرح آلام الهوى) ولكن ما زال حبُّ الترجمة له كامناً فى روحي كمون القوة المغناطيسية الراديومية فى محفظتها زهاء عشرين سنة صادف فى انتهائها امتحنت بحادثة سياسية قلمية اوجبت خروجى من طهران الى قرميسين المعروفة اليوم بكرمانشاه العارية من كل موهبة الا من موهبة الجمال الطبيعى فمكثت فيها ست سنوات قضيتها فى العزلة و الدروشة الصادقة لا الرهبانية المبتدعة حيناً فى البلدة نفسها و آخر فى ضواحيها و ليس لى فيها أنيس او سمير سوى الدفتر الأول من المثنوى و محبرتى و قلمى و شيخ ابن السبعين سليم الطوية ضليع باللغة الفارسية ملم بقواعد اللغة العربية يسمى (بميرزا حسن الخطاط) وفى مثل هذا الفراغ و السكون المروض هاجت بى الخواطر الكهربائية الكامنة المشمرة الحساسة لحب ترجمة المثنوى و صادفت قوة توفيقية جذابة مثلها فى السماء فتحركت فى فواعل الترجمة لا عن اختيار بالأسلوب الحر من قيود القوافى مقتفياً وزن المثنوى على البحر المتقارب لا قافية الحرة.

وبما ان ترجمة المثنوى لا تصح بالمعنى وحده لاشتماله على ألفاظ خاصة لا يسوغ الا الأتيان بترجمتها كما هى هى حتى يعلم منها مراده بالافاقى و الأنفسى كما فى قوله (بشنو از نى چون حكايت ميكند) فان مراده من الناي المتداول و في الأنفسي الروح او المرشد الكامل كما أشرنا إليه بالشرح و كما في قوله (از نفيرم مرد و زن ناليده اند) فان المقصود بالآفاقي الرجل و المرأة

كما في الظاهر و في الأنفسي أراد بالمرأة النفس الأمارة و بالرجل عقل المعاد ـ وقس على هذا غالب تعبيراته كما حققه العلماء البارعون بالشروح و التعاليق عليه ـ و لذا كان دأبي في ترجمة كل بيت منه تمحيص المرام الواقعي منه بعد مطالعة أدق الشروح و الحواشي عليه ثم ترجمته مع رعاية لفظه الفارسي كما هو إلى العربية و كثيراً ما ترجمت المصراع الواحد منه بمصراعين و قليلاً ما اتفق بثلاث حرصاً على أداء المعنى بالبيان الموجز المدل ... و ناهيك بما رأيت من السكر و الطرب من هذا الخمر العتيق اللدني المطاف بأكواب و أباريق عسجدية مولوية مسبوكة من ذلك المعدن الذهبي الابليزي الناطق و كثيراً ما سنحت لي العربدة و الهيجان الخمري من هذ السلسبيل المروق و صرت بحالة بايزيدية لا أرى فيها غير الله و جبتي و بمثل ذلك جزراً و مداً قضيتها سنياً متمادية في الخمائل و علي ضفاف الجداول أو في قعر الغرف و الزوايا دائباً على الترجمة حتي نجم منها بعون الله جل و علا ما يوازي النصف أو نهاية الدفتر الثالث منه و قرأت منها نبذاً على شيوخ الأدباء المحسنين للعربية و الفارسية فاستحسنوها و قرظوا عليها و أقروا بأنها في الغاية القصوى بالمحسنات لترجمة هذا الكتاب المعجز و لا أحسب هذا التوفيق الباهر إلا من ترشح خاص لروح المولوي قدس سره المتجلية للولعين بتلاوة كتابه العزيز اللذي هو صيقل الأرواح و مرآت الفلاح و به أتشفع و أرجو الصفح عن الزلل و الإرشاد إلى صالح العمل ـ

ايضاحات لازمة:

(١) ألنسخة المعول عليها بالترجمة النسخة المشروحة مزجاً

فِي كتابِ النَهْـج الْقَوِى فِي شَرْحِ الْمَثْنَوِى وَالْمَطْبُوعَةُ فِي مِصر في ستّة مجلّدات لِلعَلّامَة الشيخ يوسف المولوي البكطاشى بَعْدَ مقَابلتِها مَعَ النسْخَةِ الْمَطْبُوعَةِ في لكناهور الْمعلّق عَلَيْها بِقلَمِ الْعالَمِين ـ محمّد رِضا ومحمّد ولي وَكثيراً ما نَقَلْنا عنْها الأبْيات الساقِطة مِن نسخة النَهْج الْقَوِى ـ

(ب) ألشَرح الْعَربِى لُبُّ لبابِ الشَرحِ الْمَعروفِ بِالنهج القوىّ المذكورِ وربما أضيفت إلَيْه فَوائدُ وَتحقيقاتٌ مِنَ الشَرح الْفارِسِى الجامِع لِلْمثْنَوِى الْمسمى بِشَرح بَحْرِ الْعُلُومُ والمطبوع في ثلثِ مجلّداتٍ في لكنناهور أوْ من تدقيقاتٍ خطَرَتْ في خاطِرى الْقاصِرْ ـ

(ج) ألشَرح أوِالتعليق الفارسى هوَ مختصرُ التَعالِيقِ الْمدوّنة على هامِشِ النسْخَةِ الْمَطْبُوعَةِ في لكناهورَ مَعَ تصرّف قَلِيلٍ بِالأختصار ـ

(د) كلّ مِصْراعٍ مِنَ الترجمَةِ يوضعُ بيْنَ نقْطَتَيْنِ مِنْ أوّله وَنقْطَتَيْنِ مِنْ آخرْ هوَ لَيْسَ ترجمةً للأصْل بل تَتْميمٌ لَه وَلَيْسَ مِنْ كَلامِ النـاظِمِ قُدّس سِرّه ـ



الظاهر و الباطن

فوا لهفي على الأيام قد ضاعت ... ضياع الريح في البيداء من عمري
و لا في بابل اترعت راوقي ... و لا عن يوسف حدثت في مصر
تركت الجؤذر الفرار فى الزهر ... لصيد الثعلب المكار في القفر
و عفت البحر بالمرجان مملوا ... لخضد الشوك و الطرفاء في البر
زمان كان مني البيت معمورا ... و معقودا على السعدين و النسر
بهي بالصباريان نفاح ... غني بالسنا و الأهل و الوفر
نهار للشباب اختص بالشكر ... كما بالفضل خصت ليلة القدر
و هبني صرت مجنونا و فرهادا ... اجوب القفر او آوي إلى القصر
فاين الوصل من ليلى و شيرين ... هما قد احكما الميثاق فى هجري
حكيت الطائر المصطاد وثابا ... برجليه على الصياد للفر
و أين الفر من أمارة تبغي ... بما خور الهوى و الحرص و الغدر
عجوز أمها حواء قد واست ... اباها آدما بالطوع للكفر
الا لا تسقنى الخمرين من ريق ... و اسفنط على الألحان و الزهر
و لكن من دمي اسقيني فما راحي ... و لا روحي سوى الجزار و النحر

ناسب قبل الشروع بترجمة المثنوى ذكر الابيات التالية اللتى انشدها المترجم من قافية مسهبة بعد و لوعه بالترجمة متاسفاً بها على تضييع ايام شيبته فى كسب العلوم الظاهرية و عدم ادأبه منذ الشباب حتى الشيخوخة على الغور و التمحيص عن الحقائق العرفانية الغامضة المندمجة فى كلمات المثنوى و مومياً ان الجهد و التنقيب عنه اليوم لا يبلغه الى ما فاته من ذالک فى امس–

المثنوی ومولانا قدس روحه

سُبْحَانَ من خصه بِاللَّوحِ وَ الْقَلَمِ فَنظَّمَ الْوَحيَ آيَاتٍ مِن الْكَلِمِ

أحيِي الْمَسيحُ عِظَاماً بالدعاءِ وَ ذَا أحيِي النُفُوسَ مَدَاماً مِنْه بِالرَقَمِ

ماءَ الحياتِ راهُ الخِضْرُ في الظُلَمِ وَ ذاراهُ بِنُورِ شَعَّ في الْقِدَمِ

يَا مَن رأى الرُوحَ يملي علم مِن لدُنٍ وَيَشْرَبُ الْخَمرَ علاً منه في الحرمِ

يُملِي عنِ الْحَقِ مَا الْحقَّ مِن عِظَمِ وَمَا على الروحِ مِن لُطفٍ وَمِن كَرَمِ

مدَّ الخوانَ مَلِياً فَاشرَبي وَ كُلِي في خَيرِ مائِدةٍ من أطْيبِ النِعمِ

وَ خرِبي سَدَّ ذِي الْقَرْنَيْنِ بِالْهِمَمِ وَ شرِدي الأسْدَ في الآجامِ بِالشِيَمِ

وَ شَيِّدي لك حَولَ الْعَرشِ سَلْطَنَةً أُفٍ على الْعَرشِ وَالسُلْطَانِ لِلأُمَمِ

للمترجم

للعالم الشريف الدكتور اقبال زعيم الكلية
وعونه المهذب الفاضل الدكتور اعتماديان
دام توفيقهما يد بيضاء مشكورة للاداب
العربية بنشرهما ترجمة هذا الكتاب المعجز

من نميگويم كه اين عاليجناب هست پيغمبر ولى دارد كتاب[1]
مثنوى مولوى معنوى هست قرآنى بلفظ پهلوى
مثنوى را همچو قرآن مدل هادى بعضى و بعضى را مضل

لا أقولُ أنا ذا السَّامِي المَقَامْ أنَّـهُ كانَ النَّبِيّ فِي الأنامْ
بَلْ أقولُ عِنْدَهُ كانَ الكِتابْ ألسَّماوِيُّ الَّذِي ضَمَّ الصَّوابْ
صَحَّ أنَّ المَثْنَوِيَّ المَوْلَوِيّ جاءَ قُرْآناً بِلَفْظٍ فَهْلَوِي
أشْبَهَ القُرْآنَ بَعْضاً لِلْكَمالْ وَالهُدَى سَاقَ وَ بَعْضاً لِلضَّلالْ

نردبان آسمان است اين كلام هر كه زين بر ميرود آيد ببام
نى ببام چرخ كو اخضر بود بل ببامى كز فلك برتر بود

سُلَّمٌ هَـذَا الكَلامُ لِلسَّما كُلُّ مَنْ مِنْهُ أتَى السَّطْحَ سَمَى
لا لِسَطْحِ فَلَكٍ بِالأخْضَرِ بَاهِرِ الصُّنْعِ بَدِيعِ المَنْظَرِ
بَلْ لِسَطْحٍ هُوَ فَوْقَ الفَلَكِ دُونَ سَطْحِ العَرْشِ مَأْوَى المَلَكِ

آب حيوان خوان مخوان اين را سخن
جان نو بين در تن حرف كهن

ذا كَلاماً لا تَقُلْ مَاءَ الحَيَاتْ قُلْ رَآهُ الخِضْرُ بَيْنَ الظُّلُماتْ
وَانْظُرِ الرُّوحَ الجَدِيدَ فِي بَدَنْ حَرْفٍ أبْلَتْهُ العُصُورُ وَالمِحَنْ

(١) البيت الاول و الثانى ينسب للشيخ بهاء الدين العاملى المعروف و البيت الثالث للمولوى نفسه و ربما قرأ (مثنوى من چو قرآن مدل) والابيات اللتى بعده للمولوى قدس سره .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة مولانا قدس سره للمثنوي

وهذا كتاب المثنوي (١) وهو أصول أصول أصول (٢) الدين في كشف أسرار الوصول واليقين وهو فقه (٣) الله الأكبر وشرع الله (٤) الأزهر وبرهان الله الأظهر يشرق اشراقا (٥) انور من الأصباح مثل نوره (٦) كمشكاة فيها مصباح وهو جنان (٧) الجنان ذو العيون و الاغصان و عند أصحاب المقامات والكرامات

(١) لان كل بيت منه مشتمل على قافيتين في شطرين والبحر واحد والمعاني مختلفة والقوافي متفاوتة وكل شيء له ظاهر مما يلي الخلق وباطن مما يلي الحق وملك وملكوت فكل شيء شيئان وجميع الوجود مثنوي والمثنوي ستة اسفار ويوجد سبعة اسفار ايضا.

(٢) اصول الاولى بمعنى المباني والثانية بمعنى قواعد والثالثة بمعنى اعتقادات أى مباني قواعد اعتقادات الدين الحنيف المحمدي. (٣) يقال فقه الرجل بكسر القاف أى فهم وبضمها أى صار فقيها ثم وضع على الفروع فاذا علم الرجل مسائل الفقه يقال له فقيه، وعند القوم اذا علم الآخرة وآفات النفس يقال له فقيه- والاول أصغر والثاني اكبر ولهذا سمى ابو حنيفه كتابه المعروف المتعلق بطهارة القلوب الفقه الاكبر. (٤) أى بيان الله تعالى لا بيان النفس.

(٥) المثل بمعنى المثال والصورة ثم استعير لمعنى الحال والقصة والصفة وضرب المثل لابراز خفيات المعاني الغامضة. (٦) لان الاصباح مزيل لظلمة الليل ونور المثنوي مزيل ظلمة الكفر والمعصية والغفلة وغيرها مما يغشى الروح ويغطى البصر والبصيرة.

التتمة في الصفحة التالية

خيرٌ مقاماً و أحسنُ مقيلاً(١) الأبرارُ فيهِ يأكُلونَ(٢) و يَشربونَ و الأحرارُ منهُ يفرحونَ و يطربونَ(٣) وهوَ كنيلِ مصرَ(٤) شرابٌ للصابرينَ و حسرةٌ على آلِ فرعونَ(٥) والكافرينَ كما قالَ اللهُ تعالى يُضلُّ بهِ كثيراً و يهدي بهِ كثيراً و إنهُ شفاءُ الصدورِ وجلاءُ الأحزانِ و كشّافُ القرانِ وسعةُ(٦) الأرزاقِ ومُطيِّبُ الأخلاقِ بأيدي سفرةٍ(٧) كرامٍ بررةٍ يمنعونَ(٨) أن لا يمسّهُ إلا المُطهّرونَ(٩) تنزيلٌ من ربِّ العالمينَ لا يأتيهِ الباطلُ(١٠) منْ بينِ يديهِ و لا من خلفهِ واللهُ يرصدهُ و يرقبهُ و هو خيرُ

---

(١) أى المثنوى عند اصحاب الحالات و ارباب الكرامات ألطف مقام و أرغب استراحة يأمن الانسان فيه من تقاضى بشريته القاسية . (٢) أى يأكلون انوار المعانى الجسمانية ويشربون اسرار الحقائق الروحانية أى منه يستفيدون و يستفيضون و يتنعمون . (٣) أى اللذين نجوا من قيود النفس يحصل لهم من كتاب المثنوى الوجد و الطرب بالموافقة و الكشف و المرافقة فى الرشف الابدى . (٤) اى من جهة حياة للارواح و من جهة نعيم للاشباح . (٥) أى على اتباع من تدعى نفسه الربوبيه من اهل الغفلة بحيث يقول فى سره لنفسه و جوارحه أنا ربكم الاعلى و ما علمت لكم من اله غيرى فاعبدونى . (٦) أى الارزاق الصورية و المعنوية .

(٧) أى المثنوى مكتوب بايدى سفرة جمع سافر اى كاتب و هم المشايخ العارفون اللذين يؤدون الفتوحات الى اهلها من المريدين كما ان سفرة الملائكة ينسخون القرآن أى معناه لان ابا حنيفة رحمه الله يقول القرآن صرف المعنى فالهمه سلطان الاولياء فاداه بكلمات منظومة جيدة و كتبه بحضرته . (٨) اى يمنعون تلك السفرة البررة . (٩) اى الخالصون من اوصاف البشرية والاخلاق الردية اصحاب العقايد الطاهرة فى الظاهر و الباطن و السر و الجهر . (١٠) اي لا يدركه خلاف الحق لان متلقيه ثابت على قدم الاستقامة فان كلامه بالله لا بلسانه و بطشه بالله لا بيده .

---

(٧) أى هو جنة القلوب العارفين والجنة عند العرفاء آجلة وعاجلة فالآجلة نتيجة الاعمال الصالحة فى الاخرة والعاجلة الاذواق الروحانيه والعلوم و المعارف الربانية كما قال (ع) (ارتعوا في رياض الجنة) قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال مجالس العلم وقال (اذا لقيتم شجرة من اشجار الجنة فاقعدوا فى اظلالها و كلوا من أثمارها) و اراد بذلك حملة العلم .

حافظاً وَ هو أرحمُ الراحمين(١) وَ أقتصرنا عَلى هذا القليل وَ القليل يدلُّ على الكثير و الجرعةُ تَدلُّ عَلى الغدير وَ الحفنةُ تدلُّ عَلى البيدر الكبير يَقولُ العبدُ الضعيفُ المُحتاج إلى رحمةِ الله تعالى مُحمّدُ(٢) ابنُ مُحمّد بن حُسينِ البلخي تقبّل الله منه أجتهدتُ في تطويلِ المنظومِ المثنوي المشتمل عَلى الغرائبِ وَ النوادرِ و غُررِ المقالاتِ و دُررِ الدلالاتِ طريقة الزهادُ و حديقة العبادِ قصيرة(٣) المباني كثيرة المعاني لاستدعاء سَيدي وَ سَندي وَ مُعتمدي(٤) وَ مكانُ الروح مِن جسدي و ذخيرتي في يومي و غدي وَ هُوَ الشيخ قُدوة العارفين أمامُ الهُدى وَ اليقين مُغيثُ الورى أمين القلوب و النُهى وَديعة الله بين خليقته و صَفوته في بريته وَ وَصاياه لِنَبيه عِنْد صَفيه(٥) مِفتاح خزائنِ العرش(٦) أمينُ كنوزِ الفرش(٧)

---

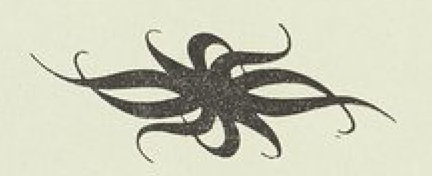
(١) وله القاب اخر مثل سامى نامه و حسام نامه مشهورة بين السلاك ولاسيما المولوية منهم.

(٢) جلال الدين الملقب بخداوندگار و ملا خنكار وغيرذلك ابن احمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن مسيب بن مطهر بن حماد بن عبد الرحمن بن ابى بكر (رض) و له سلسلة أخرى من قبل شمس الائمة الحلوانى تنتهى الى سلطان ابراهيم بن أدهم و كان ابوه محمداً ملقباً ببهاء الدين و لقب ايضاً من قبل الرسول (صلى الله عليه وسلم) بسلطان العلماء و العرفاء. (٣) أى الحروف و الكلمات.

(٤) روى أن حسام الدين لما رأى رغبة الناس بمطالعة معرفت نامه و منطق الطير خطر بباله ان سيدنا ومولانا لو الف كتاباً متعلقاً بالحقائق الربانية و اشتغل به فقرائه واحبائه و تمادى بهذا الخاطر فيوماً أخرج له من عمامته قرطاساً مكتوباً فيه الثمانية عشر بيتاً ألاتية من اول المثنوى قائلا له هذا مالاح فى خاطرك الشريف افهمنا اياه و على منواله ان شاء الله ننشد كتاباً. (٥) اى من وصاياه لنبيه - روى ان صناديد قريش حصل لهم عار من فقراء الصحابة و قالوا للرسول (صلى الله عليه وسلم) ان طردتهم آمنا بك فأنزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه فابى فقالوا له اجعل لنا يوماً ولهم يوما فأبى فقالوا اجعل وجهك لنا وظهرك لهم فنزل (واصبر نفسك مع اللذين يدعون ربهم) فالله تعالى اوصى بهم وسيدنا حسام الدين لكونه

التتمة فى الصفحة التالية

أبو الفضايل حسام الحق و الدين حسن بن محمد بن حسن المعروف بابن أخي ترك(١) ابو يزيد الوقت جنيد الزمان صديق بن صديق(٢) بن صديق رضي الله عنه و عنهم الارموي(٣) الأصل المنسوب إلى الشيخ المكرم(٤) بما قال أمسيت كرديا و أصبحت عربيا قدس الله روحه و روح أخلافه فنعم السلف ونعم الخلف له نسب ألقت عليه الشمس رداءها و حسب ارخت النجوم لديه أضواءها لم يزل فناؤهم قبلة الاقبال يتوجه إليها بنو الولاة و كعبة الامال يطوفون بها وفود العفاة و لازال كذلك مطالع نجم و ذرشارق ليكون معتصما لاولي البصائر الربانيين الروحانيين السماويين العرشيين النوريين السكوت(٥) النظار الملوك تحت الأطمار أشرف القبائل اصحاب الفضائل أنور الدلائل آمين يا رب العالمين ـ (وهذا دعاء لا يرد فإنه ـ لانواع أصناف البرية شامل) والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وعترته الطيبين الطاهرين أجمعين و حسبنا الله و نعم الوكيل.



(١) بضم التاء المثناة الفوقية. (٢) اي مطابق قوله عمله و كذلك ابوه وجده. (٣) منسوب لبلدة أرمي. (٤) هو ابو الوفاء البغدادي موطنا ثم الكردي مولدا وسلوكه متصل لداود الطائي بما قال امسيت كرديا و اصبحت عربيا. (٥) اى من لاينطقون بانفسهم بل الرب متكلم على ألسنتهم.

وارثا لعلومهم كان من بعض الموصى بهم. (٦) وهو عالم الارواح للحديث الشريف الارواح من خزانة تحت العرش. (٧) اى حافظ للحقائق السفلية و الامانات الارضية يعلمها لمن كان هو محلها.

بسم الله الرحمن الرحيم

تَرْجُمَةُ الدَّفْتَرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَثْنَوِيِّ الْمَوْلَوِيِّ

(١) بادِرِ(١) النّايِ اسْتَمِعْ كَيْفَ حَكَى قِصَصَ الْعِشْقِ مِنَ الْهَجْرِ شَكَى

(١) للنكات الدقيقة فى شعر مولانا قدس سره وجب ان نبدء المصراع الاول من الترجمة بحرف الباء فنقول (بادرالناى) او (بهر الناى) او (بلغ الناى) كما بده بها مولانا بقوله (بشنوازنى) لان الباء لها منزلة سامية فى علم الحروف و عند الاولياء و العرفاء و هى مصداق الخبر المروى عن على(ع) (كل ما فى التوراة و الانجيل والزبور موجود فى القرآن و كل ما فى القرآن فى الباء) قالت العرفاء الباء اول موجود و هو فى المرتبة الثانية من الموجود ــ و قالوا لما اراد الله ان ينزل سورة التوبة بغير بسملة انزلها مبدوئة بالباء ــ قيل المراد من الناى الانسان الكامل لانه مشابه له صورة فان لون الكامل اصفر و قلبه مجروح مخروق بحب ربه ومشابه له لفظاً لان لفظه مستعمل عند الفرس اذا كسر (نى) بمعنى النفى و كذا الانسان الكامل نفى وجوده المرضى و مشابه له ذاتاً لان جوف الناى خالى ومنه تنشعب النغمات و كذا الانسان الكامل قلبه عما سوى الله خال ومملو بالنفحات الربانية .وقيل المراد من الناى الناى اللذى يغنى به و معناه ايها الطالب خذ الناى دليلالك وحن واشتكى الى عالم القدس اللذى فصلت عنه كما ان الناى كلما قطع من منبته حن و اشتكى اليه.وقيل المراد من الناى القلم و هو لا يناسب ما بعده .

(١) بشنو(١) از نى چون حكايت ميكند از جدائيها شكايت مى كند

(١) برخى گويند مراد از ناى همين نى كه مينوازند يعنى اى طالب از ناليدن نى عبرت گير و بر دورى خود از عالم قدس فرياد كن چنانكه نى هر گاه فرياد ميكند فريادش جز شكايت جدائى از نيستان نميباشد ونيز مى توان گفت كه چون بمعنى چگونه و براى چه سؤال است و جوابش در مصراع دوم بيان شكايت است مولانا جامى در شرح اين بيت گفته مراد از نى انسان كامل است براى جهاتى كه در صفحه ٢ از شرح عربى ذكر شده است و مراد از جدائى كه در مصراع ثانى است دورى از مرتبه غيب و غلب احكام ما به الامتياز است .

(١) قال إذ جذوني (١) من منبتي .. و أصبت بفراق خلتي ..
من ضجيجي المرأة و الرجل .. رحمة ضجا دهاها الوجل (٢)
(٢) أبتغي صدراً (٢) تشظى بالنوى لأبث شرح آلام الهوى
(٣) كل من كان (٣) نأى عن أصله طالب أيضاً زمان وصله
(۴) قد أنت (٤) أنا في كل فريق .. و حننت بين خصم و رفيق ..
و قرنت بالقبيح و الحسن حالة جربت أبناء الزمن

(١) قالت العرفاء المراتب الكلية ستة (١) غيب الغيوب و الغيب الاول ويقال لها الحضرة القدسية او الحضرة الاحدية لانها مبده التعينات (٢) الغيب الثانى و يقال لها الحضرة العلمية الالهية اللتى هى قرار الاعيان الثابتة (٣) مرتبة الارواح و يقال لها عالم الجبروت اللتى هى قرار الارواح المجردة (٤) عالم المثال و يقال لها عالم الكون اللتى تلقى بها الاشياء الكونية اللطيفة وجوداً ولكن ليست جسمانية (٥) عالم الاجسام و توجد فيها الاشياء المركبة الكثيفة وتقبل التبعيض و التجزء و الخرق و الالتئام و تسمى هذه المراتب الخمس بالحضرات الخمس (٦) المرتبة الجامعة و يقال لها الجهة الجامعة و هى حقيقة الانسان الكامل لانها باعتبار برزخيتها جامعة لجميع المراتب ـ فالمراد من قوله (نيستان) المترجم له (بمنبتي) و هو محل نبت القصب والمراد من (مرد و زن) الرجال و النساء المخاليق ويحتمل ان يكون المراد من (مرد) و هو الرجل العقل و من (زن) وهى المرأة النفس وكانه بقرر انقطاعه من صف الحضرة العندية الاحدية الى ان وصل الى عالم الانسانية ومافعل من البكاء والتأسف فى كل عالم . (٢) الجنسية بتشريح الصدر بالفراق علة الانضمام و التأليف و اللذين هم مشغولون بلذات النفس لا يتأثرون بارشاده و لا يبكون لبكائه . (٣) اشارة الى مبدء النفس و منتهاها وان الاياب عين الذهاب . (٤) اى انـه لم يفرق بين العوام و الخواص بل اقترن بصحبة القباح و الملاح و قدم القباح على الملاح لانهم محل اظهار الحزن و افاد ايضاً ان الكمل يألفون القبيح و المليح و يتكلمون مع المنكر و المقر .

(١) کز نیستان (١) تا مرا ببریده‌اند — از نفیرم مرد و زن نالیده اند
(٢) سینه خواهم شرحه شرحه از فراق — تا بگویم شرح درد اشتیاق
(٣) هر کسی کو دور ماند از اصل خویش — باز جوید روزگار وصل خویش
(٤) من بهر جمعیتی نالان شدم — جفت بدحالان و خوش حالان شدم

(١) مراد از نیستان بنظر جامی غیب اول و تعین اول است که عبارت از ذات جامعه همگی اوصاف ونامیده شده به تمام اسماء کلیه وجزئیه و تعینات است و دراین نه کثرت حقیقی و نه اعتباری یافت میشود و این مرتبه احدیت است و مراد از مرد و زن اسماء فعلیه و اعیان ممکنات است و در شرح النهج القوی گفته مراد از زن نفس اماره و از مرد عقل معاد است (برای تفصیل بشرح بحر العلوم و نفحات الانس جامی و شرح ملاهادی سبزواری رجوع شود)

(١) كُلُّ شَخْصٍ صارَ (١) بِالظَّنِّ الْحَبِيبْ ... لِي وَالْخِلَّ الْوَفِيَّ وَ الْقَرِيبْ

وَ هُوَ ما نَقَّبَ فِي كَامِنِي ... ما رَأَى أَسْرارِيَ فِي باطِنِي

(٢) إِنَّ سِرِّي (٢) مِنْ أَنِينِي وَ الْحَنِينْ ... لَمْ يَكُ يَبْعُدُ آنًا أَوْ يَبِينْ

لٰكِنِ السَّمْعُ مَعَ الْعَيْنِ لَنا ... مالَها ذاكَ الضِّياءُ وَ السَّنا

(٣) ما اخْتَفَى (٣) قَطُّ عَنِ النَّفْسِ الْبَدَنْ ... لا وَ لا النَّفْسُ اخْتَفَتْ عَنْهُ زَمَنْ

لٰكِنِ الرُّؤْيَةُ لِلنَّفْسِ أَحَدْ ... ما رَأَى الرُّخْصَةَ فِيها لَوْ قَصَدْ

(٤) صَوْتُ هٰذَا النَّايِ نارٌ وَ لَهِيبْ ... لا هَواءٌ إِنَّ هٰذا لَعَجِيبْ

كُلُّ مَنْ ذِي النَّارَ فِي الْقَلْبِ فَقَدْ ... فَلْيَمُتْ بَرْدَ النَّعِيمِ ما وَجَدْ

(١) اى انهم مصداق الايه (ما انتم الا بشرمثلنا) و غفلوا عن سر (يوحى ألى) ولم يفهموا الكللمات القدسية للانبياء كما قال تعالى (ان يتبعون الا الظن وان الظن ما يغنى من الحق شيئاً)

(٢) اجاب بهذا البيت من قال منتقداً ان اسرار الكمل غير بعيدة عن كلامهم وسرهم حقيقتهم فكيف تفهم اللذى فى قلوبهم فقال اللازم لفهم هذه الاسرار قلب نورانى حقانى لاعين و سمع جسمية قال محمد الباقر(ع) (تجلى الله لخلقه فى كلامه و لكنهم لا يبصرون) وقال تعالى (ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع و هو شهيد).

(٣) لما كانت الروح من عالم الامر قال رحمه الله ليس لاحد اجازة ان يرى الروح و ذلك لان كل ما قبل المساحة يقال له عالم الخلق اى التقدير و القلب لا يقبلها ولو قبلها لكان فى جانبه علم و فى الاخر جهل وهذا محال فاذا تجرد القلب عن المساحة فاالروح اولى بالتجرد و ترقب النبى (ص) الوحى لما سأله اليهود عن الروح لان اليهود لم يكن لهم نور البصيرة فامره الله تعالى ان يجيبهم بقوله تعالى (قل الروح من امر ربى)

---

(١) هر كسى از ظن خود شد يار من ... و از درون من نجست اسرار من

(٢) سر من از نالهٔ من دور نيست ... ليك چشم و گوش را آن نور نيست

(٣) تن ز جان و جان ز تن مستور نيست ... ليك كس را ديد جان دستور نيست

(٤) آتش است اين بانگ ناى و نيست باد ... هر كه اين آتش ندارد نيست باد

(١) نارُ عِشقٍ ما على (١) النايِ وَقَعْ — فَشكى وَجداً وَأنَّ وَ جَزَع

غَلي عشقٍ ما عَلى الْخَمرِ وقعْ — ... فَضرى حزْناً وفارَ مِنْ وَلَعْ ...

(٢) كُلُّ من قَدْ قَطعْ وَصلَ الْخَليلْ — آه هذا لنّاي (٢) كفو وَ زميل

لَحنهُ الْجذابُ ذو اللطفِ الْعَجيبْ — هَتك قهراً لنا الْستْر (٣) القشيب

(٣) مَنْ رَأى كالنّايِ (٤) ترياقاً وسمْ — من رأى كالنّاي بُرءً وسَقَمْ

مَن رأى كالنّايِ وداً صاحِباً — وَ هو المشتاق اَن ناحِباً

(٤) نَقلَ (٥) النايُ أحاديث الطَّريقْ — اللّذي فى الدمِ مملواً غريق

قَصَّ عنْ مجنونَ أخبارَ الهوى — .. قِصص العشاقِ عنْ قيسٍ روى

(١) نارالعشق وقع فى قلب الولى الكامل فظهرت منه حالات عجيبة و كلمات غريبة وغليان العشق واضطرابه وقع فى الخمر فازبد وفار .(٢) الناى هو المرشد حريف لكل من انقطع عن محبوبه لانهما اشتركا بألم الفراق وكلماته اللتى هى بحسب المراتب والمقامات الحاصلة بالرياضة و المجاهدة ازالت حجبنا الظلمانية و النفسانية فاتحدنا فى المشرب.

(٣) البردة فى الاصل بفتح الباء الفارسية الحجاب والنقاب واسم المقام الموسيقى وهو المراد هنا كناية عن الكلمات العرفانية اللتى يفوه بها المرشد والولى.

(٤) من رأى كالناى سما لاجل الهوى و ترياقاً وشفاء لاهل الولاية والمراد الشيخ المربى مريديه بعضاً بالقهر و بعضاً باللطف . (٥) اى ان المرشد يخبر المريد عن حالات العاشق و طريقه المملو بدم المحبة والاشتياق.

---

(١) آتش عشق است کاندر نی فتاد — جوشش عشق است کاندر می فتاد

(٢) نی حریف هر که از یاری برید — پرده هایش پرده های ما درید

(٣) همچو نی زهری و تریاقی که دید — همچو نی دمساز و مشتاقی که دید

(٤) نی حدیث راه پر خون می کند — قصه های عشق مجنون می کند

(١) فَلَنا نَحنُ فمانِ نَطَقا — مثلما النّايَ الالٰهُ خَلَقا

(٢) فَفمٌ فِي شفتيه كمِنا — وَ فَمٌ نحوكَ أنَّ حزنا

فِي السماءِ قدْ رَمَى منهُ الصخبْ — وَ لها الغوغاءَ وٌ الضوضا جَلبْ

(٣) غَيرَ أنَ مَنْ لَهُ كانَ نَظَرْ — قَد درى لو دَقّقَ فِيهِ نظرْ

أنْ صِياحَ الرأسِ ذالمرأسِ ذاكْ — كانَ ايضاً مالَهُ عنهُ انفكاكْ

(٤) فَصُراخُ النّايِ هذا وَالأنينْ — كانَ مِنْ انْفاسِهِ حَيْثُ يبينْ

وَهياجُ الرُوحِ فِي كلِّ مكانْ — مِنْ هِياجٍ لَهُ سِراً و عَيانْ

(٥) أهلُ هذاللّبِ (١) مسلوبواللبابْ — لا سِواهُم وَ اللسانُ والخِطابْ

لَيْسَ غَيرَ السمعِ يَدري قَدرَهُ — أحدٌ كَلّا وَ يَرعى سِرَّهُ

(٦) فَأنينُ النّايِ لَوْ لَمْ يُثمرِ — ما مَلا النّايُ الدُنا بِالسّكرِ

(١) قال ابو يزيد البسطامى علم الله استعداد عباده فمنهم من صلح للعشق فشغلهم فى الخدمة فهم العابدون والزاهدون و منهم من صلح للمحبة فهم العاشقون الولهون ــ و المعنى ليس محرم هذالعقل الا عديم العقل اى عقل المعاش و ليس مشترى اللسان غير الاذن يعنى ليس محرم الاسرار الا اللذين هم يشاهدون بمشاهداتهم الانسية و بوارداتهم القدسية ماصدر من الحقائق العينية والدقائق الغيبية المدهوشين برحيق العشق .

---

(١)دو دهان(١) داريم گويا همچو نى — يك دهان پنهان در لب هاى وى

(٢)يک دهان نالان شده سوى شما — هاى هوئى در فكنده در سما

(٣)ليک داند هر كه او را منظر است — كان فغان اين سرى هم زان سراست

(٤)دمدمه اين ناى از دمهاى اوست — هاى هوى روح از هيهاى اوست

(٥)محرم اين‌هوش جز بى هوش نيست — مرزبان را مشترى‌چون گوش نيست

(٦)گر نبودى نالهٔ نى را ثمر — نى جهان را پر نكردى از شكر

---

(١) لم تذكر هذه الابيات الاربعة من المثنوى فى كتاب النهج القوى الشارح له بالعربية واللذى عولنا على الاقتضاب منه فى هذالكتاب .

(١) خَلَتِ (١) الأيّامُ فِي أشْجانِنا — عَنْ زمانٍ وَ مَعَ أحزانِنا

وَ الرزايا عَقدَتْ عهدَ الوِداد — ..وَ رمَتْنا بِالفِراقِ وَ الْبِعادْ..

(٢) إنْ تَكُ (٢) الأيّامُ تمضي قُلْ لَها — إمْضِ لَمْ نَجنحْ إليكِ وَ لَها

أنْتَ يا مَنْ أنْتَ بِالطُّهرِ المَثيل — ما لَكَ أبقَ فَبِكَ يُشفى الْغَليلْ

(٣) كلُّ مَنْ تَنظُرُ (٣) حَطَّ أو سَمَكْ — إرتَوى مِنْ مائِهِ غَيْرُ السَّمكْ

كلُّ مَنْ رِزْقُهُ بادَ وَ فَنى — كانَ فِي قَيْدِ حِمامٍ وَ فَنا

(٤) حالَةُ المطهيّ لِلنيِّ (٤) أبَدْ — لا تَكُونُ وَ لَو اللَّونَ وَجَدْ

فَإذاً قَوْلَكَ قَصّر وَ اخْتِمِ — ..وَعَنِ التَّمثيلِ كُفَّ وَاحجِمِ

(١) اى فى غمنا صارت الايام بلا وقت و بهذا السبب اصطحبت الايام مع الغم و الاحتراق .

(٢) الخطاب للمرشد ويمكن ان يكون مع الحق تعالى .

(٣) اى كل من كان غير سمك الحقيقة شبع من ماء الفيض الالهى و بعكسه سمك الحقيقة فهو لا يشبع و يقول هل من مزيد كما قال :

شربت الحب كاساً بعد كاس — فما نفد الشراب و لا ارتويت

(٤) اى ان النى لايجد حال المستوى ابداً لعدم الجنسية فاذا علمت هذا فاعلم ان تقصير الكلام مطلوب و اذالم يفهم المخاطب كلام المتكلم فنقول تم الكلام والسلام و لا نضرب له مثالا للتفهم .

---

(١) در غـم ما روز ها بيگاه شد — روز ها با سوز ها همراه شد

(٢) روز هاگر رفت گور و باك نيست — تو بمان اى آنكه جز تو پاك نيست

(٣) هر كه(١) جزماهى ز آبش سير شد — هر كه بى روزيست روزش دير شد

(٤) در نيابد حال پخته هيـچ خـام — پس سخـن كـوتاه بـايد و السلام

(١) اشاره باينكه خلايق سه گونه اند يكى آنكه غير از ماهى است و با اندك افاضه جاى آب شمرده شده و ازآب سيرى پيدا كرد كه ظرفيت بيش از اين نداشت و يكى چون ماهى كه آن عارف كامل باشد كه از فيوضات حق سيرى ندارد ويكى بكاى بى روزى و بى بهره كه روزش ديـر شده وعمرش ضايع آمده (فمنهم ظالم لنفسه و منهم مقتصد و منهم سابق بالخيرات .)

(١) فَعتيقُ الْخَمْرِ حِينَ (١) الْغَلَيانْ | غَلْيَنا يَسْئَلُ فَقْراً بِامْتِنانْ
وَ كَذاكَ الْفَلَكُ فِي الدَّوَرانْ | كانَ أَسْرَ لُبِنا قَيْدَ الْجِنانْ
(٢) نَحْنُ (٢) لَمْ نَسْكَرْ بِخَمْرٍ بَلْ بِنا | سَكَرَ الْخَمْرُ وَ هاجَ مِثْلَنا
هٰكَذا الْقالَبُ مِنّا كَوِنَّا | نَحْنُ مِنْهُ لَمْ نُكَوَّنْ زَمَنا
(٣) لِسَماعِ (٣) الْعُودِ اَوْ عَزْفِ الْوَتَرْ | كُلُّ سَمْعٍ لا يُطيقُ هَبْ صَبَرْ
وَ لِكُلِّ طَيْرٍ التينَةُ لَمْ | تَكُنِ الطُّعْمَةُ بَلْ زادَتْ بِكُمْ
(٤) إكْسِرِ الْقَيْدَ (٤) وَ حُرّاً يا وَلَدْ | كُنْ إلىٰ كَمْ قَيْدَ مالٍ وَ وَلَدْ
وَيْكَ قَيْدَ الْفِضَةِ اَسْرَ الذَّهَبْ | كَمْ تَكُونُ الْحِرْصَ دَعْ قَبْلَ الْعَطَبْ

(١) ای ان الشراب الصوری یکون عندالغلیان سائل غلیاننا ای غلیان العشق الالهی لان شراب الحق سبب للوصال والشراب الصوری سبب قسوة القلب و الضلال و کذلک دوران الفلک الصوری مظهر للسعادة و النحوسة و دوران العشق منبع السعادة فدوران الفلک سائل لدوراننا .

(٢) ای الشراب الصوری صار منا سکراناً و لسنا منه بسکاری و قالب الجسد وجد منا و نحن لم نوجد منه خلافاً للفلاسفة فانهم قالوا النفس الناطقة موجودة فی البدن کالفتیلة اللتی تتقد من النار وهذا باطل لان الارواح خلقت قبل الابدان فنحن علة مستقلة للقالب الصوری و لسنا موجودین به .

(٣) کلمة راست فی الاصل هنا بمعنی الالة الموسیقیة و للموسیقی مقام معروف فی کتاب العرفاء لاحظ کتاب اللمع تألیف ابونصر عبدالله بن علی بن سراج ص ٢٦٨ طبع ایران و احیاء العلوم للغزالی ج٢ طبع مصر ص ١٨٣ ـ ١١٠ و کشف المحجوب تألیف ابوالحسن علی بن عثمان الجلابی طبع لنینگراد ص ٥٠٨ ـ ٥٤٦ و عوارف المعارف تألیف شهاب الدین محمد السهروردی المتوفی ٥٣٠ ـ ص ١٣ ج ٢ احیاء العلوم فی الحاشیة منه ص ١٠٠ ـ ١٦٥ و نقدالعلم ابن الجوزی طبع مصر ص ٢٢٢ ـ .

(٤) ای ازل اولا قیدالذهب والفضة لان اصلهما التراب و هو ملعبة الصبیان .

---

(١) باده در جوشش گدای جوش ماست | چرخ در گردش اسیر هوش ماست
(٢) باده از ما مست شدنی ما از او | قالب از ما هست شد نی ما ازاو
(٣) بر سماع راست هر تن چیر نیست | طعمهٔ هر مرغکی انجیر نیست
(٤) بند بگسل باش آزاد ای پسر | تا بکی در بند سیم و بند زر

(١) لَوْ تَصُبُّ الْبَحَرَ فِي الْقُلَّةِ كَمْ تَحْوِيْ رِزْقَ الْيَوْمِ مِمَّا زَادَتْ بِكَمْ

(٢) كَاسُ عَيْنٍ مَنْ بِحِرْصٍ وَلَعُوا مَا أَمْتَلَتْ غَشْيٌ عَلَيْهَا الطَّمَعْ

وَ إِذَا الْاَصْدَافُ لَمْ تَقْنَعْ زَمَنْ مَا امْتَلَتْ دراً يَتِيماً بِاالثَّمَنْ

(٣) كُلُّ مَنْ خَرَّقَ لِلْعِشْقِ الثِّيَابْ ..وَ بِهِ يَسْئَلُ لِلروحِ الْعَذَابْ..

فَهُوَ مِنْ حِرْصٍ وَعَيْبٍ مَا كَثُرَ بَتَّةً بِالذَّاتِ وَ الْوَصْفِ طَهُرَ

(٤) إِهْنَأَنْ يَا عِشْقَنَا السَّامِي بِنَا ..مَنْ بِهِ طَابَ السَّقَامُ وَالْعَنَا..

يَا طَبِيبَ كُلِّ دَاءٍ وَ سَقَامْ قَدْ دَهَانَا وَ ضَيَانَا فِي الظَّلَامْ

(٥) يَا شِفَا نَامُوسِنَا فِي السَّقَمِ يَا دَوَا نَخْوَتِنَا فِي الْاَلَمِ

أَنْتَ أَفْلَاطُونُنَا الرَّاقِي نَظَرْ أَنْتَ جَالِينُوسُنَا السَّامِي أَثَرْ

(١) اى لو صببت البحر فى كوزة وجودك اى ان طلبت ان تضع البحر فى بطنك انظر كم يسع يسع مقدار مايكفى يوماً .

(٢) اى ان عين اهل الحرص لم تملا بماء الاموال لانها لم تك قانعة بالنزر اليسير منها و دل على ان القناعة شرط الغنا و الاثراء ان الصدف لو لم يقنع بالقطرات القليلة من ماء النيسان و ينطبق عليها لما فرغ من ماء البحر المالح و لما امتلا بالدرارى .

(٣) اى اذا انخرق الوجود النفسانى بالعشق و انتفى حصل الوجود الحقانى و طهر من كل الذنوب و العيوب فان انتفاء العلة يقتضى انتفاء المعلول و اصحاب هذا الطريق الشطار فانهم يقولون (اهنأن يا عشقنا السامى بنا) .

---

(١) گر بریزی(١) بحر را در کوزهٔ چند گنجد قسمت یك روزهٔ

(٢) کاسهٔ چشم حریصان پر نشد تا صدف قانع نشد پر در نشد

(٣) هر که را(٢) جامه ز عشقی چاك شد او ز حرص و عیب کلی پاک شد

(٤) شادباش ای عشق خوش سودای ما ای طبیب جمله علت های ما

(٥) ای دوای نخوت و ناموس ما ای تو افلاطون و جالینوس ما

(١) یعنی استفاضه وجود انسانی را از هرمایه ای هم برین باید قیاس کرد .

(٢) گفته اند که نزدیکترین راه خدارسی عشق است .

(١) فَالثَّرى (١) بِالْعِشقِ مافَوْقَ الْفَلَكْ　　حَلَّ كَالرُّوحِ الْأَمِينِ وَالْمَلَكْ
صَارَ وَ الطُّورُ سروراً وَ هَنا　　رَقَصَ وَ الشَّاطِرِ بَانَ هُنا
(٢) أَيُّها الْعَاشِقُ (٢) فِي الطُّورِ نَزَلْ　　رُوحاً الْعِشقُ فَهامَ وَ ابتَتَلْ
سَكَرَ الطُّورُ فَخَرْ لا يَجِيبْ　　مِنْهُ مُوسى صَعِقاً مِمّا أُصِيبْ
(٣) خَفَتِ الْأَسْرارُ فِي بَمٍ وَ زِيرْ　　اِنْ جَهَرْتُ أَقْلِبُ الْكَوْنَ الْخَطِيرْ
(٤) وَ أَنا مَعْ شَفتِي مَنْ قَدْ غَدَتْ　　لِي بِالصَّاحِبَة الْوُدَّ بَدَتْ
لَوْ أَضُمّ كُنتُ كَالنَّايِ أَنا　　قُلتُ أَقْوالاً تَرُوقُ لِلثَّنا
(٥) كُلُّ (٣) مَنْ كَانَ الزَّمِيلَ بِاللِّسانْ　　فاقِداً لَمْ يَلْفِ خِلّاً لِلْبَيانْ
اُبْكَماً صارَ الْغِناءَ فَقَدا　　هَبْ لَهُ أَلْفَ غِناءٍ وَجَدا

(١) اى ان جسم التراب من العشق صار على الافلاك او ذهب فوق الافلاک كادم وادريس وعيسى وجبل الطور رقص وتشقق ستة قطع وقعت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة ـ ثم نادى العاشق فقال (ايها العاشق فى الطور نزل). (٢) نسخة ثانية ـ فبروح الطور ياعاشق قد　　عرس العشق وبالنور اتقد
(٣)　　كل من ممن يناغيه نأى　　كان مقلالا ولو زاد غنى
هذه الترجمة بناء على ان كلمة (نوا) فى المصراعين بمعنى الغنى و عدم الاحتياج و الصحيح انها بمعنى الغناء والصوت الحسن.

---

(١) جسم خاك از عشق بر افلاك شد　　كوه در رقص آمد و چالاك شد
(٢) عشق جان طور آمد عاشقا　　طور مست (١) و خر موسى صعقا
(٣) سر پنهان است اندر زير و بم　　فاش اگر گويم جهان بر هم زنم
(٤) بالب دمساز من گر جفتمى　　همچو نى من گفتنيها گفتمى
(٥) هر كه او از همزبانى شد جدا　　بى نوا هست گرچه دارد صد نوا

(١) اشاره بآيه واقعه در سوره اعراف فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً و خر موسى صعقاً.

(١) فَإِذا مـا الوَرْدُ جَفَّ وَ غَـدَرْ — وَ لَهُ الرُّوضُ تَلوى وَ الزَّهَرْ
بَعْدَذا البُلْبُل لَمْ تَسْمَعَهُ حِينْ — لَكَ شَرحَ حـالِهِ المُشجِي يَبِينْ
(٢) حَيْثُ جفَّ الوردُو الرُّوضُ ذَوى — وَ لَهُ البُستانُ وَالحَقْلُ التَوى
اَيْن رِيحَ الْوَرْدِ مَـعْ أَنْـدائِهِ — أَسئَـلُ يا رَبُّهُ مِـنْ مائِـهِ
(٣) هُوَ(١) للكُلِّ عَشيقٌ وَ حَبيبْ — وَ لَهُ عـاشِقُهُ سِترٌ قَشيبْ
وَ العَشيقُ الحَىّ دوماً خالِدُ — وَ لَهُ العاشِقُ مَيْتٌ بائِدُ
(٤) هُوَ إنْ لَمْ يَكُ بِالعِشقِ رَغِبْ — وَ بِهِ ماهامَ بَلْ عَنْهُ رَغِبْ ..
وَيْلَه كَالطَيْرِ مَحْصُوصَ الجناحْ — عـادَ وَ الفُوزَ عَداهُ وَ النَجاحْ
(٥) فَجِناحانا وَ الرَّيشُ لَنـا — شَطَنُ عِشقٍ لَهُ هاجَ بِنا
وَ إلى رَبْعِ الحَبِيبِ جَرهُ — مَنْ بِأمرِ العِشقِ جَروا شَعْرهُ

(١) اراد رب العزة للجملة معشوق و العاشق حجاب والحى اللـذى لا يـموت معشوق و العاشق ميت وفان فان الملك اذا تجرد من قيد الجزئية وعرج الى قدس الترقى و نـهايته اقترن الفناء بالله بالبقاء لله بظهور التجليات الالهية وكان تعالى معشوقاً للجمـلة و العاشق حجاب و المـعشوق حى والعاشق ميت و فان .

---

(١) چونكه گل رفت و گلستان در گذشت — نشنوى زين پس ز بلبل سر گذشت
(٢) چونكه گل رفت و گلستان شد خراب — بوى گل را از چه جويم از گلاب
(٣) جمله معشوقست و عاشق پردهٔ — زنده معشوقست و عاشق مردهٔ
(٤) چون نباشد عشق را پرواى او — او چو مرغى ماند بى پرواى او
(٥) پر و بال ما كمند عشق اوست — مو كشانش مى كشند تا كوى دوست

(١) كَيْفَ لي بِالقَولِ أنّى لي ذُكاءْ أهتَدي فيهِ أمامي وَ وَراءْ

حَيْثُ لا وجهُ حبيبي وَ الضياءْ فِي أمامي وَ وَرائي وَ السَناءْ

(٢) نُورُهُ فَوقي وَ تَحْتي وَ يَمينْ وَ يَساري وَ الْمُحيّا وَ الْجَبينْ

وَ عَلى رَأْسي وَ الْجِيدِ التَوى طوقَ تِبْرٍ إسْمُهُ طَوقُ الْهَوى

(٣) يَطْلُبُ الْعشقُ بُروزَ ذا الْكَلامْ اَسَفاً فَالرَسمُ مِثلَ ما الْمَقامْ

يَقْتَضِيهِ لَمْ تَكُ الْمِرْآةُ لَكْ تَظْهِرُ اَوْ تُسفِرُ مِنهُ الْحَلَكْ

(٤) لِمَ مِرْآتُكَ لَوْ تَدْري غَدَتْ لا تُبينُ الرَسمَ بِالضَعْفِ بَدَتْ

حَيْثُ اَنَّ الْوَجْهِ مِنها وَ الدَرَنْ واحِدٌ فِي الْعَيْنِ سِرّاً وَ عَلَنْ

(٥) هِيَ إنْ لَمْ تَكُ صَدّاءً وَ لَنْ تَبْدو بِالزُخْرُفِ وَ النَقْشِ زَمَنْ

بِشُعاعِ النُورِ لُطْفاً تَمْتَلي نُورِشَمْسِ اللهِ ذي الْوَجْهِ الْجَلي

(٦) سِرْ عَلى أسْمِ اللهِ وَ أمْسَحْ أوّلاً صَدَءً في وَجهِها غَطّى الجَلا

بَعْدَ هٰذا ذٰلِكَ النُورَ لَها أدرِكْ أعْرِفْ سِرَّهُ المَخفِي بِها

---

(١) من چگویم هوش دارم پیش و پس چون نباشد نور یارم پیش و پس

(٢) نور او بریمن و یسر و تحت و فوق بر سر و بر گردنم مانند طوق

(٣) عشق خواهد کاین سخن بیرون بود آینه ات غماز نبود چون بود

(٤) آینه‌ات دانی چرا غماز نیست چونکه زنگار از رخش ممتاز نیست

(٥) آینه ات کز زنگ و آلایش جداست پر شعاع نور خورشید خداست

(٦) رو تو زنگار از رخ او پاك كن بعد از آن آن نور را ادراک کن

(١) مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ وَالسَّمْعِ أَسْمَعِ ذِي الْمَعَانِي وَلَهَا إِذْهَبْ وَانْزَعِ

كَيْ بِذَا كُلُّكَ مِنْ مَاءٍ وَ طِينْ تَخْرُجْ تَطْهُرُ فِي عَقْلٍ وَ دِينْ

(٢) إِنْ تَكُونُوا بِلُبَابٍ وَ وَرَعْ خَلُّوا لِلرُّوحِ طَرِيقاً لِلْوَلَعِ

بَعْدُ مِنْ شَوْقٍ عَلَى ذَاكَ الطَّرِيقْ رِجْلَكُمْ خَلُّوا اسْلُكُوا الْفَجَّ الْعَمِيقْ

حديث(١) عشق السلطان الامة وابتياعه لها ومرضها وعلاجها

(٣) إِسْمَعُوا الْقِصَّةَ هٰذِي وَ الْمَقَالْ أَيُّهَا الْأَحْبَابْ وَادْرُوا بِالْمَآلْ

هِيَ نَقْدُ حَالِنَا فِي الْوَاقِعِ غَرُبَتْ أَخْبَارُهَا لِلسَّامِعِ

(١) جاء فى الشرح الفارسى لبحر العلوم ان الشراح اختلفوا فى طريق ربط هذه لقصة بما قبلها وقال بعضهم لا يلزم الربط لان القصة هذه تعد مطلع الكتاب وقال محمدولى منهم انها مرتبطة بقوله (روتو زنگار ازرخ اوپاك كن) المترجم له بالبيتين(سر على اسم الله) الخ كما ان السلطان مسح حسد-الامة ونظفها من محنة الصائغ- واصل هذه القصة مسطور فى كتاب فردوس الحكماء على بن زين-الدين الطبرى من اطباء اوائل القرن الثالث للهجرة و ذكر ابن سينا نظير هذه المعالجة فى كتابه القانون ونقلت ايضا فى كتب عديدة بصور متنوعة نظماً و كتابة .

---

(١) اين حقيقت را شنو از گوش و دل تا برون آئى بكل از آب و گل

(٢) فهم اگر داريد جان را ره دهيد بعد از آن از شوق پا در ره نهيد

حديث عاشق شدن پادشاه كنيزك وخريدن كنيزك را و بيمار شدن كنيزك و درمان بيمارى او

(٣) بشنويد اى دوستان اين داستان خود حقيقت نقد حال ماست آن

(١) لَوْ بِنَقْدِ حـالِنا نَدْري الدُنا — نَعرِفُ العُقبى بَدَتْ ايضاً لَنا

(٢) كانَ سُلْطانٌ(١) قَوِيٌ فِي القِدَمْ — لَهُ مُلْكُ الدّينِ وَالدُّنيا انْتَظمْ

(٣) صَدْفَةً لِلْصيدِ يَوْماً رَكِبا — وَالخَواصُ لَهُ أُنساً صَحِبا

(٤) بينما لِلْصيدِ يَستَقْصِي التِّلالْ — وَيَطُوفُ فِي السُّهُولِ وَ الْجِبالْ

بَغْتَةً فِي فَخِ عِشقٍ(٢) لَهُ قَدْ — وَقَعَ صَيداً بِهِ الْعِشقُ اتَّقَدْ

(٥) نَظَرَ السُّلْطانُ مَعَ ذاكَ(٣) الْفَرِيقْ — أَمَةً كانَتْ على رأسِ الطَّرِيقْ

فَلِتِلْكَ الأَمَةِ النَفسُ لَهُ — صارَتِ الْعَبْدَ دهاها الْوَلَهْ

(٦) حيثُ وَرقا نَفسِهِ قَيدُ القَفَصْ(٤) — رَجفتْ دَوماً وَذابَتْ بِالْغُصَصْ

وَهَبَ السُّلْطانُ مالاً واشتَرى — بِهِ تِلْكَ الْأَمَةِ لَمّا دَرى

(١) المراد من السلطان الروح الانسانى فهى مظهرالقوة العلمية و العملية . (٢) جاء فى ـ الانفسى ان الروح الانسانية قبل خروجها من الوجود الانسانى مالكة لسعادة الدارين واتفق انها ركبت مع خواصها وهى القوة العلمية و العملية الناتجتان من الحواس الظاهرة و الباطنة على فرس العزيمة والهمة الى تحصيل مراتب المعارف الوجودية وهى بهذا السير اذ وجدت الجارية صيداً كما قال فى البيت التالى . (٣) رأى السلطان فى الجادة العظيمة الجارية وهى النفس الامارة فصارت روح السلطان لها غلاماً (٤) اراد بقوله قيدالقفص اتصال الروح بالنفس فى الجسد وبالمآل العهدو- الميثاق فى عالم الارواح وكانه يقول طير سلطان الروح فى الوجود الانسانى لما اضطرب فى محبة النفس ادى مال محبته و اخذها تحت تصرفه .

---

(١) نقد حال خويش را گر پی بریم — هم زدنیا هم ز عقبی بر خوریم

(٢) پادشاهی در زمانی پیش از این — ملک دنیا بودش وهم ملک دین

(٣) اتفاقاً شاه روزی شد سوار — با خواص خویش از بهر شکار

(٤) بهر صیدی میشد اندر کوه و دشت — ناگهان در دام عشق او صید گشت

(٥) یک کنیزك دید شه در شاهراه — شد غلام آن کنیزك جان شاه

(٦) مرغ جانش در قفس چون می طپید — داد مال و آن کنیزك را خرید

(١) أَنَّهَا مُلْكُهُ جَذْلَانَ رَضَى   إِذْ لَهَا بِالْمَرَضِ اللهُ قَضَى (١)

(٢) وَجَدَ هٰذَا حِمَاراً مَا وَجَدْ   لَهُ مِنْ بَرْذَعَةِ الْقَصْدَفَقَدْ (٢)

وَ مُذِ الْبَرْذَعَةَ قَدْ وَجَدَا   قَطَعَ الذِّئْبُ الْحِمَارَ قِدَدَا

(٣) وَجَدَ الْقُلَّةَ فِي الْحَرِّ وَ مَا   كَانَ فِي الْقُلَّةِ لِلظَّمْآنِ مَا

وَ إِذَا مَا فَازَ فِي مَاءِ السَّمَا   كُسِرَتْ عَفْواً وَ مَا بَلَّ الظَّمَا (٣)

(٤) جَمَعَ السُّلْطَانُ يُسْرَى وَ يَمِينْ   الأَطِبَّاءَ وَ قَالَ بِحَنِينْ

لَهُمُ الرُّوحَانِ مِنَّا فِي الدُّنَا   طَوْعَ أَيْدِيكُمْ اللهُ بِنَا

(٥) لَا أُبَالِي أَنَا بِالرُّوحِ لِيَا   هِيَ رُوحُ رُوحِيَ السُّقْمُ بِيَا

قَدْ أَلَحَّ وَ بِهَا أَرْجُو الشِّفَاءْ   هِيَ دَائِي وَ بِهَا أَبْغِي الدَّوَاءْ

(١) اراد ان سلطان الروح نهض من جرم الجبروت ألى منزل الملكوت مع خواصه فلما صادف جارية النفس ذهب اختياره من يده فاعطى مافي خزينته وملك النفس وانتفع بها وظهر له بعداً ابتلاء النفس بالطبيعة فحصلت لها كثافة والى سلطان الروح تغيير فعلم ان صورة الدنيا سراب ومعمورها خراب و أبنيتها هباء و صفائها نوم . (٢) اراد ان الروح لقيت مركب البدن ولم يكن في ظهر عزيمتها اكاف الاطاعة فلما وجدته خطفها الاجل (٣) اراد ان الروح حصلت كوز الوجود ولكن كان فارغاً من ماء المحبة وشراب المعرفة فلما وجد ماء المعرفة كسر بحجر الاجل .

---

(١) چون خريد او را و برخوردار شد   آن كنيزك از قضا بيمار شد

(٢) آن يكى خر داشت پالانش نبود   يافت پالان گرك خر را در ربود

(٣) كوزه بودش آب مى نايد بدست   آب را چون يافت كوزه خود شكست

(٤) شاه طبيبان جمع كرد از چپ و راست   گفت جان هردو در دست شماست

(٥) جان من سهل است جان جانم اوست   دردمند و خسته ام درمانم اوست

(١) كُلّ مَنْ (١) رُوحِي دَاوى وَظَفَرْ — نَالَ كَنْزَ مِنِّي التِّبرِ وَ الدُّرَرْ

(٢) فَلَهُ قَالُوا جَمِيعاً بِالْجَوابْ — لَكَ نَفْدِي الرُّوحَ مِنّا وَ اللبابْ

نَجْمَعُ نُمعِن بِالدَاءِ النَّظَرْ — نَسبرُ الصَّعْبَ نَلَمّ بِالْخَطَرْ

(٣) كُلّ فَرْدٍ كَالْمَسِيحِ فِي الدُّنا — كَانَ مِنّا وَ الشَّفَاخُصّ بِنا

(٤) إذطَرِيقَ الْعُجْبِ كِبراً سَلَكُوا — لَوْ يَشاءُ اللهُ جَهلاً تَرَكُوا(٢)

لَهُمُ اللهُ بِهٰذا البَطَرِ — رَدَّهُمْ آيَةَ عَجْزِ أَلْبَشَرِ

(٥) تَرْكُ (إنشاءَ الإِلٰهُ) فِى الْكَلامْ — قَصْدِيَ الْقَسوَةَ مِنهُ فِى الْمَقَامْ

لَا بِمَحْضِ الْقَوْلِ كَالحَالِ عَرَضْ — وَلَهُ الْقَسْوَةُ مَا كَانَتْ غَرَضْ(٣)

(١) أراد لما تزوجت الروح بالنفس حصل للنفس ملال وعلمت الروح انه اذالم تعالج النفس من انكدار مزاجهالم تخرج من ظلمات جسمانيتها ولا تقدر الروح على العروج الى اوج الروحانية اذالم تحصل على طبيب فنظرت الى اطباء زمانها و جمعتهم فأجابوا بما ذكره فى الابيات التالية . (٢) أراد من فرح الاطباء بحسن التفات السلطان اغتروا ولم يقولوا (لواراد الله) نعالجها و لا قرؤاالآية(و لا تقولن نشئى انى فاعل لذاك غداً الا ان يشاء الله) . (٣) اى ان المقصود من ترك الاستثناء ان تركه قسوة للقلب او نقول ترك الاستثناء لبنى آدم قسوة فليس الاستثناء مجرد القول لأنه حالة عارضة على موجب ان الله لاينظر الى صوركم و اعمالكم بل نظر الى قلوبكم ونياتكم .

---

(١) هر كه درمان كرد مر جان مرا — برد گنج در و مرجان مرا

(٢) جمله گفتندش كه جان بازى كنيم — فهم گرد آريم و انبازى كنيم

(٣) هر يكى از ما مسيح عالمى است — هر الم را در كف ما مرهمى است

(٤) گر خدا خواهد نگفتند از بطر — پس خدا بنمودشان عجز بشر

(٥) ترك استثنا مرادم (١) قسوتى — نى همين گفتن كه عارض حالتى

(١) يعنى مراد از ترك استثناء كه كلمه انشاء الله هم باشد تركى است كه از سنگينى دل ناشى گردد و غفلت از حق آورده باشد نه آن ترك استثنائى كه تنها از زبان مى آيد و عارض و زائل مى شود .

(١) كَمْ تَرَىٰ بِالقَوْلِ مِمَّنْ هَجَرُوا | لَوْ يَشاءُ اللهُ عَنها غدروا
رُوحُهُ مَعَ رُوحِ لَفظِ لَو يَشاءْ | واحِداً كانَ وَ بِالخَلْقِ سَواءْ
(٢) هُمْ ما أَبْدَوا عِلاجاً وَ دَواءْ | ضُوعِفَ الداءُ بِها ازدادَت عَناءْ
(٣) وَ إِذا جاءَ القَضاءُ لَنْ تَرىٰ | لِلطَبيبِ الحاذِقِ الفَذِّ نُهىٰ
لا وَ لا يُجدِى الدَوا نَفعاً وَ لا | يَصْرِفُ المَوْتَ عَشيرٌ وَ حِمىٰ
(٤) حيثُ تِلكَ الأَمَةُ بِالأَلَمِ | شَعْرَةً عادَتْ وَ لُبَّ القَلَمِ
مُقلَةُ السُلْطانِ دَمعاً كَالدَمِ | قَد جَرَت نَهراً وَ رِيٌّ مِن ضَرَمِ
(٥) بِالقَضا الخَلُّ لَها وَ الأَنگَبين | ضاعَفَ الصَفْراءَ أَربىٰ بِالأَنينْ
وَ بِدُهنِ اللوز زادَ يُبسُها | أَزْمَنَ الداءُ وَ بانَ نَكسُها
(٦) صُدَّ بِالأَهليلَجِ إِسهالُها | وَ أَتى القَبْضُ وَهَت (١) أَحوالُها
بارِدُ الماءِ نَصيراً وَ مَدَدْ | صارَ لِلنارِ وَ كَالنفطِ أتَّقَدْ

(١) فى هذا اشارة الى بطلان مذهب الحكماء القائلين بتأثير الطبيعة وغفلوا عن المؤثر الحقيقى فى كل شئ .

---

(١) اى بسا ناورده استثنا بگفت | جان او با جان استثناء جفت
(٢) هر چه گفتند از علاج و از دوا | گشت رنج افزون و حاجت ناروا
(٣) چون قضا آید طبیب ابله شود | وان دوا در نفع خود گمره شود
(٤) آن کنیزك از مرض چون موی شد | چشم شاه از اشك خون چون جوی شد
(٥) از قضا سرکنگبین صفرا فزود | روغن بادام خشکی می نمود
(٦) از هلیله قبض شد أطلاق رفت | آب آتش را مدد شد همچو نفت

(١) زادَ ضعفُ القَلْبِ وَ النومُ نقصْ　رَمدَ الطَرفُ فامتَلى القَلبُ غُصَصْ
(٢) فعقاقيرٌ وَ جُلّابٌ وَ ما　دَبّروا مِنْ غَيْرِ اسباب السَّما
ذَهَبَ كالريح وَالشأنُ افْتَضَح　لِلأَطِبّاءِ وَ لِلْمَلْكِ اتَّضَحْ

عجز الاطباء عن معالجة الامة ووقوف السلطان على ذلك و توسله بسدة السلطان الحقيقى

(٣) إذْ رَأى السُلْطانَ عجزاً نَهَضا　بِالأَطِبّاءِ سَرِيعاً رَكَضا
حافِياً لِلمَسجِدِ فِيهِ سَجدْ　باكياً مِحرابُهُ الزاكِي قَصَدْ
(٤) فامتَلى المِحراب مِن دَمعٍ جَرى　بِهِ وَ السُلْطانُ مُلقىً مادَرى
(٥) إذْ صَحى مِن بَعْدِ غرقٍ فِي الفَنا　أطلَقَ مِنهُ اللِسانَ بِالثَّنا
(٦) أنْتَ يا مَنْ جودُهُ المَخفِي لَنا　كانَ لَوْ أنعمَ سُلطانَ الدُّنا
بِالخَفا تَدْري فَما أبدي أنا　كُلُّ ما تُنعِمُ لُطفٌ وَ هَنا

---

(١) سستى دل شد فزون و خواب كم　سوزش چشم و دل پر درد و غم
(٢) شربت و ادويه و اسباب او　از طبيبان ريخت يكسر آبرو

عاجز شدن طبيبان از معالجه كنيزك و ظاهر شدن بر پادشاه و روى آوردن او بپادشاه حقيقى

(٣) شه چو عجز آن طبيبان را بديد　پا برهنه جانب مسجد دويد
(٤) رفت در مسجد سوى محراب شد　سجده گاه از اشك شه پر آب شد
(٥) چون بخويش آمد ز غرقاب فنا　خوش زبان بگشاد در مدح و ثنا
(٦) كاى كمينه بخششت ملك جهان　من چه گويم چونكه ميدانى نهان

(١) حالُنا مَعْ ذي الأطبّاءِ جميعْ | عِندَ لُطفٍ لكَ ما لُطفُ الرَّبيعْ
هَدَراً ضاعَ وَ مَن أَنتَ أَبَدْ | مَلجأُ المُحتاجِ لِلعاني مَدَدْ
(٢) نحنُ إيضاً قَدغَلَطْنا في الطَّريق | فَأَغِثْنا لٰكِنِ القَولَ الحقيق (١)
(٣) قُلتَ ياهٰذا وَ إن كُنتَ أَنا | أَعلَمُ سِرَّكَ في هٰذي الدُّنا
مَعَ ذا إظْهِرْ عَلىٰ ظاهِرِكا | سِرَّكَ وَ اعْمَلْ بِما آمُرُكا
(٤) مِنْ سُوَيْدا القَلْبِ إذكانَ سَمىٰ | لَهُ نُوحٌ عَمَّ أرضاً وَ سَما
لَهُ بَحرُ الجُودِ جاشَ مَدَدا | وَ بِأَثناءِ البُكاءِ رَقَدا
(٥) فَرأىٰ شَيخاً عَلىٰ قُربٍ وَقَفْ | مِنهُ وَ الحالَ لَهُ كُلّاً عَرَفْ
(٦) قالَ يا سُلطانُ بُشراكَ المَرامْ | لَكَ مَقضيٌّ بِطَيِّبٍ وَ سَلامْ
فَغَرِيبٌ لَوْ عَلَيْكَ وَ رَدا | في غَدٍ مِنّا أَتاكِ مَدَدا

(١) كانه يقول اللائق ان نربط فى حبل محبتك فسهونا وعشقنا جارية انفسنا السريعة الزوال و من خطائنا و عجزنا نطلب المدد من عاجز مثلنا .

---

(١) حال ما و این طبیبان سر بسر | پیش لطف عام تو باشد هدر
(٢) ای همیشه حاجت ما را پناه | بار دیگر(١) ما غلط کردیم راه
(٣) لیك گفتی گرچه میدانم سرت | باز هم پیدا کنش بر ظاهرت
(٤) چون برآورد از میان جان خروش | اندر آمد بحر بخشایش بجوش
(٥) در میان گریه خوابش در ربود | دید در خواب او که پیری رونمود
(٦) گفت ای شه مژده حاجاتت رواست | گر غریبی آیدت فرمان زماست

(١) بار دیگر بمعنى باز است نه بمعنى باردوم .

(١) لَوْ أَتى فَهْوَ الحَكيمُ الحاذِقُ — صِدقَهُ أعلَمْ ذا الأَمينُ الصادِقُ
(٢) مُطلَقَ السحرِ لَهُ ادرِ بِالعِلاجْ — قُدرَةُ الحَقِ لَهُ انْظُر بِالمِزاجْ (١)
(٣) نائِماً كانَ بِذي الرُؤيا المَنامْ — هَجَرَ لِلأمَةِ العَبْدَ مُدامْ
صارَ وَهِيَ لَهُ سُلطانٌ بِذا — ..حَكَمَ العِشقُ لَهُ طابَ الأذى..
(٤) حَيثُ قَرَّ الوَعدُ وَالصُبحُ ائتَلَقْ — وَبِشَمسِ المَشرِقِ النجمُ احتَرَقْ
(٥) وَقَفَ السُلطانُ فِي البابِ انْتَظَرَ — كَشفَهُ السِرَّ وَما فيهِ افتَكَرْ
(٦) فَرَأى شَخصاً كَبيراً ذا جَلالْ — قُلْ بِهِ الشَمسُ تَجَلَّتْ فِي الظِلالْ (٢)
(٧) يَأتي مِن بَعدٍ عَلى شَكلِ الهِلالْ — لَمْ يَكُ شَيئاً وَكانَ كَالخَيالْ (٣)

(١) لم يرد مولانا قدس سره من السحر سحر السحرة المنهي عنه بل قال انظر للسحر المطلق وهوالسحر الحلال الظاهر من تأثيرات الاسماء الالهية و الادعية و انظر فى معالجة قدرة الحق وهوالالهام الربانى الذى صار مظهر افعال ماورد فى الحديث القدسي لا يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذااحببته كنت سمعه وبصره ويده ولسانه فبى يسمع و بى يبصر وبى يبطش و بى ينظر . (٢) اى رأى السلطان شخصاً فاضلا مملوأ بالحكمة الالهية شمساً فى وسط ظل شبه قلب المربى بالشمس و وجوده با الظل . (٣) اراد انه وصل من بعدكالهلال حال كونه فانيافى الله تعالى لم يبق فيه اثرمن الوجود و لكن وجوده تحت ظل البشرية رأه السلطان على شكل الخيال موجوداً غير موجود ـ قال فى النهج ـ يمكن ان يقال ان شمس الدين أتى مأذوناً من الغوث الاعظم وبشر المولوى فى واقعته ولم يكن غوثاً ولكن فن المرتبة القريبة الى مرتبة الغوث كقرب الهلال من الشمس ويقال للمرتبة المزبورة الفقر الذاتى والفناء الحقيقى يعنى نارمحبة السالك تفنى رسوم بشريته فيكون فى ذلك الفناء بقاء بين وجوده الموهومى كالخيال مفقوداً و معدوماً .

---

(١) چونكه آيد او حكيم حاذق است — صادقش دان كو أمين صادق است
(٢) در علاجش سحر مطلق را ببين — در مزاجش قدرت حق را ببين
(٣) خفته بود اين خواب ديد آگاه شد — گشت مملوك و كنيزك شاه شد
(٤) چون رسيد آن وعده گاه و روز شد — آفتاب از مشرق اختر سوز شد
(٥) بود اندر منظره شه منتظر — تا ببيند آنچه بنمودند سر
(٦) ديد شخصى كاملى پر مايه اى — آفتابى در ميان سايه اى
(٧) مى رسد از دور مانند هلال — نيست بود و هست بر شكل هلال

(١) لا خِيالَ كانَ فِي الرُوحِ الدُنا — أنتَ أنظَرها الخيالَ وَ الفَنا(١)

(٢) مِن خِيالِ صُلحِهِم أوْ حَربِهِم — مِن خِيالِ حُسنِهِم أوْ عَيبِهِم

(٣) ذِي الخيالات اللَّتي كانَت شَرَكْ — لِلولِيِّين وَ مَن فاقُوا لِمَلَكْ(٢)

عَكسُ من أوْ جُهِهِم كالقَمَرِ — شَعَّ بُستانُ إلهِ البَشَرِ

(١) الخيال اللذى هو فى النفس الناطقة كالعدم يعنى الخيال من الوجدانيات ولو كان كالمعلوم ولكن لا وجود له فى الخارج فهو فى حكم المعدوم ولهذا قال فى الروح الخيال كالعدم لانه لا يكون محسوساً فى العين الجسمانية لكنه موجود' فى باطن سره أنظر أنت الدنيا بتمامها والاحوال المنسوبة اليها جارية على الخيال مماثلة لحكم النائم والخيال متصرف فى جميع الجهات والكمل يثبتون بين عالم الارواح و عالم الاجسام عالم المثال و يقولون كل ماكان فى هذا العالم مثاله موجود فى عالم المثال فالماء فى عالم المثال لبن والاخلاق المرضية والاعمال الصالحة بساتين ورياحين وثمار و انهار لذة للشاربين والاخلاق الرديئة فى عالم المثال ظلمات وحيات و عقارب فيكون المتوسط على قسمين من جهة تعلقه بعالم الارواح خيال مطلق و عالم مثال و من جهة تعلقه بالاجسام خيال مقيد .

(٢) كانه سئل وهل الاولياء على نسق اهل الدنيا اللذين صلحهم وحربهم و حسنهم و عيبهم على الخيال كما وصفت فاجاب بقوله (ذى الخيالات اللتى كانت شرك) الخ واراد بقوله (من اوجههم مثل القمر) (مهرويان) الاسماء والصفات الالهية فان جميع الاشياء الكونية مظاهر ذاته العلية واراد بقوله (بستان الاله) (بستان خداست) ذاته المقدسة والمعنى هذه الخيالات هى فخ الاولياء و زمام فى يدهم بها يربون اطفال الطريقة فى بداية سلوكهم ليحصل لهم شوق و عكس بدر وجوههم بستان الله فمن محبتهم لبستان الابدية يقومون بظهور الاسماء و الصفات لهم و من عكسهم تحصل لهم التجليات الصفاتية لكون مرايا قلوب الانبياء و الاولياء مظاهر الاسماء و الصفات الالهية الكلية والصفات الربانية بستان لهلال وجوههم والخيالات اللتى هى فخ لهم فى مراتبهم المجلاة عكوس الاسماء و الصفات الخ ـ كما ذكره فى النهج ـ

(التتمة فى الصفحة التاليه)

---

(١) نيست وش باشد خيال اندر روان — تو جهانى بر خيالى بين روان

(٢) بر خيالى صلحشان و جنگشان — بر خيالى نامشان و ننگشان

(٣) آن خيالاتى كه دام اولياست — عكس مهرويان بستان خداست

(١) فَالخيالُ مَن لَهُ السُّلطانُ كانْ — نَظَرَ فِي النَّوْمِ قَدْ لاحَ وَبانْ

فِي جبينِ الضَّيفِ وَالنُّورُ الجَلِي — لِلْالٰه بانَ فِي وَجهِ الوَلِي (١)

(٢) حسَنُ الظَّنِ جَدِيراً بِالوفـاء — صِرْإذا ماكُنتَ مِن أهلِ الصَّفاءْ

(٣) فَوَلِيُّ الحَقِّ ذاكَ مِن بعيد — حَيثُ بانَ وَلَهُ الوجهُ السَّعيد

لاحَ مِنهُ النُّورُ رَأساً وَ قَدَمْ — غَمرَ يَهمِي مُداماً كاالدّيمْ

(٤) فِي مَحَلِ الخَدَمِ السُّلطان سارْ — ضَيفَهُ الغَيْبِيَّ يُمناً وَ يَسارْ

(٥) قَدْ غَدىٰ مُستَقبِلاً فَذّاً وَ فَـرْدْ — قُلْ بِهِ السُّكَّرَ مَمْزُوجاً بِوَرْدْ

(١) اراد ذلك الخيال اللذى راه السلطان فى منامه ظهر فى وجه المسافر الغيبى وعلته ان التصورات الخيالية اما ان لاتطابق التصورات الخارجية فتحتاج الى التغبير او تطابق فيعبرون عنها بالكشف فلا تحتاج الى التعبير قال تعالى لقد صدق الله ورسوله الرؤيا بالحق (لتدخلن المسجد الحرام انشاءالله آمين محلقين رؤسكم و مقصرين) و كان الرسول راى هذا مثل ستةاشهر وظهرت رؤياه بعينها كذا السلطان لما ظهرت روياه بعينها شرع بمراسم التعظيم والتكريم فقال بعده (شه بجاى) الخ

---

(٢) آن خيالى را كه شه در خواب ديد — در رخ مهمان همى آيد پديد

(٢) نور حق ظـاهر بود اندر ولى — نيك بين بـاشى اگر اهل دلى

(٣) آن ولى حق چو پيدا شد زدور — از سر و پايش همى ميريخت نور

(٤) شه بجاى حاجبان خويش رفت — پيش آن مهمان غيب خويش رفت

(٥) ضيف غيبى را چو استقبال كـرد — چون شكر گوئى كه پيوسته بورد

واللذى يرتأيه راى القاصر انالانسب فى ترجمة البيت المذكور ان تكون

عكس من اوجههم مثل القمر — شع فى بستان خلاق البشر

ويكون المعنى ذى الخيالات اللتى هى فخ الاولياء عكس الاسماء و الصفات الالهية اللتى شعتوجوههم مثل القمر فى ذات الاحدية المحاكية للبستان والحديقة وتكون كلمة (عكس) خبر الكامة (ذى الخيالات) ومضافة الى جملة (من اوجههم مثل القمر) وجملة (شع) حالية وعلى التفسير المذكور تكون كلمة (عكس) خبر مقدم و (بستان) مبتدا موخر .

(١) فَهُما بَحْرانِ عِلْماً زَخَرا عَرَفا السَّبْحَ وَ حازا الدُّرَرا(١)

وَ مَعاً رُوحانِ قَدْ خِيطا هُما لا بِتَخْيِيطٍ بِأَمْرٍ لِلسَّما

(٢) ذاكَ كَالظَّمانِ ذا مِثْلُ السَّحابْ ذاكَ كَالسَّكْرانِ ذا مِثْلُ الشَّرابْ

(٣) أَنْتَ مَعْشُوقِي لا ذاكَ وَ لا ما سِواهُ قالَ مَنْ هذا المَلا(٢)

لٰكِنِ الشُّغْلُ مِنَ الشُّغْلِ نَهَضْ في الدُّنا وَ الشَّيُ مِنْ شَيٍ عَرَضْ

(٤) أَنْتَ مِثْلُ المُصطفى مِثْلُ عُمَرْ أَنا مِنْ سَوْدا فُؤادي وَ البَصَرْ

لَكَ بِالخِدْمَةِ يا خَيْرَ الرِفاقْ أَعْقِدُ الزِنّارَ حبّاً وَ النِطاقْ

(١) اراد كل منهما اى السلطان والمسافر الغيبى بحر العلوم الظاهرية و القادم بحر العلوم الغيبية تعارفا فى عالم الارواح و روحهما تخيطا بلا خيط و لا خياطة ولا خياط اى اتحدا فى الازل كنفس واحدة لا باعتبار التحاق و التصاق بل هما من نور النبوة شعاع قال (ص) (الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) وبهذا اشار الى ملاقاته مع شمس الدين التبريزى بقوله (گفت معشوقى) الخ . (٢) اراد انت محبوبى و معشوقى ليست الجارية المراد بها هنا الحياة العارية لكن من الحكمة الالهية يظهر الشيى من الشى و فى الحقيقة لولم يعشقها لم يطلب الاطباء و يعجزون و يطلب الطبيب الحاذق ولم يجده .

---

(١) هر دو بحرى آشنا آموخته هر دو جان بى دوختن بر دوخته

(٢) آن يكى چون تشنه وان ديگر چو آب وان يكى مخمور وآن ديگر شراب

(٣) گفت معشوقم تو بودستى نه آن ليك كار از كار خيزد در جهان

(٤) اى مرا تو مصطفى من چون عمر از براى خدمتت بندم كمر

طلب التوفيق للادب و رعايته و مساوی ترکه

(١) نَسْئَلُ التَّوْفِيقَ مِنْهُ لِلْأَدَبْ | مِنْهُ نَرْجُو صَفْحَهُ عِنْدَ الْغَضَبْ
كُلُّ مَنْ يُحْرَمْ مِنْ نُورِ الْأَدَبْ | عَنْهُ نُورُ الْحَقِّ وَ اللُّطْفُ احْتَجَبْ
(٢) فَعَدِيمُ الْأَدَبِ مَا قَبَّحَا | نَفْسَهُ وَحْدَهُ فِي ذَا صَرَّحَا
بَلْ هُوَ النَّارَ بِكُلِّ الْكَوْنِ قَدْ | أَجَّجَ وَ الْعَالَمُ مِنْهُ اتَّقَدْ
(٣) مِنْ سَمَاءِ الْجُودِ قَبْلُ الْمَائِدَهْ | وَصَلَتْ أَقْوَامَ مُوسَى الْبَائِدَهْ
وَصَلَتْ لُطْفاً بِجُودِ ذِي الْجَلَالْ | لَا شِرَى لَا بَيْعَ أَوْ قِيلَ وَ قَالْ
(٤) نَفَرٌ مِنْ قَوْمِ مُوسَى الْأَدَبَا | تَرَكَ وَ التَّعَبَ كَمْ طَلَبَا(١)
تَرَكَ الْأَخْيَرَ مَالَ لِلْأَخَسْ | قَالَ أَيْنَ الثُّومُ أَمْ أَيْنَ الْعَدَسْ

(١) اشارة الى الاية فى سورة البقرة اذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد) و هو لمن والسلوى فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها و قثائها و فومها (حنطتها) و عدسها و بصلها (قال موسى أتستبدلون اللذى هو ادنى) احسن (باللذى هو خير)

درخواستن توفیق رعایت ادب و وخامت بی ادبی

(١) از خدا جوئیم توفیق ادب | بی ادب محروم ماند از لطف رب
(٢) بی ادب تنها نه خود را داشت بد | بلکه آتش در همه آفاق زد
(٣) مائده از آسمان در می رسید | بی شری بی بیع بی گفت و شنید
(٤) در میان قوم موسی چند کس | بی ادب گفتند کو سیر و عدس

(١) فَالْخُوانُ لِلرَغيفِ انْقَطَعا — مِنْ سَماء الْجودِ عَنْها ارْتَفَعا
نَصَبُ زَرْعٍ وَ مسحاةٍ وَ داسْ — بَقَي داموا بِجَهدٍ وَ مِراس
(٢) وَلَدى الْحَقِ إذْ غَدى عيسى شَفيعْ — لَهُم ايضاً مِنَ الجَهْلِ الشَّنيعْ (١)
فَالْخُوانَ الْحَقِ مِثلَ ما سَبَق — أَرْسَلَ وَ النِعْمَةَ فَوْق الطَبَق
(٣) قالَ رَبي أَنْزِلْ عَلَينا مائِدَهْ — فَلِذا كانَتْ إلَيْهِمْ عائِدَهْ
(٤) ثُمَّ أَيْضاً مَنْ أساؤُو الأَدَبا — تَرَكُو الرّاحَةَ حَبّوا النَصَبا
وَ غَدَوْا كَالسّائِلين السُفَرا — رَفَعُوا ذُلّاً وَ صاروا عِبَرا
(٥) نَصَحَ عيسى لَهُمْ اَنْ ذي الْمِنَنْ — مالَها نَقصٌ وَ لَمْ تَذْهَبْ زَمَن
(٦) إنَّ سُوءَ الظَنِ وَالحِرْصَ الكَثيرْ — مِنْ خُوانِ السَّيِدِ الكُفْرَ يَصيرْ

(١) كما حكى الله تعالى بقوله (اللهم ربنا انزل علينا مائده من السماء تكون لنا عيداً لاولنا و آخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين).

---

(١) منقطع شد خوان نان از آسمان — ماند رنج زرع و بيل و داسمان
(٢) باز عيسى چون شفاعت كرد حق — خوان فرستاد و غنيمت بر طبق
(٣) مائده از آسمان شد عائده — چونكه گفت انزل علينا مائده
(٤) باز گستاخان ادب بگذاشتند — چون گدايان زله ها برداشتند
(٥) كرد عيسى لابه ايشان را كه اين — دائم است و كم نگردد از زمين
(٦) بدگمانى كردن وحرص آورى — كفر باشد نزد خوان مهترى

(١) مِنْ وُجُوهِ السائِلينَ ذي وَ مَنْ — هِيَ لَمْ تَنظُرْ لِحِرصٍ وَ أفَنْ
سُدَّ بابُ الرحمَةِ ذاكَ لَدَى — وَجهِهِم وَ الفَقْرُ فيهِم كَمْ بَدَى
(٢) فَخوانُ الجُودِ وَ الخُبزُ انْقَطَعْ — مِنْ سَماءِ الفَضلِ وَ اللُطفُ امْتَنَعْ
بَعدَ ذا مِن ذا الخَوانِ لِلأبَدْ — أحدٌ ما انتَفَعَ النُعمى فَقَدْ
(٣) تُحبَسُ الأمطارُ مِنْ مَنعِ الزَكاةْ — بِالزِنا بِالظُلمِ مِنْ باقِي الجِهاتْ
(٤) كُلُّ ما بَدهيكَ مِن لَيْلِ الكُرَبْ — مِن يَدِ الأهمالِ مِنْ سُوءِ الأدَبْ
(٥) في سَبيلِ الحِبِّ مَن خَلَّى الأدَبَ — .. وَ لَهُ الطاعَةَ جهلاً ما أحبْ ..
هُوَ لَيْسَ الرَجُلَ لُصٌّ الطَّريقْ — لِلرجالِ وَ لَهُ الذَمُّ يَليقْ
(٦) ما تَرى بِالأدَبِ ذا الفَلَكُ — مُلأَ نُوراً(١) وَ صارَ المَلَكُ
طاهِرَ الخَلْقِ وَ مَعصومَ الذِما — وَ لِسوءِ الأدَبِ شَمسُ السَما
كُسِفَتْ وَجهاً وَ إبليسُ غَدى — ثُمَّ مَطرُوداً لِما مِنهُ بَدى

(١) اراد كما زين الله الفلك الصورى من أدبه بالشمس والقمر كذلك زين الفلك المعنوى اللذى هو القلب بطلوع نور الشمس المحمدية منه للحديث (ان لله عباداً قلوبهم انور من الشمس).

---

(١) زان گدا رويان ناديده ز آز — آن در رحمت بر ايشان شد فراز
(٢) نان و خوان از آسمان شد منقطع — بعد از آن زان خوان نشد کس منتفع
(٣) ابر بر نايد پی منع زکاة — وز زنا افتد وبا اندر جهاة
(٤) هرچه برتو آيد از ظلمات غم — آن ز بی باکی و گستاخی است هم
(٥) هر که بيباکی کند در راه دوست — ره زن مردان شده و نامرد اوست
(٦) از ادب پر نور گشته اين فلک — وز ادب معصوم و پاك آمد ملک
بذر گستاخی کسوف آفتاب — شد عزازيلی ز جرأت رد باب

(١) مَن أساءَ الأدَبَ فِي ذا الطَّريقْ — عادَ فِي وادي الضَّلالاتِ غَريق

(٢) قِصَّةَ السُّلطانِ وَالضَّيفِ تمامْ — قُلْ فَلا حدَّ لَهُ هذا الكَلامْ

ملاقات السلطان للطبيب الغيبى اللذى راه فى منامه وبشر بقدومه عليه

(٣) ضَيفُهُ السُّلْطانَ لَمّا قَصداً — كانَ سُلْطاناً وَلٰكِن كَمْ غَدى

لَهُ دَرْويشاً وَعِشْقاً وَفَرَحْ — هَلَّلَ بُشراً وَكَفَّيهِ فَتَحْ

(٤) فَتَحَ كَفَّيهِ وَالجَنبينَ ضَمْ — منهُ زالَ مابِهِ هَمٌّ وَغَمْ

ضَمَّهُ كالعِشقِ روحاً وَجَنانْ — لَهُ ضَمَّ وَلِحُبٍ وَحَنانْ

(٥) يَدَهُ قَبَّلَ وَالوَجهَ سَئَلْ — حالَهُ وَالسَّفَرَ كَيْفَ وَصَلْ

(٦) فَلَهُ قالَ سُئُوالاً بِسُؤالْ — وَلِصَدْرِ النّادي عِزاً وَجَلالْ

جَرَّهُ قالَ اَنا الكَنزَ الثَّمينْ — ذِلتُ لٰكِن كانَ بالصَّبرِ الرَّزينْ

(٧) مُرٌّ الصَّبرُ وَلٰكِنْ بِالمَآلْ — وَهَبَ الرّاحَةَ وَالغَمَّ أزالْ

لَكَ اَعْطى الثَّمرَ الحُلْوَ الكَثيرْ — نَفعُهُ مُرُّهُ كالشَّهدِ يَصيرْ

---

(١) هر كه گستاخى كند اندر طريق — گردد اندر وادى حيرت غريق

(٢) حال شاه و ميهمان برگو تمام — زانكه پايانى ندارد اين كلام

ملاقات پادشاه با طبيب الهى كه در خوابش ديده بود و بشارت بقدوم او داده بود

(٣) شه چو پيش ميهمان خويش رفت — شاه بود و ليك بس درويش رفت

(٤) دست بگشاد و كنارانش گرفت — همچو عشق اندردل وجانش گرفت

(٥) دست و پيشانيش بوسيدن گرفت — وز مقام و راه پرسيدن گرفت

(٦) پرس پرسان ميكشيدش تا بصدر — گفت گنجى يافتم اما بصبر

(٧) صبر تلخ آمد وليكن عاقبت — ميوهٔ شيرين دهد پر منفعت

(۱) أنتَ يا مَنْ بِلقاهُ و الوِصالْ يُشرَحُ كُلُّ خِطابٍ وَ سُؤالْ

بِكَ حَلُّ المُشكِلِ الوافي العُقَدْ حَصَلَ مِن غَيرِ عَونٍ وَ مَدَدْ

(۲) تَرجُمانُ كُلِّ ما مِنّا الجَنانْ نَزَلَ لِلخائِفِ كانَ الامانْ

أَخَذَ في يَدِ كُلِّ مَن دَخَلْ في البَلا والرِّجلَ خَلّي في الوَحَلْ

(مَرحَبا يا مُجتَبى يامرتضى إن يغب جاء(۱) القضاضاق الفضا)

(أنتَ مولى القَومَ مَن لا يَشتَهي قَد رَوى كُلاً لَئِن لَم يَنتَهِ)

احضار السلطان الطبيب الغيبى على رأس المريض(۲)

(۳) حيثُ ذاكَ النّادي لِلعِلمِ انطَوى وَ خُوانُ الجُودِ و الفَضلِ التَّوى

يَدَهُ جَرَّ وَ لِلبَيتِ وَصَلْ وَ لَهُ في الحَرَمِ لَمّا دَخَلْ

(۱) هذان البيتان لمولانا نفسه. (۲) المراد من السلطان الروح و من الطبيب المرشدومن المريض الجارية وهى النفس الامارةواذا عولجت بالارشاد صارت راضية مرضية قال تعالى فى سورة الفجر (يا ايها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى.)

---

(۱) اى لقاى تو جواب هر سئوال مشكل از تو حل شود بى قيل وقال

(۲) ترجمان هرچه ما را در دل است دستگير هرچه پايش در گل است

بردن پادشاه طبيب غيبى را بر سر بيمار

(۳) چون گذشت آن مجلس وخوان كرم دست او بگرفت و برد اندر حرم

(١) قِصَّةَ العِلّةِ قالَ وَ العَليلْ — لَهُ اَنْباهُ عَنِ الخَطبِ الجَليلْ

بَعدَ ذا اَجْلَسَهُ عِندَ العَليلْ — في الأمامِ يَسْئَلَ الرَّأيَ النَّبيلْ

(٢) نَظَرَ القارُورَةَ النَّبْضَ لَمَسْ — لَوْنَها وَ الوَجْهَ نَبْضاً وَ نَفَسْ

حَقَّقَ فِيها العَلاماتِ اسْتَمَعْ — اَيضاً الأسبابَ بِالأَمْرِ اطَّلَعْ

(٣) قالَ كُلَّ ما هُمُ قَدْ عَمِلُوا — مِنْ دَواءٍ نَفَعَهُ إذْ جَهِلُوا

لَيْسَ بِالعِمْرانِ بَلْ هُمْ نَقَضُوا — كُلَّ عِمْرانٍ إلَيهِ نَهَضُوا

(٤) هُمُ في باطِنِها لا يَعلَمُونْ — أستَعيذُ اللهَ مِمّا يَفتَرُونْ

(٥) عَرِفَ العِلَّةَ وَ المَخفِي ظَهَرْ — لَهُ لِلسُّلطانِ مِنهُ ما ذَكَرْ

(٦) لا مِنَ الصَّفراءِ وَ السَّودا السَّقامْ — قَد عَراها مِثلَ ما يَعرى الأنامْ

تَظهَرُ رائِحَةَ كُلِّ حَطَبْ — بِالدُّخانِ القَلبُ يَدري بِالكُرَبْ

---

(١) قصه رنجور و رنجوری بخواند — بعد از آن در پیش رنجورش نشاند

(٢) رنك وروی و نبض و قاروره بدید — هم علاماتش هم اسبابش شنید

(٣) گفت هر داروی که ایشان داده اند — ان عمارت نیست ویران کرده‌اند

(٤) بی خبر بودن از حال درون — أستعيذ الله مما يفترون

(٥) دید رنج و کشف شد بر او نهفت — لیك پنهان کرد و با سلطان نگفت

(٦) رنجش از صفرا و از سودا نبود — بوی هر هیزم پدید آید ز دود

(١) مِنْ أنين بانَ منها علما ... أن لَها القلبَ الأنين لزما

جِسْمُها صَحّ لَها القلبُ سَقيمْ ... ما بِهاداءٌ سوى العِشقِ الصَّميمْ

(٢) فَبِنُوحِ القَلْبِ لا سُقمِ البَدَنْ ... عُرِفَ العِشقُ المَليُّ بِالمِحَنْ

أبَداً ما وُجِدَ قَطُّ سَقامْ ... كَسَقامُ القَلب (١) قلبِ المُستهامْ

(٣) عِلّةُ العاشِقِ لَيستْ كَالعِلَلْ ... أعجزَتْ حتى الأطِبّاءَ الأوَلْ..

قَدِّسِ العِشقَ وَلا تَطْلُبْ سِواهْ ... إنَّهُ اسْطِرلابُ أَسْرارِ (٢) الالَهْ

(٤) أينَما العِشقُ أتى مِنْ ذا المَحَلْ ... أوْ مَحَلٍ (٣) آخَرٍ فِيه اتَّصَلْ

فَهْوَ بِالعُقبى لنا كانَ الدَّليلْ ... لِمَحَلِّ القُدسِ وَ المأوى الجَليلْ

(١) لان البدن محسوس و القلب معقول و معالجة المحسوس أهون من معالجة المعقول و ـ الظاهر عنوان الباطن . (٢) اراد ان العالم السفلى كما يعلمون حركات النجوم والشمس والقمر بالاسطرلاب كذا يعلم العرفاء انوار التجليات الذاتية و الصفاتية و الاسرار الالهية و يعلم ارتفاع و و انخفاض شمس الحقيقة و تنزل و ترقى مسالك الطريقة باسطرلاب العشق فقال العشق اسطرلاب اسرار الله تعالى به بتجلى الباطن و هو ميزان الحق . (٣) اى ان العشق كان مجازياً او حقيقياً او ان مبده العشق كان من العاشق او من المعشوق فهو بالعقبى لنا كان الدليل الخ..

---

(١) ديد از زاريش كو زار دل است ... تن خوش است واو گرفتار دل است

(٢) عاشقى پيداست از زارى دل ... نيست بيمارى چو بيمارى دل

(٣) علت عاشق ز علت ها جداست ... عشق اسطرلاب اسرار خداست

(٤) عاشقى گرزين سر و گرزينسر است ... عاقبت ما را بدان سر رهبر است

(١) ما وَصَفتَ العِشقَ شرحاً و بَيانْ — وَ اليَراعَ اتعَبت فيهِ وَ اللِّسانْ

إذْ أتىٰ العشقُ أذوبُ مِنْ خَجَلْ — فِكري حارَ لي اللُّبَّ ذَهَلْ

(٢) هبك تفسيرُ اللِّسانِ يوضِحُ — لُطْفَهُ السرَّ (١) المعمىٰ يشرحُ ..

لٰكنِ العِشق اللّذي مِنْهُ اللّسانْ — خَرَسَ أسمىٰ وُضُوحاً وَ بَيانْ

(٣) وَإذا ما خاضَ فِي الكتْبِ القَلَمْ — إذا أتىٰ (٢) العِشق تشظّىٰ وانثلَمْ

(٤) مُذ جرىٰ القولُ بِهذا وَاتّسَقْ — كُسِرَ المِزْبَرُ وَ الطِرسُ انخَرقْ

(٥) ضَلَّ في تفسيرِهِ اللُّبُّ وَ حارْ — مِثلما هوَمَ (٣) فِي الطّينِ الحِمارْ

إنَّ شَرحَ العِشقِ وَ العاشِقِ لَمْ — يَروِهِ إلا العِشقُ فِي العِشقِ أَلَمْ

(١) اى ولو كان اللسان آلة للشرح والتقرير لكن لسان الحال اصدق من لسان المقال .
(٢) المراد من القلم العقل ادرك جميع الاشياء باثيانه بترجمة الالفاظ و العبارات سريعاً فلما أتى العشق خرس و اندك . (٣) اراد عقل المعاش فى شرح العشق الالهى مثل الحمار فى الوحل و كما لا يقدر الحمار على المشى لايقدر ة لعشق على شرح العشق الالهى ،

---

(١) هرچه گويم عشق را شرح و بيان — چونكه عشق آيد خجل باشم از آن

(٢) گرچه تفسير زبان روشنگر است — ليك عشق بى زبان روشنتر است

(٣) چون قلم اندر نوشتن مى شتافت — چون بعشق آيد قلم برخود شكافت

(٤) چون سخن در وصف اينحالت رسيد — هم قلم بشكست و هم كاغذ دريد

(٥) عقل در شرحش چو خر در گل بخفت — شرح عشق و عاشقى هم عشق گفت

(٦) جائَتِ الشَّمسُ عَلىٰ الشَّمسِ دَليلْ — نُورُهادَلَّ عَلىٰ الوجهِ (١) الجَميلْ

فَلوِ احتَجَتَ الدَّليلَ لَا تَدرِ — وَجهَكَ عَنهاوَ بِاالشَّمسِ انتَصِرْ

(٢) هٰذِهِ الشَّمسُ إذا الظِلَّ تَبِينْ — وارِفاً مِنها بِكُلِّ الأَرَضِينْ (٢)

تِلكَ شَمسٌ وَهَبَتْ كُلِّ نَفَسْ — نُورَ رُوحٍ شَعَّ دَوْماً كاالقَبَسْ

(٣) يَجلِبُ الظِّلُّ الرُقادَ كاالسَمَرْ — وَ إذا شَمسٌ بَدَىٰ انشقَّ القَمَر (٣)

(٤) فِى الدُّناالشَّمسُ وَلَوْفَذَّغَريبْ — مالَها مِثلٌ وَ بِاالحُسنِ عَجيبْ

دُونَ شَمسِ الرُوحِ مَنْ لِلأَبَدِ — بَقِيَت مِنْ دُونِ أَمْسٍ وَغَدِ

(١) كنى عن العشق بالشمس واراد ان دليل الشمس الشمس ان كان يلزم لک دليل لاتمد وجهک عنها لان ماهية الشمس لا تقبل التغيير بل انوارها دليل على ذاتها ولهذا يشير فيقول ان شمس العشق دليل العشق فان اردت طلوع نور العشق لا تعرض عن المرشد وان اردت دليلا على المرشد فنوره دليله.

(٢) المراد من الظل هنا العقل فالمعنى ولو كان ظل العقل يعطى من شمس الحقيقة علامة ولكن شمس الاحدية فى كل نفس يعطى نوراً منسوباً الى الروح او شمس الدين بارشاده فى كل نفس يعطى نوراً منسوباً الى الروح. (٣) اراد الظل يأتيک بالنوم كحديث الليل ولما تطلع الشمس انشق القمر المعهود وهو العقل يعنى مجرد القيل والقال و الاستدلال بالاثر على الموثر كحديث الليل ياتى بنوم الغفلة فاذا تجلت انوار الاحدية على موجب نور القمر مستفاد من نور الشمس فالعقل اللذى هو بمثابة القمر ينشق و ينمحى.

---

(١) آفتاب آمد دليل آفتاب — گر دليلت بايد از وى رو متاب

(٢) از وى ار سايه نشانى مى دهد — شمس هردم نور جانى مى دهد

(٣) سايه خواب آرد ترا همچون سمر — و اذا شمس بدى انشق القمر

(٤) خود غريبى در جهان چون شمس نيست — شمس جان باقى است كوراامس نيست

(١) هَبْكَ فِي الْخارِجِ مِنْ غَيْرِ مَثيلْ — بَدَتِ الشَّمْسُ وَ مِنْ(١) دُونِ بَديلْ

مِثْلَها نَقْدِرُ فِي التَّصويرِ حينْ — اَنْ نرى كَالشَّمْسِ فِي الفِكْرِ يَبينْ

(٢) لٰكِنِ الشَّمْسُ الَّتي مِنها الأَثيرْ — سَكَرَ عِشقاً(٢) لَها عَزَّ النَّظيرْ

وَ لَها التَّصويرُ وَ الخارِجُ لَمْ — يَأْتِ حيناً لَا وَلَا فِي الفِكْرِ لَمْ

(٣) اَفَبِأَ التَّصْويرِ تَبدُو ذاتُهُ — اَيْنَ ذَالوُسْعُ وَ هَلْ آياتُهُ

تَحصُرُ حَتّى لَها المِثْلَ الحَسَنْ — يَأْتي بِالتَّوصيفِ وَالفِكْرِ زَمَنْ

(٤) شَمْسُ تَبريزٍ وَ مَنْ لا يُخْلَقُ — مِثْلَهُ وَ هُوَ الضِياءُ المُطْلَقُ

شَمْسُ النّورُ لَهُ الشَّمْسُ سَمىٰ — إِذْ هُوَ مِنْ نورِ خَلّاقِ السَّما

(٥) إِذْ حَديثُ وَجهِ شَمْسِ الدّينِ قَدْ — وَصَلَ وَ القَلْبُ بِالنّورِ اتَّقَدْ

خَجِلاً شَمْسُ السَّماءِ الرّابِعَه — رَأْسَها جَرَتْ لَدَيْهِ خاضِعَه(٣)

(١) اشارة الى ما قاله المنطقيون من ان الشمس كلى منحصر فى فرد لانه من مفهوم لا يعلم انحصاره فى فرد و بناء على ذالک هو كلى و يمكن تصور مثله بخلاف شمس الروح فانه كلى حقيقى وفى الذهن والخارج لا نظيرله . (٢) فى النهج - (شمس جان كو خارج آمد از اثير الخ) والمعنى ان شمس الروح انت خارجة عن الفلک و ليس لها فى الذهن ولا فى الخارج نظير و بمناسبة ذكر شمس الروح ذكر شمس الدين التبريزى و شرع يثنى عليه . (٣) اذ لشمس الدين قد سبق الكلام و به طاب الشروع و الختام- له شمس الفلک الرابع قد كسفت وجها لها القلب وقد (نسخة الثانية)

---

(١) شمس در خارج اگرچه هست فرد — مثل او هم ميتوان تصوير كـرد

(٢) ليك آن شمسى كه شد مستش اثير — نبودش در ذهن ودر خارج نظير

(٣) در تصور ذات او را گنج كـو — تا در آيد در تصور مثل او

(٤) شمس تبريزى كه نور مطلق است — آفتاب است و ز انوار حق است

(٥) چون حديث روى شمس الدين رسيد — شمس چارم آسمان سر در كشيـد

(١) وَجَبَ إِذْ إِسمُهُ طَيَّ الكَلامْ — قَدْ ذَكَرْتُ مِنْ أَيادِيهِ الجِسامْ
أَشْرَحُ رَمْزاً وَ أُبدي بَعْضَ ما — لَهُ مَسطُورٌ بِأَسْفارِ السَّما
(٢) صاحَ هٰذا النَّفَسُ لُطْفاً لَوى — ذَيْلَ رُوحي الثَّوبَ لِلصبرِ طَوى
وَجَدَ رِيحاً لِثَوبِ يُوسُفِ — ..وَجَدَ مَنْ يَجْتَبي (١) أَوْ يَصطَفي..
(٣) فَلِحَقِّ الصُّحبَةِ مَعَهُ سِنينْ — وَ احتِراماً لِعُهُودِ الطَّيِّبينْ
كَرِّرِ القَوْلَ بِرَمْزٍ لِلْهَنا — ذاوَ أَيّامٍ بِها نِلْنا المُنى
(٤) كَيْ بِهٰذا الأَرْضُ طُرّاً وَ السَّماءْ — تَضحَكُ تُبدي السُّرورَ وَ الصَّفاءْ
(وَ النُّهىٰ وَالرُّوحُ وَالعَيْنُ كَثيرْ — تَضحَكُ بُشرىٰ لَها (٢) جاءَ البَشيرْ)
(٥) قُلتُ يامَنْ بانَ عَنْ رُؤْيا الحَبيبْ — كَالعَليلِ فَرَّ مِنْ لُقْيا الطَّبيبْ
(٦) (لا تُكَلِّفْني فَإِنّي فِي الفَنا — كَلَّتْ أَفهامي فَلا احصى الثَّنا)
(كُلُّ شَيءٍ قالَهُ غَيْرُ المُفيقْ — إِنْ تَكَلَّفَ أَوْ تَصَلَّفَ لا يَليقْ)

(١) ذكر يوسف واراد به رب العالمين والمعنى هذا النفس مسك ذيل روحي فاحترق قلبي باسم شمس الدين كانه يقول وصل اسم شمس الدين الى رائحة قميص يوسف(ع) (٢) هذه الابيات الثلاثة العربية المعلم عليها لمولانا قدس سره .

---

(١) واجب آمد چونكه بردم نام او — شرح كردن رمزى از انعام او
(٢) اين نفس جان دامنم بر تافته — بوى پيراهان يوسف يافته
(٣) از براى حق صحبت سال ها — باز گو رمزى ازين خوشحالها
(٤) تا زمين و آسمان خندان شود — عقل وروح وديده چند خندان شود
(٥) گفتم اى دور افتادهٔ تو از حبيب — همچو بيمارى كه دور ست از طبيب
(٦) (١)هرچه ميگويد موافق چون نبود — چون تكلف نيك نالايق نمود

(١) اين بيت چون در بعضى از نسخها يافت نميشود ترجمه نشده است .

(١) (فَأنا مَنْ لَيْسَ لِي عِرْقٌ مُفِيقْ ‏ مَا أقُولُ فِي ثَناءِ(١) ذا الرَّفِيقْ)

مَنْ لَهُ عَزَّ الرَّفِيقُ فِي الدُّنَا ‏ .. وَ لَهُ قَلَّ المَدِيحُ وَ الثَّنَا ..

(٢) فَالثَّنَا مِنّي تَرْكٌ لِلثَّنَا ‏ إِذْ هُوَ كَانَ الدَّلِيلَ لِلبَقَا

وَ البَقَاءُ خَطَأٌ صَحَّ الفَنَا ‏ .. عِنْدَ ذِكْرِ مَنْ بِهِ طَابَ العَنَا ..

(٣) شَرْحُ هٰذَا الهَجْرِ وَالقَلْبِ الجَرِيحْ ‏ دَعْهُ ذَا الوَقْتَ إِلَى وَقْتٍ فَسِيحْ

(قَالَ أطْعِمْنِى فَإنِّي جَائِعْ ‏ اِعْتَجِلْ فَالوَقْتُ سَيْفٌ قَاطِعْ)

(٤) صَاحِ فَالصُّوفِيُّ اِبْنُ الوَقْتِ لَا ‏ غَيْرُهُ لَيْسَ كَأَفْرَادِ المَلَا(٢)

لَيْسَ شَرْطَ المَسْلَكِ القَوْلُ غَدَى ‏ .. مَالَهُ المُسْتَقْبَلُ الحَالَ غَدَى ..

(١) هذا البيت والبيت السادس لمولانا نفسه (٢) ابن الوقت اللذى لايضيع اوقاته وابو الوقت اللذى يكون مشتغلا بالطاعات غير مقيد بوقت فيكون ابن الوقت هو الناظر للحال التارك للزمان الماضى والمستقبل وليس من شرط الطريق اخراج نقد العمر بالبعد عن الطاعات بطول الامل والغرور وقد قال الصوفية الوقت اللذى هو ظرف للكون والكون الذى هو حدوث الشئ من الغيب الى الشهادة انه ظهور حال من الاحوال المعينة وتجلى خاص ويقولون للحاضر فى الحال وقت يعلمونه من الله تعالى ويرضون به ثابتين الاقدام ولا يعلقون خواطرهم بالماضى والمستقبل لهذا قال الوقت سيف قاطع وعبروا عن الصوفى انه ابن الوقت لانه لا يفوته وكذا قالوا له ابو الوقت لانه تخلص من الحدود والقيود و تصدى للفناء فى الله فهو كامل لايكون بحكم الوقت بل الوقت بحكمه فهو ابوه وصاحب الزمان ـ للوقوف على معنى الوقت راجع صفحه ٣٤٣ كتاب اللمع طبع ليدن وص٤٨ كشف المحجوب طبع لنينگراد و عوارف المعارف حاشيه المجلد الرابع من احياء العلوم ص٣٢٩.

---

(١) من چه گويم يك رگم هشيار نيست ‏ شرح آن يارى كه آنرا يار نيست

(٢) خود ثنا گفتن ز من ترك ثناست ‏ كاين دليل هستى وهستى خطاست

(٣) شرح اين هجران واين سوز جگر ‏ اين زمان بگذر تا وقت دگر

(٤) صوفى ابن الوقت باشد اى رفيق ‏ نيست فردا گفتن از شرط طريق

(١) فَهُوَ إبنُ الوَقتِ وَابنُ الحالِ كانْ ... بِالمِثالِ هَبْ مَعاً كُلَّ زَمانْ

سَنَةً أوْ يَوماً أوْ شَهراً هُما ... فَقدا ما حلَّ آناً بِهِما

(٢) أوَلَستَ الرَّجلَ الصُّوفيّ أنتْ ... لِغَدٍ بِالقَوْلِ(١) قَطُّ ماذَهَبْتْ

فَوُجودُ الشَّيْءِ إن نيطَ عَلى ... عَدَمٍ فَالعَدَمُ كانَ بِلا

شُبْهَةٍ مِنْهُ يَقُومُ وَ الغَرَضْ ... .. لِلوُجودِ يَذْهَبُ مِمّا نَهَضْ ..

(٣) قُلتْ سِرَّ الحبِّ أوْلى بِالحِجابْ ... أنْتَ أيضاً أرِعِهِ(٢) ضِمْنَ الخِطابْ

(٤) إنَّما الأوْلى بِسِرِّ الأصْفِياءْ ... أن يُقالَ في حَديثِ الدُّخَلاءْ

(٥) قالَ ياذا الفَضْلِ يا رَبَّ الأدَبْ ... كَرِّرِ القَوْلَ أزِلْ(٣) عَنّي التَعَبْ

بِبَيانٍ مُوجَزٍ قَلَّ وَ دَلّ ... وَاضِحٍ عُرْيانَ مِنْ كُلِّ خَلَلْ

(٦) كَرِّرِ القَوْلَ بِأيجازٍ مُبينْ ... مُوضِحاً أسْرارَ سِرِّ(٤) المُرْسَلينْ

فَلِسِرِّ الدّينِ قَدْ فاقَ الوُضُوحْ ... ألخَفاءَ إذْ هُوَ الشَمْسُ تَلُوحْ

(١) قال في النهج والمعنى والا انت لست رجلا صوفيا بل انت ناظر لغد لانه يحصل للشئ الموجود عدم ومن المعدوم وهو قولك (فردا) اى غداً يقوم ويتحرك العدم لانه عليك ان تصرف نقد عمرك في حب

التتمة في الصفحة التاليه :

---

(١) صوفى ابن الحال باشد در مثال ... گرچه هردو فارغند از ماه و سال

(٢) تو مگر خود مرد صوفى نيستى ... هست را از نسيه خيزد نيستى

(٣) گفتمش پوشيده خوشتر سر يار ... خود تو درضمن حكايت گوش دار

(٤) خوشتر آن باشد كه سر دلبران ... گفته آيد در حديث ديگران

(٥) گفت مكشوف و برهنه بى غلول ... باز گو رنجم مده اى بوالفضول

(٦) بازگو اسرار سر مرسلين ... آشكارا به كه پنهان سر دين

(١) إِرفَعِ السِّتْرَ وَ قُلْ قَوْلاً عَرِى | يُكْشِفُ السِّرَّ وَ يُبدِي ماجَرِى
فَأَنا ما نِمتُ مَعْ ذاكَ الحَبِيبْ | فِي قَمِيصٍ لا وَلا أَخشى الرَّقِيبْ
(٢) قُلْتُ يا ذا لَوْ تَعَرَّى فِي العِيانْ | ما بَقى قَطْ(١) الزَّمانُ وَالمَكانْ
لا وَ لا أَنتَ وَلا مِنكَ الوَسَطْ | لا وَ لا جانِبُكَ تَفْنى شَطَطْ
(٣) فَالرَّجاءَ اطْلُبْ وَلٰكِنْ بِقَدَرْ | أَبَداً ما زادَ حَجْماً ما قَدَرْ
وَرَقٌ فَرْدٌ مِنَ التِّبْنِ الجَبَلْ | يَقلَعُ اقْنَعْ وَاتْرُكَنْ طُولَ الأَمَلْ
(٤) ما تَرى الشَّمسَ الَّتِي الكَوْنَ أَضاءْ | بِسَناها وَاكْتَسى(٢) ثَوْبَ البَهاءْ
هِيَ إِنْ تُكْثِرْ قَلِيلاً بِالضِّياءْ | أَحرَقَ العالَمْ أَرْضاً وَ سَماءْ

(١) اراد قلت يا حسام الدين ولو كنت تكلفنى هذا ولكن هذا المحبوب وهو سرشمس الدين التبريزى ان كان يعانى منه سر الوحدة المطلقة ويظهر عرياناً فى العيان ولا يبقى وجود الغير و يتعد الأبدوالازل فلاتبقى انت ولا طرفك و لاجانبك ولا وسطك فتهلك ويظهر منه كل شئى هالك الا وجه فعلى هذا يا حسام الدين (ارزو ميخواه) الخ . (٢) اى فكيف يا شمس الحقيقة لو تجليت كما قال جبريل فى المعراج عند الوصول الى سدرة المنتهى (لو دنوت مقدار أنملة لاحترقت) .

---

(١) پرده بردار و برهنه گو كه من | مى نخسبم با صنم در پيرهن
(٢) گفتم ار عريان شود او در عيان | نى تو مانى نى كناوت نى ميان
(٣) آرزو مى خواه ليك اندازه خواه | بر نتابد كوه را يك برك كاه
(٤) آفتابى كز وى اين عالم فروخت | اندكى گر بيش تابد جمله سوخت

ربك وبالنسيان يحصل الحرمان فكان النسيان سبب للحرمان والحرمان عدم. (٢) اراد قلت لحسام الدين سرا كسر اللطف فانت ياحسام الدين ان كنت عارفا ادعه ضمن الحكاية واذعن للحصة من القصة.
(٣) اراد بابو الفضول فى الأصل ابا الفضايل. (٤) اراد اهتك الاستار وا كشف الاسرار فان هذا العاشق لا يقبل العذر ولا المجاز ولا الكناية فالمرجوان لا تجعل قميص التشبهات و التمثيلات نقاباً على جمال. المحبوب فاجابه بالبيت التالى (گفتم) الخ ·

(۱) قَبلَ اَنْ ينفَجِرَ القَلْبُ دَمًا — أنتَ يا رُوحَ الدُنا سُدَّ الفَما

شَفَتَيْكَ خِطْ لَكَ العينَ اخْتِمِ — فى الزَمانِ ذا عَنِ النطق اَحجِمِ

(۲) أُترُكِ الغوغاءَ دَعْ سَفكَ الدماء — اَكثَرَ مِن ذا الدَّمارَ وَ الفَناء

لا تَرُمْ عَنْ شمسِ تبريزِ البيانْ — اَكثَرَ مِن ذا اجتَنِبْ[۱] كُفَّ اللسانْ

(۳) ما لِذيـاكَ انْتِهاءُ في تَمامْ — ذا الحَديثِ عُدْ وَ اَفْضِ بِالخِتامْ

طلب الطبيب من السلطان تخلية البيت لاستعلام حالة الامة

(٤) فَالطَّبيبُ إذْ دَرَى هذا الكَلامْ — ساعَدَ السُّلْطانَ سِرًّا بِالمَرامْ

(٥) قالَ يا سُلْطانُ اِخْلِي بَيْتَكا — مِنْ بَعيدٍ وَ قَريبٍ خَصَّكَا

(۱) اراد هذه الاسرار غير متناهية قل من ابتداء الحكاية و امش بعد واشرح تمام هذه الحكاية ليدرك اهل العظمة الاسرار اللتى بيننا و بين شمس الدين التبريزى فعلى هذا يكون الطبيب الالهى شمس الدين و السلطان مولانا و الاطباء المشايخ اللذين لا قدرة لهم على الارشاد .

---

(۱) تا نگردد خون دل جان جهان — لب بدوز و دیده بربند این زبان

(۲) بیش ازین آشوب و خونریزی مجو — بیش ازین از شمس تبریزی مگو

(۳) این ندارد آخر از آغاز گو — در تمام این حکایت باز گو

خلوت طلبیدن طبیب از پادشاه جهت دریافت مرض کنیزک

(٤) چون حکیم ازاین سخن آگاه شد — وز درون همداستان شاه شد

(٥) گفت ای شه خلوتی کن خانه را — دور کن هم خویش وهم بیگانه را

(١) فَلَهُ السُّلطانُ لَبّی الطَّلَبا أَفْرَغَ البیتَ وَ عَنْهُ ذَهَبا

أفرَغَ البیْتَ البَعیدُو القَریبْ مٰا بَقی غَیْرُ العَلیلِ وَ الطَّبیبْ

(٢) قالَ یا ذي الْأمَةُ أَیْنَ البَلَدْ لَکَ مَنْ کانَ بِهِ مَعَکَ وَرَدْ

فَعِلاجُ أهلِ کُلِّ بَلَدِ مُفْرَزٌ بِالهَیئَةِ وَ العَدَدِ

(٣) وَ بِذاکَ البَلَدِ بِا النَّسَبِ لَکَ مَنْ یُعزیٰو مَن بِاالسَّبَبِ

(٤) نَبضِها جَسَّ المَقالَ جَددًا عَن أذی (١) الدَّهرِ السُّؤالَ عَددا

(٥) وَ إذاالشَّوکَةُ فِي رِجلِ أحدْ دَخَلَتْ وَ الْأَلَمَ فیهٰا وَجَدْ

فَعَلی رُکبَتِهِ الرِجلَ وَضَعْ وَ بِرأسِ الْإبرَةِ إذْ ذاکَ أطَّلَعْ

(١) قال فی النهج الارواح مجموعها اربعون فرقة اربعة منهالاتنزل لعالم الصورة بل هی ارواح مجردة واربعة منها تنزل لعالم الصورة لارشاد العباد و هم الانبياء والمرسلون و العارفون و المؤمنون والاثنان والثلثون الباقية مظهر القهر والجلال وهم ارواح المنافقين و المنكرين والكفار المشركين ثم بعض الفرق الاربعة الثانية اذا تركت لصورة الشبحو عالم الناسوت لتحصيل الكمالات واختل حالها ببعض العوارض النفسانية و التلويثات الدنيوية بادنى اشارة ترغب فی حقيقتها الاصلية و تطلب علاجاً لازالة أمراضها النفسية فتسعى لملاقات الطبيب و لا يبقى لها صبر ولا قرارفالمرشد ينظر على الوجه المذكور و ينقيد بارشاد المسترشد قدر استعداده فان قيل ان المرشد الكامل اذا شاهد حال السالك على الوجه المذكور فاى حاجة له الى التحقيق فاجاب قدس سره بقوله (چون كسى را خار) الخ.

---

(١) خانه خالی کرد شاه و شد برون تا بپرسد از کنیزک او فسون

(٢) با کنیزك گفت شهر تو کجاست که علاج اهل هر شهری جداست

(٣) وندران شهر از قرابت کیستت خویشی و پیوستگی با چیستت

(٤) دست بر نبضش نهاد و يك به یک باز می پرسید از جور فلک

(٥) چون کسی را خار در پایش خلد پای خود را بر سر زانو نهد

(١) فاحصاً عن رأسها لو ما وجد | رأس تلك الشوكة الصبر فقد
بلّل في شفتيه رجله | .. هكذا كرّر دوماً فعله ..
(٢) شوكة في الرجل كانت بالأثر | هكذا الصعبة (١) جلّت بالخطر
شوكة في القلب كيف بالخطر | صعبة كانت أجب يا ذا النظر
(٣) شوكة القلب بها كل حقير | لو درى يا ذا متى الغمّ يصير
واضعاً منه اليد فوق أحد | و بقلب عاشق مأوى وجد
(٤) و إذا ما شوكة تحت الذنب | للحمار أخذ زجّ النصب (٢)
له رام فالحمار ما درى | دفعها نطّ تباعاً و سرى
(٥) و لدفع الشوكة هذي الحمار | لاضطهاد لم فيه و اضطرار
رمح فازداد اضعافاً قرح | .. منهما قد سلم جهداً جرح ..

(١) جواب عن سؤال مقدر وهو ان المرشد يعلم شوكة القلب بالسؤال ونحن لا نعلم فاجاب بقوله (خار در دل) . (٢) اراد كذلك الاطباء المزورون لا يقدرون على اخراج شوكة محبة الدنيا من قلوبهم فيصيرون بحال قوله (كس بزير دم خر) الخ .

---

(١) وز سر سوزن همی جوید سرش | ور نیابد می کند بالب ترش
(٢) خار در پا شد چنین دشوار یاب | خار در دل چون بود واده جواب
(٣) گر بدیدی خار دل را هر خسی | کی غمان را دست بردی بر کسی
(٤) کس بزیر دم خر خاری نهد | خر نداند دفع او بر می جهد
(٥) خر زبهر دفع خار از سوز و درد | جفته می انداخت صد جا زخم کرد

(١) ذَلِكَ الرُّمْحُ مَتَى عَنْهُ يُزِيلْ — أَلَمَ الشَّوْكَةِ أَوْ يُشْفِي الغَلِيلْ
حَاذِقٌ يَلْزَمُ يَدْرِي بِالمَحَلْ — بِالدَّوا لَمَّ أَحَاطَ بِالعِلَلْ
(٢) وَالطَّبِيبُ الوَارِدُ السَّامِي المَقَامْ — حَاذِقٌ جَذَّاذُ(١) أَشْوَاكِ السَّقَامْ
لَمِسَ الجِسْمَ مَحَلاً فَمَحَلْ — ..سَبَرَ الأَحْشَاءَ وَاسْتَقْصَى العِلَلْ
(٣) وَ بِنَحْوِ القِصَّةِ مِنْهَا سَئَلْ — أَيْضاً الأَحْبَابَ حَالاً وَمَحَلْ
(٤) لِلطَّبِيبِ أَبْرَزَتْ أَسْرَارَهَا — عَرَّفَتْهُ بِالهَوَى أَخْبَارَهَا
عَرَّفَتْهُ بِالكِبَارِ وَ البَلَدْ — تَاشَ عَمَّنْ وُدُّهَا فِيهِ عَقَدْ
(٥) سَرَدَتْ قِصَّتَهَا وَ هُوَ لَهَا — يُذْعِنُ السَّمْعَ وَ لِلنَّبْضِ بِهَا
وَ لِضَرْبٍ لَهُ حَطٌّ وَ صَعَدْ — يُمْعِنُ الفِكْرَ وَ يُحْصِيهِ بِعَدْ
(٦) لِيَرَى النَّبْضَ لَهَا مِنْ أَسْمِ مَنْ — يَنْهَضُ وَالوَجْدُ ضَمَّ وَالشَّجَنْ
فَهُوَ لِلرُّوحِ لَهَا كُلُّ المُنَى — وَ لَهَا المَحْبُوبُ كَانَ فِي الدُّنَا

(١) اى ان الحكيم المرشد يعلم الامراض المعنوية وضرب بيده على نبض جارية النفس محلا فمحلا.
(٢) (شهروتاش بالواو بعدشهر وبغيرها) وتاش بلسان الجغتاى خارج البلد من الضواحي والبراري وتاتي بمعنى الشريك ان كانت من غيرواو ...

---

(١) آن اگد کی دفع خار او کند — حاذقی باید که بر مرکز تند
(٢) آن حکیم خارچین استاد بود — دست میزد جا بجا می آزمود
(٣) زان کنیزك بر طریق داستان — باز می پرسید حال دوستان
(٤) با حکیم او رازها میگفت فاش — از مقام وخواجگان وشهرو تاش
(٥) سوی قصه و گفتنش می داشت گوش — سوی نبض وجستنش میداشت هوش
(٦) تا که نبض از نام که گردد جهان — او بود مقصود جانش در جهان

(١) عدّت الأحباب في بلدتها — سمّت الأطباب من عدتها
بلداً آخر من بعد المقال — ذكرت ثم الطبيب بالسؤال
(٢) قال يا حسناء كيف البلدا — لك عفت و تركت العددا
قبل هذا البلد اين المحل — لك كان معك من فيه حل
(٣) بلداً اسمى و عنه انصرفا — لونها من وجهها ما انخطفا
لا و لا النبض لها قد وقفا — و بذا الحال لهاما عرفا..
(٤) سئل البلدان و استقصى القرى — عدد الأبيات طراً للورى
ماطرى الوجه اصفرار و التهاب — ماعرى النبض اربباك واضطراب
(٥) نبضها في حاله ما اختلفا — باضطراب لونها ما انخطفا
و اذا ما عن سمرقند سئل — و حلى كالسكر او كالعسل
(٦) أوهت وجداً و جرت نفسا — بارداً باليأس شبت قبسا
وجرى من عين من باهى القمر — وجهها الماء كنهر بالأثر
(٧) قالت الحسناء جاء بي هنا — تاجر من لي قد جر العنا
صائغ فذ بهذا البلد — اشتراني الوجد اوری کبدی

---

(١) دوستان شهر او را می شمرد — بعد از آن شهر دگر را نام برد
(٢) گفت چون بیرون شدی از شهر خویش — در کدامین شهر بودستی تو بیش
(٣) نام شهری گفت وزان هم در گذشت — رنگ وروی و نبض او دیگر نگشت
(٤) شهر شهر و خانه خانه قصه کرد — نی رگش جنبید ونی رخ گشت زرد
(٥) نبض او بر حال خود بودی گزند — تا بپرسید از سمرقند چو قند
(٦) آه سردی بر کشید آن ماه روی — آب از چشمش روان شد همچو جوی
(٧) گفت بازرگانم انجام آورید — خواجهٔ زرگر در آن شهرم خرید

(١) سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَبْقَانِي مُدَامْ عِنْدَهُ فِي خَيْرِ طِيبٍ وَسَلَامْ

بَعْدَ هٰذَا بَاعَنِي مِنْ ذَا الكَلَامْ بِلَهِيبِ العِشْقِ شُبَّتْ وَالهُيَامْ

(٢) بِالمَقَالِ ذَالَهَا النَّبْضُ ارْتَجَفْ وَجْهُهَا الأَحْمَرُ مِنْ هٰذَا انْخَطَفْ

أَصْفَراً عَادَ لِبُعْدِ الصَّائِغِ وَالسَّمَرْقَنْدِي الهِلَالِ البَازِغِ

(٣) فَالطَّبِيبُ إِذْ دَرَى سِرَّ المَرَضْ عَلِمَ الدَّاءَ وَمِمَّ قَدْ نَهَضْ

(٤) قَالَ أَيْنَ بَيْتُهُ أَيْنَ المَمَرْ لَهُ رَأْسُ الجِسْرِ قَالَتْ (١) غَانَفَرْ

لَهُ سَمْتٌ وَالزُّقَاقُ وَالمَقَرْ ذُكِرَتْ وَالمُضْمَرُ مِنْهَا ظَهَرْ

(٥) قَالَ إِذْ ذَاكَ الحَكِيمُ الحَاذِقُ أَبْشِرِي يَا أَمَةُ فَالطَّارِقُ

عَنْكِ زَالَ وَنَجَوْتِ هَا أَنَا فَالعَذَابُ عَنْكِ الْوِي وَالعَنَا

(٦) قَالَ قَدْ خَبِرْتُ بِالدَّاءِ العُضَالْ أَبْشِرِي أُشْفِكِ بِالسِّحْرِ الحَلَالْ

(٧) أَنْتِ يَا مَنْ حُسْنُهَا فَاقَ القَمَرْ أَبْشِرِي جَذْلَاءَ فِي صَدِّ الخَطَرْ

مَعَكِ أَعْمَلُ مِثْلَ مَا المَطَرْ عَمِلَ بِالرَّوْضِ لُطْفاً وَالزَّهَرْ

(٨) لَا تَهِمِّي أَنَا أَهْتَمُّ بِكِ لَيْسَ مِثْلِي الأَبُ وَالأُمُّ لَكِ

أَنَا مِنْ مِائَةِ أُمٍّ وَأَبِ أَشْفَقُ قَلْباً عَلَيْكِ لِي احْسِبِي

(١) وربما عرف بالعربية برأس القنطرة اللذى عده يا قوت من توابع سمرقند لاحظ ص ١٧٣ معجم البلدان طبع مصر ج ٧ .

(١) در بر خود داشت شش ماه وفروخت چون بگفت این ز آتش غم برفروخت

(٢) نبض جست وروی سرخش زرد شد کز سمرقندی زرگر فرد شد

(٣) چون ز رنجور آن حکیم این راز یافت اصل آن درد و بلا را باز یافت

(٤) گفت کوی او کدامست و گذر از سر پل گفت و کوی غانفر

(٥) گفت آنگه آن حکیم با صواب ان کنیزك را که رستی از عذاب

(٦) گفت دانستم که رنجت چیست بود در علاجت سحرها خواهم نمود

(٧) شاد باش و ایمن شو که من آن کنم با تو که باران با چمن

(٨) من غم تو میخورم تو غم مخور بر تو من مشفق ترم از صد پدر

(١) فَحِذاراً وَ حِذاراً سِرَّكِ ‏ ‏ ‏ ذا تُذيعيه لِشَخْصٍ غَيْرِكِ

هَبْكِ سُلْطانَ الدُّنا مِنْكِ سُئِلْ ‏ ‏ ‏ فاحِصاً عَنْهُ حِباكِ بِالأَمَلْ

(٢) مـا تَطيقي لا تُذيعي لِأَحَدْ ‏ ‏ ‏ سِرَّكِ مـا قالَ زُهداً وَ رَشَدْ

اَبداً لا تَفتَحي ذا البابَ حينْ ‏ ‏ ‏ هَبْكِ لِلوِدِّ اَوِ الخِلِّ الأَمينْ

(٣) فَلَكِ الأَسرارَ إن تُستَرْ مُدامْ ‏ ‏ ‏ في الضَمير مادَرَتْ فيها الأَنامْ(١)

فَالمُرادُ لَكِ مِنها حَصَلا ‏ ‏ ‏ أَسْرَعَ الغَيْرُ لَها ما وَصَلا

(٤) فَالنَّبيُّ قالَ كُلُّ مَنْ حَجَبْ ‏ ‏ ‏ سِرَّهُ أَسْرَعَ في نَيْلِ الطَّلَبْ

(٥) فَالحُبُوبُ فيِ الثَّرى إن تُضْمَرِ ‏ ‏ ‏ سِرَّهـا كانَ لِلُطفٍ عَبْقَرى

خَضْرَةُ البُستانِ دَوْماً وَ الرَّبيعْ ‏ ‏ ‏ بانَ مِنْهُ العُمْرُ فی ريفٍ وَريعْ

(٦) أُنْظُري ياذي لُجَيْنَ وَ الذَّهَبْ ‏ ‏ ‏ لَو بَدى كَالسِرِّ حيناًمااحْتَجَبْ

كَيْفَ تَحْتَ المَعْدَنِ مِنْهُ نَمى ‏ ‏ ‏ ذلِكَ الجِسْمُ اللَّطيفُ وَ سَمى

---

(١) فی النهج القوی (گورخانه راز تو چون دل شود ‏ ‏ آن مرادت زودتر حاصل شود) والمعنى لما يكون قلبك قبر بيت سرك يحصل سر ک سريماً كما قيل (قلوب الاحرار قبود الاسرار) و كما لا يحسن اخراج المدفون من القبر كذا لا يحسن أخراج ماخفى فى القلب وعلى هذا يفهم الحديث الشريف فى البيت التالى (گفت پيغمبر) ألخ (كل من تستر سره أزدوج و تقارن مع مراده عجالة) و قال عليه السلام (استعينوا على أنجاح الحوائج بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود) ثم شرع فى الدليل العقلى فقال (دانها چون درزمين الخ .)

---

(١) هان وهان آن راز را با کس مگو ‏ ‏ ‏ گر چه رازت را كند شه جستجو

(٢) تا توانی پیش کس مگشای راز ‏ ‏ ‏ بر کسی زین در مکن زینهار باز

(٣) چونکه اسرارت نهان در دل شود ‏ ‏ ‏ آن مرادت زودتر حاصل شود

(٤) گفت پیغمبر هر آن کوسر نهفت ‏ ‏ ‏ زود گردد با مراد خویش جفت

(٥) دانها چون در زمین پنهان شود ‏ ‏ ‏ سرشان سر سبزه بستان شود

(٦) زر و نقره گر نبودندی نهان ‏ ‏ ‏ پرورش کی یـافتندی زیرکان

(١) فَبِأَوْعادٍ لِذلِكَ الحَكيمْ — وَ بِأَلطافِهِ وَ المِنَ الجَسيمْ
أَمِنَ ذاكَ العَليلُ مِنْ خَطَرْ — لَهُ فيهِ وَ لَهُ القَلْبُ اسْتَقَرْ
(٢) صادِقُ الأَوْعادِ خِلٌ وَ حَبيبْ — كاذِبُ الأَوْعادِ ضِدٌ وَرَقيبْ
(٣) وَعْدُ أَهْلِ الجودِ كَنزٌ مُدَّخَرْ .... فائِضٌ وَالرَّوحَ بِاللُّطفِ غَمَرْ ..
وَعْدُ أَهْلِ اللَّؤْمِ لِلرَّوحِ التَعَبْ .... هَبْهُ بِالفِضَّةِ جاءَ وَ الذَهَبْ ..
(٤) أَقْرِنِ الوَعْدَ بِصِدْقٍ وَ وَفاءْ — فَإِذا اهْمَلْتَ فَلْتَذْهَبْ جَفاءْ

وقوف ذلك الولى وهو الطبيب الالهى على مرض الجارية بانه قلبى وعرضه على السلطان

(٥) فَالطَّبيبُ المُشْفِقَ لَمَّا عَلِمْ — ذلِكَ السِّرَّ الخَفِيَّ وَ فَهِمْ
عَرِفَ لِلأَمَةِ الداءَ دَرى — بِالدَّوا أَيْضاً فَأَخْفى ما جَرى
(٦) بَعْدَ ذا قامَ وَ لِلسُّلطانِ قالْ — نَبْذَأُ مِمَّا جَرى حالًا فَحالْ
(٧) فَلَهُ السُّلطانُ قالَ مَا النَّظَرْ — لَكَ قُلْ بِالفِعْلِ عَنْ صَدِّ الخَطَرْ
أَلِمِثْلِ الغَمِّ هذا وَ الأَلَمْ — يَصْلُحُ التَّأْخيرُ صَعْبٌ ما أَلَمّ

---

(١) وعده ها و لطفهاى آن حكيم — كرد آن رنجور را ايمن ز بيم
(٢) وعده ها باشد حقيقى دلپذير — وعده ها باشد مجازى تا سه گير
(٣) وعـــده أهل كرم گنج روان — وعده نا اهل شد رنج روان
(٤) وعده ها بايد وفا كردن تمام — ورنه خواهى كرده باشى سرد وخام

دريافتن طبيب الهى رنج كنيزك را و بشاه وانمودن

(٥) آن حكيم مهربان چون راز يافت — صورت رنج كنيزك باز يافت
(٦) بعد از آن برخاست عزم شاه كرد — شاه را زان شمهٔ آگاه كرد
(٧) شاه گفت اكنون بگو تدبير چيست — در چنين غم موجب تأخير چيست

(١) قالَ فَالتَّدْبيرُ اَنْ ذاكَ الفتى — تُحضِرُ الدّاءِ لَهـا مِنْهُ أتى

(٢) قاصِداً اَرْسِلْ لَهُ يُخْبِرُهُ — بِالمَجيِ بِالعَطا يُؤثِرُهُ

(٣) فَالفتى الصّائغَ مِنْ قاصِي البَلَدْ — أَحْضِرْ اوْ عِدْهُ بِلُطْفٍ وَ مَدَدْ

وَ لَهُ التِبْرَ الكَثيرُ وَ الخِلَعْ — اِبعَثْ اخدَعْهُ بِمالٍ وَ طَمَعْ

(٤) فَبِذا قَلْبَ الحَبيبِ الحَسَنِ — لَكَ يَخْلُو مِنْ أَسىً او شَجَنِ

وَ بِذا المُشكِلُ هذا كُلَّهُ — يَسْهَلُ الصَّعْبُ يَهُونُ جُلَّهُ

(٥) إذْ يرى هذا الفَقيرُ الذَّهبا — وَ اللُّجَيْنَ اللُّبُّ مِنْهُ سُلِبا

وَ لِاَجْلِ الذَّهَبِ كُلُّ أَحَدْ — تَرَكَ وَ المالَ خَلّى وَ الوَلَدْ

(٦) يَسْلُبُ العَقْلَ وَ اِنْ جَلَّ الذَّهَبْ — وَ لَهُ يُولي الجُنُونَ وَالعَطَبْ

سِيَما المُفلِسَ دَوماً فَضَحا .. — حالَهُ بِالحُمْقِ عَفْواً شَرَحا..

(٧) هَبْكَ أَنَّ الذَّهَبَ العَقْلَ وَهَبْ — لٰـكِنَ المَرءِ اللَّبيبُ ذو الأَدَبْ

وَجَبَ يَرعى لَهُ الحَقَّ بِأَنْ — كانَ مِنْهُ حَسَناً اَيَّ حَسَنْ



---

(١) گفت تدبیر ان بود کان مرد را — حاضر آریم از پی این درد را

(٢) قاصدی بفرست کاخبارش کند — طالب این فضل و ایثارش کند

(٣) مرد زر گر را بخوان از شهر دور — با زر و خلعت بده او را غرور

(٤) تا شود محبوب تو خوش‌دل بدو — گردد آسان این همه مشکل بدو

(٥) چون ببیند سیم و زر این بینوا — بهر زر گردد ز خانه و مان جدا

(٦) زر خرد را واله و شیدا کند — خاصه مفلس را که خوش رسوا کند

(٧) زر اگر چه عقل می آرد و لیک — مرد عاقل باید او را نیک نیک

ارسال السلطان الرسل الى سمرقند لاحضار الصائغ

(١) وَمُذ السُّلطان ذُا لِنُصح سَمِعْ — لِلطَّبيبَ بِهِ مِنْ وَجْدٍ وَلِع
مِنْ صَميمِ القَلْبِ وَالرُّوحِ سَعى — بِهِ وَالأمْرَ لَهُ حَقّاً رَعى
(٢) قالَ مُرْ أمْرَكَ أجْرِيهِ أنا — ما تَقُولُ اعْمَلْ عَمِلْت بِهَنا
(٣) فَرَسُولَيْنَ أوْ رَسُولاً بِالطَّرَفْ — أرْسَلَ نَحْوَهُ في ذاكَ الطَّرَفْ
كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُما الخَبِرُ الْبَصير — قائِمٌ بِالْمُلْكِ مَعْدُومُ النَّظير
(٤) ذا الأميرانِ سَريعاً وَصَلا — لِسَمَرْقَنْدٍ وَفِيها نَزَلا
وَمِنَ السُّلْطانِ ذي الْمُلْكِ الْكَبيرْ — لِلْفَتى الصّائِغِ قَدْ كانا الْبَشيرْ
(٥) فَلَهُ قالا بِلُطْفٍ وَأدَبْ — يا جَليلَ الصَّنْعَةِ السّامي الرُّتَبْ
لَكَ بِالصَّنْعَةِ صيتٌ شَهِرا — في الْبِلادِ مِثْلُهُ ما ذُكِرا
(٦) فَلَكَ السُّلْطانُ بِالْفِعْلِ انْتَخَبْ — صائِغاً فَذاً بِمالٍ وَرُتَبْ
إذْ بِها الكامِلُ أنْتَ الْمُطَّلِعْ — في الْبِلادِ صيتُكَ فيها سَعِعْ
(٧) لَكَ أهْدى التُّحَفَ وَالذَّهَبا — وَاللُّجَيْنَ الجَمَّ لَبّي الطَّلَبا
فَإذا جِئْتَ نَديماً وَسَمير — لَهُ كُنْتَ وَلَكَ الْأمْرُ يَصير

فرستادن شاه رسولان بسمرقند در طلب آن زرگر

(١) چونکه سلطان ازحکیم آن راشنید — پند او را از دل و جانش گزید
(٢) گفت فرمان ترا فرمان کنم — هر چه گوئی همچنان کن آن کنم
(٣) پس فرستادآن طرف یک دورسول — حاذقان و کافیان و بس عدول
(٤) تا سمرقند آمدند آن دو امیر — پیش آن زرگر ز شاهنشه بشیر
(٥) کای لطیف استاد کامل معرفت — فاش اندر شهرها از تو صفت
(٦) نک فلان شه زر برای زرگری — اختیارت کرد زیرا مهتری
(٧) اینک این خلعت بگیر و زر و سیم — چون بیائی خاص باشی و ندیم

(١) إذْ رَأى الْمالَ الْغَزيرَ وَ الْخلَعْ … خُدِعَ وَ الْأهلَ وَ الْمالَ خَلَعْ

(٢) في الطَّريقِ الرَّجُلُ الْغِرُّ سرى … فَرِحاً بُشْرى وَ لٰكِنْ مادَرى

لَيْسَ لِلسُّلْطانِ فيهِ مِنْ مَرامْ … غَيْرَ أنْ يُورِدَهُ الْمَوْتَ الزُّؤامْ

(٣) فَرِحاً ظَهْرَ الْجَوادِ رَكِبا … وَإلىٰ حَتْفِهِ عَدْواً ذَهَبا

دِيَةٌ عَنْ دَمِهِ تِلْكَ الْخَلَعْ … عَدَّ في مَوْتِهِ هامَ وَ وَلِعْ

(٤) كَمْ تَرىٰ مِمَّنْ لَهُ أَلْفُ رِضا … كانَ في الْأسْفارِ ماخافَ الْقَضا

جاءَ بِالرَّجُلِ لِسوءِ الْقَدَرِ .... وَغَدىٰ رَهْنَ الرَّدىٰ وَ الْخَطَرْ..

(٥) ظَنَّ مُلْكاً وَ عُلُوّاً وَ مُنىٰ … وَ خُلوداً في سُرورٍ وَ هَنا

لَهُ عِزْرائيلُ قالَ رُحْ نَعَمْ … سَتَفوزُ بِالْأَماني وَ النِّعَمْ

(٦) وَ إذا ما حَضَرَ هٰذا الْغَريبْ … بِهِ لِلسُّلْطانِ قَدْ جاءَ الطَّبيبْ

(٧) بِهِ لِلسُّلْطانِ جاءَ بِدَلالْ … ناعِمَ الْبالِ بِعِزٍّ وَ جَلالْ

كَيْ عَلىٰ الشُّعْلَةِ مِنْ شَمْعِ الطِّرازْ … يَحْرِقَ غَمّاً وَ لَمْ يَلْفَ احْتِرازْ(١)

---

(١) الطراز اسم بلدة رجالها و نسائها بلغو الغاية من الحسن و المراد بها هنا الجارية - كمافي النهج القوى - نسخة ثانية (يحرق غما برعب و اهتزاز) .

---

(١) مرد مال و خلعت بسيار ديد … غره شد از شهر و فرزندان بريد

(٢) اندر آمد شادمان در راه مرد … بيخبر كان شاه قصد جان كرد

(٣) اسب تازى بر نشست دلشاد تاخت … خونبهاى خويش را خلعت شناخت

(٤) اى بسا اندر سفرها صد رضا … خود بپاى خويش تا سوء القضا

(٥) در خيالش ملك و عز وسرورى … گفت عزرائيل روى آرى برى

(٦) چون رسيد از راه آن مرد غريب … اندر آوردش به پيش شه طبيب

(٧) پيش شاهنشاه بردش خوش نياز … تا بسوزد بر سر شمع طراز

(١) وَ لَهُ إذْ نَظَرَ السُّلْطَانُ كَمْ قَبِلَ الْوَجْهَ لَهُ وَ الصَّدْرَ ضَمْ
أَكْبَرَ شَأْنَهُ طَوْعَ أَمْرِهِ وَضَعَ حبًا كُنُوزَ تِبْرِهِ
(٢) ثُمَّ قَالَ لَهُ مِنْ هٰذَا النُّضَارْ صُغْ لَنَا طَوْقًا وَ قُرطًا وَ سُوَارْ
صُغْ لَنَا الْخَلْخَالَ مِنْهُ وَالنِّطَاقْ وَ الاوانِى وَ الأَبَارِيقَ الرِّقَاقْ
(٣) صُغْ بلا عَدٍّ كُؤساً لِلرِّفَاقْ مَا بِنَادِي الأُنْسِ لِلسُّلْطَانِ رَاقْ
(٤) أَخَذَ التِّبْرَ الْفَتَى فِيهِ اشْتَغَلْ مَادرى الْحَرْبَ وَ مَا مِنْهَا اشْتَعَلْ
(٥) فَا الْحَكِيمُ قَالَ سُلْطَانَ الزَّمَنْ صَائِبُ الْفِكْرَةِ وَالرَّأىُ الْحَسَنْ
تُقْرِنُ الْحَسْنَاءَ فِي هٰذَا الْفَتَى .... مُزْمِنُ الدَّاءِ بِهَا مِنْهُ أَتَى
لِتَجِدَ سُقْمَهَا مِنْ أَصْلِهِ تَطْفِيءُ النَّارَ بِمَاءِ وَصْلِهِ
(٦) وَهَبَ السُّلْطَانُ حَسْنَاءَ الزَّمَنْ وَ بَنَى الصَّائِغَ فِيهَا وَ اقْتَرَنْ
فَكِلَا الاثْنَيْنِ مِمَّنْ فُتِنَا بِكَلَامٍ وَ وِصَالٍ قُرِنَا
(٧) سِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالطِّيبِ مَضَتْ سُقْمُهَا الْحَسْنَاءِ بِالْبَتِّ نَضَتْ
(٨)[1] بَعْدَ ذَا هَيَّا لَهُ حُلْوَ الشَّرَابْ فَاحْتَسَاهُ وَ أَمَامَ الْبِنْتِ ذَابْ

(١) (صغ بلاعد الأوانى للرفاق) نسخة ثانية .

(١) شاه دید او را و بس تعظیم کرد مخزن زر را بدو تسلیم کرد
(٢) پس بفرمودش که بر سازد ززر از سوار وطوق و خلخال و کمر
(٣) هم ز انواع اوانی بیعدد که چنان در بزم شاهنشاهی سزد
(٤) زر گرفت آن مرد شد مشغول کار بیخبر از حالت این کارزار
(٥) پس حکیمش گفت کای سلطان مه آن کنیزك را بآن خواجه بده
(٦) شه بدو بخشید آن مه روی را جفت کرد این هردو صحبت جوی را
(٧) مدت شش ماه میبردند کام تا بصحت آمد آن دختر تمام
(٨) بعد از آن از بهر او شربت بساخت تا بخورد و پیش دختر میگداخت

(١) حُسْنُهُ لَمَّا أُبِيدَ بِالسِّقَامْ   نَجَتِ الْغَادَةُ مِنْ وِزْرِ الْغَرَامْ
(٢) إِذْ غَدَى(١) أَصْفَرَ مَكْرُوهاً عَايِلْ   حُبُّهُ انْسَلَّ قَلِيلاً فَقَلِيلْ
(٣) إِنْ يَكُ الْعِشْقُ(٢) لِلَوْنٍ وَجَمَالْ   لَمْ يَكُ الْعِشْقَ وَعُقْبَاهُ الْوَبَالْ
(٤) لَيْتَ هٰذَا الْعَارَ مِنْ بَدْءِ الْأَلَمْ   وَدَهَى الصَّائِغَ رَأْساً لِقَدَمْ
وَعَلَيْهِ ذٰلِكَ الْحُكْمُ الشَّنِيعْ   مَا جَرَى حِيناً وَلَا الْقَتْلُ الْفَجِيعْ
(٥) دَمُ عَيْنَيْهِ جَرَى نَهْراً بِأَنْ   كَانَ خَصْمَ رُوحِهِ الْوَجْهُ الْحَسَنْ
(٦) جَاءَ لِلطَّاوُسِ خَصْماً وَرَقِيبْ   رِيشُهُ الْفَتَّانُ ذُو الْحُسْنِ الْعَجِيبْ
وَلَكَمْ مِنْ مَلِكٍ سَامِي الْجَلَالْ   لَهُ قَدْ جَرَّ الدَّمَارَ وَالْوَبَالْ
(٧) وَمُذِ الصَّائِغُ أَضْنَاهُ الْأَلَمْ   وَحَكَى فِي ذَوْبِهِ لُبَّ الْقَلَمْ
(٨) قَالَ آهٍ إِنَّنِي ذَاكَ الْغَزَالْ   مَنْ عَلَى سُرَّتِي سَلَّ النِّصَالْ
ذٰلِكَ الصَّيَّادُ ظُلْماً وَأَرَاقْ   دَمِيَ الصَّافِي مَنْ لِلْمِسْكِ رَاقْ

---

(١) اذ غدی اصفر وجهاً و عليل ـ و ذميماً فقليلا و قليل ـ حبه من نفسها انسل ذهب ـ ما بها عرس وجداً و نصب ـ نسخة ثانية .(٢) نسخة ثانية- ان يك العشق للون مستعار لم يك العشق و عقباه الشنار .

---

(١) چون ز رنجوری جمال او نماند   جان دختر در وبال او نماند
(٢) چونکه زشت و ناخوش و زرد رنگ شد   اندك اندك در دل او سرد شد
(٣) عشقهائی کز پی رنگی بود   عشق نبود عاقبت ننگی بود
(٤) کاشکی آن ننگ بودی یکسری   تا نرفتی بروی این بد داوری
(٥) اشك از چشمش روان شد همچو جو   دشمن جان وی آمد روی او
(٦) دشمن طاوس آمد پر او   ای بسا شه را بکشته فر او
(٧) چونکه زرگر از مرض بدحال شد   در گدازش شخص او چون نال شد
(٨) گفت من آن آهوم کز ناف من   ریخت آن صیاد خون صاف من

(١) آهِ إنّي أنا ذاكَ الثّعلبُ — ثَعلبُ الصّحراءِ مَنْ لا يَغلبُ
بِكَمينٍ لِي بَغضاً و عَداءْ — قَطَعوا راسي بَغياً لِلفِراءْ
(٢) آهِ إنّی ذالكَ الفيلُ أنا — مَن لِیَ الصَّیّادُ بِالجُرحِ الفَنا
جَلَبَ ظُلماً و اولانی الحِمامْ — لِيَصيدَ لي بالرَّغمِ العِظامْ
(٣) قاتلي عشقاً بِمن عنی سفل — لَيسَ يَدری الدَّمُ مِنّي لا يُطَل
(٤) مادهاني اليومَ يَدهيهِ غَدا — دَمُ مِثلی لا يُطَلّ أبَدا
(٥) فالجِدارُ إنْ رَمی الظِّلَّ المَديدْ — رَجَعَ الظِّلُّ إليهِ مِن جَديدْ(١)
(٦) ذي الدُّنا كالجَبَلِ الفِعلُ لَنا — كالنِّداءْ أُصغِ لِما أبدي أنا(٢)
فالنِّداءِ كلّما مِنّا غَدی — مِن جَديدٍ عادَ لِلسَّمعِ صَدا
(٧) قالَ هذا و انطوی تَحتَ الثَّری — مرّةً و الأَمَةُ مِمّا جَری
طَهُرَتْ و السُّقمُ مِنها و الوَجَعْ — ذَهَبا في مَوتِهِ زادَتْ وَلَعْ

---

(١) ای ولوكان الجدار يرمی ظله طويلا اول النهار لكن ذاك الظل يرجع عليه اذا توسط النهار و وصلت الشمس الى خط الاستواء و اورد مثالا على طريق التنبيه فی البيت التالی (این جهان الخ)
(٢) ای ان هذه الدنيا كالجبل و فعلنا كالنداء يأتی لطرفنا عكس الاصوات قال نعم اليوم نجزی كل نفس بما كسبت .

---

(١) ای من آن روباه صحرا کز کمین — سر بریدندم برای پوستین
(٢) ای من آن پیلی که زخم پیلبان — ریخت خونم از برای استخوان
(٣) آنکه کشتستم پی مادون من — می نداند که نخسپد خون من
(٤) بر من است امروز فردا بروی است — خون چون من کس چنین ضایع کی است
(٥) گرچه دیوار افکند سایه دراز — باز گردد سوی آن سایه باز
(٦) این جهان کوه است و فعل ما ندا — سوی ما آید نداها را صدا
(٧) این بگفت و رفت یکدم زیر خاک — آن کنیزک شد ز رنج ودرد پاک

(١) إنَّ عِشْقَ الْمَيّتينَ ما خَلَدْ ... ما تَرى الْمَيتَ ما عَنّا ابْتَعَدْ
لا يَعُودُ نَحونا مَنْ قَدْ فَنى .. عَيْشُه فانٍ حَليفٌ لِلْعَنا ..
(٢) إنّ عِشْقَ الْحَيِّ في عَيْنٍ و رُوحْ ... كُلَّ آنٍ هُوَ كَالْمِسْكِ يَفُوحْ
وَمِنَ الأَزْرارِ لِلزَّهْرِ النَّضِرْ ... كانَ أَطْرى ومِنَ الرَّوضِ الْخَضِرْ
(٣) عِشْقَ ذاكَ الْخالِدِ الْحَيِّ انْتَخِبْ ... فَهُوَ الْباقي وَ فَوْقَ ما تُحِبْ
مِنْ شَرابٍ طاهِرٍ عَذْبٍ مُدامْ ... كانَ ساقيكَ رَحيقاً وَ مُدامْ
(٤) انْتَخِبْ عِشْقاً جَميعُ الأَنْبياءْ ... ظَفَروا فيهِ بِقُرْبِ الْكِبرياءْ
(٥) لا تَقُلْ لِلْمَلِكِ الْحَيِّ الْقَديرْ ... ما لَنا نَحْنُ مُعِينٌ وَ نَصيرْ
فَعَلى أَهْلِ النَّدى صَعْبُ الطُّرُقْ ... يَسْهُلُ وَ الْخَطْبُ هانَ ما يَشُقْ

بيان ان قتل الرجل الصائغ كان بأشارة الهية لا بخيال باطل

(٦) قَتْلُ ذاكَ الرَّجُلِ الْفَرْدِ الْغَريبْ ... بِيَدِ السُّلْطانِ في أَمْرِ الطَّبيبْ
لا لِخَوْفٍ وَ رَجاءٍ وَ مُنى ... لا لِشَيْءٍ كانَ في هذي الدُّنا

---

(١) اشار بذلك الى الحديث القدسى من تقرب الى شبراً تقربت اليه ذراعاً و من تقرب الى ذراعاً تقربت اليه باعاً و من أتانى مشياً أتيته هرولة .

---

(١) زانكه عشق مردگان پاینده نیست ... چونکه مرده سوی ما آینده نیست
(٢) عشق زنده در روان و در بصر ... هر دمی باشد ز غنچه تازه تر
(٣) عشق آن زنده گزین کو باقی است ... و ز شراب جانفزایت ساقی است
(٤) عشق او بگزین که جمله أنبیا ... یافتند از عشق او کار و کیا
(٥) تو مگو ما را بدان شه راه نیست ... بر کریمان راهها دشوار نیست

در بیان آنکه کشتن مرد زرگر باشاره الهی بوده نه بخیال باطل

(٦) کشتن آن مرد بر دست حکیم ... نی پی امید بود و نی ز بیم

(١) لَوْ لَهُ الْوَحْيُ وَ إِلْهَامُ الإِلٰهْ　　مٰا أَتى مٰا طَلَبَ إِلَّا رِضٰاهُ
فَلِطَبْعِ الْمَلِكِ مٰا قَتَلا　　لَهُ كَلّا أَمْرَهُ مٰا أُمْتُثِلا(١)

(٢) فَالْفَتى مَنْ حَلْقَهُ الْخِضْرُ قَطَعْ　　مٰا عَلىٰ سِرِّهِ مَخْلُوقٌ وَقَعْ(٢)

(٣) مَنْ لِوَحْيِ الْحَقِّ أَهْلٌ وَالْخِطٰابْ　　كُلُّ مٰا قٰالَ غَدىٰ عَيْنَ الصَّوٰابْ

(٤) فَالَّذِي الرُّوحَ إِلَى الْجِسْمِ وَهَبْ　　لَوْ أَرٰادَ الْقَتْلَ سٰاغَ بَلْ وَجَبْ
نٰائِبٌ وَ الْيَدُ مِنْهُ لَوْ قَتَلْ　　يَدُ رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّ وَ جَلْ(٣)

(٥) صِرْ كَإِسْمٰاعِيلَ مِنْهُ وَاخْضَعِ　　لَهُ رَأْساً فِي الأَنٰامِ وَاخْشَعِ
ضٰاحِكاً جَذْلاٰنَ بِالطَّوْعِ اصْدِقِ　　فِي أَزٰاءِ سَيْفِهِ الرُّوحَ ازْهِقِ(٤)

---

(١) نسخة ثانية ـ لرضا السلطان ما جر الحمام　　له بل للامر من بارى الانام ـ　　(٢) اى ان ذاك الغلام قطع الخضر حلقه و قال بعضهم ضرب عنقه و قال بعض ضربه بالحائط فرضه و قال بعض ذبحه قبل ان يستكشف حاله لان حياته سبب لشقاوته و فساد لدين و الديه المؤمنين فكان قتله خيراً له و لوالديه و سر ذلك لايدر كه عوام الخلق و كذلك لو لم يهلك الرجل الصانع من يد خضر الوقت لفسد دين جارية النفس و يكون عوام الناس غافلين قال (آنكه از حق يابد او وحى وخطاب) (٣) اى يا من تقول ان الروح لايهبها الاالله فيقول لك حضرة مولاناو ذلك اللذى يهب الروح الاضافى من الانبياء و الاولياء لكونهم افنوا بشريتهم وصاروا خلفائه و يده على فحوى (ان اللذين يبايعونك انما يبايعون الله و ما رميت اذا رميت و لكن الله رمى) و لو ختمت النبوة ولكن الولاية العامة باقية ان كان يفعل قتل احد لائق لانه نائب الحق و يده يدالله نعم الم تنظر (همچو اسماعيل الخ) (٤) اى ان سيدنا اسماعيل كيف اطاع الله امر والده لما قال له (يا بنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ما ذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين) فأنت يا طالب ضع رأس اطاعتك قدام المرشد اللذى يهب الروح و سلم لرضاه واعط روحك لسيف امره حالة كونك فرحاً ضحوكاً (تا بماند جانت الخ).

---

(١) او نكشتش از براى طبع شاه　　تا نيايد وحى و الهام اله
(٢) آن پسر را كش خضر ببريد حلق　　سر آن را در نيابد عام خلق
(٣) آنكه از حق يابد او وحى و خطاب　　هر چه فرمايد بود عين صواب
(٤) آنكه جان بخشد اگر بكشد رواست　　نائب است ودست او دست خداست
(٥) همچو اسماعيل پيشش سر بنه　　شاد و خندان پيش تيغش جان بده

(١) لِتَظَلَّ نَفْسكَ لِلْأَبَدِ — تَضْحَكُ بُشْرىً بِعَيْشٍ رَغِدِ
مِثْلَ نَفْسٍ طَهِرَتْ مِنْ اَحْمدَ — مَعَ ذاتٍ قدستْ لِلْأَحدِ
(٢) إِنَّمَا الْعُشَاقُ مِنْ خَمرِ الْفَرَحْ — شَرِبُوهُم قَدَحاً بَعْدَ قَدَحْ
مُذْ لَهُمْ كانُوا الْحِسانَ قَتَلُوا — بِالْيَدِ مِنْ فِعْلِهِمْ ما وَجِلُوا
(٣) فَالْمَلِيكُ الدَّمَ ذا(١) لِلشَّهْوَةِ — ما أَطَلَ لَيْسَ قَيْدَ الْغَفْلَةِ
خَلِّ عَنْكَ سَيِّئَ الظَّنِّ الْجَدَلْ — دَعْ وَ صَدِّق كُلَّ ما كانَ فَعَلْ
(٤) خِلْتَهُ اَنْ لَوَّثَ مِنْهُ الصَّفاءْ — وَ اَتى بِالْغَدرِ في اسْمِ الْوَفاءْ
وَ مَتى التَّصْفِيَةَ غِشّاً تَضَعْ — في الصَّفاءِ الْغِشَّ قَطُّ مَا ابْتَدَعْ
(٥) يا مُسيئَ الظَّنِّ سُوءَ الظَّنِّ دَعْ — وَعَلَى الصِّحَّةِ فِعْلَ الْخَلْقِ ضَعْ
اِقْرَأَ الذِّكرَ الْمَجيدَ الْحَسَنا — فَبِبَعْضِ الظَّنِّ اِثْماً قَرَنا
(٦) إِنَّ هٰذا الارْتِياضَ وَ الْأَذى — لَمْ يَكُ مُتَّخَذاً إِلَّا لِذا
يُخْرِجُ الْكانُونُ كُلَّ ما رَسَخْ — فِي اللُّجَيْنِ مِنْ تُرابٍ وَ وَسَخْ

(١) نسخة ثانية ـ ذالدم السلطان عمداً ما اطل ـ لا ولاعن طاعةالله غفل ـ

(١) تا بماند جانت خندان تا ابد — همچو جان پاك احمد با احد
(٢) عاشقان جام فرح آنگه کشند — که بدست خویش خوبانشان کشند
(٣) شاه آن خون از پی‌شهوت نکرد — تو رها کن بدگمانی و نبرد
(٤) توگمان کردی که کرد آلودگی — در صفاغش کی بود پالودگی
(٥) بگذر از ظن خطا ای بدگمان — ان بعض الظن اثم را بخوان
(٦) بهر آنست این ریاضت وین جفا — تا برآرد کوره از نقره جفا

(١) إنَّ هٰذا الإمْتِحانَ لِلْحَسَن ‌‌ ‌ وَ الْقَبيحِ ما أتى إلا لِأنْ

يُخْرِجَ الْكانُونُ كُلَّ ما وَجَدْ ‌ ‌ في اللُّجَيْنِ مِن غُبارٍ وَزَبَدْ(١)

(٢) عَمَلُ السُّلْطانِ الْهامَ الإلٰهْ ‌ ‌ إنْ تَعَدّى وَ غَدى شيْئاً سِواهْ

هو كَلْبٌ كَلِبٌ سُمّيَ لا ‌ ‌ مَلِكٌ حُكْمُهُ سارَ في الْمَلا

(٣) طاهِرٌ مِنْ كُلِّ حِرصٍ وَ هَوىٰ ‌ ‌ طَيِّبٌ صَفْوٌ جَميعُ ما نَوىٰ

حَسَنٌ ما بِهِ جاءَ أثَرا ‌ ‌ حَسَنٌ لٰكِنْ قَبيحاً ظَهَرا

(٤) فَالسَّفينَ الخِضْرُ في البَحْرانِ كَسَرْ ‌ ‌ مِأةَ جَبْرٍ بِذا الكَسْرِ أسَرْ(٢)

(٥) وَهْمُ مُوسىٰ مَعْ غَزيرِ عِلْمِهِ ‌ ‌ وَ الضِّياءِ السّاطِعِ مِنْ فَهْمِهِ

مِنْهُ مَحْجُوباً غَدىٰ نَحْوَ النَّجاحْ ‌ ‌ لا تُحَلِّقُ أنْتَ مِنْ دُونِ جَناحْ

(٦) وَرْدَةٌ حَمْراءُ ذاكَ فَالدِّما ‌ ‌ لا تَخَلْهُ غَلَطاً سُدَّ الفَما

ثَمِلٌ بِالعَقْلِ ذاكَ مِنْ وَلَهْ ‌ ‌ لا تَقُلْ مِنْ غَلَطٍ مَجْنُونٌ لَهْ

---

(١) فى النهج (بهر آنست امتحان نیک وبد ‌ ‌ تا بجوشد بر سر آرد زر زبد) اى ولاجل ذالک الصفاء امتحان و تجربة المليح و القبيح حتى يغلى الذهب و يأتى بالزبد لخارجه و يصفو فاذا سلک عبد على وفق الشريعة يبدل الله نحاس صفاته الظلمانية بالفضة النورانية بألسير الشريفة على قدر العمل قال تعالى (الله ولى اللذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور) . (٢) قال تعالى (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر اردت ان اعيبها و كان ورائهم ملک يأخذ كل سفينة غصبا

---

(١) بهر آنست امتحان نيك و بد ‌ ‌ تا بر آرد كوره از نقره زبد

(٢) در نبودى كارش الهام اله ‌ ‌ او سگى بودى درنده نى ز شاه

(٣) پاك بود از شهوت وحرص وهوى ‌ ‌ نيك كردى او ليك نيكى بد نما

(٤) گر خضر در بحر كشتى راشكست ‌ ‌ صد درستى و شكست خضر هست

(٥) وهم موسى با همه نور و هنر ‌ ‌ شد از آن محجوب بى پرتو مپر

(٦) آن گل سرخ است توخونش مخوان ‌ ‌ مست عقل است او تومجنونش مخوان

(١) قَدَمَ الْمُسْلِمِ لَوْ كَانَ الْمُنىٰ — لَهُ أَوْ بِالْحَزَنِ رَامَ الْهَنٰا
كَافِرٌ لَوْ لَهُ سَمَيْتُ أَنَا .. — مَا بَقِيتُ الْعُمْرَ فِي هٰذِي الدُّنٰا..
(٢) يَرْجُفُ الْعَرْشُ بِمَدْحِ مَنْ شَقِي — بِثَنٰاهُ سٰاءَ خُلْقُ الْمُتَّقِي (١)
(٣) مَلِكاً كَانَ وَكَمْ دَقَّ نَظَر — أَلْمَلِيكُ فِي الأُمُورِ لَو نَظَر
خَاصَّةٌ كَانَ وَ خَاصّاً بِالْإِلٰهْ .. — لَنْ يَرَى الْبُلْغَةَ إِلَّا بِرِضٰاهْ..
(٤) مَنْ لَهُمَنْ مِثْلُ ذَاالسُّلْطٰانِ كَانْ — قَتَلَ لِلدَّسْتِ مِنْ اَيِّ مَكَانْ
جَرَّهُ بِالْفَوزِ عٰادَ وَ الظَّفَرْ .. — وَ لَهُ الْقَتْلُ غَدىٰ خَيْرَ أَثَرْ..
(٥) سٰاغَ قَهْرٌ خَصَّ فِي الشَّرْعِ الأَجَلْ — لِصَلاحٍ عَمَّ دَعْ مِنْكَ الْجَدَلْ
(٦) نِصْفَ نَفْسٍ أَخَذَ الأَلْفَ مَنَحْ — مٰا بِوَهْمٍ لَكَ لَمْ يَأْتِ سَمَحْ

(١) اى من مدح الشقي يهتز العرش و يكون سوء ظن للمتقى قال رسول الله (ص) اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز كذلک العرش وكيف يمدح الفاسق و يعز عندالناس فانه اى السلطان (شاه بود و شاه بس آگاه بود).

(٣) نسخة ثانية – وردة حمراء ذاك فالدما – انت جهداً لا تقل سد الفما – نمل بالعقل ذاكانت لا–تدعه مجنون سهواً فى الملا–اى ان دم ذلك الصائغ (الزرگر) دم احمر فلاتقل انه دم مظلوم لان اللذى جرى عليه بالهام الهى تحته فوائد جمة فان السلطان سكران العقل انت لاتقل له مجنون و لا تتكلم فىحقه بشيئ.

(١) گر بدی خون مسلمان کام او — کافرم من گر ببردی نام او
(٢) می بلرزد عرش از مدح شقی — بد گمان گردی ز مدحش متقی
(٣) شاه بود و شاه بس آگاه بود — خاصه بود و خاصهٔ الله بود
(٤) آن کسی را که چنین شاهی کشد — سوی تخت او بهر جامی کشد
(٥) قهر خاص از برای لطف عام — شرع میدارد روا بگذار کام
(٦) نیم جان بستد و صد جان میدهد — آنچه در وهمت نیاید آن دهد

(١) نَفْعُهُ في قَهْرِهِ لَوْ لَمْ يَبِنْ | وَ لِمَاهُ مِنْ جَفاهُ إنْ يَبِنْ
ذلكَ اللُّطْفُ الْعَميمُ قُلْ مَتى | كانَ قَهاراً لَهُ القَهْرُ أتى

(٢) يَرجُفُ الطِفْلُ بِوخْزِ الاحْتِجامْ | أمُّهُ في غَمِّهِ تُبدي ابْتِسامْ
أمُّهُ المُشفِقَةُ تَبدى الفَرَحْ | لَهُ في الغَمِّ لَها النَفْعُ اتَّضَحْ

(٣) أنْتَ في نَفْسِكَ قِسْتَ غَلَطا | لٰكِنْ إنْ تُنْصِفْ جَرَيْتَ شَطَطا
فَبَعيداً و بَعيداً قَدْ وَقَعتْ | حَسَناً انْظُرْ عَسى عَنْ ذارٍ جَعتْ

(٤) فَهلُمَّ بي كَثيراً لأقُولْ | لَكَ شَرحاً ذامتُونٍ وذُيولْ
لِتَلِمْ وافِيـــاً بالحِصَّةِ | مِنهُ فَالْوَقْتَ اغْتَنِمْ لِلْفُرْصَةِ

---

(٢) گر نبودی سود او در قهر او | کی شدی آن لطف مطاق مهرجو
(٣) طفل میلرزد ز نیش احتجام | مادر مشفق در آن غم شاد و کام
(٤) تو قیاس از خود میگیری ولیك | دور افتادهٔ بنگر تو نیک
(٥) بیشتر آ تا بگویم قصهٔ | بو که یابی از بیانم حصهٔ

حکایت الرجل البقال و أراقة الببغاء الدهن فی الدکان

(١) کَانَ بَقّالٌ لَدَیْهِ الْبَبَغاءْ — تُحسِنُ الاَلْحانَ خَضْراءَ القَباءْ

(٢) تَحْرُسُ الدُّکّانَ اِنْ عَنْهُ نَزَلْ — تُکْثِرُ الْهَزَلَ لِکُلِّ مَنْ هَزَلْ

نُکتاً لِلْبائعِ وَالْمُشْتَری — کُلَّهم قالَتْ بِلَحْنٍ جَهْوَری

(٣) فَیَسْرِدِ الخَبَرِ وَ الْقَصَصِ — آدَمِیاً ناطِقاً فی القَفَصِ

وَ بِلَحْنِ الْبَبْغُواتِ حَذِقَتْ — وَعَلَی الأَطْیارِ فی ذا(١) سَبَقَتْ

(٤) ذَهَبَ سَیِّدُها یَوْماً اِلیٰ — بَیْتِهِ کَالْحارِسِ ظَلَّت عَلیٰ

ذٰلِكِ الدُّکّانِ مِثْلَ ما سَبَقْ — تَحْرُسُ تَلْحَنُ طَیِّناً وَ نَزَقْ

(٥) وَ عَلَی الْفارَةِ حیناً طَفَرَتْ — قِطَّةُ الْبَبْغاءُ مِن ذا نَفَرَتْ

نَفَرَتْ ذُعْراً اِلیٰ صَدْرِ الدُّکانْ — مِنْ أَذَی القِطَّةِ نادَتْ بِالأَمانْ

---

(١) بزت الانسان فی کل اللغات — سبقت باللحن لحن البیغوات ـ نسخة ثانیة ـ

حکایت مرد بقال و روغن ریختن طوطی

(١) بود بقالی مر او را طوطئی — خوش نوا و سبز گویا طوطئی

(٢) بر دکان بودی نگهبان دکان — نکته گفتی با همه سوداگران

(٣) در حکایت آدمی ناطق بدی — در نوای طوطیان حاذق بدی

(٤) خواجه روزی سوی خانه رفته بود — بر دکان طوطی نگهبانی نمود

(٥) گربهٔ بر جست ناگه از دکان — بهر موشی طوطیك از بیم جان

(١) فَقَواريراً لِدُهْنِ اللَوزِ قَدْ … أَهْرَقَتْ وَالوَجْدُ(١) فی الببْغاتَقَد

(٢) وَالِیَ دُكّانِهِ الْبَقّالْ قَدْ … رَجَعَ مِنْ بَيْتِه(٢) فيه قَعَدْ

ناعِمَ البالِ بِطيبِ الْخاطِرِ … ناظِراً مافيهِ مِثلَ التاجِرِ

(٣) فَرَأى الدُهْنَ مُراقاً وَالدَسَمْ … غَمَرَ الثَوبَ لَهُ ازوَرَّ ضَرَمْ

اَوْجَعَ الببْغاءَ ضَرباً وَصَفَعْ … رَأسَها حَتّیٰ تَوَلّاهُ القَرَعْ

(٤) فَفَمُ الببْغاءِ أيّاماً وَجِمْ … بَيْنَها البَقّالْ تابَ وَنَدِمْ

(٥) نَتَفَ الذقنَ وَقالَ يا أسَفْ … شَمسُ نُعمايَ غَدَتْ تَحْتَ السَدَفْ

(٦) لَيتَ كَفّي قُطِعَتْ ذاكَ الزَمَنْ … وَبُليتُ بِرَزايا وَمِحَنْ

فَأنا كَيفَ وَلَوْ زِدتُ أفَنْ … قَدْ صَفَعْتُ رَأسَ ذي اللَحنِ الحَسَنْ

---

(١) ای وثبت من الدكان تطلب الفرار ظانة ان القطة قصدتها فأراقت ظروف دهن اللوز و بسبب ظنها الفاسد عاد حفظها للضرر و كذا المقلد لاهل الله بمجرد حفظه بعض الكلمات وتصدره للارشاد وتكلمه بالنكات مثل الطوطی بمجرد هجوم قطة وهمه يظن الخطا بكلماته فيهرب لجانب التاويلات فيريق دهن الشريعة فاذا وقع عليه ضرب صار كليل اللسان كالحيوان ونسخة النهج ـ جست از سوی دكان سوی گريخت شيشه‌های روغن گل‌را بريخت) (٢) كلمة خواجه الاولی بمعنی البقال والسيد والثانية بمعنی التاجر وش اداة التشبيه ای ان (البقال) كالتاجر

---

(١) جست از صدر دکان سوی گریخت … شیشه‌های روغن بادام ریخت

(٢) از سوی خانه بیامد خواجه‌اش … بر دکان بنشست فارغ خواجه‌وش

(٣) دید پر روغن دکان و جامه چرب … بر سرش زد گشت طوطی کل ز ضرب

(٤) روز کی چندی سخن کوتاه کرد … مرد بقال از ندامت آه کرد

(٥) ریش برمی کند ومی گفت ای دریغ … کافتاب نعمتم شد زیر میغ

(٦) دست من بشکسته بودی آن زمان … چون زدم من برسر آن خوش زبان

(١) وَ لَكُمْ أَهدى الدراويش التحف | فَعَسَى حيناً كمثلِ ما سَلَفْ
يَجِدُ النُطقَ وَ لَحْنَ طيرِهِ | يا أمن مما جرى مِنْ أمرِه (١)
(٢) ثُمَّ اَياماً قِلالاً وَ ليال | لَزِمَ الدُكانَ مأيوسَ الخيال
(٣) مَعَ اَلفِ غُصّةٍ اَلفِ شَجَنْ | وَ مآتٍ مِنْ رَزايا وَ مِحَنْ
اَوَهَ وجداً وَ قالَ ضرما | عجباً هَلْ تفتح الببغا فما
(٤) فيمنيها بِكلِّ تُحفةِ | وَ لِبُهتٍ عَضَّ فَوْقَ الشَفَةِ (٢)
(٥) وَ بِكلِّ بابِ القَولَ اَدامْ | عَلَّها ما اَنْ غَدَتْ تُبدي كَلام
(٦) بِرَجاءِ النُطقِ حيناً وَ الظَفَرْ | اَلصَقَ العينَينِ مِنْها بِالصُوَرْ
(٧) جولقيٌّ عارِيَ الرأسِ عَبَرْ | رَأْسُهُ اَلمحلوقُ مِن فَقْدِ الشَعَرْ
مَثَلَ خلفِ الطاسِ وَالطستِ لَمَعْ | اَحْمَرَ الجلدةِ حَلْقاً وَ صَلَعْ (٣)
(٨) فَلَهُ الببغاءُ قالَتْ بِلِسانْ | جَهْوَرِيِّ الصوتِ مَطبوعِ البَيانْ

---

(١) ـ من شره ـ نسخة ثانية (٢) فيمنيها و لو فى مقلتيه ومن البهت بعض شفيته ـ نسخة ثانية
(٣) ومذالدرويش قدمر براس ـ اقرع كالطاس صب من نحاس ـ نسخة ـ ثانية

---

(١) هدیه‌ها می‌داد هر درویش را | تا بیابد نطق مرغ خویش را
(٢) بعد سه روز وسه‌شب حیران وزار | بر دکان بنشسته بود نومیدوار
(٣) با هزاران غصه وغم گشت جفت | کای عجب این مرغ کای آید بگفت
(٤) می‌نمود آن مرغ‌را هر گون شگفت | وز تعجب لب بدندان میگرفت
(٥) دمبدم میگفت از هر در سخن | تا که شاید کاندر آید در سخن
(٦) بر امید آنکه مرغ آید بگفت | چشم او را با صور میکرد جفت
(٧) جولقی سر برهنه میگذشت | با سر بی مو بسان طاس و طشت
(٨) طوطی اندر گفت آمد درزمان | بانك بروی زد بگفتش در عیان

(١) مِمَ يا اقرَعْ و اُفاكَ القَرَع
صفَعَ رأسك مَنْ راسي صفع (١)

أقواريراً مِنَ الدهنِ كسرت
اذْ مِن القطةِ ذُعراً قد نفرتْ

(٢) ضَحِكَ الناسُ لِما قد مسها
حيثُ بالدرويشِ قاست نفسها (٢)

(٣) لا ترَ فعلَ الوليين قياسْ
لك تهوي في ارتباكٍ و التباسْ

هب عجوزاً لعجوزٍ قد تكون
مثلها في الكتب اونوناً لنون (٣)

(٤) ضلَّ مِنْ ذا لعالَم طرّا و تاه
قلَّ مَنْ يعرفُ أبدالَ الاله

(٥) عميتْ بالجهلِ عين الاشقياء
فأرتها الحسن و القبح سواء

(٦) قرنت انفسها بالانبياء
حسبت بالجنسِ تحكي الاولياء

(٧) قرأتْ (ما انتمُ الا بشر
مثلُنا) أكلاً و نوماً و فكر

(٨) مادرت جهلاً و ضلت من عمى
بينها فرقٌ عديم المنتهى

١ ـ الجولقی هو البكتاشی و الحيدری و القلندری يقولون هذا لمن يحلق لحيته و حواجبه ـ لم بالقرع اختلطت و القرع ـ لك يا اقرع جاء والصلع ـ نسخة ثانية (٢) نسخة ثانية ـ اذ برب الدلق قاست نفسها (٣) العجوز الاولی المراة المسنة والثانية اسم من اربعة عشر اسما للخمرة و النون الاولی الحرف الهجائی و الثانية الحوت البحری و كلمتا شيرشير فی الاصل الاولی بمعنی اللبن والثانية بمعنی الاسد وليست لهما كلمة واحدة بالعربيه

(١) كز چه ای كل با كلان آميختی
تو مگر از شيشه روغن ريختی

(٢) از قياسش خنده آمد خلق را
كو چو خود پنداشت صاحب دلق را

(٣) كار پاكان راقياس از خود مگير
گرچه باشد در نوشتن شير شير

(٤) جمله عالم زين سبب گمراه شد
كم كسی ز ابدال حق آگاه شد

(٥) اشقيا را ديده بينا نبود
نيك و بد در ديدشان يكسان نمود

(٦) همسری با انبيا بر داشتند
اوليا را همچو خود پنداشتند

(٧) گفت اينك ما بشر ايشان بشر (١)
ما و ايشان بسته خوابيم و خور

(٨) اين ندانستند ايشان از عمی
هست فرقی در ميان بی منتهی

(١) اشارة بآيه واقعه در سوره ياسين (قالوا و ما انتم الا بشر مثلنا)

(١) أَكَلا الصنفانِ لِلزَّنبورِ وَرْدْ   كانَ في ذا إِبْرةٌ في ذاكَ شَهدْ (١)

(٢) رَتعا الظَّبْيانِ مِنْ مَرْجٍ كَما   شَرِبا بِالوِفْقِ مِن ماءِ السَما (٢)

فَبِهٰذا صارَ رَوْثاً قذِرا   وَ بِهٰذا صارَ مِسْكاً عِطِرا

(٣) ما تَرى كُلّاً لِرَيّانِ القَصَبْ   مِنْ غَديرٍ واحدٍ ماءً شَرِبْ (٣)

مِلأذا سُكَّراً هذا خَلى   قِسْ عَلى حالِهما حالَ المَلا

(٤) لَيْسَ يُحصى العَدُّ مِنْ هٰذا القَبيلْ   فَرْقُها سَبْعونَ عاماً لِلنَّبيل (٤)

(٥) أَكَلَ ذا الغائِطُ عنهُ انفَصَلْ   أَكَلَ ذا النورَ بِالحقِّ اتَّصَلْ

(٦) أَكَلَ ذا وَلَّدَ الكُلَّ حَسَدْ   أَكَلَ ذا وَلَّدَ نورَ الأَحَدْ (٥)

(٧) إِنَّ هٰذي الارضَ رَطْبٌ طاهِرَهْ   تِلكَ مِلحٌ وَ يَبابٌ بائِرَهْ

إِنَّ هذا المَلَكَ صَفْوٌ أَمينْ   كانَ ذا الوَحشيّ شَيطاناً لعينْ

---

(١) نسخة ثانية فكلا الصنفين المزنبور من   موضع قد اكلا غير درن ـ لكن الابرة فى ذاك يدى و بذاك العسل الشهد غدى (٢) نسخة ثانية ـ رتعا الظبيان فى المرج الخصيب كان سرجينا بذا فى ذاك طيب نسخة ثانية (٣) شربا الفايان من ماء جرى   ملا ذاسكراً ذاك عرى (٤) نسخة ثانية ماة الاف الف انظر لنظير ذالها لم تحصر   فرقها سبعون عاماً فى الطريق   هل كماء كدر صفوالرحيق (٥) نسخة ثانيه أكل ذا الكل بخلاو حسد   وضع والحرص والكبر ولد   اكل ذا غير نورالاحد . و سناه ابداً لم يلد

---

(١) هر دو گون زنبور خوردند از محل   ليك شد زآن نيش وآن ديگر عسل

(٢) هر دو گون آهو گيا خوردند وآب   زين يكى سرگين شد وزان مشك ناب

(٣) هر دو نى خوردند از يك آبخور   آن يكى خالى و آن پر از شكر

(٤) صد هزاران اينچنين اشباه بين   فرقشان هفتاد ساله راه بين

(٥) آن خورد گردد پليدى زو جدا   وان خورد گردد همه نور خدا

(٦) ان خورد زايد همه بخل و حسد   وان خورد زايد همه نور احد

(٧) اين زمين پاك است وان شوره ست و بد   واين فرشته پاك وان ديوست و دد

(١) فلكلِ صورتين يعقل — اتحادٌ لهما لو يحصلُ
فالصفاءُ الماءَ حلواً او أجاجْ — عرضٌ بالطبع باناً والمزاجْ
(٢) غيرُ ذي الذوقِ السليمِ من دری — ذلك الفرقَ اصطفيه في الورى
هو عذبُ الماءِ والملحُ الاجاجْ — يدري والدرُّ اليتيمُ والزجاجْ
(٣) غيرُ ذي الذوقِ الطعومَ جهلاً — فارقَ الصابِ لحلوٍ غفلاً
من بأكلِ الشهدِ ما لمَّ متى — له فرقُ الشهدِ والشحمِ أتى
(٤) قاسَ بالمعجزةِ السحرَ بنى — لهما المكرَ أساساً و بنا
(٥) لحروبٍ مع موسى و جلادْ — قامَ فيها الساحرون من عنادْ
لعصاه اتخذوا نداً عصا — جاءَ باللؤلؤ جائوا بالحصى
(٦) للعصا هذى و تلك في النظرْ — فارقٌ جلَّ دنتْ منه الفكرْ
ولهذا العملِ من ذا الطريقْ — البعيدُ الصعبُ والفجُّ العميقْ
(٧) لعنةُ الله لهذا في القفا — رحمةُ الله لذاك من وفا
(٨) فعنادُ الكافرين والجدالْ — كانَ من طبعِ القرودِ والخصالْ
مرضاً في باطنِ القلبِ لها — طبعُها كان بدتْ فيما بها

---

(١) هر دو صورت گر بهم ماند رواست — آب تلخ و آب شیرین را صفاست
(٢) جز که صاحب ذوق که شناسد بیاب — او شناسد آب خوش از شوره آب
(٣) جز که صاحب ذوق نشناسد طعوم — شهد را نا خورده کی داند ز موم
(٤) سحر را با معجزه کرده قیاس — هر دو را بر مکر بنهاده اساس
(٥) ساحران با موسی از استیزها — برگرفته چون عصای او عصا
(٦) زین عصا تاان عصا فرقی است ژرف — زین عمل تا ان عمل راهی شگرف
(٧) لعنة‌الله این عمل را در قفا — رحمة‌الله ان عمل را در وفا
(٨) کافران اندر مری بوزینه طبع — آفتی آمد درون سینه طبع

(١) كُلَّ مَـا تَفْعَلُهُ الْخَلْقُ فَعَلْ ‏ مِثْلَهَا الْقِرْدُ بِجِدٍّ وَ هَزَلْ (١)

مِثْلَ مَا كَانَ مِنَ الْمَرْءِ اَحَسْ ‏ لَهُ اَبْدَى نَفَساً بَعْدَ نَفَسْ

(٢) ظَنَّ قَلَّدتَ كَمَا كَانَ فَعَلْ ‏ قَدْ فَعَلْتُ وَ لَهُ اخْتَرْتَ الْعَمَلْ

وَ مَتَى مِنْ طَلَبِ الْحَرَبَ نَظَرْ ‏ فَارِقاً مَادَقَّ فِكْراً وَ نَظَرْ

(٣) فَعَلَ هٰذَا لِأَمْرِ رَبِّهِ ‏ فَعَلَ ذَاكَ لِاَجْلِ حَرْبِهِ (٢)

فَالتُّرَابَ ذَرِّ مِنْ بُغْضٍ عَلٰى ‏ رَأْسِ مَنْ بِالْحَرَبِ قَامُوا فِي الْمَلَا

(٤) ذَاكَ مَنْ سَرَّ النِّفَاقَ فِي الصَّلٰوةْ ‏ مَعَ مَنْ وَافَقَ لِلصَّحْبِ الثِّقَاةْ (٣)

لِلصَّلَاةِ مَا أَتَى بَلْ لِلْجِدَالْ ‏ قَدْ أَتَى لِلحَرَبِ صَلَّى لَا النَّوَالْ

(٥) فِي الصَّلٰوةِ وَ الزَّكٰوةِ وَ الصِّيَامْ ‏ وَ فُرُوضِ الْحَجِّ أَحْكَامِ الْأَنَامْ (٤)

كُلُّ مَنْ آمَنَ مَعْ أَهْلِ النِّفَاقْ ‏ كَانَ مِنْ رِبْحٍ وَ خُسْرٍ فِي سِبَاقْ

---

(١) اراد كل ما يفعله الانسان ايضاً يفعله القرد لان عادته التقليد لكن الانسان يقصد شيئاً بخلاف القرد و كذلك أرباب التقليد يفعلون ما سمعوه و ما رأوه من الانبياء و الاولياء و ليس لهم خبر من حقيقة ولا اعتقاد بل على وجه الاستهزاء والتمسخر مسك السحرة عصامثل عصا موسى (٢) اى يفعل هذا الانسان المحق من امر الله و يفعل ذلك القرد لاجل العناد (٣) نسخة النهج (نى نماز) و فى بعض نسخ (نى نياز) بالياء المثناة (٤) برد و مات ضرب مثلا لرجلين يلعبان الواحد يأخذ اسباب القمر لكونه غالباً و الثانى يبقى مغلوباً والمعنى ان المؤمن مع المنافق فى الصلوة والصوم غالب ومغلوب اى المؤمن يأخذ بسبب اخلاصه مع الله فى الدنيا الحسنات و فى الاخرة الدرجات والمنافق بسبب نفاقه فى الدنيا يحرم فى الدنيا من الفضائل والحسنات و فى الاخرة من الرحمة والجنات ـ النهج ـ

---

(١) هرچه مردم میکنند بوزینه هم ‏ ان کند کز مرد بیند دم بدم

(٢) او گمان برده که من کردم چو او ‏ فرق را کی بیند ان استیزه جو

(٣) این کند از امر و آن بهر ستیز ‏ بر سر استیزه رویان خاك ریز

(٤) ان منافق با موافق در نماز ‏ از پی استیزه آید نی نیاز

(٥) در نماز و روزه و حج و زکوة ‏ با منافق مؤمنان در بردو مات

(١) وَ لِمَن آمَنْ بِالعُقبى الظَفَرْ … كانَ وَالربح وَلٰكن من أسَرْ

لِلنِفاقِ كانَ فى الاُخرىٰ الضَرَرْ … لَهُ وَالخُسر كَما الحَقُّ أمَرْ

(٢) هَبْ كِلا ألاثنَينِ كانا يلعَبْ … واحِدِ (١)ألاثنان بِالسبقْ رَغَبْ

لٰكِنِ الواحِدُ كانَ مِروَزِيَّ … مِنهُما الاٰخَر لِلرِى(٢) عَزِي

(٣) كلَ فَرْدٍ مِنهُما يأتي المَحَلْ … لَهُ طِبقَ الفِعلْ مِنه وَالعَمَلْ

كُلَّ فَرْدٍ مِنهُما وِفقَ اسمِهِ … يَأتي لا يأخُذ غيرَ سَهمِهِ

(٤) لَوْ لَهُ يـامُؤ مِنْ قـالوا الفَرَحْ … رُوحَهُ نالَ وَمـاس مِنْ مرَحْ

وَ اذا مـا لَهُ قالوا يـا مُنا … فِقُ شَبَّ النار هـاجَ مِنْ عَنـا

(٥) أسمُ هٰذ المُؤمِنِ مِنْ ذاتِهِ … كانَ مَحبوباً وَ مِنْ آفاتِهِ

أِسمُ هٰذا مَنْ لَهُ طـابَ النِفاقْ … كانَ مَبغوضاً لَهـا أدرِ الأفتراقْ

(٦) لَمْ تَكُ ميمٌ وَواوٌ ثمَّ مِيمْ … ثمَّ نُونٌ تأتي لِلوَصفِ العَظِيمْ

لَفْظَةُ المؤمِنْ لِلتَعريفِ لا … لِسواهُ وَرَدَتْ فى(٣) ذا المَلا

---

(١) فرد ـ نسخة ثانية (٢) رازيا عزى نسخة ثانية (٣) اى ان لفظة مؤمن اربعة حروف ولا تعظيم لحروفها و لفظة منافق خمسة حروف و ـ لفظ الحروف لايعطى المؤمن شرفاً ولا المنافق شيئاً بل لفظة مؤمن للتعريف ولفظة منافق للتوصيف فاذا قيل للمؤمن يا منافق لا يأتى لنفسه ألم لانه يعلم ان قلبه برى و نظيف ومجرد الحروف والالفاظ لا تورثه عيباً بل يقال للقائل للمؤمن يامنافق الكلام صفة المتكلم و فى نفس الامر اذا قيل للمنافق يامنافق اضطرب ولهذا قال (گر منافق خوانيش ان نام دون)

---

(١) مؤمنان را برد باشد عاقبت … بر منافق مات اندر آخرت

(٢) گرچه هر دو بر سر يك بازيند … ليك با هم مروزى و رازيند

(٣) هر يكى سوى مقام خود رود … هر يكى بر وفق نام خود رود

(٤) مؤمنش خوانند جانش خوش شود … ور منافق تند و پر آتش شود

(٥) نام ان محبوب از ذات وى ست … نام اين مبغوض ز آفات وى ست

(٦) ميم واو و ميم نون تشريف نيست … لفظ مؤمن جز پى تعريف نيست

(۱) وَلِمَنْ سَرَّ التِفاقَ يا مُنا — فِقْ اِنْ قلتَ وَ لَمْ تَبْغِ العنا

لهُ كالعقرَبِ ذالأسْمُ الحتير — لَسَعَ باطِنَهُ شَبَّ سعير

(۲) لَوْ لِذالْاِسْمِ اشْتِقاقٌ مِنْ سَقَرْ — ما أتى كالْنار (۱) طبعاًما استعَرْ

لِمَ فيه كانَ ذَوقُ سَقَرِ — قَذَفَ دَوْماً عَظيمَ الشَرَرِ

(۳) قُبحُ ذُالأسِمِ القَبيحِ ما اَتى — لَهُ مِنْ حَرْفٍ وَ لَفظٍ وَ مَتى

مُرُّ طَعمِ الماءِ لِلبَحْرِ وَرَدْ — لهُ من ظَرفِهِ بِالطَبْعِ اِسْتَعَدْ

(٤) ظَرْفاً الحَرْفَ أُتى المَعنى كَماءْ — وَ كَفى بِالبَحْرِ لِلْمَعنى الشَناءُ (۲)

كانَ عِنْدَ الخالِقِ أُمَّ الكِتابْ — مَنْ بِها يُثبتُ اَوْ يُمحى الثَوابْ

(٥) فى الدُنا بَحْرانِ عَذبٌ وَ أُجاجْ — واحداً (۳) بالْجَرْيِ كانا لا المِزاجْ

بَيْنَ ذَينِ مِثلَما الذِكرُ ذَكَرْ — (بَرْزَخٌ لايَبْغيانِ) مُسْتَقَرْ

---

(۱) اى لولم يكن هذاالاسم (منافق) اشتقاقه من جهم فكيف يكون فى مذاق ذلك المنافق نارًاذاقيل له انت منافق يتعذب و يتألم يعنى لفظة المنافق مشتقة من نافق و اذا تلفظ بالنفاق تحركت حقيقة من سمى بذلك الاسم ووقع فى جوفه اضطراب فى الدنيا (۲) اى اتى الحرف ظرفاً والمعنى فى الحرف مثل الماء و بحر المعنى عنده تعالى ام الكتاب قال تعالى فى سورة الرعد (يمحوالله مايشاء و يثبت وعنده ام الكتاب) اللذى مقدر فيه حاصل امر كل واحد من الفريقين و حاصلهم لايزيدولاينقص (۳) اراد البحر المر و هو روح المنافق و البحر الحلو و هو روح المؤمن و فيما بينهما برزخ حاجز و هو اختلاف صورى بحسب الظاهر يبعدهم و بحسب المعنى مغايرة السيرة والدين تميزهم لايبغيان اى لايختلطان۔

---

(۱) گر منافق خوانیش ان نام دون — همچو کژدم می‌خلد در اندرون

(۲) گر نه این نام اشتقاق دوزخ است — پس چرا در وی مذاق دوزخ است

(۳) زشتی آن نام بد از حرف نیست — تلخی ان آب بحر از ظرف نیست

(٤) حرف ظرف آمد دراو معنی چواب — بحر معنی عنده ام الکتاب

(٥) بحر تلخ و بحر شیرین در جهان — در میانشان برزخ لا یبغیان

(١) فَكِلا الِاثْنَيْنِ مِنْ اَصْلٍ جَرَی ... فَرْدٍ أدر وَالْصَلاحُ يا تَری
عَنْ كِلا الِاثْنَيْنِ (١) خَلِ وَابْتَهِلْ ... سِرْ الی اَصلِهِما (٢) حَتّی تَصِلْ
(٢) ذَهَبٌ خلِص بالوَزنِ (٣) المَليح ... وَكَذاكَ الذَهَبُ الزَيفُ القَبيح
لا مَحكٌ لَهُما لَوْ في العِيارْ ... وَ ضِعامًا وَجَدا قَطّ اعتِبارْ
(٣) كُلُّ مَنْ في رَوحِهِ اللهُ مَحَكْ ... وَضَعَ كُلَّ يَقينٍ كُلُّ شَكْ
مِنْهُما مَيَّزَ وَ الفِعْلَ الحَسَنْ ... وَ القَبيحَ عَرِفَ مَرَّ الزَمَنْ
(٤) قَلبَكَ اُستَفْتِ بِقَوْلِ المُصطفی ... بِهِ لَمَّ النَدبُ مِنْ أهلِ الوَفا
(٥) في فَمِ الْحَیّ اِذاما دَخَلَتْ ... مَدْرَةٌ وَ البالَ مِنْهُ شَغَلَتْ
مارأی الراحَةَ اِلّا لَوْ لَها ... أخرَجَ حِيناً نَجی مِمّا بِها
(٦) فَصَغيرُ المَدْرَةِ لَوْ وَقَعَتْ ... بَيْنَ اَلفِ لُقمَةٍ مُذ طَلَعَتْ
يَدْرِكُ الحِسُّ اَلَّذی بِالحَيّ قَدْ ... عُرِفَ ذالِكَ وَ الضَغطَ فَقَدْ

---

(١) نسخة ثانية فكلا البحرين خل و اعتزل (٢) ای كل واحد من هذين البحرين يجری من اصل واحد و هو حضرة الله تعالی (٣) ای كذلك المؤمن والكافر و المقلد والمنافق يظهر حالهم بمحك العشق ـ نسخة ثانية ـ ذهب ابريز التبر المليح ـ

---

(١) دان كه اين هر دو ز يك اصلی روان ... بگذر از هر دو رو تا اصل آن
(٢) زر قلب و زر نيكو در عيار ... بی محك هرگز ندارد اعتبار
(٣) هر كه را در جان خدا بنهد محك ... مر يقين را باز داند او ز شك
(٤) آنچه گفت (استفت قلبك مصطفی) ... ان كسی داند كه پر بود از وفا
(٥) در دهان زنده خاشاك ار جهد ... ان گه آرامد كه بيرونش نهد
(٦) در هزاران لقمه يك خاشاك خورد ... چون در آمد حس زنده پی ببرد

(١) حِس ذي الدُنيا الذي الدُنيا غَدى سُلَّماً يَصعَدُ(١) فِيهِ مَنْ بَدى
حِسُ ذُ الدِينِ الْحَنِيفِ لِلسَمٰا سُلَماً كانَ بِهِ الْعَقْلِ سَمى
(٢) صِحَةَ ذَالحِسِ سَلْ (٢) عَنْهُ الطَبِيبْ صِحَةَ ذَالحِسِ سَلْ عَنْهُ الحَبِيبْ
(٣) صِحَةُ ذَالحِسِ عِمرانُ الْبَدَنْ صِحَةُ ذَالحِسِ تَخريبُ البَدَنْ
(٤) مِلْكُ النَفْسِ اللذى الجِسمِ هَدَمْ ثُمَ يَبْنِيهِ أَجَدَ وَ أَشَمْ
(٥) يٰا صفى نَفساً وعٰاشَ في رَغَدْ مَن لِعِشقِ الحالِ مٰالاً وَ وَلَدْ
شَغفاً فَدى وَ بِاالْمُلْكِ سَمَحْ كُلَ مٰا قَدْ وَجَدَ عَفواً مَنَحْ . .
(٦) فَلِكَنزِ الذَهَبِ البَيْتَ هَدَمْ وَ بِهِ يَبْنِيهِ (٣) أَسْمى وَأَشَمْ

---

(١) اراد حس الدنيا و هوالحواس الظاهرة و الباطنة سلم هذا العالم الصورى يتوسل به الى التصرف فى هذاالعالم فاذا امتزجت مع عقل المعاش بقى صاحبها بلا حصة من ادراك الحقائق و اما ـ الحس المنسوب الى الدين سلم السماء المعنوى يحصل له به العرفان و الايقان لكن على كل حال صاحبه محتاج لرفاقة المراشد ولهذا قال (صحت آن حس بجوئيد از طبيب الخ) . (٢) اى اطلبوه من الطبيب المعنوى كما تطلبون صحت الابدان من الطبيب الصورى و صحة هذاالحس المنسوب الى الدين اطلبوه من الحبيب فانه لايصح الا بعناية ربه تعالى فان قلت لنا علاجهما فيقول (صحت آن حس ز معمورى تن الخ) .

(٣) نسخة ثانية : فلكنز الذهب البيت نقض و بذاك الكنز اذ تم الغرض
له يبنيه اجد و اجل . . دونه النجم منالا ومحل . .

---

(١) حس دنیا نردبان این جهان حس دینی نردبان آسمان
(٢) صحت این حس بجوئید از طبیب صحت آن حس بجوئید از حبیب
(٣) صحت این حس ز معموری تن صحت آن حس ز تخریب بدن
(٤) شاه جان مر جسم را ویران کند بعد ویرانیش آبادان کند
(٥) ای خنك جانی که بهر عشق حال بذل کرد او خانمان و ملك و مال
(٦) کرد ویران خانه بهر گنج زر وز همان گنجش کند معمور تر

(۱) نَظَّفَ الْجَدْوَلَ وَ الْماءَ قَطَعْ　　ثُمَّ أَجْرَى الْماءَ فيهِ وَ كَرَعْ

(۲) خَرَّقَ الجِلْدَ لَه الاَنْصَلَ سَلْ　　وَ اكْتَسى جِدْداً اَصَحَّ وَ أَجَلْ

(۳) خَرَّبَ الْقَلْعَةَ وَ الْحِصْنَ اسْتَلَمْ　　مِنْ يَدِ الْكافِرِ قَهْراً فَانْهَزَمْ

بَعْدَ هٰذا شادَها فيها أَعَدْ　　لِلْعَدوِّ اَلْفَ بُرْجٍ اَلْفَ سَدْ

(٤) مَنْ لِفِعْلٍ ما لَه مِثْلٌ أَبَدْ　　وَضَعَ الْكَيْفِيَّةَ الْحَدَّ أَمَدْ

وَ اللَّذي قُلْتُ ضَرورِيّاً لِزَمْ　　شَرْحُه كَيْ يَبدو(۱) بَعْضَ ما عِلِمْ

(٥) تارَةً هٰذا وَ أُخْرىٰ ضِدُّه　　يُظْهِرُ وَ السِّرُّ خافٍ عِنْدَهُ

لَيْسَ شُغْلُ الدّينِ في هٰذي الدُّنا　　غَيْرَ تَحْييرٍ وَ تَشْكيكٍ(۲) لَنا

(٦) عارِفُوا التَّحْقيقِ وَ السِّرِّ لَه　　مَنْ لَها الْعِشْقِ دَهىٰ وَالْوَلَه

سَكَروا صَرْعىٰ حَيارىٰ بِالْغَرامْ　　شَرِبُو الْحُبَّ رَحيقاً وَ مُدامْ

---

(۱) ای فعل من لیس کمثلهٖ شئی من یقدر ان یضع له کیفیة او یحده بحد فعال لما یرید و هذا اللذی قلته تعطیه الضرورة لحصول الجذبة بعد السلوك و هذا ادون حالا من المجذوب السالك و لا قیاس لا فعال الله تعالی لانه (که چنین بنماید و گه ضد این) . (۲) ای افعال الله بعضاً تری مثل هذا و بعضاً بضدها فلا یکون لفعل للدین غیر الحیرة لان افعالهلیست علی وتیرة واحدة فما لنا الا التفویض بعد السلوك علی نهج الشرع و اتباع السنة و لما کانت الحیرة عامة من المقبولة و المردودة شرع یبین بقوله (نی چنین حیران که پشتش سوی دوست) .

---

(۱) آب را ببرید و جو را پاك کرد　　بعد از آن در جو روان کرد آب خورد

(۲) پوست را بشکافت و پیکانرا کشید　　پوست تازه بعد از آنش بر دمید

(۳) قلعه ویران کرد و از کافر ستد　　بعد از آن بر ساختش صد برج و سد

(٤) کار بیچون را که کیفیت نهد　　اینکه گفتم هم ضرورت می دهد

(٥) گه چنین بنماید و گه ضد این　　جز که حیرانی نباشد کار دین

(٦) عارفان کز سر تحقیق آگهند　　بی خود و حیران و مست و والهند

(١) لا كَحيرانٍ تَراهُ نَحْوَهُ   خَلفَهُ خُلي وَ صَدَّ وَجْهَهُ

بَلْ هُوَ الْحيْرانُ في عِشقِ الْحَبيبْ   غَرَقٍ سَكْرانَ لَمْ يَخْشَ الرَّقيبْ

(٢) كانَ هٰذا وَجْهَهُ نَحْوَ (١) الْحَبيبْ   ..كانَ هٰذا وجهَهُ وجهَ الْحَبيبْ..

(٣) وَجْهَ كُلِّ واحِدٍ مِنها (٢) أَنْظِرِ   ..ولَهُ امسكْ وَ بِقَلْبِ احْضِرِ..

وَ لَهُ اخْدِمْ فَعَساكَ تَفْلَحُ   ..وَمِنَ الخِدمَةِ هٰذِه تَنجَحُ..

وَ بِها المَعلُومُ صِرتَ في الدُّنا   ..وَ البَقاءَ اخْتَرتَ في إسمِ الفَنا..

(٤) نَظَرُ العالِمِ تَقوىً بِالْأَثَرْ   هٰكَذا مَعْناهُ عِنْدَ مَنْ نَظَرْ

هٰكَذا تَفْتَحُ أَبْوابُ الظَفَرْ   ..هٰكَذا يأتي النَّجاحُ لِلبَشَرْ..

---

(١) اى ان لذلك الواحد الغريق بمحبة الله تعالى وجه صار طرف الحبيب و لذلك الاخر وجه اى وجه قلبه جانب وجه ذاته اى بشريته لانه يعجبه ظنه على طريق اللف و النشر و الملازمة ان نقول المتحير المقبول قسمان الاول و هواللذى صار وجهه جانب وجه حبيبهفهو صاحب طريق متوجهومعرض عما سواه و الثانى وجه قلبه وجه محبوبه فالاول هو مستغرق بالفناء والثانى الواصل للفناء بعد الفناء الباقى بالوجود الحقانى فهذان يصلحان للارشاد فداوم على الشريعة و السنة لك تحظى بواحد منهم فتسعدو لهذا يقول (روى هريك مى نگر مىدار پاس الخ) (٢) اى انظر لوجه كل واحدمن اصحاب الطريقة المتلونين واللذى استغرق فىالفناء المتوسط واللذى فى فناء الفناء و احفظ فى قلبكخاصته الذاتية لعلك تعرض عنالاول و تفعل الخدمة للمتوسط والمنتهى فتتعين وتعلم لان من خدمخدماو تعرف بمن تقتدى ـ النهج القوى ـ و فى نسخة ثانية للمثنوى (روى هريك بنگرى ميدار پاس بو كه گردى تو زخدمت رو شناس) وجه كل منهم لو تنظر فالجزاء لك شوقاً تذكر أنت بالخدمةهذى والنظر علماً علك عدت بالاثر ـنسخة ثانية ـ

---

(١) نى چنان حيران كه پشتش سوى اوست   بل چنين حيران كهغرق ومستدوست

(٢) آن يكى را روى او شدسوى دوست   وان يكى را روى اوخود روى دوست

(٣) روى هر يك مى نگر مى دار پاس   بو كه گردى توزخدمت روشناس

(٤) ديدن دانا عبادت اين بود   فتح ابواب سعادت اين بود

في بيان الفرق بين المحقق والمدعى والمحق و المبطل

(١) حيثُ إبليسٌ بِشكلِ البَشرِ — كثرةٌ بانَ فسامي النظرِ
لا نُخلي يدنا في كلِّ يدْ — .. نعقدُ البيعةَ معْ كلِّ أحدْ ..
(٢) ما ترى الصيادَ يأتي بالصفيرْ — كي بهِ ينخدعُ الطيرُ الفقيرْ
(٣) يسمعُ الطيرُ صفيرَ جنسهِ — يُلقي في الفخِ عزيزَ نفسهِ
يأتي منقضاً بحبٍّ للطعامْ — يجدُ الفخَ كميناً في الأمامْ
(٤) للدراويشِ الكلامَ الحسنا — يسرقُ الراقي الكذوبُ زمنا
كي بهِ يقرأُ للمرءِ السليمْ — جُملاً واهيةً هذا الزنيمْ
(٥) عملُ منْ شمخوا نارٌ و نورْ — ..ما عليهِ فلكُ العشقِ يدورْ..
عملُ منْ سفلوا خدعٌ و عيبْ — ليس للروحِ سوى شكٍ وريبْ
(٦) همْ منْ حمقٍ منَ الصوفِ الأسدْ — عملوا السائلِ عدوه(١) بجدْ
لأبي مسلمةٍ هم وهبوا — لقبَ أحمدَ جهلاً صحبوا

(١) الگد بالكاف الفارسية بمعنى السائل وكان من عادة الفرس انهم يتسألون بالأسد المصنوع.

در فرق میان محقق و مدعی ومحق ومبطل

(۱) چون بسی ابلیس آدم روی هست — پس بهر دستی نشاید داد دست
(۲) زانکه صیاد آورد بانگ صفیر — تا فریبد مرغ را آن مرغ گیر
(۳) بشنود آن مرغ بانگ جنس خویش — از هوا آید بیابد دام پیش
(۴) حرف درویشان بدزدد مرد دون — تا بخواند بر سلیمی زان فسون
(۵) کار مردان روشنی و گرمی است — کار دونان حیله و بی شرمی است
(۶) شیر پشمین از برای گد کنند — بو مسیلم را لقب احمد کنند

(٧) لِأَبی مُسَلْمَةِ (١) الْكَذّابُ ظَلْ　　لَقَباً لِلْأَبَدِ هٰانَ وَ ذَلْ

وَ أُولُوالْأَلْبٰابِ قَدْ كٰانَ لَقَبْ　　اَحمَدَ وَ الْعِزّ وَ الْمَجْدَ صَحِبْ

(٢) وَیلَهُمْ هٰذاالشَّرابُ لِلْإِلٰهْ　　خَتْمُهُ الْمِسْكُ يَكُونُ لٰا سِواهْ

وَ الشَّرابُ خَتْمُهُ النَّتْنُ غَدیٰ　　طَعْمُهُ صابٌ بِهِ الْكُرْهُ بَدیٰ

قصة سلطان اليهود الذى كان يقتل النصارى تعصباً لليهودية(٢)

و حديث ذلك الاستاذ و التلميذ

(٣) فی الْیَهُودِ كٰانَ سُلْطانٌ شَمَلْ　　ظُلْمُهُ النّاسَ بِسَهْلٍ وَ جَبَلْ

لِلْمَسیحِ الضِّدَّ وَ الْخَصْمُ الْأَلَدْ　　لِلنَّصارىٰ السَّفْحَ وَ الْفَتْكَ اَعَدْ

(٤) مَلِكٌ بِالظُّلْمِ فی عَهْدِ الْمَسیحْ　　..مَن لهُ قَدْ خَضَعَ (٣) الْمُلْكُ الْفَسیحْ ..

فَالْمَسیحُ الرُّوحُ مِنْ موسیٰ غَدیٰ　　فِي الْمَسیحِ هٰكَذاموسیٰ بَدیٰ

(١) ارتد من العرب ثلاث فرق منهم اصحاب مسيلمه تنبأ وكتب الى النبى ص من مسيلمه : رسول الله الى محمد رسول الله اما بعد فان الارض نصفها لى و نصفها لك فاجابه من محمد رسول الله الى مسيلمة ـ الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين فحاربه ابو بكر و قتله .
(٢) اراد قدس ـره بسلطان اليهود الشيطان و بوزيره الاتى النفس الامارة تأمر بالحياة لحصول امر الشيطان . (٣) قال فى النهج (المعنى) وكان فى عهد سيدنا عيسى ٤ و نوبة النبوة (آن او)اى وقت نبوته ولتغيير الازمان اقتضت الحكمة الالهية تغيير بعض الاحكام و اثبات غيرها و ما هذا الا تغير صورى والافى الحقيقة هو روح سيدنا موسى و مرسى روحه وكلا منافى الاتحاد لانى الفضيلة قال تعالى (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) والفضيلة لا تنافى الاتحاد لكن (شاه احول كرد در راه خدا
آن دو دمساز خدائيرا جدا)

(١) بو مسیلم را لقب كذاب ماند　　مر محمد را اولو الالباب ماند

(٢) آن شراب حق ختامش مشكناب　　باده را ختمش بود گند و عذاب

داستان پادشاه جهودان كه نصرانیان را میكشت بهر تعصب ملت خود

و حكايت آن استاد و شاگرد

(٣) بود شاهی در جهودان ظلم ساز　　دشمن عیسی و نصرانی گداز

(٤) عهد عیسی بود و نوبت آن او　　جان موسی او و موسی جان او

(١) فَالْمَلِيكُ الأَحْوَلَ قَدْ نَصَبَا — لِلْرَسُولِينِ اللَّذَيْنِ اصْطَحَبَا
فِي طَرِيقِ اللهِ سِرّاً فَفَصَلْ — لَهُمَا هَبْ بِهِمَا الْحَقَّ اتَّصَلْ
(٢) قَالَ أُسْتَاذٌ لِشَخْصٍ أَحْوَلِ — قُمْ وَسِرْ لِلْبَيْتِ مَا أَبْدِي أَعْمَلِ
ذَا الزُّجَاجَ أَخْرِجْ مِنَ الْقَيْدِ سَرِيعْ — وَبِهِ أْتِ وَكُنِ الْخِلَّ الْمُطِيعْ
(٣) وَمُذِ الأَحْوَلُ لِلْبَيْتِ ذَهَبْ — مُسْرِعاً لِلأَمْرِ قَدْ لَبَّى الطَّلَبْ
لِلزُّجَاجِ الْمُفْرَدِ مَا أَنْ دَنَا — بَانَ فِي عَيْنَيْهِ ذَا الْفَرْدُ ثَنَا
(٤) فَلَهُ الأَحْوَلُ قَالَ أَنْتَ مَا — رُمْتَ مِنْ ذَيْنِ الزُّجَاجَيْنِ هُمَا
بِالسَّوَاءِ أَنْتَ أَيٌّ لَهُمَا — رُمْتَ حَتَّى بِهِ آتِيكَ فَمَا
لِيَ عِلْمٌ فَلِيَ اشْرَحْ ذَا الْكَلَامْ — زِدْنِي تَوْضِيحاً فَمَا أَدْرِي الْمَرَامْ
(٥) فَلَهُ الأُسْتَاذُ قَالَ مَا هُمَا — بِزُجَاجَيْنِ لِتَأْتِي بِهِمَا
رُحْ وَخَلِّ الْحَوَلَ الْجَمَّ الْكَثِيرْ — وَيْكَ لَا تَنْظُرْ خُذِ النَّزْرَ الْيَسِيرْ
(٦) قَالَ يَا أُسْتَاذُ لَا تَهْزَأْ بِيَا — كَيْفَ تَرْضَى الْحُمْقَ وَالْجَهْلَ لِيَا
فَلَهُ أُسْتَاذُهُ قَالَ اكْسِرِ — مِنْهُمَا الْوَاحِدَ عَداً وَاحْضِرِ

---

(١) شاه احول كرد در راه خدا — آن دو دمساز خدائی را جدا
(٢) گفت استاد احولی را کاندرا — رو برون آر از وثاق آن شیشه را
(٣) چون درون خانه احول رفت زود — شیشه پیش چشم او دو مینمود
(٤) گفت احول زان دو شیشه تا کدام — پیش تو آرم بگو شرحی تمام
(٥) گفت استاد آن دو شیشه نیست رو — احولی بگذار و افزون بین مشو
(٦) گفت ای استا مرا طعنه مزن — گفت استا زان دو یك را بر شکن

(١) مِنْهُما الْواحِدَةَ إِذْ كَسَرا   فَبِعَيْنَيْهِ إِثْنَتَيْنِ ظَهَرا
كَمْ غَدَى الْمَرءُ لِكِبْرٍ وَغَضَبْ   أَحْوَلاً وَ الْوَرَعُ مِنْهُ ذَهَبْ
(٢) وَ الزُّجاجَ الْفَرْدَ كانَ وَ ثَنا   بانَ في عَيْنَيْهِ إِذْ مِنْهُ دَنى
فَالزُّجاجُ الْفَرْدَ لَمّا كَسَرا   بِزُجاجٍ آخَرٍ ما عَثَرا
(٣) إِنْ طَبْعَ الشَّهْوَةِ خُلُقُ الْغَضَبْ   حِوَلاً لِلرَّجُلِ الْحُرِّ جَلَبْ
وَ أَمالَ رُوحَهُ بَعْدَ اسْتِواءْ   كَدَراً جَرَّ لَها بَعْدَ الصَّفاءْ
(٤) يَخْتَفي اللُّبُ إِذا جاءَ الْغَرَضْ   وَ إِلَى الْعَيْنِ مِنَ الْقَلْبِ نَهَضْ
أَلْفُ سِتْرٍ وَ حِجابٍ حَجَبا   حُسْنُهُ وَ الْقُبْحُ مِنْهُ حَبَبا
(٥) وَ إِذا لِلرُّشْوَةِ الْقاضي جَعَلْ   في سُوَيدا قَلْبِهِ سامِى الْمَحَلْ
فَمَتى الظّالِمَ مِمَّنْ ظُلِما   مَيَّزَ الْمَظْلُومَ ضَعْفاً عَلِما
(٦) فَالْمَليكُ عادَ مِنْ حِقْدِ الْيَهُودْ   أَحْوَلَ الْمِثْلُ لَهُ عِزٌّ وَجُودْ
رَحْمَةً يا رَبِّ مِنْكَ وَ حَنانْ   فَاغِثْنا وَ الْأَمانَ أَعْطِ الْأَمانْ
(٧) أَلْفُ أَلْفِ مُؤْمِنٍ ظُلْماً قَتَلْ   أَنْ بِذا الدّينَ لِمُوسى مِنْ خَلَلْ
أَحْفَظُ الشَّرْعَ لَهُ حَتَّى الْأَبَدْ   أَحْرُسُ أَفْدِيهِ مالي وَ الْوَلَدْ

---

(١) چون یکی بشکست هر دو شد ز چشم   مرد احول گردد از میلان و خشم
(٢) شیشه یك بود و بچشمش دو نمود   چون شکست آن شیشه را دیگر نبود
(٣) خشم و شهوت مرد را احول کند   ز استقامت روح را مبدل کند
(٤) چون غرض آمد هنر پوشیده شد   صد حجاب از دل بسوی دیده شد
(٥) چون دهد قاضی بدل رشوه قرار   کی شناسد ظالم از مظلوم زار
(٦) شاه از حقد جهودانه چنان   گشت احول کالامان یارب امان
(٧) صد هزاران مؤمن مظلوم کشت   که پناهم دین موسی را و پشت

حکایت وزیر السلطان و مکره فی تشتت النصاری

(١) لَهُ قَدْ كَانَ وَزِيرٌ ذِكْرُهُ — بِالدَّهَا شَاعَ وَ ذَاعَ مَكْرُهُ
لَوْ يُعَادِي الْمَاءَ آنًا لَعَقَدْ — مَكْرُهُ الْفَتَّاكُ لِلْمَاءِ عُقَدْ

(٢) فَلِسُلْطَانِ الْيَهُودِ قَالَ مِنْ — خَدْعٍ أَوْمَكْرٍ لِعِيسَى قَدْ كَمِنْ (١)
ذِي النَّصَارِي رُوحَهَا تَحْفَظُ لَا — تُبْدِ مِنْكَ دِينَهَا مِثْلَ الْمَلَا

(٣) قَالَ سِرّاً لَهُ سُلْطَانَ الأَنَامْ — طَالِبَ الأَسْرَارِ غَيْبِيَّ الْمَرَامْ (٢)
فَالْقَلِيلَ مِنْهُمُ اقْتُلْ وَالدِّمَا — مِنْ يَدَيْكَ اغْسِلْ لَهُمْ خَلِّ الذِّمَا

(٤) فَالْقَلِيلَ مِنْهُمُ اقْتُلْ فَمُنَاكْ — لَمْ تَنَلْ بِالْقَتْلِ لَا نَفْعَ بِذَاكْ
لَمْ يَكُ فِي الدِّينِ مِنْ نَشْرٍ يَسِيرْ — هُوَ لَيْسَ الْعُودَ وَالْمِسْكَ الْعَبِيرْ (٣)

(٥) فَبِأَلْفِ سِتْرٍ أَلسِّرُّ اسْتَتَرْ — ..لَنْ تَرَى مَنْ بِهِ لَمْ وَاخْتَبَرْ..
مَعَكَ ظَاهِرُهُ وِفْقاً غَدَى — وَ لَكَ بَاطِنُهُ ضِداً بَدَى

---

(١) ترجم هذا البيت و البيت الذی بعده کما هو مشروح فی النهج القوی و محتمل ان تکون ترجمتهما کذا (للنصاری نصح النفس انصروا للملیك دینکم لا تظهروا للملیك قال سلطان الانام الخ) (٢) المقصود من قوله (کم کش ایشانرا الخ) و ترجمته المذکورة کنایة عن عدم قتلهم فان القتل لافائدة فیه. (٣) ای ان الدین امر باطنی لا یمسك رائحة ...

حکایت وزیر پادشاه و مکر او در تفریق ترسایان

(١) او وزیری داشت رهزن عشوه‌ده — که بر آب از مکر می بستی گره
(٢) گفت ترسایان پناه جان کنند — دین خود را از ملك پنهان کنند
(٣) با ملك گفت ای شه اسرار جو — کم کش ایشان را و دست از خون بشو
(٤) کم کش ایشان را که کشتن سود نیست — دین ندارد بوی مشك و عود نیست
(٥) سر پنهان است اندر صد غلاف — ظاهرش با توست باطن بر خلاف

(١) قَلَهُ السُّلْطانُ قالَ قُلْ لَنا ... ما هُوَ التَّدبيرُ فَالأَمرُ بِنا

ضاقَ لِلتَّزويرِ ذا كَيفَ الطَّريقْ ... كَيفَ نُلقي المَكْرَ في هذ الفَريقْ

(٢) كَيْ بِهذا لِلنَّصارى أَبَدا ... لَنْ نَرى في الأَرضِ بَعدُ أَحَدا

لا مَنِ الدينَ أَبانَ لا وَ لا ... مَنْ لَهُ أَضمَرَ ما بَينَ المَلا

تدبير التلبيس له مع النصارى و مكره لهم

(٣) قالَ يا سُلطانُ لي الكَفَّ اقطَعِ ... أُذُنَي اصلِمْ شَفَتَي اعلِمْ وَاجدَعِ

أَنْفِي في حُكْمِكَ المُرِّ أَمرِرِ ... ..وَلِيَ في مَجمَعِ الخَلْقِ احْضِرِ..

(٤) بَعْدَ ذا ضَعْني تَحتَ المَشنَقَهْ ... في يَدٍ غُلَّتْ وَ رِجلٍ مُوثَقَهْ

كَيْ بِيَ يَشفَعْ نَدْبٌ مِنْ حَنانْ ... يَطْلُبُ لي مِنكَ عَفواً وَ أَمانْ

(٥) فَعلى رَأسِ الشُّهودِ وَ الفَريقْ ... ذا بِيَ افْعَلْ وَعلى رَأسِ الطَّريقْ

وَ اللَّذي تَفْتَرِقُ مِنهُ طُرُقْ ... كَثْرَةً قُلْ لي سِواهُ لَمْ يَرُقْ

(٦) ثُمَّ أَبعِدْ نِي عَنْكَ لِبَلَدْ ... بَعَدَ مِنْ غَيرِ أَهلٍ وَ وَلَدْ

كَيْ بِهذا بَيْنَهُم أَلْفَ فِتَنْ ... أُلْقِي أَولِيهِم رَزايا وَ مِحَنْ

---

(١) شاه گفتش پس بگو تدبیر چیست ... چاره این مکر و این تزویر چیست

(٢) تا نماند در جهان نصرانیی ... نی هویدا دین و نی پنهانیی

تلبیس اندیشیدن با نصاری و مکر او

(٣) گفت گوش و دستم را ببر ... بینیم بشکاف و لب از حکم مر

(٤) بعد از آن در زیر دار آور مرا ... تا بخواهد یک شفاعت گر مرا

(٥) بر منادی گاه کن این کار تو ... بر سر راهی که باشد چار سو

(٦) آنگهم از خود برون تا شهر دور ... تا در اندازم در ایشان صد فتور

(١) فَإِذا ما دِينَهُمْ قَدْ قَبِلُوا مِنّي في رَأْيِيِ السَّدِيدِ عَمِلُوا
شَمْلُهُمْ بِالفِرْقَةِ أَيْدي سَبا صارَ و الْفِعْلُ لَهُمْ طارَ هَبا
(٢) بَيْنَهُمْ أُلْقي رَزايَاً وَ فِتَنْ تَذْهَلُ مِنْ حَنَكٍ أَوْ مِنْ كَهَنْ
فِتَناً في الْغَنَمِ هٰذي أُثيرْ حَيَّرَتْ كُلَّ خَبيرٍ وَ بَصيرْ
(٣) مَعَهُمْ أَفْعَلُ ما عَنْهُ اللِّسانْ قَصَّرَ بِالْحالِ أَعْياهُ الْبَيانْ
(٤) فَإِذا ما هُمْ أَمينَ سِرِّهِمْ لِيَ عَدُّوا وَ كَفيلَ أَمْرِهِمْ
بَيْنَهُمْ أَنْصِبُ فَخّاً مِنْ جَديدْ مِنْهُمُ الْقاصي وَ الداني يُصيدْ
(٥) كُلُّهُمْ أَخْدَعُ أُلْقي بِالحِيَلْ بَيْنَهُمْ أَلْفَ نِفاقٍ وَ جَدَلْ
(٦) لِيُرِيقُوا هُمْ عَلَى الأَرْضِ مُدامْ دَمَهُمْ بِالْيَدِ قَصِّرْ ذا الْكَلامْ
(٧) فَأَقُولُ أَنَا سِرّاً وَ خَفاءْ الْمَسيحيُّ الَّذي زادَ صَفاءْ
يا إِلٰهي العالِمُ سِرَّ الدُّنا صِدْقِيَ تَدْري كَما أُبْدي أَنا
(٨) عَلِمَ السُّلْطانُ إيماني قَصَدْ قَتْلِيَ ظُلْماً لِحِقْدٍ وَ حَسَدْ(١)

(١) نسخة ثانية : لليهودية قتلى من حسد .

(١) چون شوند آنقوم از من دين‌پذير كار ايشان سر بسر شوريده گير
(٢) در ميانشان فتنه و شور افكنم كاهنان خيره شوند اندر فنم
(٣) آنچه خواهم كرد با نصرانيان آن نمى آيد كنون اندر ميان
(٤) چون شمارندم امين راز دان دام ديگر گون نهم در پيششان
(٥) واز حيل بفريبم ايشان را همه واندر ايشان افكنم صد دمدمه
(٦) تا بدست خويش خون خويشتن بر زمين ريزند كوته كن سخن
(٧) پس بگويم من بسر نصرانيم اى خداى راز دان مى دانيم
(٨) شاه واقف گشت از ايمان من وز تعصب كرد قصد جان من

(١) رُمتَ سترَ الدينِ عنهُ أُظهِرُ دِينهُ جرياً علىٰ ما يأمرُ

(٢) فبأسراري حسَّ و حصلْ لهُ شكٌ بمقالي و خللْ

(٣) قالَ مثلَ الابرةِ و الخبزِ بانْ قولكَ و الموتُ في الباطنِ كانْ

فإلىٰ القلبِ لكَ مِنْ قلبيا كوّةٌ تبدي لكَ السرَّ ليا

(٤) أنا من ذي الكوةِ الحالَ لكا قدْ نظرتُ و عرفتُ ما بكا

قدْ علمتُ حالكَ قالكَ لا أصطفيهِ(١) ما بقيتُ في الملا

(٥) أنا لو لمْ يكُ من عيسىٰ النفسْ منجيباً لي و دليلي في الغلسْ

هو من حقدِ اليهودِ و الغضبْ قطعَ لحمي و العظمَ إربْ

(٦) فلعيسىٰ الروحَ منّي و الجسدْ قدْ فديتُ المالَ كلًّا و الولدْ

مأةُ آلافِ ألفِ للمننْ لهُ فوقَ رأسي مرَّ الزمنْ

(٧) لستُ بالروحِ علىٰ عيسىٰ شفيقْ لا و لا من سكرَتي فيهِ مُفيقْ

غيرَ أنّي مالِيَ مثلٌ يرىٰ في علومِ دينهِ بينَ الورىٰ

(١) اى ظهرت لى حقيقة حالك من هذا الكوة ورأيت حالك اى علمته تماماً و قالك متى اعتمد عليه أو اسمعه على ان لفظة (نيوشم) بكسر النون وضم الياء فعل مضارع بمعنى اسمعه كما فى البرهان القاطع الفارسى .

(١) خواستم تا دين ز شه پنهان كنم آنچه دين اوست ظاهر آن كنم

(٢) شاه بوئى برد از ايمان من متهم شد پيش شه گفتار من

(٣) گفت گفت تو چو نان وسوزن است از دل من تا دل تو روزن است

(٤) من از آن روزن بديدم حال تو حال ديدم كى نيوشم قال تو

(٥) گر نبودى جان عيسى چاره ام او جهودانه (١) بكردى پاره ام

(٦) بهر عيسى جان سپارم سر دهم صد هزاران منتش بر سر نهم

(٧) جان دريغم نيست از عيسى وليك واقفم بر علم دينش نيك نيك

(١) لفظه نه فى كلمة (جهودانه) اداة اللياقة .

(١) أنا أسفت بوجد و حزن — أن ضياعاً يغدو ذا الدين الحسن
بين من في علمه قد جهلوا — ..عن فروع له راقت غفلوا..
(٢) نشكر الله و عيسى أننا — له قد صرنا دليلاً و سنا
(٣) و اليهودية طراً و اليهود — قد هجرنا و إلى الله الودود
..و المسيح قد أنبنا لهما.. — نعقد الزنار و الحق هما
نعقد الزنار حبا في الوسط — ..فيه الانجيل والشرع ارتبط..
(٤) زمن عيسى غدى هذا الزمن — ..يا رجال الحق سر أو علن..
من صميم القلب واللب اسمعوا — سر ذا الدين و لبوا و اهرعوا
(٥) ذا المليك الظالم من نصبا — عن طريق الحق عمداً نكبا
كم غدى الخصم الألد والرقيب — له لم يدر من الخل الحبيب
(٦) للنصارى مثل هذا أظهرا — للمليك الضد منه أضمرا
و له بالقلب و الروح سعى — ..وإلى ما رام لبى ودعى..
(٧) للمليك قال صبراً ها أنا — منهم الأصل أجذ في الدنا

---

(١) حیف می آید مرا کاین دین پاك — در میان جاهلان گردد هلاك
(٢) شکر ایزد را و عیسی را که ما — گشته ایم این دین حق را رهنما
(٣) از جهود و از جهودی رسته ایم — تا بزناری میان را بسته ایم
(٤) دور دور عیسی است ای مردمان — بشنوید اسرار کیش او عیان
(٥) این شه بد دین وظالم بس عدوست — می نداند هیچ دشمن را ز دوست
(٦) این نسق می گفت با نصرانیان — لیك بودش دل بسوی شه کشان
(٧) گفت شه را کای شهنشه صبر کن — تا من ایشان را کنم از بیخ و بن

(١) فالوزيرُ المكرِ ذا إذ قررا — للمليك الفكرَ منهُ غيرا
مِنْ صميمِ قلبِهِ البالُ فرغْ — .. ولهم فى الدمِ بعدَ ما ولغ ..
(٢) معهُ السلطانُ ما شاءَ فعلْ — وَ عنِ السرِ لهُ الخلقُ غفلْ
سِرهُ المخفيُ كُلاً حيرا — بِالهوى وَ الظنِ طرّاً فسرا
(٣) جرهُ حولَ النوادي وَ فضحْ — حالهُ لما لدى الخلقِ اتضحْ
(٤) لِلنصارى ساقهُ ثمَ شرعْ — داعِياً فيهِم بِزُهدٍ وَ ورعْ
(٥) حالةُ الدنيا كذا اعرِفْ يا ولدْ — نجمتْ هذي جميعاً مِنْ حسدْ

تجمع النصارى حول الوزير و مفاوضتهم معه بالسر

(٦) فالنصارى إذ رأتْ منهُ الجزعْ — أجرتِ الدمعَ لِحزنٍ وَ ولعْ
(٧) ألفُ ألفٍ منهمْ قدْ هرعوا — وَ قليلاً فقليلاً جمعوا
عِندهُ في أرضِهِ دينَ المسيحْ — يأخُذونَ منهُ بِاللحنِ الفصيحْ
(٨) لهمْ سِرَ الصلوةِ في الخفاءْ — والاناجيلَ وَ احكامَ السماءْ
ذِكرَ الغامِضَ منها فسرا — وَ عنِ الزنارِ شرحاً قررا

---

(١) چون وزیراین مکر را برشه شمرد — از دلش اندیشه را کلی ببرد
(٢) کرد با وی شاه آنکاری که گفت — خلق حیران ماند زان راز نهفت
(٣) کرد رسوایش میان انجمن — تا که واقف شد ز حالش مردوزن
(٤) راند او را جانب نصرانیان — کردد در دعوت‌شروع او بعد از آن
(٥) حال عالم این چنین است ای پسر — از حسد می خیزد اینها سر بسر

جمع آمدن نصاری و راز گفتن ایشان با او

(٦) چون چنان دیدند ترسایانش زار — می شدند اندر غم او اشکبار
(٧) صد هزاران مرد ترسا سوی او — اندك اندك جمع شد در کوی او
(٨) او بیان می کرد با ایشان براز — سر انگلیون و زنار ونماز

(١) لَهُمْ قَرَّرَ بِالْقَوْلِ الْفَصِيحْ — سُنَنَ عِيسَى وَ اَقْوَالَ الْمَسِيحْ

(٢) وَاعِظَ الاَحْكَامِ فِي الظَّاهِرِ بَانْ — وَ صَفِيرَ الشِّرْكِ فِي السِّرِّ كَانْ(١)

(٣) وَ لِذَا التَّلْبِيسِ اَصْحَابُ الرَّسُولْ — اِذْ لَهُمْ عَزَّ عَلَى السِّرِّ الْحُصُولْ(٢)

مَكْرَ غُولِ النَّفْسِ مِنْهُ الْتَمَسُوا — ..لَهُمْ يُبْدِي لِكَيْ يَحْتَرِسُوا..

(٤) يَا رَسُولَ اللهِ قُلْ مَا يَخْلِطُ — مِنْ خَفِيِّ الْغَرَضِ مَا يَرْبِطُ

فِي الْعِبَادَاتِ مُدَاماً وَ الْقُرَبْ — فِي خُلُوصِ الرُّوحِ فِي سَامِي الرُّتَبْ(٣)

(٥) هُمْ فَضْلَ الطَّاعَةِ مَا سَئَلُوا — مِنْهُ عَنْ حُسْنٍ بِهَا مَا غَفَلُوا

هُمْ عَيْبَ الْبَاطِنِ لَا غَيْرَهُ — سَئَلُوا اَيْنَ هُوَ اَوْضَحْ ذِكْرَهُ(٤)

---

(١) اى ذلك الوزير بالظاهر واعظ باحكام دين عيسى و فى الباطن كالصياد وعظه صفير وشرك.

(٢) اى لاجل هذا وهو عسر الاطلاع على تسويلات النفس كان بعض الصحابة ملتمسين منه (ص) بيان مكر غول النفس لما روى عن حذيفة كان الناس يسئلونه عن الخير وكنت اسئله عن الشر مخافة ان يدركنى

(٣) اى يا رسول الله قل عن النفس المخفية اى شئى تخلطه من الاغراض واى مكر تبديه واى شئى يدفع الخواطر ويرفعها فى العبادات وفى اخلاص الروح لله تعالى وكان يعلم الصحابة ان العمل الخالص لله تعالى و لو قل احسن من العمل الكثير المشوب بتسويلات النفس ولذا قال (فضل طاعت را نجستندى از او الخ) هذه الترجمة بناء على ان كلمة (گو) بالكاف الفارسية و لو قرئت بالكاف العربية تكون الترجمة (ان هو اوضح لنا ما يخلط) الخ .(٤) الصحابة لم يطلبو منه (ص) زيادة فضل الطاعة و العبادة بل يطلبون قل لنا العيب الباطن او ابن لنا العيب الباطن فكان يقول لهم عن الوساوس و مكر شياطين الانس و الجن ويقول الاستغفار وتذكر الموت والاستعاذة بالله كلها منجيات من مكر النفس والشيطان .

---

(١) او بیان می کرد با ایشان فصیح — دائماً افعال و اقوال مسیح

(٢) او بظاهر واعظ احکام بود — لیک در باطن صفیر دام بود

(٣) بهر این معنی صحابه از رسول — ملتمس بودند مکر نفس غول

(٤) گوچه آمیزد ز اغراض نهان — در عبادتها و در اخلاص جان

(٥) فضل طاعت را نجستندی از او — عیب باطن را بجستندی که کو

(١) قَدْ اَلَمُوا شَعْرَةً فِي شَعْرَةٍ .. و اَحاطُوا ذَرَّةً في ذَرَّةٍ..
(٢) هُمْ بِمَكْرِ النَّفْسِ وَالْغُولِ الْاَخَسْ مِثْلَما نَدْرِي مِنَ الْوَرْدِ الْكَرَفْسْ
قَالَ فِي ذا ابْنُ الْيَماني الْحَسَنْ جملاً صارَتْ لَهُ الْوَعْظَ الْحَسَنْ
(٣) كُلُ اَصْحابِ الرَّسُولِ مَنْ هُمُ حققوا(١) وَ السِرَّ بانَ لَهُمُ
بهتوا مِنْ ذالِكَ الْوَعْظِ الْجَميلْ ..و اللَّذى ما لَهُ بِالّلطفِ الْمَثيلْ..

متابعة النصارى للوزير

(٤) فَلَه كُلُّ النَّصارى هرعُوا مِنْ صَميمِ الْقَلْبِ كُلاًّ ضَرَعُوا
لَه بِالتَّقْليدِ مالُو لا بِذُوقْ لِلْعَوامِ كَمْ غَدى التَّقْليدُ طُوقْ
ماهِيَ قُوَّة تَقْليدِ الْعَوامْ نَفْسُها بِاللَّفْظِ تَدْري لاالْمَرامْ
(٥) نائِبَ عيسى دَعْوه وَضَعُوا حُبه في الْقَلْبِ فيهِ وَلِعُوا
(٦) بِالْخَفاءِ هُوَ دَجّالٌ لَعينْ اعورُ الْعَينِ وَ مُسْوَدُ الْجَبينْ
يا إلَهَ الْخَلْقِ يا نِعمَ الْمُعينْ يا مُغيثَ مَنْ لَهُ الْخَصْمُ كَمينْ

(١) الدقيقون من الصحابة ايضاً صاروا متحيرين بالروح من شرور انفسهم عاجزين عالمين ان الامر دقيق والنفس شريرة كانو يستعيذون به تعالى و يبتهلون اليه فكيف حالك يا سالك .

(١) مو بمو و ذره ذره مكر نفس می شناسیدند چون گل از کرفس
(٢) گفت زان فصلی حذیفه(١) با حسن تا بدان شد وعظ و تذکیرش حسن
(٣) مو شکافان صحابه جمله شان خیره گشتندی در آن وعظ و بیان

متابعت کردن نصاری وزیر را

(٤) دل بدو دادند ترسایان تمام خود چه باشد قوت تقلید عام
(٥) در درون سینه مهرش کاشتند نائب عیسیش می پنداشتند
(٦) او بسر دجال یك چشم لعین ای خدا فریاد رس نعم المعین

(١) حذیفه‌نام یکی از صحابه حضرت رسول(ص) و او بعضی از اسرار که از آن حضرت شنیده بود با حسن بصری بیان کرد و وعظ و تذکیر برای او شد .

(١) أَلْفُ حَبٍّ رَبِّي أَلْفُ شَرَكْ … نَحْنُ كَالطَّيْرِ الْفَقِيرِ (١) لِلشَّبَكْ
لَا نَرٰى حِرْصاً لِجُوعٍ وَ سَغَبْ … لِقَلِيلِ النَّفْعِ جِئْنَا لِلْعَطَبْ
(٢) هَا فَنَحْنُ نَفَساً بَعْدَ نَفَسْ … لَكَ فِي الْفَخِّ صَبَاحاً وَ غَلَسْ
نُرْبَطُ هَبْ كُلَّ فَرْدٍ فِي الدُّنَا … كَانَ صَقْراً بِالسُّرُورِ وَ الْهَنَا
طَارَ كَالْعَنْقَاءِ بِالنُّدْرَةِ لَا … .. يَجِدِ النِّدَّ لَهُ كُلَّ الْمَلَا ..
(٣) فَلَنَا تُطْلِقُ مِنْ قَيْدِ الْفَلَكْ … كُلَّ آنٍ ثُمَّ (٢) عَفْواً لِلشَّرَكْ
نَحْنُ أَيْضاً نَرْجِعُ يَا مَنْ غَنَى … عَنْ عِبَادٍ لَهُ حَمْداً وَ ثَنَا
(٤) فَبِذَا الْأَنْبَارِ نَحْنُ أَبَدَا … نَجْمَعُ الْبُرَّ نَعُدُّ الْعَدَدَا
لٰكِنِ الْبُرَّ اللَّذِي فِيهِ انْجَمَعْ … قَدْ أَضَعْنَاهُ لِحِرْصٍ وَ طَمَعْ
(٥) آخِرَ الْأَمْرِ بِفِكْرٍ نَحْنُ لَمْ … نَفْتَكِرْ ذَا الْخَلَلَ فِي الْبُرِّ (٣) لَمْ
مِنْ أَذَى الْفَارِ وَلَوْلَاهُ فَمَنْ … .. لَهُ جَرَّ النَّقْصَ فِي مَرِّ الزَّمَنْ ..

---

(١) وربما قرأ (صدهزاران دام ودانه است اى خدا) و معناه فخ الحبة اى فى الظاهر حبة ينتفع بها وفى الباطن حبة يشقى بها اى يا رب فى الدنيا مأة الاف الف حبة او (مأة الاف الف حبة فخ) و نحن كالطيور حريصون لا قدرة لنا اى خماص حرصنا لنا حجاب حاجز بيننا و بين الفخ لا نراه لاجل شئ قليل النفع

(٢) اى يا الهى تتلطف و فى كل نفس تخلصنا ولكن يا غنى نحن نرجع لطرف فخ و نقع فى شباك متحدة الامثال . (٣) اى آخر الامر لم نفتكر بالعقل بان هذا الخلل فى البر من مكر الفار فنسد منافذه- عن انس رضى الله عنه انه قال رسول الله (ص) ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم فى العروق لكن من الواجبان نفتكر من اى شئ لا نلتذ بأعمالنا فان ادائها سهل و الصعوبة فى حفظها .

---

(١) صد هزاران دام ودانه است اى خدا … ما چو مرغان حريص بى نوا
(٢) دم بدم پا بستهٔ دام نوايم … هر يكى گر باز و سيمرغى شويم
(٣) ميرهانى هر دمى ما را و باز … سوى دامى ميرويم اى بى نياز
(٤) ما در اين انبار گندم مى كنيم … گندم جمع آمده گم مى كنيم
(٥) مى نه يندیشيم آخر ما بهوش … كين خلل از گندم است از مكر موش

(١) فإلى أنبارنا الفار حفر ... حفراً بالقحط (١) جائت و الخطر
و لحذق صنعه أنبارنا ... نقض ركناً خوت آثارنا
(٢) أولاً يا روح شر الفار ذد ... ..و له ما تقدر صد و رد..
و بجمع البر من بعد اجتهد ... .. وله الأنبار احضر واستعد..
(٣) إسمع المروي عن صدر الصدور ... .. احمد المختار سلطان العصور..
لا صلوة تامة إلا لمن ... حضر القلب له وفق (٢) السنن
(٤) إن خلى أنبارنا من نمله ... و لصوص الفار لو لم تخله (٣)
أين صار البر في تلك السنين ... بر اعمال السنين الأربعين
(٥) حبة للصدق بعد حبة ... كل يوم افرزت كالحصة
لم لا تجمع في أنبارنا ... ..ذا و لا ترسم في آثارنا..
(٦) لكثير ما من الزند إنقدح ... شرر كالنجم و الصدر انشرح
و له القلب الذي هاج حرق ... جذب شب سروراً و نزق

---

(١) المراد من الانبار القلب و الحنطة اثر نور الطاعات و العبادات والفار وسوسة الشيطان ومكر النفس . (٢) قال (ص) لا صلوة الا بحضور القلب ففسره بقوله لا صلوة تامة فان علامة قبولها ترك الرياء والسمعة على موجب (و لا يشرك بعبادة ربه احداً) . (٣) المراد من اللص الوساوس الشيطانية قال (ع)لولا ان الشياطين يحومون على قلب ابن آدم لنظر الى ملكوت السموات .

---

(١) موش تا انبار ما حفره زده است ... وز فنش انبار ما ويران شده‌است
(٢) اول اى جان دفع شر موش كن ... وانگه اندر جمع گندم كوش كن
(٣) بشنو از اخبار آن صدر صدور ... لا صلوة تم الا بالحضور
(٤) گر نه موشى دزد در انبار ماست ... گندم اعمال چل ساله كجاست
(٥) ريزه ريزه صدق هر روزه چرا ... جمع مى نايد در اين انبار ما
(٦) بس ستاره آتش از آهن جهيد ... وين دل شوريده پذرفت و كشيد

(١) لٰكِنِ اللِّصَ لَهُ جِنْحَ الظَّلَامْ — خَفيَ سَارَ رُوَيداً لِلْأَمَامْ
سَاحِباً إصبعه فَوقَ الشَّرَرْ — ذَا للذي كَالنجمِ هَاجَ واسْتَعَرْ
(٢) يَخمِدُ أَنْجمه فَرْداً فَفَرِدْ — .. يُطْفِأُ النورَ لَهَا اِمَّا اتَّقَدْ ..
كَي بِذَا لا يبدو في جِنحِ الْحَلَكْ — لَهُ نُورٌ مِنْ سِرَاجٍ لِلفَلَكْ
(٣) أَنْتَ لَوْ أَلْطَافَكَ فِينَا تَدِيمْ — مَا لَنَا هَمَّ بِذَ اللِّصِ اللَّئِيمْ
(٤) لَوْ لَنَا يَنْصِبُ فِي كُلِّ قَدَمْ — أَلْفَ أَلْفِ فَخٍّ أَلْخوف أَلَمْ
مَعَنَا إِذْ كُنْتَ أَنْتَ فَالألَمْ — ذَهَبَ عَنَّا جَمِيعاً وَ السَّقَمْ
(٥) تُطلِقُ الأَرْوَاحَ مِنْ فَخِّ الْبَدَنْ — كُلَّ لَيلٍ تُغمَرُ (١) الرُّوحِ مِنَن
تَقْلَعُ الأَلْوَاحَ أَلْوَاحَ الْفِكَرْ — .. يبعدُ لِلروحِ مَا فيهِ اسْتَقَرْ ..
(٦) تَخْرُجُ الأَرْوَاحُ مِنْ هٰذَا الْقَفَصْ — كُلَّ لَيلٍ قَلَصَتْ عَنْهَا الْغُصَصْ
فَارِغَاتُ الْبَالِ لَمْ تَحكُمْ وَ لَنْ — يَحكُمَ الْفِكْرُ عَلَيها وَ الْبَدَنْ
(٧) مَادَرِي بِالسِّجْنِ فِي اللَّيْلِ السَّجِينْ — لاَ وَ لاَ السُّلْطَانُ بِالْمُلْكِ الرَّزِينْ

---

(١) اى تخلص الروح من فخ جثتها وتقطع و تقلع علاقة الروح فيبعد ماكان في الواح أذهانها عنها و تختلط معلوماتها فاذا رجعت الارواح الى جثتها عاد معلومها (ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً) قال الله تعالى (يتوفى الانفس حين موتها و يتوفى اللتى فى منامها) اى يتوفاها وقت النوم فيمسك اللتى قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى اى وقت نومها والمرسلة نفس التمييز فيبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس .

---

(١) ليك در ظلمت يكى دزدى نهان — مى نهد انگشت بر استارگان
(٢) مى كشد استارگان را يك بيك — تا كه نفروزد چراغى از فلك
(٣) چون عناياتت شود با ما مقيم — كى بود بيمى از ان دزد لئيم
(٤) گر هزاران دام باشد هر قدم — چون تو با مائى نباشد هيچ غم
(٥) هر شبى از دام تن ارواح را — مى رهانى مى كنى الواح را
(٦) ميرهند ارواح هر شب زين قفس — فارغان نى حاكم و محكوم كس
(٧) شب ز زندان بى خبر زندانيان — شب ز دولت بى خبر سلطانيان

(١) مالَها غَمٌّ وَ فِكْرُ بِضَرَرْ	اَوْ بِنَفْعٍ اَوْ(١) لِما الْبالَ خَطَرْ
لا وَ لا فيها الْخَيالُ اَنْ كَذا	كانَ بَكْرٌ كانَ عَمْرٌ هكَذا
(٢) حالَةُ الْعارِفِ اَيْضاً فِى السَّهَرْ	مِثْلَهُم(٢) كانَتْ كَما الْحَقُّ ذَكَرْ
قالَ فيهِمْ هُمْ رقودٌ لَمْ تَنَمْ	..مابِاَهْلِ الْكَهْفِ لَمْ فيهِ لِمْ..
(٣) نائِمٌ يَوْماً وَ لَيْلاً فِى الْفَنا	ما دَرى فى كُلِّ حالاتِ الدُّنا
وَ غَدى فى طَوْعِهِ مِثْلَ الْقَلَمْ	قَلَّبَتْهُ كَفُّ مَنْ اَسْدى النِّعَمْ(٣)

---

(١) اى و ليس للارواح المتوفية غم الضرر و لا فكر الفائدة و لا خيال و فكر هذا فلان و ذاك فلان بل مقرر لهم الانفكاك من كل شى ولو كانت الارواح حالة النوم تارة فى خيال الفكر و الفائدة لكنه عارضى لا كسبى فكانه يقول النوم اخوالموت فكما ان النفس تنفك عن البدن و تبقى الحيوانية عند الموت كذلك حياة النفس الطبيعى فاهل الظاهر يغمضون اعينهم حالة النوم عن مزخرفات الدنيا فيكون تعطيل حواسهم الجسمانية موجب استراحتهم لان النوم من لوازم القوى ـ البدنيه لكن (حال عارف اين بود بى خواب هم الخ) .

(٢) اى حال العارف ايضاً بلا نوم يكون له هذا اى قطع العلائق اى حال العوام الفراغ فى النوم و حال العارف الفراغ فى اليقظة لانه غير مقيد بالجسد لانه وصل الى مرتبة (مـوتوا قبل ان تموتوا) و انكشفت له جميع الاسرار و دليل ذالك (و تحسبهم ايقاظاً وهم رقود و نقلبهم ذات اليمين و ذات الشمال) لئلا تأكل الارض لحومهم (و كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) بفناء الكهف و اهل ـ الكهف مجذوبون من الله تعالى و هذا من النوادر و لاحكم للنادر و هذا من قدرة الله تعالى بهـدى جماعة الى الايمان بلا واسطة و فى قوله (فأوو الى الكهف) اشارة الى الالتحاق بالخلوة والتمسك بالمشايخ يخصكم برحمته و يتيسر لكم طريق الوصول و تحسبهم ايقاظاً لما رأيت على سيما وجوههم من نور الطاعات و هم رقود اشارة الى فنائهم عن وجودهم و ابقائهم بوجود الحق و تقلبهم بين ـ الافناء و الابقاء و الترقى من مقام الى مقام و كلب نفوسهم نائم معطل عن الاعمال و لهذا قال (خفته از احوال دنيا روز و شب الخ) . (٣) نسخة ثانية ـ وغدى فى طوعه كالقلم قلبته كف بارى النعم

---

(١) نى غم و انديشهٔ سود و زيان	نى خيال اين فلان و آن فلان
(٢) حال عارف اين بود بى خواب هم	گفت يزدان هم رقود لا تنم
(٣) خفته از احوال دنيا روز و شب	چون قلم در پنجهٔ تقليب رب

(١) ذاكَ مَنْ لا يَبْصُرُ الْكَفَ الرَّقَمْ — قَلَّبَتْ بِالْغَيبِ حيناً ما أَلَمْ
خالَ أَنَّ الْفِعْلَ لِلتقْليبِ لَمْ — يَكُ لِلْكَفِّ وَ كانَ لِلْقَلَمْ(١)

تمثيل الرجل العارف و تفسير آية ان الله

يتوفى الانفس حين موتها

(٢) شَمَّةٌ مِنْ حالِ هذَا الْعارِفِ — مَنْ لَهُ فی نَظْمِي بِالْواصِفِ(٢)
أَظْهَرَ اللهُ وَ أَيْضاً لِلْوَرٰى — أَخَذَ بِالْقَهْرِ حِسَّی الْكَرٰى
(٣) فَإِلٰى صَحْراءَ لا كَيْفَ غَدَتْ — رُوحُهُمْ بِاللُّطفِ وَ الصَّفوِ بَدَتْ
وَ لَها الْأَرْواحُ وَ الأَبْدانُ قَدْ — رَأَتِ الراحَةَ طِيباً وَ رَغَدْ
(٤) ما بِها حِرصٌ وَ جِدٌّ وَ حِصَصْ — كَالطُّيورِ طِرْنَ مِنْ قَيْدِ الْقَفَصْ
(٥) وَ إِذا عادَتْ إِلٰى قَيْدِ الشَّرَكْ — تَطْلُبُ عَدلاً بِحُكْمٍ لِلْفَلَكْ
تَطْلُبُ الْعَدْلَ وَ لِلْحُكْمِ لَهُ — .. تَذْهَبُ بِالْقَهْرِ ساقَ الْوَلَهْ ..

---

(١) ای انه لایشاهد تقلیب الرب و یظنه العارف . (٢) ای اری الله من حالة هذا العارف شمة للخلق بان اخذهم النوم الحسی ای الظاهری لیشاهد عوام الناس احوال العارفین فی انفسهم ای ان الله جعل النوم راحة للانسان لیری شمة من حال الولی العارف و یستدل با لراحة الجزئیة علی الراحة الیکلة و یغمض عینی قلبه عن حب الدنیا .

---

(١) آنکه او پنجه نبیند در رقم — فعل پندارد بجنبش از قلم

تمثیل مرد عارف و تفسیر آیه ان الله یتوفی الانفس حین موتها

(٢) شمه ای زین حال عارف وانمود — خلق راهم خواب حسی در ربود
(٣) رفت در صحرای بیچون جانشان — روحشان آسوده و ابدانشان
(٤) فارغان از حرص وآکباب و حصص — مرغ وار از دام جسته وز قفص
(٥) چون بسوی دام باز اندر شوند — داد جویان در پی داور روند

(١) هاجَ خاقانُ الصباحِ غضباً	وَ لَهُ التُرسُ أبانَ ذهباً
آخرَ الأمرِ نضى سيفاً فلق	بشباه رأسَ هنديِّ الغسق
(٢) كلُّ روحٍ حبُّها نحوَ البدن	سارَ بالطبعِ وَ بالجسمِ افتتن
هكذا بالروحِ كلّ بدن	احبلَ قالَ لها بى اقترن
(٣) يا إلهى مِن صفيرٍ للوراء	ترجع(١) الأرواحَ بالكلِ سواء
وَ لها تسحبُ فى الفخِ تعيد	حكمَها والعدلَ فى لبسٍ جديد
(٤) وَ إذا نورُ الصباحِ النفسا	جرَّ كالنارِ تشبُّ قبسا
وَ العقابُ(٢) الذهبيَّ للفلك	حلقَ فى نورِهِ جلّى الحلك
(٥) فالقُ الأصباحِ للأرواحِ مَن	خلقَ أجزَ لها لطفاً وَ مَن
مثلَ إسرافيلَ مِن عالمٍ لا	كيفَ للصورةِ فى هذ الملا
يخرجُ كلّاً وَ فى دارِ البدن	ينزلُ تهجرُ ذياك الوطن

(١) ترجم كلمة (باز) فى النهج بمعنى خلف ووراء و اراد ترجع الاروح الى فخ اجسادها و تسحب جملتهم فى العدل والعدالة ليأتو الابدان ويعدلو فى قواهم ويدخلو تحت التكاليف - ويصح ان تكون كلمة (باز) بمعنى ايضاً كما اشرنا فى النسخة من تبديل كلمة (ترجع) بكلمة ايضاً فى المصراع الثانى و تبديل كلمة (ولها) فى المصراع الثالث بكلمة (ترجع) و تكون الترجمة عندئه . .

يا الهى من صفير للوراء	ايضاً الارواح بالكل سواء
ترجع تسحب فى الفخ تعيد	حكمها والعدل فى لبس جديد

(٢) كلمة كر كس فى الاصل بمعنى النسر و ترجم له بالعقاب و هو أنسب من الكر كس لان الكر كس يأكل الجيف و هو اضعف من العقاب .

(١) ترك روز آخر چو با زرين سپر	هند و شب را به تيغ افكنده سر
(٢) ميل هر جانى بسوى تن شود	هر تنى از روح آبستن شود
(٣) از صفيرى باز دام اندر كشى	جمله را در دام ودر داور كشى
(٤) چونكه نور صبحدم سر بر زند	كر كس زرين گردون پر زند
(٥) فالق الاصباح اسرافيل وار	جمله را در صورت آرد زان ديار

(١) أَلْبَسَ الرُّوحَ البَسيطَ البَدَنا | ثانياً وَ الجسمَ (١) فيها قَرَنا
ثُمَّ أَيْضاً احبل كُلَّ بَدَنْ | وَ لَهُ حملاً أعدَّ وَ زمنْ
(٢) فَرَسَ الأَرواحِ مِنْ قَيْدِ السُّرُوجْ | لُطْفُهُ عَرِي وَ لِلبزلِ (٢) الحُدُوجْ
غَيْرَ مِنْ ذا يَبِينُ فِي الدُّنا | سِرُّ (النَّومُ اخو المَوْتِ) لَنا
(٣) لَكِنِ الحِكْمَةُ أَيْضاً للإياب | فِي النَّهارِ تَأْتِي (٣) مِنْ بَعدِ الذَّهابْ
فَعَلى أَرواحِها قَيْداً طَوِيلْ | وَضَعَ لا تَهْجُرُ ذاكَ الخَليلْ
(٤) كَيْ لَها مِنْ ذالِكَ الوَكْرِ الكَثِيرْ | طَيْرُهُ فِي يَوْمِها عَنْهُ يُثِيرْ
وَ لَها يَسْحَبُ مِنْ مَرْعَى لَها | وَ لِتَحْتِ حِمْلِها يَأْتِي بِها
(٥) لَيْتَ رَبِّي يَحفَظُ الرُّوحَ لَنا | مِثْلَ صَحْبِ الكَهْفِ مِنْ اَهْلِ الدُّنا
أَوْ كَما صانَ إِلى نُوحَ السَّفِينْ | رُوحَنا صانَ وَ اَهْداها اليَقِينْ

---

(١) اى يجعل الارواح المجردة مقيدة بالبدن ثم يجعل لكل بدن حملا وهو حاصل من ازدواج الروح بالبدن.
(٢) اى كما يخلص الميت بالموت من جميع العلائق كذالك يخلص النائم بالنوم وهو اعم من النوم الحسى ومن نوم فناء اهل الله تعالى فى الله ثم استدرك فقال (ليك بهر آنكه روز آيند باز) الخ (٣) اى يسحب النفوس الناطقه من عالم الارواح الى ابدانها لتحمل حمل التكاليف كما انك تربط فرسك فى المرعى برباط طويل وترسنها فى المرعى فاذا لزمت اسرجتها وركبت عليها كذا حالة الاولياء فى حالة فنائهم فى الله و هو احسن احوالهم و لهذا قال (اى كاش چوں اصحاب كهف آن روح را) الخ .

---

(١) روح هاى منبسط را تن كند | هر تنى را باز آبستن كند
(٢) اسب جانها را كند عارى ز زين | سر النوم اخو الموت(١) است اين
(٣) ليك بهر آنكه روز آيند باز | مى نهند بر پايشان بند دراز
(٤) تا كه روزش وا كشد زان مرغزار | وز چراگاه آردش در زير بار
(٥) كاش چون اصحاب كهف آن روح را | حفظ كردى يا چو كشتى نوح را

(١) درخبر است كه شخصى از پيغمبر اكرم پرسيد (اينام اهل الجنة)در پاسخ فرمود(النوم اخوالموت ولا ينام اهل الجنة)

(١) كَي مِنَ الطُّوفانِ طُوفانِ السَّهَرْ ‏ ‏ وَكَذا طُوفانِ جُزئي (١) النَّظَرْ

يَنجُو مِنّا السَّمْعُ وَالعينُ الضَّمِيرْ ‏ ‏ يَخلُصُ فَالكُلُّ مَغلُولٌ أَسِيرْ

(٢) يا فَقِيدَ اللُّبِّ فِى هٰذِي الدُّنا ‏ ‏ مِثلَ صَحبِ الكَهفِ كَم كانُو بِنا

هُم فِى هٰذَ الزَّمانِ عِندَكا ‏ ‏ وَ الأَمامِ لَكَ قَدْ حَفُّوا بِكا

(٣) مَعَهُ الغارُ خَلِيلٌ (٢) وَصَدِيقْ ‏ ‏ .. مَعَهُ فِى اللَّحنِ خِلٌّ وَرَفِيقْ ..

فَعَلىٰ عَينَيكَ وَالسَّمعِ خُتِمْ ‏ ‏ ما هِىَ الفائِدَةُ إِذْ لا تُلِمّ

سئوال الخليفة من ليلى و جوابها له

(٤) سَئَلَ السُّلطانُ لِيلىٰ أَنْتِ مَنْ ‏ ‏ حُبُّها مَجنُونَ جَنَّ وَفَتَنْ

(٥) لَستِ أَحلىٰ أَنْتِ مِنْ باقِى الحِسانْ ‏ ‏ أَفْصِحِى عَن سِرِّ هٰذَا الامتِحانْ (٣)

قالَت اُسكُتْ خُذْ جَواباً بَيِّناً ‏ ‏ لَستَ مَجنُوناً لِتَدرِي مَنْ أَنا

---

(١) المراد من النظر هنا العقل الجزئى كانه اراد قدس سره يارب ذالك اللذى أفنى فى حبك بشريته كاصحاب الكهف لاترده للبشرية واجعله راسخ القدم ناجياً من الحزن و نج سفنية وجوده من طوفان السوى فان قيل هل يوجد اصحاب الكهف الان فقال (اى بسا اصحاب كهف اين زمان) . (٢) اى الغار مع اللذى فى مثابة اصحاب الكهف صديق و معه فى اللحن رفيق لكن انت على عينيك وأذنك ختم ما الفائدة

التتمة فى الصفحة التالية

---

(١) تا ازاين طوفان بيدارى و هوش ‏ ‏ وارهيدى اين ضمير و چشم و گوش

(٢) اى بسا اصحاب كهف اندر جهان ‏ ‏ پهلوى تو پيش تو هست اين زمان

(٣) غار با او يار با او در سرود ‏ ‏ مهر بر چشم است و بر گوشت چه سود

سئوال كردن خليفه از ليلى و جواب او

(٤) گفت ليلى را خليفه كان توئى ‏ ‏ كز تو مجنون شد در آشوب و غوى

(٥) از دگر خوبان تو افزون نيستى ‏ ‏ گفت خاموش چون تو مجنون نيستى

(١) مُقلة مجنون لَوْ كانَتْ لَكا .. وَبِه ما كانَ مِنْ غمٍ بِكا ..
فی كِلا الدارَيْنِ كُنْتَ الخطَرا جِزْتَ سرعان وَجَدْتَ الظفرا
(٢) فَمُفيقٌ أنْتَ مَجنونٌ سَكِرْ في طَريقِ العِشقِ قَدْساءَ السَهرْ
كُلُّ مَنْ قَدْ يَقظَ كانَ بِنَوْمْ أكْثَرَ فی غَفلَةِ دُنياهُ دَوْمْ(١)
(٢) حالَةُ اليقْظَةِ مِنْهُ وَ السهادْ أسوءَ مِنْهـا بِنَومٍ وَ رُقادْ
كُلُّ مَنْ نامَ لَهُ فاقَ السَهَرْ هُوَ إذْ بِالغَفْلَةِ دَوماً سَكَرْ
(٤) فَلَهُ الصَحْوُ الكَثيرُ وَ السهادْ فاقَ ذاكَ السُكْرَ مِنه وَ الرُقادْ
(٥) بِسُوى الحَقِ إذْغَدى الرُوحُ لَنا يَقظاً فاليَقْظَةُ كانَتْ بِنا
مِثْلَ ما فی قَيْدِهِ نَحنُ نُرى .. هٰذِهِ الغَفْلَةُ مِنْ رَبِ الوَرى ..
(٦) كُلُّ يَومٍ كانَتِ الرُوحُ لَنا تَحتَ ضَربٍ مُوجِعٍ جَرَّ العَنا
لِخيالٍ وَ لِنَفْعٍ وَ ضَرَرْ .. وَلِآمالِ أمانٍ وَ خَطَرٍ ..

(١) يقظته اسوء حالامن نومه لانه ولوحرم فی نومه من الحسنات لكنه قد حرمها يقظة مع ارتكاب جميع السيئات ولهذا يعلل و يقول (چون بحق بيدار نبود جان ما) .

لا ترى اهل الله النائمين فی غار الخفاء متى تكون ذا عقل و عين و هوان تشاهد الخلق فی الحق و الحق فی الخلق و لم تحتجب باحدهما عن الاخر و لنوضح بقصة رؤية السلطان ليلى . (٣) و فی الحقيقة هذا جواب لمن انكر الاولياء الذين هم بمثابة اصحاب الكهف وانهم بين اظهرنا و لهذاقالت بعده (ديده مجنون اگر بودی ترا) و قوله (هر كه بيدار است الخ) .

(١) ديدهٔ مجنون اگر بودی ترا هر دو عالم بی خطر بودی ترا
(٢) با خودی تو ليك مجنون بيخود است در طريق عشق بيداری بد است
(٣) هر كه بيدار است او در خواب تر هست بيداريش از خوابش بتر
(٤) هر كه در خوابست بيداريش به مست غفلت عين هشياريش به
(٥) چون بحق بيدار نبود جان ما هست بيداری چو در بند آن ما
(٦) جان همه روز از لگدكوب خيال در زيان و سود و از خوف زوال

(١) ما بقى فيها صفاء و بهاء — لا و لا أى عروج للسماء

(٢) نائم من كان من كل خيال — راجياً شيئاً له معه مقال (١)

(٣) لا بان من ذا الخيال له حال — يأتى عاد له من ذاك الخيال (٢)

ماة وزر و غم و نكد — فقد راحته فيما وجد

(٤) ذالك النائم لو حيناً نظر — فى الكرى الشيطان كالحور ظهر

فمع الشيطان بالشهوة صب — له ماء إذ له فى النوم حب

(٥) حيث بذر النسل فى أرض يباب — ملحت صب و فى أصل خراب

فإذا فاق من النوم الخيال — منه فر و له ظل الوبال (٣)

(٦) فيرى الضعف به الرأس البدن — المني الحزن اى حزن

جر ذا النقش الخفي الظاهر — ..ساء منه الأول و الآخر (٤)..

---

(١) عند اصحاب القلوب النائم هو الذى يمسك من كل خيال رجاء و يتكلم مع الخيال بان يعطى لهو اجس النفس وجوداً و يصرف عمره فى التصورات الباطلة . (٢) قال فى الشرح الفارسى لا ـ يوجد هذا البيت فى النسخ القديمة و نقل عن الشيخ ـ افضل بناء على عدم وجود هذ البيت يكون معنى البيت اللذى قبله و اللذى بعده بيان النوم الخالى من عشق الحق تعالى و ان الصور الخيالية تاتى الى نظره و يراها حسنة كما قرره و بناء على وجوده يكون معنى البيت اللذى قبله بيان حال العاشق لله تعالى

التتمة فى الصفحة التالية

---

(١) نى صفا میماندش نی لطف و فر — نی بسوی آسمان راه سفر

(٢) خفته آن باشد که او از هر خیال — دارد امید و کند با او مقال

(٣) نی چنانچه از خیال آید بحال — آن خیالش گردد او را صد وبال

(٤) دیورا چون حور بیند او بخواب — پس ز شهوت ریزد او با دیو آب

(٥) چونکه تخم نسل را درشوره ریخت — او بخویش آمد خیال ازوی گریخت

(٦) ضعف سر بیند از آن و تن پلید — آه از آن نقش پدید نا پدید

(١) حَلَقَ الطَّيْرُ إلي النَّجْمِ الظِّلالْ لَهُ مَنْ لِلطَّيْرِ بِالْوَصْفِ الْمِثالْ
يَرْكُضُ فَوْقَ التُّرابِ مِثْلَما بِجَناحَيْهِ يَطيرُ فى السَّما

(٢) أَبْلَهُ مَنْ كانَ صَيّاداً إلى ذالِكَ الظِّلِّ لَهُ مِنْ ذا الْمَلا
رَكَضَ جِدّاً إلى صَيْدِ الظِّلالْ لَهُ إذْ أَعْيى اسْتَمَدَّ بِالْخَيالْ

(٣) ما دَرى أَنْ عَكْسُ طَيْرٍ في الْهَواءْ ما دَرى أَصْلَ الظِّلالِ مِمَّ جاءْ
أَيْنَ لا أَيْنَ لَهُ كانَ الْمَحَلّْ .. كَيْفَ عَنْ أَصْلِهِ فَرَّ وَ انْفَصَلْ ..

(٤) كَمْ رَمى نَبْلاً لِصَيْدِ ظِلِّهِ خَلِيَتْ جَعْبَتُهُ مِنْ نَبْلِهِ
خَلِيَتْ جَعْبَتُهُ بِالْفَحْصِ لَمْ يَصِدِ الظِّلَّ وَ لا بِالطَّيْرِ لَمْ

(٥) خَلِيَتْ جَعْبَةُ نَبْلِ عُمْرِهِ ذَهَبَ الْعُمْرُ سُدىً في أَسْرِهِ
ذَهَبَ الْعُمْرُ مِنَ الرَّكْضِ الشَّديدْ لِاصْطِيادِ الْعَكْسِ وَ الظِّلِّ الْمَديدْ (١)

---

(١) فان قيل كيف لنا الخلاص و طريق الخلاص فقال (سايهٔ يزدان چو باشد دايه اش) .

لانه فى الابيات اللتى قبله بين حال اليقظة الخيالية من العشق و ذمها . (٣) اى هرب منه الخيال اللذى هو الشيطان و صاحبه فى النوم و فى الحقيقة النوم هو اللذى يصرف اوقاته فى الهوى و الهوس فاذا انتبه من نوم الغفلة بقى مع لوث الجنابة . (٤) اى ذالك النقش الذى هو باعتبار الخيال ظاهر و باعتبار الحقيقة غير ظاهر اى معدوم و قس عليه حال خيال الدنيا فان اللذة و الدولة تخول بالموت فاذا بعث بدلت بصورة قبيحه فتيلوث به فى الحشر و كذا المغرور بكلمات المشايخ المزورين حالهم ايضاً كحال المحتلم اذا فاق ذهبت امنيته و بقيت عليه اوساخ فساده فماله غير الندم .

---

(١) مرغ بر بالا پران و سايه اش مى دود برخاك پران مرغ وش
(٢) ابلهى صياد آن سايه شود ميدود چندان كه بيمايه شود
(٣) بى خبر كان عكس آن مرغ هواست بى خبر كه اصل آن سايه كجاست
(٤) تير اندازد بسوى سايه او تركشش خالى شود در جستجو
(٥) تركش عمرش تهى شد عمر رفت از دويدن در شكار سايه تفت

(١) إنَّ ظِلَّ اللهِ لَوْ كانَ لَهُ ظئراً إنصبَّ عليهِ الوَلَهُ (١)
قَلَصَ عَنْهُ الخيالُ وَ الظِّلالْ لَهُ وَ العِزَّ حَباهُ وَ الجَلالْ
(٢) ظِلُّ الخالِقِ جَلَّ عِنْ ظِلالْ ظِلُّهُ عَبْدُهُ كانَ بِالمآلْ
مَيِّتٌ ذا العالَمِ فانٍ أبَدْ حَيٌّ الواحِدُ و الفَرْدُ الأحَدْ (٢)

فى التحريض على متابعة الولى المرشد

(٣) لِذْ بِذَيْلِ ذالِكَ الظِّلِّ الوَلي وَ تَيَقَّنْهُ دَليلاً وَ اعْجلي (٣)
كَي بِهِ في آخِرِ عُمْرِ الزَّمانْ تَنْجو مِن فِتْنَتِهِ تَلْقى الأمانْ
(٤) كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ فى الذِكرِ أرادْ بِهِ نَقْشَ الأولياءِ في العِبادْ (٤)
فَدَليلُ نورِ شَمسِ اللهِ جَلْ هُمْ وَ الكُلُّ عَلى ذاتِهِ دَلْ

(١) فان قيل من هو قال (سايه يزدان بود بنده خدا) (٢) قال فى النهج اراد بهذالبيت ان وفقك الله تعالى وصادقته (دامن او را بگير الخ) . (٣) اى ادخل تحت ارادته حتى فى نهاية الزمان تخلص من فتنته و شروره والمراد من نهاية الزمان وآخر عمره وحدة المرتبة اللتى لاصباح ولامساء كماقال (ص) (لى مع الله فىوقت لا يسعنىفيه ملك مقرب و لا نبى مرسل) و قال ليس عندربك صباح ولا مساء وفى مرتبة الملكوت هوالدهر و قال (ص) لا تسبو الدهر فان الدهر هوالله و تفصيل حد الزمان و مراتبه فى صفحة ١٧١ من النهج القوى فى شرح هذالبيت ـ و اراد بهذالبيت كن كاملا و تشبث بأذيال ظل الله لتجد نهاية الحركة و السير وكانه سئل عن تفسير الظل و معناه فى الولى فأجاب بقوله(كيف مد الظل نقش اولياست) . (٤) اشار بذلك الى الاية الكريمة فى سورة الفرقان (الم تر الى ربك

تتمة التعليقات فى الصفحة التالية

(١) سايه يزدان چو باشد دايه اش وارهاند از خيال و سايه اش
(٢) سايه يزدان بود بنده خدا مردهٔ اين عالم و زنده خدا

در تحريض بر متابعت ولى مرشد

(٣) دامن او گير زو تر بى گمان تا رهى از فتنه آخر زمان
(٤) كيف مد الظل نقش اولياست كو دليل نور خورشيد خداست

(١) أَنْتَ فِي ذَا الوادي وَالفَجِّ العَمِيقْ   لَا تَسِرْ وَحْدَكَ دَعْهُ لَا تُطِيقْ (١)

سِرْ وَ قُلْ مُلْتَزِماً هٰذَا الدَّلِيلْ   لَا أُحِبُّ الآفِلِينَ كَالخَلِيلْ

(٢) سِرْ مِنَ الظِّلِّ عَلَى شَمْسٍ قِفِ   وَ لَهُ ظِلّاً سَمِّي الشَّمْسَ صِفِ

لِذَيْلِ المَلِكِ السَّامِي الجَلَالْ   شَمْسِ تَبْرِيزِ لَهُ الشَّمْسُ الظِّلَالْ (٢)

(٣) وَطَرِيقَ العُرْسِ هٰذَا وَ الفَرَحْ   إِنْ جَهِلْتَ وَلَكَ الصَّدْرُ انشَرَحْ (٣)

سَلْ ضِيَاءَ الحَقِّ وَ ضَاءَ النَّجَارْ   وَ حُسَامَ الدِّينِ مَضَاءَ الغِرَارْ

(٤) وَ إِذَا مَا الحَسَدُ مِنْكَ عَرَضْ   فِي الطَّرِيقِ لَكَ حَلْقُوماً قَبَضْ

فَلِإِبْلِيسَ الغُلُوُّ فِي الحَسَدْ   كَانَ وَالشِّرْكُ سِوَاهُ مَا عَبَدْ

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة الانعام (وكذالك نرى ابراهيم ملكوت السموات و الارض و ليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكباً (قيل هو الزهرة) فلما افل قال لا احب الافلين) اى و انت يا طالب كن كالخليل و لا تذهب فى طريق الوحدة وحيداً و قل لنقوش الكائنات لا احب الافلين فان مولانا يقول (روز سايه‌آفتابى را بياب) (٢) اى اذهب والق من الظل شمساً اى من ظل الله هو شمس الحقيقة فان قلت من يكون قال (دامن شه شمس تبريزى تباب). (٣) اراد بالعرس العروس المحبوبة استعارها لشمس الدين على موجب الاولياء عرائس الله و لا يرى العرائس الا المحارم اى ان لم تجد طريقاً للفرح و عرس وصال المحبوب الحقيقى سل من حسام الدين فانه محرم الاولياء.

ربك كيف مد الظل ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه قبضاً يسيرا) فا لاولياء او نقشهم الحقيقى دليل نور الذات الالهية فعلى هذا ظل الكائنات نقش الاولياء و هم دليل نور الذات بوجه ان العوالم صور نقش الحقيقة المحمدية لانها مديرة للموجودات قائمة بمظهريتها فوارث الولاية المطلقه الكامل المكمل او دع الله فيه نور الحقيقة المحمدية بتوليه عليه بجميع اسمائه و صفاته‌فكان مجموع عالم‌زمانه كنقشه و ظله يتصرف فيهم حيثما شاء و لذا قال فى المصراع الثانى الدال على نور شمس الله اوليائه و انت يا طالب (اندرين وادى مرو بى اين دليل) .

---

(١) اندرين وادى مرو بى اين دليل   لا احب الافلين گو چون خليل

(٢) روز سايه آفتابى را بياب   دامن شه شمس تبريزى بتاب

(٣) ره ندانى جانب اين سور و عرس   از ضياء الحق حسام الدين بپرس

(٤) ور حسد گيرد تو را در ره گلو   در حسد ابليس را باشد غلو

(١) هُوَ مِنْ آدَمَ كَانَ بِالْحَسَدْ — لَهُ عارٌ وَ لَدَيْهِ مَا سَجَدْ
وَ مَعَ السَّعْدِ بِحَرْبٍ لِلْحَسَدْ — دائِمٍ مِنْ نارِها النَّجْمُ اتَّقَدْ
(٢) لَيْسَ في هٰذا الطَّرِيقِ عَقَبَه — أَصْعَبَ مِنْهُ وَ أَدْنَى مَرْتَبَه
فَلِسَعِيدٍ ذاكَ مِنْ ثِقَلِ الْحَسَدْ — مَعَهُ مَا حَمَلَ الصَّفْوَ أَعَدْ
(٣) كَانَ هٰذَا الجَسَدُ الْبَيْتَ الْحَسَدْ — نُزِّلَ فيهِ امْتَلَى مِنْهُ نَكَدْ(١)
وَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ هٰذَا الْحَسَدْ — وَصَلَ التَّلْوِيثُ فَازْدادَ الْكَمَدْ
(٤) هَبْكَ كَانَ الْجَسَدُ بَيْتَ الْحَسَدْ — لٰكِنْ اللهُ الْعَظِيمُ ذُو الْجَسَدْ
طَهِّرَ كَثْراً وَ قالَ طَهِّرا — بَيْتِيَ التَّنْزِيه لُطْفاً قَرَّرا
(٥) كَنْزُ نُورٍ هُوَ هَبْ مِنهُ الطِّلَسْم — كَانَ أَرْضِيّاً تُرابِيّاً بِإِسْمْ
أَنْتَ لَوْ تَحْسُدْ مَنْ مِنهُ الْحَسَدْ — ذَهَبَ بِالطَّبْعِ بانَ وَ ابْتَعَدْ
(٦) فَبِذاكَ الْحَسَدِ الْقَلْبَ الْغَسَقْ — شَمَلَ وَ اسْوَدَّ لَوْناً وَ احْتَرَقْ
كُنْ تُراباً تَحْتَ أَقْدامِ ذَوِي الْ — حَقِّ بِالطَّبْعِ وَفي ذاكَ اكْتَحِلْ
وَ التُّرابَ احْثُ عَلى رَأْسِ الْحَسَدْ — مِثْلَنا الْعَوْنَ اتَّخِذْهُمْ وَ الْمَدَدْ

---

(١) سكان بيت الجسد واهله العقل والحواس .

---

(١) کو ز آدم ننگ دارد از حسد — با سعادت جنگ دارد از حسد
(٢) عقبهٔ زین صعبتر در راه نیست — ای خنك آن را حسد همراه نیست
(٣) این جسد خانه حسد آمد بدان — از حسد آلوده باشد خاندان
(٤) طهرا بیتی بیانش پاکی است — گنج نوراست ار طلسمش خاکی است
(٥) چون کنی با بی حسد مکر و حسد — زان حسد دل را سیاهی ها رسد
(٦) خاک شو مردان حق را زیر پا — خاک بر سر کن حسد را همچوما

فی بیان حسد الوزیر الیهودی

(١) ذَا الوَزِيرُ النَّذلُ أَصْلٌ بِالحَسَدْ — لَهُ كَانَ وَ بِهِ الخُبْثُ وَجَدْ
بِهَوَى التَّزْوِيرِ قَدْ طَارَ هَبَا — أَنْفَهُ وَ المَيْنَ عَفْواً وَهَبَا

(٢) بَرَجَاءٍ أَنْ بِلَسْعِ الحَسَدِ — سَمَّهُ فِي رُوحِ كُلِّ أَحَدِ
لِلْمَسَاكِينَ يَدُسُّ لَهُمُ — يَقْلَعُ الأَصْلَ وَ يُزْرِي بِهِمُ

(٣) كُلُّ مَنْ قَدْ جَدَعَ الأَنْفَ حَسَدْ — نَفْسَهُ فِي ذَاكَ سِوَى وَ وَجَدْ
أَجْدَعَ أَصْلَمَ مَا مِنْهُ أَرَادْ — .. لِسِوَاهُ لَهُ بِالتَّزْوِيرِ عَادْ ..

(٤) أَنْفُ الأَنْفِ اللَّذِي شَمَّ النَّسِيمْ — ..نَشَقَ رِيحَ العَرَارِ وَ الشَّمِيمْ ..
رِيحَ الرِّيحِ اللَّذِي لِلدِّينِ كَانْ — فِيهِ طِيبُ العَنْبَرِ وَ المِسْكِ بَانْ

(٥) حَيْثُ شَمَّ الرِّيحَ جَهْلاً مَا شَكَرْ — جَدَعَ الأَنْفَ وَ بِالنُّعْمَى كَفَرْ

(٦) أَشْكُرَنْ لِلشَّاكِرِينَ كُنْ غُلَامْ — مُتْ حَيَاءً عِنْدَهُمْ تُحْيِي مُدَامْ

در بیان حسد کردن وزیر جهود

(١) آن وزیرک از حسد بودش نژاد — تا بباطل گوش و بینی باد داد

(٢) بر امید آن که از نیش حسد — زهر او در جان مسکینان رسد

(٣) هر کسی کو از حسد بینی کند — خویش را بی گوش و بی‌بینی کند

(٤) بینی آن باشد که او بوئی برد — بوی او را جانب کوئی برد

(٥) چون که بوئی برد و شکر آن نکرد — کفر نعمت آمد و بینیش خورد

(٦) شکر کن مر شاکران را بنده باش — پیش ایشان مرده شو پاینده باش

وقوف اذکیاء النصاری علی مکر الوزیر

(۱) كَالْوَزِيرِ أَنْتَ مِنْ شَحْذٍ وَ مِنْ — إِخْتِلَاسٍ وَ أُمُورٍ لَمْ تَبِنْ
رَأْسَ مَالٍ لَكَ لَا تَجْمَعْ وَ لَا — عَنْ صَلٰوةٍ تَطْرُدُ هٰذَا الْمَلَا
(۲) ذَا الْوَزِيرُ الْكَافِرُ سِرّاً غَدَى — نَاصِحَ الدِّينِ وَ بِالْوَعْظِ بَدَى
هُوَ فِي اللَّوْزِينَةِ الثُّومَ وَضَعْ — ..مَكْرُهُ الشَّيْطَانَ أَغْرَى وَ خَدَعْ ..
(۳) كُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ ذُوقٌ حَصَلْ — لَهُ مِنْ نُصْحِهِ صَبِرٌ وَ عَسَلْ (۱)
(٤) نُكَتَ قَوْلِهِ فِي السِّرِّ خَالَطْ — وَ الصَّحِيحَ أَظْهَرَ مِنْهُ الْغَلَطْ
سَمَّهُ فِي الْقَنْدِ وَ الْجُلَّابِ قَدْ — دَسَّ مِنْ مَكْرٍ وَ بُغْضٍ وَ حَسَدْ
(۵) أُصِحْ لَا تَغْتَرُّ بِالْقَوْلِ الْجَمِيلْ — ذَاكَ فِيهِ مِائَةُ قُبْحٍ دَخِيلْ
(٦) كُلُّ مَنْ كَانَ قَبِيحاً قَوْلُهُ — فَالْقَبِيحَ ادْرِ كَذَاكَ فِعْلُهُ
كُلُّ مَا الْمَيِّتُ قَالَ الرُّوحُ لَمْ — تَكُ فِيهِ لَا وَ لَا بِالْحِسِّ لَمْ

(۱) وجد اللذة فيه و اتحد — به مر كدر ما قد وجد .

فهم کردن حاذقان نصاری مکر وزیر

(۱) چون وزیر از رهزنی مایه مساز — خلق را تو بر میاور از نماز
(۲) ناصح دین گشته آن کافر وزیر — کرده او از مکر در لوزینه سیر
(۳) هر که صاحب ذوق بوداز گفت او — لذتی میبرد و تلخی جفت او
(٤) نکته ها میگفت او آمیخته — در جلاب و قند زهری ریخته
(۵) هان مشو مغرور ز آن گفت نکو — زانکه دارد صد بدی در زیر او
(٦) هر که باشد زشت گفتش زشت دان — هرچه گوید مرده آنرا نیست جان

(١) فمقالُ المَرْءِ هَبْ عَنهُ انفَصلْ | قِطْعَةٌ مِنهُ وَ بِالْمَرءِ اتَّصَلْ
قِطعَةَ الخُبزِ يَقِيناً إعْلَمِ | اَنَّهـا الخُبْزُ إلَيْهِ تَنتَمي
(٢) فَلِذا كانَ عَلِيٌّ قَدْ ذَكَرْ | نِعمَةُ الجاهِلِ عِنْدَ مَنْ نَظَرْ
رَوْضَةٌ مُونِقَةٌ في مَزْبَلَهْ | .. مالَها في النَّظَرِ مِن مَنزِلَهْ ..
كُلُّ مَن في الرَّوضَةِ تِلكَ جَلَسْ | فَيَقيناً إسْتهُ فَوْقَ النَّجَسْ
(٣) وَضعَ حقّاًلهُ غَسلَ الحَدَثْ | وَجَبَ حتّى لَهُ قُبْحُ العَبَثْ
(٤) في الصَّلوةِ الفَرضِ لا يَأتي وَلا | .. تُنْقَضُ الأحكامُ في هٰذا المَلا ..
(٥) ظاهِرُ قَوْلِهِ لِلسامِعِ قالْ | في طَريقِ الحَقِّ سَرعانَ تَعالْ
ثُمَّ لِلرُّوحِ يَقُولُ بِالأثَرْ | إتَّئِدْ يا رُوحُ في هٰذَ المَمَرْ
(٦) ظاهِرَ الفِضَّةِ هَبْهُ اليَقَقا | وَالجَديدَ الوَجهِ جلی الغَسَقا
فَاليَدُ وَ الثَّوبُ فيهِ بِالسَّوادْ | تَكتَسی بِالنَّقضِ بانَ وَالتَّضادْ

---

(١) گفت انسان پاره انسان بود | پارهٔ از نان یقین که نان بود
(٢) زان علی فرمود نقل جاهلان | بر مزابل همچو سبزه است ایفلان
(٣) برچنان سبزه هرآنکو بر نشست | بر نجاست بی شکی بنشسته است
(٤) بایدش خود را بشستن از حدث | تا صلواة فرض او نبود عبث
(٥) ظاهرش میگفت در ره چست شو | وز اثر می گفت جان را سست شو
(٦) ظاهر نقره گر اسپید است و نو | دست و جامه می سیه گردد از او

---

(١) اشاره است بسخن علی (ع) (نعمة الجاهل كروضة فی مزبلة).

(١) وَ كذاكَ النّارَ هبها بالشّرر   بَدَتِ الْحمراء وَجْهاً و نَظَرْ
فَلَها التّسويد أُنْظُرْ بِالْعَمَلْ   نَقْضُها الظّاهِرُ بالْفِعْلِ حَصَلْ

(٢) هبْكَ وَمْضَ الْبرقِ نوراً للنّظَرْ   اَظْهَرَ لٰكِنْ لَهُ خَطْفُ الْبَصَرْ
كانَ ذاتِيّاً فَما مِنْهُ سَتَرْ   لا ترى تَنْخَدِعَ فيما ظَهَرْ

(٣) غَيْرُ ذي الذّوقِ وَمَنْ دَقّ نَظَرْ   قَوْلُهُ في جيدِهِ طَوْقاً أَقَرْ
إذْ سِنِيّاً سِتّاً الْمَلْكُ هَجَرْ   وَ بِها التّزْويرَ و الْمَكْرَ أَسَرْ

(٤) أُمّةُ عيسى لَهُ عَنْ بَكْرَةٍ   اَذْ عَنَتْ خاضِعَةً بِالْمَرّةِ
وَ إلى أَمْرِهِ وَ النّهْيِ الأَنامْ   كُلُّهُمْ حَبّوا الدّماز وَ الْحِمامْ

(٥) وَ إِلَيْهِ الدّينَ وَ الدُّنْيا بِها   فَوّضَتْ ماتَتْ لَدَيْهِ وَ لَها

رسالة السلطان سراً الى الوزير المزور

(٦) لِلْمَليكِ مَعَهُ سِرّاً جَرَتْ   كُتُبٌ وَ النّاسُ فيها ما دَرَتْ
وَ بِها كانَ الْمَليكُ الْخاطِرا   طَمّنَ فيها الْوَزيرَ شاكِرا

---

(١) آتش ارچه سرخ رویست از شرر   تو ز فعل او سیه کاری نگر
(٢) برق اگر نوری نماید در نظر   لیك هست از خاصیت دزد بصر
(٣) هر که جز آگاه و صاحب ذوق بود   گفت او در گردن او طوق بود
(٤) مدت شش سال در هجران شاه   شد وزیر اتباع عیسی را پناه
(٥) دین و دل را کل بدو بسپرد خلق   پیش امر و نهی او میمرد خلق

پیغام پنهان شاه بسوی وزیر پر تزویر

(٦) در میان شاه و او پیغامها   شاه را پنهان بدو آرامها

(۱) آخِرَ الأَمْرِ لَهُ قَدْ كَتَبا — هَا أَنا سَوْفَ أُلَبِّي الطَّلَبا
وَ لَهُمْ عَنْ بَكْرَةٍ طَوْعَ القَضا — سَأُذَرِّيهِمْ هَباءً في الفَضا
(۲) وَ المَليكُ لَهُ قالَ بِالجَوابْ — يا سُوَيْدَ القَلْبِ يا صَفْوَ اللُّبابْ
سَنَحَ الوَقْتُ فَسارِعْ بِالعَمَلْ — وَ أَرِحْ قَلْبي أَنْجِحْ لي الأَمَلْ
(۳) في الطَّريقِ العَيْنُ وَ القَلْبُ لِيا — بِانْتِظارٍ فَاطْرُدِ الغَمَّ بِيا
(٤) قالَ يا سُلْطانْ طَوْعاً فَالعَمَلْ — لي بِالمَكْرِ وَ أَسْبابِ الفَشَلْ
أَطْرَحُ في دينِ عيسى فِتَنا — تُفْسِدُ السِّرَّ لَهُ وَ العَلَنا

فی بیان الاحوال الاسباط الاثنی عشر للنصاری

(۵) أُمَراءُ قَوْمِ عيسى اثْنا عَشَرْ — بِهِمُ الحُكْمُ عَلَى المُلْكِ اسْتَقَرْ
(٦) كُلُّ جَمْعٍ لِأَميرٍ اِتَّبَعْ — عَبْدُهُ في الخَلْقِ صارَ مِنْ طَمَعْ
(۷) كُلُّ هٰذي الأُمَراءُ وَ التَّبَعْ — لِلْوَزيرِ الماكِرِ عَبْداً وَقَعْ

---

(۱) آخر الامر از برای آن مراد — داد او چون خاك ایشان را بباد
(۲) پیش او بنوشت شه کای مقبلم — وقت آمد زود فارغ کن دلم
(۳) ز انتظارم دیده و دل بر رهست — زین غمم آزاد کن گر وقت هست
(٤) گفت اینك اندر آن کارم شها — کافکنم در دین عیسی فتنه ها

بیان حالات دوازده سبط از نصاری

(۵) قوم عیسی را بد اندر دار و گیر — حاکمانشان ده امیر و دو امیر
(٦) هر فریقی مر امیری را تبع — بنده گشته میر خود را از طمع
(۷) این ده و این دو امیر و قومشان — گشته بنده آن وزیر بد نشان

(١) كُلُّهُمْ قَالُوا بِوَفْقِ قَوْلِهِ　　　كُلُّهُمْ قَامُوا بِطِبْقِ فِعْلِهِ

(٢) كُلُّهُمْ لَبُّوهُ طَوْعاً حَضَرُوا　　　فِي الْإِمَامِ الْحَالَ سَيْفاً شَهَرُوا

لَوْ لَهُمْ يَأْمُرُ بِالْمَوْتِ الزُّؤَامْ　　　أَتَوِ الْمَوْتَ بِوَجْدٍ وَ غَرَامْ

(٣) فَالْيَهُودُ كُلَّهَا إِذْ أَخْضَعَا　　　فِتَناً بِالْمَكْرِ فِيهِمْ أَوْ دَعَا

تخليط الوزير فى احكام الانجيل و مكره

(٤) بِاسْمِ كُلِّ وَاحِدٍ قَدْ كَتَبَا　　　لَهُ طُومَاراً لِحُكْمٍ ذَهَبَا

(٥) كُلُّ طُومَارٍ لَهُ الْحُكْمُ اخْتَلَفْ　　　وَ بِثَانِيهِ بَتَاتاً مَا اتَّصَفْ

ذَا خِلَافُ ذَاكَ بَدْءً لِانْتِهَاءْ　　　لَمْ يَكُ مَعَهُ بِحَرْفٍ بِسِوَاءْ

(٦) قَالَ فِي الْوَاحِدِ تَرْوِيضٌ وَجُوعْ　　　كَانَ رُكْنَ (١) التَّوْبَةِ شَرْطُ الرُّجُوعْ

قَالَ فِي الْآخَرِ بِالتَّرْوِيضِ لَا　　　يَحْصُلُ (٢) نَفْعٌ وَ فَوْزٌ لِلْمَلَا

(٧) لَيْسَ غَيْرُ الْجُودِ فِي هٰذَا الْمَمَرّ　　　مِنْ طَرِيقٍ وَ نَجَاةٍ لِلْبَشَرْ

---

(١) قال فى النهج المعنى فى طريق جعل الرياضة والجوع ركنى التوبة و شرط بها الرجوع اى قال اللازم للشارع فى سلوك هذالطريق الرياضة والجوع و انت خبير بان الفرض ركن داخل فى الصلوة و خارجها شرط . (٢) لان مهذب الاخلاق بالجوع يحصل له سوء خلق فان كان له مال بذل و الا بذل نقد وجوده بالخدمة .

---

(١) اعتماد جمله بر گفتار او　　　اقتدای جمله بر رفتار او

(٢) پیش او در وقت و ساعت هر امیر　　　جان بدادی گر بدو گفتی بمیر

(٣) چون زبون کردآن جهودك جمله‌را　　　فتنهٔ انگیخت از مکر و دها

تخلیط وزیر در احکام انجیل و مکر او

(٤) ساخت طوماری بنام هر یکی　　　نقش هر طومار دیگر مسلکی

(٥) حکم های هر یکی نوع دگر　　　این خلاف آن ز پایان تا بسر

(٦) در یکی راه ریاضت را و جوع　　　رکن توبه کرده و شرط رجوع

(٧) در یکی گفته ریاضت سود نیست　　　اندرین ره مخلصی جز جود نیست

(١) قالَ في الواحِدِ جُودٌ وَ سَغَبْ — مِنْكَ شِرْكٌ مَعَ (١) مَنْ تَعْبُدُ رَبْ
(٢) غَيْرُ تَسليمٍ وَ مَحضِ الاِتِّكالْ — لَكَ بِالصِحَّةِ أَوْ بِالاِعْتِدالْ
كُلُّهُ صَيدٌ وَ فَخٌّ وَ صَفيرْ — لِحُطامِ ذي الدُنا النَزرِ الحَقيرْ
(٣) قالَ في الواحِدِ حقّت خِدمَةٌ — بِسِواها الاِتِّكالُ تُهمَةٌ
خَلِّ فِكرَ الاِتِّكالِ وَ اجْهِدِ — ما تُطيقُ اللهَ قَدِّسْ وَاعْبُدِ
(٤) قالَ فى الآخَرِ ما الشَّرعُ ذَكَرْ — لَكَ مِن أَمرٍ وَ نَهيٍ وَ سَطَرْ
ما أَتى إِلّا لِشَرحِ عَجزِنا — .. لالأَجلِ الجَدوِ الفِعلِ لَنا ..
(٥) كَي بِهذا عَجزَنا فيها نَرى — قُدرَةَ الحَقِّ الجَليلِ (٢) فِي الوَرى
نَعلَمُ ذاكَ الزَمانَ ما أَمَرْ — اَو نَهى لَم نَمتَثِل خَوفَ الخَطَرْ

---

(١) لانهم قالوا لا طاقة على طاعة الله الا بتوفيق الله و لاحول عن معصيته اله الا بعصمة الله .
(٢) اى انه بناء على هذا لا يلزم منا امتثال الاوامر واجتناب المناهى حتى نرى فيها عجزنا وفى زمان ذاك العجز نعلم قدرة الحق جل و علا قالت الملاحدة رؤية الرجل نفسه عاجزاً فى سلوك الطريق الحق لاغير و صاحب هذالقول ملحد او معتزلى فانه يقول كلفنا العبادة باستطاعة الاعضاء السليمة و القوة ـ الموجودة نحن نوجدها خلافاً لبعض المتكلمين و الصوفية فانهم قالو لا استطاعة على امتثال الاوامرو اجتناب نواهيه الا بخلق الاستطاعة على امتثال امره و تو فيقه و اذا لم تتعلق ارادةالله تعالى لا يقدر العبد على ايجاد فعل فيرى نفسه عاجزاً مستهلكا و الاستطاعة عرض و العرض لايبقى زمانين بان يوجد. الله تعالى لكل فعل قوة اخرى متجددة الافعال و هذا قريب للجبر ـ فالواجب على هذا ان يلازم التذلل و يطلب القوة فى الاشتغال بطاعته- النهج صفحه ١٢٦ ج ١ .

---

(١) در يكى گفته كه جود و جوع تو — شرك باشد از تو با معبود تو
(٢) جز توكل جز كه تسليم تمام — در غم راحت همه مكر است و دام
(٣) در يكى گفته كه واجب خدمت است — ور نه انديشه توكل تهمت است
(٤) در يكى گفته كه امرو نهى هاست — بهر گردن نيست شرح عجز ماست
(٥) تا كه عجز خود ببينيم اندر آن — قدرت حق را بدانيم آنزمان

(١) قالَ في الواحِدِ كُفَّ البَصَرا — لَكَ عن عجزٍ بِكَ قد ظَهَرا
وَادرِ هذا العجزَ كُفرَ النِعمَةِ — مِنكَ كانَ خَلِّهِ بِالمَرَّةِ
(٢) اُنظرِ القُدرَةَ مِنكَ قُدرَتَهُ — وَاحسِبِ القُدرَةَ مِنكَ نِعمَتَهُ
هِيَ فَهوَ هُوَ إسمٌ أعظَمُ — ..وَ بِهِ سِرُّ الحَياةِ يُعلَمُ..
(٣) قالَ في الواحِدِ عن ذَينِ مَعاً — إصرِفِ العَينَ سَريعاً وَدَعى (٢)
صَنَماً شِركاً وَ بِالرَّبِّ كَفَرْ — كُلُّ ما غَيرُهُ قَد حازَ النَظَرْ
(٤) قالَ في الواحِدِ عن عجزٍ بِكا — وَ اقتِدارٍ بانَ في النَّفسِ لَكا
خَلِّ وَاترُكْ كُلَّ ما كانَ خَطَرْ — لَكَ في الفِكرِ وَ في القَلبِ عَبَرْ
(٥) فَبِكُلِّ مِلَّةٍ مِمّا بِها — مِن هَوى النَفسِ وَ آمالٍ لَها
قَولُ كُلِّ فِرقَةٍ رَهنَ الخَلَلْ — وَ أسيرَ الذِلَّةِ قَيدَ الفَشَلْ

---

(١) لفظه هو وهو أسم اعظم باطنى الظاهر و ظاهرى الباطن مركب من حرفين الهاء والواو فالهاء حاملة الحياة اللطيفة لان رجوع النفس الثانى للصدر حياة للروح باستروح الهواء اللطيف والواو فى هو حاملة الهواء اللطيف فكان هو حقيقة النفس كلما دخل وخرج ان نطق به صاحب النفس اولم ينطق فالباطن ناطق باسم هو واسه هو يفيض على الحياة اللطيفة فاذا خرج نفس فالباطن ينطق

التتمة فى الصفحة التالية

---

(١) دریکی گفته است که عجز خود مبین — کفر نعمت کردن است این عجز هین
(٢) قدرت خود بین که این قدرت از وست — قدرت خود نعمت او دان که هوست
(٣) دریکی گفته که زین دو در گذر — بت بود هر چه بگنجد در نظر
(٤) در یکی گفته که عجز و قدرتت — بگذرد و از هر چه اندر فکرتت
(٥) از هوای خویش در هر ملتی — گشته هر قومی اسیر ذلتی

---

(١) اشاره است بفرموده على (ع) كل ما يشغلك عن الحق فهو صنمک) ازشرح بحرالعلوم .

(١) قَالَ فِى الوَاحِدِ ذَ الشَمعَ أَبَدْ — أَنْتَ لَا تُخمِدْ(١) فَبِالحَقِ اسْتَمِدْ

إِنَّ هٰذَ النَّظَرَ لِلجَمْعِ قَدْ — أَشْبَهُ الشَمْعَ بِهِ النُّورُ اتَّقَدْ

(٢) عَنْ خَيَالٍ إِنْ تُخلِ وَ نَظَرْ — فَبِنِصفِ اللَيْلِ(٢) أَنْتَ بِالأَثَرْ

تُخْمِدُ عفواً لَكَ شَمْعَ الوَصَالْ — ..وَ لِأَوجِ المَجدِ تَسمُو وَ الجَلَالْ..

(٣) قَالَ فِى الوَاحِدِ ذَ الشَّمعَ اخْمِدِ — لَا تَخَفْ(٣) مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ ابعِدِ

لِتَرىٰ مَائَةَ أَلْفِ عِوَضًا — لَكَ عَنْ فَرْدٍ تَنَالَ الغَرَضَا

---

(١) اى لا تطفى هذالشمع لان هذالجمع اتى للمجلس كالشمع فلا تطـفى شمع نظرك و انظر الاشياء بعين العبرة فان هذالنظر أتى للجمع الباطن كالشمع . (٢) اى اذا خليت عن النظر والخيال تكون اطفأت شمع وصالك نصف الليل اى قبل ارتقائك الى أرج فناء الفناء اى ان تركت تخيل نظر الشيخ اطفأت شمع وصالك نصف السلوك ثم شرع للمستهلك باحدية الذات والواصل لرتبة البقاء (در يكى گفته بكش باكى مدار) (٣) اى اطفأ شمع نظرك و لا نخف حتى ترى عوض نظرك مائة الف مرة اى اطفأ شمع بصرك حتى لاجل شمعتك انمنطفئة ترى مائة الف عوض مـن غيرالاثنينية مـن تجلى احدية الذات و علته (كه ز كشتن شمع جان افزون شود) .

بواو هو فالاول بسط و الثانى قبض و الاول حياة و الثانى حرارة فكانت الواو سرالحياة لترقى ـ الحرارة الى انقضاء عهد الاجل دائرة فاذا تدبرت ترى جملة الانفاس مشغولة بتوحيد الحق فاذا علمت ان قدرتك نعمته تعالى فاعلم انه هو الاول و هوالاخر والظاهر والباطن و هو بـكل شئ عليم و هذه مرتبة مخصوصة بأهل الله تعالى . (٢) خل منك الاثنين العجز و القدرة واتركهما فان رؤيتك نفسك عاجزاً و بقدرة الله تعالى قادراً لا تخلو عن الاثنينية فعلى هذا كل مايسميه النظر بالغيرية فهم فهوصنم فعلى هذا لاتكون فانياً فى الله حتى تخلو منهما .

---

(١) در يكى گفته مكش اين شمع را — كاين نظر چون شمع آمد جمع را

(٢) از نظر چون بگذرى و از خيال — كشته باشى نيمه شب شمع وصال

(٣) در يكى گفته بكش باكى مدار — تا عوض بينى يكى را صد هزار

(١) فبإخمادك ذا الشمع يزيد ... لك شمع الروح نوراً من جديد
وبه مجنونة من صبرك ... تغدو ليلاك فقف عن أمركا (١)
(٢) كل من كان عن الدنيا زهد ... ولها وزناً وسعراً لم يجد
في الأمام له جائت جلها ... وبأضعاف تكون مثلها
(٣) قال في الواحد ما الله منح ... لك من ايجاد حق وسمح
لك قد صيره حلواً فما ... ..أوجد الكل استحال نعما (٢)
(٤) فعليك سهل خذ بولع ... نفسك لا تلق عمداً في الوجع (٣)
(٥) قال في الواحد أترك مقتضي ... طبع نفس لك فيما ترتضي
فالذي يقبله الطبع لكا ... كان مردوداً قبيحاً تركا
(٦) طرق شتى ولكن كم غدت ... سهلة للقصد والناس هدت
كل فرد كان منها في الزمن ... ملة كالروح حلت في البدن

---

(١) أي لان من انطفاء شمع نظرك اللذى هو بالاثنينية يزداد نور بصر بصيرتك و ليلاك من صبرك تصير مجنونة بان تصل من مرتبة العاشق الى مرتبة المعشوق و من فرارك و صبرك تصير الفناء فى الله و يصير مجنونك عاشقاً و بعد ما كنت طالباً تصير مطلوباً و اراد بليلى للحبوب المطلوب . (٢) ذاك اللذى اعطاه لك الحق اتيانه للوجود و ايداء الحق له جعله لك حلواً اى سر باعطائه لك ـ نسخة ثانية ـ فهو التكوين و الخلق ـ جعل طيب الطعم كشهد و عسل. (٣) كلمة زحير فى الاصل وجع القلب .

---

(١) که ز کشتن شمع جان افزون شود ... لیلیت از صبر تو مجنون شود
(٢) ترك دنیا هر که کرد از زهد خویش ... پیش آمد پیش او دنیا و بیش
(٣) در یکی گفته که آنچت داد حق ... بر تو شیرین کرد در ایجاد حق
(٤) بر تو آسان کرد آن را خوش بگیر ... خویشتن را در میفکن در زحیر
(٥) در یکی گفته که بگذر زآن خود ... کان قبول طبع تو رد است و بد
(٦) راههای مختلف آسان شده ... هر یکی را ملتی چون جان شده

(١) لَوْ لِمَا سَهلَهُ الحَقُ طَرِيْق — في الدُنا كَانَ لَهُ كُلُّ فَرِيق

مِنْ يَهُودٍ وَمَجُوسٍ وَ صَلُوا — ..وَ بِهِ لَمُّوا عَلَيهِ نَزَلُوا..

(٢) قَالَ فِي الواحِدِ مَا يُسِّرَ ذَاكْ — مَنْ لَهُ فِي الرُّوحِ وَالقَلبِ اصطَفَاكْ (١)

هُوَ لِلقَلْبِ الحَيَاةَ وَ الغَذَاءْ — كَانَ لِلرُّوحِ بِهِ ازْدَادَتْ صَفَاءْ

(٣) كُلُّ مَا وافَقَ ذَوْقَ الطَّبْعِ إِنْ — ذَهَبَ فَالطَّبْعُ لَا يُنْبِتُ مِنْ

زَرْعٍ أَوْ رَيْعٍ كَأَرْضٍ مَالِحَهْ — ..لَهُمَا بِالذَاتِ لَيسَتْ صَالِحَهْ..

(٤) رِيعُهُ مَا جَرَّ غَيْرَ النَّدَمِ — بَيعُهُ مَا أَنْ سَمَى بِالرَّقْمِ

مَا أَتَى إِلَّا بِخُسْرٍ وَ ضَرَرْ — ..زَرعُهُ وَ البَيعُ قَدْ ضَاعَا هَدَرْ..

(٥) ذٰلِكَ المَيْسُورُ بِالعُقْبَى غَدَى — إِسْمُهُ المَعْسُورُ بِالعُسْرِ بَدَى

(٦) أَنْتَ بِالمَيْسُورِ مَعْسُوراً زَمَنْ — لَا تَقِسْ بِأَنَا بِيُسْرٍ وَ عَلَنْ

وَجَمَالَ كُلِّ فَرْدٍ مِنْهُمَا — إِرْنُو بِالعُقْبَى وَ مَيِّزْ لَهُمَا

---

(١) اى ميسر الحق هو الذى يكون حياة القلب وغذاء الروح بان لاتكون الطاعة مع الكراهة بل تكون بحضور القلب .

---

(١) گر ميسر كردن حق ره بدى — هر جهود و گبر از و آگه بودى

(٢) در يكى گفته ميسر آن بود — كه حيات دل غذاى جان بود

(٣) هر كه ذوق طبع باشد چون گذشت — بر نيارد همچو شوره ريع و كشت

(٤) جز پشيمانى نباشد ريع او — جز خسارت پيش نارد بيع او

(٥) آن ميسر نبود اندر عاقبت — نام او باشد معسر عاقبت

(٦) تو معسر از ميسر باز دان — عاقبت بنگر جمال اين و آن

(١) قَالَ فِي الْوَاحِدِ أُسْتَاذاً حَسَنْ — أُطْلُبْ أَنْجُو (١) بِهِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنْ
أُطْلُبِ الْأُسْتَاذَ دَعْ عَنْكَ الْحَسَبْ — لَنْ تَرَى الْعُقْبَى بِهِ امْعِنْ بِالطَّلَبْ
(٢) قَبْلَكَ مِنْ دُونِ أُسْتَاذِ الْمِلَلْ — نَظَرُوا الْعُقْبَى فَأَرْدُوا بِالزَّلَلْ
نَظَرُوا الْعُقْبَى جَمِيعاً كُلَّ نَوْعْ — فَبِلَا شَكٍّ غَدُوا لِلسَّهْوِ طَوْعْ
(٣) نَظَرُ الْعَاقِبَةِ لَيْسَ الْحَقِيرْ — مِثْلَ فَتْلِ الْيَدِ وَ الْفِعْلِ الْيَسِيرْ
وَ لَوِ السَّهْلَ غَدَى فَالْاِخْتِلَافْ — مَا أَتَى الْأَدْيَانَ ذِي وَ الْاِنْحِرَافْ
(٤) قَالَ فِي الْوَاحِدِ فَالْأُسْتَاذُ أَنْتْ — كُنْتَ أَيْضاً لَوْ عَقَلْتَ وَ فَهِمْتْ
حَيْثُ أُسْتَاذِيَّةً أَنْتَ عَلِمْتْ — أَنْتَ لَا غَيْرُكَ مَعْنَاهَا فَهِمْتْ
(٥) رَجُلاً كُنْ سُخْرَةً بَيْنَ الرِّجَالْ — لَا تَكُ حَيْرَانَ فِي قَيْدِ الضَّلَالْ
لَا تَصِرْ رَأْسَكَ إِمْسِكْ وَاحْذَرِ — .. وَاسْرِ بِاسْمِ اللهِ وَالنَّفْسَ اقْهَرِ ..
(٦) قَالَ فِي الْوَاحِدِ هٰذِي الْجُمَلُ — كُلُّهَا وَاحِدَةٌ تَتَّصِلُ (٢)
كُلُّ مَنْ يَنْظُرُهَا اثْنَيْنِ غَدَى — أَحْوَلَ الْعَيْنِ وَ بِالْجَهْلِ بَدَى

(١) اى ان الاستاذ ايضاً انت ان كنت كامل العقل و الادراك فلاحاجة له لان فاهم الاستاذ ايضاً هوانت بسبب ادراكك و عقلك . (٢) اى جملة هذه الاقوال فى الحقيقة شيىء واحد لكن الاسباب متفاوتة

التتمة فى الصفحة التالية

(١) در يكى گفته كه استادى طلب — عاقبت بينى نيابى در حسب
(٢) عاقبت ديدن هر گون ملتى — لا جرم گشتند اسير زلتى
(٣) عاقبت ديدن نباشد دست باف — ورنه كى بودى بدينها اختلاف
(٤) در يكى گفته كه استا هم توئى — زانكه استادى شناسا هم توئى
(٥) مرد باش و سخره مردان مشو — رو سر خود گير و سر گردان مشو
(٦) در يكى گفته كه اين جمله يكى است — هر كه او دو بيند احول مرد كى است

(١) قالَ في الواحِدِ كيفَ بِالعَدَدْ | مِائَةٌ كَالواحِدِ فَرداً تُعَدْ (١)
مَن بِهذي الفِكرَةِ قالَ وَ لَمْ | غَيرُ مَجنونٍ وَ مَن لِلعَقلِ ذَمْ
(٢) كُلُّ قَولٍ ضِدَّ ثانِيهِ يُرى | كَيفَ يَغدو السمّ قُل وَ السُّكَّرا
واحِدٌ في الذَّوقِ يا هذا وَ هَلْ | جَمَعاً الضِّدانِ آناً في مَحَلْ
(٣) في المَعانى الاختِلافُ وَ الصُّوَرْ | إصبِحِ صُبحٌ وَ مِساءٌ وَ حَجَرْ
وَ عُقُودٌ وَ زُجاجٌ وَ دُرَرْ | وَ كَشُوكٍ وَ وُرودٍ وَ ثَمَرْ
(٤) فَعَنِ السمِّ النَّقيعِ وَ العَسَلْ | أَنْتَ لَوْ لِلقَلْبِ لَمْ تَثنِي الأَمَلْ
فَمَتى مِن رَوضَةِ الوَحدَةِ حينْ | تَنشَقُ المِسكَ وَ بِاللُّطفِ تَبينْ

---

(١) اى و هذا من يتفكر الا من كان مجنوناً و هذا حال اهل التقليد يقرون بالتوحيد بواسطة كلام اهله و اذا نظروا الى الكثرات المختلفة والافعال المتنوعة توهموا انها ضدالوحدة وقالوا كيف تكون المائة واحداً و كيف يتجلى الواحد فى مرءآة الكثرة و لا يفهم ان الاختلافات الواقعة بين الشرائع و اهل التعصب بحسب المراتب .

وربمامن يرىالواحداثنين فهو احول ورجل ناقص لانه لا يلزم من اختلاف الاقوال و الاحوال بحسب المراتب والاسباب اختلاف الحقيقة يعنى من شاهد وحدة الوجود بالذوق و أنمحى بالتجليات كان من اصحاب التجريد .

---

(١) در يكى گفته كه صد چون يك بود | اين كه انديشد مگر مجنون بود
(٢) هر يكى قول است ضد يكدگر | چون يكى باشد بگو زهر و شكر
(٣) در معانى اختلاف و در صور | روزوشب هين خارو گل سنك و گهر
(٤) تا ز زهر و از شكر در نگذرى | كى تو از گلزار وحدت بوبرى

في بيان ان الاختلاف فی الصورة واضح لا فی الحقيقة(١)

(١) وَحدَةٌ فِي وَحدَةٍ ذُ المَثنَوِي   كُلُّكَ يا صَيقَلِي مَعنَوِي
أَنْتَ مِنْ عِندِ السَّماكِ لِلسَّمَكْ   ..وَمِنَ القَعرِ إِلَى سَطحِ الفَلَكْ..
(٢) فَعَدُوُّ دِينِ عيسَى ذَا النَّمَطْ   ذِي الطَّوامِيرَ بِكِذبٍ وَغَلَطْ
كُتُبَ عَشرَةَ وَ اثنَينِ بِهَا   لِلنَّصارَى زُوَرَ يَدعُوا لَهَا(١)
(٣) هُوَ مِنْ وَحدَةِ لَوْنٍ لِلمَسِيحْ   أَبَداً مَا شَمَّ(٢) مِنهَا اَیَّ رِيحْ
لَا وَلَا مِنْ طَبعِ حُبٍّ لِلمَسِيحْ   أَبَداً مَا اعتَادَ كَي يَخشَى القَبِيحْ
(٤) مِاْئَةُ لَوْنٍ لِأَثوابٍ صَفَتْ   هِيَ مِنْ(٣) حُبِّ الصَّفا ذاكَ صَفَتْ
وَ بِلَوْنٍ واحِدٍ مِثْلَ الصَّبا   رَجَعَتْ بِاللُّطفِ جَلَّت عَن خَبا

---

(١) قال فی النهج فعلم ان الذی کتبه الوزیر لاضلال النصاری غیر هذا و هذااللذی کتبه سیدنا و مولانا عن لسان الوزیر علی وجد التمثیل والتشبیه ستة عشر مقالة ذکرفیها اصطلاحات المشایخ الانیقة و بین فیها اختلاف مراتب الطریقة و مغایرات احکام الشریعة لاجل ان لا یختلف السلاک و لا یقعوا فی شرک الفراق کما وقعت عوام النصاری المقلدین بفزویر المزور یونس الوزیر . (٢) ای ذالک الوزیر المقدم لم یجد رائحة و ذوقاً من لون وحدة سیدنا عیسی بان اختار الاقوال المختلفة و لم یجد من خابیة سیدنا عیسی عادة و لم یصبغ بصبغ محبته . (٣) ای من خابیة ذالك الصفاء و مائة لون ألبسة مثل ریح الصبا صارت تقیة و شکلا واحداً و اراد بخابیة ذالك الصفاء سیدنا عیسی (ع) علی ان

التتمة فی الصفحة التالیة

در بیان آنکه اختلاف در صورت روشن است نه در حقیقت

(١) وحدت اندر وحدت است این مثنوی   از سماك و تا سمك ای معنوی
(٢) زین نمط زین نوع ده طومارودو   برنوشت آن دین عیسی را عدو
(٣) او ز یك رنگی عیسی بو نداشت   وز مزاج خم عیسی خو نداشت
(٤) جامهٔ صد رنگ از آن خم صفا   ساده و یك رنگ گشتی چون صبا(١)

(١) لَيْسَ لَوْناً واحداً بِالْوَصْفِ ذا — مٰا بِهِ يَأْتيكَ (١)قَهْر وَ أَذى
بَلْ لَهُ كَالسَّمَكِ قُلْ بِالْمِثالْ — يَغْرَق بِالْعِشقِ في الْماءِ الزَّلال
(٢) هَبْكَ فِى الْيابِسَةِ الْآفَ أَلْف — لَوْنِ الْكُلِّ(٢) بِوَصْفٍ مُتَصَفْ
لٰكِنِ الْأَسْماكُ مَعْ يَبْسٍ وَ بَر — فى حُرُوبٍ ادمنت كَرّاً وَ فَر
(٣) مٰا هُوَ الْبَحْرُ الْمُحيطُ مَا السَّمَكْ — لِيُضاهي اللهَ جَلَّ وَ مَلَكْ
(٤) مِأَةُ الْآفِ بَحْرٍ وَ سَمَكْ — فِى الْوُجُودِ مٰا تَسامىٰ(٣) وَسَمَكْ
عِنْدَ بَحْرِ الْجُودِ ذاكَ سَجَدَتْ — في الْأَمامِ وَ لَهُ كَمْ عَبَدَتْ

---

(١) اى ليس وحدة لون التوحيد هذا وحدة لون منها يحصل للسالك العاشق غم و ملال بل ذلك العالم عدم لونيته مثل السمك و ماء الزلال فكما ان السمكة اذاغرقت فى الماء الزلال حصلت لها راحة و حياة كذلك العشاق و السلاک اذا كانوا فى مقام التفرقة والاختلاف بالاهواء فاذا وصلوا البحر الوحدة الذاتية و غرقوا به حيوا و تصافوا و طربو و لا يعلم هذالرتبة الامن ذاقها (٢) اى و لو كان بالبر واليبوسة اى فى عالم الصورة و محبة السوى الوف نقوش مختلفة و صور متنوعة لكن لسمك بحر الوحدة من الانبياء و الاولياء مع اليبوسة حروب و اجتنابات و نفرة و احترازات و عبر عن الذات المقدسة بالبحر وهى منزهة عن الشكل و الصورة و لان لا يعقل صيد معرفتها الا بواسطة تخيل مثال محسوس فى الصورة الجميلة اللتى تصلح ان يمثل بهاذالک الجمال الحقيقى الذى لاصورة فيه

التتمة فى الصفحة التالية

خابية قلبه مثل ريح الصبا اللذى لالون له و لا شكل له ـ روى انه مر (ع) يوماً على الحواريين و دعاهم لمتابعته فطلبوا منه معجزة فأخذ الاثواب المتنوعة و وضعها فى خابية الصباغة ثم اخرج لكل احد مايشتهيه من الالوان من هذالخابية فآمنوا به كانه يقول قلب الانسان المتنوع مأة نوع من نقوش الافكار صار من مزاج قلب خابية سيدنا عيسى (ع) شكلا واحداً والداخل فى شرعه و قلبه خلص لباس وجوده من الوان اختلافات البشر و نقى من التشكل كريح الصبا.[١] در غالب نسخه‌ها چنين است (ساده يك رنگ گشتى چون ضيا) گويند جامه صدرنگ عبارت است ازاشخاص مختلف العقايد و خم عبارت است از مشرب عيسى (ع) .

---

(١) نيست يك رنگى كه زو خيزد ملال — بل مثال ماهى و آب زلال
(٢) گرچه‌درخشكى هزاران رنگهاست — ماهيان را با يبوست جنگهاست
(٣) كيست ماهى كيست دريـا در مثل — تا بدان ماند خداى عز وجل
(٤) صد هزاران بحر و ماهى در وجود — سجده آرد پيش آن درياى جود

(١) يا ترى كم مطر الجود انهمر — كى بهذ البحر ذاك للدرر
ناثراً صار و بالموج التطم — .. و غدى القلزم إسماً و الخضم ..
(٢) و لكم شمس السخا شبت ضرم — ليلقى البحر و الغيث الكرم
(٣) لمع شمس ذاته ماء و طين — شمل أهدى إلى الارض اليقين
و بهذا الارض ذالحب جنين — قبلت جاء لها وصف الأمين
(٤) فالثرى صار أميناً ما غرس — فيه أدى عينه جنساً بجنس
له أدى لم يخن فيما اوتمن — .. بسوى ما فيه ألقى لم يبن ..
(٥) ذي الأمانات لارض و لما — غيرها مما لها الشأن سمى
هي بالصدق إلى تلك الأما — نة تنمى من لخلاق السما
لمع شمس العدل لله على — وجهها شع فز أنت فى الملا
(٦) لو سام الحق لم يبد الربيع — فى الزهور و على الروض المريع
فالتراب مضمر السر علن — لا يبين لا و لا يجلى الحزن

و لا لون و لاشكل ثم يطلق على ذلك المثال انه حق و صدق لكونه واسطة فى التعريف قال (كيست ماهى كيست دريا درمثل). (٣) نسخة ثانية :

الف الف مثل بحر و سمك — فى الوجود و نبى و ملك
عند بحر الجود ذاك سجدت — فى الامام و له كم عبدت

---

(١) چند باران عطا باران شده — تا بدان آن بحر در افشان شده
(٢) چند خورشید کرم افروخته — تا که ابر و بحر جود آموخته
(٣) پرتو ذاتش زده بر ماء و طین — تا شده دانه پذیر اندر زمین
(٤) خاك امین و هرچه در وی کاشتی — بی خیانت جنس آن برداشتی
(٥) این امانت زان امانت یافته است — کافتاب عدل بر وی تافته است
(٦) تا نشان حق نیارد نو بهار — خاك سر ها را نسازد آشکار

(۱) ذا الجوادُ مَنْ لِجودٍ لِلجمادْ — مَنَحَ الأَخبارَ هٰذي ذا السَّدادْ
وَ عَلَيهِ مَن لُطفاً بِالأَما — نَةِ وَ الطَّلِّ حَباهُ وَ السَّما
(۲) فَالجمادُ ذا لِلُطفٍ وَ جمالْ — عَمَّهُ بِالخِلقةِ الروحَ استحالْ
وَ كَذاكَ الزَّمهريرُ مِنْ غَضبْ — وَ لِقَهرٍ بِهِ غابَ وَ احتَجبْ
(۳) فَالجمادُ عادَ مِنْ فَضلٍ لَهُ — بِاللَّطيفِ(۱) بِهِ شَبَّ الوَلَهُ
كُلُّ شَيءٍ جاءَ مِنْ عِندِ الظَّريفْ — هُوَ بِالطَّبعِ الظَّريفَ وَالطَّريفْ
(٤) فَضلُهُ كُلَّ جمادٍ صَيَّرا — بِالخَبيرِ عَنْ نَداهُ عَبَرا
قَهرُهُ الفَتّاكُ كُلَّ عاقِلِ — وَ حَكيمٍ صَيَّرَ كَالجاهِلِ
(٥) لَيْسَ لِلرُّوحِ وَ لِلقَلبِ أَبَدْ — طاقَةُ ذا الغَلي ما زادَ عَدَدْ
مَنْ أُنادي مَعَ مَنْ أَحكي أَنا — لَيسَ هٰذا السَّمعُ أُلقي فِي الدُّنا
(٦) أَينَما سَمعَ يَكُونَ فَبَصَرْ — عادَ فيهِ أَينَما كانَ حَجَرْ
عادَ يَشْماً وَ غَدىٰ كَالجَوهَرِ — ‥ فَاعرِفِ اللُّطفَ العَميمَ العَبقَري ‥

---

(۱) نسخة ثانية فالجماد ذاك بالفضل العميم — له عاد الورد لطفا و الشميم .

---

(۱) آن جوادی کو جمادی را بداد — این خبرها وین امانت وین سداد
(۲) آن جماد از لطف چون جان میشود — زمهریر از قهر پنهان می شود
(۳) آن جمادی گشت از فضلش لطیف — کل شی من ظریف هو ظریف
(٤) هر جمادی را کند فضلش خبیر — عاقلان را کرده قهر او ضریر
(٥) جان ودل را طاقت این جوش نیست — با که گویم درجهان این گوش نیست
(٦) هر کجا گوشی بداز وی چشم گشت — هر کجا سنگی بد از وی یشم گشت

(١) كيمياءٌ أَوْ جَدَ ماٰ الكيمياءْ — مُعجزاتٍ وَهَب ماٰ السيمياءْ
(٢) ذا الثَّنا مِني تَرْكٌ لِلثَّناءْ — إذْ هُو كاٰنَ الدَّليلَ لِلبَقاءْ
وَ البَقاءُ غَلَطٌ صَحَّ الفَناٰ — ..عِنْدَمَن في ذِكرِهِ طاٰبَ العَنا..
(٣) حقَّ مِنّا العَدَمُ عِندَ الوُجودْ — لَهُ فَهْوَ المُوجِدُ لُطْفاً يَجُودْ(١)
ماٰ الوُجودُ عِندَهُ الأعمىٰ الأَصَمْ — أَزْرَقُ الوَجْهِ لِحُزْنٍ وَ لِغَمْ
(٤) فَهوَ لَوْ لَمْ يَكُ بِالأَعْمى لَذابْ — مِنْهُ وَ ازْدادَ مِنَ الشَّمسِ عَذابْ
وَ دَرَى الْحَرَّ لَهُ وَ اللَّهَباٰ — .. بِشُعاعِ وَجْهِهِ طاٰرَ هَبا(٢) ..
(٥) وَ هُوَ لَوْ لَمْ يَكُ بِالأَعْمىٰ وَلَمْ — يَكُ بِالأَزْرَقِ مِنْ حُزْنٍ وَ غَمْ
فَمَتىٰ كَالثَّلجِ صُقْعُ المُمكِناتْ — هٰذِهِ يَجْمُدُ يَعرُوهُ السُّباتْ(٣)

---

(١) قال فی النهج الثوب الازرق من ثیاب الحزن عند العجم. والظاهر انه لیس کما قال علی نحو العموم بل العادة لبعض منهم یتشأمون من لبسه و ربما کان عند بعض آخر من شعائر العزاء .

(٢) و من هذا یعلم ان اللذی لا یذوب هو غافل عن کون وجود النیر قائماً بالله لا خبر له اعمی البصیرة

(٣) ای لو لم یکن الوجود لابساً ثوب الظلمة البشریة من تعزیة بسبب غفلته عن الحق فمتی تکون ناحیة الممکنات هذه کالثلج بتجمد بل لو کان قریباً من الحق لانمحی و فنی فی الله تعالی .

---

(١) کیمیا سازیست چه بود کیمیا — معجزه سازیست چه بود سیمیا
(٢) این ثنا گفتن ز من ترک ثناست — کاین دلیل هستی و هستی خطاست
(٣) پیش هست او بباید نیست بود — چیست هستی پیش او کور و کبود(١)
(٤) گر نبودی کور او بگداختی — گرمی خورشید را بشناختی
(٥) ور نبودی او کبود از تعزیت — کی فسردی همچو یخ این ناحیت

---

(١) کور و کبود باراء مهمله یا زای معجمه بمعنی زشت و فتنه و بی اندام و در این بیت بمعنای فتنه و فساد است .

بيان خسارة الوزير فى هذا الخدع و المكر

(١) فالمليك كالوزير بالحمق .. إرتدى بالخدع بالمكر انتطق ..
عارض الحي القديم الأزلي .. من إلى الكون الوجود الأولي ..
(٢) من لمخلوقه كلا و جبا و القدير كل شيء غلبا
السميع و البصير السرمدي و التصير و الوحيد الأبدي
(٣) مع ذاك القادر الباري و من مثل هذا العالم جوداً و من
ألف ألف عالم من عدم أوجد في نفس لم يسأم
(٤) ألف ألف عالم بالنظر لك أبدى لو بنور البصر
لك جاد و به تنظر ما .. شئت من آلاف أرض وسما ..
(٥) هبك ذا العالم منك بالنظر ما له حد و ثان بالكبر
فلدى قدرته جرم صغير ليس كالذرة بل أدنى كثير
(٦) روح هذا العالم ما أن دنى جنس أرواحكم (١) أصحوا للهنا
إصحوا وامضوا سمت صحراء الفرح لكم مع من تزكى و فلح

(١) اى و نفس عالم هذه الدنيا جنس لارواحكم الان اصحوا واسعوا لطرف الاولياء والانبياء اذهبوا فانه صحراء تفرحكم الوسيع .

بيان خسارت وزير در اين خدعه و مكر

(١) همچو شه نادان و غافل بد وزير پنجه ميزد با قديم ناگزير
(٢) نا گزير جمله شان حى قدير لا يزال و لم يزل فرد بصير
(٣) با چنان قادر خدائى كز عدم صد چو عالم هست گرداند ز دم
(٤) صد چو عالم در نظر پيدا كند چونكه چشمت را بخود بينا كند
(٥) گر جهان بيشت بزرك و بى ثنيست (١) پيش قدرت ذرهٔ مى دان كه نيست
(٦) اين جهان خود جنس جان هاى شماست هين رويد آنسو كه صحراى شماست

(١) ثنى بثاى مثلثه مخفف ثانى و دو بعض نسخ بر ثنى است أماله ثناست يعنى عالم بر ثناست كه ثنا كرده نشده .

(١) ذي الدُّنا مَحدُودَةَ العالَمُ ذاكْ — لا يُحَدُّ بِهنا أوْ بِهناكْ(١)

وَ لِذا المعنى اللّذي ما لَهُ حَدْ — وُجِدَ النَّقشُ مع الصُّورَةِ سَدْ

(٢) ألفُ ألْفِ رُمْحِ فِرعونٍ كُسِرْ — مِنْ يَدِ مُوسى الْكَليمِ ما جُبِرْ

بِعصاً واحِدَةٍ قَدْ لَقَفَتْ — كُلَّ ما بِالسّحرِ إفْكاً عَرَفَتْ

(٣) ألفُ ألْفِ طِبِّ جالِينُوس أوْ — ما لَهُ الأسُونَ بِالقِدْمِ رَأوْ(٢)

كانَ مِنْ طِبِّ الْمَسِيحِ وَالنَّفَسْ — لَهُ هُزْواً كَلُحَ مِثْلَ الغَلَسْ

(٤) ألْفَ ألْفِ دَفْتَرٍ شِعرٍ وَ ما — عَلَّقُوهُ مِنْ كَلامٍ كَمْ سَمى

في قِبالِ الْحَرفِ مِنْ أمِّيَّتِه — كانَ عاراً خَلِيَ عَنْ ماهِيَّتِه(٣)

(٥) مَعَ مِثلِ الْغالِبِ هذا الإلهْ — واللّذي لَم يَلْفَ مَعبُوداً سِواهْ

كَيْفَ حَيّاً لَمْ يَمُتْ فِيهِ إذا — لَمْ يَكُ وَغْداً لَهُ حَقُّ الأذى

---

(١) اى و هذه الدنيا و هى عالم الشهادة و الصورة محدودة و نفس ذاك العالم و هوالملكوت والغيب من غير حد و هذا النقش و الصورة و الصفات البشرية قدام هذالمعنى سد مانع للوصلة .
(٢) لانه كان يحيى الموتى و يبرئ الاكمه و الابرص فلماشاهد و اهل الطبابة هذه المعجزات عجزوا عن الاتيان بمثلها بواسطة الادوية . (٣) اى صارت الدفاتر المرقومة قدام حرف اميته عاراً و عيباً حتى قالوا هذا شاعر يأتينا بأساطير الاولين فعاتبهم الله تعالى بقوله (و ان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتو بسورة من مثله) .

---

(١) اين جهان محدود و آن خود بيحد است — نقش و صورت پيش آن معنى سد است

(٢) صد هزاران نيزه فرعون را — در شكست از موسيى، با يك عصا

(٣) صد هزاران طب جالينوس بود — پيش عيسى و دمش افسوس بود

(٤) صد هزاران دفتر اشعار بود — پيش حرف اميش را عار بود

(٥) با چنان غالب خداوندى كسى — چون نميرد گر نباشد او خسى

(١) لِكَثِيرٍ مَا لِقَلْبٍ كَالْجَبَلْ — بِالْعُلُومِ قَلَعَ أَوْلَى الْفَشَلْ
لِكَثِيرٍ مَا هُوَ الطَّيْرُ الذَّكِيَّ — عَلَّقَ رِجْلَيْهِ سَوَاهُ الْغَبِي
(٢) سُرْعَةُ الْخَاطِرِ وَالْفَهْمِ لِمَنْ — زَادَ تَحْقِيقاً بِعِلْمٍ وَ بِفَنْ
بِالطَّرِيقِ لَمْ يَكُ الْفَضْلُ حُصِرْ — لِلْمَلِيكِ بِالَّذِي قَلْباً كُسِرْ
(٣) كَمْ تَرَى مَنْ فَحَصُوا أَوْ نَقَبُوا — وَ لِكَنْزٍ مُلأً كَمْ ذَهَبُوا
ذَا خِيَالُ الْفِكْرِ مِنْهُمْ قَدْ غَدَى — ذَنَبَ الثَّوْرِ وَ بِالْحُمْقِ بَدَى(١)
(٤) مَا هُوَ الثَّوْرُ تَصِيرُ الذَّنَبَا — لَهُ أَنْتَ بِهِ تَلْقَى الْعَطَبَا(٢)
وَالتُّرَابُ مَا هُوَ أَنْتَ الْحَشِيشْ — لَهُ تَغْدُوا مِثْلَهُ سُفْلاً تَعِيشْ

---

(١) (ريش گاو) فى الاصل مثل وكناية لمن تبع دنيئاً و خاطب بقوله (گنج اكنان كنج كاو) جماعة النصارى مع قوة بأسهم و زيادة علمهم بسيدنا عيسى و ان الانبياء حقيقة واحدة فاغتروا بكلام الوزيروضلوا والمعنى يا من ملاخزائن كثيرة لذاك متفكر الخيال اللذى اتبعت الم تعلم ان جمع الاموال ودفن الخزائن من الحمق كالنصارى اللذين ملأوا خزائن قلوبهم بعد حفرها بمعاول الصدق لروح الله واتبعوا الوزير الدنى ريش گاو كناية عن الابله والاحمق . كلمة ريش فى الاصل بمعنى الذقن وعبر عنه فى الترجمة بالذنب وهوانسب(٢) اى البقر من يكون حتى تكون انت ذيله والحال انت انسان فيك قوة الروحانية لاى شى تصير الحيوانية والتراب اى شى هو تكون انت حشيشه بتبعك للنفس والهوى الم تعلم ان من اشتغل بالنفس والطبيعة ومال لعالم السفل ومافيه من الذهب والفضة والصورة فالمسخ له مقرر (چون زنى از كار بد) الخ .

---

(١) بس دل چون كوه را انگيخت او — مرغ زيرك با دو پا آويخت او
(٢) فهم و خاطر تيز كردن نيست راه — جز شكسته مى نگيرد فضل شاه
(٣) اى بسا گنج آكنان كنج كاو — كان خيال انديش را شد ريش گاو
(٤) گاو كه بود تـا تو ريش او شوى — خاك چه بود تا حشيش او شوى

---

(١) مراد از دل چون كوه دل عارفان است و مراد از مرغ زيرک اصحاب عقول و از دو پا عقل و فكر است يعنى اصحاب عقل با عقل و فكر آويخت و بآن مقيد ساخت كه از اين برون نميتواند

بقيهٔ حاشيه ذيل صفحهٔ بعد

(١) ماهِيَ الفِضَّةُ ماكانَ الذَّهَبْ — بِهِما عَقْلُكَ ضاعَ وَ ذَهَبْ
ماهِيَ الصُّورَةُ كَيْ أَنْتَ بِها — صِرْتَ مَجْنُوناً فُتِنْتَ وَ لَها
(٢) وَيْكَ هذا القَصرُ وَ البُستانُ كانْ — لَكَ سِجْناً مُوحِشاً بِالأُنسِ بانْ
مِلْكُكَ وَ المالُ قَدْ جَرَّ العَنا — لَكَ وَ الطَّيبَ أزالَ وَ الهَنا
(٣) ذِي الجَماعاتُ اللَّتي اللهُ مَسَخْ — آيَةَ تَصويرِها مِنهُا فَسَخْ
(٤) وَلِأَنَّ المَرأَةَ الفِعلَ القَبيحْ — أَتَت اِصفَرَّ لَها الوَجْهُ المَليحْ (١)
مَسَخَ خِلقَتَها اللهُ بِنا — كَوْكَبَ الزُّهرَةِ سَوّاهُ لَنا

---

(١) ای ان المرأة من فعلها الشنیع و هوالزنا اصفر وجهها ای خجلت و تابت و استغفرت ثم الله تعالی مسخها و جعلها کوکب الزهرة .

---

(١) زر و نقره چیست تا مفتون شوی — چیست صورت تا تو چون مجنون شوی
(٢) این سرای و باغ توزندان توست — ملك و مال تو وبال جان توست
(٣) این جماعت را که ایزد مسخ کرد — آیه تصویرشان را فسخ کرد
(٤) چون زنی از کار بد شد روی زرد — مسخ کرد او را خدا و زهره کرد (١)

---

(١) اشاره است بسوی زنی که هاروت و ماروت بآن مبتلا شدند و زنا کردند و از هاروت و ماروت اسمی که بان آسمان میرفتند آموخته بوده آن اسم خوانده و باسمان رفته و از شومی فعل مسخ شده بستاره زهره تبدیل گشته - محققان بر آنند که این قصه افسانه است وستاره زهره پیش از وقوع قصه هاروت و ماروت موجود بوده وصحیح آنست چون این افسانه میان عوام و شعراء معروف بوده مولانا قدس سره هم سخن را بر آن روش ساخته چنانچه داستان بی حقیقت حیوانات را نیز بنظم میفرمایند برای اینکه نتیجه واقعی از آن بگیرند .

شد شیخ عبداللطیف گفته مرغ زیرك [illegible] مرغیست که دو پای خود را بشاخ می آویزدو حق حق میگوید و بعضی مراد ابلیس را گفتند و برخی طوطی را میدانند که او را چون خواهند شکار کنند نی را دو رشته کرده هردو جانب رشته را در درختی بندند و چون طوطی آید بر نی نشیند آن نی برمیگردد و شکارچی آنرا میگیرد . (٢) کنج اکنان - برخی هردو کاف را کاف عربی میخوانند وبمعنای متفحص و جوینده است و گنج گاو - گنجی از گنجهای جمشید را گویند که در زمان بهرام ظاهر شده و بعضی گنج اول را بکاف فارسی و گاو بکاف عربی خوانند یعنی کاونده گنج یعنی کاونده زمین برای زری بخیال آنکه مال درآنجا مدفون است و اطلاق گنج کاو بر کاونده زمین برای گنج شایع است .

(١) يا عَنُودُ عَوْرَةً قَدْ غَيَّرَتْ | كَوْكَبَ الزُهْرةِ مسخاًصيّرت
عَوْدُكَ أَنْتَ لِطِينٍ وَ تُرابْ | ما يَصِيرُ عِندَهُ افْصِحْ بِالجَوابْ
(٢) طارَتِ الرُوحُ لِسامِي الفَلَكِ | بِكَ كُنتَ الصَفْوَ مِثْلَ المَلَكِ
مَنْ لَكَ جرّ إلى ماءٍ وطين | فَهَبَطْتَ لِمَقامِ الأَسْفَلِين
(٣) بِالهبُوطِ ذالِكَ النَفْسَ مَسَخْتَ | مِنْ وُجُودٍ فِيهِ بِالبَدْءِ رَسَخْتَ(١)
مِنْ وُجُودٍ كَمْ بِهِ شَبَّتْ حَسَدْ | ذي العُقولِ وَتَوارَتْ مِنْ كَمَدْ
(٤) فَإذاً ذالمَسْخَ هذا المَعنَوي | لا تَقِسْ بِالمَسْخِ ذاكَ الدُنْيَوِي(٢)
وَادْرِ هذا المَسْخَ قَدْ كانَ لَدى | ذاكَ ادْنى غايةٍ فَسْخاً غَدى
(٥) فَرَسَ هِمَّتِكَ جَهْلاً تُغيرْ | لِلأَرِيِّ وَ إلى السَفْلِ تَثِيرْ(٣)
ما عَرِفْتَ آدَمَ المَسْجُودَ لَهُ | مَنْ لَهُ الأَمْلاكُ خَرَّتْ مِنْ وَلَهْ

---

(١) اى و من سبب ذالك السفول مسخت نفسك من ذالك الوجود اللذى حسرة العقول والمراد من هذ المسخ مسخ السيرة لا الصورة (٢) اى مسخ هذالروح الانسانى بان طار من العالم الالهى الى العالم السفلى . (٣) فى نسخة النهج (اسب همت سوى اختر تاختى) و قال فى شرحه (خاطب من اغتر من علماء النجوم و الهيئة و اهل الهوى و قال العلوى احسن من السفلى و علومنا هذه موضوعها علوى و نحن ناجون من شكل الحيوانية الخ) و فى النسخة المطبوعة فى لكناهور كما ترجم له هنا بالعربية و هو فى نظرنا أنسب بالمقام و غير محتاج الى ما تكلفه فى النهج راجع صفحة ١٤١ ج ١ من النهج .

---

(١) عورتى را زهره كردن مسخ بود | خاك و گل گشتن چه باشد اى عنود
(٢) روح مى بردت سوى چرخ برين | سوى آب و گل شدى در اسفلين
(٣) خويشتن را مسخ كردى زين سفول | زان وجودى كه بدان رشك عقول
(٤) پس ببين كين مسخ كردن چون بود | پيش آن مسخ اين بغايت دون بود
(٥) اسب همت سوى آخور تاختى | آدم مسجود را نشناختى

(١) أَوَ تدري أنْتَ يا بِئسَ الخَلَفْ — انَّكَ ابْنَ آدَمَ السامىْ الشَّرَفْ
فَإلى مَ الذِلّةَ تدري الشَّرَفْ — ..ماحفظْتَ لَكَميراثَ السَّلَفْ..
(٢) وَ إلى كَمْ أنْتَ مِنْ كِبْرٍ تَقُولْ — أَملِكُ العالَمَ وَ النُجْمَ أطُولْ
هٰذِهِ الدُنيا مُداماً ها أنا — أملاً مِنّي عِزّاً وَ هَنا
(٣) وَ لَوِ العالَمُ بِالثَلجِ امْتَلا — فَهْو وَ الأجبالُ كُلّاً وَ المَلا
بِشُعاعِ الشَّمْسِ ذابَ في نَظَرْ — واحِدٍ أقْرَبَ مِنْ لَمْحِ البَصَرْ
(٤) وِزْرُهُ مع وِزْرِ ألْفٍ مَنْ مَكَرْ — مِثْلُهُ اللهُ يُذيبُ بِشَرَرْ
واحِدٍ عفوُهُ لَوْ في سَقَرٍ — ..حلّ عادَتْ روضَةً بِالزَهَرِ..
(٥) حِكمَةً عَيْنَ الخيالِ صَيّرا — عَيْنَ ذا السمِّ النَقيعِ غَيّرا
وَ لَهُ الجَلّابَ سوى وَ الحَياةْ — ..وَضَعَ بِالقَهْرِ فى عَيْنِ المَماتْ..
(٦) هُوَ مَنْ أخفى الكُنُوزَ في الخَرابْ — وَ أحالَ الشَوْكَ وَرْداً في اليَبابْ
وَهَبَ الأجسامَ أرْواحاً جَعَلْ — ..عارِيَ التُرْبِ بِرَيْطٍ وَحُلَلْ..

---

(١) آخر آدم زادهٔ اى نا خلف — تا بکى پستى دانستى شرف
(٢) تا بکى گوئى بگيرم عالمى — اين جهان را پر کنم از خود همى
(٣) گر جهان پر برف گردد سر بسر — تاب خور بگدازدش در يك نظر
(٤) وزر او و وزر چون او صد هزار — نيست گرداند خدا در يک شرار
(٥) عين آن تخييل را حکمت کند — عين آن زهرآب را شربت کند
(٦) در خرابه گنج ها پنهان کند — خار را گل جسم ها را جان کند

(١) يُبْدِلُ الظَّنِّيَّ بِالظَّنِّ الْيَقِينْ | يُنْبِتُ الْحُبَّ مِنَ الْحِقْدِ(١) الْكَمِينْ
(٢) لُطْفُهُ فِي النَّارِ قَدْ رَبَّى الْخَلِيلْ | خَوْفُهُ لِلرُّوحِ فِي الْخَطْبِ الْجَلِيلْ
صَيَّرَ الْأَمْنَ لَهُ النَّارُ غَدَتْ | ..رَوْضَةً بِالْوَرْدِ وَ الزَّهْرِ بَدَتْ
(٣) أَنَا مِنْ صَنْعَتِهِ لِلسَّبَبِ | صِرْتُ حَيْرَانًا كَثِيرَ الْعَجَبِ
وَ لِإِحْرَاقِهِ ذَاكَ السَّبَبَا | سَفْسَطِيًّا صِرْتُ(٢) زِدْتُ نَصَبَا
(٤) فَبِإِحْرَاقِهِ وَ الصُّنْعِ أَنَا | عَقْلِيَ حَارَ لِيَ اللُّبَّ فَنَى

مكر الوزير بالعزلة و القائه الغوغاء بين النصارى

(٥) كَالْوَزِيرِ الْمَاكِرِ إِذْ أَبْدَلَا | دِينَ عِيسَى لِلْفَسَادِ حَوَّلَا

---

(١) ای من اسباب الحقد الكمين . (٢) السوفسطائی هو اللذی ینکر حقائق الاشیاء و یقول انها خیالات السوفسطائی مرکب من سوف و هوالعلم واسطا و هو الباطل و یکون معناه المنسوبین للعلم الباطل ولکن مولانا شبه نفسه بالسوفسطائی من جهة الحیرة لا غیرها ...

---

(١) آن گمان انگیز را سازد یقین | مهر ها رویاند از اسباب کین
(٢) پرورد در آتش ابراهیم را | ایمنی روح سازد بیم را
(٣) از سبب سازیش من سودائیم | وز سبب سوزیش سوفسطائیم
(٣) از سبب سازیش سرگردان شدم | وز سبب سوزیش هم حیران شدم

مکر کردن وزیر و خلوت نشستن و شور افکندن در قوم

(٥) چون وزیر ماکر و بد اعتقاد | دین عیسی را بدل کرد از فساد

---

(١) سوفسطائیه سه‌فرقه بودند در یونان که حقایق اشیاء را منکرشدند ١ـ عنادیه که میگویند همه اشیاء وهم و خیال‌است و این وهم وخیال هم وهم و خیال است ٢ـ عندیه که میگویند پیرواعتبار عقل است و هرگاه اعتبار عقل بنحو دیگری برگردد حقایق نیز بهمان نحو برمیگردد. ٣ - لاادریه وایشان همیشه شاکند در هرچه که هست و در مشکوک بودن وجودش هم شك‌دارند .

(١) مَكَرَ مَكراً جَديداً فَاعْتزلْ ‌ ‌ ‌ تَرَكَ الْوعظَ مِن النّاسِ انْخَزَلْ
(٢) وَ بِقَلْبٍ تابِعيهِ مِنْ وَلَعْ ‌ ‌ ‌ حُرَقاً أَلْقَى وَ وَجْداً وَ جَزعْ
وَ بِذا خَمسينَ يَوْماً اَوْ أقَلْ ‌ ‌ ‌ هَجَرَ النّاسَ وَ في البَيتِ اعْتَزَلْ
(٣) جُنّتِ الخَلقُ لِشَوْقٍ وَ غَرامْ ‌ ‌ ‌ مِنْ فِراقٍ لَهُ ذَوْقاً وَكَلامْ
مِنْ فِراقِ حالِهِ مَعْ قالِهِ ‌ ‌ ‌ ..وَبَديعِ الصُّنعِ مِنْ أعْمالِهِ..
(٤) فَمُداماً هُمُ ناحُوا بِابْتِهالْ ‌ ‌ ‌ وَهُوَ يَزدادُ انحِناءً بِاعْتِزالْ
(٥) لَهُ قالُوا نَحْنُ لَوْلاكَ السَّنا ‌ ‌ ‌ غابَ عَنّا مالَنا قَطُّ هَنا
كَيْفَ مِنْ غَيْرِ عَصاةٍ وَ دَليلْ ‌ ‌ ‌ كانَتِ الحالَةُ لِلأَعْمى الذَّليلْ
(٦) فَلِجُودٍ مِنكَ لِلّهِ الفِراقْ ‌ ‌ ‌ اكثَرَ مِنْ ذاكَ دَعْ جُدْ بِالتَّلاقْ
(٧) نَحنُ كَالْأَطْفالِ وَ الظِّئْرُ لَنا ‌ ‌ ‌ أَنْتَ يا رَحماكَ اللهُ بِنا
فَعلى أَرْؤُسِنا الظِّلَّ المَديدْ ‌ ‌ ‌ مُدَّ وَاشمِلنا بِلُطفٍ مِنْ جَديدْ

---

(١) مکر دیگر آن وزیر از خود ببست ‌ ‌ ‌ وعظ را بگذاشت در خلوت نشست
(٢) در مریدان در فکند از شوق سوز ‌ ‌ ‌ بود در خلوت چهل پنجاه روز
(٣) خلق دیوانه شدند از شوق او ‌ ‌ ‌ از فراق حال و قال و ذوق او
(٤) لابه و زاری همی کردند و او ‌ ‌ ‌ از ریاضت گشته در خلوت دوتو
(٥) گفته ایشان بی تو ما را نیست نور ‌ ‌ ‌ بی عصا کش چون بود احوال کور
(٦) از سر اکرام و از بهر خدا ‌ ‌ ‌ بیش ازین از خود مکن ما را جدا
(٧) ما چو طفلانیم و ما را دایه تو ‌ ‌ ‌ بر سر ما گستران آن سایه تو

(١) قالَ مِنْ أحبابِي نفسي أبَدْ — لَم تَكُ تبعُدُ لكِنْ ما وردْ
بالخُروجِ لِي دستورٌ فلَنْ — أخرُجَ مِنْ عزلَتِي مرَّ الزمنْ
(٢) فلدَيهِ الأُمراءُ شفعُوا — بالمقالِ تابِعُوهُ ضرعُوا
(٣) يا جوادُ الطالِعُ النحسُ لنا — فتَك فيتا فرحماكَ بِنا
بسواكَ نحنُ أيتامٌ فما — نجِدُ مأوىً بأرضٍ وسَما
(٤) قدْ تعلَّلتَ ونحنُ ألمَا — نُبْدِي مِنْ قلبٍ تشظَّى ضرَما
باردَ الأنفاسِ مِنَّا جمَدا — كلُّ عرقٍ روحنا قدْ خمدا
(٥) فعلى وعظِكَ والنُّطقِ الحسنْ — نحنُ عوّدنا كذا حلوَ اللبنْ
قدْ شربنا نحنُ مِنْ حكمتِكا — .. واقتبسنا النورَ من طلعتِكا ..
(٦) فحنانًا منكَ دعْ هذ الجفا — وانجِزِ الوعدَ ومُن بالوفا
وعدَكَ في اليومِ انجزْ لا غدِ — .. فبِخُلفِ أحدًا لم تعِدِ ..
(٧) يا ترى قلبكَ يرضى ذي الشيعْ — لكَ مَنْ مِنها القلوبُ لِولَعْ
فيكَ سلتْ آخرَ الأمرِ بِلا — عائدٍ مِنْ وصلِكَ في ذا المَلا

---

(١) گفت جانم از محبان دور نیست — لیك بیرون آمدن دستور نیست
(٢) آن امیران در شفاعت آمدند — وان مریدان در ضراعت آمدند
(٣) کاین چو بد بختیست ما را ای کریم — از دل و دین مانده ما بی تو یتیم
(٤) تو بهانه میکنی ما را ز درد — میزنیم از سوز دل دمهای سرد
(٥) ما بگفتار خوشت خو کرده ایم — ما ز شیر حکمت تو خورده ایم
(٦) الله الله این جفا با ما مکن — لطف کن امروز را فردا مکن
(٧) میدهد دل مر ترا کین بی دلان — بیتو گردند آخر از بی حاصلان

(١) كُلُّهم في اليَبَسِ مِثلَ السَّمَكْ ... بِاضْطِرابٍ مِنْ هَوىً في القَلْبِ لَكْ
فارفَعِ السَّدَّ عَنِ النَّهرِ اسْمَحِ ... لَهُمُ بِالْماءِ لُطْفاً وَامْنَحِ
(٢) أنْتَ يا مَنْ مالَهُ في الدَّهرِ نِدْ ... رَحْمَةً بالغَوْثِ لِلْمَخلُوقِ جِدْ

صد الوزير محبيه و اتباعه

(٣) قالَ أوْعُوا السَّمعَ يا مَنْ أنْتُمُ ... لِلْمَقالِ السَّخْرَةَ قَدْ صِرْتُمُ
وَلِسَمعٍ وَلِسانٍ وَكَلامْ ... وَلِنُصحٍ جُهْدُكُمْ زادَ مُدامْ
(٤) قُطنَةً في أُذُنِ الحِسِّ (١) الدَّنيِّ ... اجعلُوا وَالقَيْدَ لِلْحِسِّ الدَّنيِّ
إخرِجُوا مِنْ عَيْنِكُمْ حَتّى بِها ... تَشهدُوا مَنْ بِهِ زِدْتُمْ وَلَها
(٥) قُطنَةُ ذي أُذُنُ السِرِّ (٢) الأُذُنْ ... هِيَ لِلراسِ فَذي إنْ لَمْ تَكُنْ
وَقْرَةً فَالأُذُنُ لِلْباطِنِ ... وَقْرَةً لِلأُذُنَيْنِ وازِنِ

---

(١) اى ضعو القطنة في أذن الحس الدنى اى سدوا آذانكم الظاهرة و افتحوا آذانكم الباطنة تستعدوا الكلمات اهل الله تعالى واجعلوا قيد الحس خارج بصر كم اى ارفعوا من اذانكم انظاهرة حس القيودات بضيئى بصر بصيرتكم و نستعدون لمشاهدة المحبوب ـ والنسخة الثانية لترجمة هذا البيت (او قروا سمعاً لحس الظاهر ـ أخرجوا قيداً له في الناظر) . (٢) اى قطنة تلك الاذن و هى أذن السر أذن الراس مادام اذن الراس لم تجعلها صماء أذن الباطن صماء اى اذالم ترفع الحكم الجسمانى لا يظهر حكم السمع الروحانى فان انفتاح السمع الباطنى موقوف على سد السمع الظاهرى و لهذا يقول (بى حس و بى كوش و بى فكرت شويد) .

---

(١) جمله در خشکی چو ماهی میطپند ... آب را بگشا و جو بردار بند
(٢) ای که چون تو درزمانه نیست کس ... الله الله خلق را فریاد رس

دفع کردن وزیر مریدان و اتباع خود را

(٣) گفت هان ای سخرگان گفتگو ... وعظ و گفتار زبان گوش جو
(٤) پنبه اندر گوش حس دون کنید ... بند حس از چشم خودبیرون کنید
(٥) پنبه آن گوش سر گوش سر است ... تانگردد این کر آن باطن کراست

(١) حِسَّكُمْ وَالسَّمعَ وَالفِكْرَ اخْلَعُوا ... بَعْدَ ذا مِنهُ الخِطابَ إسْمَعُوا

اِرْجِعِي راضِيَةً مَرضِيَّةً ... ٠٠ في عِبادي الغَرَضَ مُقتَضِيَةً

(٢) أَنْتَ في قِيلٍ وَ قالِ اليَقظَةِ ... ما بَقِيتَ غافِلاً عَنْ عِظَةِ

فَمَتى مِن طِيبِ قَولِ الباطِنِ ... تَنشُقُ رِيحاً لِسِرٍّ كامِنِ

(٣) إنَّ سَيْرَ الخارِجِ وَالظّاهِرِ ... قَولُنا(١) وَ الفِعلُ قَيْدُ النّاظِرِ

إنَّ سَيْرَ الباطِنِ فَوقَ السَّماءْ ... ٠٠ قَصُرَ عَنهُ المَديحُ وَ الثَّنا ٠٠

(٤) إنَّ حِسَّ الظّاهِرِ كانَ اليَبَسْ ... نَظَرَ إذْ مِنهُ رُوحاً(٢) وَنَفَسْ

كانَ مِنهُ وَلَدَ عيسى المَسيحْ ... مَن هُوَ الرُّوحُ إلى الكَونِ الفَسيحْ

رِجلَهُ شَوقاً عَلَى البَحرِ وَضَعْ ... غَرِقَ فِيهِ بِوَجدٍ وَ وَلَعْ

(٥) سَيْرُ جِسمِ اليَبَسِ فَوقَ اليَبَسْ ... وَقَعَ مِنهُ بِرُوحٍ وَ نَفَسْ(٣)

وَ بِقَلبِ البَحرِ سَيْرُ الرُّوحِ قَدْ ... وَضَعَ الرِّجلَ وَ بِالبَحرِ اتَّحَدْ

---

(١) اى قولنا و فعلنا سير ظاهر يذهب فى الارض و لا يعلو السماء و سير الباطن موجود فوق السماء و اراد بالظاهر الاعضاء و بالباطن الحواس . (٢) اى الحس الظاهرى رأى الحس المنسوب لليبس لانه ولد منه اوالحس الظاهرى رأى يبوسته لانه ولدمنها اى اليبوسة و اما عيسى الروح وضع رجله على البحر . (٣) اى ايضاً الجسم المضاف الى اليبوسة وقع سيره على العالم المنسوب للتراب و هو عالم الصورة و اما سير الروح وضع قدمه فى وسط البحر و بعلو همته جال فى عالم القدس .

---

(١) بی حس و بی گوش و بی فکرت شوید ... تا خطاب ارجعی را بشنوید(١)

(٢) تا بگفت و گوی بیداری دوی ... تو ز گفت خوب کی بوئی بری

(٣) سیر بیرونست قول و فعل ما ... سیر باطن هست بالای سما

(٤) حس خشکی دید کز خشکی بزاد ... عیسی جان پای در دریا نهاد

(٥) سیر جسم خشك بر خشکی فتاد ... سیر جان پا در دل دریا نهاد

---

(١) بصفحه ٤٧ ج ١ - شرح بحر العلوم که سخن ابن عربی را از فصوص الحکم در این مورد نقل کرده رجوع شود .

(١) حيثُ انّ العُمرَ مرّ و غبرْ — في طريقِ اليبسِ البحرَ هجرْ
مرةً في البحرِ اُخرى في الفلاتْ — مرّةً في الجبلِ افنى الحياتْ
(٢) أنتَ ماءَ الحيوانِ قُلْ متى — تجدُ أنى لكَ الرُشدُ اتى
أينَ موجَ البحرِ يا ذا تفلقُ — ..وَ بتيارِ الهوى لا تغرقُ..
(٣) يا ترى الموجَ الترابيّ اعرفِ — فهمنا وَالوهمَ وَ الفكرَ صفِ
لٰكنِ الموجُ اللذي للماءِ قدْ — نسبَ جانسهُ رسماً وَحدْ
فهوَ محوٌ و سكرٌ وَ فنا — ..نادرَ الوصفِ جديرٌ بالثنا..
(٤) انتَ ما دمتَ بذاالسكرِ فمَنْ — ذالكَ السُكرِ بعيدٌ ممتحنْ
ما بقيتَ انتَ مِن ذا ساكرا — كُنتَ عن ذالكاسِ أعمى نافرا
(٥) كالغبارِ القالُ وَ القيلُ اللذي — جاءَ بالظاهرِ خذْ عنهُ انبذْ
إعتدِ الصمتَ زماناً وَ اعقلِ — ..وَعنِ الظاهرِ للمعنى اعدلِ..

---

(١) چونکه عمراندر رهخشکی گذشت — گاه کوه و گاه دریا گاه دشت
(٢) آب حیوانی کجا خواهی تو یافت — موج دریا را کجا خواهی شکافت
(٣) موج خاکی فهم ووهم وفکرماست — موج آبی محو(١) و سکرستوفناست
(٤) تادرین سکری از آن سکری تودور — تا ازین مستی از آن جامی نفور
(٥) گفتگوی ظاهر آمد چون غبار — مدتی خاموش کن هین هوش دار

---

(١) محو دراصطلاح عرفاء عبارت از رفع اوصاف عادت و انبات عبارت ازرفع اوصاف عادت واثبات احکام عبادت و درحقیقت محو چیزیست که ستر کردحق از عبد واثبات چیزیست که ظاهر کرد حق بمحوالله ما یشاء و یثبت و عنده ام الکتاب) بصفحه ٤٨ ج١ شرح بحرالعلوم رجوع شود .

تكرار القول من المريدين بان اكسر الخلوة

(١) كُلُّهم قالُوا بِوَجدٍ وَ حَزَنْ — يا حَكِيمَ السُوءِ يا رَبَّ الفِتَن
مَعنا ذا المَكر مِنكَ وَ الجَفاء — لا تَقُلْ اَيْنَ غَدى مِنكَ الوَفاء
(٢) أُسَراءَ نَحنُ ذا الفِكرُ مَتى — يَنتَهي هَلّا لَكَ الرَحمُ اَتى
نَحنُ لا روحَ وَ لا قَلبَ لَنا — قُلْ فَهذا اللَومُ كَمْ يَلحي بِنا
(٣) إذْ بِنارٍ حَبَّتَ عِندَ الأبتِداءْ — فَادمْ تِرحابَكَ لِلانتِهاءْ
(٤) ضَعفَنا وَ العَجزَ وَ الفَقرَ لَنا — قَدْ عَلِمتَ السقمَ وَ الداءَ بِنا
وَ الدَواءَ لَهُ اَيضاً قد عَلِمتْ — اَكثَرَ ما نَفهمُ مِنّا فَهِمتْ
(٥) قَدرَ طاقَةِ ذاتِ الأربَعِ — حِملَها ضَعْ اكثَرَ لا تَضَعِ
قَدرَ قُوَّةِ مَن دَقَّتْ بَدَنْ — شُغلَها اعطِ لا تُكَلِّفها الحَزَنْ
(٦) كُلُّ طَيرٍ وازَنَتهُ حَبَّتَهُ — طَبعاً الحَبَّةَ ساوَتْ جُثَّتَهُ
وَ لِكُلِّ طَيرِ التَينَةُ لَم — تَكُنِ الطُعمَةَ بَلْ زادَتْ بِكَمْ

مکرر گفتن مریدان که خلوت را بشکن

(١) جمله گفتند ای حکیم رخنه جو — این فریب و این جفا با ما مگو
(٢) ما اسیرانیم تا کی زین فریب — بی دل و جانیم تا کی زین عتیب
(٣) چون پذیرفتی تو ما را ز ابتدا — مرحمت کن همچنین تا انتها
(٤) ضعف و عجز و فقر ما دانستهٔ — درد ما را هم دوا دانستهٔ
(٥) چار پا را قدر طاقت بار نه — بر ضعیفان قدر قوت کار نه
(٦) دانه هر مرغ اندازه ویست — طعمه هر مرغ انجیری کیست

(١) فَإذا أُعْطِيْتَ للطفْلِ الرَّغيف ... في مَقامِ اللَّبَنِ الطفْلَ الضَّعيف
مَيِّتاً مِنْذا الرَّغيفِ احسبْ وَلا ... يَصِلُ لِلرُّشْدِ بَعْدُ في الْمَلا.
(٢) و إذا ما بَرَزَتْ أَسْنانُه ... بَعْدُ و ازدادتْ قِوى أَرْكانُه
فالرَّغيف قَلْبُه طَبْعاً طَلَبْ ... و لِأَكْلِ الْخبزِ مالَ و رَغِبْ
(٣) ذالِكَ الطَّيْرُ اللذي دَفَّ إذا ... طارَ قَيْدَ الْخوْفِ كانَ و الأذى
و غدى لُقْمَةَ كُلِّ هِرَّةٍ ... نَمَرتْ والْغَةً بِالْمرة
(٤) و جَناحاه إذا تَمّا يَطِيرْ ... هُوَ مِنْ دونِ عَناءٍ و صَفيرْ
طارَ مِنْ غَيْرِ صَفيرٍ حَسَنٍ ... أو قَبيحِ الوَصْفِ مَرَّ الزَّمنِ
(٥) أَخْرَسَ الشَّيْطانَ قَهْراً نُطْقُكا ... سَمْعَنا صَيَّرَ عَقْلاً قَوْلُكا
(٦) سَمْعَنا لُبٌّ لِأَنَّ الْقائِلا ... أَنْتَ حاشاكَ تَكُونُ الْغافِلا
يُبْسُنا بَحْرٌ لِأَنَّ الْبَحْرَ أَنْتْ ... كَمْ لَنا بِاللُطْفِ والْجودِ مَنَنْتْ..
(٧) مَعَكَ كُنّا التُرابُ الْفَلَكا ... فاقَ و النَّجْمَ شأى و الْمَلَكا
أَنْتَ يا مَنْ مِنْ سِماكٍ(١) لِسَمَكْ ... نَوَّرَ في طَوْعِهِ دارَ الْفَلَكْ

(١) سماك بكسر السين اسم نجم و قيل نجم فى السماء السابعة والظاهر انه غيرالسماك الرامح و السماك الاعزال ـ سمک فى الاصل اراد به السمكة اللتى تحمل الثور اللذى يحمل الارضين قاله فى النهج .

(١) طفل را گر نان دهی برجای شیر ... طفل مسکین رااز آن نان‌مرده گیر
(٢) چونکه دندان‌او در آوردبعداز آن ... هم بخود گردد دلش جویای نان
(٣) مرغ نارسته چون پر آن شود ... لقمهٔ هر گربهٔ درآن شود
(٤) چون بر آرد پر پرد او بخود ... بی تکلف بی صفیر نیك و بد
(٥) دیو را نطق تو خامش میکند ... گوش ما را گفت تو هش میکند
(٦) گوش ما هوشست‌چون گویا توئی ... خشك ما بحر است چون دریا توئی
(٧) با تو ما را خاک بهتر از فلك ... ای سماک از تو منور تا سمک

(١) بِسِواكَ نَحنُ فَوقَ الفَلَكِ — إن نَكُ نَلقَ سَوادَ الحَلَكِ
مَعَكَ يا قَمَرَ التَمِّ مَتى — هٰذِهِ الأرضُ لَها اللَيلُ أَتى
(٢) مَعْ هِلالٍ وَجهُكَ اللَيلَ مَتى — عَرَسَ فيهِ ظَلامُ أو أتى
وَ بِلا نورٍ لَكَ اليَومَ استَتَرْ — بِظَلامٍ هَبْ بِهِ النورُ سَفَرْ
(٣) هٰذِهِ الأفلاكُ لُطفاً وَ جَمالْ — صورَةُ الرِفعَةِ كانَت وَ المِثالْ
لٰكِنِ الروحُ النَظيفُ ذو البَهاءْ — مَعنِيُ الرِفعَةِ كانَ وَ الصَفاءْ
(٤) صورَةُ الرِفعَةِ لِلأجسامِ قَدْ — ظَهَرَت خُصَّت بِها إسماً وَ حَدْ
هٰذِهِ الأجسامُ لِلمَعنى بَدَتْ — كَالأسامي لَهُ وَ اللَفظَ بَدَتْ
(٥) رَحمَةً أَلقِ عَلَينا في الدُنا — نَظَراً اللهَ اللهُ بِنا
نَظَراً فَرداً أَعِدْ لُطفاً وَ مَنْ — (لا تُقَنِّطنا فَقَد طالَ الحَزَنْ)

جواب الوزير بانه لا يترك الخلوة

(٦) قالَ مَهلاً اُترُكوا هٰذي الحَجَجْ — لا تَزيدوا القَلبَ جَرحاً وَ فَلَجْ
وَلَكُمْ في الروحِ وَ القَلبِ ضَعوا — مَعبَراً لِلوَعظِ وَ النُصحِ اسمَعوا

---

(١) بى تو ما را بر فلک تاریکی است — با تو اى مه اين زمين تارى كى است
(٢) با مه روى تو شب تارى كى است — روز را بى نور تو تاريكى است
(٣) صورت رفعت بود افلاک را — معنى رفعت روان پاک را
(٤) صورت رفعت براى جسمهاست — جسم ها در پيش معنى اسمهاست
(٥) الله الله يك نظر بر ما فكن — لا تقنطنا فقد طال الحزن

جواب گفتن وزير كه خلوت را نمى شكنم

(٦) گفت صحبتهاى خود كوته كنيد — پند را در جان و دل را ره كنيد

(١) أنا إنْ كُنتُ الأمينَ المُتَّهَمْ | بِالأمينِ لَمْ يَكُ وَ المُحتَرَمْ
لَوْ أقولُ لِلسَّما الأرْضَ الفَنا | لِلبقاءِ الحَقِّ ما قُلْتُ أنا
(٢) لِلكَمالِ أنا إنْ كُنتُ المِثالْ | فَلِمَ تَبدو الخِصامَ لِلكَمالْ
وَ المِثالَ لِلكَمالِ لَوْ أنا | لَمْ أكُ ما التُّهمَةُ ذي وَ الخَنا
(٣) أبَداً ذي الخَلْوَةَ لا أدَعُ | لَوْ بِها لَمْ الغَنا وَ الجَزَعُ
أنا مَشغُولٌ بِحالِ الباطِنِ | أطْلُبُ كَشْفاً لِسِرٍّ كامِنِ

اعتراض المحبين ثانيا على قول الوزير

(٤) فَلَهُ قالُوا بِلُطْفٍ وَ أدَبْ | يا وَزيرَ المَلِكِ السامي الرُّتَبْ
نَحنُ لا نُنكِرُ وَ القَولُ لَنا | لَيسَ مِثلَ قَولِ أغيارِ الدُّنا
(٥) بِنَواكَ الدَّمعُ لِلعَينِ جَرى | مُسرِعاً وَ القَلْبُ كَالجَمرِ وَرى
وَ لَكَ مِنْ وَسَطِ الرُّوحِ الزَّفيرْ | نَحنُ صَعَدْنا شِواظاً كَالسَّعيرْ
(٦) لَيسَ لِلطِّفلِ مَعَ الظِّئرِ بِحالْ | ما بَكى وَازوَرَّ حَربٌ وَ جِدالْ
إنَّهُ يَبكي وَ لَوْ كانَ الحَسَنْ | وَ التَّبيحَ ما دَرى مَرَّ الزَّمَنْ

---

(١) گر أمينم متهم نبود أمين | گر بگويم آسمان را من زمين
(٢) گر كمالم با كمال انكار چيست | ور نيم اين زحمت و آزار چيست
(٣) من نخواهم شد ازين خلوت برون | زانكه مشغولم باحوال درون

اعتراض كردن مريدان از خلوت وزير بار ديگر

(٤) جمله گفتند اى وزير انكار نيست | گفت ما چون گفته اغيار نيست
(٥) اشك ديده است از فراق تو دوان | آه آه است از ميان جان روان
(٦) طفل با دايه نه استيزد وليك | گريد او گرچه نه بد داند نه نيك

(١) نَحنُ كَالناقُورِ وَالزَّخمَةُ أَنتْ وَ عَلَيهِ كَيفَما شِئْتَ ضَرَبتْ (١)

لَيسَ مِنّا الصَخبُ مِنكَ لَنا جاءَ ما فِيكَ بَدى لُطفاً بِنا

(٢) نَحنُ كَالنايِ وَفِينا الصَوتُ كانْ .. مِنكَ مافي الذاتِ (٢) في الصُورَةِ بانْ ..

نَحنُ مِثلُ الجَبلِ فِينا الصَدا مِنكَ جاءَ وَلَنا مِنكَ النِدا

(٣) نَحنُ كَالشَطْرَنجِ فَتحاً وَانكِسارْ وَ هُما فِينا بِسِرٍّ (٣) وَ جِهارْ

مِنكَ كانا وَ بِنا قَدْ ظَهَرا يا جَمِيلَ الوَصفِ يا مَنْ طَهَرا

(٤) نَحنُ مَن يا مَن بِنا لِلرُوحِ رُوحْ مَن نَكُونُ نَحنُ إِذْ أَنتَ تَلُوحْ

مَن نَكُونُ نَحنُ حَتّى مَعَكا في مَقامٍ تَبدُو نأتي عِندَكا

(٥) نَحنُ أَعدامٌ وَ كُلٌّ مالَنا مِن وُجُودٍ عَدَمٌ مَحضٌ بِنا

أَنتَ بِالحَقِّ الوُجُودُ المُطْلَقُ مَظْهَرُ الفانِي الوُجُودَ تَخْلُقُ (٤)

---

(١) اى نحن نبكى مثل الناقور وانت ضارب زخمة على وجودنا الوهمى ومحرك لشوقنا انت لا نحن فالصوت ليس منا نحن و فى الحقيقة الصوت انت لانك قلت وانت اصدق القائلين و الله خلقكم وما تعملون .

(٢) اى ان تكلمنا فمن اثر كلامك اللذى هو من صفاتك الذاتية و الحالات اللتى فينا منعكسة منك فان الوجود الحقيقى هو اللذى لا يطرء عليه فناء قال تعالى فى سورة القصص و لا تدع مع الله ألها آخر لا اله الا هو كل شىء هالك الا وجهه . (٣) اى نحن فى الغالبية و المغلوبية منك يا من صفاته حسنة انت خالق لاقوالنا و افعالنا ونحن آلة فارادتنا من اثر صفة ارادتك الذاتية وانت اصدق القائلين.. قلت قل كل من عند الله . (٤) اى نحن من حيث نحن عدم محض و وجودنا ايضاً عدم محض انت وجود مطلق ترى الفانى .

---

(١) ما چو چنگيم و تو زخمه مى زنى زارى از ما نى تو زارى مى كنى

(٢) ما چو نائيم و نوا در ما زتست ما چو كوهيم و صدا در ما زتست

(٣) ما چو شطرنجيم اندر برد مات برد مات ما زتست اى خوش صفات

(٤) ما كه باشيم اى تو ما را جان جان تا كه ما باشيم با تو در ميان (١)

(٥) ما عدم هائيم و هستى هاى ما تو وجود مطلقى فانى نما

---

(١) انتقال است بسوى مناجات در مرتبه فرق بعد الجمع است در نزول باصطلاح صوفيه باين معنى چون سير سالك درعروج تمام ميشود ووجود وى فانى گردد بالكليه نزول ميكند بيشريت واعيان خود را درآيينه حق مشاهده مينمايد وميداند كه معدوم اند ووجود ديگرى بجز وجود حق نمى بيند .

(١) نَحنُ أُسْدٌ كُلُّنا بِالْهِمَمِ — لٰكِنِ الأُسْدُ اللَّتِي فِي الْعَلَمِ

نُشْخِنُ الحَملَةَ صُبحاً وَ غَلَسْ — مِنْ هَواءٍ نَفَساً بَعدَ نَفَسْ (١)

(٢) ظَهَرَتْ حَملَتُنا ما اسْتَتَرَتْ — لِلهَواءِ الحَملَةُ ما ظَهَرَتْ

فَاللَّذِي ما ظَهَرَ لا تَزْعَمِ — لَحظَةً يَنقُصُ ذا مِنّا افْهَمِ (٢)

(٣) ما وَجَدْنا مِنْ وُجُودٍ وَ هَواءْ — كانَ مِنْ جُودِكَ يارَبَّ السَّماءْ (٣)

كُلَّ ما نَحنُ وَجَدنا وَ نَجِدْ — كانَ مِن أَيجادِكَ هَبْ لَمْ نَعُدْ

(٤) لَذَّةَ الأَيجادِ أَعطَيْتَ العَدَمْ — مَن لَرِيحٍ لِلْوُجودِ ما اسْتَشَمْ (٤)

عاشِقَ نَفسِكَ صَيَّرْتَ العَدَمْ — قَبْلَ إِيجادِ الحُدُوثِ وَ القِدَمْ

---

(١) اى كما ان حملة تلك الاسود المصورة على الاعلام حركاتها نفساً بعد نفس تكون من الهواء كذا حركاتنا وسكناتنا من كل الوجوه بالنظر الى الحقيقة ظاهرة بهواء ارادته تعالى . (٢) حملة ـ النقوش فى تلك الاعلام ظاهرة والهواء غير ظاهر ذاك اللذى هو غير ظاهر هو هوى ارادة الله تعالى منالا ينقص اولا يغيب . (٣) اى يا الهى هوائنا اى حركتنا ووجودنا من احسانك وجملة حاصل وجودنا من ايجادك . (٤) اى اذقت طعم لذة الوجود للعدم الاضافى وهو الاعيان الثابتة اللتى لم تشم رائحة الوجود من اعيان الاولياء و الانبياء و العشاق فجعلت العدم فى الازل عاشقا لك .

---

(١) ما همه شیران ولی شیر علم — حمله مان از باد باشد دم بدم

(٢) حمله مان پیدا و نا پیدا است باد — آنکه نا پیدا است از ما کم مباد

(٣) باد ما و بود ما از داد تو است — هستی ما جمله از ایجاد تست

(٤) لذت هستی نمودی نیست را — عاشق خود کرده بودی نیست را

---

(١) در نسخه شرح بحر العلوم كلمه (حمله) با جيم معجمه آمده يعنى جمله ظاهر است وبادظاهر نيست همچنين احكام ماظاهر است وحق كه مؤثر است ظاهر نيست ودر غيب است .

(۱) لَذَّةَ إنْعامِكَ لا تَمنَعِ مَجلِسَ العِشقِ لَنا لا ترفَعِ
خَلِّ مِنْ لُطفِكَ أسْبابَ الْفَرَحْ نُقلَنا وَ الْعودَ خَمراً وَ قَدَحْ
(۲) وَ لَها لَوْ تَمنَعُ مَنْ يَسئَلُ نَفْعَكَ وَ الضرَّ ما ذا تفعَلُ
وَ مَعَ النقّاشِ هَلْ نَقْشٌ قَدَرْ يُنذِرُ حرباً وَ يَأتي بِخَطَرْ
(۳) أنْتَ لا تَنظُرْ لَنا وَ انظُرْ لِما لَكَ مِنْ جُودٍ بِأرْضٍ وَ سَما
(٤) نَحْنُ ما كُنّا وَ لا مِنّا السُؤالْ كانَ لكِنْ لُطْفُكَ مِنّا الْمَقالْ
سَمعَ لا في سُؤالٍ بِالْجَوابْ سَمَحَ أنْعَمَ مِنْ قَبلِ الْخِطابْ
(٥) وَ لَدى النقّاشِ صُنْعاً وَ الْقَلَمْ نَقْشُهُ ما دَقَّ حُسناً بِالرَقَمْ
عاجِزٌ كَالطِفْلِ في بَطْنِ أُمِّهِ قُيِّدَ لَمْ يَدرِ بَعضَ رَسْمِهِ
(٦) في أمامِ قُدرَةِ الحَيِّ الْقَديرْ كُلُّ خَلقِ الْعالَمِ الجَمِّ الْغَفيرْ
أشْبَهتْ إذْ عَجَزَتْ بِالْمَرَّةِ آلَةَ الطَرْزِ أمامَ الإبْرَةِ(۱)

(۱) ای و کذالك وجود الانسان عند النقاش الحقیقی .

(۱) لذت انعام خود را وا مگیر نقل و باده جام خود را وا مگیر
(۲) ور بگیری کیست جستجو کند نقش با نقاش چون نیرو کند
(۳) منگر اندر ما مکن در ما نظر اندر اکرام و سخای خود نگر
(٤) ما نبودیم و تقاضامان نبود لطف تو ناگفته ما می شنود
(٥) نقش باشد پیش نقاش و قلم عاجز و بسته چو کودك در شکم
(٦) پیش قدرت خلق جمله بارگه عاجزان چون پیش سوزن کارگه

(١) رُبَّما يُرْسِمُ شَيْطاناً لَعينْ ... رُبَّما يُرْسِمُ إِنْساناً أَمِينْ

رُبَّما يُرْسِمُ لَهْواً وَ فَرَحْ ... رُبَّما يُرْسِمُ غَماً وَ تَرَحْ

(٢) لا يَدَ حَتَّى عَنِ الدَّفْعِ لَنا ... تُبْدي تَحْريكاً تَصُدُّ ما بِنا

لا وَ لا نُطْقَ لَنا حَتَّى النَّفَسْ ... يُبدي عَنْ ضُرٍّ و نَفْعٍ مُلْتَمَسْ

(٣) فَمِنَ الْقُرآنِ فَسِّرْ لَوْ دَرَيْتْ ... لَهُ قَوْلَ ما رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتْ

(٤) لَوْ رَمَيْنا النَّبْلَ فَالرَّمْيُ لَنا ... لَمْ يَكُ بَلْ وُجِدَ قَهْراً بِنا

نَحنُ قَوْسٌ مُوتِرُ الرّامي الْإِلٰهْ ... رَمْيُنا مِنهُ أَتى لا مِنْ سِواهْ

(٥) لَيْسَ جَبْراً ذا لِجَبّارِيَّةٍ ... كانَ مَعنىً أَوْ لِقَهّارِيَّةٍ (١)

ذِكْرُنا الْجَبّارَ نَبْغي الْإِبْتِهالْ ... وَ الْبُكا وَ الْخَوفَ عِندَ ذِي الْجَلالْ

---

(١) ای معنی الجبار هو اللذی لا یسلب الجزءالاختیاری بل یشعرانه فی‌اختیاره کونه جباراً فاعلا مختاراً مقلب القلوب و الابصار .

---

(١) گاه نقش دیو گه آدم کند ... گاه نقش شادی و گه غم کند

(٢) دست نی تا دست جنباند ز دفع ... نطق نی تا دم زند از ضر و نفع

(٣) تو ز قرآن باز خوان تفسیر بیت ... گفت ایزد ما رمیت اذ رمیت

(٤) گر بپرانیم تیر آن نه ز ماست ... ما کمان و تیر اندازش خداست

(٥) این نه جبر است معنی جباری است ... ذکر جباری برای زاری است(١)

---

(١) چون در ابیات‌بیشین‌ذکر شده که ماچیزی نیستیم و افعالی که میشوند از حق است و حق قادر مطلق است توهم میشود که عبد در افعال خود مجبوراست و اختیاری ندارد از اینروی فرمودند اینکه ماگفتیم جبر نیست که سالب اختیار عبد باشد بلکه این معنی جباری است که خداوند متعال بصفت جباریت ظاهر شده و جباریت عبارت است از اصلاح امور و پر کردن هرچیزی را بان که‌صالح آن باشد پس اعیان که مستعد بودند بذات خود که افعال را قبول کنند و حق بعلم ازلی خود دانست این استعدادات را ، پس این اعیان را پر کرد بافعالیکه صالح‌آن بودند و این جباریت منافی اختیار عبد نیست . برای تحقیق بصفحه ٥٢ شرح بحرالعلوم مراجعه شود .

(١) فَبُكَانَا الْحُجَّةُ لِلاِضْطِرَارْ وَحَيانَا الْحُجَّةُ لِلاِخْتِيَارْ(١)

(٢) وَ لَوْ اَنَّ الاِخْتِيَارَ فُقِدَا بَكْرَةً وَ الاِضْطِرَارُ وُجِدَا

فَالْحَيَاءُ ذَا لِمَ جَاءَ وَ لِمْ أَسَفٌ مَعْ خَجَلٍ فِينَا يُلِمْ

(٣) فَلِمَ الأُسْتَاذُ تِلْمِيذاً زَجَرْ وَ لِمَ فِكْرٌ بِتَدْبِيرٍ عَثَرْ

---

(١) اى ان هذاالمقدار من النكات العجيبة ذكرت اسلب الاختيار من العبد و فى الحقيقة لا نفى بل بيان لكمال قدرته تعالى لئلا يظنوا انهم اصحاب قدرة و اختيار على وجه الاستقلال فيغترو و يبعدو عن طريق السداد فأظهر لهم جباريته ليعلموا انهم بمثابة المعدوم فيتوجهوا اليه بالبكاء و يصلوا اليه ثم شرع فى اثبات الجزء الاختيارى بقوله (گر نبودى اختيار اين شرم چيست) ـ **تنبيه** ـ الجبرية فرقتان الاولى قالت ليس للعبد قدرة و اختيار فهوكالجماد لايتحرك باختياره و افعاله و حركاته كلها من الله تعالى والثانية و هى القدرية بعكسهم قالوان العبد خالق لافعاله وهما باطلان ـ و فرقةمتوسطة و هىاللتى لا تقول بالجبر المحض فى افعال العبد بل تقول فعل بين الجبر و التفويض يثبتون بذالك ان للعبد كسباً بالفعل لكن بلا تأثير فيه و هم اربع فرق ـ الاولى ـ قالت افعال العباد واقعة بقدرة الله تعالى و حدها و ليس لقدرة العباد تأثير فيها بل الله سبحانه و تعالى يوجد فى العبد قدرة و اختياراً فاذا لم يكن هناك مانع اوجد الله فعل المقدور مقارناً للقدرة و الاختيار المذكورين فيكون فعلالعبد مخلوقاً لله تعالى ابداعاً و احداثاً لكنه مكسوب للعبد و المراد بكسبه اياه مقارنة فعل العبد لقدرته و ارادته من غير ان يكون هناك تأثير والكسبامر باعتبارى لا يتعلق به ايجاد . الثانية قالتافعالالعباد واقعة بقدرة الله تعالى و قدرة العبد معاً . الثالثة قالت كالفرقة الثانية المذكورة لكن قدرة الله تعالى متعلقة باصل الفعل و قدرة العبد بصفته يعنى ان الفعل واقع بقدرة الله تعالى و تأثيره ولكن كونه طاعة كلطم اليتيم تأديباً او معصية كلطم اليتيم ايذاء بقدرة العبد و تأثيره . الرابعة ـ قالت افعال العباد واقعة بقدرة يخلقها الله تعالى فى العبد وقد رد مولانا قدس روحه على الفرقتين الاوليتين اللتى نفت القدرة و الاختيار عن العبدو اللتى قالت انالعبد خالق لافعاله بقوله (ورتوگوئى غافلست ازجبراو).

---

(١) زارى ما شد دليل اضطرار خجلت ما شد دليل اختيار

(٢) گر نبودى اختيار اين شرم چيست وين دريغ و خجلت و آزرم چيست

(٣) زجر استادان بشاگردان چراست خاطر از تدبير ها گردان چراست

(١) لَوْ تَقُولُ جَبْرُهُ مَا عَقِلُوا مِنْ قُصُورٍ هُمْ عَنْهُ غَفِلُوا

قَمَرُ جَبْرِ الْإِلٰهِ فِي السَّحَابِ لَهُمْ غَابَ اخْتَفَى تَحْتَ الْحِجَابْ

(٢) فَلِذَا كَانَ الْجَوَابُ الْحَسَنُ لَهُ لَوْ تَسْمَعُ فِيهِ تُؤْمِنُ

تَنْبِذُ الْكُفْرَ وَ لِلدِّينِ الْحَنِيفْ تَلْتَجِي لَا تَقْبَلُ الرَّأْيَ السَّخِيفْ

(٣) حَسْرَةٌ ثُمَّ ابْتِهَالٌ فِي الْمَرَضْ كُلَّ وَقْتِ الْمَرَضِ مَا أَنْ عَرَضْ

إِدْرِ بِالصَّحْوِ أَتَى وَ الْيَقْظَةِ لِلْمَرِيضِ فِيهِ خَيْرُ الْعِظَةِ

(٤) أَنْتَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ سَقِيمْ تَسْئَلُ الْعَفْوَ عَنِ الْجُرْمِ الْقَدِيمْ

(٥) قُبْحَ الْجُرْمِ لَكَ ذَاكَ السَّقَامْ تَنْوِي فِعْلَ الْخَيْرِ بِالْبُرْءِ مُدَامْ

(٦) تَحْلِفُ مِنْ بَعْدِ هٰذَا بِالذِّمَمْ بِسِوَى الطَّاعَةِ لَا أُفْنِي الْهِمَمْ

(٧) فَيَقِيناً كَانَ أَنَّ سُقْمَكَا وَهَبَ الْيَقْظَةَ وَ الْفِكْرَ لَكَا

(٨) طَالِبَ الْأَصْلِ لِذَا لِأَصْلِ انْتَبِهْ وَ امْعِنِ الْفِكْرَ بِهِ لَا تَشْتَبِهْ

كُلُّ مَنْ فِيهِ يَلِمُّ الْوَجَعُ نَشَقَ رِيحاً هُوَ الْمُطَّلِعُ

---

(١) ور بگوئی غافل است از جبر او ماه حق پنهان شده است در ابر او

(٢) هست این را خوش جواب ار بشنوی بگذری از کفر و در دین بگروی

(٣) حسرت و زاری که در بیماری است وقت بیماری همه بیداری است

(٤) آن زمان که می‌شوی بیمار تو میکنی از جرم استغفار تو

(٥) می نماید بر تو زشتی گنه می کنی نیت که باز آیم بره

(٦) عهد و پیمان می کنی که بعد از این جز که طاعت نبودم کار گزین

(٧) پس یقین شد آنکه بیماری ترا می به بخشد هوش و بیداری ترا

(٨) پس بدان این اصل را ای اصل‌جو هر که را دردست او بردست بو

(١) كُلُّ مَنْ أَيْقَظُ كَانَ أَوْجَعَا — أَكْثَرَ شَمًّا وَأَسْمَى مَوْقِعَا
كُلُّ مَنْ أَكْثَرِ عِلْمًا فَالجَبِينْ — إصْفِرَارًا أَكْثَرَ أَجْلَى يَقِينْ
(٢) إذْ عَلِمْتَ الجَبْرَ مِنْهُ فَالخُضُوعْ — لَكَ أَيْنَ ذَهَبَ أَيْنَ الخُشُوعْ
رُؤْيَةُ زَنْجِيرِ جَبَّارِيَّتِكْ — أَيْنَ أَيْنَ الآيُ مِنْ قَهَّارِيَّتِكْ
(٣) فَمَتَى مَنْ كَانَ قَيْدَ السَّلْسَلَهْ — فَرِحَ قَلْبًا بَدَى بِالْهَلْهَلَهْ
وَكَسِيرُ العُودِ كَيْفَ العَمَدَا — صَبَرَ يَطْلُبُ مِنْهُ المَدَدَا
(٤) وَمَتَى مَنْ كَانَ قَيْدَ السِّجْنِ قَدْ — وَجَدَ الحُرِّيَّةَ القَيْدَ فَقَدْ
وَمَتَى مَنْ كَانَ رَهْنَ الحَزَنِ — فَرِحًا صَارَ خَلِيَّ الشَّجَنِ
(٥) إنْ تَرَ رِجْلَكَ عَمْدًا قَيَّدُوا — قَائِدُو المُلْكِ عَلَيْكَ[1] قَعَدُوا
(٦) فَإِذًا لَا تَكُ مِثْلَ القَائِدِينْ — أَنْتَ مَعَ مَنْ هُمْ كَانُوا عَاجِزِينْ
حَيْثُ طَبْعُ العَاجِزِينَ فِي الدُّنَا — لَمْ يَكُ ذَا لَا تُكَلِّفْهَا العَنَا
(٧) حَيْثُ مِنْهُ الجَبْرُ لَمْ تَنْظُرْ قِصَّهْ — أَيْنَ أَيُّ الجَبْرِ إِنْ دَوْمًا تَرَهْ

---

(١) نسخة ثانية ـ قائدو السلطان منك قعدوا .

---

(١) هر که او بیدار تر پر درد تر — هر که او آگاه تر رخ زرد تر
(٢) گر ز جبرش آگهی زاریت کو — بینش زنجیر جباریت کو
(٣) بسته در زنجیر کی شادی کند — چوب اشکسته عمادی چون کند
(٤) کی اسیر حبس آزادی کند — کی گرفتار بلا شادی کند
(٥) ور تو می بینی که پایت بسته اند — بر تو سرهنگان شه بنشسته اند
(٦) پس تو سرهنگی مکن با عاجزان — زانکه طبع و خوی عاجز نبود آن
(٧) چون تو جبر او نمی بینی مگو — ور همی بینی نشان دید کو

(١) كُلُّ شُغْلٍ لَكَ فِيهِ رَغْبَةٌ — فَمُدَاماً فِيهِ تَبْدُو قُدْرَةٌ
لَكَ خِلْتَ أَنَّهَا مِنْكَ عِيَانْ — وُجِدَتْ تَفْخَرُ فِي ذَاكَ الزَّمَانْ
(٢) كُلُّ شُغْلٍ لَكَ لَمْ تَرْغَبْ بِهِ — لَا وَ لَا الْخَيْرَ تَرَى فِي حُبِّهِ
فِيهِ الْجَبْرِيَّ صِرْتَ لِلْإِلٰهْ — خِلْتَهُ مِنْهُ أَتَى لَا مِنْ سِوَاهْ
(٣) أَنْبِيَاءُ اللّٰهِ فِي شُغْلِ الدُّنَا — هُمْ جَبْرِيُّونَ مَالُوا لِلْفَنَا
لٰكِنِ الْكُفَّارُ جَبْرِيُّونَ فِي — عَمَلِ الْعُقْبَى لَهُ لَا تَصْطَفِي
(٤) حَيْثُ اَنَّ كُلَّ طَيْرٍ طَلَبَا — جِنْسَهُ طَبْعاً إِلَيْهِ ذَهَبَا
لِلْوَرَاءِ ذَهَبَ الرُّوحُ ذَهَبْ — لِلْأَمَامِ جَدَّ سَيْراً وَ طَلَبْ
(٥) وَ مُذِ الْكُفَّارُ بِالْجِنْسِ غَدَتْ — مِثْلَ سِجِّينٍ بِمَا فِيهِ بَدَتْ
فَهُمُ فِي ذَاتِهِمْ سِجْنُ الدُّنَا — طَلَبُوا طَبْعاً وَ مَالُوا لِلْعَنَا
(٦) وَ لِعِلِّيِّينَ حَيْثُ الْأَنْبِيَاءْ — جَانَسُوا لِلصِّدْقِ مَالُوا لِلصَّفَاءْ
فَلِعِلِّيِّينَ مِنْ اَسْمَى الْجِنَانْ — نَزَعُوا بِالرُّوحِ طَبْعاً وَ الْجَنَانْ
(٧) يَا إِلٰهِي الرُّوحُ مِنْ لُطْفِ شَمَلْ — لَكَ نَمِي فِي مَقَامٍ وَ مَحَلْ
بِهِ مِنْ غَيْرِ حُرُوفٍ وَ عِلَلْ — يَنْبُتُ الْقَوْلُ فُرَادَى وَ جُمَلْ

---

(١) درهران کاری که میل هستت بدان — قدرت خود را همی بینی عیان
(٢) درهران کاری که‌میلت نیست‌و خواست — اندران جبری‌شوی کاین ازخداست
(٣) انبیا در کار دنیا جبریند — کافران در کار عقبی جبریند
(٤) زانکه هرمرغی بسوی جنس خویش — میرود او در پس و جان پیش پیش
(٥) کافران چون جنس سجین آمدند — سجن دنیا را خوش آئین آمدند
(٦) انبیاء چون جنس علیین بدند — سوی علیین بجان و دل شدند
(٧) ای خدا بنما تو جان را آن مقام — کاندرو بی حرف میروید کلام

(١) مَا لِذَالْقَوْلِ انْتِهَاءٌ وَ خِتَامْ — لٰكِنِ الْاَنْسَبُ نَحْنُ بِالْكَلَامْ
نُقْضِي اَيْضاً فِي الْمَقَامِ وَ تَمَامْ — هٰذِهِ الْقِصَّةَ نَحْكِي وَ الْمَرَامْ

فى بيان قطع الرجاء للمريدين من رفض الخلوة

(٢) ذَالْوَزِيرُ صَاحَ مِنْ جَوْفِ الْحَرَمْ — اَيُّهَا الْاَتْبَاعُ يَا خَيْرَ الْاُمَمْ
مِنِّي ذَالْاَمْرَ إِدْرُوا وَ اعْلَمُوا — كُلَّ مَا اَذْكُرُهُ الْحَقَّ افْهَمُوا
(٣) .. بَاطِنُ الْاَمْرِ كَمَا أُظْهِرُهُ.. — ..لَكُمْ وَ الْحَقُّ مَا اَذْكُرُهُ..
قَالَ عِيسَى لِي تَجَرَّدْ وَ اعْتَزِلْ — وَعَنِ الْاَحْبَابِ وَالْاَهْلِ انْخَزِلْ (١)
(٤) جَابِهِ الْحَائِطَ وَاجْلِسْ وَحْدَكَا — مِنْ وُجُودٍ لَكَ جَرِّدْ نَفْسَكَا
(٥) بَعْدَ ذَالرُّخْصَةُ لِي لَمْ تَرِدِ — بِالْكَلَامِ بَعْدَ ذَا لَمْ أَجِدِ
لِي فِي قِيلٍ وَ قَالٍ مِنْ عَمَلْ — لَا وَ لَا حَرْفاً أُجِيبُ مَنْ سَئَلْ
(٦) فَوَدَاعاً يَا أَحِبَّائِي اَنَا — مَيِّتٌ لِلْمَوْتِ صِرْتُ وَ الْفَنَا
وَ عَلَى رَابِعِ اَفْلَاكِ السَّمَا — رَحْلِيَ اَلْقَيْتُ صَفَيْتُ الذِّمَا

(١) نسخة ثانية ــ قال عيسى لى تجردوا نخزل — كل أحبابك والأهل اعتزل

---

(١) این سخن پایان ندارد لیک ما — باز گوئیم آن تمامی قصه را

نومید کردن وزیر مریدان را از رفض خلوت

(٢) آن وزیر از اندرون آواز داد — کای مریدان از من این معلوم باد
(٣) که مرا عیسی چنین پیغام کرد — کز همه خویشان و یاران باش فرد
(٤) روی بر دیوار کن تنها نشین — وز وجود خویش هم خلوت گزین
(٥) بعد از این دستوری گفتار نیست — بعد ازاین باگفتگویم کار نیست
(٦) الوداع ای دوستان من مرده ام — رخت بر چارم فلك بر برده ام

(١) كَي بِذا كالحطبِ تحت الفلكْ — أَلَّذي بِالنارِ لُزَّ وَ احتنكْ

أنا لا أحرقُ حزناً وَ عنا — عطباً مِن ذاكَ ألقى و فنا

(٢) بعدَ ذا فوقَ السماءِ الرابِعه — جنبَ عيسى مِثلَ شمسٍ لامِعه

أجلِسُ الروحَ الأمينَ أصحبُ — أجِدُ الزُلفى أرى ما أطلبُ

خدع الوزير الامراء كل فرد منهم على نحو خاص

(٣) عِندَ ذاكَ الأُمَراءَ طَلبا — كُلَّ فَرْدٍ بِالخفاءِ صَحِبا

وَ لَهُ قالَ كلاماً مفرَدا — حسنَهُ وَ النفعَ سِرّاً عَددا.

(٤) فلِكلٍ واحِدٍ قالَ الصحيحْ — أنتَ مِن دينِ إلى عيسى المَسيحْ

نَبيَ النائبُ لِلحَقِ وَلي — خِلفتي فيهِ وَصيي و الوَلي

---

(١) تا بزير چرخ ناری چون حطب — می نسوزم در عناء و در عطب

(٢) پهلوی عیسی نشینم بعد از این — بر فراز آسمان(١) چارمین

فریفتن وزیر امیران را هر یك بنوعی و طریقی

(٣) وانگهانی آن امیران را بخواند — یك بیك تنها بهر یك حرف راند

(٤) گفت هر یك را بدین عیسوی — نائب حق و خلیفه من توئی

---

(١) مشهور است میان شعراء و دیگران که عیسی (ع) در آسمان چهارمین است و لی درحدیث معراج رسول (ص) صریح است در آسمان دوم است چنانچه شیخ محی الدین هم نگاشته و اینکه آسمان چهارم موافق حدیث معراج مقام ادریس است وفرموده مولانا را می‌باید یا برطریق مشهور حمل نمود و یا اینکه حکایت از گفتار وزیر است که از جمله کذب و مکر اوست ولی اشکالی که دارد در دفتر های دیگر نیز چنین میفرمایند و ممکن است که کره نار و هوا را هم آسمان شمرده‌اند چنانچه زمخشری گفته : (کلما علاك فهو سماء) .

(١) لَكَ باقي الأُمَراءِ التَبَعا | صَيَّرَ عيسى اصْطَفاهُمْ شِيَعا
..لَكَ كَلّا فأنه فيهِم وَ أُمِرِ.. | ..مِثْلَما الشرع اقْتَضى لا تحذرِ..
(٢) كُلُّ مَنْ مِنهُمْ إليكَ الرقبَه | جرَّ عِصياناً وَ صارَ العقبَه
خُذْهُ إنْ شئتَ لَه اقْتُل اومُدامْ | عِندَكَ اوْ ثِقْهُ أسيراً لِلحِمامْ
(٣) غيرَ انّي ما حَييتُ لِأحَدْ | لا تَقُلْ ذا هَبْكَ اهْلاً وَوَلَدْ
أنا ما لَمْ أكُ في قيدِ الحِمامْ | لا تَرُمْ لِلسُلْطَةِ ذي في الأنامْ
(٤) قَبلَ مَوتي أبَداً لا تُظهِرِ | ذا وَ عَنْهُ أحَداً لا تُخْبِرِ
لا وَلا السُلْطانَ حيناً تَدَّعي | بَعْدِيَ ما شِئْتَ بِالمُلْكِ اصْنَعِ
(٥) ها هُوَ الطُومارُ أحْكامَ المسيحْ | ذي على الأُمَّةِ بِاللَّحنِ الفَصيحْ
إمْلي كُلَّ واحِدٍ مِنها أوضِحِ | وَ لَها ما تَقْدِرْ عِظْ وَ انْصَحِ
(٦) فَلِكُلٍّ مِنهُمُ هٰذا المَقالْ | قالَ في السرِّ وَلَيسَ في المَآلْ
نائِباً غيرَكَ في دِينِ الإلٰهْ | أنْتَ مَطْلوبُهُ كُنْتَ لا سِواهْ

---

(١) وان اميران دگر اتباع تو | كرد عيسى جمله را اشياع تو
(٢) هر اميرى كو كشد گردن بگير | يا بكش يا خود همى دارش اسير
(٣) ليک تا من زنده ام اين را مگو | تا نميرم اين رياست را مجو
(٤) تا نميرم من تو اين پيدا مكن | دعوى شاهى و استيلا مكن
(٥) اينک اين طومار احكام مسيح | يك يک برخوان تو بر امت فصيح
(٦) هر اميرى را چنين گفت او جدا | نيست نائب جز تو در دين خدا

(١) كُلَّ فَرْدٍ مِنهُم سوى الْحَبِيبْ | عِنْدَهُ في السِّرِّ بِالطَّوْعِ يُجِيبْ
كُلَّ ما قالَ لِذا قالَ لِذاكْ | عَيْنَهُ مِنْ غَيْرِ لَبْسٍ وَارْتِباكْ
(٢) كُلَّ فَرْدٍ لَهُ طُوماراً وَهَبْ | كُلَّ فَرْدٍ ضِدَّ ثانِيهِ طَلَبْ
(٣) ذي الطَّوامِيرُ جَميعاً تَخْتَلِفْ | مِثْلَ شَكْلِ الأَحْرُفِ البا لِلأَلِفْ
(٤) حُكْمُ ذا الطُّومارِ ضِدُّ حُكْمِ ذاكْ | قَبْلَ هٰذا نَحنُ أَوْضَحنا هُناكْ
كَيْفَ مِنْها الواحِدُ لِلآخَرِ | كانَ ضِداً عَكْسَهُ في الظَّاهِرِ

قتل الوزير نفسه بالخلوة

(٥) بَعْدَ هٰذا الْبابِ في السِّرِّ قَفَلْ | مَرَّةً أُخرى عَنِ النّاسِ اعْتَزَلْ
أَرْبَعِينَ يَوماً النَّفْسَ قَتَلْ | عَنْ وُجُودٍ لَهُ فَرَّ وَ انْفَصَلْ
(٦) وَ مُذِ الخَلْقُ عَلى ذا وَقَفُوا | فَعلى قَبْرِهِ نَوحاً عَكَفُوا
مِثْلَ يَوْمِ الْمَحْشَرْ فيهِ النِّساءْ | وَ الرِّجالُ اشْتَرَكُوا حُزْناً سَواءْ
(٧) فَعلى قَبْرِهِ مِقْداراً كَثِيرْ | جَمعَ الْمَخْلُوقُ وَالجَمُّ الغَفِيرْ
وَ عَلَيهِ حَزَناً جَزُّوا الشُّعُورْ | مَزَقُوا أَثْوابَهُمْ دَقُّوا الصُّدُورْ

---

(١) هر يكى را كرد اندر سر عزيز | هر چه آن را گفت اين را گفت نيز
(٢) هر يكى را او يكى طومار داد | هر يكى ضد دگر بود المراد
(٣) جملگى طومار ها بد مختلف | همچو شكل حرف ها با تا الف
(٤) حكم اين طومار ضد حكم آن | پيش از اين كرديم ضدى را بيان

كشتن وزير خود را در خلوت

(٥) بعد ازين چل روز ديگر در ببست | خويش را كشت از وجود خود برست
(٦) چونكه خلق ازمرگ او آگاه شد | بر سر گورش قيامتگاه شد
(٧) خلق چندان جمع شد بر گور او | مو كنان جامه دران در شور او

(١) ليس غير العالم الحي القدير   يدري عد ذالك الجمع الكثير
ملّلاً ضم كثيراً و أمم   عرباً تركاً و كرداً و عجم
(٢) فتراب قبره فوق الرؤس   نثروا شموه لطفاً كالعروس
حزنه عدو الدواء لهم   ما به ودوه ضعفاً بهم (١)
(٣) ذالك الخلق على قبره قد   حزن شهراً له الصبر فقد
من دم عينيه سوى طرقا   كثرة بالوجد شبت حرقا
(٤) بنواه الكل ضجوا بانكسار   من ملوك و كبار و صغار
(٥) بعد شهر قالت الخلق افصحوا   يا كبار بالجواب و انصحوا
أي هذي الأمراء القائما   في المقام له ندري الحاكما
(٦) انرى فيه وصياً و إمام   في المحل له فعلاً و كلام
ليتم شغلنا فيه الغرض   يحصل الجوهر ندري والعرض
(٧) كلنا الأروس طوع أمره   نخضع نسكت عند ذكره
يدنا باليد و الذيل له   نعقد إذ به حق الوله

---

(١) اراد من قوله فى الاصل (درد او) اى حزنه والتوجع عليه .

---

(١) كان عدد را هم خدا داند شمرد   از عرب وز ترك وز رومی و كرد
(٢) خاك او كردند بر سر های خویش   درد او دیدند درمان هـای خویش
(٣) آن خلایق بر سر گورش مهی   كرده خون را از دو چشم خود رهی
(٤) جمله از درد فراقش در فغان   هم شهان و هم كهان و هم مهان
(٥) بعد ماهی خلق گفتند ای مهان   از امیران كیست بر جایش نشان
(٦) تا بجای او شناسیمش امـام   تا كه كار ما ازو گردد تمام
(٨) سر همه بر اختیار او نهیم   دست بر دامان و دست او زنیم

(١) حيثُ كانَ الشمسُ نوراً وائتلاقْ — قلبنا أوْ سمّ في نارِ الفراقْ
ما لنا الحيلةَ الا في المقامْ — لهُ مصباحاً نقيمُ في الظّلامْ
(٢) حيثُ وجهُ الحِبِّ غابَ في النّظرْ — وجبَ النّائبُ عنهُ في المقرْ
وجبَ التذكارُ عنهُ في المحَلْ — ليكونَ الغوثَ في الخطبِ الأجلْ
(٣) حيثُ جفَّ الوردُ في أندائهِ — اينَ نبغي نشرهُ في مائهِ
(٤) وَ لِأنَّ اللهَ جلَّ وَ علاَ — في العيانِ لا يبينُ للملاَ
نائبُ الحقِّ تعالى الأنبياءْ — هذهِ الأسبابُ كانت للسماءْ
(٥) لا أقولُ السهوَ لو قلتُ أنا — فالمنوبُ مع من نابَ ثنا
لوْ تصورتَ القبيحَ لا الحسنْ — كانَ عندَ من لهُ ذوقٌ و فنْ
(٦) لا هما الأثنانِ ما دمتَ علنْ — عابدَ الصورةِ أنتَ كالوثنْ
فهما الواحدُ عندَ من ظفرْ — هجرَ الصورةِ للمعنى نفرْ
(٧) حيثُ للصورةِ أنتَ تنظرُ — عينكَ ثنتينِ دوماً تظهرُ (١)
أنظرِ النورَ بها أنتَ تجدْ — واحداً يظهرُ فذاً منفردْ

(١) اى ما دمت تنظر الصورة و تعتبر الظاهر فعينك ثنتين تنظر انت انظر النور فان ذاك النور من العين ظهر و حصل كذا ان نظرت الى الانبياء الذين هم بمنزلة العين من الظاهر و هو الخالقية و المخلوقية ليس هناك وحدة وان نظرت الى نورهم ترى نور الله من غير فرق و ظهورهم ظهور الحق...

(١) چونكه شد خورشيد و ما را كرد داغ — چاره نبود بر مقامش جز چراغ
(٢) چونكه شد از پيش ديده وصل يار — نائبى بايد ازو مان يادگار
(٣) چونكه گل بگذشت و گلشن شد خراب — بوى گل را از چه جوئيم از گلاب
(٤) چون خدا اندر نيايد در عيان — نائب حق اند اين پيغمبران
(٥) نى غلط گفتم كه نائب با منوب — گر دو پندارى قبيح آيد نه خوب
(٦) نى دو باشد تا توئى صورت پرست — پيش او يك گشت كز صورت برست
(٧) چون بصورت بنگرى چشمت دو است — تو بنورش در نگر كان يك تو است

(١) صحّ لو للواحد يرنو البصر   واحداً لا اثنين كان فى النظر

(٢) فكلا العينين منها النور كان   واحداً لا فرق (١) فيه في العيان

لو عليه المرء ألقى النظرا   غير ذاك الواحد ما نظرا

فى بيان ان جميع الانبياء على الحق و مصداق قوله تعالى
لا نفرق بين احد من رسله

(٣) عشرة أضواء لو تجمع حين   فى مكان و لها الفرق يبين

صورة عن غيره فرداً ففرد   ميز بالوصف فى شكل و حد

(٤) أبداً لا تقدر الفرق تجد   بين نور كل ضوء منفرد

لو توجهت إلى النور له   كان نور كل فرد مثله

(أطلب المعنى من الفرقان قل   لا نفرق بين آحاد الرسل) (٢)

(٥) ماة تينة او إسفرجله   لو عصرت إختلفت فى المنزله

ماة كانت و لما تعصر   واحداً فى العين كلا تظهر (٣)

---

(١) اى نور كل واحد من العينين لا يمكن تمييز و فرق نورها من الاخرى لان كل واحدة عين الاخرى لما اوقع نظره على بؤبؤها و لم ينظر لصورته و نظر لنوره و علم من عينيه اتحاد الانبياء والنائب و المنوب من حيث المعنى و ان اردت تنوير هذا المعنى فانظر لما يتلى عليك (ده چراغ ار جمع آرى در مكان).

(٢) اشارة الى الاية الكريمة فى سورة البقرة عن لسان المؤمنين (لا نفرق بين احد من رسله) اى من وجه الاتحاد و الاعتبار يعنى من نفى الفرق بالتصديق والتكذيب كما قال البيضاوى و منظور مولانا عدم التفرقة بالاتحاد المعنوى (٣) فى الاصل مائة تفاحة وابدلت فى الترجمة بمائة تينة ..

---

(١) لا جرم چون بر يكى افتد بصر   آن يكى باشد دو نايد در نظر

(٢) نور هر دو چشم نتوان فرق كرد   چونكه بر نورش نظر انداخت مرد

در بيان آنكه جملهٔ پيغمبران حقند كه لا نفرق بين احد من رسله

(٣) ده چراغ ار جمع آرى در مكان   هر يكى باشد بصورت غير آن

(٤) فرق نتوان كرد نور هر يكى   چون بنورش روى آرى بى شكى

(٥) گر تو صد سيب و صد آبى بشمرى   صد نمايد يك شود چون بفشرى

(١) لِلْمَعانى لَيْسَ تَقْسِيمٌ وَعَدَ — لِلمَعاني لَيسَ أَفْرادٌ وَحَدَ
(٢) فَاتِّحادُ الحِبِّ بِالحِبِّ يَطِيبْ — ..وَهْوَ لِلرُّوحِ خَلِيلٌ وَحَبِيبْ..
إِمْسِكِ الْمَعْنى عَنِ الصُّورَةِ مِلْ — فَهِيَ الْعارِضَةُ الرُّوحَ تُضِلْ
(٣) عارِضَ الصُّورَةِ ذَوِّبْ بِالنَّصَبْ — لِتَرى الكَنْزَ وَما كَنْزُ الذَّهَبْ
هُوَ سِرُّ الوَحْدَةِ الْعاري الثَّمَنْ — تَحْتَها عَنْ نَظَرِ الخَلْقِ انْدَفَنْ
(٤) وَلَهُ إِنْ لَمْ تُذَوِّبْ فَالْكَرَمْ — لَهُ وَالمَنُّ الجَسِيمُ وَالْنِعَمْ
نَفْسُها قَدْ ذَوَّبَتْهُ يا غَدى — قَلْبِيَ الْعَبْدَ لَهُ النَّفْسَ فِدى
(٥) هُوَ يُبْدِي فِي الْقُلُوبِ كَرَماً — نَفْسَهُ وَهْوَ يَخِيطُ نِعَماً(١)
خِرْقَةَ الدَّرْوِيشِ وَالعَظْمَ الكَسِيرْ — يَجْبُرُ يَعْفُو عَنِ الجُرْمِ الكَثِيرْ
(٦) كُلُّنا مُنْبَسِطُونَ الْجَوْهَرا — واحِداً كُنّا الْجَمِيعَ صَيِّراً(٢)
ذالِكَ الْجانِبَ لا رَأْسٌ وَلا — رِجْلَ إِذْرِ الْخَلْقَ مِنّا أَوَّلا

(١) اى الله تعالى من كمال عناياته يرى ذاته لابصار القلوب فيرى المخلص (بفتح اللام) بقلبه الصافى ربه كما قال عليّ (ع) لا أعبد رباً لم اره هذا هو التجلى والله تعالى يصلح خرقة الفقير اى قلبه المنكسر الخ والله تعالى قادر وقدرته صفة ازلية قائمة بذاته توءثر فى الممكنات عند تعلقها بها

(١) در معانى قسمت و اعداد نيست — در معانى تجزيه و افراد نيست
(٢) اتحاد يار با ياران خوش است — پاى معنى گير صورت سركش است
(٣) صورت سركش گدازان كن برنج — تا ببينى زير آن وحدت چو گنج
(٤) ور تو نگدازى عنايتهاى او — خود گدازد اى دلم مولاى او
(٥) او نمايد هم بدلها خويش را — او بدوزد خرقه درويش را
(٦) منبسط بوديم و يك گوهر همه — بى سرو بى پا بوديم آن سر همه

(١) واحِدَ الْجَوْهرِ كُنّا كَذُكاءْ | ما بِنا العُقْدَةُ صافِين كَماءْ(١)
(٢) حَيْثُ جاءَ الصُّورَةَ النُورُ اللُّباب | ذاكَ اَعْطاها مِن الضَوءِ النِصاب(٢)
عَدداً صارَ كَاظْلالِ الشُرَفْ | واحِداً كانَ وَ بِالعَدِّ اخْتَلَفْ

---

(١) اى لما كنا فى المرتبة الاحدية جوهراً فرداً مثل الشمس لا يتصور فيه التجزى و الانقسام كنا بلا عقدة مثل الماء الصافى اى لا تعين لنا كتعيننا فى عالم الصورة بل كالماء الصافى بلا عقدة ولا تركيب كالشمس نور منبسط (٢) اى فلما اتى ذلك النور الحسن المليح لعالم الصورة صار عدداً مثل ظلال الشرفات للقلعة فالتعدد فى الظاهر ليس فى ذات البارى يعنى لما اقتضت ذات الله الجلاء و الاستجلاء اتى اولا نور الذات و هو الفيض الاقدس الى مرتبة الاعيان الثابتة فحصلت صورة علمية كل شيئى (كالكنگرة) فتعددت اعيان الموجودات وامتازت بالوجود العلمى ثم من تلك الاعيان الثابتة اتت انواع انوار الفيض المقدس الى مرتبة الارواح و هى المرتبة الثالثة من الحضرات يقال لها حضرات الارواح و عالم الغيب و عالم الامر و عالم العلوى و عالم الملكوت فلما ظهرت الارواح على مقدار استعداد عينها الثابتة وجوداً روحانياً فمنهم من لاتعلق له بالاجسام و هم الكروبيون و يقال له عالم الجبروت و هو قسمان قسم لا خبرله من ادم و قسم مهيمن متحير و اول هذه الطائفة الروح الاعظم والقلم الاعلى و الحقيقة المحمدية و آخرها روح القدس و قسم يتصرف بالاجسام وهم الروحانيون و هم قسمان قسم يتصرف بالسموات و هم اهل الملكوت و قسم يتصرف بالارضيات وهم الملكوت الاسفل ثم اتت الى

و لما كانت الممكنات على مراتب شرع يبين مرتبتها الاولى بقوله (منبسط بوديم الخ) (٢) اى كنا فى القدم جميعاً منبسطين و جوهراً واحداً فى ذلك الطرف جملتنا بلا رأس و لا رجل لا اثر لنا فهذا الجوهر الفرد هو الحقيقة المحمدية و نور الانوار و روح الروح و عقل الكل و القلم الاعلى ثم خلق من هذا الجوهر جميع الاشياء مرتبة على مقتضى ارادته العلمية يقال لها المراتب الكلية والحضرات الخمس ومنها التعين الاول والمرتبة الاولى ويقال لها حضرة الذات بالتجلى والتعين لعينية الاشياء والتعين الثانى و المرتبة الثانية وهى الموجود باعتبار تنزله و تعدد الاعيان فيها بعد ماكانت غير ملحوظة فى المرتبة الاولى كالحبة نفرض انها حبة مع انها اصل الشجرة فهى مرتبة الوحدة قابلة لجملة الاشياء فالبطون و الظهور فيها متساوى غير مقيد باعتبار النفى والاثبات مثلا اذا تصورت ذاتها و اتيت بما يحصل فيها من الاوراق و الاثمار و غيرها علمت الصورة العلمية و ميزتها و يقال للاتى من الذات للصور العلمية الفيض الاقدس و لما تين المرتبتين يقرر ويقول (يك گهر بوديم الخ)

---

(١) يك گهر بوديم همچون آفتاب | بى گره بوديم و صافى همچو آب
(٢) چون بصورت آمد آن نور سره | شد عدد چون سايه هاى كنگره

(١) خَرِبو اذي الشُرَفَ في المَنجنيقْ — لِيَزولَ الفرقُ مِنْ هذا الفَريقْ
(٢) شَرْحَ هذا لِعِنادٍ وَ جِدالْ — قُلتُ لو كانَ مَقامٌ لِلمَقالْ (١)
غيرَ أنّي خِفتُ لِلفِكْرِ الضَعيفْ — يَزلُق يُبدي لَهُ الرأيَ السَخيفْ
(٣) يَشباها ماضِياتٌ ذي النُكتَ — مرهفَ الألماسِ بِالحَدِّ حكتْ (٢)
أنْتَ إنْ لَمْ تَجِدِ التُرْسَ انهَزِمْ — أعزِلّا لا تَأتِ نحوَ ذي الكَلِمْ

(١) اى كنت اقول من جهة العناد و الجدل سرالوحدة و ابينه و اشرحه اكثر مما قلته ولكن اخاف من زلق قدم احد لان هذا المعنى مزالق الاقدام لاقدرة لضعفاء الذهن على استماعه فان كثيراً منهم وقع فى ورطة الالحاد (٢) اراد بها نكات سر الوحدة فان فيها للسالك غير المستعد ضرراً عظيماً فاشتغل بالطاعات ليحصل لك ايقان و رسوخ فى الدين۔

الرابعة من الحضرات حضرة الخيال و يقال لها عالم المثال و عندالمحققين عالم بين الارواح المجردة و الاجسام الكثيفة الطف من الاجسام واكثف من الارواح فان صورة العلم و الاعمال المرضية صورة البساتين و الرياحين و الانهار و الاثمار و الاعمال السيئة و الاخلاق الردية صورتها الحيات و العقارب و الظلمات و غساق غسلين يشاهدها الناس حين المنام و النعاس و دخل هذا العالم بعض الاصفياء و اخبر عن اقاليمه و بلدانه و فيه تمثل جبريل لمريم و لنبينا محمد على صورة دحية و فيه تشاهد ارواح الانبياء و الاولياء و سائر الاموات و الصور اللتى ترى فى المرايا و الماء الصافى و سائر الاجرام السفلية منه والانسان الكامل يتشكل فيه بما شاء و الارواح بعد مفارقتها الابدان عالمها مغاير لعالم المثال لان مراتب التنزلات وجودها و عروجها دورى قبل النشأة الدنيوية فان۔ المثالية مرتبة تنزل الروح و بعد مفارقتها عالم المثال مرتبة عروجها (ثم اتت الى المرتبة الخامسة) من الحضرات حضرات الاجسام وهو علوى و سفلى فالعلوى كالعرش والكرسى والسموات والثوابت و السيارة فالعرش و الكرسى طبعى عنصرى لا يقبل الكون و الفساد و اما السموات قابلة الخرق و الالتيام و اما السفليات بسائط عنصريات كسائر المركبات جمادات و نباتات و حيوانات و الانسان الكامل جامع لجملة العوالم لانه فى الصورة عالم صغير وفى المعنى عالم كبير فاذا اراد السالك الوصول لمرتبة الحقيقة وروية اصله اللائق به افنى وجوده بالرياضات و افنى ايضاً تعينه النورانى والروحانى فاذا وصل للحقيقة علم ان هذه الجملة حقيقة واحدة وزال من نظر شهوده التعدد والتفرقة و الى هذا يشير بقوله (كنگره ويران كنيد از منجنيق۔ نسخة ثانية۔ حيث جاء الصورة نور الشرف۔ صار اظلالا كاظلال الشرف

(١) كنگره ويران كنيد از منجنيق — تا رود فرق از ميان اين فريق (١)
(٢) شرح اين را گفتمى من از مرى — ليك ترسم تا نلغزد خاطرى
(٣) نكته‌ها چون تيغ الماس است تيز — گر ندارى تو سپر واپس گريز (٢)

(١) يعنى چنين رياضات بعمل آيد كه اين بدن از ميان برخيزد آن زمان اتحاد ارواح مشهود ميشود وفرق ميان صالح و طالح از نفس الامر باطل گردد كه اين كفر و زندقه است (٢) يعنى خوض در نكته‌هاى دقيقه نبايد كرد مگر صاحب فهمى كه از تأييد الهى يافته است خواه بكشف خواه بتقليد رسول (ص) و الاعقل در آنها كار نميكند۔

(١) فَبِلا تُرْسٍ لِذا الأَلماسِ لا تَتَقَدَّمْ زَمَنًا بَيْنَ المَلا
لَيْسَ لِلْسَيفِ مِنَ القَطعِ حَياءْ في جِدالٍ لا وَلا يَرعَى الوَفاءْ
(٢) وَلِهذا السَبَبِ سَيْفَ النُكَتْ أنا في الجِفنِ وَضَعتُ وَسَلَكتْ(١)
كَيْ لَها لا يَقرَأُ مَنْ بِالعِوَجْ قَرَأَ وِفقَ الخِلافِ لِلْحُجَجْ

منازعة الامراء فى ولاية العهد

(٣) بَعدَ فَقدِ ذا الزَعيمِ شَغِبُوا نائِباً في الحُكْمِ عَنْهُ طَلَبُوا
(٤) لِلأمامِ راحَ مِنْ ذي الأُمَراءْ واحِدٌ لِلقَومِ مَنْ هُمْ لِلوَفاءْ
فَكِّرُوا قَبلاً وَفي حُبِّ الوَزيرْ وَلِعُوا قالَ لِيَ الأَمرُ يَصيرْ
(٥) ها أَنا نائِبُ ذاكَ الرَجُلِ وَلَهُ الوارِثُ بِالنَصِّ الجَلِيّ
نائِبُ عيسى أَنا في الزَمَنِ .. كاشِفُ الكَرْبِ لَكُمْ في الفِتَنِ ..
(٦) ها هُوَ الطُومارُ ذا كانَ الدَليلْ لِيَ أَنَّ الحُكْمَ كُثْرٌ وَقَليلْ
بَعْدَهُ مِلكِي كانَ وَأَنا نائِبٌ بِالحَقِّ عَنْهُ في الدُنا

(١) نسخة ثانية وسكت - اى لاتجى قدام هذا السيف القاطع سر الوحدة بلاترس استعداد او واسطه مرشد ولاتقدم على فهمه لانه لايكون للسيف القاطع حياء من القطع كذا ترس سر الوحدة من غير استعداد ولامرشد يقطع رجل همتك.

(١) پیش این الماس بی اسپر میا کز بریدن تیغ را نبود حیا
(٢) زین سبب من تیغ کردم در غلاف تا که کژ خوانی نخواند برخلاف

منازعت کردن امیران با یکدیگر

(٣) کز پس این پیشوا برخاستند بر مقامش . نائبی میخواستند
(٤) یك امیری زان امیران پیش رفت پیش آنقوم وفا اندیش رفت
(٥) گفت اینك نائب آن مرد من نائب عیسی منم اندر زمن
(٦) اینك این طومار برهان منست کان نیابت بعد ازو آن منست

(١) وَ أميرٌ آخَرٌ كانَ استَتَرْ   جاءَ دعوى الحُكمِ ذاعيناً ذَكَرْ
إنّهُ النائبُ عَنْهُ بالدَّليلْ   مالَهُ في ذالكَ الأمْرِ مثيلْ
(٢) أخْرَجَ مِنْ إبْطِهِ أيضاً سَنَدْ   خالَفَ للأوّلِ حَتّى وَرَدْ
لِكِلا الاثْنَيْنِ حِقْدٌ و حَسَدْ   لليهودِ البعضُ لِلبعضِ جَحَدْ
(٣) وَعَلى هذا النِظامِ وَالنَسَقْ   سارَ باقي الأُمَراءِ وَالتَحَقْ
وَغَدَوْا صَفّاً يَسِلّونَ السُيُوفْ   ماضياتِ الحَدِّ ماجَتْ بِالحُتُوفْ
(٤) كُلُّ فَرْدٍ لَهُ سَيفاً وَسَنَدْ   مَسَكَ بِاليَدِ صالَ بِالعُدَدْ
بِسَكْرَةٍ هاجَتْ وَلِلحَرْبِ عَدَتْ   قُلْ بِها الا فَيلَةَ سَكْرى غَدَتْ
(٥) كُلُّ فَرْدٍ لَهُ كَالجيشِ اللَجِبْ   مِنْ خُيُولٍ وَرِجالٍ ما حُسِبْ
جَرَّدُوا أسيافَهم هَزَّ وَالقَنا   في الزَّمانِ ذاكَ خَفَوا لِلفَنا
(٦) لِلنَصارى ألفُ ألفِ رَجُلِ   قُتِلَ حَتّى بِهذا العَمَلِ
مِنْ رؤسٍ قُطِعَتْ عِندَ القِتالْ   نُضِدُوا مِثْلَ التِلالِ و الجِبالْ

---

(١) وان امير ديگر آمد از كمين   دعوى او در خلافت بد همين
(٢) از بغل او نيز طوماری نمود   تا برآمد هردو را خشم(١) جهود
(٣) آن اميران دگر يك يك قطار   بر كشيدند تيغهای آبدار
(٤) هر يكی را تيغ و طوماری بدست   درهم افتادند چون پيلان مست
(٥) هر اميری داشت خيل بيكران   تيغها را بر كشيدند آن زمان
(٦) صد هزاران مرد ترسا كشته شد   تا ز سر های بريده پشته شد

---

(١) نسخه ديگر ـ خشم وجهود .

(١) دَمُهُمْ كَالْسَيْلِ فَاضَ فِي الْشِمَالْ — وَالْيَمِينِ وَكَأَمْثَالِ الْجِبَالْ
طَبَقَ الأَرْضَ غُبَارٌ وَسَمَىٰ — مِنْهُ مَا كَدَّرَ آفَاقَ الْسَمَا
(٢) فَبُذُورَ الْفِتَنِ تِلْكَ الَّلتي — زَرَعَ بِالرَغْمِ شَرَّ الأَفْقَهِ
لِرُؤُسِ الأُمَرَاءِ ذِي غَدَتْ — وَكَمَا سَرَّ لَهُمْ فِيهِمْ بَدَتْ
(٣) كَسْرَ الجَوْزُ وَمَافِيهِ لُبَابْ — كَانَ بَعْدَ الْكَسْرِ طَيِّبًا وَالْذِهَابْ (١)
طَاهِرَ الرُوحِ مَعَ اللُطْفِ وَجَدْ — وَمِنَ الظُلْمَةِ لِلْنُورِ صَعَدْ (٢)
(٤) فَالْرَدَى وَالْقَتْلُ مِنْ نَقْشِ الْبَدَنْ — نَزَلَ كَالْكَسْرِ بِالْقَهْرِ قَطَنْ
فَوْقَ رُمَّانٍ وَتُفَّاحٍ فَلَمْ — يُدْرَ قَبْلَ الْكَسْرِ مَافِيهِ أَلَمْ
(٥) فَالَّلذي الْحُلْوَ غَدَى حُلْوَ الشَرَابْ — كَانَ بِالطَعْمِ صَفَى مِنْهُ الْلُبَابْ
وَ الَّلذي الْبَالِي صَارَ مَا بَدَىٰ — غَيْرَ صَوْتٍ ضَاعَ كَالْرِيحِ سُدَى

---

(١) ـ نسخة ثانيه ـ كان بعد القتل ـ اى ان الجسد فى المثل كالجوز فانه مسك لب الايمان والصلاح بعد الموت روحه اللطيفه صارت لطيفة نورانيه باقية ـ النهج (٢) اى القتل والموت على نقش الوجود مثل كسر الرمان والتفاح اذالم يكسر لم يظهر حاله و كيفيته وطعمه و كذالك الوجود الانسانى اذالم يكسر لاتعلم حقيقة روحه

---

(١) خون روان شد همچو سيل از چپ و راست — كوه كوه اندر هوا زين گرد خواست
(٢) تخمهاى فتنه ها كو كشته بود — آفت سر هاى ايشان گشته بود
(٣) جوزها بشكست وان كو مغز (١) داشت — بعد كشتن روح پاك و نغز داشت
(٤) كشتن و مردن كه (٢) بر نقش تن است — چون انار و سيب را بشكستن است
(٥) آنچه شيرين است او شد ناردانگ — وآنچه پوسيده است نبود غير بانگ

---

(١) مغز عبارتست از روح طيبه كه نورانى كشته بود بعلم وعمل صالح (٢) در اين بيت وما بعد انتقال است بسوى بيان حال عروض مرگ يعنى تن از مرگ شكسته ميگردد و روح باقى ميماند باصفات خودخواه ذميمه خواه حميده .

(١) وَ اللّذِي بِاللُّطفِ مَمْلُوّاً ثَمرٌ — كَانَ مِسْكاً اِذْ فَرالضَوْءِ نَشَرْ
وَ اللّذِي خَاسَ وَرَثَّ وَ دَثَر — لَمْ يَكُ غَيرَ تُرابٍ اَوْ حَجرْ
(٢) وَ اللّذِي كَانَ لَهُ المَعنىٰ ظَهَرَ — نَفسهُ بِالطَبعِ بَانَ وَ اشتهرْ (١)
وَالّذى لَيسَ لَهُ المعنىٰ افتضحْ — نَفسهُ بِالذاتِ بَانَ وَ اتضَحْ
(٣) عَابِدَ الصُورَةِ بِالمَعْنىٰ اجهدِ — اتْرُكِ الصورةَ والْمَعنىٰ اقصُدْ (٢)
اِذغَدَى المَعنىٰ لِمَنْ رَامَ النَجاحَ — فَوقَ رأسِ الصُورَةِ سَامي الجَناحْ
(٤) جَالِسِ اَهْلَ الذَوقِ حتّىٰ بِالفَتىٰ — تُوصَفُ الجُودُ لَكَ اَيضاً اَتىٰ (٣)
(٥) ثَبَتَ الرُوحُ بِلا مَعنىً بَانَ — هِيَ فى الجِسمِ اِذا حَلّتْ زَمَنْ
اَنّها كَالسَيفِ كَانَتْ مِنْ خَشَبْ — فِي قِرابٍ مِنْ لُجَيْنٍ اَوْ ذَهَبْ
(٦) فى القِرابِ مَا غَدىٰ عَزَّطَلَبْ — وَاِذا مَا جُرِّدَ كَانَ الحَطَبْ
(٧) لاتُوافِي الحَرْبَ فِى سَيفِ الخَشَبْ — اِمْعِنِ الفِكْرَةَ مِنْ قَبلِ العَطَبْ

---

(١) اى ان المقتول و المردود عندالله مخفى لخفاء الروح فى البدن فاذا فارقته ظهر اللب وهوالمعنى لاالصورة ولهذا قال (رو بمعنى كوش اى صورت پرست) (٢) نسخة ثانية ـ والمعنى اعبد (٣) اى ان المعنى على الصورة جناح بسببه يطير الطائر الى العلو و كذالك بسبب الرياضات تحصل الدرجات العاليات ـ

---

(١) آنچه پرمغزاست چون مشك است پاك — وآنچه پوسيده است نبود غير خاك
(٢) آنچه با معنى است خود پيدا شود — وآنچه بى معنى است خود رسوا شود
(٣) رو بمعنى كوش اى صورت پرست — زانكه معنى بر سر صورت پر است
(٤) همنشين اهل معنى باش تا — هم عطا يابى و هم باشى فتى
(٥) جان بى معنى در اين تن بى خلاف — هست همچون تيغ چوبين در غلاف
(٦) تا غلاف اندر بود با قيمت است — چون برون شد سوختن را آلت است
(٧) تيغ چوبين را مبر در كارزار — بنگر اول تا نگردد كار زار

(١) لَوْتَكُونُ الْخَشَبَ عَنْهَا اغْدُرِ | غَيْرَهَا أُطْلُبْ وَاِلَى الْحَرْبِ اُظْهِرِ
وَلِوَالْاَلْمَاسَ كَانَتْ مَعْ طَرَبْ | لِلْاَمَامِ اُتِ فَنِعْمَ الْمُطَلَبْ
(٢) وَيْكَ فِى بَيْتِ سِلَاحِ الْاَولِيَاء | يُوْجَدُ السَّيْفُ الصَّقِيلُ ذُوالْمَضَاء
كِيمِيَاءٌ مِنْهُمْ كَانَ النَّظَرْ | لَكَ هُمْ نُورُ الْجِنَانِ وَالْنَّظَرْ
(٣) اُصِحِ قَالَ كُلُّ مَنْ حَقًا عَلِمُ | وَلَهُ الْمَعْنَى اسْتَبَانَ وَفَهِمْ (١)
رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ الْعَالِمُ | جَاءَ وَهُوَا الْخَلَفُ وَالْقَائِمُ
(٤) اَنْتَ لَوْرُمَانَةً تَشْرِي اشْتَرِ | بَهْجَةً ضَحَاكَةً حَتَّى يُرِي (٢)
ضِحْكُهَا الْحَبُّ لَهَا يُعْطِى الْخَبَرْ | لَكَ عَمَا فِيهِ غَابَ وَاسْتَتَرْ
(٥) بُورِكَ الضِّحْكُ لَهَا فَهُوَ يُبَيِّنْ | بِالْفَمِ كَالْعِقْدِ وَالْدُّرِ الثَّمِينْ
خَافِى الْقَلْبِ بِدُرْجِ الْرُوحِ لَمْ | يُبْدِ مِنْهُ غَيْرُ مَا فِيهِ أَلَمْ

(١) قال تعالى فى سورة الانبياء وما ارسلناك الارحمة للعالمين و لهذا شرع يرشد للعالم الوارث و المرشد . (٢) اى ياسالك ان اردت ان تشترى رمانة اشتر رمانة مكشوفة الحب و تابع عالما ظاهر المعنى حتى يعطيك ضحكه خبراً من حب افكاره ودرارى اسراره ولا تتبع المستورة احوال قلبه فتندم و لهذا قال (اى مبارك خنده‌اش كو از دهان)

(١) گر بود چوبين برو ديگر طلب | ور بود الماس پيش آ بـا طرب
(٢) تيغ در زرّاد خانه اولياست | ديـدن ايشان شما را كيمياست
(٣) جملـه دانايان همين گفتند هين | هست دانا رحـمة للعا لـمـين
(٤) گر انارى (١) ميخرى خندان بخر | تـا دهد خنده ز دانـه او خبـر
(٥) اى مبارك خنده‌اش كو از دهان | مى نمايد دل چو در از درج جان

(١) صاحب معنى را بانار خندان تشبيهٔ داده شد زيرا كه چنانكه قوت دل صنوبرى ازانار است همچنين قوت دل حقيقى ازصحبت كامل است وميفرمايند كه اگر كامل ميجوئى چنين كامل بجو كه باوصاف حميده متصف باشد واين اتصاف از باطن مخبر است چون انارى كه خندان است ازدانه خود مخبرميباشد

(۱) أَبَداً لاَ بُورِكَ ضِحْكُ الشَّقِيق
مِنْ سَوادَ الْقَلْبِ مِنْهُ بِالْفَم
(۲) أَضْحَكَ الْبُسْتَانَ رمَّانٌ ضَحُوكْ
نَقَلَ لِلْرَجُلِ يُهْدِي الْمَنظَرْ
(۳) زَمَناً تَصْحَبُ فِيهِ الأَوْلِيَاءْ
مِأَةَ عَامٍ بِهِمْ لِذَوا هْتَدِ
(٤) أَنْتَ اِنْ صَخْراً تَكُ اَوْمَرْمَراً
(٥) مِنْ صَمِيمِ الرُوحِ حُبَّ الأَصْفِيَاءْ
لاَسِوَاهَا انْزَعْ لَهُ الْقَلْبَ اَمْنَحِ
(٦) لِمَقَامِ الْيَأسِ وَيْكَ وَ الْمَحَلْ
لاَ وَلاَ تَذْهَبْ سَرِيعاً لِلظَّلاَمْ

ذَاكَ هَبَّةُ الْمِسكِ ضَوعاً وَالرَحِيق (۱)
أَظْهِرَ وَ الْحُزنَ بِالْمَبْسِمِ
صُحْبَةُ السُّلاكِ مِنْ اَهْلِ السُلوكْ
يَنظُرُ الْبَاطِنَ دَوماً مَا نَظَر
فَضْلَ الطَاعَةِ مِنْ غَيرِ رِيَاءْ
فَهُمُ الأَصحَابُ نَجْمُ الْمُهتَدِي
بِلِقَاذِي الْقَلْبِ صِرتَ جَوهَراً
ضَعْ لِحُبِّ الأَتقِيَاءِ الأَولِيَاءْ
أَفْدِهِ بِالنَّفسِ بِاللُّبِّ اَسْمَحِ
لاَ تَسِرْ كَمْ مِنْ رَجَاءٍ وَ أَمَلْ
فَشُمُوسٌ كَثْرَةٌ شَعَّتْ مُدَامْ

---

(۱) نسخة ثانية

أَبَدَاً لاَ بُورِكَ الضِحْكُ لِمَا
بِسَوادِ الْقَلْبِ بَانَ وَظَهَرْ

كَانَ مِنْ وَرْدٍ اِذَا فَكَّ فَماً (۱)
وَ بَدَى الْقُبْحُ اللَّذِي فِيهِ سَتَرْ

---

(۱) تا مبارك خنده آن لاله بود
کز دهان آن سواد دل نمود (۱)
(۲) نار خندان باغ را خندان کند
صحبت مردانت از مردان کند
(۳) یک زمانی صحبتی با اولیا
بهتر از صد ساله طاعت بی ریا
(٤) گر تو سنگ خاره و مرمر بوی
چون بصاحب دل رسی گوهر شوی
(٥) مهر پاکان در میان جان نشان
دل مده الا بمهر دل خوشان
(٦) کوی نومیدی مرو امید هاست
سوی تاریکی مرو خورشیدهاست

---

(۱) اتصاف باوصاف حمیده گاهی باخلاص باشد و آن بخنده انار مانند است و گاهی بدون اخلاص باشد چنانکه درمدعیان مزوران است و اومشبه است بخنده لاله که ازسواد داغ خود خبر میدهد .

(١) جَرَكَ الْقَلْبُ لِدارِ الْعارِفينْ — جَرَكَ الْجِسْمُ اِلیٰ ماءٍ وَطِينْ

(٢) أَصِحْ وَأَعطِ الْقَلْبَ قوتاً وَغِذاءْ — مِنْ خُوانِ الصَّفْوَةِ أَهْلِ الصَّفاءْ

سِرْعَنِ الْاَقْبالِ حَقِّقْ وَاسْئَلِ — وَلَهُ اطْلُبْ وَابْتَغِی مِنْ مُقْبِلِ

(٣) لِذْ بِذَيْلِ مالِكِ الْمُلْكِ الْجَسيمْ — لِتَرىٰ مِنْ فَضْلِهِ الْحَظَّ الْعَظيمْ

(٤) صالِحاً سَوّاكَ حُبُّ الصّالِحينْ — طالِحاً سَوّاكَ حُبُّ الطّالِحينْ

تعظيم النصارى لنعت المصطفى اللذى كان مسطوراً فى الانجيل

(٥) كانَ فى الْاِنْجيلِ اِسْمُ الْمُصْطَفىٰ — اِسْمُ خَيْرِ الرُّسْلِ بَحْرِ الصَّفا

(٦) فيهِ ذِكْرُ حُلْيِهِ مَعْ شَكْلِهِ — وَ بِهِ الصَّوْمُ لَهُ مَعْ اَكْلِهِ

وِ بِهِ غَزْوُهُ وَ الْفَتْحُ وَ ما — ..قَدَّرَ قِدْماً لَهُ رَبُّ السَّما ..

(٧) فَالنَّصارىٰ كُلُّهُمْ بَغْيَ الثَّوابْ — اِذْراً وْ اِسْمُهُ فيهِ وَ الْخِطابْ

(٨) ذالِكَ الْاِسْمَ الشَّريفَ قَبَّلُوا — وَ لَهُ مِنْ عِظَمٍ كَمْ بَجَّلُوا

فَوْقَ ذا الْاِسْمِ اللَّطيفِ كَمْ هُمُ — مَسَحُوا الْوَجْهَ لِحُبٍّ بِهِمُ

---

(١) دل ترا در كوى اهل دل كشد — تن ترا در جنس آب و گل كشد

(٢) هين غذاى دل بده از همدلى — رو بجـو اقبال را از مقبلـى

(٣) دست زن در ذيل صاحب دولتى — تـا ز افضالش بيـابى رفـعتى

(٤) صحبت صالح تـرا صالح كند — صحبت طـالح ترا طـالح كند

(٥) بود در انجيل نـام مصطفى — آن سر پيغمبران بحـر صفـا

(٦) بود ذكر حليها و شكل او — بـود ذكر غزو وصوم وا كل او

(٧) طائفه نصرانيان بهـر ثواب — چون رسيدندى بدان نـام خطاب

(٨) بوسه دادندى بر آن نام شريف — رو نهادندى برآن وصف لطيف

(١) فَبِهٰذِي الْفِتْنَةِ مَكْرَ الْوَزِيرْ ذالفَرِيقُ الواثِقُ وَالْمُسْتَجِيرْ (١)
أَمِنَ مِنهٰا وَ مِنْ هَيبَتِهٰا ..بكْرَةً قَدْ قِيلَ مِنْ عَثْرَتِهٰا..
(٢) مِنْ شُرُورِ الْأُمَراءِ وَ الْوَزِيرْ أَمِنَ بِاسْمِ الرَسُولِ مُسْتَجِيرْ (٢)
(٣) ذالَفرِيقُ نَسْلُهُ اَيضاً كَثُرْ أُسْمُ طٰهٰ اِذْأَتٰى فيهِ انْتَصَرْ
(٤) وَ الْفَرِيقُ الاخَرُ مِنهُمْ سَخِرْ بِاسْمِ طٰهٰ هٰازِئاً اِمّاً ذُكِرْ
(٥) قَدْرُهُمْ هٰانَ وَ ذَلّوا بِالْفِتَنْ لِلْوَزِيرِ الْغِرِ حُمقاً وَ أَفَنْ
(٦) قَدْرُهُ هٰانَ وَ ذَلَّ ذالَفرِيقْ حَرَمَ نَفْسَهُ ضَلَّ في الْطَرِيقْ
(٧) دِينُهُمْ مَعْ حُكمِهِمْ اَيْضاً فَسَدْ لِلْطَوامِيرِ اللّتَي ازْدادَتْ عُقَدْ
(٨) إِسمُ طٰهٰ اِذْ كَذا كٰانَ الْمَدَدْ نُورُهُ كَمْ جَرَعُونَا وَ عَدَدْ
(٩) إِسمُ طٰهٰ اِذْ غَدىٰ الِحصْنَ الْحَصِينْ مٰا تَكُونُ ذاتُ ذالرُوحِ الْامِينْ

(١) فبهذى الفتنة العظمى اللتى قد ذكرت القوم ذابالمرة ـ نسخة ثانية
(٢) فىاسمطه ـ نسخة ثانيه ..

(١) اندرين فتنه كه گفتم اين گروه ايمن از فتنه بدند و از شكوه
(٢) ايمن از شر اميران و وزير در پناه نام احمد مستجير
(٣) نسل ايشان نيز هم بسيار شد نور احمد ناصر آمد يار شد
(٤) و آن گروه ديگر از نصرانيان نام احمد داشتندى مستهان
(٥) مستهان و خوار گشتن از فتن از وزير شوم راى وشوم فن
(٦) مستهان و خوار گشتن ان فريق گشته محروم ازخودوشرط طريق
(٧) هم مخبط دينشان و حكمشان از پى طومار هاى كژ بيان
(٨) نام احمد چون چنين يارى كند تا كه نورش چون مدد كارى كند
(٩) نام احمد چون حصارى شد حصين تا چه باشد ذات آن روح الامين

(١) بَعْدَ ذَا لسُلْطَانِ سَفَّاكِ الدَّمِ — مِنْ دَوَاءِ دَائِهِ لَمْ يُعْلَمِ (١)

وَ الَّذِی قَدْ وَقَعَ رَهْنَ الْبَلَاءِ: — لِلْوَزِیرِ ذَاكَ مَسْلُوبِ الْحَیَاءِ:

حديث السلطان الاخر فى اباده دين عيسى

(٢) مَلِكٌ آخَرُ نَسْلٌ مَنْ سَبَقْ — لِهَلَاكِ أُمَّةِ عِیسَی اسْتَبَقْ

(٣) أَنْتَ عَنْ هٰذَا الْخُرُوجِ الْآخَرِ — لَوْ سَئِلْتَ تَارِكًا لِلظَّاهِرِ

سُورَةَ الْقُرْآنِ أَتْلُو وَ اعْلَمِ — وَ السَّمَاذَاتِ الْبُرُوجِ تَغْنَمِ (٢)

(٤) سُنَّةٌ سَيِّئَةٌ سَارِبُهَا — ذَا لْمَلِيكُ الْأَوَّلُ حُبًّا لَهَا

ذَا لْمَلِيكُ الْأَخَرُ مِنْهُ الْقَدَمْ — فَوْقَهَا خَلَّى وَ بِالْوِفْقِ حَكَمْ

---

(١) درمان ناپذیر یعنی لایقبل العلاج ای لایقبل النصح ـ (٢) والسماذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود قتل اصحاب الاخدود ـ السورة وردت لتثبيت المومنين على أذاهم وتذكيرهم على من جرى من قبلهم والخد هو الشق فى الارض روى مرفوعاً ان ملكاً كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاماً ايعلم وكان فى طريقه راهب فمال قلبه اليه فرأى فى طريقه ذات يوم حية قد حبست الناس فأخذ حجراً وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها وكان الغلام بعده يبرى الاكمه و الابرص و يشفى من الادواء وعمى جليس الملك فأبراه و سأله عمن أبرأه فقال ربى فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقده بالمنشار وأرسل الغلام مع جماعة ليطرح من فوق جبل فرجف وهلكوا و نجى الغلام فاجلسه فى سفينة ليغرق فدعى فانكفات السفينة بمن معه فغرقوا و نجى فرجع و قال للملك لست بقاتلى حتى تجتمع الناس وتقتلنى وتأخذ سهماً من كنانتى و تقول بسم الله رب الغلام ثم ترمينى به فرماه فوقع فى صدغه فمات فامن الناس به فامر باخاديد واوقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جائت امرأة معها صبى فتقاعست فقال الصبى يا اماه اصبرى فانك على الحق فاقتحمت كماسترد عليك القصة

---

(١) بعد از این خون ریز درمان ناپذیر — کاندر افتاد از بلای آن وزیر

حکایت پادشاه دیگر که درهلاك دین عیسی جهد کرد

(٢) یک شه دیگر ز نسل آن جهود — در هلاك قوم عیسی رو نمود

(٣) گر خبر خواهی ازاین دیگر خروج — سوره برخوان والسما ذات البروج

(٤) سنت بد کز شه اول بزاد — این شه دیگر قدم بروی نهاد

(١) كُلُّ مَنْ سَنَّ قَبيحاً فِي الزَّمانْ — نَحْوَهُ اللَّعْنَةُ سارَتْ كُلَّ آنْ

(٢) إِذْ جَميعُ ظُلْمٍ اَوْجَورٍ ظَهَرْ — لِلْمَليكِ الآخِرِ مِنْهُ صَدَرْ

فَالْمَليكُ الأَوَّلُ اللهُ سَئَلْ — ..فيهِ لا اَكْثَرَ مِنْهُ لا اَقَلْ..

(٣) مَضَتِ الأَطْيابُ ذُوالْحُكْمِ الْحَسَنْ — بَقِيَتِ الأَحْكامُ مِنْها وَالسُّنَنْ

لِلْئامِ ما بَقى وَ الظّالِمينْ — بَقِيَ الظُّلْمُ وَلَعْنُ اللّاعِنينْ

(٤) لِلْمَعادِ كُلُّ مَنْ جِنْسَ اللِّئامْ — تِلْكَ كانَ وَ الزَّميلَ بِالْمَرامْ

فِي الْوُجُودِ وَجْهُهُ قَدْوَجَها — نَحْوَهُمْ وَ الْخَلْقِ مِنْهُمْ اَشْبَها

(٥) كُلُّ ذَالْماءِ اللَّذي حِلْوٌ عِذابْ — وَاللَّذي الطَّعْمُ لَهُ مُرٌّ وَصابْ (٣)

فَلَنَفْخِ الصُّورِ في جِسْمِ الْوَرى — بَكْرَةً عِرْقاً فَعِرْقاً قَدْ جَرى

---

(٢) نسخة ثانية ـ فينا بيعاجرى الماء مدام — حلواً او صا باكذاقل فى الانام
طبقات تبدو فى مر الزمن — للمعاد من قبيح وحسن

---

(١) هر که او بنهاد نا خوش سنتی — سوی او نفرین رود هر ساعتی (١)

(٢) زانکه هرچه‌این کند زان گون ستم — ز اولین جوید خدا بی بیش و کم

(٣) نیکوان رفتند و سنتها بماند — وز لئیمان ظلم و لعنتها بماند

(٤) تا قیامت هر که جنس آن بدان — در وجود آید بود رویش بدان

(٥) رگ رگ است این آب شیرین و آب شور — در خلایق میرود تا نفخ صور (٢)

---

(١) در حدیث آمده من سن سنة حسنة فله اجرها و اجر من عمل بها من غیر ان ینقص من اجره شیئی ومن سن سنة سیئة فله وزرها ووزرمن عمل بهاالی یوم القیمة من غیر ان ینقص من و زره شیئی ـ (٢) ممکن است بگوئیم مراد ازآب شیرین هدایت حق ومانندآن ازصفات ومراد ازآب شور اضلال و مناسب آن باشد و این آب شیرین ازیك چشمه است وآن ذات حق است یعنی هدایت و اضلال ساری در وجه همه خلایق است وخلق از مظهریت این دو خالی نیست بعضی مهتدی وهادی و بعضی ضال و مضل اند ـ

(۱) حسنو السیرة من قالو الصواب — لهم المیراث من ماء عذاب (۱)
ما هو المیراث افصح بالجواب — ایة فاطر (اورثنا الکتاب)
(۲) لو نظرت الواقع کان الادب — و الخضوع لمن الله طلب
شعلا من جوهر للانبیاء — ولما خص بهم رب السماء
(۳) ومع الجوهر قد درن الشعل — تنزل الشعلة حیث ذانزل
(٤) دار نور الکوة البیت انتقل — فیه (۲) کالشمس محلا فمحل
حیث نور الشمس من برج الی — اخر ینقل حط او علا
کل فرد مع نجم (۳) یتصل — و به سعدا و نحسا قدوصل
وکذا المرء قرین نجمته — بسجایاه و اصل فطرته

(۱) ثم اورثنا الکتاب اللذین اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد و منهم سابق بالخیرات ـ فالظالم المقصر فی العمل والمقتصد العامل به فی اغلب الاوقات والسابق یضم الی العمل به التعلیم والارشاد وهذا بلسان اهل الظاهر واما بلسان اهل الباطن فالظالم السالك والمقتصد المجذوب والسابق المجذوب السالك فالسالك هو المقرب والمجذوب هو المقرب والمجذوب السالك هو المستهلك فی کمالات القرب الفانی عن نفسه الباقی بربه (۲) نسخة ثانیة ـ وسنا المنفذ حول البیت دار ـ حیث نور الشمس فی الابراج سار ـ ای نجوم الهیة و صفات ربانیة فی فلك الذات العلمیة غیر النجوم الصوریة فی الافلاك الحادثة المتغیرة فانه لایکون فی صفات النجوم العلیة احتراق و نحس ای تغییر و زوال (۳) نسخة ثانیة ـ کل فرد بنحوس وسعود قرن مع نجمه فی ذا الوجود ـ ای کواکب الصفات الالهیة ثابتة فی ضیاء انوار الذات العلیة لایطرء ها تغیر و لازوال ابدا فکانت رحمته ازلیة و کذاغضبه سابق للحوادث لیس لکل صفة اتصال بالاخری و لاانفصال فمن حیث الاثار و الاحکام مغایرة للاخری کاسماء الاضداد ومن حیث الموصوف متحدة ای لاهی عین الذات ولاغیره

(۱) نیکوان راهست میراث از خوش آب — آن چه میراث است اورثنا الکتاب
(۲) شد نیاز طالبان ار بنگری — شعله ها از گوهر پیغمبری
(۳) شعله ها با گوهران گردان بود — شعله آن جانب رود هم کان بود
(٤) نور روزن گرد خانه می دود — زانکه خور برجی ببرجی میرود
(۵) هر که را با اختری پیوستگی است — مرد را با اختر خود هم تکی است

(١) لَوْلَهُ الْزُهْرَةُ كَانَتْ طَالِعاً — طَرِباً صَارَ وَ صَباً وَالِعاً
وَ اِلَى عِشْقٍ وَ لَهْوٍ وَ طَرَبْ — كَثْرَةُ مَالٍ وَجدٌ وَ طَلَبْ
(٢) وَلَوِ الطَّالِعُ مِرِيخاً بَدَى — لَهُ وَ الْخُلُقُ لَهُ السفكَ غَدى
طَلَبَ الْحَرْبَ وَعَبِى لِلْخِصَامْ — وَ بِأهراقِ الدِماَ زادَ غرامْ
(٣) فَنجُومُ اُخرُ غيرُ النُجومْ — تِلْكَ مَنْ طالِعَنا مِنها نَرومْ
مَا بِهَا قَطُّ احْتراقٌ وَ نُحُوسْ — بَلْ سعُودٌ وشمُوسٌ (١) لِلْنفُوسْ
(٤) سائراتٌ فى سَموَاتٍ عِدادْ — غيرِ ذِى السبعِ السموٰاتِ الشِدادْ
(٥) رَسَخَتْ فى اللّمعِ مِنْ انْوارِهِ — غَرِقَتْ فى الْبَحْرِ مِنْ أسرارِهِ
بَعْضُها فى بَعْضِها لَمْ يَتَّصِلْ — بَعْضُها عَنْ بَعْضِها لَمْ يَنْفَصِلْ
(٦) كُلُّ مَنْ طالِعُهُ مِنْ ذِى النُجومْ — نَفْسُهُ الْكُفّارا أورتْ بِالرُجومْ (٢)
(٧) مَا اِلَى الْمِرِّيخِ يَنْمِى بِالْغَضَبْ — لا يُعَدُّ غَضَباً عَنْهُ ذَهَبْ (٣)
فَهُوَ بِالسَّيْرِ مُداماً مُنْقَلِبْ — خُلقُهُ التَغْيِيرُ كَيْفَ مَا اُحِسِبْ

---

(١) نسخة ثانية ـ وشموس للشموس (٢) اى يحرق الكفار ويبعد الموصوف بالاوصاف الرديئة عن ذمائم اخلاقهم (٣) هذه الترجمة على تقدير ان كلمة (رو) المذكورة فى الاصل منصرفة تبقيدها الى المصراع الاول نفسه - و اما ان كانت منصرفة الى المصراع الثانى فيكون المعنى وذاك اللذى منقلب السير غالب فى الحقيقة و مغلوب العادة فى الصورة لايكون غضبه منسوباً للمريخ بل غضبه غضب الهى كماهو صفة احوال رجال الله :

---

(١) طالعش گر زهره باشد در طرب — ميل كلى دارد و عشق و طلب
(٢) ور بود مريخى و خونريز خو — جنك و بهتان و خصومت جويد او
(٣) اخترانند از وراى اختران — كاحتراق و نحس نبود اندر آن
(٤) سائران در آسمانهاى دگر — غير آن هفت آسمان مشتهر
(٥) راسخان در تاب انوار خدا — نى بهم پيوسته نى از هم جدا
(٦) هر كه باشد طالع او زان نجوم — نفس او كفار سوزد در رجوم
(٧) خشم مريخى نباشد خشم او — منقلب روغالب و مغلوب خو

(١) تارةً غالباً الأخرى غلب   كان قيد العادة فيما يحب

غالبُ النورِ الكسوف و الغسق   أمن شع مداماً و أتلق

(٢) هو فى النورِ لربِ المشرقين   حرس يزهر بين الاصبعين

وعلى الارواحِ رش من كرم   ذالك النور الاله فاغتنم (١)

(٣) منه من كان سعيداً ورفع   له احضانا بها العمر انتفع

كُل من منثور ذا النورِ وجد   وجهه عن غير وجه الله صد

(٤) وجهها الاجزاء للكل مدام   وجهت و البلبل جن غرام (٢)

و بوجه الورد هام و علق   ..هام بالورد له الوجه عشق..

(٥) ظاهر الثورِ بلونٍ اصفرِ   فاقع بان ولونِ احمرِ

لكنِ الانسان في الباطنِ كان   لونه بالعكسِ ماللثورِ بان (٣)

---

(١) ورد فى الحديث ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذالك النور فقداهتدى ومن اخطاه فقد غوى (٢) اى الاجزاء النورانية اللذين اصابهم رشاش النور وجوه متوجهة طرف الكل المترالى البلبل فعله العشق مع الورود وذاك لمناسبة بينهما فان النور المرشوش فى الازل على العشاق نور الاسماء و الصفات ونور العشاق جزء من النور الالهى فان قيل و ماالفارق بينهما فيقول (گاورا الخ) (٣) لون البقر من ظاهرها ولون الانسان من باطنه اطلب لونه الاصفر اوالاحمر اى اشكال الحيل وانواع الفتن اطلبها من داخل عديم الاستعداد واعلم انه غير مهتد كما تعلم حمرة البقرة وصفرتها من ظاهرها وامامن وافق ظاهره باطنه و فعله عمله فاعلم ان لونه لطيف و عمله شريف لانه يقول (رنگهاى نيك ازخم صفاست)

---

(١) نور غالب ايمن از كسف غسق   در ميان اصبعين نور حق

(٢) حق فشاند آن نور را بر جانها   مقبلان برداشتند دامانها

(٣) وآن نثار نور هر كه يافته   روى از غير از خدا برتافته

جزو ها را رويها سوى گل است   بلبلان را عشق با روى گل است

(٥) گاو را رنك از برون و مرد را   از درون جون رنك سرخ و زرد را

(١) حَسَنُ الْأَلْوانِ مِنْ حُبِّ الصَّفاءْ وَ قَبِيحُ اللَّوْنِ لَوْنُ الْأَشْقِياءْ

وَ الْقِباحُ كانَ مِنْ ماءٍ نَتِنْ أَسْوَدٍ بِالصَّفْوِ آناً لَمْ يَبِنْ(١)

(٢) صِبْغَةَ اللهِ أَسْمُ ذَاللَّوْنِ اللَّطِيفْ لَعْنَةُ اللهِ أَسْمُ ذَاللَّوْنِ الْكَثِيفْ

(٣) مامِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ غَدَرْ وَرَدَ عَيْناً لِماٰ مِنْهُ صَدَرْ

(٤) مِنْ عَلَى الطَّوْدِ السُّيُولُ انْحَدَرَتْ عَجِلًا لِلْبَحْرِ فِيهِ غُمِرَتْ(٢)

وَ كَذامِنْ جِسْمِنا الرُّوحُ طابْ خِلْطَةَ الْعِشْقِ وَ لِلْقُدْسِ ذَهَبْ

فى بيان اضرام سلطان اليهود النار ووضعه الصنم جانبها قائلا كل

من سجد لهذا الصنم نجى وخلص من النار

(٥) ذٰلِكَ الْكَلْبُ الْيَهُودِي أُنْظُرِ ماارْتَأَى فِي حُكْمِهِ مِنْهُ احْذَرِ

فَبِقُرْبِ النّارِ خُدْعاً نَصَبا وَثَناً وَالْخَلْقَ مِنْهُ طَلَبا

---

(١) اى الالوان الحسان وهى الافعال الحسان خابية كوز القلب الخ نسخة ثانية ـ واذا ابدى العناد جلسا فى حشا النار وشب قبسا ـ (٢) اى هكذا ارواحنا معاشر العشاق تسرع مختلطة ممتزجة بحب ربها الى جناب القدس انظر حال المؤمنين العاشقين لربهم كيف قدموا على نار الظالم .

---

(١) رنگهاى نيك از خم صفاست رنگ زشتان از سياه آب جفاست

(٢) صبغة الله نام آن رنگ لطيف لعنة الله نام آن رنگ كثيف

(٣) آنچه از دريا بدريا ميرود از همانجا كايد آنجا ميرود

(٤) از سر كه سيلهاى تيزرو وز تن ما جان عشق آميز رو

آتش افروختن پادشاه و بت در پهلوى آتش نهادن كه هر كه سجود بت كند از آتش رهائى يابد

(٥) آن يهودى سگ به بين چه رأى كرد پهلوى آتش بتى برپاى كرد

(١) قالَ مَنْ لِلْوَثَنِ طَوْعاً سَجَدْ   لَمْ يَرَ النارَ وَ عاشَ بِرَغَدْ

وَ الَّذي أبدى العِنادَ وَ الغَضَبْ   فبِقَلبِ النارِ يَضْرى كالحَطَبْ

(٢) وَ ثَنِ نَفْسِهِ إذْ لَمْ يَرْدَعِ   وَ لَهُ لَمْ يُجْزِ أوْلَمْ يَمْنَعِ

وَلَدَ مِنْ وَثَنِ النَفْسِ اللَعينْ   وَثَناً آخَرَ لِلنَفْسِ قَرينْ

(٣) وَثَنُ نَفْسِكَ لِلأوْثانِ أمْ   ..تَحْضِنُ الأوْثانُ طَرّاً وَ تَضُمْ..

حَيْثُ ذاكَ الوَثَنُ الحَيَّةُ ذا   وَثَنٌ بَزَّ الأفاعي بِالأذى

(٤) وَ ثَنُ النَفْسِ حَديدُ وَ حَجَرْ   قَلْبُهُ بِالنارِ دَوْماً يَسْتَعِرْ

ما انْطَفى بِالماءِ لٰكِنَّ الوَثَنْ   شَرَراً كانَ وَ بِالماءِ سَكَنْ

(٥) وَ مَتى كانَ حَديدٌ وَ حَجَرْ   سَكَنَ بِالماءِ هَبْ فيهِ اسْتَقَرْ (١)

وَ مَتى الأنْسانُ مَعْ ذينِ أمِنْ   وَ هُما النارُ بِها المَرْءُ فُتِنْ (٢)

(٦) أبْطَنَ النارَ حَديدٌ وَ حَجَرْ   ما عَلى نارِ هِما الماءُ عَبَرْ

---

(١) لان النار من خاصيتها الحرارة وهى ساكنة فيها و كذا النفس الشهوة مضمرة فيها ولهذا قال فى الشطر الثانى المنسوب للانسانية متى يأمن مع هذين وهما الحديد والحجر اللذان هما كناية عن الهوى والهوس فكما ان فى الخارج اصل الشعلة الحجر والحديد كذا فى المعنى اصل الكفر والمعاصى النفس ثم اكد منبها فقال (سنگ وآهن دردرون دارند نار) (٢) نسخة ثانية ومتى الانسان ما بينهما ـ يأمن الايقاد والنار هما

---

(١) آنكه اين بت را سجود آرد برست   ور نيارد در دل آتش نشست

(٢) چون سزاى آن بت نفس او نداد   از بت نفسش بتى ديگر بزاد

(٣) مادر بتها بت نفس شما ست   زانكه آن بت مار واين بت اژدهاست

(٤) آهن وسنك است نفس و بت شرار   آن شرار از آب ميگيرد قرار

(٥) سنك و آهن زاب كى ساكن شوند   آدمى با اين دو كى ايمن شود

(٦) سنگ و آهن در درون دارند نار   آب را بر نارشان نبود گذار

(١) فيماءِ النهرِ نارُ الظاهرِ — تسكن هبها بوقدٍ قاهرِ
وَ متى باطن صخرٍ و حديد — عبر الماءُ او النهرُ الطريد
(٢) اصل هذي النار كان والشرر — وَ الدخانِ ذالحديدُ و الحجر
فعل كلٍ منهما كفرُ اليهود — وَ المسيحيين انصار الجحود
(٣) أسودَ الماءِ اختفى فى القلة — ادرِ هذ الوثن بالخلة (١)
وأدرِ ان النفس في الماء الكدر — عيناً العمر يجري مستمر
(٤) ان ذاك الوثن المنحوت كان — مثل سيلٍ أسودٍ بالنتن بان (٢)
نفس من قد نحت ذاك الوثن — .. بالخطوب الفادحات والمحن ..
ادرِ كالعين على رأس الطريق — .. زخرت بالوقد فاضت بالحريق ..
(٥) قطعة للحجرِ قد كسرت — مائة جرةٍ العين جرت
دوماً الماءُ لها روى الخضر — ما لها خوف يجري او حذر

(١) اى الصنم بمثابة النفس ماء اسود فى كوز الوجود الانسانى مخفى و هو المراد بالحجر و الحديد منبع نار الكفر والفساد وقطراتها النصارى واليهود وسائر الاعمال السيئة واعلم ان النفس للماء الاسود منبع وضررها كالقطرات (٢) اى عين الصنم المنحوت مثل الماء الاسود العكر يمكن بعد زمان صفاء عكره او انقطاعه لكن ناحت الصنم منبع على طريق واسع مطروق لا ينقطع جريانه و كذا النفس على الطريق الربانى منبع الكفر والخسران لان مائها مسود بالنجاسات .

(١) ز آب جو نار برون ساكن شود — در درون سنگ و آهن كى رود
(٢) آهن و سنگ است اصل نار ودود — فعل هر دو كفر ترسا و جهود
(٣) بت سياه آب ست در كوزه نهان — نفس مر آب سياه را چشمه دان
(٤) آن بت منحوت چون سيل سياه — نفس بتگر چشمهٔ بر شاه راه
(٥) صدسبو (١) را بشكند يك پاره سنگ — آب چشمه مى زهاند بى درنگ

(١) چونكه نفس را تشبيه بچشمه آب سياه كرده و كفر ومعاصى را بآب سياه كه در كوزه است اكنون ارشاد ميفرمايد يك پاره سنگ كوزه را ميشكند وآب چشمه را بند نمى كند بلكه مى جهاند زيرا چون برروى چشمه مانعى ضعيف نهند زور آب افزون تر ميشود ..

(١) هَبْكَ فِى الْجَرَةِ وَالْحُبِّ الْكَبِيرْ ... يَنْضُبُ الْماءُ الْغَزِيرُ وَ النَّمِيرْ

اِنَّ ماءَ الْمَنبعِ دَوماً جَدِيدْ ... بَقِيَ بِالْجرِيِ كَالنَّهْرِ الطَّرِيدْ

(٢) مَنْ بِسَهْلٍ قالَ كَسْرُ الصَّنَمِ ... حَسَنٌ كَثْراً وَ سَهْلاً اِعْلَمِ

مَنْ بِكَسْرِ النَّفْسِ أَيْضاً قالَ سَهْلْ ... غَلَطٌ ماقالَ جَهْلٌ اَيُّ جَهْلْ

(٣) يا بُنَيَّ صُورَةَ النَّفْسِ اِذا ... تَطْلُبُ ماهِيَ شَرّاً وَ اَذَى

أَقْرَأِ الْقِصَّةَ لِلنّارِ بِها ... نَزَلَتْ مَعْ سَبْعَةِ اَبْوابِها

(٤) فَبِكُلِّ نَفَسٍ مَكْرٌ وَفي ... كُلِّ مَكْرٍ مِنْهُ غَدْرٌ مُخْتَفِي

ماءَةٌ مِن مِثْلِ فِرْعَونٍ غَرِيقْ ... مَعَ اَنْصارِهِ فِى بَحْرٍ عَمِيقْ

(٥) رَبَّ مُوسى مَعَ مُوسى اِتَّخِذْ ... لَكَ عَوْناً بِهِما ما خِفْتَ لُذْ

ماءَ اِيمانِكَ مِنْ فَرْعَنَةِ ... بِكَ لاتُهْرِقْهُ اَوْ مَلْعَنَةِ

(٦) يا أَخِي ثِقْ وَاعْنُو لِلّٰهِ الْاَحَدْ ... وَ النَّبِيِّ اَحْمَدِ كُلَّ اَحَدْ

دَعْ وَعَنْ شَرِّ اَبِي جَهْلِ الْبَدَنْ ... حِدْوَ نارَ النَّفْسِ خَلِّي وَالْوَثَنْ

---

(١) آب خم و کوزه گر فانی شود ... آب منبع تازه و باقی شود

(٢) بت شکستن سهل باشد نیك سهل ... سهل دیدن نفس را جهل است جهل

(٣) صورت نفس ار بجوئی ای پسر ... قصه دوزخ بخوان با هفت در

(٤) هرنفس مکری و هرمکری از آن ... غرق صد فرعون با فرعونیان

(٥) در خدای موسی و موسی گریز ... آب ایمان را ز فرعونی مریز

(٦) دست را اندر احد و احمد بزن ... ای برادر واره از بوجهل تن

احضار السلطان اليهودی امرأة مع طفل لها و قذفه الطفل فی النار

و تكلم الطفل فی وسط النار

(١) ذا الیهودي بجنب الوثن ... ذاك و النار ضرت فی العلن
أحضر امرأة مع طفلها ... ثم من خبث به قال لها
(٢) أيها المرأة عند ذالوثن ... اسجدي و ابغي نداه و المنن
و اذا لم تسجدي طوع الادب ... صرت مع طفلك للنار الحطب
(٣) كانت المرأة صدقاً مؤمنه ... فابت ان تسجدي الموقنه
(٤) اخذ الطفل وفي النار رماه ... امه ارتدت لخوف من اذاه
(٥) رامت السجدة خوفاً للوثن ... صرخ الطفل اناحي حسن
(٦) ادخلي اماه انی في النعيم ... هبك فی الظاهر انی فی الجحيم
(٧) اربااط اعين الناس الحجاب ... صارت النار ترى فيها العذاب
رحمة ذي النار من جيب الغيوب ... اظهرت رأساً و جلت للكروب

آوردن پادشاه جهود زنی را با طفل و انداختن او طفل را در آتش و به سخن

آمدن طفل در میان آتش

(١) یک زنی با طفل آورد آن جهود ... پیش آن بت آتش اندر شعله بود
(٢) گفت ای زن پیش این بت سجده کن ... ورنه در آتش بسوزی بی سخن
(٣) بود آن زن پاك دین و مؤمنه ... سجده آن بت نکرد آن موقنه
(٤) طفل او بستد در آتش در فکند ... زن بترسید ودل از ایمان بکند
(٥) خواست تا او سجده آرد پیش بت ... بانگ زد آن طفل انی لم امت
(٦) اندر آ مادر که من اینجا خوشم ... گر چه در صورت میان آتشم
(٧) چشم بند است آتش از بهر حجیب ... رحمت است این سر بر آورده زجیب

(١) أُدْخُلِي أُمَّاهُ وَالنَّصُّ الدَّلِيلْ   أُنْظُرِي لِلْحَقِّ وَالرَّبِّ الْجَلِيلْ

وَانْظُرِي الصَّفْوَةَ لِلْحَقِّ وَمَنْ   خَصَّهُمْ بِالْعِشْرَةِ لُطْفاً وَمَنْ

(٢) أُدْخُلِي أُمَّاهُ وَالْمَاءَ الزُّلَالْ   أُنْظُرِي النَّارُ لَهُ صَارَتْ مِثَالْ

أَعْبِرِي مِنْ عَالَمٍ نَاراً غَدَى   وَلَهُ الْمَاءُ مِثَالاً قَدْ بَدَى

(٣) أُدْخُلِي الْأَسْرَارَ لِإِبْرَاهِيمَ مَنْ   وَجَدَ فِي النَّارِ مِنْ لُطْفٍ وَمَنْ

رَوْضَةً لِلنَّرْجِسِ وَالْيَاسَمِينْ   أُنْظُرِي وَاثْنِي عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينْ

(٤) قَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ حِينَ وَضْعِكِ   لِي بِمَا عَوَّدْتَهُ مِنْ صُنْعِكِ

وَلِذَا خِفْتُ كَثِيراً أَنْ أَقَعْ   مِنْكِ فِي شَرِّ مَحَلٍّ لَا يَسَعْ

(٥) إِذْ أَنَا مِنْ ضِيقِ السِّجْنِ نَجَوْتْ   مُذْ وُلِدْتُ وَمِنَ السُّكْرِ صَحَوْتْ

فَإِلَى عَالَمِ طِيبٍ وَسُرُورْ   وَفَرَادِيسَ أَتَيْتُ وَقُصُورْ

(٦) هَا أَنَا كَالرَّحِمِ هٰذِي الدُّنَا   قَدْ رَأَيْتُ حَالًا ازْدَدْتُ هَنَا

حَيْثُ فِي ذِي النَّارِ أَبْصَرْتُ السُّكُونْ   ذَاكَ دَوْماً وَانْجَلَتْ عَنِّي الشُّجُونْ

---

(١) اندر آ مادر به بین برهان حق   تا به بینی عشرت و خاصان حق

(٢) اندر آ و آب بین آتش مثال   از جهانی کاتش است آبش مثال

(٣) اندر آ اسرار ابراهیم به بین   کو در آتش یافت سرو و یاسمین

(٤) مرك میدیدم گه زادن ز تو   سخت خوفم بود افتادن ز تو

(٥) چون بزادم رستم از زندان تنگ   در جهان خوش هوای خوب رنگ

(٦) من جهان را چون رحم دیدم کنون   چون دراین آتش بدیدم این سکون

(١) فبهذي النار أبصرت أنا عالماً في الجزء فرداً و ثنا (١)
منه عيسى النفس قد سجا و له روح الحياة و هبا ..
(٢) إن ذالعالم من شكلاً عدم فالوجود له بالذات لزم (٢)
ذالك العالم من شكلاً وجد لا ثبات له ما نال فقد
(٣) أدخلي أماه تواً و الي قسماً في حقك السامي علي (٣)
أنظري فالنار هذي ما بها نار أخضرت و فاضت ولها
(٤) أدخلي أماه فالسعد دنى أدخلي أماه عن ملك الدنا
يدك لا تفرغي العز اغنم أقدمي تلفين خير مقدم
(٥) قدرة الكلب رأيت ثم فل تنظري قدرة فضل الله جل
(٦) شقة أطلب سحب رجليك من سرور لست أهتم بك

(١) نسخة ثانية فرداً و ثنا ـ (٢) ان ذالعالم من كان عدم ـ ذاته شكل الوجود قد لزم ذالك العالم من شكلا وجد ـ لاثبات له ما نال فقد ـ نسخة ثانية ـ قال في النهج في تفسير الاصل ما نصه ـ المعنى ويا والدتي هذا عالم العدم ذاته شكل الموجود اى معدوم الشكل موجود بالذات لايشاهد في الظاهر لكن في الحقيقة موجود و ذالك اللذى موجود الشكل هو عالم الصورة موجود في الصورة و معدوم في المعنى لاثبات له ولاحقيقة له انتهى ـ واللذى نستظهره ان ترجمة البيت المذكور هو كما في البيتين الاولين ـ (٣) نسخة ثانية فبحق حقك اماه انظرى ـ فهي نار ما بها من شرر ..

(١) اندرين آتش بديدم عالمى ذره ذره اندر و عيسى دمى
(٢) نك جهانى نيست شكلى هست ذات و ان جهانى هست شكل بى ثبات
(٣) اندر آ مادر بحق مادرى بين كه اين آتش ندارد آذرى
(٤) اندر آ مادر كه اقبال آمده است اندر آ مادر مده دولت ز دست
(٥) قدرت آن سگ بديدى اندر آ تا به بينى قدرت و لطف خدا
(٦) من ز زحمت مى كشانم پاى تو كز طرب من نيستم پرواى تو

(١) أُدْخُلِي وَ الْغَيْرَ اَيْضاً اُطْلُبِ ..وَ الطَّرِيقَ لِلْهُدٰى لاٰ تُنْكِبِي..
فَالْمَلِيكُ مَدَّ فِى النَّارِ الْخِوَان لَكِ مَعْ مَنْ شِئْتِ فِى ذَا الدَّوَرَانْ
(٢) أُدْخُلُوا يَا مَنْ جَمِيعاً اَنْتُمُ كَالْفَرَاشِ بِالْهَوٰى قَدْ صِرْتُمُ
فِي لَهِيبِ النَّارِ هٰذِي فَهِىَ رِيعْ وَبِهَا لِلرَّائِدِ اَلْفُ رَبِيعْ
(٣) أُدْخُلُوا يَا مُسْلِمُونَ كُلُّكُمْ حَبَّذَا لَوْ حَطَّ فِيهَا رَحْلُكُمْ
غَيْرُ عَذْبِ الدِّينِ ذَاكَ اَجْمَعُ اَلْعَذَابُ خَيْرُهُ لاٰ يَنْفَعُ
(٤) أُدْخُلُوا وَلْتَنْظُرُوا كَيْفَ غَدَتْ بَرْداً اَلنَّارُ اللَّتِي قَدْ وَقَدَتْ
وَبَدَتْ مَوْهُونَةً عِنْدَ النَّظَرْ ..هَا هِىَ تَزْهُو بِوَرْدٍ وَخَضِرْ..
(٥) أُدْخُلُوا يَا مَنْ هُمُ سُكْرٰى خَرَابْ أُدْخُلُوا يَا مَنْ هُمُ عَيْنُ الْعَذَابْ
(٦) ادْخُلُوا ذَا الْيَمَّ وَ الْبَحْرَ الْعَمِيقْ لِيَصِيرَ الرُّوحُ صَفْواً وَ رَقِيقْ
(٧) أُمُّهُ فِي النَّارِ خَاضَتْ وَ الْحَرِيقْ اَخَذَ فِي يَدِهَا الطِّفْلُ الشَّفِيقْ
(٨) أُمُّهُ اَيْضاً عَلٰى ذَاكَ النَّسَقْ ذَكَرَتْ مَا كَانَ كَالدُّرِّ انْتَسَقْ
نَظَمَتْ مِنْ دُرِّ وَصْفِ لُطْفِهِ ..سِلْكاً النَّجْمُ شَأَى فِي رَصْفِهِ..

---

(١) اندر آو دیگران را هم بخوان کاندر آتش شاه بنهاده خوان
(٢) اندر آئید ای همه پروانه وار اندرین آتش که دارد صد بهار
(٣) اندر آئید ای مسلمانان همه غیر عذب دین عذاب است آن همه
(٤) اندر آئید و به بینید این چنین سرد گشته آتش گرم مهین
(٥) اندر آئید ای همه مست و خراب اندر آئید ای همه عین عذاب
(٦) اندر آئید اندر ین بحر عمیق تا که گردد روح صافی و رقیق
(٧) مادرش انداخت خود را اندرو دست او بگرفت طفل مهر خو
(٨) مادرش هم زین نسق گفتن گرفت در وصف لطف حق سفتن گرفت

(١) صَرَخَ بَيْنَ الْجُمُوعِ بِالْمَقَالْ — مَلَأَ مِنْهَا النُّفُوسَ بِالْجَلَالْ
(٢) صَرَخَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أنْظُرُوا — اِنَّ فِي النَّارِ جِنَاناً تَزْهَرُ

القاء الناس انفسهم فی النار طرباً و سروراً

(٣) بعدَ هذا الْخلق مِنْ دُونِ وَرَعْ — كُلُّهُمْ هَاجُوا وَفِى النَّارِ وَلَعْ
نَفْسهم أَلْقَوْا نِسَاءً وَ رِجَالْ — .. أَذْرَأُوفى النَّارِ مُلْكاً و جلالْ ..
(٤) لَمْ يُوَكِّلْ احدٌ فى جَلْبِهِمْ — لاوَلا مُلْتَزِمٌ في سَحْبِهِمْ
مَا أَتَّهُمْ دَاعٍ سِوىٰ عِشْقِ الْحَبيبْ — أَذْبِه مَامُرٍ يَحلُو وَ يَطِيبْ
(٥) وَ تَعَالَى الْخَطَرُ وَ الْمِحنَةُ — عَظُمَتْ حَتَّىٰ بِذَاكَ الْشِحْنَةُ
عَنْ دُخُولِ النَّارِ زَجْراً مَنَعُوا — مَنْ مِنَ الْخَلْقِ اِلَيْهَا هَرَعُوا
(٦) وَ الْيَهُودِيُّ بِذَا ازوَرَّ ضَرَمْ — وَجْهُهُ اَسْوَدَ وَمِنْ هذَ النَّدَمْ
آهِ جَاءَ قَلْبَهُ اشْتَدَّ مَرَضْ — ..سَهْمُهُ بِالْمَكْرِ قَدْ اَخْطأَ الْغَرَضْ..

---

(١) بانگ میزد در میان آن گروه — پر همی شد جان خلقان از شکوه
(٢) نعره میزد خلق را کای مردمان — اندر آتش بنگرید این بوستان

انداختن مردمان خودرا در آتش ازسرور وذوق

(٣) خلق خود رابعد ازآن بی خویشتن — می فکندند اندر آتش مرد و زن
(٤) بی مو کل بی کشش ازعشق‌دوست — زانکه شیرین کردن هر تلخ اوست
(٥) تا چنان شد کان عوانان خلق را — منع می کردند کاتش در میا
(٦) آن یهودی شد سیه روی خجل — شد پشیمان زین سبب بیمار دل

(١) إذْ بِعِشْقِ النارِ وَجداً وَولَعْ — زادَتِ الناسُ وَها جوامِنْ جَزَعْ

بِفَناءِ جِسمِهِمْ زادُوا يَقِينْ — وَلَها فَدَوا بِمالٍ وَ بَنِينْ

(٢) نَشْكُرُ اللهَ عَلى ما صَنَعا — مَكْرُ أبليس إليهِ رَجَعا

نَشْكُرُ اللهَ فَابليس نَظَرْ — نَفْسَهُ فَاسْوَدَ وَجْهاً بالأثَرْ

(٣) ما بِهِ لَطَخَ وَجْهَ الطَيِّبِينْ — جُمِعَ في سِحنَةِ لِلأرذَلِينْ

(٤) وَالَّذِي خَرقَ أثوابَ الوَرى — مُسْرِعاً وَالعارَ لِلناسِ دَرى

خُرِقَتْ أثوابُهُ جَهراً تَمامْ — .. بِهِ بانَ ما أسَرَ لِلأنامْ ..

بقاء فم ذاك الرجل اللذى قرأ اسم النبى (ص) بالاستهزاء اعوج

(٥) ذا أمالَ الفَمَ هُزواً وَ قَرَأ — .. أسمَ طٰهٰ خَيرَ ما اللهُ بَرَأ

فَأمالَ فَمَهُ اللهُ بَقى — عِبرَةً تَنْصَحُ كُلَّ مَنْ شَقى

(٦) ثُمَّ جاءَ قالَ ياطٰهٰ اعفِنِي — أنْتَ يا مَنْ لُطفُ عِلمٍ لَدُنِ

(٧) أنا مِنْ جَهلِي لَوماً وَ خَنا — لَكَ أعزِي بِهِما أوْلى أنا

---

(١) کاندر آتش خلق عاشق تر شدند — در فنای جسم صادقتر شدند

(٢) مکر شیطان هم در او پیچد شکر — دیو خود را هم سیه رو دید شکر

(٣) آنچه میمالید بر روی کسان — جمع شد در چهره آن ناکسان

(٤) آنکه می درید جامه خلق چست — شد دریده آن او زایشان درست

کژ ماندن دهان آن شخصی که نام پیغمبر را به تسخر برد

(٥) آن دهن کژ کرد واز تسخر بخواند — نام احمد را دهانش کژ بماند

(٦) باز آمد کای محمد عفو کن — ای ترا الطاف علم من لدن

(٧) من ترا افسوس میکردم ز جهل — من بدم افسوس را منسوب و اهل

(١) مَنْ رَأَى اللهُ لَهُ هَتْكَ الحِجَابْ — قَدْحَهُ حبّبَ فِي أَهْلِ الصَّوابْ
(٢) وَ إِذَا مَاسْتَرَ عَيْبِ أَحَد — رَامَ وَ الهَتْكَ لَه لَمْ يُرِدِ
قَلَّلَ قَدْحَهُ فِي عَيْبِ اللَّذِي — عَابَ لَمْ يُوصِفْهُ بِالوَصْفِ البَذِي
(٣) إِذَارَادَ اللهُ أَنْ يَنْصُرَنَا — حبّبَ التبتيلَ وَ الخُوفَ لَنَا
(٤) سَعِدَتْ عَيْنُ بَكَتْ حُزْنًا لَدَيْه — بُورِكَ قَلْبُ وَرَى شَوْقًا إِلَيْه
(٥) يَا تُرَى كُلَّ بُكَاءٍ بَعْدَهُ — ضِحْكَةٌ وَ الضِدُ يُبْدِي ضِدَّهُ
وَالفَتَى النَاظِرُ لِلعُقْبَى الوَحِيدْ — .. هُوَ نِعْمَ المَرْءَ وَالعَبْدُ السَعِيدْ ..
(٦) أَيْنَمَا المَاءُ جَرَى العُشْبُ ظَهَرْ — أَيْنَمَا الدَمْعُ هَمَى الرَحْمُ حَضَرْ
(٧) صِرْ كَدُولَابٍ بِدَمْعٍ وَ أَنِينْ — ..وَاقْتَفِي الصَّفْوَةَ مِنْ أَهْلِ اليَقِينْ..
فَبِصَحْنِ رُوحِكَ مِنْ ذَا الخُضَرْ — تَنْمُو وَالرَوْضَ الأَنِيقَ وَ الزَهَرْ (١)
(٨) تَطْلُبُ الدَمْعَ فَرَحْمَاكَ بِمَنْ — دَمْعُهُ كَالوَدْقِ سَالَ مِنْ حَزَنْ
تَطْلُبُ الرَحْمَةَ رَحْمَاكَ بِمَنْ — ضَعُفُوا فِي الأَرْضِ رُوحًا وَبَدَنْ

---

(١) نسخة ثانية كي بصحن نفسك الصلدالحجر — تنمو ازهار رياحين خضر

---

(١) چون خدا خواهد که پرده کس درد — میلش اندر طعنه پاکان برد
(٢) ور خدا خواهد که پوشد عیب کس — کم زند در عیب معیوبان نفس
(٣) چون خدا خواهد که مان یاری کند — میل ما را جانب زاری کند
(٤) ای خنك چشمی که او گریان اوست — ای همایون دل که او بریان اوست
(٥) آخر هر گریه آخر خنده ایست — مرد آخر بین مبارك بنده ایست
(٦) هر کجا آب روان سبزه بود — هر کجا اشکی در آن رحمت شود
(٧) باش چون دولاب نالان چشم تر — تا ز صحن جانت روياند خضر
(٨) اشگ خواهی رحم کن بر اشکبار — رحم خواهی بر ضعیفان رحم آر

عتاب سلطان اليهود النار

(١) وَجهَهُ لِلنّارِ سُلْطانُ الْيَهُودْ وَجهَ يا رَبَّةَ الْخُلْقِ الْعَنودْ
أَنْتِ يامَنْ طَبْعُكِ اِحراقُ الدُّنا لِمَ مِنْكِ الْخُلْقُ قَدْ غابَ هُنا
(٢) أَنْتِ اِنْ لَمْ تُحرِقِي مِنْكِ الأَثَرْ أَيْنَ لاأَيْنَ مَضى كَيْفَ غَدَرْ
أَمْ لِسُوءِ حَظِّنَا مِنْكِ الْمِزاجْ .. غُيِّرَ وَالطَّبْعُ اَعيانا الْعِلاجْ..
(٣) أَنْتِ لاتَعْفِينَ عَنْ عَبْدٍ أَقَرْ كَيْفَ يَنْجُو مَنْ بِكِ دَوماً كَفَرْ
(٤) أَبداً ياناري لَمْ تَصبِرِي فَلِمَ لَمْ تُحرِقِ لَمْ تَقْدِرِ
(٥) عَجباً فَالْبَصَرُ وَ الفِكْرُ قَدْ عَجزا وَ الطَّبْعُ شُدّا اَيَّ شَدْ
كَيْفَ لا تُحرِقُ هذِي الشُّعْلَةُ مَنْ سَمَتْ بانْتِ عَلَيْها الذِلَّةُ
(٦) سِيمياءٌ لَكِ اَمْ سِحراً جَعَلْ أَحَدٌ وَ قَدْكِ اَخفى وَالشُعَلْ
أَمْ لِسُوءِ حَظِّنَا الطَّبْعُ لَكِ بِخِلافِ ما هُوَ بانَ بِكِ

عتاب كردن آتش را آن پادشاه جهود

(١) رو بآتش كرد شه كای تند خو آن جهان سوز طبیعی خوت كو
(٢) چون نمی سوزی چه شد خاصیتت یا ز بخت ما دگر شد بنیتت
(٣) می نه بخشائی تو بر آتش پرست آنكه نپرستد ترا چون او برست
(٤) هرگز ای آتش تو صابر نیستی چون نسوزی چیست قادر نیستی
(٥) چشم بندست(١)ای عجب یا هوشبند چون نسوزاند چنین شعله بلند
(٦) جادوئی كردت كسی یا سیمیاست یا خلاف طبع تو از بخت ماست

---

(١) یعنی برچشم ما بند سحر است كه نمی بیند سوزیدن تو و سوزانیدن تو مؤمنان را كه در آتش‌اند وحال آنكه میسوزند ویا هوش وعقل مؤمنان بند است كه می‌سوزند ونمی‌دانند واین تردید برراه منع خلواست وجایز است كه هردو باشد .

(١) قالَتِ النارُ أنا تِلْكَ أنا ما نَقَصتُ قَطُّ نوراً وَ سَناً (١)

فَهَلُمَّ بي كَيْ مِنِّي اللَّهيبْ تَنظُرُ وَ الْقَلْبَ مِنْكَ وَ الْوَجيبْ

(٢) طَبْعِي ما غُيِّرَ وَ الْعُنْصُرُ سَيْفُ رَبّي أقطَعُ لَوْ يأمُرُ

(٣) لِلضُيُوفِ الحُبَّ مِنها وَالحَنانْ مَلَقاً تُبْدي كِلابُ التُرْكُمانْ

حَوْلَ بابِ الخَيْمَةِ تُبْدي الفَرَحْ تُظْهِرُ الوَجْدَ إلَيْهِمْ وَ التَرَحْ

(٤) وَ عَلى بابِ الخِيامِ لَوعَبَرْ أجنَبيٌّ لِلْكِلابِ قَدْ نَظَرْ

حَمْلَةً مِنْها كَأمثالِ الأُسُودْ تَقْلَعُ الخَصْمَ الألَدَّ وَ العَنُودْ

(٥) في العُبُودِيَةِ وَ الرِقِّ أنا لَسْتُ مِنْ كَلْبٍ أقَلَّ في الدُنا

وَكَذاكَ الحَقُّ جَلَّ في الحَياةْ لَيسَ مِن تُرْكِيٍّ أدْنىٰ في الصِفاتْ

(٦) إنَّ نارَ طَبْعِكَ الغَمَّ إذا لَكَ جَرَّتْ وَ رَمَتْكَ بِالأذى

فَبِأمْرِ مَلِكِ الدينِ لَكا أحرَقَتْ وَ الحَزَنَ أضْرَتْ بُكا

(٧) وَهِيَ إنْ تُبْدِ سُرُوراً وَ جَذَلْ مَلِكُ الدينِ بِها ذاكَ أحَلْ (٢)

---

(١) نسخة ثانية وقدا وسنا (٢) نسخة ثانية ـ وهي ان تبدسرورا وطرب ـ ملك الدين بها ذاك نصب

---

(١) گفت آتش من همانم آتشم اندر آ تا تو به بينى تابشم

(٢) طبع من ديگر نگشت و عنصرم تيغ حقم هم بدستورى برم

(٣) بر در خرگه سگان تركمان چاپلوسى كرده پيش ميهمان

(٤) ور بخرگه بگذرد بيگانه او حمله بيند از سگان شيرانه او

(٥) من ز سگ كم نيستم در بندگى كم ز تركى نيست حق در زندگى

(٦) آتش طبعت اگر غمگين كند سوزش از امر مليك دين كند

(٧) آتش طبعت اگر شادى دهد اندرو شادى مليك دين دهد

(١) إِنْ رَأَيْتَ الْغَمَّ تُبْ وَاسْتَغْفِرِ — وَعَنِ الذَّنْبِ سَرِيعاً كَفِّرِ
فَبِأَمْرِ الْخَالِقِ الْغَمُّ وَرَدْ — اجْتَهِدْ فَالْمَرْءُ مَاجِدْ وَجَدْ
(٢) إِنْ يَرُمْ عَيْنَ الْأَسَى سِوَى الْجَذَلْ — عَيْنَ قَيْدِ الرِّجْلِ لَا قَيْداً جَعَلْ
(٣) عَبْدُهُ مَاءٌ وَ نَارٌ وَ هَوَاءْ — وَ تُرَابٌ وَ بَسِيطٌ وَ سَمَاءْ
هُمْ مَعِي أَوْ مَعَكَ قَيْدَ الْمَمَاتْ — وَمَعَ الْحَقِّ تَعَالَى فِي حَيَاتْ (١)
(٤) قَامَتِ النَّارُ لَدَى الْحَقِّ مُدَامْ — مِثْلَ عَبْدٍ عَاشِقٍ مَاتَ غَرَامْ
قَامَ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلٍ مَالَهُ — رُوحُ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ الْوَلَهُ
(٥) بِالْحَدِيدِ الْحَجَرَ لَوْ تَضْرِبُ — مِنْهُمَا تَخْرُجُ نَارٌ تَلْهَبُ
فَبِأَمْرِ الْحَقِّ أَيْضاً قَدَماً — لِلْخُرُوجِ جَرَتْ أَبْدَتْ ضَرَماً
(٦) فَالْحَدِيدَ لِلْهَوَى وَ الْحَجَرا — وَيْكَ لَا تَضْرِبْ بِبَعْضٍ وَاحْذَرا (٢)
فَهُمَا كَالْمَرْأَةِ وَ الرَّجُلِ — يَضَعَانِ الْحَمْلَ عِنْدَ الْأَجَلِ

(١) نسخة ثانية ـ بالحياة ـ (٢) اى لاتضرب حديد هواك على حجرة اى لاتتبع الهوى لان من هذين الاثنين يتولد فى الحال و لد مثل الرجل و المرأة شبه رضى الله عنه النفس و الهوى اذا اجتمعا بالرجل والمرأة فانه يولد منهما الفتن والفسوق والعصيان وهى كالشرارات الحاصلة من الحديد و الحجر تشتعل منهما الحروب ..

(١) چونکه غم بینی تو استغفار کن — غم بامر خالق آمد کار کن
(٢) چون بخواهد عین غم شادی شود — عین بند پای آزادی شود
(٣) باد و خاك و آب و آتش بنده‌اند — بامن وتو مرده با حق زنده‌اند (١)
(٤) پیش حق آتش همیشه در قیام — همچوعاشق روز وشب بیچون مدام
(٥) سنگ بر آتش زنی بیرون جهد — هم بامر حق قدم بیرون نهد
(٦) آهن و سنگ هوا برهم مزن — کین دو میزایند همچو مرد وزن

(١) وان من شیئ الا یسبح بحمده ولکن لاتفقهون تسبیحهم به باب ٣١٧ ازفتوحات ابن عربی رجوع شود .

(١) سَبَباً نَفْسُ الْحَدِيدِ وَ الْحَجَرْ — قَدْ أَتَتْ جَائَتْ اِلَيْكَ بِالْأَثَرْ

لٰكِنْ اَنْتَ اَيُّهَا الْمَرْءُ الْحَسَنْ — أُنْظُرِ الْأَعْلَى سَجَايَاً وَ مِنَنْ

(٢) اِنَّ هٰذَا السَّبَبَ ذَاكَ السَّبَبْ — لِلْاَمَامِ سَاقَ مِثْلَ مَا أَحَبْ (١)

وَ بِدُونِ السَّبَبِ ذَاكَ مَتَى — سَبَباً فِى نَفْسِهِ مِنْكَ اَتَى

(٣) تِلْكُمُ الْأَسْبَابُ مَنْ دَلَّ لَهَا — اَنْبِيَاءُ اللّٰهِ هُمْ خُصُّوا بِهَا

تِلْكُمُ الْأَسْبَابُ فَاقَتْ بِالرُّتَبْ — هٰذِهِ الْأَسْبَابُ عَزَّتْ بِالطَّلَبْ (٢)

(٤) عَامِلُ ذَا السَّبَبِ ذَاكَ السَّبَبْ — اَثَرَ فِيهِ بِوِفْقِ مَا أَحَبْ

رُبَّمَا عَطَّلَهُ أَيْضاً سَلَبْ — حِلْيَةَ التَّأْثِيرِ مِنْهُ بِالطَّلَبْ (٣)

---

(١) اى ان هذالسبب الظاهرى اتى و اظهره ذالك السبب المختفى المعنوى قدامه و الاستفهام للانكار فان قلت ماتكون الاسباب الحقيقية المعنوية يرشدك ويقول (و ان سببها كانبياء را رهبرند)
(٢) اراد بالاسباب الاسباب المعنوية و الاسماء و الصفات الالهية كالانبياء وخلفائهم لها دلائل و قد توجد الاسباب الصورية وتبقى معطلة لااثرلها اذا لم تؤثر فيها الاسباب الحقيقية كانواع الاكتسابات من الحرف والادوية والعلاجات ولذا قال فى الشطر الثانى تلك الاسباب المعنوية اعلى من هذه الاسباب الصورية (٣) اى لهذه الاسباب الصورية تلك الاسباب المعنوية عاملة و مدبرة فهى الة للاسماء الالهية و بها يظهر تأثيرها و ربما اخرالسبب الحقيقى السبب الظاهرى و عطله ولكن الجاهل يظن ان الاسباب الظاهرة تؤثر بدوالتها كما عاتب سلطان اليهود النار و لهذا قال (اين سبب را محرم آمد عقلها) ـ و ترجمة هذ المصراع بناء على النسخة المنقواة فى النهج (عقلها)
(محرم للسببهذالعقول ـ لاسواه ولها منه الوصول)

---

(١) سنگ و آهن خود سبب آمد وليك — تو ببالاتر نگر اى مرد نيك

(٢) كاين سبب را آن سبب آورد پيش — بى سبب كى شد سبب هرگز بخويش

(٣) وان سببها كانبيا را رهبرند — ان سببها زين سببها برترند (١)

(٤) اين سبب را آن سبب عامل كند — باز گاهى بى برو عاطل كنند

---

(١) اين بيت دلالت دارد براينكه اسباب هدايت انبياء (ع) اسباب ديگرند و فوق اين اسباب در صورتيكه مورد سخن و گفتگو اين نيست بلكه در اسباب مسببات است از اينروى شارحان گفتند انتقال است از اسباب معاش بسوى اسباب معاد بصفحه ٦٢ ج بحرالعلوم رجوع شود ـ

(١) مَحْرَمٌ لِلسَّبَبِ ذا عَقْلُنا وَسِواهُ بانَ فيهِ جَهْلُنا

مَحْرَمٌ لِلسَّبَبِ ذاكَ الرُّسُلْ مَنْ اِلَى اللهِ وَماشاءَ تَدُلْ.. (١)

(٢) فِي اللِّسانِ الْعَرَبِيِّ ذا السَّبَبْ ما هُوَ قُلْ رَسَنٌ عِنْدَ الْعَرَبْ (٢)

وَبِذا الْبِئْرِ الْعَميقِ ذا الرَّسَنُ لَكَ ياسائِلُ قَدْ جاءَ بِفَنْ

(٣) فَلِدَوْرِ الْفَلَكِ ذا الرَّسَنُ عِلَّةٌ كانَ بِها يَقْتَرِنُ (٣)

عَدَمُ رُؤْيَةِ مَنْ لِلْفَلَكِ دَوَرَ الزَّلَّةِ قَيْدُ الْحَلَكِ (٤)

(٤) هٰذِهِ الْاَرْسانُ اَرْسانُ السَّبَبْ فِي الدُّنا مااَنْ اَتَتْكَ بِالْعَجَبْ

اِنْتَبِهْ اِيّاكَ اَيْنَ ماتَبِينْ تَدْرِي مِنْ ذا الْفَلَكِ الْحَيْرانِ حِينْ

(٥) كَيْ بِذا لاتَبْقَ صِفْراً كَالْفَلَكْ خالِياً حَيْرانَ صُبْحاً وَحَلَكْ

كَيْ بِذا كَالْمَرْخِ مِنْ بَعْدِ النُّهَى اَنْتَ لاتُحْرَقُ مِثْلَ مَنْ سَهَى

---

(١) اى ان الذى هو فى مرتبة العقل لانصيب له من المحبة الالهية بل هو محرم الاسباب الظاهرية و محروم من الاسباب المعنوية و لهذا قال فى الشطر الثانى وتلك الاسباب الحقيقية المعنوية محرمها الانبياء والاولياء لاغيرهم فهم عالمون ان الله تعالى مؤثر فى كل شيئ و الالات والاسباب اموراعتبارية فالنار محرقة باذن الله تعالى والنار مطفئة بارادته تم لا بنفسها (٢) قد شبه الدنيا بالبئر والسبب بالرسن فقال فى هذا البئر هذا الرسن اتى بالفن اى السبب الصورى و العقل اتى بالفن الالهى و الصنع الربانى لبئر الدنيا يستخرج به عباد الله ماء الحيات (٣) نسخة ثانية ـ به تقترن (٤) نسخه ثانية ـ ستر الحلك

---

(١) اين سبب را محرم آمد عقلها وآن سبب را محرم آمد انبيا

(٢) اين سبب چه بود بتازى گو رسن اندر اين چه اين رسن آمد بفن

(٣) گردش چرخ اين رسن را علت است چرخ گردان را نديدن زلت است

(٤) اين رسنهاى سبب را در جهان هان وهان زين چرخ سر گردان مدان

(٥) تا نمانى صفر وسر گردان چو چرخ تا نسوزى تو زبى مغزى چو مرخ

(۱) فَالْهَوَاءُ النَّارَ صَارَ وَ اتَّقَدْ
وَ بِأَمْرِ الْحَقِّ مَاءُ مِنْهُ فَقَدْ

وَ هُمَا بِالطَّوْعِ لِلْحَقِّ مَعَا
عَرْبَدَا الاثْنَانِ لَبَّى وَ سَعَى

(۲) إِنَّ مَاءَ الْحِلْمِ نَارَ الْغَضَبِ
يَا بُنَيَّ النَّظَرَ افْتَحْ تُصِبِ (۱)

فَبِأَمْرِ الْحَقِّ أَيْضاً وُجِدَا
.. وَ بِأَمْرِ الْحَقِّ أَيْضاً فُقِدَا ..

(۳) وَ لَوَانَّ الرِّيحَ لَمْ يُدْرِكْ وَلَا
يَدْرِي أَمْرَ الْحَقِّ جَلَّ وَ عَلَا

فَمَتَى فَرَّقَ بَيْنَ قَوْمِ عَادْ
.. خَصَّ مَنْ قَامَ لِهُودٍ بِالْعِنَادْ .. (۲)

فی بیان قصة الریح فی عهد هود و اهلا که لقوم عاد

(٤) .. قَوْمُ عَادٍ إِذْ لَهُمْ جَاءَ الْعَذَابْ ..
حَوْلَ مَنْ آمَنَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابْ

جَرَّ هُودٌ خَطّاً الرِّيحُ الشَّدِيدْ
إِذْ دَنَى مِنْهُ لَهُ اللُّطْفُ يَزِيدْ

(٥) كُلُّ مَنْ مِنْ ذَالِكَ الْخَطِّ خَرَجْ
بِهِ زَادَ الْعُسْرُ وَ اشْتَدَّ الْحَرَجْ

فِي الْهَوَاءِ قِطَعاً أَثَّرَ قَطَعْ
كَسَّرَ بَادَ بِغَمٍّ وَ جَزَعْ

---

(۱) اراد حلمه تعالی کالماء وغضبه کالنار ایضاً انت تراهما من الحق اذا فتحت نظرك ای ان الحلم و الغضب واللطف والقهر الموجود فی الكون منه تعالی (۲) ای لولم یکن روح الهواء واقفاً خبیراً من الحق تعالی ای لولم یعطه ادراکاً فمتی یفرق الخ ـ

---

(۱) باد و آتش میشوند از امر حق
هردو سرمست آمدند از خمر حق

(۲) آب حلم و آتش خشم ای پسر
هم ز حق بینی چو بگشائی نظر

(۳) گر نبودی واقف از حق جان باد
فرق کی کردی میان قوم عاد

قصه باد که در دعوی هود پیغمبر قوم عاد را هلاك نمود

(٤) هود گرد مؤمنان خطی کشید
نرم میشد باد کانجا میرسید

(٥) هر که بیرون بود زآن خط جمله‌را
پاره پاره می شکست اندر هوا

(١) هكذا شيبان الراعي سحب — مثل هود و كما الله أحب
لقطيع الغنم خطاً ظهر — ..في الملا العام له الكل نظر..
(٢) كي بذا للجمعة وقت الصلوة — لوأتى يرجو من الحق النجاة
لايغير الذئب فيه و الردى — له يولي يذهب منه سدى
(٣) أبداً ما عبث الذئب بها — لا و لا قد قتل كبشاً لها
(٤) ريح حرص الذئب مع حرص الغنم — رجل الحق اللذى الرشد اغتنم
لهما دائرة خط غدت — أحكم سد و للناس هدت
(٥) و كمثل الريح ذا ريح الأجل — مع أهل الذوق و الحق الاجل
طيب الأنفاس عباق عطر — كنسيم الحقل و المرج الخضر
(٦) ما ترى النار لإبراهيم ما — حرقت سناً لمن رب السما
اصطفى كيف تعض بردا — .. له عادت حرها كم خمدا ..
(٧) فلأهل الدين نار الشهوة — لم تك محرقة بالمرة
غير أهل الدين من باقي الورى — تذهب فيهم إلى قعر الثرى

---

(١) همچنين شيبان راعى مى كشيد — كرد برگرد رمه خطى پديد
(٢) چون بجمعه ميشد او وقت نماز — تا نيارد گرگ بر ان تركتاز
(٣) هيچ گرگى در نرفتى اندر ان — گوسپندى هم نگشتى زان نشان
(٤) باد حرص گرگ وحرص گوسپند — دايره مرد خدا را بود بند
(٥) همچنين باد اجل با عارفان — نرم و خوش همچون نسيم بوستان
(٦) آتش ابراهيم را دندان نزد — چون گزيده حق بود چونش گزد
(٧) آتش شهوت نسوزد اهل دين — باقيان را برد تا قعر زمين

(۱) فَبِاَمْرِ الْحَقِّ اِذْکانَ الْتَطَمْ — کَالْجِبالِ الْمَوْجُ فی الْبَحْرِ الْخِضَمْ
مَیَّزَ الْاَهْلَ لِموسیٰ وَ بِهِمْ — ما لِفِرْعَوْنَ مِنَ الْقِبْطِ عَلِمْ
(۲) وَ مُذِ الْاَمْرُ لِقارُونَ وَصَلْ — بِالتُّرابِ وَ لَهُ الْعِلْمُ حَصَلْ
جَرَّهُ بِالرَّغْمِ نَحْوَ قَعْرِهِ — طائِعاً مَعْ تَخْتِهِ مَعْ تِبْرِهِ
(۳) وَلِاَنَّ الْماءَ وَ الطِّینَ ظَفَرْ — وَرَعیٰ مِنْ نَفَسِ عیسیٰ الْخُضَرْ
نَشَرَ مِنْهُ الْجَناحَیْنِ وَ صارَ — فِي الْهَواءِ الطَّیْرَ اَنّیٰ شاءَ طارْ
(٤) حَمْدُ باری الْخَلْقِ جَلَّ وَعَلا — لَوْ بَدیٰ مِنْ فَمِكَ بَیْنَ الْمَلا
لَهُ رَبُّ الْفَلَقِ طَیْرَ الْجِنانْ — جَعَلَ اَوْلاهُ لُطْفاً وَ امْتِنانْ
(٥) فَبُخارُ الْماءِ وَ الطِّینِ اللَّزِبْ — کانَ تَسْبیحُكَ بِالدَّمْعِ السَّرِبْ(۱)
وَ بِصِدْقِ النَّفْخِ لِلْقَلْبِ لَکا — صارَ طَیْرَ الْجَنَّةِ دَوْماً بِکا

---

(۱) المعنی نعم تسبیحك بخار الماء و الطین وهووجودك وذاتك وبخاره انفاسك فی التسبیح و التهلیل والتلاوة فمن صدق قلبك صار طیر الجنة وفی نسخة ثانیة (هست تسبیحت بجای آب و گل) و ترجمته (کان تسبیحك فی مقام الماء و الطین و التراب) و فی البیت تلمیح الی الایة والحکایة عن عیسی (ع) انی اخلق لکم من الطین کهیئة الطیر فانفخ فیه فیکون طیراً باذن الله ـ

---

(۱) موج دریا چون بامر حق بتاخت — اهل موسی را ز قبطی وا شناخت
(۲) خاك قارون را چو فرمان در رسید — با زر و تختش بقعر چه کشید
(۳) آب و گل چون از دم عیسی چرید — پر و بال بگشاد و مرغی شد پرید(۱)
(٤) از دهانت چون بر آید حمد حق — مرغ جنت سازدش رب الفلق
(٥) هست تسبیحت بخار آب و گل — مرغ جنت شد ز صدق نفخ دل(۲)

---

(۱) و اذ تخلق من الطین کهیئة الطیر باذنی فتنفخ فیها فتکون طیراً باذنی ـ (۲) یعنی سبحان‌الله گفتنت بخار آب و گل است که عبارت از بدن تست چون از دهان صادق دل بر آمد مرغ در جنت میشود اگرچه اینجا عرض است در جنت حیوان میشود و این اشارت است باینکه اعمال بصورت دیگر محفوظ می باشد ـ

(۱) جَبَلُ الطُّورِ لِنُورٍ بَانَ مِنْ　　رَبِّ مُوسَى وَ بِهِ حَبًّا فُتِنْ
رَقَصَ عِشْقاً وَ صُوفِيّاً كَمَلْ　　صَارَ مِنْ نَقْصٍ نَجِى هٰذَا الْجَبَلْ
(۲) لَيْسَ بِدْعاً وَ عَجِيباً ذَا الْجَبَلْ　　لَوْ غَدَى الصُّوفِي وَ الْخِلَّ الْأَجَلْ
جِسْمُ مُوسَى كَانَ اَيْضاً مِنْ حَجَرْ　　..ثم صَارَ الرَّوضَ لُطفاً وَ الزَّهَرْ ..

فى بيان طعن و انكار سلطان اليهود و عدم قبوله نصيحة النصاح

وخواصه من حاشيته و توابعه

(۳) اِنَّ سُلْطَانَ الْيَهُودِ مَا نَظَرْ　　ذِى الْأَعَاجِيبَ الَّتِى تُعْيِى الْنَظَرْ
غَيْرَ طَعْنٍ أَبَداً مَازَادَ اَوْ　　غَيْرَ اِنْكَارٍ كَمَا مِنْهُ رَاوْ
(٤) نَاصِحُوهُ لَهُ قَالُوا الْحَدَّ لَا　　تَتَعَدَّ بِالْفَسَادِ لَا وَ لَا
مَرْكَبَ الْحَرْبِ تَسُقْ اَكْثَرَ مِنْ　　ذَاوَ تَاتٍ بِخُطُوبٍ لَمْ تَهِنْ
(٥) أُتْرُكِ الْقَتْلَ وَ ذَا الْفِعْلَ الْقَبِيحْ　　خَلِّي عَنْهُ وَاقْصِدِ النَّهْجَ الصَّحِيحْ
بَعْدَ هٰذِ النَّارَ لَا تُضْرِمْ عَلَى　　نَفْسِكَ تُحْرِقُهَا مِثْلَ الْمَلَا (۱)

(۱) نسخة ثانية ــ بعد ذافى النار عفوا والشرر　　نفسك لاتلق كن قيد الحذر

(۱) كوه طور از نورموسى شد برقص　　صوفى كامل شد ورست اوز نقص (۱)
(۲) چه عجب كه كوه شد صوفى عزيز　　جسم موسى از كلوخى بود نيز

طنز وانكار كردن پادشاه جهود وقبول نكردن نصيحت ناصحان وخاصان خويش

(۳) اين عجايب ديد آن شاه جهود　　جز كه طنز و جز كه انكارش نبود
(٤) ناصحان گفتند از حد مگذران　　مركب استيزه را چندان مران
(٥) بگذر از كشتن مكن اين فعل بد　　بعد از اين آتش مزن در جان خود

(۱) در اين بيت اشارت است بانكه آن تجلى كه موسى (ع) از او مصون شده و كوه پاره‌شد از ذات موسى بود نه از خارج ـ

(١) ما أجاب نصحهم أيديهم — غل سخطاً قيد أرجلهم
ضاعف السخط عليهم و الغضب — .. واصل الموت اليهم و العطب ..

(٢) و النداء جاء إذ كان العمل — منك يا كلب لذا الحد وصل
خطوك قصر فمنا الغضب — حان و الموت أتى و العطب

(٣) بعد هذا النار شبت و علت — بالذراع الأربعين و صلت
ثم دارت حلقة لا كالحلق — باليهود تلك و الكل احترق (١)

(٤) أصلها النار غدى فى الابتداء — أمت الأصل لها فى الانتهاء

(٥) فمن النار الفريق ذا ولد — أيضاً الطبع مداماً متقد
و لذا الأجزاء للكل تسير — ما بها طبعاً من الكل يصير

(٦) فمن النار هم قد ولدوا — ذا الدنيئون الذين جحدوا
نطقوا دوماً بنار و دخان — .. و لهم فيها خطاب و بيان ..

(٧) هم نار يلظاها المؤمنين — لا سواهم أحرقت فى العالمين
أحرقتهم نارهم مثل الحطب — .. و لهم هم أضرموا منها اللهب ..

---

(١) اشار بذالك الى الاية المتقدمة فى سورة البروج النار ذات الوقود اذهم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ـ

---

(١) ناصحان را دست بست و بند كرد — ظلم را پيوند در پيوند كرد
(٢) بانگ آمد كار چون اينجا رسيد — پاى دار اى سگ كه قهر ما رسيد
(٣) بعد از آن آتش چهل گز برفروخت — حلقه گشت و آن جهودان را بسوخت
(٤) اصل ايشان بود آتش ز ابتدا — سوى اصل خويش رفتند انتها
(٥) هم ز آتش زاده بودند اين فريق — جزو ها را سوى كل آمد طريق
(٦) هم ز آتش زاده بودند آن خسان — حرف ميراندند از نار و دخان
(٧) آتشى بودند مؤمن سوز و بس — سوخت خود را آتش ايشان چو خس

(۱) فَالَّذی اُمُّهُ تُسَمَّی الْهاوِیَهْ — صارَتِ الْبَیْتَ لَهُ وَ الزّاوِیَهْ (۱)

(۲) اِنَّ اُمَّ الْوَلَدِ تَبْغِي الْوَلَدْ — کُلُّ اَصْلٍ فَرْعَهُ طَبْعاً قَصَدْ

(۳) هَبْكَ صافِی الْماءِ فِی الْحَوْضِ سُجِنْ — وَ بِهِ ظَلَّ اَسیراً وَ امْتُحِنْ

فَالْهَواءُ نَشَفَ الْماءَ ذَهَبْ — بِهِ اِذْ لِلْمَعْدِنِ الْاَصلِ انْتَسَبْ

(٤) یَذْهَبُ فیهِ اِلی مَعْدَنِهِ — .. رَدَّهُ طَبْعاً اِلی مَوْطِنِهِ .. (۲)

ذَهَبٌ فیهِ یَسیراً فَیَسیرْ — حَیْثُ لا تَدْرِي بِهِ کَیْفَ یَسیرْ

(٥) وَ کَذاكَ النَّفَسُ هذا لَنا — یَسْرُقُ الْاَرْواحَ مِنْ جِنْسِ الدُّنا

وَ بِها سارَ رُوَیْداً لِلْنَظَرْ — .. لا تَبینُ هَبْ لَها ازْدادَ نَظَرْ ..

(فَاِلَیْهِ یَصْعَدُ أَطْیابُ الْكَلِمْ — صاعِداً مِنّا اِلی حَیْثُ عُلِمْ) (۳)

ـ (۱) ای انت الهاویة زاویة له و ما ادراك ماهیه نار حامیه‌ای اشتغل بدفع الام واتبع الاب اللذی هو یهدیك الی النعیم الابدی وهو القوة الروحانیة النورانیة و الام هی القوة القالبیة الظلمانیة اشار بذالك الی الایة فی سورة الواقعة واما من خفت موازینه فامه هاویه وما ادراك ماهیه نار حامیه

(۲) نسخة ثانیة ـ رده للاصل من موطنه (۳) هذا لبیت والابیات الاربعة التالیة لمولانا قدس سره

---

(۱) آنکه او بوده است امه هاویه — هاویه آمد مر او را زاویه

(۲) مادر فرزند جویان و یست — اصلها مر فرعها را در پی است

(۳) آب اندر حوض گر زندانی است — باد نشفش میکند کان کانی است

(٤) می رهاند میبرد تا معدنش — اندك اندك تا نه بینی بردنش

(٥) وین نفس جانهای ما را همچنان — اندك اندك دزد د از جنس جهان

---

(۳) کلم جمع کلمه است و کلمه اعیان کائنات را میگویند شیخ اکبر تصریح کرده‌اند باینکه آنچه از انسان برمی‌آید از الفاظ باقی میماند بعینه نه آنکه معدوم شود وبرین محمول است فرموده خداوند (مایلفظ من قول الالدیه رقیب عتید) وآیه (و الیه یصعد الکلم الطیب والعمل الصالح یرفعه) دو معنی احتمال دارد (۱) آنکه انسان طیب علماً وعملا صعود میکند بسوی حق وعمل صالح ایشان را بلند میکند و بسوی حق میرساند (۲) آنکه اقوال طیبه صعود میکند بسوی حق ، وعمل صالح گوینده آن را بلند میکند ـ

(تَرْتَقی اَنفا (۱) سُنا بالمُتَقی — مُتْحِفاً مِنا اِلی دارِ البقا)

(ثم تأتینا مُکافاةُ المقال — ضِعف ذاك رَحمةً مِنْ ذاالجلال)

(ثُمَّ یُلجینا اِلی أمثالِها — کی یَنالُ العبدْ مِما نالُها)

(هکذا تعرُجْ وَ تنزلْ دائما — ذا فلا زلتَ علیه قائما)

(۱) فارسیاً انطقُ حالا أنا — یعنی هذ الجذب وَ الوصلُ لنا

کُلهُ مِنْ ذالِك السمتِ وَصلْ — حَیثُ فیه ذالك الذوقُ حصلْ

(۲) نَظرُ کُلِّ فریقٍ بِمحلْ — شَخص وَدَّ الیه لَورَحلْ

حیثُ یوماً هُو فی ذاكَ المحلْ — سَحبَ ذوقاً لَه الفوزُ حصلْ

(۳) ذَوقُ کُلِ جِنسٍ اِمّا قدْ حصلْ — کانَ مِنْ جنسهِ عیناً ما انفصل

اِنَّ ذوقَ الجُزْءِ مِنْ کُلِهِ کانْ — أدرِما انفكَ وَ لا بالفرقِ بانْ

(٤) اَو یکونُ قابِلَ الجنسِ استعدْ — هُو بالذاتِ لوِالجنسُ وجدْ

فاذا ما وَجدَ الجنسُ اتصلْ — بِهِ مِنْ جِنسهِ کانَ ما انفصلْ (۱)

(۵) مِثلَ جِنسِ الماءِ و الخبزِ فقدْ — خالفَ الجنسُ لنا بعدُ اتحدْ

معنا و اشتدَّ فیه جسمنا — اذْ لَه شابَهَ جِنساً جِنسنا

(۱) اراد فی هذالبیت والذی قبله ان الانسان اما صالح او طالح بالذات واجد لما فیه اوباق بحالة التزاید والاستعداد فان صادف منجانسه کان من جنسه ـ

(۱) پارسی گویم یعنی این کشش — زان طرف آمد که آید آن چشش

(۲) چشم هر قومی بسوئی مانده است — کان طرف یک روز ذوقی رانده است

(۳) ذوق جنس از جنس خود باشد یقین — ذوق جزء از کل خود باشد به بین

(٤) تا مگر آن قابل جنسی بود — چون بدو پیوست جنس او شود

(۵) همچو آب و نان که جنس ما نبود — گشت جنس ما و اندر ما فزود

(۱) مراد ازانفاس یا اقوال است ویا انفاسی که عارف حفظ آن می کند که بی یاد حق نمیگردد

(١) لن ترى فى الخبز و الماء ابد — صورة الجنس لنا النقش فقد
انت في المعنى اعتبره جنسنا — كان و القوة اعطى جسمنا
(٢) و لو الذوق لنا الجنس له — خالف ماله فيه شبه
كان كالجنس له و المستعار — لا بنفس الامر بل بالاعتبار (١)
(٣) و اللذي كالجنس كان المستعار — ماله فى الواقع قط اعتبار
عده عارية و العاريه — ليس بالعقبى تكون الباقيه
(٤) هبك ان الطير كان بالصفير — وجد الذوق له حبا يطير
اذ هوفي جنسه ما ظفرا — منه فى الحال مداما نفرا
(٥) هكذا الظامي من لمع السراب — حصل الذوق له زاد طلاب
فاذا ما وصل منه انهزم — طلب الماء به الغم الم
(٦) هبك من افلس بوسا و عنا — بالنضار القلب قد زاد هنا
فبدار الضرب من بعد الفرح — وجد الخزى و بالضرب افتضح

---

(١) اى ولوكان ذوقنا من غير جنس الاان ذالك الجنس كان مشابها للجنس فىالصورة وحصل بهذه الصورة ميل ومحبة لااعتبار بهاالان منشاءالمحبة والذوق والميل المشابهة

---

(١) نقش جنسیت ندارد آب و نان — ز اعتبار آخر تو آنرا جنس دان
(٢) ور ز غیر جنس باشد ذوق ما — آن مگر مانند باشد جنس را
(٣) آنکه مانند است باشد عاریت — عاریت باقی نماند عاقبت
(٤) مرغ را گر ذوق آید از صفیر — چونکه جنس خود نیابد شد نفیر
(٥) تشنه را گر ذوق آید در سراب — چون رسد دروی گریزد جوید آب
(٦) مفلسان گر خوش شدند از زرقلب — لیک آن رسوا شود در دار ضرب

(١) إِنْتَبِهْ حَتَّى بِقَلْبِ الذَّهَبِ لَكَ لا تَسْلُكْ طَرِيقَ الْعَطَبِ
إِنْتَبِهْ حَتَّى بِمُعْوَجِّ الْخَيالْ نَفْسَكَ لا تُلْقِ فِي بِئْرِ الضَّلالْ

فى بيان قول جميع الوحوش للسبع بالتوكل و ترك السعى

لان من علم فضائل السلوك طلب المرشد محترزآ عن المتشيخ قا معاومزيلا للوساوس الشيطانيةولايقدر على دفعها الا بالتوكل والترك و لهذا قال

(٢) فى كِتابِ الْهِنْدِ هٰذِي الْقِصَّةَ اِقْرَ اَيْضاً وَ بِها ابْغي الْحِصَّةَ
قَدْ قَرَأْتَ بِهِ لٰكِنْ اللُّبابْ لَمْ يَكُ لِلرُّوحِ فيهِ وَ الصَّوابْ
(٣) بَلْ هُوَ الْقِشْرُ الْخَيالِيُّ غَدٰى وَ بِاَنْواعِ الْخُرافاتِ بَدٰى
(٤) لِفَرِيقِ الْوَحْشِ فى وادِي الْجَذَلْ كانَ مَعْ لَيْثِ الشَّرٰى دَوْماً جَدَلْ
(٥) لِكَثِيرٍ ما هُوَ سَرّاً لَها كَمِنَ يَغْتَنِمُ الْفَتْكَ بِها
ذالِكَ الْمَرْعٰى عَلٰى جُمْلَتِها نَغَصٌ اَرْبٰى عَلٰى عِلَّتِها
(٦) فَلَهُ احْتالَتْ وَ قالَتْ كُلُّنا نَحْنُ جِئْناكَ بَشِيراً بِالْهَنا
لَكَ فِي كُلِّ صَباحٍ وَ مَساءْ نُشْبِعُ دَوْماً بِقُوتٍ وَ غَذاءْ

---

(١) تا زر اندودیت از ره نفکند تا خیال کژ ترا چه نفکند

بيان توكل و ترك جهد گفتن نخجيران بشير

(٢) از کلیله باز خوان این قصه را و اندران قصه طلب کن حصه را
(٣) در کلیله خوانده باشی لیك آن قشر و افسانه بود نی مغز جان
(٤) طائفه نخجیر در وادی خوش بودشان از شیر دایم کشمکش
(٥) بس که آن شیراز کمین در می ربود آن چرا بر جمله ناخوش گشته بود
(٦) حیله کردند آمدند ایشان بشیر کز وظیفه ما شما داریم سیر

(١) لِسوىٰ را تبكَ لِلْصَيْدِ لاٰ — تَأتَ حتى عَيْشَناٰ بَيْنَ الْمَلاٰ
لاٰ تُنغِصْ وَ لَناٰ حقَ الْوِداٰدْ — .. اِرْعَ لاٰزِلْتَ بِرُشْدٍ وَ سَداٰدْ ..

جواب الاسد للوحوش و بيان خاصية الجهد

(٢) قاٰلَ نِعَم ماٰ تَقولُونَ اِذاٰ — كاٰنَ مِنْكُمْ ذاوفاٰءً لاٰ أذىٰ
وَ خِداعاً فَلَكُمْ اَبْصَرْتُ مَكْرْ — نَغَصَ عَيْشِي مِنْ زَيْدٍ وَ بَكْر
(٣) أناَ مِنْ قَوْلٍ وَ فِعْلٍ لِلْأَناٰمْ — غَرَّني قَيْدَ هَلاٰكٍ وَ حِماٰمْ
أناَ لِلْعَقْرَبِ وَ الْأَفْعىٰ سَلِيمْ — .. لَن أرىٰ في النّاٰسِ ذاٰخُلْقٍ سَليم ..
(٤) هاٰ هوَ الْإِنْساٰنُ لِلْنَفْسِ وَ مَنْ — بَيْنَ جَنبَيَ اَختفىٰ قَيدَ الدَرَنْ (١)
كاٰنَ فىٰ حِقْدٍ وَ مَكْرٍ وَ خَناٰ — كُلَ اِنْساٰنٍ شَأىٰ في ذِي الْدُناٰ
(٥) سَمْعِى قَوْلَ النَبِيِّ سَمعاٰ — مَرَّتَيْنِ مُؤْمِنْ ماٰ لُسِعاٰ
مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ وَ الْرُوحِ قَبِلْ — ذاٰلِكَ الْقَوْلَ وَ عَنْهُ ماٰ غَفِلْ

(١) شبه النفس بالانسان فقال انسان النفس اللذى هو فى الخفاء اقبح من جميع الخلق فى المكر كما ورد فى الحديث اعدى عدوك نفسك اللتى بين جنبيك و لذا كان الرسول يعلم و يقول اما انا فعبد آكل فى الارض والبس الصوف واعتقل البعير والعق اصابعي واجيب دعوة المملوك فمن رغب عن سنتى فليس منى –

(١) جز وظيفه در پى صيدى ميا — تا نگردد تلخ برما اين گيا

جواب گفتن نخجيران را و فائده جهد گفتن

(٢) گفت آرى گر وفا بينم نه مكر — مكرها بس ديده‌ام از زيد و بكر
(٣) من هلاك فعل و مكر مردمم — من گزيده زخم مار و كژدمم
(٤) مردم نفس از درونم در كمين — از همه مردم بتر در مكر و كين
(٥) گوش من لايلدغ المؤمن شنيد — قول پيغمبر بجان و دل گزيد

ترجيح الوحوش ايضاً التوكل على الجهد

(١) قَلَّه قالُوا جميعاً بِالجواب | يا حكيم المشرق الخبر اللُّباب
خلِّ عنك الحذر لِلقدرِ | لم يك بالمانع فى الخطرِ
(٢) بِاحتِرازٍ فى الأمورِ و حذر | نهض شرٌ كثيرٌ و ضرر
دُح توكَّل فضل الجهد كثير | أتكالٌ فيه يسرُ العسير
(٣) أنت يا غضبانُ من منك الرضا | غاب لا تبد خصاماً للقضا
كي لك لا يبد حرباً و جدال | .. تجلب موتاً اليك و زوال ..
(٤) عند حكم الحق ميتاً فى الغسق | والصباح كن لكى رب الفلق
لك لا يؤذى بضربٍ و جراح | .. دونه جرح الرماح والصفاح ..

ترجيح الاسد الجهد على التوكل والتسليم

(٥) لِلوحوش قال بالطوعِ الأسد | هب لنا كان الدليل و الرشد
لِلإلهِ الإتكالُ ذا السبب | فالنبي سنةً أيضاً نصب

ترجيح نهادن نخجيران توكل را بر جهد

(١) جمله گفتند اى حكيم با خبر | الحذر دع ليس يغنى عن قدر
(٢) در حذر شوريدن شور و شر است | رو توكل كن توكل بهتر است
(٣) با قضا پنجه مزن اى تند و تيز | تا نگيرد هم قضا در تو ستيز
(٤) مرده بايد بود پيش حكم حق | تا نيايد زخم از رب الفلق

ترجيح دادن شير جهد را بر توكل وتسليم

(٥) گفت آرى گر توكل رهبر است | اين سبب هم سنت پيغمبر است (١)

---

(١) اشاره به قول سهيل بن عبدالتسترى است كه دررساله قشيريه منقولست (التوكل حال النبى (ص) والكسب سنته فمن بقى على حال النبى (ص) فما ترك سنته)

(١) فالنبي قال فى صوت جلي — بالتكال ركبة الجمل (١)
اعقل السنة تابع و اعتد — اجتهاداً و اتكالا تسعد
(٢) رمز قول المصطفى خير البشر — اسمع السر له ادر و الاثر
فحبيب الله للكاسب قال — لا تخل السبب بالاتكال (٢)
(٣) فضل جهد و كسب و عنا — اتكالا و الحبيب فى الثنا
للاله كان خيراً لك ذا — .. فيه اعمل هب به زدت اذى ..
(٤) رح توكل واكتسب ياصفوتي — طبقه كالشعرة بالشعرة
(٥) اجتهد و اظهر بجد و نصب — كي بذا تنجو و تحظى بالقرب
بسوى ذاك بلا جهد له — ابلها تبقى عراك السفه

---

(١) اى قال رسول الله (ص) بالصوت العالى لمعاذبن جبل لما دخل عليه (ص) وقال يا رسول الله اعقل جملى واحتاط ام اطلقه واتوكل فقال له (ص) اعقل بعيرك ثم توكل على الله يا معاذ و قدرواه مولانا بالمفهوم قائلا بالتوكل اربط ركبة بعيرك فعلم ان الجهد والتوكل سنة لرسول الله (ص) (٢) اى اعمل بهذا الحديث الشريف ومن التوكل لاتكن فى السبب كاهلا فان كل واحد فى محله لطيف ـ نسخة ثانية (فالبعير يا معاذ اعقل)

---

(١) گفت پيغمبر بآواز بلند — با توكل زانوى اشتر به بند
(٢) رمز الكاسب حبيب الله شنو — از توكل در سبب كاهل مشو
(٣) در توكل جهد و كسب اولى تراست — تا حبيب حق شوى اين بهتر است
(٤) رو توكل كن تو باكسب اى عمو — جهد ميكن كسب ميكن مو بمو
(٥) جهد كن جدى نما تا وار رهى — ور تو از جهدش بمانى ابلهى

ترجيح الوحوش ايضاً التوكل على الجهد و الكسب

(۱) فله قال الوحوش الكسب قد — جاء من ضعف الورى من غير حد
هم من حرص على قدر الفم — لقمة التزوير سووا فاعلم
(۲) كل كسب اذ من ضعف نهض — وله اليأس من الحق الغرض
من على غيري عند الاتكال — اتكا اخطأ فعلا و مقال
(۳) ابداً ما فاق كسب اتكال — ما هو المحبوب عقبى و مئال
اكثر مما به التسليم كان — نفسه المحبوب عند الامتحان
(٤) لكثير ماهم قد هرعوا — من بلاء فى بلاء و قعوا
كم من الحية خوفاً هربوا — و الى الثعبان عفواً ذهبوا
(٥) مكر الانسان و المكر غدى — شركا ما ظنه روحاً بدى
له موتاً دمه قد شربا — فر ممن له عفواً ذهبا
(٦) اغلق الباب و فى البيت كمن — ذا العدو له من منه امن
حيلة فرعون مثل ذا الخبر — الخرافي اللذي جل عبر
(۷) مائة الف صبي قد قتل — حنقاً لم يدر من عنه سئل
نزل بيته حل عنده — .. منجزاً للحق جل وعده ..

باز ترجيح نخجيران توكل را برجهد

(۱) قوم گفتندش که کسب از ضعف خلق — لقمه تزویر دان بر قدر حلق
(۲) پس بدان که کسب‌ها از ضعف خاست — در توکل تکیه بر غیری خطاست
(۳) نیست کسبی از توکل خوبتر — چیست از تسلیم خود محبوبتر
(٤) بس گریزند از بلا سوی بلا — بس جهند از مار سوی اژدها
(٥) حیله کرد انسان و حیله‌اش دام بود — آنکه جان پنداشت خون آشام بود
(٦) در به بست و دشمن اندر خانه بود — حیله فرعون زین افسانه بود
(۷) صدهزاران طفل کشت آن کینه کش — و آنکه او می‌جست اندر خانه اش

(١) لِكَثيرٍ ما لَنا اَلْعَيْنَ العِلَلْ — نَزَلَت لَم تَنظُرِ الحبَّ الأجَلْ
(٢) رُحَ ومِنكَ العَينَ فى رُؤيا الحَبيب — أفْنِ فهو نورُها وَهو الطبيب
ماهِىَ الرُؤيا لَنا الرُؤيا لَهُ — هِىَ نِعمَ العوَضِ وَ الوَلَه (١)
(٣) ما ترى الطِفلَ إذا الساعِدُ لَم — يَقْوَ مِنه لاوَلا بالمَشيِ لَم
أبداً مالَهُ غيرُ العُنقِ — لِأبيهِ مَركَباً مِن فرقِ
(٤) وَ اِذا ما لَغَط هَزلاً وَ جَدْ — ولَه قَدْ حرَّكَ رِجلاً وَيَدْ (٢)
وَقعَ فى الجُهدِ مِن هٰذي الدُنا — وَ بِذا ازدادَ بَلاءً وَ عَنا
(٥) وَ نفوسُ الناسِ كانَت قبلَ اَنْ — تَجِدَ رأساً ورِجلاً وَ بَدَنْ (٣)
كَالطُيورِ مِن وفاءٍ لِصفاءْ — خلقت اومِن جمالٍ لِبهاء

(١) قال فى النهج نظر نا ان افنينا نظره تعالى نعم العوض تجد فى نظره تعالى غرضاً كلياً يعنى ان افنيت ارادتك وبشريتك فى مقتضى ارادة الحق تعالى واتخذت ربك وكيلا تجد كلائته لك نعم العوض و الظاهران الترجمة للمصراع الاول كما ذكر ناه بان تقرأ كلمة (ديد ما را) على نحو التعجب
(٢) نسخة ثانية

حيثُ انَّ اليَدَ وَ الرِجلَ سَفَهْ — حرَّكَ للزحفِ بعدَ ما انتبَهْ
في كَلامٍ وَ عَناءٍ وَقعا — بِرَدى نَفسِهِ زادَ وَلَعا

لفظة كور و كبود فى الاصل تستعمل بالفارسية لمعان عديدة منها عدم التناسب ومنها القبيح ومنها البلاء و الفتنة و الفساد كماهو المراد هناو ربماقرأت لفظة كور بالراء مهملة بالزاء المنقوطة (كوز) كماهو مذكور فى اشعارليلى ومجنون للنظامى (٣) نسخة ثانية ـ تكتسى ـ

(١) ديده ما چون بسى علت دروست — روفنا كن ديد خود درديددوست (١)
(٢) ديد ما را ديد او نعم العوض — هست اندر ديد او كلى غرض
(٣) طفل تا گيرا و تا پويا نبود — مركبش جز گردن بابا نبود
(٤) چون فضولى كرد و دست وپا نمود — در عنا افتاد و در كور و كبود
(٥) جانهاى خلق پيش از دست و پا — مى پريدند از وفا سوى صفا

(١) انتقالست به مطلب ديگر و شايدكه مراد از ديد ديد قلبى باشد

(١) حيث امراً اهبطوا فيها اقترن — و به ازت بقيد و قرن

وافقت بالجنس حرصاً و غضب — و سروراً و لها الصفو ذهب

(٢) فعيال الحضرة نحن اللبن — نطلب منه له نرجو المنن

و الرسول احمد طاب ثناه — قال ذا الخلق عيال للاله

(٣) من سماء ذاك لطفاً من قدر — ينزل جوداً على الارض المطر

قادر ان يهب الخبز سخاء — رحمة ايضاً و من غير عناء

بيان الاسد ثانياً ترجيح الجهد على التوكل

(٤) في الجواب الاسد قال نعم — لكن الله اللذي اسدى النعم

في امام رجلنا ايضاً وضع — درجاً فالسطح عنا ما ارتفع

(٥) درجاً نصعد من بعد درج — .. نحوه لم نلق عسراً او حرج ..

لا تقل بالجبر فالجبر هنا — طمع ني و ما فيه منى (١)

(١) فی نسخة النهج طمع خام بالمیم و فی النسخة المطبوعة فی لکناهور طبع خام بالباء و قال فی تفسیره فی النهج و کونك هنا جبریاً طمع نی لیس تحته حاصل

(١) چون بامر اهبطو بندی شدند (١) — جنس خشم و حرص و خورسندی شدند

(٢) ما عیال حضرتیم و شیر خواه — گفت الخلق عیال للاله

(٣) آنکه او از آسمان باران دهد — هم تواند کو برحمت نان دهد

دیگر بار بیان کردن شیر ترجیح جهد بر توکل

(٤) گفت شیر آری ولی رب العباد — نردبانی پیش پای ما نهاد

(٥) پایه پایه رفت باید سوی بام — هست جبری بودن اینجا طبع خام

(١) شراح مصراع دومی را میگویند اشاره است بآیه (اهبطوا بعضکم لبعض عدو) و این اشاره درست نمیآید زیرا که در آیه مذکور خطاب بآدم و ذریت اوست بخروج از بهشت بسوی دنیا در صورتی که در آن هنگام ذریت در بهشت موجود نبود پس چه گونه مخاطب گردند بخروج و در پاسخ ناگزیر باید گفت مخاطب ارواحی باشد که بآمدن بسوی دنیا بأبدان مصور شده و متعلق گشته (بصفحه ٦٧ ج ا شرح بحرالعلوم رجوع شود)

(١) لَكَ رِجْلٌ فَلِمِ اخْتَرْتَ الْعَرَج .. لَكَ تَرْجو اللهُ يعطِيك الْفَرَج ..
وَلَكَ يا ذا يَدٌ كَيْفَ لَهَا تَسْتُرُ خمشاً بذى دوماً بِها
(٢) فعلى الْجَبّارِ يارُوحُ اتكي تَنْجو بِالْغَيرِ اِنْ تَلذ اَوْ تشتكي
تَهْو فى بِئْرِ ضَلالٍ و عَنا .. و تجرُ لَكَ موْتاً و فنا ..
(٣) لَوْ بِكَفِ عَبْدِهِ اْلسيّدُ حِين وَضَعَ الْمِكْسَحَةَ الْقَصْدَ يَبين
فَالْمَرامُ لَهُ مِنْ دُوْنِ لِسانْ صار مَعْلوماً وَ مِنْ غَيْرِ بَيانْ
(٤) فَالْيَدُ اَيْضاً كَمِثْلِ الْمِكْسَحه وَ أِشارا تُهُ فيها الْموضِحَهْ (١)
وَ عِباراتُهُ فِكْرُ الْعاقِبَهْ لِأشاراتِهِ وَ هِيَ الصائِبَهْ
(٥) فَالأِشاراتِ لَهُ اِنْ تَضَعِ اَنْتَ فى الْروحِ لَكَ مِنْ وَلَعِ
فَالِى تِلْكَ الأِشاراتِ وَفاءْ نَفْسَكَ تَفْدى بِحُبٍ وَ صَفاءْ
(٦) فَالأِشاراتُ لَهُ لُطْفاً تَهِبْ لَكَ اَسْراراً وَ تَهْدي ما تُحِبْ
تَرْفَعُ حِمْلَكَ وَالشُغْلَ كَرَمْ لَكَ تُعْطي وَ تَجودُ بِنِعَمْ

---

(١) قال فى النهج وتفكر العبد كلامه النفسانى فاذا تفكر اشارات خالقه كانه تكلم معه به بكلامه الذاتى وقرر له حقيقة الحال بان يصرف جوارحه لما خلقت له كذالك انت ياسالك -

---

(١) پای داری چون کنی خودرا تولنگ دست داری چون کنی پنهان تو چنگ
(٢) تکیه بر جبار کن تا وا رهی ورنه افتی در بلای گمرهی
(٣) خواجه چون بیلی بدست بنده داد بیزبان معلوم شد او را مراد
(٤) دست همچون بیل اشارتهای اوست آخر اندیشی عبارتهای اوست
(٥) چون اشارتهاش را بر جان نهی در وفای آن اشارت جان دهی
(٦) پس اشارتهاش اسرارت دهد بار بردارد ز تو کارت دهد

(١) حاملاً أنت لأحكام الدنا — حالاً المحمول سواك هنا
قابلاً للخدمة أنت عناء — حالاً المقبول سواك صفاء
(٢) أنت حالاً إذ غدوت قابلاً — أمره لاشك صرت قابلاً (١)
.. وإلى الأمر له تدعو العباد .. — .. ولهم تبدى السلوك والرشاد ..
أنت حالاً تطلب الوصل له — .. بالرياضات عراك الوله ..
ثم من بعد الوصال واصلاً — .صرت مادمت غدوت نائلاً..
(٣) سعيك شكر لنعمى القدرة — جبرك انكار تلك النعمة
(٤) إن شكر النعمة بالنعمة — لك زاد وأتى بالرحمة
جبرك النعمة من كفك قد — أخرج والباب للرحمة سد
(٥) جبرك كان الرقاد فى الطريق — لا تنم جد كما جد الفريق
فاذا ماالباب ذا والعتبة — أنت لم تنظر وتلقى الطلبة
لا تنم فيه وجد واجتهد — .. فيقيناً انك الفوز تجد..

---

(١) ترجم هذالبيت باربعة ابيات توضيحاً لما ارادمنه مولانا قدس سره

(١) حاملی محمول گرداند ترا — قابلی مقبول گرداند ترا
(٢) قابل امر ولی قابل شوی — وصل جوئی بعداز آن واصل شوی (١)
(٣) سعی شکر نعمت قدرت بود — جبر تو انکار آن نعمت بود (٢)
(٤) شکر نعمت نعمتت افزون کند — جبر نعمت از گفت بیرون کند
(٥) جبر تو خفتن بود در ره مخسب — تا نه بینی اندر او درگه مخسب

---

(١) قابل اول بمعنی قبول کننده باین وجه که ممتثل میگردی وقابل دوم بمعنی معتبر و صاحب جاه و احتمال دارد که بمعنی قبول کننده معرفت و شهود حق باشد (٢) ظاهرآنست که این ابیات مقوله مولویست در رد جبر مذموم که موجب تعطیل است و درمقوله‌شیرداخل نیست زیرا که آنچه را بلسان نخجیران بود جبر مذموم نبود .

(١) اِصْحِ يا جَبْرِى يامَنْ مالَهُ … أعتبارٌ وَ عَراهُ السَّفَه
لاتنم فى ظِلِّ غيرِ الشجره … تلك من كانت مداماً مُثْمِرَه
(٢) كى بِكُلِّ لحظةٍ صافي الهواء … ينشر الاغصان جوداً و سخاء
و على رأسك دوماً كالمطر … ينثر الورد الجنى و الزهر(١)
(٣) قد غدى الجبر لدى اهل الطريق … مثل نومٍ بين قطاعِ الطريق(٢)
هل رأيت الطير محصوص الجناح … وجد الأمن زماناً و النجاح
(٤) لو على تلك الاشارات له … تعرض كبراً عراك السفه
خلت انت الرجل لو فى النظر … تمعن المرأة كنت المحتقر
(٥) ما مسكت لك من عقلٍ ذهب … ضيعة منك و جئت بالعجب
و لو الرأس له العقل ذهب … لم يك رأساً شريفاً بل ذنب(٣)

---

(١) ترجم هذا المصراع بالمعنى واريد بالورد الجنى والزهر- النقل والزاد المذكورين فى الاصل وفى نسخة ثانية (تاكه شاخ افشان كند هرلحظه باد برسرخفتت بريزد نقل وزاد وترجمته تكون- ليهز الريح منها ابدا - من على راسك من قد رقدا- مثمر الاغصان فى زادوقند- تهمى كالودق وريحان وورد-

(٢) بى هنگام بالفارسية معناه بلاوقت واراد به هنا بلاجناح اى ان استراحة السالك بين اهل النفس والهواء كطير بلاجناح حتى يجد امانا وخلاصا والاستفهام للانكار-(٣) نسخة ثانية لم يك الراس وكان كالذنب

---

(١) هان مخسب اى جبرى بى اعتبار … جز بزير آندرخت ميوه دار
(٢) تاكه شاخ افشان كند هرلحظه باد … برسرت دايم بريزد نقل و زاد
(٣) جبر خفتن در ميان رهزنان … مرغ بى هنگام كى يابد امان
(٤) ور اشارتهاشرا بينى زنى … مرد پندارى و چون بينى زنى (١)
(٥) آنقدر عقلى كه دارى گم شود … سر كه عقل از وى بپرد دم شود

---

(١) اين بيت مربوط بابيات سابقه كه اعطاء اسباب اشارت بسوى طلب اسباب است ولفظ بينى زنى در مصراع اول بمعنى اعراض ودر مصراع ثانى چون بينى شرط وزنى جزا ست

(١) حَيْثُ اَنَّ عَدَمَ اَلشُكْرِ غَدىٰ شُوماً اَلْعَارُ بِهِ كُلاًّ بَدىٰ
بِعَدِيمِ اَلشُكْرِ ذَاكَ مَنْ كَفَرْ يَذْهَبُ فِيهِ اِلىٰ قَعْرِ سَقَرْ

فى بيان ترجيح الوحوش التوكل على الجهد والاكتساب ايضاً

(٢) فَالْوُحُوشُ كُلُّهَا عِنْدَ الأَسَدْ صَرَخَتْ قَالَتْ اُولَاءِ مَنْ وَجَدْ
فِي الْوَرىٰ الْحِرْصَ وَمَنْ هُمْ فِي الدُنَا زَرَعُوا الأَسْبَابَ يَبْغُونَ الْهَنَا
(٣) مِاةُ آلَافٍ اَلْفٍ فِى اُلُوفْ رَجُلٍ وَ اَمْرَاةٍ صَفُّوا صُفُوفْ
عَمِلُوا وَ اَجْتَهَدُوا مِمَّ هُمْ فِى الزَمَانْ كُلُّهُمْ قَدْ حُرِمُوا
(٤) مِاةُ آلَافِ قَرْنٍ فِى الدُنَا هُمْ مِنْ بَدْءٍ بِجِدٍّ وَ عَنَا
فَتَحُوا لِلْحَالِ آلَافَ فَمٍ كَالْثَعَابِينِ بِحِقْدٍ مُبْرَمِ
(٥) ذَا الْفَرِيقُ الْعَالِمُ الْقَاسِي الْجَنَانْ مَنْ يُوصِفُ بَطْشَهُ يَعْيِ اللِسَانْ
مَكَرُوا مَكْراً شَدِيداً مَا اَلَمْ يَقْلَعُ مِنْ اَصْلِهِ الطَوْدَ الأَشَمْ
(٦) مَكَرُوا مَكْراً كَثِيراً وَحِيَلْ ذَالِكَ الْقَوْمُ الْمُهَانُ ذُو الْخَطَلْ
وَ اِذَا مَا كُنْتَ مِنَاذَا الْخَبَرْ اَنْتَ لَمْ تَقْبَلْ وَلَا تَرْضَى الأَثَرْ
(٧) مَكْرُهُمْ فِى الذِكْرِ قَالَ ذُو الْجَلَالْ (لِتَزُولَ مِنْهُ اَقْلَالُ الْجِبَالْ [١])

(١) تلميحا الى الاية الكريمة فى سورة ابراهيم (و ان كان مكرهم لتزول منه الجبال)

(١) زانکه بی شکری بود شوم و شنار میبرد نا شکر را تا قعر نار

باز ترجیح نهادن نخجیران مر توکل را بر جهد

(٢) جمله باوی بانگها برداشتند کان حریصان که سببها کاشتند
(٣) صد هزاران در هزاران مرد و زن پس چرا محروم ماندند از زمن
(٤) صد هزاران قرن ز آغاز جهان همچو اژدرها گشاده صد زبان
(٥) مکر ها کردند آن دانا گروه که زبن بر کنده شد زان مکر کوه
(٦) کرد مکر و حیله آن قوم خبیث ور زما باور نداری این حدیث
(٧) کرد وصف مکرشان را ذوالجلال لتزول منه اقلال الجبال

(١) غَيْرُ تِلْكَ الْقِسْمَةِ مَنْ فِي الْأَزَلْ ذَهَبَتْ لَا الْمَكْرُ حِيناً لَا الْعَمَلْ
أَبْرَزَ وَجْهاً وَبَانَ لِاجْتِهَادْ أَوْ لِكَسْبٍ حَصَلَ مِنْهُ الْمُرَادْ
(٢) فَمِنَ التَّدْبِيرِ كُلٌّ لِلْعَمَلْ سَقَطُوا لَمْ يَبْلُغُوا مِنْهُ الْأَمَلْ
بَقِيَ حُكْمُ الْإِلٰهِ وَالْعَمَلْ لَا سِوَاهُ وَبِهِ الرُّشْدُ حَصَلْ (١)
(٣) أَنْتَ يَا ذَا الْإِسْمِ وَاللَّفْظِ اعْتَبِرْ إِسماً الْكَسْبَ فَحَسْبُ وَافْتَكِرْ
وَهْماً الْجُهْدَ فَيَاعَيَّارُ لَا تَتَخَيَّلْ غَيْرَ هٰذَا فِي الْمَلَا

فی بیان نظر عزرائیل الی رجل وانهزام ذالک الرجل الی دار سلیمان

و تقریر ترجیح التوکل علی الجهد وقلة فائدة الجهد

روی البیضاوی فی آخر سورة لقمان ان ملك الموت مر علی سلیمان فجعل ینظر الی رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال کانه یرید نی فأمر الریح ان تحملنی و تلقینی فی الهند ففعل فقال الملك کان دوام نظری الیه تعجباً منه اذأمرت ان اقبض روحه فی الهند وهو عندك و انما جعل العلم لله و الدرایة للعبد لان فیها معنی الحیلة فیشعر الفرق بین العلمین و یدل علی ان عمل حیلة و ابعد فیها و سعه لم یعرف ماهو الحق به من کسبه و عاقبته فکیف بغیره مالم ینصب له دلیلا ـ

(٤) ذَاتَ يَوْمٍ ضَحْوَةً قَدْ وَصَلَا رَجُلٌ غِرٌّ يَسِيرُ عَجِلَا
مِنْ سُلَيْمَانَ بِلَاطَ عَدْلِهِ دَخَلَ مُلْتَجِأً فِي وَصْلِهِ

(١) نسخة ثانية ـ القصد

(١) جز که آنقسمت که رفت اندر ازل روی ننمود از سگال و از عمل
(٢) جمله افتادند از تدبیر کار ماند کار و حکمهای کردگار
(٣) کسب جز نامی مدان ای نامدار جهد جز وهمی مپندار ای عیار

نگریستن عزرائیل (ع) بر مردی و گریختن او در سرای سلیمان (ع) وتقریر ترجیح توکل بر جهد و کوشش

(٤) ساده مردی چاشتگاهی در رسید در سرا عدل سلیمانی دوید

(١) وَجْهُهُ اصفَرَ وَمِنْهُ الشَّفَتَانْ — مَعاً اَزْرَقَا وَ حَارَ الْمُقْلَتَانْ

فَلَهُ قَالَ سُلَيْمَانُ الْعَجَبْ — اَيُّهَا السَّيِّدُ اَفْصِحْ بِالسَّبَبْ

(٢) قَالَ عِزْرَائِيلُ حِقْداً نَظَراً — لِى مِنْ بُغْضٍ ذُعِرْتُ خَطَراً

(٣) قَالَ حَالاً اِنْتَبِهْ مَاذَا تَرُومْ — مِنِّي رُمْ فِيمَا شِئْتَ اَقُومْ

قَالَ يَامَنْ حَفَظَ الرُّوحَ لَنَا — اِمْرِ الرِّيحَ كَمَا اَبْغِي اَنَا

(٤) مِنْ هُنَا يَذْهَبُ لِلْهِنْدِ بِيَا — مُسْرِعاً مِنْ قَبْلِ اَنْ يَأْتِي لِيَا

فَلَعَلَّ الْعَبْدَ فِي ذَاكَ الطَّرَفْ — لَوْ اَتى رُوحُهُ يَعُدْ وَهَا التَّلَفْ

(٥) فَسُلَيْمَانُ بِذَا الرِّيحَ اَمَرْ — .. وَ عَلَيْهَا قَدْ اَحَالَ مَا ذَكَرْ ..

سَرَتِ الرِّيحُ بِهِ سَرْعَى اِلَى — سُومَنَاتٍ قَرَّ فِيهَا كَالْمَلَا

(٦) اُنْظُرِ الْخَلْقَ مِنَ الْفَقْرِ هُمْ — هَرَبُوا وَ الْفَقْرَ جَرُّوا لَهُمْ

لُقْمَةَ الْحِرْصِ وَ طُولِ الْاَمَلِ — وَ لِدُوا كَانُوا قَرِينَ الْفَشَلِ (١)

---

(١) اى انظر الخلق هار بين من الفقر (الدروشة) ولهذا يلدون لقمة الحرص و طول الامل اى يجمعون الاموال خوفا من الفقر فيقعون فى طول الامال فيقعون فى اللذى يخافون منه

---

(١) رویش از غم زرد ولب هردو کبود — پس سلیمان گفت ای خواجه چه بود

(٢) گفت عزرائیل در من این چنین — یک نظر انداخت پر از خشم و کین (١)

(٣) گفت اکنون هین چه میخواهی بخواه — گفت فرما باد را ای جان پناه

(٤) تا مرا ز ینجا بهندوستان برد — بو که بنده کان طرف شد جان برد

(٥) پس سلیمان کرد با باد این برات — برد باد او را بسوی سومنات

(٦) نک ز درویشی گریزانند خلق — لقمه حرص و امل زایند خلق

---

(١) بحر العلوم در شرحش چنین گفته از این کلام این ظن نباید کرد که عزرائیل خارج از میت است و روح را قبض میکند بلکه واقعه آن بود که حقیقت عزرائیل که دروی بود مصور شده و منفصل شده بوی نمود و نگریست و همچنین رفتن وی بهندوستان عین حقیقت رفتن مأمور بقبض روح است وآن حقیقت مصور شد وقبض روح او کرد وآن حقیقت مصور شد وپیش سلیمان آمد و مشهود شد نه آنکه شخص عزرائیل در خارج وی بود که این عمل کرد ـ

(١) خَوْفُهُمْ مِنْ ذَالِكَ الْفَقْرِ الْمَثَل — قُلْ لِذَاكَ الْخَوْفِ بِالْمَوْتِ حَصَلْ (١)

حِرْصِهَا وَالسَّعْيِ أفْهَمْ وَاعْرِفِ — أَنَّهُ الْهِنْدُ وَ بِالْهِنْدِ صِفِ

(٢) فِي غَدٍ وَقْتَ اللِّقَاءِ لِلْمَلَا — فِي الْبِلَاطِ حَانَ وَالنَّادِي امْتَلَا

فَسُلَيْمَانُ الْمَلِيكُ سَئَلَا — فِيهِ عِزْرَائِيلَ عَمَّا فَمَلَا

(٣) قَالَ ذَا الْمُسْلِمِ مِنْ أَيِّ سَبَبْ — يَا رَسُولَ الرَّبِّ يَا سَامِي الرُّتَبْ

قَدْ نَظَرْتَ لَهُ شَزْرًا مِنْ غَضَبْ — بِالْجَوَابِ افْصَحْ وَاوْضِحْ لِي السَّبَبْ

(٤) عَجَبًا مِنْكَ فَعَلْتَ ذَا لِأَنْ — يَهْجُرَ مَالًا وَ أَهْلًا وَ وَطَنْ

(٥) قَالَ سُلْطَانَ الدُّنَا يَا مَنْ خَلَدْ — لُبُّهُ غَابَ لَهُ الرَّأْيُ فَسَدْ

(٦) فَمَتَى مِنْ غَضَبٍ لِي أَنَا ذَا — قَدْ نَظَرْتُ وَ لَهُ رُمْتُ أَذًى

فِي الطَّرِيقِ لِي بَانَ مِنْ عَجَبْ — قَدْ نَظَرْتُ لَهُ مِنْ هٰذَا السَّبَبْ

(٧) إِذْهُنَا أَبْصَرْتُهُ لُبِّي انْسَلَبْ — حَيْرَةً فِكْرِي تَاهَ مِنْ عَجَبْ

---

(١) ای کما ان الفرار الی الهند مع بعد ها لاینجی من الموت کذالك الحرص و طول الامل لاینجی من الفقر —

---

(١) ترس درویشی مثال آن هراس — حرص و کوشش را تو هندوستان شناس

(٢) روز دیگر وقت دیوان و لقا — شه سلیمان گفت عزرائیل را

(٣) کاین سلیمان را بخشم از چه سبب — بنگریدی باز گو ای پیک رب

(٤) ای عجب این کرده باشی بهر آن — تا شود آواره او از خانمان

(٥) گفتش ای شاه جهان بی زوال — فهم کژ کرده نمود او را خیال

(٦) من در او از خشم کی کردم نظر — از تعجب دیدمش در رهگذر

(٧) دیدمش آنجا و بس حیران شدم — در تفکر رفته سرگردان شدم

(١) قُلْتُ إِذْ ذاكَ أَنا وا عَجَبا … كَيْفَ لِلْمَرْءِ الْبَهِي الطَّلَبا

لَوْ إِلَى الْهِنْدِ يَطِيرُ ذا عَجَلْ … وَ لَهُ أَلْفُ جَناحٍ ما وَصَلْ

(٢) إِذْ بِأَمْرِ الْحَقِّ لِلْهِنْدِ نَهَضْتُ … بانَ فِيها وَ لَهُ الرُّوحُ قَبَضْتُ

(٣) أَنْتَ أَعْمالَ الدُّنا كُلّاً عَلَى … ذاكَ قِسْ وَ النَّظَرَ افْتَحْ فِي الْمَلا

(٤) نَحْنُ مِمَّنْ نَهْرُبُ نَخْشَى الْعَطَبْ … أَمِنَ الْحَقِّ مَحالٌ ذا الْهَرَبْ

نَحْنُ مِمَّنْ نَثْنِي وَجْهاً مِنْ عَنا … أَمِنَ الْحَقِّ فَذا عَيْنُ الْفَنا

ترجيح الاسد ايضاً الجهد على التوكل و بيان فوائد الجهد

(٥) بِالْجَوابِ الْأَسَدُ قالَ نَعَمْ … لٰكِنِ انْظُرْ جُهْدَ أَرْبابِ النِّعَمْ

مِنْ أُولِي الْعَزْمِ وَ باقِي الرُّسُلِ … .. مَنْ غَدَتْ بِالْجِدِّ خَيْرَ مَثَلِ ..

(٦) عَمَلُ الْأَبْرارِ جُهْدُ الصّالِحِينْ … .. وَجِهادُ الصَّفْوَةِ أَهْلِ الْيَقِينْ ..

مُنْذُ بَدْءِ الْعالَمِ جارٍ إِلَى … يَوْمِنا هٰذا كَذاكَ فِي الْمَلا

(٧) صَحَّحَ اللهُ لَها جَفْواً وَجَدْ … وَ جَمِيعَ ما رَأَتْ حَرّاً وَ بَرَدْ

---

(١) از عجب گفتم که او را صد پرست … او بهندوستان شدن دور اندر است

(٢) چون بامر حق بهندوستان شدم … دیدمش آنجا و جانش بستدم

(٣) تو همه کار جهان را این چنین … کن قیاس و چشم بگشا و به بین

(٤) از که بگریزیم از حق این محال … از که برتابیم از حق این وبال

باز ترجیح شیر جهد را بر توکل و فوائد جهد بیان کردن

(٥) شیر گفت آری ولیکن هم به بین … جهد های انبیاء و مرسلین

(٦) سعی ابرار و جهاد مؤمنان … تا بدین ساعت ز آغاز جهان

(٧) حق تعالی جهد شان را راست کرد … آنچه دیدن از جفا و گرم وسرد

(١) لَهُمْ حالًا صفت كُلُّ الحِيَلْ .. كُلُّها بِاللُّطفِ بانت والجَدَلْ ..
كُلُّ شيئٍ أصلُه كان ظريف صارَ بِالطبعِ لطيفاً و ظريف (١)
(١) فَنَصَتْ أشراكُها طَيرَ الفَلَكْ .. وسمت فى صفوها صفو المَلَكْ ..
كُلُّ ما فيها مِنَ النُقصانِ زادْ .. كُلُّ ما قَلَّ لها الأكثر عادْ ..
(٣) ما تطيقُ جِدَّ يا ربَّ الصفا فى طريقِ الأنبيا و الأوليا
(٤) تركنا الجهدَ عِنادَ لِلقضا ..و بيانُ السخطِ مِنّا لا الرضا (٢)
والجِهادَ لم يكُ حيثُ القضا ذا لنا أيضاً أرادَ و رضى
(٥) في طريقِ الطَّوعِ والايمانِ انْ أحَدٌ سارَ و بالزُّهدِ قرِنْ
كافِراً كُنتُ أنا أو نفسا واحِداً مِنْ ضَرَرٍ ذا التمسا
(٦) رأسُكَ لَمْ يُكسرِ لا تَشدُدِ بِهِ مِنديلًا و لِلجهدِ أعمِدِ (٣)
يوماً او يومينِ اجهدْ و اضحكْ بعدها يا روحُ لِلجدِ اسلُكْ

(١) اى انهم احتالوا على النفس الامارة بالقهر فرجعت راضية مرضية (٢) اى ترك الجهد والكسب معارضة للقضاء الالهى و ذهاب على مقتضى النفس واما المجاهد فى طريق الانبياء والاولياء ليس له الا النفع والاجر الجزيل ولذا قال (كافرم من گرزيان كردست كس) (٣) جواب عن سؤال مقدر و هو لوكان صحيحاً ومكر وقال انا عاجز وقصد الجبر اى ربط المنكسر فيقول له مولانا قدس سره (سر شكسته نيستى الخ) اى رأسك ليس مكسوراً لا تربط هذا الراس و لاتتعلل بترك العبادات اجهد فى العمل يوما او يومين و اضحك فيما بقى على فحوى الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة ـ

(١) حيله ها شان جمله حال آمد لطيف كل شيئى من ظريف هو ظريف
(٢) دامها شان مرغ گردونى گرفت نقصها شان جمله افزونى گرفت
(٣) جهد ميكن تا توانى اى كيا در طريق انبيا و اوليا
(٤) با قضا پنجه زدن نبود جهاد زانكه اين را هم قضا بر ما نهاد
(٥) كافرم من كر زيان كردست كس در ره ايمان و طاعت يک نفس
(٦) سر شكسته نيستى سر را مبند يک دوروزى جهد كن باقى بخند

(١) دامها كنايت از جهد انبيا براى نصرت دين و مرغ گردون كنايت از مراتب عاليه و يا تجليات اسماء است •

(١) وَجَدَ السُوءَ الْمُحالَ فِي الْزَمَنْ | مَنْ هُوَ قَدْ طَلَبَ الْدُنيا وَ مَنْ
طَلَبَ الْعُقبىٰ فَحُسْنَ الْحالِ قَدْ | وَجَدَ وَ الْقُبْحَ بالذاتِ فَقَدْ
(٢) طَلَبُ الدُنيا بِمَكْرٍ وَ حِيَلْ | تافِهٌ لا نفعَ فيهِ لَوْ حَصَلْ (١)
لٰكِنْ المَكْرُ الكَثيرُ والحِيَلْ | وَرَدَ فى تَرْكِها اِمّا حَصَلْ
(٣) ياتَرىٰ الْمَكْرَ الجديرَ بالظَفَرْ | وَجَدَ مَنْ مُظْلِمِ السِجْنِ حَفَرْ
وَ مِنَ الحُفْرَةَ سَدَّ المَكْرُ لَهُ | تافِهٌ في سِجْنِهِ زادَ وَلَهُ
(٤) ذِي الدُنا سِجْنٌ بِها نَحْنُ السَجينْ | اُحفِرِ السِجْنَ وَ بالجاشِ الرَزينْ
نَفْسَكَ نَجِّ لَها الْقَيْدَ اخْلَعِ | ..وَالِى الصُبْحِ مِنَ اللَيْلِ اطْلَع..
(٥) ماهِيَ الْدُنيا عَنِ الرَّبِ القَديرْ | لا سِواهُ الغَفْلَةُ فيها تَسيرْ
لا قُماشاً لا وَلا زَوجاً وَ لا | فِضَّةً كانَتْ كَما ظَنَّ المَلا
(٦) لَوْ لِدينٍ اَنْتَ لِلْمالِ حَمُولْ | نِعْمَ مالٌ صالِحٌ قالَ الرَسُولْ

---

(١) نسخة ثانية ـ كل مكرجاء فى كسب الدنا | تافهاً كان جديراً بالفنا
لكن المكر لترك ذى الدنا | ورد والفو زجر والهنا

---

(١) بد محالى جست کو دنیا بجست | نیك حالى جست کو عقبى بجست
(٢) مکر ها در کسب دنیا بارد است | مکر ها در ترك دنیا وارد است
(٣) مکر آن باشد که زندان حفره کرد | آنکه حفره بست آن مکریست سرد
(٤) این جهان زندان و ما زندانیان | حفره کن زندان و خود را وارهان
(٥) چیست دنیا از خدا غافل شدن | نی قماش و نقره و فرزند و زن
(٦) مال را گر بهر دین باشی حمول | نعم مال صالح گفت آن رسول (١)

---

(١) اشاره است باین حدیث (نعم المال الصالح للرجل الصالح)

(١) فِي السَّفِينِ الْمَاءُ جَرَّ لِلسَّفِينْ ... عَطَباً لِلْغَرَقِ سِوَى قَرِينْ
وَ إِذَا الْمَاءُ غَدَى تَحْتَ السَّفِينْ ... فَلَهُ كَانَ النَّصِيرَ وَ الْمُعِينْ
(٢) إِذْ سُلَيْمَانٌ مِنَ الْقَلْبِ طَرَدْ ... مُلْكَهُ وَ الْمَالَ مَا كَانَ وَجَدْ
نَفْسَهُ الْمِسْكِينَ عَدَّ وَ أَكَلْ ... مَعَ مِسْكِينٍ كَمَا شَاءَ فَعَلْ
(٣) مَا تَرَى الْقُلَّةَ لَوْ سُدَّتْ فَمَا ... وَهْيَ فِي الْمَاءِ اللَّذِي جَرْيَاً سَمَى
ذَهَبَتْ فَوْقَهُ مِنْ قَلْبٍ لَهَا ... بِالْهَوَاءِ امْتَلَا خَفَّ بِهَا
(٤) فَهَوَاءُ الْفَقْرِ لَوْ لُطْفاً نَزَلْ ... بَاطِنَ السَّالِكِ وَ الْقَلْبَ شَمَلْ (١)
فَوْقَ رَأْسِ الْمَاءِ مِنْ هٰذِي الدُّنَا ... سَكَنَ الْعُمْرَ بِيُمْنٍ وَ هَنَا
(٥) لَيْسَ الْمَاءُ يَدُفِّي رَمْسَهِ ... لَا وَ لَا يَدْنُو الْهَوَى مِنْ نَفْسِهِ (٢)
هَا هُوَ النَّفْخُ الْإِلٰهِي أَسَرْ ... لَهُ قَلْباً وَ عَلَى الْمَاءِ اسْتَقَرْ
(٦) هَبْكَ هٰذَا الْعَالَمُ السَّامِي بِنَاءْ ... مِلْكَهُ كَانَ بِأَرْضٍ وَ سَمَاءْ
فَبِعَيْنِ قَلْبِهِ مُلْكُ الدُّنَا ... كَانَ لَا شَيْئاً جَدِيراً بِالْفَنَا

---

(١) نسخة ثانية ـ وصل (٢) نسخة ثانية ـ هاهوالنفخ الالهى فرح ملاالقلب له الصدر شرح

---

(١) آب در کشتی هلاك کشتی است ... آب در بیرون کشتی پشتی است
(٢) چونکه مال و ملك را از دل براند ... زان سلیمان خویش را مسکین بخواند
(٣) کوزه سربسته اندر آب زفت ... از دل پر باد فوق آب رفت
(٤) باد درویشی چو در باطن بود ... بر سر آب جهان ساکن بود
(٥) آب نتواند مر او را غوطه داد ... کش دل از نفخه الهی گشت شاد
(٦) گرچه جمله این جهان ملك وی ست ... ملك در چشم دل او لاشی ست

(١) فَفَمَ قَلْبِكَ سُدَّ وَ اخْتِمِ .. وَعَنِ التَفسيرِ وَالشَرْحِ احْجِمِ..

وَ لَهُ مِنْ مَنْفِسٍ مِن لَدُنِ امْلئَنْ لِلرُوحِ سِرْلا البَدَنِ

(٢) حَقٌّ الجُهْدُ كَذا حَقٌّ الأَلَمِ وَ الدَواءُ لَو بِنا كُلّاً أَلَمْ

مَنْ لَهُ قَدْ انكَرُوا دوماً بِجَدّ جَهِدُوا في نَفيِ جَهْدٍ لِلاَسَدْ

(٣) جِدّ وَ اسْعَ وَاجهِدا لِكاسِبَ كُنْ لِتَرى السِرَّ لِعِلْمِ مِنْ لَدُنْ

(٤) هَبْكَ كُلُّ هٰذِهِ الدُنيا عَلى جُهْدٍ اَو جَدٍّ تَصيرُ في المَلا

فَمَتى الجُهدُ بِذَوقِ الجاهِلِ صارَ شَهْداً فَهُوَ شَهْدُ العاقِلِ

في بيان تقرير ترجيح الجهد على التوكل

(٥) وَ عَلى ذا النَمَطِ قالَ الأَسَدْ حُجَجاً جَمَّةً الكُلُّ سَنَدْ

وَ بِذا الجَبرِيَّةُ كُلٌّ رَضَتْ بِالجَوابِ لَهُ بِالحَقِّ قَضَتْ

(٦) بَعدَ هٰذا الثَعْلَبُ وَ الأَرْنَبُ وَ ابنُ آوى وَ الغَزالُ اصْطَحَبُوا

وَ مَقالَ الجَبرِ خَلّوا وَ الجَدَلْ بَعدَ شَوْرٍ لَهُمُ الرَأيُ حَصَلْ

---

(١) پس دهان دل ببند و مهر کن پر کنش از باد کبر من لدن

(٢) جهد حق است ودوا حق است ودرد منکر اندر نفی جهدش جهد کرد

(٣) کسب کن سعی نما و جهد کن تا بدانی سر علم من لدن

(٤) گرچه این جمله جهان بر جهد شد جهد کی در کام جاهل شهد شد

مقرر شدن ترجیح جهد بر توکل

(٥) زین نمط بسیار برهان گفت شیر کز جواب آن جبریان گشتند سیر

(٦) روبه و خرگوش و آهو و شغال جبر را بگذاشتند و قیل و قال

(١) مَعَ ذاكَ الأسدِ الغضبانِ قَدْ — عَقَدُوا عهداً وَ أعطوه سَنَدْ
اَنْ بِهذي البيعةِ بعدَ الأسدْ — لنْ ينالَ الضررَ منهمْ ابدْ
(٢) رِزقُهُ يأتيهِ في كُلِّ صَباحْ — عنوةً مِنْ غيرِ جُهدٍ اَوْ كِفاحْ
وَ هوَ لا يطلبُ شيئاً غيرَهُ — هكذا يجرونَ دوماً أمرَهُ
(٣) عهدَهُمْ اِذْ عقدُوا ذاكَ الزمنْ — وَ الى المرعى مَضوا منهُ اطمئنْ
قلبهُمُ وَ الأسدُ الغضبانُ لمْ — يأتِ منهم لوْ بِهِمْ صيدُ ألمْ
(٤) كُلُّها تِيكَ الوحوشِ في محلْ — جُمِعُوا زادُوا خِصاماً وَ جَدَلْ
(٥) كُلُّ فردٍ منهمُ رأياً رأى — وَ بِهِ قالَ على الثاني شأى
كُلُّ فردٍ منهمُ رامَ الدما — يُهرِقُ لِلآخرِ سهماً رمى
(٦) آخرَ الأمرِ جميعاً قَبِلُوا — قُرعةً يجرونَ فيما سئلوا
(٧) منْ بهِ القرعةُ لَمَّتْ طُعمةً — كانَ مِنْ غيرِ كلامٍ لُقمةً
صارَ فيها الأسدُ الغضبانُ لا — ما سِواها يغتذي مِنْ ذا الملا

---

(١) عهد ها کردند با شیر ژیان — کاندرین بیعت نیفتد در زیان
(٢) رزق هر روزش بیابد بی‌ضرر — حاجتش نبود تقاضای دگر
(٣) عهد چون بستند ورفتند آنزمان — سوی مرعی ایمن از شیر ژیان
(٤) جمع بنشستند یکجا این وحوش — اوفتاده در میان جمله جوش
(٥) هر کسی تدبیر و رأی میزدی — هر کسی در خون هریك میشدی
(٦) عاقبت شد اتفاق جمله شان — تا بیابد قرعهٔ اندر میان
(٧) قرعه بر هر که فتد او طعمهٔ است — بی سخن شیر ژیان را لقمهٔ است

(١) كُلُّهُمْ فی ذاكَ عهداً عقدوا ... اَنْ لاَخْذِ القُرْعَةِ اِذْ عمدوا
فَبِتِلكَ القُرْعَةِ كُلٌّ رَضَوا ... بِاخْتِيارٍ وَ بِها طَوْعاً قضَوا
(٢) فَعَلى مَنْ هِیَ يَوميّاً تَبين ... رَكَضَ كالفَهدِ مِنْ لَيْثِ العَرِين
(٣) حيثُ لِلارْنَب بِالدَوْرِ وَصَلْ ... ذا لِكَ الكاْسُ بِهِ الرُعبُ اتّصَلْ
صرخَ الارْنَبُ هٰذا الجورُ كَمْ ... يجرِي فِينا وَ خطيرٌ ما اَلَمْ (١)

انكار الوحوش على الارنب بالتاخير للرواح نحو الاسد

و جواب الارنب للوحوش

(٤) فَلَهُ قالَ الوُحُوشُ بِالجَوابْ ... كَمْ فَدَيْنا النفسَ مِنّا وَ اللُبابْ
لِوَفاءِ العَهْدِ نَحنُ لَمْ نَخُنْ ... وَ بِنقضِ الحِلْفِ حِيناً لَمْ نَبِنْ
(٥) يا عَنودُ انتَ لا تَطْلُبْ لَنا ... سَيِّئَ السيرةِ فِي هٰذِي الدُنا
قبلَ اَنْ يَغضبَ مِنّا الأَسَدُ ... رُحْ سَرِيعاً مُجْهِداً لاَ تَحِدُ

(١) قال فی النهج فی تفسیر هذا البيت وهكذا حال اهل البطالة من السلاك مع المجاهدين فی آفاق الدنيا وفی انفسی نفس الانسان فان الارنب الذی هو كناية عن عقل المعاد لما نظر كانه يصاد لسبع النفس الامارة صاح على اتباعه وهم القوى الروحانية والحواس الظاهرة والباطنة طالبا لازالة النفس الامارة ومريدا للخلاص من مكائد وساوس الشياطين المكارة ثم انتقل قدس سره الى اسلوب ابدع فقال (انكار كردن نخجيران الخ)

(١) هم بر این کردند آن جمله قرار ... قرعه آمد سر بسر را اختیار
(٢) قرعه بر هر که فتادی روز روز ... سوی آن شد او دویدی همچو یوز
(٣) چون بخرگوش آمد این ساغر بدور ... بانك زد خرگوش که آخر چند جور

انکار کردن نخجیران بر خرگوش در تأخیر رفتن شیر و جواب گفتن خرگوش بنخجیران

(٤) قوم گفتندش که چندین گاه ما ... جان فدا کردیم در عهد و وفا
(٥) تو مجو بد نامی ما ای عنود ... تا نرنجد شیر رو تو زود زود

فی بیان جواب الارنب لطائفة الوحوش

(١) قَالَ يَا أَحْبَابِي مَهْلاً لِكَيْ — تَأْمَنُوا فِي حِيلَةٍ عَنَّتْ إِلَيَّ
(٢) مِنْ بَلَاءٍ وَ بِهَا نَفْسُكُمُ — تَنجُو تَبقَى الأَرثَ فِي وُلْدِكُم
(٣) فِي الدُّنَا كُلُّ نَبِيٍّ نَدَبَا — أُمَمَاً لِلرُّشْدِ فِيهَا ذَهَبَا
هٰكَذَا كَانَ لَهَا صِدْقاً دَعَى — لِلنَجَاتِ وَ إِلَى الحَقِّ سَعَى
(٤) إِذْ هُوَ لِلْفَلَكِ كَانَ نَظَرْ — لِلْخُرُوجِ مَعْبَراً عِنْدَ النَّظَرْ
بَانَ كَالبُؤْبُوءِ مَلْفُوفاً وَمَا — .. يَدرِي فِيهِ غَيرَ سُلَّاكِ السَّمَا ..
(٥) نَظَرَ مِنْهُ الوَرَى جِرْماً صَغِيرْ — بَانَ كَالبُؤْبُؤِ بِالْحَجْمِ حَقِيرْ
وَ عَنِ الْبَاطِنِ لِلْبُؤْبُؤِ لَمْ — يَدْرِ دَوْماً أَحَدٌ أَوْ فِيهِ لَمْ (١)

اعتراض الوحوش على كلام الارنب

(٦) لَهُ قَالَ الْقَوْمُ يَا أَرْنَبُ يَا — عِلْماً بِالْعُجْبِ يَا عَينَ الرِّيَا
فَبِقَدْرِ الأَرْنَبِ النَّفسَ انظُرِ — لَكَ خَلِّ عُجبَكَ لَا تَهْذِرِ

---

(١) ای الخلق راوالانبياء مثل البؤبؤ صغيرا و ضعيفاً و ذاک احد من الناس لم يذهب طريقاً في عظمة البؤبؤ ای لم يحط علماً ولاحدا ولا غاية من عظمته كذا حال الارنب و هو عقل المعاد مع القوى والحواس ـ

جواب گفتن خرگوش ایشانرا

(١) گفت ای یاران مرا مهلت دهید — تا بمکرم از بلا بیرون جهید
(٢) تا امان یابد بمکرم جانتان — ماند این میراث فرزندانتان
(٣) هر پیمبر امتان را در جهان — همچنین تا مخلصی میخواندشان
(٤) کز فلك راه برون شو دیده بود — در نظر چون مردمك پیچیده بود
(٥) مردمش چون مردمك دیدن خرد — و از درون مردمك کس ره نبرد

اعتراض نخجیران بر سخن خرگوش

(٦) قوم گفتندش که ای خرگوش زار — خویش را اندازه خرگوش دار

(١) أصح ذي الدعوى اللتى الحدثات — من هي أكبر منك ما ارتأت
هذه الدعوى و لافي فكرها — خطرت لم تجز حد قدرها (١)
(٢) معجب أم نحن قد كان القضا — خلفنا في مو تنا كلا قضى
و سوى ذالك كيف ذالكلام — لائق منك خطير ذالمرام
(٣) قال يا أحبابي الله وهب — لي الهاما كما كان أحب
و ضعيف الجسم من مثلي أنا — صار ذارأي قوي في الدنا
(٤) مالز نبور من العلم الإله — علم خصه فيه لا سواه
ذا له كان و ما كان أبد — لحمار الوحش قط و الأسد
(٥) فبيوتا شاد بالحلوى امتلت — طريت بالذوق بالطعم حلت
فعليه الحق ذالباب فتح — لسواه النزر منه ما منح
(٦) مامن العلم لدود القز قد — وهب الحق به الرشد و جد
هل رايت الفيل مازاد كبر — ان بمثل الحيلة هذي ظفر

(١) نسخة ثانية ـ لم تعدو

(١) هين چه لافيست اين كه از تو مهتران — در نياوردند اندر خاطران
(٢) معجبی يا خود قضامان در پی است — ورنه اين دم لائق چون تو کی است
(٣) گفت يارانم حقم الهام داد — مر ضعيفی را قوی رأيی نتاد
(٤) آنچه حق آموخت مر زنبور را — آن نباشد شير را و گور را (١)
(٥) خانه ها سازد پر از حلوای تر — حق بر او اين علم را بگشود در
(٦) آنچه حق آموخت کرم پيله را — هيچ پيلی داند آن گون حيله را

(١) و اذاوحی ربک الی النحل ان اتخذی من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم کلی من کل الثمرات فاسلکی سبل ربک ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان فی ذالک لاية لقوم يتفکرون ـ

(١) هاهو آدم من قد نسبا — للتراب كان طيناً لزبا
علم العلم من الحق سمى — و على سابعة اهل السما
نشر العلم و فيها اشتعلا — .. علمه بالنور ذاك اتصلا ..
(٢) كسر للملك الاسم كما — كسر الناموس منه فى السما
يا غدى دوماً بتيه و عمى — من بشك كان فى رب السما
(٣) ذالك الزاهد من قد زهدا — الف الف سنة كم عبدا
عاد كالعجل رباطاً صنعا — للفم منه احتقاراً منعا (١)
(٤) كى بهذا در علم الدين لا — يشرب حتى بهذا فى الملا
لايد ورحول ذا القصر المشيد — ..من به آدم قد كان الفريد..(٢)
(٥) علم اهل الحس مربوط الفم — صار لم ينفع كان لم يعلم
كى بذا لا يشرب الدر الى — ذالك العلم الرفيع ذى العلا (٣)

(١) اراد من قوله (ششصد هزاران ساله را) فى ستمائة الف سنة بيان الكثرة فقط ـ (٢) اراد بالقصر المشيد العلم اللذى علمه الحق تعالى لسيدنا آدم (ع) (٣) اى ان علوم اهل الحواس الظاهرة اذا لم يعملوا بموجبها لاتفتح لهم ابواب الاسرار ولاينتفعون بها حتى لايمسك اى يذوق من ذالك العلم العالى لبنا فان المتقاعد بالالفاظ والعبارات والمستقل بسرد البراهين والقياسات اذا لم يذقها ويحصل بهاله لذة الاذعان فيعمل بموجبها لايذوق ماذاقته الانبياء والاولياء من العلوم الدينية والاسرار اليقينية

(١) آدم خاكى ز حق آموخت علم — تا بهفتم آسمان افروخت علم
(٢) نام و ناموس ملك را در شكست — كورى آن كس كه باحق در شكست
(٣) زاهد ششصد هزاران ساله را — پوز بندى ساخت آن گوساله را (١)
(٤) تا نتاند شير علم دين كشيد — تا نگردد گرد آن قصر مشيد
(٥) علمهاى اهل حس شد پوز بند — تا نگيرد شير زان علم بلند

(١) ظاهر آنستكه در مصراع ثانى اين بيت اقامت ظاهر است موضع مضمر واصل اين بود پوز بندى ساخت آن را پس گوساله قائم مقام لفظ آن ساخت براى اشعار آنكه زاهد ششصد هزار ساله را كه عبارت از ابليس است مثل گوساله است در بى عقلى واين بى عقلى مقتضى استعداد عين او بود ـ

(١) قَطرةُ الْقَلبِ بِهٰا قَدْ وَقعٰا　　جوهَرٌ جَلَّ لَهُ مَنْ صَنَعٰا

لِلْسمٰواتِ وَ لِلْسبعِ الْبِحٰارْ　　بِهِ مٰاجٰادَ وَ خُصَّ بِالفَخٰارْ

(٢) عٰابِدَ الْصُورَةِ كَمْ تهوىٰ الْصُوَرْ　　.. تَطلِبُ الأَصدٰافُ تُزْرِي بِالْدُرَرْ..

عَجَباً نَفسُكَ لاٰمَعنىً لَهٰا　　وَ هْيَ بِالْصُورَةِ زادَتْ وَ لَهٰا

(٣) وَ لَوِ اِبْنُ آدَمٍ بِالْصُورَةِ　　قَدْ غَدىٰ الاٰنسٰانَ لاٰ بِالْسيرَةِ (١)

لَتَساوَتْ ذٰاتُ طٰهٰ أَحمَدِ　　مَعْ أبي جَهْلٍ وَ لَمّٰا تَزِدِ

(٤) فَأَبوْ جَهْلٍ وَ طٰهٰ دَخَلاٰ　　مَعْبَدَ الْأَوْثٰانِ مٰا بَيْنَ الْمَلاٰ

لَهُمٰا الفٰارِقُ فٰاقَ وَ اتَّضَحْ　　..أَحمَدُ جَلَّ أَبُوْ جَهْلٍ افْتَضَحْ.

(٥) وَصَلَ ذٰا البٰابَ كُلٌّ صَنَمِ　　طَأْطَأَ الرَأْسَ لَهُ مِنْ عِظَمِ

وَصَلَ ذٰا لُبٰابِ مِثْلَ الأُمَمِ　　طَأْطَأَ اَلْرَأْسَ لِخَوْفِ الْصَنَمِ

(٦) هٰاهُوَ النَقشُ عَلىٰ الحٰائِطِ كٰانْ　　مِثْلَ اِنسٰانٍ وَ بِالْصُورَةِ بٰانْ

اِمعِنِ الْطَرْفَ عَنِ الْصُورَةِ مٰا　　نَقَصَ بَلْ وُجِدٰا شَكْلاً هُمٰا

---

(١) نسخة ثانية ـ و اذا بالصورة المرء بدی ـ فابوجهل وطه اتحدا

---

(١) قطره دل را یکی گوهر فتاد　　کان بگردو نها و دریاها نداد

(٢) چند صورت آخرای صورت پرست　　جان بی معنیت از صورت نرست

(٣) گر بصورت آدمی انسان بدی　　احمد و بوجهل خود یکسان بدی

(٤) احمد و بوجهل در بتخانه رفت　　این‌شدن تا این‌شدن فرقی‌است ژفت

(٥) این در آید سر نهند آنرا بتان　　وآن در آید سرنهد چون امتان

(٦) نقش بر دیوار مثل آدم است　　بنگرازصورتچه چیزاورا کم است

(١) هٰذِهِ الْصُورَةُ مَنْ شَبَّتْ جَمالْ ‏ نَقَصَتْ رُوحاً تَجَلَّتْ بِالْكَمالْ

سِرُّ ذاكَ الْجَوهرِ السامي الْيَتيمْ ‏ أُطلُبْ تَلقى بِهِ الْفوزَ العَظيمْ

(٢) صارَ رأسُ كُلِّ أساد الشرى ‏ ساقِطَ الْقَدْرِ ذَميماً فى الْوَرٰى

اِذْ لِكَلْبِ الصحْبِ صَحْبِ الْكَهْفِ قَدْ ‏ مَنَحَ مِنْ كَرَمٍ قَدْراً وَ يَدْ

(٣) فَبِذا الْنَقْشِ الْنَفورِ لَوظَهَرْ ‏ اَيُّ خُسرانٍ لَهُ أيُّ ضَرَرْ

اِذْ لَهُ النَفْسُ اللَّتِي جَلَّتْ ثَنا ‏ غَرِقَتْ فى بَحْرِ نُورٍ وَ سَنا

(٤) لَيسَ وَصفُ الصُورَةِ فى الْقَلَمِ ‏ لَوْ أرادُوا وَصْفَ اهلِ الْشِيَمِ

عالِماً اَوْ عادِلاً هُمْ كَتَبُوا ‏ فى الْكِتابِ الْصُورَةَ ما طَلبُوا

(٥) عالِمٌ اَو عادِلٌ مَعْنىً فَقَطْ ‏ كُلُّها لا فى مَكانٍ او وَسَطْ (١)

تَجِدُ شَيئاً لَها لا فى أمامْ ‏ وَ وَراءٍ لا وَلا اَىُّ مَقامْ

(٦) تَضْرِبُ الرُوحَ على الْجِسْمِ اِلٰى ‏ عالَمِ الغَيبِ اللذي وَ صفاً خَلى

عَنْ مَكانٍ لا تُحاطُ بِالْفَلَكْ ‏ وَ يَكُ شمسُ الرُوحِ قَعراً وَسَمَكْ (٢)

---

(١) نسخة ثانية عالم اوعادل معنى غدت ـ كلهااما تجلت وبدت ـ لم تجد من احد منها مدام ـ فى مكان ووراء وامام ـ (٢) اى ان الروح الالهية تضرب على الجسم فتتصرف فيه وتدبره فيقال لها شمس الروح و لهذا قال فى المصراع الثانى لايسعها الفلك و لا يكون لها ظرفا بل تكون ظرفا لجميع الافلاك ـ

---

(١) جان كم است آنصورت بينا را ‏ رو بجو آن گوهر نایاب را

(٢) شد سر شيران عالم جمله پست ‏ چون سگ اصحاب را دادند دست

(٣) چه زيانستش از آن نقش نفور ‏ چونكه جانش غرق شد در بحر نور

(٤) وصف صورت نيست اندر خامها ‏ عالم و عادل بود در نامها

(٥) عالم و عادل همه معنى است و بس ‏ كس نيابى درمكان در پيش وپس

(٦) ميزند برتن بسوى لامكان ‏ مى نگنجد در فلك خورشيد جان

في بيان ذكر علم الارنب و بيان منافع العلم

(١) ذا الكلام ما له حد افهم — قصة الارنب حقق و اعلم

(٢) للحمار الاذن بع و اشترِ — اذنًا اخرى اتعظ لا تخسر (١)

للحمار الاذن هذا الكلام — لا تعي كلا و لا تدري المرام

(٣) سر و لعب الارنب كالثعلب — انظر انظر كيف مكر الارنب (٢)

قد رمى الليث ببئر مظلم — قدرة الارنب بالعلم اعلم

(٤) خاتم ملك سليمان و ما — دبر العلم بارض و سما (٣)

كل هذا العالم الرحب الجهات — صورة و العلم روح و حيات

(٥) فبذي المعرفة ابن ادم — غلب الخلق بهذا العالم

غلب في علمه خلق الجبال — و البحار و السهول و التلال

---

(١) اراد باذن الحمار الاذن الصورية و بالاذن المامور بشرائها اذن المعنى كانه يقول افهم المقصود من الكلام واترك الصورة من القصة لان المراد من القصة الحصة (٢) اى انظر العقل كيف يهلك النفس الامارة بالسوء بالعلم والتدبير لا بالقوة والتأثير ولاظهار فضيلة العلم يقول (خاتم ملك سليمان است علم) (٣) اى علم سليمان خاتم ملكه لان الانسان والشيطان والطير والحيوان مسخر له بسبب علمه المنقوش فى فص خاتم قلبه كذا كل من نقش فى قلبه العلم قدر على تصرف العالم لان جملة العالم صورة والعلم روح فكما ان الصورة تقوى وتحيى بالروح كذا نظام العالم يجد شرفا من العلم ولهذا كان شرف ابن آدم بالعلم على الملائكة ـ

ذكر دانش خرگوش و بيان فضيلت و منافع دانش

(١) اين سخن پايان ندارد هوشدار — هوش سوى قصه خرگوش دار

(٢) گوش خر بفروش وديگر گوش خر — كاين سخن را در نيابد گوش خر

(٣) رو تو روبه بازى خرگوش بين — مكر و شير اندازى خرگوش بين

(٤) خاتم ملك سليمانست علم — جمله عالم صورت وجانست علم

(٥) آدمى را زين هنر بيچاره گشت — خلق درياها و خلق كوه و دشت

(١) مِنْهُ كَالْفارَةِ نَمِرٌ وَ أَسَدْ خافَ وَالْوَحْشُ تَخفَى وَارْتَعَدْ
وَالْتَجا مِنْهُ بِسَهْلٍ وَ جَبَلْ .. أَينما حَلَّ رَأَى فِيهِ الأَجَلْ ..
(٢) مَلَكٌ مِنْهُ وَ شَيطانٌ إِلَى ساحِلِ الأَبْحُرِ فَرَّ وَانجَلَى
كُلُّ فَرْدٍ لِمَحَلٍّ نَفَرا أختفى فيهِ الْبِلادَ هَجَرا
(٣) كَمْ عَدُوٍّ كانَ لِلمَرْءِ اسْتَتَرْ خالَهُ الْخِلَّ الوَفِيَّ ما اخْتَبَرْ
لكِنِ الْمَرْءُ الَّذِي زادَ حَذَرْ عاقِلٌ خَبِرٌ أَلَمَّ بِالظَّفَرْ
(٤) فَقبيحُ الْخَلقِ كُلٌّ وَ الحَسَنْ أختفى عَنْ أَنْ يُرى مَرَّ الزَّمَنْ
وَ عَلى الْقَلبِ لَها كُلَّ نَفَسْ وَقَعَ الضَّرْبُ صَباحاً وَ غَلَسْ
(٥) فَلغُسْلٍ أنتَ فِى النَّهرِ إِذا تَدخُلُ تَطْهُرُ لكِنَّ الأَذى (١)
لَكَ جُرَّ الشَّوكُ فِى الماءِ الكَدَرْ قَدْ أَتاكَ مِنْهُ تَزْدادُ حَذَرْ
(٦) وَ لَو أَنَّ الشَّوْكَ فِى الْماءِ سَفَلْ وَاخْتَفَى فِى الطِّينِ لكِنْ أُدْخِلْ (٢)
رِجلُكَ تَعلَمُ مِنْهُ تَجْتَنِبْ .. عَنهُ بِالتَّطْهِيرِ قُرْباً تَحتَسِبْ ..

---

(١) اى ان الشياطين مخلوقون فى الخفاء منهم نارية فالنارية اعداء المتطهر بماء القربات يلقى عليه من الشر وساوس تظهر فى الانسان ويتألم بها (٢) نسخة ثانية ـ هبك ـ

---

(١) زو پلنگ وشير ترسان همچو موش زو شده پنهان بدشت و كه وحوش
(٢) زو پرى و ديو ساحلها گرفت هر يكى در جاى پنهان جا گرفت
(٣) آدمى را دشمن پنهان بسى است آدمىء باحذر عاقل كسى است
(٤) خلق خوب وزشت هست اندر نهان ميزند بر دل بهر دم كو بشان
(٥) بهر غسل ار در روى در جويبار بر تو آسيبى زند در آب خار
(٦) گرچه پنهان خار در آبست پست چونكه در تو ميخلد دانى كه هست

(١) صَعْبٌ الشوكُ اللذي شوكَ الحِيَلْ — كَانَ وَالوَسوَاسَ طُراً وَ الزَّلَلْ
وَ هُوَ مَعَ الافِ أَلِفْ أَحَدِ — كَانَ لَمْ يَحصَرْ بِشَخْصٍ مُفْرَدِ
(٢) أَجتَهِدْ بِالصَّبرِ حَتَّى حِسُكَا — يَبْدُلُ تَرتَاضُ جُهْداً نَفسُكَا
لِتَرَى الوَسوَاسَ عَيناً وَ الحِيَلْ — كُلَّهَا وَ المُشكِلُ الصَّعبُ يُحَلْ
(٣) لِتَرَى بَعْداً كَلَامَ مَنْ رَدَدتْ — كَيفَ عَنكَ الرُّشدَ عَفواً صَدَدتْ
لِتَرَى مَنْ قَدْ جَعلتَ السَّيِداً — لَكَ كَيفَ اللُّبُّ مِنْكَ مَا اهتَدَى

فى بيان طلب طائفة الوحوش ايضا من الارنب سر فكره

هل هو مقبول ام لا

(٤) بَعدَ ذَا قَالَ الوُحوشُ بِصَخَبْ — أَنتَ يَا أَرنَبُ يَارَبَّ الأَدَبْ
مَا أَتَى فِي فِكْرِكَ مَا بَيْنَنَا — ضَعْهُ حَتَّى نُبدي فيهِ رأيَنَا
(٥) أَنتَ يَامَنْ صِرتَ خَصماً لِلأَسَدْ — وَلَهُ الحِيلَةَ وَ المَكرَ أَعَدْ
قُلْ لَنَا ايضاً عَنِ المَكرِ لَكَا — مَا هُوَ كَيفَ أَسَرَّ فِكرُكَا
(٦) تَمنَحُ الشُورَى لِمَنْ قَامَ بِهَا — فِى الوَرَى الفِكرَ السَّليمَ وَ النُّهَى
وَ العُقُولُ لِلعُقُولِ المَدَدَا — تُعطي وَ العَونَ غَدَتْ وَ الرَّشَدا

---

(١) خار خار حيله ها و وسوسه — با هزاران كس بود نى يك كسه
(٢) باش تا حسهاى تو مبدل شود — تا ببينى شان و مشكل حل شود
(٣) تا سخنهاى كيان رد كردهٔ — تا كيان را سرور خود كردهٔ

باز جستن نخجيران سر و راز انديشه خرگوشرا

(٤) بعدازآن گفتنداى خرگوش چست — در ميان آر آنچه در ادراك تست
(٥) اى كه باشيرى تو در پيچيده اى — بازگو رازى كه تو انديشيده اى
(٦) مشورت ادراك و هشيارى دهد — عقلها مر عقل را يارى دهد

(١) فالنبيُّ قالَ يامَنْ ضربا | فكرهُ بالرأيِ رشداً طلبا
أستشِرْ فالمستشارُ مؤتمنْ | ..سر لَنا أخفى لك الرأى اختزنْ ..
(٢) مِنْ صميمِ الروحِ إسمع ذا المقالْ | للنبيِ بخضوعٍ و ابتهالْ
قُلْ لنا ما رأيكَ أخبرنا سريع | عنه فالأمرُ لكَ حباً نطيعْ

فى بيان منع الارنب لطائفة الوحوش من السر اى طلبه

(٣) قالَ مهلاً كلُّ سرٍ لا يليقْ | ذِكرهُ أيضاً لخصمٍ و صديقْ
ربما الزوجُ يكونُ مفردا | ربما المفردُ زوجاً عددا (١)
(٤) لوْ على المرآتِ حيناً نفسا | تسحبُ المسحَ لها ملتمسا
مِنْ صفا كانَ بها اسودت عجلْ | معنا المرآتُ فاترُكْ ذا العملْ
(٥) فى بيانِ ذي الثلاثْ بالصفهْ | ويكَ قَلِّلْ لكَ تحريكَ الشفهْ
مِنْ بيانِ المذهبِ و الذهبِ | و الذهابِ هبْ لأهلِ الأدبِ

---

(١) المراد من قوله (باز گفت) اى باز گفتن بمعنى المصدر و هو تأكيد لنفى القول كما انه أراد بقوله (جفت طاق آيد گهى گه طاق جفت) كما هو متداول فى لعبة خاصة عند الفرس اى انه ربما يكون العدو صديقاً و ربما يكون الصديق عدواً

---

(١) گفت پيغمبر بكن اى راى زن | مشورت فالمستشار مؤتمن (١)
(٢) قول پيغمبر بجان بايد شنود | باز گو تا چيست مقصود تو زود

پوشيده داشتن خرگوش راز را از نخجيران

(٣) گفت هر رازى نشايد باز گفت | جفت طاق آيد گهى گه طاق جفت
(٤) از صفا گر دم زنى بر آينه | تيره گردد زود با ما آينه (٢)
(٥) در بيان اين سه كم جنبان لبت | از ذهاب و از ذهب از مذهبت

---

(١) آيه قرآن (و شاورهم فى الامر) و در حديث (المستشار مؤتمن) (٢) يعنى آئينه چون از دم زدن كدر و خراب ميشود همچنين راز از گفتن خراب ميشود .

(١) لِلثَّلاثِ هٰذِهِ الْخَصْمُ الْكَثِيرْ — لَوْ دَرىٰ قامَ كَميناً فِي الْمَسِيرْ (١)

(٢) وَمَعَ فَرْدٍ اَوْ اِثْنَيْنِ الْكَلامْ — لَكَ لَوْ تُبْدِي وَلا تُخْفِي الْمَرامْ

فَمَعَ السِّرِّ لَكَ قُلْ بِالْوِداعْ — كُلُّ شَيْئٍ جاوَزَ الْاِثْنَيْنِ شاعْ

(٣) فَلَوْ اثْنَيْنِ اَوْ ثَلاثاً قَدْ شَدَدْتْ — لِلطُّيُورِ الْبَعْضَ بِالْبَعْضِ عَقَدْتْ

بَقِيَتْ مَحْبُوسَةً فَوْقَ الْبَسِيطْ — مِنْ عَناءٍ وَجَفاً فِيها يُحِيطْ

(٤) وَلَها الشُّوْرىٰ بِلَبْسٍ وَخَفاءْ — عَقَدَتْ جَيِّدَةً راقَتْ ذُكاءْ

بِالْكِناياتِ الَّتِي فِيها الْغَلَطْ — مَزَجَ قالَتْ بِها السِّرُّ اخْتَلَطْ (٢)

(٥) فَالنَّبِيُّ عَقَدَ ذِي الْمَشْوَرَهْ — زَمَناً مَعْ صَحْبِهِ مُسْتَتِرَهْ

هُمْ اَجابُوهُ عَلىٰ وِفْقِ الْكَلامْ — حِينَما لَمْ يَعْلَمُوا مِنْهُ الْمَرامْ

---

(١) الثلاث و الصحيح الثلاثة رعاية لسهولة النظم (٢) اىانك ترى الطيور بعضاًساكتين و بعضاً متقاتلين فتتوهم أنهم مأيوسون من الخلاص و الحال انهم يتشاورون للخلاص بلسان الحال فمقاتلتهم كناية عن المخالفة و سكوتهم يشعر بالياس فيقع الناظر فى الغلط المشوب فعلى العاقل الاذعان لحالاتهم و اقتباس حكم من امثالهم كما هو دأب الرسول (ص) مع اصحابة فقال (مشورت كردى پيمبر بسته سر)

---

(١) كاين سه‌را خصم است بسيار وعدو — در كمينت ايستد چون داند او

(٢) ور بگوئى با يكى گوى الوداع — كل سر جاوز الا ثنين شاع

(٣) گر دو سه پرنده را بندى بهم — بر زمين مانند محبوس از الم (١)

(٤) مشورت دارند سر پوشيده خوب — در كنايت با غلط افكن مشوب

(٥) مشورت كردى پيمبر بسته سر — گفت ايشانش جواب بى خبر

---

(١) يعنى پرندها كه بر بسته است محبوس اند موافق طبع خود نمى‌توانند كرد و مزاحم طبع ديگرى نمى توانند شد همچنين آراء مختلفه تا كه اندرون محبوسند مزاحم ميان آنها ديده نميشود و عزم براى نماند وكار تباه گردد .

(١) رَأْيَهُ كَانَ يَقُولُ بِالْمِثَالْ — عَقَدَ حَتَّى الْعَدُوُّ بِالْمَالْ
لَا يُحِيطُ وَبِرَأْسٍ وَقَدَمْ — لَا يُلِمُّ هٰكَذَا السِّرَّ كَتَمْ
(٢) فَالْجَوَابَ هُوَ مِنْهُ مَسَكَا — وَ الْعَدُوُّ لَهُ مَا أَنْ سَلَكَا
مِنْ سُؤَالٍ لَهُ غَيْرَ الرَّائِحَهْ — مَادَرَى وَ هْيَ ضِيَاعاً رَائِحَهْ

قصة مكر الارنب مع الاسد

(٣) ذَا لْكَلَامُ مَا لَهُ حَدٌّ فَعِدْ — ثَانِياً لِلأَرْنَبِ الشَّهْمِ وَزِدْ
بِالْحَدِيثِ لِتَرَى كَيْفَ صَنَعْ — مَعَ ذَاكَ الْأَسَدِ أَيْنَ طَلَعْ
(٤) حَاصِلُ الْأَمْرِ فَذَاكَ الْأَرْنَبُ — رَأْيُهُ مَا قَالَ وَ هْوَ مُعْجِبُ
فَكَّرَ مَعْ نَفْسِهِ الْمَكْرَ وَعَدْ — تَارَةً زَوْجاً وَ أُخْرَى عَدَّ فَرْدْ
(٥) لِلْوُحُوشِ مِنْ قَبِيحٍ وَ حَسَنْ — سِرَّهُ الْمَخْفِيَّ مَا أَبْدَى زَمَنْ
سِرُّهُ فِى الصَّدْرِ مِنْهُ حَنَقَا — يَرْجِعُ وَ الْمَكْرَ يُخْفِي شَفَقَا
(٦) سَاعَةً أَخَّرَ مِنْ وَقْتِ الرَّوَاحْ — ثُمَّ نَحْوَ الْأَسَدِ الْغَضْبَانِ رَاحْ
(٧) إِذْ هُوَ قَدْ أَخَّرَ الْوَعْدَ الْأَسَدْ — حَفَرَ الْأَرْضَ زَئِيراً وَ ارْتَعَدْ

---

(١) در مثال بسته گفتی رأی را — تا نداند خصم از سر پای را
(٢) او جواب خویش بگرفتی از و — وز سؤالش می نبردی غیر بو

قصه مکر کردن خرگوش با شیر

(٣) این سخن پایان ندارد باز گرد — سوی خرگوش دلاور را چه کرد
(٤) حاصل آن خرگوش رأی خود نگفت — مکر اندیشید با خود طاق وجفت
(٥) با وحوش از نیك و بد نگشادراز — سر خود در جان خود میراند باز
(٦) ساعتی تأخیر کرد اندر شدن — بعد ازآن شد پیش شیر پنجه زن
(٧) زان سبب کاندر شدن واماند دبر — خاك را می کند و می غرید شیر

(۱) قَالَ قُلْتُ عَهْدُ ذِي الْوُغْدِ السَّفَلْ خَفِرٌ كَذْبٌ مُهَانٌ مُبْتَذَلٌ (۱)
(۲) فَخِدَاعُ هٰذِهِ بِي قَدْ فَا مِنْ عَلَى ظَهْرِ حِمَارِي جَنَفَا (۲)
كَمْ وَ كَمْ ذَا الدَّهْرُ ظُلْماً يَخْدَعُ .. لِي وَ بِالخِلِّ الوَفِي يَطْلَعُ ..
(۳) فَالأَمِيرُ الغِرُّ يَبْقَى فِي الوَحَلْ رَاكِساً مِنْ غَيْرِ فِكْرٍ وَ عَمَلْ
حَيْثُ لَا يَدْرِي الأَمَامَ وَ الْوَرَاءْ لَهُ مِنْ حُمْقٍ كَثِيرٍ وَ عَنَاءْ (۳)
(٤) فَالطَّرِيقُ وَ يَكُ مَسْتُوراً غَدَى تَحْتَهُ الأَشْرَاكُ بِالأَ مِنْ بَدَى
وَسَطَ الأَسْمَاءِ لَا غَيْرُ ظَهَرْ لِلْمَعَانِي القَحْطُ عَنْهَا مَا غَدَرْ
(٥) هٰذِهِ الأَلْفَاظُ وَ الأَسْمَاءُ قَدْ حَكَتِ الأَشْرَاكَ فِي وَصْفٍ وَحَدْ
أَشْبَهُ اللَّفْظُ اللَّذِي ذَوْقاً حَلَى رَمْلَ مَاءِ عُمْرِنَا فِي ذَا المَلَا (٤)

---

(۱) نسخة ثانية قال قلت عهد ذى الاوغاد كان خفراً كذباً ضعيفاً و مهان (۲) نسخة ثانية ـ اسفا ـ
(۳) اى اذا لم يكن الامير عالماً و مدبراً لايرى الاشراك اللتى هى تحت الطريق الالهى فيقع فيها لكونه من حمقه لا يرى قدامه و لاخلفه فالاحتياط لهذا لازم و تمييز الكلمات المهملة من غيرها واجب و الى هذا اشار بقوله (لفظها و نامها چون دامهاست) (٤) اى الالفاظ والاسماء مثل الاشراك واللفظ الحلو هو رمل ماء عمرنا فكما ان الرمل يشرب الماء اذا صرف له فكذا نحن نتقيد بالكلام الحلو اللطيف ونصرف له اعمارنا شبه قدس سره العالم بالرمل و الرمل بعضه ينشف الماء كما اذا وضعوا للاحمق أسم أمير و وزير او مصلح الدين فهو لفظ غير مطابق لمعنى الاحمق فيظن ان ساداتنا الاسلاف كهؤلاء الحمقى فهذا رمل يجذب اعمارنا او علم لايعمل بموجبه فقال هو ليس كذا بل رمل ينبع منه الماء استثناه بالذكر جواباً للمتوهم بقوله (آن يكى ريگى كه جوشد آب ازو)

---

(۱) گفت ميگفتم كه عهد آن خسان خام باشد خام و سست و نارسان
(۲) دمدمه ايشان مرا از خر فكند چند بفريبد مرا اين دهر چند
(۳) سخت درماند امير سست ريش چون نه پس بيند نه پيش از احمقيش
(٤) راه هموار است و زيرش دامها قحط معنى در ميان نامها
(٥) لفظها و نامها چون دامهاست لفظ شيرين ريگ آب عمرماست (۱)

---

(۱) در بعض نسخ بعد اين بيت اين بيت است :
عمر چون آب است و وقت او را چو جو خلق باطن ريگ جوى عمر تو
ولى شارحان گفتند از ملحقات است زيرا كه ربط ما بعد درست در نظر نمى آيد .

(۱) ذَالِكَ الْفَرْدُ مِنَ الرَّمْلِ اللَّذي ... مِنْهُ فارَ الْماءُ سامي الْمَأخَذِ (۱)
نادِرٌ صَعْبُ الوُجُودِ سِرٌ وَجَدْ ... في لِقاهُ فَعَسىٰ مِنْهُ تَجِدْ
(۲) ذالِكَ الرَّمْلُ العَزيزُ يا وَلَدْ ... هُوَ عَبْدُاللهِ وَالحَقَّ وَجَدْ
قَدْ فَنىٰ حُبّاً وَ بِالْحِقِّ اتَّصَلْ ... لاسِواهُ وَعَنِ النَّفْسِ انْفَصِلْ
(۳) ماءُ عَذْبِ الْدينِ مِنْهُ مُنْفَجِرْ ... أبَداً وَ الفَيْضُ دَوْماً مُنْهَمِرْ
فَحَياتُ الْطّالِبينَ وَ النُّمُوّ ... بِهِ كانَ وَ الجَلالُ وَ السُّمُوّ
(٤) رَجُلَ الحَقِّ اطْلُبِ الغَيرَ اعْلَمِ ... مِثْلَ رَمْلٍ يابِسٍ هٰذا افْهَمِ
هُوَ ماءُ عُمرِكَ العَذْبِ القِراحْ ... يَشْرَبُ كُلَّ غُدُوٍ وَ رَواحْ
(٥) حِكْمَةً مِنْ رَجُلِ الحَقِّ الحَكيمْ ... خُذْ لِتَغْدُو الْفَطِنَ الْخَبرَ العَليمْ
(٦) مَنْبَعَ الحِكْمَةِ صارَمَنْ طَلَبْ ... حِكْمَةً مِنْ كُلِّ جُهْدٍ وَ سَبَبْ
فارِغاً كانَ لَهُ السِّرُّ انْكَشَفْ ... وَعَلَى الْباطِنِ لِلْعِلْمِ وَقَفْ
(۷) كانَ لَوْحاً حافِظاً عِلْماً غَدىٰ ... لَوْحاً المَحفُوظَ بِالْعِلْمِ بَدىٰ
رُوحُهُ أيضاً مِنَ الرُّوحِ الأمينْ ... صارَ مَحظُوظاً بِما فيهِ يَبينْ

(۱) ای الاذاك الرمل اللذی ینبع منه الماء و جدانه قلیل اذهب لذاك العلم (ای الرمل) و اطلبه ککلمات العارفین بالله فانها علوم ینبع منها ماء الحیاة المعنوی ـ

(۱) آن‌یکی ریگی که‌جوشد آب ازو ... سخت کم یاب است رو آن را بجو
(۲) هست آنریگ ای پسر مرد خدا ... کو بحق پیوست واز خود شد جدا
(۳) آب عذب دین همی جوشد ازو ... طالبان را زو حیات است و نمو
(٤) غیر مرد حق چو ریگ‌خشک دان ... کآب عمرت را خورد در هر زمان
(٥) طالب حکمت شو از مرد حکیم ... تا ازو گردی تو بینا و علیم
(٦) منبع حکمت شود حکمت طلب ... فارغ آید او ز تحصیل و سبب
(۷) لوح حافظ لوح محفوظی شود ... روح او از روح محظوظی شود

(١) بِابْتِداءٍ عَقْلُهُ اِذْ عَلَّما   كانَ أُسْتاذَهُ فيما فَهِما (١)
بَعْدَ هذَا الْعَقْلُ تِلْميذاً غَدا   لَهُ وَ ازْدادَ بِما قالَ هُدى
(٢) هاهُوَ الْعَقْلُ كَجِبْرِيلٍ يَقُولْ   أَحْمَدُ خَيْرُ نَبِيٍّ وَ رَسُولْ
لَوْ وَضَعْتُ قَدَماً فَرْداً أَنا   أَكْثَرَ أَحْرَقَني مِنْكَ السَّنا
(٣) فَهُنا خَلْفَكَ دَعْني وَسِقْ   لِلْأَمامِ اِنَّني لَمْ أُطِقْ
أَنا حَدّي كانَ هذا لا سِواهْ   يا مَليكَ الرُّوحِ مَنْ جَلَّ ثَناهْ
(٤) كُلُّ مَنْ ظَلَّ مِنَ الضَّعْفِ بِلا   شُكْرٍ أَو صَبْرٍ لَهُ مِنْ ذا الْمَلا
هُوَ يَدْري أَنَّهُ الْعُمْرَ مُدامْ   مَسَكَ الْجَبْرَ شَقِيٌّ بِالْمَرامْ
(٥) كُلُّ مَنْ بِالْجَبْرِ قالَ وَ نَهَضْ   فَالِى نَفْسِهِ قَدْ جَرَّ الْمَرَضْ
وَ لَهُ ذاالْمَرَضُ فِى الْقَبْرِ قَدْ   وَضَعَ عُمْرَهُ بِالْخُسْرِ فَقَدْ
(٦) فَالنَّبِيُّ قالَ مَنْ يُبْدِي الْمَرَضْ   هُزُواً وَ التَّرْكَ لِلْجُهْدِ الْغَرَضْ
كانَ كَالْمِصْباحِ قَدْ جَرَّ التَّعَبْ   لَهُ حَتّى يَتَلاشى بِالْعَطَبْ

(١) قال فى النهج لما كان معلماً له عقله و كان تحصيله بسببه بعد هذا صار العقل له تلميذاً يستفيد منه لان روحه تجاوزت مرتبة العقل و وصلت الى الله تعالى فكما وقع لرسول الله (ص) مع جبريل عند سدرة المنتهى و لم يقدر على التجاوز كذا خلفائه و لهذا يقول (تو مرا بگذار از اين حد پيش ران)

---

(١) چون معلم بود عقلش ز ابتدا   بعد ازان شد عقل شاگردی ورا
(٢) عقل چون جبريل گويد احمدا   گر يكی گامی نهم سوزد مرا (١)
(٣) تو مرا بگذار زين پس پيش ران   حد من اين بود ای سلطان جان
(٤) هر كه ماند از كاهلی بی شكر وصبر   او همی داند كه گيرد پای جبر
(٥) هر كه جبر آورد خود رنجور كرد   تا همان رنجوريش در گور كرد
(٦) گفت پيغمبر كه رنجوری بلاغ   رنج آرد تا بميرد چون چراغ

(١) درقصه معراج مذكور است كه چون پيغمبر (ص) از مقام جبرئيل پيش‌رفت جبرئيل ايستاد پيغمبر فرمود يا أخى چرا مصاحبت نميكنى جبرئيل گفت (لودنوت انملة لاحرقنى سحاب الجلال)

(١) مَا هُوَ الجبْرُ لَدَى الخَبرِ البَصِير — وَصْلُ عِرْقٍ فُصِلَ أوْ جبرُ الكَسِير

(٢) رِجْلُكَ فِي ذَا الطَّرِيقِ إذْ كَسرتْ — وَ عَنِ الطَّاعَةِ وَ الجُهْدِ فَرَّتْ

فَعَلَى مَنْ تَضحكُ هُزْواً سَخرتْ — أيُّ رِجْلٍ قَدْ شَدَدتَ مَا كَسرتْ (١)

(٣) وَ الَّذِى الرِجْلَ لَهُ طَوعاً كَسَرْ — فِي طَرِيقِ الْجُهْدِ فَازَ وَ ظَفَرْ

وَصَلَ هٰذَا البُرَاقَ وَ جَلَسْ — فَوقَهُ وَ الصُبْحَ جَازَ وَ الْغَلَسْ

(٤) حَامِلاً لِلْدِينِ كَانَ إذْ سَمَى — صَارَ مَحمُولَ البُرَاقِ فِى السَمَا

قَابِلاً لِلأَمْرِ كَانَ إذْ عَلَى — صَارَ مَقبُولاً لِمَنْ جَلَّ عَلَا

(٥) هُوَ حَتَّى الَيوْمِ بِالطَوعِ قَبِلْ — لِلمَلِيكِ الأمرَ بِالرُوحِ امتَثَلْ

بَعْدَ هٰذَا فِي الرَعَايَا أمْرُهُ — صَارَ أضْعَافاً شَآهَا فَخرُهُ

(٦) فِيهِ لِلمحَالِ النُجومُ أثَّرَتْ — وَ عَلَيهِ حُكمُهَا قَدْ قَرَّرَتْ

بَعْدَ ذَا صَارَ أميرَ النَجمِ مَا — مِثْلُهُ حَاكِمُ أفْلَاكِ السَمَا

---

(١) فى نسخة النهج القوى (چون درين ره پاى خود اشكسته‌اى ـ بر كه ميخندى چه پارا بسته‌اى) و فى نسخة بحر العلوم (چون درين ره پاى خود بشكسته‌اى بر كـه ميخندى چو پا را بسته‌اى) واللذى اخترناه للترجمة هنا المصراع الاول من نسخة بحر العلوم و المصراع الثانى من نسخة النهج ـ

---

(١) جبر چه بود بستن اشكسته اى — يا بپيوستن رگ بگسسته‌اى (١)

(٢) چون درين ره پاى خودبشكسته‌أى — بر كه ميخندى چه پا را بسته‌أى

(٣) وانكه پايش دره كوشش شكست — در رسيد او را براق و بر نشست

(٤) حامل دين بود او محمول شد — قابل فرمان بد او مقبول شد

(٥) تاكنون فرمان پذيرفتى ز شاه — بعد از آن فرمـان رسانـد بر سپاه

(٦) تاكنون اختر اثر كردى دراو — بعد از آن باشد امير اختر او

---

(١) يعنى آن جبرى نيست كه جبرى گمان ميكند ازسلب قدرت بلكه جبريست كه عبارتست از بستن اشكستة الخ ـ

(۱) لَوْ لَكَ الأَشْكالُ جاءَ في النَظَرْ — فَاذاً في قَوْلِهِ انشقَ القَمَرْ
قَدْ شَكَكْتَ وَ بِما الذِكرُ ذَكَرْ — كُنتَ مِمَنْ رابَ فيهِ وَ كَفَرْ

(۲) مِنْ صَميمِ القَلبِ لا مَحضِ اللِسانْ — جَدِّدِ الإيمانَ سِرّاً وَ عِيانْ
أنتَ يامَنْ جَدَّدَ فيهِ الهَوىٰ — في الخَفاءِ كُلَ آنٍ وَ هَوىٰ

(۳) فَالهَوىٰ مادامَ رَطْباً نَضِرا — لَنْ تَرىٰ الإيمانَ حِيناً خَضِرا
فَلِذا البابِ الكَبيرِ لَنْ تَرىٰ — كَالهَوىٰ قُفْلاً حَديدِيَ العُرىٰ

(٤) أنتَ يامَنْ مَنْ هَواهُ ما انكَسَرْ — كُنتَ أوَلتَ الكَلامَ المُبتَكَرْ
نَفسَكَ لا الذِكرَ أوِلْ وَاعتَرِفْ — وَعَنِ التأويلِ لِلذِكرِ انصَرِفْ

(٥) بِالهَوىٰ القُرانَ اوَّلتَ الغَلَطْ — بانَ في المَعنىٰ لَسَنِيَ وَ سَقَطْ

سخافة التأويل الواهى للذباب

(٦) ما تَلَتْ أحوالُكَ في ذا الذُبابْ — الضَعيفِ الغِرِ مَسلُوبِ اللُبابْ
مَنْ مُداماً نَفْسَهُ قَدْ حَسِبا — عَلَماً في الخَلقِ جَلَ رُتَبا

(۷) هُوَ مِنْ عُجْبٍ كَثيرٍ وَ بَطَرْ — فيهِ مِنْ غَيرِ شَرابٍ قَدْ سَكَرْ
ذَرَّةً كانَ حَقيراً فى النَظَرْ — نَفْسَهُ شَمسَ السَماءَ كَبَرْ

---

(۱) گر ترا اشکال آید در نظر — پس تو شك داری در انشق القمر
(۲) تازه کن ایمان نه از گفت زبان — ای هوا را تازه کرده در نهان
(۳) تا هوا تازه است ایمان تازه نیست — چون هوا جز قفل آن دروازه نیست
(٤) کرده‌ای تأویل حرف بکر را — خویش را تأویل کن نی ذکر را
(٥) بر هوا تأویل قرآن میکنی — پست و کژ شد از تو معنی سنی

زیافت تأویل رکیك مگس

(٦) ماند احوالت بدان طرفه مگس — کو همی پنداشت خود را هست کس
(۷) از خودی سرمست گشته بی شراب — ذرهٔ خود را شمرده آفتاب

(١) سَمِعَ وَصْفَ الصُّقُورِ فِي الْبَيَانْ قَالَ لَاشَكَّ أَنَا عَنْقَا الزَّمَانْ
(٢) ذَا الذُّبَابُ التِّبْنَةَ إِذْ نَزَلَا وَ بِهَا بَوْلُ الْحِمَارِ وُصِلَا
رَفَعَ الرَّأْسَ كَنُوتِيٍّ مُدَامْ .. ضَرَبَ الطَّرْفَ وَرَاءً وَ أَمَامْ ..
(٣) قَالَ مَنْ مِثْلِي يَكُونُ فِي الدُّنَا فَسَفِينَ الْبَحْرِ أَجْرَيْتُ أَنَا
بِهِمَا أَعْمَلْتُ فِكْرِي زَمَنَا أَرْكَبُ الْبَحْرَ طَرِيقاً حَسَنَا
(٤) هَاهُوَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ وَ السَّفِينْ هَاهُوَ حَقّاً أَنَا الْحِبْرُ الرَّزِينْ (١)
رَجُلُ النُّوتِيَّةِ وَ السُّفُنِ صَاحِبُ فَنٍّ وَ رَأْيٍ حَسَنِ
(٥) فَبِرَأْسِ الْبَحْرِ أَجْرَى بِالْعَمَدْ لَهُ وَ التَّمْثِيلُ فِي ذَاكَ قَصَدْ (٢)
فَبِذَا الْمِقْدَارِ بَانَ عِنْدَهُ خَارِجَ الْحَدِّ أَضَاعَ رُشْدَهُ
(٦) كَانَ ذَاكَ الْبَوْلُ بَحْراً لَا يُحَدْ .. عِنْدَهُ التِّبْنَةُ طَرَاداً يُعَدْ
صَادِقُ الْقَوْلِ غَدَى ذَاكَ النَّظَرْ مَنْ لَهُ فِي وَاقِعِ الْأَمْرِ نَظَرْ
.. وَرَأَى التِّبْنَةَ مَعْ بَوْلِ الْحِمَارْ . .. مِثْلَمَا كَانَا بِجِدٍ وَ اعْتِبَارْ ..

---

(١) نسخة ثانيه ـ انا المرء الرزين ـ (٢) نسخة ثانيه يصح ان يترجم البيت المذكور
(قل بصدق اين ذباك النظر من لنفس الواقع كان نظر) والبيت الثالث ذكر لمحض التوضيح

---

(١) وصف بازان را شنيده در بيان گفت من عنقاى وقتم بى گمان
(٢) آن مگس بربرگ كاه وبول خر همچو كشتيبان همى افراشت سر
(٣) گفت من كشتى دريا رانده‌ام مدتى در فكر آن ميمانده‌ام
(٤) اينك اين دريا و اين كشتى و من مرد كشتيبان و اهل رأى وفن
(٥) بر سر دريا همى راند او عمد مينمودش اينقدر بيرون ز حد
(٦) بود بيحد آن چمين نسبت بدو آن نظر كو بيند آن را راست گو

(١) عالَمُ هٰذا الذُبابِ ما كَبُر فَهو مِنهُ بِمقدارِ النَظَرْ
فَعلى مِقدارِهِ مِنهُ النَظَرْ أيضاً البَحرُ لَه ذاكَ القَدرْ (١)
(٢) صاحِبُ التأويلِ تأويلٍ بَطَلْ كالذُبابِ احسِبهُ قَولاً وَعَمَلْ
وَهمهُ بَولُ الحِمارِ ما افتَكَر عُدّ كالتِبنَةِ قَدراً مُحتَقَرْ
(٣) وَلَوِ التأويلَ بِالرأيِ الذُبابْ تَرَكَ سارَ عَلى النَهجِ الصَوابْ
ذا الذُبابُ حَظُّهُ الشُومَ انعَكَسْ صارَ طَيرَ السَعدِ وَالنُورَ اقتَبَسْ
(٤) لَمْ يَكُ هٰذا الذُبابُ بَلْ غَدىٰ غيرَةً خالِصَةً فِيها بَدىٰ
رُوحُهُ لَم تَكُ قَدرَ الصُورَةِ كَبُرَتْ وَصَفاً بِحُسنِ السيرَةِ

غضب السبع من تاخير مجئ الارنب

(٥) مِثلُ ذاكَ الارنَبِ مَنْ ضَرَبا أسَدَ الغابِ عَلَيهِ غَلَبا
فَمَتى رُوحُهُ كانَتْ بِقَدَرْ جِسمِهِ فاقَتهُ أضعافاً كِبَرْ
(٦) فَلِحقدٍ بِهِ لَمَّ الأسَدُ وَهِياجٍ كَمْ غَدى يَرتَعِدُ
وَيَقُولُ الخَصمُ لي جَرَّ الخَطَرْ مِنْ طَريقِ سَمعِيَ سَدَّ البَصَرْ

(١) نسخة ثانيه ـ مثلما البحر له ذاك القدر. ـ

(١) عالمش چندان بود کش بینش است چشم چندین بحر هم چندینش است
(٢) صاحب تأویل باطل، چون مگس وهم او بول خر و تصویر خس
(٣) گر مگس تأویل بگذارد برأی آن مگس را بخت گرداند همای
(٤) آن مگس نبود کش آن غیرت بود روح او نی در خور صورت بود

رنجیدن شیر از دیر آمدن خرگوش

(٥) همچو آن خرگوش کو برشیر زد روح او کی بود اندر خورد قد
(٦) شیر میگفت از سر تیزی و خشم از ره گوشم عدو بر بست چشم

(١) حِيَلُ الْجَبرِيَةِ قَدْ أَوْ ثَقَتْ ‏ لُبَّي الْبَابَ لِرُشْدِي أَغْلَقَتْ

سَيْفُهَا الْمفْلُولُ حَدّاً وَ الْخَشَبْ ‏ جِسْمِي جَرَّحَ أَوْلَانِي الْعَطَبْ

(٢) بَعْدَ ذَا لَا أَسْمَعُ بَتّاً أَنَا ‏ صَخَبَ تِلْكَ الْوُحُوشِ فِي الدُّنَا

كُلُّهَا غَوْغَا الشَّيَاطِينِ غَدَتْ ‏ وَ بِضَوضَا الغُوْلِ وَالْجِنُّ بَدَتْ

(٣) أَنتَ يَا قَلْبُ لَهَا الْجَمْعَ اكْسِرِ ‏ شَمْلَهَا بَدِّدْ فَقُمْ لَا تَصْبِرِ (١)

وَ اقْلَعِ الْقِشْرَ لَهُمْ لَيْسَ هُمُ ‏ غَيْرَ قِشْرٍ لَا لُبَابَ لَهُمُ

(٤) مَا هُوَ الْقِشْرُ الْأَقَاوِيلُ اللَّتِي ‏ صُبِغَتْ بِالْكِذْبِ أَلْفَ صِبْغَةِ

هِيَ كَالْدِرْعِ عَلَى الْمَاءِ نُشِرْ ‏ لَا ثَبَاتَ لَهُ فِى الْمَاءِ غُمِرْ

(٥) ذَا الْكَلَامَ ادرِ كَقِشْرٍ وَاللُّبَابْ ‏ إِعْرِفِ الْمَعْنَى اسْلُكِ النَّهجَ الصَّوَابِ

ذَا الْكَلَامَ ادْرِ كَنَقْشٍ فِى الْحَجَرْ ‏ وَاعْرِفِ الْمَعْنَى كَرُوحٍ بِالْأَثَرْ

---

(١) نسخة ثانية ـ أربأ يا قلب قطعها و لا ‏ تتأن اسلخ لها الجلد بلا

ريبة ليست سوى قشر زهيد ‏ هبكـقدزادتضجيجاً وعديد

---

(١) مكرهاى جبريانم بسته كرد ‏ تيغ چوبين شان تنم را خسته كرد

(٢) زين سپس من نشنوم آن دمدمه ‏ بانگ ديوانست و غولان آن همه

(٣) بر درآن اى دل تو ايشانراماُيست ‏ پوستشان بر كن كه‌شان جز پوست نيست

(٤) پوست چه بود گفتهاى رنگ رنگ ‏ چون زره برآب نبود كش درنگ

(٥) اين سخن چون پوش و معنى مغزدان ‏ اين سخن چون نقش و معنى همچو جان

(١) فاللُّباب الفاسد القشر ستر — عيبه الصالح للعين ظهر
واللُّباب الحسن الغيب ستر — غيرة منه عليه لو ظهر (١)
(٢) حيث أنّ القلم الحقّ خلق — من هواءٍ ومن الماء الورق
كلُّ ما تكتب آل للفناء — طار سرعان ضياعاً وهباء (٢)
(٣) ماء النقش فإن رمت الوفاء — منه والودّ طلبت والصفاء
عدت أيضاً باضطهادٍ وألم — يدك تجرح بالعض ندم
(٤) فالهواء في الورى كان المنى — والرجا للسعد عيناً والهنا
فالهوا لو تتركُ كان الخبر — من (هو) للفوز صرت والظفر (٣)
(٥) طابت الأخبار للحق النعم — خلدت تغمر رأساً وقدم
(٦) خطبة الأملاك تلك بالعظم — ترجع عنهم بقولٍ وقلم
بسوى المجد العظيم والخطب — للنبيين الذي جلوا رتب

---

(١) قال في النهج القشر للب الخبيث يكون ساتراً كما ان الالفاظ اللطيفة تستر المعاني الخسيسه كما هو حال العوام كانهم يسترون خبائث ضمائرهم تحت عباراتهم و اما اللب الحسن من الغيرة يغطي الغيب عليه و هو لب الاولياء فانه الهوية المطلقة فان عالم الغيب يغار على اوليائه فيسترهم من اعين النـاس العوام و امـا على الخواص (چـون قلـم از بـاد بد دفتر ز آب)

(٢) اى كذا الاولياء اذا بقى فيهم من هواء البشرية شيى فكانه قلم يكتب على ماء فاذا رجع و تذكر فني و محى منه الاوصاف البشرية فوراً ـ (٣) اى لما تترك مشتهيات النفس و تمتثل لاوامره تعالى فهذا خبر (هو) اى مقام المشاهدة اى اذا تركت الهوى ظهرت اخبار المشاهدات ـ

---

(١) پوست باشد مغز بد را عيب پوش — مغز نيكو را ز غيرت غيب پوش
(٢) چون قلم از باد بد دفتر ز آب — هر چه بنويسى فنا گردد شتاب
(٣) نقش آبست ار وفا خواهى ازان — باز گردى دستهاى خود گـزان
(٤) باد در مردم هوا و آرزوست — چون هوا بگذاشتى پيغام هوست
(٥) خوش بـود پيغامهـاى كردگـار — كو ز سر تـا پاى باشد پايدار
(٦) خطبهٔ شاهان نگردد آن كيا — جز كيـا و خطبه هاى انبيـا

(١) إذْ جَلالُ الْمُلْكِ لِلأَمْلاكِ كانْ | فِي الْهوى بُدِّلَ فی كُلِّ زَمانْ
وَ جَلالُ الْأنبِيا بِالْكِبْرِياءْ | وُصِلَ خُلْدَ ءِ ءاَ وَ ثَناءْ
(٢) فَمِنَ الدِّرْهَمِ مِنْ كُلِّ الصُّكُوكْ | طَلَسُوا بِالْمَرَّةِ إسْمَ الْمُلُوكْ(١)
وَ إلَى السّاعَةِ إسْمَ أحْمَدِ | ضَرَبُوا في وَرِقٍ أوْ عَسْجَدِ(٢)
(٣) جَعَلَ إسْمَ أحْمَدٍ رَبُّ السَّماءْ | بِالْعُلَى الْاَسْمِ لِكُلِّ الْأنبِياءْ
عَدَدٌ لِلْمِاْةِ إذْ جاءَ لَنا | عَدَدُ التِّسْعِينَ أيْضاً عِنْدَنا
(٤) ما لِذالْقَوْلِ انْتِهاءٌ يا وَلَدْ | قِصَّةَ الْأرْنَبِ إسْرُدْ وَالْأسَدْ

ايضاً فی بيان مكر الارنب و تأخير الذهاب

(٥) فَالذَّهابَ الأرْنَبُ نَحْوَ الأسَدْ | أخَّرَ كُثْراً لِما كانَ أعَدْ
قَرَّرَ الْمَكْرَ بِهِ مَعْ نَفْسِهِ | .. حَدَّدَ السَّهْمَ لَهُ في قَوْسِهِ..
(٦) فی الطَّرِيقِ بَعْدَ تَأخِيرٍ كَثِيرْ | جاءَ نَحْوَ الأسَدِ عَدْواً يَسِيرْ
لِيَبُثَّ سِرّاً أوْ سِرَّيْنِ في | سَمْعِهِ كَالْإلْفِ وَ الْخِلِّ الْوَفِي

---

(١) نسخة ثانية ـ فمن الدرهم من كل السكك قلعوا اسم الملك مع ماملك (٢) نسخة ثانية ـ فی فضة او عسجد ـ

---

(١) زانكه پوش پادشاهان از هواست | بار نامه انبيا را كبرياست
(٢) از درمها نام شاهان بركنند | نام احمد تا قيامت ميزنند
(٣) نام احمد نام جمله انبياست | چونكه صدآمد بودهم پيش ماست
(٤) اين سخن پايان ندارد ای پسر | قصه خرگوش گو و شير نر

هم در بيان مكر خرگوش وتاخيراو در رفتن

(٥) در شدن خرگوش بس تاخير كرد | مكر را با خويشتن تقرير كرد
(٦) در ره آمد بعد تاخير دراز | تا بگوش شير گويد يک دوراز

(١) فَبِسَوْداْ الْعَقْلِ كَمْ مِنْ عاٰلِمَ — عَجَباً جَرَّ لِكُلِّ عاٰلِمِ

وَ بِبَحْرِ الْعَقْلِ كَمْ عَرْضٍ رَحِيبْ — .. جاٰءَ فِي كُلِّ عَجِيبٍ وَغَرِيبْ ..

(٢) كاٰنَ بَحْراً واٰسِعاً عَقْلُ الْبَشَرْ — عَجَزَتْ عَنْ حَدِّهِ كُلُّ الْفِكَرْ

ياٰ بَنِي الْبَحْرِ عَبَّ وَ زَخَرْ — لَزِمَ الْغَوّاٰصَ فِيهِ الْدُّرَرْ

(٣) وَ لَناٰ الْصُّورَةُ فِي الْبَحْرِ الْعَذْبْ — ..ذاٰ الَّذِي طاٰبَ لِمَنْ مِنْهُ شَرِبْ..

تَرْكُضُ كَالْأَكْؤُسِ مُوضَعَةً — فَوْقَ ماٰءٍ سَيْرُهاٰ مُزْمِعَةً

(٤) فَوْقَ مَوْجِ الْبَحْرِ ماٰ لَمْ تَمْتَلِي — هِيَ كَالْطَّسْتِ تَسِيرُ مِنْ عَلِ

وَ إِذاٰ ماٰ الْطَّسْتُ بِالْماٰءِ امْتَلىٰ — غَرِقَ فِي الْبَحْرِ وَ الْبَحْرُ اعْتَلىٰ(١)

(٥) عاٰلَمُ الصُّورَةِ فِيناٰ قَدْ ظَهَرْ — لاٰ سِواٰهُ الْبَحْرُ لِلْعَقْلِ اسْتَتَرْ

وَ مِنَ الْبَحْرِ غَدَتْ مِناٰ الصُّوَرْ — مَوْجٌ أَوْ طَلٌّ كَماٰ الْحَقُّ أَقَرْ

---

(١) ای کذا کلمات وجودنا علی بحر العقل سابحات را قصات دائرات لم یدخلها ماء العقل لانها فی قید المعاش فاذا اراد الله تعالی توفیق عبد من عباده لقربه تعالی واغرقها مع صورهافی بحر العقل وامتلت بمائه بدلت سیئاته حسنات وجری علی اثرالانبیاء والمرسلین فاذا نزلت فی عمقه وغابت عن نقوش الکائنات وصلت الی مرتبة عقل الکل ـ

---

(١) تا چه عالمهاست در سودای عقل — تاچه پهناهاست در دریای عقل (١)

(٢) بحر بی پایان بود عقل بشر — بحر را غواص باشد ای پسر

(٣) صورت ما اندرین بحر عذاب — میدود چون کاسها برروی آب

(٤) تا نشد پر برسر دریا چو طشت — چونکه پرشدطشت دروی غرق گشت

(٥) عقل پنهانست و ظاهر عالمی — صورت ما موج یا از دریا نمی

---

(١) ظاهرآنستکه مراد عقل بشری است وشیخ ولی محمد برعقل کل حمل کرده است وگفته که مراد از عقل ذات حق است مولوی قدس سره لفظ جان ولفظ عقل برذات حق اطلاق میکند ـ

(۱) كُلَّمَا الصُّورَةُ جَائَتْ بِالسَّبَبْ — تَصِلُ لِلْبَحْرِ زَادَتْ بِالنَّصَبْ (۱)

فَلَهَا الْبَحْرُ بَعِيداً بِالسَّبَبْ — ذَارَ مَا هَا ضَيِّعٌ مِنْهَا التَّعَبْ

(۲) مَا يَدُومُ الْقَلْبُ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى — وَاهِبَ السِّرِّ الَّذِي جَلَّ عَلَا

مَا يَدُومُ الْقَلْبُ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى — سَهْمِ مَنْ يَرْمِي بَعِيداً فِي الْمَلَا

(۳) عَلِمَ أَنْ قَدْ أَضَاعَ الْفَرَسَا — لَهُ مِنْ بُغْضٍ غَدَى مُلْتَمِسَا

يَرْكُضُ سَرْعَانَ بِالْجَرْيِ الْفَرَسْ — لَهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ مِنْهُ النَّفَسْ

(٤) عَلِمَ ذَاكَ الْجَوَادُ الْفَرَسَا — لَهُ ضَاعَ فَدَعَى وَالْتَمَسَا (۲)

وَ بِهِ كَالرِّيحِ سَرْعَانَ الْفَرَسْ — طَارَ وَهُوَ غَافِلٌ عَنْهُ الْتَمَسْ

---

(۱) ای الصورة والوجود كل شيئى يفعله وسيلة وواسطة ليصل بها الى عقل الكل من تلك الوسيلة يرميه البحر بعيدا فان الوسائل الجسمانية الظلمانية لامناسبة لها هناك فاللازم للسالك الوسائل النورانية الروحانية فاذا وفق لها غرق فى بحر العقل ووصل الى عقل الكل (۲) فى النهج - جعل قوله (آن جواد) وصفا واشارة للرجل الضال وهكذا ترجم البيت المذكور والانسب انه صفة الفرس (اسب) بالمعنى وان كان الجواد مذكراً فتكون الترجمة عندئذ (خال ان الفرس ذاك الجواد لهضاع زاد بغضا وعناد) (و به كالريح الخ)

---

(۱) هرچه صورت می وسیلت سازدش — زان وسیلت بحر دور اندازدش (۱)

(۲) تا نبیند دل دهنده راز را — تا نه بیند تیر تیر انداز را

(۳) اسب خود را یاوه داند از ستیز — میدواند اسب خود را تیز تیز (۲)

(٤) اسب خود را یاوه داند آن جواد — واسب خوداورا کشان کرده چوباد

---

(۱) مراد از وسیله آنست که از عبادت تقرب بان بحر پیدا شود چنانکه کافران میگفتند (ما نعبدهم الا لیقربونا الى الله زلفى) (۲) برخی از شراح گفتند مراد از اسب روح واز راکب بدن و گفتند که گاهی روح را مرکب گویند و گاهی تن را ودراینجا روح را مرکب قرار داده وتن را راکب وبراین تقدیر ارتباط این ابیات بابیات پیش گسیخته میشود -

(۱) ذَالِكَ الدَّائِخُ رَاساً بِحَنِينْ　　وَ سُؤَالٍ مُسْتَمِرٍ وَ اَنِينْ

سائِراً سَرعانَ مِنْ بابٍ لِبابْ　　كُلَّ سَمْتٍ سَلَبَ مِنْهُ اللُّبابْ (۱)

(۲) مَنْ هُوَ قَدْ سَرَقَ مِنْكَ الفَرَسْ　　اَيْنَ صارَ هَلْ دَرَتْ فِيهِ العَسَسْ

يا زَعِيمُ فَالَّذِي تَحْتَ الفَخِذْ　　لَكَ ما كانَ الهُدى لَمْ تَتَّخِذْ

(۳) فَرَسٌ هٰذِي نَعَمْ لٰكِنْ سَئِلَتْ　　اَيْنَ تِلْكَ الفَرَسُ الرُّشْدَ جَهِلَتْ

إِصْحَ يا فارِسُ مَنْ لِلْفَرَسِ　　سَئِلَ فِي مِثْلِ ذا لا تَنْبَسِ (۲)

(٤) أُذْكُرُ الاَوْصافَ بِالسِّرِّ إِلى　　مَنْ لَهُ سَمْعُهُ اَصْغى فِي المَلا

كَي بِها ذا الرَّجُلُ يَدْرِى الفَرَسْ　　لَهُ اَيْضاً يَنْجَلِى عَنْهُ الغَلَسْ ..

(٥) ضاعَتِ الرُّوحُ لِفَرْطِ قُرْبِها　　وَ الظُّهُورِ الكامِلِ مِنْ رَبِّها

حَيْثُ بِالْماءِ امْتَلَتْ مِنْكَ الشَّفَه　　يَبِسَتْ كَالْكُوزِ مامِنْ مَعْرِفَه (۳)

(۱) ای كذالك اللذی لاخبر له من روحه وعقله وهو فی طلب عالم العقول و الملكوت يظن انه ضيع فرسه والحال انه راكبها فالواجب ان يقال لهذا الابله هذا العقل والروح اللذان انت راكبهما يكونان
(۲) ای نعم هذ الذی انت راكبه وهو العقل والروح فرس ولكن انت من بلهك تقول اين الفرس فتيقظ وارجع لنفسك واجمع عقلك وامعن النظر يا راكب فرس العقل والروح وطالب الفرس ترى حقيقتك وعالم الارواح روحك وعالم الجبروت والعقول عقلك　(۳) ای كذالك الانسان لانفع له من الروح فكما ان حياة الجسد بالروح فكذا حياة الروح بالمشاهدات مع الادراك وقدشبه الروح بالانوار فی المقام بظهور الوان الاشياء بها عند ادراكها

(۱) در فقان و جستجو آن خيره سر　　هر طرف جويان و پويان دربدر

(۲) كانكه دزديد اسپ تو و كيست　　اينكه زيرران توست ای خواجه چيست

(۳) آری اين اسب است ليك آن اسب كو　　با خود آ ای شهسوار جستجو

(٤) وصفها را مستمع گوئی براز　　تا شناسد مرد اسپ خويش باز

(٥) جان ز پيدائی و نزديكی است گم　　چون شود پر آب و لب خشكی چو خم (۱)

(۱) ظاهر آنست كه اين مثال ديگر يست كه جان باوجود اينكه پيداو نزديك از نظر است گم است و ديده نميشود وهمچنين ذات حق تعالی كه از آن كنايت به بحر عذاب شده بود باچنين پيدائی كه نفس وجود است وچنين نزديكی كه عين اين شئونات است باطن است وظاهر نيست ـ

(۱) زِدْ مِنَ الْأَوْجَاعِ فِي بَاطِنِكَا .. أَوقِدِ النِّيرَانَ فِي كَامِنِكَا ..
كَيْ بِهَا تَنْظُرَ لَوْنًا أَخْضَرًا تَارَةً أَحْمَرَ أُخْرَى أَصْفَرًا
(۲) وَمَتَى تَنْظُرُ لَوْنًا أَخْضَرًا أَوْ تُرَابِيًّا وَلَوْنًا أَحْمَرًا
قَبْلَ أَنْ تَنْظُرَ مِنْ ذِي كُلِّهَا نُورًا أَهْدَى وَبَدَى فِي جُلِّهَا
(۳) لَٰكِنِ الْعَقْلُ لَكَ فِي اللَّوْنِ إِذْ ضَاعَ وَالرُّشْدُ لَهُ لَمْ تَتَّخِذْ (۱)
صَارَتِ الْأَلْوَانُ ذِي السِّتْرَ لَكَا أَنْ تَرَى النُّورَ وَضَلَّ لُبُّكَا
(٤) وَإِذَا الْأَلْوَانُ تِلْكَ سُتِرَتْ بِالظَّلَامِ كُلِّهَا مَا نُظِرَتْ (۲)
تَدْرِي حَقًّا نَظَرُ اللَّوْنِ حَصَلْ لَكَ بِالنُّورِ وَبِالنُّورِ اتَّصَلْ
(٥) نَظَرُ اللَّوْنِ بِنُورِ الظَّاهِرِ لَا سِوَاهُ قَدْ بَدَى لِلنَّاظِرِ
هَٰكَذَا لَوْنُ خِيَالِ الْبَاطِنِ .. مَالَهُ اقْرِنْهُ بِهِ أَوْ وَازِنِ ..
(٦) إِنَّ هَٰذَا النُّورَ لِلظَّاهِرِ كَانْ لِلسُّهَى وَالشَّمْسِ فِي الْأَنْجُمِ بَانْ
كَانَ ذَاكَ النُّورُ لِلْبَاطِنِ مِنْ عَكْسِ أَنْوَارِ الْعُلَا الْفَرْقَ اسْتَبِنْ

(۱) نسخة ثانية حيث فی الالوان ضاع عقلكا كانت الستر عن النور لكا
(۲) ای فعليك بمشاهدة النور فان مشاهدته متلونة لمشاهدة الاشياء اللتی هی سبب لمشاهدة صنائعها لانهم قالوا فی تعريفه الظاهر فی نفسه المظهر لغيره والله تعالی ظاهر باسمائه وصفاته ومظهر لجميع المظاهر ولهذا قال لماسئل رسول الله الاعرابی - بم عرفت الله - قال عرفت الاشياء بالله ای بنور الله لابواسطة الاشياء -

(۱) در درون خود بیفزا درد را تا به بینی سرخ و سبز و زرد را (۱)
(۲) کی به بینی سرخ و سبز و بور را تا نه بینی پیش ازین سه نور را
(۳) لیك چون در رنك گم شد هوش تو شد ز نور آن رنگها روپوش تو
(٤) چونکه شب آن رنگها مستور بود پس بدیدی دید رنك از نور بود
(٥) نیست دید رنك بی نور برون همچنین رنك خیال اندرون
(٦) این برون از آفتاب و از سهاست وآن درون از عکس انوار علاست

(۱) ـ یعنی بعشق باید متصف شد تا که صفات حق بتو مکشوف گردد

(١) نُورُ نورِ الْعَيْنِ بِالْذّاتِ غَدیٰ ‌ لَكَ نُورَ الْقَلْبِ فِی الْعَیْنِ بَدیٰ

ما تَریٰ لِلْعَیْنِ مِنْ نُورٍ وَصَلْ ‌ فَهْوَ مِنْ نُورِ الْقُلُوبِ قَدْ حَصَلْ

(٢) ثُمَّ نُورُ النُّورِ لِلْقَلْبِ إنْ حَصَلْ ‌ کانَ نُورَ اللهِ بِاللهِ اتَّصَلْ(١)

ذاكَ مِنْ نُورِ لِعَقْلٍ وَ لِحِسّ ‌ طَهُرَ وَ امْتازَ فِیهِ لا تُقِس

(٣) ما بَدیٰ فی اللَّیْلِ نُورٌ سافِرُ ‌ لا وَ لا الأَلْوانَ أنتَ ناظِرُ

فَإذاً بِالْضِّدِ ذاكَ النُّورُ بانْ ‌ لَكَ بِاللَّوْنِ عَلِمتَ النُّورَ کانْ

(٤) لَنْ تَریٰ فِی اللَّیْلِ لَوْناً إذْ غَدیٰ ‌ مالَهُ نُورٌ وَ بِالْضِّدِّ بَدیٰ

کَیْفَ کانَ اللَّوْنُ زِرٌّ أسْوَدُ ‌ مُحْزِنٌ بِالنُّورِ بَعْداً یُوجَدُ(٢)

(٥) قَبْلاً الْعَیْنانِ نُوراً تَنْظُرُ ‌ بَعْدَ هٰذا اللَّوْنُ فیها یَظْهَرُ

یُعْرَفُ الْضِّدُ بِضِدٍ فِی الْعِیانْ ‌ مِثْلَما الْرُّومِیُّ بِالْزِّنْجِیِ بانْ

---

(١) فكانه يقول نورالبصر بلاانضمام نورالقلب صاحبه يدرك بهمايلائم حسه وهوغافل عن الحقيقة ونور نوره حاصل من نور القلب وهو نورالله تعالى اذا انضم الى نورالبصر خلص من سائر الحيوانات وامتا زعنها فهو اعلى والطف من نور العقل والحس و به تحصل له معرفة الله تعالى ومراتب اسمائه وصفاته ويصل الى مرتبة قرب الفرائض وقرب النوافل - (٢) نسخة ثانيه (فص اسود)

---

(١) نور نور چشم خود نور دل است ‌ نور چشم از نور دلها حاصل است

(٢) باز نور نور دل نور خداست ‌ کوز نور عقل و حس پاك وجداست

(٣) شب نه بد نور و نه دیدی رنگها ‌ پس بضد آن نور پیدا شد ترا

(٤) شب ندیدی رنگ کان بی نور بود ‌ رنگ چه بود مهرهٔ کور و کبود (١)

(٥) گه نظر بر نور بود آنگه برنگ ‌ ضد بضد پیدا شود چون روم و زنگ

---

(١) در باورقی صفحه ١١٣ نگاشته شده که کور و کبود باراء مهمله یا زای معجمه بمعنی زشت و فتنه وفساد و بی‌اندام ودر این بیت بمعنی تاریکی وغمناکی ودلگیر آمده است ـ نص ترجمه (مهرهٔ) خرزه است ولی بجای آن کلمه (زراسود) بمعنی دگمه سیاه یا (فص اسود) بمعنی نگین سیاه آمده است چون در مراد تفاوتی ندارد .

(١) قَبْلَا الرُّؤْيَةُ لِلنُّورِ تَصير — ثُمَّ لِللَّوْنِ وَ لِلشَّكْلِ تَسِيرْ
وَ بِذا مِنْ دُونِ فِكْرٍ وَ نَظَرْ — تَدْرِي أَنَّ النُّورَ بِالضِّدِ ظَهَرْ
(٢) فَإِذَا بِالضِّدِ لِلنُّورِ عَلِمتَ — أَنْتَ نُوراً وَ لَهُ قَدْراً فَهِمتَ(١)
هٰكَذَا الضِّدُ مِنَ الضِّدِ صَدَرْ — .. مِثْلَمَا النُّورُ مِنَ الْعَيْنِ ظَهَرْ ..
(٣) وَ لِهٰذَا خَلَقَ اللّٰهُ الْمَرَضْ — وَالأَسىٰ وَ الْغَمَّ مَا قَهْراً عَرَضْ
كَيْ بِهٰذَا الضِّدِ لِلْقَلْبِ الْفَرَحْ — وَ الصَّفَاءُ يَظْهَرُ بَعْدَ التَّرَحْ
(٤) فَالْخَفِيَّاتُ بِضِدٍ تَظْهَرُ — يُبْصَرُ الضِّدُ لَهَا إِذْ تُبْصَرُ
حَيْثُ أَنَّ الضِّدَ لِلْحَقِ انْتَفىٰ — وَ هُوَ الظَّاهِرُ فِي الْخَلْقِ اخْتَفىٰ
(٥) مَا لِنُورِ الْحَقِ ضِدٌّ يُوصَفُ — فِي الْوُجُودِ كَيْ بِضِدٍ يُعْرَفُ
(٦) جَلَّ لَا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ بَلْ — يُدْرِكُ فَانْظُرْ لِمُوسىٰ وَ الْجَبَلْ

---

(١) على فحوى الاشياء تنكشف باضدادها مثلا لا يعلم النهار الا من الليل ولا الشتاء الا من الصيف ولا الفقر الا من الغنى ولا السقامة الا من الصحة ولا الحيات الا من الموت ولا النور الا من التجلى – النهج – نسخة ثانية : ومن الانسان للعين ظهر ..

---

(١) ديدن نور است آنگه ديد رنگ — وين بضد نور دانى بيدرنگ
(٢) پس بضد نور دانستى تو نور — ضد ضد را مينمايد در صدور
(٣) رنج و غم حق را پى آن آفريد — تا بدين ضد خوشدلى آيد پديد
(٤) پس نهانيها بضد پيدا شود — چونكه حق را نيست ضد پنهان بود
(٥) نوُر حق را نيست ضدى در وجود — تا بضد او را توان پيدا نمود
(٦) لاجرم ابصارنا لا تدركه — وهو يدرك بين تو از موسى و كه

(۱) فَمِنَ الْمَعْنىٰ اعْرِفِ الصُّورَةَ كَالا ‌‌‌‌ ءَسَدِ الْغَضْبانِ فِي الْغَابَةِ بَلْ (۱)

إِدْرِ كَاللَّحْنِ الْجَمِيلِ وَ الْكَلَامْ ‌‌‌‌ حَصَلا بِالطَّبْعِ مِنْ فِكْرِ الْأَنَامْ

(۲) فَمِنَ الْفِكْرِ الْخَفِيِّ فِي الْأَنَامْ ‌‌‌‌ قَامَ ذَا اللَّحْنُ الْجَمِيلُ وَ الْكَلَامْ (۲)

أَنْتَ بَحْرَ الْفِكْرِ سِرّاً وَ عِيَانْ ‌‌‌‌ مَا دَرَيْتَ قَطُّ فِي أَيِّ مَكَانْ

(۳) لٰكِنْ أِذْ مَوْجَ الْكَلَامِ لَطُفَا ‌‌‌‌ بَحْرَهُ تَعْلَمُ أَيْضاً شَرُفَا

(٤) حَيْثُ مَوْجُ الْفِكْرِ مِنْ عِلْمٍ زَخَرْ ‌‌‌‌ جَاءَ سَرْعَانَ وَ فِى الْخَلْقِ ظَهَرْ

مِنْ كَلَامٍ لَهُ وَ اللَّحْنِ صَنَعْ ‌‌‌‌ صُورَةً جَلَّ الَّذِي الْكَوْنَ وَضَعْ (۳)

---

(۱) لماكان عدم رؤيتنا له من‌حيث الذات بأبصارنا الثابتة لامن حيث‌المعنى قال فى‌هذاالبيت مثلا الصورة من‌المعنى كالاسد من‌المأسدة فانه‌يتولد و يخرج من المأسدة ثم يرجع اليها كذا صورة العالم تخرج من المعنى ثم تعود اليه و كما ان المقصود هوالاسد والمأسدة حجاب فكذا المقصود المعنى فاذا شاهدت الصورة لاتغفل عن المصور و كذالك صورة العالم كالكلام والصوت الحاصلين من‌الفكرفنتج ان‌المعنى كالاسد والفكر والصورة كالمأسدة والصوت ولذالك قال (اين سخن وآواز ازانديشه‌خاست) (۲) فانه‌لاداخل البدن ولاخارجه‌ولامتصلا به ولا منفصلاعنه (۳) اى وضع صورة من‌الكلام واللحن يعنى تلك التصورات الذهنية‌أتت لمخارج الحروف ومن‌ذالك‌الكلام واللحن صنع‌صورة اذاالعالم‌صوره الله تعالى و الصور آثار صنعه و لو كانت فى الصورة ذات حياة لكن بالنسبه لمصورها كالجماد لعدم تصرفها فى قدرته ـ

---

(۱) صورت از معنى چوشير ازبيشه دان ‌‌‌‌ يا چوآوازوسخن زانديشه دان (۱)

(۲) اين سخن و آواز از انديشه خاست ‌‌‌‌ تو ندانى بحر انديشه كجاست

(۳) ليك چون موج سخن ديدى لطيف ‌‌‌‌ بحر آن دانى كه باشد هم شريف

(٤) چون ز دانش موج انديشه بتاخت ‌‌‌‌ ازسخن وآوازاوصورت‌بساخت (۲)

---

(۱) سابق‌فرمودند كه‌صورت‌چون كائنات‌ومعنى كه‌بحرعذاب ازآن كنايت‌بود چون‌ذات‌است ودراين‌مورد تمثيل‌ديگرى‌ميفرمايد كه‌صورت‌همچون‌شير ومعنى چون بيشه‌است‌چونكه بيشه‌اصل‌شيراست‌ويااينكه‌صورت مثل آواز وسخن ومعنى مثل انديشه كه اصل‌آن سخن است وشيررا وآواز بقانيست وبيشه وانديشه را بقاست‌همچنين صورت را بقانيست واصل‌آن كه ذات حق‌است باقى‌است . (۲) دراين بيت اشاره است باينكه كلام نفسى عين‌كلام لفظى است و كلام‌نفسى مصور شده و كلام‌لفظى گشته‌است

(١) وَلَدَ الصُّورَةَ مِنْ هٰذَا الْكَلَامْ — وَمَضَى أَيضاً إِلَى قَيْدِ الْحِمَامْ(١)

ثَمَّةَ الْمَوْجُ إِلَى الْبَحْرِ رَجَعْ — ثَانِياً عَادَ كَمَا مِنْهُ طَلَعْ

(٢) فَمِنَ اللَّاصُورَةِ الصُّورَةُ قَدْ — بَرَزَتْ لِلْخَارِجِ حَدَّتْ بِحَدْ

ثُمَّ صَارَتْ مَا يَقُولُ الذَّاكِرُونْ — ذَهَبَتْ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونْ

(٣) فَبِكُلِّ لَحْظَةٍ مَوْتٌ لَكَا — أَهَلَاكٌ أَوْ رَجْعَةٌ عَادَتْ بِكَا(٢)

فَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى قَالَ الدُّنَا — سَاعَـةٌ ثُمَّ تَؤُولُ لِلْفَنَا

(٤) فِكْرُنَا سَهْمٌ أَتَانَا مِنْ (هُوَ) — فِي الْهَوَاءِ أَيْنَ لَا أَيْنَ هُوَ

فِي الْهَوَاءِ وَمَتَى فَوْقَ الْهَوَاءْ — وَقَفَ جَاءَ إِلَى رَبِّ السَّمَاءْ(٣)

(٥) فَبِكُلِّ نَفَسٍ هٰذِي الدُّنَا — جُدِّدَتْ دَائِمَةً لٰكِنَّنَا

نَحْنُ لَمْ نَعْلَمْ بِتَجْدِيدٍ لَهَا — فِي الْبَقَاءِ الْعَكْسَ خِلْنَاهُ بِهَا

---

(١) اى الصورة الظاهرة حين التكلم الممحوة على الفور يعنى ولدت الصورة من الكلام ثم ذهبت فوراً لان الحروف و الكلمات كالاعراض السيالة لاتبقى زمانين ولكون كل شيئى يرجع الى اصله قال موج الفكر ارجع نفسه الى بحره وهو العالم الالهى نسخة ثانية ـ كما منه نبع ـ (٢) لانك متجدد الامثال ومتحد الاشكال (٣) اى فكرنا سهم من الهوية الالهية فى هواء الوجود الانسانى ذاك السهم فى الهواء متى يستقر لا يستقر بل يرجع الى هوية الذات الالهية وهلم جرا ..

---

(١) از سخن صورت بزاد و باز مرد — موج خود را باز اندر بحر برد

(٢) صورت از بی صورتی آمد برون — باز شد كانا اليه راجعون

(٣) پس ترا هر لحظه مرگ و رجعتی ست — مصطفی فرموده دنیا ساعتی ست (١)

(٤) فکر ما تیر است از هو در هوا — در هوا کی پاید آید تا خدا

(٥) هر نفس نو میشود دنیا و ما — بی خبر از نو شدن اندر بقا (٢)

---

(١) نص حديث ـ الدنيا ساعة ليس فيها راحة فاجعلوها طاعة حتى لاتحصل ندامة يوم القيمة

(٢) به باب ١٧٣ فتوحات ابن عربی رجوع شود كه تجدد امثال را برأى عرفا بیان میفرماید ـ

(١) عمرنا كالماء فى النهر الطريد كان يأتيه جديداً فجديد
مستمراً يظهر فى الجسد .. و به تجديده لم نجد ..
(٢) هو للسرعة شكلاً مستمر .. ظهر التجديد فيه مستمر.. (١)
مثلما فى طرف السهم الشرر يوضع باليد سرعان يفر
(٣) و كذاك العود بالنار اشتعل لو له حركت دوماً ما انفصل
ناراً ازدادت بطول فى النظر .. ظهر العمر كذا فينا استمر..
(٤) طول ذي المدة مع كثرتها جاء بالسرعة فى صنعتها (٢)
تظهر القدرة فى صنعتها و غريب الخلق فى سرعتها
(٥) طالب ذي السر هب علامة كان لم يكشفه او فهامة
ذا حسام الدين سامي الاسم اذ به بايعه له الرشد اتخذ
(٦) وصفه عن شرح استغنى اذهب و لك الفكر به لا تتعب
واسرد القصة فالوقت لها يذهب لا يؤبه بعد بها

(١) نسخة ثانيه ـ مثلما فى طرف السهم الشرار يوضع باليد سرعان يدار (٢) اى و طول هذ المدة مع كثرة ايامها واعوامها كيف تكون ساعة فاجاب تكون ساعة من سر هذا الصنع ولهذا يقال (الدنيا ساعة)

---

(١) عمر همچون جوى نو نو ميرسد مستمر شكلى نمايد در جسد
(٢) آن زتيزى مستمر شكل آمده است چون شرر كش تيز جنبانى بدست
(٣) شاخ آتش را بجنبانى بساز در نظر آتش نمايد بس دراز
(٤) اين درازى مدت از تيزى صنع مى نمايد سرعت انگيزى صنع
(٥) طالب اين سر اگر علامهٔ ايست نك حسام الدين كه سامى نامهٔ ايست
(٦) وصف او از شرح مستغنى بود رو حكايت كن كه بيگه ميشود

وصول الارنب الى الاسد وغضب الاسد

(١) بَيْنَما بِالْأَسَدِ اشْتَدَّ الشَّغَبْ — وَ هُوَ فِي نارٍ وَ رَعْدٍ وَ غَضَبْ

نَظَرَ الْأَرْنَبَ يَأْتِي فِي مَهَلْ — مِنْ بَعيدٍ لا لِخَوْفٍ وَ وَجَلْ

(٢) مُسْرِعاً لا دَهْشَةٌ فيهِ وَ لا — بِالْمُسِيءِ الْأَدَبَ كانَ بَلى

سارَ غَضْباناً حَرُوناً وَ شَديدْ — عابِساً عَزْمُهُ ما يَدْنُو يَزِيدْ

(٣) فَهُوَ لَوْ جاءَ بِرُعْبٍ وَ حَذَرْ — مَوْرِدَ التُّهْمَةِ كانَ وَ الْخَطَرْ

وَ مِنَ الْجُرْأَةِ وَ الْبَأْسِ يَزُولْ — كُلُّ رَيْبٍ وَ إِلَى الْحَقِّ يَؤُلْ

(٤) إِذْ أَتَى أَكْثَرَ لِلصَّفِّ اقْتَرَبْ — مِنْهُ هاجَ الْأَسَدُ الضّاري اضْطَرَبْ

قالَ إِصْحْ أَنْتَ يا بِئْسَ الْخَلَفْ — ..مِنْ بِقُبْحِ فِعْلِهِ ابْليسُ اعْتَرَفْ..

(٥) أَنا مَنْ مَزَّقَ سَرْحَ الْبَقَرِ — أَنا مَنْ لَيْثَ الشَّرى بِالْخَطَرِ

رَوَّعَ الْأُذْنَ لَهُ قَهْراً لَوى — مِنْهُ مِثْلَ الْفارِ بِالرُّعْبِ ضَوى

(٦) ما هُوَ وَيْلَكَ نِصْفُ الْأَرْنَبِ — عِنْدَنا بِالضَّعْفِ يا لَلْعَجَبِ

أَمْرَنا يَتْرُكُ فِي الْأَرْضِ سُدى — ما لَهُ فِي عَدْلِنا غَيْرُ الرَّدى

رسیدن خرگوش بشیر وخشم شیر

(١) شیر اندر آتش و در خشم و شور — دید کان خرگوش میآید ز دور

(٢) میدود بی دهشت و گستاخ او — خشمگین و تند و تیز و ترش رو

(٣) کز شکستن آمدن تهمت بود — وز دلیری رفع هر تهمت بود

(٤) چون رسید آن بیشتر نزدیك صف — بانگ زد شیر هان ای ناخلف

(٥) من که گاوان را ز هم بدریده‌ام — من که گوش شیر نر مالیده‌ام

(٦) نیم خرگوشی چه باشد کو چنین — امر ما را افکند اندر زمین

(۱) وَيْكَ نَوْمَ الْاَرْنَبِ وَ الْغَفْلَةِ　　اُتْرُكْ اَحْذَرْ مِنْ وُقُوعِ الزَّلَّةِ (۱)
وَ زَئِيرَ الْاَسَدِ الضَّارِي اسْمَعِ　　يَا حِمَارَ السَّمْعِ اَوْ عِيِ وَ انْزَعِ

فی بیان عذر الارنب للاسد عن التأخیر و التضرع له

(۲) فَلَهُ الْاَرْنَبُ قَدْ قَالَ الْاَمَانْ　　لِی عُذْرٌ لَوْ سَمَحْتَ بِالْبَيَانْ
لَوْ لِي سُلْطَانُكَ الْعَفْوَ سَمَحْ　　وَ عَلَيَّ لُطْفُكَ فِيهِ سَنَحْ
(۳) فَأُعِيدُ الْقَوْلَ بِالْعُذْرِ اِذَا　　تَسْمَحُ لَا تَجِدُ فِيهِ اَذَى
اَنْتَ سُلْطَانٌ مَلِيكٌ عَاهِلُ　　وَ اَنَا عَبْدٌ فَقِيرٌ جَاهِلُ
(٤) قَالَ مَا عُذْرُكَ يَا اَنْقَصُ مِنْ　　كُلِّ غِرٍّ وَ بَلِيدٍ وَ اَفِنْ
فَالرَّعَايَا وَيْكَ فِی هٰذَ الْاَوَانْ　　تَحْضُرُ سُدَّةَ سُلْطَانِ الزَّمَانْ
(٥) طَائِرٌ فِی غَيْرِ وَقْتٍ رَاسُكَا　　لَزِمَ قَطْعُهُ غَابَ حِسُكَا
لَيْسَ عُذْرُ الْاَحْمَقِ اَهْلاً لِاَنْ　　يُسْمَعَ زَادَ شَنَاراً وَ اَفَنْ
(٦) إِنَّ عُذْرَ الْاَحْمَقِ مِنْ جُرْمِهِ　　اَسْوَءَ كَانَ حَكَی عَنْ فَهْمِهِ
إِنَّ عُذْرَ الْجَاهِلِ السُّمَّ إِلَی　　كُلِّ عِلْمٍ رَاقَ فِی هٰذَ الْمَلَا

---

(۱) قال فی النهج اترك نوم الارنب فانه بنام و عيناه مفتوحتان وربما جاء القناص فوجده كذالك فظن انه مستيقظ يا حمار السمع يا غافل - زئير هذا الاسد ای اضطرابه و غليان النفس الامارة

(۱) ترك خواب و غفلت خرگوش کن　　غرش این شیر ای خرگوش کن

عذر گفتن خرگوش بشیر از تاخیر ولابه کردن

(۲) گفت خرگوش الأمان عذریم هست　　گر دهد عفو خداوندیت دست
(۳) باز گویم چون تو دستوری دهی　　تو خداوندی و شاه و من رهی
(٤) گفت چه عذر ای قصور ابلهان　　این زمان آیند در پیش شهان
(٥) مرغ بی وقتی سرت باید برید　　عذر احمق را نمی باید شنید
(٦) عذر احمق برتر از جرمش بود　　عذر نادان زهر هر دانش بود

(١) عُذْرُكَ يَا أَرْنَبُ عِنْدَ الْمَلَا — تَافِهٌ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ قَدْ خَلَا(١)

أَنَا لَسْتُ الْأَرْنَبَ فِي أُذُنِي — تَهْمِسُ كَـلَّا وَ لَا ذَا أَفِنِ

(٢) قَالَ يَا سُلْطَانُ مَنْ قَدْراً وُضِعْ — بِالرَّفِيعِ عَدَّ دَعْوَاهُ اسْتَمِعْ

عُذْرَ مَظْلُومٍ لِرُحْمَاكَ اسْمَعِ — وَ لَهُ بِالصَّفْحِ وَ الْعَفْوِ أَسْرِعِ

(٣) بِالْخُصُوصِ لِزَكَاةِ جَاهِكَا — وَ الْمَقَامِ الشَّامِخِ مِنْ حَالِكَا(٢)

عَنْ طَرِيقٍ لَهُ مَنْ ضَلَّ أَبَدْ — لَا تَجِدْ كُنْ لَهُ عَوْناً وَ مَدَدْ

(٤) هَا هُوَ الْبَحْرُ اللَّذِي لِلْأَنْهُرِ — مَدَّ بِالْمَاءِ مَدَامَ الْأَعْصُرِ

فَعَلَى رَأْسِهِ وَ الْوَجْهِ أَبَدْ — حَمَلَ كُلَّ طَفِيفٍ وَ زَبَدْ

(٥) فَبِهَذَا الْكَرَمِ الْبَحْرُ الْخِضَمْ — أَبَداً مَا نَقَصَ كَيْفاً وَ كَمْ

بِالسَّخَاءِ الْبَحْرُ مَا زَادَ وَ لَا — نَقَصَ وَ الْبَحْرُ أَنْتَ فِي الْمَلَا

(٦) قَالَ لِي جُودٌ وَ لَكِنْ فِي الْمَحَلْ — لَهُ لَا أُكْرِمُ مَنْ لَيْسَ بِأَهْلْ

أَنَا فَصَّلْتُ لِكُلِّ أَحَدٍ — ثَوْبَهُ عَنْ قَدِّهِ لَمْ أَزِدِ

---

(١) قال في النهج وهذا كلام النفس الامارة لعقل المعاد اذ شرع في تاديبها فقال (گفت اى شه ناكسى راكس شمار) (٢) قال في النهج وهذا من ابدع الظرافة من طرف عقل المعاد لاجل ان يكسر شهوة النفس ويهلكها وان خال من تابع نفسه بحسب البشرية التذلل عند ظهور نار الغضب

---

(١) عذرت اى خرگوش از دانش تهى — من نه خرگوشم كه در گوشم نهى

(٢) گفت اى شه ناكسى راكس شمار — عذر استم ديدگان را گوشدار

(٣) خاص از بهر زكوة جاه خود — گمرهى را تو مزن از راه خود

(٤) بحر كو آبى بهر جو ميدهد — هر خسى را بر سرو رو مينهد

(٥) كم نخواهد گشت دريا زين كرم — از كرم دريا نگردد بيش و كم

(٦) گفت دارم من كرم برجاى او — جامهٔ هركس برم بالاى او

(١) قَالَ اِسْمَعْ لَوْ لِلُطْفٍ فِی الْمَحَلْ   أَنَا مَا كُنْتُ وَ لَا لِلْعَفْوِ اَهْلْ
رَاسِی طَاطَاْتُ مِنْ اَفْعِی الْغَضَبْ   فِی الْاَنَامِ الْقَتْلُ لِي حَقًّا وَجَبْ
(٢) فِي الضُّحَی جِئْتُ اَنَا اَطْوِي الطَّرِيقْ   اَقْصُدُ السُّلْطَانَ مَعْ خِلِّي الرَّفِيقْ
(٣) مَعِی مِنْ اَجْلِكَ عِنْدَ الْيَمِينْ   اَرْنَبًا آخَرَ غَضًّا وَ سَمِينْ
جَعَلُوا ذَا لِنَفَرِ الدَّانِي الْمُطِيعْ   لَكَ جِئْتُ اَنَا مَعْ خِلِّی سَرِيعْ
(٤) فِی الطَّرِيقِ الْاَسَدُ الْعَبْدَ لَكَا   قَصَدَ مِنْ قَبْلِ اَنْ يَحْظَی بِكَا
قَصَدَ الْعَبْدَيْنِ خِلِّی وَ اَنَا   ..مَنْ لَكَ جَاءَا سُرُورًا وَ هَنَا..
(٥) فَلَهُ قُلْنَا اتَّئِدْ رِفْقًا بِنَا   نَحْنُ عَبْدَانِ لِسُلْطَانِ الدُّنَا
وَ زَمِيلَانِ بِمِلْكِ الرَّقَبَهْ   وَ فَقِيرَانِ بِتِلْكَ الْعَتَبَهْ
(٦) قَالَ فَالسُّلْطَانُ هٰذَا مَنْ يَكُونْ   مَا لَكَ هَلْ زِدْتَ حُمْقًا اَوْ جُنُونْ
اَنْتَ عِنْدِي اِسْمُ كُلِّ مَنْ دَنِی   وَيْكَ لَا تَذْكُرْ فَاِنْ عُدْتَ اَنَا
(٧) اَنْتَ مَعْ سُلْطَانِكَ الْوَغْدِ اَرِبْ   بَكْرَةً قَطَّعْتُ زِدْتُ بِالْاَدَبْ
لَوْ رَجَعْتَ اَنْتَ مَعْ خِلِّكَ حِينْ   نَحْوَهُ عَنْ بَابِيَ الْعَالِي الرَّزِينْ

---

(١) گفت بشنو گر نباشم جای لطف   سر نهادم پیش اژدرهای عنف
(٢) من بوقت چاش در ره آمدم   با رفیق خود سوی شاه آمدم
(٣) بامن از بهر تو خرگوش دگر   جفت و همره کرده بودند آن نفر
(٤) شیر اندر راه قصد بنده کرد   قصد هردو بنده آینده کرد
(٥) گفتمش ما بنده شاهنشهیم   خواجه تاشان گدای درگهیم
(٦) گفت شاهنشه که باشد شرم دار   پیش من تو یاد هرناکس میار
(٧) هم ترا و هم شهت را بردرم   گرتو با یارت بگردید از درم (١)

---

(١) نسخهٔ دیگر ـ بگردید از برم.

(۱) قُلتُ دَعْني مَرَّةً أُخْرىٰ أرىٰ — وَجهَ سُلْطانِي أَحكي ما جَرىٰ
مَعَكَ لي وَ لَهُ أُبْدي الْخَبَرْ — عَنْكَ ثُمَّ أَرْجِعُ لَمْحَ الْبَصَرْ
(۲) قَالَ رَهْناً عِنْدي خَلِّي الرَّفيقْ — ..لكَ لَوْ كُنْتَ بِماقُلْتَ الْحَقيقْ..
لِسوىٰ ما قُلْتَهُ إنْ تَذْهَبِ — أَنْتَ قُرْبانٌ لِي في مَذْهَبي (۱)
(۳) كَمْ ضَرَعْتُ لَهُ ما أَجدىٰ الْغَضَبْ — لَهُ زادَ وَ تَيَقَّنْتُ الْعَطَبْ
أَخَذَ مِنّي بِالرَّغْمِ الرَّفيقْ — لِي خَلّانِي وَحْدي فِي الطَّريقْ
(۴) عِنْدَهُ رَهْناً بَقِي خِلّي جَرىٰ — دَمُهُ كَالنَّهْرِ مِنْ قَلْبٍ وَرىٰ
(۵) خِلّي ضِعْفي ثَلاثاً بِالسِّمَنْ — كانَ وَ بِاللُّطْفِ وَحُسْنٍ فِي الْبَدَنْ
(۶) وَالطَّريقُ لِي عَنْ ذاكَ الأَسَدْ — بَعْدَ ذا سُدَّ فَلَمْ أَدْرِ أَبَدْ
حالُنا ذا كانَ مِثْلَ ما ذَكَرْتُ — لَكَ وَ الأَمْرُ خَطيرٌ لَوْ نَظَرْتُ
(۷) بَعْدَ ذا الْيَوْمِ الرَّجا اِقْطَعْ لِما — قَرَّروهُ لَكَ لا تَفْتَحْ فَما
دَوْماً الْحَقَّ أَقولُ الْحَقُّ مُرّْ — ما تَشاءُ أَفْعَلْ وَ ما تَقْدِرُ ضُرّْ

(۱) نسخة ثانية ـ في المذهب

(۱) گفتمش بگذار تا بار دگر — روی شه بینم برم از تو خبر
(۲) گفت همره را گرو کن پیش من — ورنه قربانی تو اندر کیش من
(۳) لابه کردستی بسی سودی نکرد — یار من بستد مرا بگذاشت فرد
(۴) ماند آن همره گرو در پیش او — خون روان شد از دل بیخویش او
(۵) یارم از زفتی سه چندان بد زمن — هم بلطف و هم بخوبی هم بتن
(۶) بعد از آن زان شیر آن ره بسته شد — حال‌ما این بود که باتو گفته شد (۱)
(۷) از وظیفه بعد از این امید بر — حق همی گوید ترا الحق مر

(۱) درنسخه لکناهور ـ حال‌ما این بود کت دانسته شد ـ

(١) لَوْ لَكَ قَدْ لَزِمَ مَا قُرِّرَا | فَالطَّرِيقُ الصَّعْبُ كُلاً طِهِرَا(١)
فَهَلُمَّ وَاصْحِ وَ ادْفَعْ ذَاكَ مَنْ | مَا لَهُ خَوفٌ وَلَا عَارٌ زَمَنْ

فی بیان جواب الاسد للارنب و ذهابه مع الارنب فی الطریق

(٢) قَالَ بِسْمِ اللهِ يَا هٰذَا تَعَالْ | لِتَرَى أَيْنَ هُوَ كَيْفَ الْمَآلْ
كُنْ أَمَامًا لَوْ مُدَامًا فِی الْكَلَامْ | صَادِقًا كُنْتَ أَمِينًا بِالْمَرَامْ
(٣) كَیْ لَهُ لَائِقَهُ أَوْ مِثْلَهُ | مَاةً أُعْطِي وَ أَجْزِی فِعْلَهُ
وَ إِذَا مَا كَانَ ذَا كِذْبًا فَمَا | لَا قَكَ أُعْطِي فَلَا تَفْتَحْ فَمَا
(٤) فَسَرَى مِثْلَ الدَّلِيلِ فِی الْأَمَامْ | .. بِالْحِيَاتِ بَانَ فِي الْسِرِ الْحِمَامْ ..
كَیْ بِهِ يَذْهَبُ نَحْوَ فَخِّهِ | .. يَغْرِزُ السَّهْمَ لَهُ فِی مُخِّهِ ..
(٥) نَحْوَ بِئْرٍ عِنْدَهَا قَبْلاً وَضَعْ | آيَةً تُهْدِي إِلَيْهَا لَوْ طَلَعْ
فَإِلَی رُوحِهِ ذَا الْبِئْرَ الْعَمِيقْ | شَرَكًا صِيرَ فِی غِبِّ الطَّرِيقْ

---

(١) ای الواجب فی حق السالك ان یصرف همته فی مخالفته لنفسه الامارة ویضع لها مكیدة ویمنعها من وظائفها بان یحكی لها عكس صفاتها بها و ماضمته الیها مع عقل المعاد ویرمیها فی بئر الریاضات والمجاهدات ومن شرها وشرورها تأمن طائفة وحوش قواه ولهذا شرع یبین كیف بدت و بادرت لدفع معارضها فقال (جواب گفتن خر گوش)

---

(١) گر وظیفه بایدت ره پاك كن | هین بیا و دفع آن بی باك كن

جواب گفتن شیر خرگوش را و روان شدن در راه

(٢) گفت بسم‌الله بیا تا او كجاست | پیش روشو گر همی گوئی توراست
(٣) تا سزای او و صد چون او دهم | ور دروغ است این سزای تو دهم
(٤) اندر آمد چون قلاوزی به پیش | تا برد او را بسوی دام خویش
(٥) سوی چاهی كو نشانش كرده بود | چاه مغ را دام جانش كرده بود

(١) فَلِقُرْبِ الْبِئْرِ قَدْ سَارَا مَعًا ‌ ‌ ‌ وَ لَهُ الْأَرْنَبُ قَالَ إِذْ سَعَى
لَكَ ذَا الْأَرْنَبُ كَالْمَاءِ غَدَى ‌ ‌ ‌ تَحْتَ تِبْنٍ وَ بِهِ تَلْقَى الرَّدَى
(٢) طَالَمَا الْمَاءُ بِتِبْنٍ ذَهَبَا ‌ ‌ ‌ فِى الْفَلَاةِ وَ بِهِ قَدْ سَرَبَا
عَجَبًا فَالْمَاءُ كَيْفَ بِالْجَبَلْ ‌ ‌ ‌ ذَهَبَ لَا يَجِدُ فِى ذَا الْفَشَلْ
(٣) فَخُّ مَكْرِ الْأَرْنَبِ الْحَبْلُ الْمَسَدْ ‌ ‌ ‌ صَارَ فَوْقَ الْأَسَدِ دَوْمًا يُشَدْ
عَجَبًا فَالْأَرْنَبُ مَنْ ضَعُفَا ‌ ‌ ‌ كَيْفَ صَعْبَ الْأَسَدِ قَدْ خَطَفَا
(٤) لَيْسَ بِدْعًا هَاهُوَ مُوسَى الْكَلِيمْ ‌ ‌ ‌ سَحَبَ فِرْعَوْنَ وَ الْجَيْشَ الْعَظِيمْ
مَعَ جَمْعٍ كَثُرَ لِلنِّيلِ مَا ‌ ‌ ‌ .. مِنْ مَفَرٍّ لَهُ مِنْ حُكْمِ السَّمَا ..
(٥) وَ الْبَعُوضُ أَوَاهِي فِى نِصْفِ جَنَاحْ ‌ ‌ ‌ .. حَلَّقَ بِالْفَوْزِ طَارَ وَ الْفَلَاحْ ..
وَ لِنُمْرُودَ الْمُبَارِي مَنْ خَلَقْ ‌ ‌ ‌ رَأْسَهُ مِنْ دُونِ رَحْمٍ قَدْ فَلَقْ
(٦) أُنْظُرِ الْحَالَ لِمَنْ قَدْ سَمِعَا ‌ ‌ ‌ لِلْعَدُوِّ الْقَوْلَ فِيهِ طَمِعَا
وَ الْجَزَاءَ أُنْظُرْ لِمَنْ خَلَا حَسُودْ ‌ ‌ ‌ صَارَ بِالْكُفْرِ اسْتَمَدَّ وَ الْجُحُودْ
(٧) مَاثَلَ الْحَالَ لِفِرْعَوْنَ إِذْ سَمِعْ ‌ ‌ ‌ قَوْلَ هَامَانَ بِمَا رَامَ وَلِعْ (١)
مَاثَلَ الْحَالَ لِنُمْرُودَ إِذْ لَغَى ‌ ‌ ‌ لَهُ إِبْلِيسُ لِمَا قَالَ صَغَى

---

(١) هذالبيت تفسير المبيت اللذى قبله لان هامان عدو فرعون و الشيطان حسود نمرود و خدعه بان تمثل له بصورة البشر وقال له انت أله فلا تتبع لابراهيم —

---

(١) می شدند آن هردو تا نزدیك چاه ‌ ‌ ‌ اینت خرگوشی چو آبی زیر کاه
(٢) آب کاهی را ز هامون میبرد ‌ ‌ ‌ آب کوهی را عجب چون میبرد
(٣) دام مکر او کمند شیر بود ‌ ‌ ‌ طرفه خرگوشی که شیری را ربود
(٤) موسی فرعون را با رود نیل ‌ ‌ ‌ میکشد با لشکر و جمعی ثقیل
(٥) پشهٔ نمرود را با نیم پر ‌ ‌ ‌ می شکافد بی محابا مغز سر
(٦) حال این کو قول دشمن را شنود ‌ ‌ ‌ بین سزای آنکه شد یار حسود
(٧) حال فرعونی که هامان را شنود ‌ ‌ ‌ حال نمرودی که شیطان را شنود

(١) فَالْعَدُوُّ ذَاكَ هَبْ حَدَّ ثَكَا ... بِالْهَوىٰ عَنْ وُدِّهِ عَرَّ فَكَا

شَرَكاً خُذْهُ وَ لَوْ بِالْحَبِّ قَالْ ... خَصْماً اعْرِفْهُ وَ لَوْ لِلْسِلْمِ مَالْ

(٢) لَوْ حَبَاكَ سُكَّراً سَماً نَقِيعْ ... عُدَّ اَوْ لُطْفاً فَقُلْ قَهْرٌ شَنِيعْ

(٣) وَ إِذَا حَانَ الْقَضَاءُ لَنْ تَرىٰ ... غَيْرَ قِشْرٍ لَا وَلَا مِنْ ذَا الْوَرىٰ

كُلَّهَا تَدْرِي الْعَدُوَّ وَ الصَّدِيقْ ... لَكَ غَابَ اللُّبُّ اَعْيَاكَ الطَّرِيقْ

(٤) هٰكَذَا إِذْ صَارَ بِالرَّأْيِ الْقَضَا ... لَا يُرَدُّ لَا وَ لَا يَبْغِي الرِّضَا

بِابْتِهَالٍ مِنْكَ لِلّٰهِ اشْرَعِ ... حُنَّ سَبِّحْ صُمْ وَصَلِّ وَاخْشَعِ

(٥) حُنَّ يَا مَنْ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبْ ... مَنْ عَلَى الْمُذْنِبِ بِالْعَفْوِ يَتُوبْ

نَحْنُ تَحْتَ حَجَرِ الْمَكْرِ الشَّدِيدْ ... كَرَماً لَا تُعْفِنَا الشَّمْلَ تُبِيدْ

(٦) يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا مُخْفِي الْعُيُوبْ ... لَا تُؤَاخِذْنَا انْتِقَاماً بِالذُّنُوبْ

(٧) كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ شَيْءٍ وُجِدْ ... عَنْهُ لَمْ يَنْقُصْ عَلَيْهِ لَمْ يَزِدْ

رَحْمَةً اِظْهِرْ بِنَا الرُّوحَ كَمَا ... وُجِدَتْ وَ اَبْدِي بِاَرْضٍ وَسَمَا

---

(١) دشمن ار چه دوستانه گویدت ... دام دان گرچه ز دانه گویدت

(٢) گر ترا قندی دهد آن زهر دان ... گر بتو لطفی کند آن قهر دان

(٣) چون قضا آید نه بینی غیر پوست ... دشمنان را باز نشناسی ز دوست

(٤) چون چنین شد ابتهال آغاز کن ... ناله و تسبیح و روزه ساز کن

(٥) ناله می کن کای تو علام الغیوب ... زیر سنگ مکر بد ما را مکوب

(٦) یا کریم العفو ستار العیوب ... انتقام از مامکش اندر ذنوب

(٧) آنچه‌در کونست زاشیاء آنچه هست ... وانما جانرا بهر حالت که هست

(١) أنت يا من خلق الروح الأجل
رحمة منك علينا الأسدا
(٢) صورة النار لماء عذب
هكذا فى النار لا تجعل كرم
(٣) من شراب القهر لو سكر امنحت
فإلى الأعدام إذ ذاك سمحت
(٤) ما هو السكر أجب شد النظر
كى بهذا الحجر الدانى الزهيد
وله اليشب النفيس المعتبر
(٥) ما هو السكر ارتباك بالحواس
نظر الطرفاء عود الصندل

هبك قد صرنا الكلاب بالعمل (١)
فى الخفاء لا تسلط أبدا
رحمة منك بنا لا تهب (٢)
صورة الماء تلطف بالنعم
وله بالغفلة حيناً سمحت
صورة الموجود والمخفي فضحت (٣)
بكرة من أن يرى ما أن نظر
يظهر الجوهر والعقد الفريد
يظهر الصوف الحقير بالأثر
واختلاف بان فيها والتباس
أو مذاق السكر كالحنظل

(١) اى يا خالق النفس الامارة انا وافقنا انفسنا و فعلنا قلة ادب لا تحل علينا انفسنا من الخفاء و لا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اى ان وافقنا الشيطان لا تحله علينا و لذا قال (آب خوش را صورت آتش مده) (٢) اى لا تحرقنا بماء ديننا لان اعمالنا اذا قارنت السمعة بعد ما كانت ماء الحيات صارت نار العذاب ولا تضع فى النار صورة الماء ـ (٣) اى تعطى المعدوم صورة الموجود وذالك ان الدنيا معدومة حقيقة فاعطاها الله تعالى صورة الموجود وزينها لبعض عباده واسكنهم بها و الاخرة فى الحقيقة ثابتة فاعطاها الله تعالى صورة المعدوم لمن زين لهم الحياة الدنيا ـ النهج ـ وقال فى الشرح الفارسى المنسوب لبحر العلوم اراد بذالك انه اذا صار أحد عبادك مظهر قهرك فهو المعدوم تعطيه صورة الموجود وحب الذات والانانية ليزداد ظلماً و غروراً ولا يقبل نصيحة الناصحين نظير هذا القصة فى كتاب مرزبان نامه صفحه ١١١ طبع لندن وقصة ادم ايضاً مذكورة فى هذا الكتاب

(١) گرسنگى كرديم اى جان آفرين — شير را مگمار بر ما از كمين
(٢) آب خوش را صورت آتش مده — اندر آتش صورت آبى مده
(٣) از شراب قهر چون مستى دهى — نيستها را صورت هستى دهى
(٤) چيست مستى بند چشم از ديد چشم — تا نمايد سنگ گوهر يشم پشم
(٥) چيست مستى حسها مبدل شدن — چوب گز اندر نظر صندل شدن

(١) يشم سنگى است سبز و آن را بعربى يشب گويند و براى نگاهدارى از برق مفيد است

فی بیان قصة الهدهد مع سلیمان (ع) وفی بیان اذاجاء القضاء

الاعین المنورة تصیر مستورة

(١) إِذْ قِبَابَ الْعَدْلِ يَوْماً نَصبواْ ... لِسُلَيْمَانَ الْخِيَامَ ضَربواْ
وردتْ أطْيارُه كُلاً إلَيْه ... تُظْهِرُ الْخِدْمَةَ وَ الطَوْعَ لَدَيْه
(٢) وَجدتْ مِنْهُ الأَلِيفَ بِاللِّسانْ ... وَ بِأَسْرارِ الضَمِيرِ وَ الْجَنانْ
أَسْرَعَتْ بِالرُّوحِ تَتْرىٰ عِنْدَهُ ... كُلُّ فَرْدٍ لَهُ لاقىٰ وَحْدَهُ
(٣) مَعْ سُلَيْمَانَ الطُيورُ اللّغَطا ... كُلُّها قَدْ تَرَكَتْ وَ الْغَلَطا
وَغَدَتْ تُفْضي الْمَقالَ الأَفْصَحا ... مِنْ أَخِيكَ مَعَكَ وَالأَوْضَحا
(٤) وَحْدَةُ الأَلْسُنِ لَفْظاً وَكَلِمْ ... وَصْلَةٌ بِالسَّبَبِ أَوْ بِالرَحِمْ
وَالْفَتىٰ لَوْ كَانَ غَيْرَ الْمَحْرَمِ ... صَحِبَ مِثْلَ السَّجِينِ الْمُعْدَمِ (١)
(٥) كَمْ مِنَ التُرْكِيِّ وَالهِنْدِيِّ مَنْ ... بِاللِّسانِ وُحِّدا قَوْلاً وَفَنْ
كَمْ مِنَ التُرْكِيِّ وَالتُرْكِيِّ ما ... وُحِّدا مِثْلَ الْغَرِيبَيْنِ هُما

(١) نسخة ثانية والفتى مع من له|بالمحرم لم يك كان بقيد محكم

قصه هدهد وسلیمان وبیان آنکه چون قضا آید چشمها بسته شود

(١) چون سلیمان را سراپرده زدند ... جمله مرغانش بخدمت آمدند
(٢) هم زبان و محرم خود یافتند ... پیش او یك یك بجان بشتافتند
(٣) جمله مرغان ترك کرده جیك جیك ... با سلیمان گشته افصح من اخیك
(٤) همزبانی خویشی و پیوندیست ... مرد با نا محرمان چون بندی است
(٥) ای بسا ترکی وهندی همزبان ... ای بسا دو ترك چون بیگانگان

(١) فَالْلِسَانُ الْوَاحِدُ الْمَحْرَمُ كَانْ ⁂ أَحْسَنَ بِالذَّاتِ بِالْوَاقِعِ بَانْ
وَاتِّحَادُ الْقَلْبِ بِالْقَلْبِ يَفُوقْ ⁂ إِتِّحَادَ الْأَلْسُنِ الرُّوحِ يَرُوقْ
(٢) غَيْرُ أَيْمَاءٍ وَ نُطْقٍ وَ سَنَدْ ⁂ .. وَفُنُونٍ مِنْ مَقَالَاتٍ تُعَدّ.. (١)
مِأَةُ آلَافِ أَلْفِ تُرْجُمَانْ ⁂ مِنْ سُوَيْدَا الْقَلْبِ قَامَ بِالْبَيَانْ
(٣) فَالطُّيُورُ كُلُّهَا فَرْداً فَفَرْد ⁂ ذَكَرَتْ أَسْرَارَهَا شَرْحاً وَعَدْ
فَعَنِ الْعِلْمِ وَ عَنْ حُسْنِ الْعَمَلْ ⁂ وَعَنِ الصَّنْعَةِ مَا فِيهَا حَصَلْ
(٤) لِسُلَيْمَانَ حَكَتْ فَرْداً فَفَرْد ⁂ أَظْهَرَتْ مَا عِنْدَهَا اللهُ أَعَدْ
وَ لِإِعْلَامِهِ عَمَّا مُنِحَتْ ⁂ نَفْسُهَا بِالْقُدْرَةِ كَمْ مَدَحَتْ
(٥) لَا لِكِبْرٍ وَافْتِخَارٍ لَا وَلَا ⁂ مِنْ غُرُورٍ كَانَ فِيهَا كَالْمَلَا
بَلْ لِأَنْ يَسْمَحَ لُطْفاً بِالطَّرِيقْ ⁂ لِلْحُضُورِ عِنْدَهُ مِثْلَ الْفَرِيقْ
(٦) فَإِذَا مَا الْعَبْدُ عِنْدَ السَّيِّدْ ⁂ حَضَرَ يَخْدِمُهُ فِي مَوْرِدِ
فَعَلَى سَيِّدِهِ مِمَّا عَرَفْ ⁂ قَرَّرَ دِيبَاجَةً حَتَّى يَقِفْ

---

(١) لانهم قالو لسان الحال انطق من لسان المقال فان اللطيفة الانسانية هي النفس الناطقة المسماة عند القوم بالقلب و هي في الحقيقة تنزل الروح الى مرتبة قريبة من النفس مناسبة لها بوجه و مناسبة للروح بوجه ويسمى الوجه الاول الصدر والثاني الفؤاد و يحصل منها اشارات دقيقة المعنى يلوح منها في الفهم معنى لاتسعه العبارة يسمى باللطيفة واصحاب هذا للطيفة هم الاولياء و الامناء تحصل منهم وقايع يعجز عن فهمها اهل المقال ولهذا رجع من القصة الى الحصة فقال (جمله مرغان هريكى زاسرار خود)

(٢) نسخة ثانية ـ للقبول نفسها كم مدحت ـ

---

(١) پس زبان محرمی خود دیگر است ⁂ همدمی از همزبانی بهتر است
(٢) غیر نطق و غیر ایماء و سجل (١) ⁂ صد هزاران ترجمان خیزد زدل
(٣) جمله مرغان هریکی زاسرار خود ⁂ از هنر و از دانش و از کار خود
(٤) با سلیمان یك بیك وا می نمود ⁂ واز برای عرضه خود را میستود
(٥) از تکبر نی و از هستی خویش ⁂ بهرآن تاره دهد او را به پیش
(٦) چون بیاید برده را از خواجهٔ ⁂ عرضه دارد از هنر دیباجهٔ

---

(١) سجل قباله مهرشده است

(١) وَإِذَا مَا الْعَبْدُ نَقَصَ السَّيِّدِ — وَجَدَ خِدْمَتَهُ لَمْ يَرِدِ
دَنِفاً غِرّاً جَبَاناً اَظْهَرَا — نَفْسَهُ أَعْرَجَ اَعْمَى اَعْوَرَا
(٢) وَ إِذَا مَا نَوْبَةُ الْهُدْهُدِ قَدْ — وَصَلَتْ صَنْعَتَهُ جَائَتْ بَعدْ
وَ بَيَانُ الصَّنْعَةِ تِلْكَ وَ مَا — عِنْدَهُ مِنْ فِكْرَةٍ مَا عَلِمَا
(٣) قَالَ يَا سُلْطَانُ هَا عِنْدِي أَنَا — صَنْعَةٌ اَحْسَنُ شَيْئٍ فِى الدُّنَا
بَعْدَ ذَا اَذْكُرُهَا خَيْرُ الْكَلَامْ — اَللَّذِي قَلَّ وَ دَلَّ بِالْمَرَامْ
(٤) قَالَ قُلْ مَا هِيَ تِلْكَ الصَّنْعَةُ — مَنْ بِهَا عِنْدِي أَتَتْكَ الرِّفْعَةُ
قَالَ ذَا الْوَقْتُ اَللَّذِيفِيهِ اَنَا — اَغْدُوا فِى الْأَوْجِ اَطِيرُ بِهَنَا (١)
(٥) اَرْنُو مِنْ اَوْجِي فِى عَيْنِ الْيَقِينْ — أَنْظُرُ الْمَاءَ بِقَعْرِ الْأَرَضِينْ
(٦) حَدَّهُ وَ الْعُمْقَ وَ اللَّوْنَ أَرَى — مِمَّ فَارَ مِنْ صَفَاً اَوْ مِنْ ثَرَى (٢)
(٧) يَا سُلَيْمَانُ لِمَأْوَى الْعَسْكَرِ — وَ الْخَمِيسِ اللَّجِبِ الْمُنْحَدِرِ
ذَا الْخَبِيرَ الْعَالِمَ عِنْدَ السَّفَرْ — أَصْحِبِ النُّصْرَةَ تَلْقَى وَ الظَّفَرْ

---

(١) نسخة ثانية ـ اغدو فى اوج السما طير الهنا (٢) كل هذا علمه ولهذا اجمله سقاء ولما فقده قال مالى لا أرى الهدهد ـ

---

(١) چونکه دارد از خریداریش ننگ — خود کند بیمار وشل و کور و لنگ
(٢) نوبت هدهد رسید و پیشه اش — واز بیان صنعت و اندیشه اش
(٣) گفت ای شه یك هنر کو بهتر است — باز گویم گفت کوته بهتر است
(٤) گفت بر گو تا کدام است آن هنر — گفت من آنگه که باشم اوج بر
(٥) بنگرم از اوج با چشم یقین — می به بینم آب در قعر زمین
(٦) تا کجایست وچه عمقست وچه رنگ — از چه میجوشد زخاکی یا زسنگ
(٧) ای سلیمان بهر لشگر گاه را — در سفر می دار این آگاه را

(١) فَلَهُ قَالَ سُلَيْمَانُ إِذْ سَمِعْ أَيُّهَا الأَلْفُ الشَّفِيقُ الْمُطَّلِعْ
فِي الصَّحَارِي الْمُعْطِشَاتِ ذِي الْعَطَبْ كُنْ لَنَا فِيهَا الرَّفِيقَ الْمُنْتَخَبْ
(٢) مَعَنَا كُنْ وَ لَنَا أَيْضاً دَلِيلْ كَيْ يَسِيرَ خَلْفَكَ الْجَيْشُ الثَّقِيلْ
لِتَلُمَّ أَنْتَ بِالْمَاءِ الْقَرَاحْ .. وَ بِكَ الْفَوْزَ يُلاقِي وَ النَّجَاحْ ..
(٣) لِتَلُمَّ أَنْتَ لِلْجَيْشِ اللَّجِبْ بِالْمِيَاهِ مِثْلَ مَا طَوْعاً يَجِبْ (١)
كَيْ إِلَى الأَصْحَابِ أَنْتَ فِي السَّفَرْ تَغْدُو سَقَّاءً وَ كَنْزاً مُدَّخَرْ (٢)
(٤) بَعْدَ ذَا الْهُدْهُدُ مَعَهُ فِي الطَّرِيقْ سَارَ دَوْماً وَ غَدَا الْخِلَّ الرَّفِيقْ
حَيْثُ بِالْمَاءِ الْخَفِيِّ عَلِمَا .. حَدَّهُ وَ الْعُمْقَ كُلاًّ فَهِمَا ..

فى بيان طعن الغراب فى الهدهد من حسد

(٥) فَالْغُرَابُ حَيْثُ هَذَا سَمِعَا حَسَداً هَاجَ وَ جَاءَ فَزِعَا (٣)
لِسُلَيْمَانَ وَ قَالَ فَالْغَلَطْ أَعْوَجاً مَا ذَكَرَ زَادَ شَطَطْ
(٦) فَمِنَ الآدَابِ مَا سَاغَ الْمَقَالْ عِنْدَ سُلْطَانٍ عَظِيمٍ بِالْجَلالْ
سِيَّمَا الْقَوْلُ الَّذِي فِيهِ ادِّعَاءْ وَ مُحَالٌ وَ خِدَاعٌ وَ افْتِرَاءْ

(١) نسخة ثانية بالمياه مثل ماكان يجب ـ (٢) نسخة ثانية ـ ولذى الاصحاب ـ (٣) الزاغ غراب صغير اسود برأسه غبرة قال الازهرى لا ادرى أعربى أم معرب

(١) پس سلیمان گفت شو ما را رفیق در بیابانهای بی آب ای شفیق
(٢) همره ما باشی و هم پیشوا تا کنی تو آب پیدا بهر ما
(٣) تا بیابی بهر لشکر آب را در سفر سقا شوی اصحاب را
(٤) بعد ازین هدهد بدو همراه بود زانکه از آب نهان آگاه بود

طعنه زدن زاغ هدهد را از حسد

(٥) زاغ چون بشنید آمد از حسد تا سلیمان گفت کو کژ گفت و بد
(٦) از ادب نبود به پیش شه مقال خاصه خود لاف دروغین ومحال

(١) لَوْ لَهُ دوماً غدى ذاكَ النَّظَرْ — مَنْ بِهِ تَحْتَ الثَّرى الْماءَ نَظَرْ
كَيْفَ لا يَنْظُرُ فخاً وُضِعا — تَحْتَ ضَمٍّ مِنْ تُرابٍ جُمِعا
(٢) كَيْفَ فِي قَيْدِ الشِراكِ وَقَعا — رَغْمَ ما يَبْدي وَماتَ جَزَعا
كَيْفَ مِنْ دُونِ مَرامٍ فِي الْقَفَصْ — ظَلَّ مَحْبُوساً رَهِيناً لِلْغُصَصْ
(٣) فَسُلَيْمانُ لَهُ يا هُدْهُدُ — قالَ مَنْ نَفْسِكَ أَنْتَ تَحْمَدُ
لائِقٌ مِنْكَ بِكَأْسٍ أَوَّلٍ — يَطْفُوذا الدُرْدُ كَمِثْلِ الْحَنْظَلِ (١)
(٤) كَيْفَ تُبْدي السُكْرَ يا مَنْ شَرِبا — مُذْقاً الْخَمْرَةَ ماءً حَسِبا
عَجَباً عِنْدِي افْتِخاراً تُظْهِرُ — وَهُوَ كِذْبٌ كُلُّهُ لا يُؤْثِرُ
(٥) قالَ يا مَلْكُ عَلَيَّ ذا أَنا — مُعْدَمٌ عُرْيانُ رَهْناً لِلضَّنا
لِلرَّقِيبِ الْقَوْلَ للهِ الْأَحَدْ — أَبَداً لا تَسْمَعِ الْكِذْبَ قَصَدْ
(٦) لَوْ بِبُطْلانٍ لَكَ الْقَوْلَ ذَكَرْتْ — وادَّعَيْتُ الصِدْقَ بِالْكِذْبِ ظَهَرتْ
ها أَنا ذا رَأْسِي مِنْ فَرَقٍ — أَضَعُ بِالسَّيْفِ إِقْطَعْ عُنُقِي

(١) نسخة ثانية ـ يطفو هذا الكدر كالحنظل ـ

(١) گر مرا او را او نظر بودی مدام — چون ندیدی زیر مشتی خاك دام
(٢) چون گرفتار آمدی در دام او — چون قفس اندر شدی ناکام او
(٣) پس سلیمان گفت ای هدهد رواست — کز تو در اول قدح این درد خاست
(٤) چون نمائی مستی ای خورده تو دوغ — پیش من لافی زنی آنگه دروغ
(٥) گفت ای شه بر من عور گدا — قول دشمن مشنو از بهر خدا
(٦) گر ببطلان است دعوی کردنم — من نهادم سر ببر از گردنم

(١) فَالْغُرَابُ ذَاكَ مَنْ حُكْمَ الْقَضَا أَنْـكَرَ الْقُدْرَةَ لِلْعَبْدِ رَضِى (١)

لَوْ لَهُ آلَافُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدْ عَقْلَ الْكَـافِرِ كَـانَ وَالْعَنِيدْ

(٢) مِنْكَ لَوْ كَـافَ لِلَفْظِ الْكَـافِرِينْ بَقِيتْ أَنْتَ أَمَامَ الطَّاهِرِينْ

كُنْتَ كَالْفَرْجِ وَلِلنَّتْنِ الْمَحَلْ مَنْزِلَ الشَّهْوَةِ وَالْوَغْدِ الْأَقَلْ (٢)

(٣) أَنَا مِنْ سَامِى الْهَوَا وَالْأُفُقِ أَنْظُرُ الْفَخَّ وَلَوْ فِى الْغَسَقِ

حَيْثُ لَا يَسْتُرُ بِالْقَهْرِ الْقَضَا عَيْنَ عَقْلِي فَيَضِيقُ بِي الْفَضَا

(٤) فَإِذَا حَانَ الْقَضَا الْعَقْلُ رَقَدْ كُسِفَتْ شَمْسُ السَّمَا الْبَدْرُ خَمَدْ

وَ غَدَى مُنْخَسِفاً ثَوْبَ السَّوَادْ لَبِسَ حُزْنًا فَقِسْ حَالَ الْعِبَادْ

(٥) وَمَتَى الْتَعْبِيَةُ ذِي لِلْقَضَا نَدُرَتْ كَمْ هُوَ بِالْفَتْكِ رَضِى

مَنْ تَرَى حُكْمَ الْقَضَاءِ جَحَدَا قَادِرٌ فِى حُكْمِ الْقَضَا ذَا عَمِدَا

---

(١) قال الشريف حسين الحامد عبد روس اليمانى فى كتابه زهرة اغصان المسائل الكلامية واما فرقة القدرية فهى عشرون فرقة يكفر بعضهم بعضاً ويقال لهم القدرية لاستنادهم افعال العباد الى قدرة العباد وانكار القدر وقالو لاهل السنة والجماعة انتم احق منا باسم القدر لان مثبت القدر خيره وشره لله احق بان ينسب اليه من نافيه واجيب بان نسبة القدر الى النافى و المثبت صحيحة لكن سماكم بهذا الاسم رسول الله (ص) قبل حكمه حيث قال القدرية مجوس هذه الامة اذ المجوس يجعلون العبد خالقا لافعاله وينسبون القبايح والشرور الى العبد من غير تاثير قدرته وقضائه و انتم ايها المعتزلة تقولون بذالك فاشر كتم انتم مع المجوس انتهى ـ وجاء فى الجامع الصغير الحديث النبوى القدر نظام التوحيد فمن وحدالله وامن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى (٢) نسخة ثانية والخس الاذل ـ

---

(١) زاغ كو حكم قضا را منكر است گر هزاران عقل دارد كافر است

(٢) در تو گر كافى بود از كافران جاى گند و شهوتى چون كاف ران

(٣) من به بينم دام را اندر هوا گر نپوشد چشم عقلم را قضا

(٤) چون قضا آيد رود دانش بخواب مه سيه گردد بگيرد آفتاب

(٥) از قضا اين تعبيه كى نادر است از قضا دان كو قضا را منكر است

فی بیان قصة آدم (ع) و رباط القضاء الالهی نظره عن مراعاة النهی الصحیح (و هوقوله تعالی ولا تقربا هذه الشجرة و عن ترک التأویل فانه لم یعلم التأویل و لم یعلم فوائده بل اختار التأویل لسبق القضا والقدر علیه)

(١) آدَمٌ مَنْ لَهُ نُوْرُ الْحَقِّ بانْ — أَكْبَرُ مَنْ عَلِمَ الْأَسْماءَ كانْ

مَنْ لَهُ فی كُلِّ عِرْقٍ نابِضٍ — أَلْفُ أَلْفِ سِرِّ عِلْمٍ غامِضٍ

(٢) كُلُّ شَيْئٍ مِثْلَما كانَ وُجِدْ — عَنْهُ لَمْ يَنْقُصْ عَلَيْهِ لَمْ يَزِدْ

لِانْتِهاءِ أَسْمُهُ مَدَّ الْيَدا — بايَعَ النَّفْسَ لَهُ الْحِلْفَ غَدی

(٣) كُلَّ ما أَعْطَى الْإِلٰهُ مِنْ لَقَبْ — لَهُ ما بَدَلَ أَسْماً وَ رُتَبْ (١)

وَ الَّذي كانَ دَعاهُ بِعَجَلْ — أَبَداً ما أَخَرَ الْأَمْرَ امْتَثَلْ (٢)

(٤) كُلَّ مَنْ سَماهُ حُراً وَ سَعِيدْ — وَ لَهُ الْعِزَّةَ وَ الرُّشْدُ يُرِيدْ

لِلْمَعادِ ظَلَّ ذا عِزٍّ فَرَحْ — قَلْبُهُ الصَّدْرَ لَهُ لُطْفاً شَرَحْ

(٥) كُلَّ مَنْ فی الْآخِرِ الْمُؤمِنَ كانْ — فَلَهُ فی الْأَوَّلِ ذالِكَ بانْ

كُلُّ مَنْ فی الْآخِرِ الْكافِرَ صارْ — لَهُ بانَ ذاكَ سِرّاً وَ جِهارْ

(١) ای کل لقب اعطاه الله فذکر به الموجودات وسماها به حتی القیامة لم یبدل بل بقی علی ماسماه به وذاك اللذی طلبه ودعاه عجالةلم یتاخرلانه (ع) اطلع علی حقیقة الاشیاء (٢) نسخة ثانیة ـ أبداً ماأخر قال أجل ـ

قصه آدم (ع) وبستن قضاه نظر اورا از مراعات نهی و ترک نهی و تأویل

(١) بوالبشر کو علم الاسما بگ است — صدهزاران علمش اندر هر رگ است (١)

(١) اسم هر چیزی چنان آن چیز است — تا بپایان جان او را داد دست

(٣) هر لقب کو داد او مبدل نشد — وانکه چستش خواند او کاهل نشد

(٤) هر که او را مقبل و آزاد خواند — او عزیز و خرم و دلشاد ماند

(٥) هر که آخر مؤمنست اول بدید — هر که آخر کافر او را شد پدید

(١) بیگ و بیوگ وبگ در ترکی بمعنی بزرگ است ودرپایان نامهای ترکی می آورند و برای تعظیم آدم باین نام نهاده وعلم الاسماء اشاره است بآیه سوره بقره است و علم الاسماء کلها ثم عرضهاعلی الملائکةـ)

(١) كُلُّ مَنْ قَدْ نَظَرَ الْعُقْبى غَدى — مُؤمِناً زَادَ يَقِيناً وَ هُدى (١)
كُلُّ مَنْ لِلْمَعْلَفِ قَدْ نَظَرا — مَالَهُ دِينَ أَلَيْهِ غَدرا

(٢) أِسْمَ كُلِ شَيْئٍ أُدرِ أَنْتَ مِنْ — عَالِمٍ خَبِرٍ لَبِيبٍ وَ فَطِنْ (٢)°
سِرَّ رَمْزِ (عَلَّمَ الأَسماءَ) مِنْ — آدَمَ أُسمَعْ وَ بِمَا عَلِمَ دِنْ

(٣) كُلُّ شَيْئٍ عِنْدَنَا بِالظَّاهِرِ — أِسمُهُ نَدرِي وَ مِنَ الْخَاطِرِ
كُلُّ شَيْئٍ أِسْمُهُ لِلْخَالِقِ — سِرُهُ بِأَنْ أَعْتَبِرْ بِالْفَارِقِ

(٤) فَعَصَا مُوسَى لَهَا الأِسْمُ الْعَصَا — عِنْدَهُ الْوَصْفُ لَهَا مَا نَقَصَا
وَ لَدى الْبَاطِنِ وَ الْحَقِ الْقَدِيمْ — أِسْمُهَا الثُّعْبَانُ وَ الأَفْعى الْعَظِيمْ (٣)°

(٥) عَابِدُ الأَوْثَانِ أِسمُ عُمَرَ — بَيْنَنَا لَكِنْ لَهُ إِنْ تَنظُرِ
فِي أَلَسْتُ أِسْمُهُ اللهُ ذَكَرْ — مُؤمِنًا بِاللهِ قِدْمًا مَا كَفَرْ

(٦) فَالْمَنِيُّ مَنْ دَنى مِنَّا اسْمُهُ — كَانَ عِنْدَ الْحَقِ هَذَا رَسْمُهُ
مَعِي أَنْتَ الْمَنِيُّ فِى الْعَدَمْ — صُورَةً مَوْجُودَةً كَيْفاً وَ كَمْ

---

(١) لم يوجد هذا البيت فى النهج القوى وقال بحر العلوم فى شرحه الفارسى هو نادر وقليلا ما كتب فى النسخ القديمة اوفى شروح المثنوى للشيخ افضل و غيره و كلمة بيدن فى آخر المصراع الثانى مخففة (بى دين) اى بلادين كما قال الشراح (٢) نسخة ثانية-واستبن- (٣) - نسخة ثانية - والايم العظيم -

---

(١) هر كه آخر بين بود او مؤمن است — هر كه آخر بين بود او بيدن است
(٢) اسم هر چيزى تو از دانا شنو — سر رمز علم الاسما شنو (١)
(٣) اسم هر چيزى بر ما ظاهرش — اسم هر چيزى برخالق سرش
(٤) نزد موسى نام چوبش بد عصا — نزد خالق بود نامش اژدها
(٥) بد عمر را نام اينجابت پرست — ليك مؤمن بود نامش درألست
(٦) آنكه بد نزديك ما نامش منى — پيش حق آن نقش بدكه با منى

---

(١) در نسخه لكناهور (سر و رمز علم الاسما شنو)

(١) صُورَةٌ هٰذَا الْمَنِيِّ فِى الْعَدَمْ — كَانَ عِنْدَ الْحَقِّ جَلَّ ذِى الْعِظَمْ
عِنْدَهُ كَانَ كَمَا شَاءَ وَجَدْ — عَنْهُ لَمْ يَنْقُصْ عَلَيْهِ لَمْ يَزِدْ
(٢) حَاصِلُ هٰذَا الْكَلَامِ إِسْمُنَا — اَلْحَقِيقِى لَدَى بَارِي الدُّنَا
هُوَ ذَاكَ الْحَاصِلُ الْبَاقِى لَنَا — عِنْدَهُ كَانَ شِقَاءٌ أَمْ هَنَا (١)
(٣) وُضِعُوا لِلرَّجُلِ الْأِسْمُ عَلَى — وِفْقِ عُقْبَاهُ اللَّتِي جَلَّتْ عَلَا
لَا عَلَى وِفْقِ أَسْمِهِ عِنْدَ الْأَنَامْ — اَلَّذِي عَارِيَةٌ كَانَ مُدَامْ
(٤) فِي أَمَامِ آدَمَ مَنْ نَظَرَا — هُوَ فِي نُورٍ سَنِيٍّ طَهُرَا
بَاطِنَ الْأَسْمَاءِ وَالرُّوحُ لَهَا — ظَهَرَتْ مِنْهُ وَأَبْدَتْ مَا بِهَا
(٥) وَ إِذِ الْأَمْلَاكَ أَمْلَاكُ السَّمَا — فِيهِ نُورَ الْحَقِّ جَلَّ وَسَمَى
وَجَدَتْ خَرَّتْ جَمِيعاً بِالسُّجُودْ — ..لَهُ سَرْعَى غَيْرَ إِبْلِيسِ الْعَنُودْ.
(٦) وَ إِذِ الْأَمْلَاكُ نُورَ الْحَقِّ فِيهِ — نَظَرَتْ مَا لَهُ فِي الْمَجْدِ شَبِيهْ
كُلُّهَا طَوْعاً إِلَيْهِ سَجَدَتْ — .. وَ بِذَا الْفَوْزَ الْعَظِيمِ وَجَدَتْ..
(٧) فَمَدِيحُ آدَمَ ذَالِكَ مِنْ — أَنَا سَمَّيْتُهُ لَمْ أُحْصِ وَلَنْ
أَقْدَرَ حَتَّى الْمَعَادِ شَرْحَهُ — أُحْصِرُ مَا أَنْ عَدَدْتُ مَدْحَهُ

(١) اى لااعتبار للسعادة والشقاوة الدنيوية ولهذا قال (مردرا برعاقبت نامى دهند)

(١) صورتى بد اين منى اندر عدم — پيش حق موجود نى بيش و نه كم
(٢) حاصل آمد آن حقيقت نام ما — پيش حضرت كان بود انجام ما
(٣) مرد را بر عاقبت نامى نهند — نى بر آنكه عاريت نامى نهند
(٤) پيش آدم كو بنور پاك ديد — جان و سر نامها گشتش پديد
(٥) چون ملك انوار حق بروى بتافت — درسجود افتاد ودر خدمت شتافت
(٦) چون ملايك نور حق ديدند ازو — جمله افتادند در سجده بر او
(٧) مدح اين آدم كه نامش ميبرم — قاصرم گر تا قيامت بشمرم

(۱) عِلْمَ هٰذٰا جميعاً وَ الْقَضٰا — إِذ أَتىٰ ضٰاقَ بِهِ رَحْبُ الْفَضٰا
وَ لَهُ الْعِلْمُ بِنَهْيٍ واٰحِدِ — خَطَأً كٰانَ وَ نَقْدَ النّٰاقِدِ
(۲) عَجَباً فَالنَهيُ تَحْرِيماً غَدىٰ — اَمْ بِتَأْوِيلٍ وَ تَوْهِيمٍ بَدىٰ
(۳) حَيْثُ فِي نَفْسِهِ تَأْوِيلٌ رَجَحْ — زَعِمَ النَّهْيَ لِتَنْزِيهٍ سَنَحْ
لا لِتَحْرِيمٍ لَهُ الْقَلْبُ اضْطَرَبْ — حٰائِراً طَبْعُهُ إِذْ ذٰاكَ ذَهَبْ
مُسْرِعاً لِلْبِرِّ مِنْهُ أَكَلاٰ — .. حَبَّةً وَاللهُ ذٰاكَ حَلّلاٰ ..
(٤) إِذْ بِرِجْلِ قَيِّمِ الْبٰاغِ زَمَنْ — دَخَلَتْ شَوْكَةٌ اَوْ لَتَهُ الشَّجَنْ
وَجَدَ الْفُرصَةَ لِصٌّ فَذَهَبْ — بِالْمَتٰاعِ مُسْرِعاً أَعِىٰ طَلَبْ
(٥) إِذْ مِنَ الْحِيرَةِ أَيضاً لِلْطَّرِيقْ — رَجَعَ مِنْ سُكْرِهِ عٰادَ الْمُفِيقْ
وَجَدَ اللِّصَ مِنَ الْبَيْتِ الْمَتٰاعْ — سَرَقَ عَقْلَهُ وَ الْمٰالَ أَضٰاعْ

---

(۱) این همه دانست چون آمد قضا — دانش یک نهی شد بروی خطا
(۲) کای عجب نهی از پی تحریم بود — یا بتأویلی بد وتوهیم بود (۱)
(۳) در دلش تأویل چون ترجیح یافت — طبع در حیرت سوی گندم شتافت
(٤) باغبان را خار چون در پای رفت — دزد فرصت یافت کالا برد تفت
(٥) چون ز حیرت رست باز آمد براه — دید برده دزد رخت از کارگاه

---

(۱) یعنی نهی در فرموده خداوند (ولاتقربا هذه‌الشجرة فتکونا من‌الظالمین) ازبرای تحریم میوه جنس آن شجره بود یا آن نهی متلبس بتأویل بود وغرض ازآن توهیم است یعنی‌دروهم انداختن میوه جنس آن شجره‌حرام است ودرواقع حرام نیست چنانکه در قول ابلیس مذکوراست (مانهاکما ربکما عن هذه الشجرة الا ان تکونا ملکین او تکونا من‌الخالدین) وازاین حیرت دردل‌آدم تأویل ترجیح یافته وباکل میوه شجره شتافت -

(١) ربنا انا ظلمنا بالأثر — قال آه أسفاً مما صدر

أتت الظلمة يعني و الطريق — ضل فينا خمدت نار الفريق

(٢) ذا القضا غيم و للشمس الستار — .. كم به اسود اسى وجه النهار..

منه كالفارة نمر و أسد — خاف و الوحش تخفى و ارتعد (١)

(٣) أنا وقت الحكم لو لم انظر — شركا و الصائد لم أبصر

لست وحدي مخطاء فيه أنا — مثلي ذا الأنبياء الأمنا

(٤) يا صفي نفساً و طاب و سعد — من لفعل حسن دوماً عمد

ترك القوة قام بالخضوع — هجر القسوة جاء بالخشوع

(٥) لو يغطيك القضاء إذ دهاك — بغطاء أسود مثل دجاك

آخر الأمر القضا منك اليدا — مسك أيضاً لوى عنك الردى

(٦) ماة مرة أن كان القضا — قصد الروح لها القهر رضى

فالقضا أيضاً لك الروح وهب — .. بالشفاء انعم ضد العطب ..

---

(١) نسخة ثانية ـ ذالقضا غيم و للشمس الغطاء كم به اسود الصباح والضياء

---

(١) ربنا انا ظلمنا گفت و آه — يعنی آمد ظلمت و گم گشت راه

(٢) اين قضا ابری بود خورشيد پوش — شير و اژدر ها شود زو همچو موش

(٣) من اگر دامی نه بينم گاه حكم — من نه تنها جاهلم در راه حكم

(٤) ای خنك آن كو نكو كاری كند — زار را بگذارد و زاری كند

(٥) گر قضا پوشد سيه همچون شبت — هم قضا دستت بگيرد عاقبت

(٦) گر قضا صد بار قصد جان كند — هم قضا جانت دهد درمان كند

(١) ذا القضا لو لك ألف مرة ۔ للطريق قطع بالمرة
فعلى سابع أفلاك السماء ۔ ضرب فسطاطك مد الخباء
(٢) لك أيخافه عد كرما ۔ منه كي يسدي أليك نعما
و يوليك على ملك عقيم ۔ خالد فيه سرور و نعيم
(٣) أن يخفك تهتدي نحو الكمال ۔ تجنح أن لم يخفك للضلال
(٤) ذا الحديث ماله حد المرام ۔ بعد عنا فدع فيه الكلام
لحديث الارنب و الاسد ۔ أصح أسمع و أنتبه للرشد

سحب الارنب رجله عن الاسد اللذى ادعى انه فى البئر

لما قرب من البئر

(٥) و مع الارنب أذ سار الاسد ۔ غضبا زاد و حقدا و كمد
(٦) فى الامام الارنب الشهم البطل ۔ ذهب مثل الدليل بعجل
من امام الاسد الرجل سحب ۔ بغتة للاسد أبدى الادب

---

(١) اين قضا صدبار اگر راهت زند ۔ بر فراز چرخ خرگاهت زند
(٢) از كرم دان آنكه مى ترساندت ۔ تا بملك ايمنى بنشاندت
(٣) چون بترساند ترا آگه شوى ۔ ور نترساند ترا گمره شوى
(٤) اين سخن پايان ندارد گشت دير ۔ گوش كن تو قصه خرگوش وشير

پاى واپس كشيدن خرگوش از شيرچون نزديك چاه آمد

(٥) شير با خرگوش چون همراه شد ۔ بر عضب پر كينه و بد خواه شد
(٦) رفت پيشاپيش خرگوش دلير ۔ ناگهان پا راكشيد ازپيش شير

(١) إِذْ لِقُرْبِ الْبِئْرِ جَاءَ الْأَسَدُ — وَ هُوَ مِنْ بُغْضٍ بِهِ يَرتَعِدُ
نَظَرَ الْأَرْنَبَ رِجلاً سَحبا — عَنْ طَرِيقِ الْبِئْرِ عمداً نَكَبا
(٢) قَالَ يا أَرْنَبُ مِنكَ الرِّجلَ لِمْ — تَسحَبُ فى أَيِّ مَقْصُودٍ تُلِمْ
رِجلَكَ لا تَسحَبُ أَسْرِ لِلأَمَامْ — مَعِي حَتى يَتِمَّ لِي الْمَرَامْ
(٣) قَالَ أَينَ رِجلِيَ الرِّجلُ هُنا — وَ الْيَدُ قَيْدُ الْحِمَامِ وَ الْفَنَا
رُوحِيَ مِمَّا دَهَاهُ رَجَفَا — قَلبِيَ مِنْ أَصلِهِ قَدْ خُطِفَا (١)
(٤) مَا تَرى اللَّوْنَ لِوَجهِي الذَّهَبَا — أَصْفَرَ وَ الْقَلْبُ شَبَّ لَهَبَا
لَوْنِي عَنْ بَاطِنِي قَدْ خَبَّرا — .. وَ زَفِيرِي السِّرَّ فِيهِ فَسَّرا ..
(٥) حَيثُ بِالسِّيمَا الْإِلَهُ عَرَّفَا — وَجهَ مَنْ أَجْرَمَ فِيهَا وَصَفَا (٢)
نَظَرُ الْعَارِفِ لِلْسِيمَا بَقِيَ — وَ بِهَا الرُّؤْيَةَ لِلسِّرِّ لَقِيَ
(٦) خَبَّرا لَوْنٌ وَ رِيحٌ كَالجَرَسْ — عَرَّفَ عَنْ فَرَسٍ صَوتُ الفَرَسْ

(١) نسخة ثانيه : ـ قلبي من بكرة ـ (٢) قال عزاسمه فى سورة الرحمن (سيماهم) و قال فى تفسير الجلالين راى سواد الوجوه وزرقة العيون فلذاكانت السيما وسيلة لمعرفة أحوال القلب وبقيت عين العارف طرف السيما يشاهد بهااحوال القلب ـ

(١) چونكه نزد چاه آمد شير ديد — كزره آن خرگوش ماند وپا كشيد
(٢) گفت پا را پس كشيدى تو چرا — پاى را واپس مكش پيش اندرا
(٣) گفت كو پايم كه دست و پاى رفت — جان من لرزيد و دل از جاى رفت
(٤) رنگ و رويم را نمى بينى چو زر — ز اندرون خود ميدهد رنگم خبر
(٥) حق چوسيمارامعرف خوانده است — چشم عارف سوى سيما مانده است (١)
(٦) رنگ و بو غماز آمد چون جرس — از فرس آگه كند بانگ فرس

(١) در سوره محمد (ص) أم حسب اللذين فى قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لارينا كهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول ـ

(١) صَوتُ كُلِّ شَيءٍ أَبْدى خَبَراً — عَنهُ ما فيهِ بِسِرٍ اَظهَراً
كَيْ بِذا الصَوتَيْنِ تَدري لِلْحِمارْ — وَ لِباب ما هُما بِالاِعْتِبارْ
(٢) فَالنَبِيُّ قالَ فِي النَقْدِ لِمَنْ — رامَ نَقْدَ النّاسِ فِي كُلِّ زَمَنْ
أُخْتُفِي الْمَرءُ لَدى طَيِّ اللِّسانْ — .. فَهُوَ لِلانْسانِ خَيرُ تُرجُمانْ..
(٣) أَنَّ لَونَ الْوَجهِ عَنْ حالِ الْجَنانْ — مُعرِبٌ آيَةَ وَجدٍ وَامْتِحانْ
رَحْمَتي اُطْلُبْ وَ حُبّي وَ الْحَنانْ — لَكَ وَ أَجعَلَهُ بِسَوداءِ الْجَنانْ
(٤) فَبِلَونٍ أَحمَرٍ فِي الوَجهِ قَدْ — بانَ صَوتُ الشُكرِ وَالنُعمى وَجَدْ(١)
وَ بِلَونٍ أَصفَرٍ لِلْوَجهِ قَدْ — بانَ صَوتُ الصَبرِ بِالنُكرِ اتَّحَدْ
(٥) نَزَلَ فِي اللَّذي الوَحشُ نَفَرْ — مِنهُ وَ ابنُ آدَمٍ خافَ وَفَرْ
نَفَرَ مِنهُ اللَّذي ضَمَّ الحَياةْ — حَيَوانٌ وَ جَمادٌ وَ نَباتْ
(٦) نَزَلَ فِي اللَّذي رِجلاً وَيَدْ — قَطَعَ وَ السّاعِدَ جَذَّ وَقَدْ
ما بِلَونِ الْوَجهِ وَ السِيما ذَهَبْ — وَ القُوى هَدَّمَ وَ المَوتَ جَلَبْ

(١) فان حمرة الوجه تدل على الرفاهية وعدم الحب فهو يمسك صوت الشكر و لون الوجه الاصفر يمسك الصبر النكر المشوب بالمشقة والابتلاء .

(١) بانگ هر چیزی رساند زو خبر — تا بدانی بانگ خر از بانگ در
(٢) گفت پیغمبر به تمییز کسان — مرء مخفی لدی طی اللسان (١)
(٣) رنگ رو از حال دل دارد نشان — رحمتم کن مهر من در دل نشان
(٤) رنگ روی سرخ دارد بانگ شکر — رنگ روی زرد دارد صبر و نکر
(٥) درمن آمد آنچه در وی گشت مات — آدمی و جانور جامد نبات
(٦) در من آمد آنکه دست و پا برد — رنگ و روی و قوت سیما برد

(١) اشاره است باین حدیث المرء مخبوء فی لسانه لافی طیلسانه (مرد پنهان است در زبان خود نه در جامه خود)

(١) ما بِكُلِّ موجِدٍ لو ظهرا — ما قوى و اشتدّ رُكناً كسرا
بطشه شافة كُلّ شجر — يقطع يقلع كُلّ حجر
(٢) هذه الأجزاء أجزاء الحيات — ..حيوان و جماد و نبات..
.. عدمت بالموت كليا تها .. — . مثلها عنت لها آفاتها..
لونها اصفر لها الريح فسد — ..حذر الموت و لن تشفى أبد..
(٣) أنها ما دامت الدنيا تدور — تارة صابرة أخرى شكور
ها هو البستان طوراً بحلل — ..في الربيع يبدي شكراً وجذل..
تارة عريان من ريع و ريف — صابراً بالفكر من جود الخريف
(٤) هذه الشمس اللتي كالنار قد — زهرت لوناً و في حر و وقد
ساعة أخرى تخر للجبين — .. نورها تسفر تحت الأرضين(١)
(٥) و النجوم تلك من قيد الفلك — طلعت سافرة تجلى الحلك
بليت آناً فآناً باحتراق — .. و خمود مستمر و افتراق..

(١) نسخة ثانية ـ خصمها الليل على الرغم يبين ـ

(١) آنکه در هر چه درآید بشکند — هر درخت از بیخ و بن او بر کند
(٢) این خود اجزایند کلیات ازو — زرد کرده رنگ و فاسد کرده بو
(٣) تا جهان گه صابراست و گه شکور — بوستان گه حله پوشد گاه عور
(٤) آفتابی کو بر آید نار گون — ساعتی دیگر شود او سرنگون
(٥) اختران تافته بر چار طاق — لحظه لحظه مبتلای احتراق (١)

(١) چارطاق خیمه را گویند واینجامراد فلك است واحتراق درلغت سوزانیدن است ودراصطلاح هیئت شناسان گم شدن کوکب درنور شمس بوجهی که مرئی نگردد و مراد همین معنی است

(١) ذاكَ بَدْرُ التّمِّ مَنْ أهْدَى الْجَمالْ … لِلنُّجومِ وَاكْتَسى ثَوْبَ الْكَمالْ
هُوَ مِنْ دِقٍّ بِهِ شابَ الْقَذالْ … ..لَهُ وَالظَّهْرُ انْحَنى مِثْلَ الْهِلالْ..
(٢) ذا الْبَسيطُ السّاكِنُ الْبالِ الشَّريفْ … لَهُ بِالزِّلْزالِ حُمّىً وَرَجيفْ
(٣) طالَما الطَّوْدُ الرَّزينُ وَالْجَبَلْ … مِنْ بَلاءٍ لَهُ بِالْإرْثِ وَصَلْ (١)
كَفُتاتِ الرَّمْلِ فى هذي الدُّنا … عادَ فى قَيْدِ الدَّمارِ وَالْفَنا
(٤) ذا الْهَوا بِالرَّوْحِ مِنْ لُطْفٍ قُرِنْ … بِالْقَضا عادَ وَباءً وَعَفِنْ
(٥) وَنَميرُ الْماءِ مَنْ لِلرَّوْحِ كانْ … بِالصَّفاءِ كَالْأخِ بِاللُّطْفِ بانْ
فى غَديرٍ عادَ مُصْفَرّاً كَدِرْ … شاحِباً صاباً أُجاجاً وَقَذِرْ (٢)
(٦) هذِهِ النّارُ الَّتي ريحُ الْغُرورْ … هَبَّ في سُبْلَتِها مَأْوى الشُّرورْ
لَوْ عَلَيْها واحِدُ الرّيحِ (تَموتْ) … قَرأً تَبْرُدُ وَالْقَهْرُ يَفوتْ

---

(١) مرده ريگ فى اللغة الفارسية اسم للمال الموروث المعبر عنه فى اللغة العربية بالتليد
(٢) كلمة همشيره فى الاصل بمعنى الاخت وبما ان الماء ونمير الماء مذكر ترجم له بالاخ.

---

(١) ماه کو افزود اختر در جمال … شد ز رنج دق او همچون هلال
(٢) این زمین با سکون و با أدب … اندر آرد زلزلش در لرز و تب
(٣) ای بسا که زین بلای مرده ریگ … گشته است اندر جهان او خرده ریگ (١)
(٤) این هوا با روح آمد مقترن … چون قضا آید و با گشت و عفن
(٥) آب خوش کو روح را همشیره شد … در غدیری زرد و تلخ و تیره شد
(٦) آتشی کو باد دارد در بروت … هم یکی بادی برو خواند تموت (٢)

---

(١) مرده ریگ میراثی است که پس از مرگ شخصی ماند وبعضی گفتند مرده ریگ ریگی را گویند که از آن آب نجوشد (٢) بروت سبلت وباد بروت کنایت از کبر است (از شرح شیخ افضل)

(١) وَ التُّرَابُ مَنْ غَدَى فَصْلَ الرَّبِيعْ — رَأْسَ مَالِ الطِّينِ لِلرَّوْضِ الْمَرِيعْ

بَغْتَةً يُورِثُهُ الرِّيحُ الْفَنَاءْ — وَ يُذَرِّيهِ هَبَاءً فِي الْفَضَاءْ

(٢) بِاضْطِرَابِ الْبَحْرِ وَ الْغَلْيِ الشَّدِيدْ — وَ بِأَمْوَاجِهِ وَ الْقَعْرِ الْبَعِيدْ (١)

حَالَةَ تَشَتُّتِهِ فِي فِعْلِهِ — أَدْرِ وَ التَّبْدِيلَ وِفْقَ عَقْلِهِ

(٣) وَ كَذَاكَ الْفَلَكُ الْحَيْرَانُ مَنْ — دَوَّرَ يَفْحَصُ فِي مَرِّ الزَّمَنْ

حَالُهُ كَالْحَالِ فِي أَوْلَادِهِ — .. عَرَسَ الْخَوْفُ عَلَى أَبْعَادِهِ.. (٢)

(٤) تَارَةً فِي الْأَوْجِ أُخْرَى فِي الْحَضِيضْ — تَارَةً فِي الْوَسَطِ الرَّحْبِ الْعَرِيضْ

كَمْ جُيُوشٍ مِنْ نُحُوسٍ وَ سُعُودْ — فِيهِ حَلَّتْ بِهُبُوطٍ وَ صُعُودْ

---

(١) ای اعلم تشتت حال البحر وتبدله من اضطرابه لان الهواء اذاكان مناسبا لاترى فيه تغيراً وان كان مخالفا تغيرعقله وتبدل آناً فآناً على ان البحر له عقل يدبر فيه يقال له عند الحكماء العقل الفعال

(٢) ای حاله فی الخوف والخشية كحال اولاده وهم المواليد الثلاثة من الحيوانات والنباتات والجمادات نسخة ثانية ـ حاله بالجرى فى بلوائه مثل حال سائر ابنائه ـ

---

(١) خاك كوشد مايه گل در بهار — ناگهان بادی برآرد زو دمار

(٢) حال دريا زاضطراب وجوش او — فهم كن تبديلهای هوش او

(٣) چرخ سرگردان كه اندر جستجوست — حال او چون حال فرزندان اوست

(٤) گه حضيض و گه ميانه گاه اوج — اندرو از سعد ونحسی فوج فوج (١)

---

(١) ستاره شناسان میگويند سبعه سياره بردائرهٔ حركت ميكند كه مركز اين دايره نقطه‌ايست فوق مركز فلك الافلاك كه مركز زمين است وبراين دايره يك نقطه ابعداست ازمركز فلك الافلاك ويك نقطه اقرب است از ان نقطه ابعد را اوج و نقطه اقرب را حضيض نامند ودو نقطه بر محيط آن دايره كه بعدآن هردو از مركز فلك الافلاك متساوی است اين هردونقطه را اوسط گويند ـ مولانا قدس سره از اين دونقطه بلفظ ميان تعبير فرمودند وحركت كوكب را از حضيض بسوی اوج صعود واز اوج بسوی حضيض هبوط نامند بعد از اين بيت در نسخه لكناهور اين بيت آمده است

(گه شرف گاهی صعود و گه فرح — گه وبال وگه هبوط وگه ترح)

(١) مِنكَ يا جُزْئِيُّ بِالكُلِّ خَالِطْ … أَفْهِمِ المَعْنَى لِكُلِّ مُنْبَسِطْ (١)

(٢) وَ إذا الكُلِّيّ في قَيْدِ الأَلَمْ … كانَ وَ الجَهْدِ الشَّدِيدِ وَ السَّقَمْ

جُزْئُهُ المَوهُونُ كَيْفَ لا يَصِيرْ … أَصْفَرَ الوَجْهِ وَ لِلسُّقْمِ أَسِيرْ

(٣) سِيَّمَا جُزْءٌ مِنَ الأَضْدادِ قَدْ … جُمِّعَ وَ اختَلَفَ رَسْماً وَحَدْ

هُوَ مِنْ ماءٍ وَ نارٍ وَ تُرابْ … وَ هَواءٍ جُمِّعَ ازدادَ عَذابْ

(٤) فَعَجِيباً لَمْ يَكُ الضّأنُ إذا … ما مِنَ الذِّئبِ نَجى صَدَّ الأَذى (٢)

بَلْ عَجِيبٌ لَوْ عَلَى الذِّئبِ عَقَدْ … قَلْبَهُ الضّأنُ الأَذى مِنْهُ قَصَدْ

(٥) فَالحَياتُ الصُّلْحُ لِلأَضْدادِ لا … ما سِواها وَ بِها يَحْيى المَلا

وَ الحِمامُ لَهُ في حَرْبٍ عَوانْ … .. بَيْنَها ثارَ زَماناً فَزَمانْ .. (٣)

---

(١) نسخة ثانية ـ (منك ياجزئى بالكلى قد خلط العنصر منه‌ما اتحد أعرف المعنى لكل منبسط وله العنصر فرد ما خلط) (٢) اراد بالضأن اهل الدنيا وبالذئب الدنيا فعلى هذا سقامة الانسان وموته ليس امراً عجيباً لانه حصل من امتزاج الاضداد الاربعة لكن العجب من اجتماع الضأن والذئب والفتهما لانهما ضدان و الضدان لايجتمعان (٣) كانه يقول صلح الاضداد حيات الانسان و اختلافهما موت الانسان ـ

---

(١) از خود ای جزوی بکلها مختلط … فهم میکن معنی هر منبسط

(٢) چونکه کلیات را رنج است و درد … جزو ایشان چون نباشد روی زرد

(٣) خاصه جزوی که زاضداد است جمع … زآب و خاك وآتش و بادست جمع

(٤) این‌عجب‌نبود که میش‌از گرك‌جست … این‌عجب که میش دل‌در گرك بست (١)

(٥) زندگانی آشتی ضدهاست … مرك‌آن کاندر میانشان جنك خاست

---

(١) میش و گرك کنایت از اضداد است یعنی این عجب نیست که این أضداد یکی از دیگری گریزد این عجب است که اینها مختلط مانند ـ

(١) صُلحُ أَضْدادٍ غَدى عُمْرُ الدُّنا .. ذا جَدِيرٌ بِالزَّوالِ وَالفَنا..
حَرْبُ أَضْدادٍ غَدى العُمْرُ المَدِيدْ خالِداً هَيْهاتَ يَفْنى أَوْ يَبِيدْ
(٢) فَالحَياةُ الصُّلحُ ما بَيْنَ العِدى وَالرَّدى العَوْدُ إِلى الأَصْلِ غَدى
(٣) لِلعَدُوِّ الصُّلحُ هَبْ حِيناً سَنَحْ مُسْتَعاراً كانَ لِلحَرْبِ جَنَحْ
قَلْبُهُ بِالحَرْبِ فِي العُقْبى عَقَدْ .. شَمَّرَ لِلقَتْلِ بِالفَتْكِ جَهَدْ (١)
(٤) لِصَلاحِ النَّفْسِ أَيّاماً مَعاً بِوَفاءٍ وَصَفاءٍ جُمِّعا
(٥) بِالمَآلِ كُلُّ فَرْدٍ عادَ فِي جَوْهَرٍ خُصِّصَ فِيهِ وَاصْطُفِي
كُلُّ فَرْدٍ مَعَ جِنْسٍ لَهُ كانْ بِالزَّمِيلِ مِثْلَهُ بِالطَّبْعِ بانْ
(٦) أَنَّ لُطْفَ الحَقِّ ذا النَّمِرَ الأَشِرْ مَعَ ضَأْنِ الجَبَلِ الصَّعْبِ العَسِرْ
عَنْهُما الحَرْبَ أَزالَ وَالعِنادْ لَهُما خَلّى السَّلامَ وَالوِدادْ
(٧) أَنَّ لُطْفَ الحَقِّ هٰذا الأَسَدا مَعْ حِمارِ الوَحْشِ ذا مَنْ بَعُدا
أَلَّفَ الضِّدَّيْنِ ذَيْنِ مَنْ هُما .. لَمْ يَكُ الجِنْسُ بِوَفْقٍ لَهُما..

(١) نسخة ثانية ـ اجتهد ـ

(١) صلح اضداد است این عمر جهان جنك اضداد است عمر جاودان
(٢) زندگانی آشتی دشمنان مرك وارفتن باصل خویش دأن
(٣) صلح دشمن دار باشد عاریت دل بسوی جنك دارد عاقبت
(٤) روز کی چند از برای مصلحت باهمند اندر وفاء و مرحمت
(٥) عاقبت هریك بجوهر بازگشت هریکی باجنس خود انباز گشت
(٦) لطف باری این پلنك و رنك را الف داد و برد زایشان جنك را (١)
(٧) لطف حق این شیر را و گور را الف داده است این دو ضد دور را

(١) رنگ بز کوهی است

(١) وَ إذِ الدُّنيا بِسِجنٍ وَ تَعَبْ بَقِيتْ قَيدَ عَناءٍ وَ نَصَبْ
لِلسَّجينِ المُتعَبِ أيُّ عَجَبْ لَوْ فَنِيَ دوماً وَ بادَ وَ ذَهَبْ
(٢) وَ عَلىٰ ذا النَّسَقِ الأَرنبُ قَدْ قَرَأ يَنصَحُ فِي سَمْعِ الأَسَدْ
قالَ مِنْ هٰذي القُيودِ فِي الدُّنا وَ لِما جَرَتْ تأخَّرْتُ أنا

سؤال الاسد من الارنب عن السبب فی سحب رجله و تأخره

عن الذهاب و جواب الارنب

(٣) فِی الجَوابِ الأَسَدُ لِلأَرنَبِ قالَ اوْضَحْ كَثْرَةً فِی أَدَبِ
فَمِنَ الأَسبابِ أَسبابِ المَرَضْ قُلْ لِيَ ذا السَّبَبَ كُلُّ الغَرَضْ
لِيَ كانَ خاصَّةً فِيهِ أَنا .. اعْرِفْ حالاتِ أَبْناءَ الدُّنا ..
(٤) لِمَ أنتَ رِجْلَكَ عَنِّي سَحَبْتْ .. وَمَعي البِئْرِ هٰذي ماذَهَبْتْ ..
أَمَعي تَلعَبُ لِعباً وٰاهِيا .. فَأَجِبْ عَنْ ذا جَواباً كافِيا ..
(٥) قالَ في ذي البِئْرِ ذاكَ الأَسَدُ سَكَنَ غَضْبانَ مِمّا يَجِدُ
هُوَ في ذي القَلْعَةِ قَدْ قَطَنا وَ مِنَ الآفاتِ طُرّاً آمِنا

---

(١) چون جهان رنجور و زندانی بود چه عجب رنجور گر فانی بود
(٢) خواند بر شیر او زین روپندها گفت من پس ماندهام زین بندها

پرسیدن شیر سبب واپس کشیدن خرگوش را و جواب او

(٣) شیر گفتش تو ز اسباب مرض این سبب گو خاص کاینستم غرض
(٤) پای را واپس کشیدی تو چرا میدهی بازیچه واهی مرا
(٥) گفت آن شیر اندرین چه ساکن است اندرین قلعه ز آفات ایمن است

(١) أَخَذَ مِنّي حَبيبي وَ مَضىٰ   بِهِ لِلْبِئْرِ لِي الْقَهْرِ رَضىٰ
مِنْ طَريقٍ واضِحٍ مِنّي الرَّفيقْ   أَخَذَ نَكَّبَ مِنْ بَعْدِ الطَّريقْ
(٢) حَبَّ قَعْرَ الْبِئْرِ كُلُّ مَنْ عَقِلْ   عَنْ سِواهُ صَرَفَ اللُّبَّ غَفِلْ
حَيْثُ بِالْخَلْوَةِ لِلْقَلْبِ الصَّفاءْ   وَ السُّرُورُ وَ النَّعيمُ وَ الْبَهاءْ
(٣) فَظَلامُ الْبِئْرِ لِلنَّفْسِ يَرُوقْ   ظُلُماتِ الْخَلْقِ يَسْمُو وَ يَفُوقْ
رَأْسَهُ لا يَمْلِكُ مَنْ لِلْأَنامْ   لَزِمَ الرِّجْلَ غَدىٰ قَيْدَ الْحِمامْ
(٤) قالَ يا أَرْنَبُ فَامْضِ لِلْأَمامْ   ها هُوَ ضَرْبِي يُوليهِ الْحِمامْ
فَلِذاكَ الْأَسَدِ أَنْتَ أُنْظُرِ   حَضَرَ فِى الْبِئْرِ فِي قَلْبٍ جَرِي
(٥) قالَ مِنْ ذِي النّارِ أُحْرِقْتُ أَنا   وَ رَأَيْتُ الْقَهْرَ مِنْها وَ الْفَنا(١)
أَنا أَخْشىٰ أَوْ لِي أَنْتَ حَنانْ   تَسْحَبُ فِى نَفْسِكَ أَلْقىٰ أَمانْ(٢)
(٦) كَيْ بِما واكَ أَنا يا مَنْ غَدىٰ   مَعْدَنَ الْجُودِ وَ بِاللُّطْفِ بَدىٰ
أَفْتَحُ فِى الْبِئْرِ هٰذِي النَّظَرا   أَجْمَعُ الْفِكْرَ لِي وَ النَّظَرا

---

(١) اراد عقل المعاد وهو الارنب ان تضمه النفس الاماره لها ليريها القبايح المندرجة فيها ويسعى فى أزالتها بعد دخوله الخلوة ولهذا قال (تا به‌بشت توالخ) (٢) فى صدرك ـ

---

(١) يار من بستد ز من در چاه برد   بر گرفتش از ره و بی راه برد
(٢) قعر چه بگزيد هر كو عاقل است   زانكه در خلوت صفاهای دل است
(٣) ظلمت چه به كه ظلمتهای خلق   سر نبرد آنكس كه گيرد پای خلق
(٤) گفت پيش آ زخمم اورا قاهر است   تو به‌بين كاين شير در چه حاضر است
(٥) گفت من سوزيده ام زان آتشی   تو مگر اندر بر خويشت كشی
(٦) تا به پشتی تو ای كان كرم   چشم بگشايم بچه در بنگرم

(١) أَنَا فِي قُوَّتِكَ أَقْدِرُ أَنْ — أَصِلَ ذِي الْبِئْرِ مِنْ غَيْرِ رَسَنْ
وَ بِهَا أَحفِظُ رُوحِي وَ الْأَسَدْ — .. جَاثِمٌ فِيهَا لِيَ الْمَوْتَ أَعَدْ ..

نظر الاسد فى البئر ورؤية عكس نفسه و عكس ذالك الأرنب

(٢) وَ إِذَا مَا الْأَسَدُ قَدْ سَحَبَا — لَهُ لِلصَّدْرِ أَجَابَ الطَّلَبَا
بِلِوَاذِ الْأَسَدِ لِلْبِئْرِ سَارْ — رَاكِضاً حَوْلَهُ يَمْناً وَ يَسَارْ
(٣) فَلِمَاءِ الْبِئْرِ لَمَّا نَظَرَا — مِنْهُمَا فِى الْمَاءِ عَكْسٌ ظَهَرَا(١)
وَ بِهِ لِلْأَسَدِ وَ الْأَرْنَبِ — بَرَزَ لَمْعٌ كَلَمْعِ الشُّهُبِ
(٤) فَمِنَ الْمَاءِ لَهُ الْعَكْسُ الْأَسَدْ — نَظَرَ يَلْمَعُ نَالَ مَا قَصَدْ
وَ رَأَى فِي الْمَاءِ عَكْساً لِلْأَسَدْ — أَرْنَباً ضَخْماً إِلَى الْجَنْبِ أَعَدْ(٢)
(٥) إِذْ هُوَ فِى الْبِئْرِ لِلْمَاءِ نَظَرْ — خَصْمَهُ أَيْقَنَ فَوْزاً وَ ظَفَرْ
تَرَكَ الْأَرْنَبَ فَرْداً وَ رَكَضْ — وَحْدَهُ فِى الْبِئْرِ بَغْياً لِلْغَرَضْ

---

(١) نسخة ثانية ـ عكس سفرا ـ (٢) نسخة ثانية ـ على الصدر اعد ـ

---

(١) من به پشتی تو تانم آمدن — که نگهدارم در آن چه بی رسن

نظر کردن شیر در چاه و دیدن عکس خود و آن خرگوش را

(٢) چونکه شیر اندر برخویشش کشید — در پناه شیر تا چه میدوید
(٣) چونکه در چه بنگریدند اندر آب — اندر آب از شیر و او در تافت تاب
(٤) شیر عکس خویش دید از آب تفت — شکل شیر و در برش خرگوش زفت
(٥) چونکه خصم خویش را در آب دید — مر ورا بگذاشت اندر چه دوید

(١) وَقَعَ فی الْبِئْرِ مَنْ كانَ حَفَرْ — لَهُ وَ الظُّلْمُ الَّذي فيهِ ظَهَرْ

لَهُ عادَ وَ عَلی رَأْسِهِ كانْ — ماذهی الْمَظْلُومَ فی الظّالِمِ بانْ

(٢) مُظْلِمُ الْبِئْرِ لِظُلْمِ الظّالِمينْ — هٰكَذا قالَ جَميعُ الْعالِمينْ

(٣) كُلُّ مَنْ يَزْدادُ ظُلْماً بِئْرُهُ — زادَ هَوْلاً وَ ادْلَهَمَّ أَمْرُهُ

أَمَرَ الْعَدْلُ لِمَنْ أَقْبَحَ فِعْلِ — فَعَلَ أَقْبَحَ فِعْلٍ لَهُ حِلْ

(٤) أَنْتَ يا مَنْ تَحْفِرُ بِئْراً لِمَنْ — تَقْصُدُ ظُلْماً بِقَوْلٍ وَ بِفَنْ

لَكَ يا هٰذا نَسَجْتَ الشَّرَكا — .. وَ جَلَبْتَ بِالْيَدِ الشَّرَّ لَكا ..

(٥) لِلضِّعافِ أَنْتَ أَنْ تَظْلِمَ زَمَنْ — .. وَ لَها تَبْغِي الْعَناءَ وَ الْحَزَنْ

أُدْرِ فی قَعْرٍ إِلی بِئْرٍ عَميقْ — تَقَعُ عَمْداً لَكَ ضَلَّ الطَّريقْ (١)

(٦) مِثْلَ دُودِ الْقَزِّ فی دَوْرِكَ لا — تَنْسِجِ الْقَزَّ لَكَ تَهْوی الْبَلا

لَكَ ذي الْبِئْرَ حَفَرْتَ فِعْلی — قَدْرِكَ أَحْفِرْها لَكَ لا لِلْمَلا

---

(١) نسخة ثانية ـ ادرفی قعر من البئر العميق ـ

---

(١) در فتاد اندر چهی کو کنده بود — زانکه ظلمش بر سرش آینده بود

(٢) چاه مظلم گشت ظلم ظالمان — این چنین گفتند جمله عالمان (١)

(٣) هر که ظالمتر چهش با هولتر — عدل فرموده است بدتر را بتر

(٤) ایکه تو از ظلم چاهی میکنی — از برای خویش دامی می تنی

(٥) بر ضعیفان گر تو ظلمی میکنی — دان که اندر قعر چاه بی بنی

(٦) گرد خود چون کرم پیله برمتن — بهر خود چه میکنی اندازه کن

---

(١) در حدیث صحیح آمده است (الظلم ظلمات یوم القیامة) ونیز درحدیث آمده آست کهدر جهنم چاههای مظلم است که بعض اهل دوزخ را در آن افکنند

(١) فَالضِعافُ أَنْتَ لا تَزْعَمْ أَبَدْ — مٰا لَهُمْ خَصْمٌ وَلا حامي يُعَدْ
فَمِنَ الذِكْرِ الشَريفِ اقْرَأْ إِذٰا — جٰاءَ نَصرُاللهِ دَعْ عَنْهٰا الأَذٰى (١)
(٢) وَ إِذٰا مٰا الفيلَ بِالفَرْضِ تَصيرْ — أَنْتَ وَ الخَصْمُ لَكَ كٰانَ أَسيرْ
فَالجزٰا طَيْراً أَبٰا بيلاً وَرَدْ — .. لَكَ ذٰاللهُ لَهٰا النَصرَ أَعَدْ .. (٢)
(٣) فَالضَعيفُ لَوْ عَلَى الأَرْضِ الأَمٰانْ — طَلَبَ وَ الرِفْقَ رٰامَ وَ الحَنٰانْ
بَدَتِ الضَوضٰاءُ في جَيْشِ السَمٰاءْ — .. وَ لَهُ ضَجَتْ عَويلاً وَ بُكٰاءْ ..
(٤) لَوْ ضَعيفاً أَنْتَ بِالسِنِّ عَضَضْتْ — بِالدَمِ تَمْلأُهُ الطَرفَ غَضَضْتْ
فَبِسِنِّ لَكَ لَمَّ الوَجَعُ — بِالجَزٰاءِ فَإِذٰا مٰا تَصْنَعُ (٣)
(٥) نَظَرَ نَفْسَهُ فِى البِئْرِ الأَسَدْ — مِنْ غُلُوٍّ كٰانَ فيهِ وَ أَدَدْ
فَالعَدُوَّ مٰا دَرٰى مِنْ نَفْسِهِ — .. وَقَعَ اللَبْسُ لَهُ فى جِنْسِهِ ..

(١) اشارة الى الاية فى سورة اذاجاء نصر الله والفتح (اى فتح مكه) و رأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا فسبح بحمد ربك (٢) اراد الاية فى سورة الفيل الم تركيف فعل ربك باصحاب الفيل (٣) على مقتضى (كما تدين تدان)

(١) مر ضعيفان را تو بی خصمی مدان — از بنی اذجاء نصرالله خوان (١)
(٢) گر تو پیلی خصم تو از تو رمد — نك جزا طيراً ابا بيلا ورد (٢)
(٣) گر ضعیفی در زمین خواهد امان — غلغل افتد در سپاه آسمان
(٤) گر بدندانش گزی پر خون کنی — درد دندانت بگیرد چون کنی
(٥) شیر خود را دید در چه از غلو — خویش را نشناخت آندم از عدو

(١) درشرح بحر العلوم نقل کرده که شیخ عبد اللطیف گفته که نبی بان مفتوح وبای فارسی در لغت فارسی نام قرآن است ولی بیای تازی و بضم نون مشهوراست (٢) اشاره است بقصه اصحاب الفیل که آمده بودند برای تخریب مکه و ابابیل با سنگ ریز در منقار آمده و همگی لشگر را بهلاکت رسانیده مقصود مولانا آنست که ظالم بر زور سلطنت خود اعتماد نه کند زیرا که خداوند یار مظلوم است

(١) نَظَرَ الْعَكْسَ لَهُ الْخَصْمَ لَهُ   وَ عَلٰی نَفْسِهِ سَلَّ نَصْلَهُ
فَإِذاً لَا جَرَمَ النَّصْلَ عَلٰی   نَفْسِهِ سَلَّ لَهَا حَبَّ الْبَلَا
(٢) طَالَمَا ظُلْماً مِنَ النَّاسِ تَرَاهْ   خُلْقُكَ الْفَاسِدُ يَا هٰذَا حَوَاهْ
(٣) فَالْوُجُودُ لَكَ فِی النَّاسِ انْعَكَسْ   وَ بِهِمْ قَدْ لَمَعَ مِثْلَ الْقَبَسْ
مِنْ نِفَاقٍ بِكَ وَ الظُّلْمِ وَ مِنْ   غَفْلَةٍ سَائَتْ وَ قُبْحٍ لَمْ يَبِنْ
(٤) أَنْتَ ذَا الظُّلْمَ وَ ذَا الضَّرْبَ عَلَيْكْ   تَضْرِبُ وَ الْجُرْحُ مِنْكَ وَ إِلَيْكْ
وَ كَدُودِ الْقَزِّ خَيْطَ اللَّعْنَةِ   فَوْقَكَ تَنْسِجُ لَا عَنْ فِطْنَةِ
(٥) لَنْ تَرٰی ذَا الْقُبْحِ فِيكَ بِالْعِيَانْ   لَوْ تَرَاهُ جَهْرَةً فِيكَ زَمَانْ
كُنْتَ خَصْمَ نَفْسِكَ بِالرُّوحِ لَا   .. غَيْرَكَ أَنْتَ لَكَ اخْتَرْتَ الْبَلَا..
(٦) فَعَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَرْءُ الْبَلِيدْ   تَشْخَنُ الْحَمْلَةَ حُمْقاً وَ تُعِيدْ
مِثْلَ ذَاكَ الْأَسَدِ الْغِرِّ الْأَذَلْ   مَنْ عَلٰی نَفْسِهِ بِالضَّرْبِ حَمَلْ
(٧) إِذْ لِقَعْرِ عَادَةِ نَفْسِكَ حِينْ   تَصِلُ تَعْرِفُ مَا فِيكَ كَمِينْ
فَيَقِيناً ذَالِكَ الْقُبْحَ تَرٰی   كَانَ فِيكَ كَامِناً لَا فِي الْوَرٰی

---

(١) عکس خود را او عدو خویش دید   لاجرم بر خویش شمشیری کشید
(٢) ای بسا ظلمی که بینی از کسان   خوی تو باشد در ایشان ای فلان
(٣) اندر ایشان تافته هستی تو   از نفاق و ظلم و بد مستی تو
(٤) آن توئی وان زخم برخود میزنی   برخود آندم تار لعنت می تنی
(٥) در خود این بد را نمی بینی عیان   ورنه دشمن بودهٔ خود را بجان
(٦) حمله بر خود میکنی ای ساده مرد   همچو آن شیری که برخود حمله کرد
(٧) چون بقعر خوی خود اندر رسی   پس بدانی کز تو بود آن ناکسی

(١) مِثْلَما لِلْأَسَدِ الْغِرِّ ظَهَرْ   عَكْسُهُ فِى الْقَعْرِ لِلْبِئْرِ نَفَرْ
وَهْوَ خالُ غَيْرِهِ لَوْ عَلِما   فِعْلَهُ كانَ وَ مِنْهُ نَدِما
(٢) كُلُّ مَنْ سَنَّ الضَّعِيفِ قَرَعا   وَ إِلى ظُلْمٍ جِهاراً نَزَعا
فِعْلُ هٰذا الْأَسَدِ الْخاطِى الْبَلِيد   فَعَلَ الظُّلْمَ لَهُ عَفْواً يُرِيدْ
(٣) أَنْتَ يا مَنْ نَظَرَ الْخالَ الْقَبِيحْ   فَوْقَ وَجْهِ عَمِّهِ الصَّفْوِ الْمَلِيحْ
ذاكَ عَكْسُ خالِكَ عَنْ عَمِّكا   وَيْكَ لا تَنْفِرْ وَمُتْ فِى غَمِّكا
(٤) فَجَمِيعُ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّظَرْ   بَعْضُهُمْ لِلْبَعْضِ مِرْآتاً ظَهَرْ (١)
نَقَلُوا هٰذا الْحَدِيثَ وَ الْخَبَرْ   عَنْ رَسُولِ اللهِ بِالصِّدْقِ اشْتَهَرْ

---

(١) لم يتعرض فى النهج لشرح هذالبيت وهو لايخلو من اشكال فى المعنى اذ المراد من قوله (مومنان آئينه يكديگرند) طبقاً للحديث المروى عن النبى (ص) ان المؤمنين كالمرايا بعضهم للبعض الاخر يظهر ويبدى معايبه ونواقصه وبناء على ذالك يلزم ان يكون المؤمن مظهراً لعيب اخيه المؤمن فى كل زمان وهذا لايسوغ فى الشرع و لوعلى طريق الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و لرفع هذالاشكال قالو المراد من كلمة المؤمن فى الموردين العارف لاالعامى وقال بعض المراد من المؤمن الاول فى الحديث العارف ومن المؤمن الثانى العامى و قال بعضهم المراد من ذالك انتقاش الصور لاغيرها و عندئذ يختص بالمؤمن العارف و انه ينظر صورته و اوصافه فى العارف الثانى و اللذى يزيد التنقيد فى المقام ان هذالبيت لايرتبط بما قبله لان سياق الكلام كان بالتنقيد على من لاينظر الى عيب نفسه ويتطلب معايب غيره لافى توصيف العارف ونظره الصافى -

---

(١) شير را در قعر پيدا شد كه بود   نقش او آن كش دگر كس مينمود
(٢) هر كه دندان ضعيفى ميكند   كار آن شير غلط بين ميكند
(٣) اى بديده خال بد بر روى عم   عكس خال تست آن از عم مرم (١)
(٤) مؤمنان آئينه يكديگرند   اين خبر را از پيمبر آورند (٢)

---

(١) خال بد مستعار است براى صفات ذميمه وعم مجاز است در هرمؤمنى (٢) درحديث نبوى آمده است (المؤمن مرآت المؤمن) براى دانستن شرح اين حديث بعبارت فارسى صفحه ٨٧ شرح بحرالعلوم رجوع شود

(۱) فَعلی عَیْنیکَ مِنْظاراً وَضَعتْ ... أَزْرَق اَللَّون لَها اَلنور مَنَعتْ
وَ لِهذ السَّبَبِ الْکَون غَدی ... أَزْرَق الْعَکس لَه مِنْکَ بَدی
(۲) أَنْتَ إِنْ لَم تَکُ بِالأَعْمی أَعْرِفِ ... مِنْکَ ذي الزُّرْقَة بانَتْ وَانْصِفِ
نَفْسَكَ ذُمَّ لَها الْقُبْحَ أَسْنِدِ ... وَ لِجُرحِ غَيْرِكَ لا تَعمِدِ
(۳) فَبِنُورِ اللهِ لَوْ لَمْ يَنْظُرِ ... عَبْدُهُ الْمُؤمِنُ أَوَ لَمْ يَبْصُرِ
كَيْفَ عَيْبَ الْمُؤْمِنِ الْعاصی نَظَرْ ... عارِياً مِنْ غَرَضٍ وِفْقِ الْخَبَرْ(۱)
(٤) إِذْ بِنارِ اللهِ أَنْتَ تَنْظُرُ ... وَ بِنُورِ ذاتِه لا تَبْصُرُ
لَكَ ما امْتازَ الْمَلیحُ وَ الْقَبیحْ ... ..لاوَلا تَدْرِي السَّقِيمَ وَالصَّحيحْ..
(٥) أَضْرِبِ الْماءَ عَلَی النّارِ قَلیلْ ... فَقَلیلاً کُنْ عَلَی الْحَقِّ دَلیلْ
لِتَصیرَ نارُكَ النُّورَ السَّنی ... یا أَلیفَ الْحُزْنِ وَ الْخُلْقِ الدَّنی

(۱) قال رسول الله (ص) اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنورالله قال فى الشرح الفارسى لبحرالعلوم اراد بالمؤمن العارف الناظر الى عيب المؤمن العاصى كماهوهو لاكانت ايها العامى اللذى تتربص لعيوب الناس ولاتميز القبيح من الحسن و فى النهج (غيب مومن را برهنه چون نمود) بالغين المنقوطة وقال فى تفسيره المؤمن الكامل فى كل قضية او لم ينظر بنورالله فلاى شئى ظهر الغيب للمومن جليا غير مستور ـ وهو بعيد

(۱) پیش چشمت داشتی شیشه کبود ... زان سبب عالم کبودت مینمود (۱)
(۲) گرنه کوری این کبودی دان زخویش ... خویش را بد گو مزن کس را تو نیش
(۳) مؤمن ار ینظر بنور الله نبود ... عیب مؤمن را برهنه چون نمود
(٤) چونکه تو ینظر بنارالله بدی ... نیکوی را واندیدی از بدی
(٥) اندك اندك آب بر آتش بزن ... تا شود نار تو نور ای بوالحزن

(۱) یعنی صفات ذمیمه تو پیش نظر تو همچو عینك اند ازین سبب تمام عالم کبود ومتصف بذمائم بنظر می آید و آن ذمائم تست که در عالم بنظر می آید چنانکه رنك عینك دومرئی بنظرمیآید

(۱) رَحْمَةً يا رَبَّنا ماءً طَهُورْ — أَنْتَ أَهْرِقْ وَأَطْفِئ بِالنّارِ الشُّرُورْ (۱)
لِتَصِيرَ هٰذِهِ نارُ الدُّنا — كُلُّها نُورٌ وَ ضَوْءٌ وَ سَنا
(۲) كُلُّ ماءِ الْبَحْرِ طَوْعَ أَمْرِكا — وَ رَهِينُ نَفْعِكَ أَوْ ضُرِّكا
يا إلٰهي الماءُ وَ النّارُ جَمِيع — مِلْكُكَ دَوْماً لَكَ الأَمْرِ تُطِيع
(۳) لَوْ تَشاءُ أَنْتَ فَالنّارُ تَصِير — بَرْداً بِالطَّبْعِ وَ الْماءَ النَّمِير
وَ إِذا ما لَمْ تَشا الْماءُ الزُّلال — عادَ ناراً بِلَهِيبٍ وَ اشْتِعال
(٤) أَنْتَ لا عَنْ طَلَبٍ مِنّا الطَّلَبْ — ذا لَنا أَعْطَيْتَ كَشَفْتَ الْكُرَبْ
وَ بِلا حَدٍّ وَ عَدٍّ بِالنِّعَمْ — قَدْ مَنَنْتَ وَ أَفَضْتَ بِالْكَرَمْ
(٥) كَيْفَ يا حَيُّ وَ دُودٌ مَعْ طَلَبْ — لا تَجُودُ لا تُزِيلُ الْعَطَبْ
مِنْكَ كُلُّ الْجُودِ جاءَ وَ الْوُجُودْ — وَ إِلَى لُطْفِكَ وَ الْمَنِّ يَعُودْ
(٦) وَ مَتَى فِي الْعَدَمِ نَحْنُ لَنا — قُدْرَةٌ لِلطَّلَبِ أَوْ لِلْمُنَى
ذِي الْعَطايا أَنْتَ مِنْ غَيْرِ سَبَبْ — قَدْ وَضَعْتَ جِئْتَ فِي كُلِّ الْعَجَبْ

(۱) اراد بالماء الطهور الهداية و التوفيق و بالعالم الغفلة و الجهالة الموجبة لدخول النار

(۱) تو بزن یا ربنا آب طهور — تا شود این نار عالم جمله نور
(۲) آب دریا جمله در فرمان تست — آب و آتش ای خداوند آن تست
(۳) گر توخواهی آتش آب خوش شود — ورنه خواهی آب هم آتش شود
(٤) بی طلب تو این طلبمان دادهٔ — بی شمار و حد عطا بنهادهٔ
(٥) با طلب چون ندهی ای حی ودود — کز توآمد جمله گی جود ووجود
(٦) در عدم کی بود ما را خور طلب — بی سبب کردی عطا های عجب (۱)

(۱) مراد ازطلب طلب لسانی است وتضرع بسوی حق تعالی ومراد ازعدم مرتبهٔ اعیان ثابته‌است یعنی‌این‌طلب مادر اعیان ثابته نبود که درآن مرتبه ماخود معدوم بودیم وازمعدوم طلب لسانی متصور نیست واین طلب‌تنها از ذات اقدس حق‌است وبس

(۱) جِدْتَ بِالرُّوحِ وَ بِالْخُبْزِ نَعَمْ — خَالِدَ الرُّوحِ وَهَبْتَ وَ النِّعَمْ
نِعَماً مِنْ وَصْفِهَا كَلَّ اللِّسَانْ — قَدْ وَهَبْتَ وَ بِهَا ضَاقَ الْبَيَانْ
(۲) إِنَّ هٰذَا الطَّلَبَ أَيْضاً بِنَا — نَوْعُ إِيجَادِكَ يَا رَبُّ لَنَا
وَمِنَ الظُّلْمِ الْخَلَاصُ مَا حَصَلْ — هُوَ فِي عَدْلِكَ يَا رَبُّ اتَّصَلْ
(۳) كَمْ وَهَبْتَ الْكَنْزَ مَخْفِياً بِلَا — طَلَبٍ مِنَّا وَجُوداً لِلْمَلَا
وَالدُّنَا وَالرُّوحَ مِنْ غَيْرِ ثَمَنْ — قَدْ وَهَبْتَ وَأَزِدْتَ بِالْمِنَنْ

فی بیان تبشیر الأرنب طائفة الوحوش بوقوع الاسد فی البئر

(٤) وَ مُذِ الْأَرْنَبُ مِنْ شَرِّ الْأَسَدْ — خَلَصَ وَالْفَرَحَ فِيهِ وَجَدْ
رَكَضَ نَحْوَ الْوُحُوشِ كَالْبَشِيرْ — فِي الصَّحَارِي يُبْلِغُ الْفَتْحَ الْكَبِيرْ
(٥) إِذْ رَأَى فِي ظُلْمِهِ بَادَ الْأَسَدْ — وَانْمَحَى بِالْمَرَّةِ مِمَّا وَجَدْ
فَإِلَى قَوْمِهِ سَرْعَانَ رَكَضْ — لِلْأَمَامِ صَائِحاً تَمَّ الْغَرَضْ

---

(۱) جان و نان دادی و عمر جاودان — سائر نعمت که ناید در بیان
(۲) این طلب در ماهم از ایجاد تست — رستن از بیداد یارب داد تست
(۳) بی طلب هم میدهی گنج نهان — رائگان بخشیدهٔ جان و جهان

مژده بردن خرگوش سوی نخجیران که شیر بچاه افتاد

(٤) چونکه خرگوش از رهائی شاد گشت — سوی نخجیران روان شد تا بدشت
(٥) شیر را چون دید محو ظلم خویش — سوی قوم خود دوید او پیش پیش

(١) إِذْ رَأَى فِي ظُلْمِهِ خَرَّ الْأَسَدْ — مَيِّتاً عَادَ عَلَيْهِ مَا اعْتَدْ
رَكَضَ يَخْتَالُ كِبْراً وَ رَشَدْ — فَرِحاً فِيمَا مِنَ الْفَتْكِ وَجَدْ
(٢) إِذْ رَأَى فِي الْبِئْرِ قَدْ صَارَ الْأَسَدْ — قَيْدَ أَسْرٍ وَارْتِبَاكٍ مُضْطَهَدْ
دَارَ مُفْتَرّاً سُرُوراً وَ جَذَلْ — مُعْجَباً حَتَّى إِلَى الْمَرْجِ وَصَلْ
(٣) صَفَّقَ حَيْثُ مِنَ الْمَوْتِ خَلَصْ — مِنْ سُرُورٍ مَاسَ دَلّاً وَ رَقَصْ
رَقَصَ دَلّاً كَغُصْنٍ وَ وَرَقْ — فِي الْهَوَاءِ أَخْضَرَ طَيْشاً وَ نَزَقْ
(٤) فَمِنَ السِّجْنِ الْمَهِيبِ لِلتُّرَابْ — وَأَذَى الطِّينِ وَأَنْوَاعِ الْعَذَابْ
حُرِّرَ الْغُصْنُ الرَّطِيبُ وَالْوَرَقْ — وَ انْجَلَتْ عَنْهُ الْهُمُومُ وَالْفَرَقْ
(٥) وَ إِذَا مَا فَتَقَ الْغُصْنُ الْوَرَقْ — فَلَا عَلَى الشَّجَرِ عَدْواً سَبَقْ
رَفَعَ الرَّأْسَ الزَّمِيلَ لِلْهَوَاءْ — صَارَ بِالْعِشْقِ الْجَمِيلِ وَ الصَّفَاءْ
(٦) مَعْ لِسَانٍ شَطْأَهُ كُلُّ ثَمَرْ — مَعَ كُلِّ وَرَقٍ فَوْقَ شَجَرْ (١)
شَكَرَ اللهَ بِلَحْنٍ مُنْفَرِدْ — فَرِحاً بُشْراً بِمَا مِنْهُ يَجِدْ

---

(١) اشار الى الاية فى سورة الفتح (و مثلهم فى الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزر فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار)

---

(١) شير را چون ديد گشته ظلم خود — مى دويد او شادمان و با رشد
(٢) شير را چون ديد درچه گشته زار — چرخ ميزد شادمان تا مرغزار
(٣) دست ميزد چون رهيد از دست مرك — سبز ورقصان در هوا چون شاخ و برك
(٤) شاخ و برك از جنس خود آزاد شد — سر برآورد وحريف باد شد
(٥) برگها چون شاخ را بشكافتند — تا ببالاى درخت اشتافتند
(٦) با زبان شطأه شكر خدا — مى سرايد هر بر و برگى جدا

(١) كُلُّ غُصْنٍ يانِعٍ كُلُّ ثُمُرْ | مَعَ كُلِّ الْوَرَقِ اللهَ ذَكَرْ
وَلَهُ سَبَّحَ مِنْ غَيْرِ لِسانْ | مُبْدِعاً بِاللَّحْنِ مِنْهُ وَالْبَيانْ
(٢) قائِلِينَ ذُو الْعَطا رَبِّي كَرَمْ | أَصْلُنا حَتّى لَنا الزَّرْعُ التَحَمْ (١)
وَنَمى فَاسْتَغْلَظَ لِلشَّجَرْ | وَعَلَى السُوقِ اسْتَوى لِلثَّمَرْ
(٣) ها هِيَ الأَرْواحُ فِي ماءٍ وَطِينْ | مَنْ غَدَتْ دَوماً بِقَيْدٍ كَالسَّجِينْ
هِيَ مِنْ ماءٍ وَطِينٍ إِذْ نَجَتْ | قَلْبُها سُرَّ حَظَتْ فِيما رَجَتْ
(٤) فِي هَوى عِشْقِ الإِلَهِ مِنْ طَرَبْ | رَقَصَتْ عَنْها أَنْجَلَتْ كُلُّ الْكُرَبْ
وَكَقُرْصِ الْبَدْرِ تَمَّتْ بِالْكَمالْ | مالَها نَقْصٌ تَغَشَّتْ بِالْجَلالْ
(٥) جِسْمُها يَرْقُصُ دَوْماً وَلَها | لا تَسَلْ وَيْكَ عَنِ الرُّوحِ لَها
وَالَّذِي مِنْها غَدى الرُّوحُ السُّؤالْ | خَلِّ أَيْضاً فِيهِ ضاقَ الْمَقالْ
(٦) أَسَدُ الْغابِ ضَعِيفُ الأَرْنَبِ | أُجْلِسَ فِي السِّجْنِ قَيْدَ الْكُرَبِ (٢)
أَيُّ عارٍ لَحِقَ ذاكَ الأَسَدْ | مَنْ لِعَزْمِ الأَرْنَبِ الْواهِي فَقَدْ

(١) اى و قائلين بلسان حالهم ان ذالعطاء ربى اصولناحتى ان الزرع مع ضعفه استغلظ وصار شجراً واستوى على سوقه اى اثمر واستوىعلىساقه وقام كذاحالالصحابة ومن تابعهم الى يوم الدين.
(٢) نسخة ثانية - العطب -

(١) بیزبان هر بار و برگ و شاخها | می سراید ذکر و تسبیح خدا
(٢) که بپرورد اصل ما را ذوالعطا | تا درخت استغلظ آمد فاستوی
(٣) جانهای بسته اندر آب و گل | چون رهند از آب و گلها شاد دل
(٤) در هوای عشق حق رقصان شدند | همچو قرص بدر بی نقصان شدند
(٥) جسمشان در رقص جانهاشان مپرس | وانکه گردد جان زانها خود مپرس
(٦) شیر را خرگوش در زندان نشاند | ننگ شیری کو زخرگوشی بماند (١)

(١) در این بیت روح را به شیرتشبیه نمودند ونفسرا بخرگوش و دنیا را بچاه

(١) فَبِمِثْلِ الْعَارِ ذَا يَا لَلْعَجَبْ ... أَنْتَ فِى الْحَالِ لَكَ تَبْغِى الرُّتَبْ

تَسْئَلُ مِنْهُمْ وَ تُلْحِى بِالطَّلَبْ ... لَكَ فَخْرَ الدِّينِ يُعْطُونَ اللَّقَبْ(١)

(٢) أَنْتَ يَا مَنْ كُنْتَ بِالْوَصْفِ الْأَسَدْ ... وَ بِقَعْرِ الْبِئْرِ بِالْقَهْرِ انْفَرَدْ(٢)

نَفْسُكَ كَالْأَرْنَبِ مِنْكَ الدِّمَا ... أَهْرَقْتَهُ وَ شَفَتْ مِنْهُ الظَّمَا(٣)

(٣) نَفْسُكَ مَنْ هِيَ مِثْلُ الْأَرْنَبِ ... فِى الصَّحَارِي قَدْ رَعَتْ مِنْ سَغَبِ

أَنْتَ فِى الْقَعْرِ لِذِي الْبِئْرِ لِمَهْ ... كَيْفَ صِرْتَ مِمَّ نِلْتَ ذِي الْسِمَةْ

(٤) ذَالِكَ الصَّيَّادُ صَيَّادُ الْأَسَدْ ... رَكَضَ نَحْوَ الْوُحُوشِ بِرَشَدْ

أَبْشِرُوا يَا قَوْمُ إِذْ نِعْمَ الْبَشِيرْ ... جَاءَكُمْ يَصْرُخُ بِالْفَتْحِ الْكَبِيرْ(٤)

(٥) أَبْشِرْ أَبْشِرْ أَيُّهَا الْجَمْعُ الَّذِي ... طَلَبَ الْعَيْشَ السَّلَامَ اتَّخِذْ

أَنَّ كَلْبَ النَّارِ لِلنَّارِ رَجَعْ ... ثَانِيًا قَهْرًا كَمَا مِنْهَا طَلَعْ

---

(١) اراد بالارنب فى البيت السابق النفس الامارة بمناسبة صغرجثته ومع هذه الحقارة كيف يغر فضلاء الدهر مع تضلعهم بالعلوم الفائقة وهم سباع الدنيا بميلهم الى الجاه ويصيرون مغلوبين لارنب النفس الامارة وهذا البيت تفسير للبيت الاول واراد به ان علوم الحقيقة لاتعلم بالعلوم الظاهرة لان صاحبها لايقدر ان يخلص نفسه من الصفات الذميمة و لهذا يقول (اى تو شيرى در تك اين چاه فرد)

(٢) نسخة ثانية بالظلم (٣) نسخة ثانية اهرقته شربته من ظما (٤) نسخة ثانية يخبر بالفتح

---

(١) در چنين ننگى و آنگه اى عجب ... فخردين خواهى كه گويندت لقب (١)

(٢) اى تو شيرى در تك اين چاه فرد ... نفس چون خرگوش خونت ريخت خورد

(٣) نفس خرگوشت بصحرا در چرا ... تو بقعر اين چه چون و چرا

(٤) سوى نخجيران دويد آن شيرگير ... كابشر و يا قوم اذجاء البشير

(٥) مژده مژده اى گروه عيش ساز ... كان سگ دوزخ بدوزخ رفت باز

---

(١) محمد رضا گفته فخرالدين لقب است و تعرض با امام فخر الدين رازى است كه رئيس اهل كلام و مجادله بوده است

(١) أَبْشِرْ أَبْشِرْ فَعَدُوُّ الرُّوحِ ذَاكْ | مَنْ غَدَى لِلظُّلْمِ فِى الْخَلْقِ شِرَاكْ
قَلَعَ أَسْنَانَهُ بِالْقَهْرِ مَنْ | لَهُ سَوِىٌّ وَ بِهَا جَادَ وَ مَنْ
(٢) أَبْشِرْ أَبْشِرْ بِالْقَضَا الظَّالِمُ قَدْ | وَقَعَ فِى الْبِئْرِ وَ الْعَيْشَ فَقَدْ
كَانَ مِنْ عَدْلٍ وَ لُطْفٍ شَمِلَا | لِلْمَلِيكِ ذَا وَ مَنْ جَزَ لَا
(٣) ذَاكَ مَنْ فِى كَفِّهِ كَمْ مِنْ رُؤُسْ | هَرَسَ الْخَصْمُ الْأَلَدُّ لِلنُّفُوسْ
كَنَسَتْ مِكْنَسَةُ الْمَوْتِ لَهُ | مِثْلَ مَلْفُوظٍ بِهِ لَا يُوبَهُ
(٤) ذَاكَ مَنْ لَيْسَ لَهُ شُغْلٌ سِوَى | كَثْرَةُ الظُّلْمِ وَ إِيذَاءِ الْوَرَى
لَهْفَةُ الْمَظْلُومِ أَوْلَتْهُ الْفَنَا | وَ غَدَى قَيْدَ الْهَوَانِ وَ الْعَنَا
(٥) كُسِرَ عَاتِقُهُ الْمُخُّ انْتَثَرْ | لَهُ جَازَتْ نَفْسُنَا قَيْدَ الْخَطَرْ
(٦) فَبِفَضْلِ الْحَقِّ ضَلَّ وَ انْكَسَرْ | وَ عَلَى الْخَصْمِ الْأَلَدِّ ذِي الْخَطَرْ
لَكُمُ السَّبْقُ أَتَى وَ الظَّفَرُ | ..فَاحْمَدُوا الْحَقَّ كَثِيراً وَاشْكُرُوا ..

فى بيان تجمع طائفة الوحوش من قرب الارنب

و ثنائهم و مدحهم

(٧) وَ هُنَاكَ الْوَحْشُ كُلًّا جُمِعَا | ضَاحِكاً جَذْلَانَ مِمَّا وَقَعَا

---

(١) مژده مژده کان عدو جانها | کند قهر خانقش دندانها
(٢) مژده مژده کز قضا ظالم بچاه | اوفتاد از عدل و لطف پادشاه
(٣) آنکه از پنجه بسی سرها بکوفت | همچو خس جاروب مرگش هم بروفت
(٤) آنکه جز ظلمش دگر کاری نبود | آه مظلومش گرفت و کوفت زود
(٥) گردنش بشکست و مغزش بر درید | جان ما از قید محنت وارهید
(٦) گم شد و نابود شد از فضل حق | بر مهم دشمن شما را شد سبق

جمع شدن نخچیران بنزد خرگوش و ثنا و مدح گفتن او را

(٧) جمع گشتند آنزمان جمله وحوش | شاد و خندان از طرب در ذوق و جوش

(١) مِثْلَ شَمْعٍ بَيْنَهُمْ دارُوا بِهِ — حَلَقاً مُتَّصِلاً مِنْ وَ لَهُ
وَ لَهُ كُلُّ الْوُحُوشِ سَجَدَتْ — فِي الصَّحارِي الْفَضْلَ مِنْهُ عَبَدَتْ
(٢) أَنْتَ جِنِّيٌّ أَجِبْنا أَمْ مَلَكْ — .. فِي السَّماءِ طارَ ما دُونَ الْفَلَكْ ..
لَمْ تَكُ ذِينَ وَ صَحَّ ما نَقُولْ — أَنْتَ عِزْرائِيلُ لِلْأُسْدِ الْفُحُولْ
(٣) ما تَكُونُ الرُّوحَ وَ الْقَلْبَ لَنا — لَكَ نَفْدِي وَ بِكَ نَهْوَى الْعَنا
فاتِحٌ أَنْتَ الْيَدَ وَ السّاعِدا — ساعَدَ اللهُ بَقِيتَ ساعِدا
(٤) فَالْإِلٰهُ الْماءَ ذا فِي نَهْرِ كا — كَرَماً أَجْرَى غَدَى فِي أَمْرِ كا
مَرْحَباً فِي يَدِكَ وَ السّاعِدِ — لَكَ يا دُمْتَ بِمَجْدٍ خالِدِ
(٥) كَرِّرِ الْقَوْلَ لِكَيْ يَغْدُو الْمَقالْ — وَ الْحَدِيثُ الْبُرْءَ لِلدّاءِ الْعُضالْ
كَرِّرِ الْقَوْلَ لِكَيْ يَغْدُو الضِّمادْ — لِلنُّفُوسِ وَ الدَّواءَ لِلْفُؤادْ
(٦) كَرِّرِ الْقَوْلَ أَيْنَ كَيْفَ بِمَنْ — عانَدَ الْمَكْرَ عَمِلْتَ فَانْسَجَنْ
(٧) كَرِّرِ الْقَوْلَ عَنِ الظّالِمِ ذاكْ — مَظْهَرِ الظُّلْمِ وَ لِلْقَهْرِ شِراكْ
مِائَةُ آلافِ جُرْحٍ بَلْ تَزِيدْ — مِنْهُ فِي الرُّوحِ لَنا دَوْماً يَعِيدْ

---

(١) حلقه کردند او چو شمعی در میان — سجده کردندش همه صحرائیان
(٢) تو فرشته آسمانی یا پری — نی تو عزرائیل شیران نری
(٣) هر چه هستی جان ودل قربان تست — دست بردی دست و بازویت درست
(٤) راند حق این آب را در جوی تو — آفرین بر دست وبر بازوی تو
(٥) باز گو تا قصه درمانها شود — باز گو تا مرهم جانها شود
(٦) باز گو تا چون سگالیدی بمکر — آن عوان را چون بمالیدی بمکر
(٧) باز گو کز ظلم این استم نما — صد هزاران زخم دارد جان ما

(١) كَرِّرِ الْقولَ فَذى الْقِصَّةُ قَدْ | زَادَتِ الرُّوحَ سُرُوراً لا يُعَدْ
قُوَّةٌ لِلرُّوحِ لِلْقَلْبِ الْغِذاءْ | ..راقَتِ الصفوَةَ أَخْوانَ الصفاءِ..

نصيحة الارنب للوحوش ان لا يفرحوا بموت العدو

(٢) قالَ تَأْيِيدُ الإِلهُ يا كِبارْ | كانْ هذا وَ لَنَا فيهِ انْتِصارْ
بِسِواهُ الأَرْنَبُ الْواهِي أَنَا | ما يَكُونَ قَدْ رِيَ فِي ذِي الدُّنا
(٣) قُوَّةٌ أَعْطانِي الْقَلْبَ وَهَبْ | نوراً أَهْدانِي لِما كانَ أَحَبْ
ذالِكَ النُّورُ اللَّذِي الْقَلْبَ نَزَلْ | قُوَّةٌ فِي الْيَدِ وَ الرِّجْلِ جَعَلْ
(٤) فِمنَ الْحَقِّ تَفاضِيلُ كَما | أَمَرَ وافَتْ بِأَرْضٍ وَ سَما(١)
ثُمَّ أَيْضاً مِنْهُ وِفْقَ ما بِها | كَرَماً تَأْتِي تَبادِيلٌ لَها
(٥) يَظْهَرُ التَّأْيِيدَ ذا بِالنَّوْبَةِ | الإِلهُ وَ بِوِفْقِ الرُّتْبَةِ
لِذَوِي الظَّنِّ وَ أَصْحابِ الْيَقِينْ | مَنْ لَها الْباطِنَ كَالشَّمْسِ يَبِينْ

---

(١) اراد من قبل الله تعالى تصل التفاضيل من القوة و القدرة و الظفر ثم تصل التباديل ايضاً من الحق تعالى بان يجعل القوى ضعيفاً و القادر عاجزا مداماً ـ

---

(١) باز گو آن قصه کان شادی فزاست | روح ما را قوت و دل را غذاست

پند دادن خرگوش نخچیران که از مردن خصم شاد مشوید

(٢) گفت تأیید خدا بود ای مهان | ورنه خرگوشی چه باشد در جهان
(٣) قوتم بخشید و دل را نور داد | نور دل مردست و پا را زور داد
(٤) از بر حق میرسد تفضیلها | باز هم از حق رسد تبدیلها
(٥) حق بدور و نوبه این تأیید را | می نماید اهل ظن و دید را

(١) أَصِحِ بِالْمُلْكِ اللَّذي لِلنَّوْبَةِ ‏ نُسِبَ فِي عِزِّهِ وَ الرُّتْبَةِ
لَا تُسَرْ بَلْ أَنْتَ يا مَنْ غَلَطَا ‏ قَلْبُهُ بِالنَّوْبَةِ قَدْ رَبَطَا
أُتْرُكِ الْعِتْقَ فَراغَ الْخاطِرِ ‏ دَعْ وَ طالِعْ ما لَكَ فِي الْآخِرِ
(٢) فَاللَّذي مُلْكُهُ فَوْقَ النَّوْبَةِ ‏ ضَرَبُوا بِالْعِزَّةِ وَ الرُّتْبَةِ
هُمْ عَلَى أَعْلَى النُّجُومِ السَّبْعَةِ ‏ ضَرَبُوا نَوْبَتَهُمْ بِالرِّفْعَةِ
(٣) هُمْ مِنَ النَّوْبَةِ أَعْلَى فَهُمُ ‏ الْمُلُوكُ الْخالِدُونَ بَلْ هُمُ
دَوْماً الْأَرْواحَ سَاقُونَ كَمَا ‏ خَصَّهُمْ بِالْعِزَّةِ رَبُّ السَّمَا
(٤) هٰــذِهِ دَوْلَتَكَ بِالنَّوْبَــــةِ ‏ هُمْ أَذْ أَعْطَوْكَ لَا عَنْ رَهْبَةِ
مِمَّ قُلْ سَبَلَتَكَ رِيحُ الْغُرُورْ ‏ مُلِئَتْ يَاذا وَ وَافَتْكَ الشُّرُورْ
(٥) تَرْكُ هٰذَا الشُّرْبِ لَوْ كُنْتَ تَقُولْ ‏ يَوماًاوْ يَوْمَيْنِ لِلرُّشْدِ تَؤُولْ
مِنْ شَرابِ الْخُلْدِ بَلَّتْ فَمَا ‏ مَا رَأَى مِنْ بَعْدِهِ قَطُّ ظَمَا
(٦) مَا هُمَا الْيَوْمَانِ وَ الْيَوْمُ الدُّنَا ‏ سَاعَةٌ مَا رَاقَهَا غَيْرُ الْفَنَا
كُلُّ مَنْ كَانَ لَهَا بُغْضاً تَرَكْ ‏ فَسَبِيلَ الرَّاحَةِ الرَّحْبَ سَلَكْ

---

(١) هين بملك و نوبتی شادی مكن ‏ ای تو بسته نوبت آزادی مكن
(٢) آنكه ملكش بر تر از نوبت تنند ‏ بر تر از هفت انجمش نوبت زنند
(٣) بر تر از نوبت ملوك باقيند ‏ دور دائم روحها را ساقيند
(٤) چون بنوبت ميدهند اين دولتت ‏ از چه شد پر باد آخر سبلتت
(٥) ترك اين شرب ار بگوئی يك دو روز ‏ تر كنی اندر شراب خلد پوز
(٦) يك دو روزی چه كه دنيا ساعت است ‏ هر كه تركش كرد اندر راحت است

(١) أَوْعِي مَعْنَى الرَّاحَةُ التَّرْكُ اسْمَعِ | وَ لِغَيْرِ الرَّاحَةِ لَا تَنْزَعِ (١)
بَعْدَ ذَا كَاسَ الْبَقَاءِ فِى الْهَنَا | أَشْرَبْ أَتْرُكْ بَتَّةً مَا فِى الدُّنَا
(٢) خَلِّ هٰذَا الْوَحَلَ مَعَ ذِي الْكِلَابِ | وَأَنْجُو مِنْ هٰذَا الشَّنَارِ وَالْعَذَابْ (٢)
فَزُجَاجُ الْفِكْرِ كَسِّرْهُ فُتَاتْ | .. وَانْتَبِهْ مِنْ ذَا الرُّقَادِ وَالسُّبَاتْ ..

تفسير قوله (صلى الله عليه وآله وسلم) عند رجوعه من غزوة قد رجعنا

من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر

(٣) يَا مُلُوكُ نَحْنُ خَصْمَ الظَّاهِرِ | قَدْ قَتَلْنَا مَا لَهُ مِنْ نَاصِرِ
بَقِيَ فِى الْبَاطِنِ الْخَصْمُ الشَّدِيدْ | مَنْ عَلَيْهِ بِالْأَذَى ضِعْفًا يَزِيدْ (٣)

---

(١) نسخة ثانية ـ ملك الدنا ـ (٢) نسخة ثانية ـ مع كلاب الارض خل ذا الوحل ـ وانج من هذا العذاب بعجل
(٣) اراد (ص) فرغنا من الجهاد الاصغر وهو مقاتلة الكفار لاعلاء كلمة الدين لانه شيئى محسوس وضبطه سهل ومع جنسه واقع وامامع النفس الامارة اللتى هى شريكة الشيطان ومخفية عن الحس نحسن لها كل وقت وهى تسيئى فالجهاد معها اكبر وعداوتها اشد روى البخارى عن ابى ذر الغفارى انه قال (ص) افضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه وقال اعدى عدوك نفسك اللتى بين جنبيك ولايتيسر لك الغلبة عليها الا بتوفيق من الله تعالى لان يوصلك الى خدمة المرشد الواصل و الى هذا يشير فيقول (كشتن اين كار عقل وهوش نيست)

---

(١) معنى الترك راحت گوش كن | بعد از آن جام بقارا نوش كن
(٢) با سگان بگذار اين مردار را | خرد بشگن شيشهٔ پندار را

تفسير رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر

(٣) اى شهان گشتيم ما خصم برون | ماند خصمى زان بتر در اندرون (١)

---

(١) درحديث آمده است (اعدى عدوك نفسك اللتى بين جنبيك)

(١) قَتْلُ هٰذَا الْخَصْمِ صَعْبٌ وَخَطَرْ   لَيْسَ شُغْلَ الْعَقْلِ كَانَ وَالنَّظَرْ (١)

أَسَدُ الْبَاطِنِ طِبْقَ الْمَذْهَبِ   لَمْ يَكُ بِالْسُّخْرَةِ لِلْأَرْنَبِ

(٢) سَقَرُ ذِي النَّفْسِ كَانَتْ وَسَقَرْ   كَانَتِ الْأَفْعیٰ الْعَظِيمَ بِالْأَثَرْ

هِيَ بِالْأَبْحُرِ لَمْ تَخْمُدْ وَلَمْ   يَأْتِهَا النُّقْصَانُ فِى كَيْفٍ وَكَمْ

(٣) فَالْبِحَارَ السَّبْعَ طُرّاً شَرِبَتْ   وَهِيَ حَالاً مِنْ ظَمَاً كَمْ لَهِبَتْ

أَبَداً مَا نَقَصَ وَقْدُ اللَّتِي   أَحْرَقَتْ خَلْقَ الدُّنَا عَنْ بِكْرَةٍ

(٤) كُلُّ صَخْرٍ كُلُّ مَنْ عَمْداً كَفَرْ   قَاسِي الْقَلْبِ شَدِيداً كَالْحَجَرْ (٢)

دَخَلَ فِيهَا بِخَوْفٍ وَوَجَلْ   وَصُرَاخٍ مُسْتَمِرٍ وَخَجَلْ

(٥) مَا انْطَفَتْ أَيْضاً بِأَنْوَاعِ الْغِذَا   بَلْ وَرَتْ ضَارِيَةً حَتّیٰ إِذَا

ذَا النِّدَا مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ نَزَلْ   وَبِطَوْعِ أَمْرِهِ مِنْهَا وَصَلْ

(١) اى قتل هذا العدو ليس شغل العقل ولو امكن لكان كل عاقل واصلا الى الله تعالى وليس الامر كذالك بل محتاج لارشاد شيخ واصل الى الله لان سمع الباطن وهو النفس الامارة ليست مغلوبة ارنب عقل المعاد و مادامت انها بمخالفته يساعدها الحواس و عقل المعاش فلا يتيسر قتلها الا ببركة المرشد

(٢) ـ قلبه بالقسوة بز الحجر ـ نسخة ثانية ـ

(١) کشتن این کار عقل و هوش نیست   شیر باطن سخره خرگوش نیست

(٢) دوزخ است این نفس و دوزخ اژدهاست   کو بدریاها نگردد کم و کاست (١)

(٣) هفت دریا را در آشامد هنوز   کم نگردد سوزش آن خلق سوز

(٤) سنگها و کافران سنگ دل   اندر آیند اندر و زار و خجل

(٥) هم نگردد ساکن از چندین غذا   تا ز حق آید مر اورا این ندا

(١) محمد رضا گفته که نفس بصورت دوزخ خلق شده و بروفق هر درکه از درکات وی صفتی است ذمیمه چنانچه درکات جهنم هفتگانه‌اند اصول صفات رذیله نفس هم هفت است کبر وحرص وشهوت وحسد وغضب وبخل وحقد هریکی ازآنها دربی است باز شده بسوی درکات جهنم ـ بعد ازآن حال دوزخ بیان میفرمایند (سنگها وکافران سنگ دل)

(١) هَلْ شَبِعْتِ هَلْ شَبِعْتِ لا أَنَا ... قَالَتِ الْحَالُ لِي الشِّبْعُ الْمُنَى
فَلَكِ النَّارُ لَكِ هٰذَا السَّنَا ... وَ لَكِ أَحْرَاقِي مِنْ ذَا أَنَا
(٢) لُقْمَةً ذَا الْعَالَمَ قَدْ بَلَعَتْ ... وَ إِلَى الْأَكْلِ اللِّسَانَ دَلَعَتْ
صَخِبَتْ مِعْدَتُهَا صَخْباً شَدِيدْ ... وَيلَكُمْ لَمْ أَمتَلِ هَلْ مِنْ مَزِيدْ
(٣) وَ عَلَيْهَا الْحَقُّ إِذْ حَطَّ الْقَدَمْ ... مِنْ حَظِيرِ اللَّامَكَانِ وَ الْقِدَمْ(١)
فَهُنَاكَ سَكَنَتْ مِنْ كُنْ فَكَانْ ... مَا بِهَا مِنْ لَهَبٍ خَفَّ وَ هَانْ
(٤) هٰذِهِ النَّفْسُ لَنَا جُزْءُ سَقَرْ ... إِذْ غَدَتْ وَ اللَّهَبُ فِيهَا إِسْتَقَرْ
ثَبَتَ الْأَجْزَاءُ طَبْعَ الْكُلِّ قَدْ ... وَجَدَتْ دَوْماً كَمَا الْكُلُّ وَجَدْ
(٥) إِنَّ هٰذَا الْقَدَمَ لِلْحَقِّ لَا ... غَيْرُهُ فَهُوَ لَهَا قَدْ قَتَلَا
غَيْرُ ذَاتِ الْحَقِّ مَنْ جَاءَ بِهَا ... مِنْ بِعِلْمٍ سَحَبَ الْقَوْسَ لَهَا
(٦) أَبَداً فِي الْقَوْسِ قَطُّ مَا جُعِلْ ... غَيْرُ سَهْمٍ مُسْتَقِيمٍ مُعْتَدِلْ
إِنَّ هٰذَا الْقَوْسَ مَعْكُوسُ السِّهَامْ ... لَهُ عَوَجٌ لَا تَنِطُّ بِانْتِظَامْ(٢)

(١) للحديث الشريف مروى عن النبى لاتزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط و عزتك قال فى النهج توقف السلف فى القدم و قالوا انا علم بمراده و اول الخلف فقال بعضهم اسم معلوم واضافه لذاته تعظيما و قال بعضهم الانبياء و الاولياء (٢) نسخة ثانية ملائلات مالها فيه انتظام ـ

(١) سیر گشتی سیر گوید نی هنوز ... اینت آتش اینت تابش اینت سوز
(٢) عالمی را لقمه کرد و در کشید ... معده‌اش نعره زنان هل من مزید
(٣) حق قدم بروی نهد از لامکان ... آنکه او ساکن شود از کن فکان
(٤) چونکه جزو دوزخ است این نفس ما ... طبع کل دارد همیشه جزوها
(٥) این قدم او را بود کورا کشد ... غیر حق خود که کمان او کشد
(٦) در کمان ننهند الا تیر راست ... این کمان باژگون کژ تیرهاست

(١) إستقم سهماً من القوس إخلصِ | و لقصد الهدف إذهب و أفحص (١)
فمن القوس بلا شك ظفر | كل سهم مستقيم و ظفر
(٢) أنا من جراء حرب الظاهر | أذ رجعت بسرور الظافر
فلحرب الباطن الصعب أنا | وجهي وجهت اعدو للفنا
(٣) أنا من جهد الجهاد الأصغر | إذ رجعت للجهاد الأكبر
مع نبي الله صرت و الفنا | رمت للنفس و آلام الدنا
(٤) فمن الحق رجوت المددا | أسئل التوفيق أبغي العدا
كي بواهي الابرة هذاالجبل | جبل قاف أزيل و القلل
(٥) سهلاً إدر الأسد الغضبان من | كسر الصف و أرداه بفن
أسداً إدر اللذي قد كسرا | نفسه قسراً و فيها ظفرا

(١) قال فى النهج فصح ان المراد من القوس الوجود الانسانى ومن السهم الاعمال و الساحب لها الحق تعالى بالتوفيق والهداية ولايحط الموفق فى القوس الاالسهم المستقيم ليصيب مقصوده فحصل معنى بالالتزام ان للقوس سهاما معوجة لاتصيب الهدف بل صاحبهايكون دهريا و ملحدا والعياذ بالله فعليك بالاستقامة مع مجاهدة النفس ـ نسخة ثانية ـ استقم سهما من القوس الغرض ـ صب لتحظى بالمراد والغرض

(١) راست چون تير و واره از كمان | كز كمان هر راست بجهد بيگمان
(٢) چونكه واگشتم ز پيكار برون | روى آوردم به پيكار درون (١)
(٣) قد رجعنا من جهاد الاصغريم | با نبى اندر جهاد اكبريم
(٤) قوة از حق خواهم و توفيق لاف | تا بسوزن بر كنم اين كوه قاف (٢)
(٥) سهل شيرى دان كه صفها بشكند | شير آنست آنكه خود را بشكند

(١) اين بيت را بعضىاز شراح مقوله خرگوش شمرده وبراين تقدير آغاز اين داستان هم مقوله خرگوش ميشود ـ (٢) نسخه دوم نسخه لكناهور ـ قوتى خواهم زحق دريا شكاف ـ

(١) لِيَصِيرَ أَسَدُ اللّٰهِ الْمَدَدْ — لَهُ وَ الغَوْثَ المُعِينَ وَ الرَّشَدْ
وَ مِنَ النَّفسِ وَ فِرعَونِ لَهَا — يَنجُو يُطفِي قَبَساً شَبَّ بِهَا

فى بيان مجيئ رسول سلطان الروم قيصر الى عمر برسالة
و رؤية الرسول كرامات عمر

(٢) فِي بَيانِ ذَا أستَمِعْ لِي قِصَّةً — كَيْ بِهَا مِنْ سِرِّ قَولِي حِصَّةً
تَأخُذُ تَعرِفُ ذَيَاكَ الأَسَدْ — "مَنْ لَهُ اللّٰهُ نَصِيرٌ وَ مَدَدْ"
(٣) وَرَدَ مِنْ قَيصَرٍ نَحوَ عُمَرْ — قَاصِدٌ جَائَهُ مِنْهُ بِخَبَرْ
جَائَهُ فِي طَيْبَةٍ يَطْوِي التِّلَالْ — وَ الفَيَافِي وَ السُّهُولَ وَ الجِبَالْ
(٤) قَالَ قَصرُ المَلِكِ يَا حَشَمُ — أَينَ دُلُّونِي أَنَا لَا أَعلَمُ
كَيْ أَنَا مِنهُ مَتَاعِي وَ الفَرَسْ — أَسحَبُ فَهوَ مُرَادِي الْمُلتَمَسْ(١)
(٥) قَلَهُ الْقَومُ أَجَابُوا عُمَرُ — مَا لَهُ قَصرٌ هُنَا أَوْ سُرُرُ
عُمَرٌ فِي مُلْكِهِ الرَّحبِ الكَبِيرْ — لَهُ قَصرُ الرُّوحِ وَضَّاءٌ مُنِيرْ

(١) نسخة ثانية ــ المنى والملتمس ــ

(١) تا شود شیر خدا از عون او — وارهد از نفس و از فرعون او

آمدن رسول قیصر روم بنزد عمر در رسالت و دیدن او کرامات عمر

(٢) در بیان این شنو یك قصهٔ — تا بری از سر گفتم حصهٔ
(٣) بر عمر آمد ز قیصر یك رسول — در مدینه از بیابان نغول (١)
(٤) گفت کو قصر خلیفه ای حشم — تا من اسب و رخت را آنجا کشم
(٥) قوم گفتندش که اورا قصر نیست — مر عمر را قصر جان روشنی است

(١) نغول بمعنی عمیق وبسیار دور هم آمده است .

(١) هب له بالسلطة الصيت الكبير — من بعيد كان و الشأن الخطير

كالدراويش له بيت زهيد — ما به مال طريف او تليد

(٢) يا اخي كيف ترى قصر عمر — .. وهو كالبدر اضاء و سفر ..

اذ بعين قلبك قد نبتت — شعرة و النور منه حجبت

(٣) انت عين القلب فى الاول من — شعرة العلة نظف و امتحن

بعد ذا عينك نحو قصره — اضرب اعرف ماسمى من سره

(٤) كل من نفسه حقا طهرت — من خيالات بها قد ظهرت

نظر الحضرة فيها بعجل — و رأى ايوانه الطهر الاجل

(٥) ما ترى احمد خير الرسل — من اتى فى وصفه الذكر الجلي

حيث من نار تزكى و دخان — اينما ينظر وجه الله كان

(٦) انت للوسواس من كل فريق — ذمه بالوصف اذ كنت رفيق

فمتى مع ذا الرفيق تقدر — ثم وجه الله حينا تنظر

---

(١) گرچه از میری ورا آوازه ایست — همچودرویشان مراورا کازه ایست (١)

(٢) ای برادر چون به بینی قصر او — چونکه درچشم دلت رست است مو

(٣) چشم دل از موی علت پاك دار — وانگهان دیدار قصرش چشم دار

(٤) هر که را رست از هوسها جان پاك — زود بیند حضرت و ایوان پاك

(٥) چون محمد پاك شد از نار و دود — هر کجا رو کرد وجه‌الله بود (٢)

(٦) چون رفیقی وسوسه بد خواه را — کی به بینی ثم وجه الله را

---

(١) کازه خانه‌است که ازچوب و نی میسازند (٢) اشاره بآیه درسوره بقره است (فاینما تولو فثم‌وجه‌الله)

(١) كُلُّ مَنْ فِى صَدْرِهِ بَاباً فَتَحْ فَبِكُلِّ ذَرَّةٍ شَمْساً لَمَحْ
(٢) ظَهَرَ الْحَقّ وَ بَيْنَ الْغَيْرِ كَانْ مِثْلَمَا بَيْنَ النُّجُومِ الْبَدْرُ بَانْ
(٣) ضَعْ عَلَى الْعَيْنَيْنِ رَأْسَ الْأُصْبُعَيْنْ ثُمَّ طَالِعْ بِهِ مَا فِي الْمَلَوَيْنْ
هَلْ تَرَى شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا أَنْصِفِ مَا رَأَيْتَ مِنْهُ حَالاً وَصِفِ
(٤) أَنْتَ ذَا الْعَالَمَ إِنْ لَمْ تَنْظُرِ لَيْسَ بِالْمَعْدُومِ وَ الْمُسْتَتِرِ (١)
إِنَّمَا مِنْ إِصْبَعِ النَّفْسِ الْمَشُومْ وَرَدَ الْعَيْبُ لِمَ النَّفْسَ تَلُومْ
(٥) إِصْحِ وَالْأُصْبُعَ ذَيَّاكَ ارْفَعِ أَنْتَ عَنْ عَيْنَيْكَ لِلنُّورِ اطَّلِعِ
ثُمَّ كُلُّ مَا تَرُومُ أَنْظُرْ يَبِينْ أَنَّكَ فِى عَيْنٍ هِيَ عَيْنُ الْيَقِينْ
(٦) أُمَّةُ نُوحٍ لَهُ قَالَتْ أَجِبْ أَيْنَ لَا أَيْنَ الثَّوَابُ نَطْلُبْ (٢)
عِنْدَ ذَاكَ السَّمْتِ قَالَ بِالْجَوَابْ نَبَذُوا قَوْلَهُ وَاسْتَغْشَوا الثِّيَابْ

(١) اى اذاكانا اصبعاك منعا نظر المحسوسات كيف انت بشأمة نفسك المشومة فان قباحتهامانع قوى لروية الدنيا الحقيقية وهى الاخرة فانت أدر اذاً بعدم عرو النفس الامارة عن الاخلاق الذميمه ـ
(٢) اشارة الى الاية فى سورة نوح (كلما دعوناهم جعلوا أصابعهم فى اذانهم و استغشوثيا بهم واصرو و استكبروا استكبارا) اى اذا لم تفتح عين سريرتك فانت بعيد من الحق ـ

(١) هر كه را باشد ز سينه فتح باب او بهر ذره به بيند آفتاب
(٢) حق پديد است از ميان ديگران همچو ماه اندر ميان اختران
(٣) دو سر انگشت بر دو چشم نه هيچ بينى از جهان انصاف ده
(٤) گر نه بينى اين جهان معدوم نيست عيب جز انگشت نفس شوم نيست
(٥) تو ز چشم انگشت را بردار هين وانگهانى هرچه ميخواهى به بين
(٦) نوح را گفتند امت از ثواب گفت او زان سوى استغشو الثياب

(١) قَدْ لَففتَ الْوَجهَ وَالرّاس لَـكَا — بِالثِّيابِ غافِلاً عَمّا بِكا
فَإذا لا شَكَّ مَعْ عَينٍ ظَهرتْ — وَ بِلا عَينٍ تَرى اَلسِرَّ نَظَرتْ
(٢) حَقٌّ الْاِنْسانُ فى الدُّنْيا النَّظَرْ — ما بقى قِشْرٌ بِلا لُبٍّ دَثَرْ
اَوَ تَدْري مَنْ هُوَ ذاكَ النَّظَرْ — مَنْ اِلى مَحْبُوبِهِ حَقّاً نَظَرْ
(٣) وَ اِذا ما نَظَرُ الحِبِّ اَنْتَفى — فَعلى ذا النَّظَرِ اَمْتازَ الْعمى
وَ اِذا ما الحِبُّ دوماً ما بَقى — فَالْبِعادُ لَهُ قَدْ فاقَ الْلِقا

وجدان رسول الروم عمراً نائماً تحت النخلة

(٤) اِذْ رَسُولُ الرُّومِ ذا اللَّفظَ الْاَنِقْ — سَمِعَ فى عُمَرٍ ضِعفاً عَلِقْ
(٥) عَقَدَ الطَّرْفَ عَلى لُقيا عُمَرْ — ضَيعَ الرَّحْلَ وَاَثْوابَ السَّفَرْ(١)
(٦) هُوَ عَنْ ذا الرَّجُلِ قُطْبِ الْعَمَلْ — فَحصَ فى طَيْبَةِ كُلَّ مَحَلْ
سَئَلَ عَنْهُ بِكُلِّ طَرَفْ — والِهاً جُنَّ بِهِ مِنْ شَغَفْ

(١) المراد من الرحل الفرس اللذى قال عنها بالفارسية اسب

(١) رو و سر در جامه ها پیچیدهٔ — لاجرم با دیده بی دیدهٔ
(٢) آدمی دیدست و باقی پوست‌است — دید آنست آنکه دید دوست‌است
(٣) چونکه دید دوست نبود کور به — دوست کو باقی نباشد دور به

یافتن رسول قیصر روم عمر را خفته زیر خرمابن

(٤) چون رسول روم این الفاظ تر — در سماع او رده شد مشتاق تر
(٥) دیده را بر جستن عمر گماشت — رخت را و اسپ را ضائع گذاشت
(٦) هر طرف اندر پی آن مرد کار — میشدی پرسان او دیوانه وار

(۱) قَائِلاً فی نَفْسِهِ مِنْ عَجَبِ ‏ مِثْلُ هٰذا الرَّجُلِ الْمُطَّلَبِ
فِي الدُّنا وَهُوَ بِها كَالرُّوحِ قَدْ ‏ سُتِرَ ما عَلِمَ عَنْهُ أَحَدْ
(۲) فَحَصَ السَّيِّدَ مِنْهُ لِيَصِير ‏ عَبْدَهُ يَخْدِمُهُ خَيْرَ أَمِيرْ
وَ بِلا شَكٍّ كَما جَدَّ وَجَدْ ‏ .. فَازَ بِالْمَطْلُوبِ نالَ ما قَصَدْ ..
(۳) فَرَأىٰ أَعْرابِيَّةً مِنْها الْجَمالْ ‏ ماثَلَ الزُّهْرَةَ حُسْناً وَ الْهِلالْ
لَهُ قالَتْ إِذْ بِها لاذَ دَخِيلْ ‏ عُمَرٌ ها هُوَ تَحْتَ ذا النَّخِيلْ
(٤) تَحْتَ ظِلِّ النَّخْلَةِ ذِي انْفَرَدا ‏ وَ عَنِ النّاسِ إِنْزَوىٰ وَ ابْتَعَدا
تَحْتَ ظِلِّ النَّخْلَةِ نامَ انْظُرِ ‏ كَيْفَ ظِلُّ اللهِ نامَ اعْتَبِرِ
(٥) فَهُنا جاءَ وَ فِي بُعْدٍ وَقَفْ ‏ عُمَراً إِذْ نَظَرَ خَوْفاً رَجَفْ
(٦) فَمِنَ النّائِمِ هٰذا الْهَيْبَةْ ‏ لِلرَّسُولِ قَدْ أَتَتْ وَالرَّهْبَةْ
حالَةً طَيِّبَةً وافَتْ عَلىٰ ‏ رُوحِهِ أَيْضاً بِها الْقَلْبُ انْجَلىٰ

---

(۱) کاین چنین مردی بود اندر جهان ‏ وز جهان مانند جان باشد نهان
(۲) جست او را تاش چون بنده بود ‏ لاجرم جوینده یابنده بود
(۳) دید أعرابی زنی او را دخیل ‏ گفت عمر نك زیر آن نخیل (۱)
(٤) زیر خرما بن ز خلقان او جدا ‏ زیر سایه خفته بین سایه خدا
(٥) آمد آنجا و ازو دور ایستاد ‏ مر عمر را دید در لرزه فتاد
(٦) هیبتی زان خفته آمد بر رسول ‏ حالتی خوش کرد برجانش نزول

---

(۱) در قاموس گفته دخیل در قوم آنست که نباشد ازآن قوم وداخل شود در آن قوم واینجا مراد کسی است که دهشت او را عارض شود ـ

(۱) فَالْهَوىٰ وَالْهَيْبَةُ ضِدّانِ مٰا ‌ ‌ جُمِعٰا فِي واٰحِدٍ قَطُّ هُمٰا
وَهْوَ فِي قَلْبِهِ وَالرُّوحِ نَظَرْ ‌ ‌ جُمِعٰا الضِّدّانِ ذٰانِ فَافْتَكَرْ
(۲) قالَ فِي النفسِ أنٰا مَنْ قَدْ نَظَرْ ‌ ‌ الْمُلُوكَ وَ لِسٰامِيهٰا أمَرْ
عِنْدَهٰا الْمُخْتارَ كُنْتُ وَالْكَبِيرْ ‌ ‌ .. كَيْفَمٰا شِئْتُ كَذٰا الْأمْرَ يَصِيرْ ..
(۳) مِنْ مُلُوكِي هَيْبَةٌ أوْ وَجَلا ‌ ‌ لَنْ أرىٰ أكُنَّ هٰذٰا الرَّجُلا
سَلَبَتْ هَيْبَتُهُ لُبِّي كَمٰا ‌ ‌ .. بِهَواهُ مَلَكَ مِنِّي الدِّمٰا ..
(٤) كَمْ قَحِمْتُ غٰابَ نَمْرٍ وَأسَدْ ‌ ‌ وَجْهِي مٰا اصْفَرَّ قَلْبِي مٰا ارْتَعَدْ
(٥) لِكَثِيرٍ مٰا بِمِضْمارِ الْحُرُوبْ ‌ ‌ وَالصُّفُوفِ صِرْتُ رَهْناً لِلْخُطُوبْ
كُنْتُ مِثْلَ الْأسَدِ الضّٰارِي اقْتَحَمْ ‌ ‌ إذْ وَطِيسُ الْحَرْبِ شَبَّ وَالْتَحَمْ
(٦) لِكَثِيرِ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ الشَّدِيدْ ‌ ‌ بِي أوْ مِنِّي الْخَصْمِ الْعَنِيدْ
صِرْتُ فِي قُوَّةِ قَلْبِي مُفْرَدٰا ‌ ‌ لٰا أرىٰ مِثْلِي قَلْباً أبَدٰا

---

(۱) مهر و هیبت هست ضد یکدگر ‌ ‌ این دو ضد را دید جمع اندر جگر
(۲) گفت با خود من شهان را دیده أم ‌ ‌ پیش سلطانان مه بگزیده أم
(۳) از شهانم هیبت و ترسی نبود ‌ ‌ هیبت این مرد هوشم در ربود
(٤) رفته‌أم در بیشه شیر و پلنك ‌ ‌ روی من زایشان نگردانید رنك
(٥) بس شد ستم در مصاف كار زار ‌ ‌ همچو شیران دم که باشد کار زار
(٦) بس که خوردم بس زدم زخم گران ‌ ‌ دل قوی‌تر بوده أم از دیگران

(١) أَعْزَلٌ فِي الْأَرْضِ نَامَ الرَّجُلُ — مَا لِي ضَيعٌ لُبِّيَ الْوَجَلُ

أَنَا بِالسَّبْعَةِ مِنْ أَمْرِ الْبَدَنْ — مَلَكَتْ أَرْجُفُ يَا هَذَا لِمَنْ (١)

(٢) هَذِهِ الْهَيْبَةُ لِلْحَقِّ غَدَتْ — أَبَداً فِي الْخَلْقِ حِيناً مَا بَدَتْ

هَيْبَةُ ذَا الرَّجُلِ ذِي الْمَرْقَعَه — لَمْ تَكُ سُبْحَانَ مَنْ قَدْ رَفَعَه

(٣) كُلُّ مَنْ خَافَ مِنَ الْحَقِّ الْقَدِيرْ — وَاتَّقَى الْجُرْمَ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرْ

مِنْهُ خَافَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ وَمَنْ — قَدْ رَآهُ بِخَفَاءٍ وَعَلَنْ

(٤) فَبِذِي الْفِكْرَةِ وَالْحُرْمَةِ قَدْ — وَقَفَ وَالْيَدَ خَلَّى فَوْقَ يَدْ

عُمَرُ أُيْقِظَ بَعْدَ سَاعَةِ — وَالرَّسُولُ قَائِمٌ فِي الطَّاعَةِ

(٥) فَالرَّسُولُ الْحُرْمَةَ مِنْ عُمَرِ — وَالسَّلَامَ فَعَلَ بِالْأَثَرِ

فَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى قَالَ السَّلَامْ — وَجَبَ بِالْأَوَّلِ ثُمَّ الْكَلَامْ

(٦) فَعَلَيْهِ عُمَرُ رَدَّ السَّلَامْ — وَلَهُ قَالَ تَقَدَّمْ لِلْأَمَامْ

أَمِنَ الْخَاطِرُ مِنْهُ عِنْدَهُ — أَجْلَسَ أَبْدَى إِلَيْهِ وُدَّهُ

(١) المراد من هفت اندام المترجم لها بالسبعة المذكورة كما فى القاموس الفارسى (برهان قاطع) ألراس و الصدر و البطن و البدان و الرجلان و هفت اندام ايضاً أسم للعرق المعروف بالعربية بنهر البدن —

(١) بى سلاح اين مرد خفته بر زمين — من بهفت اندام لرزان چيست اين

(٢) هيبت حق است اين از خلق نيست — هيبت آن مرد صاحب دلق نيست

(٣) هر كه ترسيد از حق وتقوى گزيد — ترسد ازوى أنس و جن وهر كه ديد (١)

(٤) اندرين فكرت بحرمت دست بست — بعد يكساعت عمر از خواب جست

(٥) كرد خدمت مر عمر را او سلام — گفت پيغمبر سلام آنكه كلام

(٦) پس عليكش گفت واورا پيش خواند — ايمنش كرد و بنزد خود نشاند

(١) در حديث آمده است (من خاف الله خافه كل شيئى و من خاف غيرالله خوفه الله من كل شيئى) .

(۱) كُلُّ مَنْ خافَ الْأِلٰهَ أَمِنُوا — وَ لِقَلْبِ الْخائِفِ قَدْ سَكَنُوا

(۲) لا تَخافُوا نَزَلَتْ لِلْخائِفِين — هِيَ كُفُو الْخائِفِين الْمُؤْمِنِين (۱)

(۳) فَالَّذِي ما بِهِ خَوفٌ كَيْفَ لَهْ — لا تَخَفْ أَنْتَ تَقُولُ مِنْ بَلَهْ

كَيْفَ تُعْطِي الدَّرْسَ مَنْ لِلْدَّرْسِ لَمْ — يَكُ مُحْتاجاً بِهِ الْعِلْمُ أَلَمْ

(٤) قَلْبُهُ الْخاطِرُ مَخْرُوباً عَمَرْ — قَلْبُهُ الْمَقْلُوعُ ذا مِثْلُ الْحَجَرْ

سَكَّنَ أَهْدَى سُرُوراً وَ فَرَحْ — ..صَدْرُهُ الضَّيِّقَ بِالْبُشْرِ شَرَحْ..

مقالة عمر لرسول قيصر الروم و سؤال الرسول عمراً

(٥) بَعْدَ ذا قالَ أَحادِيثاً حِسانْ — وَ دَقِيقاتٍ تَلِيقُ لِلْبَيانْ

عَنْ صِفاتٍ طَهُرَتْ عِنْدَ الْفَرِيقْ — وَصَفَ الْحَقَّ بِها نِعْمَ الرَّفِيقْ

(٦) مِنْ دَلالِ الْحَقِّ لِلْأَبْدالِ قالْ — كَيْ هُوَ يَعْرِفُ مِنْ هٰذا الْمَقالْ

لِلْمَقامِ الْحالَ يَدْرِي ما هُما — .. عِنْدَهُ الْفَرْقُ يَبِيْنَ لَهُما .. (۲)

---

(۱) اشارة الى الاية فى حم السجدة (اللذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملئكة ان لاتخافوا ولاتحزنوا وابشروا بالجنة اللتى كنتم توعدون) (۲) اى حتى يعلم رسول الروم ان المقام هواللذى قام فيه السالك و الحال اللذى يردعلى قلبه بمحض الموهبة

---

(۱) هر كه ترسد مرد را ايمن كنند — مرد دل ترسنده را ساكن كنند

(۲) لا تخافوا هست نزل خائفان — هست در خور از براى خائف آن

(۳) آنكه خوفش نيست چون گوئى مترس — درس چه دهى نيست او محتاج درس

(٤) خاطر ويرانيش آباد كرد — آن دل ازجا رفته را دلشاد كرد

سخن گفتن عمر رسول قيصر روم و سئوال رسول قيصر روم با عمر

(٥) بعد از آن گفتش سخنهاى دقيق — در صفات پاك حق نعم الرفيق

(٦) وز نوازشهاى حق ابدال را — تا بداند او مقام و حال را (۱)

---

(۱) براى تفصيل دانستن حال و مقام و ابدال بصفحه ۹۲ و۹۳ ج ا شرح بحرالعلوم فارسى رجوع شود ـ

(١) جَلْوَةُ تِلْكَ الْعَرُوسِ بِالْجَمالْ — اِعْرِفِ الْحالَ لَهَا كانَ الْمِثالْ

وَالمَقامَ الْخَلْوَةَ مَعْ ذِي الْعَرُوسْ — اَلْمِثالَ أَدْرِ وَشاهِدْ فِي النُّفُوسْ

(٢) فَالْمَلِيكُ وَسِواهُ نَظَرُوا — هٰذِهِ الْجَلْوَةَ مِنْها حَضَرُوا

لٰكِنِ الْخَلْوَةُ وَالْوَقْتُ لَها — اَلْمَلِيكُ الْمُنْعِمُ خُصَّ بِها

(٣) جَلْوَةُ تِلْكَ الْعَرُوسِ شَمَلَتْ — طَبَقاتِ النّاسِ مِنْها ثَمِلَتْ

لٰكِنِ الْخَلْوَةَ مَعْ تِلْكَ الْعَرُوسْ — لِلْمَلِيكِ مُنِعَتْ مِنْها النُّفُوسْ

(٤) فَمِنَ الصُّوفِيَّةِ الْجَمُّ الْغَفِيرْ — كانَ أَهْلَ الْحالِ وَالنَّزْرُ الْيَسِيرْ

كانَ مِنْ أَهْلِ الْمَقامِ اتَّفَقُوا — .. بِالْمَبادِي بِالْمَآلِ افْتَرَقُوا ..

(٥) فَالِي رُوحِهِ أَوْطاناً ذَكَرْ — وَلَها عَدَّدَ أَنْواعَ السَّفَرْ (١)

(٦) وَزَماناً هُوَ مِنْ كُلِّ زَمانْ — خالِيَ ذَكَّرَ وَالسِّرَّ أَبانْ

عَنْ مَقامِ الْقُدْسِ ذاكَ قَدْ ذَكَرْ — اَنْ غَدى اَجْلاً لِياً الْحَدَّ عَبَرْ (٢)

---

(١) اى شرح عمر للرسول مراتب احوال الروح من العالم الالهى الى عالم الامر و بين له سر مجيئه الى هذا العالم نسخة ثانية ـ فالي روحه اوطانا ذكر و الى نفسه انواع السفر ـ عدد والكل منها مثلما ـ عمر ابدى الرسول فهما ـ (٢) اى انه بين له اسرار الازل و اسرار اللا تعين و عن مقام القدس اخبره بان مقام القدس ذاك صار منسوبا الى الاجلال والمراد به مرتبة الاحدية المنزهة عن شائبة الكثرة وذكر الزمان للتبيين لان مرتبة الحق عارية عن الزمان والمكان -

---

(١) حال چون جلوه است از آن زیبا عروس — وین مقام آن خلوت آمد با عروس

(٢) جلوه بیند شاه و غیر شاه نیز — وقت خلوة نیست جز شاه عزیز

(٣) جلوه کرده عام و خاصان را عروس — خلوت اندر شاه باشد با عروس

(٤) هست بسیار اهل حال از صوفیان — نا درست اهل مقام اندر میان

(٥) از منازلهای جانش یاد داد — وز سفر های روانش یاد داد

(٦) وز زمانی کز زمان خالی بد است — وز مقام قدس کاجلالی شده است

(١) عَنْ هَواءٍ فيهِ عَنقا الرُّوحِ قَدْ　　حلقَ دوماً وَ ما حدٌ بِحد

هُوَ قَبْلَ الْعالَمِ ذا نَظَرا　　طَيَرانَ الْفَتحِ فيهِ ظَفَرا

(٢) كُلُّ فَرْدٍ لَهُ فيهِ الطَّيَرانْ　　فوقَ آفاقِ السَّما وَ الدَّوَرانْ

أَكْثَرَ مِنْ نُهمَةِ الْمُشتاقِ بَلْ　　أَكْثَرَ بِاللُّطفِ مِنْ كُلِّ أَمَلْ

(٣) عُمَرُ إِذْ نَظرَ الْمرءَ الْغَريبْ　　وَجهاً الخلَ الْوفِيَّ وَ الْحَبيبْ

نَفْسُهُ طالِبَةَ الْأَسْرارِ قَدْ　　وَجَدَ وَ الْعِلْمَ تَبغي وَالرَّشَدْ

(٤) بِالْقَضا الْأُسْتاذُ شَيْخٌ كامِلٌ　　بانَ وَ التِّلْميذُ أَهْلٌ واصِلٌ

وَ الْفَتى ذا عَجِلٍ وَ الْمَرْكَبُ　　مِنْهُ لِلسُّلْطانِ حُسْناً يُنسَبُ (١)

(٥) فَرأى الْمُرْشِدُ ذاكَ ذُو الرَّشَدْ　　مَنْ هُوَ الْأَدْراكَ بِالذّاتِ وَجَدْ (٢)

فَبِأَرْضٍ نَظِفَتْ بَذْراً نَظيفْ　　نَثَرَ تَنْبِتَ ما كانَ ظَريفْ

(٦) فَرَسُولُ الْقَيْصرِ الْخُبْرِ الرَّزينْ　　قالَ أَوْضِحْ يا أَميرَ الْمُؤْمِنينْ

فِى السَّماءِ الرُّوحُ كانَتْ فِي الْبَسيطْ　　كَيْفَ جائَتْ هَجَرَتْ ذاكَ الْمُحيطْ

---

(١) اى كان عمر سريع السير ورسول الروم مركب منسوب لبابه العالى (تعالى) اى قابل للتعلم و تلقي الاسرار - نسخة ثانية - والرفيق ذا　(٢) اى ألقى على ارض وجود رسول الروم الاسرار الالهية والمعارف اللدنية -

---

(١) واز هوائى كاندر و سيمرغ روح　　پيش ازين ديدست پرواز فتوح

(٢) هر يكى پروازش از آفاق بيش　　وز أميد و نهمت مشتاق بيش

(٣) چون عمر اغيار رو را يار يافت　　جان او را طالب اسرار يافت (١)

(٤) شيخ كامل بود و طالب مشتهى　　مرد چابك بود و مركب درگهى

(٥) ديد آن مرشد كه او ادراك داشت　　تخم پاك اندر زمين پاك داشت

(٦) مرد گفتش كاى امير المؤمنين　　جان زبالا چون درآمد در زمين

---

(١) شيخ ولى گفته مصراع اول اين بيت (**چون عمر**) و ما بعد از آن شرط است و مصراع دوم بيت سوم (تخم پاك الخ) جزاى شرط است

(١) ذَالِكَ الطَّيْرُ اللَّذِي قَالَبُهُ — لَا يَحُدُّ نُدَرَ طَالِبُهُ

كَيْفَ فِي الْضِيقِ مِنْ سِجْنِ الْقَفَصْ — قَدْ أَقَامَ وَ غَدَى رَهْنَ الْغُصَصْ

قَالَ فَالْحَقُّ عَلَى الرُّوحِ قَرَأْ — رُقْيَةً مَعْ قَصَصٍ لَمَّا بَرَأْ

(٢) فَعَلَى الْأَعْدَامِ مَنْ لَيْسَ لَهَا — أُذُنٌ أَوْ مُقْلَةٌ تَرْنُو بِهَا(١)

رُقْيَةً إِذْ قَرَأَ الْكُلُّ غَدَتْ — بِاضْطِرَابٍ مِنْهُ بِالْغَلْيِ بَدَتْ

(٣) صَارَ مِنْ رُقْيَتِهِ كُلُّ عَدَمْ — نَاقِلاً سَرْعَانَ سَرْعَانَ الْقَدَمْ(٢)

وَ غَدَى نَحْوَ الْوُجُودِ فِي الزَّمَنْ — يَضْرِبُ بِالطُّوعِ تَعْلِيقاً حَسَنْ

(٤) وَ عَلَى الْمَوْجُودِ أَيْضاً إِذْ تَلَا — رُقْيَةً بِالطَّاعَةِ قَالَ بَلَى

وَ لَهُ بِالسُّرْعَةِ لِلْعَدَمِ — سَاقَ عَدْوَ الْفَرَسَيْنِ ذَا افْهَمِ(٣)

---

(١) قال في النهج ولما قرأ الحق فسوناً على المعدومين وهم الارواح بالنسبة الى الاشباح اللذين هم لا يمسكون عيناً وأذناً واراد بالفسون هنا تعلق ارادته العلمية بالهامهم و تحريكهم لابرازهم الى الوجود و جميعهم يأتون بالحركة للظهور و المبادرة للخروج على فحوى قوله تعالى (انما أمره اذا أراد شيئاً ان يقول له كن فيكون) (٢) اى ومن فسون الحق تعالى اى أمره التكويني ونفسه الرحماني فوراً الارواح المعدومة لجانب الوجود تضرب تعلقا لطيفا وتلقى مرتبة التشخيص والتعين (٣) الفرس يعبرون عن شدة السرعة بقولهم (دواسبه راند) اى بسرعة عدو الفرسين او بقولهم (چهار اسبه راند) يا (تاخت) ويريدون بذالك انه ركض اواغار بمقدار ركض اربعة افراس و صاحب النهج القوى نقل المصراع الثاني للبيت المذكور هكذا (باز بر موجود افسوني چو خواند ـ زود اسپه درعدم موجود راند) ثم فسره بقوله (ثم لما قرأ الحق تعالى على الموجود افسوناً عسكر الموجود الفوري اذهبه جانب العدم) و هو اشتباه بين اولا لان ما في النسخ الخطية و المطبوعات الفارسية و الهندية من المثنوى و شروحه كما نقلناه و ثانياً لبعد التوجيه المذكور وخروجه عن سياق الكلام ـ

---

(١) مرغ بی اندازه چون شد در قفس — گفت حق بر جان فسون خواند و قصص

(٢) بر عدمها کان ندارد چشم و گوش — چون فسون خواند همی آید بجوش

(٣) از فسون او عدمها زود زود — خوش معلق میزند سوی وجود

(٤) باز بر موجود افسونی چو خواند — زود او را در عدم دو اسبه راند

(١) آيَةً لِلْجِسْمِ قَالَ فَرَجَعْ — رُوحاً از ذاتْ بِشَوْقٍ و وَلَعْ
آيَةَ الشَّمْسِ قَالَ فَانْجَلى — وَجْهُهَا نُوراً وَ شَعَ لِلْمَلا(١)
(٢) ثُمّ أيْضاً قَالَ فِي السَّمعِ لَهَا — نُكْتَةً مُوحِشَةً خَافَتْ بِهَا
فَبِوَجْهِ الشَّمْسِ مِن رُعْبٍ وَقَعْ — مَاةُ كَسْفٍ وَ غَابَتْ مِنْ فَزَعْ
(٣) قَالَ فِى سَمْعِ الْوُرُودِ مَالَهَا — أَضْحَكَ وَجْهاً وَ زَادَ وَ لَهَا(٢)
قَالَ بِالسِرِ وَ فِي سَمْعِ الْحَجَرْ — مَالَهُ طَابَ وَ سَرَ وَ بَهَرْ
وَ بِهٰذَا لِلْعَقِيقِ وَ الذَّهَبْ — مَعْدَنَا سَوَّاهُ مِثْلَ مَا أَحَبْ
(٤) عَجَباً فَالْحَقُّ فِى سَمْعِ التُّرَابْ — مَا قَرَا حَتّى لَدَيْهِ بِالْجَوَابْ
سَاكِتاً ظَلَّ مُدَاماً لِلْأَبَدْ — يَرْقُبُ مِنْهُ مُجِيباً مَا قَصَدْ
(٥) عَجَباً ذَا الْقَائِلُ أيَّ كَلَامْ — قَرَأ بِالسِرِ فِى سَمْعِ الْغَمَامْ
فَغَدى مِنْ عَيْنِهِ مِثْلَ الْقِرَبْ — يَمطُرُ الدَّمْعَ لَهُ يُبْدِي الْكَرَبْ(٣)

---

(١) اى قال الحق تعالى للجسم آية حتى صار الجسم روحاً كأجساد الانبياء والاولياء علمهم آية عرجوا بها الى السماء عروجاً حقيقيا كادريس وعيسى وخاتم الانبياء وقال للشمس آية بان خلقها وتجلى عليها باسمه المنور فتنور بها العالم و كذا تجلى على كل شيئى اراده فاسرعوا من العدم الى الوجود (٢) اى قال الحق تعالى فى اذن الورد سراً وبه جعله ضاحكا و قال الحق تعالى للحجر سرا و جعل معدنه عقيقاً ـ اراد بالسر التجلى بان رباه وجعله عزيزاً بعد ماكان لاقيمة له ـ (٣) نسخة ثانية (فغدى كالقرب الماء يسيح له من عين وفى قاب جريح)

---

(١) گفت با جسم آیتی تا جان شد او — گفت با خورشید تا رخشان شد او
(٢) باز در گوشش دهد نکته مخوف — در رخ خورشید افتد صد خسوف
(٣) گفت در گوش گل وخندانش کرد — گفت باسنگ و عقیق کانش کرد (١)
(٤) تابگوش خاك حق چه خوانده است — کو مراقب گشت وخاموش مانده است
(٥) تا بگوش ابر آن گویا چه خواند — کو چومشك از دیده خودآب راند

---

(١) در نسخه اولی چاپ لکناهور و غیرها (گفت بالعل خوش وتابانش کرد)

(١) كُلُّ مَنْ تاهَ وَ حَيرانًا غَدى   وَ لَهُ التَّرْديدُ بِالرَّأْيِ بَدى

قَرَأَ فِي سَمْعِهِ الْحَقُّ لُغُزْ   وَ مُعَمّى فَهْمُهُ عَنْهُ عَجَزْ

(٢) كَيْ لَهُ الْحَقُّ الْعَظيمُ يَحْبِسُ   بَيْنَ ظَنَّيْنِ مُداماً يَنْبِسُ(١)

أَعْمَلْ هٰذا كَما الْحَقُّ أَمَرْ   أَوْ بِضِدِّ أَمْرِهِ فيمَ الظَّفَرْ

(٣) فَمِنَ الْحَقِّ إِلَيْهِ يَصِلُ   أَيْضاً التَّرْجيحُ ماذا يَعْمَلُ(٢)

أَنْ بِذاكَ الطَّرَفِ الْواحِدِ مِنْ   ذَيْنِكَ الْإِثْنَيْنِ إِخْتَرْ وَ اسْتَبِنْ

فَاذاً لا شَكَّ يَخْتارُ طَرَفْ   واحِداً قَدْ كانَ في ذاكَ الْكَنَفْ

(٤) فَلِعَقْلِ الرّوحِ إِنْ لَمْ تَقْصِدُ   أَنْتَ تَرْديداً لِما أَبْدي إِعْمِدِ(٣)

فَبِسَمْعِ الرّوحِ مِنْ ذي الْقُطْنَةِ   قَلِّلِ الضَّغْطَ وَ كُنْ ذا فِطْنَةِ(٤)

(٥) قُطْنَةَ الْوَسْواسِ عَنْ سَمْعِكَ صُدْ   .. وَ لَها ما تَقْدِرُ بِالْقَهْرِ رُدْ ..

كَيْ بِذا في سَمْعِكَ لِلْفَلَكِ   صَخَبٌ يَأْتي تَرى كَالْمَلَكِ

---

(١) اى افعل ذالك اللذى امر به الحق من السعى والتقوى وعلوالمقامات او افعل ضده و يقول الله يغفر الذنوب جميعاً انه هوالغفور الرحيم فيخالف الرسول و يغتر باغواء الشيطان (٢) ايضاً من الحق تعالى يجد ترجيح ذالك الطرف الواحد و هواحد طرفى (يضل من يشاء و يهدى من يشاء) لاجرم من ذينك الظنين المتردد يختار واحداً من ذالك الكنف و هو كنف جناب الحق ويذهب طرفه فان اطاع وانقاد سعدوان عصى وخالف ضل (٣) لراد بالقطنة الغفلة و اضغطها قليلا اى لا تضغطها و اخرج من خاطرك حب الدنيا ـ (٤) نسخة ثانية ـ و بسمع الروح يا ذالفطنة ـ

---

(١) در تردد هر كه او آشفته است   حق بگوش او معمى گفته است

(٢) تا كند محبوسش اندر دو گمان   آن كنم كو گفت يا خود ضد آن

(٣) هم ز حق ترجيح يابد يكطرف   زان دو يك را بر گزيند زان كنف

(٤) گر نخواهى در تردد هوش جان   كم فشار اين پنبه اندر گوش جان

(٥) پنبه وسواس بيرون كن ز گوش   تا بگوشت آيد از گردون خروش

(١) كَيْ بِذا الالغاز مِنه تفهم — كَيْ بِذا رمز الظهور تعلم

(٢) فمحل الوحي سمع الروح كان — منك سر الله فى ذالك بان (١)

ما هو الوحي من الحس الخفي — المقال للحواس ذا إعرف

(٣) إن سمع الروح والعين له — غير هذا الحس منه نزه

سمع عقل المعاش فى البشر — سمع حس فيه دوما مستقر

عن سماع الوحى والالهام كان — مفلسا بالرتبة ذل وهان

(٤) لفظ جبري جعل العشق ليا — ما به صبر فرحما كم بيا

واللذي العاشق ما كان فلس — من جمال العشق والجبر حبس (٢)

(١) المعنى اذاكان الامر كذالك وخلصت من التردد بعدالفهم والادراك تكون اذن روحك محل وحى الاسرار الالهية فان قلت مايكون الوحى فيقول لك مولانا القول من الحس المخفى عن الحواس الظاهرة وهوالمعبرعنه بالالهام الالهى وهوقدر مشترك بين المخلوقات واما الوحى المخصوص بالانبياء والاولياء (ع) (گوش جان و چشم جان زين مفلس است) (٢) قال فى النهج المعنى اذا قلت بالجبر اريد به العشق فان لفظ الجبر جعلنى لعشقه تعالى بلاصبر لانه من كان فى الازل مظهر العشق الالهى فهو فى النشأة العنصرية اطوع و اشوق لله تعالى وذاك اللذى لاعشق له حبس الجبر المتوسط و منعه و صرف جبره الصرف فى الهوى و الهوس و لم يكن له من الجبر الالهى فائدة فعاد ضرر ما فعله عليه فكانه يقول اذا قلت الجبر اردت به العشق الالهى لانه اجبرنى على الحب له تعالى ومن لاعشق له مثل الفرق الضالة منع الجبر المتوسط فنتج ان اللذى له عشق وفى طريق اهل السنة صادق لايمنع الجبر المتوسط ويقول جبره تعالى لى على محبته وطاعته فى الحقيقة معية وعدم استغناء عن الحق تعالى واليها يشير (اين معيت باحق است وجبر نيست) واللذى نراه اولى فى تقرير المصراع الثانى (وانكه عاشق نيست حبس جبر نيست) اى ان اللذى لم يك عاشقاً اذا قال بالجبر قال بالتعطيل وانه مسلوب القدرة على العشق فاذاً يكون قدحبس الجبر المتوسط فى حقه ولم يوصله الى معارج الايمان

(١) تا كنى فهم آن معما هاش را — تا كنى ادراك رمز فاش را

(٢) پس محل وحى گردد گوش جان — وحى چه بود گفتن از حس نهان (١)

(٣) گوش جان و چشم جان جز اين حس است — گوش عقل و گوش حس زان مفلس است

(٤) لفظ جبرم عشق را بى صبر كرد — وانكه عاشق نيست حبس جبر كرد (٢)

(١) تنها گفتن حسن نهان كه حس قلب است آن را وحى ميدانند و وحى باين معنى عام است براى اوليا وانبيا اما وحى مخصوص بانبيا آنست كه حقيقت جبرئيليه از درون مصور شده و در برون

(١) مَا ذَکَرْنَاهُ مَعَ الْحَقِّ اتِّحَادْ — وَ اتِّبَاعٌ کَانَ لَا الْجَبْرُ الْمُرَادْ (١)

ذَا تَجَلِّي الْقَمَرِ بِالْنُورِ کَانْ — لَا سَحَابُ الْغَفْلَةِ بِالشَّرِّ بَانْ

(٢) وَ لَوِ الْجَبْرُ غَدٰی هٰذَا بَلٰی — هُوَ جَبْرٌ لِلْخَوَاصِ ذِي الْعُلَا

لَيْسَ جَبْراً لِلْعَوَامِ السُّوقَةِ — لَا وَلَا جَبْرٌ لِمَنْ بِالسِّيرَةِ (٢)

کَانَتِ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ مَنْ — .. نَظَرَتْ سَيِّئَهَا فِعْلاً حَسَنْ ..

(١) وهذالمعنى المذكور معية للحق تعالى تحصل بافناء وجود العاشق اربه و فى الحقيقة ليس جبراً لان من شرط المحبة التسليم لمحبوبـه فاذا سلم سلم و فـاز بمحبوبه و هذالمعنى المعبر عنه بالجبر فى الحقيقه تجلى قمرالوحدة يعلم بهذالنور كل ماحصل له من الله تعالى لانه افنى وجوده فى حب ربه وليس هذاسحاب الضلال ولاحجاب الغفلة فى حق الخواص (٢) اى انه جبرالخواص من الاولياء المعبرعنه بتوحيد الافعال والصفات وعنداهل السنة بالجبر المتوسط فللخواص محض محبة وطاعة وليس هوجبر تلك النفس الامارة الرائية لافعالها من الهوى والهوس والمعصية المعبرعنه بسلب الاختيار و اسقاط التكاليف وخلع القدرة وان العبد مجبور على كل حال ـ

(١) این معیت با حق است و جبر نیست — این تجلی مه است و ابر نیست (١)

(٢) ور بود این جبر جبر عامه نیست — جبر آن اماره خود کامه نیست (٢)

(١) این جبر که گفتم در حقیقت جبر نیست بلکه این ظهورمعیت حق است چه معیت حق که عبارت از عینیت باهر کائنی واین عینیت موجب است بآنکه قدرت عبد واختیار متلاشی شوند در قدرت حق و اختیار حق ومراد از جبر همانست که دانستی که بودن عبد قادر و مختار بقدرت حق و اختیار حق و نبودن قدرت او واختیار او مستقلا ـ (٢) یعنی این جبر کـه گفته شد جبر عامه نیست که خود را مسلوب الاختیار نموده و از اتباع شرع باز مانده ومیگوید که ما مجبوریم درعصیان واین جبر عامه بأمر نفس اماره است واما جبر عارفان دیدن اختیار و قدرت خود محودر قدرت واختیار حق‌است ـ

بگوید ـ متکلمین لفظ وحی را بر الهامات‌اولیاء اطلاق نمیکنندمگربطورمجاز ـ (٢) یعنی لفظ جبربی اختیار بودنم و مختار مطلق بودن حق مرادر عشق‌اوبی‌صبر کردچه هر گاه مشخص‌شد که در حقیقت خالق و فاعل دیگری نیست وهمه ازوست ازغیر دست برداشته ودر عشق اوبی‌صبر گشته شیخ عبداللطیف چنین گفت وتحقیق آنست چون عارف مشاهده نمود که خالق وفاعل دیگری نیست اختیار وقدرت اودراختیاروقدرت حق محو گردیده وقادری نه دیده مگرعین‌حق واین گونه جبرالبته عشق‌را در جوش میآورد ـ

(١) عَرَفَ الْجَبْرَ أُنَاسٌ مَنْ هُمُ … يَا بَنِي اللهِ حُبّاً لَهُمُ

فَتَحَ فِی الْقَلْبِ مَكْفُوفَ الْبَصَرْ … وَلَهُمْ أَعْطَى النَّجَاحَ وَالظَّفَرْ ..

(٢) غَائِبُ الْأَمْرِ مَعَ الْمُسْتَقْبَلِ … عِنْدَهَا الظَّاهِرُ وَالنَّصُّ الْجَلِي

وَلَهَا الْمَاضِي إِذَا مَا ذُكِرَا … كَانَ كَاللاشيِ مَا أَنْ كَثُرَا

(٣) جَبْرُهَا وَالْاِخْتِيَارُ امْتَازَ عَنْ … غَيْرِهَا بِالْحُسْنِ سِرّاً وَعَلَنْ

قَطَرَاتُ الْغَيْثِ فِی الْأَصْدَافِ قَدْ … صَارَتِ الْجَوْهَرَ حُسْناً لَا يُعَدْ

(٤) مَا تَرَى فِی الْخَارِجِ مِنْ قَطْرَةٍ … صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ بِالْمَرَّةِ

هِيَ فِی الْأَصْدَافِ دُرٌّ كَبُرَا … سَلَبَ اللُّبَّ وَدُرٌّ صَغُرَا

(٥) طَبْعُ ذَا الْقَوْمِ كَبِيراً وَصَغِيرْ … مِثْلُ طَبْعِ سُرَّةِ الظَّبْيِ الْغَرِيرْ

قَدَمٌ فِی ظَاهِرِ الْأَمْرِ نَضَحْ … وَلَدَى بَاطِنِهِ مِسْكٌ نَفَحْ

(٦) لَا تَقُلْ كَانَتْ دَماً فِی الظَّاهِرِ … هٰذِهِ النَّافِجَةُ لِلنَّاظِرِ

بَاطِنَ السُّرَّةِ لَمَّا دَخَلَتْ … كَيْفَ مِسْكاً وَعَبِيراً حُوِّلَتْ

---

(١) جبر را ایشان شناسند ای پسر … کو خدا بگشادشان در دل بصر

(٢) غیب و آینده بر ایشان گشت فاش … ذکر ماضی پیش ایشان گشت لاش

(٣) اختیار و جبر ایشان دیگر است … قطره ها اندر صدفها گوهر است

(٤) هست بیرون قطرهٔ خرد و بزرك … در صدف آن در خرد است وسترگ

(٥) طبع ناف آهوست آن قوم را … ازبرون خون وز درونشان مشکها

(٦) تو مگو کاین نافه بیرون خون بود … چون رود در ناف مشکی چون بود

(١) لَا تَقُلْ هٰذَا النُّحَاسُ الْمُحْتَقَرْ   كَانَ فِي الظَّاهِرِ غَيْرَ الْمُعْتَبَرْ

فِي حَشَا الْأَكْسِيرِ لَمَّا ذَهَبَا   كَيْفَ صَارَ الْعَسْجَدَ وَ الذَّهَبَا (١)

(٢) حَوَّلَ الْجَبْرُ بِكَ وَ الْاِخْتِيَارْ   أَلْخَيَالَ التَّافِهَ بِالْاِعْتِبَارْ

وَ إِذَا مَا فِيهِمُ حَلَّ أَسْتَحَالْ   بِهُدَاهُ الْخَالِصِ نُورَ الْجَلَالْ

(٣) فِي الْخُوَانِ هَا هُوَ الْخُبْزُ غَدَا   أَلْجَمَادَ السَّاكِنَ فِي ذَا بَدَا

وَ إِذَا مَا حَلَّ لِلنَّاسِ الْبَدَنْ   صَارَ فِيهِ الرُّوحَ مَسْرُوراً حَسَنْ

(٤) هُوَ فِي قَلْبِ الْخُوَانِ مَا أَسْتَحَالْ   .. لَا وَ لَا عَمَّا بِهِ رَامَ انْتِقَالْ ..

بَلْ لَهُ مِنْ سَلْسَبِيلٍ حَوَّلَا   رُوحاً الْجِسْمَ الْكَثِيفَ بَدَلَا

(٥) هٰذِهِ الْقُوَّةُ لِلرُّوحِ أَعْرِفِ   أَيُّهَا الْقَارِي الصَّحِيحَ وَ أَنْصِفِ (٢)

مَا تَكُونُ قُوَّةُ الرُّوحِ الَّتِي   هِيَ رُوحُ الرُّوحِ ذِي بِالْقُدْرَةِ

(٦) إِنَّ قُوتَ الْبَدَنِ الْخُبْزُ غَدَا   لٰكِنِ أنْظُرْ يَا بُنَيَّ أَزْدَدْ هُدَى

مَا هُوَ الْقُوتُ لِرُوحِ الْبَدَنِ   .. إِعْرِفِ الْفَارِقَ قِسْ وَ أمْتَحِنِ ..

---

(١) نسخة ثانيه - داخل الاكسير كيف الذهبا عاد منه الاختيار ذهبا (٢) نسخة ثانية - ايها القارى صحيحاً -

(١) تو مگو کاین مس برون بد محتقر   در دل اکسیر چون گشت است زر

(٢) اختیار و جبر در تو بد خیال   چون در ایشان رفت شد نور خلال

(٣) نان چو در سفره است او باشد جماد   در تن مردم شود او روح شاد

(٤) در دل سفره نگردد مستحیل   مستحیلش جان کند از سلسبیل

(٥) قوة جان است این ای راست خوان   تا چه باشد قوة آن جان جان (١)

(٦) قوت تن نان است و لیکن در نکر   تا چه قوت جانش باشد ای پسر

---

(١) مراد ازجان جان حق سبحانه وتعالی باانبیاء ورسل (ع)

(۱) قطعةُ لحمٍ هو ابنُ آدمٍ — كَمْ وَهَتْ فى قوةِ الروحِ أعلمِ
يمخرُ البحرَ يشقُّ الجبلا — يحفرُ المعدنَ جلَ عملا

(۲) قوةُ الروحِ اللذي منهُ الجبلْ — قلعَ للحجرِ الشقُّ حصلْ
قوةُ الروحِ الذى للروحِ روحْ — فيهِ شقُّ القمرِ الصعبُ يلوحْ

(۳) وَلَوِ القلبُ اوانا قدْ فتحْ — راسَ كيسِ السرِ والروحَ شرحْ
ركضَ الروحُ لنحوِ العرشِ ما — مثلُه فى السرعةِ نجمُ السما

(٤) لوْ عنِ السرِّ الخفِيَّ صرّحا — أللسانُ الرمزَ منهُ شرحا
شبّتِ النارُ بها هذي الدنا — أحرقتْ بتّةً الكونُ فنى

---

(۱) گوشت پاره آدمی با زورجان — می شکافد کوه را با بحرو کان (۱)
(۲) زور جان کوه کن شق الحجر — زور جان جان در آن شق القمر (۲)
(۳) گر گشاید دل سر انبان راز — جان بسوی عرش سازد ترك تاز (۳)
(٤) گر زبان گوید ز اسرار نهان — آتش افروزد بسوزد این جهان

---

(۱) زیرا اگر انسان سالك باشد بهمت خود می‌شکافد و اگر سالك نباشد با علم کسبی و شیوه‌هائی که ازآموختن علم بدست آورده میتواند آن را بشکافد (۲) اگر بگوئیم مراد از (جان جان) حضرت حق است یعنی زور اوآنست که قمر را منشق ساخته بوسیله برخی از بندگان برگزیده اوست و بنا بر این ظهور معجزه از خود پیغبر نه بوده است و اگر بگوئیم مراد از (جان جان) شخص پیغمبر باشد معنی پیداست باینکه زور ایشان چنین است که با اندك اشارهٔ قمررا منشق کرده است (۳) انبان عبارتست از پوست بزغاله که خشك کرده قلندران‌در کمر به بندند و هرچه می یابند درآن نهند ـ

فی بیان اضافة آدم (٢) لتلك الزلة و الخطاء اللذی ظهر

لنفسه رعایة للادب قائلا (ربنا انا ظلمنا انفسنا فاجتباه ربه) وفی بیان اضافة الشیطان الذنب لله تعالی قائلا (بما اغویتنی) قال الله تعالی (وان علیك اللعنة الی یوم الدین)

(١) فكلا الفعلین أنظر فعلنا — مع فعل الحق من أوجدنا
فعلنا الموجود أدر ظاهر — ذالك لیس علیه ساتر ..(١)
(٢) وإذا فی البین فعل الخلق لم — یك موجودا ولا فی الخلق لم
لا یصح أن تقول لأحد — لم فعلت هكذا حینا أبد
(٣) إن خلق الحق أفعالا لنا — كان إیجادا لها منه بنا
فعلنا آثار خلق الحق لا — ما سواه هكذا قل فی الملا
(٤) حیث أن الناطق كان الغرض — له یرنو الحرف أو یرنو العرض(٢)
إذ بآن واحد ما نظرا — غرضین أبدا ما قدرا

(١) قال فی النهج یاعاقل انظر لكل واحد من الفعلین و هما فعل الحق تعالی من جهة كونه خالقنا ولفعلنا الصادر منا واعلم ان فعلنا موجود من حیث التعین وهذا ظاهر فی ان الحذر من الجبر الصرف لازم والذهاب طرف الادب واجب وان لاتخلو من الاعتذار عن الدوام لانهم قالوا لاجبر ولا تفویض والامر بین ذالك لان الله تعالی علمك طریق العبادة فقال ما أصابك من حسنة فمن الله و ما اصابك من سیئة فمن نفسك ومع ذالك قال كل من عندالله والله خلقكم وما تعملون ـ (٢) ای ان الناطق اما یری الحرف او العرض وهو المعنی ولایقدر علی احاطتهما معافی نفس وآن واحد لانه اذارای المعنی غفل عن الحرف كذا المبدمتی یكون محیطا بالغرضین فانه لایقدران یكون كاسب الافعال مع كونه موجدها بل من شانه الاشتغال با حدالطرفین و لهذا قال (گر بمعنی رفت الخ)

اضافت كردن آدم (ع) آن زلت را بخویشتن كه ربنا انا ظلمنا انفسنا و اضافت كردن ابلیس گناه خود را بخدا كه ربی بما اغویتنی

(١) فعل ما و فعل حق هردو به بین — فعل ما را هست دان پیداست این
(٢) گر نباشد فعل خلق اندر میان — پس مگو كس را چرا كردی چنان
(٣) خلق حق افعال ما را موجد است — فعل ما آثار خلق ایزد است
(٤) زانكه ناطق حرف بیند یا عرض — كی شود یكدم محیط دو غرض

(١) فلو المعنى اراد الحرف لم　　يرد الحال و بالمعنى الم
فالوراء و الامام ما نظر　　ابدا فى لحظة قط نظر

(٢) فى الزمان ذاك من فيه الامام　　قد نظرت و لك كان المرام
ادر ذا يا طالب لا تقدر　　للوراء لك ايضا تنظر

(٣) فإذا ما الروح فى معنى و حرف　　لم يحط فى آن او يغدو كظرف
لكلا الاثنين ذين الروح هل　　تقدر تخلق هب جلت عمل (١)

(٤) قد احاط الحق بالكل ابد　　خفى او بان منه يا ولد
عمل آخر عن كل عمل　　له ما اخر حينا و شغل

(٥) امر رب العزة الروح لنا　　اسكر من طرب هاج بنا
كيف هذا الروح لا يدري بمن　　له قد اوجد من لطف و من (٢)

---

(١) اراد بالاثنين آن كسب الفعل وآن ايجاده وهو محال فى حيز المخلوق (٢) المراد من امر رب العزة امر كن فيكون والمراد من ضمير الجمع للمتكلم فى قوله (لنا) جميع الممكنات و المعنى ان اللذى اسكر روحنا واوجدنا بامر كن كيف لا نعرف حقيقته والمقصود من هذا البيت اثبات ما فى البيت السابق (قد احاط الحق بالكل ابد) و انه تعالى محيط بجميع الاشياء ورد قول الفلاسفة المشائين النافين لعلمه تعالى بالجزئيات المادية و بيان ان جميع الكائنات مخلوقة له تعالى بامر كن لا كما تقوله المعتزلة من ان الافعال الاختيارية للعبد مخلوقة للعبد ـ

---

(١) گر بمعنى رفت شد غافل ز حرف　　پيش و پس يكدم نه بيند هيچ طرف
(٢) ان زمان كه پيش بينى آن زمان　　تو پس خود كى به بينى اين بدان
(٣) چون محيط حرف و معنى نيست جان　　چون بود جان خالق اين هردو آن
(٤) حق محيط جمله آمد اى پسر　　وا ندارد كارش از كار دگر
(٥) گفت ايزد جان ما را مست كرد　　چون نداند آنكه را خود هست كرد (١)

---

(١) مراد از لفظ ما جمله ممكنات واز گفت امر كن واز مست كردن منقاد ومطيع خود كردن است ودر اين بيت اثبات ميكند آنچه را كه در بيت سابق فرمودند

(١) قَالَ إِبْلِيسُ بِمَا أَغْوَيْتَنِي — اُقْعُدُ مِنْهُمْ كَمَا أَضْلَلْتَنِي (١)
سَتَرَ فِعْلَهُ إِبْلِيسُ الذَّمِيمْ — نَسَبَ الإِغْوَاءَ لِلرَّبِّ الْعَظِيمْ
(٢) آدَمُ قَالَ ظَلَمْنَا نَفْسَنَا — هُوَ فِعْلُ الْحَقِّ لَيْسَ مِثْلَنَا
كَانَ بِالْغَافِلِ عَنْهُ لِلأَدَبْ — لَهُ فِعْلَ الظُّلْمِ وَ الْجُرْمِ نَسَبْ (٢)
(٣) هُوَ فِعْلَ الْحَقِّ فِي الذَّنْبِ سَتَرْ — أَدَبًا مِنْهُ وَ بِالْجُرْمِ أَقَرْ
إِذْ عَلَيْهِ الذَّنْبَ خَلَّى وَ أَقَرْ — أَكَلَ لِلْعَفْوِ وَ الصَّفْحِ ثَمَرْ (٣)
(٤) لَهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ قَالَ أَمَا — أَنَا يَا آدَمُ خَلَّاقُ السَّمَا
فِيكَ ذَاكَ الْجُرْمَ هَاتِيكَ الْمِحَنْ — قَدْ خَلَقْتُ وَ بِهَا نِلْتَ الْحَزَنْ
(٥) أَوَ لَيْسَ بِقَضَائِي وَ الْقَدَرْ — لِي ذَاكَ وَ كَمَا شِئْتُ صَدَرْ
كَيْفَ وَقْتَ الْعُذْرِ مِنْ أَيِّ سَبَبْ — قَدْ سَتَرْتَ ذَاكَ جِئْتَ بِالأَدَبْ

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة الاعراف (ربى بما اغويتنى لاقعدن منهم صراطك المستقيم) ارادان الشيطان اساء الادب واسند الاغواء لله تعالى مع ان الله تعالى اغواه وترك الكسب اللذى هو عبارة عن مقارنة قدرة العبد وارادته للفعل من غير تأثير وانظر لادب آدم فى قوله (گفت آدم كه ظلمنا نفسنا الخ) (٢) اشارة الى الاية فى سورة الاعراف حاكية عن آدم وحواء (قالا ربنا انا ظلمنا انفسنا فان لم تغفر لنا لنكونن من الخاسرين) اى بسبب ادبه اسند الفعل لنفسه على فحوى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ـ (٣) الترجمة بناء على ما فى نسخة النهج وبناء على ما فى نسخة لكناهور (زان گنه برخود زدن اوبر نخورد) المعنى هو من نسبة الذنب الى نفسه لم يتندم

---

(١) گفت شيطان كه بما اغويتنى — كرد فعل خود نهان ديو دنى
(٢) گفت آدم كه ظلمنا نفسنا — او ز فعل حق نه‌بد غافل چوما (١)
(٢) در گنه او از ادب پنهانش كرد — زان گنه بر خود زدن او بر بخورد
(٤) بعد توبه گفتش اى آدم نه من — آفريدم در تو آن جرم و محن
(٥) نى كه تقدير وقضاى من بد آن — چون بوقت عذر كردى آن نهان

---

(١) ـ آدم (ع) ادب بجاآورد وظلم رانسبت بخود داده است اگرچه افعال عباد مخلوق حق‌اند ولى عبد در آنها اختيار تام دارد وابليس بالعكس رعايت ادب نـكرده و ظلم را بخداوند استناد كرده است ـ

(١) قَالَ خِفْتُ مَا تَرَكْتُ الْأَدَبَا | وَ رَعَيْتُ مَا عَلَيَّ وَجَبَا
قَالَ بُورِكْتَ أَنَا أَيْضاً لَكَا | قَدْ حَفِظْتُ ذَالِكَ أَنْعِمْ بِكَا
(٢) كُلُّ مَنْ بِالْحُرْمَةِ جَاءَ اغْتَنَمْ | حُرْمَةً وَ الْأَهْلَ كَانَ لِلْمُكْرَمْ
كُلُّ مَنْ بِالسُّكَّرِ جَاءَ أَكَلْ | بِالْجَزَا اللَّوزِينَةَ النُّعمَى وَصَلْ
(٣) فَلِأَجْلِ مَنْ تَكُونُ الطَّيِّبَاتْ | قُلْ هِيَ لِلطَّيِّبِينَ الصَّفْوَاةْ
فَالْحَبِيبَ سُرَّ لَا تُوذِي احْذَرِ | وَ لَهُ الْإِحْسَانَ وَ اللُّطْفَ أُنْظُرِ (١)

تمثيل (٢)

(٤) أْتِ يَا قَلْبُ إِلَيَّ بِمِثَالْ | مُوضِحاً لِلْفَرْقِ فِي خَيْرِ مَقَالْ
لِتَرَى الْجَبْرَ بِهِ وَ الْاِخْتِيَارْ | ظَهَرَا لِلْعَبْدِ كُنْهاً وَ اعْتِبَارْ
(٥) فَيَدٌ رَاجِفَةٌ بِالْاِرْتِعَاشْ | وَ يَدٌ تَرْجِفُهَا أَنْتَ بِجَاشْ

(١) اشارة الى الاية فى سورة النور (الخبيثات للخبيثين و الخبيثون للخبيثات و الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات) (٢) اراد لما علمت ان العبدكاسب وله فى الافعال الاختيارية دخل و تصرف من غير تأثير اورد عليك مثالا لتحقيق هذا

(١) گفت ترسیدم ادب نگذاشتم | گفت من هم پاس آنت داشتم
(٢) هر که آرد حرمت او حرمت برد | هر که آرد قند لوزینه خورد
(٣) طیبات از بهر که للطیبین | یار را خوش کن مرنجان و به بین

تمثیل

(٤) یک مثال ای دل پی فرقی بیار | تا بدانی جبر را از اختیار
(٥) دست کو لرزان بود از ارتعاش | وانکه دستی را تو لرزانی بجاش

(١) فَكِلَا ذَيْنِ الرَّجِيفَيْنِ خَلَق ... الْإِلٰهُ جَلَّ شَأْنًا مِنْ عَلَق
لٰكِنِ أَنّٰى لَكَ فِي هٰذَا أَبَدْ ... أَنْ تَقِيسَ ذَاكَ شَطَّ وَ ابْتَعَدْ
(٢) أَنْتَ مِنْ ذِي نَادِمٍ إِذْ بِاخْتِيَارْ ... كُنْتَ قَدْ أَرْجَفْتَهَا تُبْدِي انْكِسَارْ
وَ مَتَى الْمُرْتَعِشُ يُبْدِي النَّدَمْ ... قَدْ رَأَيْتَ أَوْ بِهِ الْحُزْنُ أَلَمْ
(٣) بَحْثُ عَقْلٍ ذَا لَهُ الْمُحْتَالُ قَالَ ... أَيُّ عَقْلٍ وَ أُجِيبَ بِالسُّؤَالْ(١)
هُوَ جُزْئِيٌّ بِهِ يَلْقَى الطَّرِيقْ ... الضَّعِيفُ صَدْفَةً بَيْنَ الْفَرِيقْ
(٤) ذَالِكَ الْبَحْثُ الَّذِي قَدْ نُسِبَا ... وَصْفُهُ لِلْعَقْلِ مِنْهُ طُلِبَا
لَوْ غَدَى الْمَرْجَانَ وَالدُّرَّ سِوَاهْ ... مِنْ بِبَحْثِ الرُّوحِ يُدْعَى وَسَمَاهْ(٢)
(٥) إِنَّ بَحْثَ الرُّوحِ كَانَ فِي مَقَامْ ... آخَرٍ أَسْمَى مَا لَا وَ مَرَامْ
لِمُدَامِ الرُّوحِ طَبْعٌ وَ قَوَامْ ... آخَرٌ يَسْمُو عَلَى كُلِّ مُدَامْ(٣)

(١) قال فی النهج فهذا المذکور بحث عقل المعاش ولهذا قال مستفهما لهذا المحتال ای عقل والاستفهام للانکار فهو جزئی لایحصل به یقین ولو بلغ به النهایة کالفلاسفة فانه لایعبأ به و اما العقل الکلی فهو عقل الانبیاء والاولیاء حتی ان ضعیف الذهن یطلب الطریق لمرتبة الجبر والاختیار ویفرق بینهما و یفهم هناك مقدار وسعه وعقله الجزئی (٢) لان البحث العقلی ظاهر و قیاسی والبحث الروحی باطنی ویقینی (٣) البحث المتعلق بالروح فی مقام آخر اعلی من مقام العقل لان شراب الروح له قوام آخر وکیفیة آخری لاتظهر فی الشراب الظاهر ولاتشبه قوام و کیفیة الشراب الظاهر

(١) هردو جنبش آفریده حق شناس ... لیك نتوان کرد با این آن قیاس
(٢) زین پشیمانی که لرزانیدتش ... مرتعش را کی پشیمان دیدتش
(٣) بحث عقل است این چه عقل آن حیله گر ... تا ضعیفی ره برد آنجا مگر
(٤) بحث عقلی گر درو مرجان بود ... آن دگر باشد که بحث جان بود (١)
(٥) بحث جان اندر مقامی دیگر است ... باده جان را قوامی دیگر است

(١) انتقال است بار شاد حال دلیل عقلی و کوتاهی آن از وحی انبیاء و کشف اولیاء ـ مراد از بحث جان آنچه بر روح وقلب از وحی رسل وانبیاء باو رسد ـ

(۱) فِي الزَّمَانِ ذَاكَ مَنْ قَدْ عَرَفَا — فِيهِ بَحْثَ الْعَقْلِ حُسْناً وُصِفَا (۱)

عُمَرٌ هٰذَا مَعَ بُو الْحَكَمِ — حَافِظُ أَسْرَارِهِ فِي الْقِدَمِ

(۲) عُمَرٌ إِذْ كَانَ لِلرُّوحِ سَرَى — تَرَكَ الْعَقْلَ وَ مَا فِيهِ جَرَى

بُدِّلَ فِي بَحْثِهِ بُو الْحَكَمِ — بِأَبِي جَهْلٍ وَ عَبْدِ الصَّنَمِ

(۳) فَهُوَ مِنْ جَانِبِ الْعَقْلِ وَ مِنْ — جَانِبِ الْحِسِّ مَعَ الْعِلْمِ قُرِنْ (۲)

هَبْهُ كَانَ نَفْسُهُ الرُّوحَ جَهِلْ — إِذْ عَنِ الدِّينِ وَ مَغْزَاهُ غَفَلْ

(٤) أَنَّ بَحْثَ الْعَقْلِ وَ الْحِسِّ الْأَثَرْ — أُدْرِ أَوْ قُلْ سَبَباً مِنْهُ ظَهَرْ (۳)

وَأُدْرِ بَحْثَ الرُّوحِ يَا هٰذَا الْعَجَبْ — أَوْ هُوَ الْأَعْجَبُ مِنْهُ بِالرُّتَبْ

---

(۱) اراد فی ذالك الزمان اللذی فیه بحث العقل معتبر ای زمان الجاهلیة عمر هذا الفاروق مع ابی الحکم عمر ابی جهل کان حافظ الاسرار ای له مسارة معه بالابحاث العقلیة کما سار الان رسول الروم بالابحاث الروحیة وذالك ان عمر اباجهل من دهاة العرب ولهذا سمی ابوالحکم فلما غفل عن اسرار النبوة واعرض عن الابحاث الروحیة بقی فی مرتبة العقل وابدل أسمه ابوالحکم بابی جهل و لما عقلها عمر سمی فاروقاً بین الحق والباطل ولهذا اشار بقوله (چون عمر از عقل آمد سوی جان) (۲) ای کامل فی الامور الدنیویة من جانب العقل الجزئی والحسی وابوالحکم فی المواد المعیشة السفلیة کماهو حال العوام ولوکان نفسه بالنسبة الی الروح جاهلا لانه لاخیرله من الدین و الدیانة و احوال الاخره فهو بهذه النسبة ابوجهل (۳) ای ان بحث العقل و الحس استدلال بالاثر علی المؤثر او انتقال من السبب الی المسبب لا یتجاوزهما العقل الجزئی و ان البحث المنسوب الی الروح اعلم انه العجب او اعجب منه لانه لایدرك الا بنور الهی

---

(۱) آن زمـان که بحث عقلی ساز بود — این عمر با بوالحکم همراز بود (۱)

(۲) چون عمر از عقل آمد سوی جان — بوالحکم بوجهل شد در بحث آن

(۳) سوی عقل وسوی حس او کامل است — گرچه خود نسبت بجان او جاهل است

(٤) بحث عقل و حس اثردان یا سبب — بحث جانی یـا عجب یـا بوالعجب (۲)

---

(۱) یعنی پیش از پدیدار شدن نبوت همگی دلایل عقلیه برقرار بوده است ودر آن زمان عمر خلیفه باعمر ابوالحکم برابر و همراز ند بلکه ابوالحکم برتری داشته ولی بعدا چون عمر خلیفه عقل را بگذاشته وبسوی جان آمده ابوالحکم نسبت بعمر بوجهل گشتهٔ است (۲) برای اینکه بحث عقل و حس یا از اثر بموثر رفتن است چنانکه در برهان انی وبا ازموثر باثر چنانچه در برهان لمی است ولی بحث جان و روح از هردو جداست وتنها مشاهدات است

(۱) جاءَ ضَوْءُ الرُّوحِ یا مَنْ یَسْتَضِی — ذَهَبَ النَّافِی وَراحَ المُقْتَضِی (۱)
ما بَقی اللّازِمُ وَ المَلْزُومُ بَلْ — کُلُّ ما لِلْعَقْلِ سارَ بِعَجَلْ
(۲) حَیْثُ أنَّ الرّائِیَ مَنْ سَفَرا — نُورُهُ کَالْبَدْرِ حُسْناً ظَهَرا
مِنْ عَصاً کانَ وَ مِمَّنْ أَخَذا — بِالْعَصا الْفارِغِ کَلّاً نَبَذا

تفسیر الایة وهو معکم اینما کنتم و بیان ذالک(۲)

(۳) نَحْنُ عُدْنا ثانِیاً لِلْقِصَّةِ — .. نَطْلُبُ مِنْها بَیانَ الحِصَّةِ ..
نَحْنُ عَنْ ذِي الْقِصَّةِ آنَاً مَتی — قَدْ خَرَجْنا أَوْ لَنا الْبُعْدُ أَتی
(٤) لَوْ إِلَی الْجَهْلِ أتَیْنا کانَ ذا — سِجْنُهُ فِیهِ أرْتِباکٌ وَ أذی (۳)
وَ إِلَی الْعِلْمِ إِنْ أَتَیْنا کانَ ذا — قَصْرُهُ فِیهِ سُرُورٌ حَبَّذا

(۱) ای لم یبق من الدلائل العقلیة لازم وملزوم کلزوم الخلق لافعال العباد ولم یبق لهانافٍ کالمعتزلی ولامقتضی کالسنیی فان بحث القیل والقال من الجبر والقدر لائق لاهل الجدال من المتکلمین واما اصحاب السلوک المنورون بانوار العرفان بعیدون من نوع هذا الجدال وعلته کما قال (زانکه بینارا که نورش باز غاست الخ ـ) (۲) قال البیضاوی ای لاینفک علمه وقدرته عنکم بحال (۳) ای ان أتینا الجهل فالجهل سجنه تعالی فان العارف بالله یتألم من مرتبة الجهل وان اتینا مرتبة العلم فهوایواننا ای غرفتنا وقصرنا فبمقارتنا للعلوم یحصل لنا حبور وسرور ـ

(۱) ضوء جان آمد نماند ای مستضی — لازم و ملزوم و نافی مقتضی
(۲) زانکه بینا را که نورش بازغ است — از عصا و از عصاکش فارغ است

تفسیر آیه وهو معکم اینما کنتم و بیان آن

(۳) بار دیگر ما بقصه آمدیم — ما ازین قصه برون خود کی شدیم (۱)
(٤) گر بجهل آئیم آن زندان اوست — ور بعلم آئیم آن ایوان اوست

(۱) یعنی باز بقصد معیت آمدیم چنانکه سابق بقصد معیت بودیم ـ

(١) وَ لَوِ النَّوْمَ أَتَيْنَا فِيهِ — نَحْنُ سَكْرَى نَشْرَبُ مِنْ حُبِّهِ
وَ لَوِ الْيَقْظَةَ جِئْنَا الْقِصَصَا — نَحْنُ فِي مَدْحِهِ نَقْرَأُ حِصَصًا
(٢) لَوْ بَكَيْنَا فَلَهُ كُنَّا السَّحَابْ — أَمْتَلِي بِالرِّزْقِ وَ الْمَاءِ الْعَذَابْ
وَ لَوِ الضِّحْكَ لَنَا ذَاكَ الزَّمَنْ — جَاءَ فَهْوَ بَرْقُهُ الزَّاهِي الْحَسَنْ
(٣) وَ لَوِ الْحَرْبَ أَتَيْنَا وَ الْغَضَبْ — عَكْسُ قَهْرٍ لَهُ أَوْلَانَا النَّصَبْ
وَ إِلَى صُلْحٍ وَ عُذْرٍ لَوْ نَسِيرْ — لَهُ عَكْسُ اللُّطْفِ وَالْحُبِّ يَصِيرْ
(٤) نَحْنُ مَنْ فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا اللَّتِي — عُقِدَتْ بِالْمِحَنِ عَنْ بَكْرَةِ
نَحْنُ مِثْلَ الْأَلِفِ مَا وَجَدَتْ — كُلَّ شَيْئٍ كُلَّ شَيْئٍ فَقَدَتْ (١)
(٥) أَنْتَ لَوْ جُرِّدْتَ مِثْلَ الْأَلِفِ — لِسِوَاهُ أَبَدًا لَمْ تَأْلَفِ
فِي الطَّرِيقِ ذَا تَصِيرُ الرَّجُلَا — الْوَحِيدَ الْمُفْرَدَ مَنْ كَمُلَا

---

(١) اراد نحن مثل الالف حالة كونها ساكنة وخالية من الحركات ولو كنا بحسب الاعتبار الصورى متحركين لكن بحسب الصورة لاتصرف لنا بل صرنا معقودين بمظهرية الاسماء المختلفة المتكثرة والالف الخالية من الحركات نفسها اى شيئى تمسك اصلا وابدا لاتمسك شيئا كذا نحن ان بكينا فهو سحاب رزاقيته وان ضحكنا فهو برق نورانيته وان غضبنا فهو عكس قهاريته وان تضرعنا فهو عكس رحمانيته وما ظهر فينا من الحركات والسكنات فهو مقتضى اسماء صفاته وهذا سر قولهم التوحيد اسقاط الاضافات ـ

---

(١) ور بخواب آئيم مستان وييم — ور به بيدارى بدستان وييم
(٢) ور بگرييم ابر پررزق ويم — ور بخنديم آنزمان برق ويم
(٣) ور بخشم و جنك عكس قهر اوست — ور بصلح و عذر عكس مهر اوست
(٤) ما كه ايم اندر جهان پيچ پيچ — چون الف او خود چه دارد هيچ هيچ
(٥) چون الف گر تو مجرد مى شوى — اندرين ره مرد مفرد مى شوى

(١) أَجْتَهِدْ حَتَّى سِوَى الْحَقِّ الأَحَدْ   تَتْرُكُ بِالْمَرَّةِ كُلَّ أَحَدْ
تَقْلَعُ قَلْبَكَ مِنْ هٰذِي الدُّنَا   اَللَّتِي مَا رَا قَهَا غَيْرُ الفَنَا
(٢) لِلْكَلَامِ ذَا انْتِهَاءٌ يَا وَلَدْ   مَا أَتَى قَطُّ وَلَا شَرْحاً وَجَدْ
عَنْ رَسُولِ الرُّومِ حَدِّثْ وَعُمَرْ   وَأَنظِمِ اللُّؤْلُؤَ وَصْفاً وَالدُّرَرْ

فى بيان سؤال رسول الروم من عمر عن سبب ابتلاء الارواح

فى هذا الجسم الحاصل من الماء و الطين

(٣) فَرَسُولُ الرُّومِ لَمَّا مِنْ عُمَرْ   سَمِعَ هٰذَا الْمَقَالَ بِالأَثَرْ
ظَهَرَ فِى قَلْبِهِ نُورٌ سَفَرْ   بِسَنَاهُ الْعَقْلَ وَالرُّوحُ زَهَرْ (١)
(٤) وَانْمَحَى عِنْدَهُ بِالْكُلِّ السُّؤْلْ   وَالْجَوَابُ لَهُ بَلْ كُلُّ مَقَالْ
فَارِغاً مِنْ خَطَإٍ أَوْمِنْ صَوَابْ   صَارَ لَا يَحْتَاجُ دَرْساً وَكِتَابْ
(٥) وَجَدَ الأَصْلَ الفُرُوعَ نَبَذَا   طَالِباً لِلْحِكْمَةِ قَدْ أَخَذَا

(١) نسخة ثانية ـ غمر ـ

(١) جهد كن تا ترك غير حق كنى   دل از اين دنياى فانى بر كنى
(٢) اين سخن را نيست پايان اى پسر   از رسول روم بر گو واز عمر

سؤال كردن رسول روم از عمر از سبب ابتلاى ارواح باين آب و گل وجسم

(٣) چون ز عمر آن رسول اين را شنيد   روشنى ى در دلش آمد پديد
(٤) محو شد پيش سؤال و هم جواب   گشت فارغ از خطا و از صواب
(٥) اصل را دريافت بگذاشت از فروع   بهر حكمت كرد در پرسش شروع

(١) بِالسُّؤالِ قالَ أوْضِحْ يا عُمَرْ　　ماهِيَ الحِكْمَةُ ما السِّرُّ استَتَرْ

حَبْسُ ذا الصّافِي فى هذَا التُّرابْ　　الكَثيفِ وَلِمَ هذا العَذابْ

(٢) كَيفَ صافِى الماءِ فى طِينٍ سَتَرْ　　كَيفَ باقِى الرُّوحِ فى الجِسْمِ اُسِرْ

(٣) فَأفِدْنا مُفْضِلاً ما ذا غَدَتْ　　هٰذِهِ الحِكْمَةُ أنّى قَدْ بَدَتْ (١)

فَبِحَبْسِ الطَّيرِ فى سِجْنِ القَفَصْ　　أيُّ نَفْعٍ وَلِمَ تِلْكَ الغُصَصْ

(٤) قالَ فَالبَحْثُ العَمِيقُ تَذْكُرُ　　أنْتَ وَالمَعنى بِحَرْفٍ تأسُرُ (٢)

(٥) قَدْ حَبَسْتَ ذالِكَ المَعنى اللَّذِي　　كانَ جَرّاً أسْرُهُ لَمْ تَنْبِذِ

قَيْدَ حَرْفٍ تَجْعَلُ ذاكَ الهَواءْ　　.. وَلَهُ الضَّغْطُ تَرُومُ وَالعَناءْ .. (٣)

(٦) أنْتَ لِلْفائِدَةِ هذا العَمَلْ　　قَدْ عَمِلْتَ وَظَفَرْتَ بِالأمَلْ

أنْتَ عَنْ فائِدَةٍ بِالذّاتِ قَدْ　　صِرْتَ فى سِتْرٍ عَلى العَينِ يَمُدّْ (٤)

---

(١) نسخة ثانية ـ انى بدت　(٢) اى فى تعلق الروح الصافية بالبدن فوائد كثيرة كتعليقك المعنى بحرف حتى بواسطته ينتفع المخاطب من ذالك المعنى ويصل المقصود ـ　(٣) اى حبست المعنى المطلق بالحرف المقيد لانه لايظهر الا باللفظ وانت قيدت هذا الهواء وهو النفس بالحرف وهو الكلمة وبواسطتهما قلت اوتكلمت　(٤) اى فعلت انت هذا الكلام لاجل الفائدة وانت نفسك من حبس روحك فى البدن محجوب لاتعلم فائدتها

---

(١) گفت باعمر چه حکمت بود و سر　　حبس آن صافی در این خاك کدر

(٢) آب صافی در گلی پنهان شده　　جان باقی بستهٔ ابدان شده

(٣) فائده فرما که این حکمت چه بود　　مرغ را اندر قفس کردن چه سود

(٤) گفت تو بحث شگرفی میکنی　　معنی را بند حرفی میکنی

(٥) حبس کردی معنی آزاد را　　بند حرفی کرده‌ای این باد را

(٦) از برای فائده این کرده‌ای　　تو که خود از فایده در پرده‌ای

(١) فَالَّذِي تُوْلَدُ مِنْهُ الْفائِدَه ‌‌ وَ لَنا بِاللُّطْفِ مِنْهُ عائِدَه

كَيْفَ ما كانَ لَنا لُطْفاً ظَهرْ ‌‌ لَهُ لَمْ يَظْهَرْ إِلَيهِ ما نَظَرْ

(٢) مِاةُ آلافِ أَلفِ فائِدَه ‌‌ ظَهَرَتْ مِنّا وَ كُلٌّ واحِدَه (١)

مِاةُ آلافِ أَلفِ أَوْ تَزِيدْ ‌‌ عِندَذِي الواحِدَةِ النَزْرُ الزَهِيدْ

(٣) نَفسُ مِنْ نُطقِهِ ذالِكَ مَنْ ‌‌ كانَ لِلأَرْواحِ رُوحاً فِيهِ مَنْ

كَيْفَ مِنْ مَعنىً يَكُونُ خالِياً ‌‌ قُلْ صَحِيحَ القَوْلِ يا هٰذا لِيا

(٤) نَفسُ مِنْ نُطقِكَ ذالِكَ مَنْ ‌‌ كانَ مِنْ جُزْءٍ بِكَ جُزْءٌ بِفَن

كَيفَ صارَتْ لَهُ كُلُّ فايِدَهْ ‌‌ وَ لِمَ الكُلُّ خَلى مِنْ واحِدَه (٢)

(٥) أَنْتَ جزئِيٌّ قَرِينُ الفائِدَهْ ‌‌ شُغْلُكَ دوماً إِلَيكَ عائِدَهْ

فَلِمَ فِى الطَّعْنِ بِالكُلِّ اليَدا ‌‌ تَضْرِبُ لَمْ تَبغِ رُشْداً وَ هُدىً (٣)

---

(١) ای مأة الوف فائده فی تقیید المعنی باللفظ الموجود وفی الحقیقة کل واحدة من مأة الالوف قدام تلك الفائدة الحقیقیة وهی تعلق الروح بالبدن انقص واقل بل کل مأة الوف عندها اقل القلیل فاذا علمت ان فواید النطق لانهایة لها فکیف تقدر علی نهایة فواید حبس الروح فی البدن مثلا الزجاجة الصافیة لاتری فیها کثافة الوجه و لهذا کدروا ظهرها لیظهر وجه الناظر فیها و لهذا کدر الله الروح بالجسد لتظهر صفاته فیها (٢) ای نفس ذالك النطق جزء من اجزائك یعنی اعضائك اجزاء متنوعة و النفس جزء من اجزائها وهذا الجزء صار فائدة کلیة لای شیئی یخلوا الکل من الفائدة فاذا لم یخل جزء الجزء وهو النطق من الفایده فکیف یخلو الکل من الفایده واراد بالکل الثانی تعلق الروح بالبدن (٣) ای انت جزئی وروحك جزء من الارواح وشغلك ذو فائدة فکیف تضرب یدا فی طعن کل الارواح بان تسئل عن سبب ابتلاء الارواح بالابدان فان فائدتها لاتحد ـ

---

(١) آنکه از وی فائده زائیده شد ‌‌ چون نه بیند آنچه ما را دیده شد

(٢) صد هزاران فائده است و هریکی ‌‌ صد هزاران پیش آن یك اند کی

(٣) آن دم نطقش که جان جانهاست ‌‌ چون بود خالی زمعنی گوی راست

(٤) آن دم نطقت که جزو جزوهاست ‌‌ فایده شد کل کل خالی چراست

(٥) تو که جزوی کار تو با فایده است ‌‌ پس چرا درطعن کل آری تو دست

(١) فی المقالِ لو تکونُ فائِدَهْ ‌ قُلْ لنا فهي أليك عائِدَهْ
وَ إِذا ما لَمْ تَكُ القولَ أهجرِ ‌ وَ اترُكِ النقدَ وَلِلشكرِ اغدِرِ
(٢) أِنَ شكرَ الحقِ كالطوقِ على ‌ كُلِ جيدٍ ألتوی مِن ذالملا
لا جِدالٌ فيهِ يلفی لا نَصَب ‌ لا وَ لا تقطيبُ وجهٍ وَ عتَبْ
(٣) وَ لو التقطيب لِلوجهِ العبوس ‌ كانَ شكراً لا سِواهُ في النفوس
لَيس كالخلِ شكوراً مِن أحَدْ ‌ تَجِدُ فی الخلقِ ما عِشتَ أبَدْ
(٤) وَ لو الخلَ لِقلبٍ طَلبا ‌ الطريقَ وَ أليهِ وَ ثبا(١)
قُلْ فصِرْ (سر كنكبيناً) فهو مِن ‌ سكرٍ كانَ و جرِبْ وَامتحِن
(٥) مِثلما المعنى بِشعرٍ ما وجَدْ ‌ غيرَ خبطٍ وَ خطأً ضلَ رَشدْ
حجرِ المقلاعِ بِالخبطِ مدامْ ‌ اشبهٌ ما لَهُ ضبطٌ وَ نِظامْ

---

(١) فی النهج القوی المصراع الثانی هكذا (گو بشو سر كنكبين او را شكر) وقال فی شرحه ای ان كان للخل لياقة فی الكبد و يطلب وصولا اليه قل للخل ان يكون سكراً حتى يصير سر كنكبين و الصحيح كماهو مذكورهنا ـ (السر كنكبين) كلمة فارسية بمعنى الجلاب المتحول من امتزاج الخل وماء السكر ـا

---

(١) گفت را گر فایده نبود مگو ‌ ور بود هل اعتراض و شکرجو
(٢) شکرحق چون طوق هر گردن بود ‌ بی جدال و رو ترش کردن بود
(٣) گرترش رو بودن آمد شکرو بس ‌ همچوسر که شکر گوئی نیست کس
(٤) سر که را گر راه یابد در جگر ‌ گو بشو سر کنگبین او از شکر
(٥) معنی اندر شعر جز با خبط نیست ‌ چون فلا سنگیست آن راخبط نیست

فی بیان حدیث من اراد ان یجلس مع الله فلیجلس

مع اهل التصوف (۱)

(۱) فَرَسُولُ الرُّومِ ذا لَمّا هُنا — وَصَلَ السُّلْطانَ صارَ فِي الدُّنا
وَغَدى فی قُدْرَةِ اللهِ الأحَدْ — والِهاً حَیْرانَ مَبْتُولاً أبَدْ
(۲) فَالرَّسُولُ الصّادِقُ لَمّا الْقَدَحْ — شَرِبَ وَ الْقَدَحَیْنِ مِنْ فَرَحْ
صُرِعَ لا ما بِهِ أُرْسِلَ لا — خَبَرٌ ظَلَّ لَهُ الْفِکْرُ خَلی
(۳) فَالأتِي أنْ أتی الْبَحْرَ انْقَلَبْ — فیهِ بَحْراً ماجَ دَوْماً وَ اضْطَرَبْ
وَ إذا ما الْحَبَّةُ فِي الْمَزْرَعَهْ — وَرَدَتْ زَرْعاً تَصیرُ مَمْرِعَه (۲)
(٤) وَالأتِيُّ الْبَحْرَ لَوْ حِیناً وَصَلْ — اُنْمَحی فیهِ بِوَصْفٍ وَ مَحَلْ
وَالسَّحابُ عِنْدَ سَیْفِ الشَّمْسِ قَدْ — عادَ صَحْواً وَ بِهِ النُّورُ اتَّقَدْ

---

(۱) قال الجنید التصوف الکون مع الله بلا علاقه و قال الشبلی هو الجلوس مع الله بلاهم فانهم قالوا الصوفی یکون مع الواردات لامع الاوراد والصوفی اسم جنس شامل لمن یلبس الصوف ویصفی نفسه و هم علی انـواع کالمولـوی والکلشنی و الخلوتی و الجلوتی وغیر هم (۲) نسخة ثانیة ـ ـ وردت زرعا غدت ما اینعه ـ

در بیان حدیث من اراد ان یجلس مع الله فلیجلس مع اهل التصوف

(۱) آن رسول اینجا رسید و شاه شد — واله اندر قدرت الله شد
(۲) آن رسول از خود بشد زین یک دو جام — نی رسالت یاد ماندش نی پیام
(۳) سیل چون آمد بدریا بحر گشت — دانه چون آمد بمزرع کشت گشت
(٤) سیل چون آمد بدریا محو گشت — میغ پیش تیغ شمسی صحو گشت

(١) بِأَبِينَا آدَمَ لَمَّا أتَّصَلْ ... مَيِّتُ الْخُبْزِ وَ لِلْجِسْمِ وَصَلْ

مَيِّتُ الْخُبْزِ غَدَىٰ حَيًّا خَبِير ... أذْ مِنَ الْانْسَانِ كَالْجُزْءِ يَصِيرْ (١)

(٢) حَيثُ فَدَىٰ النَّارَ شَمعٌ وَحَطَبْ ... وَ لَهَا مِنْ شَغَفٍ صَارَا لَهَبْ

ذَاتُ كُلٍ مِنْهُمَا مَنْ لِلظَّلَامْ ... تَنْسَبُ الْانْوَارَ صَارَتْ لِلْانَامْ

(٣) حَجَرُ الْكُحْلِ أذَا الْاَعْيُنَ حَلْ ... وَ بِهِ الْاَرْمَدُ لِلْبُرْءِ اكْتَحَلْ (٢)

رَائِيًا عَادَ وَ قَدْ صَارَ هُنَا ... عَيْنَنَا الْخَصْمَ تُبِينُ بِالسَّنَا

(٤) سَعِدَ الْمَيِّتُ ذَاكَ مَنْ خَلَصْ ... مِنْ وُجُودٍ لَهُ كَانَ كَالْقَفَصْ (٣)

فِي وُجُودِ الْكَامِلِ الْحَيِّ اتَّصَلْ ... وَمِنَ الْجِسْمِ إِلَى الرُّوحِ وَصَلْ ..

(٥) وَيْلَ ذَاكَ الْحَيِّ مَنْ قَدْ جَلَسَا ... مَعَ مَيِّتٍ بِكَلَامٍ نَبَسَا (٤)

عَادَ مَيْتًا مِثْلَهُ مِنْهُ الْحَيَاةْ ... طَفِرَتْ دَامَ أَلِيفًا لِلسُّبَاةْ

---

(١) نسخة ثانية ـ اذله بالخلقة الجزء يصير ـ (٢) ديده‌بان بالفارسية العين و الربيئة بالعربية والنسخة الثانية لترجمة المصراع الثانى (عيناالنوراً فاضت والسنا) العين فى المصراع الاول بمعنى الربيئةوفىالنسخة الثانية بمعنىالباصرة اىلماصار حجر الكحل بعدالسحق والاصلاح فىالاعين اىتكحل به صارالرائىهناك بسبب الكحل المسحوق رائياً ويصير باعتبارانه استحال جزء وهذابحسب الاستعداد والقابلية ولهذا ينادى المستعد فيقول (اى خنك آن مرده كز خود رسته شد) (٣) اراد بالميت رسول الروم وبالوجود الحىالفاروق عمر (٤) وردفى الحديث عنالنبى (ص) قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا ومن الموتى يارسولالله قال الاغنياء وفى رواية اخرى اهلالدنيا

---

(١) چون تعلق يافت نان با بوالبشر ... نان مرده زنده‌گشت و با خبر

(٢) موم و هيزم چون فداى نار شد ... ذات ظلمانى او انوار شد

(٣) سنك سرمه چون شود در ديدگان ... گشت بينائى شد اينجا ديده‌بان

(٤) اى خنك آن مرده كز خود رسته شد ... در وجود زنده‌اى پيوسته شد

(٥) واى آن زنده كه با مرده نشست ... مرده گشت و زندگى ازوى بجست

(١) لِـكِتابِ اللهِ أَنْ تَلْجأْ زَمَنْ — أَنْتَ تَتْلُو آيَهُ السّامي الْحَسَنْ(١)
فَبِأَرْوَاحِ النَّبِيِّينَ الْعِظَامْ — تُمْزَجُ تَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ الزُّؤامْ
(٢) هاهُوَ الْقُرْآنُ كانَ بِالْمَرامْ — وَصْفَ أَحْوالِ النَّبِيِّينَ الْكِرامْ
سَمَكُ بَحْرٍ زَكِيٍّ لِلْـكِبْرِياءْ — بِهِمُ الْأَرْضُ تَجَلَّتْ وَالسَّماءْ
(٣) وَ إِذا ما كُنْتَ تَتْلُوهُ وَلَمْ — تَكُ فِي أَسْرارِهِ مِمَّنْ أَلَمْ
هَبْ رَأَيْتَ الْأَنْبِيا وَالْأَوْلِيا — .. ماهِيَ الْفائِدَةُ أَوْضِحْ لِيا ..
(٤) وَ إِذا فِيهِ تَلُمُّ وَ الْقَصَصْ — تَقْرَأُ كُثْراً تَعِي مِنْهُ الْحِصَصْ
كانَ طَيْرُ رُوحِكَ رَهْنَ الْغُصَصْ — شاكِياً ضِيقَهُ فِي سِجْنِ الْقَفَصْ
(٥) حَيْثُ إِنَّ الطَّيْرَ فِي سِجْنِ الْقَفَصْ — كانَ مَحْبُوساً رَهِيناً لِلْغُصَصْ
فَإِذا ما لَمْ يَرُمْ مِنْهُ الْمَفَرْ — فَهُوَ فِي جَهْلِهِ وَالنَّقْصِ أَقَرْ
(٦) تِلْـكُمُ الْأَرْواحُ مِنْ ضِيقِ الْقَفَصْ — تَرَكَتْ مِنْهُ نَجَتْ بَعْدَ الْغُصَصْ
أَنْبِياءٌ هُمْ وَ أَهْلٌ لِلْهُدَى — .. بِهِمُ التَّوْحِيدُ وَالْعَدْلُ بَدَى ..

(١) اى ان لم تجد احداً من اهل التصوف والارشاد فالجأ الى القرآن واقتد بالانبياء

(١) چون تو در قرآن حق بگریختی — با روان انبیا آمیختی
(٢) هست قرآن حالهای انبیا — ماهیان بحر پاك كبریا
(٣) ور بخوانی و نه‌ای فرمان پذیر — انبیا و اولیا را دیده گیر (١)
(٤) ور پذیرائی چو برخوانی قصص — مرغ جانت تنگ آید درقفص
(٥) مرغ كو اندر قفس زندانی است — می نجوید رستن از نادانی است
(٦) روحهائی كز قفسها رسته‌اند — انبیائی رهبری شایسته اند

(١) مراد ازفرمان پذیرواعظ وآگاه ازاسرارآن ـ

(١) صَوْتُها فی الْخارِجِ يَأْتِي عَلى — ذا لِمَن لِلنُصحِ يَصْغِي فی الْمَلا
أنْ لَكَ كانَ الطَريقِ لِلْخَلاصْ — هُوَ هذا أرْكَبُه مِن غَيْرِ مَناص (١)
(٢) نَحْنُ مِنْ ذا الْقَفَصِ الْأَضيقِ في — ذا نَجو نا غَيْرَه لَمْ نَعْرِفِ (٢)
فَلِهذا الْقَفَصِ غَيْرَ الطَريق — ذا مَفَرّاً لَمْ يَجِدْ أيُّ فَريق
(٣) نَفْسَكَ إتْعِبْ وَ مَرِّضْ بِأنين — وَ نِياحٍ مُسْتَمِرٍ وَ حَنين
كَيْ لَكَ عَنْ إشْتِهارٍ فی الدُنا — يَخْرجُ هذا الْحَنينُ وَ الْعَنا
(٤) فَاشْتِهارُ الْخَلْقِ قَيْدٌ مُحْكَمٌ — وَ هَوى الشُهْرَةِ سِجْنٌ مُظْلِم
فی طَريقِ الْحُبِ لِلّهِ مَتى — قَلَّ عَنْ قَيْدِ الْحَديدِ لَوْ أتى (٣)
(٥) يا صَديقي الْحَسَنْ إسْمَعْ قِصَّةً — فَذَةً وَلْتَعي مِنْها حِصَّةً
كَيْ بِهذا شَرطَ ذا الْبَحْرِ الْعَميق — تَعرِفُ تَسْلُكُ فی خَيْرِ الطَريق

(١) ای اترك صحبة سيئی القلب والتجیٔ الی القرآن واعمل بموجبه ـ (٢) اراد ايضا طريق الخلاص لك من قفص البدن بان تكون متوجعاً حزيناً (٣) قال النبی (ص) (الشهرة آفة و الراحة فی الخمول)

(١) از برون آوازشان آید برین — که ره رستن ترا اینست این
(٢) ما بدین رستیم زین تنگین قفس — غیر این ره نیست چاره این قفس
(٣) خویش را رنجور سازی زار زار — تا ترا بیرون کند از اشتهار
(٤) کاشتهار خلق بندی محکم است — در ره این بند آهن کی کم است
(٥) یک حکایت بشنو ای زیبا رفیق — تا بدانی شرط این بحر عمیق

فی بیان قصة التاجر اللذی ذهب بتجارة الی الهند و الببغاء المحبوسة

فی قفصه قالت له وقت ذهابه للتجارة سلم لی علی جمیع ببغاوات الهند (١)

(١) تَاجِرٌ كَانَ لَدَيْهِ الْبَبْغَاءْ — سُجِنَتْ فِي قَفَصٍ رَاقَتْ بَهَاءْ
(٢) وَمُذِ التَّاجِرُ أَسْبَابَ السَّفَرْ — هَيَّأَ فِي الأَوَّلِ الْهِنْدَ ذَكَرْ
(٣) قَالَ لِي كُلِّ وَصِيفٍ وَ غُلَامْ — مِنْ سَخَاءٍ لَهُ فِي الْبَيْتِ مُدَامْ
قَالَ مَا آتِي لَكَ قُلْ لِي سَرِيعْ — فَبِهِ آتِيكَ مَا أَنْ أَسْتَطِيعْ
(٤) كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُ شَيْئاً طَلَبَا — وَ إِلَى مَا يَبْتَغِيهِ ذَهَبَا
كُلَّهُمْ أَوْعَدَ بِالْوَعْدِ الْجَمِيلْ — وَ لَهُمْ طَمَنَ ذَا الْمَرْءُ الْجَلِيلْ
(٥) قَالَ لِلْبَبْغَاءِ أَيَّ التُّحَفِ — أَنْتَ شِئْتِ أَوْ ضُحَى وَ الطُّرَفِ
فَلَكِ مِنْ خِطَّةِ الْهِنْدِ أَنَا — بِهِ آتِيكِ بِطِيبٍ وَ هَنَا

---

(١) کانت هذه الحکایة معروفة قبل مولانا نظمها شیخ عطار فی کتاب اسرار نامه بطرز بدیع و الیها اشار الخاقانی الشاعر الفارسی فی تحفة العراقین و یوجد اختلاف فی طرز الحکایة بین العطار ومولانا قدس سره ـ

قصه بازرگانی که بهندوستان بتجارت میرفت و پیغام دادن طوطی محبوس بطوطیان هندوستان

(١) بود بازرگانی او را طوطیٔ — در قفس محبوس و زیبا طوطیٔ
(٢) چونکه بازرگان سفر را ساز کرد — سوی هندوستان شدن آغاز کرد
(٣) هر غلام و هر کنیزك را ز جود — گفت بهر تو چه آرم گوی زود
(٤) هریکی از وی مرادی خواست کرد — جمله را وعده بداد آن نیك مرد
(٥) گفت طوطی را چه خواهی ارمغان — تا رمت از خطه هندوستان

(١) قالَتِ البَبْغاءُ هذي البَبْغواتْ — لِي هُناكَ بِالوِدادِ الأَخواتْ
لَوْ تَراهُنَّ لِيَ الحالَ اذْكُرِ — .. وَلَها قَرِّرْ وَقُلْ لا تَقْصُرِ ..
(٢) أنّ ذي البَبْغاءَ مَنْ تَبْدِي اشْتِياقْ — لَكُمُ والوَصْلَ تَبْغِي وَالتَّلاقْ
مِنْ قَضاءٍ لِلسَّماءِ عِنْدَنا — هِيَ مُنْذُ زَمَنٍ في سِجْنِنا
(٣) فَعَلَيْكُمْ سَلَّمَتْ حَنَّتْ لَكُمْ — تَطْلُبُ الإنْصافَ وَالعَدْلَ بِكُمْ
مِنْكُمُ الحِيلَةَ تَبْغِي وَالمَناصْ — وَطَرِيقَ الرُّشْدِ تَرْجُو لِلْخَلاصْ
(٤) أَمِنَ الإنْصافِ قالَتْ ها أنا — لاشْتِياقٍ لَمَّ بِي وَعَنا
أنْ هُنا أَقْضِي أُموتُ بِالفِراقْ — .. قَبْلَ أنْ أحظى بِتَجْدِيدِ التَّلاقْ ..
(٥) أَمِنَ الإنْصافِ أنّي في القُيُودْ — مُوثَقاتٍ قَبْضَةَ الخَصْمِ العَنُودْ
أنْتُمُ حِيناً عَلى زاهِي الخُضَرْ — كُنْتُمُ حِيناً عَلى عالي الشَّجَرْ
(٦) هكَذا كانَ مِنَ الصَّحْبِ الوَفا — صَفْوَةِ الدَّهْرِ وَإخْوانِ الصَّفا
أنا قَيْدَ السِّجْنِ أنْتُمْ في الرِّياضْ — وَالبَساتِينِ عَلى صافِي الحِياضْ

---

(١) گفتش آن طوطی کانجا طوطیان — چون به بینی کن ز حال من بیان
(٢) که فلان طوطی که مشتاق شماست — از قضای آسمان در حبس ماست
(٣) بر شما کرد او سلام و داد خواست — واز شما چاره وره أرشاد خواست
(٤) گفت می شاید که من در اشتیاق — جان دهم اینجا بمیرم در فراق
(٥) این روا باشد که من در بند سخت — گه شما بر سبزه گاهی بر درخت
(٦) این چنین باشد وفای دوستان — من درین حبس و شما در بوستان

(۱) یا سراة فاذکروا الطیر الحزین ذاك من یبکی مداماً بحنین

بصبوح واحد بین الخضر والریاحین واکمام الزهر

(۲) أن تذکار الحبیب للحبیب کان میموناً علی رغم الرقیب

سیما لو کان ذا لیلی و ذا کان مجنوناً معاً رهن الاذی

(۳) یا صحاب الصنم الموزون من بهواه الکون جن و افتتن

ها انا من فرط وجد و هیام دمی اشرب اقداحاً مدام

(٤) قدحاً فرداً من الخمر اشربی عند ذکری ولی الوجد اذهب

لو اردت العدل تقضین لیا .. حقی تعطی و ترعی ما بیا ..

(۵) او بذکر ذا الفقیر من غدی کالتراب نخل ضاع سدی

علاً او نهلاً اذا ما تشربی جرعة منه علی الارض اسکبی

(٦) عجباً فالعهد ذا این غبر این ذاك الحلف ولی و غدر

این لا این مضت تلك الوعود من شفاه سکراً کانت وعود

---

(۱) یاد آرید ای مهان زین مرغ زار یک صبوحی در میان مرغزار

(۲) یاد یاران یار را میمون بود خاصه کان لیلی و آن مجنون بود

(۳) ای حریفان با بت موزون خود من قدحها میخورم از خون خود

(٤) یک قدح می نوش کن بریاد من گر همی خواهی که بدهی داد من

(۵) یا بیاد این فتاده خاك بیز چونکه خوردی جرعه‌ای برخاك ریز (۱)

(٦) ای عجب آن عهد و آن سوگند کو وعده های آن لب چون قند کو

---

(۱) خاك بیز محنت کش ـ شرح بحر العلوم ـ

(١) لَوْ فِراقُ الْعَبْدِ مِنْ ذَنْبٍ بَدى — فى عُبُودِيَّتِهِ الْعاصى غَدى

فَمَعَ الْعَبْدِ الْمُسِيئِ بِالْعَمَلْ — لَوْ أَساتَ الْفارِقُ أَنى حَصَلْ

(٢) فَالْقَبِيحُ مِنْكَ عِنْدَ الْغَضَبِ — وَ الْجِلادِ اِنْ تَشأْ وَ الْعَطَبِ

مِنْ سَماعِ النّاىِ كانَ وَ الْوَتَرْ — طَرَباً أَكْثَرَ أَحْلى بِالْأَثَرْ

(٣) فَجَفاكَ الرّاحَةَ حُسْناً فَضَلْ — ..إِذْ بِهِ الرُّوحُ إِلَى الْقُدْسِ وَصَلْ..

وَانْتِقامٌ مِنْكَ قَدْ كانَ الْحَياةْ — سَبَقَ وَالرُّوحَ فاقَ بِالصِّفاتْ

(٤) نارُكَ هٰذِي تَكُونُ بِالثَّنا — نُورُكَ ماذا يَكُونُ فِى السَّنا

مأْتَمُ حُبِّكَ هٰذا بِالطَّرَبْ — عُرْسُكَ ما ذا يَكُونُ بِالْعَجَبْ

(٥) مِنْ حَلاةٍ قَدْ غَدَتْ فى جَوْرِكا — وَ لِلُطْفِ أَحَدٌ فى غَوْرِكا(١)

ما أَلَمٌ لا وَ لا مِنْهُ دَرى — ذَرَّةً هَبْ فَضَلَ كُلَّ الْوَرى

(٦) مَثَلاً جَوْرُكَ لَوْ عَرِيَ حِينْ — .. وَ بِهِ الْمَسْتُورُ مِنْ لُطْفٍ يَبِينْ..(٢)

فَلَوِ الْعالَمُ كانَ باكِيا — ضاحِكاً عادَ السُّرُورَ حاكِيا

---

(١) اراد فكيف بمحبتك واحسانك و كرمك ـ (٢) قال فى الشرح الفارسى لبحر العلوم اراد ان حقيقة قهرك لو انكشفت كما هى هى لتلذذ العالم بها بهجة وسروراً وقد صرح العارف محمد رضا فى شرحه بان جميع هذه الابيات خاصة بالعاشق العارف لاسواه ـ لم يذكر هذا البيت من الاصل فى النهج القوى ـ

---

(١) ور فراق بنده از بد بندگيست — چون تو بابد بد كنى پس فرق چيست

(٢) اى بدى كه تو كنى با خشم وجنگ — با طرب تر از سماع نى و چنگ

(٣) اى جفاى تو ز راحت خوب تر — و انتقام تو زجان محبوب تر

(٤) نار تو اين است نورت چون بود — مأتم اين تا خود كه سورت چون بود

(٥) از حلاوتها كه دارد جور تو — وز لطافت كس نيابد غور تو

(٦) فى المثل جورت اگر عريان شود — عالم ار گريان بود خندان شود

(١) فَتَذَكَّرْ مِنْ حُقُوقِ وُدِّنَا   وَ نَوَادِي وَ أَحَادِيثِ لَنَا

(٢) فَأَحِنُّ وَ أَخَافُ بِالْحَنِينْ   يَحْصُلُ الْعِلْمُ لَهُ يَأْتِي الْيَقِينْ

وَ مِنَ الرَّحْمَةِ فِيهِ وَ الْحَنَانْ   جَوْرُهُ يَنْقُصُ مِنْ لُطْفٍ بِآنْ

(٣) أَنَا بِالْقَهْرِ وَ بِاللُّطْفِ لَهُ   عَاشِقٌ بِالْجِدِّ فَانٍ وَ لَهُ

عَجَباً فَالْوَصْفُ عَنْ ذَا ضَائِقٌ   أَنَا لِلضِّدَّيْنِ ذَيْنِ عَاشِقٌ(١)

(٤) فَعَلَى مَصْدَرِ هٰذَيْنِ أَنَا   وَقَعَ عِشْقِي وَ مَا بِي مِنْ عَنَا

كَيْفَ مَا كَانَ لِيَ الْعِشْقُ وَ مَا   مِنْهُ بُدٌّ عَمَّ أَرْضاً وَ سَمَا(٢)

(٥) قَسَماً بِاللهِ مِنْ ذَا الشَّوْكِ إِنْ   رُحْتُ لِلْبُسْتَانِ فِي عَوْدٍ مُرِنْ

كَالْهَزَارِ الصَّادِحِ وَ الْعَنْدَلِيبْ   أُكْثِرُ النَّوْحَ عَلَى الْغُصْنِ الرَّطِيبْ

(٦) ذَا عَجِيبٌ بُلْبُلٌ فَاهُ فَتَحْ   وَ لِأَكْلِ الشَّوْكِ وَ الْحَقْلِ جَنَحْ(٣)

(١) ای ان عشق الضدين من خصائص الاولياء (٢) قال فى الشرح الفارسى لبحر العلوم اراد انى عاشق لمصدر القهر والغضب و كل ما صدر من المصدر انا راض به و انتقد بعض الشار حين انه على هذا يلزم ان يكون من كل كائن راضياً لان كل كائن صادر منه تعالى و الاولى ان نقول اراد بالمصدر هنا مصداق الرضا و الغضب و انى انا عاشق لمصداق ذا لك اللطف والقهر وهما معاصفتان لذالك المصداق لم يذكر هذا البيت فى النهج — (٣) اى يقبل الجفاء والصفاء و لا يفرق بينهما كما هو سنة العاشق —

(١) ياد آور از محبتهای ما   حق مجلسها و صحبتهای ما

(٢) نالم و ترسم که او باور کند   وز ترحم جور را کمتر کند

(٣) عاشقم برقهر و بر لطفش بجد   ای عجب من عاشق این هردو ضد

(٤) عشق من بر مصدر این هر دو شد   چون نباشد عشق کزوی نیست بد

(٥) والله ار زین خار در بستان روم   همچو بلبل زین سبب نالان شوم

(٦) این عجب بلبل که بگشاید دهان   تا خورد او خار را با گلستان

(١) لَيْسَ ذَا الْبُلْبُلُ بَلْ ذَا الْحُوتُ قَدْ كَانَ نَارِياً بِهِ الْعِشْقُ وَ قَدْ(١)

كُلُّ مَا لِلْعِشْقِ كَانَ مِنْ فَرَحْ وَ سَقَامٍ لَهُ طِيبٌ وَ فَرَحْ

(٢) عَاشِقٌ لِلْكُلِّ وَهُوَ الْكُلُّ كَانْ مَا بِهِ بَانَ بِنَفْسِ الْكُلِّ بَانْ(٢)

عَاشِقٌ نَفْسِهِ وَ الْعِشْقُ لَهُ سَئَلَ مِنْهُ إِلَيْهِ الْوَلَهُ

فی بیـان صفة أجنحة طیور العقول المنسوبة للاله (٣)

(٣) بَبَّغَاءُ الرُّوحِ فِی حَبْسِ الْقَفَصْ بَبَّغَاءَ التَّاجِرِ أَحْسِبْ بِالْغُصَصْ

أَيْنَ لَا أَيْنَ يَكُونُ الْمَحْرَمُ لِلطُّيُورِ السِّرِّ مِنْهَا يَفْهَمُ

(١) وهذا حال العشاق لربهم ينسرون بالالام ويرضون بقضاء الله تعالى ـ نسخة ثانية ـ اتقد ـ

(٢) ليس المراد من الكل ذوالاجزاء بل المـراد الحقيقة الجامعة اى ان عاشق الحق عاشق الحقيقة الجامعة والعاشق عين الكل فاذا وصل الى المعشوق انكشفت له العينية وعلم انه عاشق نفسه وانه معشوق

(٣) فانهم يقولون للارواح المنسوبة للبشر عقول و لها مراتب خمس الروح الحاس ترد عليها الحواس الظاهرة وهى اصل الروح الحيوانية حتى انها تكون فى الصبيان ـ الروح الخيالى تحفظ ما يرد عليها من الحواس الظاهرة و توردها على روح العقل وقت الحاجة وهذه لا تكون فى الصبيان ـ روح العقل وهى اللتى تدرك المعانى الضرورية الخارجة عن الحس و الخيال و هذه لاتكون فى البهائم و الصبيان ـ الروح الفكرى وهى اللتى تأخذ العلوم العقلية المخفية وتدرجها تحت معلوماتها لتقدر على استفتاح ابواب المعارف الشريفة كعقل العلماء ـ الروح القدسى و هى مخصوصة بالانبياء و بعض الاولياء فتكون فيها لوائح الغيب واسرار التجلى والطيور الالهية عبارة عنها والعشق والبكاء والحنين اجنحتها تطير بها من هواء الهوية الى فضاء الاحدية ـ

---

(١) این نه بلبل این نهنگ آتشی است جمله ناخوشهای عشق او را خوشی است

(٢) عاشق کل است و خود کل است او عاشق خویش است و عشق خویش جو

صفة اولی أجنحه طیور عقول الهی

(٣) قصه طوطی جان زینسان بود کو کسی کو محرم مرغان بود

(١) رُبَّما طَيْرٌ وَحِيدٌ وَ ضَعِيفْ — مالَهُ ذَنْبٌ ثَقِيلٌ أَو خَفِيفْ

وَهُوَ فی باطِنِهِ الزّاکی المَقامْ — لِسُلَیمانَ مَعَ الجَیْشِ اللُّهامْ (١)

(٢) لَوْ بَکی أَوْ ناحَ کُثْراً بِصَخَبْ — لا لِشَکْوَیٰ لا لِشُکْرٍ وَ عَتَبْ (٢)

فَلَهُ السَّبْعُ السَّمٰواتُ تَثُورْ — .. بِانْقِلابٍ إِذْ بِهِ الکَوْنُ یَدُورْ..

(٣) فَبِکُلِّ نَفَسٍ مِنْهُ سُحُبْ — مِاةَ مَأْلُکَةِ اللهِ وَهَبْ

مِاةَ قاصِدٍ إِنْ کانَ الخِطابْ — مِنْهُ یا رَبّی لَهُ اللهُ أَجابْ

کَرَماً سِتّینَ لَبَّیْكَ وَ ما — .. شائَهُ کانَ بِأَرْضٍ وَ سَما..

(٤) فَلَهُ الزَّلَّةُ عِنْدَ الحَقِّ جَلْ — تَفْضُلُ الطّاعَةَ لُزَّتْ بِالعَمَلْ (٣)

عِنْدَ کُفْرٍ لَهُ اِیمانُ الأَنامْ — جُمْلَةً ما لَهُ قَدْرٌ وَ مَقامْ (٤)

---

(١) قال بحر العلوم فی شرحه اراد انه ضعیف بالنسبة لعنصره کماقال تعالی (وخلق الانسان ضعیفا) و قال فی النهج فی توصیف قوله (واندرون اوسلیمان باسپاه) الذی ترجم له بالقول (وهو فی باطنه سامی المقام) ای هومظهر لاتسعنی أرضی ولا سمائی و لکن یسعنی قلب عبدی المومن التقی النقی

(٢) ای ینوح ویبکی من غیر طریق الشکر والشکایة بل من طریق الشوق و الذوق و لهذالبیت شرح مبسوط فی صفحه ١٠٢ و١٠٣ من المجلد الاول من شرح بحر العلوم المطبوع فی لکناهور والنسخة الثانیة لترجمة المصراع الثانی (حل فی السبع السموات اضطراب و عری الاملاك روع و انقلاب)

(٣) ای زلة الانسان الکامل لکونها مقرونة بالاستغفار الواقعی احسن من طاعة العوام التقلیدیة ـ

(٤) (عند کفر له) ای ستر العاشق للطاعات اعلی من طاعات العوام وایمانهم البالی الخلق ولهذا قال الشبلی (طوبی لمن مات فی کفره) ای کفر العاشق لقیاس احواله علی المجانین واسقاط التکالیف فالصادر منه من الخطأ لیس کخطاء العوام المقلدین ـ

---

(١) گر یکی مرغی ضعیفی بی گناه — و اندرون او سلیمان با سپاه

(٢) چون بنالد زار بی شکر و گله — افتد اندر هفت گردون غلغله (١)

(٣) هر دمش صد نامه صد پیك از خدا — یاربی زو شصت لبیك از خدا

(٤) زلت او به ز طاعت نزد حق — پیش کفرش جمله ایمانهای خلق

---

(١) برای آگاهی از مقصود مولانا دراین ابیات بصفحه ١٠١ و ١٠٢ شرح بحر العلوم رجوع شود که شرح عربی بالانیز ازآن اختصار شده است ـ

(١) فَبِكُلِّ نَفْسٍ مِنْ رَبِّهِ — لَهُ مِعْرَاجٌ وَ قَدْ خُصَّ بِهِ
فَوْقَ فَرْقِ رَأْسِهِ الْحَقُّ وَضَعْ — تَاجَ قُدْسٍ خُصَّ فِيهِ وَ وَرَعْ
(٢) فِى التُّرَابِ الصُّورَةَ مِنْهُ جَعَلْ — رُوحُهُ فِى لَا مَكَانٍ قَدْ نَزَلْ (١)
لَا مَكَانٌ فَوْقَ وَهْمِ السَّالِكِينْ — فَوْقَ فَهْمِ الْعَارِفِينَ النَّاسِكِينْ
(٣) لَا مَكَانَ لَيْسَ فِى الْوَهْمِ يَرِدْ — لَكَ كُلُّ نَفَسٍ مِنْكَ تَجِدْ (٢)
فِيهِ مِنْ وَهْمٍ خَيَالٌ وَلِدَا — لَكَ مَا أَعْيَاكَ وُسْعاً أَبَدَا
(٤) بَلْ لَدَيْهِ اللَّامَكَانُ وَ الْمَكَانْ — كَانَ قَيْدَ حُكْمِهِ كُلُّ زَمَانْ
مِثْلَمَا الْأَرْبَعَةِ لِلْأَنْهُرِ — كُنْ قَيْدَ الْجَنَّةِ بِالْأَثَرِ
(٥) شَرْحَ هٰذَا الْقَوْلِ قَصِّرْ وَاخْتَتِمْ — وَ أَدِرْ وَجْهَكَ عَنْهُ وَ أَحْجِمْ
لَا تَفُهْ عَنْهُ جَمِيعاً بِالْخِطَابْ — زَمَناً وَاللهُ أَدْرَى بِالصَّوَابْ

---

(١) نسخة ثانية ـ احل ـ (٢) اى وذاك ليس هولامكان بان ياتى لعقلك و تحيطه بوهمك وفى كل نفس فى لامكان يتولد لك خيال وتقدر على احاطته لانه اعلى من الخيال والوهم ـ

---

(١) هر دمی او را یکی معراج خاص — بر سر فرقش نهد حق تاج خاص
(٢) صورتش برخاك و جان در لامكان — لا مكانی فوق وهم سالكان
(٣) لامكانی نی كه در وهم آیدت — هر دمی در وی خیالی زایدت
(٤) بل مكان و لامكان در حكم او — همچو در حكم بهشتی چارجو
(٥) شرح این كوته كن ورخ زین بتاب — دم مزن والله اعلم بالصواب

فی بیان رؤیة التاجر فی صحراء الهند الببغاوات وایصال الخبر

من ببغائه لهن

(۱) نَحْنُ یا أَحْبابُ عَنْ ذا نَرْجِعُ ثانیاً فیما أَرَدْنا نَشْرَعُ
وَبِذِکْرِ تاجِرِ الْهِنْدِ نُعیدْ قَوْلَنا وَالْبَبَّغاءَ مِنْ جَدیدْ

(۲) قَبِلَ التّاجِرُ تَبْلیغَ الْخَبَرْ ذاكَ مِنْ بَبغائِهِ بَعْدَ السَّفَرْ
أَنْ إلی الْجِنْسِ لَها مِنْها السَّلامْ یوصِلِ یَقْضِی لَها هذا الْمَرامْ

(۳) وَلِأَقْصَی الْهِنْدِ لَمّا وَصَلا لِلصَّحاری فی الْقِفارِ رَحَلا
فَرَأی فیها لِجِنْسِ الْبَبَّغاتْ لَهُ أَسْراباً حَکَتْها بِالصِّفاتْ

(٤) أَوْقَفَ رَحْلَهُ ثُمَّ کُلَّها بِکْرَةً نادی وَأَوْعَی جُلَّها
وَالسَّلامَ ذاكَ مَنْ فیهِ اؤتُمِنْ ثَمَّةَ أَدّی کَما قَبْلاً ضَمِنْ

(٥) بَبَّغاءٌ بَیْنَ تِلْكَ الْبَبَّغَواتْ رَجَفَتْ دَوْماً وَأَعْیَتْ عَنْ ثَباتْ
وَقَعَتْ وَانْقَطَعَ مِنْها النَّفَسْ .. فَقَضَتْ وَالتّاجِرُ فی ذا أَحَسْ ..

دیدن خواجهٔ در دشت طوطیان را و پیغام رسانیدن

(۱) باز میگردیم ازین ای دوستان سوی مرغ و تاجر هندوستان
(۲) مرد بازرگان پذیرفت آن پیام کو رساند سوی جنس ازوی سلام
(۳) چونکه در اقصای هندوستان رسید در بیابان طوطیٔ چندین بدید
(٤) مرکب استانید و بس آواز داد آن سلام و آن امانت باز داد
(٥) طوطیٔ از طوطیان لرزید و بس اوفتاد و مرد و بگسستی نفس

(١) نَدِمَ بِالْفَوْرِ مِنْ بَثِّ الْخَبَرْ — قَالَ رُحْتُ لَا لِبُغْضٍ وَ ضَرَرْ
فِی هَلَاكِ ذَالِكَ الْحَيْوَانِ مَنْ — .. فِی الصَّحَارِي مَاتَ غَمًّا وَحَزَنْ .
(٢) مَا هِيَ إِلَّا لِتِلْكَ الْبَبْغَاتْ — رَحِمٌ تَعْزَى لَهَا وَصْفًا وَذَاتْ
مَا هِيَ مَعْ تِلْكَ إِلَّا بِالْبَدَنْ — زَوْجُ الْفَرْدِ بِرُوحٍ وَ بِفَنْ
(٣) فَلِمَ هٰذَا فَعَلْتُ وَ الْخَبَرْ — لِمَ بَلَّغْتُ لِمَ هٰذَا الْكَدَرْ
فَبِنَي الْقَوْلِ هٰذَا مِنْ عَنَا — هٰذِهِ الْمِسْكِينَةَ أَحْرَقْتُ أَنَا
(٤) ذَا اللِّسَانُ كَالْحَدِيدِ وَ الْحَجَرْ — كَانَ أَيْضًا بِالصِّفَاتِ وَالْأَثَرْ
وَالَّذِی قَدْ نَطَّ مِنْهُ وَطَفَرْ — بِإِزَاءِ النَّارِ حَاكِی وَ الشَّرَرْ
(٥) وَيْكَ لَا تَضْرِبْ حَدِيدًا بِحَجَرْ — سَفَهًا مِنْ دُونِ رَأْيٍ وَ نَظَرْ
رُبَّمَا تَضْرِبُ نَقْلًا لِلْخَبَرْ — رُبَّمَا تَضْرِبُ عُجْبًا وَ بَطَرْ
(٦) فَالدُّنَا مُظْلِمَةٌ تَحْتَ السَّدَفْ — وَكَثِيرُ الْقُطْنِ فِی كُلِّ طَرَفْ
وَسَطَ الْقُطْنِ مَتَى صَحَّ الشَّرَرْ — أَنْ يَكُونَ الْكَوْنَ غَشَّی بِالضَّرَرْ

---

(١) شد پشیمان خواجه از گفت خبر — گفت رفتم در هلاك جانور
(٢) این مگر خویش است با آن طوطیك — این مگر دو جسم بود و روح یك
(٣) این چرا کردم چرا دادم پیام — سوختم بیچاره را زین گفت خام
(٤) این زبان چون سنك وهم آهن وش است — وانچه بجهد از زبان چون آتش است
(٥) سنگ و آهن را مزن برهم گزاف — گه زروی نقل و گه از روی لاف (١)
(٦) زانکه تاریکست و هرسو پنبه زار — درمیان پنبه چون باشد شرار (٢)

---

(١) کنایت از گفتن سخن بیهوده است یعنی اسرار توحید مگو مگر بر سبیل نقل از کاملی نه از لاف زنی خود ـ (٢) یعنی کج فهمان مانند پنبه‌اند و این سخن مانند آتش است .ـ

(١) إِنَّمَا الظَّالِمُ ذَاكَ الْمَعْشَرُ — مَنْ يُخِيطُ طَرْفَهُ لَا يَنْظُرُ (١)
وَ مِنَ الْقَوْلِ السَّخِيفِ الْكَذِبِ — عَالَمًا هُمْ أَحْرَقُوا بِاللَّهَبِ
(٢) فَكَلَامٌ وَاحِدٌ كُلَّ الدُّنَا — أَحْرَقَ جَرَّ الدَّمَارَ وَ الْفَنَا
وَ أُسُودَ الْغَابِ كُلَّ ثَعْلَبِ — مَيِّتٍ سَوَّى وَ كُلَّ أَرْنَبِ
(٣) قِدَمًا الْأَرْوَاحُ أَصْلًا بِالنَّفَسْ — عِيسَوِيَّاتٌ وَ خَيْرٌ مُلْتَمَسْ (٢)
بَعْدَ ذَا صِرْنَ زَمَانًا بِجِرَاحْ — رُبَّمَا الْمَرْهَمَ صِرْنَ وَ الصَّلَاحْ
(٤) لَوْ عَنِ الْأَرْوَاحِ قَدْ كُفَّ الْحِجَابْ — وَ انْجَلَى عَنْهَا الْغُبَارُ وَ التُّرَابْ
كُلُّ رُوحٍ كَالْمَسِيحِ قَوْلُهَا — كَانَ بِالْأَحْيَاءِ وَهُوَ أَصْلُهَا
(٥) لَوْ أَرَدْتَ الْقَوْلَ مِثْلَ السُّكَّرِ — أَنْ تَقُولَ مُزِجَ بِالْعَنْبَرِ (٣)
فَاعْتَمِدْ بِالصَّبْرِ عَنْ حِرْصٍ وَذَرْ — أَكْلَ ذِي الْحَلْوَى فَفِيهَا الشَّهْدُ مُرّ

(١) نسخة ثانية ـ من يسد طرفه ـ (٢) اراد ان الارواح فى ذواتها وقبل مجيئها الى عالم البشرية عيسية النفس مستعدة لاحياء الموتى وبعد مجيئها الى عالم البشرية ضرب كل واحد منها على الاخر جراحة وربما تظهر فى بعض خاصية الروح بان تزول منه الوساوس الشيطانية فيكون كل منها للاخر مرهم حياة . ـ
(٢) اى ان اردت ان تقول قولا لذيذاً كالسكر اصبر عن الحرص و الطمع و لا تاكل هذه الحلوى و هى المشتهيات النفسانية و اللذائذ الجسمانية و اعرض عنها ـ

---

(١) ظالم آن قومی که چشمان دوخته — وز سخنها عالمی را سوخته
(٢) عالمی را یك سخن ویران کند — روبهان مرده را شیران کند (١)
(٣) جانها در اصل خود عیسی دمند — یکزمان زخم و دیگر مرهمند
(٤) گر حجاب از جانها برخاستی — گفت هر جانی مسیح آساستی
(٥) گر سخن خواهی که گوئی چون شکر — صبر کن از حرص و این حلوی مخور

(١) یعنی سخن توحید برخی را زیان میرساند و برخی را سود میدهد .

(١) إشتِهاءُ الأذْكِياءِ ذي الفِطَنْ كانَ صبْراً وَ رزايا وَ محَنْ
وَإلى الصِبْيانِ مَنْ خَفُّوا نُهى كانَتِ الحلْوىٰ المُنى وَالمُشْتهى
(٢) كُلُّ مَنْ بالصبرِ جاءَ كالمَلَكْ .. سارَما فوْقَ السَماءِ وَ الفَلَكْ ..
كُلُّ مَنْ قَدْ أكَلَ الحلْوىٰ سَفَلْ أكْثَر مِن غَيْرِهِ قدْراً نَزَلْ

فى بيان تفسير قول فريدالدين عطار قدس سره

تو صاحب نفسى اى غافل ميان خاك خون ميخور كه صاحب دل اگر زهرى خورد آن انگبين باشد(١)

(٣) صاحِبُ القَلْبِ لَه ذاكَ الضَرَرْ ما دَنى مِنْهُ وَ لالا فى الخَطَرْ
هَبْه سَمّاً قاتِلاً قَهْراً أكَلْ .. أوْ بِنابِ الأرْقَمِ الصَعْبِ نَزَلْ ..
(٤) إذْ هُوَ صَحَّ مِنَ الحمْيَةِ قَدْ خَلَصَ وَ المرَضَ كُلّاً فَقَدْ
لكِنِ الطّالِبُ ذا المِسْكينُ كانْ وَسَطَ الحمّى بِسُقْمٍ وَ امْتِحانْ
(٥) فالنَبِيُّ المُصْطفى قالَ الحَرِيْ أيُّها الطّالِبُ ذو القَلْبِ الجَرِي
أنْ تَعِي مَعْ كُلِّ مَطْلُوبٍ أبَدْ لا تُعانِدْ بَتّةً فيهِ أحَدْ

---

(١) وهو يخاطب اهل النفس ويقول ياغافل لم تنج من مشتهيات النفس الامارة ولم تصل الى مراتب القناعة بل انت صاحب نفس كل فى وسط التراب الدم اى اسع لتكون فى ظل مرشد فتصل الى المراتب العالية بواسطة الرياضات وانظاره اللطيفة لان المرشد الكامل لو قدرانه اكل سماً قاتلا لانقلب ذالك السم عسلا فان كثرة الاكل والتلذذات لاتعطيه نقصاً ولهذا قال(زانكه صحت يافت) الخ

---

(١) صبر باشد اشتهاى زيركان هست حلوا از براى كودكان
(٢) هر كه صبر آورد بر گردون رود هر كه حلوى خورد واپستر شود

تفسير قول شيخ فريد الدين عطار قدس سره

(٣) صاحب دل را ندارد آن زيان گر خورد او زهر قاتل را عيان
(٤) زانكه صحت يافت وز پرهيز رست طالب مسكين ميان تب درست
(٥) گفت پيغمبر كه اى طالب جرى هين مكن با هيچ مطلوبى مرى

---

(١) كه در بالا ذكرشده است

(١) فِيكَ نُمْرُودِيَّةُ النَّارِ احْذَرِ — لَا تَسِرْ فِيهَا وَ لِلْمَاءِ اغْدِرِ (١)
إِنْ تَسِرْ بِالْحَتْمِ فَابْرَاهِيمَ صِرْ — أَوَّلاً ثُمَّ أَقِمْ فِيهَا وَ سِرْ
(٢) أَنْتَ إِنْ لَمْ تَكُ نُوتِيًّا وَ لَمْ — تَكُ سَبَّاحاً وَ غَوَّاصاً بِيَمْ
نَفْسَكَ لَا تُلْقِ فِي الْبَحْرِ حَمَقْ — .. لَا تَنَالُ الرِّيَّ يُرْدِيكَ الْغَرَقْ ..
(٣) ذَاكَ غَوَّاصٌ بِقَعْرِ الْأَبْحُرِ — يَأْتِي لَوْ غَاصَ بِغَالِي الْجَوْهَرِ
يَأْتِي بِالنَّفْعِ مِنَ الضَّرِّ عَلَى — رَأْسِهِ يَحْمِلُهُ بَيْنَ الْمَلَا
(٤) فَإِذَا مَا الْكَامِلُ الرَّمْلَ مَسَكْ — ذَهَباً عَادَ وَ ذَابَ وَ انْسَبَكْ
وَ إِذَا مَا النَّاقِصُ الْغِرُّ الذَّهَبْ — مَسَكَ عَادَ رَمَاداً كَالْحَطَبْ
(٥) ذَلِكَ الْمَرْءُ الصَّحِيحُ ذُو الْأَدَبْ — إِذْ لَهُ الْحَقُّ مِنَ الْخَلْقِ انْتَخَبْ
يَدُهُ فِي كُلِّ شُغْلٍ وَ عَمَلْ — إِنْ يَضَعْ فَهِيَ يَدُ الْحَقِّ الْأَجَلْ
(٦) وَ يَدُ النَّاقِصِ كَانَتْ بِالْمَثَلْ — يَدَ شَيْطَانٍ وَ إِبْلِيسَ الْأَذَلْ
إِذْ هُوَ فِي شَرَكِ التَّلْبِيسِ كَانْ — وَ بِفَخِّ الْمَكْرِ وَ الْحِيلَةِ بَانْ

---

(١) المراد من النار الاكل و الشرب و حظوظ النفس ففيها اخلاق نمرودية ذميمة ومن الماء عكس ذالك ـ

---

(١) در تو نمرود بیست آتش در مرو — رفت خواهی اول ابراهیم شو
(٢) چون نهٔ سباح و نی دریائی — در میفکن خویش از خود رائی
(٣) او ز قعر بحر گوهر آورد — از زیانها سود بر سر آورد (١)
(٤) کاملی گر خاك گیرد زر شود — ناقص ار زر برد خاکستر شود
(٥) چون قبول حق بود آن مرد راست — دست او در کارها دست خداست
(٦) دست ناقص دست شیطان است و دیو — زانکه اندر دام تلبیس است و ریو

---

(١) نسخهٔ دوم ـ اوز آتش ورد احمر آورد ـ

(١) لَوْ أَتَى الْكَامِلَ جَهْلٌ رَجَعَا عِلْماً الْخَلْقَ جَمِيعاً نَفَعَا
لٰكِنِ الْعِلْمُ إِذَا مَا حَلَّ فِي نَاقِصِ الْجَهْلَ يَصِيرُ ذَا أُعْرِفِ
(٢) كُلُّ مَا كَانَ الْعَلِيلَ لَزِمَا عِلَّةٌ صَارَ وَ عَادَ سَقَمَا(١)
وَ إِذَا مَا الْكَامِلُ الْكُفْرَ لَزِمْ مِلَّةً صَارَ وَ دِيناً مُنْتَظِمْ
(٣) أَنْتَ يَا رَاجِلُ يَا مَنْ خَاصَمَا رَاكِباً وَالْعَدُوُّ مِنْهُ سَاهِمَا(٢)
رَأْسَكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تُمْسِكَا فَاصْحِ وَارْجِعْ عَنْهُ وَيْكَ رِجْلَكَا

فی بیان تعظیم السحرة لموسی (عليه السلام) ما تقول اولا انت تلقی

العصا او نحن وقول موسی لهم انتم اولا القو (٣)

(٤) عَصْرَ فِرْعَوْنَ اللَّعِينِ السَّاحِرُونْ إِذْ مَعَ مُوسَى لِحِقْدٍ يُضْمِرُونْ
أَظْهَرُوا دَوْماً عِنَاداً وَ جَدَلْ .. وَ لَهُ رَامُوا انْخِذَالًا وَ فَشَلْ ..

---

(١) ای ان الكاهل اذا مسك الكفر يكون دينا و ملة لان كفره عن علم وجب فعله فان لم يفعله يكون له علة (٢) اراد بالراجل المبتدی و بالراكب المنتهی الكامل ای كما لا يقدر الراجل علی الحضور مع الراكب كذا لايقدر الناقص علی المبارات مع الكامل فانه ان فعل قرر له الهلاك كما قال (تعظيم كردن ساحران الخ) (٣) كما قال تعالی فی سورة الاعراف يا موسی اما ان تلقی و اما ان نكون نحن الملقين

---

(١) جهل آید پیش او دانش شود جهل شد علمی که در ناقص رود
(٢) هرچه گیرد علتی علت شود کفر گیرد کاملی ملت شود
(٣) ای مری کرده پیاده با سوار سر نخواهی برد اکنون پایدار

تعظیم کردن ساحران موسی را (ع) که چه میفرمائی اول تو اندازی عصا یا ما گفت موسی اول شما

(٤) ساحران در عهد فرعون لعین چون مری کردند با موسی ز کین

(١) مَعَ ذا موسى عليهم قدموا — وَ لَهُ ذا السّاحِرون كرموا

(٢) إذ هُمُ قالوا له الأمر لكا — نقتدي في فعلنا نحن بكا

إن ترم أنت العصا ألق أولاً — .. نحن نلقي ثانياً بين الملا ..

(٣) قال لا ألقي أنا يا ساحرون — أنتم في الأول يا ماكرون

إلقوا بين الخلق ذا المكر لكم — ..وأعملوا التزوير واللبس بكم..

(٤) فبذا المقدار من تعظيمها — دينها أبتاع ومن تكريمها

من عناد مع موسى أولا — قطع أيديهم و الأرجلا(١)

(٥) قدره السامي لما الساحرون — عرفوا هان لهم ما يمكرون

قددو الأيدي و الأرجل في — جرمه كالحب والخل الوفي

(٦) حلت اللقمة والنكتة من — كامل في طاعة الله قرن

كاملاً إذ أنت ما كنت فلا — تأكل اللقمة و أسكت في الملا

---

(١) ولهذا قال لهم فرعون (أ منتم له قبل ان آذن لكم انه لكبير كم اللذى علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف) خلاف بمعنى مختلفة اى الايدى اليمنى والارجل اليسرى

---

(١) ليك موسى را مقدم داشتند — ساحران او را مكرم داشتند

(٢) زانكه گفتندش كه فرمان آن توست — گر تو ميخواهى عصا بفكن نخست

(٣) گفت نى اول شما اى ساحران — افكنيد آن مكر ها را در ميان

(٤) اين قدر تعظيم دينشان را خريد — وز مرى آن دست و پاهاشان بريد

(٥) ساحرون چون قدر او بشناختند — دست و پا در جرم او درباختند

(٦) لقمه و نكته است كامل را حلال — تونهٔ كامل مخور مى باش لال

(١) أَنْتَ كَالسَّمْعِ هُوَ كَانَ اللِّسانْ — لَيْسَ جِنْساً لَكَ سِرّاً وَعِيانْ
فَالأَلَهُ أَمَرَ السَّمْعَ بِأَنْ — يَنْصِتَ إِنْ قُرِأَ الذِّكْرُ الحَسَنْ (١)
(٢) فَالصَّبِيُّ أَوَّلاً إِذْ وُلِدَا — شَارِبَ الدَّرِّ غَدَى مَا وُجِدَا
صَامِتاً ظَلَّ زَمَاناً مَا نَبَسْ — كُلُّهُ سَمْعٌ بِرُوحٍ وَنَفَسْ
(٣) مُدَّةً حَقَّ لَهُ دَرْزُ الشَّفَهْ — عَنْ كَلَامٍ إِذْ هُوَ مَا عَرَفَهْ
يَتَلَقَّى القَوْلَ مِمَّنْ قَالَهُ — .. زَمَناً يَقْضِي بِهَذَا حَالَهُ ..
(٤) وَإِذَا لَمْ يَكُ سَمْعاً هَذَرَا — تَأْتَأَ فِي قَوْلِهِ كَمْ هَجَرَا
أَبْكَمَ العَالَمِ بِالجَهْلِ جَعَلْ — نَفْسَهُ إِذْ لِلْمَقَالِ مَا وَصَلْ
(٥) فَالأَصَمُّ خِلْقَةً مَنْ فَقَدَا — سَمْعَهُ فِي الأَوَّلِ مَا وَجَدَا
أَبْكَماً كَانَ وَكَيْفَ يَقْدِرُ — أَبْكَمٌ لِلْنُطْقِ غَلْياً يُظْهِرُ
(٦) حَيْثُ فِي الأَوَّلِ لِلْنُطْقِ وَجَبْ — سَمْعُ النُّطْقِ تَلَاهُ بِالرُّتَبْ
مِنْ طَرِيقِ السَّمْعِ لِلْنُطْقِ اطَّلِعِ — .. وَمِنَ البَابِ إِلَى البَيْتِ أَنْزِعِ ..

(١) (واذا قرأ القران فاستمعوا له و انصتوا لعلكم ترحمون)

(١) تو چو گوشی او زبان نی جنس تو — گوشها را حق بفرمود انصتوا (١)
(٢) کودك اول چون بزاید شیرنوش — مدتی خاموش بود او جمله گوش
(٣) مدتی می بایدش لب دوختن — از سخن گویان سخن آموختن
(٤) ورنه باشد گوش تی‌تی میکند — خویشتن را گنگ گیتی میکند
(٥) کر اصلی کش نبود آغاز گوش — لال باشد کی کند در نطق جوش
(٦) زانکه اول سمع باید نطق را — سوی منطق از ره سمع اندرا

(١) یعنی توشنونده اسرار هستی وکامل گوینده اسرار است وشنونده باید خاموش باشدتاسخن عارف دراو تأثیر کند اشارة است بآیه (واذاقرأ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلکم ترحمون)

(إِدْخُلوا الْأَبْيٰاتَ مِنْ أَبْوٰابِها أُطْلُبُوا الْأَرْزٰاقَ مِنْ أَسْبٰابِها) (١)

(١) إِنَّمٰا النُّطْقُ اللَّذي مٰا حصرا بِطَرِيقِ السَّمْعِ عَنْهُ كَبُرا

لَيْسَ غَيْرُ النُّطْقِ لِلْخٰالِقِ مَنْ مٰالَهُ مِنْ طَمَعٍ جَلَّ مِنَنْ

(٢) مُبْدِعٌ مٰالَهُ أُسْتٰاذٌ سَنَدْ كُلُّ شَيْئٍ لِسِواهُ مٰا اسْتَنَدْ

(٣) مَنْ بَقى غَيْرَهُ مِمَّنْ بِالْحَرَفْ هُمُ أَوْ هُمْ بِمَقٰالٍ مٰا اخْتَلَفْ

كُلُّهُمْ تٰابِعُ أُسْتٰاذٍ سَئَلْ لِمِثٰالٍ لَهُ عِلْماً وَ عَمَلْ

(٤) أَنْتَ عَنْ هٰذا الْمَقٰالِ الطَّيِّبِ بَكْرَةٌ إِنْ لَمْ تَكُ بِالْأَجْنَبِي

إِلْبَسِ الْخِرْقَةَ وَالدَّمعَ أَسْكِبْ وَالْخَرٰابٰاتِ لِسُكْنٰاكَ اطْلُبْ

(٥) حَيْثُ مِنْ ذٰاكَ الْعِتٰابِ وَالْحَرَجْ آدَمٌ بِالدَّمعِ قَدْ لاقَى الْفَرَجْ (٢)

فَغَزِيرِ الدَّمعِ عِنْدَ الْامْتِحٰانْ نَفسُ الْعٰابِدِ لِلتَّوْبَةِ كٰانْ

---

(١) هذا البيت للمولوى نفسه واشارة الى الاية فى سورة البقرة (يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج ان اكرمكم عندالله اتقى كم ولكن البر من اتقى وادخلوا البيوت من ابوابها) (٢) نسخة ثانية ـ نال.

---

(١) نطق كان موقوف راه سمع نيست جز كه نطق خالق بى طمع نيست

(٢) مبدع است و تابع استاد نى مسند جمله ورا اسناد نى

(٣) باقيان هم در حرف هم در مقال تابع استاد و محتاج مثال

(٤) اين سخن گر نيستى بيگانهٔ دلق و أشكى گير وجو ويرانهٔ

(٥) زانكه آدم از عتاب از رشك رست اشك تر باشد دم تو به پرست

(١) لِلْبُكاءِ لا سِواهُ آدَمَ — جاءَ فَوْقَ الأَرْضِ وَهْوَ نادِمُ
لِيَكُونَ باكِياً دَوماً حَزِينْ — بِنِياحٍ مُسْتَمِرٍ وَ حَنِينْ
(٢) آدَمٌ مِنْ مِفرقِ السَّبْعِ الطِّباقْ — وَ مِنَ الفِرْدَوْسِ مِنْ خَيْرِ الرِّفاقْ
خَرَّ لِلأَرْضِ إلىٰ صَفِّ النِّعالْ — يَلْثِمُ الرِّجْلَيْنِ عُذْراً وَابْتِهالْ
(٣) أَنْتَ مِنْ نَسْلٍ وَ صُلْبِ آدَمٍ — إنْ تَكُ تَقْرَعْ سِنَّ نادِمٍ
هٰكَذا فِي الطَّلَبِ وَ الزُّمْرَةِ — لَهُ كُنْ أَيْضاً وَ تُبْ بِالْمَرَّةِ
(٤) فَبِنارِ القَلْبِ مَعْ ماءِ العُيُونْ — إعْمِلِ النَّقْلَ ضُرُوباً وَ فُنُونْ
فَبِشَمْسٍ وَسَحابٍ فِي الرَّبِيعْ — أَيْنَعَ الْبُسْتانُ بِالرَّوْضِ الْمَرِيعْ
(٥) أَنْتَ ماءَ الأَعْيُنِ يا ذا مَتىٰ — تَعْرِفُ أَنّىٰ لَكَ الْعِشْقُ أَتىٰ
عاشِقٌ لِلْخُبْزِ أَنْتَ مِثْلَ مَنْ — نَعَماً ما نَظَرُوا لُطْفاً وَمَنْ
(٦) لَوْ مِنَ الْخُبْزِ لَكَ الْمَخْزَنَ ذا — تُفْرِغْ تَطْلُبْ لِلنَّفْسِ الأَذىٰ
فَبِأَعْلاقٍ إلَى الإجْلالِ قَدْ — نُسِبَتْ تَمْلَأوهُ مِنْ كُلِّ حَدْ

(ترجم كثير من ابيات هذه القصة فى الباخرة فى البحر الهندى عند ذهابى الى الهند للوقوف على نفائس الكتب الخطبة فى مكتباتها سنة ١٣٢٥ شمسية)

(١) بهر گریه آمد آدم بر زمین — تا بود نالان و گریان و حزین (١)
(٢) آدم از فردوس و از بالای هفت — پای ما چان از برای عذر رفت
(٣) گر زپشت آدمی وز صلب او — در طلب میباش و هم در تلب او (٢)
(٤) ز آتش دل و آب دیده نقل ساز — بوستان از ابر و خورشید است تاز
(٥) تو چو دانی ذوق آب دیدگان — عاشق نانی تو چون نادیدگان
(٦) گر تو این انبان زنان خالی کنی — پر ز گوهر های اجلالی کنی

(١) در شرح بحر العلوم چنین نگاشته در نسخ متداوله امروز پس از این بیت بیت مذکور در بالاست (آدم از فردوس الخ) و شارحی گفته است که این از ملحقات است ـ (٢) تلب بتای مثناة مضموم گروه وطائفه است ـ

(١) فَعَنِ الْدَرِّ لِإِبْلِيس افْطِمِ — وَيْكَ طِفْلَ النَّفْسِ قَسْراً وَاحْجِمِ (١)
بَعْدَ هٰذَا الرُّوحَ إِشْرِكْ بِالْمَلَكْ — .. وَاعْبُرِ النَّجْمَ وَسِرْ فَوْقَ الْفَلَكْ ..
(٢) أَنْتَ مَا دُمْتَ مَلُولاً مُظْلِماً — أَسْوَدَ الْقَلْبِ دَمِيماً مُجْرِماً
إِدْرِ يَا ذَا بِالرِّضَاعِ الْأَخَ قَدْ — كُنْتَ لِإِبْلِيسَ اللَّعِينِ إِنْ تَعُدْ
(٣) لُقْمَةٌ مِنْهَا الضِّيَاءُ وَالْكَمَالْ — زَادَ تِلْكَ لُقْمَةُ الْكَسْبِ الْحَلَالْ (٢)
(٤) وَإِذَا الزَّيْتُ لَنَا أَطْفَى الضِّيَاءْ — .. وَبِهِ زِدْنَا ظَلَاماً وَعَنَاءْ ..
إِدْعِهِ بِالْمَاءِ لَا الزَّيْتَ لِأَنْ — أَطْفَأَ رَغْماً لَنَا الضَّوْءَ الْحَسَنْ
(٥) فَمِنَ اللُّقْمَةِ لِلْكَسْبِ الْحَلَالْ — تُولَدُ الْحِكْمَةُ أَنْوَاعُ الْكَمَالْ
وَمِنَ اللُّقْمَةِ لِلْكَسْبِ الْحَلَالْ — يُولَدُ لُطْفٌ وَعِشْقٌ وَجَلَالْ
(٦) إِذْ مِنَ اللُّقْمَةِ فَخّاً وَحَسَدْ — تَنْظُرُ أَنْتَ وَلَمْ تَنْظُرْ رَشَدْ (٣)
فَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالْجَهْلُ مُدَامْ — تَلِدُ أَعْرِفُ أَنَّهَا كَانَتْ حَرَامْ

(١) اراد بدر ابليس الغذاء الجسمانی ــ (٢) ای ان اللقمة اللتی تحصل منها قسوة القلب هی اللقمة الحاصلة من كسب الحرام (٣) اراد بالدام وهو الفخ العجب والمكر ـ

(١) طفل جان از شير شيطان باز كن — بعد از آنش با ملك انباز كن
(٢) تا تو تاريك و ملول و تيرهٔ — دان كه با ديو لعين همشيرهٔ (١)
(٣) لقمهٔ كان نور افزود و كمال — آن بود آورده از كسب حلال
(٤) روغنی كآيد چراغ ما كشد — آب خوانش چون چراغی را كشد
(٥) علم و حكمت زايد از لقمه حلال — عشق و رقت آيد از لقمه حلال
(٦) چون ز لقمه تو حسد بينی و دام — جهل و غفلت زايد آن رادان حرام

(١) ــ شيطان ازارواح مجرده است ودرعالم ارواح موجود ميباشد ودرعالم مثال قوت تمثيل است وباهر كه خواهد سخن ميراند ودرحقيقت انسان جامع حقايق است پس اين حقيقت هم در انسان يافت ميشود وقوتی است ازقوای او كه با اين قوت وسوسه حرام درقلب می افتد

(١) هَلْ رَأَيْتَ الْبُرَّ حِيناً وَ الشَّعِيرْ لَكَ أَعْطَى أَبَداً ذَا لَا يَصِيرْ
هَلْ رَأَيْتَ فَرَساً حِيناً جَحَشْ وَلَدَتْ يَا مَنْ لَهُ اللُّبُّ أُنْدَهَشْ
(٢) بَذْرٌ اللُّقْمَةُ مِنْهَا الْحَاصِلُ لَكَ أَفْكَارٌ وَ نِعَمُ الْوَاصِلُ
بَحْرٌ اللُّقْمَةُ مِنْهَا الْجَوْهَرُ لَكَ أَفْكَارٌ وَفِيهَا تَظْهَرُ
(٣) يُولَدُ مِنْ لُقْمَةِ الْكَسْبِ الْحَلَالْ فِي الْفَمِ الْعِزُّ وَأَنْوَاعُ الْجَلَالْ
طَلَبُ الْخِدْمَةِ عَزْمُ السَّفَرِ لِلدُّنَا تِلْكَ اجْتِنَاءُ الثَّمَرِ
(٤) يُولَدُ مِنْ لُقْمَةِ الْكَسْبِ الْحَلَالْ .. يَا هِلَالَ الْعِيدِ يَا بَدْرَ الْكَمَالْ..
فِي الْجَنَانِ الطَّاهِرِ مِنْكَ الْحُضُورْ وَ بِعَيْنٍ لَكَ نُورٌ وَ سُفُورْ
(٥) يَا كَبِيرُ ذَا الْكَلَامُ لَا اخْتِتَامْ لَهُ كَثْرٌ فَهَلُمَّ وَ الْكَلَامْ
أَفْضِ بِالتَّاجِرِ وَالْبَبْغَاوِ زِدْ .. فَهُوَ الْمِسْكُ فَكَرِّرْ وَأَعِدْ..

فى بيان قول التاجر مارآه فى الهند بعد رجوعه الى ببغائه

(٦) وَ مُذِ التَّاجِرُ مَا فِيهِ اتَّجَرْ قَدْ أَتَمَّ وَ لَهُ الْبَالُ اسْتَقَرْ
فَإِلَى بَيْتِهِ عَادَ بِفَرَحْ .. هَا نِئًا فِي الْهِنْدِ مَا لَاقَى شَرَحْ..

---

(١) هيچ گندم كارى و او جو دهد ديدهٔ اسبى كه كره خر دهد
(٢) لقمه تخمست و برش انديشها لقمه بحر و گوهرش انديشها
(٣) زايد از لقمه حلال اندر دهان ميل خدمت عزم رفتن آن جهان
(٤) زايد از لقمه حلال اى مه حضور در دل پاك تو و در ديده نور
(٥) اين سخن پايان ندارد اى كيا بحث بازرگان و طوطى كن بيا

بازگفتن بازرگان باطوطى آنچه در هندوستان ديد

(٦) كرد بازرگان تجارت را تمام باز آمد سوى منزل شاد كام

(١) وَ اِلٰی کُلِّ وَ صَیفٍ وَغُلَامْ وَهَبَ تُحْفَةً أَوْ أَهْدیٰ وِسَامْ

(٢) قَالَتِ الْبَبْغَاءُ أَینَ مَا لِیَا تُحْفَةً أَعْدَدتَ اَللهُ بِیَا(١)

کَرِّرِ الْقَوْلَ لِي مَا ذَا لَقِیتْ مَا ذَکَرْتَ مَا سَمِعْتَ مَا رَأَیتْ

(٣) قَالَ اِنِّي نَادِمٌ مِن ذَا أَنَا لِمَ قُلْتُ الْخَطَأَ أَخْتَرْتَ الْعَنَا

کَمْ فَرَکْتُ یَدِيَ وَ الْأَصْبعَا کَمْ عَضَضْتُ وَ أَحْتَرَقْتُ جَزَعَا

(٤) أَنْ لِمَ بَلَّغْتُ وَاهِي الْخَبَرِ سَفَهاً مِنْ دُونِ شَوْرِ النَّظَرِ

(٥) قَالَتِ الْبَبْغَاءُ یَا سَیِّدُ مَا کَانَ هٰذَا النَّدَمُ مِمَّ نَمیٰ

مَا هُوَ مُوجِبُ هٰذَا الْغَضَبِ لَكَ وَ الْغَمِّ أَینَ وَ الْکَرَبِ

(٦) قَالَ بَلَّغْتُ الشِّکَایَاتِ لَكِ بَبْغَوَاتٍ کَثْرَةً مِنْ مِثْلِكِ

(٧) بَبْغَاةٌ لَكِ حَسَّتْ بِالْوَجَعْ قَلْبُهَا شُقِّقَ مَاتَتْ مِنْ جَزَعْ

(٨) فَنَدِمْتُ مِنْ مَقَالِي ذَا وَ لَمْ یُجدِ اِذْ قُلْتُ وَمَاتَتْ ذَا النَّدَمْ

(١) نسخة ثانیة ـ قالت الببغاء فللعبد أنا تحفتی این و مالی من هنا

(١) هر غلامی را بیاورد ارمغان هر کنیزك را ببخشید او نشان

(٢) گفت طوطی ارمغان بنده کو آنچه دیدی آنچه گفتی باز گو

(٣) گفت نی من خود پشیمانم از آن دست خود خایان و انگشتان گزان

(٤) که چرا پیغام خامی از گزاف بردم از بی دانشی و از نشاف

(٥) گفت ای خواجه پشیمانی ز چیست چیست این کین خشم وغم را مقتضی است

(٦) گفت گفتم آن شکایتهای تو با گروه طوطیان همتای تو

(٧) آن یکی طوطی ز دردت بوی برد زهره اش بدرید و لرزید و بمرد

(٨) من پشیمان گشتم این گفتن چه بود لیك چون گفتم پشیمانی چه سود

(١) نُكْتَةٌ لَوْ طَفَرَتْ بِالصَّدْفَةِ مِنْ لِسانٍ صانَها بِالْمَرَّةِ
أَدْرِها كالسَّهْمِ مِنْ قَوْسٍ طَفَرْ لا يَعُودُ هَبْ نَدِمْتَ بِالْأَثَرْ
(٢) لا يَعُودُ السَّهْمُ ذا خَلْفاً أَبَدْ مِنْ طَرِيقٍ مَرَّ فِيهِ يا وَلَدْ
لَزِمَ الْمَسِيلِ سَدٌّ أَوَّلا كَيْ بِهِ لا يَغْرَقُ هٰذا الْمَلا
(٣) فَإِذا جاءَ وَما سُدَّ الدُّنا قَدْ أَحاطَ وَلَها جَرَّ الْفَنا
فَالدُّنا لَوْ خَرَبَ لَيْسَ عَجَبْ إِنَّهُ السَّيْلُ بِلا سَدٍّ ذَهَبْ
(٤) كُلُّ فِعْلٍ كانَ لِلْعَبْدِ صَدَرْ فِي الدُّنا فِي الْغَيْبِ قَدْ كانَ الْأَثَرْ
لَهُ مَوْلُوداً وَكُلُّ ما وَلَدْ فَبِحُكْمِ الْخَلْقِ لَمْ يُحْكَمْ أَبَدْ(١)
(٥) كُلُّها بِالْخَلْقِ مِنْ غَيْرِ شَرِيكْ ذِي الْمَوالِيدُ مِنَ الْحَيِّ الْمَلِيكْ
هَبْ لَنا مَنْسُوبَةً كانَتْ لِأَنْ .. صَدَرَتْ مِنّا بِرَأْيٍ وَبِفَنْ..

(١) اراد افعال العباد فى عالم الغيب آثارهى والدة ومظهرة و مواليد تلك الافعال ليس بحكم الخلق فان الاثار كلها لله تعالى وفى الحديث (الدنيا مزرعة الاخرة) و فى الحديث ايضا (حفت الجنة بالمكاره و حفت النار بالشهوات)

(١) نكتهٔ كان جست ناگه از زبان همچو تیری دان که جست آن از کمان
(٢) وا نگردد از ره این تیر ای پسر بند باید کرد سیلی را ز سر
(٣) چون گذشت ازسر جهانی را گرفت گر جهان ویران کند نبود شگفت
(٤) فعل را در غیب اثر ها زاد نیست وان موالیدش بحکم خلق نیست (١)
(٥) بی شریکی جمله مخلوق خداست آن موالید ارچه نسبتشان بماست

(١) یعنی هر فعلیکه از مکلف صادر میشود درعالم غیب اورا اثرزادن است که صورت آن فعل است چنانچه مشهور شده (الدنیا مزرعة الاخرة) واین موالید بحکم خلق نیست زیرا که آنها مخلوق خداوند بی شریك هستند اگرچه از لحاظ صوراعمال بما منسوب میباشد ـ

(١) مَثَلاً زَيْدٌ لِعَمْرٍو حَنَقاً طَيَّرَ سهماً إِلَيْهِ سَبَقاً(١)
سَهْمُهُ عمرواً كَنَمْرٍ إِذْ ظَفَرْ لَزِمَ زادَهُ جُرْحاً بِالأَثَرْ
(٢) سَنَةً كامِلَةً فِيهِ الأَلَمْ وَلَدَ دَوْماً وَ بِالسُّقْمِ أَلَمْ
هٰذِهِ الآلامُ بِالخَلْقِ غَدَتْ لِلْإِلٰهِ لا لِزَيْدٍ ما بَدَتْ
(٣) زَيْدٌ الرّامي إِذا في الحِينِ ذاكْ ماتَ مِنْ خَوفٍ شَدِيدٍ وَارْتِباكْ
بَقِتِ الآلامُ في عَمْرٍو تَلِدْ لِلْحِمامِ وَهُوَ عَنْها لَمْ يَحِدْ
(٤) وَ بِما أَنْ مِنْ مَوالِيدِ الأَلَمْ هٰذِهِ عَمْرٌو بِهِ المَوْتُ أَلَمْ
قُلْ لِزَيْدٍ بِابْتِداءٍ هَبْ ذَهَبْ سَبَباً قَتّالاً المَوْتَ جَلَبْ
(٥) فَلَهُ الآلامَ تِلْكَ انْسِبْ أَبَدْ هَبْ جَمِيعاً صَنْعَةُ البارِي الأَحَدْ
(٦) وَعَلى ذا المَثَلِ كَسْباً وَ نَفَخْ وَ جِماعاً أَوْ سِواهُ قِسْ وَ فَخْ
ذي مَوالِيدٌ لَها الحَقُّ خَلَقْ ..هَبْ لَنا تُنْسَبُ مِثْلَ ما سَبَقْ..

---

(١) نسخة ثانية ــ سدد ــ

---

(١) زيد پرانید تیری سوی عمر و — عمرو را بگرفت تیرش همچو نمر
(٢) مدت سالی همی زائید درد — درد ها را آفریده حق نه مرد
(٣) زید رامی آن دم ار مرد از وجل — درد ها می زاید آنجا تا اجل
(٤) زان موالید وجع چون مرد او — زید را ز اول سبب قتال گو
(٥) آن وجعها را بدو منسوب دار — گرچه هست آن جمله صنع کردگار
(٦) همچنین کسب و دم و دام و جماع — آن موالیدست حق را مستطاع (١)

---

(١) یعنی هر فعلیکه مکتسب بندهٔ میباشد مخلوق حق است و موالید آن افعال نیز مخلوق حقند لیکن نسبت از ما گسیخته نشده چون افعال واسباب موالید را نسبت بخود میدهیم

(١) وَ الوَلِيُّ الكَامِلُ إِنْ نَدِمَا — وَ الحُضُورُ لَهُ لَوْ مَا لَزِمَا(١)
سَدَّ أَبْوَابَ المَوَالِيدِ السَّبَبْ — أَعْقَمَ فِي يَدِ مَنْ حَقّاً وَجَبْ
(٢) وَ بِفَتْحِ البَابِ مَا قِيلَ جَعَلْ — لَمْ يُقَلْ حَتَّى بِذَيَّاكَ العَمَلْ(٢)
كَرَماً لَا السِّيخُ حِيناً لَا الكَبَابْ — أُحْرِقَا أَوْ لَقِيَا مِنْهُ العِتَابْ
(٣) لِلقُلُوبِ كُلِّهَا لَمَّا سَمِعْ — هٰذِهِ النُّكْتَةَ بِالسِّرِّ وَقَعْ
سَتَرَ مِنْ ذَا الكَلَامِ مَا ظَهَرْ — وَ مَحَى الرَّسْمَ لَهُ أَعْفَى الأَثَرْ
(٤) لَوْ لِبُرْهَانٍ تَكُونُ وَ دَلِيلْ — يَا عَظِيمُ مُعْوِزَ الذِّكْرِ الجَلِيلْ(٣)
إِتْلُو وَ اقْرَأْ آيَةَ اوْنُنْسِهَا — لِلوَلِيِّينَ اخْتَبِرْ مِنْ نَفْسِهَا

---

(١) اى ان الولى لماصار بلاحضور من آثار ظهورالمواليد من جهة قدرة الحق يربط ابواب المواليد من طرف الاسباب ويدفع آثارها عن الاسباب والالات اى صار يربط الماء عن الاغراق بقدرة الله تعالى والنار عن الاحراق بتصويب الله تعالى ـ ويمكن ان نقره كلمة (ولى از دست رب) بمعنى لكن الاستدارا كية لا بمعنى الولى الكامل والمعنى بالمآل واحد (٢) السيخ كلمة فارسية دخيلة (٣) اشارة الى الاية فى سورة البقرة لما طعن الكفار فى النسخ وقالوا ان محمداً يأمر اصحابه اليوم بأمر وينهى عنه غداً (ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها ألم تعلم ان الله على كل شيئى قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير فاذا كان الله قادرا على انسائها وتبديلها فهو قادر على تصريف عباده من اوليائه وانبيائه فى قلوب مخلوقاته اذا اتصفوا باوصاف الحق فيتصرفون فى جميع الاشياء باذنه تعالى فينفذ حكمهم باذن الله فى قلوب الناس فاذا غضب الولى على احد انساه الافكار الحسنة واورد عليه الافكار الخسيسة ولو اسند ربنا الانساء فى هذه الاية لذاته لكن اسنده لعباده الصالحين فى سورة المؤمنون ولهذا قال مولانا (آيه أنسو كموه الخ)

---

(١) بسته در هاى مواليد از سبب — چون پشيمان شد ولى از دست رب
(٢) گفته نا گفته كند از فتح باب — تا ازان نى سيخ سوزد نى كباب
(٣) از همه دلها كه آن نكته شنيد — آن سخن را كرده محو و ناپديد
(٤) گرت برهان بايد و حجت مها — از نبى خوان آية اوننسها

(١) قُدْرَةَ النِسْیانِ لِلْخلْقِ اِذٰا ‌ تَطْلُبُ کَیْفَ تَجِیءُ بِالْأذٰی (١)
آیَةَ أنْسُوکُمْ ذِکْرِي زَمَنْ ‌ اِتْلُوا واعْرِفْ قَدْرَهَا السّامِي الحَسَنْ
(٢) فَعلٰی التَذْکیرِ وَ النِسْیانِ اِذْ ‌ قَدَرتْ وَالْغَلَبَ فیهٰا اتَّخِذْ
فَعلٰی کُلِّ الْقُلُوبِ لِلْأنٰامْ ‌ غَلَبَتْ قٰاهِرَةً طِبْقَ الْمَرٰامْ
(٣) اِذْ بِنِسْیٰانٍ طَرِیقَ النَظَرِ ‌ هُوَ سَدَّ مُوْثَقاً مِنْ کَدَرِ
أبَداً لٰا یَقْدُرُ رَبُّ الْعَمَلْ ‌ یَعمَلُ هَبْ کَانَ ذٰا الْفَنِّ الْأجَلْ
(٤) أنْتُمْ أهْلَ الدُّنٰا فی ذٰا الْمَلٰا ‌ خِلْتُمُوا سُخْرِیَّةً أهْلَ الْعُلٰا
اِقْرَأوْ فی الذِکْرِ أنْتُمْ وَاعْلَمُوا ‌ آیَةَ حَتّٰی هُم (أنْسُوکُمُ)
(٥) مٰالِكُ الْقَرْیَةِ وَ الْمَرْجِ الْحَسَنْ ‌ کٰانَ سُلْطٰاناً وَ لٰکِنْ فی الْبَدَنْ
مٰالِكُ الْقَلْبِ عَلٰی الْقَلْبِ لَکُمْ ‌ کٰانَ سُلْطٰاناً لَهُ الرُّوحُ بِکُمْ

---

(١) اشارة الی الایة (انه کان فریق من عبادی) وهم المهاجرون (یقولون ربنا آمنا فاغفر لنا و ارحمنا وانت خیر الراحمین فاتخذ تموهم سخریاً حتی انسوکم ذکری و کنتم منهم تضحکون) ای جزیتهم الیوم بماصبروا علی استهزائکم بهم وأذا کم أیاهم (انهم هم الفائزون) کانه یقول انتم استهزأتم بهم وهم أنسوکم ذکری و هذا جار فی کل عارف بالله کما قال الشیخ الاکبر من جلس مع الصوفیة و خالفهم فی شیئی مما یتحققون به نزع الله الایمان من قلبه وماکان هذا الا تبصریف الله تعالی اولیائه فی قلوب عباده ولهذا قال (چون بنسیان و بتذکیر قادرند الخ)

---

(١) آیة انسوکم ذکری بخوان ‌ قدرت نسیان نهادنشان بدان
(٢) چون بتذکیر و بنسیان قادرند ‌ برهمه دلهای خلقان قاهرند
(٣) چون بنسیان بست ار راه نظر ‌ کار نتوان کرد ور باشد هنر
(٤) خلتموا سخریة اهل السمو ‌ از نبی خوانید تا انسو کموا
(٥) صاحب ده پادشاه جسمهاست ‌ صاحب دل شاه دلهای شماست

(١) ثَبَتَ مِنْ دُونِ شَكٍّ وَجَدَلْ — أَنَّ فَرْعَ النَّظَرِ كَانَ الْعَمَلْ (١)
فَإِذَا مَا كَانَ غَيْرُ الْبَصَرِ — قَطُّ إِنْسَانًا يُرَى فِى الْبَشَرِ
(٢) نَظَرَ مِنْهُ الْوَرَى جِرْمًا صَغِيرْ — كَسَوَادِ الْعَيْنِ بِالْحَجْمِ حَقِيرْ
وَطَرِيقَ الْبَاطِنِ مَا مِنْ أَحَدْ — لِسَوَادِ الْعَيْنِ فِى الْخَلْقِ وَجَدْ
(٣) أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ هٰذَا الْكَلَامْ — أَذْكُرُ كُلًّا وَأَحْكِيهِ تَمَامْ
إِذْ مِنَ الْأَقْطَابِ مَنْ هُمْ لِلْبَشَرْ — مَرْكَزَ مَنْعٍ يَجِيءُ وَحَذَرْ
(٤) حَيْثُ نِسْيَانُ الْوَرَى مَعْ حِفْظِهِمْ — وَمَسَاعِيهِمْ وَكُلُّ حَظِّهِمْ
مَعَهُ وَهُوَ لَهُمْ غَوْثٌ إِذَا — مَا اسْتَغَاثُوا بِهِ أَوْ لَاقُوا أَذَى
(٥) مِأَةَ آلَافِ أَلْفٍ مِنْ حَسَنْ — وَقَبِيحٍ ذَا الْبَهِيِّ فِي الزَّمَنْ (٢)
كُلَّ لَيْلٍ مِنْ قُلُوبٍ لَهُمْ — يُفْرِغُ كَانَ خَبِيرًا بِهِمْ
(٦) فِى النَّهَارِ يَمْلَأُ مِنْهَا الْقُلُوبْ — وَلَهَا يُعْطِي صُنُوفًا وَضُرُوبْ (٣)
تِلْكُمُ الْأَصْدَافَ بِالدُّرِّ الْيَتِيمْ — يَمْلَأُ مِنْ لُطْفِهِ السَّامِى النَّمِيمْ

(١) اى فى الحقيقه لايكون انساناً الا انسان العين وساير الاعضاء تابعة له كذا الانسان انسان عين الوجود وباقيهم له كالقشر ولهذا قال الشيخ الاكبر سمى هذا الكون الجامع انسانا وخليفة لانه للخلق بمنزلة انسان العين من العين اللذى يكون به النظر وهوالبصر ــ (٢) نسخة ثانية ـ ذوالفطن (٣) ولما كان قدس سره دأبه عندوصفه الخليفة الانتقال الى المستخلف اشعاراً الى ان الخليفة عين المستخلف من جهة الحقيقه انتقل لوصف تصرفه تعالى فقال (روز دلها را الخ) ــ

(١) فرع دید آمد عمل بی هیچ شک — پس نباشد مردم الا مردمک (١)
(٢) مردمش چون مردمك دیدند خرد — و از درون مردمك کس ره نبرد
(٣) من تمام این نیارم گفت از آن — منع میآید ز صاحب مرکز آن
(٤) چون فراموشی خلق و یادشان — با ویست و او رسد فریادشان (٢)
(٥) صد هزاران نیك و بد را آن بهی — میکند هر شب ز دلهاشان تهی
(٦) روز دلها را از آن پر میکند — آن صدفها را پر از در میکند

(١) مراد عمل وتصرفی است که صاحب‌دل یعنی پادشاه دلها که قبلافرموده‌اند اثبات کرده‌است زیراکه‌این تصرف فرع دید ومعرفت است پس‌انسان‌جامع نیست مگرابنکه صاحب دید باشد (٢) ظاهر آنستکه‌این انتقال میباشد برای بیان قدرت حق تعالی‌ومحتمل است که بیان قدرت اهل دل‌باشد ــ

(١) كُلُّ ذِي الأَفْكارِ هَبْها سَلَفَتْ　　بَكْرَةً أَرْواحُها قَدْ عَرَفَتْ
بِالْهُدٰى مِنْهُ تَعالٰى لَمْ تَزِدْ　　لا وَلَمْ تَنْقُصْ كَما كانَتْ تَجِدْ (١)
(٢) ما لَكَ مِنْ صَنْعَةٍ أَوْ أَدَبِ　　لَكَ يَأْتِي كُلُّهُ بِالرُّتَبِ (٢)
كَيْ بِهٰذا الْبابُ لِلْأَسْبابِ لَكْ　　يُفْتَحُ تَنْظُرُ فِيهِ عَمَلَكْ
(٣) صَنْعَةُ الصّائِغِ لِلْحَدّادِ لَمْ　　تَأْتِ بَلْ خُصَّتْ بِهِ كَيْفاً وَكَمْ
لا وَلا الْخُلْقُ لِذِي الْخُلْقِ الْحَسَنْ　　يَأْتِي فِي ذَا الْمُنْكَرِ الْجافِي زَمَنْ (٣)
(٤) كُلُّ خُلْقٍ لِلْوَرىٰ أَوْ صَنْعَةٍ　　.. ما لَهُ مِنْ ضَعَةٍ أَوْ رِفْعَةٍ ..
كَالْمَتاعِ اعْرِفْ إِلىٰ صاحِبِهِ　　يَأْتِي فِي الْحَشْرِ وَفِي جانِبِهِ (٤)
(٥) صُورَةٌ كانَتْ عَلَى الْقَلْبِ لَكا　　غَلَبَتْ وَارْتَسَمَتْ مِنْهُ بِكا
فَعَلَى التَّصْوِيرِ ذاكَ وَجَبا　　حَشْرُكَ وِفْقاً لِما قَدْ غَلَبا

---

(١) اى ان جميع الافكار التقدمة لهم نهاراً من نور هداية الله تعالى تفهمها ارواحهم لاتتعدى غيرها كذا حال الاخرة تقارن اعمال كل واحد روحه ولهذا قال (پيشه وفرهنگ توالخ) (٢) اى ان معرفتك و كمالك يأتيك بعدالانتباه حتى يفتح عليك معرفتك و كمالك باب الاسباب ـ (٣) اى انه كذالك بعد الانتباه من نوم غفلة الدنيا لايذهب عمل الاخيار جانب الاشرار و لهذا قال (پيشه ها و خلقها همچون جهيز) (٤) و لهذا قال فى الحديث الشريف (كما تعيشون تموتون و كما تموتون تعيشون)

---

(١) آن همه انديشه پيشانها　　از هدايت مى شناسد جانها
(٢) پيشه و فرهنگ تو آيد به تو　　تا در اسباب بگشايد بتو
(٣) پيشه زرگر بآهنگر نشد　　خوى اين خوش خوى آن منكر نشد
(٤) پيشه ها و خلق ها همچون جهيز　　سوى خصم آيند روز رستخيز
(٥) صورتى كان برنهادت غالب است　　بر همان تصوير حشرت واجب است

(١) ما ترى من صنعة أو خلق — للورى بعد الكرى و الغسق

فإلى صاحبها بالسرعة — تأتي يا هذا انتبه للرجعة

(٢) في الصباح الخلق والصنعة — بكرة تأتي إليها الرجعة

ثانياً تأتي المحل ذاك من — فيه قد حل القبيح والحسن(١)

(٣) كالحمام المرسل بالكتب — يبهر اللب بكل عجب(٢)

من بلاد بعدت بالتحف — يأتي في بلدته و الطرف

(٤) كل ما تنظر في هذا الورى — نحو أصل له في الكون سرى

كل فرع عائد في أصله.. — كل جزء راجع في كله

فى بيان استماع تلك الببغاء حركة الببغاوات و موت الببغاء

فى القفص و بكاء و نوح التاجر عليها

(٥) و مذ الببغاء هذي سمعت — أختها في الهند ما قد صنعت

مزقت أثوابها الطوق نضت — رجفت أيضاً و خرت وقضت

---

(١) نسخة ثانية ـ فيه ذاك القبح حل والحسن (٢) اراد كذا الصنائع والافكار واعمال الانسان تشبه السعاة والرسل برجوعها الى اصولها ولهذا قال (شنيدن آن طوطى حركت الخ)

---

(١) پيشه ها و خلق ها از بعد خواب — واپس آيد هم بخصم خود شتاب

(٢) پيشه ها و انديشه ها در وقت صبح — هم بدانجا شد كه بود آن حسن وقبح

(٣) چون كبوتر هاى پيك از شهر ها — سوى شهر خويش آرد بهرها

(٤) هرچه بينى سوى اصل خود رود — جز و سوى كل خود راجع شود

شنيدن آن طوطى حركت طوطيان ومردن طوطى درقفس ونوحه خواجه براو

(٥) چون شنيد آن مرغ كان طوطى چه كرد — هم بلرزيد و فتاد و گشت سرد

(١) إِذْ رَآهَا التَّاجِرُ خَرَّتْ كَذَا ... لَهُ طَابَ بَعدَهَا شَرُّ الْأَذَى..

وَثَبَ الْبُرْطُلَةَ مِنْهُ ضَرَبْ ... جَزَعاً فِي الْأَرْضِ زَادَ بِالصَّخَبْ

(٢) إِذْ بِذَا اللَّوْنِ وَذَا الْحَالِ لَهَا ... نَظَرَ وَاشْتَدَّ فِيهَا وَلَهَا

نَهَضَ التَّاجِرُ صَاحَ وَاأَسَفْ ... مَزَّقَ الْجَيْبَ لَهُ الذَّقْنَ نَتَفْ

(٣) قَالَ يَا بَبْغَاءُ يَا حَسْنَاءُ مَنْ ... بَزَّتِ الْأَطْيَارَ بِالنَّوْحِ الْحَسَنْ

مَا جَرَى فِيكِ لِمَ عُدْتِ كَذَا ... .. وَلِمَ هَذَا الْمُصَابُ وَالْأَذَى..

(٤) أَسَفاً طَيْرِي ذُو الصَّوْتِ الْجَمِيلْ ... ..أَسَفاً وُدِّي وَالْخِلُّ الْجَلِيلْ..

أَسَفاً مَنْ كَانَ سِرًّا وَنَفَسْ ... لِي زَمِيلاً وَسَمِيرِي فِي الْغَلَسْ

(٥) أَسَفاً طَيْرِي ذُو اللَّحْنِ الْحَسَنْ ... مَنْ هُوَ الرَّاحُ لِرُوحِي فِي الْحَزَنْ

مَنْ هُوَ الرَّوْضَةُ لِلرِّضْوَانِ كَانْ ... ..لِي وَمَنْ لِي مِنْ أَذَى الدَّهْرِ الْأَمَانْ..(١)

---

(١) قال فى النهج ـ وهذا سنة العاشق اذا غلبت عليه البشرية ينوح ويبكى ليحصل له الفتوح ولما كانت المحبة مزيلة العقل والله يعذر من جن فى محبته مقتبساً من قصة الخطاف مع انثاه اللتى رواها الشيخ الاكبر فى الباب الثامن و السبعين و الماة فى مقام المحبة من فتوحاته بان خطافا راود خطافته وكان يحبها فى قبة سليمان عليه السلام فسمعه يقول لها لقد بلغ منى حبك لو قلت اهدم هذه القبة على سليمان لفعلت فاستدعاه سليمان وقال له ما هذا اللذى سمعته منك فقال يا سليمان لاتعجل على فان للحب لساناً لايتكلم به الا المجنون وانا احب الانثى والعشاق ماعليهم من سبيل ثم شرع يتكلم عن لسان العاشق فيقول (گر سليمان را چنين مرغى بدى)

---

(١) خواجه چون ديدش فتاده اين چنين ... برجهيد و زد كله را بر زمين

(٢) چون بدين رنك وبدين حالش بديد ... خواجه برجست و گريبانش دريد

(٣) گفت اى طوطى خوب وخوش حنين ... هى چه بودت اين چرا گشتى چنين

(٤) اى دريغا مرغ خوش آواز من ... اى دريغا همدم و همراز من

(٥) اى دريغا مرغ خوش الحان من ... راح روح و روضه رضوان من

(١) لَوْ سُلَيْمَانٌ عَلىٰ طَيْرٍ وَقَفْ .. مِثْلُه فِي الحُسْنِ وَاللَّحْنِ عَرَفْ..

فَمَتىٰ بَعْدَه فِي تِلْكَ الطُيُورْ شُغِلَ بَلْ بِهِ قَدْ خَصَّ سُرُورْ (١)

(٢) أَسَفاً طَيْرِي مَنْ فِي ثَمَنِ بَخْسٍ ابْتَعتُه بَعدَ المِحَنِ

وَجْهِي عَنْ وَجْهِهِ بِالسُّرعَةِ أَنَا حَوَّلْتُ وَمَا مِنْ رَجْعَةِ (٢)

(٣) يَا لِسَانُ أَنْتَ لِي كَمْ مِنْ ضَرَرْ قَدْ جَلَبْتَ وَوَقَعْتُ فِي حَذَرْ

أَنْتَ إِذْ كُنْتَ تَكَلَّمتَ أَنَا مَا أَقُولُ لَكَ عَنْ هٰذَا العَنَا

(٤) يَا لِسَانَ النَّارُ أَنْتَ البَيْدَرُ أَنْتَ أَيضاً مِنْكَ دَوماً أَحْذَرُ

كَمْ بِهٰذِي النَّارِ هٰذَا البَيْدَرَا تَضْرِبُ مِنْ رَبِّهِ لَنْ تَحْذَرَا

(٥) فِي الخَفاءِ الرُّوحُ مِنْكَ فِي حَنِينْ وَ نِيَاحٍ مُسْتَمِرٍ وَأَنِينْ

هَبْكَ كُلَّ مَالَهَا أَنْتَ تَقُولْ فَعَلَتْه بِابْتِهَاجٍ وَ قَبُولْ

---

(١) و لايلزم من هذا تفضيل الولاية على النبوة لانه قديوجد فى المفضول مالايوجد فى الفاضل

(٢) اى وجدت الولاية بالجذبة الرحمانية وحولت وجهى عنها اى تكلمت من مرتبة الولاية فحصل لى ضرر عظيم و لهذا قال مخاطبا اللسان (اى زبان الخ)

---

(١) گر سليمان را چنين مرغى بدى كى دگر مشغول آن مرغان شدى

(٢) اى دريغا مرغ كار زان يافتم زود روى از روى او بر تافتم

(٣) اى زبان تو بس زيانى مر مرا چون توئى گويا چه گويم من ترا

(٤) اى زبان هم آتشى وهم خرمنى چند از اين آتش درين خرمن زنى

(٥) در نهان جان ازتو افغان ميكند گرچه هرچه گوئيش آن ميكند

(١) يا لِسانَ الْكَنْزِ لا حَدَّ لَه — أَنْتَ فِيكَ اللُّبُّ دوماً وَ لَه
يا لِسانُ الدّاءِ مِنْ غَيْرِ دواءْ — أَنْتَ لا يَرْجُو بِكَ الْعانِي الشِّفاءْ
(٢) فَالْخِداعُ وَ الصَّفِيرُ لِلطُّيُورْ — أَنْتَ أَيْضاً كَيْفَما شِئْتَ تَدُورْ
ايضاً إبْلِيسُ اللَّعِينُ وَ الظَّلامْ — أَنْتَ لِلْكُفْرِ بِكَ يَغْوِي الأَنامْ
(٣) أَنْتَ أَيْضاً لِلطُّيُورِ الْمَأْمَنُ — وَ الدَّلِيلُ إذْ بِكَ تَأْتَمِنُ
أَنْتَ أَيْضاً مُونِسٌ لِلْوَحْشَةِ — فِي الْفِراقِ مَأْمَنٌ فِي الدَّهْشَةِ
(٤) فَأَماناً لِي كَمْ تُعْطِي يَقِينْ — أَنْتَ يا مَنْ لا أَمانَ لَكَ حِينْ
أَنْتَ يا مَنْ أَوْ تَرَ الْقَوْسَ إِلَيَّ — طالِباً مَوْتِي مِنْ حِقْدٍ عَلَيَّ
(٥) أُنْظُرْ أَنْتَ مُنْصِفاً طَيْرِي الْحَسَنْ — سَخَطاً طَيَّرْتَ صِرْتُ فِي الْمِحَنْ
فَبِمَرْعَى الظُّلْمِ وَيْكَ رَعْيُكا — رَحْمَةً قَلِّلْ وَ قَصِّرْ غَيَّكا
(٦) فَجَوابِي قُلْ أَوِ الْعَدْلَ أَعْطِنِي — أَوْ لِأَسْبابِ السُّرُورِ دُلَّنِي
(٧) أَسَفاً نُورِي الَّذِي داجِي الظُّلَمْ — أَحْرَقَ أَجَّجَ فِي الشَّمْسِ الضَّرَمْ
أَسَفاً صُبْحِي الَّذِي وَجْهَ النَّهارْ — شَعْشَعَ وَ الْبَدْرَ وَ النَّجْمَ أَنارْ

---

(١) اى زبان هم گنج بى پايان توئى — اى زبان هم رنج بى درمان توئى
(٢) هم صفير و خدعه مرغان توئى — هم بليس و ظلمت كفران توئى
(٣) هم خفير و رهبر مرغان توئى — هم أنيس و وحشت هجران توئى
(٤) چند أمانم ميدهى اى بى أمان — اى تو زه كرده بكين من كمان
(٥) نك بپرانيدهٔ مرغ مرا — در چراگاه ستم كم كن چرا
(٦) يا جواب من بگو يا داد ده — يا مرا أسباب شادى ياد ده
(٧) اى دريغا نور ظلمت سوز من — اى دريغا صبح روز افروز من

(١) أَسفاً طَيرِى الْجميلُ الطَّيَرانْ ··· مَنْ لَهُ بِالْحسنِ قَرَّ الْقمَرانْ (١)

مَنْ هُوَ مِنْ اِنْتِهاءِ لِابْتِداء ··· لِي طارَ طَوْعَ رَبِّ الْكِبْرِياء

(٢) عِشقَ الْجاهِلُ حَتّى الأَبَدِ ··· تَعَباً وَ الرّاحَة لَمْ يَرِدِ (٢)

قُمْ وَ(لا أُقسِمُ فى ذا الْبَلَدِ) ··· أُتْلُواْ فى الذِّكْرِ اَلى فى (كَبَدِ)

(٣) أنا مَعْ وَجْهِكَ مِن سُقْمِ الْكَبَدْ ··· قَدْ فَرَغْتُ وَ هُدِيتُ لِلْرُشْدْ

وَ مَعْ نَهْرِكَ مِنْ طافى الزَّبَدْ ··· قَدْ صَفَوْتُ رُوحِي مِنْهُ وَرَدْ

(٤) كُلُ ما قَدْ ذُكِرَ مِنْ اَسَفِ ··· لِخَيالِ الرُّؤْيَةِ مِن شَغَفِ

وَلِقَطْعِ مِنْ وُجُودى الْحاضِرِ ··· عَنْ سِوى حُبِّ الْحبيبِ الطّاهِرِ (٣)

---

(١) اى من الانتهاء طائر حتى مبدء مرتبة البشرية وهو اللذى عبر عنه (باغاز) اراد به مرتبة الاحدية او الاعيان الثابتة فان السالك اذاعرج منهما و بلغ النهاية فى السير بدء بالسلوك الى البداية حتى يصل الى المرتبة اللتى سافرمنها فكانه تأسف على قوته الروحانية اللتى حصلت له بسيره الى الله و فاتت منه بسبب لسانه لان النهاية هى الرجوع الى البداية و لهذا قال (عاشق رنج است نادان تا ابد) (٢) (قال تعالى فى سورة البلد (ولقد خلقنا الانسان فى كبد) اى فرغت من كبد الدنيا و تعبها بمشاهدة وجهك الشريف وخلصت من طافى زبد الغم وألم نار طلب الدنيا فى نهر حبك وماء زلال مشاهدة الائك فان قيل و بعد الصفو ماهذا التأسف فقال (اين دريغا ها الخ)(٣) اى ان هذه التأسفات كلها تفكر و تخيل الرؤية للمعشوق لان الاتصال به يوجب الانفصال عن غيره فانه يتاسف ان لاتفوت منه فهو متأسف فى الظاهر على فوت بقاء وجوده ولكن هو مسرور بخيال رؤية محبوبه وافناء وجوده انتهى مافى النهج ـ وجاء المصراع الاول فى كثير من النسخ (اى دريغا يا خيال ديدنست) وجاء فى شرح الشيخ افضل (اى دريغا ياخيالى ديدنست)و لكلا القرائتين تحقيقات و انتقادات واردة على المعنى مسطورة فى صفحه ١١٠ من المجلد الاول من شرح بحر العلوم المطبوع فى لكناهور واصح مافى النسخ كما هو فى نظرنا ما فى شرح النهج القوى كما ذكرناه ـ

---

(١) اى دريغا مرغ خوش‌پرواز من ··· ز انتها پريده تا آغاز من

(٢) عاشق رنجست نادان تا ابد ··· خيز و لا اقسم بخوان تا فى كبد

(٣) از كبد فارغ شدم با روى تو ··· وز زبد صافى شدم با جوى تو

(٤) اين دريغاها خيال ديدنست ··· وز وجود نقد خود ببريدنست

(١) غَيْرَةُ الْحَقِّ مَعَ الْحَقِّ اَحَدْ — مٰا لَهُ بُدٌّ وَ هَلْ قَلْبٌ وَجَدْ
رٰاحَةٌ مِنْ حُكْمِهِ مٰا قُطِعٰا — مِاةَ قِطْعَةٍ اَوْ مٰا صُدِعٰا(١)

(٢) غِيْرَةُ الْحَقِّ هِيَ اَنَّهُ جَلْ — غَيْرُ كُلِّ شَيْئٍ اَسْمىٰ اَوْ اَقَلْ
هِيَ جَلَّتْ عَنْ بَيٰانٍ وَ صَخَبْ — ..عَظُمَتْ زٰادَتْ بِلٰا حَدٍّ طَلَبْ..

(٣) اَسَفًا يٰا لَيْتَ دَمْعِي الْبَحْرَ كٰانْ — .. بِاللَّآلِي وَ دَرٰارِيهِ الْحِسٰانْ..
لِيَكُونَ لِلْحَبِيبِ الْحَسَنِ — بِالنِّثٰارِ فِى الْاَسىٰ وَ الْحَزَنِ

(٤) بَبَغٰائِي طَيْرِيَ النُّورِيُّ مَنْ — بِذَكٰاهُ الْعَقْلَ وَ الرُّوحَ فَتَنْ
تُرْجُمٰانُ سِرِّي مَعْ فِكْرَتِي — وَ نَدِيمُ رُوحِي بِالْعِشْرَةِ(٢)

---

(١) اى ان غيرة الحق اقتضت افناء وجود الطالب له فيه من غير شريك ـ (٢) زيرك بالفارسيه بمعنى الذكى و(سار) اسم طير يقال له نورى وهو اسود اللون منقط بنقط بيض حسن الصوت

---

(١) غيرت حق بود باحق چاره نيست — كو دلى كز زخم حق صدپاره نيست
(٢) غيرت آن باشد كه او غير همه است — آنكه افزون از بيان و دمدمه است
(٣) اى دريغا أشك من دريا بدى — تا نثار دلبر زيبا شدى
(٤) طوطى من مرغ زيرك سار من — ترجمان فكرت و اسرار من (١)

---

(١) اين بيت مقوله مولوى است وازسخن شيخ افضل پيداست كه مراد وجود مطلق است واينكه مقصود آنست كه آن طوطى كه آواز او بطريق وحى ميرسد به بندگان شفاهاً نميتواند رسيد چنانكه خداوند ميفرمايد (ماكان لبشران يكلمه الله الاوحيا اومن وراء حجاب) واكثر شراح برآنند كه انتقال است بروح انسانى و اشاره باينكه ارواح پيش از آفريدن اجسام آفريده شده است چنانچه در حديث آمده (خلق الله الارواح قبل الاجسام بالفى عام) وعدد مراد نيست بلكه قبليت بسيار مقصود از آنست وبس ومنافات باقدم ارواح ندارد ـ

(١) كُلَّ ما أعْطَيْتَها الرِزْقَ وَ لَمْ ... أعْطِها جاءَتْ لِي لا لِنِعَمْ

هِيَ بِالأوَّلِ قالَتْ لِي لِكَيْ ... أنا لا أنْسى بِذا مَنَّتْ عَلَيَّ (١)

(٢) بَبْغاءٌ مَنْ مِنَ الْوَحْيِ وَرَدْ ... لَحْنُها الْجَذّابُ وَالرُّوحُ أمَدّ (٢)

قَبْلَ بَدْءٍ لِلْوُجودِ فِى الأزَلْ ... بَدْءُها كانَتْ مَعَ الْحَقِّ الأجَلْ

(٣) هٰذِهِ الْبَبْغاءُ فى باطِنِكا ... خَفِيَتْ لَمْ تَبْدُ فى ظاهِرِكا (٣)

عَكْسُها أنْتَ عَلى هٰذا وَ ذاكْ ... قَدْ نَظَرْتَ وَهِيَ كانَتْ هُناكْ

(٤) تَذْهَبُ بِالْفَرَحِ مِنْكَ بِها ... فَرِحٌ أنْتَ النُّهى تُفْدى لَها

تَقْبَلُ الظُّلْمَ لَها كَالْعَدْلِ لا ... تَنْظُرُ النِّدَّ لَها بَيْنَ الْمَلا ..

(٥) أنْتَ يا مَنْ أحْرَقَ الرُّوحَ اللَّطيفْ ... بِالْهَوى وَالْغَيِّ لِلْجِسْمِ الْكَثيفْ

وَيْكَ أحْرَقْتَ بِكَ الرُّوحَ الْبَدَنْ ... لَكَ نَوَّرْتَ بِأعْراضِ الزَّمَنْ

---

(١) اى اعطيتها اولم اعطها تؤنسنى لان الرزق الدنيوى من لوازم الجسد وتلك البيغاء من الكلام الاول تذكرنى ولخطاب الست تدعونى و تـوقظنى ـ (٢) قال النبى (ص) ان الله خلق الارواح قبل الاجسام بالفى عام ـ (٣) اى رأيت عكسها وغفلت عن ذاتها ـ

---

(١) هرچه روزی داد و ناداد آیدم ... او ز اول گفت تا یاد آمدم

(٢) طوطیٔ کاید ز وحی آواز او ... پیش از آغاز وجود آغاز او

(٣) اندرون تست آن طوطی نهان ... عکس او را دیده تو بر این وآن

(٤) می برد شادیت را تو شاد ازو ... می پذیری ظلم را چون داد ازو

(٥) ای که جان را بهرتن میسوختی ... سوختی جان را و تن أفروختی

(١) أَنَا حَرَّاقٌ فَلَوْ أَنَّ أَحَدْ طَلَبَ الْحَرَّاقَ و النَّارَ قَصَدْ

وَجَبَ مِنِّي نَاراً وَ لَهَبْ يَأْخُذُ يَحْرِقُ شَوْكاً وَحَطَبْ (١)

(٢) وَ إِذِ الْحَرَّاقُ طَبْعاً قَبِلاَ نَاراً الْوَقْدَ هَوَىٰ وَ الشُّعَلاَ

فَخُذِ الْحَرَّاقَ لِلْبُسْتَانِ مَنْ سَحَبَ النَّارَ وَ أَضْرَاهَا بِفَنْ (٢)

(٣) أَسَفِي وَا أَسَفِي وَا أَسَفِي مِثْلُ ذَا الْبَدْرِ اخْتَفَى فِي السَّدَفِ

مِثْلُ ذَا الْبَدْرِ اخْتَفَى تَحْتَ السَّحَابْ ..صَارَعَنْ رُوحِي دَوْماً فِي حِجَابْ ..

---

(١) اراد بالحراق اللذى هو ترجمة (سوخته) فى الاصل المرشد الكامل القابل للنار المحروق بالعشق الالهى اى ان اراد احد ن يكون حراقا لايكون الااذا اقتبس من كانون قلبى نار العشق ويضرب على هواه و حالاته الجسمانية المعبر عنها بالشوك و الحطب المراد بكلمة (خسى) فى الاصل ـ

(٢) اى احترز من متشيخ بارد القلب لاحرارة فيه كى لا تسرى فيك برودته فتهلك و تحسر على الروح اوالنفس الناطقة ـ

---

(١) سوخته من سوخته خواهد كسى تا زمن آتش زند اندر خسى (١)

(٢) سوخته چون قابل آتش بود سوخته بستان كه آتش كش بود

(٣) اى دريغا اى دريغا اى دريغ كانچنان ماهى نهان شد زير ميغ (٢)

---

(١) انتقال است ازسوختگى مذموم كه در بيت سابق بود بسوى سوختگى عشق كه محموداست يعنى سوختم از نارعشق اگراحدى سوخته خواهد ازمن بگيرد زندبرهرخسى يعنى دلهائيكه مانندخس اند ودر بيت بعد ميفرمايد سوخته بچه وجه قابل آتش شود زيرا كه هرسوخته قبول كننده آتش نمى تواند شد بلكه ميبايد مانند سوخته بوستان باشد كه خود كشنده آتش است ودرتوآتش پيدا كند (٢) ظاهر آنستكه اين بيت نيزداخل مقوله مولويست كه افسوس ميخورد براينكه چنين ماه كه كنايت ازذات حق ونور محض وظاهراست پنهان شده زيرميغ كه عبارت از تعينات است . شيخ محمد ولى اين بيت را مقوله تاجر قرار داده است و براين تقديرماه طوطى ميشود . وبيت دوم را نيز مقوله مولوى گفته ـ

(١) لَستُ أَدري كَيفَ أُبدي نَفَساً — لِي وَنارُ القَلبِ شَبَّت قَبَساً
سَبُعُ الهِجرانِ خافَ وَاضطَرَب — وَالدَمُ مِنهُ عَلى الأَرضِ انسَكَب

(٢) مَن هُوَ صاحٍ غَدى في حِدَّةٍ — ساكِراً لَم يَدرِ أَيَّ شِدَّةٍ
كَيفَ يَغدُو هُوَ لَو حِيناً قَدَح — أَخَذَ بِاليَدِ عِشقاً وَفَرَح

(٣) وَإِذا ما الأَسَدُ الضارِي سَكَر — وَلَهُ السُكرُ عَنِ الحَدِّ غَدَر(١)
مِن مُحيطِ الغابَةِ وَالمَرجِ كان — أَكبَرَ زادَ بِجاشٍ وَجَنان

(٤) أَنا في القافِيَةِ الفِكرَ أُدير — وَحَبيبي الحَسَنُ الفَذُّ الخَبير(٢)
لِي يَقولُ بِسِوى رُؤياي لا — تَفتَكِر لَم تَلقَ مِثلي في المَلا

(٥) أَنتَ يا مَن فَكَّرَ بِالقافِيَه — لِي استَرِح بِالعِزَّةِ وَالعافِيَه
دَولَةُ القافِيَةِ أَنتَ لَدَي — لا سِواكَ فَهَلُمَّ وَإِلَي(٣)

---

(١) وربما ترجم له على هذا النحو كما في النهج القوى (ان سكر الأسد في وصفه لوجزى الحد لغير صفه كان في الروض على لحن الوتر اكثر طيشاً وأسمى بالأثر) (٢) نسخة ثانية وحبيبي الفذ معدوم النظير (٣) على فحوى طلب الدليل عند حصول المدلول قبيح وقطع النظر عن غير الحضرة الالهية في سائر المراتب مقبول ومليح ـ

---

(١) چون زنم دم کآتش دل تیز شد — شیر هجر آشفته و خون ریز شد
(٢) آنکه اوهشیار خود تندست ومست — چون بود اوچون قدح گیرد بدست
(٣) شیر مستی کز صفت بیرون بود — از بسیط مرغزار أفزون بود
(٤) قافیه أندیشم و دلدار من — گویدم مندیش جز دیدار من
(٥) خوش نشین ای قافیه أندیش من — قافیه دولت توئی در پیش من

(١) مَا يَكُونُ الْحرفُ حتى تفتكِر | أَنْتَ فِيهِ لَهُ شَيْئاً تَعْتَبِر (١)
مَا يَكُونُ الصوتُ شوكٌ فِي الْجِدارْ | لِلْمكرُوم مَا لَهُ قَطُّ اعْتِبارْ
(٢) أَتْرُكُ حَرفاً و صوتاً و كلامْ | ..وَ بِها لَمْ أَبْغِ قَصداً و مرامْ..
كَيْ بِغَيْرِ ذي جَمِيعاً معكَا | نَفَساً أَسْحب أَوْ أَحكِي لَكَا
(٣) هُوَ ذاكَ النَّفَسُ السِّرِيُّ مَنْ | أَنا عَنْ آدَمَ أَخْفَيتُ زَمَنْ
لَكَ قُلْتُ أَنْتَ يا مَنْ فِي الثَّنا | وَالسُّمُوِ كُنْتَ أَسْرارَ الدُّنا
(٤) هُوَ ذاكَ النَّفَسُ مَنْ لِلْخَلِيلْ | أَنا مَا قُلْتُ وَ لا النَّزْرَ الْقَلِيلْ (٢)
وَهُوَ ذاكَ النَّفَسُ أَنْتَ الْجَلِيلْ | بِهِ تَدْرِي مَا دَراهُ جَبْرَئِيل
(٥) هُوَ ذاكَ النَّفَسُ أَيُّ نَفَسْ | مَنْ بِهِ عِيسَى الْمَسِيحُ مَا نَبَسْ
بِسِوَى (مَا) اللهُ أَيْضاً مَا نَطَقْ | غَيْرَةً مِنْهُ فَأَعْطانَا السَّبَقْ (٣)

(١) اى ان الحروف على جدار حديقة المعانى بمثابة الشوك على جدار الكروم لا قيمة له فان المطلوب داخل الكروم لا ظاهرها ـ (٢) اى ذالك الغم اللذى نكا بده اللذى هو بمثابة غيب الغيوب فان جبرئيل لا يعلمه ـ (٣) المراد من كلمة (ما)

(١) حرف چه بود تا تو أندیشی از آن | صوت چه بود خار دیوار رزان
(٢) حرف وصوت و گفت را برهم‌زنم | تا كه بی این هر سه با تو دم زنم
(٣) آن دمی كز آدمش كردم نهان | با تو گویم ای تو اسرارجهان
(٤) آن دمی را كه نه‌گفتم با خلیل | و ان دمی را كه نداند جبرئیل
(٥) آن دمی كز وی مسیحا دم نزد | حق ز غیرت نیز بی (ما) دم نزد (١)

(١) لفظ ما در بعضی نسخ وجود ندارد و در بعض نسخ بلفظ عربی كه مشترك‌است بین (ما) موصوله بمعنی شیئی و (ما) بمعنی نفی و (ما) بمعنی اثبات آمده است واین بیت منفصل از ابیات سابقه است و كلمهٔ (اندمی) با صفت خود مبتدا است و جمله مصراع دوم خبر آنست ـ

(١) مَا هِيَ (مَا) لُغَةً اِثْبَاتٌ أَوْ — نَفْيٌ أَهْلُ الْفَنِّ فِيهَا ذَارَ أَوْ
أَنَا بِالْاِثْبَاتِ مَا كُنْتَ أَنَا — مَا لِيَ ذَاتٌ وَ نَفْيٌ فِى الْفَنَا(١)
(٢) قَدْ وَجَدْتُ الْعِزَّ فِي الْذُلِّ الْمُنىٰ — فَصَرَفْتُ الْعِزَّ فِي الْذُلِّ أَنَا(٢)

(١) اى ما تكون ما فى اللغة فاجاب بانها مشتركة بين الاثبات لما ورد فى القرآن الكريم (يعلم ما بين ايديهم) و النفى لقولـه (و ما الله بغافل عما تعملون) و انا لست باثبات بل انا بلا ذات و معدوم اى لا اتقيد بالنفى و الاثبات بل محيت محواً مطلقاً بمحبة ربى ـ (٢) اى وجدت البقاء فى الفناء ثم صرفت البقاء فى الفناء (قوله در بافتم) ترجمته اللفظية نسجت و لكن معناه فى المقام صرفت كذا فى النهج و الصحيح كما فى نسخة لكناهور (من كسى در ناكسى در باختم) بالخاء المعجمة و معناها صرفت كما ذكره لاغيره. و ربما قيل ان المراد من كلمة (كسى) فى المصراع الثانى البقاء و من (ناكسى) الفناء فيكون المعنى وجدت العزة فى الذلة للحق تعالى لانى صرفت البقاء لله فى الفناء لله ـ

(١) ما چه باشد در لغت اثبات و نفى — من نه أثباتم منم بى ذات و نفى (١)
(٢) من كسى در ناكسى در يافتم — پس كسى در ناكسى در بافتم

(١) در اين بيت كلمهٔ (ما) عربى است و انتقال است از (ما) فارسى كه در بيت پيشين بود يعنى در لغت عرب كلمهٔ (ما) هم براى نفى و هم براى اثبات ميباشد و مراد (از اينكه من ثابت و موجود نيستم بلكه بى ذات و منفى‌ام و محض عدم) و اشاره است باينكه اعيان ممكنات معدومات اند (ما شمت رائحة من الوجود) ـ

فى الاصل (حق ز غيرت نيز بى ما هم نگفت) و فى البيت الثانى (ما چه باشد در لغت اثبات و نفى) كلمة (نحن) بالعربية و حذراً من ذهاب المعنى المقصود لمولانا بها ابقيت فى البيتين تلميحا الى حالتها ـ اى و ذاك السر اللذى لم يتكلم به المسيح والحق تعالى ايضاً من غيرته لم يتفوه به بغيرنا اى لم يظهره على قاعدة قد يوجد فى المفضول ما لا يوجد فى الفاضل او ان مولانا قدس سره قال مترجما عن الحقيقة المحمدية حسب وراثته العامة و قد قال رسول الله (ص) ان لله عباداً ليسوا بالانبياء و لا الشهداء و لكن يغبطهم النبيون و الشهداء بقربهم الى الله تعالى و ما كان لهم هذا المقام الا بالنفى للوجود العارضى و لهذا قال سائلا و مستفهماً (ما چه باشد در لغت اثبات و نفى) ـ

(١) جُمْلَةُ الْأَمْلاكِ هُمْ كانُوالعَبِيدْ لِلْعَبِيدِ لَهُ وَ الطَّوْعَ تَزِيدْ(١)

جُمْلَةُ الْخَلْقِ هُمُ مِنْ مَيِّتِيهْ مَيِّتُونَ بِهِمُ اللُّبُّ يَتِيهْ

(٢) جُمْلَةُ الْأَمْلاكِ هُمْ شُدُّوا بِمَنْ شُدَّ فِيهِ وَ بِهِ الْحُبِّ قَرَنْ(٢)

جُمْلَةُ الْخَلْقِ هُمُ سَكْرَى بِمَنْ سَكِرُوا فِيهِ بِلاَ خَمْرٍ وَ دَنْ

(٣) لِلطُّيُورِ الصّائِدُ طَيْراً يَصِيرْ مُدَّةً حَتَّى إِذَا مِنْهُ تَطِيرْ(٣)

وَ دَنَتْ يَصْطادُها بِالصَّدَقَةِ ..بِشِراكٍ أُخْفِيَتْ عَنْ بَكْرَةِ.

(٤) مُعْدَمِي الْقَلْبِ بِرُوحٍ طَلَبُوا خاطِفُوا الْقَلْبِ بِهِمْ كَمْ رَغِبُوا(٤)

كُلُّ مَعْشُوقٍ لِكُلِّ مَنْ عَشِقْ كانَ صَيْداً وَ بِهِ الْفَخُّ عَلِقْ

---

(١) اى ان جملة السلاطين عبيد عبيده يحبونه لمحبة الله تعالى لهم و جملة الخلق ميتوا ميتيه اى يبذلون اموالهم ووجودهم فى حب من فنى فى الله - (٢) نسخة ثانية - لزوابمن قدلزفيه وفى نسخة لكناهور (جمله شاهان بست بست خويش را) اى هم اقل القليل بالنسبة اليه (٣) وردفى الحديث من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعاً (٤) اى حقيقة كل معشوق مبدأ لعاشقه وكل من عشق ربه بالصدق شاهد آثار محبته لانه يقول قدس سره (هر كه عاشق ديديش معشوق دان)

---

(١) جمله شاهان بردهٔ برده خودند جمله خلقان مردهٔ مرده خودند

(٢) جمله شاهان بست بست خويش را جمله خلقان مست مست خويش را

(٣) ميشود صياد مرغان را شكار تا كند ناگاه ايشان را شكار

(٤) بى دلان را دلبران جسته بجان جمله معشوقان شكار عاشقان (١)

---

(١) خلاصه مقصود از اين ابيات تا بيت (چونكه عاشق اوست تو خاموش باش) چنين است همانطوريكه عاشق عاشق معشوق است معشوق نيز عاشق عاشق است باين معنى چونكه ظهور الوهيت ممكن نبود مگر بايجاد عالم پس ايجاد عالم محبوب حق شده و عالم ناگزير مسبح بتسبيح فطرى گشته وچون ذات حق خواسته كه باهمه أسمائى كه داشته معروف گردد محب انسان كامل شد وانسان كامل را آفريد از اينروى انسان كامل عاشق حق گرديد بنابراين حق نخست عاشق ايجاد عالم وانسان كامل شد و بعدعالم و انسان كامل عاشق تجليات حق گرديد .

(١) كُلُّ مَنْ تَنْظُرُهُ الْعَاشِق بَانَ — اِدْرِهِ الْمَعْشُوق اَيْضاً هُوَكَانْ

اِذْ هُوَ بِالنِّسْبَةِ هٰذَا وَ ذَاكْ — .. كَانَ اَيْضاً مَا لَهُ عَنْهُ انْفِكَاكْ .. (١)

(٢) فَالْعِطَاشِي فِي الدُّنَا الْمَاءَ هُمُ — لَوْ يَرُومُونَ وَ طَابَ لَهُمُ

هٰكَذَا الْمَاءُ الْعِطَاشِي فِي الدُّنَا — مِثْلَ اِذْ بِهِمُ لَاقَى الْهَنَا

(٣) اِذْ هُوَ الْعَاشِق كَانَ فَاسْكُتِ — اَنْتَ لَا تَنْبِسْ بِحَرْفٍ وَ اَنْصِتِ (٢)

فَاِذَا مَا لَكَ جَرَّ الْاُذُنَا — اُذُنَا كُنْ وَ اسْتَمِعْهُ زَمَنَا (٣)

(٤) سُدَّ سَيْلَ الْعِشْقِ اِذْ بِالْاَثَرِ — كَانَ كَالسَّيْلِ عَظِيمَ الْخَطَرِ (٤)

بِسِوٰى سَدٍّ لَهُ جَرَّ الْفَنَا — وَالْخَرَابَ هَتْكَ سِتْرِ الدُّنَا

(٥) اَيُّ غَمٍّ لِي اَنَا مِنْ ذَا الْخَرَابْ — هَتْكَ كُلَّ الْكَوْنِ صَارَ كَالْيَبَابْ

تَحْتَ مَا خُرِّبَ كَنْزٌ نُسِبَا — لِلْمَلِيكِ الْفَرْدِ فَاقَ الذَّهَبَا

---

(١) اى كل من رأيته فى الظاهر عاشقاً اعلم انه فى المعنى معشوق لان العاشق فى الحقيقة عاشق للحسان و بسبب تعشقه للحسان معشوق اى من وجه محب و من وجه محبوب كما قال فى البيت التالى (تشنگان گر آب جويند در جهان) (٢) نسخة ثانية ــ انت لاتنبس ببنت شفة ــ (٣) نسخة ثانية ــ وهو مالك جر الاُذنا ــ (٤) على فحوى من عشق وعف و كتم ومات مات شهيداً فان قلت وهل يبقى للعاشق اختيار بعد غرق سفينة وجوده قال قدس سره (من چه غم دارم كه ويرانى بود)

---

(١) هر كه عاشق ديديش معشوق دان — كو به نسبت هست هم اين وهم آن

(٢) تشنگان گر آب جويند در جهان — آب جويد هم بعالم تشنگان

(٣) چونكه عاشق اوست تو خاموش باش — او چو گوشت ميكشد تو گوش باش (١)

(٤) بند كن چون سيل سيلابى كند — ورنه رسوائى و ويرانى كند (٢)

(٥) من چه غم دارم كه ويرانى بود — زير ويران گنج سلطانى بود (٣)

---

(١) يعنى چونكه حق اول برتو عاشق شده پس تو چيزى مگو ــ (٢) يعنى سيل عشق را بند كن زيراكه اگر غلبه كرد ترا بالكلية محوخواهد نمود وتعين و بويت كه تعين تست از مشاهده تو مرتفع ميشود وموجب رسوائى مى گردد كه آداب شرعيه ازميان برمى خيزد وويرانى ميشود

(٣) يعنى دراين ويرانى آداب محفوظ خواهد ماند و آنكه غرق در حق و فانى است خواهد كه در حق غرق تر وفانى تر بالكليه باشد ــ

(١) فَغَرِيقُ الْحَقِ حَبَّ أَنْ يُرى — أَكْثَرَ غَرْقاً وَ غَمْساً فِي الْوَرى (١)

مِثْلَ مَوْجِ الْبَحْرِ لِلرُّوحِ زَخَرْ — وَ لَهُ السّافِلُ بِالْعالِي مَخَرْ (٢)

(٢) أَفَتَحتَ الْبَحْرِ أَحلى بِالْأَثَرْ — كانَ أَمْ فَوْقَهُ يا رَبَّ الْنَظَرْ (٣)

سَهْمُهُ أَكْثَرَ لِلْقَلْبِ الْهَنا — جَرَّ أَمْ تُرْسُهُ قُلْ فِيمَ الْمُنى

(٣) حُجُبَ الْوَسْواسِ قَطَّعْتَ إِرَبْ — أَنْتَ يا قَلْبُ أَتَيْتَ بِالْأَدَبْ

لَوْ عَرَفْتَ الْفارِقَ بَيْنَ الْطَّرَبْ — لِذَوِي الْحالِ وَ أَنْواعِ الْكُرَبْ

(٤) فَالْمُرادُ لَكَ طَعْمُ السُّكَّرِ — لَوْ بِهِ كانَ وَ طِيبُ الْعَنْبَرِ

أَفَلا تَنْفِي الْمُرادَ بِالْمُرادْ — لِلْحَبِيبِ فَاقْصِدِ النَّهْجَ السَّدادْ (٤)

---

(١) اى ان غريق العشق يحب ان يكون اكثر غرقاً يحب ربه حتى لا يغفل عنه نفساً (٢) مثل موج بحر الروح عاليه سافله لتحيط امواج بحر روحه جميع بدنه ليخلص من قيد الغرق والتمييز و تحصل له المحبة الكاملة لانه يقول مستفهماً (زير دريا خوشتر آيد يا زبر) (٣) اى أتحت البحر يكون له احسن لانه نظيف ولطيف ودرارى المعانى فى اصداف الاسرار موجودة فيه وخال من قشور الفضلات وذمائم الاخلاق ام فوقه كلا لا يكون فوقه احسن له اوسهم قضاء الله افرح لقلبه او ترسه بل سهم قضاء الله افرح والذ للعاشق من وقايته والاستفهام فى الشطرين للانكار والى هذا يشير (پاره كرده وسوسه باشى دلا) (٤) اى افلا علمت ان عدم حصول مرادك مراد لمحبوبك فطلبك حصول المراد مخالف لارادته لانه لواراد لوقع حصول مرادك فيقرر لك بطلب حصول المراد ان تكون خراب الوسوسة

---

(١) غرق حق خواهد كه باشد غرق تر — همچو موج بحر جان زير و زبر

(٢) زير دريا خوشتر آيد يا زبر — تير او دلكش تر آيد يا سپر

(٣) پاره كردى وسوسه باشى دلا — گر طرب را باز دانى از بلا

(٤) گر مرادت را مذاق شكر است — بى مرادى نى مراد دلبر است

(١) كُلُّ نَجْمٍ لَهُ كَانَ بِالْجَمالْ　　دِيَةُ أَلْفِ ثُرَيّاً وَ هِلالْ
وَ دَمُ الْعالَمِ لَوْ جَوراً أُطِلْ　　فَبِشَرْعِ الْعِشْقِ كَمْ راقَ وَحَلْ
(٢) دِيَةُ الدَّمِ نَحْنُ وَ ثَمَنْ　　قَدْ وَجَدْنا وَانْجَلى عَنّا الْحَزَنْ
فى طَرِيقِ الْبَذْلِ لِلرُّوحِ سَرِيعْ　　نَذْهَبُ فى عِشْقِهِ الْكُلُّ صَرِيعْ
(٣) مُدَّعِي الْعِشْقِ حَياتُ مَنْ عَشِقْ　　بِالْفَنا وَالْمَوْتِ وَالْقَلْبِ الْعَلِقْ
بِسِوىَ الْاِذْهابِ لِلْقَلْبِ أَبَدْ　　لَمْ تَجِدْ قَلْباً جَلِيّاً بِالرُّشْدْ
(٤) ها أَنا فى أَلْفِ غُنْجٍ وَ دَلالْ　　قَدْ طَلَبْتُ قَلْبَهُ أَبْغِي الْوِصالْ (١)
وَهُوَ ما زالَ مَعِي يَبْدِي الْعِلَلْ　　مِنْ مَلالٍ حَسَنٌ ما أَنْ فَعَلْ
(٥) قُلْتُ ذاتُ الْعَقْلِ وَالرُّوحُ لَكا　　غَرِقا رَحماكَ قَدْ هاما بِكا (٢)
قالَ سِرْ سِرْ أَنْتَ لا تَقْرَأْ عَلَيَّ　　هٰذِهِ الرُّقْيَةَ لا تَذْكُرْ لَدَيَّ
(٦) أَنا لا أَعْلَمُ ما فِيهِ افْتَكَرْتْ　　أَنْتَ حِيناً لا وَ لا عَمّا اخْتَبَرْتْ
يا مَنِ الْعَيْنانِ أَنْتَ لِلْحَبِيبْ　　كَيْفَ ذا أَبْصَرْتَ مِنِّى هَلْ يَطِيبْ

---

(١) قال فى النهج وهذه مكالمة من باب التشبيه لامن باب الاطلاق والتنزيه فان العشاق متخلقون بالقرآن ومتابعون لسنة خير الانام الواردة على التشبيه والتنزيه ولهذا البيت شرح مبسوط ص١١٥ و١١٦ ج امن شرح بحر العلوم الفارسى ـ　(٢) نسخة ثانيه ـ ذى ألاسا طير ولا نذكر لدى ـ

---

(١) هر ستاره اش خونبهاى صد هلال　　خون عالم ريختن او را حلال
(٢) ما بها و خون بها را يافتيم　　جانب جان باختن بشتافتيم
(٣) اى حيات عاشقان در مردگى　　دل نيابى جز كه در دل بردگى
(٤) من دلش جسته بصد ناز و دلال　　او بهانه كرده با من از ملال
(٥) كفتم آخر غرق تست اين عقل و جان　　گفت رو رو برمن اين افسون مخوان
(٦) من ندانم آنچه انديشيدهٔ　　اى دو ديده دوست را چون ديدهٔ

(١) يَا عَزِيزَ الرُّوحِ مَعْدُومَ الْمَثِيلْ ... ضِعَةً أَبْصَرْتَنِى الْوَاهِى الذَّلِيلْ (١)

لِكَثِيرٍ مَا بِبَخْسِ الثَّمَنِ ... لِي اشْتَرَيْتَ لَا بِسِعْرِ الزَّمَنِ

(٢) كُلُّ مَنْ بِالثَّمَنِ الْبَخْسِ شَرَى ... بَاعَ بَخْساً لَهُ قَدْراً مَا دَرَى

مِثْلَمَا الطِّفْلُ الضَّعِيفُ الْجَوْهَرَا ... بَاعَ فِى قُرْصٍ مِنَ الْخُبْزِ اشْتَرَى

(٣) كُنْ غَرِيقَ الْعِشْقِ عِشْقِ الْأَوَّلِينْ ... غَرِقَ فِيهِ وَ عِشْقِ الْآخِرِينْ

(٤) مُجْمَلًا مِنْهُ ذَكَرْتُ وَ الْبَيَانْ ... لَهُ أَخْفَيْتُ وَلَوْ قُلْتُ الْعِيَانْ

أُحْرِقَ الْأَفْهَامَ طُرّاً وَ اللِّسَانْ ... وَدَهَى الْخَلْقَ ارْتِبَاكٌ وَ امْتِحَانْ..

(٥) مَثَلًا فَالشَّفَةَ أَنْ قُلْتُ أَنَا ... طَرَفَ الْبَحْرِ قَصَدْتُ بِالثَّنَا

أَنَا إِمَّا قُلْتُ لَا كَانَ الْمَرَامْ ... لِي إِلَّا لَا سِوَاهَا فِى الْكَلَامْ (٢)

---

(١) قال فى النهج وهذا حال الروح الثقيل بكثافة البدن اذا مسك أوامر الله تعالى بالذلة والحقارة كانه وجد محبوبه بلاتعب ولا مشقة (٢) اى انا اذا قلت (لب) بفتح اللام اسم مشترك بين الشفة من الفم وبين حافة وطرف كل شئى واريد بهاهنا حافة وطرف بحر الحقيقة ولم ارد شفة المحبوب المجازى وانا اذا قلت لا اداة النفى استعمل فى محلها الا اداة الاثبات فالذى لا يعلم اصطلاحات المشايخ الا بمجرد فهمه لمعانى ظاهر الفاظهم يطعن فيهم من غير وقوف على حقيقة حالهم

---

(١) اى گران جان خوار ديدستى مرا ... زانكه بس ارزان خريدستى مرا

(٢) هر كه او ارزان خرد ارزان دهد ... گوهرى طفلى بقرص نان دهد

(٣) غرق عشقى شو كه غرق است اندرين ... عشقهاى اولين و آخرين

(٤) مجملش گفتم نه كردم من بيان ... ورنه هم افهام سوزد هم زبان

(٥) من چو لب گويم لب دريا بود ... من چو لا گويم مراد الا بود

(١) أنا مِنْ طَعْمِ كَثيرٍ بي حَلى ... عابِسَ الْوَجْهِ قَعَدتُ فى المَلا

أنا مِنْ شَرحى الكَثيرِ لِلْكَلامْ ... واجِماً أبْدَيتُ نَفْسى فى العَوامْ

(٢) كَيْ بِذا الطَعْمِ اللذى فى العالَمينْ ... قَدْ حَلى مِنّا وَفاقَ الأطْيَبِينْ

فى حِجابِ عَبْسِي الوَجْهِ يَكُونْ ... خافِياً خَوفاً عَلَيهِ أنْ يَهُونْ

(٣) كَيْ بِكُلِّ أُذُنٍ هٰذا الكَلامْ ... لا يَجِئْ يَخْتَفى مِنْهُ المَرامْ

واحِداً مِنْ ألْفِ سِرٍّ لَدُنى ... أنا ذَوقاً أذْكُرُ فى العَلَنِ

تفسير قول حكيم سنائى روح الله روحه

(١) بهر چه از راه وا مانى . . . چه كفران حرف و چه ايمان (١)

(٢) بهر چه از درست دور أفتى . . . چه زشت آن نقش وچه زيبا

---

(١) أنْتَ فى أيِّ طَريقٍ وَ سَبَبْ ... لَوْ تَأخَرْتَ وَ لَمْ تُعْطَ القُرَبْ

كانَ هٰذا الحَرْفُ بِالكُفْرِ أتَصَلْ ... أوْ بِإيمانٍ (بِلا صِدْقٍ حَصَلْ)

(٢) أنْتَ فى أيِّ طَريقٍ تَذْهَبُ ... لَوْ عَنِ المَحْبُوبِ بُعْداً تَنْكَبُ (٢)

كانَ هٰذا الرَسْمُ بِالصُنْعِ قَبيحْ ... أوْ هُوَ بِالصُنْعِ جَذّابٌ مَليحْ

---

(١) اى انك مثلا لواسلمت بلسانك و لم تصدق بقلبك ما الفارق بين هذالاسلام و هذالكفر

(٢) اى انك لوصمت وصليت وتصدقت لاجل السمعة والرياء فماالفرق بين هذه الاعمال اللتى ظاهرها عبادة والاعمال اللتى ظاهرهاقباحة .

---

(١) من ز شيرينى نشينم رو ترش ... من ز بسيارى گفتارم خمش

(٢) تا كه شيرينى ما از دو جهان ... در حجاب رو ترش باشد نهان

(٣) تا كه در هر گوش نايد اين سخن ... يك همى گويم زصد سر لدن

و معنی قول النبی (صلی الله علیه و آله و سلم) ان سعداً لغیور و انا اغیر منه

والله تعالی أغیر منی و من غیرته حرم الفواحش ماظهر منها و مابطن(١)

(١) كُلُّ مَنْ فی العالَمِ مِنْ ذا الغَیُور — كانَ أنَّ الحقّ و الربُّ الغفور
سَبَقَ بِالغَیرةِ هذی الدُّنا — ..وَهو أصلُ كُلِّ حَمدٍ و ثَنا..
(٢) هُوَ مِثلُ الرُّوحِ مِثلُ القالَبِ — ذِی الدُّنا كانَتْ بِحُكمٍ غالِبِ
وَ مِنَ الرُّوحِ القَبیحَ و الحَسَنْ — قَبِلَ القالَبُ سِرّاً و عَلَن (٢)
(٣) كُلُّ مَنْ قَدْ كانَ مِحرابَ الصَّلوة — لَهُ مَشهُوداً عِیاناً بِالصِّفاتْ(٣)
إذْ لَوْ كانَ لِإیمانٍ ذَهَبْ — كانَ عَیباً قُبحُهُ اللُّبَّ سَلَبْ

(١) و سبب ذلك ان هلال بن امیة رأی علی فراشه و فوق زوجه رجلا اسمه شریك فجاء هلال الی النبی(ص) واخبره بذلك فقال له النبی(ص) علیك یا هلال بالبینة و الا اقمت حدالقذف علی ظهرك فقال هلال قد أبرءالله ظهری من حد القذف و كان سعدبن عبادة اذ ذاك حاضراً فقال اذا رأی رجل علی زوجه ذلك الحال السیئ كیف یأتی بالبینة فی ذلك الوقت فلربما قتله الرجل الزانی ولهذا نزلت آیة اللعان وقال النبی (ص) فی سعد الكلام المذكور ـ (٢) و لهذا لایری ارباب الشهود مؤثراً غیرالله تعالی فاذا ظهرت منهم زلة یتنزلون من مرتبة مشاهدة العین الی مشاهدة الغیب و لهذا قال (هر كه محراب نمازش گشت عین) (٣) لانه لهم رجوع من الشهود الی الغیب بخلاف عوام الناس فان مجیئهم الی رتبة الایمان بالغیب رفعة..

ومعنی قول پیغمبر(ص) سعد غیور است ومن غیرت دارتر از آن

وخدا غیرت دارتر ازمن

(١) جمله عالم زان غیور آمد که حق — برد در غیرت براین عالم سبق
(٢) او چوجان است وجهان چون کالبد — کالبد از جان پذیرد نیك و بد
(٣) هر که محراب نمازش گشت عین — سوی ایمان رفتنش میدان توشین (١)

(١) درشرح بحرالعلوم نگاشته که عرفا دو گروه‌اند (١) عدهٔ که پس از آگاهی ازاینکه بکشف رسیدند وایمان را بدست آوردند خودسرانه وبدروغ تقلید ازرسول بمشاهدات و کشفیات عمل میکنند (٢) عده دیگر برخلاف ایشانند وبادانستن اینکه بایمان و کشف رسیدند تنها بمشاهدات و کشفیات خود بدون تقلید رسول عمل نمیکنند گفتار مولوی دراین بیت ومابعد از آن برروبه گروه اول ارشاد مینماید وبنابراین بیت بعد (شاه را غیرت بود برهر که او)دلالت دارد که مولانا رفتار گروه دومین را که بتقلید رسول عمل میکند برمیگزیند

(١) كُلُّ مَنْ بِالْقُرْبِ لُطْفاً وَحَنانْ   خازِنَ الْأَثْوابِ لِلسُّلْطانِ كانْ (١)
صارَ لِلسُّلْطانِ مِنْهُ الْإِتِّجارْ   ضَرَراً شَوَّهَ مِنْهُ الْإِفْتِخارْ
(٢) كُلُّ مَنْ فِى الْخَلْوَةِ السُّلْطانَ قَدْ   جالَسَ حُبّاً نَدِيماً لَهُ عَدْ
فَعَلٰى بابِهِ لَوْ حِيناً قَعَدْ   فَبِهٰذا الْحَيْفَ وَالْغَبْنَ وَجَدْ
(٣) فَلَوِ السُّلْطانُ تَقْبِيلَ الْيَدِ   لَهُ خَلّٰى غَيْرُهُ لَمْ يُرِدِ
فَإِذا التَّقْبِيلَ لِلرِّجْلِ انْتَخَبْ   عُدَّ ذَنْباً جَرَّ لَوْماً وَعَتَبْ
(٤) هَبْ عَلَى الرِّجْلِ لَوِ الرَّأْسَ وَضَعْ   خِدْمَةً كانَتْ لَها الْعَبْدُ نَزَعْ
عِنْدَ تِلْكَ الْخِدْمَةِ عُدَّتْ زَلَلْ   وَخَطاً وَالطَّوْعُ فِى تِلْكَ حَصَلْ
(٥) لِلْمَلِيكِ الْغَيْرَةُ كانَتْ عَلٰى   كُلِّ مَنْ يُوجَدُ مِنْ هٰذا الْمَلا
يَصْطَفِي الرّائِحَةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ   نَظَرَ الْوَجْهَ وَما مالَ زَمَنْ (٢)
(٦) غَيْرَةُ الْحَقِّ عَلٰى نَحْوِ الْمَثَلْ   حِنْطَةٌ كانَتْ وَلُبٌّ ما حَصَلْ
غَيْرَةُ الْمَخْلُوقِ تِبْنُ الْبَيْدَرِ   قِشْرُ تِلْكَ الْحِنْطَةِ بِالْأَثَرِ..

(١) لانه تنزل من القرب الى البعد   (٢) اى بعد ما اقام فى مقام ولايته اذا اختار غيره يغار الله تعالى عليه ولهذا قال (غيرت حق بر مثل گندم بود)

(١) هر كه شد مر شاه را او جامه دار   هست خسران بهر شاهش اتجار
(٢) هر كه با سلطان شود او همنشين   بر درش شستن بود حيف و غبين
(٣) دست بوسش چون رسد از پادشاه   گر گزيند بوس پا باشد گناه
(٤) گرچه سر بر پا نهادن خدمت است   پيش آن خدمت خطا و زلت است
(٥) شاه را غيرت بود بر هر كه او   بر گزيند بعد از اين كه ديد رو
(٦) غيرت حق بر مثل گندم بود   كاه خرمن غيرت مردم بود

(١) إِدْرِ أَنَّ اللهَ جَلَّ وَ قَدَرْ أَصْلُ كُلِّ غَيْرَةٍ فِيهَا ظَهَرْ
غَيْرَةُ الْمَخْلُوقِ مِنْ دُونِ زَلَلْ هِىَ فَرْعُ غَيْرَةِ الْحَقِّ الْأَجَلْ
(٢) أَتْرُكُ الشَّرْحَ لِهٰذَا وَالْعِتَابْ أَمْسِكُ بِالْمَرَّةِ أُلْوِي الْخِطَابْ(١)
عَنْ جِفَا ذٰاكَ الْحَبِيبِ مَنْ ظَهَرْ فِى قُلُوبٍ عَشْرَةٍ تَجْلِي الْكَدَرْ
(٣) فَأَئِنُّ أَنَا إِذْ كَانَ الْأَنِينْ حَسَناً عِنْدَ حَبِيبِى وَالْحَنِينْ
وَ لَهُ فِى الْعَالَمِينِ يَجِبُ ذَا الْأَنِينُ وَالْأَسَى وَالصَّخَبُ
(٤) كَيْفَ مِنْ قِصَّتِهِ يَا ذَا أَنَا لَا أَئِنُّ بِبُكَاءٍ وَ عَنَا
إِذْ أَنَا فِى حَلْقَةٍ مَنْ سَكِرُوا بِهِ مَا كُنْتُ وَ لَا أَفْتَخِرُ
(٥) كَيْفَ مِثْلَ اللَّيْلِ لَاأُمْسِي النَّهَارْ مِنْهُ عَنِّي غَابَ مَالِى مِنْ قَرَارْ
بِفِرَاقِ وَجْهِهِ الْوَضَّاءِ مَنْ لِلنَّهَارِ نُورَ لُطْفاً وَ مَنْ

(١) كنى بعشرة قلوب له عن كثرة تجلياته

(١) اصل غیرتها بدانید از أله وآن خلقان فرع حق بی اشتباه
(٢) شرح این بگذارم و گیرم گله از جفای آن نگار ده دله
(٣) نالم ایرا نالها خوش آیدش از دو عالم ناله و غم بایدش (١)
(٤) چون ننالم تلخ از دستان او چون نیم در حلقهٔ مستان او
(٥) چون نباشم همچو شب بی روز او بی وصال روی روز افروز او

(١) مراد دوعالم غیب وشهادت یا دوعالم جن وانس است واینکه مراد از عبادت درقرآن که میفرماید (و ما خلقت الجن و الانس الالیعبدون) معرفت میباشد زیرا که در جن عشق آفریده نشده است .

(١) مَا يَمُرُّ مِنْهُ فِى الرُّوحِ لِيَا طَعْمُهُ حِلْوٌ فَرَحْماً كَمْ بِيَا

يَا فَدَتْ رُوحِى الْحَبِيبَ الْحَسَنَا مَنْ إِلَى قَلْبِي جَرَ الْحَزَنَا

(٢) فَعَلَى مَا بِي مِنْ سُقْمٍ أَلَمْ وَ عَنَاءِ عَاشِقٍ أَهْوَى الْأَلَمْ

لِرِضَا سُلْطَانِى الْفَرْدِ الْجَلِيلْ هِمْتُ فِيهِ إِنَّهُ نِعْمَ الْخَلِيلْ

(٣) وَ تُرَابَ الْغَمِّ كُحْلاً لِلْبَصَرْ أَنَا سَوَّيْتُ وَ مِنْظَارَ النَّظَرْ

كَىْ بِسَامِى الْجَوْهَرِ فِى الْعَالَمِينْ يَمْتَلِى الْبَحْرَانِ بَحْرَا النَّاظِرِينْ

(٤) ذَالِكَ الدَّمْعُ الَّذِي الْخَلْقُ سَكَبْ لَهُ مِثْلَ الْوَدْقِ اوْ مِثْلَ الْقِرَبْ

جَوْهَراً فَرْداً ثَمِيناً وَ الْوَرَى خَالَهُ دَمْعاً مِنَ الْعَيْنِ جَرَى

(٥) أَنَا رُوحَ الرُّوحِ كُنْتُ شَاكِياً أَبَداً كَلَّا شَكَرْتُ رَاضِياً

أَنَا فِى الْوَاقِعِ لَسْتُ شَاكِياً بَلْ لِمَا لَاقَيْتُ جِئْتُ رَاوِياً

(٦) فَمُدَاماً قَالَ لِي الْقَلْبُ أَنَا مِنْهُ فِى جَهْدٍ شَدِيدٍ وَ عَنَا(١)

وَ أَنَا مِمَّا يَبِينُ مِنْ نِفَاقْ هَيِّنٍ أَضْحَكُ أَزْدَادُ اشْتِيَاقْ

(١) اى ان قلبى من سروره مظهر هذه الحالة ثم بعد مناجاة المحبوب شرع يخاطب الحقيقة المحمدية ويقول (راستى كن)

(١) ناخوش او خوش بود در جان من جان فداى يار دل رنجان من

(٢) عاشقم بر رنج خويش و درد خويش بهر خوشنودى شاه فرد خويش

(٣) خاك غم را سرمه سازم بهر چشم تا ز گوهر پرشود دو بحرچشم

(٤) اشك كان از بهر او بارند خلق گوهر است و اشك پندارند خلق

(٥) من ز جان جان شكايت ميكنم من نيم شاكى روايت ميكنم

(٦) دل همى گويد از او رنجيده ام وز نفاق سست مى خنديده ام

(١) إِسْتَقِمْ يا مَنْ لِكُلِّ مُسْتَقِيمْ — أَنْتَ فَخْرٌ عِظَمٌ كُلَّ عَظِيمْ(١)
يا مَنِ الصَّدْرُ لِيَ أَنْتَ الْعَتَبَه — أَنا فِي بابِكَ أُلْوِي الرَّقَبَه
(٢) أَيْنَ فِي الْمَعْنَى تَكُونُ الْعَتَبَه — أَيْنَ كانَ الصَّدْرُ أَيْنَ الْمَرْتَبَه(٢)
أَيْنَ نَحْنُ أَيْنَ لا أَيْنَ أَنا — فِي مَحَلٍّ حَلَّ فِيهِ خِلُّنا
(٣) أَنْتَ يا مَنْ مِنْ أَنا أَوْ نَحْنُ قَدْ — خَلَصَتْ رُوحُهُ ما حُدَّتْ بِحَدْ(٣)
يا لَطِيفَ الرُّوحِ مَنْ فِي الرَّجُلِ — نَزَلَ وَ الْمَرْأَةِ فِي الْأَزَلِ
(٤) وَ إِذا ما الرَّجُلُ وَ الْمَرْأَةُ — واحِداً كانا وَ لا عَيْنِيَّةُ
ذلِكَ الْواحِدُ أَنْتَ وَ إِذا — تَنْمَحِي الْأَفْرادُ فَالْواحِدُ ذا
أَنْتَ وَ الْوَحْدَةُ هذِي الْمُطْلَقَه — كُنْتَ فِي نُورٍ بِكَ مُؤْتَلِقَه

---

(١) اى هذا فى الصورة وفى المعنى انا طرف ما تحب وماتريد ولذا قال (آستان وصدر درمعنى كجاست) (٢) اى لانحن ولاانا ولاصدر و لااسفل ولااعلى وهو مرتبة لاتعين محانا هناك لفنائنا فى الله حتى لم يبق لنااثر (٣) اى انت ذاك المضمحل من الوحدات القابلة للاعداد..

---

(١) راستى كن اى تو فخر راستان — اى تو صدر و من درت را آستان
(٢) آستان و صدر در معنى كجاست — ما ومن كو آن طرف كو يار ماست
(٣) اى رهيده جان تو از ما و من — اى لطيفه روح اندر مرد و زن (١)
(٤) مردوزن چون يك شوند آن يك توئى — چونكه يكها محو شد آن يك توئى

---

(١) مراد از مرد و زن اسماء حق و اعيان ممكناتست

(١) هٰذِهِ لَفْظَةُ نَحْنُ وَ أَنَا | كُنْتَ أَوْجَدْتَ لِهٰذَا فِى الدُّنَا
أَيْ لِأَنَّ مَعَكَ بِنَرْدِ الْخِدْمَةِ | تَلْعَبُ تُغْلَبُ لَا عَنْ زَلَّةٍ (١)
(٢) لِتَكُ أَنْتَ مَعَ نَحْنُ وَ أَنْتَ | وَاحِدَ الْجَوْهَرِ مِثْلَ مَا أَرَدْتَ
وَتَكُ الْعُقْبٰى بِمِثْلِ ذَا الْحَبِيبِ | تَنْمَحِى عَنْ بَكْرَةٍ فِيهِ تَغِيبْ
(٣) لِتَكُونَ كُلُّ نَحْنُ كُلُّ أَنْتَ | مُفْرَدَ الرُّوحِ لَوِ الْأَلْفَ عَدَدْتَ (٢)
وَ لَهَا الْعَاقِبَةُ أَنْ غَرِقَتْ | فِى الْحَبِيبَيْنِ وَ فِيهَا أَتْلَقَتْ

(١) كلمتا نحن وانا فى البيت عبارة عن الاعيان الثابتة و الممكنات اى ان ذات الحق اللتى هى الوجود تسرت فى اعيان الممكنات وتعينت بتعين خاص وهذا الايجاد والصنع لنحن وانا لان تخدم نفسك بنفسك اى انك ظهرت فى لباس الامكان و عبدت نفسك ـ عن الشرح الفارسى لبحر العلوم ـ و قال فى النهج اى انك هذه التعينات لاجل تلك الحقيقة الواحدة هيأتها و أوجدتها حتى انك مع شئونك الذاتية فى الحقيقة وفى الظاهر مع صفاتك نرد العبادات لعبت وفى الحقيقة المغايرة والاثنينية غير موجودة على حسب (وماخلقت الجن والانس الاليعبدون) وكل احد قائم بجدفى العبادة على قدر استعداده و وفق ارادتك لامدخل له ولاتصرف له فيها كمالا تصرف له برأس العبادات وهوالايمان فانك قلت (وماكان لنفس ان تؤمن الا بأذن الله) والكثرة لاتكون الافى الصورة قال الله تعالى مخاطبا حبيبه (قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون) ـ قال فى النهج والمراد من قوله (باختى) فى الاصل هو معنى (ساختى) فيه اى هيئات واعددت ـ وفيه نظر لانه لاينطبق على المعنى الواقعى (لباختن) لانه بمعنى المغلوبية فى لعب النرد والقمار لا بمعنى التهيأ و الاعداد و الظاهر ان المراد انك لعبت بنرد الخدمة و العبادات مع نفسك حتى صرت مغلوبا لنفسك و تحتمت الخدمة بالعبادات (٢) اى ان المتكلمين المخاطبين جميعهم يكونون روحا واحدة ويستغرقون وينمحون فى المحبوب ويرتفع بينهم اختلاف الاضداد ـ

(١) اين من و ما بهر آن بر ساختى | تا تو با خود نرد خدمت باختى (١)
(٢) تا تو با ما و تو يك جوهر شوى | عاقبت محو چنان دلبر شوى (٢)
(٣) تا من و توها همه يكجا شوند | عاقبت مستغرق جانان شوند

(١) يعنى اين من و ما كه عبارت از ممكنات است بوجود آوردى كه وجودت را در آنها نمايان سازى وخودت را خودت خدمت كنى (٢) يعنى سود عبادت آنست كه همگى متعينات در شهود يك ذات شوند .

(١) ثابِتٌ هٰذا جَميعاً وَ تعالْ ... يا وَلِيّ أَمْرِ كُنْ يا ذا الجَلالْ (١)
أَنْتَ يا مَن نُزِّه عن أَنْ يُقالْ ... لَهُ وَصْفٌ فى بَيانٍ وَمَقالْ
(٢) عَجَباً هَلْ تَقْدِرُ العَيْنُ اللَّتي ... جُسِّمَتْ تَأْتِي لَكَ بِالرُّؤْيَةِ (٢)
هَلْ يَدُورُ في خَيالٍ أَنْ لَكا ... ضِحْكٌ أَوْ غَمٌّ تَعالى قَدْرُ كا
(٣) ذٰلِكَ القَلْبُ اللَّذي رَهْنَ الحَزَنْ ... وَالسُّرُورِ لاقَ أَعْراضُ الزَّمَنْ
قُلْ مَتى لاقَ لِتِلْكَ الرُّؤْيَةِ ... ..لاقَها قَلْبٌ خَلى بِالمَرَّةِ..
(٤) فَالَّذِي لِلغَمِّ وَ الضِّحْكِ رَهِينْ ... ..بِهِما كانَ أَلِيفاً وَ قَرِينْ..
هُوَ بِالاِثْنَينِ ذَيْنِ العارِيَهْ ... كانَ حَياً وَ لَهُ كَالهاوِيَهْ
(٥) فَبُسْتانُ الهَوى النَّضِرِ الخَضِرْ ... مِنْ فَسيحِ رَحْبِهِ لَمْ يَنْحَصِرْ (٣)
غَيْرَ غَمٍّ وَ سُرُورٍ كَمْ ثَمَرْ ... بِهِ مَعْ وَرْدٍ جَنِيٍّ وَ زَهَرْ

---

(١) اى ان لفظنحن و انا المذكور جمعيه موجود و فناؤه ثابت و تعال يا أمركناى يا صاحب امركن يا من انت منزه عن البيان والاقوال المنسوبة للخلق ـ (٢) اى هل تقدرالعين على رؤيتك و انت قلت (لا تدركه الابصار و هو يدرك الانصار) ـ (٣) نسخة ثانية البهى ـ لم ينته

---

(١) اين همه هست و بيا اىامر كن ... اى منزه از بيان و از سخن
(٢) چشم جسمانه تواند ديدنت ... در خيال آرد غم و خنديدنت
(٣) دل كه او بسته غم و خنديدنست ... تو بگو كى لائق اين ديدنست
(٤) آنكه اوبسته غم و خنده بود ... او بدين دو عاريت زنده بود
(٥) باغ سبز عشق كو بى منتهاست ... جز غم و شادى دراو بس ميوهءهاست

(۱) حَالَةُ الْعَاشِقِ ذَيْنِ الْحَالَتَيْنْ   سَبَقَتْ بِالرِّفْعَةِ كَالنَّيِّرَيْنْ

هِيَ مِنْ دُوْنِ رَبِيعٍ وَخَرِيفْ   دَائِماً خَضْرَاءُ فِي رِيعٍ وَرِيفْ

(۲) يَا جَمِيلَ الْوَجْهِ لِلْوَجْهِ الْجَمِيلْ   بِالزَّكْوةِ جُدْ وَلَوْ نَزْراً قَلِيلْ

كَرِّرِ الشَّرْحَ إِلَى الرُّوحِ الَّتِي   قَطَعَتْ بِالْحُبِّ أَلْفَ قِطْعَةٍ (۱)

(۳) مِنْ دَلَالِ غَمْزَةِ الْعَيْنِ الَّتِي   هِيَ تَجَلِّي النُّورِ عِنْدَ الظُّلْمَةِ (۲)

وَضَعَ كَيّاً عَلَى قَلْبِي جَدِيد   .. دُونَهُ الْكَيُّ الْمُشَبُّ بِالْحَدِيدْ ..

(٤) أَنَا قَدْ قُلْتُ دَمِي حِلٌّ مُبَاحْ   لَكَ أَنْ تُهْرِقَهُ مِنْ دُوْنِ جُنَاحْ

أَنَا مَا زِلْتُ أَصِيحُ بِالْحَلَالْ   وَهْوَ يَعْدُو هَارِباً يُبْدِي الْمَلَالْ

---

(۱) المراد من الزكوة هنا الطهارة اى يا حسن الوجه اعط طهارة وجهك الحسن لعشاقك فانهم محتاجون لمشاهدة جمالك ـ (۲) غمزة الغماز عبارة عن تجلياته اى لما قلت له اعطنى من طهارة وجهک وضع على قلبى كياً من تجلياته الذاتية قال فى النهج الغماز عند الفرس الحسود و عند العرب المبعد الحقود ـ و هو اشتباه ظاهر فان المراد من الغماز فى المقام المظهر والمجلى كماقال:ـ آينه‌ات‌دانی چرا غماز نیست چونکه‌زنگار ازرخش ممتازنیست.

---

(۱) عاشقی زین هر دوحالت برتراست   بی بهار و بی خزان سبز و تراست

(۲) ده زکوة‌روی خوب ای خوب رو   شرح جان شرحه شرحه باز گو

(۳) کز کرشمه غمزهٔ غمازهٔ   بر دلم بنهاد داغ تازهٔ (۱)

(٤) من حلالش کرده‌ام ازخونم بریخت   من همی گفتم حلال او میگریخت

---

(۱) مراد از کرشمه تجلی ذات حق است واینکه‌از هر تجلی که بردل می تابد تجلی‌دیگری میخواهد

(١) أَنْتَ مِمَّنْ لِلتُرابِ يُنْسَبُ — إِنْ تَكُ تَنْفُرُ عَدْواً تَهْرُبُ
فَعَلى قَلْبِ الْحَزِينِينَ الْحَزَنْ — لِمَ دوماً تسكُبُ تُورِى الشَّجَنْ
(٢) أَنْتَ يا مَنْ كُلَّ صُبْحٍ شَرِقاً — مِنْ جَبينِ الْمَشْرِقِ مُؤْتَلِقاً
وَجَدَ مَشْرِقَكَ السامِي ظُهُورْ — مِثْلَ عَيْنٍ هِيَ بِالنُّورِ تَفُورْ
(٣) أيُّ تَعْليلٍ لِمَنْ مِنْ وَلَعٍ — بِكَ جُنَّ ذاكِرٌ أَوْ جَزِعٍ
أَنْتَ يامَنْ لَمْ يَكُ لِلسُكَّرِ — فى شِفاهٍ لَكَ سِعرٌ نَشْتَري
(٤) أَنْتَ مَنْ لِلعالَمِ الْبالي الْعَتيقْ — ذاجَديدُ الرُّوحِ وَاللُطْفُ الأَنيقْ
فَالأَنينَ إِسْمَعْ بِرِفْقٍ لِبَدَنْ — مالَهُ رُوحٌ وَقَلْبٌ فى حَزَنْ(١)
(٥) وَيْكَ شَرْحَ الوَرْدِ لِلّٰهِ زَمَنْ — دَعْ بِشَرْحِ الْبُلْبُلِ الصَّدّاحِ مَنْ
بِفِراقِ الْوَرْدِ عَبّاقاً أُصيبْ — خِضَ وَكُرِّهَ هُوَ الْمِسْكُ يَطيبْ
(٦) غَلْبُنا ما كانَ قَطُّ مِنْ فَرَحْ — وَسُرُورٍ أَوْ عَناءٍ وَتَرَحْ
فِكْرُنا ما كانَ مَعْ وَهْمٍ وَلا — مَعْ خَيالٍ زائِلٍ بَيْنَ الْمَلا

(١) نسخة ثانية — روحه الزاهى الجديد و الانيق —

(١) چون گریزانی ز ناله خاکیان — غم چه ریزی بر دل غمناکیان
(٢) ای که هرصبحی کهازمشرق بتافت — همچو چشمه مشرقت درجوش یافت
(٣) چه بهانه میدهی شیدات را — ای بهانه شکّر لبهات را
(٤) ای جهان کهنه را تو جان نو — از تن بیجان و دل افغان شنو
(٥) شرح گل بگذار از بهر خدا — شرح بلبل گو که شد از گل جدا
(٦) از غم و شادی نباشد جوش ما — با خیال و وهم نبود هوش ما

(١) حالَةً أُخْرى غَدَى قَدْ نَدُرَتْ — وَبِغَيْرِ ذي الْهَوَى ما ظَهَرَتْ
لا تَكُ مُنْكِرَها أَنْتَ فَكَمْ — قُدْرَةُ الحَقِ شاءَتْ كَيْفاً وَكَمْ
(٢) فَعَلَيْها حالَةَ الأَنْسانِ لا — تَقِسْ أَنْتَ فَهِيَ لَيْسَتْ فِى الْمَلا
لا وَلا الأَحْسانَ وَاجْورِ اَكَا — مَنْزِلاً تَخْتَرْ أَفِقْ مِمّا بَكا
(٣) ما هُوَ الأَحْسانُ وَالْجَوْرُ التَّعَبْ — وَالسُّرُورُ حادِثٌ يَلْقَى الْعَطَبْ(١)
كُلُّ ما قَدْ حَدَثَ ماتَ وَرَثْ — وَلَهُ الْحَقُّ اللَّذِي أَنْشا وَرَثْ
(٤) طَلَعَ الصُّبْحُ فَيا مَنْ بِالْمَدَدْ — كانَ لِلصُّبْحِ وَمَلْجاً مُعْتَمَدْ
لِحُسامِ الدِّينِ مَخْدُومِي النَّبِيلْ — اِعْتَذِرْ وَاَخْدِمْهُ بِالشُّكْرِ الْجَزِيلْ(٢)
(٥) يا إِلٰهِى طالِبُ الْعُذْرِ وَمَنْ — هُوَ عَقْلُ الْكُلِّ وَالرُّوحُ الْحَسَنْ
أَنْتَ أَنْتَ الرُّوحُ لِلرُّوحِ وَما — شَعَّ فِي الْمَرْجانِ أَوْ نَجْمِ السَّما(٣)

---

(١) نسخة ـ طرأذهب ـ (٢) لماكان حسام الدين لنظم المثنوى طالباً ولاتمامه راغباً كان مولانا يتلوعليه و هو يكتب له بعض الليالى الى الصباح و رأى مولانا طلوع الفجر و وقت الصلوة فقال يا من حفظ الصبح و نوره اعتذر من جانبى لولدى حسام الدين اى اتمم له قصورى يعنى ما نقصته انا فى اداء شكره انت اتممة يا ربى بان ينفعه بماتلى عليه ـ
(٣) نسخة ثانية ـ انت انت الروح للروح السنا — انت للمرجان للقلب الهنا

---

(١) حالت ديگر بود كان نادرست — تو مشو منكر كه حق بس قادراست
(٢) تو قياس از حالت انسان مكن — منزل اندر جور و در احسان مكن
(٣) جور واحسان رنج وشادى حادث است — حادثان ميرند حق شان وارث است
(٤) صبح شد اى صبح را پشت و پناه — عذر مخدومى حسام الدين بخواه
(٥) عذر خواه عقل كل و جان توئى — جان جان و تابش مرجان توئى

(١) شَعَّ نُورُ الصُّبْحِ فِي حَالٍ بِهِ   نَحْنُ مِنْ نُورِكَ قَيْدَ جَذْبِهِ(١)
فِي صَبُوحٍ خَمْرَةِ مَنْصُورِ كَا   نَشْرَبُ مَمْزُوجَةً مِنْ نُورِ كَا
(٢) أَنْتَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا مِنْ مِثْلِ ذَا   أَلشَّرَابَ الْحُلْوَ قَتَّالَ الأَذَى
مَا شَرَابُ الْغَيْرِ حَتَّى بِالطَّرَبْ   يَظْهَرُ فِينَا لَنَا يَجْلِي الْكُرَبْ
(٣) فَعَتِيقُ الْخَمْرِ حِينَ الْغَلَيَانْ   غَلْيُنَا يَسْئَلُ فَقْراً بِامْتِنَانْ
وَكَذَاكَ الْفَلَكُ بِالدَّوَرَانْ   كَانَ أَسْرَ لُبِّنَا قَيْدَ الْجَنَانْ
(٤) نَحْنُ لَمْ نَسْكَرْ بِخَمْرٍ بَلْ بِنَا   سَكِرَ الْخَمْرُ وَهَاجَ مِثْلَنَا
هٰكَذَا الْقَالَبُ مِنَّا كُوِّنَا   نَحْنُ مِنْهُ لَمْ نَكُوَّنْ زَمَنَا(٢)
(٥) نَحْنُ كَالنَّحْلِ وَمِثْلَ الشَّمْعِ قَدْ   جُعِلَ الْقَالَبُ فِي وَصْفٍ وَحَدْ(٣)
نَجْعَلُ قَالَبَنَا كَالشَّمْعِ بَيْتْ   بَعْدَ بَيْتٍ مِنْهُ نَبْنِي مَا دَرَيْتْ

(١) هو حسين بن منصور الحلاج الصوفى المقتول سنة ٣٠٩ بفتوا علماء بغداد عصر المقتدر العباسى و قول الناظم قدس سره منصور فى محل حسين منصور متداول فى صنعة الفرس فانهم يقولون سبكتكين فى محل محمود بن سبكتكين — (٢) مر شرح ذين البيتين فى صفحة ٧ — (٣) اى نملاه بعسل الحكم كما يملا النحل بيوت الشمع بالهام ربانى و فى هذا اشارة الى ان الروح حقيقة واحدة ويسمونها عقل الكل قال تعالى فى سورة النساء (يا ايها الناس اتقوا ربكم اللذى خلقكم من نفس واحدة)

(١) تافت نور صبح ما از نور تو   در صبوحی با میٔ منصور تو
(٢) دادهٔ تو چون چنین دارو مرا   باده که بود تا طرب آرد مرا
(٣) باده در جوشش گدای جوش ماست   چرخ در گردش اسیر هوش ماست
(٤) باده از ما مست شد نی ما ازاو   قالب از ما هست شد نی ما از او
(٥) ما چو زنبوریم و قالب را چوموم   خانه خانه کرده قالب را چو موم

(١) طَالَ جِدّاً ذَا حَدِيثُ التَّاجِر قُلْ وَ مَا كَانَ لَهُ بِالآخِرِ (١)
أيُّ شَيْءٍ حَانَ لِلْمَرْءِ الْحَسَنْ ذَاكَ وَ الإِبْتِغَاءُ مَا فِيهِ اقْتَرَنْ

فى بيان الرجوع الى حكاية السيد التاجر

(٢) فَبِنَارٍ وَ حَنِينٍ وَ أَلَمْ بَقِيَ التَّاجِرُ يُبْدِي مَا أَلَمْ
مِأَةَ قَوْلٍ خُرَافِيٍّ ذَكَرْ دَائِماً وَالأَهْلَ وَالصَّحْبَ هَجَرْ
(٣) رُبَّمَا قَالَ النَّقِيضَ وَالْمُحَالْ رُبَّمَا بِالْغَنْجِ قَالَ وَ الدَّلَالْ
رُبَّمَا النُّصْرَةَ رَامَ وَالْمَدَدْ رُبَّمَا فَكَّرَ لَا يَدْرِي الرَّشَدْ
رُبَّمَا السَّوْدَاءَ لِلْوَاقِعِ قَالْ الْمَجَازِ رُبَّمَا جَرَّ الْمَقَالْ
(٤) ظَلَّ هَذَا الرَّجُلُ قَيْدَ الْغَرَقْ عَالَجَ نَفْسَهُ خَوْفاً وَ فَرَقْ
يَدُهُ يَضْرِبُ فِي كُلِّ حَشِيشْ رَاجِياً فِيهِ النَّجَاةَ لِيَعِيشْ

---

(١) هذه الترجمة لكلمة (گو) بناءاً على انها بضم الكاف الفارسية لا بضم الكاف العربية فانها اذ ذاك تكون بمعنى الاستفهام ـ

---

(١) بس دراز است این حدیث خواجه گو تا چه شد أحوال آن مرد نکو

رجوع بحکایت تاجر

(٢) خواجه اندر آتش و درد و حنین صد پراکنده همی گفت اینچنین
(٣) گه تناقض گاه ناز و گه نیاز گاه سودای حقیقت گه مجاز
(٤) مرد غرقه گشته جانی میکند دست را در هر گیاهی میزند

(١) لِيَرىٰ مَنْ لَهُ مِنْ ذا البَشَرِ — يَأْخُذُ فِي يَدِهِ بِالْخَطَرِ
يَدُهُ وَالرِّجلُ سرعانَ ضَرَبْ — لَهُ مِنْ خَوْفٍ عَلَى الرّاسِ أَكَبْ
(٢) فَالْحَبِيبُ حُبَّ هٰذا الأضْطِرابْ — .. مٰا بِهِ الْعاشِقُ قَدْ زادَ انْقِلابْ ..
فَضْلُ الْجِدِّ بِلا نَفْعِ الرُّقادْ — .. وَهُوَ لِلْمَرْءِ الرَّشادُ وَالسَّدادْ..
(٣) مَنْ هُوَ السُّلْطانُ كانَ شُغْلا — كُلَّ آنٍ أَبَداً ما غَفَلا(١)
وَالْأَنِينُ عَجَبٌ مِنْهُ لِأَنْ — بِالسَّقِيمِ لَمْ يَكُ بِالْبُرْءِ مَنْ
(٤) وَلِذا فِي سُورَةِ الرَّحْمٰنِ قالْ — يا بُنَيَّ اللهُ عَزَّ ذُو الْجَلالْ
كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ وَما — شاءَ كانَ فِي بَسِيطٍ وَسَما(٢)
(٥) جِدَّ فِي هٰذا الطَّرِيقِ وَانْحَتِ — وَاخْرِقِ رِجلَكَ فِيهِ ثَبِتِ
لِانْتِهاءِ النَّفْسِ مِنْكَ النَّفَسْ — .. لا تَخَلْ جِدَّ صُبحاً وَغَلَسْ ..

(١) ان اراد بالسلطان الخالق تعالى فشغله كما قال كل يوم هو فى شأن يعز و يذل و يرزق و يمنع و الانين و الشوق و المحبة منه عجيب لانه غير مريض لا احتياج له و ان اراد بالسلطان ما نحن فى صدده و هو السيد التاجر و الولى الكامل فلا تحتاج لفظة الانين (نالم) و لفظة المريض (بيمار) الى تأويل لان السلطان لس بلا شغل بل يتضرع دائماً لله تعالى والانين منه عجيب لانه غير مريض لكونه قهر احكام شريته كل يوم هو فى شان بل هو يمن بواسطة التقرب منه تعالى على المريض بالشفاء ـ (٢) اول الاية يسئله من فى السموات و الارض ـ كل يوم هو فى شأن

(١) تا كدامش دست گيرد از خطر — دست و پائى ميزند از بيم سر
(٢) دوست دارد يار اين آشفتگى — كوشش بيهوده به از خفتگى (١)
(٣) آنكه او شاهست او بيكار نيست — ناله از وى طرفه كو بيمار نيست
(٤) بهر اين فرمود رحمان اى پسر — كل يوم هو فى شأن اى پسر
(٥) اندرين ره مى‌تراش ومى حراش — تا دم آخر دمى فارغ مباش

(١) مقصود از آشفتگى خواستن مرادچونكه لازم خواستن آشفتگى است.

(١) بِأَنْتِهاءِ اَلْنَفَسِ كَانَ نَفَسْ — اِنْتِهائِي شَرِيفٌ مُلْتَمِسْ (١)

فِيهِ اَلْلُطْفُ مِنَ اَلْحَقِّ مَعَكْ — صَاحِبُ سِرٍ يَجُرُّ اَلْفَوْزَ لَكْ

(٢) مَنْ تَرَى مِنْ مَرْأَةٍ أَوْ رَجُلٍ — جَدَّ فِي أَمْرٍ أَتَى فِي عَمَلٍ

أُذُنُ اَلْسُلْطَانِ وَالْعَيْنُ عَلَى — كُوَّةٍ تَنْظُرُ أَعْمَالَ اَلْمَلاَ

فى بيان اخراج الرجل التاجر الببغاء من القفص و طيران

الببغاء التى هى فى صورة الميت

(٣) بَعْدَ هَذَا اَلْتَاجِرُ رَهْنَ اَلْغُصَصْ — أَخْرَجَ اَلْبَبْغَاءَ مِنْ سِجْنِ اَلْقَفَصْ

وَ اَلْبُبَيْغَاءُ اَلْلَتِي دَقَّتْ نَظَرْ — خَلَصَتْ طَارَتْ إِلَى أَعْلَى اَلْشَجَرْ

(٤) هَذِهِ اَلْبَبْغَا اَلْلَتِي مَاتَتْ ضَنا — حَلَّقَتْ بِالْصَدْقَةِ وِفْقَ اَلْمُنى (٢)

مِثْلَمَا اَلْشَمْسُ مِنَ اَلْمَشْرِقِ قَدْ — شَمَّرَتْ غَارَتْ بِجَيْشٍ وَعَدَدْ

---

(١) نسخة ثانية (نفس آخر شاه ملتمس) هذا على فرض ان تقرأ كلمة آخر الثانية بفتح الخاء وتكون عربية بمعنى الثانوى المترجم له بالفارسية بكلمة (ديگر) ـ (٢) اى كذالك الروح اللتى هى فى ظل شمس الحقيقة اذا وجدت خلاصاً من قيد قفص الجسمانية فتحت جناح الشوق و طارت الى قلة قاف القرب وقعدت على غصن شجرة الشهود ـ

---

(١) تا دمی آخر دمی آخر بود — که عنایت با تو صاحب سر بود

(٢) هر که میکوشد اگر مردو زن است — گوش و چشم شاه جان بر روزن است

بیرون انداختن مرد تاجر طوطی را و پریدن طوطی مرده

(٣) بعد از آنش از قفص بیرون فکند — طوطیك پرید تا شاخ بلند

(٤) طوطی مرده چنان پرواز کرد — کافتاب از شرق ترك و تاز کرد

(١) فَمِنَ الْبَبْغاءِ ظَلَّ التّاجِرُ — حائِراً مِمّا إِلَيْهِ ناظِرُ
صَدْفَةً لِلْبَبْغـــاءِ نَظَرا — ثُمَّ أَسْراراً بِها ما عَثَرا
(٢) وَجهَ الْوَجْهَ لِما فَوق وَقالْ — جُدْ لَنا يا عَنْدَلِيبُ بِالْمَقالْ
عَنْ بَيانِ حالِنا مِنْهُ النَّصِيبْ — رَحْمَةً أَوْضِحْ فَما قُلْتَ يَطِيبْ
(٣) هِيَ ما ذا عَمِلَتْ قُولِي هُناكْ — فَتَعَلَّمْتِ لَهُ أَنْتِ كَذاكْ (١)
عَيْنَنا مِنْ مَكْرِكِ خَطْتِ النُّهى — حارِمِناً وَبِكِ الْفِكْرَ لَهى
(٤) قَدْعَمِلْتِ الْمَكْرَ ظُلْماً وَلَنا — أَنْتِ أَحْرَقْتِ اضْطِهاداً وَعَنا
فَلَنا أَحْرَقْتِ أَنْتِ وَالضَّرَمْ — لَكِ أَجَّجْتِ خَطِيرٌ ما أَلَمْ
(٥) قالَتِ الْبَبْغاءُ تِلْكَ الْفِعْلَ لِي — نَصَحَتْ كانَتْ عَلَيَّ كَالْوَلِيِّ (٢)
قالَتِ النُّطْقَ أُتْرُكِ اللَّحْنَ أهْجُرِ — وَعَنِ السَّطْوَةِ وَالْفَتْحِ اغْدُرِ
(٦) إِذْ لَكِ اللَّحْنَ بِسِجْنِ الْقَفَصِ — أَوْدَعَ سِواكِ قَيْدَ الْغُصَصِ
وَ لِهذا النُّصْحِ تِلْكَ الْبَبْغاءْ — نَفْسَها بِالْمَوْتِ أَرْدَتْ وَالْفَناءْ

(١) اى ان تلك البغاء اللتى فى الهند ما قالت — (٢) نسخة ثانية — العقل لى

(١) خواجه حيران گشت اندر كار مرغ — بيخبر ناگه بديد اسرار مرغ
(٢) رو ببالا كرد و گفت اى عندليب — از بيان حال خود ما ده نصيب
(٣) او چه كرد آنجا كه تو آموختى — چشم ما از مكر خود بر دوختى
(٤) ساختى مكرى وما را سوختى — سوختى ما را وخود أفروختى
(٥) گفت طوطى كو بفعلم پند داد — كه رها كن نطق و آواز وگشاد (١)
(٦) زانكه آوازت ترا در بند كرد — خويش او مرده پى اين پند كرد

(١) گشاد در اين مورد بمعنى خوشى و پيروزيست —

(١) يَغْنِي يامُطْرِبُ مَعْ عامٍ وَخاص — مِثْلِي مُتْ لِتَفُوزَ بِالْخَلاص

(٢) حبةٌ كُنْتَ الطُّيورُ لَقَطَتك — زَهْرَةٌ كُنْتَ الصِغارُ قَطَفَتك

(٣) أكْتُمِ الحبةَ كُن في كُلِّكا — في الْوُجودِ شَرَكاً أوْ شَبَكا

أكْتُمِ الزَهْرَةَ كُن في كِلِّكا — عَلَفَ السَطْحِ اعْتَزِلْ عن أهْلِكا

(٤) كُلُّ مَنْ عَرَضَ حُسْنَهُ في بَيْعِ المَزادْ — عَرَضَ لِلشُهْرَةِ بَيْنَ الْعِبادْ

مِائَةُ قُبْحٍ لِأحْكامِ الْقَضا — أقْبَلَتْ نَحْوَهُ بِالْمَوْتِ رِضى

(٥) فَالْعُيُونُ وَ أفانِينُ الْغَضَبْ — بُكْرَةً وَالْحِقْدُ أنْواعُ الْكُرَبْ

مِن عَلَى الرَأْسِ كَماءِ الْقِرَبِ — لَهُ تَهمِي بِالرَدى وَ الْعَطَبِ

(٦) فَلَهُ الأعْداءُ ما أنْ يَحْتَرِسْ — كَالسَراحِينِ لِحِقْدٍ تَفْتَرِسْ

وَلَهُ الأحْبابُ أيْضاً بِالْوِصالْ — تُذْهِبُ عُمْرَهُ تُولِيهِ الْوَبالْ

(٧) فَالَّذي بِالْجَهْلِ عن نَبْتِ الرَبِيع — غَفَلَ لَمْ يَدْرِ مَاالزَهْرُ الْمَرِيعْ

هُوَ أيْنَ يَدْرِي عِلْماً وَ يَقِينْ — سِعْرَ هٰذا الْعُمْرِ وَالْوَقْتِ الثَمِينْ

---

(١) يعنی ای مطرب شده با عام وخاص — مرده شوچون من که تا یابی خلاص

(٢) دانه باشی مرغکانت برچنند — غنچه باشی کودکانت بر کنند

(٣) دانه پنهان کن بکلی دام شو — غنچه پنهان کن گیاه بام شو (١)

(٤) هر که داد اوحسن خود رادر مزار — صد قضای بد سوی او رو نهاد

(٥) چشمها و خشمها ور شکها — بر سرش بارد چو آب از مشکها

(٦) دشمنان او را ز غیرت می درند — دوستان هم روزگارش میبرند

(٧) او که غافل باشد از کشت بهار — او چه داند قیمت این روزگار (٢)

---

(١) ارشاد است باینکه میباید از شهرت احتراز کرد ـ (٢) مراد از کشت بهار فوائد عمر و لذتهای ترك اسباب شهرت و از این روزگار گمنامی است ـ

(١) وَلِلُطْفِ الْحَقِّ قَدْ حَقَّ الْفِرارْ ... مَنْ عَلَى الْأَرْواحِ لَيْلاً وَ نَهارْ
مِأةَ آلافِ لُطْفٍ وَ كَرَمْ ... صَبَّ وَالْإِحْسانَ أَسْدى وَالنِّعَمْ
(٢) لِتَرى أَيَّ مَلاذٍ وَ مَفَرّ ... لَكَ إِذْ ذاكَ بِهِ الْفَتْحُ اسْتَقَرّ
فيهِ كانَ الماءُ وَ النّارُ الْمَدَدْ ... لَكَ وَالْجَيْشُ اللُّهامُ وَالْعِدَدْ
(٣) أَوَ لَيْسَ الْبَحْرُ عَبَّ بِالصَّديقْ ... كانَ مِنْ نُوحٍ وَمُوسى وَالرَّفيق
أَوَ لَيْسَ كانَ قَهّاراً عَلى ... خَصْمِها حِقْداً لَها جَرَّ الْبَلا
(٤) أَوَ لَيْسَ النّارُ لِإِبْراهيمَ قَدْ ... كانَتِ الْحِصْنَ الْحَصينَ وَالْمَدَدْ
ما انْطَفَتْ حَتّى لِحُزْنٍ وَامْتِحانْ ... أَخْرَجَتْ مِنْ قَلْبِ نُمْرُودَ الدُّخانْ
(٥) أَوَ لَيْسَ الْجَبَلُ يَحْيى دَعى ... وَ الْعَدُوُّ لَهُ إِذْ عَدْواً سَعى
صَدَّهُ عَنْهُ بِقَذْفِ الْحَجَرِ ... فَاتَّعِظْ حِيناً بِذا وَاعْتَبِرِ..
(٦) قالَ يا يَحْيى هَلُمَّ بي اهْرَبِ ... أَنا آويكَ اسْتَقِمْ مِنّي اقْرُبِ
أُدْنُ حَتّى لَكَ مِنْ سَيْفٍ مَضى ... أَحْمي عَنْكَ أَمْنَعُ سُوءَ الْقَضا

---

(١) در پناه لطف حق باید گریخت ... کو هزاران لطف بر ارواح ریخت
(٢) تا پناهی یابی آنگه چه پناه ... آب و آتش را ترا گردد سپاه
(٣) نوح و موسی را نه دریا یار شد ... نی بر اعداشان بکین قهار شد
(٤) آتش ابراهیم را نی قلعه بود ... تا بر آورد از دل نمرود دود
(٥) کوه یحیی را نه سوی خویش خواند ... قاصدانش را برجم سنگ راند
(٦) گفت ای یحیی بیا در من گریز ... تا پناهت باشم از شمشیر تیز

وداع الببغاء للتاجر و طيرانها

(١) مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ الْبَبَّغَاءْ | مِنْ بِحُسْنِ الذَّوْقِ فَاقَتْ وَالصَّفَاءْ
نَصَحَتْهُ ثُمَّ قَالَتْ فَالسَّلَامْ | لَكَ مِنِّي وَ الْفِرَاقُ بِالْخِتَامْ
(٢) فَوِدَاعاً أَيُّهَا التَّاجِرُ لَكْ | رَحْمَةٌ مِنْكَ تَجَلَّتْ فِى الْحَلَكْ
فَمِنَ الظُّلْمِ وَ مِنْ قَيْدِ الزَّمَنْ | لِيَ حَرَّرْتَ أَفَضْتَ بِالْمِنَنْ
(٣) فَوِدَاعاً أَيُّهَا التَّاجِرُ قَدْ | رُحْتُ حَتَّى وَطَنِى مَنْ لَا يُحَدْ
أَنْتَ أَيْضاً مِثْلِيَ يَا ذَا أَنَا | تَغْدُو حُراً تَخْلَعُ قَيْدَ الْعَنَا
(٤) فَلَهَا التَّاجِرُ قَالَ بِالْأَمَانْ | إِذْهَبِي يَا خَيْرَ أَطْيَارِ الزَّمَانْ
بِكِ أَهْدَيْتُ إِلَى الْحَظِّ السَّعِيدْ | بِكِ عَرَفْتُ الطَّرِيقَ مِنْ جَدِيدْ
(٥) وَإِلَى الْهِنْدِ الْقَدِيمِيَّةِ قَدْ | وَجَّهَتْ وَجْهاً عَنِ الْأَصْلِ ابْتَعَدْ (١)
قَلْبُهَا مِنْ بَعْدِ وَجْدٍ وَ تَرَحْ | عَادَ مَمْلُوّاً سُرُوراً وَ فَرَحْ

(١) نسخة ثانية ـ عن الاهل ابتعد ـ

وداع کردن طوطی خواجه را و پریدن او

(١) یك دو پندش داد طوطی بر مذاق | بعد ازآن گفتش سلام و الفراق
(٢) الوداع ای خواجه کردی مرحمت | کردی آزادم ز قید و مظلمت
(٣) الوداع ای خواجه رفتم تا وطن | هم شوی آزاد روزی همچو من
(٤) خواجه گفتش فی امان الله رو | مر مرا اکنون نمودی راه نو
(٥) سوی هندوستان اصلی رو نهاد | بعد شدت از فرح دل گشت شاد

(١) فَهُنَاكَ التَّاجِرُ فِي نَفْسِهِ — قَالَ وَ السَّعْدُ دَنَى مِنْ نَحْسِهِ
كَانَ ذَا نُصْحِي لَهَا أَطْوِي الطَّرِيقْ — فَطَرِيقٌ نَيِّرٌ ذَا لِلْفَرِيقْ
(٢) إِنَّ رُوحِي دُونَ رُوحِ الْبَبْغَاءْ — ذِي مَتَى كَانَتْ بِلُطْفٍ وَ صَفَاءْ
هٰكَذَا الرُّوحُ يَرُوقُ أَنْ يَكُونْ — حَسَناً يَطْلُبُ يَأْبَى كُلَّ دُونْ

فى بيان مضرة تعظيم الخلق والاشتهار

(٣) قَفَصِيُّ الشَّكْلِ قَدْ كَانَ الْبَدَنْ — مِنْهُ بَانَ الشَّوْكُ بِالرُّوحِ اقْتَرَنْ
هُوَ مِمَّنْ دَخَلَ أَوْ مَنْ خَرَجْ — فِي خِدَاعٍ زَادَ فِي هٰذَا حَرَجْ (١)
(٤) لَهُ هٰذَا أَنَا قَالَ الصَّاحِبُ — لَكَ فِي السِّرِّ النَّدِيمُ الرَّاغِبُ
ذَاكَ قَالَ لَا أَنَا الْفَرْدُ الزَّمِيلْ — لَكَ وَالْوِدُّ الصَّفِيُّ وَالْخَلِيلْ (٢)
(٥) ذَاكَ قَالَ لَيْسَ فِي هٰذَا الْوُجُودْ — مِثْلُكَ فِي الْعِلْمِ فِي فَضْلٍ وَجُودْ

(١) يشير الى هذه الحكاية بالرمز الى النتيجة منها والمراد من(داخلان) فى المتن الخيالات الباطنية و من (خارجان) الاشياء و الاشخاص الخارجية التى بطرق مختلفة تخدع الانسان و تحتال عليه ـ (٢) اى الداخل من القوى النفسانية الشيطانية فى بدنه يقول له انا لك صاحب سر و ذالك الخارج و هوالمداح و المصاحب يقول له هو ليس لك صاحب سر بل انا شريكك و صفيك و قس علىذالك الابيات الثلثة الاتية .

(١) خواجه با خود گفت این پند من است — راه او گیرم که این ره روشن است
(٢) جان من کمتر ز طوطی کی بود — جان چنین باید که نیکو پی بود

مضرت تعظیم خلق و انگشت نما شدن

(٣) تن قفس شکلست وزان شد خارجان — در فریب داخلان و خارجان
(٤) اینش گوید من شوم همراز تو — وانش گوید نی منم انباز تو
(٥) اینش گوید نیست چون تو در وجود — در کمال و فضل در احسان و جود

(١) ذٰاكَ قٰالَ كُلُّ ذَيْنِ الْعٰالَمِينْ — مِلْكُكَ فَاحْكُمْ عَلىٰ زَيْنٍ وَ شَيْنْ

ضَيفُنَ أرْوٰاحُنٰا طُرّاً عَلىٰ — رُوحِكَ نَفْدِيكَ فى كُلِّ الْمَلا

(٢) ذٰاكَ قٰالَ اللَّهوِ حِيناً وَ السُّرُورْ — ذٰاكَ قٰالَ الأنْسَ حِيناً وَ الْخُمُورْ (١)

(٣) هُوَ إذْ لِلْخَلْقِ مِنْ عَجَبٍ نَظَرْ — عَرْبَدَ فِيهِ وَهٰامَ وَ سَكَرْ

مِنْ غُرُورٍ لَهُ أوْ كِبْرٍ ذَهَبْ — حٰائِراً لُبُّهُ وَ الْعَقْلَ سَلَبْ

(٤) مٰا دَرىٰ أنْ مِثْلَهُ آلافُ ألْفْ — رُتِّبَتْ كَالْجُنْدِ صَفّاً بَعْدَ صَفْ

قَذَفَ إبْلِيسُ فى النَّهْرِ أنْغَمَسْ — .. مِنْهُ فى مٰاءٍ وَمٰا مِنْ مُلْتَمَسْ..

(٥) مَلَقِ الدُّنْيٰا وَ تَحْسِينِ لَهٰا — لُقْمَةٌ طَيِّبَةٌ فِيمٰا بِهٰا (٢)

وَيْكَ كُلْ مِنْهٰا الأقَلَّ وَ احْذَرِ — مُلِئَتْ نٰاراً رَمَتْ بِالشَّرِرِ

(٦) نٰارُهٰا مَخْفِيَةٌ الذَّوْقُ لَهٰا — ظَهَرَ فى آخِرِ الأمْرِ بِهٰا (٣)

فَلَهٰا يَبْدُو الدُّخٰانُ وَ الشَّرَرْ — .. وَ يَبِينُ مٰا بِهٰا كٰانَ أسْتَقَرْ ..

---

(١) همدمى اى الزميل و الشريك لـه فى النفس و قد ترجم له فى هذا المصراع بالسرور و الانس ـ (٢) اراد بقوله (كمترش خور) المترجم له بقوله (كل منها الاقل) اى لا تأكلها بتة ـ (٣) اى بعدالموت.

---

(١) آنش گويد هر دو عالم آن تست — جمله جانهامان طفيل جان تست

(٢) آنش خواند گاه عيش و خرمى — اينش گويد گاه نوش و همدمى

(٣) او چو بيند خلق راسرمست خويش — از تكبر ميرود از دست خويش

(٤) او نداند كه هزاران را چو او — ديو افكندست اندر آب جو

(٥) لطف وسالوس جهان خوش لقمۀ ست — كمترش خور كان پر آتش لقمۀ ست

(٦) آتشش پنهان و ذوقش آشكار — دود او ظاهر شود پايان كار

(١) لَاتَقُلْ أَنْتَ مَتى ذَا الْمَدْحَ حِينْ — آكُلُ أُخْدَعْ بِالْقَوْلِ الْمَهِينْ
هُوَ لِي مِنْ طَمَعٍ قَالَ أَنَا — هَلْ لَهُ أَذْهَبُ ذَلَّ وَ دَنٰى
(٢) لَوْ لَكَ مَا دِحُكَ الْهَجْوَ ذَكَرْ — فِى الْمَلَا مِنْ حَنَقٍ عَنْكَ نَفَرْ (١)
قَلْبُكَ يَحْرَقُ مِنْ تِلْكَ الْحُرَقْ — مُدَّةً تَذْكُرُ مَا فِيهِ نَطَقْ
(٣) هَبْكَ لِلْحِرْمَانِ تَدْرِي ذَاكَ قَالْ — ..مَا لَهُ مَعْكَ خِصَامٌ وَ جِدَالْ..
بَلْ لِأَنْ مَا لَهُ فِيكَ مِنْ طَمَعْ — هَدَراً ضَاعَ وَ فِيهِ مَا انْتَفَعْ
(٤) لَكَ فِى الْبَاطِنِ هٰذَا الْأَثَرْ — مُدَّةً يَبْقَى وَ بَعْداً يَظْهَرْ (٢)
فِى الْمَدِيحِ الْحَالَةُ هٰذِي لَكَا — وُجِدَتْ يَا ذَا امْتَحِنْ فَهِيَ بِكَا
(٥) زَمَناً يَبْقَى بِكَ هٰذَا الْأَثَرْ — خَافِياً كَالْهَجْوِ تَوّاً مَا ظَهَرْ (٣)
رَأْسُ مَالِ الْكِبْرِ كَانَ وَ الْخِدَاعْ — وَ الْهَوَى لِلرُّوحِ وَ الرُّشْدُ أَضَاعْ

---

(١) على فحوى ان الاشياء تنكشف باضدادها ـ (٢) اى ان ذاك الاثر و هو اثر الهجو يبقى فى باطنك و فى المديح هذه الحالة ايضاً موجودة فامتحنها فانك لا تعلمها لان النفس الامّارة تغطيها و اما حالة الذم فتظهرها عجالة و لاجل خفاء ضرر المدح قال (ص) كما فى الجامع الصغير اذا رأيتم المداحين فاحثو فى وجوههم التراب ـ (٣) اى اثر المديح ـ

---

(١) تو مگو آن مدح را کی من خورم — از طمع میگوید او من پی برم
(٢) مادحت گر هجو گوید بر ملا — روزها سوزد دلت زان سوزها
(٣) گر چه دانی کو ز حرمان گفت آن — کان طمع که داشت از تو شد زیان
(٤) آن اثر میماندت در اندرون — در مدیح آن حالتت هست آزمون
(٥) آن اثر هم روزها باقی بود — مایه کبر و خداع جان شود

(١) لٰكِنِ الْمَدْحُ لَدَيْكَ مَا ظَهَرْ — إِذْحَلٰى فِى النَّفْسِ غَابَ وَاْسْتَتَرْ
ظَهَرَ الْهَجْوُ قَبِيحاً مَا اْسْتَتَرْ — إِذْ هُوَ لِلنَّفْسِ مِثْلَ الصَّبِرِ مُرّ(١)
(٢) مِثْلَمَا الْمَطْبُوخَ وَ الْحَبَّ إِذَا — تَأْكُلُ تَبْغِي بِهِ رَفْعَ الْأَذٰى
بَعْدَ سَاعَاتٍ تَحِسُّ بِالْوَجَعْ — وَ الْعَنَا تَعْلَمُ بِالطَّبْعِ نَفَعْ
(٣) وَ لَوِ الْحَلْوٰى أَكَلْتَ فَالنَّفَسْ — ذَوْقُهَا كَانَ وَ غَابَ مُلْتَمَسْ
إِنَّ هٰذَا الْأَثَرَ مِثْلُ الْأَثَرْ — ذَاكَ دَوْماً مَا بَقِى تَوّاً غَدَرْ
(٤) إِذْ هُوَ لَمْ يَبْقَ دَوْماً قَدْ غَدٰى — فِى خَفَاءٍ وَ لَهُ الضِّدُّ بَدٰى
كُلَّ ضِدٍّ أَنْتَ بِالضِّدِّ أُعْرِفِ — وَ عَلَيْهِ قِسْ وَ فِيهِ وَصَفِ
(٥) مِثْلَمَا السُّكَّرُ يَبْقَى الْأَثَرْ — لَهُ مَخْفِيّاً وَ لَيْسَ يَظْهَرُ
بَعْدَ حِينٍ دُمَلاً يُبْدِي الضِّمَادْ — طَلَبَ وَ النَّشْتَرَ الْمُدْمِي أَرَادْ

(١) ورد المصراع الاول لهذا البيت فى النهج كما ذكر مع لكن الاستدراكية و اداة النفى الفارسية و هو فى نظرنا الاصح مما ذكر فى النسخ المطبوعة فى الهند و ايران (نيك بنمايد چو شيرين است مدح) و ترجمته (يظهر المدح جميلا اذ حلى) لان سياق الكلام من اوله (ما دحت گر هجو گويد بر ملا) فى بيان ان الهجو تظهره النفس توأ و المدح تخفيه و تغطيه و ايد هذا ما قاله بعد(ورخورى حلوى بود ذوقش دمى).

(١) ليك ننمايد چو شيرين است مدح — بد نمايد زانكه تلخ افتاد قدح
(٢) همچو مطبوخ وحب كان‌را خورى — تا بديرى شورش و رنج اندرى
(٣) ورخورى حلوى بود ذوقش دمى — اين اثر چون او نمى پايد همى
(٤) چون نمى پايد همى پايد نهان — هر ضدى را تو بضد آن بدان
(٥) چون شكر ماند نهان تأثير او — بعد چندى دنبل آرد نيش جو

(١) فَلَوِ الْمَطْبُوخَ وَ الْحَبَّ زَمَنْ … تَأْكُلْ يَا صَاحِبَ الذَّوْقِ الْحَسَنْ
طَهُرَ جَوْفُكَ مِنْ خِلْطٍ كَثِيفْ … .. عَادَ فِيكَ الْبِرُّ وَالطَّبْعُ اللَّطِيفْ ..
(٢) هٰذِهِ النَّفْسُ لِمَا فِيهَا الثَّنَا … كَبُرَ فِرْعَوْنَ صَارَتْ فِى الدُّنَا(١)
كُنْ كَمَا الذِّكْرُ (عِبَادَ اللهِ قَالْ … مَنْ مَشَوا هَوْنًا) وَدَعْ عَنْكَ الْجِدَالْ
(٣) أَنْتَ مَا تَقْدِرُ كُنْ عَبْدًا وَ لَا … تَكُ سُلْطَانًا وَ حَبْرًا بِالْعُلَا(٢)
كُرَةً كُنْ تَحْمِلُ الضَّرْبَ وَ لَا … تَكُ مِثْلَ الصَّوْلَجَانِ فِى الْمَلَا
(٤) بِسِوَى ذَالِكَ لَا لُطْفَ لَكَا … ظَلَّ لَا حُسْنٌ وَ لَا صَفْوٌ بِكَا
مِنْكَ بَانَ لِلْأَخِلَّاءِ الْمَلَلْ … .. وَ الْخَطَا جَرُّوا إِلَيْكَ وَالزَّلَلْ ..
(٥) ذَالِكَ الْمَعْشَرُ مَنْ كَانَ مُدَامْ … لَكَ أَعْطَى الْمَكْرَ بَغْيًا لِلْمَرَامْ
إِنْ يَرَوْكَ هُمْ قَالُوا بِالْأَثَرْ … أَنْتَ شَيْطَانٌ وَ فِى شَكْلِ الْبَشَرْ

---

(١) اشارة الى الاية الكريمة فى سورة الفرقان (و عباد الرحمن اللذين يمشون على الارض هونا الخ) ـ (٢) (الگوى) شيئى مدور مدحرج و اسمه بالعربية كرة يلعب به العجم بان يضربوه فى اظهر الخيل بعصىً معوج طرفها يقال لها چوكان و عربت بصولجان كانه يقول كن كرة يلعب بك الناس كيفما شائوا ولا تكن صولجاناً يضرب الناس اى كن خامل الذكرو ان ذموك و لا تصاحب المداحين ـ

---

(١) ورحب ومطبوخ خوردى اى ظريف … اندرون شد پاك ز اخلاط كثيف
(٢) نفس از بس مدحها فرعون شد … كن ذليل النفس هونـا لا تسد
(٣) تا توانى بنده شو سلطان مشو … زخم كش چون گوى شو چوگان مشو
(٤) ورنه چون لطفت نماند ونى جمال … از تو آيد آن حريفان را ملال
(٥) آن جماعت كت همى دادند ريو … چون ببينندت بگويندت كه ديو

(١) كُلُّهم فی الْباب لَوْ هُمْ نَظَرُوا — لَكَ حِيناً وَ بِكَ قَدْعَثَرُوا

مَيِّتٌ مِنْ قَبْرِهِ هٰذا رَفَعْ — رَأْسَهُ قالُوا وَ فَرَّ وَ فَزَعْ

(٢) مِثْلَما لِلْأَمْرَدِ الْإِسْمُ الْجَمِيلْ — ..وَضَعُوا الدِّهْقانَ وَ الْمَرْءَ الْجَلِيلْ..(١)

كَيْ بِهٰذَا الْمَدْحِ فِی الْفَخِّ يُصادْ — وَ بِوَصْلٍ لَهُ يَقْضُونَ الْمُرادْ

(٣) وَ إِذا مَا اللِّحيَةُ مِنْهُ بَدَتْ — مَعَ قُبْحِ الْإِسْمِ فِی الْعارِ غَدَتْ

لَحِقَ الشَّيْطانَ عارٌ لَوْ أَرادْ — لَهُ تَفْتِيشاً دَنى بَيْنَ الْعِبادْ

(٤) ذَهَبَ الشَّيْطانُ لِلشَّرِّ إِلٰى — جانِبِ الْإِنْسانِ فِی هٰذا الْمَلا

نَحْوَكَ لَمْ يَأْتِ يا مَنْ شَرُكا — قَهَرَ الشَّيْطانَ أَرْبٰى مَكْرُكا

(٥) آدَمِياً أَنْتَ ما كُنْتَ عَدٰى — خَلْفَكَ الشَّيْطانُ كَالْعَبْدِ غَدٰى

رَكَضَ خَلْفَكَ مِنْ خَمْرٍ لَكا — كانَ ساقِيكَ وَ كَمْ هامَ بِكا

---

(١) و ربما تقرأ كلمة (كد) اللتی هی الكاف مع الدال بالكاف مع الهاء (كه) كما فی النهج وغالب النسخ المطبوعة فی الهند و ايران والصحيح انها بالكاف مع الدال كما ذكر –

---

(١) جمله بينندت چو گويندت بدر — مردهٔ از گور خود بر كرده سر

(٢) همچو أمرد كد خدا نامش كنند — تا بدين سالوس در دامش كنند

(٣) چون به بدنامی درآيد ريش او — ديو را ننگ آيد از تفتيش او

(٤) ديو سوی آدمی شد بهر شر — سوی تو نايد كه از ديوی بتر

(٥) تا تو بودی آدمی ديو ازپيت — می دويد و می چشانيد از ميت

(١) أَنْتَ فِي الشَّيْطَانِ وَالْخُلْقِ لَهُ — إِذْ تَوَغَّلْتَ وَ فِيهِ وَلَهُ
مِنْكَ يَا مُفْسِدُ بِالرَّغْمِ انْهَزَمْ — خَوْفاً الشَّيْطَانُ زِدتَ بِالْأَلَمْ
(٢) ذَالِكَ الْحِينَ غَدَى فِي ذَيْلِكَا — لَائِذاً يَلْقَى الْمُنَى فِي وَصْلِكَا(١)
إِذْ غَدَوْتَ هٰكَذَا مِنْكَ انْهَزَمْ — .. وَحْدَكَ خَلَاكَ فِي قَيْدِ الْأَزَمْ ..(٢)

فی تفسیر الایة الکریم ماشاءالله کان و ما لم یشأ لم یکن

(٣) ذَا جَمِيعاً نَحْنُ قُلْنَا لِلْفَرِيقْ — لٰكِنِ الْعَزْمُ عَلَى طَيِّ الطَّرِيقْ
بِسِوَى لُطْفٍ مِنَ الْحَقِّ لَنَا — نَحْنُ لَا شَيْئَ وَ لَا يُوبَهْ بِنَا
(٤) بِسِوَى لُطْفٍ مِنَ الْحَقِّ وَ مَنْ — خُصَّ بِالْحَقِّ سَمَى ذَاتاً وَ فَنْ
هَبْهُ كَانَ الْمَلَكَ فَالْوَرَقُ — لَهُ مُسْوَدٌّ وَ لَا يَأْتَلِقُ

---

(١) على نحوى من يهدى الله فهوالمهتدى لان المعصوم من عصمهالله فالاحرى بالعبد التضرع الى الله حين العبادة و قبلها و بعدها و لهذا يقول مولانا (٢) اى حينما كنت آدمياً و انسانا صالحا تعلق و لاذ باذيالك فلما اضعت الانسانية و تبعت عزازيل هرب منك الشياطين قال تعالى (كمثل الشيطان اذقال للانسان اكفر فلما كفر قال انى بريئى منك انى اخاف الله رب العالمين) -

---

(١) چون شدی درخوی دیوی استوار — می گریزد از تو دیو ای نابکار
(٢) آنکه اندر دامنت آویخت او — چون چنین گشتی ز تو بگریخت او

درتفسیر آیه شریفه (ماشاءالله کان ومالم یشاءلم یکن)

(٣) این همه گفتیم لیك اندر بسیج — بی عنایات خدا هیچیم هیچ
(٤) بی عنایات حق و خاصان حق — گر ملك باشد سیاهستش ورق

(١) يَا إلٰهٌ قَادِرٌ لَا فِي قَدَرْ — لَا وَ لَا كَيْفَ كَمَا شَاءَ أَمَرْ

مِنْكَ ذَا الْقَصْرُ الرَّفِيعُ ظَهَرَا — وَ بِهِ النَّجْمُ الْمُنِيرُ زَهَرَا

(٢) وَاقِفٌ أَنْتَ عَلَى الْحَالِ ظَهَرْ — وَ خَفِى تَعْلَمُ مَا أَبْدَى وَ سَرْ

لَا مَزِيدٌ لَكَ لَا نَقْصٌ وَلَا — قَدْرٌ قُدِّسْتَ عَنْ وَصْفِ الْمَلَا

(٣) يَا إلٰهُ فَضْلُكَ الْحَاجَةَ قَدْ — أَنْجَزَ وَ الْعَبْدَ بِالصِّدْقِ وَعَدْ

مَعَكَ مَا لَاقَ كُلٌّ أَحَدِ — يَذْكُرُ أَنْتَ دَلِيلُ الرَّشَدِ

(٤) كَمْ مِنَ الْإِرْشَادِ أَنْتَ قَدْ وَهَبْتْ — وَ لَنَا الْمَعْرُوفَ وَ الْخَيْرَ طَلَبْتْ

كَيْ بِذَا الْعَيْبَ الْكَثِيرَ تَسْتُرُ — مَا بَدَى فِينَا نَدَاكَ تُظْهِرُ

(٥) قَطْرَةَ الْعِلْمِ الَّتِي قَبْلاً بِهَا — جُدْتَ يَهْدِى الرُّوحُ بِالنُّورِ لَهَا

رَحْمَةً فِي أَبْحُرٍ عَبَّتْ كَرَمْ — لَكَ أَوْصِلْهَا أَدِمْ مِنْكَ النِّعَمْ

(٦) قَطْرَةُ عِلْمٍ بِرُوحِى وُجِدَتْ — هِيَ لَوْ لَا الْفَضْلُ مِنْكَ فُقِدَتْ

نَجِّهَا يَا رَبُّ ذُو الْجُودِ اللَّطِيفْ — مِنْ تُرَابِ الْبَدَنِ النَّتْنِ الْكَثِيفْ

---

(١) ای خدای قادر بیچون وچند — از تو پیدا شد چنین قصر بلند

(٢) واقفی برحال بیرون و درون — بی کم و بی بیش بی چندی وچون

(٣) ای خدای فضل تو حاجت روا — با تو یاد هیچکس نبود روا

(٤) اینقدر أرشاد تو بخشیدهٔ — تا بدین بس عیب ما پوشیدهٔ

(٥) قطره دانش که بخشیدی ز پیش — متصل کردی بدریا های خویش

(٦) قطره علم است اندر جان من — وارهانش از هوای خاک تن

(١) قبل أن ذي الترب جوراً و عنا | تخسف تسلبها ثوب الهنا(١)
قبل أن بالرغم هذي الأهويه | تنشف تيبسها بالمعصيه
(٢) هب إذا تنسفها فالقادر | أنت و الملك العظيم القاهر
تأخذ قهراً لها أو تشتري | بكرة مع مالها من عنصر
(٣) قطرة تلك اللتي لو بالهواء | بدلت أو أهرقت ضاعت هباء
فمتى من مخزن قدرتكا | تهرب تخرج من سطوتكا
(٤) لو أتت في عدم أو مأة | عدم لم تلف أي سمة
لو لها تطلب لطفاً و كرم | لأتت فى رأسها قبل القدم
(٥) مأة آلاف ضد تقتل | ضدها ما ان تشاء تفعل
حكمك من بعد هذا يسحب | للوجود الكل منها يطلب

---

(١) المراد من الترب و الاهوية لوازم البدن و تزويقات الباطن! مثل الهوى و الوهم و الشهوات النفسانيه اللتى تصد الانسان عن طريـق السعادات الا بديه نسخة ثانية ذاك السنا

---

(١) پيش ازاين كاين خاكهاخسفش كنند | پيش ازاين كاين بادها نشفش كنند
(٢) گرچه چون نسفش كنند توقادرى | كش از ايشان واستانى واخرى
(٣) قطرهٔ كو درهوا شد ياكه ريخت | از خزينه قدرت توكى گريخت
(٤) گر درآيد در عدم ياصد عدم | چون بخوانيش او كند از سرقدم
(٥) صد هزاران ضد ضد را ميكشد | بازشان حكم تو بيرون ميكشد

(١) فَمِنَ الْأَعْدَامِ فِي سَمْتِ الْوُجُودْ | كُلَّ عَصْرٍ مَرَّ قِدْماً أَوْ يَعُودْ
فَقِطَارٌ وُجِدَ بَعْدَ قِطَارْ | دَائِبِ السَّيْرِ بِلَيْلٍ وَ نَهَارْ
(٢) سِيَّمَا فِي كُلِّ لَيْلٍ مَا يَطُولْ | جُمْلَةَ الْأَفْكَارِ مِنَّا وَ الْعُقُولْ
تُغْرِقُ بِالطَّوْعِ فِي بَحْرٍ عَمِيقْ | .. تَسْبَرُ فِي غَوْرِهِ الْفَجِّ الْعَمِيقْ ..
(٣) ثُمَّ عِنْدَ الصُّبْحِ كَيْفَ ذِي اللَّتِي | لِلْأُلَهِ نُسِبَتْ بِالرِّفْعَةِ
تُخْرِجُ الرَّأْسَ مِنَ الْبَحْرِ الْخِضَمْ | مِثْلَ حِيتَانٍ بِهَا الْعِشْقُ أَلَمْ
(٤) مِأَةَ آلَافِ غُصْنٍ وَ وَرَقْ | فِي الْخَرِيفِ أُنْظُرْ لِخَوْفٍ وَفَرَقْ
هَرَبَتْ طُرّاً إِلَى بَحْرِ الْعَدَمْ | مِنْ وُجُودٍ وَ رَبِيعٍ مُغْتَنَمْ
(٥) ذَا الْغُرَابُ بِنَعِيبٍ وَ اضْطِهَادْ | لَبِسَ كَالنَّائِحِ ثَوْبَ السَّوَادْ
فِي الرِّيَاضِ حَنَّ وَجْداً وَشَكَى | وَ عَلَى الْأَزْهَارِ وَ الْوَرْدِ بَكَى
(٦) ثُمَّ أَيْضاً مِنْ رَئِيسِ الْقَرْيَةِ | يَأْتِي حُكْمٌ قَاهِرٌ بِالْأَمْرَةِ (١)
كُلُّ مَا أَنْتَ أَكَلْتَ يَا عَدَمْ | لَهُ رَجِّعْ ثَانِياً كَيْفاً وَ كَمْ

(١) نسخة ثانية بالمرة ـ

(١) از عدمها سوی هستی هر زمان | هست یا رب کاروان در کاروان
(٢) خاصه هر شب جمله افکار و عقول | غرق میگردند در بحر نغول
(٣) باز وقت صبح شد چون اللهیان | بر زنند از بحر سر چون ماهیان
(٤) درخزان بین صدهزاران شاخ و برگ | از هزیمت رفته در دریای مرگ
(٥) زاغ پوشیده سیه چون نوحه گر | در گلستان نوحه کرده بر خضر
(٦) باز فرمان آید از سالار ده | مر عدم را کانچه خوردی باز ده

(١) ما أكلتَ أيُّها الموتُ الزُّؤامْ ... والدُّجىٰ الأسوَدُ إرجعْ لِلأنامْ
مِنْ نباتٍ وَ وُرُودٍ وَ وَرَقْ ... وَحشيشٍ كُلُّ ما طابَ وَرَقْ
(٢) يا أخي عَنْ نفسِكَ أبعِدْ نَفَسا ... وَاقْصِدِ البَحرَ وَخَلِّي اليَبَسا
إئتِ مَعْ نفسِكَ مِنْ بَحْرٍ لِنُورْ ... وَبِهِ اغْرَقْ لا تَرُمْ فِيهِ العُبُورْ
(٣) يا أخي إئتِ بِعقلٍ مَعَكا ... نَفَساً وَ اصْغِ لِما أحكي لَكا
فَبِكُلِّ نَفَسٍ فيكَ خَرِيفْ ... وَ رَبِيعٌ شَمَلا جَدْباً وَ رِيفْ
(٤) خضِراً رَيّانَ بُستانَ الجِنانْ ... أُنظُرِ العُمرَ بِهِ باهِي الجِنانْ
فَبِبانٍ وَ بِآسٍ وَ شَقِيقْ ... حُفَّ وَالنَّسرِينِ وَالمِسكِ العَبِيقْ
(٥) مِنْ كَثِيرِ الوَرَقِ فَوقَ الشَّجَرْ ... إختَفَى الغُصْنُ الرَّطِيبُ وَاستَتَرْ(١)
مِنْ كَثِيرِ الوَرْدِ مِنْ وَفْرِ الزُّهُورْ ... إختَفَتْ فِيها الصَّحارِي وَالقُصُورْ
(٦) ذِي الأحادِيثُ اللَّتي قَدْ نُخِبَتْ ... فَالعَقلِ الكُلِّ لُطفاً نُسِبَتْ
رِيحُ ذاكَ السُّنبُلِ وَ الخُضَرِ ... وَ أرِيجُ بانِهِ وَ الزَّهَرِ

---

(١) انبهی مخفف انبوهی و معناه الکثرة ـ

---

(١) آنچه خوردی واده ای مرگ سیاه ... از نبات و ورد از برگ وگیاه
(٢) ای برادر یکدم از خود دور شو ... با خود آ و غرق بحر نور شو
(٣) ای برادر عقل یکدم با خود آر ... دم بدم در تو خزان است و بهار
(٤) باغ دل را سبز و تر تازه ببین ... پر ز غنچه و ورد و سرو و یاسمین
(٥) زنبهی برگ پنهان کرده شاخ ... زنبهی گل نهان صحراء و کاخ
(٦) این سخنهائیکه از عقل کل است ... بوی آن گلزار و سرو و سنبل است

(١) هَلْ نَشِقْتَ طِيبَ وَرْدٍ وَزَهَرْ — حَيْثُ لا وَرْدٌ هُناكَ وَخَضِرْ

هَلْ رَأَيْتَ الْغَلْيَ لِلْخَمْرِ الْعَتِيق — حَيْثُ لا خَمْرٌ هُناكَ وَرَحِيق

(٢) كانَتِ الرّائِحَةُ خَيْرَ دَلِيلْ — لَكَ وَالْمُرْشِدَ وَالْقُطْبَ الْجَلِيلْ

بِكَ لِلْجَنَّةِ سارَتْ هادِيَه — لَكَ بِالْكَوْثَرِ صارَتْ ساقِيَه

(٣) كانَتِ الرّائِحَةُ هٰذِي الدَّواءْ — لِقَذَى الْعَيْنِ لَها الصُّنْعُ الضِّياءْ

فَبِذِي الرّائِحَةِ إِذْ نَفَحَتْ — عَيْنُ يَعْقُوبٍ بِها قَدْ فُتِحَتْ

(٤) نَتْنُ الرّائِحَةِ الْعَيْنَ أَصابْ — بِالْعَمى غَشّى عَلَيْها بِعَذابْ

طَيِّبُ الرّائِحَةِ مِنْ يُوسُفِ — مَدَداً لِلْعَيْنِ دَوْماً يَصْطَفِي

(٥) يُوسُفاً إِنْ لَمْ تَكُ أَنْتَ فَصِرْ — فِي الْوَرى يَعْقُوبَ لِلتَّبْتِيلِ سِرْ

مِثْلَهُ كُنْ بِاضْطِرابٍ وَحَنِينْ — وَبُكاءٍ مُسْتَمِرٍّ وَأَنِينْ

(٦) أَنْتَ إِذْ لَمْ تَكُ شِيرِينَ فَدَعْ — كُنْ كَفَرْهادٍ بِوَجْدٍ وَوَلَعْ

أَنْتَ إِذْ لَمْ تَكُ لَيْلى فَاغْدُرِ — كُنْ كَمَجْنُونٍ بِعِشْقٍ وَاجْهَرِ

---

(١) بوی گل دیدی که آنجا گل نبود — جوش مل دیدی که آنجا مل نبود

(٢) بو قلاوزست و رهبر مر ترا — می برد تا خلد و کوثر مر ترا

(٣) بو دوای چشم باشد نور ساز — شد ز بوئی دیده یعقوب باز

(٤) بوی بد مر دیده را تاری کند — بوی یوسف دیده را یاری کند

(٥) تو که یوسف نیستی یعقوب باش — همچو او با گریه و آشوب باش

(٦) تو چو شیرین نیستی فرهاد باش — چون نهٔ لیلی تو مجنون گرد فاش

تفسير قول الحكيم السنائی قدس سره(١)

(١) ناز را روئی ببايد همچو ورد — چون نداری گرد بد خوئی نگرد
(٢) عيب باشد چشم نابينا و باز — زشت باشد روی نازيبا و ناز

(١) لِلدَّلالِ وَجَبَ الْوَجْهُ الْجَميلْ — مَنْ غَدىٰ بِاللُّطْفِ لِلْوَرْدِ الْمَثيلْ
أَنْتَ إِذْ لَمْ تَجِدِ الْوَجْهَ الْمَليحْ — لا تَدِرْ حيناً عَلىٰ الْخُلْقِ الْقَبيحْ
(٢) عَيْبٌ الطَّرْفُ الَّذي كُفَّ إِذا — نَظَرَ ما لاقَهُ غَيْرُ الْقَذىٰ
عَيْبٌ الْوَجْهُ الَّذي عَنْهُ الْجَمالْ — غابَ لَوْ أَظْهَرَ غَنْجاً وَ دَلالْ

تفسير قول حكيم سنائی قدس سره

(١) إِسْتَمِعْ لِلنُّصْحِ هٰذا الْمُعْتَبَرْ — لِلْحَكيمِ الْغَزْنَوِيِّ الْمُشْتَهِرْ
لِتَرىٰ فِي الْبَدَنِ الرَّثِّ الْجَديدْ — مِنْ شَبابٍ غَضِّ الرُّوحِ يُعيدْ
(٢) ذا الرُّباعِيَّ بِقَلْبٍ وَ بِرُوحْ — إِسْمَعْ أَنْشَقْهُ هُوَ الْمِسْكُ يَفُوحْ
لِتَرىٰ نَفْسَكَ مِنْ ماءٍ وَ طِينْ — خارِجاً بِالْبَتِّ عِلْماً وَ يَقينْ
(٣) نُصْحَهُ بِالرُّوحِ وَ الْقَلْبِ أَسْمِعِ — وَ لَهُ فِكْرَكَ رُوحاً إِصْنَعِ
وَ كَذا رُوحَكَ فِكْراً إِعْمَلِ — "وَاصْطَفيهِ مِثْلَ وَحْيٍ مُنْزَلِ"

(١) هو ابو المجد مجدود بن آدم السنائی الشاعر الحكيم (٤٦٥ ـ ٥٤٥)

(١) بشنو اين پند از حكيم غزنوی — تا بيابی در تن كهنه نوی
(٢) اين رباعی را شنو از جان و دل — تا بكل بيرون شوی از آب و گل
(٣) پند او را از دل و جان گوش كن — هوش را جان ساز و جان را هوش كن

(١) ذا حَكيمُ غزنَةَ الشَيخُ الكَبيرْ ‏ ‏ وَ اللَبيبُ الطّائِرُ الصيتِ الخَبيرْ

قالَ خُذْ مِني ذا النصحَ الحسنْ ‏ ‏ وَ تَعَلَّمْهُ فُرُوضاً وَ سُنَنْ

(٢) أنْتَ غَنْجَ الحسنِ عِنْدَ يوسُفِ ‏ ‏ دَعْ بِحُسْنِ يُوسُفٍ لَمْ تُوصَفِ

غَيْرَ نَوحٍ بِهِ يَعْقُوبُ ابْتَهَلْ ‏ ‏ وَ بُكاءٍ دَعْ لَكَ أيَّ عَمَلْ

(٣) كانَ معنى الْمَوتِ لِلْبَبغا الْخُضُوعْ ‏ ‏ وَ الدُعا وَ الفقرَ أنْواعَ الْخُشُوعْ

أنْتَ يا سالِكُ فَقْراً وَ ابْتِهالْ ‏ ‏ مَيِّتاً كُنْ لِتَفُوزَ بِالْمَنالْ

(٤) لِيُجِرَّ نَفَسُ عِيسى الْحَياةْ ‏ ‏ لَكَ مِنْ بَعْدِ الدُّثُورِ وَ الْمَماتْ

حَسَّنَ رُوحَكَ حُسناً باهِرا ‏ ‏ وَ لَهُ سَرَّ سُرُوراً فاخِرا

(٥) فَمَتى الْصَخرُ يَكُونُ في الرَبيعْ ‏ ‏ رَأسُهُ الْمُخْضَرُّ رَيّاناً مَريعْ

كُنْ تُراباً كَي بِكَ الْوَرْدُ الْحَسَنْ ‏ ‏ يَنْمُو أَلْواناً على مَرِّ الزَمَنْ

(٦) فَسِنِياً كَثْرَةً أنْتَ الْحَجَرْ ‏ ‏ كُنْتَ يَدْمِي الْقَلْبَ جُرحاً بِالأثَرْ

فَزَماناً إمْتَحِنْ جَرِّبْ وَ صِرْ ‏ ‏ بِالتُّرابِ تَنْبُتُ الْوَرْدَ الْعِطِرْ

---

(١) آن حکیم غزنوی شیخ کبیر ‏ ‏ گفته است این پند نیکو یاد گیر

(٢) پیش یوسف نازش خوبی مکن ‏ ‏ جز نیاز و آه یعقوبی مکن

(٣) معنی مردن ز طوطی بدنیاز ‏ ‏ در نیاز و فقر خود را مرده ساز

(٤) تا دم عیسی ترا زنده کند ‏ ‏ همچو خویشتت خوب و فرخنده کند

(٥) در بهاران کی شود سر سبز سنگ ‏ ‏ خاك شو تا گل بروید رنگ رنگ

(٦) سالها تو سنگ بودی دلخراش ‏ ‏ آزمون را یك زمانی خاك باش

فی بیان حکایة الشیخ المنسوب الی الچنگ(١)

اللذی کان فی عهد عمر فافتقر حتی ذهب الی المقابر ومن شدة احتیاجه ضرب چنگه و غنی به لوجه‌الله تعالی

(١) فِي بَيانِ ذا حَدِيثاً اِسْمَعِ — وَ لَهُ بِالرُّوحِ وَ الْقَلْبِ اَنْزِعِ
لِتَرَى فِيهِ اعْتِقادَ الصّادِقِين — مَنْ هُمُ رَحْمَةُ رَبِّ الْعالَمِين
(٢) ذا سَمِعْتَ كانَ فی عَهْدِ عُمَرْ — مُطْرِبٌ فَذٌّ بِتَحْرِيكِ الْوَتَرْ(٢)
مَعَ لُطْفٍ وَ ائْتِلاقٍ وَ حُبُورْ — يُورِثُ الرُّوحَ نَعِيماً وَ سُرُورْ
(٣) بِغِناهُ الْبُلْبُلُ الصَّدّاحُ كَمْ — دُهِشَ حَيْرانَ مِمّا بِهِ لَمْ
مَرَّةً واحِدَةً مِنْ لَحْنِهِ — ذا الْجَمِيلِ مِائَةٌ مِنْ حُسْنِهِ
(٤) زَيَّنَ النّادِي مِنْهُ النَّفَسُ — وَ بِهِ نُدْمانُهُ كَمْ اُنِسُوا
وَ لِحُسْنِ لَحْنِهِ الْجَذّابِ قَدْ — قامَتِ السّاعَةُ هَبَّ مَنْ رَقَدْ
(٥) مِثْلَ اِسْرافِيلَ مَنْ فی لَحْنِهِ — وَ جَمِيلِ الصَّنْعَةِ مِنْ فَنِّهِ
وَهَبَ الْأَمْواتَ رُوحاً فی الْبَدَنْ — .. وَ بِها مِنْ بَدْءِ الْعَوْدِ قَرَنْ ..

---

(١) الچنگ آلة طرب معربها الصنج (٢) نسخة ثانية ـ بعزف بالوتر ـ

داستان پیر چنگی که در عهد عمر از بهر خداوند در گورستان در روز بی نوائی چنگ میزد

(١) در بیان این شنو یك داستان — تا بدانی اعتقاد راستان
(٢) این شنیدستی که در عهد عمر — بود چنگی مطربی باکر و فر
(٣) بلبل از آواز او بیخود شدی — یك طرب زآواز خوبش صدشدی
(٤) مجلس و مجمع دمش آراستی — و ز نوای او قیامت خاستی
(٥) همچو اسرافیل کآوازش بفن — مردگان را جان در آرد در بدن

(١) أَوْ رِسَالاتٌ لِأسْرافِيلَ كَانْ بِهِ جَادَ بَعْدَ مَا ضَنَّ الزَّمَانْ(١)
مِنْ سَمَاعٍ لَهُ فِي الفِيلِ الْجَنَاحْ نَبَتَ شَوْقاً إِلَيْهِ وَ ارْتِيَاحْ
(٢) أَوْ كَدَاوُدٍ لِحُسْنِ النَّغَمِ وَ لِمَا كَانَ بِهَا مِنْ حِكَمِ
سَاقَتِ الرُّوحُ لِبُسْتَانِ الإِلٰهْ رَحْلَهَا لُطْفَهُ تَرْجُو وَ نَدَاهْ
(٣) يَصْنَعُ إِسْرَافِيلُ يَوْماً أَنَّةً تُبْدِي فِي السَّبْعِ الطِّبَاقِ رَنَّةً(٢)
تَهَبُ الرُّوحَ الَّذِي قَدْ دَثَرَا مِائَةَ عَامٍ الحَيَاةَ هَجَرَا

---

(١) نسخة ثانية — او رسالات لاسرافيل قد كن فى حسن عجيب لا يحد — قال فى النهج رسائل جمع رسالة و الرسالة ما يستفاد منها شبه آلته و هى الچنگ بالرسالة بمعنى الخبر او تقول مركبة من يار وسائل معناه صوت الچنگ كان لاسرافيل صديقاً سائلا او نقول كان صوت الچنگ صديقاً جارياً من السيلان و هو الجريان — اى اذا سمعت صوت آلته كانه كان لاسرافيل (ع) مخبراً و معاوناً او صديقاً سائلا او صديقاً يعطى الحياة للارواح و سماعها اى الالة ينبت للجسم الثقيل مثل الفيل جناحاً اى جناح الشوق و المحبة و الذوق — و الصحيح ان رسائل هنا جمع رسل و هو موافق باللحن و الصوت مع لاحن و مصوت و ربما استعمل مولانا الجمع فى محل المفرد كما قال (آن دمى كز آدمش كردم نهان با تو گويم اى تو اسرار نهان) فاستعمل الاسرار فى محل السر و بناء على ذلك تكون ترجمة هذا البيت —
(او زميل لحن أسرافيل كان به جاء بعد ما ضن الزمان) — (٢) كانه يقول كما يحصل للاموات حياة من نفخ اسرافيل فى الصور كذا يحصل للقلوب الالهية من صوت (چنگ) هذا الشيخ حياة و من نغماته نشاط و لهذه النغمة يفسر و يقول (انبيا را در درون هم نغمه‌هاست)

---

(١) يا رسائل بود أسرافيل را كز سماعش پر برستى فيل را (١)
(٢) يا چو داود از خوشى نغمه هاست جان براندى سوى بستان خداست
(٣) سازد اسرافيل روزى ناله را جان دهد پوسيدهٔ صد ساله را

---

(١) برخى از شراح گويند رسائل جمع رسيل است كه همزبان باشد ولى چونكه مفاعل جمع فعيل نيامده است بايد رسائل در اين مورد جمع رسالت باشد باين معنى كه آواز آن پير رسالتهاى اسرافيل بوده كز سماعش پر برستى فيل را و در بعض نسخ (يارسيلى بود اسرافيل را) —

(١) لِلْوَلِيِّينَ الْكِرامِ فِي الضَّمِيرْ — نَغَمٌ أَيْضاً لَهَا عَزَّ النَّظِيرْ
مَنْ لَهَا حَبَّ فَمِنْهَا فِي الزَّمَنْ — فِي حَياةٍ كانَ جَلَّتْ بِالثَّمَنْ
(٢) أَبَداً لَا تَسْمَعُ تِلْكَ النَّغَمْ — أُذُنُ الْحِسِّ وَعَنْهَا فِي صَمَمْ(١)
مِنْ سَماعِ النَّغَمِ ذِي فَلَسَتْ — أُذُنُ الْحِسِّ أَعْتَبِرْ إِذْ نَجِسَتْ
(٣) أَبَداً لَا يَسْمَعُ ابْنُ آدَمِ — نَغْمَةَ الْجِنِّ بِهٰذَا الْعالَمِ
إِذْعَنِ الْأَسْرارِ لِلْجِنِّ غَدَىٰ — أَعْجَمِيّاً مَالَهُ فِيها هُدَىٰ
(٤) هَبْكَ أَيْضاً نَغْمَةُ الْجِنِّ غَدَتْ — هِيَ مِنْ ذَا الْعالَمِ فِيهِ بَدَتْ
نَغْمَةُ الْقَلْبِ تَفُوقُ النَّفَسَيْنْ — ..بِالْجَمالِ وَتَرُوقُ النَّيِّرَيْنْ..(٢)
(٥) وَلَوِالْجِنُّ مَعَ ابْنِ آدَمِ — سُجِنَا كانَا بِقَيْدٍ دائِمِ
فَمَعاً فِي سِجْنِ هٰذِي الْغَفْلَةِ — سُجِنَا كانَا أَسِيرَ الزَّلَّةِ

(١) اى باستماعها المظالم ونغماتهم (ع) طاهرة نظيفة (٢) اى ولو كانت نغمة الجن ايضاً من هذا العالم وهو عالم الملك لكن لعدم الجنسية لا يسمعها الادمى ولهذا قال فى الشطر الثانى نغمة القلب أعلى من كلتى النغمتين وهما نغمتا الادمى والجنى ونغمة الادمى الطف واعلى من نغمة الجن ومع هذا لا تعادل نغمة القلب لانها من عالم الملكوت ـ

---

(١) اوليا را در درون هم نغمه هاست — طالبانرا زان حيات بى بهاست(١)
(٢) نشنود آن نغمه ها را گوش حس — كز ستمها گوش حس باشد نجس
(٣) نشود نغمـه پرى را آدمى — كو بود زاسرار پريان أعجمى
(٤) گرچه هم نغمه پرى زين عالم است — نغمهٔ دل برتر از هر دودمست
(٥) گر پرى وآدمى زندانى اند — هر دو در زندان اين نادانيند

(١) نغمه هاى مذكور عبارت از كلام نفسى كه گوش حس از شنيدن آن ناتوان ميباشد .

(۱) سُورَةَ الرَّحْمٰنِ يا هٰذا أذْكُرِ — آيَةَ يا مَعْشَرَ الْجِنِّ أنْظُرِ (۱)

تَسْتَطِيعُوا تَنفُذُوا مِنْهٰا اعْرِفِ — وَلَها الْسِرَّ وَما فِيهِ أوْصِفِ

(۲) سُورَةَ الرَّحْمٰنِ اقْرَأ وَافْهَمِ — أيُّها الْمُبْتَدِئُ الْسِرَّ أعْلَمِ

كَيْ عَلَى الْجِنِّ وَأسْرارٍ لَها — تَقِفُ تُهْدىٰ لِما خَصَّ بِها

(۳) شُغْلُ هٰذي الْأوْلِياءِ وَالْعَمَلْ — في طَرِيقٍ ما بِهِ قَطُّ زَلَلْ

لَوْ تَطَلَّبْتَ الْدَلِيلَ فَهِيَ لَكْ — تُرْجِعُ الْنَيِّرَ دَوْماً كَالْفَلَكْ

(٤) نَغَماتٌ في قُلُوبِ الْأوْلِياءْ — وَبِأرْواحِ الْهُداةِ الْأصْفِياءْ

أوَّلاً قالَتْ بِنُصْحٍ فِي الْمَلأ — أنْتُمُ يا مَنْ هُمُ أجْزاءُ لا (۲)

(٥) احْذَرُوا مِنْ نَفْيِ لاذي وَالرُّؤُسْ — ارْفَعُوا صَفُّوا الْقُلُوبَ وَالنُّفُوسْ (۳)

وَاطْرَحُوا ذا الْوَهْمَ مِنْكُمْ وَالْخَيالْ — بَكْرَةً لِلْنُّورِ حُثُّوا وَالْجَمالْ

---

(۱) آیه درسوره رحمن(یامعشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لاتنفذوا الا بسلطان)- ای بقوة ولاقوة لکم علی ذلك (۲) ای قالت بلسانها المعنوی لمن لیس لهم صمم عن سمع الجنان یا اجزای لا المقارنة للعدم والمضافة للفناء (۳) وهذا حال السالك المبتدی حینما یرید شیخه ان یبعده عن الدنیا وما فیها بنفی صورة الاله المجعول و یفهمه معنی لا اله الا الله حتی یتوجه الطالب للحق جل وعلا بالخلوص الصادق ویکون من اجزاء لا فینور قلبه وتسمی الجذبة و لهذا قال فی الشطر الثانی (وین خیال ووهم یکسر افکنید)

---

(۱) معشر الجن سوره رحمن بخوان — تستطیعوا تنفذوا را بازدان

(۲) سوره رحمن بخوان ای مبتدی — تا شوی بر سر پریان مهتدی

(۳) کار ایشان است زان سوی بری — گر ددت روشن چه جوئی رهبری

(٤) نغمه های اندرون اولیا — اولا گوید که ای اجزای لا

(٥) هین زلای نفی سرها برزنید — وین خیال ووهم یکسر افکنید

(١) أَنْتُمْ يَا مَنْ جَمِيعًا بِالتَّضَادْ — خُلِقُوا فِي الْكَوْنِ هٰذَا وَالْفَسَادْ
رُوحُكُمْ مَنْ بَقِيَتْ لِلْأَبَدِ — هَلْ هِيَ لَمْ تُنْبِتِ لَمْ تَلِدِ(١)
(٢) لَوْ أَقُولُ أَنَا مِنْ تِلْكَ النَّغَمْ — نُبْذَةً أُجْلِي عَنِ الْقَلْبِ الظُّلَمْ(٢)
رَأْسَهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ بَالِي الْقُبُورْ — رَفَعَتْ طَارَتْ سُرُورًا وَحُبُورْ
(٣) سَمْعُكَ قَرِّبْ فَذِي مَا بَعُدَتْ — عَنْكَ بَلْ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ وُجِدَتْ(٣)
لٰكِنِ الْإِذْنُ لَنَا فِي نَقْلِهَا — لَكَ لَمْ يَأْتِ فَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا
(٤) إِصْحِ هٰذِي الْأَوْلِيَاءُ فِي الْمَقَامْ — هُمْ إِسْرَافِيلُ عَصْرٍ فِي الْأَنَامْ
فَالْحَيَاةُ وَالنُّمُوُّ مِنْهُمُ — لِلَّذِي مَاتُوا يَبِينُ بِهِمْ
(٥) رُوحُ كُلِّ مَيِّتِ الْقَلْبِ انْدَفَنْ — وَبَلِي بِالطَّوْعِ فِي قَبْرِ الْبَدَنْ
يَنْهَضُ مِنْ لَحْنِهَا السَّامِي الْحَسَنْ — فِي ابْتِهَاجٍ بِحُنُوطٍ وَكَفَنْ

(١) اى لم تلد الولد المعنوى و القلبى ولا يكون ذلك الا على يد الكامل المرشد (٢) اى الارواح التى بليت اجسادها لواتيتها بلفظة من نغماتهم لحييت أجسادها عند سماع ذلك اللفظ و رفعت رؤسها من مقابرها وظهرت (٣) المراد من السمع السمع القلبى اى صفه حتى تسمع بها تلك النغمات اما نقلها لك فلم ترد الرخصة به لان سمعك سمع الرأس وهو لا يقدر ان يسمع اسرار التوحيد

(١) اى همه پوسيده در كون وفساد — جان باقيتان نروئيد ونزاد
(٢) گر به گويم شمهٔ زين نغمها — جانها سر بر زنند از دخمه ها(١)
(٣) گوش را نزديك كن كان دور نيست — ليك نقل آن بتو دستور نيست(٢)
(٤) هين كه اسرافيل وقتند اوليا — مرده را زايشان حياتست و نما
(٥) جان هر يك مردهٔ از گور تن — بر جهد ز آوزشان اندر كفن

(١) دخمه گنبدى كه بر سر گور سازند يا محل چهار گوشهٔ كه در آن مرده نهند ومحتمل است كه در اينجا مراد مطلق قبر باشد (٢) مراد از گوش گوش دل است .

(١) قائلاً بالله ذا اللحن افترق　　عن سواه و على اللحن استبق

حصر الاحياء لأميت العديم　　مرة باللحن لله العظيم

(٢) فجميعاً نحن متنا في الدنا　　ولنا بالمرة حان الفنا

ثم لحن الحق قد وافى لنا　　طوع أمر له قمنا كلنا

(٣) ان لحن الحق من عين الصواب　　في حجاب كان او غير حجاب(١)

هو يعطيه اللذي أعطى الكلام　　مريما من جيبها بين الأنام

(٤) أنتم يا من فناكم جعلا　　تحت جلد عدماً بين الملا(٢)

فيلحن للحبيب ذا العدم　　ارجعوا عنه لعلم لا يلم

(٥) مطلق ذا اللحن للسلطان كان　　هبه من حلقوم عبد الله بان(٣)

---

(١) هذا البيت فى الحقيقة تفسير البيت السابق بأن مراده قدس سره بقوله (آواز خداست) اى صوت الله كلامه الذاتى المنزه عن الحرف والصوت ولدفع شبهة من لا يحسن الظن به من العالمين قال البيت المذكور (بانگ حق اندر حجاب وبى حجيب الخ) اى ان صوت الله ان كان فى حجاب او بلا حجاب يعطيه الله تعالى فانه اى سيدنا جبريل اعطاه اى اعطى كلامه الله لمريم من جيبها فكان الصوت المعطى لسيدتنا مريم هو الكلام الذاتى المنزه عن الحرف و الصوت الذى نفخه جبريل وفى الحقيقة النافخ هوالله تعالى فأسناده لجبريل فى بعض الايات مجاز (٢) اى يامن فناكم فى البقاء لله صيركم عدماً محضاً تحت جلد البشرية ارجعوا من عدم الجهل الى العلم المطلق بلحن من الغيب نسخة ثانية ـ مرتطم (٣) أراد بعبدالله المرشد الكامل اللذى تجلى له الحق بجميع اسمائه وصفاته.

---

(١) گويد اين آواز آواز جداست　　زنده كردن كار آواز خداست

(٢) ما بمرديم و بكلى كاستيم　　بانگ حق آمد همه برخاستيم

(٣) بانگ حق اندر حجاب وبى حجيب　　آن دهد كو داد مريم را زجيب

(٤) اى فناتان نيست كرده زير پوست　　باز گرديد از عدم زآواز دوست(١)

(٥) مطلق آن آواز خود از شه بود　　گر چه از حلقوم عبدالله بود

---

(١) يعنى اى آنكه فناء شما را معدوم بعدم جهل ساخت بآواز حق كه زبان اولياست ازعدم جهل بسوى حيات علم باز گرديد

(١) لَه قالَ الْحَق عَبْدي ها أنا ‏ ‏ الْحواسُ لَك في هٰذي الدُنا
وَأنا عَيْنَكَ كُنْتُ وَالْلِسانْ ‏ ‏ وَأنا سَخْطَكَ كُنْتُ وَالْحنانْ
(٢) عَبْدِي بِي يَسْمَعْ بِي يَبْصُرُ ‏ ‏ أنْتَ فَاذْهَبْ بِكَ نَصَّ الْخَبَرْ(١)
أنْتَ سِرِّي نَفْسُهُ أنْتَ مَحَلْ ‏ ‏ صاحِبِ الْسِرِ وَفِيكَ الْسِرُّ حَلْ

تفسير من كان لله كان الله له

(٣) أنْتَ إذْ مَنْ كانَ لِلّٰهِ وَلَعْ ‏ ‏ صِرْتَ لاَلِلْخَوْفِ مِنْهُ وَالطَّمَعْ
لَكَ صارَ الْحَقُّ يا مَنْ قَدْوَلَهْ ‏ ‏ وِفْقَ ما في النَّصِ كانَ اللهُ لَه
(٤) لَكَ أنْتَ قُلْتُ حِيناً رُبَّما ‏ ‏ أنا قُلْتُ بِالْخِطابِ كُلَّما
قُلْتُ فَالْشَمْسُ ضِياءٌ وَسَنا ‏ ‏ .. صادِقٌ في قَوْلِيَ حَقّاً أنا..

(١) للخبر النبوى لا زال يتقرب الى العبد بالفرائض والنوافل حتى احبيته فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده ورجله ولسانه وبى يسمع وبى يبصر وبى يبطش قوله ـ سر توئى چه صاحب سر توئى اى فالسر انت لانك محل صاحب السر بل انت عين السر للحديث القدسى ـ الانسان سر من اسرارى فانت سر ايجاد الخلق ومحل صاحب السر اللذى رأى حقيقتك والمحروم من حرم مشاهدتك ـ

---

(١) گفت اورا من زبان و چشم تو ‏ ‏ من حواس ومن رضا وخشم تو
(٢) رو كه بى يسمع وبى يبصر توئى ‏ ‏ سر توئى چه جاى صاحب سر توئى

تفسير من كان لله كان الله له

(٣) چون شدى من كان لله از وله ‏ ‏ حق ترا باشد كه كان الله له
(٤) گه توئى گويم ترا گاهى منم ‏ ‏ هرچه گويم آفتابى روشنم

(١) أَنَا فِي مِشْكَاتِكَ أَيَّ مَحَلْ | لَوْ شَرَقْتَ نَفَساً بَلْ لَوْ أَقَلْ
مُشْكِلَاتُ الْعَالَمِ انْحَلَّتْ وَإِنْ | صَعُبَتْ ضُمَّتْ خُطُوباً لَمْ تَهِنْ
(٢) أَيْنَمَا الظُّلْمَةُ جَاءَتْ وَالسَّدَفْ | بِجُيُوشٍ عِنْدَهَا النُّورُ ارْتَجَفْ
مِنْ سَنَانَا الْمُطْلَقِ لَوْ لَمَحَا | سَبَقَتْ بِالْمَرَّةِ شَمْسَ الضُّحَى
(٣) ظُلْمَةٌ عَنْ كَشْفِهَا شَمْسُ النَّهَارْ | مَا زَهَتْ بَانَتْ بِعَجْزٍ وَانْكِسَارْ
هٰذِهِ الظُّلْمَةُ مِنَّا بِنَفَسْ | تَرْجِعُ صُبْحاً بِهَا يَجْلِي الْغَلَسْ (١)
(٤) آدَماً فِي رُوحِهِ أَسْمَائُهُ | هُوَ أَبْدَى بَيْنَ آلَائِهِ
غَيْرُهُ مِنْ آدَمَ الْأَسْمَا فَتَحْ | لَهُمُ أَظْهَرَ مَا فِيهِ سَمَحْ (٢)
(٥) مَاءً أُطْلُبْ إِنْ تَشَأْ مِنْ جَدْوَلِ | أَوْ تَشَأْ مِنْ قَدَحٍ مَاءً مَلِي
إِنَّ هٰذَا الْقَدَحَ لِلْجَدْوَلِ | مَدَدٌ أَيْضاً فَمِنْهُ يَمْتَلِي

(١) اراد بها ظلمة الجهالة والغفلة اللتى تزول بأرشاد الانبياء (٢) اشارة الى قوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها ـ اناجعلناك خليفة فى الارض) ـ اى انه تعالى وخلفائه لهم نفس واحد رحمانى ولو تعددوا فى الصورة ولكن متحدون فى المعنى .

(١) هر كجا تابم زمشكات دمى | حل شد آنجا مشكلات عالمى
(٢) هر كجا تاريكى آمد نا سزا | از فروغ ما شود شمس الضحى
(٣) ظلمتى را كافتابش بر نداشت | ازدم ما گردد آن ظلمت چو چاشت (١)
(٤) آدمى را او بخويش أسما نمود | ديگرانرا زآدم أسما مى گشود
(٥) آب خواه از جو بجو خواه از سبو | كاين سبو را هم مدد باشد زجو

(١) اطلاق دم برانسان كامل براى اينكه باطن او عين نفس رحمانى كه درآن عالم موجود ميباشد و تعبير از او بلفظ ما كه صيغه جمع است براى اينكه مظهر جميع اسماء بوده است .

(١) نُوراً أُطْلُبْ إِنْ تَشَأْ مِنْ قَمَرِ　　أَوْ تَشَأْ مِنْ وَجْهِ شَمْسٍ سَفِرِ

أَنَّ نُوْرَ الْقَمَرِ أَيْضاً أَمَدْ　　لَهُ وَجْهُ الْشَمْسِ حُسْنَاً يَا وَلَدْ

(٢) اِقْتَبِسْ سَرْعَانَ إِنْ تَلْقَى الْنُجُومْ　　فَالنَبِيُّ قَالَ أَصْحَابِي الْنُجُومْ(١)

(٣) إِنْ تَشَأْ مِنْ آدَمَ الْنُورَ لَهُ　　أُطْلُبْ أَوْ مِنْهُ فَلَا فَرْقَ لَهُ

إِنْ تَشَأْ مِنْ كُوْبِ الْخَمْرِ أَشْرَبِ　　أَوْ تَشَأْ مِنْ قَرْعٍ اشْرَبْ وَاطْرَبِ

(٤) إِنَّ هٰذَا الْقَرْعَ بِالْكُوبِ اتَّصَلْ　　اِتِّصَالاً زَادَ عَنْهُ مَا انْفَصَلْ(٢)

مِثْلُكَ يَا صَاحِبَ الْحَظِّ الْحَسَنْ　　لَمْ يَكُ ذَا الْقَرْعِ فِي رُشْدٍ وَفَنْ

(٥) فَالنَبِيُّ الْمُصْطَفَى طُوبَى لِمَنْ　　قَدْ رَآنِي قَالَ فَازَ بِالْمِنَنْ

هٰكَذَا مَنْ مَا رَآنِي وَرَأَى　　مَنْ رَأَى وَجْهِي بِالْفَضْلِ شَأَى(٣)

---

(١) قال (ص) أصحابی کالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ــ (٢) اراد بالقرع الانبياء والمرسلين ومن الكوب منبع الجود ممثلا للفرعية والاصلية ولاعتماده على صفاء قلب ناظر كتابه لانه لا يتكلف النظر اليه الا على اعتقاد صادق بان المشبه ليس هو عين المشبه به بل المراد اعلامه ان الاخذ عن الفرع هو كالاخذ عن الاصل ولاثبات هذا قال (گفت طوبى من رآنی مصطفی) فيا غافل ذلك القرع ليس هو مثلك فی الذات الجسمانية بل ممحو ببحر الوحدة المطلقة (٣) اشارة الى الحديث النبوى طوبى لمن رآنی وآمن بی وطوبى لمن رأى من رآنی ولمن رأى من رأى من رآنی وآمن بی طوبى لهم وحسن مآب والمراد هنا بالرؤية الرؤية العلمية فان المقتبس العلم ممن رأى الرسول فهو كالمقتبس من الرسول

---

(١) نور خواه ازمه طلب خواهی زخور　　نور مه هم زآفتاب است ای پسر

(٢) مقتبس شو زود چون یابی نجوم　　گفت پیغمبر کـه أصحابی نجوم

(٣) خواه زآدم گیر نورش خواه ازاو　　خواه از خم گیر می خواه از کدو

(٤) کین کدو باخم به پیوست است سخت　　نی چو تو شدآن کدو ای نیك بخت(١)

(٥) گفت طوبی من رآنی مصطفی　　واللذی یبصر لمن وجهی یری

---

(١) نسخه دوم ــ نی چو تو شادآن کدوی نیك بخت ــ

(١) كَالسِّرَاجِ النُّورَ لِلشَّمْعِ سَحَبْ | وَ بِهِ بَانَ وَضَاءٌ وَ لَهَبْ
كُلُّ مَنْ كَانَ السِّرَاجَ نَظَرَا | هُوَ بِالشَّمْعِ يَقِيناً بَصَرَا(١)
(٢) وَعَلَى ذَا النَّسَقِ لَوْ نُقِلَا | فِي السِّرَاجِ مِأَةً فِيهِ انْجَلَى
رُؤْيَةُ الْآخِرِ مِنْهَا بِالنَّظَرْ | رُؤْيَةَ الْأَوَّلِ كَانَتْ بِالْأَثَرْ
(٣) أَنْ تَشَأْ أَنْتَ مِنَ النُّورِ الْأَخِيرْ | تَأْخُذُ ذَاكَ بِهِ الْقَلْبَ تُنِيرْ
أَوْ تَشَأْ مِنْ شَمْعَةِ الرُّوحِ الْأَسَدْ | تَأْخُذُ لَا فَرْقَ فِي ذَاكَ أَبَدْ(٢)
(٤) أَنْ تَشَأْ لِلنُّورِ فَانْظُرْ فِي السِّرَاجْ | ذَا الْأَخِيرِ وَاتَّخِذْ مِنْهُ انْبِلَاجْ
أَوْ تَشَأْ نُورَهُ مِنْ شَمْعٍ غَبَرْ | أُنْظُرِ الْفَارِقَ فِي ذَاكَ غَدَرْ..(٣)

فى بيان الحديث ان لربكم فى أيام دهركم نفحات الا فتعرضوا اليها

(٥) فَالنَّبِيُّ قَالَ جَهْراً فِي الْمَلَا | نَفَحَاتُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا
هٰذِهِ الْأَيَّامَ سَبْقاً تُظْهِرُ | فِي جَمِيعِ الْوَقْتِ ضَوْءاً تَنْشُرُ(٤)

---

(١) چراغ اسم فتيل الشمع كنى به عن الضوء والسراج (٢) أراد بشمعة الروح (شمع جان) خاتم النبيين محمداً (ص) (٣) اى لا فرق بين ضوء فتيل وجود الاولياء المتأخرين و بين ارواح الاساطين المتقدمين لان تعدد الفتيل لا يمنع اتحاد النور واليه يشير بقوله (در بيان حديث ان لربكم نفحات الخ) (٤) اى تغلب على النفوس بالهداية والرجوع الى الله تعالى و أراد بالنفحة الرحمة

---

(١) چون چراغی نور شمعی را کشید | هر که دید آن‌را یقین آن شمع دید
(٢) همچنین تا صد چراغی نقل شد | دیدن آخر لقای اصل شد
(٣) خواه از نور پسین بستان تو آن | هیچ فرقی‌نیست خواه از شمع جان
(٤) خواه بین نور از چراغ آخرین | خواه بین نورش زشمع غابرین

در معنی حدیث ان لربکم فی أیام دهرکم نفحات ألا فتعرضوا الیها

(٥) گفت پیغمبر که نفحتهای حق | اندرین ایام می آرد سبق

(١) إِرْقبُوا بِالسمع لِلفكرِ الرزين — هذه الأوقات فى العمر الثمين
أخطفوا أمثال هذي النفحات — ..وأغنموا الفيض لها والرشحات..

(٢) نفحةٌ هبت رأتك ومضت — ..أسفاً ثوب هواك ما نضت..
من لها رام جميعاً وهبت — روحاً أحيته وعنه ذهبت

(٣) نفحة أخرى أتت أنت لها — أنتبه يا سيد حتى بها
تسعد حظاً وعنها لا تخيب — ..لاولامنهالك يغدوالنصيب..

(٤) كل روحٍ كان ناريا طريق — لخمود النار وافى والحريق
كل روحٍ ميتٍ منه وجد — أهتزازاً ونمواً للمرشد

(٥) وجد الروح اللذي للنار قد — نسب منه خموداً فخمد
لبس الروح الذي مات القباء — من فناءٍ له فى عين البقاء

(٦) ذا الحراك اللبق الغض الطري — كان من طبع لطوبى عبقري
ليس ذا مثل حراك البشر — ..فهورهن الجهد قيد الخطر..

(١) اى الروح المنسوبة للنار اى الغضب والشهوة وجدت من المرشد نفحة ربانية قتلت واطفأت ناره او استحالت ناره نوراً و الروح الميتة بالمعاصى و الاثام وجدت منه اى من المرشد حركة فى الدين والطريقة سعدت بها وحييت حياة ابدية .

(١) گوش هش دارید این اوقات را — در ربائید اینچنین نفحات را
(٢) نفحه آمد مر شما را دید و رفت — هر که را میخواست جان بخشید و رفت
(٣) نفحه دیگر رسید آگاه باش — تا از این هم وانمانی خواجه تاش
(٤) جان ناری یافت راه آتش کشی — جان مرده یافت از وی جنبشی
(٥) جان ناری یافت از وی انطفا — مرده پوشیده از بقای او قبا
(٦) تازگی و جنبش طوبی است این — همچو جنبشهای خلقان نیست این

(١) وَلَوِ النَّفْحَةُ تِلْكَ وَقَعَتْ — فِي السَّمَا وَالأَرْضِ حِيناً طَلَعَتْ
فَالْمَرَارَاتُ لَهُمْ عَنْ بِكْرَةٍ — فِي زَمَانٍ ذُوِّبَتْ بِالْمَرَّةِ
(٢) وَلِنَفْسِ الْخَوْفِ مِنْ هٰذَا النَّفَسْ — اَلَّذِي لَمْ يَنْتَهِ بِالْمُلْتَمَسْ (١)
أُتْلُوْ آيَ فَأَبَيْنَ أَنْ لَهَا — تَحْمِلُ أَشْفَقْنَ مِنْهَا كُلُّهَا
(٣) وَإِذَا مَا كَانَ هٰذَا فَمَتَى — قَوْلُهُ أَشْفَقْنَ مِنْهَا قَدْ أَتَى
وَمَتَى تَشْفَقُ لَوْ قَلْبُ الْجَبَلْ — مِنْهُ مَا ذَابَ وَمَا مَالَ قُلَلْ
(٤) لَيْلَةٌ سَالِفَةٌ كَالْمَيْلَةِ — هٰذِهِ فِيهَا حَدِيثُ النَّفْحَةِ
غَيْرَ تِلْكَ النَّفَحَاتِ يَدَهَا — لِي مَدَّتْ غَيْرَ أَنَّ بَعْدَهَا
وَهَبَتْ بِالْقَهْرِ كَمْ مِنْ لُقْمَةٍ — وَالطَّرِيقَ رَبَطَتْ بِالْمَرَّةِ (٢)

---

(١) ولنفس هذا النفس اللذى لا يتناهى وهو امانة الله تعالى من الخوف ابت واشفقت السماوات و الارض فاذعن وأقرأ الاية فى سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا) (٢) اى اعطيتنى يداً بواسطة الالهامات الربانية لكن كم لقمة انت وسدت على باب الحكم على موجب(لاتميتو قلو بكم بكثرة الاكل واذا ملئت المعدة خرست الحكمة).

---

(١) گر درافتد در زمین و آسمان — زهره‌ها شان آب گردد در زمان
(٢) خود زبیم این دم بی منتهی — باز خوان فأبين أن يحملنها (١)
(٣) ورنه خود أشفقن منها چون بدی — گرنه از بیمش دل که خون شدی
(٤) دوش دیگر گونه این میداد دست — لقمه چندی در آمد ره به بست (٢)

وبرای تفسیر امانت چند معنی گفته اند مانند عشق جامعیت ، خلافت . (٢) (این میداد دست) مشار الیه همان نفحه مذکوره است .

(١) فَلأَجْلِ لُقْمَةِ لُقْمانُ كَانْ | قَيْدَ جُهْدٍ وَأَضْطِهادٍ وَأَمْتِحانْ
وَقْتَ لُقْمانٍ غَدى الْوَقْتَ الثَمِينْ | إِذْهَبِي يا لُقْمَةُ مَرّ السِنِينْ
(٢) مِنْ هَوى اللُقْمَةِ هذا الأَلَمُ | وَالْعَنا وَالْجَزَعُ وَالضَرَمُ
أَخْرِجُوا مِنْ كَفِّ لُقْمانَ عَجَلْ | شَوْكَةً حَتّى تَصِحَّ لِلْعَمَلْ(١)
(٣) نَبَتَ فِي كَفِّهِ الشَوْكُ وَما | ظِلُّهُ يُسْرِعُ مَعَ شَمْسِ السَما
وَلِحِرْصٍ لَمْ فِيكُمْ وَعَنا | ذَهَبَ التَمْيِيزُ مِنْكُمْ فِي الدُنا(٢)

---

(١) اى اخرجوا الشوك من كف لقمان اللتى هى روح طيب والروح نزه عن الحظوظ النفسية اى أزيلوا من رجل روحه ويد افكاره وساوس لقمة المعاش والسوى فتكون لفظة (خارخار) فى الاصل النم والحرارة وفى آخر البيت معناه الشوك (٢) اى فى كف ورجل روح لقمان الروح شوك ولهذا ليس لظله سرعة اى ليس جسدكم مسرعاً فى محبة الله ولكن ليس لكم تمييز من اجل الحرص والطمع وعدم الرياضات هذه الترجمة والتفسير فى النهج بناء على ان كلمة (تيز) بالتاء المثنات وبمعنى السرعة واما بناء على انها بالنون المنقوطة وبمعنى (ايضاً) كما فى نسخة شرح بحر العلوم وغيره فتكون الترجمة

لكن الحرص الكثير بكم | أذهب التميز أيضاً لكم

والترجمة المذكورة فى نظرنا انسب كثيراً مما حرره فى النهج

(٢) نسخة ثانية ـ لكن الحرص لكم والطمع | اذهب التمييز منكم فلتعوا

---

(١) بهر لقمه گشت لقمانى گرو | وقت لقمان است اى لقمه برو
(٢) از هواى لقمهٔ اين خار خار | از كف لقمان برون آريد خار (١)
(٣) در كف او خار وسايش تيز نيست | ليك تان از حرص آن تمييز نيست

---

(١) دراين بيت بطريق استفهام انكارى ميفرمايند از كف لقمان كه جان است اين خار را ميبايد بيرون كرد تا جان بشهوت نفسانى آلوده نشود .

(١) شَوكاً أدرِ ذٰلِكَ التمرَ وَمَنْ — قَدْ رَأيتَ لَهُ حُلواً في الزمن (١)
لِكثيرٍ ما بِنُعماهُ كَفَرَتْ — نِهماً كُثراً وَشيئاً ما نَظَرتْ
(٢) رُوحَ لُقمانَ الَّذي حقلَ الإلٰهْ — وَالرِياضَ لَهُ كانَ لا سِواهْ
لِمَ رِجلُ رُوحِهِ الزاكِي الأجلْ — تَعِبتْ مِنْ شَوكةٍ أبدتْ وَجلْ
(٣) جَمَلاً هٰذا الوُجُودَ مَنْ أكَلْ — شَوكاً أعرِفُهُ وفي الكَونِ رَحَلْ
وَعَلى ذا الجَمَلِ أبنُ المُصطفٰى — رَكَبَ الحَقُّ لَهُ ذاكَ أصطفى
(٤) مَرحباً يا جَمَلُ فيكَ عَلٰى — ظَهرِكَ عِدلٌ مِنَ الوَردِ حَلى (٢)
مِنْ نَسيمٍ لَهُ هَبَّ لِلسما — ألفُ بُستانٍ بِكَ العُمرَ نَمى
(٥) أمَّ غِيلانٍ وَرَملاً تَطلُبُ — أنتَ في القَفرِ إليها تَذهَبُ
لِترىٰ مِنْ زائِدِ المالِ الدَنِيْ — وَالزَهيدِ أيَّ وَردٍ تَجتَني

---

(١) اى لولم تكن أعمى الخبز والمنهوم لملمت الاطعمة النفيسة فى المعنى شوكاً
(٢) اى ان الوجود الانسانى هذا آكل الشوك أتى جملا اى كالجمل وابن المصطفى اى ابن لنوره (ص) على فحوى (انا نورالله والمؤمنون من نورى) على هذا الجمل راكب لولم يكن هوا كل الطعام النابت فى الارض السفلية لفاق على الملائكة نسخة ثانية ـ انشد ياجمل مشياً على ظهرك عدل من الورد حلى ـ

---

(١) خاردان آن را كه خرما ديدهٔ — زانكه بس نان كور و بس ناديدهٔ
(٢) جان لقمان كه گلستان خداست — پاى جانش خسته خارى چراست
(٣) اشتر آمد آن وجود خار خوار — مصطفى زادى بر اين اشتر سوار (١)
(٤) اشترا تنگ گلى بر پشت تست — كز نسيمش در تو صد گلزار رست
(٥) ميل تو سوى امغيلانست وريگ — تا چه گل چينى زخار مرده ريگ

---

(١) مراد از مصطفى زادى در اين بيت واز تنگ گلى كه در بيت بعد است روح ميباشد .

(١) أنْتَ يا مَنْ مِنْ مَحَلٍ لِمَحَلْ   جِدَّ في ذا الْطَّلَبِ عَنْهُ سَئِلْ

كَمْ وَكَمْ أنْتَ تَقُولُ أيْنَ أيْنْ   كَانَ ذا الْبُسْتانُ لَمْ يُنْظَرْ بِعَيْنْ

(٢) قَبْلَ أنْ تُخْرِجَ مِنْ رِجْلٍ لَكَا   هٰذِهِ الْشَوْكَةَ وَالْسُقْمَ بِكَا

عَيْنُكَ مُظْلِمَةٌ هَلْ تَقْدِرُ   أنْ تَجُولَ أوْ لِأمْرٍ تَقْدِرُ

(٣) ذٰلِكَ الْإنْسانُ مِنْ رَحْبِ الْدُنا   بِهِ ضاقَ وَلَهُ الْسَعْدُ دَنى

فَلِرَأسِ شَوْكَةٍ هانَ اسْتَتَرْ   دائِماً يَحْجُبُ حُزْناً وَكَدَرْ

(٤) فَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفى رامَ الزَّمِيلْ   يَصْنَعُ بِالْنَفْسِ يَبْغِي الْخَلِيلْ

يا حُمَيْرا كَلِّمِينِي كَلِّمِي   قالَ وَالْسِرُّ لِي لَمْ تَعْلَمِ (١)

---

(١) قال فى النهج لربط هذا البيت بالبيت السابق ـ الم تنظر الى الحقيقـة المحمدية (ص) فانها لايسعها الكون والمكان وانه (ص) لم يأت الى الدنيا الا لاجل الانس بمصاحبة الخواص والعوام وما قيدت الروح بالقالب الا لاجل دعوة الانام فلهذا كان (ص) لا يألف هذا العالم الا بمصاحبة سيدتنا عائشة ولهذا قال (مصطفى آمد كه سازد همدمى) ـ وقال بحر العلوم فى شرحه الفارسى لربطه ان النبى (ص) أراد ان يجعل الحق تعالى مصاحباً له ومشاهداً فقال لعائشة هذا الكلام فانها كانت مظهر الحق بالعشق والتجلى بواسطة النفحات الالهية كما دل عليه البيت التالى) اى حميرا آتش اندر نه تو نعل) اذا اراد أن تؤجج له العشق الالهى الموجب للجذبة ـ لاحظ الشرحين ـ

---

(١) اى بگشته زين طلب از كو بكو   چند گوئى آن گلستان كوو كو (١)

(٢) پيش ازاين كين خار پا بيرون كنى   چشم تاريك است جولان چون كنى

(٣) آدمى كو مى نگنجد در جهان   در سر خارى همى گردد نهان

(٤) مصطفى آمد كه سازد همدمى   كلمينى يا حميرا كلمى

---

(١) كو بكو در مصراع اول بمعنى راه است ودر مصراع ثانى بمعنى كجاست

(١) يا حُمَيْرا النّارَ في النَّعْلِ أجعلِ — أنْتِ ما لِلْعِشقِ تَدرِينَ أفْعَلِ
كَيْ بِذا مِنْ نَعْلِكِ يغْدو الْجبلْ — بِسَناً مِنْ نُورِهِ النّجمُ أشْتَعَلْ(١)
(٢) ذي حُمَيْرا لَفظَ تأنيثٍ غَدى — أِسْمُها والرُّوحُ مِنْ صَفْواً بِدى
هٰذِهِ الْعُرْبُ لَهُ إِذْ ضَيعَتْ — لَفظَةَ التّأنيثِ إِسماً وَضَعَتْ
(٣) لٰكِنِ الرُّوحُ لِتأنيثٍ وَضعْ — ما لَهُ خَوْفٌ ضَفاهُ أوْ نُزِعْ(٢)
لَيْسَ لِلرُّوحِ اشْتِراكٌ بِالرَّجلْ — لا وَلا بِالْمَرْأةِ عَنْهُ يَجِلْ
(٤) هي مِمَّنْ اُنثَ أوْ ذُكِرا — أشْرَفُ الْوَصْفُ لَها ما غُيِّرا(٣)
هِيَ لا كَالرُّوحِ تِلْكَ مَنْ غَدَتْ — خِلْقَةً مِنْ رَطْبٍ أوْ يَبْسٍ بَدَتْ
(٥) هِيَ لَيْسَتْ مِثْلَ ذي الرُّوحِ اللّتي — بِالشّعِيرِ تَنْمُو أوْ بِالْحِنْطَةِ(٤)
أوْ تَكُونُ تارَةً فِي مِثْلِ ذا — أوْ تَكُونُ تارَةً أُخْرىٰ كَذا

---

(١) كانت العادة جارية بين الناس اذا أبق العبد يكتبون اسمه على نعل دابة و يضعونه فى النار ليرجع كنى به عن جذبة السيدة عائشة للتكلم من قبيل ذكر الملزوم و اراة اللازم ـ
(٢) نسخة ثانية ـ او خلع (٣) نسخة ثانية ـ الذات لها (٤) نسخة ثانية ـ بالرغيف ـ

---

(١) اى حميرا آتش اندر نه تو نعل — تا ز نعل تو شود اين كوه لعل
(٢) اين حميرا لفظ تأنيث است و جان — نام تأنيثش نهند اين تازيان
(٣) ليك از تأنيث جان را باك نيست — روح را با مرد وزن أشراك نيست
(٤) از مؤنث واز مذكر بر تراست — اين نه آن جان است كز خشك و ترست
(٥) اين نه آن جانست كافزايد بنان — يا گهى باشد چنين گاهى چنان

(١) تحسن والحسن عين الحسن   هي فيها الغم يجلى والحزن (١)

طالب الرشوة من غير حسن   حسن يحسن ما كان زمن

(٢) أنت إذ من سكر حلواً تصير   وبك السكر للطعم يسير

هل يكون السكر عنك زمن   غائباً كلا فقل قولاً حسن

(٣) فلتأثير الوفاء السكرا   إذ عملت السكر قد أثرا (٢)

كيف يا ذا سكر عن سكر   يبعد يفترق بالأثر

(٤) كان سماً خالصاً من قد غدى   لا وفاء له باللوم بدى

(هب لنا يا ربنا نعم الوفا)   ..أنت من للجوهر أعطى الصفا..

(٥) وإذا ما العاشق الصب الغريق   من هوى الحق تغذى بالرحيق

فهنا العقل يضيع ويتيه   يا رفيقي الحسن الندب النبيه

(٦) إن عقل الجزء ما دق نظر   أنكر العشق له العشق أستتر (٣)

هبه حيناً صاحب السر أبان   نفسه والعاشق المبتول كان

---

(١) اى تحسن للروح الحيوانية بأن تزينها وتصلحها ويا طالب الرشوة والدنيا من غير حسن لا يكون حسن محسن ولا طبيب مرشد – (٢) أى لتأثير وفائك بالعهود و اعترافك بدوامك على الطاعات والعبادات – (٣) اى عند استماعه كلمات العشق فان الشاهد وهو عقل الكل يدركه السامع وهو عقل الجزء ولو فرض ان صاحب العقل الجزئى رؤى صاحب سر عند استماعه كلمات العشق لان الشهود ليس كالغيبة فان الشاهد يدرك ما لا يدركه السامع –

---

(١) خوش كننده است و خوش و عين خوشى   بى خوشى نبود خوشى اى مرتشى

(٢) چون تو شيرين از شكر باشى بود   كان شكر گاهى ز تو غائب شود

(٣) چون شكر كردى ز تأثير وفا   پس شكر كى از شكر گردد جدا

(٤) زهر محض است آنكه باشد بى وفا   هب لنا يا ربنا نعم الوفا

(٥) عاشق از حق چون غذا يابد رحيق   عقل آنجا گم شود گم اى رفيق

(٦) عقل جزوى عشق را منكر بود   گرچه بنمايد كه صاحب سر بود

(١) أَلْمَعِيٌّ وَ خَبِيرٌ غَيْرَ أَنْ | لَمْ يَكُ لَا وَ بِمَحْوٍ مَا اقْتَرَنْ
وَ إِذَا مَا الْمَلَكُ بِالدَّيْدَنِ | لَمْ يَكُ لَا فَهُوَ الْأَهْرِيمَنِي
(٢) هُوَ فِي قَوْلٍ وَ فِعْلٍ خِلْنَا | كَانَ طَبْعاً بِالْمَقَالِ مِثْلَنَا(١)
وَلِحُكْمِ الْحَالِ إِنْ تَأْتِ فَلَا | كَانَ عَنَّا أَفْتَرَقَ مِثْلَ الْمَلَا
(٣) لَا يَكُونُ إِذْ هُوَ بِالْعَدَمِ | مِنْ وُجُودٍ لَمْ يَكُ ثُمَّ أَعْلَمِ
إِذْ هُوَ بِالطَّوْعِ لَا لَمْ يَكُنِ | كَانَ كُرْهاً وَكَفَى لِلْفَطِنِ
(٤) هٰذِهِ الرُّوحُ الْكَمَالُ وَالْكَمَالْ | بِنِدَاهَا وَهْيَ لِلْكَوْنِ الْجَمَالْ
فَالنَّبِيُّ أَحْمَدٌ رَبُّ الْجَلَالْ | قَالَ فِي الرُّوحِ أَرِحْنَا يَا بَلَالْ(٢)

---

(١) اى اما لم يكن عقل المعاش من الوجود والكبر فانياً ولا تنمحى ذاته فانه يكون لا اى لا قدر له ولا قيمة ولما ان عقل المعاش لم يكن لا بالطوع و الاختيار كفاه ان يكون لا بالكره والاضطرار اى و اذا كان كرهاً كفاه ذلك عاراً وشناراً كأنه يقول فى معنى البيتين لما ان صاحب العقل المجازى لم ينمحى من الوجود المجازى فصاحب هذه الانانية يوماً يذهب الى الفناء و العدم فيكون هالكاً وعلى هذا اذا لم يعلم طوعاً انه فان معدوم فصاحب هذا الوهم كرهاً واضطراراً كثيرة امثاله أفنتهم التطورات الفلكية وقهروا بقهرالله تعالى فعلى العاقل افناء وجوده بالموت الاختيارى وتزوده بالاعمال الصالحات قبل الموت الاضطرارى ـ (٢) اى فان الرسول (ص) قال لبلال أرحنا لانقباضه من الدنيا ونزوعه الى الروح والعالم الاعلى

---

(١) زيرك و داناست اما نيست نيست | تا فرشته لا نشد أهريمنى است
(٢) او بقول وفعل يار ما بود | چون بحكم حال آئى لا بود
(٣) لا بود چون او نشد ازهست نيست | چونكه طوعاً لا نشد كرهاً بسى است
(٤) جان كمال است و نداى او كمال | مصطفى گويان أرحنا يا بلال

(١) يَا بَلَالُ مِن نِدَاكَ السَّلْسَبِيلْ — إِرْفَعْ أَشْفِ بِهِ لِلرُّوحِ الْغَلِيلْ (١)

أَشْفِ مِنْ نَفْخٍ أَنَا فِي قَلْبِكَا — قَدْ نَفَخْتُ وَسَرَى فِي لُبِّكَا

(٢) يَا بَلَالُ ضَعْ بِهٰذَا الْبَدَنِ — لَكَ رُوحاً سِرْ بِنَهْجٍ حَسَنِ

قُمْ كَمِثْلِ الْبُلْبُلِ وَالْعَنْدَلِيبْ — وَانْثُرِ الرُّوحَ عَلَى ذِكْرَى الْحَبِيبْ

(٣) أَشْفِ مِنْ نَفْخٍ لَهُ آدَمُ قَدْ — صَارَ مَدْهُوشاً بِلَا وَصْفٍ وَحَدْ

عَقْلُ أَمْلَاكِ السَّمٰوٰاتِ لَهُ — عَادَ مَعْتُوهاً بِهِ كَمْ وَلَهُوا

(٤) أَحْمَدٌ مِنْ ذٰلِكَ اللَّحْنِ الْحَسَنْ — قَدْ فَنَى شَوْقاً وَهَامَ وَافْتَتَنْ

ذِكْرُهُ مِنْ لَيْلَةِ التَّعْرِيسِ فَاتْ — وَالدُّعَاءُ وَالْهُجُودُ وَالصَّلٰوةْ

(٢) اى حين تعبه من التبليغ لاجل الاستراحة قال لبلال ارفع سلسل صوتك اى عند انقباضه من الدنيا قال لبلال (ارحنا) قال الجوهرى اراح الرجل اذا رجعت نفسه اليه

(١) اى بلال افراز بانگ سلسلت — زان دميكه من دميدم در دلت (١)

(٢) اى بلال اين گلبنت را جان سپار — خيز وبلبل وار جان مى كن نثار

(٣) زان دمى كآدم ازآن مدهوش شد — هوش أهل آسمان بيهوش شد

(٤) مصطفى بيهوش شد زان خوب صوت — شد نمازش از شب تعريس فوت

(١) در قاموس نگاشته سلسل بمعنى آب خوش گوار است وصلصله با دو صاد مهمله بمعنى بانگ است .

(١) رَأسَهُ ما رَفعَ مِنْ ذا السُباتْ   السعِيدِ الطَالِعِ حَتىٰ الصلوةْ
لَهُ في الصُبحِ الىٰ وَقتِ الضُحى   أُخرَتْ أُيقِظ أِذْ ذاكَ صحى(١)
(٢) لَيلَةُ التَعرِيس عِندَ ذي العُروسْ   رُوحهُ اللامِعَةُ مِنها الشُمُوس(٢)
وَجَدتْ بِالبِشرِ تقبِيلَ اليَدِ   .. بِوِصالِ الحَق فازَتْ بِاليَد .
(٣) أِذْ جَلِيلُ العِشقِ وَالرُوحِ مَعاً   سِتراً وَاختَفِيا ما طَلَعا(٣)
لَو لَهُ قُلتُ العُروسُ لا تَعِبْ   قَولِي الاثنانِ كَالسِرِّ حُجِبْ
(٤) لَو مِنَ المَحبُوبِ قَد بانَ المَلالْ   لَسَكَتُ أَنا مِنْ هذا المَقالْ(٤)
لَو لِيَ المُهلَةَ أيضاً نَفَساً   هُوَ اَعطانِي وَلِي ما التَمَسا

---

(١) ليلة التعريس بعد ان رجع (ص) من خيبر وكان سار الليل كله قال لبلال كن محافظاً على الاذان جتى لا تذهب عنا صلاة الصبح واشتغل بلال بالصلوة ثم غلب عليه النوم وهو متكأ علىراحلته ولم يستيقظ الرسول (ص) ولا اصحابه ولا بلال الا بعد ان غلب النهار فقال لبلال لماذا لم توقظنا للصلوة فاعتـذر بلال بغلبة النـوم فأمر (ص) ان تشد الرواحل فشدت و ذهب باصحابه الى مكان بعيد ثم أمر بالنزول فنزلوا و امر بلالا بالاذان فأذن و صلى بأصحابه ـ و اعترض على هذه الحالة بأنه قال (ص) تنام عيناى ولا ينام قلبى ـ فكيف فات الفجر عنه وقضى الصلوة واجيب بأن قلبه مدرك الحسيات اذا لم تبطل الالة كآلات السمع والشم وغيرها وها هو طلوع الفجر مما يدرك بالعين و قد نامت ولا ينافى عدم ادراك الطلوع يقظة قلبه (٢) اى ان وصال الحق تعـالى فى ليلة التعريس كالعروسوفيه وجدت أرواحهم تقبيل يد الوصلة بمشاهدة السعادة الالهية (٣) اى لا أريد منالعروس الا معناها اللازمي وهوالستر والخفاء والله تعالىأخفىذاته بالكبرياء (٤) اى لوانفكت عنيالجذبات الالهية نفساً واحداً لما صدرت منى هذه الكلمات .

---

(١) سر ازآن خواب مبارك بر نداشت   تا نماز صبح دم آمد بچاشت
(٢) در شب تعريس پيش آن عروس   يافت جان پاك ايشان دست بوس(١)
(٣) عشق وجان هر دو نهانند وستير   گر عروسش خواندم عيبم مگير
(٤) گر ملولى يا رخامش كردمى   گر هم او مهلت بدادى يك دمى

---

(١) شب تعريس همان است كه در شرح عربى بالا ذكر شده است .

(١) غَيْرَ أنْ لِي قالَ قُلْ أصحِ فَما ... ذاكَ عيبٌ لِي بِأرْضٍ وَسَما
ما هُوَ إلاّ التّقاضِي لِقَضا ... عالَمِ الغَيْبِ اللّذِي عَينَ الرِضا(١)
(٢) كانَ ذا عَيْباً لِمَنْ مِنْهُ النَظَرْ ... دائِماً بِالعَيبِ خُصَّ وَانْحصَرْ
وَمتى الرُوحُ اللّذِي قَدْ طَهُرا ... بِفيُوضِ الغَيْبِ عَيْباً نَظَرا
(٣) عَيْبَ المَنْسُوبُ لِلْمَخلُوقِ الجَهُولْ ... لا إلى الحَقِ الجَليلِ ذِي القَبُولْ
(٤) مِثْلَما الكُفْرُ إلى الخالِقِ لَوْ ... يُنسَبُ الحِكْمَةَ قالُوا وَرأوْ
وَلَنا إنْ تُنْسِبَ الكُفْرَ زَمَنْ ... آفَـةً قالُوا وَحُزْناً وَمِحَنْ
(٥) وَإذا ما واحِدُ العَيْبِ وُجِدْ ... مَعَ ألفِ صِفَةٍ مِمّا تُعِدْ(٢)
كانَ مِثْلَ القِشَّةِ فِي السُكَرِ ... ذلِكَ العَيْبُ لِلُطفٍ عَبْقَرِي
(٦) هُمْ فِي المِيزانِ جَمعاً وَزَنُوا ... لِكِلا الاثْنَيْنِ دَوْماً قَرَنُوا
إذْ هُما كالرُوحِ كانا وَالبَدَنْ ... فِي سُرُورٍ وَمَعاً كانا الحَسَنْ

(١) اى ولو كانت عند منكر القضاء عيباً ولكن عند العشاق اذ لم تبق لهم ارادة جزئية فكل ما صدر منهم فمنه تعالى ولا مدخل للعقل الجزئى فيها . (٢) اى وان كان عيب واحد فى العشاق الالهية مع مأة ألف حسنة فمن عنايته لهم ذلك العيب على مثال القشة فى سكر النبات .

(١) ليك ميگويد بگو هين عيب نيست ... جز تقاضاى قضاى غيب نيست
(٢) عيب باشد كو نه بيند غير عيب ... عيب كى بيند روان پاك غيب
(٣) عيب شد نسبت به مخلوق جهول ... نى به نسبت با خداوند قبول
(٤) كفر هم نسبت بخالق حكمت است ... چون بما نسبت كنى كفر آفت است
(٥) وريكى عيبى بود با صد صفات ... بر مثال چوب باشد در نبات
(٦) در ترازو هر دورا يكسان كشند ... زانكه آن هردو چو جسم وجان خوشند(١)

(١) نسخه دوم ـ كشند ـ

(١) فَإِذاً ما قالَ هٰذا الأَوْلِياءْ ظَنّاً أَوْ حَدْساً وحاشا أَوْ رِياءْ
أَنَّ جِسْمَ الطّاهِرينَ الأَصْفِياءْ كانَ مِثْلَ الرُّوحِ لُطْفاً وَصَفاءْ
(٢) قَوْلُهُمْ مَعْ فِعْلِهِمْ مَعْ ذِكْرِهِمْ وَجَميعُ ما بَدى مِنْ أَمْرِهِمْ
كُلُّهُ قَدْ جاءَ رُوحاً مُطْلَقاً لا وِسامَ لَهُ جَلّى الغَسَقا
(٣) رُوحُ أَعْداءِ الوَلِيّينَ العِظامْ لَيْسَ إِلّا الجِسْمَ مَحْضاً وَالرَّغامْ
مِثْلَما الزّائِدُ في النَّرْدِ وَجَدْ خالِصَ الإِسْمِ لَهُ المَعْنى فَقَدْ(١)
(٤) ذاكَ صارَ في التُّرابِ فَاسْتَحالْ لِتُرابٍ كُلُّهُ وَصْفاً وَحالْ(٢)
ذا لِعِشْقٍ طُهْرَ في المِلْحِ صارْ كُلُّهُ الطُّهْرَ غَدى الشَّمْسَ أَنارْ
(٥) ذٰلِكَ المِلْحُ الَّذي مِنْهُ اسْتَحالْ أَحْمَدُ أَمْلَحُ أَسْمى بِالجَلالْ
هُوَ مِنْ ذاكَ الحَديثِ الحَسَنِ وَالمَليحِ أَفْصَحُ في السُّنَنِ

---

(١) هذه الترجمة بناء على ما فى نسخة النهج وان كلمة (نرد) بالراء المهمله واما بناء على انها بالزاء المعجمه كما فى النسخ المطبوعه فى ايران والهند فتكون الترجمة
مثلما الزائد محض الاسم قد وجد عنده و المعنى فقد

(١) أراد بالملح ملح الاسرار النبوية حيث قال (ص) انا أملح من اخى يوسف وأجمل و لهذا قال فى البيت الثانى (آن نمك كز وى محمد املح است) .

---

(١) پس بزرگان این نگفتند از گزاف جسم پاکان همچوجان افتاد صاف
(٢) گفتشان و فعلشان و ذکرشان جمله جان مطلق آمد بی نشان
(٣) جان دشمن دارشان جسمی است صرف چون زیاد از نرد اسم است صرف(١)
(٤) آن بخاك اندر شد و کل خاك شد وین نمك اندر شد و کل پاك شد
(٥) آن نمك كز وی محمد املح است زان حدیث با نمك او افصح است

---

(١) دربسیاری از نسخ چاپی‌هند وایران (چون زیاد از نزد او اسمیست صرف)

(١) كَانَ هٰذَا الْمِلْحُ مِنْ مِيرَاثِهِ بَاقِياً دَوماً إِلَى وُرَّاثِهِ
مَعَكَ الْوُرَّاثُ تِلْكَ فَاطْلُبِ ذٰلِكَ الْمِلْحَ السَّمِيَّ وَانْصِبِ
(٢) فِي الْأَمَامِ قَعَدُوا مِنْكَ مَتَى بِالْأَمَامِ تَدْرِي أَمْ أَيْنَ أَتَى
فِي الْأَمَامِ لِوُجُودِ لَكَ هُمْ حَضَرُوا وَالْأَثَرُ بَانَ لَهُمْ
لٰكِنْ أَيْنَ الرُّوحُ مَنْ يَفْتَكِرُ قَبْلاً الْعُقْبَى بِحَقٍّ يَنْظُرُ
(٣) أَنْتَ لَوْ قَيَّدْتَ خَلْفاً وَأَمَامْ نَفْسَكَ بِالظَّنِّ فِي كُلِّ مَقَامْ
فِي وِثَاقِ الْجِسْمِ كُنْتَ أَبَدَا وَمِنَ الرُّوحِ حُرِمْتَ الْمَدَدَا
(٤) فَأَمَامٌ وَ وَرَاءٌ فَوْقَ أَوْ تَحْتَ وَصْفُ الْجِسْمِ لِلْجِسْمِ رَأَوْ
إِنَّ نَفْيَ السِّمَةِ سَلْبُ الْجِهَاتْ ذَاتُ رُوحٍ لَمَعَتْ مِنْهَا الصِّفَاتْ
(٥) أَفْتَحِ الطَّرْفَ بِنُورٍ طَهُرَا لِلْمَلِيكِ الْقُطْبِ حَتَّى لَا تَرَى
أَنَّهُ مِثْلُكَ مَحْدُودُ النَّظَرْ ..تَرَكَ الصَّفْوَ وَعَبَّى لِلْكَدَرْ..
(٦) هٰكَذَا أَنْتَ بِغَمٍّ وَسُرُورْ قَيْدَ سِجْنٍ بِسِوَاهُ لَا تَدُورْ
فَأَبِنْ يَا عَدَمَ هَلْ لِلْعَدَمْ مِنْ أَمَامٍ وَوَرَاءٍ أَيْنَ لَمْ

---

(١) اين نمك باقى است از ميراث او با تواند آن وارثان اورا بجو
(٢) پيش تو نشته ترا خود پيش كو پيش هستت جان پيش انديش كو
(٣) گرتوخودراپيش‌وپس كردى گمان بستهٔ جسمى ومحرومى زجان
(٤) زيروبالا پيش‌وپس وصف تن‌است بى جهتها ذات جان روشن است
(٥) بر گشا از نور پاك شه نظر تا نه پندارى تو چون كوته نظر
(٦) كه همينى در غم وشادى وبس اى عدم كو مر عدم را پيش وپس

(١) فَوُجوداً إِنْ تَدَعْ أَوْ عَدَماً   مِنْ حَياتٍ خُلِّدَتْ لَنْ تُحْرَما

(٢) يَوْمُ جُودٍ وَفُيُوضٍ وَمَطَرْ   اِمْضِ حَتّى اللَّيْلِ وَاصْفُوا مِنْ كَدَرْ

لَيْسَ مِنْ ذا المَطَرِ النَّزْرِ الأَثَرْ   بَلْ هُوَ قَدْ كانَ مِنْ ذاكَ المَطَرْ

مَطَرِ الرَّبِّ الَّذي يُحْيي القُلُوبْ   وَبِهِ تُجْلى عَنِ الرُّوحِ الكُرُوبْ..

(٣) كَمْ مِنَ الأَمْطارِ غَيْرَ ذا المَطَرْ   وُجِدَتْ وَالرَّوْضَ تُحْيي وَالزَّهَرْ

نَظَرُ الرُّوحِ بِها خُصَّ نَظَرْ   لا سِواهُ فَأَجِدْ مِنْكَ النَّظَرْ

(٤) أَنْتَ عَيْنَ الرُّوحِ نَظِّفْ وَانْظُرِ   حَسَناً بِالرُّوحِ لا بِالنَّظَرِ

لِتَرى جَهْراً لِذَيّاكَ المَطَرْ   مِنْ مُرُوجٍ وَرِياضٍ وَخُضَرْ

سؤال عائشة من الرسول (ص) بأن قالت يا رسول الله

اليوم لما ذهبت الى طرف المقابر نزل المطر لاى شيئى لم تبتل ثيابك

(٥) فَالنَّبِيُّ المُصْطَفى لِلْمَقْبَرَه   ذَهَبَ يَوْماً لِأَمْرٍ كَدَّرَه

مَعَ نَعْشِ رَجُلٍ مِنْ صَحْبِهِ   ذَهَبَ يَأْسَفُ فَوْتَ قُرْبِهِ

---

(١) از وجود واز عدم گر بگذری   از حیات جاودانی بر خوری

(٢) روز باران است می رو تا بشب   نی ازین باران از آن باران رب

(٣) هست بارانها جز این باران بدان   که نمی‌بیند ورا جز چشم جان

(٤) چشم جان را پاك کن نیکو نگر   تا از آن باران عیان بینی خضر

سؤال کردن عائشة از پیغمبر(ص) که امروز باران بارید چون تو سوی گورستان رفتی جامه‌های تو چون تر نیست

(٥) مصطفی روزی بگورستان برفت   با جنازه مردی از یاران برفت

(١) وَالتُرابَ لَهُ نُوراً وَضِياءْ — مَلاءَ أَهْداهُ لُطفاً وَصَفاءْ
وَلَهُ حَبّةُ تَحتَ التُرابْ — رُوحاً أَعْطى وَسَقى حُلوَ الشَرابْ
(٢) هٰذِهِ الأَشْجارُ كَالأَبْدانِ مِن — لِلتُرابِ نُسِبَتْ خَلقاً بِفَن
فَمِنَ الأَرْضِ لَها الأَيدي قَدْ — رُفِعَتْ بِالمَرَّةِ جَمعاً وَفَرْدْ
(٣) وَلِسمتِ الخَلقِ تُومِي وَتُشِيرْ — مِأَةَ مَرَّةٍ قامَتْ كَالنَذِيرْ
فَلِمَنْ كانَ لَهُ سَمْعُ القَبُولْ — عَبَرتْ مُفصِحَةً فِيما تَقُولْ
(٤) مَنْ وَعى سَمعاً لَها السِرَّ اسْتَمَعْ — وَإِلى الباطِنِ وَالمَعنى نَزَعْ
مَنْ هَوى أَوْ غَفَلَ اللَحنَ لَها — سَمَعَ عَنْ سِرِّها السامِي لَهى
(٥) بِلِسانٍ أَخْضَرٍ غَضٍّ طَرِي — وَيَدٍ طالَتْ بِصَوتٍ جَهْوَرِي
هِيَ مِنْ صَدْرِ التُرابِ سِرَّها — تُظهِرُ مِنْها وَتُفشِي أَمْرَها
(٦) وَكَمِثْلِ البَطِّ كانَ ذا الشَجَرْ — فِي الشِتاءِ الرَأسَ فِي الماءِ غَمَرْ
فِي الرَبِيعِ كَالطَواوِيسِ وَكانْ — كَالغُرابِ فَبِأَيٍّ هُوَ بانْ

---

(١) خاك را در نور اوآكنده كرد — زير خاك آن دانه‌اش را زنده كرد
(٢) اين درختانند همچون خاكيان — دستها بر كرده اند از خاكدان
(٣) سوى خلقان صد اشارت ميكنند — وآنكه كوشنفتش عبارت ميكنند
(٤) تيز گوشان را از ايشان بشنوند — غافلان آواز ايشان بشنوند
(٥) با زبان سبز و با دست دراز — از ضمير خاك ميگويند راز
(٦) همچو بطان سر فرو برده بآب — گشته طاوسان و بوده چون غراب

(١) فِي الشِّتَاءِ هَبْ لَهَا قَدْ حَبَسَا   وَبِهِ ضَيَّقَ مِنْهَا النَّفَسَا
فِي الرَّبِيعِ اللّٰهُ مِنْ لُطْفٍ شَمَلْ   ذِي الْغَرَابِيبَ طَوَاوِيساً جَعَلْ
(٢) فِي الشِّتَاءِ هَبْ لَهَا الْمَوْتَ الزُّؤَامْ   وَهَبْ أَيْبَسَهَا مِثْلَ الرُّغَامْ
فِي الرَّبِيعِ بُكْرَةً أَحْيَى الْوَرَقْ   وَهَبْ أَعْطَى أَخْضِرَاراً وَأَنَقْ
(٣) مُنْكِرُو ذَالِكَ قَالُوا فِي الْقَدِيمْ   وُجِدَ بِالذَّاتِ وَالطَّبْعِ السَّلِيمْ
فَلِمَ ذَا نَحْنُ بِالرَّأْيِ السَّقِيمْ   نَرْبُطُ بِالْحَقِّ وَالرَّبِّ الْعَظِيمْ
(٤) كُلُّهُمْ ظَنُّوا بِأَنْ فِي نَفْسِهِ   دَائِمٌ ذَا قَائِمٌ مَعْ جِنْسِهِ
كُلُّ هٰذَا الْعَالَمِ لَا فِي عَمَدْ   قَائِمٌ فِي الْقِدَمِ حَتَّى الْأَبَدْ
(٥) يَا لَهَا رَاقَ الْعَمَى وَالْعَوَرُ   مَا تُبِينُ سَفَهاً مَا تَذْكُرُ
فِي قُلُوبِ الْأَوْلِيَاءِ الْأَصْفِيَاءْ   مَنْ هُمُ الْأَحْبَابَ كَانُوا بِالصَّفَاءْ
أَنْبَتَ الْحَقُّ الْبَسَاتِينَ الْخُضَرْ   أَيْنَعَ بِالْوَرْدِ جَادَ وَالزَّهَرْ
(٦) كُلُّ وَرْدٍ كَانَ بِالْقَلْبِ إِنْفَتَحْ   وَعَنِ الْبَاطِنِ لِلْقَلْبِ نَفَحْ
ذَالِكَ الْوَرْدُ لِأَسْرَارٍ ذَكَرْ   كُنْ فِي الْكُلِّ لَهَا الْكُلُّ أَسَرْ

---

(١) در زمستانشان اگر محبوس کرد   آن غرابان را خدا طاوس کرد
(٢) در زمستانشان اگر چه داد مرگ   زندشان کرد از بهار وداد برگ
(٣) منکران گویند خود هست این قدیم   این چرا بندیم بر رب کریم
(٤) جمله پندارند این خود دائم است   در قدیم این جمله عالم قائم است
(٥) کوری ایشان درون دوستان   حق برویانید باغ و بوستان
(٦) هر گلی کاندر درون بویا بود   آن گل از اسرار کل گویا بود

(١) نَفْحُهُ رَغْماً لِأَنْفِ مُنْكِرِيهْ — بِخِلَافِ كُلِّ قَوْلٍ تَفْتَرِيهْ

دَارَ حَوْلَ الْعَالَمِ كَمْ مِنْ سُتُورْ — هَتَكَ أَوْرَى قُلُوباً وَصُدُورْ

(٢) مُنْكِرُوهُمْ نَفَرُوا مِثْلَ الْجُعَلْ — مِنْ شَذَى الْوَرْدِ أَوادِرْ بِالْمَثَلْ

كَضَعِيفِ الْمُخِّ مِنْ ضَرْبِ الطُّبُولْ — لَهُمَا النَّقْصُ بِذَيَّاكَ يَؤُلْ

(٣) شَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ حَتَّى هُمُ — غَرِقُوا لَمْ يُبْصِرُوا مَا بِهِمُ

هُمْ خَاطُوا عَيْنَهُمْ مَا نَظَرُوا — لَمَعَانَ الْبَرْقِ عَمْداً كَفَرُوا

(٤) هُمْ خَاطُوا الْعَيْنَ وَالْحَالُ هُنَاكْ — لَيْسَ عَيْنٌ تُبْصِرُ هٰذَا وَذَاكْ

عَيْنُ الْعَيْنِ اللَّتِي فَاضَتْ سَنَا — مَنْ تَرَى لِلرُّوحِ دَوْماً مَأْمَنَا

(٥) وَمِنَ الْمَقْبَرَةِ إِذْ عَادَ الرَّسُولْ — وَإِلَى بَيْتِهِ قَدْ حَانَ الْقُفُولْ

قَصَدَ الصِّدِّيقَةَ مِنْهَا وَصَلْ — وَلَهَا صَاحَبَ وَالسِّرَّ نَقَلْ

(٦) وَمُذِ الصِّدِّيقَةُ الْعَيْنُ لَهَا — نَظَرَتْ وَجْهَهُ مِنْ شَوْقٍ بِهَا

لِلْأَمَامِ ذَهَبَتْ قَدْ وَضَعَتْ — يَدَهَا فَوْقَهُ فِيهِ وَلَعَتْ

---

(١) بوی ایشان رغم انف منکران — گرد عالم میدود پرده دران

(٢) منکران همچون جعل از بوی گل — یا چو نازك مغز از بانگ دهل

(٣) خویش را مشغول میسازند و غرق — چشم میدوزند ازلمعان برق

(٤) چشم میدوزند وآنجا چشم نی — چشم آن باشد که بیند مأمنی

(٥) چون ز گورستان پیمبر باز گشت — سوی صدیقه شد و همراز گشت

(٦) چشم صدیقه چو بر رویش فتاد — پیش آمد دست بر وی می نهاد

(١) فَعَلٰی عِمَّتِهِ وَ الْوَجْهِ لَهْ — وَ عَلٰی شَعْرِهِ وَالسَّاعِدِ لَهْ
وَعَلٰی جَیْبِهِ وَ الصَّدْرِ وَمَا — لَهُ مِنْ خَلْقٍ عَلٰی الْخَلْقِ سَمٰی
(٢) فَالنَّبِيُّ قَالَ مَا عَنْهُ عَجَلْ — تَفْحَصِینَ اِفْصِحِي عَنْ ذَا الْعَمَلْ
قَالَتِ الْیَوْمُ مُغِیمٌ وَالْمَطَرْ — مِنْ سَحَابٍ نَزَلَ الْأَرْضَ غَمَرْ
(٣) أَفْحَصُ أَثْوَابَكَ بِالطَّلَبِ — هَلْ هِيَ ابْتَلَتْ فَیَا لَلْعَجَبِ
لَنْ أَرَاهَا بُلِّلَتْ بِالْمَطَرِ — بَتَّةً هَلْ أَنْتَ غَیْرُ الْبَشَرِ
(٤) قَالَ فَوْقَ رَأْسِكِ أَيَّ أَزَارْ — قَدْ وَضَعْتِ فَلِي قُولِي جِهَارْ
قَالَتِ الْبُرْدُ لَكَ ذَاكَ الْخِمَارْ — أَنَا صَیَّرْتُ وَمَالِي مِنْ أَزَارْ
(٥) قَالَ یَا طَاهِرَةَ الْجَیْبِ السَّبَبْ — ذَاكَ أَنْ أَظْهَرَ مَا اللهُ أَحَبْ
لَكِ فِي الْعَیْنِ اللَّتِي قَدْ نَظُفَتْ — مَطَرَ الْغَیْبِ وَ حَقّاً شَرُفَتْ
(٦) لَیْسَ ذَاكَ الْمَطَرُ مِنْ ذَا السَّحَابْ — لِلسَّمَاءِ ذِي وَإِنْ رَاقَ وَطَابْ
سُحُبٌ أُخْرٰی سَمٰوَاتٌ أُخَرْ — وُجِدَتْ مَاطِرَةً لَا ذَا الْمَطَرْ

---

(١) بر عمامه و روی او و موی او — بر گریبان و برو بازوی او
(٢) گفت پیغمبر چه میجوئی شتاب — گفت باران آمد امروز از سحاب
(٣) جامهایت می بجویم در طلب — تر نه می بینم زباران ای عجب
(٤) گفت چه بر سر فکندی از ازار — گفت کردم آن ردایت را خمار
(٥) گفت بهران نمود ای پاك جیب — چشم پاکت را خدا باران غیب
(٦) نیست آن باران از این أبر سما — هست أبر دیگر و دیگر سما

(١) مِثْلُ هٰذَا الْمَطَرِ السَّامِي الْأَثَرْ — مِنْ سَحَابٍ آخَرٍ أَعْيَى النَّظَرْ
رَحْمَةُ الْحَقِّ بِهِ لَا كَالدِّيَمْ — أُضْمِرَتْ فِي صَوْبِهِ السَّامِي كَرَمْ

تفسير بيتين للحكيم السنائى قدس الله روحه

(١) آسمانهاست در ولايت جان — كار فرماى آسمانهاى جهان
(٢) در ره روح پست و بالاهاست — كوههاى بلند و صحراهاست

(١) فَلَكُمْ فِي بَلْدَةِ الرُّوحِ بَدَتْ — مِنْ سَمٰوَاتٍ عِدَادٍ وَغَدَتْ
لِسَمَا الدُّنْيَا مَلِيكًا وَأَمِيرْ — .. كَيْفَمَا شَاءَتْ لَهَا طَوْعًا تَصِيرْ ..

(٢) فِي طَرِيقِ الرُّوحِ خَفْضٌ وَدُنُوّ — لَا يُحَدُّ وَارْتِفَاعٌ وَسُمُوّ
فَجِبَالٌ عَالِيَاتٌ وَصَحَارْ — .. وَوِهَادٌ مُوحِشَاتٌ وَقِفَارْ ..

---

(٢) أُدْرِ مِنْ قَوْلِ السَّنَائِي وَاسْمَعِ — فِي الرُّمُوزِ الْمَعْنِي حَتَّى تَعِي
لِتَكُونَ الْعُمْرَ مِنْ تِلْكَ الرُّمُوزْ — مُثْرِيًا تَمْلِكُ لِلتِّبْرِ الْكُنُوزْ

(٣) أَنْتَ لِلْبَاطِنِ لَوْ مِنْكَ النَّظَرْ — تَفْتَحُ تُمْعِنُ بِالسِّرِّ الْفِكَرْ
فَسَرِيعًا تَجِدُ الْكُحْلَ الْحَسَنْ — ذَا الَّذِي رَاقَ لِعَيْنِ ذِي الْفِطَنْ

---

(١) اينچنين باران زابر ديگر است — رحمت حق در نزولش مضمر است

تفسير دو بيت حكيم سنائى قدس الله روحه

(٢) بشنو از قول سنائى در رموز — معنى تا واقف آئى بر كنوز
(٣) گر تو بگشائى زباطن ديدهٔ — زود يابى سرمهٔ بگزيدهٔ

(١) فَالَّلبِيبُ الْمُرْشِدُ فِي ذَا ذَكَرْ — رَمْزاً أَلْعِلْمَ بِهِ كُلاً أَسَرْ

هُوَ فِي الْوَاقِعِ مِنْ هٰذَا الصَّدَفْ — رَصَفَ دُرّاً يَتِيماً وَوَصَفْ

(٢) قَالَ لِلْغَيْبِ الَّذِي عَنَّا أَسْتَتَرْ — سُحُبٌ أُخْرَى وَ أَمْطَارٌ أُخَرْ (١)

وَشُمُوسٌ وَسَمٰوَاتٌ أُخَرْ — .. غَيْرُ مَا فِي هٰذِهِ الدُّنْيَا ظَهَرْ

(٣) فَلِغَيْرِ الصَّفْوَةِ أَهْلِ النَّظَرْ — مَا أَتَى هٰذَا وَلَا الْغَيْرُ نَظَرْ

مَا سِوَاهُمْ هُمْ مِنَ الذِكْرُ يُرِيدْ — بَلْ هُمْ فِي اللَّبْسِ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدْ (٢)

(٤) مَطَرٌ أُوْجِدَ لُطْفاً لِلنُّمُوّ — وَلِإِحْيَاءٍ وَ رُشْدٍ وَ سُمُوّ

مَطَرٌ أُوْجِدَ قَهْراً لِلضَّرَرْ — وَلِتَمْوِيتٍ وَخَوْفٍ وَخَطَرْ

(٥) أَنَّ نَفْعَ الْمَطَرِ فَصْلَ الرَّبِيعْ — لَعَجِيبُ الصُّنْعِ فِي الرَّوْضِ الْمَرِيعْ

فِي الْخَرِيفِ الْمَطَرُ الْحُمَّى غَدَى — جَفَّفَ الْبُسْتَانَ بِالْمَوْتِ بَدَى

---

(١) نسخة ثانية وامواه (٢) قال تعالى فى سورة (ق) أفعيينا بالخلق الاول بل هم فى لبس من خلق جديد) اى ان هذا العالم عبارة عن الاعراض المجتمعة والاعراض لا تبقى زمانين ففى كل آن تروح الى العدم ويأتى مثلها فى الوجود على حال واحد والعارف يراها اعداماً و ايجاداً و هو نوع من القيامة وله اشار (هست باران از بى پروردگى)

---

(١) پیر دانا اندرین رمزی بگفت — در حقیقت زین صدف دری بسفت

(٢) غیب را أبری وآبی دیگر است — آسمان و آفتابی دیگر است

(٣) نايد اين الا كه بر خاصان پديد — باقيان فى لبس من خلق جديد

(٤) هست باران از بى پر وردگى — هست باران از بى پژمردگى

(٥) نفع باران بهارى بو العجب — باغ را باران پائيزى چو تب

(١) ذا الربیعی بِغنجٍ ودلال — لَهُ ربّی وکساه بالجمال
والخریفی دهاه بالسقام — والعنا والصفرة حتی الحمام
(٢) هکذا شمس وبرد وهواء — فهی والمطر ذاك سواء
باختلافٍ مثله أدرِ والمرام — منه إعرف قس علیه بالکلام
(٣) هکذا فی الغیب أنواعاً غدی — وکأنواعِ الدنا أیضاً بدی(١)
یبدو فی نفعٍ وغبنٍ وضرر — وعناءٍ مستمرٍ وکدر
(٤) نفس الأبدالِ هذا بالأثر — کان من هذا الربیعِ والزهر
منه فی القلب وفی الروح نمی — کثرة روض علی الروض سمی
(٥) ما تری فی الکونِ من فعلِ المطر — ألربیعی العجیب بالشجر
جاء من أنفاسه مر الزمن — مع من قد کان ذا حظٍ حسن(٢)

(١) ای کالانواع اللتی فی الدنیا أیضاً فی عالم الغیب انواع متنوعة فی الضرر والفائدة والمشقة والغبن وهو الخسارة مثلا التسبیح والصلوة والصیام وسائر أفعال البر کمطر الربیع والغیبة و الکبر والنخوة ومحبة المزخرفات الفانیة کمطر الشتاء لا نمو فیه ـ النهج (٢) ای ان الذنب للشجر نفسه لعدم استعداده کذا الطالب السعید کالشجرة القابلة للفیض وغیره لعدم قبوله لا ینمو ولا عیب ولا نقصان فی تربیة المرشد ـ

(١) آن بهاری ناز و پروردش کند — وین خزانی ناخوش و زردش کند
(٢) همچنین سرما و باد و آفتاب — بر تفاوت دان وسر رشته بیاب
(٣) همچنین در غیب انواع است این — در زیان و سود در رنج و غبین
(٤) این دم ابدال باشد زان بهار — دردل وجان روید از وی سبزه زار
(٥) فعل باران بهاری با درخت — آید از انفاسشان با نیك بخت

(١) لو رأيت في مكانٍ شجره يبست لم تعط حيناً ثمره
عيبها من ذالك الروح الحسن الممد الروح لا تعلم زمن
(٢) فعل الريح له الفعل وهب مثل ما رام و طبق ما وجب
فاللذي الروح له كان انتخب له في روحه خلى واحب
(٣) واللذي الجامد كان ما وقف هو بالذات ولا شيئاً عرف
ويل ذاك الروح من بالعارف لم يك ليس الهوى بالصارف

فى بيان حديث أغتنموا برد الربيع فانه يعمل بأبدانكم كما يعمل باشجاركم واجتنبوا برد الخريف فانه يعمل بأبدانكم كمايعمل بأشجاركم

(٤) أسمعن يا روحي قول النبي لا تك عن فهمه الغر الغبي
إبعد الأفكار والظن اللذي ساء عنك والهوى ياذا انبذ
(٥) فالنبي قال من برد الربيع لا تخافوا وله هبوا سريع
أبداً يا صحبي أبدانكم لا تغطوا أكشفوا أجسادكم

---

(١) گر درخت خشك باشد در مكان عيب آن از باد جان افزا مدان
(٢) باد كار خويش كرد و بروزيد آنكه جانى داشت بر جانش گزيد
(٣) وانكه جامد بود خود واقف نشد واى آن جانى كه او عارف نشد

در بيان حديث اغتنموا برد الربيع الخ

(٤) قول پيغمبر شنو اى جان من دور كن از خويشتن افكار وظن
(٥) گفت پيغبر ز سرماى بهار تن مپوشانيد ياران زينهار

(١) إِذْ مَعَ أَرْوَاحِكُمْ ذَاكَ عَمِلْ — مَا الَّذِي كَانَ الرَّبِيعُ قَدْ فَعَلْ
عَيْنَهُ لَا فَرْقَ مَعْ ذَاكَ الشَّجَرْ — وَبِهَا قَدْ أَثَّرَ ذَاكَ الأَثَرْ
(٢) فَإِذاً بَرْدُهُ ذَاكَ مُغْتَنَمْ — فِي الدُّنَا لِلْعَارِفِينَ ذِي الْهِمَمْ
مَنْ هُمُ الْوَقْتَ الثَّمِينَ طَلَبُوا — وَإِلَى الْفُرْصَةِ عَدْواً وَثَبُوا
(٣) فِي الرَّبِيعِ الثَّوْبَ مِنْ أَبْدَانِكُمْ — أَخْلَعُوا عَرُّوا لَهُ أَجْسَادَكُمْ
وَعُرَاةَ الْبَدَنِ قَيْدَ السُّرُورْ — أَسْرِعُوا نَحْوَ الرِّيَاضِ وَالزُّهُورْ
(٤) لٰكِنِ اخْشَوْا الْعُمْرَ مِنْ بَرْدِ الْخَرِيفْ — مَا بِهِ لِلْبَدَنِ رِيعٌ وَرِيفْ
يَفْعَلُ ذَاكَ الَّذِي بِالْبَاغِ كَانْ — فَعَلَ وَالْكَرْمِ سِرّاً وَعِيَانْ
(٥) نَاقِلُوا هٰذَا الْحَدِيثِ الظَّاهِرَا — أَخَذُوا لَمْ يَدْرُوا وَجْهاً آخَرَا
وَبِتِلْكَ الصُّورَةِ هُمْ قَنَعُوا — مِنْهُ أَيْضاً سِرَّهُ مَا سَمِعُوا
(٦) ذَا الْفَرِيقُ السِّرَّ جَهْلاً غَفَلَا — وَلِذَا بِالظَّاهِرِ قَدْ عَمِلَا
نَظَرَ لِلْجَبَلِ وَالْمَعْدَنَا — فِيهِ لَمْ يَنْظُرْ فَزَادَ أَفْنَا

(١) نسخة ثانية ـ بالحقل كان ـ

(١) زانکه با جان شما آن میکند — کان بهاران با درختان میکند
(٢) پس غنیمت باشد آن سرمای او — در جهان بر عارفان وقت جو
(٣) در بهاران جامه از تن بر کنید — تن برهنه جانب گلشن روید
(٤) لیک بگریزید از برد خزان — کان کند کان کرد با باغ و رزان
(٥) راویان این را بظاهر برده اند — هم بران صورت قناعت کرده‌اند
(٦) بیخبر بودند از سر آن گروه — کوه را دیده ندیده کان کوه

(١) ذَالْخَرِيفُ عِنْدَ خَلَّاقِ الدُّنَا ‏ كَانَ نَفْساً وَهَوىً قَيْدَ الْفَنَا
لٰكِنِ الرُّوحُ مَعَ الْعَقْلِ الرَّبِيعْ ‏ وَالْبَقَاءُ الْعُمْرُ فِي رِيفٍ وَرِيعْ
(٢) لَوْ لَكَ الْعَقْلُ الَّذِي جُزْءٌ غَدَا ‏ فِي الْخَفَا كَانَ وَدَلَّ وَهُدَى
فِي الدُّنَا أُطْلُبْ كَامِلَ الْعَقْلِ وَجِدْ ‏ فِي لِقَاهُ فَعَسَى الرُّشْدَ تَجِدْ
(٣) جُزْئُكَ مِنْ كُلِّهِ إِمَّا اتَّصَلْ ‏ بِهِ كُلِّيًّا يَصِيرُ بِالْعَمَلْ
إِنَّ عَقْلَ الْكُلِّ لِلنَّفْسِ غَدَا ‏ مِثْلَ غِلٍّ وَلَهَا زَادَ هُدَى
(٤) إِنَّ جُزْوَ الْكُلِّ مِنْ كُلٍّ لَهُ ‏ ظَهَرَ إِذْ لَهُ فِيهِ الشَّبَهُ
مِثْلَ سُكْرِ الْعَقْلِ بَانَ وَظَهَرْ ‏ بِالنَّبِيذِ الْأَثَرُ ذَاكَ الْأَثَرْ (١)
(٥) فَإِذًا هٰذَا الْحَدِيثُ أُوِّلَا ‏ نَفَسُ الْأَطْيَابِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَلَا
كَالرَّبِيعِ وَحَيَاةُ الْوَرَقِ ‏ لِلْكُرُومِ وَلِرَوْضٍ أَنِقِ
(٦) مِنْ حَدِيثِ الْأَوْلِيَاءِ اللَّيِّنِ ‏ الضَّعِيفِ وَالسَّمِينِ الْخَشِنِ (٢)
لَا تُغَطِّي أَبَدًا عَنْهُ الْجَسَدْ ‏ فَلِدِينٍ لَكَ عَوْنٌ وَمَدَدْ

---

(١) لم يذكر هذا البيت للمثنوى فى غالب النسخ المطبوعة فى ايران والهند وذكره مؤلف كتاب النهج القوى. (٢) نسخة ثانية ـ والغليظ الخشن ـ

---

(١) آن خزان نزد خدا نفس وهواست ‏ عقل وجان همچون بهارست وبقاست
(٢) گر ترا عقلی است جزوی در نهان ‏ كامل العقلی بجو اندر جهان
(٣) جزو تو از كل او كلی شود ‏ عقل كل بر نفس چون غلی شود
(٤) جزو كل از كل او گردد پديد ‏ همچنين كه مستی عقل از نبيد
(٥) پس بتأويل اين بود كانفاس پاك ‏ چون بهارست و حياة برگ وتاك
(٦) از حديث اوليا نرم و درشت ‏ تن مپوشان زانكه دينت راست پشت

(١) قَالَ حَرّاً قَالَ بَرْداً خُذْ بِطِيبْ ‌ ‌ قَوْلَهُ فَهُوَ لَكَ خَيْرُ نَصِيبْ

لِتَنَطَ الْعُمْرَ مِنْ بَرْدٍ وَحَرْ ‌ ‌ وَسَعِيرٍ تَأْمَنْ مِنْ كُلِّ شَرْ

(٢) حَرُهُ وَالْبَرْدُ كَانَا فِي الْحَيَاةْ ‌ ‌ اَلرَّبِيعِ وَالدَّلِيلَ لِلْنَّجَاةْ

رَأْسُ مَالِ الصِّدْقِ كُلَّا وَالْيَقِينْ ‌ ‌ وَالْعُبُودِيَّةُ وَالْعَقْلُ الرَّزِينْ

(٣) حَيْثُ أَنَّ الْبَاغَ لِلْأَرْوَاحِ كَانْ ‌ ‌ مِنْهُ حَيّاً زَاهِراً مِثْلَ الْجِنَانْ

إِنَّ بَحْرَ الْقَلْبِ مِنْ ذَا الْجَوْهَرِ ‌ ‌ مُلِأَ مَاجَ بِحُسْنٍ عَبْقَرِي

(٤) فَعَلَى قَلْبِ اللَّبِيبِ الْعَاقِلِ ‌ ‌ أَلْفُ أَلْفِ حَرِّ وَجْدٍ قَاتِلِ

لَوْ مِنَ الْبُسْتَانِ لِلْقَلْبِ نَقَصْ ‌ ‌ أَزْهَدُ شَيْئٍ غَدَى قَيْدَ الْغُصَصْ

سؤال الصديقة عائشة يا رسول الله ما يكون سر هذا المطر اليوم

(٥) بَعْدَ ذَا الصِّدِّيقَةُ قَدْ سَئَلَتْ ‌ ‌ مِنْهُ بِالصِّدْقِ وَمَعَهُ فَعَلَتْ

اَلْخُشُوعَ وَالْخُضُوعَ وَالْأَدَبْ ‌ ‌ إِذْ بِهَا الْعِشْقُ عَلَى الْقَلْبِ لَهَبْ

---

(١) گرم گوید سرد گوید خوش بگیر ‌ ‌ تا ز گرم و سرد بجهی از سعیر

(٢) گرم وسردش نوبهار زندگی است ‌ ‌ مایه صدق و یقین و بندگی است

(٣) زانکه زان بستان جانها زنده است ‌ ‌ زین جواهر بحر دل آکنده است

(٤) بر دل عاقل هزاران غم بود ‌ ‌ گر زباغ دل خلالی کم شود

پرسیدن عایشه که یا رسول الله سر باران امروز چه بود

(٥) پس سؤالش کرد صدیقه زصدق ‌ ‌ با خشوع وبا ادب از جوش عشق

(١) قالَتِ الصِدّيقَةُ يا مَنْ غَدى زُبْدَةَ الإيجادِ نِبْراسَ الهُدى
ما هِيَ حِكْمَةُ هٰذا المَطَرِ كانَتِ اليَوْمَ بِسامِي النَظَرِ
(٢) إنَّ هٰذا المَطَرَ كانَ مَطَرْ رَحْمَةٍ مِنْهُ وَلُطْفٍ مُشْتَهِر
أوْ لِتَهْديدٍ وَعَدْلِ الكِبْرِياءْ ...مَنْ جَرى فِي الأرْضِ قَهْراً وَالسَماءْ..
(٣) كانَ ذا مِنْ ذٰلِكَ اللُطْفِ العَميمْ اَلرَبيعِيِّ العَبيقِ بِالشَميمْ
أوْ مِنَ الآفَةِ كانَ وَالضَرَرْ اَلخَريفِيِّ المَلِيِّ بِالخَطَرْ
(٤) قالَ ذا كانَ لِتَسْكينِ الحَزَنْ .. وَالأسى وَالغَمِّ أنْواعِ الشَجَنْ..
اَللَّذِي خُطَّ عَلى أبْنِ آدَمِ بِالمُصابِ وَالعَزاءِ القائِمِ
(٥) لَوْ عَلى النارِ الَّتِي شَبَّتْ ضَرَمْ بَقِيَ أبْنُ آدَمٍ رَهْنَ الألَمْ
فَكَثيراً ما دَهى الدُنْيا الخَرابْ وَأتى النُقْصانُ فيها وَالعَذابْ
(٦) ذِي الدُنا فِي الفَوْرِ أنْقاضاً يَبابْ رَجَعَتْ عِمْرانُها عادَ الخَرابْ
خَرَجَ الحِرْصُ جَميعاً وَالطَمَعْ مِنْ قُلوبِ الناسِ ماتَتْ مِنْ وَلَعْ

---

(١) گفت صديقه کای زبده وجود حکمت باران امروزی چه بود
(٢) اين زباوانهای رحمتهاست يا بهر تهديد است و عدل کبريا
(٣) اين از آن لطف بهاريات بود يا ز پائيزی پر آفات بود
(٤) گفت اين از بهر تسکين غم است کز مصيبت بر نژاد آدم است
(٥) گر برآن آتش بماندی آدمی بس خرابی اوفتادی و کمی
(٦) اين جهان ويران شدی اندر زمان حرصها بيرون شدی از مردمان

(١) فعمود العالم ذا الغفلة — أدر يا روح غدت والزلة
لكن الصحو لذي الدنيا غدى — آفة عبى إليها بالردى
(٢) حيث أن الصحو من تلك الدنا — فإذا ما هو كان زمنا
غالباً صار الدنا هذي الخراب — وجدت عادت شتاتاً ويباب
(٣) شمسا الصحو اتخذ بالأثر — ثلجاً الحرص لديها اعتبر
ماء لصحو أعتبر هذي الدنا — وسخا أدر بدت أو درنا
(٤) تأتي من تلك الدنا نزراً يسير — رشحة حتى بذي الدنيا كثير
لا يقوم الحرص جهلا والحسد — ويضيع الخير فيها والرشد
(٥) لو من الغيب أتت دوماً كثير — رشحة والقلب كالشمس تنير(١)
ما بقى في العالم هذا افتخار — لا ولا نقص وعيب وشنار

١ـ اى لو ترشحت انوار الجذبات من عالم الغيب زائدة وكثيرة لكان قلب السالك مثل قرص الشمس شارقاً بارقاً وانمحت آثار البشرية ولم يبق فى عالم التمييز مهارة لمعرفة الله ولا غيب ولا حجاب نورانى ولا حجاب ظلمانى

---

(١) أستن اين عالم اى جان غفلتست — هوشيارى اين جهان را آفت است
(٢) هوشيارى زان جهان است وچو آن — غالب آيد پست گردد اين جهان
(٣) هوشيارى آفتاب و حرص يخ — هوشيارى آب واين عالم وسخ
(٤) زان جهان اندك ترشح ميرسد — تا نخيزد در جهان حرص و حسد
(٥) گر ترشح بيشتر گردد ز غيب — نى هنر ماند درين عالم نه عيب

(١) مَا لِذَا حَدٌّ وَسَمْتَ الْأَوَّلِ رُحْ وَصِفْهُ لِي بِالْوَصْفِ الْجَلِي
لِحَدِيثِ الرَّجُلِ الْمُطْرِبِ عُدْ ثَانِياً كَرِّرْهُ كَالْمِسْكِ وَزِدْ

بقية قصة الشيخ المطرب فى زمان عمر وخلاصتها

(٢) مُطْرِبٌ مِنْهُ الدُّنَا بِالطَّرَبِ مُلِئَتْ جَاءَ بِكُلِّ عَجَبِ
كَمْ بِأَلْحَانٍ لَهُ قَدْ بَهَرَتْ مِنْ خَيَالَاتٍ عِجَابٍ ظَهَرَتْ
(٣) مِنْ غِنَاهُ طَيْرُ قَلْبِ السَّامِعِ طَارَ لِلنَّجْمِ كَصَبٍّ وَالِعِ
وَمِنَ الصَّوْتِ لَهُ السَّامِي الْحَسَنْ حَارَ عَقْلُ الرُّوحِ عُجْباً وَافْتَتَنْ
(٤) وَمُذِ الدَّهْرُ بِهِ دَارَ وَشَابْ ..وَذَوِي مِنْ عُمْرِهِ رَوْضُ الشَّبَابْ
صَارَ صَقْرُ رُوحِهِ بَعْدُ الْحَمَامْ وَالْبَعُوضُ يَمْسِكُ رَهْنَ الْحِمَامْ
(٥) مَا هُوَ الصَّقْرُ لَوِ الْفِيلَ غَدِي قَبْلَا شَكٍّ لَهُ أَنَّى بَدِي
كَالْبَعُوضِ صِيرَ مُضْنًى ضَعِيفْ . مَالَهُ الْقُدْرَةُ كَالنَّمْلِ نَحِيفْ

---

(١) اين ندارد حد سو آغاز رو سوی قصه مرد چنگی باز رو

بقيهٔ قصه پير چنگی درزمان عمر ومخلص آن

(٢) مطربی کز وی جهان بد پر طرب رسته ز آوازش خيالات عجب
(٣) از نوايش مرغ دل پران شدی وز صدايش هوش جان حيران‌شدی
(٤) چون برآمد روزگار وپير شد باز جانش از عجز پشه گير شد
(٥) باز چه گر پيل باشد بيگمان پشه اش سازد ضعيف و ناتوان

(١) مِثْلَ ظَهْرِ الْكُوبِ عادَ ظَهْرُهُ .. أَعْوَجَ الْحَي عَلَيْهِ دَهْرُهُ
وَ كَشَفْرِ الذَّنَبِ الْحاجِبُ لَهْ كانَ فَوقَ عَيْنِهِ ذابَ وَلَهْ
(٢) لَحْنُهُ الْجَذّابُ ذُو اللُّطفِ الْمُزِيدْ لِحَياةِ الرُّوحِ فَوْقَ ما تُرِيدْ
عادَ مَكْرُوهاً سَقِيماً وَقَبِيحْ ما لَهُ رَوْحٌ بِهِ الْقَلْبُ جَرِيحْ
(٣) ذٰلِكَ اللَّحْنُ اللَّذِي مِنْ حَسَدِ صارَتِ الزُّهْرَةُ قَيْدَ الْكَمَدِ
مِثْلَ صَوْتٍ لِلْحِمارِ الشّائِبِ .. عادَ مِنْ قَهْرِ الزَّمانِ الْغالِبِ ..
(٤) أَيُّ شَيْئٍ طَيِّبٍ بِالذّاتِ حِينْ بِالْخَسِيسِ ما غَدى الدّانِي الْمَهِينْ
أَوْ فَأَيِّ سَقْفٍ أَوْ أَيِّ عِمادْ ما غَدى الْمَفْرَشَ فِي الْأَرْضِ وَبادْ
(٥) غَيْرَ لَحْنٍ لِلْأَعِزّاءِ السُّراةْ فِي الصُّدُورِ فَهُمُ الطُّهْرُ الْهُداةْ
مَنْ مِنَ الْعَكْسِ لِأَنْفاسٍ لَهُمْ كانَ نَفْخُ الصُّورِ فَاسْرافِيلُ هُمْ
(٦) ذٰلِكَ الْقَلْبُ اللَّذِي مِنْهُ الْقُلُوبْ سَكِرَتْ تَغْدُو عَلَيْهِ وَتَؤُبْ
وَالْفَناءُ الْمَحْضُ مَنْ مِنّا الْوُجُودْ ذا بِهِ قَدْ وُجِدَ لُطْفاً وَجُودْ

---

(١) پشت او خم گشت همچون پشت خم ابروان بر چشم همچون پاردم (١)
(٢) گشت آواز لطیف و جانفزاش ناخوش ومکروه وزشت ودلخراش
(٣) آن نوا کـه حسرت زهره بده همچـو آواز خـر پیری شـده
(٤) خود کدامین خوش که آن ناخوش نشد یا کدامین سقف کان مفرش نشد
(٥) غیر آواز عزیزان در صـدرر که بود از عکس دمشان نفخ صور
(٦) آن درونی کاین درو نهامست از اوست نیستی کاین هستهامان هست از اوست

١ـ پاردم بضم دال دوالو تسمهٔ یست که بر پس زین بندند و بزیر دم اسب اندازند

(١) كُلُّ لَحنٍ لَهُ لِلفِكرِ غِذى ... كَهرُباءُ وَ بِهِ الجَذبُ بَدى
لَذَّةُ وَحيٍ وَ إلهامٍ وَعُودْ ... هُوَ وَالرُّوحُ بِهِ المَيتُ يَعُودْ
(٢) وَ إذِ المُطرِبُ زادَ بِالمَشيبْ ... وَالنُّحُولِ وَغدى الهَمَّ الغَرِيبْ
صارَ إذْ لا كَسبَ رَهناً لِرَغِيفْ ... واحِدٍ مِن سَغَبٍ مُضنىً نَحِيفْ
(٣) قالَ رَبّي العُمْرَ وَالمُهلَةَ لِي ... كَثرَةً أعطَيتَ وَالعَقلَ الجَلِيَّ
كَمْ عَمِلتَ اللُّطفَ مَعْ وَغدٍ أذَلّْ ... دأبُهُ الخَبطُ الكَثِيرُ وَالزَّلَلْ ..
(٤) دأبِيَ سَبعِينَ عاماً فِي الزَّلَلْ ... وَالمَعاصِي وَأفانِينِ الخَلَلْ
مَعَ ذا عَنِّي يَوماً ما مَنَعتْ ... جُودَكَ الإحسانَ لِي دَوماً صَنَعتْ
(٥) لا أرى كَسباً لِيَ اليَومَ أنا ... ضَيفُكَ أنتَ مَلاذِي وَالمُنى
فَلَكَ العُودُ أنا لا غَيرَ كا ... أضرِبُ إذْ أنا عَبدٌ مِلكُكا
(٦) حَمَلَ عُودَهُ صارَ طالِبا ... رَبَّهُ أوّهْ صاحَ نادِبا
جانِبَ المَقبَرَةِ فِي يَثرِبِ ... ذَهَبَ يَبكِي بِلَحنٍ مُطرِبِ

---

(١) كهربای فکر هر آواز او ... لـذت الهام و وحی و ساز او
(٢) چونکه مطرب پیرتر گشت وضعیف ... شد زبی کسبی رهین یك رغیف
(٣) گفت عمر و مهلتم دادی بسی ... لطفها کردی خدایا با خسی
(٤) معصیت ورزیده ام هفتاد سال ... باز نگرفتی زمن روزی نوال
(٥) نیست کسب امروز مهمـان توأم ... چنگ بهر تو زنم کآن توأم
(٦) چنگ را برداشت شد الله جو ... سوی گورستان یثرب آه گو

(١) قائلاً أبغي مِنَ الحقِ القديمْ ... ثمنَ اللحنِ لِي فهوَ الكريمْ (١)

مَنْ مِنَ العبدِ الزيوفَ بالحسنْ ... قبلَ جادَ عليهِ بالمننْ

(٢) ضربَ العودَ كثيراً ووضعْ ... رأسهُ يبكي بحزنٍ وجزعْ

جعلَ العودَ وِساداً ووقعْ ... فوقَ قبرٍ قيدَ حزنٍ ووجعْ

(٣) غلبَ النومُ عليهِ فخلصْ ... لهُ طيرُ الروحِ مِنْ سجنِ القفصْ

تركَ المطربَ والعودَ طفرْ ... منهما الحرُّ غدى خلفَ الظفرْ

(٤) عادَ حراً مِنْ عناءِ البدنِ ... وأذى الدنيا ودارِ المحنِ

وبدنياً طهرتْ صفواً غدى ... في فلاتِ الروحِ واللطفِ بدى

(٥) روحهُ غنتْ هناكَ مِنْ طربْ ... بالمقالِ الواردِ تبدي العجبْ

لو أنا أبقيتُ في هذا المكانْ ... ناعمَ البالِ بنعمى وأمانْ

---

(١) نسخة ثانية - قائلا ابغى من الحق أنا ... ثمن الابريسم بعد العنا

كلمة (ابريشم بها) فى الاصل تستعمل عند الفرس بمعنى ثمن اللحن والضرب مثل (گرما به بها) ثمن الحمام و (نعل بها) ثمن النعل و (شير بها) ثمن اللبن وغيرها و ترجمته اللفظية (ثمن الابريسم فهوالكريم) وانما قال ابريشم بها لانم كانوا قديماً يستعملون الابريسم فى بعض آلات الطرب .

---

(١) گفت خواهم ازحق ابریشم بها ... کو به نیکوئی پذیرد قلبها

(٢) چنگ زد بسیار و گریان سر نهاد ... چنگ بالین کرد و بر گوری فتاد

(٣) خواب بردش مرغ جان از حبس رست ... چنگ وچنگی را رها کرد وبجست

(٤) گشت آزاد از تن و رنج جهان ... در جهانی ساده و صحرای جان

(٥) جان او آنجا سرایان ماجرا ... کاندرین جا گر بماندندی مرا

(١) رُوحِي أَسْتَرَتْ لَقَتْ رِيفاً وَرِيع — طابَ فِي الْبُسْتانِ هٰذا وَالرَّبِيع
سَكَرَتْ دوماً مِن الصَحْراء اللَّتِي — نُسِبَتْ لِلْغَيْبِ أَسْمى رَوْضَة
(٢) وَلَسافَرْتُ بِلا رِجْلٍ وَما — مِنْ جَناحٍ لِي إِلى أَسْمَى سَما
وَأَكَلْتُ السُكَّرَ لا فِي شَفَة — وَبِلا أَسْنانٍ مالِي مِنْ صِفَه
(٣) لَوْ فَعِلْتُ الذِّكْرَ فِكْرِياً زَمَن — بِعَناءٍ لِلْدِماغِ ما اقْتَرَن
مَعَ مَنْ فِي الْفَلَكِ الأَعْلى هُمُ — سَكَنُوا الْهَزَلَ ذَكَرْتُ لَهُمْ
(٤) وَبِلا عَيْنٍ رَأَيْتُ عالَماً — وَبِلا كَفٍّ قَطَفْتُ دائِماً
طاقَةَ الرَّيْحانِ وَالْوَرْدِ الْعَبِق — ..وَالزُّهُورِ الْغَضِّ وَالرَّوضِ الأَنِق..
(٥) ذٰلِكَ الطَّيْرُ اللَّذِي لِلْماءِ قَدْ — نُسِبَ بِالْخِلْقَةِ رَسْماً وَحَدْ
غَرِقَ دَوْماً بِبَحْرٍ مِنْ عَسَلْ — وَمِنَ الْجِسْمِ إِلى الرُّوحِ وَصَلْ
ما تَرى الْعَيْنَ لِأَيُّوبَ الشَّرابْ — صَيَّرَتْ مُغْتَسَلاً صَفْواً عَذابْ (١)

(١) اى ان الطير المنسوب للماء وهو الروح فى هذا العالم غرق ماء الفيوضات و لكن فى الاخرة غرق بحر العسل اى ان الفيض الواصل للروح فى الدنيا قليل وفى الاخرة كثير الم تنظر الى العين المنسوبة لسيدنا ايوب (ع) شراب ومغتسل فبشربته منها انعدمت الامراض الباطنية و باغتساله منها انمحت الامراض الظاهرية والاية فى سورة (صاد) قال تعالى (واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك (اى اضرب برجلك) هذا مغتسل بارد وشراب فشرب منه واغتسل فذهب عنه كل داء كان بظاهره وباطنه .

(١) خوش بدی جانم درین باغ و بهار — مست این صحرای غیبی لاله زار
(٢) بی پر و بی پا سفر می کردمی — بی لب و دندان شکر می خوردمی
(٣) ذکر فکری فارغ از رنج دماغ — کردمی با ساکنان چرخ لاغ
(٤) چشم بسته عالمی میدیدمی — ورد ریحان بی کفی میچیدمی
(٥) مرغ آبی غرق دریای عسل — عین ایوبی شراب مغتسل (١)

(١) خلاصه قصهٔ ایوب (ع) آنست که مبتلا به بیماری آبله شده تاحدی که تن او کرم زده ایوب (ع) بردباری نمود وهیچ گونه شکایتی از بیماری خودنه کرد و خویشاوندان ودوستان وی را گذاشتند

(١) وَ بِهاٰ أيُّوبُ فَرْقاً لِقَدَمْ | مِنْ عَناٰ الْدُنياٰ وَمِنْ كُلِّ أَلَمْ
طَهُرَ كاَلْنُورِ لِلْشَرْقِ صَفىٰ | ..وَمِنَ الْداٰءِ اللَّذِي أعْيىٰ اشْتَفىٰ..
(٢) لَوْ غَدىٰ ذاٰ الْفَلَكُ عَشْراً كَماٰ | هُوَ ضِمْ ماٰةَ ألْفِ سَماٰ
ماٰهُوَ بِالْعَدِ مِنْ تِلْكَ الْدُنَاٰ | غَيْرَ سَفْلٍ ضَيِّقٍ رَهْنَ الْفَناٰ
(٣) وَلوْ أنَّ الْمَثْنَوِيَّ الْحَجْمُ لَهْ | كاٰنَ مِثْلَ الْفَلَكِ داٰرَ وَاٰهْ
فِيهِ ماٰ لَمْ وَلاٰ نِصْفُ الْقَلِيلْ | مِنْهُ بِالْوُسْعِ لَهُ عَزَّ الْمَثِيلْ (١)
(٤) إنَّ هٰذِي الْأَرَضِينَ وَالسَّماٰءْ | مَنْ لِحَدِّ وُسْعِهاٰ لَيْسَ انْتِهاٰءْ
جَعَلَتْ قَلْبِي مِنْ ضِيقٍ بِهاٰ | قِطَعاً شَتّىٰ وَماٰ رَقَّتْ لَهاٰ

---

(١) اى لان اسرار العالم لاحد لها ولوفرض ان السموات والارضين اوراق و الاشجار اقلام والابحر مداد لنفدت ولم تنفد اسرار العالم الالهى .

---

(١) که بدو ایوب را پا تا بفرق | پاك شد از رنجها چون نور شرق
(٢) گر بود این چرخ ده چندی که هست | نیست نزد آن جهان جز تنگ و پست
(٣) مثنوی در حجم اگر بودی چو چرخ | در نگنجیدی درین زآن نیم برخ
(٤) کاین زمین و آسمان بس فراخ | کرد از تنگی دلم را شاخ شاخ

مگر همسرش که همواره اورا پرستاری مینمود روزی شیطان برای همسر او متمثل شد و گفت من خداوند زمینم وتااینکه ایوب وخویشاوندان او مرا نپرستند بهبودی نخواهد یافت همسرش ماجرا را باو گفت ایوب غمناك گشت و گفت او شیطان بوده وخدای مرا یگانه و آله زمین و آسمان است اگر من از این بیماری رهائی یابم شمارا صد تازیانه خواهم زد سپس ایوب نزد خداوند دعا کرد که این رنج واندوه برایم ازشیطان رسید مرا رهائی فرما پاسخ آمد (ارکض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) یعنی بزن پای خودرا برزمین ودراین چشمه غسل کن وآب آنرا بنوش بهبودی خواهی یافت (وخذ بیدك ضغثاً فاضرب به ولاتحنث) بگیر بدست خود یك دسته از گیاه که شماره آن صدباشد وازآن بزن بر همسرخود ودرسوگندی که یاد کردی خلاف مکن .

(١) ذٰلِكَ العالَمُ مَنْ لُطْفاً ظَهَرْ — لِي فِي النَّوْمِ وَ بِالنُّورِ سَفَرْ
فَبُوسعِ لَهُ لِي مِنِّي الْجَناحْ — فُتِحَ حلقت فِي أَوْجِ النَّجاحْ
(٢) وَلَوِ العالَمُ ذاكَ وَ الطَّرِيقْ — لَهُ بانَ وَ مَشى فِيهِ الفَرِيقْ
لَحْظَةً واحِدَةً رَغْمَ العَنا — مِنْ قَلِيلِ الْخَلْقِ لَمْ يَبْقَ هُنا
(٣) وَرَدَ الأَمْرُ انْتَبِهْ لا تَطْمَعِ — وَلِما لا تَسْتَطِعْ لا تَنْزَعِ
فَإذا مِنْ رِجْلِكَ الشَّوْكُ خَرَجْ — أَمْشِ وَاهْرعْ فَلَكَ حانَ الْفَرَجْ
(٤) رُوحُهُ تَضْرِبُ بُشْراً وَسُرُورْ — أَبْقَ أَبْقَ ها هُنا قَيْدَ الْحُبُورْ (١)
فِي الْفَضاءِ الْواسِعِ مِنْ رَحْمَتِهْ — وَ لِإحْسانٍ لَهُ أَوْ نِعْمَتِهْ

قول الهاتف لعمر فى منامه خذ مقداراً من الذهب من بيت المال

واعطه لذلك الرجل النائم فى المقابر

(٥) ذٰلِكَ الْحِينَ الإِلٰهُ فِي عُمَرْ — وَكَلَ نَوْماً وَحَتّى ما قَدَرْ
يَمْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ نَوْمٍ بِهِ — ظَفَرَ طَوْعاً لِأَمْرِ رَبِّهِ

---

(١) نسخة ثانية ـ روحه تضرب بشراً وطرب — أبق ابق ها هنا قيد الطرب

(١) وین جهانی کاندرین خوابم نمود — از گشایش پر و بالم را گشود
(٢) آن جهان و راهش ار پیدا بدی — کم کسی یك لحظه در اینجا بدی
(٣) امر می آمد که هین طامع مشو — چون ز پایت خار بیرون شد برو
(٤) مول مولی میزد آنجا جان او — در فضای رحمت و احسان او

در خواب گفتن هاتف با عمر که چندین زر از بیت المال بآن مرد ده که در گورستان خفته است

(٥) آن زمان حق بر عمر خوابی گماشت — تا که خویش از خواب نتوانست داشت

(١) عَجباً ذاكَ رأى إذْ ما غدى | هُوَ معهوداً وفي الفورِ بدى
قالَ ذا مِنْ عالَمِ الغيْبِ ورَدْ | ومَعَ الحِكْمَةِ وَالقَصدِ اتَّحدْ
(٢) وَضَعَ رأسَهُ والنَوْمُ ذَهبْ | بِهِ رُؤياً قدْ رَأى طَوْعَ الأدبْ
أنْ مِنَ الحقِ لَهُ جاءَ النِداءْ | سَمِعَتْ روحُهُ ذاكَ مِنْ صفاءْ
(٣) ذا النِدا مَنْ هُوَ بِاللُطفِ غدى | أصلُ كُلِّ صوتٍ أوْ حظٍّ بدى (١)
والنِدا بالذاتِ هذا ما عداهْ | لَمْ يَكُ بالأثرِ إلّا صَداهْ
(٤) ما ترى مِنْ تُرْكٍ أوْ كُرْدٍ ومِنْ | فُرْسٍ أو عُرْبٍ وأُخرى لَمْ تَبِنْ (٢)
فَهِمَتْ ذاكَ النِدا لا في شَفَهْ | لا بِسمْعٍ لا ولا أيِّ صِفه
(٥) ما محلُّ الذاتِ لِلتُرْكِ العُلوجْ | لا ولا التاجيكِ طُراً والزُنوجْ
فَهِمَ هذا النِدا حتّى الحجرْ | والهوا والماءُ أنواعُ الشَجرْ (٣)

---

(١) كأنه يقول المتكلم فى الحقيقة الحق تعالى وكلام الناس عكسه وظله فاذا تجلى الله تعالى بصفة التكلم تكلمت الناس على فحوى (ألسنة الخلق أقلام الحق) ولهذا قال (ترك وكرد وپارسى گو وعرب)
(٢) اى فهم آدم جميع اللغات والكلام الالهى وفهم جميع الارواح فى عالم الارواح خطاب ألست بربكم بعد استماعهم الخطاب الالهى من غير حرف ولا صوت اى فهموه من غير واسطة الحواس الظاهرة (٣) نسخة ثانية : والهوا والماء روض وشجر .

---

(١) در عجب افتاد كاين معهود نيست | اين زغيب افتاد بى مقصود نيست
(٢) سر نهاد و خواب بردش خواب ديد | كآمدش از حق ندا جانش شنيد
(٣) اين ندا كه اصل هر بانگ ونواست | خود ندا اينست وان باقى صداست
(٤) ترك و كرد و پارسى گو وعرب | فهم كرده اين ندا بى گوش ولب
(٥) خودچه جاى ترك وتاجيكست وزنگ | فهم كرده است اين ندارا چوب وسنگ

(١) فَبِكُلِّ نَفَسٍ مِنْهُ مُدامْ جاءَ مِنْ لُطْفِ أَلَسْتُ بِالْكَلامْ

عادَ كُلُّ جَوْهَرٍ كُلُّ عَرَضْ مِنْهُ سَكْرانَ وَلَبّى وَنَهَضْ

(٢) هَبْكَ مِنْها ما أَتى قَوْلُ بَلى ظاهِرَ الأَمْرِ وَلكِنْ كَالْمَلا

إِذْ لَها كانَ الْمَجِيءُ مِنْ عَدَمْ فَلَها كانَ بَلى ذا وَنَعَمْ (١)

(٣) عَنْ ذُكاءِ الصَّخْرِ عَنْ فَهْمِ الْحَجَرْ ما ذَكَرْتُ اسْمَعْ أَعِدْ فِيهِ النَّظَرْ

فِي الْبَيانِ لَهُ أَفْهَمْ حَسَنا قِصَّةً تُذْهِبُ عَنْكَ الْحَزَنا

فى بيان أنين الجذع لان الجماعة لما كثرت وضعوا له (ص)

منبراً قائلين وقت الوعظ لم نر وجهك واستماعه واصحابه لانين الجذع وجوابه له (٢)

(٤) ذالِكَ الْجِذْعُ الْعَمُودُ مَنْ وُصِفْ بِالشَّجى الْحَنّانَةِ أَسْماً عُرِفْ

حَنَّ مِنْ هَجْرِ الرَّسُولِ بِصَخَبْ مِثْلَ أَصْحابِ الْعُقُولِ وَالأَدَبْ

---

(١) اى ولو لم يأت منها فى الظاهر لفظ بلى ولكن مجىء الجواهر و اعراض الوجود لسان حال يكون لقول بلى وبهذا الاعتبار يكونون قائلين بلى فنتج ان جميع الاشياء من الازل الى الابد قالوا بلى

(٢) اتفق البخارى وابن داود فى الرواية عن جابر قال كان النبى اذا خطب استند الى جذع نخلة من سوارى المسجد فلما صنع له المنبر صاحت النخلة اللتى كان يخطب عندها حتى كادت ان

---

(١) هر دمى از وى همى گويد ألست جوهر واعراض ميگردند مست

(٢) گر نمى آيد بلى زايشان ولى آمدنشان از عدم باشد بلى

(٣) آنچه گفتم ز آشنائى سنك وجوب در بيانش قصهٔ هشدار خوب

نالیدن ستون حنانه از فراق پيغمبر (ص) كه جماعت انبوه شدند كه ما روى مبارك تورا چون بر آن نشسته نمى بينيم ومنبر ساختن و شنيدن رسول خدا ناله ستون را بصريح ومكالمات آن حضرت(ص) با آن

(٤) أستن حنانه از هجر رسول ناله ميزد همچو ارباب عقول

(١) وَسطَ النَّادِي لِلْوَعْظِ كَذَا ... حَنَّ حَتَّى لَهُ كُلٌّ بِالْأَذى
حَسَّ شِيبٌ وَشَبابٌ وَعَجَبْ ... .. لِمَ حَنَّ وَبَكَى مِمَّ نَحِبْ..
(٢) بَقِيَ مِنْ ذَالِكَ صَحْبُ الرَّسُولْ ... بِانْبِهاتٍ مُسْتَمِرٍ وَ ذُهُولْ
مِمَّ حَنَّ ذا الْعَمُودُ مَعَ مَا ... لَهُ مِنْ عَرْضٍ وَ طُولٍ عَظُمَا
(٣) فَالنَّبِيُّ لَهُ قَالَ مَا تُرِيدْ ... يا عَمُودُ لَكَ أَضعافاً أَزِيدْ
قَالَ رُوحِي الدَّمَ مِنْ هَجْرٍ لَكَا ... حَوِلَتْ وَالْقَلْبُ قَدْ ذَابَ بِكَا
(٤) رُوحِي إِذْ أُحْرِقَتْ مِنْ بُعْدِكَا ... كَيْفَ يا رُوحَ الدُّنا مِنْ بَعْدِكا
لَا أَحِنُّ لَوْ أَمُوتُ أَسَفَا ... حَقَّ إِذْ ضَيَّعْتُ ذَاكَ الشَّرَفَا
(٥) مُسْنَداً دَوْماً أَنَا كُنْتُ لَكَا ... .. قَدْ غَنِمْتُ الدِّينَ وَالدُّنْيَا بِكَا..
مِلْتَ عَنِّي فَوْقَ رَأْسِ الْمِنْبَرِ ... مَسْنَداً .. صَيَّرْتَ سَامِيَ الْمَنْظَرِ..

---

(١) در میان مجلس وعظ آنچنان ... کز وی آگه گشت هم پیر و جوان
(٢) در تحیر مانده اصحاب رسول ... کز چه می نالد ستون باعرض وطول
(٣) گفت پیغمبر چه خواهی ای ستون ... گفت جانم از فراقت گشت خون
(٤) از فراق تو مرا چون سوخت جان ... چون ننالم بی‌توای جان جهان
(٥) مسندت من بودم از من تاختی ... برسر منبر تو مسند ساختی

تنشق فنزل (ع) حتى اخذها وضمها اليه فجعلت تئن انين الصبى اللذى يسكت حتى استقرت قال (ع) بكت على ماكانت تسمع من الذكر فمن كان فى مشرب الاعتزال اول حملا على المجاز قائلين تسبيح الجمادات كان بلسان الحال وقال اكثر اهل الكلام ليس فى الجذع شعور والله خلق ذلك الصوت فيه معجزة لان اللازم للنطق العقل و الحياة و قال الشيخ فى الفتوحات و الجمادات عندنا لهم ارواح بطلت عن ادراك غير اهل الكشف فالكل عند اهل الكشف حى ناطق ونحن زدنا مع الايمان بالاخبار الكشف وقد سمعناها بلسان تخاطبنا وعليه جرى سيدنا ومولانا فقال پس رسولش گفت الخ

(١) فَالرَّسُولُ قَالَ يَا خَيْرَ الشَّجَرْ   مَنْ مَعَ السِّرِّ لَكَ الْحَظُّ اسْتَتَرْ

(٢) إِنْ تَرُمْ دَوْماً لَكَ نَخْلاً بَسَقْ   صَيَّرُوا أَهْدَوْكَ طَلْعاً وَأَنَقْ

مِنْكَ شَرْقِيٌّ وَغَرْبِيٌّ جَنَى   ثَمَراً زِدْتَ سُرُوراً وَهَنَا

(٣) أَوْ لَكَ فِي الْعَالَمِ ذَاكَ جَعَلْ   أَلْإِلَهُ الْخُوطَ يَزْهُوا بِالْحُلَلْ

كَيْ بِذَا لِلْأَبَدِ نَضْراً خَضِرْ   خَالِداً تَبْقَى وَكَالْمِسْكِ عَطِرْ

(٤) قَالَ أَبْغِي ذَالِكَ مِنْكَ أَنَا   مَا بَقَاهُ دَامَ قَطُّ مَا فَنَى

وَيْكَ يَا غَافِلُ إِسْمَعْ لَا تَصِرْ   أَنْتَ مِنْ جِذْعٍ أَقَلَّ وَاعْتَبِرْ

(٥) ذَا الْعَمُودَ الْجِذْعَ فِي الْأَرْضِ دَفَنْ   بِدُعَاهُ الرَّحْمَةُ فِيهِ قَرَنْ

كَيْ بِيَوْمِ الْحَشْرِ كَالنَّاسِ كَرُمْ   يُحْشَرُ يُحْظَى بِزُلْفَى وَنِعَمْ

(٦) كَانَ ذَا حَتَّى بِعِلْمٍ وَيَقِينْ   تَدْرِي مَنْ يَطْلُبُهُ الْحَقُّ الْمُبِينْ

عُطِّلَ مِنْ كُلِّ شُغْلٍ فِي الدُّنَا   ..وَلَهُ اخْتَارَ الْبَقَاءَ فِي الْفَنَا..

---

(١) پس رسولش گفت کای نیکو درخت   ای شده با سر تو همراز بخت

(٢) گر همی خواهی ترا نخلی کنند   شرقی و غربی ز تو میوه چنند

(٣) یا در آن عالم حقت سروی کند   تا تر و تازه بمانی تا ابد

(٤) گفت آن خواهم که دایم شد بقاش   بشنو ای غافل کم از چوبی مباش

(٥) آن ستون را دفن کرد اندر زمین   تا چو مردم حشر گردد روز دین

(٦) تا بدانی هر که را ایزد بخواند   از همه کار جهان بی کار ماند

(١) كُلُّ مَنْ كَانَ مَعَ اللهِ الْأَحَدْ — لَهُ شُغْلٌ هَمُّهُ الْإِذْنَ قَصَدْ
وَجَدَ الْإِذْنَ هُنَاكَ وَخَرَجْ — هُوَ عَنْ شُغْلٍ لَهُ وَافَى الْفَرَجْ
(٢) وَالَّذِي مَا وَهَبَ اللهُ كَرَمْ — لَهُ أَسْرَارًا وَلَا بِالرَّمْزِ لَمْ
فَمَتَى كَانَ الْحَنِينَ لِلْجَمَادْ — صَدَّقَ أَوْ وَعْدَهُ يَوْمَ الْمَعَادْ
(٣) لِلْوِفَاقِ قَالَ بِاللَّفْظِ بَلَى — قَلْبُهُ فِي الْوَاقِعِ مِنْهَا خَلِي
كَيْ لَهُ ذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقْ — لَا يَقُولُونَ دَعْوَهُ بِالْوِفَاقْ
(٤) فَالْجَمَادَاتُ أَذَا مَا لَمْ تَكُنْ — وَاقِفَاتٍ بُكْرَةً عَنْ أَمْرِ كُنْ
فِي الدُّنَا ذَا الْقَوْلُ مَرْدُودٌ لَهَا — ..وَلَهُ الشَّرْعُ الشَّرِيفُ مَا انْتَهَى..
(٥) مِنْ ذَوِي التَّقْلِيدِ أَصْحَابِ السِّمَاةْ — عَدَدٌ يَرْبُو الْأُلُوفَ وَالْمِئَاتْ(١)
نِصْفُ وَهْمٍ أَوْ خَيَالٍ لَهُمُ — قَذَفَ فِي الظَّنِّ كُلًّا مِنْهُمُ
(٦) إِذْ لَهَا التَّقْلِيدُ كَانَ وَالدَّلِيلْ — قَائِمًا بِالظَّنِّ وَالْفِكْرِ الْعَلِيلْ
بَلْ لَهَا كُلُّ جَنَاحٍ بُسِطَا — فِي طَرِيقِ الْعِلْمِ ظَنًّا خَلَطَا

---

(١) أراد بالتقليد واهل (النشان) أى السمات المتكلمين والحكماء المتفذين.

---

(١) هر كه را باشد ز يزدان كار و بار — يافت بار آنجا و بيرون شد ز كار
(٢) وآنكه او را نبود از اسرار داد — كى كند تصديق او ناله جماد
(٣) گويد آرى نى ز دل بهر وفاق — تا نه گويندش كه هست اهل نفاق
(٤) گر نيندى واقفان امر كن — در جهان رد كشته بودى اين سخن
(٥) صد هزاران ز اهل تقليد و نشان — افكندشان نيم وهمى در گمان
(٦) كه بظن تقليد و استدلالشان — قائم است و جمله پر و بالشان

(١) يُوجِدُ الشُّبْهَةَ إِبْلِيسُ الدَّنِي ... ذَاكَ فِي ظَنٍّ وَرَأْيٍ أَفِنِ
كُلُّ ذِي الْعُمْيَانِ تَهْوِي لِلْجَبِينْ ... إِذْ هِيَ لَمْ تَرْنُوا فِي عَيْنِ الْيَقِينْ (١)
(٢) إِنَّ رِجْلَ الْمُسْتَدِلِّينَ الْخَشَبْ ... شَأْنُهَا الضَّعْفُ تَؤُلُ لِلْعَطَبْ
وَبِلَا قُوَّةِ الرِّجْلُ الْخَشَبْ ... كَثْرَةً نَاقِلُهَا الْغِرُّ انْقَلَبْ
(٣) غَيْرُ قُطْبِ الْعَصْرِ ذَاكَ ذِي النَّظَرْ ... مَنْ لِرَاسِي عَزْمِهِ الطَّوْدُ انْكَسَرْ
(٤) فَالْعَصَا رِجْلُ الضَّرِيرِ بِالْعَصَا ... أَخَذَ كَيْ لَا يَخِرَّ فِي الْحَصَى (٢)
(٥) ذَالِكَ الْفَارِسُ مَنْ كَانَ ظَهِيرْ ... عَسْكَرِ الدِّينِ لَهُ دَوْماً نَصِيرْ
مَنْ هُوَ ذَا الْفَارِسُ السَّامِي الظَّفَرْ ... هُوَ مَلِكُ الرُّوحِ سُلْطَانُ الْبَصَرْ
(٦) بِالْعَصَا الْعُمْيَانَ هَبْ كَانُوا الطَّرِيقْ ... نَظَرُوا سَارُوا عَلَى نَهْجِ الْفَرِيقْ (٣)
بِمَلَاذِ الْخَلْقِ هُمْ قَدْ نَظَرُوا ... لَهُ وَضَاءَ بِذَاهُمْ ظَفَرُوا

---

(١) اى يقولون لاحياة ولا عقل للجمادات فبأىوجه تسبح الله تعالى ويلازمهم ان تقنع بهذا الظن الفاسد وبسببه تقع هذه العميان على رؤسهم منكوسين ـ (٢) اى سند اهل الظاهر عمى البصيرة عقلى ظنى قياسى يعتمد على ما ذكر كما يعتمد الاعمى على رجله لا تفيده يقيناً بل يقع كل حين على حصى الخطأ والضلال ـ (٣) قال فى شرح بحر العلوم الفارسى أى انهم اذا وصلوا من دليلهم للصواب فمن حفظ الانبياء الناظرين لان مقدمات دليلهم ان كانت مأخوذة من الكتاب والسنة فيقيناً كانت نتيجة ذلك الدليل الصورى فمن عقل هؤلاء الناظرين وصلوا الى الصورة و ان كانت مقدمات دليلهم ليست مأخوذة من الكتاب والسنة بل من استدلالات الفلاسفة فى الالهيات فالنتيجة كانت اعوجاجاً وخطأ .

---

(١) شبهه مى انگيزد آن شيطان دون ... در فتند اين جمله كوران سرنگون
(٢) پاى استدلاليان چوبين بود ... پاى چوبين سخت بى تمكين بود
(٣) غير آن قطب زمانه ديده ور ... كز ثباتش كوه گردد خيره سر
(٤) پاى نا بينا عصا باشد عصا ... تا نيفتد سرنگون او بر حصا
(٥) آن سوارى كو سپه را شد ظفر ... اهل دين را كيست سلطان بصر
(٦) با عصا كوران اگر ره ديده اند ... در پناه خلق روشن ديده اند (١)

---

(١) محجوب كه صاحب كشف نباشد به كور ودليل اورا بعصا تشبيه ميكنند ـ

(١) فَذُو الاَبْصارِ لَوْ لَمْ تُوجَدِ — وَمُلُوكُ الْعالَمِ اِنْ تُفْقَدِ
ماتَتِ الْعُمْيانُ طُرّاً فِي الْدُنا — ..وَانْطَفى ذاكَ الْضِياءُ وَالْسَنا.. (١)
(٢) فَمِنَ الْعُمْيانِ لا يَأْتِي حَصادْ — لا وَلا زَرْعٌ وَنَفْعٌ فِي الْعِبادْ
لا وَلا يَأْتِي إتِّجارٌ لا وَلا — ..يَأْتِي عِمْرانٌ بِهِ يَحْيِى الْمَلا.. (٢)
(٣) لَوْ لَها الاِفْضالَ وَالْرَحْمَةَ لَمْ — تُعْطِ وَالْحِرْمانُ فِيها قَدْ أَلَمّ
فَعَصا إسْتِدْلالِها عَنْ بَكْرَةٍ — كُسِرَتْ..ضَلَّتْ عَمًى بِالْمَرَّةِ..
(٤) ما هِيَ تِلْكَ الْعَصا كانَتْ دَلِيلْ — وَقِياساتٍ لَها زادَ الْمَثِيلْ
مِنْ لَهُمْ تِلْكَ الْعَصا أَعْطى الْبَصِيرْ — وَالْجَلِيلُ الْعالِمُ الْحَبْرُ الْخَبِيرْ
(٥) هُوَ أَعْطاكُمْ عَصاً حَتّى إذا — ما تَقَدَّمْتُمْ لَهُ رُمْتُمْ أَذى (٣)
ذِي الْعَصا مِنْ حَنَقٍ أَيْضاً عَلَيْه — قَدْ ضَرَبْتُمْ ما تَضَرَّعْتُمْ لَدَيْه

---

(١) اى لولا الاولياء وسلاطين الانبياء لبقى أهل الظاهر فى الجهالة ومن أذى النفس والشيطان فى الضلالة ـ (٢) أى من اعتمد من اهل الظاهر على عمله وعقله ولم يعتقد بمشايخه صرف عمره فى الهوى ولهذا يقول (گر نکردی رحمت وافضالشان) . (٣) اى اعطاكم الله تعالى عصا القياس والاستدلال لتتبعوا انبيائه وخلفائهم نضربتموه تعالى بتلك العصا ايضاً من الغضب اى ضربتم أوليائه وأنبيائه بعصا الاستدلال على سبيل البحث والجدال فآذيتموهم .

---

(١) گر نه بینایان بدندی وشهان — جمله کوران خود بمردندی عیان
(٢) نی ز کوران کشت آید نی درود — نی عمارت نی تجارتها وسود
(٣) گر نکردی رحمت وافضالشان — در شکستی چوب استدلالشان
(٤) آن عصا چه بود قیاسات ودلیل — آن عصا که دادشان بینا جلیل (١)
(٥) او عصاتان داد تا پیش آمدید — آن عصا از خشم هم بر وی زدید

---

(١) مراد از بینا جلیل ذات حق است .

(١) فَالْعَصا إِذْ آلَةَ الْحَربِ غَدَتْ — وَالنَّفِيرِ وَ بِما جَرا بَدَتْ
ذِي الْعَصا بِالْفورِ حَطِمْ قِطعا — يا ضَرِيرُ النَّفْعُ مِنْها نَزَعا
(٢) حَلْقَةَ الْعُمْيانِ أَيّ عَمَلِ — لَكُم اخْتَرْتُمْ كَثِيرَ الزَّلَلِ
إِئْتُوا بِالْخَبِرِ الْبَصِيرِ بَيْنَكُمْ — فَعَسى تَهْدُونَ فِيهِ رُشْدَكُم
(٣) لِذْ بِذَيْلِ مَنْ لَكَ أَعْطى الْعَصا — آدَمُ انْظُرْ كَثْرَةً مِنْ ذي الْعَصا(١)
ما رَأى لَمّا لِتِلْكَ الشَّجَرَهْ — .. قُرْبَ أَوَّلَ ما قَدْ أَمَرَهْ..
(٤) أُنْظُرِ الْمُعْجِزَةَ مِنْ أَحْمَدِ — وَلِمُوسى وَعَنِ الظَّنِّ ابْعِدِ
فَالْعَمُودُ كَيْفَ صارَ بِالْخَبِيرْ — وَالْعَصا الْحَيَّةَ تَسْعى وَ تَسِيرْ(٢)
(٥) بِالْعَصا الْحَيَّةُ بِالْجِذْعِ الْحَنِينْ — ..أَبَدَ الدَّهْرِ مُداماً كُلَّ حِينْ..
يَضْرِبانِ الطَّبْلَ لِلدِّينِ الْحَنِيفْ — خَمْسَ مَرّاتٍ وَ لِلشَّرْعِ الشَّرِيفْ(٣)

---

(١) ای امسك ذيل المرشدواترك الدلائل العقلية وتمسك باوامر الشرع فانه تعالى هو اللذى اعطيك عصى العال والدليل وانظر بأن آدم (ع) ای شی كثير رأی من العصا لماقيل لهما (ولا تقربا هذه الشجره) فاستند للدلائل العقلية وقال النهى للتنزيه لاللتحريم فأكل فكانت عصا الاستدلال مبدلة بالعصيان فعوتب فتاب فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. (٢) ای اترك الدلائل العقلية واتبع الانبياء وانظر معجزاتهم وصدقهم حتى ترسخ دعوتهم فی قلبك ولاتتبع العلل و الاستدلال بما تقول الفلاسفة
(٣) ای من المؤذن صوت الاذان بضرب خمس مرات فی خمس اوقات لاجل الدين

---

(١) چون عصا شد آلت جنگ و نفیر — ان عصا را خرد بشکن ای ضریر
(٢) حلقه کوران بچه کار اندرید — دیده بان را در میان تان آورید
(٣) دامن او گیر کو دادت عصا — در نگر کادم چها دید از عصا
(٤) معجزه موسی و احمد را نگر — چون عصا شد مار واستن با خبر
(٥) ازعصا ماری و از استن حنین — پنج نوبت میزنند از بهر دین(١)

---

(١) نوبت بروزن شوکت نقاره را گویند که در اوقات شب وروز نوازند وآن در زمان سکندر به سه نوبت بعد از آن چهار کردند و در زمان سلطان سنجر پنج نوبت شد وخیمه بزرگی را گویند که آنرا بارگاه خوانند و بمعنی پاس و محافظت و مجال و فرصت را نیز گویند - برهان قاطع

(١) وَلَوِ اللَّذَّةُ ذِي لِلدِّينِ لَمْ — يَكُ لِلْعَقْلِ بِهَا خُلْفٌ أَلَمْ(١)
فَمَتَى احْتَاجَتْ كَثِيرَ الْمُعْجِزَاتْ — لِلنَّبِيِّينَ هِيَ وَالْبَيِّنَاتْ
(٢) كُلُّ مَا الْمَعْقُولُ كَانَ بِالْأَثَرْ — عَقْلُكَ أَدْرَكَ غَابَ أَوْ ظَهَرْ
أَدْرَكَ لَا فِي بَيَانٍ وَعِلَلْ — لَا وَلَا إِعْجَازٍ أَوْ رَبْطٍ وَحَلْ
(٣) ذَا الطَّرِيقَ الْبِكْرَ أُنْظُرْهُ أَبَدَ — غَيْرَ مَعْقُولٍ وَبِالنَّقْلِ اتَّحَدْ(٢)
وَبِقَلْبِ كُلِّ مَنْ حَظًّا قَبِلْ — أَدْرِهِ الْمَقْبُولَ وِفْقَ مَا عَمِلْ
(٤) مِثْلَمَا الشَّيْطَانُ فَرَّ وَالسِّبَاعْ — مِنْ أَذَى ابْنِ آدَمٍ نَحْوَ التِّلَاعْ
وَالْجِبَالِ وَالصَّحَارِي وَالْجُزُرْ — حَسَدًا تَخْشَى عَلَيْهَا أَنْ يَمُرْ
(٥) هٰكَذَا مِنْ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءْ — خَشْيَةً مَنْ أَنْكَرُوا وَاطَّارُوا هَبَاءْ
وَالرُّؤُسَ لَهُمْ تَحْتَ النَّبَاتْ — سَحَبُوا خَوْفًا.. وَعَاشُوا فِي السُّبَاتْ..

---

(١) اى ولكن لمخالفة لذة الدين والشريعة واحوال الطريقة لمن يدعى العقل اقتضت المعجزة تبكيتاً لهم ليرجعوا الى ماامر الله تعالى ومن ذا نعلم ان عقل الانبياء والاولياء ليس كغيرهم فانا نرى اشياء كثيرة مخالفة للعقل ولكن مشروعة ونرى اشياء كثيرة موافقة للعقل ولكن فى الشرع مردودة

(١) اى ان هذا الدين المحمدى طريق بكر غيرعقلى بل نقلى مقبول كل مقبل ومنفور كل مدبر لان نطق الجمادات وتسبيح النباتات لايعلم بالعقل بل بالكشف و العيان والشهود فعلى المؤمنين الصادقين ان يقولوا آمنا بالله على وفق مراد الله و آمنا برسول الله على وفق مراد رسول الله (ص)

---

(١) گرنه نامعقول بودی این مزه — کی بدی حاجت بچندین معجزه
(٢) هرچه معقولست عقلت میخرد — بی بیان معجزه بی جزر و مد
(٣) این طریق بکر نامعقول بین — در دل هر مقبلی مقبول دین
(٤) آن چنان کز بیم آدم دیو و دد — در جزایر در رمیدند از حسد
(٥) هم زبیم معجزات انبیا — سر کشیدن منکران زیر گیا

(١) كَي بِنامُوسٍ مِنَ الدِينِ الحَنِيفْ هُمْ يَعِيشُونَ وَفِي المَجْدِ المُنِيفْ

فِي خِداعٍ دائِمٍ حتّى مَن هُمُ أنْتَ لا تَدرِي فَتَخْشَى مِنهُمُ

(٢) مِثْلَ مَن هُم زَوَّرُوا فَوقَ النُقُودْ الزُيُوفَ مِن عِنادٍ وَجُحُودْ

نَحَتُوا بِالمَكرِ إِسمَ المَلِكِ .. وَلَها قَدْ خَلَطُوا بِالسِكَكِ ..

(٣) ظاهِرُ ألفاظِها شَرعٌ وَدِينْ ..وَبِها التَوحِيدَ تُبدِي وَتُبِينْ..

لٰكِنِ الباطِنُ مِنها لَو بَدى مِثْلَ حَبِّ الضَرعِ فِي الخُبْزِ غَدى

(٤) لَمْ يَكُ لِلفَلسَفِيِّ مِنْ جَنانْ قَطُّ حَتّى نَفَساً يُبْدِي زَمانْ

لَوْ يَجُرُّ نَفَساً تَوّاً قَتَلْ لَهُ دِينُ الحَقِّ أَلقاهُ الأَجَلْ (١)

(٥) يَدُهُ وَ الرِجلُ بِالخَلقِ الجَمادْ وَلَهُ الرُوحُ الَّذِي زادَ عِنادْ

كُلَّما قالَ لَهُ الاِثنانِ ذانْ ذَهَبا فِي أَمْرِهِ كُلَّ زَمانْ

---

(١) اى ليس للفلسفى مرارة اى قدرة حتى يضرب نفساً اى يتكلم فى الشرع الشريف و يباحث اهله وينكره بالدلائل العقلية لانه لو تنفس لضربه الدين الحق وجعله متلاشياً وقتله العلماء بسيف الشريعة

---

(١) تا بناموس مسلمانى زيند در تسلس تا ندانى كه كيند (١)

(٢) همچو قلابان بران نقد تباه ميكنند از كيد نام پادشاه

(٣) ظاهرا ألفاظشان توحيد و شرع باطن آن همچو در نان تخم ضرع (٢)

(٤) فلسفى را زهره نى تادم زند بر زند دين حقش بر هم زند

(٥) دست وپاى او جماد و جان او هرچه گويد آن دودرفرمان او

---

(١) ناموس قاعده وقانون ـ تسلس سالوس كردن (٢) ضرع بضاد مهمله و خاء مهمله تخمى است كه بيهوشى مى آورد

(١) بِاْلِلسانِ هَبْ هُمُ قَدْ وَضَعُوْا   تُهْمَةً نُطْقِ اْلجَمادِ مَنَعُوْا

لٰكِنِ اْلأَرْجُلَ وَاْلأَيْدِي لَهُمْ   تَشْهَدُ ..ساءَ كَثيراً فِعْلُهُمْ ..(١)

فی اظهار الرسول المعجزة لمجیء ابی جهل و فی یده حصیات

والشهادة للحصيات بأنه رسول الله (ص)

(٢) كانَتِ اْلأَحْجارُ في كَفِّ أَبِي   جَهْلِ خَصْمِ أَحْمَدٍ خَيْرِ نَبِي

قالَ يا أَحْمَدُ ماذِي قُلْ عَجَلْ   .. أَنْ تَكُ الصّادِقَ ما قُلْتَ الْخَطَلْ..

(٣) إِنْ تَكُ أَنْتَ رَسُولاً ما اسْتَتَرْ   عَنْكَ في كَفّي وَما فِيها اسْتَقَرْ

إِذْ بِأَسْرارِ السَّما الْخُبْرُ اللَّبِيبْ   .. كُنْتَ لِلْغَيْبِ السَّميرُ وَالْحَبِيبْ..

(٤) قالَ ما شِئْتَ أَقُولُ ما اسْتَتَرْ   لَكَ فِي الْكَفِّ وَما فِيها اسْتَقَرْ

أَوْ تَقُولُ لَكَ نَحْنُ الصّادِقُونْ   وَ الْمُحِقُّونَ .. الْسُراةُ الْفارِقُونْ..

---

(١) ای کما اخبر تعالی فی سورة یاسین (الیوم نختم علی افواههم و تکلمنا ایدیهم و تشهد ارجلهم بماکانوا یکسبون)

---

(١) بازبان گرچه که تهمت می نهند   دست و پاهاشان گواهی میدهند

اظهار معجزه پیغمبر ﷺ بسخن آمدن سنگ ریزه دردست ابوجهل و گواهی دادن

سنگ ریزه در حقیقت محمد ورسالت او

(٢) سنگها اندر کف بو جهل بود   گفت ای احمد بگو این چیست زود

(٣) گر رسولی چیست در مشتم نهان   چون خبر داری ز راز آسمان

(٤) گفت چه خواهی بگویم کآن چهاست   یا بگویند آنکه ما حقیم و راست

(١) فأبو جهلٍ له قال العجب ... أكثر في الثاني أسمى طلب (١)

فله قال بلى الحقُّ القدير ... أكثر من ذاك لو كنت الخبير

(٢) قال في كفك أحجارٌ تُعد ... قطعاً ستاً وما زادت بعد

ولكلٍ واحدٍ منها اسمع ... صادق التسبيح .. للرشد انزع..

(٣) وسط الكف له تلك القطع ... كل فردٍ قال تواً بولع

لا إله غيره في ذا شهد ... ..أنه الله الذي حقاً عبد..

(٤) لا إله قال إلا الله قال ... .. كرر وصف المليك ذي الجلال..

جوهر طه رسول الله قد ... وصف .. ما منه في الحال وجد..

(٥) مذ أبو جهلٍ من الأحجار قد ... سمع ذالك بالحقد اتقد

ضرب الأحجار تلك غضبا ... منه في الأرض.. وشب لهبا..

(٦) قال لا يوجد كلا مثلكا ... ساحر آخر .. بكر فعلكا.

أنت أنت الرأس والتاج إلى ... ساحري الكون ومكاري الملا

---

(١) نسخة ثانيه - فابوجهل له قال الندور ... اكثر فى الثانى أسمى ظهور

---

(١) گفت بوجهل اين دوم نادر تراست ... گفت آرى حق ازآن قادر تراست

(٢) گفت شش پاره حجر در دست تست ... بشنو ازهر يك تو تسبيحى درست

(٣) از ميان مشت او هر پاره سنگ ... در شهادت گفتن آمد بيدرنگ

(٤) لا اله گفت و الا الله گفت ... گوهر احمد رسول الله سفت

(٥) چون شنيد از سنگها بو جهل اين ... زد ز خشم آن سنگها را بر زمين

(٦) گفت نبود مثل تو ساحر دگر ... ساحران را سر توئى و تاج سر

(١) إِذْ أَبُو جَهْلٍ بِبُهْتٍ نَظَرَا — هٰذِهِ الْمُعْجِزَةَ أَرْبَى كَدَرَا
وَلِسَمْتِ بَيْتِهِ فِي غَضَبِ — عَادَ سَرْعَانَ كَثِيرَ الْعَجَبِ
(٢) فَالطَّرِيقَ أَخَذَ رَاحَ عَجِلْ — مِنْ أَمَامِ أَحْمَدٍ مَاتَ خَجِلْ
وَقَعَ فِي الْبِئْرِ ذَاكَ مَنْ سَقَطْ — وَأَبَاً لِلْجَهْلِ كَانَ وَالْغَلَطْ
(٣) نَظَرَ الْمُعْجِزَةَ وَالْحَظَّ قَدْ — فَقَدَ رَاحَ بِحِقْدٍ لَا يُحَدْ
رَاحَ نَحْوَ الْكُفْرِ وَالزَّنْدَقَةِ — مُسْرِعاً .. مَنْفُورَ كُلِّ فِرْقَةِ..
(٤) فَعَلَى الْفَرْقِ لَهُ احْثِ التُّرَابْ — فَاللَّعِينُ الْأَعْوَرُ خَصْمُ الصَّوَابْ(١)
كَانَ مِنْهُ الْعَيْنُ كَابْلِيسَ غَدَتْ — لِلتُّرَابِ تَنْظُرُ التِّبْرَ عَدَتْ
(٥) أَدْرِ يَا عَمِّي لِذَا الْقَوْلِ الْحَسَنْ — لَا انْتِهَاءَ لَا وَلَا حَدَّ زَمَنْ
قِصَّةَ الْمُطْرِبِ ذَاكَ الشَّائِبِ — قُلْ لَنَا أَيْضاً .. بِفِكْرٍ صَائِبِ..

---

(١) اى أن ابليس لم ينظر التجلى اللذى هو فى آدم ونظر لترابيته فلم يسجد له مع الملائكة فطرد كذا ابو جهل نظر لبشرية رسول‌الله ولم يلتفت لروحانيته .

---

(١) چون بديد اين معجزه بو جهل تفت — گشت درخشم و بسوى خانه رفت
(٢) ره گرفت و رفت از پيش رسول — اوفتاد اندر چه آن زشت سفول
(٣) معجزه اوديد و شد بدبخت و رفت — سوى كفر و زندقه شد تيز و زفت
(٤) خاك برفرقش كه بد كور و لعين — چشم او ابليس آمد خاك بين
(٥) اين سخن را نيست پايان اى عمو — قصهٔ آن پير چنگى باز گو

بقية قصة الشائب المطرب اللذى هتف به الهاتف لامير المؤمنين

عمر بن الخطاب

(١) عُدْ وحالَ المُطْرِبِ ذاكَ اسْتَمِعْ — وَعلى مالَهُ مِنْ أمْرٍ اطَّلِعْ
فَلأنَّ المُطْرِبَ بالانْتِظارْ — عجزَ عادَ بِضعْفٍ وَانْكِسارْ
(٢) فَالنِداءُ عُمَراً جاءَ عُمَرْ — قُمْ سَرِيعاً أذْ لَكَ السِرُّ ظَهرَ
عَبْدُنا مِنْ حاجةٍ رامَ اشْترِ — أيضاً.. الخَيرَ لِما يبْغى اخترِ..
(٣) قَلنا عبْدٌ وخاصٌ مُحتَرَمْ — لاقَهُ مِنّا السَخاءُ وَالكَرَمْ
فَالى المقْبرةِ مِنكَ القَدَمْ — اتْعبْ.. اكْشِفْ عنْهُ كَرباً وَعدَمْ..
(٤) قُمْ على الفَوْرِ سَرِيعاً يا عُمَرْ — وَلَهُ مِنْ بيْتِ مالٍ مُدَّخَرْ
لِلْغمُومِ اخْرُجْ لَهُ سَبعَماءْ — مِنْ دَنانيرٍ.. تُروِي ظمَاهْ..
وَلَهُ في اليَدِ ضَعها بِالتمامْ — .. ثُمَّ وَدِعْهُ بِلُطْفٍ وَسَلامْ..
(٥) في الامامِ لَهُ ضَعها بِالأدَبْ — أنْتَ يا مُخْتارَنا السامِي الرُتَبْ
قُلْ خُذِ المِقْدارَ هذا وَاصْفَحِ — هبْهُ قَلَّ حالاً العَفْوَ امْنَحِ

بقية قصة پیر چنگی و پیغام رسانیدن امیر المؤمنین عمر باو

(٦) باز گرد و حال مطرب گوش دار — زانکه عاجز گشت مطرب زانتظار
(١) بانگ آمد مر عمر را کای عمر — بندهٔ مارا ز حاجت باز خر
(٣) بنده‌ای داریم خاص و محترم — سوی گورستان تو رنجه کن قدم
(٤) ای عمر برجه زبیت المال عام — هفتصد دینار در کف نه تمام
(٥) پیش او بر کای تو مارا اختیار — این قدر بستان کنون معذور دار

(١) فَبِذا المِقْدارِ مِنْ نَقْدِ الثَّمَنْ   أَنْتَ لِلإبْرِيسمِ اصرِفْ في الزَّمَنْ
فَإذا ما صُرِفَ كُلّاً تَعالْ   ثانِياً مِنّا نَعُودُ بِالنَّوالْ
(٢) بَعْدَ ذا مِنْ هَيْبَةِ ذاكَ النِّداءْ   عُمَرُ قامَ .. وَ لَبّى لِلسَّماءْ..
وَ لِتِلْكَ الخِدْمَةِ حَتّى الوَسَطْ   الحِزامَ لَهُ مِنْ طَوْعٍ رَبَطْ(١)
(٣) فَإلى المَقْبَرَةِ الوَجْهَ عُمَرْ   وَجَّهَ في إبْطِهِ كِيساً أَسَرْ
رَكَضَ سَرْعانَ يَسْتَقْصِي الأَثَرْ   .. فاحِصاً عَمّا بِهِ الغَيْبُ أَمَرْ ..
(٤) وَبِذي المَقْبَرَةِ كَمْ رَكَضا   .. أَنْ عَسى فِيها يَنالُ الغَرَضا ..
غَيْرَ ذاكَ الشَّيْخِ فِيها ما وَجَدْ   أَحَداً .. لَمْ يَرَ بِالفَحْصِ الرَّشَدْ..
(٥) قالَ هذا لَمْ يَكُ الرَّكْضَ أَعادْ   ..فَعَسى يَلْقى المَرامَ وَالمُرادْ..
بَقِيَ حَيْرانَ غَيْرَ الشَّيْخِ ذاكْ   ما رَأى مِنْ أَحَدٍ قَطُّ هُناكْ
(٦) قالَ فَالحَقُّ العَظِيمُ أَمَرا   أَنَّ لَهُ عَبْدٌ تَقِيٌّ طَهُرا
لائِقٌ مَقْبُولٌ مَيْمُونٌ زَكِي   رائِقٌ مُنْتَخَبٌ حُرٌّ صَفِي

---

(١) نسخة ثانية ـ للنطاق

---

(١) این قدر از بهر ابریشم بها   خرج کن چون خرج شد اینجا بیا
(٢) پس عمر ز آن هیبت آواز جست   تا میان را بهر این خدمت به بست
(٣) سوی گورستان عمر بنهاد رو   در بغل همیان دوان در جستجو
(٤) گرد گورستان دوان‌شد او بسی   غیر آن پیر او ندید آنجا کسی
(٥) گفت این نبود دگر باره دوید   مانده گشت وغیر آن پیر او ندید
(٦) گفت حق فرمود مارا بنده ایست   صافی و شایسته و فرخنده ایست

(١) فَمَتَى الشَّيْخُ اللَّذِي اعْتَادَ الطَّرَبْ — كَانَ خَاصَ اللهِ صَفْواً مُنْتَخَبْ

حَبَّذَا يَا مَنْ لَكَ السِّرُّ اسْتَتَرْ — حَبَّذَا.. أَحْسَانُكَ الْعَاصِي غَمَرْ

(٢) مَرَّةً أُخْرَى حَوَالِي الْمَقْبَرَهْ — دَارَ يَسْتَقْصِي كَثِيراً أَثَرَهْ

مِثْلَ ذَاكَ الْأَسَدِ الصَّيَّادِ كَانْ — دَارَ حَوْلَ الْقَفْرِ وَالصَّحْرَا زَمَانْ

(٣) إِذْ لَهُ جَاءَ الْيَقِينُ مَا وَجَدْ — غَيْرَ ذَاكَ الشَّيْخِ مِنْ شَخْصٍ أَحَدْ

قَالَ فِي بَاطِنِهِ كَمْ فِي الظَّلَامْ — وُجِدَ قَلْبٌ مُضِيٌّ ذُو ابْتِسَامْ

(٤) جَاءَ مِنْهُ وَمَعَ أَلْفِ أَدَبْ — وَهُنَاكَ جَلَسَ يَرْجُو الْقُرَبْ

عَطْسَةٌ مِنْ عُمَرٍ بَانَتْ نَهَضْ — ذَلِكَ الشَّيْخُ وَمَا يَدْرِي الْغَرَضْ

(٥) عُمَراً إِذْ نَظَرَ ازْدَادَ عَجَبْ — حَارَ لَمْ يَعْلَمْ بِمَا مِنْهُ وَجَبْ

وَالرَّوَاحَ قَصَدَ فِيهِ الرَّجِيفْ — بَانَ لَمْ يَدْرِ لَهُ مَاذَا يُخِيفْ

(٦) قَالَ فِي الْبَاطِنِ يَا رَبِّي الْعَظِيمْ — مِنْكَ يَأْتِي الْجُودُ وَاللُّطْفُ الْعَمِيمْ

فَعَلَى الشَّيْخِ الضَّعِيفِ الْمُطْرِبِ — وَرَدَ مُحْتَسِبٌ ذُو أَدَبِ

---

(١) پیر چنگی کی بود خاص خدا — حبذا ای سر پنهان حبذا

(٢) بار دیگر گرد گورستان بگشت — همچو آن شیر شکاری گرد دشت

(٣) چون یقین گشتش که غیر از پیر نیست — گفت در ظلمت دل روشن بسی است

(٤) آمد و باصد ادب آنجا نشست — بر عمر عطسه فتاد و پیر جست

(٥) مر عمر را دید ماند اندر شگفت — عزم کردن رفت ولرزیدن گرفت

(٦) گفت در باطن خدایا از تو داد — محتسب بر پیرک چنگی فتاد

(١) وَلِوَجْهِ الشَّيْخِ ذَاكَ إِذْ نَظَرْ عُمَرُ وَالسِّرُّ مِنْهُ مَا ظَهَرْ
بَانَ مُصْفَرّاً ضَئِيلاً ذَا خَجَلْ حَسَنَ السِّيرَةِ جَدَّ وَالْعَمَلْ
(٢) فَلَهُ فِي أَدَبٍ قَالَ عُمَرُ لَا تَخَفْ مِنِّي وَلَا تُبْدِ حَذَرْ
فَلَكَ مِنْ قِبَلِ الْحَقِّ أَنَا بِالْبِشَارَاتِ أَتَيْتُ وَالْهَنَا
(٣) كَمْ لِخُلْقٍ حَسَنٍ لُطْفاً زَهَرْ مَدَحَ اللهُ لَكَ حَتَّى عُمَرْ
جَعَلَ الْعَاشِقَ حُسْناً وَجْهَكَا مَا رَأَى فِي الطَّيِّبِينَ مِثْلَكَا
(٤) فِي أَمَامِي أَجْلِسْ لِيَ الْهَجْرَ زَمَنْ لَا تَرُمْ حَتَّى عَنِ الْحَظِّ الْحَسَنْ
أَذْكُرُ فِي سَمْعِكَ سِرّاً بَشِيرْ بِالْهَنَا وَالسَّعْدِ وَالْمُلْكِ الْكَبِيرْ
(٥) فَعَلَيْكَ سَلَّمَ الْحَقُّ سَئَلْ كَيْفَ أَنْتَ بِالَّذِي قَهْراً حَصَلْ
لَكَ مِنْ غَمٍّ كَثِيرٍ وَكُرَبْ مَا لَهَا حَدٌّ وَحُزْنٌ وَتَعَبْ
(٦) ذِي قُرَاضَاتٌ قَلِيلَاتٌ ذَهَبْ ثَمَنُ الْإِبْرِيسَمِ أَسْعَدْ بِالطَّلَبْ(١)
حَالاً اصْرِفْ هٰذِهِ ثُمَّ هُنَا ثَانِياً مَا أَنْ تَرُومَ عُدْ لَنَا

(١) الابريسم كان يستعمل قديماً في بعض آلات الطرب و قوله في الاصل (ابريشم بها) المترجم بثمن الابريسم كلمة تركيبية معناها ثمن اللحن—والنسخة الثانية ـ ثمن اللحن لك اسعد بالطلب. مر ذكره ايضا في صفحة ٤٣٥

(١) چون نظر اندر رخ آن پیر کرد دید او را شرمسار و روی زرد
(٢) پس عمر گفتش مترس از من مرم کت بشارتها ز حق آورده‌ام
(٣) چند یزدان مدحت خوی تو کرد تا عمر را عاشق روی تو کرد
(٤) پیش من بنشین ومهجوری مساز تا بگوشت گویم از اقبال وراز
(٥) حق سلامت می کند می پرسدت چونی از رنج وغمان بی حدت
(٦) نك قراضه چندی أبریشم بها خرج کن این را وباز اینجا بیا

(١) وَمُذِ الشّائِبُ هٰذا مِنْ عُمَرْ — سَمِعَ زادَ رَجِيفاً وَحَذَرْ
وَالْيَدَيْنِ لَهُ عَضَّ وَاضْطَرَبْ — خَجِلاً خافَ عِقاباً وَعَطَبْ
(٢) دائِماً صارَ يَصِيحُ يا قَدِيرْ — يا إِلٰهِي مَنْ لَهُ عَزَّ النَّظِيرْ
لِكَثِيرِ الْخَجِلِ الشَّيْخُ الْفَقِيرْ — ذابَ كَالْماءِ بُكاءً وَزَفِيرْ
(٣) إِذْ كَثِيراً قَدْ بَكَى الْحَدَّ الْوَجَعْ — جاوَزَ وَاشْتَدَّ حُزناً وَجَزَعْ
ضَرَبَ الصَّنْجَ عَلَى الْأَرْضِ قِطَعْ — كَسَّرَ ازْدادَ هِياماً وَوَلَعْ
(٤) قالَ يا مَنْ أَنْتَ قَدْ كُنتَ الْحِجابْ — عَنْ إِلٰهِي وَلِيَ عَيْنُ الْعَذابْ
أَنْتَ يا مَنْ لِي قَطّاعَ الطَّرِيقْ — كُنْتَ عَنْ رَأْسِ الطَّرِيقِ لِلْفَرِيقْ (١)
(٥) أَنْتَ يا مَنْ دَمِي سَبْعِينَ عامْ — قَدْ شَرِبْتَ .. كُنْتَ لِيَ الْمَوْتَ الزُّؤامْ ..
أَنْتَ يا مَنْ مِنْكَ قُدّامَ الْكَمالْ — وَجْهِي اسْوَدَّ دَنَتْ مِنِّي الْخِلالْ
(٦) يا إِلٰهِي ذُو الْعَطاءِ وَالْوَفاءْ — إِرْحَمِ الْعُمْرَ الَّذِي راحَ جُفاءْ (٢)

(١) نسخة ثانية – عن رحب الطريق. (٢) نسخة ثانيه – ضاع جفاء –

(١) پیر لرزان گشت چون این را شنید — دست می خائید و بر خود می طپید
(٢) داد میزد کای خدای بی نظیر — بس که از شرم آب شد بیچاره پیر
(٣) چون بسی بگریست و از حد رفت درد — چنگ را زد بر زمین و خرد کرد
(٤) گفت ای بوده حجابم از أله — ای مرا تو راهزن از شاهراه
(٥) ای بخورده خون من هفتاد سال — ای ز تو رویم سیه پیش کمال
(٦) ای خدای با عطاء و با وفا — رحم کن بر عمر رفته در جفا (١)

(١) در نسخه لکناهور (بر جفاء)

(١) عُمْراً الْحَقُّ لَنَا قَدْ وَهَبَا ... كُلُّ يَوْمٍ مِنْهُ مَا أَنْ حَسِبَا

مَا دَرَى قِيمَةَ ذَاكَ فِي الدُّنَا ... أَحَدٌ كَلَّا .. وَلَوْ زَادَ عَنَا ..

(٢) كُلَّ عُمْرِي نَفَساً بَعْدَ نَفَسْ ... قَدْ خَرَجْتُ الدَّهْرَ صُبْحاً وَغَلَسْ (١)

وَنَفَخْتُ الْكُلَّ فِي زِيرٍ وَبَمْ ... .. فَقَرَعْتُ سِنِّيَ الْعُمْرَ نَدَمْ ..

(٣) آهْ مِنْ ذِكْرِيَ مَاخُوراً وَمِنْ ... مُدُنٍ أَوْ هَزَجٍ عُودٍ مَرِنْ (٢)

ذَهَبَ عَنْ خَاطِرِي مُرُّ النَّفَسْ ... لِلْفِرَاقِ .. وَبَقِيتُ فِي الْغَلَسْ ..

(٤) آهْ مِنْ لُطْفٍ طَرَى الزِّيرَ الصَّغِيرْ ... .. وَسُرُورٍ شَمِلَ الزِّيرَ الْكَبِيرْ ..

زَرْعُ قَلْبِي يَبِسَ الْقَلْبُ لِيَا ... مِنْ ذُبُولٍ مَاتَ أَللهُ بِيَا

---

(١) نسخة ثانية ـ قد صرفت العمر فى بم وزير ... فوجدت الخسر والضر الغزير

(٢) كلمات ره وپرده وعراق فى الاصل وزير افكند خرد وهشت وچهار وبيست وچهار فى الابيات الاربعة أسماء لمقامات موسيقية خاصة بالفارسية و كلمات ماخور ومدن وهزج اسامى مقامات موسقيية خاصة بالعربية والمدن هى المدن أو الحصون السبعة لمعبد المغنى الشهير كما ذكره فى الاغانى ذكرت تلميحاً وازاء لما ذكره مولانا قدس روحه من تلك المقامات والنسخة الثانية لترجمة هذا البيت

آه من ذكرى اصفهاناً وعراق ... و حجازاً والدواعى للفراق - اصفهان و حجاز وعراق ايضاً أسامى لمقامات موسيقية معروفة عند مغنى الفرس لعصرنا.

---

(١) داد حق عمرى كه هرروزى ازآن ... كس نداند قيمت آن در جهان

(٢) خرج كردم عمر خود را دم بدم ... در دميدم جمله را در زير و بم

(٣) آه كز يادره و پرده و عراق ... رفت از يادم دم مر فراق

(٤) واى كز ترى زير افكند خرد ... خشك شد كشت دل من دل بمرد

(١) آهَ مِنْ لَحنٍ جميلٍ فِي الثمانْ — هٰذِهِ وَالأَربعِ مالِي أَمانْ(١)

ذَهَبَ الرَّكبُ النهارُ قدْ بدى — مالِي وَقتُ لِي الوَصلُ غدى

(٢) يا إلٰهِي الغَوثُ مِنْ هٰذي اللّتِي — تَطلُبُ الغَوثَ لَها مِنْ خَشيَةِ

أَبْتَغِي العَدْلَ وَلَيسَ مِنْ أَحَدْ — لِلَّتِي العَدْلَ ابْتَغَتْ مِرَ الأَبدْ(٢)

(٣) لا أرى العَدْلَ لِي مِنْ أَحَدِ — أَقْرَبَ إِلّا الَّذِي بِالمَدَدِ

كانَ مِنّي أَقْرَبَ مِنّي إِلَيَّ — ..أَشْفَقَ مِنْ رُوحِي دَوماً عَلَيَّ..

---

(١) نسخة ثانية ـ اين الامان ـ وفي بعض النسخ (واي كز آواز اين بيست و چهار) وترجمته : آه من لحن جميل في هذه الاربعة والعشرين اي بسبب اشتغالي بهذه الثمان والاربع ذهب ركب كعبة الوصال وامسى نهار الحيات وفات وقت الطاعات اللذي ضيعته في هوى النفس ـ (٢) اي اطلب منك استغاثة من شر نفسي هذه المستغيثة بك و اطلب منك عدالة لنفسي ولم اطلب لغير نفسي طالبة العدالة من سواك

---

(١) واى كز آواز اين هشت وچهار — كاروان بگذشت و بيگه شد نهار (١)

(٢) اى خدا فرياد از اين فرياد خواه — داد خواهم نى ز كس زين داد خواه

(٣) داد خود از كس نيابم جز مگر — زانكه هست از من به من نزديكتر

---

(١) در شرح بحرالعلوم راجع باين سه بيت چنين آمده ـ عراق پرده سرود وراه آنچه را اول نوازند وبعد از سرود گويند ودر بعض نسخ ـ آه كز ياد رهادى وعراق ـ ورهادى و عراق نام شعبهٔ از شعبه هاى موسيقى وزيرافكند نام شعبهٔ از بيست و چهار شعبه موسيقى وزيرافكند خرد برابر زيرافكند بزرگ است ومقصود از (ترى زير افكند خرد) لطف وخوبى است وازهشت وچهار كه در بيت سوم است دوازده مقام موسيقى است ودر برخى از نسخ (واى كزآواز اين بيست و چهار) .

(١) إذْ بِكُلِّ نَفسٍ لِي وَصَلَتْ ذِي الأنانِيَّةُ مِنْهُ حَصَلَتْ

فَهيَ لَمّا لِي تَفنى فَأنا مِنْهُ أدري صارَ لِي هذا الفَنا (١)

(٢) مِثلما ذاكَ اللَّذِي مَعَكَ الذَهَبْ عَدَّ أعطاكَ اللَّذِي مِنْهُ حَسِبْ

فَإلى جانِبِهِ أنتَ النَظَرْ لا لَكَ حَوَّلْتَ دَوْماً بِالأثَرْ

(٣) هكذا المُطرِبُ كانَ بِالأنِينْ وَلِحَنِينِ الكُثْرِ وَالقَلبِ الحَزِينْ

يَحسِبُ مِنْهُ الخَطايا وَالذُنُوبْ لِسِنِينِ عِدَّةٍ رَهْنَ الكُرُوبْ

فى أرجاع عمر نظر المطرب من مقام البكاء فانه مقام الوجود

والانانية لمقام الاستغراق فانه مقام السكر والفناء فى الله تعالى فان الواجب الرجوع بعد التوبة العبادة

(٤) فَلَهُ قالَ النِياحُ ذا عُمَرْ لَكَ وَالحُزْنُ الشَدِيدُ وَالكَدَرْ

كانَ أيضاً أثَرُ الصَحْوِ لَكا ..وَالصَوابُ المَحْوَ تَرْكُ ما بِكا.. (٢)

(١) اى لماتفنى أنانيتى من وجودى الموهوم أراها منه تعالى لا من غيره واعلم انه لايغيب عنه مثقال ذرة فاذا ارتفع المانع ثبت الوصال . (٢) اى ان الواجب ترك جميع ما ذكرت .

(١) کاین منی از وی رسد دم دم مرا پس ورا بینم که این شد گم مرا (١)

(٢) همچو آن کو باتو باشد زر شمر سوی او داری نه سوی خود نظر

(٣) همچنین در گریه ودر ناله او می‌شمردی جرم چندین ساله او

گردانیدن عمر نظر اورا از مقام گریه هستیست بمقام استغراق که مستی است

(٤) پس عمر گفتش که این زاری تو هست هم آثار هشیاری تو

(١) این منی عبارتست ازاربعین خاصی (یعنی درریاضت) ومفاد بیت اشاره بتجدد امثال است

(١) فَطرِيقُ مَنْ فَنى عِشقاً قُتِلْ — لَطرِيقٌ آخرٌ عَنْهُ فُصِلْ
حيثُ أنَّ الصحوَ لِلفانِي القَتِيلْ — عدَّ ذَنباً آخراً فِي ذا السَّبِيل (١)
(٢) بعدَ هذا لهُ عَنْ ذِي الحالَةِ — طَرَدَ لِلمحوِ قَدْرَ الطاقَةِ
طَلَبَ وَ الاعتِذارَ يَترُكُ — فِي سَبِيلِ المَحوِ .. دوماً يَسْلُكُ ..
(٣) كانَ صحواً لَكَ ذِكرَ ما مَضى — تَذكُرُ فِيهِ وجُوداً إنقَضى
ذِكرُ ماضِيكَ مَعَ المُستَقبلِ — بالحِجابِ لِلالهِ المُفضِلِ
(٤) إضرِبِ النارَ على الاثنينِ ذينْ — جُملةً حتى متى تغدُو بِشَينْ (٢)
مِنْ كِلا الاثنينِ ذينِ بالعُقَدْ — تَملأُ كالنايِ .. ضيعتَ الرشَدْ ..
(٥) فَمعَ النايِ إذا دُ مِنَ العقَدْ — لَمْ يَكُ ذا السِرِّ وَالوُدِّ أبَدْ
لا وَلا لِلشفَةِ تِلكَ أنِيسْ — لا لِذاكَ اللَحنِ خِلٌّ وَ جلِيسْ

---

(١) لان الصوفی ینبغی ان یکون ابن الوقت وغیر مقید بزمان وذکر النوبة فیها رائحة الامتنان کما قال تعالی : (قل لا تمنوا علی باسلامکم ولکن الله یمن علیکم) و کما قیل (وجودك ذنب لا یقاس به ذنب) . (٢) ای کذا الوجود الانسانی کالنای ما دام معقداً فی ذکر الماضی والمستقبل لا یکون صاحب سر مع النافخ الحقیقی فی الوجود الانسانی للروح الاضافی.

---

(١) راه فانی کشته راه دیگر است — زانکه هشیاری گناه دیگر است (١)
(٢) بعد از آن اورا از آن حالت براند — زاعتذارش سوی استغراق خواند
(٣) هست هشیاری زیاد مامضی — ماضی و مستقبلت پرده خدا
(٤) آتشی برزن بهر دو تا بکی — پر گره باشی ازین هر دو چو نی
(٥) تا گره با نی بود همراز نیست — همنشین آن لب و آواز نیست

---

(١) چنانچه گفتند - وجودك ذنب لا یقاس به ذنب -

(١) إذْ بِطوفٍ أنْتَ بِالطوفِ ارتَدَيْتْ ..وَبِثوبٍ آخرٍ وَيكَ اكْتَسَيْتْ..
لَوْ أتَيْتَ البيتَ أيضاً قَدْ أتيت أنْتَ مع نفسِكَ عَنْها ما انْثَنَيْتْ (١)
(٣) أنْتَ مَنْ أخبارُكَ مِمَّ الْخَبَرْ وَهَبْ ما اخْتَبَرتَ عَنْها اسْتَتَر
فَلَكَ التوْبَةُ مِنْ ذَنْبٍ لَكا أقْبَحَ كانتْ .. عَظيمٌ ما بِكا..(٢)
(٣) أنْتَ يا مَنْ طَلَبَ عمّا سَلَفْ تَوْبَةً مِنْ ذَنْبِهِ أبْدَى الأسَفْ
قُلْ مَتى تَفْعَلْ عَنْ ذِي التوْبَةِ تَوْبَةً .. تَبْغِي جَميلَ الْقُرْبَةِ..(٣)
(٤) رُبَّما تَجعَلُ صَوْتَ الزيرِ لَكْ قِبْلَةً تَطْلُبُ مَنْ فِيها نُسُكْ
رُبَّما تَجعَلُ نوحاً وَبُكاءْ قُبلَةً تَهواهُ عِشْقاً لِلْصَفاءْ

---

(١) كان الفاروق عمر يخاطب السالكين اللذين هم فى مرتبة المطرب المتأسف على ما فات الطواف ثواب فلما انك تكون مغروراً ومقيداً تهجر بسببه من القرب الالهى كذلك السالك اذا لم يصل لمرتبة الفناء الحقيقى جميع احواله حجاب والخلاص من جميع القيود وصول ولهذا قال فى الشطر الثانى لما اتيت الدار أتيت ايضاً بنفسك فكيف تقدر على الجمع بين وجودك وبين سر الوحدة فاذا نفيت وجودك بلغت كمال التوحيد نسخة ثانية ـ اوأتيت الكعبة أيضاً أتيت . (٢) لان التوبة فى الحقيقة نسيان الذنب والفناء فى الله نفى الخواطر فان خطر لك خاطر فهو من بقية الوجود و هل ذنب اكبر من الوجود .
(٣) قال جعفر الصادق (ع) التوبة غفلة عن الحق فمحبة الله عوض عن جميع الاشياء وقالوا التوبة الرجوع من المخالفة الى الموافقة والانابة الرجوع الى الله تعالى .

---

(١) چون بطوف خود بطوفى مرتدى چون بخانه آمدى هم با خودى(١)
(٢) اى خبرهات از خبرده بيخبر توبه تو از گناه تو بتر
(٣) اى تو از حال گذشته توبه جو كى كنى توبه ازين توبه بگو
(٤) گاه بانگ زير را قبله كنى گاه گريه زار را قبله كنى

---

(١) يعنى با حالت خودى اگر بكعبه آئى با خود هستى و با خدا نيستى و حكم ارتداد بر تو مجراست .

(١) وَإِذِ الْفارُوقُ لِلأَسْرارِ كانْ ... صافِي الْمِرْءآتِ بِالْأَنْوارِ بانْ
رُوحُ ذاكَ الشائِبِ أُيْقِظَ مِنْ ... فَرَحٍ .. وَالْوَلَعُ فِيهِ قُرِنْ..

(٢) صارَ مِثْلَ الرُّوحِ مِنْ فَرْطِ الصَّفاءْ ... ما لَهُ بِالْوَصْفِ ضِحْكٌ وَبُكاء
ذَهَبَ رُوحُهُ رُوحٌ آخَرُ ... بِهِ جاءَ فِيهِ حَيٌّ سافِرُ

(٣) وَإِلَى باطِنِهِ ذاكَ الزَّمَنْ ... حَيْرَةٌ جائَتْ لَهُ اللُّبُّ افْتَتَنْ
وَمِنَ الْأَرْضِ جَمِيعاً وَالسَّماءْ ... خَرَجَ بَتّاً .. فَنى فِي الْكِبْرِياءْ..

(٤) فَبِتَفْتِيشٍ وَفَحْصٍ وَطَلَبْ ... أَثَرَ فَحْصٍ وَتَحْقِيقِ السَّبَبْ
قالَ لا أَعْلَمُ أَنْتَ الْعالِمُ ... قُلْ فَإِنِّي فِيهِ صَبٌّ هائِمُ

(٥) هُوَ فِي حالٍ وَقالٍ ما وَجَدْ ... مِثْلَهُ ذا الْحالَ وَالْقالَ أَحَدْ
فَغَرِيقُ الْعِشْقِ حُبّاً وَابْتِئالْ ... عادَ فِي بَحْرِ جَمالِ ذِي الْجَلالْ

(٦) غَرْقَةٌ لَيْسَ لَها يَأْتِي الْخَلاصْ ... وَمِنَ الْبَحْرِ تَرى حِيناً مَناصْ
أَوْ سِوى الْبَحْرِ لَها مِنْ أَحَدِ ... عَرَفَ.. بَلْ غَيْرُهُ لَمْ يَرِدِ..

---

(١) چونکه فاروق آئنه اسرار شد ... جان پیر از اندرون بیدار شد
(٢) همچو جان بی گریه وبی خنده شد ... جانش رفت وجان دیگر زنده شد
(٣) حیرتی آمد درونش آن زمان ... که برون شد از زمین وآسمان
(٤) جستجوی ما ورای جستجو ... من نمیدانم تو میدانی بگو
(٥) حال وقالی از ورای حال وقال ... غرق گشته در جمال ذو الجلال
(٦) غرقهٔ نی کـه خلاصی بایدش ... یا بجز دریا کسی بشناسدش

(١) إِنَّ عَقْلَ الْجُزْءِ مَا قَالَ أَبَدْ … قَطُّ عَنْ كُلٍّ .. وَكَالصَّخْرِ جَمَدْ ..(١)

لَوْ عَلَى غَيْرِ التَّقَاضِي وَقَعَا … أَلتَّقَاضِي الْجَذْبُ عَنْهُ نَزَعَا

(٢) لٰكِنِ إِذْ كَانَ التَّقَاضِي وُصِلَا … بِالتَّقَاضِي لُطْفُهُ مَا فُصِلَا (٢)

وَصَلَ الْمَوْجُ مِنَ الْبَحْرِ إِلٰى … .. مَنْ فَنِي وَاسْتَغْرَقَ مِنْ ذَا الْمَلَا..

(٣) إِذْ حَدِيثُ الْحَالِ لِلشَّيْخِ هُنَا … وَصَلَ وَالْحَدَّ جَازَ بِالْفَنَا

ذٰلِكَ الشَّيْخُ مَعَ الرُّوحِ لَهُ … سَحَبَ فِي الْبَحْرِ عِشْقاً وَجْهَهُ

(٤) نَفَضَ الشَّيْخُ لَهُ الذَّيْلَ وَمَا … كَانَ مِنْ قَالٍ وَقِيلٍ نَجَمَا

بَقِيَ فِي فَمِنَا نِصْفُ كَلَامْ … ..وَاحِدٌ مِنْهُ كَأَلْفٍ وَالسَّلَامْ.. (٣)

---

(١) المراد من الكل ذات الحق تعالى لسرايته فى الموجوادت او عقل الكل اى اذا لم يأت من قبل الحق الجذب والتقاضى لايمكن الاستغراق فيه والوصول اليه تعالى وبقيت المشاهدات بحقايق الغيبية تحت سرادقات الخفاء ولكن (چون تقاضا بر تقاضا ميرسد) (٢) اى لما يصل التقاضى بالتقاضى وتعاقب امواج المحبة لا جرم بحر الحقايق يلقى امواجه على ساحل الالفاظ والحروف ويظهر لهذا العالم ويستقر فى كتاب المثنوى . (٣) اى ان الشيخ المطرب نفض ذيله من ذكر الماضى والمستقبل وخلص من الخطا والزلل لكن بقى فى فمنا من كلامه نصف كلام .

---

(١) عقل جزو از كل گويا نيستى … گر تقاضا بر تقاضا نيستى (١)

(٢) چون تقاضا بر تقاضا ميرسد … موج از دريا بدانجا ميرسد

(٣) چونكه قصه حال پيرآنجا رسيد … پيروجاش روى در دريا كشيد

(٤) پير دامن را زگفت و گو فشاند … نيم گفته در دهان ما بماند

---

(١) نسخه ديگر ـ عقل جزو از كل پذيرا نيستى ـ مراد از كل ذات حق است يعنى استغراق در ذات عقل اگر جذب وتقاضا از او نبود غير ممكن است .

(١) فَلأَجلِ الْعيشِ ذا وَالْعِشْرَةِ .. وَالْصفاءِ الْخالِصِ بِالفِطْرَةِ..
راقَ لو نُفْدِي لَه بِالْحبِ أَلْف أَلْفِ رُوحٍ.. هَبْ زَكتْ ذا تَاوَوصَف..
(٢) فَلِصَيْدِ الْرُوحِ هَبْ بِالْقِلَّةِ كَالْبعُوضِ الْصقْرِ كُنْ بِالْخِلَّةِ
مِثْلَ شَمْسِ الْعالَمِ كُنْ فِي الْدُنا تَنْشُرُ الْرُوحَ لِضَوْءٍ وَسَنا
(٣) عُرِفَتْ شَمْسُ الْسما مَنْ رُفِعَتْ تَنْشُرُ الْرُوحَ لَها ما طَلَعَتْ (١)
فَبِكُلِّ نَفَسٍ تَخْلُوا لَها يَمْلَئُونَ الْنُورَ أَحْضانًا بِها
(٤) أَيُّها الْشَمْسُ الَّذِي الْمَعْنى غَدى ضَوْئُها وَالْشَرَفُ مِنْها بَدى
إِنْشُرِ الْرُوحَ الْعَتِيقَ لِلْدُنا رَحْمَةً كَالْشَمْسِ جَدِّدْهُ لَنا (٢)
(٥) هاهُوَ الإِنْسانُ رُوحٌ جارِيَه فِي الْوُجُودِ لَهُ دَوْمًا سارِيَه
فَمِنَ الْغَيْبِ كَماءٍ قَدْ جَرى لَهُ تَأْتِي .. وَبِها الْرُشْدَ دَرى..

(١) نسخة ثانية - يبدون بها (٢) قال فى الشرح الفارسى لبحر العلوم المراد من الروح العلم والمعرفة ومن شمس المعنى ذات الحق تعالى او عقل الكل ومن الدنا القلب فهو مماثل للدنيا والمراد من قوله (العتيق للدنا) تبديل أوصاف البشرية بأوصاف الهية - وقال فى النهج يا شمس المعنى انشر الروح وأرى العالم العتيق تجدداً كالشمس الصورية .

(١) از پى اين عيش وعشرت ساختن صد هزاران جان بشايد باختن
(٢) در شكار پشهٔ جان باز باش همچو خورشيد جهان جان باز باش
(٣) جانفشان افتاد خورشيد بلند هر دمى تى ميشود پر ميكنند
(٤) جان فشان اى آفتاب معنوى مر جهان كهنه را بنما نوى (١)
(٥) در وجود آدمى جان وروان ميرسد از غيب چون آب روان

(١) در شرح بحر العلوم نگاشته شراح جان بر روح حمل كردند وجان فشانى كنايت از بخش روح وآفتاب معنوى استعاره است براى اشخاصى كه فراخور آن باشند .

(١) فَمِنَ الْغَيْبِ جَدِيداً فَجَدِيدْ — كُلَّ آنٍ تَأْتِي وِفْقَ مَا يُرِيدْ(١)
قَوْلَةً بِالْفَوْرِ مِنْ دُنْيَا الْبَدَنْ — خَارِجاً كُنْ..طَالِباً رَبَّ الْمِنَنْ..

تفسير دعاء الملكين اللذين ينزلان يوميا فيقول أحدهما اللهم أعط

كل منفق خلفاويقول الاخر اللهم اعط كل ممسك تلفاو بيان ان المنفق مجاهد طريق الحق وليس هو مسرف طريق الهوى

(٢) فَالنَّبِيُّ قَالَ لِلنُّصْحِ مُدَامْ — مَلَكَانِ اثْنَانِ مَا بَيْنَ الْأَنَامْ(٢)
نَادَيَا يَوْماً نِدَاءً حَسَناً — بِهَرَ الرُّوحَ اللُّبَابَ فَتَنَا
(٣) يَا إِلَهِي الْمُنْفِقِينَ أَغْنِ وَجِدْ — فِي قِبَالِ الدِّرْهَمِ مِمَّا تَجِدْ
هَبْهُ فَرْداً كَانَ فِي كُلِّ عَدَدْ — مِأَةَ عَشَرَةِ آلَافٍ تُعَدْ
(٤) يَا إِلَهِي الْمُمْسِكِينَ فِي الدُّنَا — مَنْ هُمُ لِلْبُخْلِ أَهْلٌ وَالْعَنَا
أَنْتَ غَيْرَ ضَرَرٍ فِي ضَرَرٍ — لَهُمُ لَا تُعْطِ مَرَّ الْأَعْصُرِ

---

(١) اى كل زمان يصل له من عالم الغيب جديدة جديدة قولة من عالم الابدان كن خارجاً ولعالم الغيب عارجاً فالحذر من الامساك يفتح عليك باب الارزاق (٢) اتفق على نقل هذا الحديث البخارى والسنائى وابو مسلم عن ابى هريرة عن النبى (ص)

---

(١) هر زمان از غيب نو نو ميرسد — وز جهان تن برون شو ميرسد

تفسير دعاى آن دو فرشته كه هر روز برسر بازار منادى كنند كه اللهم أعط كل منفق خلفاً وكل ممسك تلفا وبيان آنكه منفق مجاهد راه حق است ونى مسرف راه هـوى

(٢) گفت پيغمبر كه دائم بهر پند — دو فرشته خوش منادى ميكنند
(٣) كاى خدايا منفقان را سير دار — هر درمشان را عوض ده صد هزار
(٤) اى خدايا ممسكان را در جهان — تو مده الا زيان اندر زيان

(١) يا إلهي المنفقين الخلفا | إعط واعط الممسكين التلفا

(٢) منفق أو ممسك يدري المحل | أحسن بالطوع ممن قد غفل

فهو لو يدري المحل فالأثر | له كان أكثر أسمى نظر

(٣) فكثيراً ما على الإنفاق قد | فاق إمساك هب الحسن فقد

فبغير الأمر للحق الأحد | ويك مال الحق لا تعط أحد

(٤) لتنال أنت من ذا بدلا | زائد المال تخلي الزللا

لتكون في عداد المسلمين | لا عداد الكافرين الظالمين

(٥) من هم قد أدمنوا نحر الإبل | لهم حتى السيوف لو تسل

في قبال المصطفى الزاكي أبد | لا تفل .. تخمد منها الحسد ..

(٦) أطلب أمر الحق ممن قد غدى | واصلا في رشده القلب هدى

إن أمر الحق جل ما وجد | كل قلب .. هبه فاز برشد .

---

(١) اى خدايا منفقان را ده خلف | اى خدايا ممسكان راده تلف

(٢) منفق و ممسك محل بين به بود | چون محل باشد مؤثر مى شود

(٣) اى بسا امساك كز انفاق به | مال حق را جز بأمر حق مده

(٤) تا عوض يابى تو مال بيكران | تا نباشى از عداد كافران

(٥) كاشتران قربان همى كردند تا | چيره گردد تيغ شان بر مصطفى

(٦) امر حق را باز جو از واصلى | امر حق را در نيابد هر دلى

(١) كغُلامٍ بَغِي عدلًا فَعَلْ ... وَلَه الْحُسْن أبان في الْعَمَلْ

أنْ على الْباغين مِنْ عدلٍ بَذَلْ ... مالَ سُلطانِهِ.. وَالأجر سَئِلْ..

(٢) طُرفة الأتراكِ دوماً فكرا ... عَدْلًا المعروف منه اظهرا

أنّهُ مِنْ كرمٍ زادَ صنعْ ... لَهُ ايثاراً وبذلًا مُبْتدعْ

(٣) عدلُ هذا الباغِي والجودُ الكثيرْ ... لَه عند ملكهِ الْخبرِ الْبصيرْ

ما يزيدُ البعدَ عن قُربِ الملكْ ... وجمود الْفكرِ والْوجه الْحلكْ

(٤) قالَ في الْقرآنِ أهلَ الْغفلةِ ... مُنذراً في فعلِهِمْ وَالْزلة(١)

إذْ جميع ماهُم قدْ أنفقوا ... حسرة كانَ عليهم فاتقوا

تضحية رؤساء العرب وتقربهم بالقرابين برجاء القبول

(٥) زُعماءُ مكةَ الْواهي الْعقولْ ... لَهُمْ قدْ كانَ في حرب الرسولْ

تضحياتٌ وقرابينٌ بهما ... ظفراً تأملُ أوْ فتحاً لهما

---

(١) اشارة الى الاية الكريمة (ان اللذين ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون)

---

(١) چون غلام باغیی كو عدل كرد ... مال شه بر باغیان او بذل كرد

(٢) طرفه تركان را همی پنداشت عدل ... كز سخاوت كرده ام ایثار و بذل

(٣) عدل این باغی و دانش پیش شاه ... چه فزاید دوری و روی سیاه

(٤) در نبی انذار اهل غفلتست ... كان همه انفاقهاشان حسرت است

قربانی كردن سروران عرب بامید قبول

(٥) سروران مكه در حرب رسول ... بودشان قربان بامید قبول

(١) وَلِذا الْمُؤْمِنُ مِنْ خَوْفٍ يَقُولْ — فِي الصَّلوةِ دائِماً يَرْجُو الْقَبُولْ
إهْدِنا يا رَبَّنا السّامِي الْعَظِيمْ — مِنْكَ بِالْلُطْفِ الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمْ (١)
(٢) فَعَطاءُ الدِرْهَمِ ذاكَ الْكَرِيمْ — راقَ إذْ هانَ لَهُ الْمالُ الْجَسِيمْ
لكِنِ التَّسْلِيمُ لِلْرُوحِ الْكَرَمْ — كانَ لِلْعاشِقِ مِنْ حُبِّ الْعَدَمْ
(٣) فَلأَجْلِ الْحَقِّ لَوْ خُبْزاً سَخاءْ — تُعْطِي خُبْزاً هُمُ أعْطوكَ جَزاءْ
وَلِأجْلِ الْحَقِّ لَوْ رُوحاً سَفَلْ — تُعْطِي رُوحاً هُمُ اعْطوكَ بَدَلْ
(٤) وَ إذا مِنْ شَجَرِ الْغَرْبِ الْوَرَقْ — ..فِي الْخَرِيفِ سَقَطَ اصْفَرَّ فَرَقْ.. (٢)
لَهُ أعْطَى اللهُ غَيْرَ ذا الْوَرَقْ — وَرَقاً آخَرَ بِالْحُسْنِ سَبَقْ
(٥) لَوْ مِنَ الْجُودِ لَكَ فِي الْيَدِ لَمْ — يَبْقَ مالٌ.. وَ بِكَ الْحُزْنُ أَلَمّ..
فَمَتَى فَضْلُ الْإِلهِ لَكَ حِينْ — يَجْعَلُ الْمُضْطَرَّ بِالْفَقْرِ تَبِينْ

---

(١) ارادبذلك ان المؤمن وان كانت نيته الخير الخالص فى الصلوة ولكن ان لم تك كنية المتقربين بالقرابين فى حرب الرسول كأنها ايضاً خير خالص الا انها تجر الشر والعقوبة فلذالك أقرأ الاية لئلا تكون كذالك ـ (٢) اى يعطوك روحاً أضافية خالدة تحى بها حياة طيبة (٣) اى اعطاك الله ورقاً غير ورقه معنوياً يعادل اوراقه الظاهرة

---

(١) بهر آن مؤمن همی گوید زبیم — در نماز أهد الصراط المستقیم
(٢) آن درم دادن سخی را لائق است — جان سپردن خود سخای عاشق است
(٣) نان دهی از بهر حق نانت دهند — جان دهی از بهر حق جانت دهند
(٤) گر بریزد برگهای این چنار — برگ بی برگش به بخشد کردگار
(٥) گر نماند از جود در دست تو مال — کی کند فضل الهت پایمال

(١) كُلُّ مَنْ قَدْ زَرَعَ أَنْبارُهُ ... فَرَغَ قَهْراً .. خَلِيَ مِعْيارُهُ ..
لٰكِنِ النَّفْعُ لَهُ فِي الْمَزْرَعَةْ ... أَكْثَرَ مِمَّا بِهَا قَدْ زَرَعَهْ
(٢) وَالَّذِي قَدْ ظَلَّ مِنْهُ وَادَّخَرْ ... لَهُ فِي الْأَنْبارِ وَالْبُرَّ احْتَكَرْ
أَكَلَ السُّوسُ وَخَطْبُ الزَّمَنِ ... لَهُ وَالْقُمَّلُ بَعْدَ الْمِحَنِ
(٣) ذِي الدُّنا نَفْيٌ وَفِي الْإِثْباتِ لا ... غَيْرَهُ اطْلُبْ لا تَكُ مِثْلَ الْمَلا
صِفْرٌ الصُّورَةُ مِنْكَ فَاطْلُبِ ... وَيْكَ مَعْناكَ وَبِالْمَعْنَى ارْغَبِ
(٤) كُلُّ رُوحٍ مُلِّحَتْ أَوْ مُرَّتِ ... فِي أَمامِ السَّيْفِ ضَعْ بِالْمَرَّةِ
كُلُّ رُوحٍ مِثْلَ بَحْرٍ عَذْبا ... وَحَلَى ابْتَعْ وَلَها ازْدَدْ طَلَبا
(٥) وَإِذا ما أَنْتَ مِنْ ذِي الْعَتَبَةْ ... لَمْ تُطِقْ أَنْ تَغْدُو تَلْوِي الرَّقَبَةْ
مِنِّي اسْمَعْ أَنْتَ إِذْ لَمْ تُطِقِ ... ذا الْحَدِيثَ وَإِلَيْهِ اسْتَبِقِ

---

(١) هر كه كارد گردد أنبارش تهی ... ليكش اندر مزرعه باشد بهی
(٢) وانكه در انبار ماند وصرفه كرد ... اسپش وموش وحوادثها خورد
(٣) اين جهان نفی است در اثبات جو ... صورتت صفراست در معنات جو
(٤) جان شور و تلخ پيش تيغ بر ... جان چون دريای شيرين را بخر
(٥) ور نمی تانی شدن زين آستان ... گوش كن باری زمن اين داستان (١)

---

(١) آستان كناية از دنيا يا آستان جان تلخ وشور يعنی اگر از آستان جان‌تلخ و شور شدن يعنی دور وجدا شدن نميتوانی ياطريقهٔ‌آن را نميدانی از من اين‌داستان أعرابی بشنو تا مانند أعرابی كه از ديدن دجله وآوردن آب شور وتلخ خود شرم داشت تو هم اين جان شور وتلخ خود را در برابر جان شيرين كه اوليای حق يافتند شرم دارخواهی شد ـ از شرح محمد افضل ـ

قصة الخليفة اللذى كان فى زمن خلافته فى الكرم فائقاً على حاتم الطائى

(١) كَانَ سُلْطَانٌ سمى فِي قِدَمِهْ حاتماً صيّرَ عَبْدَ كَرَمِهْ

(٢) رَايَةَ الْإِكْرَامِ وَالْجودِ نَشَرْ وَعَنِ الْدُنْيا وَمن فِيها اسْتَقَرْ

رَفعَ الْحاجَةَ وَالْفقرَ الغِنٰى وَضَعَ فِيهاٰ لَهُ رَاقَ الثناٰ

(٣) مِنْ عطاهُ الْبَحْرُ وَالْلؤلؤُ قَدْ لَطُفاٰ زَادَا صَفاءً لاٰ يُحَدْ

عَدْلُه مِنْ جَبَلِ قافِ إلى جَبَلِ قاف أتى عَمَّ الْملأْ

(٤) فِي الْدُنا الْدانِيَةِ مَنْ لِلتُرابْ نُسِبتْ فَالْماءُ كَانَ وَالْسَحابْ

مَظْهَرَ الْجُودِ كَثِيرَ الْكَرَمِ كَانَ وَهاباً جَزِيلَ الْنِعَمِ

(٥) مِنْ عَطاهُ الْبَحْرُ وَالْمَعْدَنُ كَانْ قَيْدَ زِلزالٍ شَدِيدٍ وَامْتِحانْ

وَإلى جُودِهِ رَكْباً بَعْدَ رَكْبْ سارَ.. يلْقَى الْفَيْض فَوْقَ ما أحَبْ..

قصهٔ خلیفه که در زمان خود از کرم حاتم طائی گذشت کرد

(١) یك خلیفه بود در ایام پیش کرده حاتم را غلام جود خویش

(٢) رایت اکرام وجود أفراشته فقر و حاجت از جهان برداشته

(٣) بحر ودر از بخششش صاف آمده داد او از قاف تا قاف آمده

(٤) در جهان خاکی ابر وآب بود مظهر بخشایش وهاب بود

(٥) از عطایش بحر و کان در زلزله سوی جودش قافله در قافله

(١) بابُهُ السّامِي وَ عالي العَتَبَه | قِبْلَةُ حاجاتِ مَنْ قَدْ طَلَبَه
صِيتُهُ بِالْكَرَمِ الْعالَمَ قَدْ | طافَ سرعانَ بِوَصفٍ لا يُحَدْ
(٢) أيضاً الْفُرسُ وَتُرْكٌ وَعَرَبْ | أيضاً الرُّومُ وَزِنْجٌ بِالنَّسَبْ
كُلُّهُمْ مِنْ جُودِهِ حارُوا عَجَبْ | ..ذَهَلَ لُبُّهُمُ الْقَلْبُ اضْطَرَبْ..
(٣) كانَ بَحرُ جُودِهِ ماءَ الْحَياةْ | كُلُّ هٰذِي الْخَلْقِ فِي كُلِّ الْجِهاتْ
بِهِ صارَ الْحَيَّ عُرْبٌ وَعَجَمْ | أيْضاً التُّرْكُ وَأنْواعُ الأُمَمْ

حديث الاعرابى الدرويش وماجراله مع زوجته بسبب الفقر والدروشة(١)

(٤) ناجَتْ أعْرابِيَّةٌ إحْدى اللَّيالْ | زَوْجَها وَالْحَدَّ جازَتْ بِالْمَقالْ
(٥) أنَّ جَمِيعَ الْفَقْرِ هٰذا وَالْعَنا | نَسْحَبُ نَحْنُ وَلا نَلْقى الْمُنى
كُلَّ هٰذا الْعالَمِ قَيْدَ الْهَنا | نَحْنُ فِي بُؤْسٍ وَفَقْرٍ وَعَنا
(٦) ما لَنا خُبْزٌ لَنا كانَ الأدامْ | حَسَدٌ كَثْرٌ وَبُغْضٌ وَسُقامْ
ما لَنا قُلَّةُ الْماءِ النَّمِيرْ | كانَ مِنّا صَيِّبَ الدَّمْعِ الْغَزِيرْ

---

(١) أراد بالاعرابى العقل وبزوجته النفس وسيأتى و ما اراد الا الاخبار عن مناقشة العقل والنفس لتفتح عين بصيرتك وتطلب مرشداً هو خليفة الله

---

(١) قبله حاجت در ودروازه اش | رفته در عالم بجود آوازه اش
(٢) هم عجم هم روم هم ترك و عرب | مانده از جود وسخايش درعجب
(٣) آب حيوان بود دريای كرم | زنده گشته هم عرب زو هم عجم

قصۀ أعرابی درویش وماجرا كردن زن با او از سبب فقر ودرويشی

(٤) يك شب اعرابی زنی مر شوی را | گفت واز حد برد گفت و گوی را
(٥) كين همه فقر و جفا ما می كشيم | جمله عالم در خوشی ما ناخوشيم
(٦) نان‌مان نی نان‌خورشمان دردورشك | كوزه مانی آب مان از ديده أشك

(١) فى النهارِ ثوبنا الضافِي الكبير | وهجُ الشمسِ الّذي ضاهى السعير
وَلنا الليلُ وِسادٌ وَالغطاءْ | مِنْ شعاعِ النجمِ أو بدرِ السماءْ
(٢) ظنّنا القرصُ مِن الخبزِ غدى | قرصُ بدرِ التمِّ .. مِن جوعٍ بدى..
قدْ رفعنا الايدي نحوَ السماءْ | نرجو منه الخبزَ لُطفاً وَسخاءْ
(٣) قلنا الدروشةُ مِنها لحِقْ | للدراويشِ شنارٌ ما سبق
وَمِنَ التفكيرِ بالرزقِ لنا | يومُنا الليلَ غدى مِمّا بِنا(١)
(٤) نفرَ مِنّا البعيدُ وَالقريبْ | ما لَنا قطُّ خليلٌ وَحبيبْ(٢)
نحنُ مِثلُ السامِريِّ نفرا | عَن جميعِ النّاسِ زِدنا عِبرا

---

(١) فى غالب النسخ المطبوعة للمثنوى (روز شب از روزى انديشى ما) بدون واو كما ذكرناه فى ترجمته (٢) كما قال تعالى فى سورة طه حاكياً عن موسى (فاذهب فان لك فى الحياة ان تقول لا مساس) اى تقول لمن رآك لاتمسنى ولا أمسك فتهلك والسامرى كان احد بنى اسرائيل ومن اتباع موسى وبعد غرق فرعون رأى جبرئيل على صورة فارس واذا مر فرسه على تراب اخضر التراب تحت حافره فأخذ منه صماً وأخفاه اذ علم ان خاصيته الاحياء ولما مضى موسى الى الطور و صار هرون خليفته أخذ مالا من الفراعنة كان عند بنى اسرائيل وصبه بقالب عجل ذهبى ووضع فيه من ذاك التراب اللذى اخناه فتسربت فيه الحياة وخار فافتتن فيه بنو اسرائيل وقالوا هذا هو أله موسى وعبده كثير منهم ومنهم هرون فلم يمتنعوا ولما عاد موسى من الطور ووقف على امر السامرى دعى عليه بماهو مذكور فى الاية ونفروا عنه

---

(١) جامهٔ ما روز تاب آفتاب | شب نهالين و لحاف از ماهتاب
(٢) قرص مه را قرص نان پنداشته | دست سوى آسمان برداشته
(٣) ننگ درويشان زدرويشيى ما | روز شب از روزى انديشيى ما
(٤) خويش و بيگانه شده از مارمان | بر مثال سامرى از مردمان

(١) لَوْ أَنَا أَطْلُبُ حِيناً مِنْ أَحَدْ — حَفْنَةً مِنْ عَدَسٍ مِمّا وَجَدْ
أُسْكُتِي قَالَ بِمَوْتٍ وَوَجَعْ — كُلَّمَا نَحتُ وَصِحْتُ مَا نَفَعْ
(٢) فَالعَطَا وَ الْغَزْوُ فَخْرُ الْعَرَبِ — وَجَلِيلٌ مَا لَهُمْ فِي الرُّتَبِ
أَسَفاً أَنْتَ تُرَى فِي الْعَرَبِ — كَالْخَطَا كَانَ بِخَطِّ الْكُتُبِ (١)
(٣) أَيُّ غَزْوٍ نَحْنُ لَا غَزْوَ لَنَا — قَدْ قَتَلْنَا نَفْسَنَا اللهُ بِنَا
وَبِسَيْفِ الْفَقْرِ نَحْنُ مِنْ سَغَبْ — مَا لَنَا رَأْسٌ .. لَنَا اللُّبُّ أُنْسَلَبْ ..
(٤) عَجَباً أَيُّ خَطاً نَحْنُ بِلا — خَطَاءٍ فِي نَارِ فَقْرٍ وَ بَلا
عَجَباً أَيُّ غِنًى نَحْنُ الْعَنَا — وَ الْضَنَا الْمَفْرَش صَيَّرْنَا لَنَا
(٥) عَجَباً أَيُّ عَطاً نَحْنُ عَلَى — شِدَّةِ الْفَقْرِ نَدُورُ فِي الْمَلَا
نَحْنُ مِنْ فَقْرٍ وَ سُقْمٍ وَ عَنَاءْ — نَضْرِبُ عِرْقَ الذُّبَابِ فِي الْهَوَاءْ

---

(١) ای وانت فی العرب مثل الخطا فی الخط اذا ظهر بطل المعنى ولا صلاح المعنى حكوه وازالوه.

---

(١) گر بخواهم از کسی یك مشت نسك — مر مرا گوید خمش کن مرگ و جسك
(٢) مرعرب را فخر غزو است و عطا — در عرب تو همچو خط اندر خطا
(٣) چه غزا ما بی غزا خود کشته ایم — ما به تیغ فقر بی سر گشته‌ایم
(٤) چه خطا ما بی خطا در آتشیم — چه نوا ما درد وغم را مفرشیم
(٥) چه عطا ما برگدائی می تنیم — مر مگس را در هوا رگ میزنیم

---

(١) نسك بفتح نون عدس ـ جسك بفتح جيم رنج وبلاست

(١) وَإِذَا مَا أَحَدٌ ضَيْفاً لَنَا جَاءَ لَوْ كُنْتُ أَنَا هٰذِي أَنَا
عِنْدَمَا يَرْقُدُ فِي جِنْحِ الظَّلَامْ أَسْرِقُ خِرْقَتَهُ أَشْرِي الطَّعَامْ

(٢) وَعَلَى ذَا النَّسَقِ هٰذَا الْخَبَرْ وَالْمَقَالُ كُرِّرَتْ تُبْدِي الْكَدَرْ
جَاوَزَتِ الْحَدَّ بِمَا قَالَتْ لَدَى زَوْجِهَا ..أَفْضَتْ بِمَا فِيهَا غَدَى..

(٣) نَحْنُ عُدْنَا مِنْ عَنَا الْفَقْرِ الْمُدَامْ بِالْأَذِلَّاءِ الضِّعَافِ فِي الْأَنَامْ
نَحْنُ مِنْ فَرْطِ اضْطِرَارٍ وَاضْطِرَابْ أَحْرَقُ مِنَّا الْجَنَانُ وَ اللُّبَابْ

(٤) فَإِلَى مَ نَحْنُ شَرّاً وَ عِنَادْ مِثْلَ ذَا الذُّلِّ نَجُرُّ فِي الْعِبَادْ
نَغْرَقُ فِي بَحْرِ نَارٍ قَدْ طَمَى لَا نَرَى الْمَاءَ نَمُوتُ مِنْ ظَمَا

(٥) صَدَقَةً لَوْ وَصَلَ ضَيْفٌ لَنَا نَحْنُ مِنْ شِدَّةِ فَقْرٍ وَ عَنَا
كَمْ وَ كَمْ بِالرُّوحِ مِنْهُ خَجَلاً نَجِدُ الْمَوْتَ وَ نَهْوَى الْأَجَلَا

---

(١) گر کسی مهمان رسد گر من منم شب بخسپد دلقش از تن بر کنم
(٢) زین نمط زین ماجرا و گفتگو برد از حد عبارت پیش شو
(٣) کز عناء و فقر ما گشتیم خوار سوختیم ما از اضطراب و اضطرار
(٤) تا بکی ما این چنین خواری کشیم غرق اندر بحر ژرف آتشیم
(٥) تا که ار روزی در آید میهمان شرمساریها بریم از وی بجان

فی بیان غرور المریدین المحتاجین للارشاد وطعنهم فی المدعین

انهم مسلکون ومشایخ محتشمون و اصحاب کرامات واصلون الی الله تعالی و عدم فرقهم النقد عن النقل ای الحاضر عن الغائب و عدم فرقهم الفضة الزیوف من الصحیحة

(١) وَلِذَا قَالَ الْخَبِيرُونَ الأَوَّلْ — عُلَمَاءُ الْفَنِّ عِلْماً وَ عَمَلْ
وَجَبَ فِی أَنْ تَكُونَ ضَيفَ مَنْ — مُحسِناً كَانَ وَ ذَا جُودٍ وَ مَنْ
(٢) أَنْتَ ضَيْفٌ وَ مُرِيدُ ذَاكَ مَنْ — مَا لَهُ جُودٌ وَلَا لُطْفٌ وَ مَنْ
يَأْخُذُ حَاصِلَكَ مِنْ قِلَّةٍ — فِيهِ أَوْ مِنْ خِسَّةٍ أَوْ ذِلَّةٍ (١)
(٣) مَا لَهُ مِنْ غَلَبٍ كَيْفَ لَكَا — غَالِباً يَجْعَلُ يَجْلِي مَا بِكَا
لَيْسَ يُعْطِي النُّورَ بَلْ يُعْطِي الظَّلَامْ — لَكَ دَعْهُ فَهُوَ سُقْمٌ وَ حِمَامْ
(٤) إِذْ هُوَ مَا لَهُ نُورٌ فِي الْقِرَانْ — ..لَا وَلَا شَمْعَ عَلَيْهِ الْقَمَرَانْ..
فَمَتَى الْغَيْرُ لَهُ نُوراً يَجِدْ — أَوْ مَعَ النُّورِ زَمَاناً يَتَّحِدْ

---

(١) ای یأخذ حاصل مالك او حاصل بذلك بالخدمة له من خسة طبع فیه ایاك ان تكون ضیفه و مریده .

مغرور شدن مریدان محتاج بمدعیان مزور وکذاب وایشان را شیخ ومحتشم وواصل پنداشتن ونقدرا از نقل و سیم قلب را از صحیح نهاستن و نیافتن

(١) بهر این گفتند دانایان بفن — میهمان محسنان باید شدن
(٢) تو مرید و میهمان آن کسی — کو ستاند حاصلت را از خسی
(٣) نیست چیره چون ترا چیره کند — نور ندهد مر ترا تیره کند
(٤) چون ورا نوری نه بد اندر قران — نور کی یابند از وی دیگران

(١) هُوَ مِثْلَ الأعْمَشِ مَنْ عَمِلَا — كُحْلًا الأعْيُنَ فيهٰا كَحَلَا

فِي الْعُيونِ الأعْمَش ماذا يَضَعْ — غَيْرَ صُوفٍ .. زادَ سُقْماً ما نَفَعْ..

(٢) حالُنا فِي الْفَقْرِ كانَ وَالْغِنا — هٰكَذا ما لاقَنا غَيْرُ الْفَنا

لا يَكُونُ الضَّيْفُ مَغْرُوراً بِنا — ..نَحْنُ مِنَّا الْقَدْرُ هانَ وَ دَنى..

(٣) أَنْتَ بَيْنَ الصُّوَرِ إِنْ لَمْ تَرَهْ — قَحْطَ أَعْوامٍ تَقَضَتْ عَشَرَه

أَفْتَحِ الْعَيْنَيْنَ فِينا وَ انْظُرِ — .. غَيْرَهُ بِالشِّدَةِ لَمْ تَنْظُرِ..

(٤) فَلَنا الظّاهِرُ كانَ بِالأَثَرْ — مِثْلَ سِرِ الْمُدَّعِي فِيهِ اسْتَتَرْ

لَهُ فى الْقَلْبِ ظَلامٌ فى اللِسانْ — لَهُ نُورٌ شَعْشَعَ فيهِ الْبَيانْ

(٥) فَمِنَ اللهِ الْعَظِيمِ لا أَثَرْ — لَهُ لا شَمٌّ وَ عِلْمٌ وَ خَبَرْ

لٰكِنِ الدَّعْوى لَهُ زادَتْ على — آدَمَ أَوْ شِيثَ في هٰذا الْمَلا

(٦) فَلَهُ الشَّيْطانُ أَيْضاً ما أَبانْ — نَقْشَهُ إِذْ عِنْدَهُ ذُلٌّ وَ هانْ

وَهُوَ مِنْ كِبْرٍ لَهُ قالَ مُدامْ — أَفْضَلُ الأَبْدالِ شَأْناً وَ مَقامْ

---

(١) همچوأعمش كو كند داروى چشم — چه كند در چشمها الا كه پشم

(٢) حال ما اينست در فقر وعنا — هيچ ميهمانى مبا مغرور ما(١)

(٣) قحط ده سال ارنديدى درصور — چشمها بگشا و اندر ما نگر

(٤) ظاهر ما چون درون مدعى — در دلش ظلمت زبانش شعشعى

(٥) از خدا نى بوئى اورا نى اثر — دعويش افزون زشيث وبوالبشر

(٦) ديو ننموده ورا هم نقش خويش — او همى گويد ز ابداليم بيش

---

(١) كلمه (مبا) مخفف مباداست

(١) لِلْدَراوِيشِ الْكَلامَ كَمْ سَرَقْ | زَمناً حَتى يُظَنُّ فِى الْفِرَقْ
أَنَّهُ بِالْذاتِ قَدْ كانَ الْوَلِيَّ | ..صاحِبَ الرُتْبَةِ وَالْوَصْفِ الْعَلِيَّ..
(٢) لِلْدَراوِيشِ الْكَلامَ الْحَسَنا | سَرَقَ الراقِي الْكَذُوبُ زَمَنا
كَيْ بِذا يَقْرَأُ مِنْها لِلْسَلِيمْ | قِصَصاً ..يَقْبَلُها الْعَقلُ السَلِيمْ..
(٣) فِى الْكَلامِ با يَزِيدَ يَنْقُدُ | ..وَعَلَيهِ بِنِكاتٍ يُورِدُ..
وَعَلى باطِنِهِ الْعارَ يَزِيدْ | وَجَدَ.. هَبْ خُبْثَهُ ضِعْفاً يَزِيدْ.. (١)
(٤) مِنْ خُوانٍ لِلْسَماءِ وَالرَغِيفْ | ما لَهُ حَظٌّ وَ لا الْنَزْرُ الْضَعِيفْ
عَظْمَةٌ واحِدَةٌ ما لَفَظا | الْأَلٰهُ لَهُ دَوْماً رَفَضا
(٥) هُوَ ناداهُ الْخُوانَ هاأَنا | كَمْ بَسَطْتُ كَرَماً فِى ذِي الْدُنا
نائِبُ الْحَقِ أَنا وَابْنُ الْمَلِيكْ | ...مالِى فِي الْمالِ وَالْجاهِ شَرِيكْ..

(١) بعد البيت السالف يوجد فى بعض النسخ هذا البيت ـ هر كه داند مردهٔ چون بايزيد ـ روزمحشرحشر گردد بايزيد) وقدعده العلماء فى شرح بحر العلوم من الملحقات ولم يذكره فى النهج القوى

(١) حرف درويشان بدزديده بسى | تا گمان آيد كه هست اوخود كسى
(٢) حرف درويشان بدزدد مرد دون | تا بخواند بر سليمى زان فسون
(٣) خرده گيرد در سخن بر بايزيد | ننگ دارد از درون او را يزيد (١)
(٤) بينوا از خوان و نان آسمان | پيش او ننداخت حق يك استخوان
(٥) او ندا كرده كه خوان بنهاده‌ام | نائب حقم خليفه زاده‌ام

(١) در بعضى نسخ اين بيت آمده (هر كه دارد مردهٔ چون بايزيد ـ روز محشر حشر گردد بايزيد) وآنرا از ملحقات شمرده‌اند براى توضيح بصفحه ١٤٥ شرح بحر العلوم رجوع شود .

(١) فَهَلُمُّوا أَنْتُمُ صافي الْقُلُوبْ | مَنْ تَلَوَّيتُمْ صُنُوفاً وَ ضُرُوبْ (١)
كَيْ مُداماً مِنْ خُوانِ فَضْلِيا | تَأْكُلُوا شِبعاً بِلا مَنْعٍ لِيا
(٢) فَعَلى ذا الْوَعْدِ مِنْهُ فِى الْغَدِ | فِرَقٌ شَتّى وَ كَمْ مِنْ أَحَدِ (٢)
حَوْلَ بابٍ لَهُ دارُوا وَ الْغَدُ | لَمْ يَصِلْ بَلْ مِنْهُ لَمْ تَظْهَرْ يَدُ
(٣) وَجَبَ بَعْدَ مُرُورِ لِلزَّمانْ | طالَ حَتّى السِّرُّ جَهْراً وَعِيانْ
يَبْدُو لِلْاِنْسانِ مِنْ نَزْرٍ يَسِيرْ | أَوْ وَسِيعٍ نادِرِ الْعَدَّ كَثِيرْ
(٤) يا تَرى تَحْتَ جِدارِ الْبَدَنِ | كَنْزُ تِبْرٍ ما لَهُ مِنْ ثَمَنِ
أَمْ هُوَ بَيْتُ الثَّعابِينِ الْعِظامْ | وَ الأَفاعِى وَ النِّمالِ وَ الْهَوامْ
(٥) إِذْ لَهُ قَدْ بانَ حَقّاً وَ ظَهَرْ | لَمْ يَكُ شَيْئاً وَ كانَ مُحْتَقَرْ
ذَهَبَ لِلطّالِبِ الْعُمْرُ الظُّهُورْ | لَهُ ما يُجْدِي وَ لَوْزادَ سُفُورْ

(١) اراد بقوله الصلا اى اجتمعوا وهلموا كما فى النهج القوى و غيره نسخة ثانية ـ تاكلوا شبعاً ولا شيى ليا ـ (٢) اى ان الناس دارت على باب ذلك المربى المزور ليحصل لها الفيض والوف مرة قوله غدا يظهر منه ولا تظهر لهم حصة وقد ترجم فى النهج قوله (گرد آن در گشته) بقوله فعلوا الاجتماع على بابه والصحيح انهم دار وعلى بابه لان كلمة گرد بالكاف الفارسية لا الكاف العربية .

(١) الصلا ساده دلان پیچ پیچ | تا خورید از خوان جودم سیر هیچ (١)
(٢) سالها بر وعده فردا کسان | گرد آن در گشته فردا نا رسان
(٣) دیر باید تا که سر آدمی | آشکارا گردد از بیش و کمی
(٤) زیر دیوار بدن گنج است یا | خانه مور است ومار و اژدها
(٥) چونکه پیدا گشت او چیزی نبود | عمر طالب رفت آگاهی چه سود

(١) نسخه دوم ـ تا خورید از خوان جودم هیچ هیچ ـ

فی بیان ان اللذی یقل وقوعه وهو ان مریداً یکون طالباً صادقاً

یعتقد شیخاً مزوراً بالصدق ویسلك علی یده وبسبب هذا الاعتقاد یصل الی مقام لم یره فی منامه والماء والنار لایضره ویضر شیخه ولكن هذا الخصوص اقل القلیل

(١) لٰكِنِ الْقِلَّةَ لاٰ فِى وَالْنُدُورْ — طَالِبٌ يَأتِى وَمِنْ ذَاكَ الْسُفُورْ

كَانَ ذاكَ الْكِذْبُ فِى حَقِهِ حِينْ — نَافِعاً يَأتِي .. لَهُ الْرُشْدُ يَبِين..

(٢) هُوَ بِالْقصْدِ الْجَمِيلِ لَهُ قَدْ — وَصَل سَامِى الْمَحَلِ وَاسْتَعَدْ

هَبهُ خَالَ شَيْخهُ الْرُوحَ الْجَسَدْ — بَانَ .. مَا أملهُ فِيهِ فَقَدْ..

(٣) مِثْلَماٰ فِى وَسَطِ الْلَيلِ الْبَهِيمْ — يَتَحَرىٰ الْقِبْلَةَ غَيرُ الْعَلِيمْ

لَمْ تَكُ الْقِبْلَةُ لٰكِنْ قُبِلَت — ذِى الْصَلوٰةُ لَهُ لُطفاً شَمَلَتْ

(٤) أنَّ قَحطَ الْرُوحِ عِنْدَ الْمُدَّعِي — كَانَ مَخْفِيَاً بِسِرٍ مُودَعِ (١)

لٰكِنِ الْقَحْطُ لنافِي الْخُبْزِ بَانْ — ..وَهُوَ الْمُشكِلُ فِي الْظاهِرِ كَانْ..

---

(١) ای ان فقیر الروح محتشم فی الظاهر والحال نحن فی الظاهر فقراء الخبز و ستر احوال الباطن سهل والجفاء الظاهر مشکل .

دربیان آنکه نادر افتد که مرید در مدعی مزور اعتماد بصدق بندد که او کسی است وبدین اعتقاد بمقامی رسد که شیخش بخواب ندیده باشد وآب وآتش اوراگزند نکند وشیخش راگزند کند ولیکن بنادر نادراست

(١) لیك نادر طالب آید کز فروغ — در حق او نافع آید آن دروغ

(٢) او بقصد نیك خود جائی رسد — گر چه جان پنداشت آن آمد جسد

(٣) چون تحری در دل شب قبله را — قبله نی و آن نماز اورا روا

(٤) مدعی را قحط جان اندر سر است — لیك مارا قحط نان بر ظاهر است

(١) فَلِمَ الْفَقْرُ اَللَّذِي فِينَا ظَهَرْ نَحْنُ مِثْلَ لِمُدَّعِي نُخْفِي حَذَرْ
فَلِنَّامُوسِ اللَّذِي زُوِّرَ حِينَ نَحْنُ نَفْدِي رُوحَنَا الصَّافِي الثَّمِينْ

بيان قول الاعرابى لامرأته فوائد الصبر و بثه لها

فضيلته لتختار القناعة

(٢) زَوْجُهَا قَالَ لَهَا كَمْ تَذْكُرِينْ دَخْلاً أَوْ زَرْعًا وَ مَالاً تَطْلُبِينْ
مَا بَقِي مِنْ عُمْرِكِ النَّزْرُ الْحَقِيرْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ الْوَافِي الْخَطِيرْ
(٣) فَاللَّبِيبُ الزَّائِدَ وَ النَّاقِصَا اَهُ لَمْ يَنْظُرْ وَ لَيْسَ الْفَاحِصَا
إِذْ هُمَا الاِثْنَانِ كَالسَّيْلِ غَدَرْ .. قَلَعَ السَّدَّ الْحَصِينَ وَ عَبَرْ ..
(٤) هَبْهُ سَيْلاً صَافِيَ اللَّوْنِ يَقَقْ كَانَ أَوْ أَسْوَدَ وَجْهاً كَالْغَسَقْ
حَيْثُ لَا يَبْقَى وَ لَوْ جَرَّ نَفَسْ عَنْهُ لَا تَذْكُرْ وَدِعْهُ مُلْتَمِسْ
(٥) فَبِهَذَا الْعَالَمِ آلَافُ أَلْفْ حَيَوَانٍ وُجِدَ صَفًّا فَصَفْ
طَيِّبَ الْعَيْشِ بِطِيبٍ وَهَنَا عَاشَ مِنْ غَيْرِ اضْطِهَادٍ وَعَنَا (١)

---

(١) نسخة ثانية - رغد العيش .

---

(١) ما چرا چون مدعى پنهان كنيم بهر ناموس مزور جان كنيم

صبر فرمودن اعرابى زن خودرا وفضيلت صبر گفتن بازن

(٢) شوى گفتش چند گوئى دخل و كشت خودچه ماند ازعمر افزونتر گذشت
(٣) عاقل اندر بيش و نقصان ننگرد چونكه هردو همچو سيلى بگذرد
(٤) خواه صاف و خواه سيل تيره رو چون نمى ماند دمى از وى مگو
(٥) اندرين عالم هزاران جانور ميزند خوش عيش نى زير وزبر

(١) هَاهِیَ الْفاخِتَةُ فَوْقَ الشَّجَرْ — مَا لَهَا فِي اللَّيلِ قُوتٌ مُدَّخَرْ
تَشْكُرُ اللّٰهَ بِحَمْدٍ وَ ثَنَا — .. كُلَّ آنٍ بِسُرُورٍ وَ هَنَا ..
(٢) وَ بِحَمْدِ اللّٰهِ قَالَ الْعَنْدَلِيبْ — شَاكِراً دَوْماً عَلَى الْغُصْنِ الرَّطِيبْ
فَاعْتِمَادُ الرِّزْقِ بَلْ كُلُّ نَصِيبْ — لَمْ يَكُ إِلَّا عَلَيْكَ يَا حَبِيبْ
(٣) صَيَّرَ الصَّقْرُ الرَّجَاءَ وَ الْأَمَلْ — لَهُ كَفُّ الْمَلِكِ الشَّهْمِ الْأَجَلْ
وَعَنِ الْأَوْحَالِ طُرّاً قَطَعَا — الرَّجَاءَ لَهُ فِيهِ وَلِعَا
(٤) هٰكَذَا فِى الْكَوْنِ كُلُّ مَا وُجِدْ — مِنْ بَعُوضٍ .. خَفَّ أَوْ فِيلٍ يُجِدْ ..
هُمْ عِيَالُ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْجَلِيلْ — الْمُعِينِ الرَّازِقِ نِعْمَ الْمُعِيلْ
(٥) كُلُّ هَاتِيكَ الْغُمُومِ فِى الصُّدُورْ — ..مِنْ بِهَا لَمْ نَلْقَ طِيباً وَسُرُورْ ..
مِنْ غُبَارِ حَاصِبِ هٰذَا الْوُجُودْ — مَنْ لَنَا عَمٌّ وَ أَوْلَانَا الْجُحُودْ
(٦) ذِي الْغُمُومُ الْقَالِعَاتُ لِلْأَسَاسْ — هِيَ مِثْلُ مِنْجَلٍ فِينَا وَ دَاسْ (١)
لَوْ يَكُونُ هٰكَذَا لَوْ كَانَ ذَا — فَهُوَ وَسْوَاسُنَا الْوَافِي أَذَى

---

(١) اى ان كانت كذا وان كانت كذا فلاتغتم فالغم والتدارك والكسب وسواسنا لانا نعتمد على ماذكر ونغتر بالسعى فالسعى لا يرزق والرازق هوالله تعالى يرزق عباده عند الاسباب لانها (دانكه هر رنجى زمردن پاره‌ئيست)

---

(١) شكر ميگويد خدارا فاخته — بر درخت و برگ شب ناساخته
(٢) حمد ميگويد خدا را عندليب — كاعتماد رزق بر تست اى حبيب
(٣) باز دست شاه را كرده اميد — از همه مردار ببريده اميد
(٤) همچنين از پشه گيرى تا بفيل — شد عيال الله حق نعم المعيل
(٥) اين همه غمها كاندر سينه هاست — از غبار گرد باد بود ماست
(٦) اين غمان بيخ كن چون داس ماست — اينچنين شد و انچنان وسواس ماست

(١) إِدْرِ كُلَّ أَلَمٍ بِالْأَصْلِ كَانْ ... قِطْعَةً لِلْمَوْتِ فِيهِ الْمَوْتُ بَانْ

أَنْتَ جُزْءُ الْمَوْتِ إِنْ كَانَتْ لَكَا ... حِيلَةٌ أَبْعِدْهُ وَاشْفِ مَا بِكَا

(٢) إِذْ مِنَ الْجُزْءِ مِنَ الْمَوْتِ الزُّؤَامْ ... أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تُبْدِي انْهِزَامْ

إِدْرِ أَنَّ كُلَّهُ رَغْمًا عَلَى ... رَأْسِكَ هُمْ يُهْرِقُونَ فِي الْمَلَا

(٣) إِنْ جُزْءُ الْمَوْتِ لَوْ حُلْواً غَدَى ... وَ بِفِيكَ الْسُّكَّرَ طَعْماً بَدَى

إِدْرِ أَنَّ اللّٰهَ ذَا الْكُلَّ لَكَا ... صَيَّرَ حُلْواً شَفَى الدَّاءَ بِكَا

(٤) هٰذِهِ الْآلَامُ لِلْمَوْتِ أَتَتْ ... رُسُلاً تَتْرىٰ وَ لِلْحَقِّ هَدَتْ

عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ يَا رَهْنَ الْفُضُولْ ... لَا تَكُونَنْ الْمُعْرِضَ عَنْهُ الْمَلُولْ

(٥) كُلُّ مَنْ قَدْ عَاشَ حُلْواً فِي الدُّنَا ... مَاتَ مُرّاً وَ لَهُ زَادَ الْعَنَا

كُلُّ مَنْ لِلْبَدَنِ الْعَبْدَ يَصِيرْ ... رُوحُهُ لِلّٰهِ فِيهِ لَا يَسِيرْ

(٦) فَمِنَ الصَّحْرَاءِ قَدْ جَرُّوا الْغَنَمْ ... لِلْبُيُوتِ بِاضْطِهَادٍ وَ أَلَمْ

وَ الَّذِي كَانَ قَوِيّاً وَ سَمِينْ ... ذَبَحُوهُ تَرَكُوا الْمُضْنَى الْمَهِينْ..

---

(١) دانکه هر رنجی زمردن پاره ایست ... جزو مرگ از خود بران گر چاره نیست

(٢) چون ز جزو مرگ نتوانی گریخت ... دان که کلش بر سرت خواهد ریخت

(٣) جزو مرگ ار گشت شیرین مر ترا ... دان که شیرین میکند کل را خدا

(٤) درد ها از مرك میآید رسول ... از رسولش رو مگردان ای فضول

(٥) هر که شیرین می زید او تلخ مرد ... هر که او تن را پرستد جان نبرد

(٦) گوسفندان را ز صحرا میکشند ... آنکه فربه تر مر او را می کشند

(١) أَدْبَرَ اللَّيْلُ وَذَا الصُّبْحُ سَفَرْ   أَنْتِ يَا مَنْ حُسْنُهَا فَاقَ الْقَمَرْ
مِنْ جَدِيدٍ كَمْ تُعِيدِينَ عَلَيّ   ذِي الأَسَاطِيرَ وَ تَشْكِينَ لَدَيّ
(٢) فِي الشَّبَابِ قَدْ قَنَعْتِ بِالْيَسِيرْ   فِي الْمَشِيبِ لِمْ حَرِصْتِ لِلْكَثِيرْ
ذَهَباً صِرْتِ تَرُومِينَ الذَّهَبْ   أَنْتِ كُنْتِ فِى الصِّبَا يَا لَلْعَجَبْ(١)
(٣) كَرْمَةً كُنْتِ مُلِئْتِ ثَمَراً   لِمْ ذَوَيْتِ الْحُسْنُ عَنْكِ غَدَرَا
وَقْتَ نُضْجِ الثَّمَرِ مِنْكِ التَوَى   رائِعُ الْغُصْنِ الرَّطِيبِ وَ ذَوَى
(٤) وَجَبَ فِى أَنْ يَكُونَ الثَّمَرْ   لَكِ أَحْلَى وَ هُوَ الْمُنْتَظَرْ
لَا كَمِثْلِ مَنْ هُمُ كَانُوا الْجِبَالْ   فَتَلُوا لِلْخَلْفِ سَارُوا أَيَّ حَالْ
(٥) زَوْجُنَا أَنْتِ وَ لِلزَّوْجِ الْوِفَاقْ   لَزِمَ بِالصِّفَةِ أَيْضاً وَرِاقْ
كَيْ بِذَا الأَعْمَالُ طِبْقاً لِلصَّلَاحْ   تَأْتِي.. فِيهَا الْفَوْزُ يَبْدُو وَالنَّجَاحْ..
(٦) وَجَبَ لِلزَّوْجِ أَنْ يَغْدُو قَرِينْ   زَوْجِهِ أَيْضاً .. بِمَا فِيهِ يَبِينْ..
أُنْظُرِ الزَّوْجَيْنِ خُفّاً وَ حِذَاءْ   كَيْفَ بِالْوَصْفِ هُمَا كَانَا سَوَاءْ

(١) نسخة ثانية ــ ذهبا تبغين صرت عجبا   انت فى الاول كنت ذهبا

(١) شب گذشت وصبح آمد ای قمر   چند این افسانه را گیری ز سر
(٢) تو جوان بودی و قانع تر بدی   زر طلب گشتی خود اول زر بدی
(٣) رز بدی پر میوه چون کاسد شدی   وقت میوه پختنت فاسد شدی
(٤) میوه‌ات باید که شیرین تر شود   چون رسن تابان نه واپس تر رود
(٥) جفت مائی جفت باید هم صفت   تا برآید کارها با مصلحت
(٦) جفت باید بر مثال همدگر   در دو جفت کفش وموزه در نگر

(١) لَوْ مِنَ الْخُفَّيْنِ خُفٌّ واحِدُ ضاقَ لِلرِّجْلِ وَكَلَّ السّاعِدُ
فَكِلا الْخُفَّيْنِ كانا عَمَلاً ناقِصَيْنِ ذا خُذيهِ مَثَلاً
(٢) زَوْجُ بابٍ واحِدٍ كانَ صَغِيرْ زَوْجُ ذاكَ الآخَرِ كانَ كَبِيرْ
هَلْ رَأَيْتِ الذِّئْبَ مِنْ لَيْثِ الْعَرِينْ كانَ زَوْجاً وَلَهُ صارَ الْقَرِينْ
(٣) مُسْتَقِيماً ما أَتَى فَوْقَ الْجَمَلْ زَوْجُ عِدْلٍ واحِدٍ زادَ وَقَلْ(١)
ذلِكَ الْواحِدُ خَفٌّ وَخَلا ذلِكَ الْواحِدُ بِالْمالِ امْتَلا
(٤) فَأَنا نَحْوَ الْقُنُوعِ وَالرِّضا أَذْهَبُ قَلْبِي قَوِيٌّ بِالْقَضا
لِمَ نَحْوَ الْيَأْسِ أَنْتِ وَالسَّخَطْ تَذْهَبِينَ الْعُمْرَ تَقْضِينَ غَلَطْ
(٥) مِنْ حَرِيقِ الْقَلْبِ ذا الْمَرْءُ الْقَنُوعْ وَمِنَ الْإِخْلاصِ فِيهِ وَالْخُشُوعْ
قالَ مَعْ زَوْجِهِ فِي هذا النَّسَقْ لِلصَّباحِ جُمَلاً تُبْدِي الْحُرَقْ

---

(١) اى ان النفس الفارغة من الخير لا تعادل عقل المعاد الم تنظر لقول أرباب الشهود وضع الله خمسة أشياء فى خمسة مواضع العز فى الطاعة والذل فى المعصية والهيبة فى قيام الليل والحكمة فى البطن الخالى والغنى فى القناعة .

---

(١) گر یکی کفش از دو تنگ آید بپا هر دو جفتش کار ناید مر ترا
(٢) جفت دریك خرد و آن دیگر بزرك جفت شیر بیشه دیدی هیچ گرگ
(٣) راست ناید بر شتر جفت جوال آن یکی خالی و آن یك پرزمال
(٤) من روم سوی قناعت دل قوی تو چرا سوی شناعت میروی
(٥) مرد قانع از سر اخلاص وسوز زین نسق میگفت با زن تابروز

نصيحة الزوجة لزوجها الاعرابى بأن قالت له لا تقل كلاماً زائداً

عن قدرك ومقامك فان الله تعالى نهى عن هذا وقال (لم تقولون ما لا تفعلون) لان هذا المقال والكلام وان كان مستقيماً لكن ليس الك حال ولا مقام التوكل وهذا الكلام أعلى وفوق مقامك ولك ضرر لانك تكون مظهر قوله تعالى (كبر مقتاً عند الله ان تقولو ما لا تفعلون)

(١) فعليهِ الْمَرْأَةُ صاحَتْ تَقُولْ — أَيُّها النّامُوسُ في دِينِ الرَّسُولْ
أَكْثَرَ مِنْ ذا أَنا هذي الحِيَلْ — لَكَ لا أقْبَلُ وَ الْقَوْلَ الْخَطَلْ
(٢) فَخُرافاتٍ عَنِ الدَّعْوَةِ لَكْ — وَادِّعاءٍ قُلْ وَ سِرْ عَمَّنْ سَلَكْ
رُحْ عَنِ النَّخْوَةِ وَ الْكِبْرِ زَمَنْ — لا تَقُلْ شَيْئاً قَبِيحاً أَوْ حَسَنْ
(٣) كَمْ وَكَمْ تُبْدِي كَلاماً سامِياً — بِالْلِسانِ وَمَقاماً عالِياً
شُغْلَكَ وَ الْحالَ أُنْظُرْ وَاسْتَحِي — نَفْسَكَ لا الْغَيْرَ اِهْدِ وَ انْصَحِ
(٤) فَخُرافاتٍ وَ كِبْراً وَ ادِّعاءْ — وَيْكَ عَنْ قَلْبِكَ اِبْعِدْ بِالْصَفاءْ
فَعَسى تَلْقَى النَّجاةَ وَالْمَفَرْ — ..بِسِوى ذلِكَ لَنْ تَلْقَى ظَفَرْ..

نصيحت كردن زن مر شوى را كه سخن افزون از قدم ومقام خود مگو

(لم تقولون مالا تفعلون) كه اين سخنها اگر چه راست است اما اين مقام ترا نيست وسخن فوق مقام زيان دارد واين سخن (كبر مقتا باشد)

(١) زن برو زد بانك كاى ناموس كيش — من فسون تو نخواهم خورد بيش
(٢) ترهات از دعوى و دعوت بگو — روسخن از كبر و از نخوت مگو
(٣) چند حرف طمطراق و كار و بار — كار و حال خود ببين و شرم دار
(٤) نخوت و دعوى و كبر و ترهات — دور كن از دل كه تا يابى نجات (١)

ترهات سخنان بيهوده .

(١) قَدْ غدیٰ الْکِبْرُ قَبِیحاً مُنکَراً — وَ مِنْ السُّؤٰالِ قُبحاً أکثَراً
یومُ بَرْدٍ مُثلجٍ زادَ أذیٰ — ثَوبُهُ الْمُبْتَلِ کٰانَ مَعَ ذٰا
(٢) فَأٰلیٰ کَمْ تَدَّعِي بِالزَلَّةِ — نَفس الْکِبْرِ وَ رِیحَ الْسُّبْلَةِ
أنْتَ یا مَنْ بَیْتُهُ بَیْنَ الْبُیُوتْ — مٰاثَل بِالوَهْنِ بَیتَ الْعَنْکَبُوتْ
(٣) بِالْقُنُوعِ وَ الرِضٰا النَفْس مَتیٰ — أنْتَ أضْرَمْتَ لَكَ الْسخْطُ أتیٰ
بِالْقَنٰاعٰاتِ لَكَ أسماً جَعَلْتَ — قَدْ تَعَلَّمْتَ وَ لٰکِنْ ما عَمِلْتَ
(٤) فَالنَبِیُّ قٰالَ نَصّاً ذٰا رُمُوزْ — وَ مَعٰانِي بِالْقَنٰاعٰاتِ الْکُنُوزْ
عَجَباً مٰا بَیْنَ کَنْزٍ وَ تَعَبْ — لَنْ تَرٰی فَرْقاً لَكَ الْلُّبُ ذَهَبْ
(٥) مٰا هِيَ هٰذِي الْقَنٰاعٰاتُ سِویٰ — کَنْزِ رُوحٍ زٰادَ فَیْضاً وَ رُوٰا(١)
أنْتَ یٰا مَنْ مِحْنَةَ رُوحٍ وَ غَمْ — کُنْتَ دَعْ قَوْلاً وَهِیَ کَیْفاً وَ کَمْ
(٦) أنْتَ زَوْجاً لِيَ لا تَدْعُو الْقَلِیلْ — قُلْ عَنِ الْقَوْلِ الْخُرٰافِيِّ الْعَلِیلْ(٢)
أنٰا لِلْانْصٰافِ زَوْجٌ لٰا الْدَغَلْ — زَوْجِيَ فِي الْعٰالَمِ الْصَفْوُ الْأجَلْ

(١) الرؤاء - الزهره و الريعان ايضاً نسخة ثانية ..الروح الاجل

(٢) نسخة ثانية ـ ابطلك اضرب و دع قولا عليل

---

(١) کبر زشت واز گدایان زشت‌تر — روز سرد وبرف و ان گه جامه تر
(٢) چند دعوی دم باد وبروت — ای ترا خانه چو بیت العنکبوت (١)
(٣) از قناعت کی تو جان افروختی — از قناعتها تو نام آموختی
(٤) گفت پیغمبر قناعت چیست گنج — گنج را تو وا نمی‌دانی زرنج
(٥) این قناعت نیست جز گنج روان — تو مزن لاف ای غم و رنج روان
(٦) تو مخوانم جفت و کمتر زن بغل — جفت انصافم نیم جفت دغل

(١) بروت سبلت ·

(١) لِمَ يا ذا قَدَماً مَعْ سَيِّدِ — وَ أميرٍ تَنْقُلُ بِالْعَدَدِ(١)
ذا لِأَنْ تَصْطادَ لِلْجُوعِ الْذُباب — فِي الْهَواءِ وَذَلاتٌ كَالْتُراب
(٢) مَعْ كِلابِ الْأَرْضِ فِي بَغْيِ الْعِظامْ — دُمْتَ فِي جِدٍ كَثِيرٍ وَ زِحامْ
تَشْبَهُ النايَ خَلِيٌّ جَوْفُكا — فِي أَنِينٍ وَ حَنِينٍ قَوْلُكا
(٣) فَضَعِيفاً وَضَعِيفاً لِي الْنَظَرْ — لا تُوَجِّهْهُ وَزِدْ مِنِّي حَذَرْ
كَيْ إِذا ما دَبَّ مِنْكَ فِي الْعُرُوقْ — لا أُذِيعُ .. ما لَكَ كانَ يَرُوقْ..
(٤) عَقْلَكَ أَكْثَرَ مِنِّي قَدْ نَظَرْتْ — وَ بِذا بَيْنَ مُرِيدِيكَ فَخَرْتْ
كَيْفَ يا هٰذا لِيَ الْعَقْلَ أَنا — قَدْ رَأَيْتَ النَاقِصَ وَالْأَفْنا
(٥) مِثْلَ ذِئْبٍ عابِثٍ فِينا عَجِلْ — غَفْلَةً لا تَعِثْ .. إِمْشِ فِي مَهَلْ ..
أَنْتَ يا مَنْ مِنْ شَنارٍ لَحِقا — عَقْلَكَ الْمُعْدَمُ عَقْلاً سَبَقا

---

(١) چون - فى الشطر الاول من الاصل اداة استفهام وفى الشطر الثانى اداة تعليل و المعنى لاى شيىء تضرب قدماً مع السيد والامير وتدعى المساوات لانك تتنزل الى الشيىء القليل واذاسمعت صوت الذباب فى الهواء تصطاده وتتعيش به ياقليل الحياء الم تعلم ان الدنيا جيفة و طالبها كلاب ـ (با سگان دراستخوان درچالشى) نسخة ثالية

---

(١) چون قدم بامير وبابك ميزنى — چون مگس را درهوا رگ ميزنى
(٢) با سگان در استخوان در چالشى — چون نئى اشکم تهى در نالشى
(٣) سوى من منگر بخوارى سست سست — تا نگويم آنچه در رگهاى تست
(٤) عقل خود را از من افزون ديده‌اى — تو من کم عقل را چون ديده‌اى
(٥) همچو گرگ غافل اندر ما مجه — اى ز ننگ عقل تو بى عقل به

(١) عَقْلُكَ إِذْ كَانَ فِي قَيْدِ الْعِقَالْ   لِلرِجَالِ مِثْلَ رَكْبٍ وَرِحَالْ

لَيسَ ذَا عَقْلًا بَلِ الْعَقْرَبَ كَانْ   أَثَراً وَالْحَيَّةَ ..ذَلَّ وَهَانْ..

(٢) قَدْ تَخِذتَ اللهَ عَوناً وَخَصِيمْ   لَكَ فِي ظُلْمٍ وَمَكْرٍ يَا ذَمِيمْ

وَلْيَكُنْ مَكْرٌ أَتَى مِنْ عَقْلِكَا   قَاصِراً عَنَّا .. ارْعوِ عَنْ جَهْلِكَا..

(٣) عَجَباً فَالْحَيَّةُ أَنْتَ كَمَا   أَنْتَ مَكَّارٌ خَدُوعٌ مِثْلَمَا

مَاسِكُ الْحَيَّةَ أَنْتَ وَالْعَجَبْ   حَيَّةٌ أَنْتَ فَيَا شَرَّ الْعَرَبْ

(٤) لَوْ بِقُبْحِ وَجْهِهِ كَانَ الْغُرَابْ   عَلِمَ مِنْ إِكْتِئَابٍ وَاضْطِرَابْ

ذَابَ كَالْثَلْجِ لِغَمٍّ وَنَصَبْ   وَبَقَى الدَّهْرَ بِحُزنٍ وَغَضَبْ

(٥) كَالْعَدُوِّ الرَّجُلُ الْمُحتَالُ قَدْ   قَرَأَ لِلْحَيَّةِ الْمَكْرَ أَعَدْ

فَهْوَ وَالْحَيَّةُ كُلٌّ قَدْ أَعَدْ   حِيلَةً لِلْآخَرِ الْمَكْرَ وَعَدْ

(٦) لَوْ لَهُ مَا كَانَ مَكْرُ الْحَيَّةِ   شَرَكاً يَصطَادُهُ بِالْمَرَّةِ

فَمَتَى كَانَ لِمَكْرِ الْحَيَّةِ   هُوَ صَيْداً يَا سَلِيمَ الْفِطْرَةِ

---

(١) چونكه عقل تو عقيله مردم است   ان نه عقل است آنكه مارو كژدم است(١)

(٢) خصم ظلم ومكر تو الله باد   مكر عقل تو زما كوتاه باد

(٣) هم‌تو ماری‌هم فسون گر ای‌عجب   مار گیر و ماری ای ننگ عرب

(٤) زاغ اگر زشتی خود بشناختی   همچو برف از رنج و غم بگداختی

(٥) مرد أفسون گر بخواند چون عدو   او فسون بر مار و مار افسون برو

(٦) گر نبودی دام او افسون مار   کی فسون ماررا گشتی شکار

---

(١) عقيله ــ پابند

(١) إنَّ ذاكَ الرَّجُلَ الماكِرَ لَمْ يَرَ مِنْ حِرصٍ كَثيرٍ فيهِ لَمْ
لاِغْتِنامِ الكَسْبِ والشُّغلِ الزَّمَنْ ذاكَ مكرَ الحيةِ المُعْيِي الفَطِنْ (١)
(٢) قالَتِ الحيَّةُ في خَيْرِ مَقالْ أيُّها الماكِرُ أصِخ وتَعالْ
نَفْعَكَ في مَكْرِكَ أنْتَ رأيْتْ مَكْرِي.. انْظُرُوا أنا كيفَ ارتأيتْ..
(٣) أنْتَ بِاسْمِ الحقِّ جَلَّ تَخْدَعُ لِي كَثيراً وبِصَيْدِي تَطْمَعُ
كَي بِهذا لِي في الشَّرِّ الكَثيرْ والهِياجِ تَفْضَحُ.. المُثْرِي تَصِيرْ..
(٤) أنا إسمُ الحَقِّ لا رأيُكَ ذاكْ رَبَطَ لِي وأنا مِنْهُ سِواكْ
أنْتَ إسمَ الحَقِّ مِنْ حمقٍ بِكا شَرَكاً .. صَيَّرْتَهُ تَعْساً لَكا..
(٥) أخَذَ إسمَ الحَقِّ مِنْكَ عَدْلِيا .. كَمْ رَمَيْتَ سَهْمَكَ ظُلْماً لِيا..
أنا بِاسْمِ الحَقِّ رُوحِي والبَدَنْ عَنْوَةً.. سَلَّمْتُ أسْتَجْدِي المِنَنْ..
(٦) فَهُوَ إمّا العِرْقَ لِلرُّوحِ بِكا يَقْطَعُ في ضَرْبِي أوْ أنْ لَكا (٢)
أنْتَ في السِّجْنِ يُخَلِّي مِثْلِيا ..والطَّرِيقَ يَقْطَعُ دوماً لِيا..

(١) نسخة ثانية ـ فيه اقترن (٢) نسخة ثانية يقطع فى السعى او اما لكا ـ

(١) مرد افسون گر زحرص کسب و کار در نیابد آنزمان افسون مار
(٢) مار گوید ای فسونگر هین هین آن خود دیدی فسون من به بین
(٣) تو بنام حق فریبی مر مرا تا کنی رسوای شور و شر مرا
(٤) نام حقم بست نی آن رأی تو نام حق را دام کردی وای تو
(٥) نام حق بستاند از تو داد من من بنام حق سپردم جان و تن
(٦) یا بزخم من رگ جانت برد یا ترا چون من بزندانی برد

(١) قالَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ هٰذا الْمَقالْ — أَلْمَهيجِ الْخَشِنِ الصَعْبِ الْمِثالْ
كَالطَوامِيرِ عَلَى الزَوْجِ لَها — مِنْ عَناءٍ مُحْرِقٍ لَمَّ بِها

فی بیان نصح الرجل الاعرابی لزوجته وهوأن لاتنظری للفقراء

بالحقارة وانظری بكمال الظن فی شغل الحق تعالی و لا تسندی لله تعالی نقصاً ولاتطعنی فیفقر الفقراء

(٢) ذا الْكَلامَ الْمُحْرِقَ لَمّا الرَجُلْ — سَمِعَ لِلْمَرْأَةِ .. جُزْءٌ وَ كُلْ..
سامِعاً كانَ وَبَعْدَ ذا انْظُرِ — ما رَأىٰ ما قالَ .. فِي قَلْبٍ جَرِي..
(٣) قالَ يا مَرْأَةُ أَنْتِ فِي الزَمَنْ — مَرْأَةٌ أَوْ بَيْتُ غَمٍ وَحَزَنْ
فَخْراً الْفَقْرُ أَتىٰ الرَأْسَ لِيا — رَحْمَةً لا تَصْفَعِي اللّهُ بِيا
(٤) فَالْغِنىٰ وَالتِبْرُ كَالْبُرطُلَةِ — ذٰنَ لِلرَأْسِ .. وَخَيْرٌ حُلَّةٍ..
مَنْ مِنَ الْبُرْطُلَةِ مَلْجاً صَنَعْ — ..فَالدَميمُ الْوَجْهِ ..كانَ ذا قَرَعْ
(٥) مَنْ إِلى فَرْعٍ وَجَعْدٍ فِي الشَعْرْ — رَغِبَ وَالْحُسْنُ فِي الرَأْسِ انْتَظَرْ
لَوْلَهُ الْبُرْطُلَةُ لَمْ تَحْضُرِ — كانَ فِي رَوْحٍ وَطِيبٍ أَكْثَرِ

---

(١) زن از ین گونه خشن گفتار ها — خواند بر شوی خود او طومار ها

نصیحت کردن مرد زنرا که درفقیران بخواری منگر ودر کار حق بگمان کمال نگر و در فقر فقیران طعنه مزن

(٢) مرد چون این‌طعنه ها از زن شنفت — مستمع شد بعد ازین بین تاچه گفت
(٣) گفت ای زن تو زنی یا بو الحزن — فقر فخر آمد مرا بر سر مزن
(٤) مال وزر سررا بود همچون کلاه — کل بود آن کز کله سازد پناه
(٥) آنکه زلف و جعد رعنا بایدش — چون کلاهش رفت خوشتر آیدش (١)

---

(١) نسخه‌دوم رعنا باشدش

(١) رَجُلُ الْحَقِّ يُضاهِي الْبَصَرا — فَهُوَ ما أَدْمَنْتَ فِيهِ النَّظَرا

عارِياً أَحسن مِنْهُ مُكْتَسِي — ..هب بِدِيباجٍ بَدى أَوْ أَطْلَس..

(٢) ما تَرى النَّخّاسَ فِي بَيْعِ الْإِماءْ — بَزَّها ما كانَ لِلْعَيْبِ الْغِطاءْ

(٣) وَلَوِ الْعَيْبُ بِها قَرَّ وَبانْ — لَنْ يُعَرِّيها زَماناً فِي الْعِيانْ

بَلْ بِثَوْبِ الْخُدْعَةِ قَدْ سَتَرا — ..ذٰلِكَ الْعَيْبَ لِمَنْ مِنْهُ اشْتَرى..

(٤) قالَ هٰذي مِنْ قَبِيحٍ وَحَسَنْ — خَجِلَتْ.. وَالْعَيْبُ فِيها ما اقْتَرَنْ ..

هِيَ مِنْ تَعْرِيَةٍ مِنْكَ تَفِرّ — ..عَيْبُها لِلْمُشْتَرِي فِي ذا سَتَرْ..

(٥) غَرِقَ التّاجِرُ رَأْساً وَقَدَمْ — مَرَّةً فِي الْعَيْبِ غاصَ وَالنَّدَمْ

تاجِرٌ مالُهُ زادَ وَسَتَرْ — مالُهُ .. عَيْبَهُ لَوْلاهُ ظَهَرْ..

(٦) أَبَداً عَيْبَهُ قَطُّ ما نَظَرْ — طامِعٌ عَيْبَهُ بِالْحُسْنِ ظَهَرْ

ها هِيَ الْأَطْماعُ دارَتْ بِالْقُلُوبْ — جَمَعَتْها سَتَرَتْ كُلَّ الْعُيُوبْ

(٧) وَالْفَقِيرُ لَوْ لَهُ الْقَوْلُ غَدى — ذَهَبَ الْمَعْدَنِ بِالْحُسْنِ بَدى

مِنْهُ فِي الدُّكّانِ لَمْ يُلْفَ مَتاعْ — ..وَهُوَ أَغْلى ثَمَناً أَسْمى انْتِفاعْ.. (١)

(١) أراد بالدكان حرص الدنيا وبالمتاع امتعة انفاسه القدسية .

---

(١) مرد حق باشد بمانند بصر — پس برهنه به که پوشیده نظر

(٢) وقت عرضه کردن آن برده فروش — بر کند از بنده جامه عیب پوش

(٣) ور بود عیبی برهنه اش کی کند — بل بجامه خدعهٔ باوی کند

(٤) گویداین شرمنده است ازنیك وبد — از برهنه کردن او از تو رمد

(٥) خواجه درعیب است غرقه تابگوش — خواجه را مال است ومالش عیب پوش

(٦) کز طمع عیبش نه بیند طامعی — گشت دلها را طمعها جامعی

(٧) ور گدا گوید سخن چون زر کان — زو نیابد کالهٔ او در دکان

(١) يا تَرىٰ شُغْلُ الْدَراٰوِيشِ سَمىٰ فَهمَكَ .. وَالْفَرْقُ أَرْضٌ وَسَماٰ..
وَيْكَ لا تَنْظُرْ ضَعِيفاً فَضَعِيفْ لِلْدَراٰوِيشِ لَهُمْ شَأْنٌ مُخِيفْ
(٢) حَيْثُ لِلْدَرْوِشَةِ شُغْلٌ سِوىٰ كُلِّ أَشْغالٍ عِظامٍ لِلْوَرىٰ
نَفَساً جاءَ لَهُمْ بَعْدَ نَفَسْ كَرَمُ الْحَقِ .. بِصُبْحٍ وَغَلَسْ.
(٣) بَلْ غَدىٰ شأْنُ الْدَراٰوِيشِ يَرُوقْ وَعَلىٰ مالٍ وَمِلْكٍ كَمْ يَفُوقْ
لَهُمْ الرِزْقُ أَتىٰ مِنْ ذِي الْجَلالْ ..وافِراً مِنْ غَيرِ كَدٍّ وَسُؤالْ..
(٤) عَدلُ الْحَقِ تَعالىٰ وَالْعُدُولْ هُمْ عَلى أَهْلِ الْسُلُوكِ وَالْوُصُولْ
قُلْ مَتىٰ ظُلْماً وَجوراً وَضَعُوا ..أَوْ عَنِ الْرأْفَةِ مِنْهُم نَزَعُوا..
(٥) ذٰلِكَ الْواحِدَ أَعْطَوْهُ الْنِعَمْ وَالْمَتاعَ لَهُ خَصُوا بِالْكَرَمْ
ذٰلِكَ الْآخَرِ فَوقَ رَأْسِهِ وَضَعُوا الْنارَ لِخُبْثِ نَفْسِهِ
(٦) نارُهُ تَحْرِقُ مِنْ هٰذا الْلَذِي ظَنَّ ذا الْظَنَّ لَهُ لَمْ يَنْبُذِ
بِالْإِلٰهِ الْخالِقِ لِلْعالَمِينْ ..مَنْ بِنُورٍ لَهُ جَلىٰ الْنَيِّرَيْنْ..

---

(١) كار درويشان و راى فهم تست سوى درويشان تومنگر سست سست
(٢) زانكه درويشى و راى كار هاست دمبدم از حق مر ايشانرا عطاست (١)
(٣) بلكه درويشان وراى ملك و مال روزئى دارند ژرف از ذو الجلال
(٤) حق تعالى عادل است و عادلان كى كند استمگرى بر بيدلان
(٥) آن يكى را نعمت و كالا دهند وين دگر را بر سر آتش نهند
(٦) آتشش سوزد كه دارد اين گمان بر خداى خالق هر دو جهان

---

(١) مراد ازدرويشى احتياج بمال وسرگردانى براىآن چنانكه در مفلسان باشد ـ

(١) فَخرِي الْفَقرُ أنا لا عَنْ هَذَرْ — أوْ مَجازٍ قِيلَ هٰذا فَاشْتَهر
مِأةُ آلافِ غَنجٍ وَ شَرَفْ — بِهِ مَخْفِيٌ كَدُرٍّ فِي الصَدَفْ (١)
(٢) لِي أَلْقاباً جَعلَت مِنْ غَضَبْ — ..ما رَعيتِ لِي حقاً بِالأدَبْ..
أَرْقِمِي الْخُلْقِ قَدْ أبْصَرتِني — ماسِكاً لِلْحيَّةِ صَيَّرتِني
(٣) لَوْ مَسكْتُ حيَّةً يوماً أنا — سِنَّها أَقْرَعُ أوْلِيها الْعَنا (٢)
كَيْ بِهٰذا الْقَرعِ أُنْجِي رَأسَها — .. رَحمَةً مِنِّي أُحيِي نَفْسَها ..
(٤) حَيْثُ لِلْرُوحِ لَها كانَ الرَقيبْ — وَ الْعَدُو ذٰلِكَ السِنُّ الْعَجِيبْ
أنا فِي عِلْمِ الْحَبِيبِ أَقْلَعُ — الْعَدُوَّ السِنَ مِنْهُ أقْرَعُ
(٥) أَبداً لا أَقْرَأً مِنْ طَمَعٍ — رُقْيَةً كَلَّا إلى مُسْتَمِعٍ
أنا هٰذا الطَمعَ عَنْ بَكْرَةٍ — أَقْلَعُ .. الطَوْدُ لَهُ كَالذَرَّةِ..
(٦) فَمعاذَ اللهِ ما كانَ الطَمعْ — لِي مِنْ خُلْقٍ دَنِيٍ مُتَّبَعٍ
لِلْقَناعاتِ بِقَلْبِي كَمْ ظَهَرْ — عالَمٌ ..فِي نُورِهِ بَزَّ الْقَمَرْ..

(١) نسخة ثانية- ملی بالطرف (١) ای ان مسکت صاحب نفس امارة اقلع من اخلاقه الذمیمه واضربه واهرسه باحجار الشریعة لیموت موتاً اختیاریاً وأمن علیه من الهلاك وآمن غیری من شره

(١) فقر فخری نی گزافست و مجاز — صد هزاران عز پنهانست و ناز
(٢) از غضب بر من لقبها رانده‌ای — مار خوی و مار گیرم خوانده‌ای
(٣) گر بگیرم مار دندانش کنم — تاش از سر کوفتن ایمن کنم
(٤) زانکه ان دندان عدو جان اوست — من عدورا میکنم زین علم دوست
(٥) از طمع هرگز نخوانم من فسون — این طمع را میکنم من سرنگون
(٦) حاش لله طمع من از خلق نیست — از قناعت در دل من عالمیست

(١) مِنْ عَلى الرَّأسِ وَ فَوْقَ الشَّجَرَه   لِلْكُمَّثرى هكَذا ابي الْمَنْظَرَه
تَنْظُرِينَ فاهْبِطي أوْعي الْمَقالْ   كَيْ لِهذا الْظَنِّ لا يَبْقى مَجالْ
(٢) أنْتِ إذْ دِرتِ وَ داخَ رأسِك   قد نَظَرْتِ الْبَيْتَ دارَ مِثْلِكِ (١)
ذالِكَ الدائِرُ أنْتِ وَحْدَكِ   ...مالِي قُلْتِ لَكِ لا غَيْرِكِ..

في بيان ذلك الحال اللذى كون حركة كل واحد ونظره من ذلك

المحل اللذى هو فيه وكل احد يراه في دائرة وجوده ويعلم من الزجاج الازرق فانه يرى الشمس زرقاء والحال ان الشمس ليست زرقاء و يرى الزجاج الاحمر الشمس حمراء ولماتخرج الزجاجات عن الالوان تصير بيضاء ومن جميع الزجاجات الاخر ذالك الزجاج الابيض يتكلم مستقيماً ويكون بمنزلة امام واصل جميعهم

(٣) نَظَرَ يَوماً أبُو جَهْلٍ إلى   أحْمَدَ الْمُخْتارِ قالَ لِلْمَلا
مِنْ بَنِي هاشِمٍ مَنْ عَزَوا ذُرى   ظَهَرَ نَقْشٌ قَبِيحٌ في الْوَرى
(٤) أحْمَدٌ قالَ لَهُ صِدْقاً تَقُولْ   قُلْتَ صِدْقاً هَبْكَ كُنْتَ ذا فُضُولْ (٢)

---

(١) اى انا يامرأة بريئى من الطمع والحرص وانت مملوة به وتظننى كذا فاذا تركت الطمع تعلمى اننى قانع ولهذا قال (دربيان آنكه جنبيدن الخ)   (٢) اى لانك شاهدت قبحك فـي ولـو كنت متجاوز الحد.

---

(١) از سر امرودبن بينى چنان   زان فرودآ تا نماند اين گمان (١)
(٢) چونكه بر گردى وسر گشته شوى   خانه را گردنده بينى آن توئى

دربيان آنكه جنبيدن هر كسى از آنجاكه ويست هر كسى ازچنبره وجود خود

بيند تابهٔ كبود آفتاب را كبود نمايد وتابه سرخ سرخ و چون تابهٔ ها از رنگ بيرون آيد سپيد شود واز همه تابهٔهاى ديگر او راست‌گوى تر باشد

(٣) ديد احمد را ابو جهل و بگفت   زشت نقشى كز بنى هاشم شگفت
(٤) گفت احمد مر ورا كى راستى   راست گفتى گر چه كار افزاستى

---

(١) أمرودبن درخت امرود وفرود آمدن ازامرود كنايت از ظن وگمان بردن است.

(١) نَظَرَ صِدِّيقُهُ قَالَ عَجَبْ — أَنْتَ يَا شَمْسُ بِهَا النُّورُ الْتَهَبْ
لَسْتَ مِنْ شَرْقٍ وَلَا غَرْبٍ تَبِينْ — شَعَّ فِي طِيبٍ.. بِكَ الْخَلْقُ تَدِينْ..
(٢) أَحْمَدٌ قَالَ صَدَقْتَ بِالْمَقَالْ — يَا عَزِيزُ مِنْ لِزُهْدٍ وَابْتِهَالْ
أَنْتَ مِنْ دُنْيَا كَلَا شَيْءٍ تُعَدْ — قَدْ نَجَوْتَ نِلْتَ مَجْداً لَا يُحَدْ
(٣) قَالَ إِذْ ذَاكَ لَهُ مَنْ حَضَرَا — كَيْفَ يَا صَدْرَ الْوَرَى مَا ذُكِرَا
فَهُمَا الضِّدَّيْنِ قَالَا كَيْفَ أَنْتْ — لَهُمَا صَدَقْتَ.. صَعَبَ مَا أَبَنْتْ..
(٤) قَالَ مِرْآتٌ أَنَا قَدْ صُقِلَتْ — بِالْيَدِ كَالنَّيِّرَيْنِ جُعِلَتْ
فَإِلَى مَا فِي تُرْكٍ وَهُنُودْ — نَظَرَتْ عَيْناً كَمَا أَبْدَى الْوُجُودْ(١)
(٥) كُلُّ مَنْ مِرْآتُهُ قَدْ جَابَهَا — قُبْحَهُ وَالْحُسْنَ فِيهَا وَاجَهَا
(٦) أَيُّهَا الْمَرْأَةُ لَوْ أَبْصَرْتِنِي — أَنَا طَمَّاعاً بِذَا وَصَفْتِنِي(٢)
أَنْتِ مِنْ هَذَا التَّحَرِّي لِلنِّسَاءْ — أَتِ أَسْمَى رُتْبَةً.. خَلِّي الْعِدَاءْ..

---

(١) اى تنظر العين دقائق وحقائق متعلقة به . (٢) اى ان نظرتني طماعاً وحريصاً مثل هذه النساء تعالى من التحرى اعلى فان تحرى النساء مرتبة السفل فاصعدى من السفل لتحرى مرتبة الرجال وتكوني زجاجة مبرأة من لون الزرقة والحمرة .

---

(١) دید صدیقش بگفت ای آفتاب — نی زشرقی نی ز غربی خوش بتاب
(٢) گفت احمد راست گفتی ای عزیز — ای رهیده تو ز دنیای نه چیز
(٣) حاضران گفتند کای صدر الوری — راست گو گفتی دوضد گو را چرا
(٤) گفت من آئینه‌ام مصقول دست — ترك وهند ودر من آن بیند که هست
(٥) هر که را آئینه باشد پیش روی — زشت وخوب خویش را بیند درو
(٦) ای زن ار طماع می بینی مرا — زین تحری زنانه بر ترا

(١) إنَّ ذاكَ الطمعَ كانَ خوانْ — رحمةٍ منهُ و جودٍ و حنانْ
أينَ يلفى الطمعُ أمْ أينَ كانْ — أينما للنعمةِ مدَّ الخوانْ
(٢) يوماً أو يومينِ يا ذي امتحنِ — ذالكَ الفقرَ وعنهُ استبنِ
لترى في الفقرِ ضعفينَ الغنى — كانَ والطيبُ وأنواعُ الهنا
(٣) فمعَ الفقرِ اصبري هذا الملالْ — أتركي في الفقرِ عزَّ ذي الجلالْ
(٤) خلّي بيعَ الخلِ ألفَ ألفِ روحْ — أنظري الوصفَ لها أدري إذ تلوحْ
بالقنوعِ وبصبرٍ في العملْ — إغرقي دوماً ببحرٍ من عسلْ
(٥) مائةُ آلافِ روحٍ ساحبهْ — لمراراتٍ ذهتها صائبهْ
أنظري الوردَ بطيبٍ عبقري — خلطَ بالوردِ بينَ السكرِ
(٦) أسفاً لو لكِ وسعُ الصدرِ كانْ — قلتُ عن قلبي شرحاً وبيانْ
(٧) ذا الكلامُ اللبنَ الحلوَ غدى — جارياً في الضرعِ للروحِ مدى
فبدونِ من يمصُّ لهُ لمْ — يجرِ في طيبٍ ولطفٍ منتظمْ

---

(١) آن طمع را مائده رحمت بود — کو طمع آنجا که آن نعمت بود
(٢) امتحان کن فقررا روزی دو تو — تا بفقر اندر غنا بینی دو تو
(٣) صبر کن بافقر و بگذار این ملال — زانکه با فقر است عز ذو الجلال
(٤) سر کهمفروش وهزاران جان به بین — از قناعت غرق بحر انگبین
(٥) صد هزاران جان تلخی کش نگر — همچو گل آغشته اندر گل شکر
(٦) ای دریغا مر تراگنجا بدی — تا ز جانم شرح دل پیدا شدی
(٧) این سخن شیر است درپستان جان — بی کشنده خوش نمیگیرد روان

(١) وَ إذا كالظامى و الطالب قد غدى المستمع بالراغب (١)

فلو الواعظ ميتاً بالأثر كان عاد الحى قال و ذكر (٢)

(٢) وَ إذا المستمع كان الطري لا ملال له بالرشد الحري

صير للأخرس ألف لسان ..ناطق في خير لحن و بيان..

(٣) فالغريب لو من الباب ليا ..دخل من فزع لاذ بيا..

صار أهل الحرم تحت الستار ..منه واختارو البعاد و الفرار..

(٤) و إذاما المحرم العاري الضرر جاء فيه..ما رأى أي كدر..

ذا الستيرون النقاب رفعوا له أبدوا ما عليه أطلعوا

(٥) كل ما كان لطيفاً وحسن هم سووا حسنه اللب فتن (٣)

فلأجل بصر الخبر البصير ..لا لأجل أعمش العين الضرير..

(٦) فمتى الألحان من زير و بم وجدت في الصنج للسمع الاصم (٤)

---

(١) كأنه يقول لو ظهر لهذه الاسرار المرقومة طالب لظهرت له دقائق و حقائق متعلقة به

(٢) اى لو كان الواعظ بمثابة الميت لصار متكلماً لقوله عليه السلام ان الله يلقن الحكمة على لسان الواعظين بقدر هم المستمعين

(٣) نسخة ثانية ـ كل من قد حسنوه بالصور فهو للعين اللتى صحت نظر

(٤) نسخة ثانية ـ فمتى الالحان من زير و بم كن للسمع بلا حس اصم

---

(١) مستمع چون تشنه و جوينده شد واعظ ار مرده بود گوينده شد

(٢) مستمع چون تازه آيد بى ملال صد زبان كرده بگفتن گنگ لال

(٣) چونكه نامحرم در آيد از درم پرده در پنهان شوند اهل حرم

(٤) ور در آيد محرمى دور از گزند بر گشايند آن ستيران روى بند

(٥) هرچه‌را خوب وخوش و زيبا كنند از براى ديده بينا كنند

(٦) كى بود آوازچنگ از زير وبم از براى گوش بى حس اصم

(١) عَبَثاً ما عَبَق الْمِسْكُ الإِلٰه — لَيْسَ لِلأَخْشَمِ لِلشَّمِّ بَراه

(٢) عَبَثاً فَالْحَقُّ الْمِنايُ النَّفَسْ — لَمْ يُحسِنْ. بَلْ لَهُ الْخَيرَ الْتَمَسْ..

وَإِلىٰ نادي أُنْسٍ وَفَرَحْ — بَرأَ لا لِعَزاءٍ وَتَرَحْ

(٣) خَلَقَ اللهُ الْبَسِيطَ وَالْسَماءْ — بَيْنَهُما كَمْ زادَ ناراً وَضِياءْ

(٤) هٰذِهِ الْأَرْضُ إِلىٰ مَنْ نُسِبُوا — لِلْتُراب مَسْكَنٌ مُنْتَخَبٌ(١)

وَالْسَما مَسْكَنُ مَنْ هُمْ لِلْفَلَكْ — نُسِبُوا.. كَالْرُوحِ كانُوا وَالْمَلَكْ..

(٥) كُلُّ مَرْءٍ سَفَلَ الْخَصْمَ لِمَنْ — كانَ بِالْأَعْلىٰ لَهُ الْحِقْدَ أَكَنْ(٢)

مُشْتَرِي كُلِّ مَكانٍ فِي الْبَشَرْ — ناسَبَ ما عَمِلَ فِيهِ ظَهَرْ

---

(١) جعل المنسوبين الى التراب بقوله (خاكيان) فرقتين منهم من هو فى صورة التراب و سيرة الافلاك كالانبياء ومن كان على اثرهم فانهم محو صورة التراب وبدلت بشريتهم بالملكية ومنهم من ختم عليهم بأحكام الصورة والطبيعة وبقو فى جحيم الطبيعة السفلية و لهذا قال (مرد سفلى الخ)

(٢) اى ان كان سفلياً و عمله سفلى عاداه فى الطبع وان كان سفلياً وظاهر عمله علوى عاداه فى السر فان المرء عدو ما جهل ولهذا قال فى الشطر الثانى مشترى كل مكان يكون ظاهراً بعمل يناسبه

---

(١) مشك را حق بيهده خوش دم نكرد — بهر شم كرد و بى اخشم نكرد

(٢) ناى حق را بيهده خوش دم نكرد — بهر انس آمد بى اهرم نكرد

(٣) حق زمين و آسمان بر ساخته — درميان بس نار ونور افراخته

(٤) اين زمين را از براى خاكيان — آسمان را مسكن افلاكيان

(٥) مرد سفلى دشمن بالا بود — مشترى هر مكان پيدا بود

(١) أيها المستورة هل أنت حين — قمت بالطاعة .. للحق المبين..
أنت للأعمى البصير نفسك — غفلة زينت .. غاب حسك..
(٢) لو بمكنون الدراري ذي الدنا — أملأ العالم أجلي بالسنا(١)
رزقك إذ لم يك المقسوم هل — أقدر أفعل ما زاد وقل
(٣) و لو الصحراء تملأ بالذهب — و النقود بسوى ما الله حب
ورضى لا يقدر حب الشعير — يخطف ..أو غيره النزر اليسير ..
(٤) أيها المرأة في قطع الطريق — والجدال الترك قولي في الفريق
وإذا ما قلت بالترك ليا — قولي بالترك .. وأوعي ما بيا..
(٥) فلحرب للقبيح و الحسن — أنا ما في محل .. ممتحن..
ها هو قلبي بالطوع رفض — كل صلح هب .. بمسامي الغرض..
(٦) فعلى رأس جروحي سيفك — لا تسلي، لا تخلي نصلك
وجروحاً فوق روحي من عرت — مني لا تضربي حباً ورت

---

(١) اى مملو بالنصائح وكرم الاخلاق والشيم .

---

(١) اى ستيره هيچ تو برخاستى — خويشتن را بهر گور آراستى
(٢) گر جهان را پر درر مكنون كنم — روزى تو چون نباشد چون كنم
(٣) گر بيابان پر شود زر ونقود — بى رضاى حق جوى نتوان ربود
(٤) ترك جنگ و رهزنى اى زن بگو — ور نمى گوئى زترك من بگو
(٥) مر مرا چه جاى جنگ نيك وبد — كاين دلم از صلحها هم ميرمد
(٦) بر سر اين ريشها نيشم مزن — زخمها بر جان بى خويشم مزن

(١) إنْ سَكَتَ أنْتَ اوْ حالاً أنا — أفْعَلُ ذاكَ الَّذي جَرَّ العَنا
أرفُضُ الأهْلَ وما لاً وولَدْ — أتْرُكُ البيْتَ وكُلَّ ما وَجدْ
(٢) فالحفا لِلرجلِ بالطَبعِ يليق — لَوْ لَها النَعْلُ مع المشي يضيق
وعناءُ الغُرْبَةِ البيْتَ فَضَلْ — لَوْ بهِ حربٌ تكونُ وجدَلْ

مراعات امرأة الاعرابى زوجها الاعرابى واستغفارها عن

قولها اللذى قالته

(٣) وَمُذِ المرأةُ مِنْهُ الغَضَبا — أدركَتْ خافَتْ بِذاكَ العَطَبا
فَغَدَتْ تَبْكي لَدَيْهِ والبُكاءْ — شَرَكاً كانَ وفَخّاً لِلنساءْ
(٤) فَلَهُ قالَتْ مَتى هذا أنا — مِنْكَ فَكَّرْتُ بَلى كُلُّ المُنى
لِي مِنْ لُطْفِكَ كانَ غيْرَ ذاكْ — أبداً أرْجوكَ لا أرْجو سِواكْ
(٥) مِنْ طَريقِ العَدَمِ والانْقِيادْ — أتَتِ المرأةُ خَلَتْ لِلعِنادْ
وَلَهُ قالَتْ تُرابُ نَعْلِكا — أنا ما كُنتُ حَديدَ نَصْلِكا(١)

---

(١) هذه الترجمة بناء على ان كلمة ستى بالفارسية بفتح السين والتاء المثناة بمعنى قطعة الحديد اوالنصل والاصح فى نظرنا هنا ان كلمة (ستى) بمعنى السيده والمرأة العفيفة كما هواحد معانيها ايضاً بالفارسية وتكون الترجمة عندئذ وله قالت تراب نعلكا انا لا السيدة كنت لكا

---

(١) گرخموش گردی وگرنه آن کنم — که همین دم ترك خان و مان کنم
(٢) پابی گشتن به‌است از کفش‌تنگ — رنج غربت به که اندر خانه جنگ

مراعات کردن زن شوهر را و استغفار کردن از گفتن خویش

(٣) زن چو دیداورا که تند و توسن‌است — گشت گریان گریه خود دام زن است
(٤) گفت از تو کی چنین پنداشتم — از تو من امید دیگر داشتم
(٥) زن درآمد از طریق نیستی — گفت من خاك شمایم نی ستی (١)

---

(١) بفتح سین وتای تحتانی تکه فولاد و آهن و نوعی از نیزه و سنان چنانکه در برهان نوشته شده ودر کتاب بهار عجم نگاشته ستی زن عفیفه که غیر ازشوهر خود دیگری را بنظر شهوت نه بیند وبفتح اول درهند زنی را گویند که پس از مرگ شوهر خودرا باشوهر خود بسوزاند.

(١) جِسْمِي وَالرُّوحُ مالِي مِلْكُكَا كُلُّ حُكمٍ فِي الزَّمانِ حُكْمُكَا

(٢) لَوْ عَنِ الدَّرْوَشَةِ قَلْبِي نَفَرْ وَلِمُرِّ الصَّبْرِ فَرَّ وَ طَفَرْ

مالِي ذا كانَ بَلْ كانَ لَكَا ..لا تَرَى رُوحِي الهَنا إِلّا بِكا..

(٣) أَنْتَ فِي الأَسْقامِ كُنْتَ لِي الدَّواءْ لا أُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فِي العَناءْ

(٤) قَسَماً فِي رُوحِكَ الطّاهِرِ لَمْ يَكُ ما أَبْدَيْتَ مِنْ هٰذا الأَلَمْ

لِي بَلْ كانَ لَكَ هٰذا الأَنِينْ وَ عَلَى حُبِّكَ كانَ ذا الحَنِينْ

(٥) فَلِأَجْلِ رُوحِكَ وَاللهِ قَدْ جَزِعَتْ رُوحِي وَذابَتْ مِنْ كَمَدْ

فَبِكُلِّ نَفَسٍ قُدّامَكَا تَطْلُبُ مَوْتاً رَجَتْ إِنْعامَكَا

(٦) لَيْتَ مِنْكَ الرُّوحَ قَدْ كانَتْ عَلَى سِرِّ رُوحِي وَقَفَتْ بَيْنَ المَلا

لِتَرَى رُوحِي لَها تَهْوَى الفِدا ..حَبَّذا لَوْ بانَ هٰذا وَبَدَى..

(٧) أَنْتَ إِذْ كُنْتَ بِظَنٍّ هٰكَذا مَعِي تَرْضَى لِي مِنْكَ الأَذَى

فَأَنا مِنْ رُوحِي وَ البَدَنِ قَدْ نَفَرْتُ.. صِرْتُ رَهْنَ الحَزَنِ..

---

(١) جسم و جان و هرچه هستم آن تست حکم و فرمان جملگی فرمان تست

(٢) گر زدرویشی دلم از صبر جست بهر خویشم نیست این بهر توست

(٣) تو مرا در درد ها بودی دوا من نمی خواهم که باشی بی نوا

(٤) جان تو کز بهر خویشم نیست این از بر ی تست این بانگ و حنین

(٥) خویش من والله که بهر خویش تو هر نفس خواهد که میرد پیش تو

(٦) کاش جانت کش روان من فدی از ضمیر جان من واقف بدی

(٧) چون تو با من این چنین بودی بظن هم ز جان بیزار گشتم هم ز تن

(١) نَحْنُ فَوْقَ الْفِضَّةِ وَ الذَّهَبِ — أَلْتُرابَ نَنْثُرُ مِنْ غَضَبِ

إِدْمَعِي أَنْتَ كَذا حِيناً تَكُونْ — يا مَنِ الْرُوحُ بِكَ تَلْقَى السُكُونْ

(٢) أَنْتَ مَنْ فِي الرُوحِ مِنِي وَالْجِنانْ — تَحفِرُ حُبّاً لَكَ سامِي الْمَكانْ

فَإِلى ذا الْحَدِ مِنى بِالْخَفاءْ — تَتَبرى أَيْنَ لا أَيْنَ الْوَفاءْ

(٣) فَتَبرّا أَنْتَ دَوْماً تَجِدُ — قُدْرَةً فِي يَدِكَ لا أَحِدُ

أَنْتَ يامَنْ رُوحِي الْعُذْرَ تُرِيدْ — مِنْ تَبَرِيهِ قَدِيماً وَ جَدِيدْ

(٤) فَتَذَكَّرْ أَنْتَ ذاكَ الْزَمَنا — ..إِذْمِنَ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ ذِي أَنا..

قَدْحَكَيْتُ الْصَنَمَ أَنْتَ حَكَيْتْ — عابِداً لِلْصَنَمِ .. حَوْلِي بَكَيْتْ..

(٥) جُبِلَ الْعَبْدُ عَلى الْوِفْقِ لَكا — قَلْبُهُ قَدْ صارَ وَضاءً بِكا(١)

كُلَّما قُلْتَ لِي حَقّاً طَبِخْ — قُلْتُ مَحْرُوقٌ وَ فِي قَلْبِي رَسِخْ

(٦) فالْطَبِيخُ أَنا بِالْطَوْعِ لَكا — كُلَّما تَطْبُخُنِي فِي أَمْرِكا

حامِضاً أَوْ حُلْواً الْطَبْخُ لِيا — لا قَلَقْ.. ما شِئْتَهُ كانَ بِيا..

---

(١) كناية عن كمال الطاقة مع كمال المحبة اى كلما أمرت به افعله .

---

(١) خاك را برسيم وزر كرديم چون — تو چنينى بامن اى جان سكون

(٢) تو كه در جان و دلم جا ميكنى — زينقدر از من تبرا ميكنى

(٣) تو تبرا كن كه هستت دستگاه — اى تبراى تو جان را عذر خواه

(٤) ياد مى كن آن زمانى را كه من — چون صنم بودم تو بودى چون شمن

(٥) بنده بر وفق تو دل افروخته — هرچه گوئى پخته گويم سوخته

(٦) من سپاناخ توأم هر چم پزى — يا ترشها يا كه شيرين مى سزى

(١) قُلْتُ كُفْراً وَلِإيمانٍ أتَيْتُ — تُبْتُ صِدْقاً وَعَنِ الْخُلْفِ انْثَنَيْتُ
فِي أمامِ حُكْمِكَ طَوْعاً أنا — مِنْ طَرِيقِ الرُّوحِ جِئْتُ لِلْفَنا
(٢) خُلْقَكَ الْمَلَكِي لَمْ أعْرِفْ أمامْ — حُكْمِكَ لَمْ أرْعَ عِزّاً وَاحْتِرامْ
(٣) حَيْثُ مِنْ عَفْوِكَ مِصْباحاً شَعَلْتُ — أعْتَرَضْتُ تُبْتُ مِمّا قَدْ فَعَلْتُ
(٤) عِنْدَكَ أحْضَرُ سَيْفاً وَكَفَنْ — لَكَ ألْوِي عاتِقِي أنْتَ اضْرِبَنْ
(٥) بِالْفِراقِ الْمُرِّ رَدَّدْتَ الْكَلامْ — ما تَقُولُ إفْعَلْ وَخَلِّي ذا الْمَرامْ
(٦) أنْتَ لَوْ مِنِّي عُذْراً تَطْلُبُ — فَلِي سِرٌّ بِكَ يَحْتَجِبُ
هُوَ مِنْ غَيْرِي أنا مَعَكَ غَدى — بِالشَّفِيعِ الدّائِمِ فِيكَ بَدى
(٧) طَلَبِي الْعُذْرَ غَدى فِي جَوْفِكا — خُلُقاً مُنْعَقِداً فِي أصْلِكا
بِاعْتِمادِي لَهُ قَلْبِي قَدْ وَجَدْ — عِنْدَكَ الذَّنْبَ وَلكِنْ ما قَصَدْ
(٨) أنْتَ يا ذا الْغَضَبِ رُحْماكَ فِي — مُذْنِبٍ ارْحَمْهُ بِالْعَفْوِ الْخَفِي
أنْتَ يا مَنْ خُلُقُكَ السّامِي الأجَلْ — أفْضَلُ مِنْ ألْفِ رَطْلٍ مِنْ عَسَلْ

---

(١) كفر گفتم نك بايمان آمدم — پيش حكمت از سر جان آمدم
(٢) خوى شاهانه ترا نشناختم — پيش تو گستاخ خود در باختم
(٣) چون زعفو تو چراغى ساختم — توبه كردم اعتراض انداختم
(٤) مى نهم پيش تو شمشير و كفن — مى كشم پيش تو گردن را بزن
(٥) از فراق تلخ ميگوئى سخن — هرچه خواهى كن وليكن اين مكن
(٦) ور تو از من عذر خواهى هست سر — با تو بى من او شفيع مستمر
(٧) عذر خواهم در درونت خلق بست — ز اعتماد او دل من جرم جست
(٨) رحم كن پنهان زخود اى خشمگين — اى كه خلقت به ز صد من انگبين

(١) وَعلى ذا النسقِ درَّ المقالْ نسقَتْ دوماً بلطفٍ وابتهالْ
وَ بأثناءِ البكاءِ ذا لها وقعت ساجدةً .. مما بها..
(٢) حيثُ أن الحدَّ والوصفَ الأنينْ جازَ واشتدَّ البكاءُ والحنينْ
مِنْ حنينٍ بانَ منها الرجلُ قلبُهُ انسلَّ .. عراهُ الوجلُ..
(٣) كيفَ منهُ الصبرُ يأتي وَالقرارْ لَهُ يبقى .. في عشيٍ أوْ نهارْ..
إذْ هيَ من دونِ نوحٍ وَبكاءْ تخطفُ القلبَ بحسنٍ وَبهاءْ
(٤) لاحَ مِنْ ذاكَ السحابِ وَالمطرْ بارقٌ فذٌّ بِهِ حارَ البصرْ
وَلقلبِ الرجلِ الفردِ الشررْ طارَ منهُ وَبِهِ الصفحُ استقرْ
(٥) إنَّ تلكَ المرأةَ منْ ذا الرجلْ قيدُ حسنٍ وَجهِها جزءٌ وَكلْ
كيفَ يغدو الرجلُ لوْ شرعتْ لَهُ بالرقيةِ قدْ ضرعتْ
(٦) فالذي مِنْ كبرهِ القلبُ لكا يرجفُ مِنْ وَلهٍ كانَ بكا
كيفَ تغدُوْ إذ هو جوراً بكى عندكَ حنَّ لديكَ وَشكى

---

(١) زين نسق ميگفت بالطف و گشاد در ميان گريه بر روى اوفتاد
(٢) گريه‌چون‌ازحد گذشت و هاى‌هاى از حنينش مرد را دل شد ز جاى
(٣) چون‌قرارش‌ماندى وصبرش بجاى زانكه بى گريه بد او خود دلرباى
(٤) شد از آن باران يكى برقى پديد زد شرارى بر دل مرد وحيد
(٥) آنكه بنده روى خوبش بود مرد چون بود چون بندگى آغاز كرد
(٦) آنكه از كبرش دلت لرزان بود چون شوى‌چون پيش‌تو گريان‌شود

(١) وَاللّذِي الْقَلْبُ لِغَنْجٍ وَدَلالْ — بِالدَّمِ الخالصِ مِنْهُ وَالْوَبالْ
إذْ هُوَ يأتي بِنَوْحٍ وَبُكاءْ — كَيْفَ يَغْدُو الْقَلْبُ مِنْهُ بِالْعَناءْ
(٢) وَاللّذِي في جَوْرِهِ وَالْهَجْرِ كانْ — فَخَنا يَصطادُنا كُلَّ زَمانْ
عُذْرُنا ما كانَ إذْ بِالْعُذْرِ قامْ — نَدَماً أظْهَرَ .. مِنّا الْعَفْوَ رامْ..
(٣) زُيِّنَ لِلناسِ في الذِكْرِ الإلٰهْ — زَيَّنَ ..فَهُوَ الْمُزَيِّنُ لا سِواهْ..(١)
وَاللّذِي زَيَّنَهُ اللهُ الصَحيحْ — لَهُ أدْرِ وَهُوَ الصَفْوُ الْمَليحْ
(٤) إذْ لأجْلِ قَوْلِ (وَلْيَسْكُنْ لَها) — خَلَقَ وَالزَّوْجَ خَصَّتْ زَوْجَها (٢)
فَمَتى يَقْدِرُ عَنْ حَوّاءَ حِينْ — آدَمُ يَفْصِلُ .. بِالْبُعْدِ يَبِينْ..
(٥) لَوْ غَدى رُسْتَمَ زالٍ وَالأَلَدّْ — أوْ غَدى مِنْ حَمْزَةٍ قَلْباً أشَدّْ(٣)
كانَ في الْحُكْمِ أسيرَ زالِهِ — ..طَوْعَها كانَ بِكُلِّ حالِهِ..

---

(١) اى ان الزينة ظاهرة من قوله تعالى بان اعطاهم الحسن والجمال وجعلهم محبوبين فى اعين عباده وذاك اللذى زينه الله تعالى ادره هو الصحيح والاية فى سورة آل عمران (زين للناس حب الشهوات من البنين والبنات والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة و الانعام و الحرث ذالك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب) (٢) الاية فى سورة الاعراف (هو اللذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها) (٣) المراد من (زال) فى المصراع الاول من الاصل ابو رستم البطل الفارسى المعروف والمراد من (زال) فى المصراع الثانى من الاصل المرأة و الزوجة نفسها كما ذكر فى الشروح .

---

(١) آنكه از نازش دل‌وجان خون بود — چونكه آيد در نياز او چون بود
(٢) آنكه درجور وجفايش دام ماست — عذر ما چه بودچه او در عذرخاست
(٣) زين للناس حق آراسته است — ز آنچه حق آراست‌ميدان‌راست‌است
(٤) چون پى يسكن اليهاش آفريد — كى توأند آدم از حوا بريد
(٥) رستم زال ار بود و از حمزه بيش — هست در فرمان اسير زال خويش

(١) ذاكَ مَنْ مِنْ قَوْلِهِ الْكَوْنُ غَدى … سا كِراً .. لِلْناسِ دَلَّ وَهدى.
كَلِّميني يا حُمَيْرا مِنْ وَلَعْ … قالَ فِيها .. وَلَها العُمْرَ نَزَعْ ..
(٢) غَلَبَ الْماءُ عَلى النارِ الْعَطَبْ … جَرَّ لِلْقَسْوَةِ فِيهِ وَالْغَضَبْ
وَعَنِ النارِ إذا ما حُجِبا … فارَ..مِنْ حِقْدٍ بِهِ وَاضْطَرَبا..
(٣) وَإذا ما الْقِدْرُ لِلإثْنَيْنِ كانْ … حائِلاً .. بَيْنَهُما الْفَصْلَ أبانْ..
عَدَماً ذا الْماءَ سَوَت وَالْهوا … لَهُ رَدَّتْ سَلَبَتْ مِنْهُ الْقِوى(١)
(٤) هَبْ لَدى ظاهِرِكَ الْمَرْأةِ … غالِباً كَالْماءِ .. وافي الْجُرْأةِ..
فَلَدى باطِنِكَ الْمَغْلُوبُ أنْتْ … وَلَكَ الْمَرْأةَ مِنْ وَجْدٍ طَلَبَتْ

(١) احسن من شرح البيتين التالين الشيخ افضل الهندى كما نقل عنه بحرالعلوم – قال شبه مولانا قدس سره المرأة والرجل بالماء والنار وقال ان الماء غالب على النار و مبردها من شدة فيضه ولكن اذا لم يك فى حجاب عنها اما اذا حجب فى قدر وكانت النارمنه قريبة ذالك الماء يكـون مغلوباً للنار والنار تصير الماء عدماً و تحيله هواء و كذالك الرجل هو فى الظاهر و لو كان غالباً ولكن اذا حجب بعشق المرأة كان فى الباطن مغلوباً..

(١) آنكه عالم مست گفتش آمدى … كلمينى يا حميرا مى زدى
(٢) آب غالب شد بر آتش ازنهيب … ز آتش او جوشد كه باشد در حجيب (١)
(٣) چونكه ديگى حائل آمد هردورا … نيست كرد آن آب را كردش هوا
(٤) ظاهرا بر زن چو آب ار غالبى … باطنا مغلوب و زن را طالبى

(١) زن ومرد را بآب وآتش تشبيه فرمودند واينكه آب برآتش غالب است ولى وقتيكه آب درحجاب نباشد وچون درديگى پنهان بود وآتش نزديك آن نهند آن آب مغلوب آتش ميشودوآن آتش آب را هوا ميكند وهمچنين مرد اگر چه بظاهر برزن غالب است ولى چون كه محجوب بعشق اوست درباطن مغلوب زن خواهد شد.

(١) خُصتِ الإِنْسانَ هٰذِي الصِفَةْ — أنْ لَهُ الشَأنُ الْهَوىٰ وَالإِلْفَةُ

وَالْهَوىٰ وَالحُبُّ لِلْحَيوانِ كانْ — ناقِصاً وَهو مِن النُقْصانِ بانْ(١)

فى بيان الحديث النبوى انهن جماعة النساء يغلبن العاقل(٢)

(٢) فَالنَبِيُّ الأَكْرَمُ قالَ عَلىٰ — ذِي اللُبابِ وَالقُلُوبِ لِلْمَلا

تَغْلِبُ الْمَرْأةُ صَعْباً إذْ غَدَوْا — ذا مُرُواتٍ وَبِالْخَيْرِ بَدَوا

(٣) وَعَلى الْمَرْأةِ أَيْضاً مَنْ جَهِلْ — غَلَبَ بِالْشِدَّةِ إذْ قَدْ غَفِلْ

كُلُّهُمْ كانُوا حَرُونِينَ اللَجاجْ — أَدْمَنُوا جابُوا مِنَ الْجَهْلِ الْفِجاجْ

(٤) نَقَصُوا الرِقَّةَ وَاللُطْفَ وَما — مِنْ وِدادٍ راقَ أوْ خُلْقٍ سَمىٰ

إذْ عَلىٰ طَبْعِهِمُ السُفْلِ الْمُهانْ — غَلَبَ بِالقَهْرِ طَبْعُ الْحَيَوانْ

(٥) فَالْهَوىٰ وَالرِقَّةُ بِالنِسْبَةِ — صِفَةُ الإِنْسانِ سامِي الرُتْبَةِ

لٰكِنِ الشَهْوَةُ كانَتْ وَالْغَضَبْ — صِفَةُ الْحَيْوانِ مَوْهُونِ الرُتَبْ

---

(١) لكن محبة الحيوان ناقصة وذاك النقصان من نقصان المحبة الحيوانية اى لاعقل ولا محبة فى الحيوان ولهذا لم يكن الحيوان مغلوب الانثى لخلوه من العقل والمحبة (٢) اى من جهة خصاله الممدوحة ويغلبهن الجاهل لعدم علمه بحقيقة النساء وازالته لشهواته النفسانية فانه يحكم بمقتضى شهوته

---

(١) اين چنين خاصيتى در آدمى است — مهر حيوان را كم است آن از كمى است

دربيان حديث انهن يغلبن العاقل ويغلبهن الجاهل

(٢) گفت پيغمبر كه زن بر عاقلان — غالب آيد سخت بر صاحبدلان

(٣) باز برزن جاهلان چيره شوند — زانكه ايشان تند وبس خيره شوند

(٤) كم بودشان رقت و لطف و وداد — زانكه حيوانيست غالب بر نهاد

(٥) مهر و رقت وصف انسانى بود — خشم وشهوت وصف حيوانى بود

(١) شُعْلَةٌ لِلْحَقِ هذي وَ السَّنا لَيستِ الْمَعشوقَةَ حُسْنُالَنا(١)
خالِقاً قُلتَ غَدتْ هٰذي لَنا لَيستِ الْمَخْلوقَة مِنْ مِثْلِنا

فی بیان تسلیم الرجل لماطلبته المرأة من طلب المعیشة

و علمه ان ذاك الاعتراض من المرأة اشارة الحق تعالى(٢)

(٢) وَ مِنَ الْقَولِ لَهُ ذاكَ الرَّجُلْ نَدِمَ بِالْمَرْأَةِ جِداً فَقُلْ
بِهِ مِثْلَ ظالِمٍ حِينَ الْمَماتْ نَدِمَ مِنْ ظُلْمِهِ ..وَقْتَ الْحَياتْ..
(٣) قالَ خَصْمَ رُوحِ رُوحِي لِمْ أَنَا قَدْ أَتَيتُ وَ دَنَوتُ لِلْفَنا
وَعَلى الرَّأْسِ لِرُوحِي الرَّفَساتْ لِمَ أَدْمَنْتُ وَزِدْتُ الضَّرَباتْ

---

(١) ذكر الشراح للمصراع الثانی من الاصل وجوهاً (١) بهجة حسن المرأة شعلة وضياء الحق لانه صنعه تعالی ولیست شعلة وضیاء المعشوقة و كأنك اذاشاهدت حسن المرأة تقول خالقة بحسب كونها ای المرأة مظهر الحسن من حیث تأثیره فيه تعالی وغیر مخلوقة (٢) ان المرأة موصوفة بالخالقية اللتی بمعنی السوی والقدرة والمربیة قال تعالی (فتبارك الله احسن الخالقین) ای المقدرین (٣) ان المحبة لحسن المرأة محبة للخالق ولیست محبة للمخلوق (٤) ان الرجل عند الجماع یكون فانیاً فی المرأة ولذلك یكون الرجل مشاهداً لله أتم المشاهدة فی المرأة ولذالك كان النبی (ص) یحب النساء كما قرره فی الفصوص و غیره فالمرأة بهذا الحال تكون كالخالقة ولیست كالمخلوق . (٢) لانهم قالو موجود عند عقل كل عالم و مدقق ان لكل دائر مدوراً ولكل متحرك محركاوان لامهیج ولامحرك الا الله تعالی قال تعالی (والله خلقكم وما تعلمون) و لما شاهد الاعرابی ما لمع فی جبهة المرأة من التجلیات ندم علی ماتقدم ولهذه الدقیقة یرشد مولانا ویقول (مرد زان گفتن الخ)

---

(١) پرتو حق است این معشوق نیست خالق است او گوئیا مخلوق نیست (١)

تسلیم کردن مرد خودرا بآنچه التماس زن بود ازطلب معیشت و آن

اعتراض زن اشاره حق دانستن

(٢) مرد زان گفتن پشیمان شد چنان کز عوانی ساعت مردن عوان (٢)
(٣) گفت خصم جان جانم چون کنم بر سر جان من لگدها چون زدم

---

(١) شیخ محی الدین درفتوحات راجع باین مطلب چنین مینگارد (عین ممکن بمرتبهٔ زن است وخداوند که جامع اسماء بمرتبهٔ مرد است وتوجه واراده او بمنزلهٔ جماع وازاین توجه وجود ممکن درخارج پدیدار میشود واین اثر بمنزله دلالت است) بنابراین زناشوئی مرد بـازن عکس وظل آن ازدواج میشود بصفحه ١٥٠ ج ٢ شرح بحر العلوم نیز رجوع نمائید . (٢) عوانی ستم و سرهنگی ــ عوان ــ ظالم .

(١) بنزد عقل هر دانندهٔ هست — که با گردنده گر دانندهٔ هست)
(٢) از آن چرخه که گرداند زن پیر — قیاس چرخ گردان زان همیگیر)

---

(١) فَلَدٰی کُلِّ علیمٍ وَ خَبیرْ — .. حاذِقٍ بِالْاَمْرِ نَقّادٍ بَصیرْ..
أنْ مَعَ مَنْ دارَ قَدْ کانَ الْمُدیرْ — .. لَهُ طَوْعَ أمْرِهِ فیهِ یَسیرْ..
(٢) فَمِنَ الْمِغْزَلِ ذاكَ مَنْ تُدیرْ — اَلْعَجوزُ الْهِمَّةُ صِرْ بِالْخَبیرْ
وَمُداماً دَوَرانَ الْفَلَكِ — قِسْ بِهِ .. وَاعْرِفْ عُرُوجَ الْمَلَكِ..

---

(١) فَإذا جاءَ الْقَضا رَأيٌ وَ فَهْمْ — کَلَّ عَنْهُ وَ بِهِ الْجَهْلُ أَلَمْ
فَالْقَضا ما عَلِمَ فیهِ أَحَدْ — غَیْرُ ذاتِ الْخالِقِ الْحَیِّ الْأَحَدْ
(٢) وَإذا جاءَ الْقَضا مِنّا الْبَصَرْ — سُتِرَ .. غَشّاهُ ثَوْبٌ مِنْ کَدَرْ..
کَیْ بِهٰذا عَقْلُنا الرَّأسُ لَنا — لاوَلَا الرِّجْلَ دَریٰ ماذا بِنا
(٣) وَالْقَضا إنْ ذَهَبَ لَوْماً أکَلْ — نَفْسَهُ وَ النَّدَمَ أبْدیٰ فَشَلْ
عِنْدَما السِّتْرُ لَهُ قَدْ خُرِقا — جَیْبَهُ مَزَقَ زادَ خَرَقا (١)
(٤) وَلِذا أعْطیٰ إمامُ الْمُتَّقینْ — کَرَماً ذا الْخَبَرَ الصِّدْقَ الْیَقینْ
قالَ إنْ جاءَ الْقَضا مِنْكَ الْبَصَرْ — عَمِيَ .. اللُّبَّ لَكَ تَوّاً غَدَرْ..

---

(١) نسخهٔ ثانیة ـ خرق جیبه ..

---

(١) چون قضا آید نماند فهم و رای — کس نمیداند قضارا جز خدای
(٢) چون قضا آید فرو پوشد بصر — تا نداند عقل ما پارا ز سر
(٣) چون قضا بگذشت خودرا میخورد — پرده بدریده گریبان میدرد
(٤) زان امام المتقین داد این خبر — گفت اذا جاء القضا عمی البصر

(١) زَوْجُها يا مَرْأةُ قالَ أصِيرْ | أنا مِنْ ذا نادِماً بَعْدَ الْخَبِيرْ
كافِراً إنْ كُنْتُ بِالدينِ أنا | سَوْفَ أغْدُو .. مُسْلِماً خِلِّي الْعَنا.. (١)
(٢) أنا مِنْكِ الْمُذْنِبُ وَحماكِ بِي | تُبْتُ مِمّا قُلْتُ بِالْعَفْوِ أرْغَبِ
لا تجذِي الشأفَةَ وَ الأصْلَ لِي | مَرَّةً عَنْ جَوْرِكِ فِي أعْدِلِ
(٣) كافِرٌ شَيْخٌ إذا ما نَدِما | مُسْلِماً عادَ بِعُذْرٍ سَلِما
(٤) مُلِئَتْ حَضْرَتُكَ بِالْكَرَمِ | وَالسخا وَالرَحْمَةِ فِي الأزَمِ
وَلَها أيضاً وُجُودٌ وَعَدَمْ | عِشْقاً دَوْماً بِها الْعِشْقُ اضْطَرَمْ
(٥) عِشْقَ الإيمانُ وَالْكُفْرُ لِمَنْ | كانَ فِي ذِي الْكِبْرِياءِ وَالْمِنَنْ
وَالنُحاسُ وَاللُجَيْنُ وَالذَهَبْ | عَبْدُ تِلْكَ الْكِيمِياءِ ذِي الرُتَبْ

---

(١) نسخة ثانية ـ زوجها قال اغفري لي ياصنم | كافراً ان كنت اسلمت ندم ـ

---

(١) مرد گفت ای زن پشیمان میشوم | گر بدم کافر مسلمان میشوم
(٢) من گنه کار توأم رحمی بکن | بر مکن یکبارگی از بیخ و بن
(٣) کافر پیر ار پشیمان میشود | چونکه عذر آرد مسلمان میشود
(٤) حضرتت پر رحمتست وپر کرم | عاشق اوهم وجود و هم عدم
(٥) کفر و ایمان عاشق آن کبریا | مس و نقره بنده آن کیمیا

فی بیان ان کلا من موسی (ع) وفرعون مسخر للمشیئة الالهیة

مثلما السم القاتل والتریاق والنور والظلمات وفی بیان فعل فرعون المناجات فی الخلوة قائلا یاخالق الکون والکائنات موسی مبعوث للانام ولکن ادعیت الربوبیة فی طائفة القبط حتی لا تکسرنا موسی ولا تهتك ستر أمارتی بالسوء

(١) فَکِلاَ مُوسَی وَفِرعَونَ الْغُلاَمْ — کَانَ لِلْمَعْنَی وَعَبْداً فِی الْأَنَامْ (١)

لَکِنِ الظَّاهِرُ هٰذَا وَجَدَا — اَلْطَرِیقَ لَهُ ذَاكَ فَقَدَا

(٢) ذَاتَ یَوْمٍ حَنَّ مُوسَی وَجَزَعْ — وَالْتَجَی لِلْحَقِّ جَلَّ وَضَرَعْ

وَبِنِصْفِ اللَّیْلِ أَیْضاً قَدْ بَکَی — عِنْدَهُ فِرْعَوْنُ حُزْناً وَشَکَی

(٣) أَيُّ غِلٍّ رَبِّي هٰذَا عَلَی — عُنُقِي جَرَّ لِي شَرَّ الْبَلَا

وَهُوَ إِنْ لَمْ یَكُ غِلاً وَعَنَا — مَنْ یَقُولُ أَنَا ذَا حَقّاً أَنَا

(٤) فَبِتِلْكَ الْحِکْمَةِ أَنْتَ جَعَلْتَ — وَجْهَ مُوسَی قَمَرِیّاً وَصَقَلْتَ

قَمَرَ رُوحِي صَیَّرْتَ أَسَفْ — أَسْوَدَ الْوَجْهِ دَجِیّاً کَالْسَّدَفْ

---

(١) کلمة رهی فی الاصل بمعنی العبد والغلام.

بیان آنکه موسی (ع) وفرعون هردو مسخر مشیئت اند چنانکه زهر و پا زهر و نور وظلمات ومناجات کردن فرعون با حق تعالی که ناموس اورا نشکند

(١) موسی و فرعون معنی را رهی — ظاهر آن ره دارد وآن بی رهی

(٢) روز موسی پیش حق نالان بده — نیم شب فرعون هم گریان شده

(٣) کاین چه غل است ای خدا بر گردنم — ورنه غل باشد که گوید من منم

(٤) زانکه موسی را تومه رو کرده ای — ماه جانم را سیه رو کرده ای

(١) نَجْمَتِي لَمْ تَكُ مِنْ قُرْصِ الْقَمَرْ — أَحْسَنَ وَجْهاً وَنُوراً لَوْ زَهَرْ
إِذْ أَتَى مِنْهَا الْخُسُوفُ وَالْبَوَارْ — حِيلَتِي أَعْيَتْ .. بِمَنْ ذَا الْإِنْتِصَارْ..
(٢) هَبْ لِيَ النَّوْبَةَ كُلٌّ ضَرَبُوا — لِي سُلْطَاناً وَرَبّاً نَدَبُوا
يُخْسَفُ الْبَدْرُ فَأَبْنَاءُ الزَّمَانْ — تَضْرِبُ الطَّاسَ لَهُ تَرْجُو الْأَمَانْ
(٣) تَضْرِبُ الطَّاسَ لَهُ الْغَوْغَا تَثِيرْ — تَفْضَحُ فِي ضَرْبِهَا الْبَدْرَ الْمُنِيرْ
(٤) فَأَنَا فِرْعَوْنُ مَنْ مِنْ ذِي الْوَرَى — صِرْتُ فِرْعَوْناً لِيَ الصِّيتُ سَرَى
وَيْلِي مِنْ ضَرْبِ ذَا الطَّاسِ زَمَنْ — هَا أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى الْحَسَنْ
(٥) نَحْنُ عَبْدَا سَيِّدٍ فَرْدٍ بَلَى — فَأْسُكَ الْمَسْنُونُ فِي هَذَا الْمَلَا
يَقْطَعُ الْأَغْصَانَ فِي أَجَمَتِكَا — وَفْقَ مَا رُمْتَهُ فِي حِكْمَتِكَا
(٦) ثُمَّ غُصْناً أَنْتَ مِنْهُ لِلثَّمَرْ — مُوصَلاً .. تَجْعَلُ يَنْمُو بِالزَّهَرْ..
مِثْلَمَا غُصْناً سِوَاهُ تَجْعَلُ — عَاطِلاً مَا فِيهِ شَيْئٌ يُؤْمَلُ
(٧) فَهَلِ الْغُصْنُ عَلَى الْفَاسِ الْيَدَا — وَجَدَ كَلَّا بِهَا لَاقَى الرَّدَى
هَلْ رَأَيْتَ الْغُصْنَ مَا زَادَ عُقَدْ — مِنْ يَدِ الْفَأْسِ نَجَى.. كَلَّا أَبَدْ..

---

(١) بهتر از ماهی نبود استاره ام — چون خسوف آمد چه باشد چاره‌ام (١)
(٢) نوبتم گر رب و سلطان میزنند — مه گرفت و خلق پنگان میزنند
(٣) میزنند آن طاس و غوغا میکنند — ماه را از زخمه رسوا می کنند
(٤) پس منم فرعون زخلق‌ای وای من — زخم طاس آن ربی الاعلای من
(٥) خواجه تاشانیم اما تیشه ات — میشکافد شاخ را در بیشه ات
(٦) باز شاخی را موصل میکنی — شاخ دیگر را معطل میکنی
(٧) شاخ را بر تیشه دستی هست نی — هیچ شاخ از دست تیشه رست نی

---

(١) نسخه دوم ـ بهتر از ماهی نمود استاره ام ـ

(١) فَبِحَقِّ الْقُدْرَةِ تِلْكَ الَّتِي ... لَكَ فَأْساً صَيَّرَتْ بِالسَّطْوَةِ
كَرَماً ذِي الْاعْوِجَاجَاتِ لَنَا ... قَوِّمْ ارْحَمْنَا .. أَزِلْ عَنَّا الْعَنَا..

(٢) ثُمَّ مَعْ نَفْسِهِ فِرْعَوْنُ ذَكَرْ ... قَائِلًا وَا عَجَبِي مِمَّا صَدَرْ
أَنَا لَسْتُ الْقَائِلَ يَا رَبَّنَا ... جُمْلَةَ اللَّيْلِ .. اعْفِنَا مِمَّا بِنَا..

(٣) فِي الْخَفَاءِ أَنَا مَنْسُوبَ التُّرَابْ ... صِرْتُ وَالْمَوْزُونَ مِنْ أَهْلِ اللُّبَابْ
وَإِذَا مُوسَى وَصَلْتُ عَجَباً ... كَيْفَ صِرْتُ الرَّبَّ زِدْتُ غَضَباً

(٤) إِنَّ لَوْنَ الذَّهَبِ الْقَلْبِ إِذَا ... عَشْرَ مَرَّاتٍ غَدَى ضِعْفاً كَذَا(١)
فِي أَمَامِ النَّارِ إِمَّا يُوضَعُ ... أَسْوَدَ اللَّوْنِ غَدَى لَا يَنْفَعُ

(٥) أَفَلَيْسَ الْقَلْبُ وَالْقَالَبُ لِي ... كَانَ فِي حُكْمٍ لَهُ مُمْتَثِلِ
فَاللُّبَابَ الْمَحْضَ سَوَّانِي بِآنْ ... وَبِآنٍ صَيَّرَ الْقِشْرَ الْمُهَانْ

(٦) فَبِآنٍ قَمَراً سَوَّا وَفِي ... نَفْسٍ أَسْوَدَ مِثْلَ السَّدَفِ
مَا هُوَ فِي نَفْسِهِ هٰذَا وَهَلْ ... غَيْرُ ذَاكَ الشُّغْلِ لِلْحَقِّ الْأَجَلْ

---

(١) اى كذا انا كالذهب القلب اذا اتيت لحضور موسى (ع) يحرقني بنار جذباته و كلما ارادان يخلصني من اوساخ الانانية بسبب خلوى من الايمان يسود وجهى ثم اتنور فى الخلوة كيف اصنع

---

(١) حق آن قدرت که آن تیشه تراست ... از کرم کن این کژیهارا تو راست
(٢) باز با خود گفت فرعون ای عجب ... من نه در یا ربنام جمله شب
(٣) در نهان خاکی و موزون میشوم ... چون بموسی میرسم چون میشوم
(٤) رنگ زر قلب ده تو می‌شود ... پیش آتش چون سیه رو میشود
(٥) نی که قلب وقالبم در حکم اوست ... لحظهٔ مغزم کند یك لحظه پوست
(٦) لحظهٔ ماهم کند یکدم سیاه ... خود چه باشد غیر آن کار اله

(١) أخضر أرجع لو زرعاً ليا — قال كن إذ جعل الحسن بيا

أصفر أرجع لو قال الذميم — لي كن صيرني الوغد الذميم

(٢) في أمام الحكم حكم الصولجان — نحن مثل الكرة كل زمان (١)

نركض في اللامكان والمكان — ..منه نرجوا اللطف دوماً والأمان..

(٣) إذ بلا لون أسير اللون صار — ..وله التعيين قد كان شعار..

كان موسى مع موسى في جلاد — مستمر واختلاف وتضاد (٢)

(٤) وإلى لا لون من كنت وجدت — إن وصلت.. ولك اللون فقدت..

فلموسى مع فرعون مدام — حصل الصلح.. كذا قس في الأنام..

---

(١) اشار بذالك الى التلون اثناء السلوك من حالة الى حالة (٢) اى لماكانت مرتبة لاتعين و هى كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف تجلى باسمائه المتضادة وصفاته المتقابلة ظهرت التعيينات وبهذه المحبة صار اللاتعين اسير التعين اى حلت وتعلقت الارواح بالابدان وصار موسى مع موسى فى الحرب اى من جهة ظهور التعينات الكثيرة حصلت صور الاختلافات كما اختلف موسى والخضر وقال له موسى هذا فراق بينى وبينك وكما اختلف هارون مع موسى بقوله تعالى حاكياً عن موسى لما قال له هارون يا ابن ام لاتأخذ بلحيتى ولا برأسى انى خفت أن تقول فرقت بين بنى اسرائيل والانبياء وخلفائهم من جهة الابلاغ مصداق قوله تعالى لا نفرق بين الرسل و من جهة اختلاف المشارب و تفاوت الدرجات مصداق قوله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض من جهة الابلاغ فاذا ارتفعت صور المرآيا يرى شخص حقيقتهم بلا لون ولهذا قال (چو به بى‌رنگى رسى كو داشتى الخ) .

---

(١) سبز گردم چونکه گوید کشت باش — زرد گردم چونکه گوید زشت باش

(٢) پیش چوکانهای حکم کن فکان — میدویم اندر مکان ولا مکان

(٣) چونکه بی‌رنگی اسیر رنگ شد — موسی باموسی در جنگ شد (١)

(٤) چون به بی رنگی‌رسی کوداشتی — موسی و فرعون کردند آشتی

---

(١) بشرح عربی مذکور دربالا وصفحه ١٥١ ج ٢ شرح بحرالعلوم رجوع شود .

(١) لَوْ عَلَى ذِي النُّكْتَةِ جَاءَ المَلالْ — لَكَ •• وَالنَّقْدُ يَبِينُ فِي المَقالْ ••
أَنْ مَتَى مِنْ قِيلٍ أَوْ قالٍ عَرَضْ — خَلِيَ اللَّوْنُ •• بِهِ تَمَّ الغَرَضْ ••
(٢) عَجَباً فَاللَّوْنُ هٰذا أَصْلُهُ — قامَ مِنْ لا لَوْنَ مِنْهُ كُلُّهُ (١)
لِمْ مَعَ لا لَوْنَ لَوْنٌ فِي جِلادْ — قامَ وَالحَرْبَ أَبانَ وَالعِنادْ
(٣) إِنَّ أَصْلَ الدُّهْنِ مِنْ ماءٍ يَزِيدْ — •• بِهِ كانَ الحَيُّ فِي شَأْوٍ بَعِيدْ ••
آخِرَ الأَمْرِ مَعَ الماءِ لِمَهْ — صارَ ضِدّاً وَبِحَرْبٍ دائِمَهْ
(٤) فَمِنَ الماءِ إِذِ الدُّهْنُ انْخَمَرْ — مِنْهُ يَحْيَى وَبِهِ خَلْقاً ظَهَرْ (٢)
فَلِمَ الماءُ مَعَ الدُّهْنِ الجِلادْ — أَبَدِياً الضِّدَّيْنِ صارا مِنْ عِنادْ

(١) اى عجيب هذه الالوان من المخلوقات والاكوان قامت من عالم لالون يعنى هذه المقيدات والتعينات ظهرت من المطلق لاى شئى فى الحرب قام اللون مع لالون والجدال لايكون الابين الضدين ولاضدية فى الحقيقة الواحدة فاجاب نعم هذا فى عالم الكثرة ونحن نعتبر اتحاد الاضداد فى غير عالم الكثرة (٢) ظاهرهذا البيت سئوال ومعناه فى الجواب كانه يقول من اى وجه تخاصم اللون مع لالون قيل انظر الماء مع الزيت كذا من تلاطم بحر الوحدة ظهرت امواج التعينات و خص كل منها بلون خاص

(١) گر ترا آید از این نکته ملال — رنگ خالی کی بود ازقیل و قال (١)
(٢) ای عجب کاین رنگ از بی رنگ خاست — رنگ با بی رنگ چون در جنگ خاست
(٣) اصل روغن ز آب افزون میشود — عاقبت با آب ضد چون میشود (٢)
(٤) چونکه روغن را ز آب اسرشته‌اند — آب با روغن چرا ضد گشته‌اند

(١) خلاصهٔ سؤال آنست که این رنگها که متعینات اند یك عین‌اند و آن عین واحد عین این متعینات است پس مقتضیات این متعینات متنافر ومتضادهم میباشد ومصراع دوم این بیت یاداخل سئوال است چنانکه میرنور الله گفته یعنی این متعینات بااین وصف اتحاد غیر خالی ازقال وقیل وجدال مورد عجب است که اینهاازاصل واحداند چگونه جنگ وجدال میان آنها باشد ویااینکه علت سئوال است چنانکه شیخ افضل گفته بااین معنی که قیل وقال ازخواص تعینات است پس سئوال ازخواص تعینات است وبنا براین سئوال درعالم رنگ خواهد شد از شرح بحر العلوم. (٢) این ابیات پاسخ سئوال است یعنی آنکه برای تضاد و تغایر باعتبار تعینات کافی است ویا اینکه گفته شود چنانکه عین واحد حقیقت است ودرآن تغایر وتنافر محواست همچنین این تضاد وتغایر حقیقت نیست ودر مرتبه عین واحد متحد ومحو خواهد شدچنانکه ابوسعید خیر گفته (عرفت الحق بجمعه بين الاضداد وهوالاول والاخر) پس این تضاد مقتضای حکمت است وعین واحد هم میشود.

(١) وَإِذَا الْوَرْدُ مِنَ الشَّوْكِ زَهَرْ — وَكَذَا الشَّوْكُ مِنَ الْوَرْدِ ظَهَرْ
فَلِمْ الاِثْنَانِ قَدْ كَانَا مَعَا — فِي جِلَادٍ وَخِلَافٍ وَقَعَا
(٢) أَوْ هُوَ لَيْسَ بِحَرْبٍ وَجِلَادْ — ذَا لِأَجْلِ الْحِكْمَةِ بَيْنَ الْعِبَادْ(١)
كَالْجِلَادِ بَيْنَ بَيَّاعِي الْحَمِيرْ — صَنْعَةٌ لِلْمُشْتَرِي الْغِرِّ يَصِيرْ
(٣) لَيْسَ ذَا هَذَا وَلَا ذَاكَ بَلَى — حِيرَةٌ كَانَتْ .. بِهَا كَنْزُ الْعُلَا ..
فَجَدِيرٌ طَلَبُ الْكَنْزِ فَذِي — كَانَتِ الْمَخْرُوبَةُ الْفَحْصَ خُذِ(٢)
(٤) فَالَّذِي الْكَنْزَ لَهُ أَنْتَ تَخَالْ — .. وَتَشُدُّ لَهُ بِالْفَحْصِ الرِّحَالْ ..
فَمِنَ التَّخْيِيلِ ذَا الْكَنْزَ تُضِيعْ — .. لُبَّكَ تَفْقِدُ وَالشَّأْنَ الرَّفِيعْ

(١) اى ان مخالفة الفرع للاصل وهوالكفار للانبياء والاولياء اوالنفسانى للروحانى اوالنفس للروح ليس فى الحقيقة حرباً وجدالا بل لاجل الحكمة البالغة مثل حرب وجدال بياعى الحمير ظرافة ليغروا المشترى ـ (جنگ خر فروشان) فى الاصل مثل جنگ زرگرى مثل عادى بمعنى حرب بياع الحمير اوحرب الصواغ ليغرو المشترى (٢) اى لاهذا ولاذاك بل حيرة اللائق طلب الخزينة والكنز و هذا كنز فى الخرابات موجود كأنه يقول من اراد الوصول الى كنوز اسرار الغيب فعليه ان يتجسس عنها فى زوايا قلوب الكمل .

(١) چون گل از خار است و خار از گل چرا — هر دو در جنگند واندر ماجرا
(٢) يانه جنگ است اين براى حكمت است — همچو جنگ خرفروشان صنعت است
(٣) اين نه اينست و نه آن حيرانى است — گنج بايد جست اين ويرانى است (١)
(٤) آنچه تو گنجش تو هم ميكنى — زان تو هم گنج را گم ميكنى

(١) مقصود در اين بيت وبيت بعد آنست كه اين حيرت مانند ويرانه است ودرويرانه گنج ميباشد پس در اين حيرت گنج ميبايد جست ومراد از گنج شهود حق درآينه اعيان است و گنجى كه محجوب توهم ميشود درحقيقت گنج نيست زيرا كه ازوجودخود فانى نيست وآنرا عمارت خويش كرده وتاآنكه عمارت وجود خودويران وفانى نه گردد گنج حقيقت نميابد وبقاء بعداز فناء حاصل نميشود .

(١) إدْرِ يا ذَا الْوَهْمَ وَالْآرَاءَ أَنْتْ — كَالْعِمَارَاتِ لَهَا وَصْفاً حَكَتْ
فِي الْعِمَارَاتِ مَتَى الْكَنْزُ الْمَحَالْ — وَجَدَ .. كَلَّا لَهُ عَزَّ الْمَنَالْ ..(١)
(٢) فِي الْعِمَارَاتِ وُجُودٌ وَجِدَالْ — وَاخْتِلَافَاتٌ لِجَاهٍ وَلِمَالْ
مَنْ فَنِي مِنْهُ الْوُجُودُ الْمُسْتَعَارْ — بِالْوُجُودَاتِ لَهُ خِزْيٌ وَعَارْ
(٣) لَا عَلَى نَحْوِ الْوُجُودُ جَزِعَا — صَاحَ مِنْ جَوْرِ الْفَنَاءِ فَزِعَا(٢)
بَلْ عَلَى نَحْوِ الْفَنَا رَدَّ الْعَطَاءْ — لِلْوُجُودِ بَتَّةً أَبْدَى الْإِبَاءْ
(٤) لَا تَقُلْ إِنِّي عَنْ حُبِّ الْفَنَا — قَدْ فَرَرْتُ خَائِفاً يَا ذَا أَنَا
بَلْ هُوَ الْعِشْرِينَ مِنْكَ نَفَرَا — ..وَالْفِرَارَ اخْتَارَ دَوْماً حَذِرَا..
(٥) هُوَ فِي الظَّاهِرِ يَدْعُوكَ لَدَيْهْ — وَلَدَى الْبَاطِنِ أَنْ تَنْظُرْ إِلَيْهْ
بِعَصَا الرَّدِّ لَكَ سَاقَ وَرَدْ — ..نَفَرَ مِنْكَ وَعَنْكَ النَّفْسَ صَدْ..

---

(١) نسخة ثانية وكان كالمحال (٢) اى ليس الامر كما زعم اهل الوجود انهم يهربون من اهل الفناء بل الفناء والعدم اعطاهم البعد عن اهل الفناء لان رد اهل الفناء فى الباطن لاهل الدنيا ابعد اهل الدنيا عن اهل الفناء ولو احبوهم فى الباطن لما بعدوا عنهم ورغبوا فى التقرب اليهم .

---

(١) چون عمارت دان توفهم و رأيها — گنج نبود در عمارت جايها
(٢) درعمارت هستى وجنگى بود — نيست را از هستها ننگى بود
(٣) نى كه هست از نيستى فرياد كرد — بلكه نيست آن‌هست را واداد كرد
(٤) تو مگو كه من گريزانم ز نيست — بلكه او از تو گريزان است بيست
(٥) ظاهرأميخواندت او سوى خود — وز درون ميراندت با چوب رد

(١) فَفَرِيقٌ فِي لَظَى النَّارِ هُمُ — كَالْوُرُودِ النَّارُ طَابَتْ لَهُمُ
وَفَرِيقٌ هُمْ فِي الرَّوْضَةِ كَمْ — بِهِمُ وَجْدٌ وَ حُزْنٌ وَأَلَمْ
(٢) يَا سَلِيمَ الذَّاتِ إِذْ كَالنِّعَالْ — عَكَسَتْ تَسْتُرُ لِلْعَيْنِ الْفِعَالْ (١)
نَفْرَةُ فِرْعَوْنَ عَنْ مُوسَى الْكَلِيمْ — لَا سِوَاهَا ذَاتُهَا الْخُلْقُ الذَّمِيمْ

فى بيان سبب حرمان الاشقياء من العالمين بأن صاروا

خسروا الدنيا والاخرة

(٣) إِذْ حَكِيمٌ قَالَ بِالرَّأْيِ الْبَسِيطْ — ذِى السَّمَا بَيْضَةُ الْمُحُّ الْبَسِيطْ (٢)
(٤) فَلَهُ السَّائِلُ قَالَ يَا حَكِيمْ — ذَا الْبَسِيطُ الْحَامِلُ التُّرْبَ الْعَظِيمْ
وَسَطَ هٰذَا الْمُحِيطِ لِلسَّمَاءْ — كَيْفَ يَبْقَى لَيْسَ .. يُرْدِيهِ الْفَنَاءْ..
(٥) مِثْلَ قِنْدِيلٍ تَدَلَّى فِي الْهَوَاءْ — لَا لِوَجْهِ الْأَرْضِ لَا فَوْقَ السَّمَاءْ

---

(١) اى ان طلب اهل الفناء لاهل الوجود نعل معكوس لاجل ان يستر عن اهل الدنيا اثره لئلا يتبعوهم فكانت دعوتهم بحسب الصورة دعوى وبحسب المعنى رداً معكوساً بمثابة النعل المعكوس لاجل محو الاثر وكذا دعوة الانبياء لمن لايؤمن بالله وللكافر فى علم الله تعالى فلاتغفل (٢) كلمة حكيمك فى الاصل مصغرة حكيم اى حكيم محقر وقد دل على تصغيره فى الترجمة قولنا (اذ حكيم قال بالرأى البسيط) اى الفاسد .

---

(١) قومی اندر آتشی سوزان چو ورد — قومی اندر گلستان با رنج ودرد
(٢) نعلهای باز گونه ای سلیم — نفرت فرعون‌را دان از کلیم

سبب حرمان اشقیاء از دو جهان که خسر الدنیا و الاخرة

(٣) چون حکیمك اعتقادی کرده‌است — کاسمان بیضه زمین چون زرده است
(٤) گفت‌سائل چون بمانداین خاکدان — در میان این محیط آسمان
(٥) همچو قندیل معلق در هوا — نی باسفل میرود نی بر علا

(١) ذا الحكيمُ قالَ مِنْ جذبِ السماءْ ... لِلجهاتِ السِتِ ظلٌ في الهواءْ

(٢) إذْ كمِقناطِيسَ صُبَّ قُبَّةً ... ذي السماءُ مَنْ تسامت رَهْبَةً ..

وَالبَسيطُ وَسطاً مِثلَ الحَديدْ ... عُلِقَ في ذلكَ الجذبِ الشديدْ

(٣) ذلكَ الآخرُ قالَ فالسماءْ ... ذي اللّتِي ضاءَتْ وزادتْ بالصفاءْ

كيفَ فيها تجذبُ هذا البَسيطْ ... مَنْ بِهِ التعكيرُ والنتنُ يحيطْ

(٤) بَلْ لَها تدفعُ لِلستِ الجهاتْ ... لِتضلَّ الدهرَ بينَ العاصِفاتْ

(٥) فلِدفعِ خاطِرِ أهلِ الكمالْ ... رُوحُ مَنْ كانوا لِفرعونَ المثالْ (١)

بقِيتْ رَهناً لِكُفرٍ وَضلالْ ... .. لِتدومَ في دمارٍ وَوَبالْ ..

(٦) فبِدفعِ العالَمَيْنِ ذا وذاكْ ... قَدْ بقوا مَنْ هُمْ لِكفرٍ وارتباكْ

وَالطَرِيقَ ضيعوا لا ذا ولا ... ذاكَ .. منفورِينَ ما بينَ الملا..

---

(١) ترجمة هذا البيت دالة على ان روح من كانوا لفرعون المثال بقيت مدفوعة الى الضلال بخاطر اهل الكمال نفسه لا بواسطة دفع الارض كما ذكر فى الشرح الفارسى لبحر العلوم و هو الانسب كثيراً فى نظر نا .

---

(١) آن حکیمش گفت کز جذب سما ... از جهات شش بماند اندر هوا

(٢) چون ز مغناطیس قبه ریخته ... در میان ماند آهنی آویخته

(٣) آن دگر گفت آسمان باصفا ... کی کشد در خود زمین تیره را

(٤) بلکه دفعش میکند ازشش جهات ... تا بماند در میان عاصفات

(٥) پس ز دفع خاطر اهل کمال ... جان فرعونان بماند اندر ضلال(١)

(٦) پس زدفع این جهان و آن جهان ... مانده‌اند این بی رهان بی‌این و آن

---

(١) یعنی چنانکه آسمان ازهر سمت زمین را دفع کرده زمین هم‌تواند خاطر اهل کمال‌مبطلان را از آمدن بسوی کمال دفع کند وجان آنها درگمراهی باقی بماند .

(١) إنْ لَوَيْتَ رَأسَكَ عَمَّنْ هُمْ | أوْلِياءُ اللهِ بُغْضاً لَهُمْ
إذ دِرِ أنْ هُمْ عَنْ وُجودِ لَكَ قَدْ | نَفَرُوا أبْدَوْا مَلالاً لاَ يُحَدْ
(٢) كَهْرَباءٌ عِنْدَهُمْ لَوْ فِي زَمانْ | مَرَّةً تَبِنُ الوُجُودِ لَكَ بِأنْ
جَذَبُوا قَلْبَكَ أهْدَوْكَ الوَلَعْ | .. حَبَبُوا مِنكَ الْبُكاءَ وَالْفَزَع..
(٣) وَإذا ما الكَهْرَباءَ لَهُمْ | سَتَرُوا عَنْكَ فَسرعانَ هُمْ
صَيَّرُوا تَسْلِيمَكَ الطُّغيانَ بَلْ | .. جَعَلُوا الخَيْرَ لَكَ شَرَّ عَمَلْ..
(٤) مِثْلَما الحَيَوانُ قُلْ بِالمَرْتَبَهْ | كَانَ لِلانْسانِ رَهْنَ الغَلَبَهْ
وَالأسِيرَ لَهُ فِي كُلِّ زَمَنْ | .. طَوْعَ أمْرِ لَهُ فِي رَأيٍ وَفَنْ..
(٥) هٰكَذا الانْسانُ قُلْ بِالمَرْتَبَهْ | فِي يَدِ الصَّفْوَةِ أهْلِ الغَلَبَهْ (١)
إعْرِفِ الانْسانَ كَالحَيَوانِ فِي | أسْرِهِ يا صاحِبَ الشَّأنِ الصَّفِي

---

(١) مرتبة الانسان بيد الاولياء إفهم ايها الانسان الكبير مرتبتك مثل مرتبة الحيوان اسيرة و مغلوبة لمرتبة الاولياء ولا تستبعد هذا فان الله سبحانه وتعالى قال يا عبادى اللذين (الاية) (بنده خود خواند احمد در رشاد)

---

(١) سر كشى از بندگان ذو الجلال | دان كه دارند از وجود تو ملال
(٢) كهربا دارند چون پيدا كنند | كاه هستى ترا شيدا كنند
(٣) كهرباى خويش چون پنهان كنند | زود تسليم ترا طغيان كنند
(٤) آنچنان كه مرتبه حيوانى است | كو اسير سغبه انسانى است (١)
(٥) مرتبه انسان بدست اوليا | سغبه چون حيوان شناسش اى كيا

---

(١) سغبه گرسنه است مشتق ازسغب بمعنى گرسنگى بمعنى غالب كننده وفريفته ومطيع نيز مستعمل است

(١) أَحْمَدُ قَالَ بِإِرْشَادِ الأُمَمْ — عَبْدُهُ مِنْهُمْ دَعَى أَبْدَى الْعِظَمْ
جُمْلَةَ الْعَالَمِ قَالَ بِالرَّشَادْ — يَا عِبَادِي قُلْ لَهُمْ عِنْدَ التَّنَادْ
(٢) عَقْلُكَ الْجَمَّالَ حَاكَى وَالْجَمَلْ — أَنْتَ تَحْكِي وَهُوَ مِنْ كُلِّ مَحَلّ(١)
لَكَ كَانَ سَاحِباً طَوْعاً إِلَى — حُكْمِهِ الْمُرِّ .. كَذَا قُلْ فِي الْمَلَا..
(٣) أَوْلِيَاءُ اللهِ هُمْ لِلْعَقْلِ عَقْلْ — وَالْعُقُولُ كُلُّهَا فَرْعٌ لِأَصْلْ
كَالْجِمَالِ الأَوْلِيَا لِلإِنْتِهَاءْ — .. تَتْبَعُ تَطْوِي الطَّرِيقَ لِلصَّفَاءْ..
(٤) فِيهِمُ أُنْظُرْ بِاعْتِبَارٍ وَيَقِينْ — .. آخِرُ الأَمْرِ لَكَ حَقّاً يَبِينْ ..
أَنْ دَلِيلٌ وَاحِدٌ فِي أَلْفِ أَلْفْ — رُوحُ الْعُمْرِ سَرَتْ صَفّاً فَصَفْ
(٥) أَيُّ جَمَّالٍ تَرَى أَيُّ دَلِيلْ — لَكَ يَهْدِي.. يَرْفَعُ الْحِمْلَ الثَّقِيلْ..
إِبْتَغِي عَيْناً لَكَ الْعَيْنَ اللَّتِي — تَنْظُرُ الشَّمْسَ بِكُلِّ لَمْحَةٍ(٢)

---

(١) اى ان الاولياء على مثال الجمال يجذبونهم صوب طريق العشق والوصال ليوصلوهم الى طلبهم الاقصى (٢) المراد بالشمس المرشد والولى الكامل ـ

---

(١) بنده خود خواند احمد در رشاد — جمله عالم را بخوان قل ياعباد (١)
(٢) عقل تو همچون شتربان تو شتر — ميكشاند هر طرف در حكم مر
(٣) عقل عقلند اولياء و عقلها — بر مثال أشتران تا انتها
(٤) اندر ايشان بنگر آخر زاعتبار — يك قلاوز است وجان صد هزار
(٥) چه قلاوزست وچه اشتربان بياب — ديدهٔ كان ديده بيند آفتاب

---

(١) اشاره بآيه واقعه در سورهٔ زمراست (قل يا عبادى اللذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا)

(١) ذي الدُنا أنظُرفَهي في اللّيلِ البَهِيم سُمِرتْ تَسهَرُ في قَلبٍ كَلِيمْ
بانتِظارِ الشمسِ أو وجهِ النهارْ وَقَفَتْ تَطلبُ بالنورِ أعتبارْ(١)

(٢) ذالِكَ الشمسُ أختفت في الذرةِ أسدٌ فحلٌ عظيمُ الوفرةِ
إختفى في الفروةِ للحملِ .. منه خف واحذروقوعَ الزللِ..(٢)

(٣) ذالكَ البحرُ المحيطُ أستترا تحتَ تبنٍ ..موجُهُ ما ظهرا..
أصحِ والرجلَ لكَ لا تضعِ فوقَ ذا التبنِ أشتِباهاً وأفزعِ

(٤) منكَ سوءُ الظنِ يا ذا لو حصلْ وأشتباهٌ في الضميرِ وخَطَلْ
للدليلِ رحمةُ الحقِ أعرِف .. كي له يخفي وستراً يصطفي..(٣)

(٥) في الدُنا كلُ رسولٍ بالعدَدْ مُفرداً جاءَ ولم يصحبْ عددْ
مُفرداً كانَ ولكنْ في الخفاءْ ماةُ دنيا لَهُ تحتَ الغشاءْ(٤)

---

(١) اى ان عامة الناس فى النفس والجهل مسرورن بمسامير الخيال محكومون لهذا التراب منتظرون للخلاص وموقوفون على جذبات الاولياء (٢) اى ذالك شمس مخفية فى ذرة البشرية ونورلامع انور ومظهر العقل الاكبر وسبع قوى فى جلد حمل ضعيف جسمه ضعيف وقلبه شريف (٣) اى ان رحمة الحق للدليل والمرشد فى اخفائه . (٤) نسخة ثانية ـ تحت الرداء .

---

(١) نك جهان در شب بماند ميخ دوز منتظر موقوف خورشيد است وروز
(٢) اينت خورشيدى نهان در ذره‌اى شير نر در پوستين بره‌اى
(٣) اينت درياى نهان در زير كاه پا برين كه هين منه با اشتباه
(٤) اشتباهى وگمانى در درون رحمت حق است بهر رهنمون
(٥) هر پيمبر فرد آمد در جهان فرد بود و صد جهانش در نهان

(١) عالَماً أكْبَرَ في قُدْرَتِهِ — سَخَّرَ أَدْخَلَ في إمْرَتِهِ
قَدْ طَوىٰ نَفْسَهُ في نَقْشٍ صَغيرْ — وَبِهِ صارَ عَنِ الْخَلْقِ سَتيرْ (١)
(٢) رَأَتِ الْبُلْهُ لَهُ فَرْداً ضَعيفْ — مالَهُ مِنْ قَوْمٍ أوْ جُنْدٍ مُخيفْ
وَمَتىٰ كانَ ضَعيفاً مَنْ غَدىٰ — صاحِبَ الْسُلْطانِ.. وَالْناسَ هَدىٰ.
(٣) قالَتِ الْبُلْهُ فَلَيْسَ مِنْ رَجُلْ — واحِداً أكْثَرَ كانَ لا يَجُلْ
لَهْفَ ذاكَ مَنْ عَنِ الْعُقْبىٰ غَفَلْ — ..وَبِها ما فَكَّرَ الْرُشْدَ جَهِلْ.
(٤) نَظَرُ الْعُقْبىٰ يَكُونُ بِالْكَمالْ — ..وَهُوَ الْمَوْهِبَةُ مِنْ ذِي الْجَلالْ.. (٢)
وَ بِتَبْعيدٍ لِكُلِّ نَفَسٍ — عَنْ هَوىٰ الْنَفْسِ وَأيِ دَنَسٍ.

---

(١) اراد بالعالم الاكبر باطن الانسان الكامل فهو من جهة الباطن عالم كبير مسخر بقدرته الكاملة بان طواه تحت نقشه الصغير ولهذا قال مولانا في الشطر الثاني الانسان الكامل طوى وستر اطرافه في نقش صغير (٢) ويمكن ان يكون المصراع الثاني في الاصل تفسيراً للمصراع الاول وتبييناً لكلمة (الكاهلي) اللتي هي التبعيد في كل نفس عن الجهل والهوى

---

(١) عالم كبرى بقدرت سخره كرد — كرد خودرا در كهين نقشي نورد
(٢) ابلهانش فرد ديدند وضعيف — كي ضعيف است آنكه باشه شد حريف
(٣) ابلهان گفتند مردي بيش نيست — واي آن كو عاقبت انديش نيست
(٤) عاقبت ديدن بود از كاهلي — دور بودن هر نفس از جاهلي

بيان رؤية الكفار سيدنا صالح و ناقته باعين الحس الظاهرة

حقيراً لامعين له فان الله تعالى اذا اراد ان يهلك عسكراً وقوماً يريهم فى اعينهم ذالك الخصم قليلا وحقيراً كما قال فى سورة الانفال (واذ يريكموهم) اى المؤمنين (اذا التقيتم فى اعينكم قليلا و يقللكم فى اعينهم)

(١) حالًا اسْمَعْ قِصَّةَ صالِحَ مَنْ — راقَتِ السَّمْعَ بِلُطْفٍ وَ بِفَنْ
أُتْرُكِ الصُّورَةَ وَالْمَعْنىٰ لَها — إعْرِفْ أُطْلُبْ صِحَّةَ الرُّوحِ بِها
(٢) فَالَّذِي قَدْ نَظَرَ الصُّورَةَ لَمْ — يَنْظُرِ الْعاقِبَةَ بِالسُّقْمِ لَمْ
وَالَّذِي الْعاقِبَةَ قَدْ نَظَرا — فَهْوَ بِالْعافِيَةِ كَمْ ظَفَرا
(٣) ناقَةُ صالِحَ كانَتْ صُورَةً — ناقَةٌ عَنْ سَقْيِها مَقْهُورَةً
ذا الْفَرِيقُ الْمُرُّ بِالذَّوْقِ حَمَقْ — قَطَعُوا اعْصابَها ازْدادُوا خَرَقْ

حقير ديدن خصمان صالح ناقه را چون حق تعالى خواهد لشگرى را هلاك گرداند در نظر ايشان خصمان را حقير نمايد (و يقللكم فى اعينهم ليقضى الله امراً كان مفعولا) (١)

(١) بشنو اكنون قصه صالح روان — بگذر از صورت طلب معنى آن
(٢) زانكه صورت بين نه بيند عاقبت — عاقبت بينى بيا بى عافيت
(٣) ناقه صالح بصورت بد شتر — پى بريدنش ز جهل آن قوم مر

---

(١) مجمل قصه ازاين قرار است : قوم ثمود از صالح (ع) كه مبعوث شده بود معجزه‌خواستند كه ازكوه ناقه برآيد وآن ناقه هم برابر خود بچه زايد صالح دعا كرد سنگها پاره شدند ازآنها ناقه برآمد وهمان‌جاى بچه زائيد گروهى ازثمود باو ايمان آوردند وباقى بر كفر باقى‌ماندند وناقه‌را آب نميدادند صالح فرمود ناقه را ازآب منع نكنيد ويك روز باين ناقه آب دهيد ويك روز بمواشى خود ازاين روى اشقى ثمود ناقه را بكشت خبر بصالح رسيد فرمود كره‌آنرا طلب كنيد اگرميابيد ممكن است دشوار عذاب نشويد وگرنه هلاك خواهيد شد چون كره در كوه غائب شد ونيافتند صالح فرمود پس ازسه روز هلاك خواهيد شدوخود بيرون رفت بعدازسه روز جبرئيل آمد ويك آواز كرد كه از نهيب آن جگر آنها پاره شده وهمه بمردند .

(١) إذ بماءِ النهرِ صاروا خصمها   بضعوا بالحقدِ منهم لحمها
بالعمى فيهم لخبزٍ ولماءْ   ..وشديدالحرصِ صاروا كالهباءْ..

(٢) من سحابٍ ومن النهرِ مدامْ   ناقةُ اللهِ اللتي عزّتْ مقامْ(١)
شربتْ فالماءَ للحقِ هم   منعوا عن حقٍ.. أُفٍ لهم..

(٣) ناقةُ صالحٍ جسمَ الصالحينْ   أشبهت صارتْ لموتِ الطالبينْ
والهلاكِ بالكمينِ لهم   تطلبُ الفتكَ مُداماً بهم

(٤) كي على ذي الأمةِ فوراً يقعْ   ..ما أتى من حكمِ موتٍ ووجعْ..
ناقةُ اللهِ وسقياها العجبْ   فعلتْ جرتْ لهمْ كلَّ الغضبْ

(٥) شحنةٌ قهرَ الإلهِ طالباً   لهمُ رامَ البلا والغضبا
ثمنُ ناقةٍ النزرُ اليسيرْ   بلدةً كاملةً صارَ الخطيرْ

(٦) كلُّ روحٍ صالحٍ كالناقةِ   كانَ في الظاهرِ قيدَ الفاقةِ
كلُّ نفسٍ غويتْ كانتْ كمنْ   ..قطعَ الأعصابَ رهناً للمحنْ..

---

(١) اى انهم لم يمنعو الناقة عن ماء الله حقيقة ولكن منعوا ماء الحق عن الحق قال تعالى فى سورة الشعراء (هذه ناقة الله لها شرب معلوم)

---

(١) از براى آب جو خصمش شدند   آب كور نان كور ايشان شدند
(٢) ناقة لله آب خورد از جوى و ميغ   آب حق را داشتند از حق دريغ
(٣) ناقه صالح چو جسم صالحان   شد كمينى در هلاك طالحان
(٤) تا بر آن امت زحكم مرگ ودرد   ناقة الله و سقياها چه كرد
(٥) شحنه اى قهر خدا ز ايشان بجست   خونبهاى اشترى شهرى درست
(٦) روح صالح بر مثال اشتر است   نفس گمره مرد را چون پى براست

(١) صالِحاً أشْبهتِ الرُّوحُ الْبَدَنْ — أشْبهَ النّاقَة.. سِرّاً وَ عَلَنْ..
بِالْوِصالِ الرُّوحُ تَهنا وَ الْبَدَنْ — في عَناءٍ وَ كُرُوبٍ وَ مِحَنْ
(٢) إنَّ رُوحَ الصالِحِ الآفاتِ ما — قَبِلَتْ.. جَلَتْ بِأرْضٍ وَ سَما..
وَعَلى النّاقةِ ذا الضَّرْبُ وَقَعْ — لا عَلى.. الذّاتِ اللّتي ذابَتْ وَلَعْ..
(٣) إنَّ رُوحَ الصالِحِ ما قَبِلا — لِلأذى.. بَلْ عَنْهُ سارَ عَجِلا..
إذْ هِيَ نُورُ الإلهِ ذي الْمِنَنْ — لَمْ يَكُ الْمَغْلُوبَ لِلكُفرِ زَمَنْ
(٤) فَلِذاكَ الْحَقُّ مِنْ جِسْمٍ دَنى — خُفْيَةً حَتّى لَهُ يَبْدو الْعَنا (١)
وَيَرونَ الامْتِحانَ وَ الْعِقابْ — وَلَهُمْ يَأتي الْبَلاءُ وَ الْعَذابْ
(٥) ما لَهُمْ خُبرٌ بِأنْ كانَ الأذى — مِنْهُمُ في ذا هُوَ إيذاءُ ذا
ماءُ هٰذا الْكُوبِ دَوْماً مُتَّصِلْ — مَعَ ماءِ النَّهْرِ عَنْهُ ما فُصِلْ (٢)

---

(١) قرب الحق تعالى من الجسم واتصاله به على نحو بلا كيفية او باعتبار نفخة الروح فى الانسان وهو ظهور السر فى الانبياء والاولياء (٢) ماء النهر اى ماء الروح واصل لبحر الحقيقة لان الولى متصف باوصاف الله ومقدور له ما اراد باذن الله وقد ورد فى الحديث القدسى (من اهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربة).

---

(١) روح همچون صالح و تن ناقه‌است — روح اندر وصل وتن در فاقه است (١)
(٢) روح صالح قابل آفات نيست — زخم بر ناقه بود برذات نيست
(٣) روح صالح قابل آزار نيست — نور يزدان سغبه كفار نيست
(٤) حق از آن پيوست با جسمى نهان — تاش آزارند و بينند امتحان
(٥) بيخبر كازار اين آزار اوست — آب اين خم متصل با آب جوست

---

(١) يعنى روح برمثال اشتر كه تن باشد سوار است و نفس گمره او را بى بر است و ميبايد ازاو ترسيد.

(١) وَلِذَا اللهُ بِجِسْمِهِ لَهُ قَدْ　　وَصَلَ مِنْ نُورِهِ فِيهِ أَعَدْ(١)

كَيْ بِذَا لِلْعَالَمِ كُلّاً يَصِيرْ　　مَلْجَئاً فِيهِ يَلُوذُ وَالنَصِيرْ

(٢) فَعَلَى قَلْبِهِمُ قَطُّ الظَفَرْ　　مَا رَأَى مِنْ أَحَدٍ أَبْدَى الْحَذَرْ

وَقَعَ فِي الصَدَفِ أَيُّ ضَرَرْ　　لَا عَلَى الْجَوْهَرِ .. بَلْ عَنْهُ غَدَرْ..(٢)

(٣) نَاقَةُ جِسْمِ الْوَلِيِّ مَا تُطِيقْ　　إِمْسِكِ الْعَبْدَ لَهَا كُنْ فِي الطَرِيقْ

لِتَكُونَ مَعَ رُوحِ صَالِحِ　　بِالشَرِيكِ ..رَغْمَ أَنْفِ الطَالِحِ..

(٤) صَالِحٌ قَالَ لِأَنْ هٰذَا الْحَسَدْ　　قَدْ فَعَلْتُمْ بِالْهَوَى زِدْتُمْ نَكَدْ

بَعْدَ يَوْمَيْنِ وَ يَوْمٍ تَصِلُ　　لِلْلَائِهِ النِقْمَةُ وَالْوَجَلُ(٣)

(٥) ثُمَّ أَيْضاً بَعْدَ يَوْمَيْنِ وَيَوْمْ　　تَصِلُ مِنْ قَابِضِ الْأَرْوَاحِ دَوْمْ

آفَةٌ فِيهَا عَلَامَاتٌ ثَلَاثْ　　شَمِلَتْ مِنْكُمْ ذُكُوراً وَإِنَاثْ

---

(١) اى اودع الله بجسمه نوره وسره وجعلهما متصلين بروحه (٢) اى يأتى الضرر الى صدف وجودهم لا الى جوهر روحهم (٣) كما قال تعالى فى سورة هود (تمتعوا فى داركم ثلاثة ايام ذالك وعد غير مكذوب فلما جاء امرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه)

---

(١) زان تعلق كرد با جسمش أله　　تا كه گردد جمله عالم را پناه

(٢) كس نيابد بردل ايشان ظفر　　از صدف آيد ضرر نى بر گهر

(٣) ناقه جسم ولى را بنده باش　　تا شوى بر روح صالح خواجه تاش

(٤) گفت صالح چونكه كرديد اين حسد　　بعد سه روز از خدا نقمت رسد

(٥) بعد سه روز دگر از جان ستان　　آفتى آيد كه دارد سه نشان

(١) لَوْنُ وَجْهِ كُلِّ فَرْدٍ مِنْكُمُ — يَفْعَلُ التَّبْدِيلَ دَوْماً بِكُمُ
بَانَ فِي لَوْنٍ وَ لَوْنٍ قَدْ ظَهَرْ — آخَراً مُخْتَلِفاً عِنْدَ النَّظَرْ
(٢) فَبِيَوْمٍ أَوَّلٍ كَالزَّعْفَرَانْ — وَجْهُكُمْ يَصْفَرُّ خَوْفاً وَامْتِحَانْ
ثَانِي يَوْمٍ كَمِثْلِ الأَرْجُوَانْ — وَجْهُكُمْ يَحْمَرُّ مِنْ جَوْرِ الزَّمَانْ (١)
(٣) وَ بِيَوْمٍ ثَالِثٍ كُلُّ الْوُجُوهْ — لَكِ تَسْوَدُّ وَ بِالشَّكْلِ تَشُوهْ
بَعْدَ هَذَا يَصِلُ قَهْرُ الإِلَهْ — .. أَيْنَ لَا أَيْنَ الْفِرَارُ مِنْ أَذَاهْ ..
(٤) أَنْ أَرَدْتُمْ مِنِّي عَنْ ذَا الْوَعِيدْ — سِمَةً فِيهَا لَكُمْ صِدْقِي يَزِيدْ
ذَا فَصِيلُ النَّاقَةِ نَحْوَ الْجَبَلْ — رَكَضَ سَرْعَانَ قُومُوا بِعَجَلْ
(٥) أَنْ قَدَرْتُمْ تُمْسِكُوهُ فَالْمَفَرّْ — كَانَ بِالْعَفْوِ نَجَحْتُمْ وَالظَّفَرْ
وَ إِذَا لَمْ تَقْدِرُوا طَيْرُ الأَمَلْ — لَكُمُ مِنْ فَخِّهِ نَطَّ عَجَلْ (٢)
(٦) مِنْهُ ذَا إِذْ سَمِعُوا فِي مَرَّةٍ — خَلْفَ تِلْكَ النَّاقَةِ بِالْمَرَّةِ
كَالْكِلَابِ رَكَضُوا ،، مِنْ حَذَرِ — أَنْ عَسَى تَأْمَنُ سَامِي الْخَطَرِ

(١) الارجوان معرب كلمة ارغوان الفارسية فى الاصل وهو الاحمر لوناً (٢) نسخة ثانية ـ طارعجل ـ

(١) رنگ روی جمله تان گردد دگر — رنگ رنگ مختلف اندر نظر
(٢) روز اول رویتان چون زعفران — در دوم رو سرخ همچون ارغوان
(٣) در سوم گردد همه روها سیاه — بعد ازآن اندر رسد قهر اله
(٤) گرنشان خواهید از من زین وعید — کره ناقه بسوی که دوید
(٥) گر توانیدش گرفتن چاره است — ورنه خود مرغ امید از دام جست
(٦) چون شنیدند این ازو جمله بتگ — در پی اشتر دوید ندی چو سگ (١)

(١) تگ با کاف فارسی بمعنی دویدن ـ

(١) أَحَدٌ مَا قَدَرَ ذَاكَ الْفَصِيلْ | يَلْحَق...مَا وَجَدُوا فِي ذَا السَّبِيلْ..
رَاحَ سَرعَانَ وَمَا بَيْنَ الْجِبَالْ | غَابَ عَنْهُمْ لَهُ مَا بَانَ الْمِثَالْ
(٢) مِثْلَ رُوحٍ طَابَ مِنْ عَارِ الْبَدَنْ | فَرَّ خَوفاً جَانِبَ رَبِّ الْمِنَنْ (١)
(٣) فَالْقَضَا قَالَ رَأَيْتُمْ مُبْرَمَا | صَارَ وَالأَمْرُ لَهُ قَدْ حُتِمَا
عُنُقَ الصُّورَةِ لِلأُمْنِيَّةِ | ضَرَبَ ..أَضْمَرَ سُوءَ النِّيَّةِ..
(٤) مِنْ فَصِيلِ النَّاقَةِ الْخَاطِرَ لَهُ | طَيِّبُوا مِنْكُمْ بِعِشْقٍ وَوَلَهْ (٢)
وَأْتُوا بِالإِحْسَانِ وَالْبِرِّ الْكَثِيرْ | لَهُ ..فَهُوَ الصَّالِحُ الْقُطْبُ الْكَبِيرْ..
(٥) فَإِذَا قَلْبُهُ جَاءَ لِلْمَحَلْ | لَهُ مِنْ ذَا تَخْلُصُونَ بِعَجَلْ
بِسِوَاهُ تُحْرَمُونَ السَّاعِدَا | قَدْ عَضَضْتُمْ ..مَا حَذَرْتُمْ وَارِدَا..
(٦) هُمْ إِذْ هَذَا الْوَعِيدَ الْكَدِرَا | سَمِعُوا الْكُلُّ ..الْعَذَابَ الْخَطِرَا..
نَصَبُوا أَعْيُنَهُمْ وَانْتَظَرُوا | ذَلِكَ ..حَاقَ بِهِمْ مَا مَكَرُوا..

---

(١) فيما تقدم شبه مولانا الروح بسيدنا صالح والناقة بالبدن فقال (روح همچون صالح وتن ناقه است) (٢) الاصح ما ذكره السيخ ولى محمد فى شرحه من ان هذا البيت و اللذى بعده مقولة قول مولانا نفسه قدس سره وان الضمير الفارسى فى قول (خاطرش) راجع الى الولى و الصالح او صالح نفسه وان فصيل الناقة هو خاطر الولى وخاطر الولى هو قصيل الناقة .

---

(١) كس نتانست اندر آن كره رسيد | رفت و در كهسار ها شد نابديد
(٢) همچو روح پاك كو از ننگ تن | ميگريزد جانب رب المنن
(٣) گفت ديديد اين قضا مبرم شده است | صورت اميد را گردن زده است
(٤) كره ناقه چه باشد خاطرش | كه بجا ار يد زاحسان و برش
(٥) گر بجا آيد دلش رستيد از آن | ور نه نوميديد و ساعد را گزان
(٦) چون شنيدند اين وعيد منكدر | چشم بنهادند آن را منتظر

(١) وَجههم في أولِ يومٍ رأوا — أصفر ...والخطر كلٌ دروا..
وَمِنَ اليأسِ لهم كم مِنْ نفس — بارِدٍ جروا وشبوا كالقبس
(٢) وَجه كلٍ منهم ثاني يوم — أحمر صار وزادوا فيه لوم
نوبة التوبة مع كلِ أمل — لهم ضاع وبانوا بالفشل
(٣) وبيومٍ ثالثٍ وَجه الجميع — أسود عاد بدى الخطب الفظيع
صار حكم صالح صدقاً بلا — قالِ أو ملحمةٍ ...بين الملا..
(٤) إذ جميعاً هم باليأس الرؤس — ضربوا..أبدوا بذا الوجه العبوس..
جثموا كالنوق فوق الركبِ — ...ما رأت من ذا طريق الهرب..
(٥) شرح هذا الجثم جبريل الأمين — قال في القرآن فيهم جاثمين(١)
(٦) ذالك الآن اللذي تعليمكا — قصدوا إجثم ...ابن تسليمكا..
هم بهذا الجثم فوق الركبِ — خوفوك عند وقتِ الغضبِ

(١) اشارة الى الاية فى سورة الاعراف (فاخذتهم الرجفة فاصبحوا فى دارهم جاثمين فتولى عنهم وقال ياقوم لقد ابلغتكم رسالة ربى ولكن لاتحبون الناصحين)

(١) روز اول روی خود دیدند زرد — میزدند از نا امیدی آه سرد
(٢) سرخ شد روی همه روز دوم — نوبت امید وتوبه گشت گم
(٣) شد سیه روز سوم روی همه — حکم صالح راست شد بی ملحمه
(٤) چون همه در نا امیدی سر زدند — همچو اشتر در دو زانو آمدند
(٥) در نبی آورد جبریل أمین — شرح این زانو زدن را جاثمین
(٦) زانوان دم زن که تعلیمت کنند — وز چنین زانو زدن بیمت کنند

(١) ضَرْبَةَ الْقَهْرِ غَدَوْا مُنْتَظِرِين   ...وَ بِهَا الْكُلُّ بَكَوْا مُنْذُ عِرِين ..

وَرَدَ الْقَهْرُ وَ ذَاكَ الْبَلَدَا   قَلَبَ .. كُلًّا وَ شَمْلًا بَدَدًا ..

(٢) وَ مِنَ الْخَلْوَةِ نَحْوَ الْبَلَدِ   صَالِحٌ عَادَ بِقَلْبٍ كَمِدِ

فَرَأَى الْبَلْدَةَ مَا بَيْنَ الدُّخَانْ   وَالضِّرَامِ ..خُرِبَتْ بَادَتْ هَوَانْ ..

(٣) فَهُوَ مِنْ أَجْزَائِهَا دَوْمًا حَنِين   سَمِعَ النَّوْحَ لَهَا مِنْهُ يَبِين

ظَهَرَ النَّوْحُ الْكَثِيرُ وَاسْتَتَرْ   لَهُ مَنْ نَاحَ بِهِ زَادَ الْكَدَرْ

(٤) وَ مُذِ الْحَدَّ الْبُكَاءُ وَالصَّخَبْ   جَازَ وَالْوَجْدُ وَأَنْوَاعُ الْكُرَبْ

(٥) سَمِعَ الْأَنَّاتِ مِنْ أَعْضَائِهَا   وَ دُمُوعَ الدَّمِ مِنْ أَرْوَاحِهَا

أُسْبِلَتْ كَالْوَدْقِ وَالطَّلِّ السَّقِيطْ   وَ جَرَتْ كَالنَّهْرِ فِي وَجْهِ الْبَسِيطْ

(٦) نَظَرَ صَالِحُ لَمَّا سَمِعَا   ذَا بَكَى حُزْنًا وَ زَادَ جَزَعَا

فَعَلَى مَنْ نَاحَ وَجْدًا وَ بَكَى   نَاحَ مِنْ حُزْنٍ وَأَنَّ وَ شَكَى

(٧) قَالَ يَا قَوْمُ أَلَسْتُمْ أَنْتُمُ   مَنْ بِعَيْشٍ بَاطِلٍ أُحْيِيتُمُ

وَأَنَا مِنْكُمْ لَدَى الْحَقِّ بَكَيْتْ   ..إِذْ لَكُمْ كُفْرًا وَطُغْيَانًا دَرَيْتْ ..

---

(١) منتظر گشتند زخم قهررا   قهر آمد نیست کرد آن شهر را

(٢) صالح از خلوت بسوی شهر رفت   شهر دید اندر میان دود و تفت

(٣) ناله از اجزای ایشان می‌شنید   نوحه پیدا نوحه گویان ناپدید

(٤) گریه‌چون ازحد گذشت وهای‌های   گریه های جانفزای دلربای

(٥) ز استخوانهاشان شنید او ناله‌ها   اشك خون از جانشان چون ژاله‌ها

(٦) صالح این بشنید و گریه ساز کرد   نوحه بر نوحه گران آغاز کرد

(٧) گفت ای قوم بباطل زیسته   وز شما من پیش حق بگریسته

(١) قَالَ لِي الْحَقُ عَلَى جَوْرِهِمُ | إِصْبِرْ إِنْصَحْهُمْ فَمِنْ دَوْرِهِمُ
مَا بَقَى غَيْرُ الْقَلِيلِ وَ الْعَذَابْ | ..سَيُذَرِيهِمْ هَبَاءً كَالتُرَابْ..

(٢) أَنَا قُلْتُ النُصْحَ فِي قَيْدِ الْجَفَاءْ | قُيِّدَ مِنْ دَائِهِمْ أَعْيِي الْشِفَاءْ
لَبَنُ النُصْحِ مِنَ الْحُبِ يَفُورْ | وَالصَفَا لَوْلَاهُمَا دَوْماً يَغُورْ

(٣) مِنْ كَثِيرِ مَا عَمِلْتُمْ مِنْ جَفَا | لِي وَ كَدَّرْتُمْ لِرُوحِي مَا صَفَا
لَبَنُ النُصْحِ لِي قَدْ جَمَدَا | فِي عُرُوقِي..وَ عَلِمْتَ النَكَدَا..

(٤) قَالَ لِي الْحَقُ لَكَ لُطْفاً أَنَا | أَهَبُ أُعْطِي سُرُوراً وَهَنَا
وَعَلَى رَأْسِ الْجُرُوحِ ذِي أَضَعْ | مَرْهَماً يُشْفِيكَ مِمَّا قَدْ وَقَعْ

(٥) صَافِياً مِثْلَ السَمَاءِ صَيَّرَا | قَلْبِيَ الْحَقُ لَهُ ..مَا كَدَّرَا..
جَوْرُكُمْ مِنْ خَاطِرِي بِالْمَرَّةِ | نَظَفَ قِدْماً وَ قَبْلَ الْفِطْرَةِ

(٦) مَرَّةً أُخْرَى نَصَحْتُ لَكُمُ | ..وَإِلَى التَسْلِيمِ صِحْتُ بِكُمُ..
وَلَكُمْ مِنْ مَثَلٍ كَالسُكَّرِ | وَكَلَامٍ قُلْتُ أَوْ كَالْعَنْبَرِ

---

(١) حق بگفته صبر کن بر جورشان | پندشان ده بس نماند از دورشان
(٢) من بگفته پند شد بند از جفا | شیر پند از مهر جوشد و از صفا
(٣) بسکه کردید از جفا بر جان من | شیر پند افسرده در رگهای من
(٤) حق مرا گفته ترا لطفی دهم | بر سر آن زخمها مرهم نهم
(٥) صاف کرده حق دلم را چون سما | روفته از خاطرم جور شما
(٦) درنصیحت من شده بار دگر | گفته امثال و سخنها چون شکر

(١) لَبَنٌ صافٍ بِطَعْمِ السُّكَّرِ ظَهَرَ مُمْتَزِجاً بِالْعَنْبَرِ
لَبَنٌ طابَ وَشَهْدٌ بِالْكَلامْ خُلِطَ قُلْتَ .. وَأَبْدَيْتَ الْمَرامْ..
(٢) فِيكُمْ كَالسُّمِ عادَ ذا الْكَلامْ وَالَّذِي التِّرْياقَ كانَ بِالْمَرامْ
حَيْثُ أَنْتُمْ مَعْدَنُ السُّمِ الأَساسْ لَهُ وَالأَصْلُ .. لَكُمْ فِيهِ ارْتِماسْ..
(٣) لِمَ مَغْمُوماً أَكُونُ الْغَمُّ قَدْ خَرَّ مَنْكُوساً وَبادَ وَنَفِدْ
أَيُّها الْقَوْمُ الْمُحِبُّونَ الْعِنادْ أَنْتُمُ الْغَمُّ الْكَثِيرُ وَالْفَسادْ
(٤) هَلْ يُرى مِنْ أَحَدٍ ناحَ عَلى مَوْتِ غَمٍ لَهُ فِي هٰذا الْمَلا
أَوْ عَلى قَمْعِ أَعادِيهِ نَتَفْ شَعْرَهُ أَوَّهَ أَوْ أَبْدى أَسَفْ
(٥) ثُمَّ نَحْوَ نَفْسِهِ الْوَجْهَ نَدَمْ وَجَّهَ قالَ بِوَجْدٍ وَأَلَمْ
وَيْكَ يا نائِحُ ما ساوى النَّفَرْ ذٰلِكَ النَّوْحَ الْكَثِيرَ وَالْكَدَرْ
(٦) أَنْتَ يا مَنْ قَرَأَ الذِّكْرَ الْمُبِينْ بِاعْتِدالٍ أَعْوَجاً إِيّاكَ حِينْ
تَقْرَأُ آيَةَ كانُوا الْخاسِرِينْ كَيْفَ آسِي خَلْفَ قَوْمٍ كافِرِينْ(١)

---

(١) الاية فى سورة الاعراف (اللذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال ياقوم لقد ابلغتكم رسالات ربى ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين)

---

(١) شير تازه از شكر انگيخته شير و شهدى با سخن آميخته
(٢) در شما چون زهر گشته آن سخن زانكه زهرستان بديد از بيخ وبن
(٣) چون شوم غمگين كه غم شد سرنگون غم شما بوديد اى قوم حرون
(٤) هيچ كس بر مرگ غم نوحه كند در هلاك دشمنان مو بركند
(٥) رو بخود كرد و بگفت اى نوحه گر نوحه ات را مى نيرزد اين نفر
(٦) كژ مخوان اى راست خواننده مبين كيف آسى خلف قوم كافرين

(١) ثُمَّ فِي عَيْنٍ وَقَلْبٍ قَدْ وَجَدْ — لَهُ حُزْناً وَبُكَاءً لَا يُحَدْ
رَحْمَةً فِيهِ بِلَا أَيِّ سَبَبْ — ظَهَرَتْ مِنْ ذَالِكَ أَبْدَى الْعَجَبْ
(٢) قَطْرَةً أَمْطَرَهَا الْحَيْرَانَ عَادْ — ثَمِلًا مِنْ سَطْوَةِ رَبِّ الْعِبَادْ(١)
قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ جُودٍ قَطَرَتْ — مَا لَهَا الْعِلَّةُ مِنْهُ ظَهَرَتْ
(٣) عَقْلُهُ قَالَ لَهُ هٰذَا الْبُكَاءْ — مِمَّ كَانَ وَلِمَ هٰذَا الْعَنَاءْ
أَعَلَى الْمُسْتَهْزِئِينَ ذِي يَلِيقْ — ذَا الْبُكَاءُ ..لَهُمُ الضِّحْكُ حَقِيقْ..
(٤) قُلْ عَلَى مَ أَنْتَ تَبْكِي أَعَلَى — فِعْلِهِمْ مَنْ جَرَّ لِلْخَلْقِ الْبَلَا
أَعَلَى عَسْكَرِ حِقْدٍ لَهُمُ — أَعَلَى التَّلْبِيسِ مِنْ قَوْلِهِمُ
(٥) أَعَلَى قَلْبِهِمُ مَنْ أَظْلَمَا — مُلِأَ بِالصَّدَءِ إِزْدَادَ عَمَى
أَعَلَى مَنْطِقِهِمْ مِنْ سُمِّهُ — كَانَ كَالْحَيَّةِ مُرَّ طَعْمُهُ
(٦) أَعَلَى مَنْ هُمْ بِسِنٍّ وَنَفَسْ — حَكَوُا الْكَلْبَ.. وَمِنْ حُبِّ الدَّنَسْ..
أَعَلَى مِنْ عَيْنِهِمْ مَعْ فَمِهِمْ — مِثْلُ بَيْتِ الْعَقْرَبِ مِنْ ظُلْمِهِمْ

(١) اى لاتحتاج لعلة لانه بحر الواقع فيه لا يظهر رسم ولا علاج للعلة الا العلة اللتى ظهر عنها البكاء المسبب عن العقل الاول ولهذا قال (عقل او ميگفت كه اين گريه زچيست) (٢) نسخة ثانية .. هذا العزاء ..

(١) باز اندر چشم ودل او گريه يافت — رحمت بى علتى بر وى بتافت
(٢) قطره اى باريد وحيران گشته بود — قطره اى بى علت از درياى جود
(٣) عقل او ميگفت كه اين گريه زچيست — بر چنان افسوسيان شايد گريست
(٤) بر چه ميگريى بگو بر فعلشان — بر سپاه كينه و بر نغلشان(١)
(٥) بر دل تاريك پر زنگارشان — بر زبان زهر همچون مارشان
(٦) بر دم و دندان سگسارانشان — بر دهان و چشم كژ دم خانه شان

(١) كلمه نغل درمصراع دوم بفتح نون وسكون غين معجمه بمعنى كينه وسخن چينى وتباهى كردن ميان مردم است چنانكه درقاموس وصراح آمده است .

(١) أَعلىٰ مَنْ هُمْ بِنَقْدٍ وَعِنادْ — وَمِزاحٍ عُرِفُوا زادُوا فَسادْ
أُشكُرِ اللهَ تَعالىٰ إذْ لَهُمْ — حَبَسَ جازِى بِهٰذا فِعْلَهُمْ
(٢) يَدُهُمْ وَالرِّجلُ وَالعَيْنُ الغَضَبْ — حُبُّهُمْ وَالصُّلْحُ كُلٌّ بِالْعَجَبْ
أَعْوَجاً كانَ قَبِيحاً وَذَمِيمْ — .. طَبْعُهُ بِالذّاتِ وَالْوَصْفِ ذَمِيمْ ..
(٣) هُمْ لِلتَّقْلِيدِ إذْ كانُوا التَّبَعْ — وَلِما مِنْ رايَةِ العَقْلِ ارْتَفَعْ
فَعَلىٰ الرّاسِ لِشَيْخِ العَقْلِ ذا — وَضَعُوا الرِّجْلَ لَهُمْ شائُوا الأذىٰ
(٤) ما اشْتَرَوْا قُطْباً لِذا الْكُلُّ غَدَوْا — كَالْحِمارِ الشّائِبِ الرُّشْدَ عَدَوْا(١)
فَاللِّسانُ الْواحِدُ لِلآخَرِ — كانَ مَعْ سَمْعٍ لَهُ وَالنّاظِرِ

فى بيان معنى قوله تعالى فى سورة الرحمن مرج البحرين

يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان(٢)

(٥) بِالْعَبِيدِ اللهُ مِنْ جَنَّتِهِ — جاءَ حَتّىٰ هُوَ فِي قُدْرَتِهِ
لَهُمُ فِي سَقَرٍ يُظْهِرُ ما — قَدْ أُعِدَّ وَيُبِينُ النِّقَما

---

(١) اى لم يكونوا راغبين فى المرشد ولا ملتفتين له بل كانو بالسفاهة و الحماقة كحمار مسن وكان كل منهم للاخر من جهة التقليد لسانه وعينه وسمعه . (٢) اى ارسل البحر العذاب والبحر المالح بينهما برزخ اى حاجز من قدرته تعالى لايبغى احدهما على الاخر فتختلط وقد فسر العرفاء قوله تعالى انه مرج البحرين اى الجسمانى والروحانى يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان اى ان قالب الروح الانسانى حاجز يمنعهما عن ان يتغيرا يعنى لولم يكن حاجز القلب بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية .

---

(١) بر ستيز وتسخر و افسوسشان — شكر كن چون كرد حق محبوسشان
(٢) دستشان كژ پايشان كژ چشم كژ — مهرشان كژ صلح شان كژ خشم كژ
(٣) ازپى تقليد واز رايات نقل — پا نهاده بر سر اين پير عقل
(٤) پير خر نى جمله گشتند پير خر — از زبان و چشم و گوش همدگر

تفسير آيه كريمه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان

(٥) از بهشت آورد يزدان بندگان — تا نمايدشان سقر پروردگان

(١) أُنْظُرْ أَهْلَ النَّارِ وَالْخُلْدِ مَعاً لَهُمَا الدُّكَّانُ دَوْماً جَمَعاً
كَانَ مَا بَيْنَهُمَا مَرَّ الزَّمَانْ فِي الْوُجُودِ بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانْ(١)

(٢) إِنَّ أَهْلَ النَّارِ دَوْماً خَلَطُوا مَعَ أَهْلِ النُّورِ فِيهِمْ رَبَطُوا
جَبَلُ قَافٍ غَدَى بَيْنَهُمَا حَاجِزاً بِالْفَرْقِ جَاءَ لَهُمَا(٢)

(٣) إِنَّ أَهْلَ النَّارِ وَالنُّورِ غَدَوْا شَبَهاً وَالْكُلُّ فِي ذَاكَ بَدَوْا
بَيْنَهُمْ بَحْرٌ خِضَمٌّ لَا يُحِيطْ سَاحِلٌ فِيهِ .. سُمِّي الْبَحْرَ الْمُحِيطْ ..

(٤) مِثْلَمَا فِي الْمَعْدَنِ كَانَ الذَّهَبْ وَالتُّرَابُ اخْتَلَطَا وِفْقَ الطَّلَبْ
فَصَلَ بَيْنَهُمَا ذَا الْاِخْتِلَاطْ مِأَةَ قَفْرٍ رَحِيبٍ وَ رِبَاطْ

(٥) مِثْلَمَا السِّلْكُ الَّذِي فِيهِ الدُّرَرْ نُظِمَتْ وَ(الشَّبَهُ) أُصْطُفَّتْ مَقَرّ(٣)
خُلِطَتْ كَالضَّيْفِ كَانَ بِالْمَثَلْ لَيْلَةً وَاحِدَةً ثُمَّ رَحَلْ

---

(٢) اىلاهل النار واهل الخلد مقارنات ومصاحبات فى دكان الدنيا وهى الصورة الانسانية بينهما حاجز يمنعهما عن الاختلاط فالفساق مأمون للكفار لا للابرار لعدم الجنسية . (٢) اى فان قيل كيف يكون الشئى مختلطاً مفترقاً قال (همچو دركان خاك وزر كردنداختلاط) (٣) اى كذا المؤمن والكافر تراهما فى الصورة متفقين كعقد فى رقبة عجوز الدنيا لاجل تزيينهما ولا قرار لهما بل قرارهما مقدار مسافرة ليلة واحدة كلمة (الشبه) فى الترجمة عينها فى الاصل وهى فارسية بمعنى الحجر الاسود البراق-

---

(١) اهل نار و خلد را بين همدكان در ميانشان برزخ لا يبغيان
(٢) اهل نار و اهل نور آميخته در ميانشان كوه قاف انگيخته
(٣) اهل نار و نور باهم در ميان در ميانشان بحر ژرف بيكران
(٤) همچودركان خاك و زر كرداختلاط در ميانشان صد بيابان ورباط
(٥) همچنانكه عقد در در وشبه مختلط چون ميهمان يك شبه

(١) صالِحٌ مَعْ طالِحٍ مُشْتَبِهُ صورةً .. قلْ لِلّذي ينْتَبِهُ..

إفْتَحِ الطرفَ عساكَ انْ تَصير فَطِناً مُنْتَبِهاً في ذا بَصير

(٢) ها هو البحرُ كَمِثْلِ السُكَّرِ نِصْفُهُ حُلْوٌ صفى مِنْ كَدَرِ

طَعْمُهُ حُلْوٌ وَمِثْلُ القَمَرِ لَوْنُهُ زاهٍ جَميلُ المَنْظَرِ

(٣) نِصفُهُ الآخَرُ مُرٌّ بِالْمَذاقْ مِثْلَ سَمِّ الحَيَّةِ طَعْماً وَفاقْ(١)

طَعْمُهُ مُرٌّ لَهُ اللّونُ السَدَفْ ماثَلَ كَالْقيرِ عَنْهُ ما اخْتَلَفْ

(٤) فَكِلا الإثْنَيْنِ مِنْ تحتٍ وَأوْج في جِلادٍ بَرَزا فَرْداً وَزَوْج

مِثْلَ ماءِ البَحرِ مَوْجٌ ضَرَبا مَوْجاً الحربَ مُداماً طَلَبا(٢)

---

(١) أراد بالنصف الاول من البحر الانبياء والاولياء وبالنصف الثانى الكفار والاشقياء (٢) اى كل فرقة منهم على مثال ماء البحر يختلط موج ماء البحر المر بموج ماء بحر الحلو وهذا الاختلاط بحسب الصورة ولكن فى الواقع ان الماء الحلو اللطيف يصعد على وجه الماء المالح كذا أرواح أهل النار وأهل النور ظهرا من مرتبة لا تعين متقابلين لانهما مظهر الجمال والجلال فاذا هبت عليهم رياح أسماء الصفات جاشت أرواح الاشقياء والصلحاء فتضاربا وقتاً وتتاركا وقتاً فاذا هبطوا لعالم الاجسام اختلفوا حسب اختلافهم فى عالم الارواح على فحوى قوله (ع) الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف .

---

(١) صالح و طالح بصورت مشتبه ديده بگشا بو كه گردى منتبه

(٢) بحر را نيمش شيرين چون شكر طعم شيرين رنگ شيرين چون قمر

(٣) نيم ديگر تلخ همچون زهر مار طعم تلخ و رنگ مظلم قير دار

(٤) هردو برهم ميزنند از تحت واوج برمثال آب دريا موج موج

(١) صُورَةُ الضَرْبِ مِنَ الجِسْمِ الكَدِرْ
إِخْتِلاطُ كُلِّ رُوحٍ في السَما
وَالَّذي ضاقَ فَيا هٰذا اعْتَبِرْ (١)
كانَ في صُلْحٍ وَحَرْبٍ نَجَما

(٢) كُلُّ مَوْجٍ عَبَّ بِالصُلْحِ ضَرَبْ
تَقْلَعُ الأَحْقادَ طُرّاً في الصُدُورْ
مَوْجَ صُلْحٍ مِثْلَهُ فِيهِ ذَهَبْ
تَقْمَعُ في بَطْشِها كُلَّ الشُرُورْ

(٣) كُلُّ مَوْجٍ عَبَّ بِالحَرْبِ عَلى
كُلِّ حُبٍّ تَجْعَلُ ما قَدْ سَفَلْ
صُورَةٌ أُخْرى.. بَدَتْ في ذا المَلا..
عالِياً مِنْهُ لَهُ تُدْنِي الأَجَلْ

(٤) يَجْلِبُ الحُبُّ اللَّذِينَ طَعْمُهُمْ
حَيْثُ أَصْلُ الحُبِّ كانَ الرَشَدُ
مُرٌّ لِلْحُلْوِ فَيَحْلُوا ذَوْقُهُمْ
.. وَالدَلِيلُ القاطِعُ وَالسَنَدُ..

(٥) يُذْهِبُ القَهْرَ الَّذي حُلْواً ظَهَرْ
وَمَتى المُرُّ مَعَ الحُلْوِ يَلِيقْ
جانِبَ المُرِّ لَهُ مُرّاً أَقَرْ
أَنْ يَكُونَ.. أَوْ بِهِ كانَ حَقِيقْ.. (٢)

---

(١) اظهر توجيهات الشراح لهذا البيت ما ذكره بحر العلوم فى شرحه الفارسى وحاصله ان تضارب الارواح واختلاطها حصل من حلولها فى الجسم الضيق و مجيئها الى عرصة الدنيا اما الارواح بما هى ارواح وقبل تكيفها بالابدان فليست مختلطة بل الارواح الصالحة تذهب الى الصلح والارواح الطالحة تذهب الى الحرب و لم يختلط اذ ذاك صف الروح الصالح بصف الروح الطالح .

(٢) فان امرأة لوط وابن نوح لما اختلطامع الاشقياء صارا منهم .

---

(١) صورت برهم زدن از جسم تنگ
اختلاط جانها در صلح و جنگ (١)

(٢) موجهای صلح برهم میزنند
کینه ها از سینه ها بر می کنند

(٣) موجهای جنگ بر شکل دگر
مهر ها را می کنند زیر و زبر

(٤) مهر تلخان را بشیرین میکشد
زانکه اصل مهر ها باشد رشد

(٥) قهر شیرین را بتلخی میبرد
تلخ با شیرین کجا اندر خورد

---

(١) شرح عربی بالارا ملاحظه کنید که ازشرح فارسی بحرالعلوم بطوراجمال ترجمه شده است

(١) أَبَداً لا يَظْهَرُ مِنْ ذا النَّظَرْ ... ما غَدىٰ حُلْواً وَمُرّاً لِلْبَشَرْ

بَلْ مِنَ الكُوَّةِ لِلْعُقْبىٰ هُمُ ... قَدَرُوا أنْ يَنْظُرُوا كُلُّهُمُ

(٢) مُقْلَةٌ تَرْنُو لِحُسْنِ العاقِبَةْ ... تَقْدَرُ تَرْنُو الأُمُورَ الصائِبَةْ

مُقْلَةٌ تَرْنُو لِإصْطَبْلٍ مُدامْ ... فَغُرُورٌ وَخَطاً بَيْنَ الأَنامْ

(٣) فَلَكَمْ شَيْئٍ حُلىٰ كَالسُّكَّرِ ... ظاهِرَ الأَمْرِ جَميلُ المَنْظَرِ

وَهُوَ فِي الواقِعِ سُمٌّ فِي عَسَلْ ... أُضْمِرَ أَوْ سُكَّرٍ تَوّاً قَتَلْ

(٤) فَمَنِ ازْدادَ ذُكاهُ عَرَفَهْ ... ..وَبِما فِيهِ لِغَيْرٍ وَصَفَهْ..

إذْ رأىٰ حَوْلَهُ جَمعاً نَظَرا ... وَازْدِحاماً لِأذاهُ بَهَرا

(٥) ذٰلِكَ الآخَرُ ما أَنْ شَمَّهُ ... عَلِمَ فِيهِ وَرَدَّ طَعْمَهُ

ذٰلِكَ الآخَرُ لَوْ فَوْقَ الشَّفَهْ ... وَضَعَ وَالسِّنِ ذَوْقاً عَرَفَهْ

---

(١) تلخ وشیرین زین نظر ناید پدید ... از دریچه عاقبت تانند دید (١)

(٢) چشم آخر بین تواند دید راست ... چشم آخر بین غروراست وخطاست

(٣) ای بسا شیرین که چون شکر بود ... لیك زهر اندر شکر مضمر بود

(٤) آنکه زیرکتر بود بشناسدش ... چونکه‌دید ازدورش‌اندر کشمکش

(٥) وان دگر بشناسدش چون بو کند ... وان دگر چون بر لب ودندان زند

---

(١) یعنی تلخ وشیرین از نظر ظاهری ظاهر نمیشود بلکه ازدیدن عاقبت ممتاز میگردد برای اینکه در آخرت حشر هرکس بسوی اسمی که مناسب اوباشد یعنی حشر اتقیا بسوی اسمی وحشر اشقیاء بسوی اسمی دیگر بنابراین تنها بصیرت آنرا تمیز میدهد و مراد از چشم عاقبت بین همین بصیرت است .

(١) ذٰلِكَ الْواحِدُ مِنْهُ فِي الْأَمٰامْ — شَمَّ رِيحاً وَدَرٰى مِنْهُ الْمَرٰامْ
ذٰلِكَ الْاٰخَرُ لَوْ مِنْهُ الْيَدٰا — وَضَعَ رَدَّ لَهُ مٰا عَمِدٰا
(٢) فَلَهُ بِالْعِلْمِ رَدَّتْ شَفَتُهْ — قَبْلَ أَنْ الْمَحْلَقِ تَدْنُو صِفَتُهْ
وَلَوِ الشَّيْطٰانُ قَدْ نٰادٰى كُلُوٰا — مِنْهُ فَهْوَ سُكَّرٌ أَوْ عَسَلُ
(٣) ذٰلِكَ الْاٰخَرُ فِي حَلْقِهِ بٰانْ — أَنَّهُ السَّمُّ وَكَالْسُّكَّرِ كٰانْ
ذٰلِكَ الْاٰخَرُ مِنْهُ فِي الْبَدَنْ — شُهِرَ وَافْتَضَحَ مَرَّ الزَّمَنْ
(٤) ذٰلِكَ الْاٰخَرُ يَأْتِي فِي الْحَدَثْ — لَهُ إِحْرٰاقٌ وَفِي رَفْعِ الْخَبَثْ(١)
نَفَساً يُعْطِيهِ بَعْدَ نَفَسٍ — جُرْحَ قَلْبٍ ثُقِبَ كَالْقَبَسِ
(٥) ذٰلِكَ الْاٰخَرُ مِنْ بَعْدِ الشُّهُورْ — وَأَسٰابِيعِ وَأَيّٰامِ تَدُورْ(٢)
ذٰلِكَ الْاٰخَرُ مِنْ بَعْدِ الْحِمٰامْ — فِي الْقُبُورِ وَرُفٰاتِ لِلْعِظٰامْ

---

(١) اراد بذالك السالك اللذى هو ادون من‌ان يدفع السم قبل عزيمته له ويختار تصفية الروح بالعزلة لما اعتوره من اكل اللقمة الحرام وانواع الفسادفيجرد نفسه للرياضة والجوع وغيره ممايزيل عنه تلك اللقمة وانواع الخبائث . (٢) اراد بذالك السالك اللذى حين المرض و قبل الموت استيقظ وتاب وسلك اواللذى قبل التوبة يموت .

---

(١) وان دگر در پیش رو بوئی برد — وان دگر چون دست بنهد کرد رد
(٢) پس لبش ردش کند پیش از گلو — گر چه نعره میزند شیطان کلو
(٣) وان دگر را در گلو پیدا کند — وان دگر را در بدن رسوا کند
(٤) وان دگررا در حدث سوزش دهد — دمبدم زخم جگر دوزش دهد
(٥) وان دگر را بعد ایام و شهور — واندگر را بعد مرگ اندر قبور

(١) وَلِو الْمُهْلَةَ فِي قَعْرِ الْقُبُورْ — لَه أَعْطَوا وَبَقى رَهْنَ السُرُورْ
فَإِذاً لابُدَّ فِي يَوْمِ النُشُورْ — يَظْهَرُ يَجْزى عَوِيلاً وَ ثُبُورْ (١)
(٢) فَبِذا العالَمِ كُلُ سُكَرٍ — وَ نَباتٍ مُثْمِرٍ غَضٍ طَرِي (٢)
لَهُ مِنْ دَوْرِ الزَمانِ وَالْفَلَكْ — مُهْلَةٌ ظاهِرَةٌ فِيها سَلَكْ
(٣) فَسِنِيٌ وَجَبَتْ حَتَى بِها — يَجِدُ الْلَعْلُ مِنَ الْشَمْسِ الْبَهاْ
وَلَهُ لَوْنٌ يَجِيُ وَ اشْتِعالْ — وَضِياءٌ وَالتَجَلِي فِي الْكَمالْ
(٤) وَجَبَ عامانِ بَعْدَ الْعَشَرَهْ — تَنْقَضِي حَتى بِهذا الشَجَرَهْ
تَجِدُ بِالْلُطْفِ مِن نَضْجِ الثَمَرْ — طالِعَ السَعْدِ قَرِيناً لِلْظَفَرْ
(٥) وَإلى عامَينِ أيضاً ذِي الْخُضَرْ — لِلْكَمالِ تَصِلُ تُجْلِي الْنَظَرْ
وَلِعامٍ واحِدٍ أَيْضاً وَصَلْ — أَحْمَرُ الْوَرْدِ بِهِ الْلُطْفُ حَصَلْ
(٦) وَلِذا فِي سُورَةِ الأَنْعامِ قالْ — واصِفاً لِلأَجَلِ رَبُّ الجَلالْ (٣)

---

(١) اراد بذالك من يؤخرعنه عذاب القبر الي يوم البعث والنشور . (٢) اراد كذالك المذنبون يدخلون الجنة حتى يطهروا من الذنوب و كذالك السالكون لايصلون حتى يخلصوا من التعينات والكثرة
(٣) الاية (هواللذى خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون)

---

(١) ور دهندش مهلتی اندر قبور — لابد آن پیدا شود یوم النشور
(٢) هر نبات و شکری را در جهان — مهلتی پیداست از دور زمان
(٣) سالهـا باید کـه تا از آفتـاب — لعل یابد رنگ ورخشانی وتاب
(٤) پنج سال و هفت باید تا درخت — یابد از میوه رسائی فر بخت
(٥) باز تره تا دو ماه اندر رسد — باز تا سالی گل احمر رسد
(٦) بهر این فرمود حق عز وجل — سورة الانعام در ذکر أجل

(١) أَسمِعتَ ذا فَكُلُّ شَعْرَةٍ — نَبَتَتْ مِنْ شَعْرِكَ عَنْ بَكْرَةٍ
سَمعاً أَجعَلْها وَ ماءَ الْحيَوانْ — إنْ شَرِبتَ أَهْنَأ بِهِ مَرَّ الزَّمانْ
(٢) ذا كَلاماً لا تَقُلْ ماءَ الْحَياتْ — قُلْ هُوَ الأَسْماءُ جَلَّتْ وَ الصِفاتْ(١)
وَأنْظُرِ الرُّوحَ الْجَدِيدَ فِي بَدَنْ — حَرفٍ أَبْلَتهُ العُصورُ وَ الْمِحَنْ
(٣) نُكْتَةٌ أُخْرىٰ أَسْتَمِعْها يا رَفيقْ — وَ أَمْعِنِ الْفِكْرَ وَ كُنْ فِيها الْدَقِيقْ(٢)
هِيَ مِثْلَ الْرُوحِ كانَتْ بادِيَهْ — كَثْرَةً طَوْراً وَ طَوْراً خافِيَهْ
(٤) فِي مَقامٍ كانَ سَمَّ الْحَيَّةِ — ..ذا مُفِيداً هُضِمْ بِالْمَرَّةِ..
مِنْ تَصارِيفِ الإِلٰهِ ذِي الْجَلالْ — مَنْ يُعِيدُ الْمُرَّ حُلْواً بِالْمآلْ(٣)
(٥) فِي مَقامٍ كانَ سَمّاً فِي مَحَلْ — كانَ تِرْياقاً وَ بُرْءٌ لِلعِلَلْ
فِي مَقامٍ كانَ كُفْراً فِي مَحَلْ — أَلْجَدِيرَ اللَّائِقَ وِفْقَ الأَمَلْ
(٦) فِي مَقامٍ كانَ شَوْكاً فِي مَحَلْ — كانَ كَالْوَرْدِ اللَّذِي مِسْكاً حَمَلْ
فِي مَقامٍ كانَ خَلّاً فِي مَحَلْ — كانَ..كَالْخَمْرِ سُرُوراً وَ جَذَلْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ قل ونور شع بين الظلمات ـ (٢) اراد انها ظاهرة للعارف خافية لغيره
(٣) اى ان هذه التصاريف مضرة للسالك المبتدى نافعة للمنتهى ـ

---

(١) این شنیدی مو بمویت گوش باد — آب حیوانست خوردی نوش باد
(٢) آب حیوان خوان مخوان این را سخن — جان نو بین در تن حرف کهن
(٣) نکتهٔ دیگر تو بشنو ای رفیق — همچو جان او سخت پیدا ودقیق
(٤) در مقامی هست هم این زهر مار — از تصاریف خدائی خوشگوار
(٥) در مقامی زهر ودر جائی دوا — در مقامی کفر ودر جائی روا
(٦) در مقامی خار ودر جائی چو گل — در مقامی سرکه در جائی چو مل

(١) فِي مَقَامٍ كَانَ خَوْفاً فِي مَحَلْ — الْأَمَانِي وَ الرَّجَاءَ وَ الْأَمَلْ
فِي مَقَامٍ كَانَ بُخْلاً فِي مَحَلْ — الْعَطَا وَ الْجُودَ عَمَّ وَ شَمَلْ
(٢) فِي مَقَامٍ كَانَ فَقْراً فِي مَحَلْ — الْغِنَى وَ الْوَفْرَ مَالاً وَ حُلَلْ
فِي مَقَامٍ كَانَ قَهْراً فِي مَحَلْ — الرِّضَا وَ الْعَفْوَ أَوْقَاتَ الزَّلَلْ
(٣) فِي مَقَامٍ عَكَراً كَانَ الصَّفَاءْ — فِي مَقَامٍ وَ التَّجَلِّي وَ الضِّيَاءْ
فِي مَقَامٍ التُّرَابَ فِي مَحَلْ — كِيمِيَاءَ صُنْعَهَا اللُّبَّ أَخَلْ
(٤) فِي مَقَامٍ كَانَ عَيْباً فِي مَحَلْ — كَانَ مَدْحاً ..فَائِقاً لُطْفاً شَمَلْ
فِي مَقَامٍ كَانَ صَخْراً فِي مَحَلْ — جَوْهَراً كَانَ لَهُ شَأْنٌ أَجَلْ
(٥) فِي مَقَامٍ حَنْظَلٌ وَ السُّكَّرُ — فِي مَحَلٍّ ..آخَرٍ وَ الْعَنْبَرُ..
فِي مَقَامٍ كَانَ جَدْباً فِي مَحَلْ — مَطَراً كَانَ وَ خَصْباً مُبْتَذَلْ
(٦) فِي مَقَامٍ كَانَ ظُلْماً فِي مَحَلْ — مَحْضَ عَدْلٍ كَانَ فِي الْخَطْبِ الْأَجَلْ
فِي مَقَامٍ كَانَ جَهْلاً فِي مَحَلْ — عَيْنَ عَقْلٍ بَعْدَ عَنْهُ الْخَطَلْ(١)

(١) نسخة ثانية ـ الزلل

(١) در مقامی خوف و در جائی رجاء — در مقامی منع و در جائی عطاء
(٢) در مقامی فقر و در جائی غنی — در مقامی قهر و در جائی رضا
(٣) در مقامی دردی در جائی صفا — در مقامی خاك وجائی كيميا
(٤) در مقامی عيب و در جائی هنر — در مقامی سنگ و در جائی گهر
(٥) در مقامی حنظل و جائی شكر — در مقامی خشكی و جائی مطر
(٦) در مقامی ظلم و جائی محض عدل — در مقامی جهل و جائی عين عقل

(١) هٰبِهٖ كَانَ ضَرَرَ الرُّوحِ هُنَا — وَ لَهَا جَرَّ سِقَامَاً وَعَنَاً(١)

إِذْ هُوَ كَانَ لِذٰلِكَ الْمَحَلْ — وَصَلَ صَارَ الشِّفَاءَ لِلْعِلَلْ

(٢) مَا تَرَى الْمَاءَ غَدٰى فِي الْحُصْرُمِ — حَامِضَاً جِدَّاً كَرِيهَ الْمَطْعَمِ

لٰكِنْ إِنْ لِلْعِنَبِ نُضْجَاً وَصَلْ — حَسَنَاً كَانَ وَ حُلْواً كَالْعَسَلْ(٢)

(٣) ثُمَّ ذَا فِي الْكُوبِ مُرَّاً وَحَرَامْ — صَارَ مَنْفُوراً بَذِيَّاً فِي الْأَنَامْ(٣)

وَلَوِ الْخَلِيَّةَ جَاءَ الْمَقَامْ — لَهُ كَانَ ذَا غَدٰى نِعْمَ الْأُدَامْ

(٤) فِي الْأُمُورِ الْاِخْتِلَافُ مَا حَصَلْ — هٰكَذَا كَانَ بِمِثْلِ ذَا وَصَلْ(٤)

فِي الظُّهُورِ الْكَامِلُ السَّالِكُ قَدْ — عَرِفَ هٰذَا لَهُ الْمَعْنٰى وَجَدْ

---

(١) اى وان كان ضرراً الروح السالك المبتدى الا انه لما وصل الى السالك المنتهى صار دواء وعلاجاً

(٢) نسخة ثانية ـ طيباً كان وحلواً كالعسل. (٣) اى ان كان فى المبتدى كالخمر وفى المنتهى كالخل

(٤) اى فى التعينات واعيان الممكنات تفاوت و هذا التفاوت يعرفه العارف الكامل انه شئى من الاسماء اللتى اقتضائها كان ظهور الاعيان ـ

---

(١) گر چه اینجا او گزند جان بود — چون بدانجا در رسد درمان بود

(٢) آب در غوره ترش باشد و لیك — چون بانگوری رسد شیرین ونیك

(٣) باز در خم این شود تلخ و حرام — در منام سرکه گی نعم الادام(١)

(٤) این چنین باشد تفاوت در امور — مرد کامل این شناسد در ظهور

---

(١) اشاره بفرموده پیغمبر اکرم (نعم الادام الخل)

فی بیان معنی اللذی یفعله الولی الکامل ان ذالك الفعل لا یلیق

بالمبتدی لانه منه قلة أدب ویحصل به نقصان ولان الحلوی لاتضر بالطبیب وتضر بالمریض والبرد والثلج لا یضران بالعنب لانه وصل لمرتبة الکمال ولکن یضران بالحصرم لانه لم یکمل ولانه الان فی الطریق وهو لم یبلغ مظهریة (لیغفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ١)

(١) لَوْ وَلِيٌّ أَكَلَ سَمّاً عَسَلْ ‏ ‏ حُوِّلَ طَعْماً هَنِيئاً مَا أَكَلْ(٢)

وَإِذَا مَا الطَّالِبُ مِنْهُ أَكَلْ ‏ ‏ فِكْرُهُ أَسْوَدٌ وَضَلَّ وَانْخَذَلْ

(٢) رَبِّي هَبْ لِي مِنْ سُلَيْمَانَ وَصَلْ ‏ ‏ وَبِمَا كَانَ دَعَى الذِّكْرُ نَزَلْ(٣)

رَبِّي ذَا الْمُلْكَ وَالدَّسْتَ أَبَدْ ‏ ‏ غَيْرِي لَا تُعْطِ فِي الْخَلْقِ أَحَدْ

---

(١) ای لم یصل لمرتبة الارشاد لانه مریض وفی مثابة الحصرم فاذا وصل لمرتبة الطبیب یفهم اللذی یضره ویفهم اللذی ینفعه وانظر لقوله تعالی (انا فتحنا لك فتحاً مبیناً لیغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر) ومعناه بحسب الظاهر الاشارة الی عصمة الانبیاء (ع) وفی الباطن لیستر بانواع جلاله ماتقدم من ذنبك وجودك من بدء خلق روحك وما تأخر من ذنب وجودك الی الابد وذنب الوجود هو الشرکة فی الوجود وغفره ای ستره بنور الوحدة لمحو آثار ظلمة الاثنینیة و یتم نعمته علیك وهو نوروحدانیته . (٢) اراد بالسم التلذذات الجسمانیة (٣) قال تعالی فی سورة (ص) (ولقد فتنا سلیمان) ای ابتلیناه بسلب ملکه لازدواجه بأمرأة هواها اسمها آسیة و کانت تعبد الصنم فی داره من غیر علم وکان ملکه فی خاتمه فنزعه مرة ووضعه عند امرأته هذه علی عادته فجائها جنی فی صورة سلیمان فاخذه منها (والقینا علی کرسیه جسدا) هو ذلك الجنی وهو صخرا وغیره جلس علی کرسیه وقال انا سلیمان (ثم اناب) ای رجع الی ملکه بعد ایام ای لبس خاتمه وجلس علی کرسیه (وقال رب اغفرلی وهب لی ملکاً لا ینبغی لاحد من بعدی) ای سوای ـ

در معنی آنچه ولی کامل کند مرید را نشاید گستاخی کردن و همان فعل را کردن

که حلوا طبیب را زیان ندارد اما بیمار را زیان دارد و سرما و برف انگور رسیده را زیان ندارد اما غوره را زیان دارد که در رهست وداخل (لیغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) نشده است

(١) گر ولی زهری خورد نوشی شود ‏ ‏ ور خود طالب سیه هوشی شود

(٢) ربی هب لی از سلیمان آمده است ‏ ‏ که مده غیر مرا این ملك و دست

(١) أَنْتَ مَعْ غَيْرِي ذَا اللُّطفِ الْعَمِيمْ — وَالنَّوالَ دَعْ.. زِدِ الْفَضْلَ الْعَظِيمْ..
أَشْبَهَ هٰذَا الدُّعَاءُ الْحَسَدَا — مِنْهُ لٰكِنْ لَمْ يَكُ ذَا أَبَدَا
(٢) نُكْتَةَ (لَا يَنْبَغِي مِنْ قَوْلِهِ) — أُتْلُو بِالرُّوحِ أَقْتَدِ فِي فِعْلِهِ
سِرَّ مِنْ بَعْدِي مِنَ الْبُخْلِ نَهُ — أَبَدًا لَا تَدْرِي لَيْسَ أَهْلَهُ
(٣) بَلْ هُوَ فِي مُلْكِـهِ أَلْفَ خَطَرْ — نَظَرَ وَ الْوَاقِعَ مِنْهُ سَتَرْ
كَانَ خَوْفَ الرَّأْسِ دَوْماً وَالْعَنَا — شَعْرَةً فِي شَعْرَةٍ مُلْكُ الدُّنَا
(٤) إِنَّ خَوْفَ الرَّأْسِ قَدْ جُمِّعَ حِينْ — مَعَ خَوْفِ السِّرِّ مَعْ خَوْفٍ لِدِينْ (١)
إِمْتِحَانًا مِثْلَ هٰذَا الْإِمْتِحَانْ — مَا وَجَدْنَا نَحْنُ فِي كُلِّ زَمَانْ
(٥) فَإِذًا بِالْهِمَّةِ يَلْزَمُ مَنْ — لِسُلَيْمَانَ عَزِي رَأْيًا وَفَنْ
لِيُخَلِّي بَتَّةً مَعْ أَلْفِ أَلْفْ — شَمٍّ أَوْ لَوْنٍ بَدَى صَفًا فَصَفْ

---

(١) في هذا اشارة الى القاءوسوسة شيئى من الشهوات على كرسى صدر سليمان وهو القلب فافتتن به كما اشرنا اليه قبلا ـ

---

(١) تو مكن باغير من اين لطف وجود — اين حسد را ماند اما آن نبود
(٢) نكته لا ينبغى مى خوان بجان — سر من بعدى ز بخل آن مدان
(٣) بلكه اندر ملك ديد او صد خطر — مو بمو ملك جهان بد بيم سر
(٤) بيم سر بابيم سر با بيم دين — امتحانى نيست مارا مثل اين
(٥) پس سليمان همتى بايد كه او — بگذرد با صد هزاران رنگ و بو

(١) مَع ما كانَتْ لَهُ مِنْ قُوَّةٍ — هكَذا قاهِرَةٍ أوْ سَطْوَةٍ(١)
أيضاً الموج لِذا المُلكِ النَفسْ — رَبط مِنْهُ وَفاتَ ما التَمسْ
(٢) فَعلى كُرْسِيِه أقْرأ جَسداً — نَحن ألْقيْنا وَ قَفي الرَشدا
كَيفَ مِنْهُ التَخت فِي مُلكٍ وَسِيعْ — خالِياً ظَلَّ وَما فِيه مُطِيعْ(٢)
(٣) إذْ عَلَيه كانَ مِنْ هذا الجَزَعْ — الغُبارُ وَقَعَ لاقي الفَزَعْ
فَعلى كُلِّ المُلوكِ فِي الدُنا — رَحمَةً زادَ لَها جَرَّ الهَنا
(٤) فَالشَفِيعَ صارَ قالَ المُلْكُ ذا — وَالغِنى مَن زادَ جُهداً وأذى
إعطِهِ مَنْ كانَ صَفواً ذا كَمالْ — كَالَّذي أعْطَيتَني يا ذا الجَلالْ
(٥) كُلَّ مَنْ أعْطَيتَ هذا مِن كَرَمْ — وَلَهُ لُطفاً أزَدتَ وَنِعَمْ
فَسُلَيْمانٌ هُوَ وَهُوَ أنا — كُنتُ أيضاً.. وَلَكَ يَبدِي الثَنا..

---

(١) لما قال الله تعالى فى الاية (اذ عرض عليه بالعشى) بعد الزوال (الصافنات) الخيل القائمة على ثلاث والرافعة الاخرى (الجياد) وكانت الف فرس فعند بلوغ العرض تسعمأة منها غربت الشمس ولم يكن يصلى العصر فاغتم فقال (انى احببت حب الخير) اى اردت حب الخيل (عن ذكر ربى) صلوة العصر (حتى توارت) اى الشمس بالحجاب اى اسفرت (فطفق مسحاً) بالسيف (بالسوق) جمع ساق (والاعناق) اى ذبحها وقطع ارجلها تقربا الى الله تعالى (٢) مرت الاشارة الى معنى هذا البيت فى ترجمة قوله (ربى هب لى ازسليمان آمده است)

---

(١) با چنان قوت که او می بود هم — موج آن ملکش فرو می بست دم
(٢) خوان تو القينا على كرسيه — چون بماند ازملك تخت خود تهى
(٣) چون براو بنشست زاين اندوه گرد — بر همه شاهان عالم رحم كرد
(٤) شد شفيع و گفت اين ملك و نوا — باكمالى ده كه دادى مر مرا
(٥) هر كه را بدهى و بخشى از كرم — آن سليمانست و آنكس هم منم

(١) هُوَ بَعْدِي لَمْ يَكُ لٰكِنْ مَعِي　　كانَ دَوماً ذٰلِكَ افْهَمْهُ وَعِي (١)
مَا تَكُونُ مَعِي فَهُوَ أَنَا　　لاَ بِدَعْوَىٰ لاَ اخْتِلاَفَ بَيْنَنا
(٢) شَرْحُ هٰذَا الْقَولِ فَرْضٌ وَجَبَا　　لٰكِنْ إِنِّي أَنَا أَيْضاً طَلَبَا (٢)
لِحَدِيثِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ　　أَرْجِعُ أَذْكُرُ خَتْمَ الْعَمَلِ

فى بيان حكاية ماجرا للاعرابى وزوجته و خلاصة قصته اى تمامها

(٣) إِنْتِهَاءُ مَا جَرَىٰ لِلرَّجُلِ　　مَعَ تِلْكَ الْمَرْأَةِ بِالْعَمَلِ
لَهُ قَلْبُ الْمُخْلِصِ أَيْضاً طَلَبْ　　..وَ إِلَىٰ ذِكْرِهِ بِالصِّدْقِ وَثَبْ (٣)..
(٤) فَحَدِيثُ الْمَرْأَةِ وَ الرَّجُلْ　　جَاءَ كَالنَّقْلِ وَ عِنْدَ الْعَمَلِ
ذَا مِثَالُ النَّفْسِ وَالْعَقْلِ لَكَا　　إِدْرِهِ .. دَوماً هُمَا كَانَا بِكَا..

---

(١) اى فهو لايكون بعدى بل هو يكون معى فى الرتبة ولو تأخـر عنى فى الزمان ولفظ معى ما تكون هو انا بلا ادعاء ولا نزاع لان الاعتبار للمعنى والحقيقة لا للصورة لان حقيقة الانسانية ليست من جهة اللحم والدم والجلد بل هى عبارة عن اللطيفة المجردة اللتى مظهر الاسماء والصفات الكلية الالهية ومرآت تجلى الذات الاحدية ولاجدال فى هذا الاتحاد (٢) اى شرح هذا القول (ان كس هم منم) وقوله (خود چه بود) وتوضيح الاتحاد المعنوى بينهما واجب ولكن انا ارجع الى قصة الرجل الاعرابى و امرأته (٣) اى قلب الشيخ حسام الدين يطلب الاطلاع على نهاية هذه القصة و لهذا قال (ماجراى مرد وزن افتاد نقل)

---

(١) نبود او بعدى ولى باشد معى　　خود معى چه بود منم بى مدعى
(٢) شرح اين فرض است گفتن ليك من　　باز ميگردم بقصه مرد و زن

ملخص ماجراى اعرابى وجفت او

(٣) ماجراى مرد وزن را مخلصى　　باز ميجويد درون مخلصى
(٤) ماجراى مرد و زن افتاد نقل　　آن مثال نفس خود ميدان و عقل

(١) إنَّ هٰذي الْمَرْأَةَ وَالرَّجلا ... مَنْ هُما نَفْساً وَعَقْلاً حَصلا

حَسناً رِجْلَيْهِما لِلحسنِ ... وَالْقَبيح قَيْدًا في الزمنِ

(٢) وَهُما الاثْنانِ ذانِ مَنْ هُما ... قَيْدا الرِجْلَيْنَ دوماً مِنْهما(١)

في الدُنا هٰذي التُرابيَّةِ مَنْ ... قَدْ غدتْ دارَ الرَزايا وَالمِحَنْ

فَبيومٍ وَبِلَيْلٍ في جِدالْ ... ..وبِحربٍ مُستَمِرٍ وَ قِتالْ..

(٣) فَأثاثَ الخانقاهِ دائما ... تَطْلُبُ المَرأةُ عدتْ لازِما(٢)

يَعْني ماءَ الوَجْهِ وَالخُبْزَ الخُوانْ ... وَالمَقامَ وَالعلى كُلَّ زمانْ

(٤) حكتِ الامْرأةُ النَفسَ بأنْ ... تَطْلُبَ الحيلَةَ في كُلِ زَمَنْ

تارَةً تَبْغي التُرابَ لِلخُضُوعْ ... تارَةً تَطْلبُ عِزاً وَطُلوعْ

(٥) وَمِنَ الأفْكارِ ذي العَقْل أبَدْ ... خَلِيَ بِالذاتِ مِنْها ما وَجَدْ

غَيْرُ غمِّ اللهِ في فِكْرَتِهِ ... ما أتى ..أُلتَقْديسُ مِنْ فِطْرَتِه..

(٦) هٰبْكَ سِرَّ القِصَّةِ ذي الحَبَّةُ ... وَالشِراكُ .. لَوْ أتَتْكَ الرَغْبَةُ..(٣)

صُورَةَ القِصَّةِ إسمعْ بالتَمامْ ... حالاً البِدْءَ لَها أَدْرِ وَالخِتامْ

---

(١) اراد بالدنيا الترابيه المنسوبة للتراب للجسم الانسانى (٢) اراد بماء الوجه العرض والوقار المتسببين عن ماء الوجه (٣) أراد بالحبة والشراك العقل والنفس-

---

(١) این زن ومردی که نفس است وخرد ... نیك پا بستست بهر نیك و بد

(٢) وین دو پا بسته درین خاکی سرا ... روز وشب در جنگ واندر ماجرا

(٣) زن همی خواهد حوائج خانقاه ... یعنی آب رو و نان و خوان و جاه

(٤) نفس همچون زن پی چاره گری ... گاه خاکی جوید او گه سروری

(٥) عقل خود زین فکرها آگاه نیست ... در دماغش جز غم الله نیست

(٦) گرچه سر قصه این دانه است ودام ... صورت قصه شنو اکنون تمام

(١) فَالْبَيَانُ الْمَعْنَوِيُّ لَوْ غَدَى — كَافِياً ..بِالطَّاعَةِ دَوْماً بَدَى..
صَارَ خَلْقُ الْعَالَمِ فِي أَسْرِهِ — بَاطِلاً عَطِّلَ كُلُّ أَمْرِهِ
(٢) وَلَوِ الْحُبُّ غَدَى بِالْفِكْرَةِ — وَبِمَعْنَى حَصَلَ عَنْ بَكْرَةِ
فَإِذاً صُورَةُ صَوْمٍ وَصَلوةْ — لَكَ لَمْ تَلْزَمْ ..حُضُوراً وَفُوَاتْ..
(٣) فَالْهَدَايَا لِلْمُحِبِّينَ الْقَلِيلْ — مَعْ قَلِيلٍ آخَرٍ فِي كُلِّ جِيلْ (١)
لَيْسَتْ إِلَّا صُوَراً فِي الْحُبِّ لَا — غَيْرَهَا حَتَّى الْهَدَايَا فِي الْمَلَا
(٤) تَشْهَدُ أَنْ فِي الْقُلُوبِ سُتِرَتْ — أَلْمَحَبَّاتُ خَفَاءً أُضْمِرَتْ
(٥) حَيْثُ أَنَّ كُلَّ إِحْسَانٍ ظَهَرْ — شَاهِداً كَانَ عَلَى مَا قَدْ سَتَرْ
مِنْ وِدَادٍ قَدْ أَسَرَّ فِي الْخَفَاءْ — أَيُّهَا الْمَرْءُ الْجَلِيلُ ذُو الصَّفَاءْ

---

(١) اى ان الهدايا وان كانت صوراً الا انها دالات على المحبة وكذالك الصوم والصلوة واركان العبادات صور المحبة لله تعالى

(١) گربیان معنوی کافی شدی — خلق عالم باطل و عاطل شدی(١)
(٢) گر محبت فکرت و معنیستی — صورت صوم و نمازت نیستی
(٣) هدیه های دوستان با یکدگر — نیست اندر دوستی الا صور
(٤) تا گواهی داده باشد هدیه ها — بر محبتهای مضمر در خفا
(٥) زانکه احسانهای ظاهر شاهداند — بر محبتهای سرای ارجمند

---

(١) یعنی بیان معنوی اگر کامل بود بوجهیکه برهمه کس ظاهر شد بدون عبارت و اشارات نظام عالم وسزای ثواب وعقاب باطل میشود و در بیت دوم میفرمایند محبت اگر از فکـر و معنی نمایان بود پس صوم وصلوة یعنی طاعت ازمیان برمیخیزد پس محض فکر ومعنی نیست بلکه شرط آن درظهور محبت است .

(١) تارَةً شاهِدُكَ صِدْقاً يَكونْ — تارَةً كانَ لَكَ كِذْباً وَدُونْ

طَوْراً السَكْرانَ مِنْ خَمْرٍ وَطَوْر — كانَ مِن مُذقٍ .. بدى دوراً فَدورْ..

(٢) شارِبُ الْمُذقِ يبينُ سُكْرَهُ — يَصْخَبُ يَثْقُلُ رأساً عُمْرَهُ

(٣) ذا الْمُرائي في الصلواةِ وَالْصِيامْ — يُظْهِرُ الْجِدَّ كَثيراً وَمُدامْ

(٤) كَي بِذا الْظَنِ بِهِ يأتي بِأنْ — هُوَ سَكْرانُ الْوِلاءِ وَالْحَسَنْ

وَإذا ما الْواقِعَ مِنْهُ رأيْتْ — فالْغَريقَ في الْرِيا مِنْهُ دَرَيْتْ

(٥) حاصِلُ الأفعالِ ذي مَنْ ظَهَرَتْ — اَلْدَليلُ.. ما أخْتَفَتْ وَأسْتَتَرَتْ..

لِتَكُونَ آيَةً دَلَّتْ عَلى — كُلِّ ما أُضْمِرَ مِنْ فِعلِ الْمَلا

(٦) فَالْدَليلُ الْحَقَّ حِيناً وَالْغَلَطْ — كانَ حِيناً آخَراً .. جَرَّ الْشَطَطْ..

رُبَما مُنْتَخَباً كانَ جَمِيلْ — رُبَما الْساقِطَ كانَ وَالْذَليلْ

(٧) رَبَنا الْتَمْييزَ ذاكَ بِالْطَلَبْ — إعْطِنا حَتّى بِهِ نَلْقى الأدَبْ

وَبِهِ نَعْرِفُ آيَ الْمُسْتَقيمْ — وَالَّذي الأعْوَجَ كانَ وَالْذَميمْ

---

(١) شاهدت گه راست باشد گه دروغ — مست گاهی از می و گاهی ز دوغ

(٢) دوغ خورده مستی پیدا کند — های و هوی سرگرانیها کند

(٣) آن مرائی در صلواة و در صیام — می نماید جد و جهدی بس تمام

(٤) تا گمان آید که او مست ولاست — چون حقیقت بنگری غرق ریاست

(٥) حاصل افعال برونی رهبر است — تا نشان باشد بر آنچه مضمر است

(٦) راهبر گه حق بود گاهی غلط — گه گزیده باشد و گاهی سقط

(٧) یارب آن تمییز ده مارا بخواست — تا شناسیم آن نشان کژ ز راست

(١) فَهَلِ التَّمْيِيزُ لِلْحِسِّ عَلِمْتَ ‎ يا تَرى كَيْفَ يَصِيرُ وَفَهِمْتَ

صارَ لِلْحِسِّ اللَّذِي بِالنُّورِ لَهُ ‎ نَظَرٌ زادَ غَراماً وَ وَلَهْ

(٢) وَإِذا لِلْحُبِّ ما فِيهِ أَثَرْ ‎ بَتَّةً وَ السَّبَبُ فِيهِ اسْتَقَرّْ (١)

فَهُوَ أَيْضاً مُظْهِرٌ مِثْلَ الرَّحِمْ ‎ مُخْبِرٌ عَمّا بِهِ الْحُبُّ رَسِمْ

(٣) مَنْ لَهُ نُورُ اللَّذِي كانَ خَلَقْ ‎ الْإِمامُ وَالدَّلِيلُ فِي الْفَسَقْ (٢)

لَمْ يَكُ لِلْآثارِ وَالسَّبَبِ ‎ عَبْداً السِّرَّ رَأى مِنْ كَثَبِ

(٤) كَيْ بِهذا الْحُبِّ فِي الْباطِنِ لَهُ ‎ يَضْرِبُ الشُّعْلَةَ يَشْتَدُّ وَلَهْ

وَبِهِ يَقْوى فَمِنْ كُلِّ أَثَرْ ‎ فارِغاً صارَ وَبِالنُّورِ نَظَرْ

(٥) هُوَ ما كانَ بِمُحْتاجٍ أَبَدْ ‎ قَطُّ لِلْأَعْلامِ بِالْحُبِّ أَحَدْ

حَيْثُ أَنَّ الْحُبَّ فَوْقَ الْفَلَكِ ‎ ضَرَبَ نُورُهُ مِثْلَ الْمَلَكِ

---

(١) اى كما يتيسر التميز بنور الله كذا يتيسر بالاسباب كالقرابة فانها مخبرة عن المحبة مثلا صاحب التجرد والصفاء وتارك السوى بمناسبة الانبياء و الاولياء اذا انقطع عن الهوى كانت له مناسبة الوصول لله والجنسية مع الانبياء والاولياء وبها امكنه الاستدلال (٢) كلمة (نبود) فى اول المصراع الاول من الاصل مصروفة الى المصراع الثانى منه والمعنى و ذاك اللذى كان له نور الحق اماماً لا يكون للاثار وللاسباب غلاماً اى محتاجاً فانه نظر بنورالله واستغنى عن الاستدلال والمشاهدة

---

(١) حس را تمييز دانى چون شود ‎ آنكه حس ينظر بنور الله بود

(٢) ور اثر نبود سبب هم مظهر است ‎ همچو خويشى كز محبت مخبر است (١)

(٣) نبود آنكه نور حقش شد امام ‎ مر اثر را يا سببها را غلام

(٤) تا محبت در درون شعله زند ‎ زفت گردد و از اثر فارغ كند

(٥) حاجتش نبود پى اعلام مهر ‎ چون محبت نور خود زد بر سپهر

---

(١) برخى اين بيترا به بيت سابق (زانكه احسانهاى ظاهر شاهدند) مربوط ميدانند وبرخى به بيت (حاصل افعال برونى رهبر است) پيوست ميكنند بصفحه ١٦٥ ج ١ شرح بحرالعلوم رجوع شود

(١) وَجَبَ التَّفْصِيلُ حَتّى ذا الْكَلامْ ... يَرْجِعُ فِي سَرْدِهِ كُثْراً تَمامْ

لٰكِنْ أنْتَ جِدْ ما بَيْنَ الأنامْ ... وَ لَهُ أطْلُبْ ما قَدَرْتَ وَ السَّلامْ

(٢) وَهَبِ الْمَعْنٰى بِهٰذِي الصُّورَةِ ... ظَهَرَ فِيما لَهُ مِنْ سِيرَةٍ (١)

لٰكِنِ الصُّورَةُ لِلْمَعْنٰى الْبَعِيدْ ... وَالْقَرِيبِ أدْرِ .. فَذا الرَّأيُ السَّدِيدْ..

(٣) فَهُما كَالْماءِ كانا وَ الشَّجَرْ ... فِي الدِّلالاتِ بِما كانَ ظَهَرْ

لَهُما الْماهِيَةُ لَوْ تَقْصُدُ ... مِنْهُما الْفَرْقُ كَثِيراً يَبْعُدُ

(٤) أُنْظُرِ الْحَبَّةَ مَنْ مِنْها انْصِابْ ... يَنْمُو مِنْ ماءٍ وَ شَمْسٍ وَ تُرابْ

كَيْفَ صارَتْ بِالْكَمالِ الشَّجَرَهْ ... رُفِعَتْ تَرْكُضُ تُبْدِي الثَّمَرَهْ

(٥) وَإلَى الْماهِيَةِ إنْ جِلْتَ النَّظَرْ ... وَ بِها زِدْتَ اعْتِباراً وَ نَظَرْ

فَهِيَ كُلٌّ عَنِ الْآخَرِ قَدْ ... بَعُدَتْ بُعْداً كَثِيراً لا يُحَدْ

---

(١) اى ان الصورة من المعنى قريبة من وجه و بعيدة من وجه آخر

---

(١) هست تفصيلات تا گردد تمام ... اين سخن ليكن بجو تو و السلام

(٢) گرچه شد معنى درين صورت پديد ... صورت از معنى قريب است و بعيد(١)

(٣) در دلالت همچو آبند و درخت ... چون بماهيت روند دورند سخت

(٤) دانه بين كز آب وخاك و آفتاب ... چون درختى گشت عالى در شتاب

(٥) ور بماهيت بگردانى نظر ... دور دورند اين همه از يكدگر

---

(١) ظاهر آنستكه در اين بيت انتقال است وخلاصه آن معنى كه ذات حق است در اين صورت ظاهر گشته وازاين صورت قريب بظاهر كه عين اوست وليكن درحقيقت بعيد است زيرا كه وجود مطلق است وموجود بنفسه ميباشد واين صورت كه شأنى ازشئونات اوست [illegible] متولد است از مطلق همچو درخت از آب ليكن فرقى است بسيار درماهيت برخى اين بيت و بيت بعدرا تابع [illegible] بيت (حاصل افعال برونى ديگراست) ميدانند باين معنى كه محبت اگرچه در صورت صلوة ظاهرشده اما بوجهى ازمعنى قريب است و بوجهى بعيد مثل آب ودرخت كه درخت بر آب دلالت ميكند و ليكن ميان ماهيت هردو فرقى بسيارست.

(١) خَلِّي ما تَنْظُرُ مِنْ ماهِيَةٍ   تَبْدُو فِي عَيْنِكَ أَوْ خاصِيَةٍ (١)
وَاشْرَحِ الْأَحوالَ مَبْسُوطاً لِذَيْنْ   مَنْ هُما بِالْوَجْهِ مِثْلَ النَّيِّرَيْنْ

فى بيان وضع الاعرابى قلبه على التماس محبوبته ورضاه عنها وحلفه

بأنه لا حيلة له ولا امتحان له بهذا التسليم

(٢) قالَ ذاكَ الرَّجُلُ الحالَ أَنا   قَدْ تَرَكْتُ لِلْخِلافِ وَالْعَنا (٢)
إِنْ يَكُ عِنْدَكِ حُكْمٌ فَاسْحَبِ   سَيْفَكِ مِنْ جَفْنِهِ الرُّوحَ أَطْلُبِ
(٣) كُلَّما قُلْتِ لِي أَنْتِ أَنا   طائِعٌ أَمْرَكِ فِي هٰذِي الدُّنا
فَجَمِيلٌ أَوْ قَبِيحٌ لَوْ وَرَدْ   ما نَظَرْتُ لَهُ ما عِشْتُ أَبَدْ
(٤) فِي الْوُجُودِ لَكِ صِرْتُ مُنْعَدِمْ   إِذْ مُحِبٌّ أَنا .. لِلْقَتْلِ قَدِمْ..
حَيْثُ أَنَّ الْحُبَّ يُعْمِي وَيُصِمْ   ..لَنْ أَرَى غَيْرَكِ لِي أَمْراً مُهِمْ..

---

(١) اى من هما فى الصورة الرجل الاعرابى والمرأة وفى المعنى العقل والنفس (٢) نسخة ثانية عندك الحكم المطاع فاسحب-

---

(١) ترك ماهيات و خاصيات گو   شرح کن احوال این دو ماه رو

دل نهادن مرد عرب بر التماس دلبر خویش ومبالغه نمودن که مرا در این تسلیم

حیله وامتحانی نیست

(٢) مرد گفت اکنون گذشتم از خلاف   حکم داری تیغ بر کش از غلاف
(٣) هرچه گوئی مر ترا فرمان برم   در بد ونیك آیدم آن ننگرم
(٤) در وجود تو شوم من منعدم   چون محبم حب یعمی ویصم

(١) قَالَتِ الْمَرْأَةُ فَالْبِرَّ لِيَا | تَقْصُدُ تَكْشِفُ مِنْ غَمٍّ بِيَا
أَوْ بِخُدعٍ سِرِّيَ الْمَخْفِيَّ أَنْتَ | تَكْشِفُ لَا أَعْلَمُ مَا ذَا أَرَدْتَ(١)
(١) بِالْجَوَابِ قَالَ وَاللهِ الْعَلِيمْ | بِخَفِيِّ السِّرِّ .. وَالْقَلْبِ الْكَلِيمْ
وَالَّذِي آدَمَ سَوَّى مِنْ تُرَابْ | وَصَفِيًّا جَعَلَ سَامِي اللُّبَابْ
(٣) فِي ذِرَاعٍ مَعْ ذِرَاعَيْنِ كَرَمْ | قَالَبًا أَعْطَاهُ أَبْدَى فِي الْقِدَمْ(٢)
كُلَّ مَا الْأَلْوَاحَ ضَمَّتْهُ وَمَا | كَانَ فِي الْأَرْوَاحِ مِنْ أَمْرٍ سَمَا

(١) ترجمة البيت الثانى بما هو مسطور بناء على ان كلمة (آهنگ) فى الاصل بمعنى القصد وكلمة (برم) بكسر الباء وفتح الراء المشدده بمعنى الاحسان كما هو فى النهج القوى ـ ويمكن ان تكون كلمة (آهنگ) بمعنى الصوت و كلمة (برم) بضم الباء وفتح الراء المشدده بمعنى القطع ويكون المعنى عندئذ فى هذا الكلام تريد قطع صوتى وعدم تكلمى بالعذل واللوم اوبذالك تعمل حيلة لمكشف مالى من سر و المعنى الاول اقرب للنظر اوكان معنى آهنگ تقصد كما ذكره فى النهج .

(٢) المراد من الذراع والذراعين اللذى هو ترجمة (سه گز) فى الاصل المثال للملكية ، والملكوتية و الجبروتية اللتى وهبها لادم (ع) لامقياس القد والقامة منه لانه ورد فى الخبران قامته كانت بطول ستين ذراعاً

---

(١) گفت زن آهنگ برم میکنی | یا بحیلت کشف سرم میکنی
(٢) گفت والله عالم السر الخفی | کآفرید از خاك آدم را صفی(١)
(٣) در سه گز قالب که دادش وانمود | آنچه درالواح ودر ارواح بود

(١) برخی ازشراح گویند مصراع این بیت بامصراع دوم بیت بعد که بفاصله سی و دو بیت آمده است (حق این کف حق آن دریای صاف کامتحانی نیست این گفت و نه لاف) ارتباط دارد وهمگی ابیات که فاصله شده است جمله معترضه است یعنی شما که آهنگ برم میکنی یا بحیلت کشف راز من میکنی قسم بخدائیکه داننده راز پوشیده است وآدم را از خاك آفرید اینکه من به تو گفتم نه از روی امتحانست ونه براه لاف وگزاف است (٢) یعنی آدم نسخه جامعه حقایق ملکی و ملکوتی وجبروتی

(١) لَوحَ مَحفُوظِ الوُجُودِ عِلماً — لَهُ حَتّىٰ فِيهِ يَدرِي كُلَّماً
كانَ فِي الأَلواحِ مَسطُوراً وَما — .. خُطَّ فِيهِ مِن تَعالِيمِ السَّما..
(٢) كُلَّماً بَعداً وَقَبلاً لِلأَبَدْ — كانَ مِن صُنعٍ مِنَ اللهِ الأَحَدْ
مِنْ مَقامِ عِلمَ الأَسما عَلِمْ — .. دَرَسَ الأَملاكَ وَالسِرَّ فَهِمْ..
(٣) عَلِمَ حَتّىٰ مِنَ التَدرِيسِ لَهُ — حارَتِ الأَملاكُ وازدادَتْ وَلَهْ
وَمِنَ القُدسِ العَظِيمِ الباهِرِ — لَهُ قَدْ فازَتْ بِقُدسٍ آخَرِ (١)
(٤) ذٰلِكَ الفَتحُ اللَّذِي مِنْ آدَمِ — لَهُمُ بانَ بِأَسمىٰ عالَمِ (٢)
فَبِوُسعٍ فِي السَّمٰواتِ لَهُمْ — لَمْ يَكُ ..هَبْ زادَ عَظماً شَأنُهُمْ..
(٥) فَبِوُسعٍ عَرصَةِ ذاكَ النَظِيفْ — رُوحاً الطاهِرُ قَلباً وَالشَرِيفْ
عَرصَةُ السَبعِ السَّمٰواتِ الشِّدادْ — كانَتِ الضَيِّقَةَ تُبدِي اضطِهادْ
(٦) فَالنَّبِيُّ الأَكرَمُ قالَ ذَكَرْ — الإِلٰهُ ها هُوَ نَصُّ الخَبَرْ (٣)
أَنا فِي وُسعِي ما كانَ أَبَدْ — أَسفَلُ أَوْ فَوقُ أَوْ كُلُّ أَحَدْ

---

(١) وذالك بان قالوا فى جواب قوله تعالى(انى اعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون) (سبحانك لاعلم لنا الا ماعلمتنا) فعرجو بذالك الى مرتبة اعلى من مرتبتهم الاجمالية الاولية (٢) نسخة ثانية ـ ذالك الكشف (٣) نص الحديث ما وسعنى ارض ولاسماء ولكن وسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع ولشرحه اشار بقوله (در زمين وآسمان وعرش نيز)

---

(١) ياد دادش لوح محفوظ وجود — تا بدانست آنچه در الواح بود
(٢) تا ابد هرچه كه ازپس بود وپيش — درس كرد از علم الاسماء خويش
(٣) تا ملك بيخود شد از تدريس او — قدس ديگر يافت از تقديس او
(٤) آن گشاديشان كز آدم رو نمود — در گشاد آسمانهاشان نبود
(٥) در فراخى عرصه آن پاك جان — تنگ آمد عرصه هفت آسمان
(٦) گفت پيغمبر كه حق فرموده است — من نگنجم هيچ در بالا وپست

(١) لَا وَلَا الأَرْضُ جميعاً والسما — لَا وَلَا العَرْش وكُلُّ ما سمى

أنا بالوسع لها لم أكن — يا عزيز أدر بهذا وايقن

(٢) وَبِقلبِ المُؤمن الزاكي الرحيب — كان وسعي .. إن هذا لعجيب ..

لو طلبت لي أنا في القلب ذاك — .. فيه اطلبني أنا دوماً هناك ..

(٣) قال أدخل في عبادي جنتي — تجد يا متقي من رؤيتي (١)

(٤) ها هو العرش مع النور العظيم — ذاك والعرض له الرحب الجسيم (٢)

إذ رآه له قد خلى المحل — عقله غاب له اللب انذهل

(٥) هو وسع العرش بالذات كبير — ظاهر كم كان في العين كثير

لكن الصورة للمعنى إن وصل — ما تكون ولها ضاع المحل

(٦) قبل هذا قال كل ملك — نحن كنا .. قيد دور الفلك ..

كم بوجه الأرض قد كانت لنا — ألفة .. جرت سقاماً وعنا ..

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة الفجر (يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى وأدخلى جنتى) (٢) اى صار قلب المؤمن العارف بحر الذات الاحدية و ارتفعت الغيرية فانمحى العرش والكرسى واللوح والقلم وجميع العالم فتعجب قليل الفهم فاجابه قدس سره بقوله (خود بزرگى عرش باشد پس پديد)

---

(١) در زمين وآسمان وعرش نيز — من نگنجم اين يقين دان اى عزيز

(٢) در دل مؤمن بگنجم اى عجب — گر مرا جوئى در آن دلها طلب

(٣) گفت ادخل فى عبادى تلتقى — جنة من رؤيتى يا متقى

(٤) عرش باآن نور وبا پهناى خويش — چون بديد اورا برفت از جاى خويش

(٥) خود بزرگى عرش باشد پس پديد — ليك صورت چيست چون معنى رسيد

(٦) هر ملك ميگفت مارا پيش ازاين — ألفتى ميبود بر روى زمين

(١) فَعلى الأرْضِ بُذُورَ النِعْمَةِ قَدْ زرَعنا طَلَباً لِلْرَحمَةِ

نَحْنُ مِنْ ذي الأُلفَةِ قَيْدَ العَجَبْ قَدْ بَقِينا وَلِمَ هٰذا الطَلَبْ

(٢) إنَّ هٰذا الطَلَبَ في ذا المَحَلْ التُرابِيِّ اللَذي قَدراً سَفَلْ

لِمَ كانَ إذْ غَدَتْ خِلقَتُنا في السَما فيها نَمَتْ فِطْرَتُنا

(٣) أُلفَةُ الأنوارِ نَحْنُ بِالظُلَمْ مِمَّ كانَتْ كَيْفَ مَعْنا تَنتَظِمْ

كَيْفَ مَعْ جِنحِ الدُجى والظُلُماتْ يَقْدِرُ النُورُ بِأنْ يَلقى الحَياةْ

(٤) آدَمُ فَالأُلفَةُ تِلْكَ بَدَتْ مِنْ شَذى نافِجَةٍ فِيكَ غَدَتْ

فَالسُدى وَاللُحمَةُ مِنْ جِسمِكا كانَتِ الأرْضُ وَأصلَ رَسمِكا

(٥) جِسْمُكَ مَنْ لِلتُرابِ نِسَبا نَسَجُوا مِنْ ذا المَحَلِ حُقُبا

نُورَكَ الطاهِرَ في هٰذا المَحَلْ وَجَدُوا..فِيهِ خُلِقْتَ مِنْ عَجَلْ..

(٦) فَاللَذي مِنْ رُوحِكَ الرُوحُ لَنا وَجَدَتْ..وَالأُنسَ كُلّاً وَالهَنا..

مِنْ تُرابٍ فِيهِ كانَتْ في الأزَلْ لَمَعَ في نُورِهِ الكَوْنَ شَمَلْ

---

(١) تخم خدمت در زمين ميكاشتيم زين تعلق ما عجب ميداشتيم

(٢) كاين تعلق چيست با اين خاكدان چون سرشت ما بدست از آسمان

(٣) الف ما انوار با ظلمات چيست چون تواند نور با ظلمات زيست

(٤) آدما آن الف از بوى تو بود زانكه جسمت با زمين بد تار و پود

(٥) جسم خاكت را از اينجا بافتند نور پاكت را در اينجا بافتند

(٦) اينكه جان ما ز روحت يافته است پيش پيش از خاك آن برتافته است

(١) قَبْلَ ذا في الأرْضِ كُنّا غافِلين — نَحْنُ عنها .. الْقَدْرُ منها لا يَبِين..
وَعَنِ الْكَنْزِ الّذي فيها دُفِن — قَدْ غَفَلْنا وَ بِنا السَّهْوُ قُرِن
(٢) إذْ لَنا عَنْ ذا الْمَقامِ بالسَّفَر — أمَرَ ما كانَ عَنْهُ مِنْ مَفَر
فَمِنَ التَّحْويلِ ذا الذَّوْقُ لَنا — مُرّ حَتّى نَحْنُ قُلْنا مِنْ عَنا
(٣) كُلُّنا دوماً لَدَيْهِ حُجَجا — نَطْلُبُ بِالْجِدِّ مِنْهُ فَرَجا (١)
يا إلهَ الْخَلْقِ مَنْ يأتي لَنا — في الْمَحَلِ بَعْدُ .. رُحْماكَ بِنا ..
(٤) نورُ ذا التَّسْبيحِ وَ التَّهْليلِ لَكْ — هَلْ تَبيعُ وَ السُّجودَ وَ الْمَلَكْ
صَفْقَةً لِلْقيلِ وَ الْقالِ وَما — .. مِنْ فَسادٍ كانَ أوْ سَفْكِ الدِما ..
(٥) إنَّ حِلْمَ الْحَقِّ مَنْ راقَ الثَّنا — ذا انْبِساطَ بَسَطَ قالَ لَنا
بِانْبِساطٍ وَ بِرَفْعٍ لِلسِّتارْ — انْطِقُوا إبْدُوا سِرَّكُمْ مِنّي جِهارْ
(٦) كُلُّ ما يأتي لَكُمْ فَوْقَ اللِّسانْ — فَبِلا خَوْفٍ لَكُمْ قُولُوا عِيانْ
مِثْلَما الأطْفالُ هُمْ قَدْ وَحَّدُوا — مَعَ أبيهِمْ ذَكَرُوا ما قَصَدُوا

(١) اراد بذالك قول الملئكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك .

(١) در زمين بوديم غافل از زمين — غافل از گنجى كه بد در وى دفين
(٢) چون سفر فرمود مارا زان مقام — تلخ شد ما را از آن تحويل كام (١)
(٣) تا كه حجتها همى گفتيم ما — كه بجاى ما كه آيد اى خدا
(٤) نور اين تسبيح و اين تهليل را — ميفروشى بهر قال و قيل را
(٥) حلم حق گسترده بهر ما بساط — كه بگوئيد از طريق انبساط
(٦) هر چه آيد بر زبان تان بى حذر — همچو طفـلان يگانه با پدر

(١) اشاره بآيه (انى جاعل فى الارض خليفة)

(١) نَحْنُ نَدْري سِرَّكُمْ دَوْماً كَمَا ... أَنْتُمُ تَدْرُونَ لٰكِنْ كَرَمَا

نَطْلُبُ اللَّحْنَ لَكُمْ هَبْ أَنَّنَا ... بِهِ نَدْرِي وَنَرَاهُ عِنْدَنَا

(٢) هٰذِهِ الأَنْفَاسُ مِنْكُمْ هَبْ غَدَتْ ... لَا تَلِيقُ كَثْرَةً .. لَغْواً بَدَتْ..

لٰكِنِ الرَّحْمَةُ مِنِّي غَضَبِي ... سَبَقَتْ .. جَلَّتْ خَطِيرَ الْكُرَبِ..

(٣) وَلِإِظْهَارٍ لِذَا السَّبْقِ وَمَا ... فِيهِ مِنْ لُطْفٍ عَلَى الْخَلْقِ سَمَى

فِيكَ أَوْدَعْتَ مُدَاماً يَا مَلَكْ ... دَاعِيَ نَقْدٍ وَإِشْكَالٍ وَشَكْ

(٤) كَيْ بِذَا أَنْتَ تَقُولُ وَأَنَا ... مِنْكَ لَا أَغْضَبُ أُولِيكَ الْعَنَا

مُنْكِرُ حِلْمِي مَا جَرَّ النَّفَسْ ... ..لَا وَلَا فَاهَ بِقَوْلٍ أَوْ نَبَسْ

(٥) أَلْفُ أُمٍّ شَفَقَتْ أَلْفُ أَبِ ... هِيَ فِي حِلْمٍ لَنَا مُنْتَخَبِ

وَلَدَتْ دَوْماً بِكُلِّ نَفَسِ ... لِلْفَنَا ..صَارَتْ بِلَا مُلْتَمَسِ..

(٦) فَلِبَحْرِ حِلْمِنَا الْحِلْمُ لَهُمْ ... زَبَداً كَانَ.. وَهَانَ حِلْمُهُمْ..

رَاحَ جَاءَ الزَّبَدُ لٰكِنْ أَقَامْ ... فِي الْمَحَلِّ الْبَحْرُ فَيَّاضاً مُدَامْ

---

(١) ما هميدانيم خود راز شما ... ليك ميخواهيم آواز شما

(٢) زانكه اين دمها بسى نا لايق است ... رحمت من بر غضب هم سابق است

(٣) از پى اظهار اين سبق اى ملك ... در تو بنهم داعيه اشكال وشك

(٤) تا بگوئى رونگيرم بر تو من ... منكر حلمم نيارد دم زدن

(٥) صد پدر صد مادر اندر حلم ما ... هر نفس زايد در افتد در فنا

(٦) حلم ايشان كف بحر حلم ماست ... كف رود آيد ولى دريا بجاست

(١) فِي أَمامِ الدُّرِّ ذاكَ ذا الصَّدَفْ   ما أَقُولُ أَنا مِنْ حَدٍّ وَوَصفْ
ما هُوَ إِلّا كَمِثْلِ زَبَدٍ   زَبَدٍ لِلْزَّبَدِ لِلزَّبَدِ(١)
(٢) فَبِحَقِّ الزَّبَدِ هٰذا الطَّفِيفْ   وَبِحَقِّ الْبَحْرِ ذا الصّافِي اللَّطِيفْ
لَيْسَ هٰذا القَوْلُ كانَ بِامْتِحانْ   لا وَلا كِذْباً وَدَعْوَى بِاللِّسانْ
(٣) بَلْ هُوَ لِلْحُبِّ كانَ وَالْوَفا   وَالْخُضُوعِ لا سِواهُ وَالصَّفا
قَسَماً فِي ذاكَ مَنْ مِنِّي الرُّجُوعْ   لَهُ كانَ وَلَهُ أَبْدِي الْخُشُوعْ
(٤) إِنْ يَكُ قُدّامَكِ هٰذا الهَوَسْ   اِمْتِحاناً كانَ مِنِّي فَنَفَسْ
واحِداً لِلْاِمْتِحانِ امْتَحِنِي   وَاصْطَفِينِي بَعْدَ ذا وَأْتَمِنِي
(٥) سِرَّكِ لا تَسْتُرِي حَتّى يَبِينْ   سِرِّي يَبْدُو لَكِ الأَمْرُ الكَمِينْ
أْمُرِينِي بِجَمِيعِ ما أَنا   بِهِ كُنْتُ قادِراً فِي ذِي الدُّنا
(٦) لا تُغَطِّي قَلْبَكِ حَتّى لِيا   يَظْهَرُ القَلْبُ يَبِينُ ما بِيا
إِكْشِفِي حَتّى جَمِيعَ ما سَرَرْتْ   أَقْبَلُ أَظْهَرُ مِثْلَ ما قَدَرْتْ

---

(١) اى ان صدف رحمة الامام امام رحمة الله ما هو الا زبد زبد زبد الزبد ثم شرع الاعرابى المستعار من عقل المعاد يقول لزوجته المستعارة من النفس اللوامة (حق اين كف)

---

(١) خود چه گویم پیش آن در این صدف   نیست الا کف کف کف کف
(٢) حق این کف حق این دریای صاف   امتحانی نیست این گفت و نه لاف
(٣) از سر مهر ووفا هست وخضوع   حق آنکس که بدو دارم رجوع
(٤) گر به پیشت امتحانست این هوس   امتحان را امتحان کن یك نفس
(٥) سر مپوشان تا پدید آید سرم   امر کن تو هرچه بر وی قادرم
(٦) دل مپوشان تا پدید آید دلم   تا قبول آرم هر آنچه قابلم

(١) أيَّ شَيْئٍ أَعْمَلُ فِي الْيَدِ لِي ... مَا أَتَتْ مِنْ حِيلَةٍ أَوْ عَمَلِ
أُنْظِرِي حَتَّى لَكِ رُوحِي تَبِين ... مَا لَهَا مِنْ عَمَلٍ أَوْ مِنْ مُعِين

في بيان تعيين المرأة طريق طلب الرزق لزوجها وقبوله ما أمرته به

(٢) قَالَتِ الْمَرْأَةُ ذِي شَمْسُ النَّهَارْ ... عَالَمٌ مِنْهَا أَضَاءَ وَ أَنَارْ
(٣) نَائِبُ الرَّحْمنِ مَنْ قَامَ مَقَامْ ... خَالِقِ الْكَوْنِ وَ رَزَّاقِ الْأَنَامْ (١)
بَلْدَةُ بَغْدَادَ مِنْهُ كَالرَّبِيعْ ... زَهَرَتْ تَبْذَخُ فِي رِيفٍ وَرِيعْ
(٤) أَنْتَ بِالسُّلْطَانِ ذَا إِنْ تَتَّصِلْ ... تَكُ سُلْطَانًا لَكَ الْحُكْمُ أَمْتَثِلْ
فَإِلَى كَمْ أَنْتَ بِالطَّوْعِ تَسِيرْ ... سَمْتَ كُلِّ مُدْبِرٍ تَغْدُو أَسِيرْ
(٥) حُبُّ أَرْبَابِ السُّعُودِ بِالْمَثَلْ ... كِيمِيَاءٌ وَ لَهَا عَزَّ الْبَدَلْ (٢)
وَ إِذَا مَا النَّظَرُ مِنْهُمْ بَدَى ... كِيمِيَاءٌ فَهُوَ أَيْنَ غَدَى
(٦) نَظَرُ أَحْمَدَ لَمَّا وَقَعَا ... فِي أَبِي بَكْرٍ كَسَاهُ الْوَرَعَا
وَ بِتَصْدِيقٍ لَهُ فَرْدٍ غَدَى ... إِسْمُهُ الصِّدِّيقَ بِالصِّدْقِ بَدَى

---

(١) اى وبلدة بغداد منه ومن عطائه كالربيع وأراد به المرشد (٢) اى لما كان نظرهم كيمياء السعادة اين هو اى صاحب الكيمياء فان نظره اثر نظر الله تعالى

---

(١) چون كنم دردست من چه چاره است ... در نگر تا جان من چه كاره است

تعيين كردن زن طريق طلب روزى شوى خود را وقبول كردن او

(٢) گفت زن نك آفتابى تافته است ... عالمى زو روشنائى يافته است
(٣) نائب رحمن خليفه كردگار ... شهر بغداد است از وى چون بهار
(٤) گر به پيوندى بدان شه شه شوى ... سوى هر ادبار تا كى ميروى
(٥) دوستى مقبلان چون كيمياست ... چون نظرشان كيميائى خود كجاست
(٦) چشم احمد بر ابوبكرى زده ... او بيك تصديق صديقى شده

(١) قَالَ فَالسُّلْطَانُ كَيْفَ لِي أَنَا | يَقْبَلُ أَوْ يُسْعِفُ مِنِّي الْمُنَى
وَ أَنَا نَحْوَهُ كَيْفَ أَذْهَبُ | جُودَهُ أَبْغِي وَمَالِي سَبَبُ
(٢) لَزِمَتْ لِي حِيلَةٌ أَوْ نِسْبَةُ | لَهُ حَتَّى مِنْهُ تَأْتِي الرَّغْبَةُ
هَلْ تَصِحُّ صَنْعَةٌ مَا وَجَدَتْ | آلَةً وَالسَّبَبُ قَدْ فَقَدَتْ
(٣) مِثْلَمَا مَجْنُونُ حِيناً مِنْ أَحَدْ | سَمِعَ قَوْلاً بِوَجْدٍ وَ كَمَدْ
أَنْ قَلِيلُ السُّقْمِ مِنْ لَيْلَى دَنَى | وَلَهَا بَانَ اضْطِهَادٌ وَ عَنَا
(٤) قَالَ آهٍ فَأَنَا لَا عَنْ دَلِيلْ | كَيْفَ أَمْضِي وَلِمَ كَانَ الرَّحِيلْ
وَلَهَا إِنْ لَمْ أَعُدْ كَيْفَ أَكُونْ | بَعْدَهُ لَا أَعْلَمُ مَاذَا يَكُونْ
(٥) قُلْ تَعَالَوْا ذَكَرَ الْحَقُّ لَنَا | آمِراً حَتَّى بِهَذَا بَيْنَنَا
قَوْلُهُ كَانَ لَنَا الْآيُ عَلَى | حُرْمَةِ تَرْكِ الْحَيَاءِ فِي الْمَلَا(١)

(١) الآية فى سورة الانعام (قل تعالوا اتلـو ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً)

---

(١) گفت من شه را پذیرا چون شوم | بی بهانه سوی او من چون روم
(٢) نسبتی باید مرا یا حیلتی | هیچ پیشه راست شد بی آلتی
(٣) همچو مجنونی که بشنید از یکی | که مرض آمد بلیلی اندکی
(٤) گفت اوه بی بهانه چون روم | ور بمانم از عیادت چون شوم
(لیتنی کنت طبیباً حاذقاً | کنت أمشی نحو لیلی شائقا)
(٥) قل تعالوا گفت حق ما را بدان | تا بود شرم افکنی مارا نشان

(١) فَإِلَى الْخَفَّاشِ لَوْ كَانَ النَّظَرْ — وَعَلَى الْآلَةِ لَوْ حِيناً قَدَرْ

فِي النَّهَارِ جَالَ وَافْتَرَّ مَرَحْ — وَجَمِيلَ الْحَالِ صَارَ مِنْ فَرَحْ

(٢) فَلَهُ قَالَتْ إِذَا مَلْكُ الْكَرَمْ — جَاءَ لِلْمَيْدَانِ مِنْ حُسْنِ الشِّيَمْ (١)

لَهُ عَيْنُ كُلِّ مَنْ قَدْ فَقَدَا — آلَةً فَالْآلَةَ قَدْ وَجَدَا

(٣) حَيْثُ أَنَّ الْآلَةَ كَانَتْ وُجُودْ — ..وَادِّعَاءً لِلتَّعَالِي وَالصُّعُودْ

وَ بِفَقْدِ الْآلَةِ وَ الضِّعَةِ — وُجِدَ الشُّغْلُ وَحُسْنُ الصَّنْعَةِ

(٤) فَبِفَقْدِ الْآلَةِ قَالَ مَتَى — لِيَ بَيْعٌ وَشِرَاءٌ قَدْ أَتَى

أَنَا حَتَّى لِي عَدِيمَ الْآلَةِ — لَمْ أَجِدْ دَوْماً بِكُلِّ حَالَةِ

(٥) فَلِإِفْلَاسِي كَثِيراً لَزِمَا — شَاهِدٌ يَعْرِفُ مِنِّي الْعَدَمَا

كَيْ عَلَى إِفْلَاسِيَ الْمَلْكُ لِيَا — يَرْحَمُ يَكْشِفُ مِنْ غَمٍّ بِيَا

(٦) فَأَرِينِي غَيْرَ مَا قِيلاً وَقَالْ — كَانَ أَوْ لَوْناً بَدَى حَالًا فَحَالْ

أَنْتِ حَتَّى الْمَلِكُ الزَّاكِي الْحَسَنْ — يَرْحَمُ بِالطَّبْعِ مِنْ لُطْفِ زَمَنْ

---

(١) اى كذالك السالك لما يذهب لدعوة ربه فقره وتضرعه آلة فان الاعتماد على العمل عند العارفين من الزلل ولاوسيلة احسن من الافتقار ـ

---

(١) شب پران را گر نظر وآلت بدی — روزشان جولان وخوشحالان شدی

(٢) گفت چون شاه کرم میدان رود — عین هر بی آلتی آلت شود

(٣) زانکه آلت دعوی است وهستی است — کار در بی آلتی وپستی است

(٤) گفت کی بی آلتی سودا کنم — تا نه من بی آلتی پیدا کنم

(٥) پس گواهی بایدم در مفلسی — تا شهی رحمی کند بر مفلسی

(٦) تو گواهی غیر گفتوگو و رنگ — وا نما تا رحم آرد شاه شنگ

(١) حَيْثُ أنَّ الشَّاهِدَ ذَالِكَ مَنْ ... كَانَ مِنْ قَوْلٍ وَلَوْنٍ فِي السُّنَنْ
هُوَ فِي الشَّرْعِ لَدَى قَاضِي الْقُضَاةْ ... ذَاكَ مَجْرُوحاً غَدَى قَيْدَ السُّبَاتْ
(٢) فَمِنَ الْبَاطِنِ قَدْ حَقَّ لِيَا ... شَاهِدٌ يَدْرِي بِمَا لَمَّ بِيَا
لَا مِنَ الظَّاهِرِ قَدْ حَقَّ بِأَنْ ... شَاهِدٌ يَدْرِي بِمَا فِيَّ عَلَنْ
(٣) شَاهِدٌ حَالُهُ صِدْقاً لَزِمَا ... كَيْ بِهَذَا النُّورُ مِنْهُ عِنْدَمَا
يَشْهَدُ يَلْمَعُ لَا قِيلٌ وَقَالْ ... لَهُ يَبْدُو صِدْقُهُ فِي كُلِّ حَالْ

فی بيان فعل الاعرابى الهدية وهى املاء كوز من ماء

مطر البادية وحمله الى طرف بغداد لامير المؤمنين ظاناً أن هناك اى فى بغداد ايضاً قحط الماء موجود ولم يعلم ان هناك بحراً عظيماً مائه لذيذ

(٤) قَالَتِ الْمَرْأَةُ فَالصِّدْقُ بِأَنْ ... مِنْ وُجُودٍ لَكَ سِرّاً وَعَلَنْ
طَاهِراً تَنْهَضُ وَالْمَقْدُورُ لَكْ ... تَتْرُكُ .. تَصْفُو كَأَنْوَارِ الْفَلَكْ..
(٥) قَلْنَا فِي الْقُلَّةِ مَاءُ الْمَطَرْ ... رَأْسُ مَالٍ لَكَ وَفْرٌ مُدَّخَرْ
مِلْكُكَ وَالسَّبَبُ السَّامِي الْأَثَرْ ... ..قُمْ وَجِدَّ بِالرَّحِيلِ وَالسَّفَرْ..

---

(١) کاین گواهی که‌ز گفت ورنگ بد ... نزد آن قاضی القضاة آن‌جرح شد
(٢) پس گواهی از درون می‌بایدم ... نی گواهی از برون می بایدم
(٣) صدق می‌باید گواه حال او ... تا بتابد نور او بی قال زو

هدیه کردن عرب سبوی آب باران ازمیان بادیه سوی بغداد نزد خلیفه وپنداشت که آنجا قحط آب است

(٤) گفت‌زن‌صدق آن‌بود کز بهرخویش ... پاك بر خیزی تواز مجهود خویش
(٥) آب باران است مـارا در سبو ... ملکت و سرمایه و اسباب او

(١) هٰذِهِ الْقُلَّةَ لِلْماءِ ارْفَعِ — وَبِها اذْهَبْ بِرَجاءٍ وَاطْلَعِ
وَلَها عِنْدَ الْمَلِيكِ الأَعْظَمِ — تُحْفَةً مِنْكَ إِلَيْهِ قَدِّمِ
(٢) قُلْ لَهُ لَيْسَ لَدَيْنا مِنْ سَبَبْ — غَيْرَ هٰذا خُذْ وَلا تُبْدِي الْعَجَبْ
لَيْسَ مِنْ ذا الْماءِ خَيْراً يُوجَدُ — فِي الصَّحارِي .. الْعَفْوَ هٰذا نَجِدُ ..
(٣) مَخْزَنُ السُّلْطانِ هَبْ كانَ حَوَى — كُلَّ كَنْزٍ عِنْدَهُ اللُّبُّ هَوَى
مِثْلَ هٰذا الْماءِ فِيهِ الْمُدَّخَرْ — لَمْ يَكُ إِذْ هُوَ قَلَّ وَنَدَرْ
(٤) ما هِيَ الْقُلَّةُ ذِي الْمَحْصُورُ مِنْ — جِسْمِنا .. يا صاحِبَ الذَّوْقِ الْفَطِنْ ..
وَلَنا الْمالِحُ مِنْ ماءِ الْحَواسْ — صُبَّ فِيها .. الشَّكَّ دَعْ وَالالْتِباسْ ..
(٥) رَبَّنا ذِي الْقُلَّةَ وَالْكُوزَ صُنْ — وَعَلَيْنا جُدْ بِها لُطْفاً وَمُنْ
وَلَها أَقْبِلْ رَحْمَةً بَيْنَ الْوَرَى — كَرَماً مِنْ فَضْلِ اللهُ اشْتَرَى(١)
(٦) قُلَّةً مَعْ خَمْسِ أُنْبُوباتِ أَنْتْ — لِلْحَواسِ الْخَمْسِ مِنْ لُطْفٍ وَهَبْتْ(٢)
ذٰلِكَ الْماءَ إِلٰهِي طَهِّرِ — لَهُ مِنْ كُلِّ بَذِيٍّ قَذِرِ

(١) الاية فى سورة التوبة (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة)
(٢) شبه قدس سره ما اودع فى الحواس الخمس الظاهرة من القوى بالماء وقال يا ربى اصرف الحواس الخمس وما اودع فيها لما ترضاه ولاتلوثها بالعوارض النفسانية لانها فى حكم النجس وهذا تعليم للسالك .

(١) اين سبوى آب را بردار ورو — هديه ساز و پيش شاهنشه شو
(٢) گو كه مارا غير ازاين اسباب نيست — در مفازه هيچ به زين آب نيست
(٣) گر خزانه اش پر متاع فاخر است — همچنين آبش نباشد نادر است
(٤) چيست آن كوزه تن محصور ما — اندر آن آب حواس شور ما
(٥) اى خداوند اين خم و كوزه مرا — در پذير از فضل الله اشترى
(٦) كوزهٔ با پنج لوله پنج حس — پاك دار اين آب را از هر نجس(١)

(١) برخى ازشراح گفتند كه مولانا قدس سره مناجات باحق ميكند وخطاب باخود ميمنايد كه اين تن را باپنج حواس پاك بايد ازمقتضيات نفسانيه مصون باشد تااينكه سوى بحر راهى بيابدواين كوزه را خوى بحر حاصل شود.

(١) لَيتَكُ لِلْبَحْرِ مِنْ ذِي الْقُلَّةِ — مَنْفَذٌ يُمْلَا بِمَاءِ الْوَحْدَةِ
لِتَكُونَ قُلَّتِي مُكْتَسِبَهْ — خُلُقَ الْبَحْرِ وَتَسْمُو مَرْتَبَهْ
(٢) لِتَكُونَ عِنْدَ سُلْطَانٍ لَهَا — هٰذِهِ التُّحْفَةُ لَوْ جِئْتَ بِهَا
صَفْوَةً طَاهِرَةً فِي النَّظَرِ — وَلَهَا السُّلْطَانُ كَانَ الْمُشْتَرِي
(٣) بَعْدَ هٰذَا مَا لَهُ حَدٌّ غَدَى — مَائُهَا صَفْواً وَبِالْلُطْف بَدَى
مَاءُ دُنْيًا مِنَ الْقُلَّةِ لِي — تُمْلَأُ تَجْرِي بِلُطْفٍ أَزَلِي
(٤) فَالْأَنَابِيبَ اسْدُدِ الْقُلَّةَ مِنْ — ذَالِكَ الْكُوزَ امْلَأِ الذِّكْرَ اسْتَبِنْ
(قَالَ غُضُّوا عَنْ هَوَى أَبْصَارِكُمْ) — .. ذٰلِكَ أَزْكَى إِلَى أَرْوَاحِكُمْ .. (١)
(٥) مُلِئَتْ لِحْيَتُهُ رِيحَ الْغُرُورْ — أَنَّ ذِي التُّحْفَةَ مَنْ عَزَّتْ نُذُورْ
مَنْ لَهَا لَاقٍ تَلِيقُ لِلْمَلِيكْ — ذَا صَحِيحٌ لَهُ مِنْ دُونِ شَرِيكْ
(٦) لَمْ تَكُ الْمَرْأَةُ تَدْرِي فِي الطَّرِيقْ — أَنْ هُنَاكَ حَيْثُ قَدَّمَ الْفَرِيقْ
دِجْلَةٌ تُوجَدُ مِثْلَ السُّكَّرِ — زَخَرَتْ حُفَّتْ بِرَوْضٍ مُزْهِرٍ

---

(١) الاية فى سورة النور (قـل للمؤمنين يغضـوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ان الله خبير بما يصنعون)

---

(١) تاشود زين كوزه منفذ سوى بحر — تا بگيرد كوزهٔ من خوى بحر
(٢) تا چو هديه سوى سلطانش برى — پاك بيند باشدش شه مشترى
(٣) بى نهايت گردد آبش بعد از آن — پر شود از كوزهٔ من صد جهان
(٤) لوله ها بربند وپردارش زخم — گفت (غضوا عن هوى ابصاركم)
(٥) ريش او پر باد كين هديه كراست — لائق چون او شهى اينست راست
(٦) زن نميدانست كانجا بر گذر — هست جارى دجلهٔ همچون شكر

(١) وَبِقَلْبِ الْبَلْدَةِ فِي الْوَسَطِ تَجْرِي مِثْلَ الْبَحْرِ أَسْمَى نَمَطِ
بِشِبَاكِ السَّمَكِ وَ السُّفُنِ مُلِئَتْ دَوْماً وَخَيْرِ السُّفُنِ
(٢) رُحْ لَدَى السُّلْطَانِ وَالشُّغْلَ ابْصِرِ وَالْمَقَامَ السَّامِيَ مِنْهُ انْظُرِ
حِسَّ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ حِينْ إِعْرِفْ انْظُرْ مَالَكَ فِيهَا يَبِينْ
(٣) فَالْحَوَاسُ كُلُّهَا مِنَّا وَمَا كَانَ إِدْرَاكاً لَنَا وَصْفاً سَمَى
قَطْرَةٌ فِي الْمَوْجِ مِنْ بَحْرِ الصَّفَا ذَاكَ أَصِحِّ فَلَكَ السِّرُّ خَفِي
(٤) فَتَفَحَّصْ وَتَحَقَّقْ وَاطْلُبِ مَا تَطِيقُ الدَّهْرَ عَنْهُ نَقِّبِ
عِنْدَ مَنْ عِنْدَ الَّذِي أُمُّ الْكِتَابْ قَدْ غَدَتْ مَا أَمَرَ فَهُوَ الصَّوَابْ

فى بيان تخييط امرأة الاعرابى اللبادة على القلة المملوة بماء المطر

ووضعها الخاتم عليه من شدة اعتقادها على انها به تجلب الارزاق

(٥) زَوْجُهَا قَالَ نَعَمْ ذِي الْقُلَّةَ أَسْدِي وَاخْشِي الْهَوَى وَالزَّلَّةَ
أَنَّ هٰذِي التُّحْفَةَ كَانَتْ لَنَا صَفْوَةً نَافِعَةً خَيْرَ مُنَى

---

(١) در ميان شهر چون دريا روان بر ز كشتيها و شست ماهيان
(٢) رو بر سلطان وكار و بار بين حس تجرى تحتها الانهار بين
(٣) اين چنين حسها و ادراكات ما قطرة باشد درآن بحر صفا
(٤) باز جوى وباز بين وباز ياب از كه از من عنده ام الكتاب

در نمد دوختن آن سبوی آب را و مهر بروی نهادن از اعتقاد

(٥) مرد گفت آرى سبورا بر به بند هين كه اين هديه است مارا سودمند

(١) أَنْتِ ذِي الْقُلَّةَ خِيطِي حَسَناً بِالْمُبادِ الحالَ حَتَّى زَمَناً

يَفْتَحُ السُّلْطانُ فِي ذِي التُّحْفَةِ صَوْمَهُ .. يَشْكُرُ هاَ مِنْ نِعْمَةٍ ..

(٢) فَبِكُلِّ أُفُقٍ ما وُجِدا مِثْلَ ذا الْماءِ بِطَعْمٍ فُقِدا(١)

غَيْرُ رأسِ الْمالِ لِلْمِرْزِقِ وَما مِنْ رَحِيقٍ طَيِّبٍ طَعْماً سَمِي

(٣) إذْ هُما دَوْماً مِنَ الْأَمْواهِ مَنْ مُلِحَتْ طَعْماً وَمَرَّتْ فِي الزَّمَنْ(٢)

دائِماً كاناً كَثِيرَ الرَّمَدِ وَ السَّقامِ الْمُنْهِكِ وَالنَّكَدِ

(٤) ذَلِكَ الطَّيْرُ الَّذِي الْماءَ الْأُجاجْ سَكَنَ كانَ لَهُ الْمِلْحُ الْمِزاجْ

بِمَحَلِّ الْماءِ وَضّاءٍ نَمِيرْ لَهُ كَيْفَ الْخُبْرَ يَغْدُو وَالْبَصِيرْ

(٥) أَنْتَ مَنْ فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرَّتْ مَحَلْ لَهُ وَالْمِلْحَ الْأُجاجَ الْعُمْرَ حَلْ

فَمَتَى الشَّطَّ عَلِمْتَ وَالصِّفاتْ لَهُ أَوْ جَيحُونَ تَدرِي وَالْفُراتْ

---

(١) وهذا حال اللذى لم يبلغ الحقيقة بزعم حالة كونه فى برية الدنيا ما حصله فى كوز وجوده من الماء الهين الحقير انه ماء معين ليس فى جميع الافاق مثله وما كان لهما هذا الظن الفاسد الالمماهما عن سر الوحدة وتجلى الاحدية ـ النهج ـ (٢) اى الاعرابى وزوجته .

---

(١) در نمد دردوز تو اين كوزه را تا گشايد شه بهديه روزه را

(٢) كاين چنين اندر همه آفاق نيست جز رحيق ومايهٔ ارزاق نيست(١)

(٣) زانكه ايشان زآبهاى تلخ وشور دائماً پر علت اند ونيم كور

(٤) مرغ كاب شور باشد مسكنش او چه داند جاى آب روشنش

(٥) اى كاندر چشمهٔ شورست جات تو چه دانى شط وجيحون وفرات

نسخه دوم اذواق نيست.

(١) أنتَ يا مَنْ لستَ مِنْ فانِي الرِباطْ　　ذا خلصتَ.. ماسلكتَ في السِراطْ..

كيفَ في صَحوٍ وسُكْرٍ بالرَحيق　　وانبساطٍ تدري.. معْ ذاكَ الفريقْ. (١)

(٢) هبْ علِمتَ فلكَ النقلُ وصلْ　　عنْ أبٍ والجدِّ هانَ وسفلْ

هٰذهِ الأسماءُ مثلَ أبجدِ　　عندكَ.. المعنى لها لم تجدِ..

(٣) فلكلِّ الصبيةِ قدْ ظهرتْ　　أبجدٌ معْ هوزٍ ما أستترتْ

لٰكنِ المعنى لهمْ قدْ بعدا　　عندهمْ .. والرشدُ منهمْ فقدا..

(٤) عندَ ذا المرءِ الفقيرُ العربي　　رفعَ القلّةَ رهنَ التعبِ

صارَ ليلاً ونهاراً في سفرْ　　جرّها يرجو الوصولَ والظفرْ

(٥) فعلى القلّةِ مِن صرفِ الزمانْ　　رجفَ دوماً .. ونادى بالأمانْ..

وإلى البلدةِ مِنْ أقصى القفارْ　　.. جرّها يأملُ كشفَ الأضطرارْ..

(٦) فرشتْ سجّادةً مِنْ إبتهالْ　　زوجهُ الحرّةُ تدعو ذا الجلالْ

في الصلوةِ الوردَ منها جعلتْ　　ربّي سلّمْ .. كمْ لديهِ أبتهلتْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ مع اهل الطريق

---

(١) ای‌تو نارسته از این فانی رباط　　توچه دانی صحو وسکر و انبساط

(٢) ور بدانی نقلت از اب وجداست　　پیش تو این نامها چون ابجد است

(٣) ابجد و هوز چه فاش است و پدید　　بر همه طفلان و معنی بس بعید

(٤) پس سبو بر داشت آن مرد عرب　　در سفر شد میکشیدش روز و شب

(٥) بر سبو لرزان بد از آفات دهر　　میکشیدش از بیابان تا بشهر

(٦) زن مصلی بازکرده از نیاز　　رب سلم ورد کرده در نماز

(١) أَنْ صُنِ الْماءَ لَنا مِمَّنْ دَنى — طَبْعُهُ أَوْ هانَ فِي هٰذي الْدُنا

رَبَّنا ذا الْجَوْهَرَ الْغالِي الْيَتِيمْ — رَحْمَةً إِدْخِلْهُ فِي الْبَحْرِ الْعَظِيمْ(١)

(٢) زَوْجِي هَبْ كانَ ذا فَنٍ أَمِينْ — غَيْرَ أَنَّ الْجَوْهَرَ الْغالِي الْثَمِينْ

لَهُ آلافُ عَدُوٍ وَ رَقِيبْ — .. يُضمِرُ الْمَكْرَ وَيَبْدُو كَالْحَبِيبْ..

(٣) ما هُوَ الْجَوْهَرُ بِالْذاتِ الْحَقِيرْ — هُوَماءُ الْكَوْثَرِ الْعارِي الْنَظِيرْ(٢)

قَطْرَةٌ مِنْ ذٰلِكَ الْماءِ النَمِيرْ — أَصْلُ كُلِّ جَوْهَرٍ مِنْها يَصِيرْ

(٤) مِن دُعاءِ الْمَرْأَةِ وَالْصَخَبِ — وَالأَنِينِ وَالْحَشا الْمُلْتَهِبِ

وَلِثِقْلِ حِمْلِ ذاكَ الْرَجُلِ — وَالأَسَى الْمُضْمَرِ فِي الْقَلْبِ الْخالِي

(٥) مِنْ أَذَى الْشُحاذِ مِنْ قَذفِ الْحَجَرْ — سالِماً عادَ وَمِنْ خَوفِ الْخَطَرْ(٣)

وَإِلَى بَغْدادَ لا فِي ضَرَرِ — أَوْصَلَ بِالْفَوزِ حِلْفَ الْظَفَرِ(٤)

---

(١) نسخة ثانية ــ وبناذا الجوهر الغالى ادخل رحمة فى البحر ذاك واوصل (٢) نسخة ثانية العذب النمير (٣) اى اوصله سالماً من لصوص السوى وحجارة السمعة و الرياء غير متوقف ببركة دعاء العقل و النفس الى دار الخلافة فلما وصل (ديد در گاهى پر از انعامها) (٤) نسخة ثانية والى العاصمة لافى ضرر اوصل بالفوز حلفاً للظفر

---

(١) كه نگهدار آب مارا از خسان — يارب اين گوهر بدان دريا رسان

(٢) گرچه شويم آگه است و پرفن است — ليك گوهر را هزاران دشمن است

(٣) خودچه باشد گوهر آب كوثر است — قطرهٔ زان آب كاصل گوهر ست

(٤) از دعاهاى زن وزارى او — وز غم مرد و گرانبارى او

(٥) سالم از دزدان واز آسيب سنگ — برد تا دارالخلافه بيدرنگ

(١) فَرَأَى إسْكفَّةً بِالنِّعَمِ　　مُلِئَتْ فاضَتْ بِبَحْرِ الْكَرَمِ
وَذَوِي الْحاجاتِ قَدْ كانُوا هُناكْ　　تَصْبُو طُرًّا شِراكًا وَشِباكْ
(٢) نَفَساً في نَفَسٍ كُلَّ طَرِيقْ　　بِذَوِي الْحاجاتِ مِنْ كُلِّ فَرِيق
مُلأً مِنْ ذالِكَ الْبابِ وَجَدْ　　الْعَطا وَالْخِلْعَةَ ما أَنْ قَصَدْ
(٣) لِلْمَجُوسِيِّ وَ لِلْمُؤْمِنِ مَنْ　　لَهُ رامَ وَالْقَبِيحِ وَالْحَسَنْ
هُوَ مِثْلَ الشَّمْسِ كانَ وَالْمَطَرْ　　لا كَمِثْلِ الْجَنَّةِ خُصَّتْ أَثَرْ
(٤) وَرَأَى قَوْماً هُمُ فِي النَّظَرِ　　زُيِّنُوا بانُوا بِحُسْنِ الْمَنْظَرِ
وَرَأَى قَوْماً سِواهُمْ وَقَفُوا　　بِانْتِظارٍ هُمْ عَلَيْهِ وَقَفُوا
(٥) فَالْخَواصُّ وَالْعَوامُّ كُلُّهُمْ　　مِنْ سُلَيْمانَ إِلَى النَّمْلَةِ هُمْ
مِثْلَما الدُّنْيا بِنَفْخِ الصُّورِ قَدْ　　أُحْيِيَتْ أُحْيُوا جَمِيعاً لِلْأَبَدْ
(٦) مِنْهُ أَهْلُ الصُّورَةِ كُلٌّ رَأَوْ　　جَوْهَراً فِي كَنْزِهِ السّامِي حَظَوْ
مِنْهُ أَهْلُ الصَّفْوِ وَالْمَعْنَى السَّلِيمْ　　بَحْرَ مَعْنًى وَجَدُوا عَبَّ عَظِيمْ

---

(١) ديد درگاهى پر از انعامها　　اهل حاجت گستريده دامها
(٢) دمبدم هر سوى صاحب حاجتى　　يافته زان در عطاء وخلعتى
(٣) بهر گبر ومؤمن وزيبا وزشت　　همچو خورشيد و مطرنى چون بهشت
(٤) ديد قومى در نظر آراسته　　قوم ديگر منتظر برخاسته
(٥) خاص و عامه از سليمان تا بمور　　زنده گشته چون جهان از نفخ صور
(٦) اهل صورت زان جواهر يافته　　اهل معنى بحر معنى يافته

فى بيان أن الفقير عاشق الكريم و كرم الكريم ايضاً

عاشق الفقير ولو كان صبر الفقير زائداً لاتى الكريم الى بابه ولو كان صبر الكريم زائداً لاتى الفقير الى بابه اما صبر الفقير كمال له وصبر الكريم نقصان له وعيب لانه نشأ من ظنه

(١) مَنْ بِغَيْرِ هِمَّةٍ كَانَ غَدى — صَاحِبَ الْهِمَّةِ بِالْعَزْمِ بَدى
وَالَّذِي كَانَ بِغَيْرِ نِعْمَةٍ — مُثْرِياً .. عَادَ قَرِينَ الرَّحْمَةِ..

(٢) فَالنِّدَاءُ وَصَلَ يَا طَالِبُ — جِي .. فَإِنِّي لَكَ حُبّاً نَادِبُ..
فَالسَّخَا مِثْلَ الْفَقِيرِ الْفُقَرَا — طَلَبَ احْتَاجَ إِلَيْهِمْ فِي الْوَرى

(٣) فَالسَّخَا كَانَ فَقِيراً قَصَدَا — طَالِباً دَوْماً إِلَيْهِ عَمِدَا
مِثْلَمَا التَّوْبَةُ تَبْغِي أَبَدَا — تَائِباً .. لَبَّى إِلَيْهَا رَشَدَا..

(٤) طَلَبَ الْجُودُ الضِّعَافَ وَالَّذِينْ — فُقَرَاءُ هُمْ كَانُوا مُدْقِعِينْ
مِثْلَمَا الْمِرْآةَ لِلرَّسْمِ الْحِسَانْ — طَلَبُوا .. صَافِيَةً مِثْلَ الْجُمَانْ..

دربيان آنکه چنانکه گدا عاشق کریم است کریم هم عاشق گداست اگر گدا را صبر یش بود کریم بردر او آید واگر کریم را صبر بود گدا بردر او آید اما صبر کمال گدا ونقصان کریم است

(١) آنکه بی همت چه با همت شده — وانکه بی نعمت چه با نعمت شده
(٢) بانگ میآید که ای طالب بیا — جود محتاج گدایان چون گدا
(٣) جود محتاج است و خواهد طالبی — همچنانکه توبه خواهد تائبی
(٤) جود میجوید گدایان و ضعاف — همچو خوبان کآینه جویند صاف

(١) فَمِنَ الْمِرْآتِ وَجْهُ الْحَسنِينْ — يَحْسُنُ .. يَلْطُفُ كَالدُّرِّ الثَّمِينْ..
وَمِنَ السَّائِلِ بَانَ وَ ظَهَرْ — وَجْهُ إِحْسَانٍ وَبِرٍّ فِي الْبَشَرْ
(٢) حَيْثُ مِرْءَآتَ السَّخَا كَانَ الْفَقِيرْ — إِصْحِ .. كُنْ فِيمَا لَكَ أُبْدِي خَبِيرْ ..
أَنْ عَلَى وَجْهِ الْمِرْآتِ ضَرَرَا — كَانَ جَرُّ النَّفَسِ لَوْصَدَرَا
(٣) وَلِذَا فِي وَالضُّحَى الْحَقُّ أَمَرْ — قَالَ يَا أَحْمَدُ يَا خَيْرَ الْبَشَرْ
فَعَلَى السَّائِلِ مِنْكَ الصَّوْتَ لَا — تَرْفَعِ ..الْحَقُّ لَهُ أُرْعِ فِي الْمَلَا..
(٤) ذَاكَ جُودٌ وَاحِدٌ مِنْهُ أَبَانْ — أَلْفَقِيرَ أَظْهَرَ دَوْماً عِيَانْ(١)
جُودُهُ الْآخَرُ أَعْطَى الْفُقَرَا — أَلْمَزِيدَ غَيْرَ مَا قَدْ أَظْهَرَا
(٥) فَمِرَاتُ الْجُودِ لِلْحَقِّ الْعَظِيمْ — كُلُّ مَنْ كَانَ فَقِيراً أَوْ عَدِيمْ(٢)
وَالَّذِي كَانُوا مَعَ الْحَقِّ غَدَوْا — جُودَهُ الْمُطْلَقَ فِي ذَاكَ بَدَوْا
(٦) وَالَّذِي كَانَ سِوَى الْاِثْنَيْنِ ذَيْنْ — مَيِّتاً فِي ذَاتِهِ كَانَ وَشَيْنْ
فَعَلَى ذَا الْبَابِ مَا كَانَ بَلَى — هُوَ نَقْشٌ فِي السِّتَارِ فِي الْمَلَا

---

(١) اى وذاك الله تعالى جوده الواحد يظهر الفقير فيكون مرآتاً لجوده تعالى و سبباً لظهوره وله تعالى جود آخر للفقراء يهديهم بمزيد فضله حتى يفنوا عن انفسهم و يبقون ببقاء الله تعالى
(٢) الفقراء مرايا جود الحق وهؤلاء الفقراء هم اللذين وصلوا الى الله بسبب الصبر و التقوى هم كرم صاف وجود مطلق بهم يمطرون وبهم يرزقون –

---

(١) روى خوبان زآينه زيبا شود — روى احسان از گدا پيدا شود
(٢) چون گدا آئينهٔ جوداست هان — دم بود بر روى آئينه زيان
(٣) پس ازاين فرمود حق در والضحى — بانگ كم زن اى محمد بر گدا
(٤) آن يكى جودش گدا آرد پديد — واندگر بخشد گدايان را مزيد
(٥) پس گدايان آئنه جود حقند — وانكه با حقند جود مطلقند
(٦) وانكه جزاين دوستاو خودمرده است — او برين در نيست نقش پرده است

فی بیان الفرق بین الفقیر الی الله والعاشق الطالب لله وبین الفقیر من الله والعاشق لغیره (١)

(١) لٰکِنِ الْدَرْوِیش مَنْ لِلّٰهِ قَدْ ... کٰانَ ظَمْئٰاناً بِهِ الْعِشْقِ وَقَدْ
دٰائِماً مِنْ رَبِهِ الْشُغْلَ وَجَدْ ... سٰالِماً ..بِالْمرةِ الْعیبَ فَقَدْ..
(٢) لٰکِنِ الْدَرْوِیشُ مَنْ لِلْغَیْرِ کٰانْ ... ظٰامِئاً فِی نَفْسِهِ ذَلٌ وَهٰانْ
فَفَقِیراً اَبْلَهاً کٰانَ بِلاٰ ... خَیْرِ اعْرِفْهُ مُدٰاماً فِی الْمَلاٰ
(٣) نَقْشُ دَرْوِیشٍ هُوَ المعنٰی فَقَدْ ... لَیْسَ اَهْلَ الرُوحِ وَالْلَفْظِ وَجَدْ
فَلِنَقْشِ الْکَلْبِ یٰا هٰذٰا احْذَرِ ... لَهُ عَظْماً تَقْذِفُ عَنْهُ اغْدَرِ
(٤) هُوَ فَقْرُ الْلُقْمَةِ قَدْ وَجَدٰا ... وَلِفَقْرِ الْحَقِ دَوْماً فَقَدٰا
فِی أَمٰامِ النَقْشِ لِلْمیتِ الْقَلِیلْ ... طَبَقاًضَعْ..وَابْتَغِی عَنْهُ الَرحِیلْ..
(٥) فَفَقِیرُ الْلُقْمَةِ قُلْ فِی الْمثَلْ ... کٰالْسَقَنقُورِ..لَهُ الْقَدْرُ نَزَلْ..
فَبِشَکْلِ سَمَکِ الْبَحْرِ ظَهَرْ ... غَیْرَأنَّ الْبَحْرَ خٰافَ وَهَجَرْ

---

(١) فالاول مفتقر لله ومحتاج ومحب له ومشتاق و الثانی من معرفة الله تعالی عاطل و من قربه ومحبته فقیر وعاری ولجانب المخلوق طالب وراغب فهذا فی حکم المیت ولهذا الفقیر الثانی اشار بقوله (لیك درویشی که تشنه غیر شد)

فرق میان آنکه درویش است بخدا وتشنۀ خداست وآنکه درویش است از خدا وتشنه بغیر

(١) لیك درویشی که او تشنه خداست ... هست دایم از خدایش کار راست
(٢) لیك درویشی که تشنه غیر شد ... او فقیر وأبله وبی خیر شد
(٣) نقش درویش است او نی اهل جان ... نقش سگ را تو میناز استخوان
(٤) فقر لقمه دارد او نی فقر حق ... پیش نقش مردۀ کم نه طبق
(٥) ماهی خاکی بود درویش نان ... شکل ماهی لیك از دریا رمان

(١) إِنْ نَقْشُ السَّمَكِ أَنَّى غَدَى — بِفَقِيرِ الْمَاءِ أَوْ فِيهِ بَدَى
هُوَ مِنْ فَقْدِهِ لِلْمَاءِ الْخَرَابْ — لَمْ يَعُدْ لَا يَجِدُ مِنْهُ الْعَذَابْ
(٢) فَدَجَاجَ الْبَيْتِ لَا عَنْقَا الْهَوَاءْ — هُوَ حَاكِي الْفَرْقِ أَرْضٌ وَسَمَاءْ
فَالطَّعَامَ الطَّيِّبَ دَوْماً أَكَلْ — هُوَ مِنْ قُوتِ الْإِلَهِ مَا أَكَلْ
(٣) عَاشِقاً لِلْحَقِّ كَانَ لِلنَّوَالْ — لَا سِوَاهُ ..وَبِهِ أَبْدَى السُّؤَالْ..
رُوحُهُ لِلْحُسْنِ حِيناً وَالْجَمَالْ — لَمْ تَكُ الْعَاشِقَةَ تَهْوَى الْوَبَالْ
(٤) لَوْ هُوَ قَدْ وَهِمَ الذَّاتَ عَشِقْ — وَلَهَا حُبٌّ وَهَامَ وَعَلِقْ(١)
لَمْ يَكُ مَا وَهِمَ عِشْقاً لِذَاتْ — بَلْ هُوَ وَهْمُ الْأَسَامِي وَالصِّفَاتْ
(٥) حَيْثُ أَنَّ الْوَهْمَ مَخْلُوقاً وُلِدْ — لَٰكِنِ الْحَقُّ الْقَدِيمُ لَمْ يَلِدْ
لَا وَلَمْ يُولَدْ وَلَيْسَ مِنْ أَحَدْ — .. لَهُ كُفْواً وَاحِدٌ فَرْدٌ أَحَدْ..

---

(١) لان عاشق الذات هو اللذى تدركه جذبة محرقة من غير ملاحظة أسماء وصفات ولا جنة ولا نار فان العشق لا يعلم بالعقل ولا يفهم بتجليات الذات

---

(١) نقش ماهی کی بود درویش آب — آن ز بی آبی نمیگردد خراب
(٢) مرغ خانه است او نه سیمرغ هوا — لوت نوشد او نه نوشد از خدا
(٣) عاشق حق است او بهر نوال — نیست جانش عاشق حسن و جمال
(٤) گر توهم میکند او عشق ذات — ذات نبود وهم اسماء وصفات (١)
(٥) وهم مخلوق است ومولود آمده است — حق نه زائیده است اولم یولد است

---

(١) مقصود از این چند بیت آنست که اگر کسی عشق ذات توهم کند غلط است زیرا که او صفات را ذات تصور کرده و بر این معنی دلیل می آورد بر آنکه امرموهوم مولود است وحق تعالی ازمولود بودن منزه است.

(١) عاشِقُ تَصْوِيرِهِ مَعْ وَهْمِهِ — دَرْكُهُ الْعِشْقَ بِوُسْعِ فَهْمِهِ

وَمَتَى مِنْ عاشِقِينَ ذا الْمِنَنْ — كانَ هٰذا .. ذَلَّ قَدْراً وَوَهَنْ..

(٢) عاشِقُ ذا الْوَهْمِ لَوْ كانَ صَدَقْ — لِسِوَى اللهِ بِعِشْقٍ ما سَبَقْ(١)

ذا الْمَجازُ لَهُ لِلْواقِعِ جَرْ — وَحَقِيقُ الْعِشْقِ فِي رُوحِهِ قَرْ

(٣) لِبَيانِ ذا الْكَلامِ وَجَبا — شَرْحُ التَّفْصِيلِ كُثْراً طَلَبا(٢)

غَيْرَ أَنِّي أَحْذَرُ الْفَهْمَ السَّقِيمْ — أَنْ يَزِلَّ .. وَبِذا أَغْدُو الْأَثِيمْ..

(٤) فَقَصِيرُوا النَّظَرِ مَنْ فَسَدَتْ — لَهُمُ الْأَفْهامُ رُوحاً نَكِدَتْ

يَأْتِي فِي فِكْرِهِمُ أَلْفُ خَيالْ — فاسِدٍ جَرَّ دَماراً وَوَبالْ

(٥) لِاسْتِماعِ الصِّدْقِ أَوْ عَزْفِ الْوَتَرْ — كُلُّ سَمْعٍ لا يُطِيقُ هَبْ صَبَرْ(٣)

وَلِكُلِّ طَيْرٍ التِّينَةُ لَمْ — تَكُنِ الطُّعْمَةَ بَلْ زادَتْ بِكَمْ

---

(١) على فحوى المجاز قنطرة الحقيقة بالتصور والوهم فيقول الهى ما عبدتك خوفاً من نارك ولا رغبة فى جنتك بل لوجهك الكريم ولكن من توهم العشق ليرائى به الناس فهو مجاز لا يوصل الى الحقيقة (٢) وذلك لان أهل الله أرادوا بقولهم اذا تم الفقر فهو الله وبقولهم لا يحب الله غير الله ولا يرى الله غير الله ولا يذكر الله الا كمال الفناء فى الله و رفع التصرفات من العاشق الصادق

(٣) راست بفتح الراء المؤلفة و تسكين السين بمعنى الصدق و الالة الموسيقية و قد ضمت الترجمة المعنيين ـ كما ذكر فى الصفحة السابعة من هذا الكتاب

---

(١) عاشق تصوير و وهم خويشتن — كى بود از عاشقان ذو المنن

(٢) عاشق آن وهم اگر صادق بود — آن مجازش تا حقيقت ميبرد

(٣) شرح ميخواهد بيان اين سخن — ليك ميترسم زافهام كهن

(٤) فهمهاى كهنهٔ كوته نظر — صد خيال بد درآرد در فكر

(٥) برسماع راست هر كس چير نيست — طعمه هر مرغكى انجير نيست

(١) سِيمّا طَيْرٌ غدٰى مَيْتاً خَلِقْ — بِالْدُنٰا الْواهِيَةِ دوْماً عَلِقْ
بِالْخَيالِ مُلاً أعْمٰى الْنَظَرْ — فَقَد .. الْواقِعَ قَطٌ ما نَظَرْ..
(٢) هُوَ نَقْشُ الْسَمَكِ بَحْرٌ وَبَرْ — أيٌّ تَأثِيرٍ لَهُ فِيهِ أقَرْ
هُوَ لَونُ الْهِنْدُوٰانِيِّ الْسَوٰادْ — لَهُ وَالْصٰابُونُ يٰاذٰا مٰا أفٰادْ
(٣) لَوْ نَقَشْتَ الْنَقْشَ فِي ظَهْرِ الْوَرَقْ — بِاكْتِئٰابٍ وَاضْطِهادٍ وَفَرَقْ
هُوَ لاٰ يَدْرِي بِغَمٍّ وَسُرُورْ — ..مٰا لَهُ رُوحٌ وَذَوْقٌ وَشُعُورْ..
(٤) فَلَهُ الْصُورَةُ فِي حُزْنٍ كَثِيرْ — وَهُوَ خِلْوٌ مِنْهُ كُثْراً وَيَسِيرْ
وَلَهُ الْصُورَةُ فِي ضِحْكٍ وَلَمْ — يَكُ آيُ الْضِحْكِ فِيهِ قَدْ أَلَمْ
(٥) إنَّ هٰذٰا الْغَمَّ كٰانَ وَالْفَرَحْ — مِنْ خَفىٍّ فِي الْقَلْبِ دَوْماً مٰا اتَّضَحْ
عِنْدَ ذٰاكَ الْغَمِّ كٰانَ وَالْفَرَحْ — لَيْسَ إلاّ الْنَقْشُ بٰانَ وَالْشَبَحْ
(٦) صُورَةُ الْنَقْشِ الْضَحُوكِ لَكَ كٰانْ — عِبْرَةً تَتَّعِظُ فِيهِ زَمٰانْ(١)
كَيْ مِنْ الْصُورَةِ ذِي الْمَعْنىٰ لَكٰا — يَصْلُحُ .. تَخْلُصُ مِنْ غَمٍّ بِكٰا..

(١) لان هذا النقش الصورى لو كان صادقاً لزال فى الدنيا والاخرة بالموت الاختيارى وهو الفناء فى الله.

(١) خاصه مرغی مردهٔ پوسیده‌ای — پر خیال أعمی بی دیده ای
(٢) نقش ماهی‌را چه دریا وچه خاك — رنگ هندورا چه صابون‌وچه ژاك(١)
(٣) نقش اگر غمگین نگاری بر ورق — او ندارد از غم وشادی سبق
(٤) صورتش غمگین واو فارغ ازآن — صورتش خندان واو زان بی‌نشان
(٥) وین‌غم‌وشادی که اندردل خفی‌است — پیش‌آن شادی وغم جز نقش نیست
(٦) صورت خندان نقش از بهر تست — تا ازاین صورت شود معنی درست

(١) ژاك معرب الزاج ـ

(١) صُورَةُ النَّقْشِ اللَّتِي أَغْمَمَتْ لَنا — عِظَةٌ حَتَّى بِها نَلْقَى الْمُنى
وَلَنا تَغْدُوا الدَّلِيلَ لِلطَّرِيق — ذا الصَّحِيح.. السّالِكُ فِيهِ الْفَرِيق..
(٢) فَالنُّقُوش وَالتَّصاوِيرُ اللَّتِي — كُنَّ فِي الْحَمّامِ ذا بِالْمَرَّةِ(١)
خارِجَ الصُّفَّةِ كَالأَلْبِسَةِ — ما خَرَجَت عَنْ مُحِيطِ الصُّفَّةِ
(٣) تَنْظُرُ الأَلْبِسَةَ حَسْبُ اللِّباسْ — إنْضِ وَأَدْخُلْ يا أُخَي.. زِدْ بِالْمِراسْ(٢)..
(٤) إِذْ مَعَ الأَلْبِسَةِ فِي ذا الطَّرَفْ — لا طَرِيقَ.. وَبِهِ الْعارِي وَقَفْ..(٣)
أَبَداً ما عَرِفَ الرُّوحَ الْبَدَنْ — لا وَلا الأَلْبِسَةُ الرُّوحَ زَمَنْ

---

(١) اى ان تلك النقوش والصور الموجودة فى هذه الحمامات من خارج صفة الحمامات كالبسة البدن (٢) اى ما دمت فى الخارج لم تدخل الحمام لا ترى الا الالبسة لاغير فاذا دخلت الحمام ترى صاحبها يا صاحبى اخرج الالبسة وادخل داخل الحمام كذا السرور و الغم و العز و الرفعة و القيود والافكار كالبسة داخلين حمام الدنيا مادام انك مقيد فى خارج العالم لاترى الا صورة الالبسة فيا سالك طريق الاخرة اخلع الالبسة البشرية الصورية و ادخل باطن العالم حتى تعلم حقيقة العالم وماهية الاشياء من غير الالبسة الصورة الدنيوية اللتى يلزمك التجرد منها (٣) لانه لا طريق مع الالبسة لذالك الطرف والجانب وهو الباطن لانه لاخبر للبدن من الروح كما انه لاخبر للالبسة من البدن لعدم الجنسية فان الروح نورانية والبدن ظلمانى والبدن فيه حياة بسبب الروح والالبسة لاحياة لها وهذا كناية من انه لايحصل المراد حتى ترتفع الموانع ولهذا كان التجرد والانسلاخ شرط الاطلاع على بواطن الاشياء ولهذا ورد فى الحديث الشريف الدنيا حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله .

---

(١) صورت غمگين نقش از بهر ماست — تا كه مارا ياد آرد راه راست
(٢) نقشهائى كاندرين حمامهاست — از برون جامه كن چون جامهاست
(٣) تا برونى جامه ها بينى و بس — جامه بيرون كن درا اى هم نفس(١)
(٤) زانكه باجامه در آنسو راه نيست — تن زجان جامه زجان آگاه نيست

---

(١) براى شرح اين سه بيت شراح سخنان مختلف راندند وبنظر نگارنده اين ترجمه سودمندترين آنها همان شرح عربى مذكور ميباشد.

فی بیان مجییء نقباء الخلیفة وحجابه لاجل أکرام الأعرابی وقبول هدیته(١)

(١) ذٰلِكَ الْمرءُ الْغَرِیبُ الْعَرَبِی أَزْمَعَ مِنْ كُلِّ قَفْرٍ سَبْسَبِ
وَعلَی الْبٰابِ مِنَ الزّوراءِ إِذْ وَقَفَ الْقلَّةَ .. ذُخْراً مُتَّخِذ.
(٢) فَلَدَیْهِ النقَباءُ زُمَراً جمِعُوا .. وَالْكُلُّ فِیهِ بَشَراً ..
كَمْ عَلٰی وَجْهِهِ لَمّا نَزَلا ماءَ وَرْدِ اللُّطْفِ رَشُّوا جَذَلا
(٣) فَبِلا قَوْلٍ هُمُ حاجَتَهُ فَهِمُوا .. سَدُّوا لَهُ فاقَتَهُ..
شُغْلُهُمْ كانَ الْعطا قَبْلَ السُّؤالْ شَأْنُهم لُطْفٌ وَجُودٌ وَنَوالْ(٢)
(٤) فَلَهُ قالوا بِلُطْفٍ وَأَدَبْ یا جَلِیلَ الْوَصْفِ یا وُجْهَ الْعَرَبْ
مِمّ جِئْتَ كَیْفَ مِنْ وَعْثا السَّفَرْ حالُكَ مِنْ تَعَبٍ أَوْ مِنْ خَطَرْ

---

(١) ای مجیئی الرسل وخلفائهم من قبل الحق جل وعلا لتعلیم الناس ما شرع الله لهم و قبولهم منهم ماطاعوه وفعلوه و لو كان نزراً یسیراً. (٢) النقیب دون الرئیس وهو مقرب السلطان و عند اهل الله هو خادم سفرة الكرم وهو اعلی درجة من الاخیار وهم اقسام ثلثة نفوس علویة وهی الحقائق الامریة ونفوس سفلیة وهی الحقایق الخلقیة ونفوس وسطی وهی الحقائق الانسانیة و فی كل منهم امانة منظورة علی اسرار الهیة وهم ثلثة واراد بهم سیدنا ومولا المشرفین علی حقائق الضمائر .

پیش آمدن نقیبان و دربانان خلیفه از بهر اکرام اعرابی و پذیرفتن هدیه او(١)

(١) آن عرابی از بیابان بعید بر در دار الخلافه چون رسید
(٢) پس نقیبان پیش اعرابی شدند پس گلاب لطف برویش زدند
(٣) حاجت او فهمشان شد بی مقال كار ایشان بد عطا پیش از سؤال
(٤) پس بدو گفتند یا وجه العرب از كجائی چونی از رنج و تعب(٢)

---

(١) نقیب مهتر ودانا است (٢) وجه العرب یعنی بزرك عرب چنانكه گویند فلان وجه القوم

(١) قَالَ وَجْهٌ أَنَا لَوْ وَجْهاً لِيَا — كُنْتُمُ تُعْطُونِي تَرْضَوا بِيَا
وَ بِلَا وَجْهٍ أَنَا لَوْ تَضَعُونْ — خَلْفَ ظَهْرٍ لَكُمْ لِي تَمْنَعُونْ
(٢) أَنْتُمُ يَا مَنْ وِسَامُ السَّعْدِ قَدْ — كَانَ فِي وَجْهِكُمْ عِزّاً وَمَجْدْ
ضَوْئُكُمْ وَاللَّمْعُ خَيْرٌ مِنْ ذَهَبْ — جَعْفَرِيِّ خَالِصِ السَّبْكِ الْتَهَبْ
(٣) يَا مَنِ الْوَاحِدَةُ مِنْ رُؤْيَةٍ — لَكُمُ الرُّؤْيَاتُ أَلْفُ مَرَّةٍ
يَا مَنْ الرُّؤْيَةُ مِنْكُمْ نُثِرَتْ — الدَّنَانِيرُ لَهَا إِذْ بَهَرَتْ
(٤) يَا مَنِ الْكُلُّ بِنُورِ اللهِ كَانْ — يَنْظُرُ فِي لُطْفِهِ لِلْخَلْقِ بَانْ
مَنْ مِنَ السُّلْطَانِ جِئْتُمْ لِلْعَطَاءْ — وَالسَّخَا.. وَاللُّطْفُ حَسْبُ وَالْبَهَاءْ..
(٥) كَيْ لِذَا الْإِكْسِيرِ إِكْسِيرِ النَّظَرْ — مِنْ عَلَى رَأْسِ النُّحَاسِ لِلْبَشَرْ
تَضْرِبُوا فَرْداً فَفَرْداً لَهُمُ — .. وَصِفَاتُ الْحَقِّ تَبْدُوا بِهِمْ..
(٦) فَغَرِيبٌ أَنَا مِنْ قَفْرٍ بَعِيدْ — بِرَجَاءِ الْفَضْلِ وَاللُّطْفِ الْمَزِيدْ
لِلْمَلِيكِ جِئْتُ مُحْتَاجاً نَدَاهْ — ..لَا أَرَى الْبُلْغَةَ إِلَّا بِلِقَاهْ..

---

(١) گفت وجهم گر مرا وجهم دهید — بی وجوهم چون پس پشتم نهید
(٢) ایکه در روتان نشان مهتریست — فرتان خوشتر ززر جعفریست(١)
(٣) ایکه یك دیدارتان دیدارها — ای نثار دیدتان دینارها
(٥) ای همه ینظر بنور الله بده — از بر شه بهر بخشش آمده
(٤) تا زنید آن کیمیاهای نظر — بر سر مسهای اشخاص بشر
(٦) من غریبم از بیابان آمدم — بر امید لطف سلطان آمدم

---

(١) زر جعفری زرخالص بی غش راگویند وبعضی گفته‌اند منسوب بجعفر برمکی است که بمردمان میبخشیده یا بزرگری است که درصاف کردن زر استاد بوده ـ

(١) عَبَقَ اللُّطْفِ لَهُ عَمَّ الْقِفَارْ .. شَمَلَ الْخَلْقَ الصِّغَارَ وَالْكِبَارْ..

أَيْضاً الذَّرَاتُ لِلرَّمْلِ حَظَتْ مِنْهُ بِالْأَرْوَاحِ •• وَالسِّتْرَ نَضَتْ••

(٢) فَإِلَى الدِّينَارِ يَا صَحْبِي أَنَا جِئْتُ مَعْ قُلَّتِي حَتَّى هُنَا

إِذْ وَصَلْتُ جِئْتُ سَكْرَانَ الْوِصَالْ .. وَنَسِيتُ مَا رَجَوْتُ مِنْ نَوَالْ..

(٣) وَإِلَى الْخُبَّازِ لِلْخُبْزِ رَكَضْ وَاحِدٌ.. وَالسَّغْبُ فِيهِ نَهَضْ..

فَإِلَى الْخُبَّازِ رُوحاً وَهَبَا إِذْ رَأَى حُسْنَهُ زَادَ عَجَبَا

(٤) وَإِلَى الْبُسْتَانِ لِلتَّفْرِيحِ سَارْ وَاحِدٌ .. يَطْلُبُ لِلْغَمِّ انْكِسَارْ..

صَارَ تَفْرِيحَهُ حُسْنُ مَنْ حَرَسْ ذَلِكَ الْبُسْتَانَ خَلَّى مَا الْتَمَسْ

(٥) مِثْلُ ذَاكَ الْعَرَبِيِّ مَنْ سَحَبْ مِنْ قَلِيبٍ مَاءَ الرِّيِّ طَلَبْ

مِنْ جَبِينِ يُوسُفِ مَاءَ الْحَيَاتْ شَرِبَ وَالْفَوْزَ لَاقَى وَالنَّجَاةْ••

(٦) ذَهَبَ مُوسَى لِيَأْتِي بِيَدِهْ نَاراً •• انْسَلَّ لَهَا فِي مُفْرَدِهْ••

فَرَأَى نَاراً مِنَ النَّارِ مُدَامْ خَلَصَ .. صَارَ لِبَرْدٍ وَسَلَامْ..

---

(١) بوی لطف او بیابانها گرفت ذره های ریگ هم جانها گرفت

(٢) تا بدینجا بهر دینار آمدم چون رسیدم مست دیدار آمدم

(٣) بهر نان شخصی سوی نانوا دوید داد جان چون حسن نانوا را بدید

(٤) بهر فرجه شد یکی تا گلستان فرجهٔ او شد جمال باغبان(١)

(٥) همچو اعرابی که آب از چه کشید آب حیوان از رخ یوسف چشید

(٦) رفت موسی کآتشی آرد بدست آتشی او دید کاز آتش برست

---

(١) فرجه گشادگی وشادی است

(١) وَثَبَ عِيسَى لِأَنْ يَلْقَى الْمَنجاةْ — مِنْ أذى أعْدائِهِ الْوَغْدِ الطُغاةْ
فَإِلَى رابِعِ أفلاكِ السَما — جَرَهُ ذاكَ الْوُثُوبُ وَالْعَنا
(٢) صارَتِ الْحَبَّةُ لِلْبرِ إلى — آدَمَ فَخًا لِيَغْدُو فِي الْمَلا
ذا الْوُجُودُ لَهُ أسْمى سُنْبلَهْ — لِلْوَرَى يَلْقَى عَظِيمَ الْمَنْزِلَه
(٣) وَصَلَ الْصقْرُ إلى الْفَخِ سَغِبْ — طامِعاً يأكُلُ ما فِيهِ رَغِبْ
ساعَدَ السُلْطانِ وَالْحَظَّ السَعِيد — وَجَدَ..وَالْفَضْلَ وَاللُطْفَ الْمَزِيد..
(٤) ذَهَبَ لِلْمَكْتَبِ الطِفْلُ طَلَبْ — صَنعَةً يَكْتَسِبُ طَوْعَ الأَدَبْ
يَجْهَدُ دَوْماً عَلى لُطْفِ أبِيهْ — مَعَ طَيْرِ لِلْمُنى حَلَقَ فِيه
(٥) ثُمَّ بَعْدَ الْمَكْتَبِ ذا الطِفْلُ قَدْ — صارَ صَدْرِياً وَفِي الْصَدْرِ قَعَدْ
مَنَحَ الْشُهْرِيَةَ الْبَدْرِيَ صارْ — ..فِي سَماءِ الْعِلْمِ كَالْبَدْرِ أنارْ..

---

(١) جست عیسی تا رهد از دشمنان — بردش آن جستن بچارم آسمان(١)
(٢) دام آدم دانهٔ گندم شده — تا وجودش خوشه مردم شده
(٣) باز آمد سوی دام از بهر خور — ساعد شه یافت و اقبال و فر
(٤) طفل شد مکتب پی کسب و هنر — بر امید مرغ با لطف پدر
(٥) پس زمکتب آن یکی صدری شده — ماهیانه داده وبدری شده

---

(١) خلاصه قصه آنست که چون یهود گرد هم آمدند که عیسی را بقتل رسانند خداوند اورا پناه داده وبآسمان برد وآن شخص را که بروی شبه عیسی بود کشتند بگمان اینکه عیسی است پس از کشتن اوشك کردند اگر ما عیسی را کشتیم آن شخص کجاست واگر آن شخص را کشتیم پس عیسی کجاست چنانکه درقرآن آمد، است (وما قتلوه وماصلبوه و لکن شبه لهم) وفرموده مولانا(بردش آن جستن بچارم آسمان) بنا برشهرتیست که میان عوام و شعراست و صحیح آنست که عیسی بآسمان دوم مرفوع شده است -

(١) وَرَدَ الْعَبَّاسُ لِلْحَربِ لِأَنْ يُبرِزَ حِقْداً لَهُ عَصراً أَكَنْ
وَ لِقَمعِ أَحْمَدِ الْطُهرِ الأَمِينْ وَ عِنادِ الْدينِ .. عِلْماً وَ يَقِينْ ..
(٢) صارَ لِلْدِينِ مُعِيناً وَظَهِيرْ لِلْمَعادِ وَ لَهُ خَيْرَ نَصِيرْ (١)
كانَ فِي الْسَلْطَة وَ الْمُلْكِ الْعَقِيمْ هُوَ مَعْ أَبْنائِهِ الْرُكْنَ الْعَظِيمْ
(٣) عُمَرٌ جاءَ لِقَصدِ أَحْمَدِ زاحِفاً بِالْعِدَّةِ وَ الْعَدَدِ
سَيْفُهُ فِي الْكَفِ لِلْحَربِ عَمَدْ مِأَةَ عَهدٍ وَ عَنْها ما قَعَدْ
(٤) عادَ فِي الْشَرْعِ أَمِيرُالْمُؤْمِنِينْ وَ إِماماً مُقْتَدَى لِلْمُتَّقِينْ
(٥) ذٰلِكَ الْعَلافُ مَنْ جَرَّ الْعَلَفْ لِلْخَرابات لَها الْعُمرَ اخْتَلَفْ
بَغتَةً رِجْلَهُ فِي الْكَنْزِ وَضَعْ .. وَمِنَ الْذُلِّ إِلَى الْعِزِّ ارْتَفَعْ ..

---

(١) ای کان معیناً وظهیراً فی الخلافة المعنویة وابنائه فی الخلافة الصوریة .

---

(١) آمده عباس حرب از بهر کین بهر قمع احمد واستیز دین(١)
(٢) گشت دین را تا قیامت پشت و رو در خلافت او و فرزندان او
(٣) آمده عمر بقصد مصطفی تیغ بر کف بسته صد میثاقها
(٤) گشته اندر شرع امیر المؤمنین پیشوا و مقتدای اهل دین
(٥) آن علف کش سوی ویرانها شده بیخبر بر گنج ناگه پا زده

---

(١) عباس درجنگ بدر همراه کفار بود واسیر گردید و برای اینکه میخواسته فدیه ندهد بمحمد (ص) اظهار نمود که ندارهستم وا گرفدیه بدهم فقیر خواهم شدحضرت فرمودند چنان بدره زر که بام الفضل داده‌ای بگوئید بیاورند عباس چونکه میدانست احدی بجزخداوند باین امر اطلاع نداشته بنبوت محمد (ص) ایمان آورد واسلام را برگزید از بیت مولانا هویداست که عباس برای حرب رسول آمده بود واین آمدن سبب ایمان او گردید ولی صحیح آنست که عباس باکراه کفار آمده بوده است .

(١) ظَامِىءٌ لِلْرِيِّ فِي نَهْرٍ ظَفَرْ فَرَأى فِي النَّهْرِ شَمْساً وَقَمَرْ
(٢) فَعَلَى ذَا الْبَابِ جِئْتُ سَائِلاً .. أنا شَيْئاً لِنَدَاهُ آمِلا ..(١)
وَإِلَى الدِّهْلِيزِ إِذْ جِئْتُ أَنَا عُدْتُ صَدْراً وَحَظَوْتُ بِالْهَنَا(٢)
(٣) بَدَلَ التُّحْفَةِ بِالْمَاءِ أَتَيْتُ طَلَباً لِلْخُبْزِ بِالْخُبْزِ رَضِيتْ
عَطْرُ هٰذَا الْخُبْزِ لِي صَدْرَ الْجِنَانْ أَوْصَلَ .. فِيهِ قُوَى مِنِّي الْجِنَانْ ..
(٤) عَجَباً فَالْخُبْزُ مِنْ سَامِي الْجِنَانْ أَخْرَجَ آدَمَ .. أَوْلَاهُ الْهَوَانْ ..(٣)
وَأَنَا لِي خَلَطَ مَعْ مَنْ نُسِبْ لِلْجِنَانِ .. وَعَنِ الأَرْضِ نَكِبْ ..
(٥) قَدْ خَلَصْتُ أَنَا مِنْ خُبْزٍ وَمَاءْ صِرْتُ مِثْلَ الْمَلَكِ السَّامِي صَفَاءْ
بَعْدُ لَا عَنْ غَرَضٍ مِثْلَ الْفَلَكْ حَوْلَ ذَا الْبَابِ أَدُورُ وَالْمَلَكْ
(٦) لَا يَدُورُ فِي الدُّنَا لَا عَنْ غَرَضْ .. وَيَرَى الْجَوْهَرَ مَحْضاً لَا الْعَرَضْ ..
غَيْرُ رُوحِ الْعَاشِقِينَ وَالْبَدَنْ .. لَهُمُ الْحَقُّ أَصْطَفَاهُمْ وَأَتَمَنْ ..

---

(١) اى اتيت لطلب الدنيا فصرت مخلصا مقربا (٢) الدهليز ما بين الباب والدار والمسلك الضيق الطويل جمعه دهاليز (٣) نسخة ثانية - آدما اخرج قهراً و هوان -

---

(١) تشنه آمد سوى جوى آب خور ديد اندر جوى خود شمس و قمر
(٢) من بر اين در طالب چيز آمدم صدر گشتم چون بدهليز آمدم
(٣) آب آوردم بتحفه بهر نان بوى نانم برد تا صدر جنان
(٤) نان برون راند آدمى را از بهشت نان مرا اندر بهشتى مى سرشت
(٥) رستم از آب و زنان همچون ملك بى غرض گردم درين در چون فلك
(٦) بى غرض نبود بگردش در جهان غير جسم و غير جان عاشقان

هذا في بيان ذاك وهو عاشق الدنيا كعاشق الحائط بأن لمعت

عليه الشمس فلم يجتهد ولم يع حتى يفهم ان اللطافة لم تك من الحائط بل كانت من قرص الشمس التي هي في الفلك الرابع و بهذا السبب وضع قلبه على الحائط بكليته فلما اتصل نور الشمس بالشمس بغروبها صار عاشق الحائط محروماً ابداً (وحيل بينهم وبين مايشتهون)(١)

(١) عاشِقُوا الْكُلِّ وَلَيْسَ مَنْ هُمُ — عَشِقُوا ذَا الْجُزْءَ رَاقَ لَهُمُ

فَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجُزْءِ حُرِمْ — هُوَ مِنْ كُلٍّ.. بِهِ الْعِشْقُ عُدِمْ..

(٢) فَإِذَا الْجُزْئِيُّ جُزْئِيًّا عَشِقْ — ..وَ بِهِ هَامَ غَرَامًا وَ عَلِقْ..

فَسَرِيعًا ذَهَبَ الْمَعْشُوقُ لَهْ — مَرَّةً فِي الْكُلِّ عِشْقًا وَوَلَهْ

(٣) بِقَرِيِّ اللِّحْيَةِ عَبْدًا إِلَى — غَيْرِهِ قَدْ صَارَ فِي هَذَا الْمَلَا

وَغَرِيقًا عَادَ كَفًّا ضَرَبَا — فِي ضَعِيفٍ .. لُبُّهُ قَدْ ذَهَبَا.. (٢)

---

(١) و كما كان الحائط حجابا للعاقل عن نور الشمس كذا محب الدنيا الرابط قلبه على نقوشها الجسمانية في مرتبة اذا غربت شمس روحه علم ان حقيقة كل شيئي هالك الا وجهه وصارت هذه الحالة له حجابا بينه وبين مقصوده الاصلي كما حالت المشتهيات بين الكفار و المنافقين و بين اتباع الرسول (ص)

(٢) عاشق الجزء يقرى اللحية عبد لغيره تعالى غرق في بحر الهوى بان جرب يده في ضعيف اى تشبث بمخلوق ضعيف مثله محكوم لطوارق الافلاك ومأسور الدنيا كلمة (ريش گاو) في الاصل تقال للبليد والغر والاحمق- نسخة ثانية - في حشيش -

---

دربيان آنكه عاشق دنيا برمثال ديوار است كه براو آفتاب تافته وجهد نكرد تا فهم

كند كه اين تاب از ديوار نيست از آفتاب است از آسمان چهارم لاجرم كلى دل برديوار نهاد وچون پرتو آفتاب بآفتاب پيوست اومحروم ماند ابداً (وحيل بينهم وبين مايشتهون)

(١) عاشقان كل نه اين عشاق جزو — ماند از كل آنكه شد مشتاق جزو

(٢) چونكه جزوى عاشق جزوى شود — زود معشوقش بكل خود رود

(٣) ريش گاو و بندهٔ غير آمد او — غرقه شد كف در ضعيفى و رزد او (١)

---

(١) اشاره بمثل معروف (الغريق يتشبث بالحشيش) چنانچه بجاى ضعيفى (حشيشى) هم آمده است

(١) لَيْسَ بِالْحاكِمِ حَتّىٰ بِالْمُعِينْ	لَهُ يَعْذُرُ.. إِذْ بِهِ الْمِشْقُ يَبِينْ..
هَلْ بِشُغْلِ السَّيِّدِ قَدْ نَصَبا	أَوْ بِشُغْلِ نَفْسِهِ قَدْ ذَهَبا
(٢) إِنْ زَنَيْتَ فَازْنِ بِالْحُرَّةِ لا	غَيْرِها جاءَ لِهٰذا مَثَلاً(١)
إِنْ سَرَقْتَ الدُّرَّةَ يا ذا أَسْرِقِ	فَعَلَىٰ ذا كانَ بِالْمُنْطَبِقِ
(٣) ذَهَبَ الْعَبْدُ لِنَحْوِ سَيِّدِهِ	قَيْدَ حُزْنٍ بَقِيَ فِي مُفْرَدِهِ
عَبَقُ الْوَرْدِ إِلَى الْوَرْدِ ذَهَبْ	بَقِيَ الشَّوْكُ لَهُ - زادَ نَصَبْ..
(٤) مِثْلَ ذاكَ الْغِرِّ لِلشَّمْسِ الشُّعاعْ	نَظَرَ فَوْقَ الْجِدارِ فَأَضاعْ
لُبَّهُ الْحَيْرانَ صارَ فَرَكَضْ	لِلْجِدارِ.. وَلَهُ الشَّمْسُ الْغَرَضْ..
(٥) عَشِقَ ذاكَ الْجِدارَ لِلضِّياءْ	ما دَراهُ عَكْسَ شَمْسٍ فِي السَّماءْ
(٦) فَالضِّياءُ ذاكَ لَمّا وَصَلا	مَرَّةً مَعْ أَصْلِهِ ما فُصِلا
فَجِداراً أَسْوَدَ اللَّوْنِ وَجَدْ	باقِياً وَاللُّبَّ وَالضَّوْءَ فَقَدْ

---

(١) قال فى النهج واياك ان تظن ان المراد بهذا المثل من وجه اذن للزنا والسرقة فتكون جاهلا بالفرق بين المثل و المثال فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة يعنى اذا احببت ولابد احبب جزء معشوقاً من الالوان ليس عبد شيئى غير ربه وان الفتولابد فألف وليا معتوقاً من قيود البشرية و حجاب الانانية كى تكون اسيراً له ـ

---

(١) نيست حاكم تا كند ايثار او	كار خواجه خود كند يا كار او
(٢) فازن بالحرة بى اين شد مثل	فاسرق الدرة بدين شد منتقل
(٣) بندهٔ سوى خواجه شداو ماند زار	بوى گل شد سوى گل او ماند خار
(٤) همچو آن ابله كه تاب آفتاب	ديد بر ديوار و حيران شد شتاب
(٥) عاشق ديوار شد كاين با ضياست	بيخبر كاين عكس خورشيد سماست
(٦) چون باصل خويش پيوست آن ضيا	ديد ديوار سيه مانده بجا

(١) فَبَعِيداً بَقِي عَمّا طَلَبْ هُوَ مِنْهُ السَّعيُ ضاعَ وَ التَّعَبْ
ذَهَبَ وَالْقَدَمُ مِنْهُ جُرِحْ ..بِمُناهُ فِي الْوِصالِ ما نَجِحْ..
(٢) مِثْلَ صَيّادٍ عَلَى الظِّلِّ قَبَضْ وَلَهُ إِنْ قَلَّصَ حُمْقاً رَكَضْ(١)
وَمَتَى الظِّلُّ لَهُ كانَ الْمَتاعْ ..لُبُّهُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ قَدْ أَضاعْ..
(٣) صائِدٌ ظِلّاً لِطَيْرٍ لَزِما مُحْكَماً مِنْ بَلَهٍ ما عَلِما
صارَ مِنْ ذا الطَّيْرِ فِي غُصْنِ الشَّجَرْ حائِراً مِمّا لَهُ مِنْهُ ظَهَرْ
(٤) قائِلاً ذا الْأَحْمَقُ يا لَلْعَجَبْ فَعَلى مَ يَضْحَكُ يُبْدِي الطَّرَبْ(٢)
إِنَّ هٰذا باطِلٌ هٰذا السَّبَبْ لَكَ رَثٌّ.. وَلَكَ اللُّبُّ ذَهَبْ.
(٥) وَإِذا ما قُلْتَ فَالْجُزْوُ اتَّصَلْ مَرَّةً بِالْكُلِّ عَنْهُ ما انْفَصَلْ
أُكُلِ الشَّوْكَ فَإِنَّ الشَّوْكَ قَدْ قُرِنَ بِالْوَرْدِ لَمْ يَفْصِلْ أَبَدْ

---

(١) اراد بالظل الصور الكونية وبالطير الاسماء الالهية (٢) اى اذا صار عاشق صورة من الصور الكونية وفرح ظاناً انه ملكها فتلك الصفة الربانية اللتى هى اصل الظل كانها تقول بلسان حالها للابله على اى شيئى تفرح وتضحك لان السعى بالسبب البالى محض تعب فان قيل الم تك الصفة والموصوف حقيقة واحدة وهى بمثابة الروح فقال (ورتو گوئى)

---

(١) او بمانده دور از مطلوب خويش سعى ضايع رنج باطل پاى ريش
(٢) همچو صيادى كو گيرد سايه‌اى سايه كى گردد ورا سرمايه‌اى
(٣) سايه مرغى گرفته مرد سخت مرغ حيران گشته بر شاخ درخت
(٤) كاين مدمغ بر كه ميخندد عجب اينت باطل اينت پوسيده سبب
(٥) ورتو گوئى جزو پيوسته كل است خار ميخور خار مقرون گل است(١)

---

(١) پاسخ سؤال دراين بيت همانست كه درشرح عربى نگاشته شده و مفهوم بيت دوم است ولى بسيارى ازشراح تحقيقات ديگرى هم ذكر نموده‌اند بصفحه ١٧٤ ج ١ شرح بحر العلوم رجوع شود -

(١) فَبِوَجْهٍ وَاحِدٍ لَمْ يَتَّصِلْ دَائِماً جُزْءٌ بِكُلٍّ بَلْ فُصِلْ(١)

وَبِلاَ ذَا كَانَ بَعْثُ الرُّسُلِ بَاطِلاً .. لَغْواً قَرِينَ الزَّلَلِ..

(٢) فَلِأَنَّ الرُّسُلَ لِلْإِتِّصَالْ بُعِثَتْ وَالْوَصْلِ عِنْدَ الْإِنْفِصَالْ(٢)

فَإِذَا مَا يُوصِلُونَ إِنْ هُمُ وَحْدَةُ الذَّاتِ تَكُونُ لَهُمُ

(٣) ذَا الْحَدِيثُ لاَ يُحَدُّ يَا غُلاَمْ إِذْ عَنَاءً جَلَّ فِي هٰذَا الْكَلاَمْ

في بيان تسليم الاعرابى الهدية يعنى القلة لغلام الخليفة

(٤) أَنْتَ يَا ذَا الْوَزْنِ وَالنَّظْمِ اشْرَحِ حَالَ ذَاكَ الْعَرَبِيِّ وَأَفْصِحِ

فَبِلاَ وَقْتٍ غَدَى الْيَوْمُ الظَّلاَمْ جَاءَ فَاحْكِي الْقِصَّةَ هٰذِي تَمَامْ

---

(١) اى ان الجزء من حيث المظهرية الالهية متصل عارف بالكل ومن حيث الامكان متصل اجنبى بالكل لان الاشياء لوكانت من حيث امكانها وتعينها هى هى لبطلت بعثة الانبياء وارشاد الاولياء اذ ما كان ارسال الرسل الا لكون الخلق لايعلمون مايقربهم وما يبعدهم عنه تعالى فارسلوا ليعلموهم طريق العبودية والشوق والذوق مع المحبة قال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوهم يحببكم الله۔

(٢) اى لما يتحد العباد مع الانبياء والاولياء يكونون مظهر الهداية فاين التفوق۔

---

(١) جزو يك رو نيست پيوسته بكل ور نه خود باطل بدى بعث رسل

(٢) چون رسولان از پى پيوستن‌اند پس چه پيوندندشان چون يك تنند

(٣) اين سخن پايان ندارد اى غلام زانكه جهدى سخت دارد اين كلام

سپردن عرب هديه را يعنى سبورا بغلام خليفه

(٤) شرح كن حال عرب اى با نظام روز بيگه شد حكايت كن تمام(١)

---

(١) بيگه بياى موحده وگاف فارسى مخفف بيگاه كه در برهان بمعنى شام ودرنگ وبى وقت آمده است معنى بيت آنست۔ كه مولانا خطاب بسوى خود فرموده كه اين سخن بسيار مفصل است ازاين روى حال آن عرب را باز گو وحكايتش را ختم كن چرا كه روز بيگه گرديد يعنى نظر بقرائن و اسباب ظاهر بخش بسيارى از عمر تو بگذشته و اندكى از ان باقيمانده پس از اين بيان رو بسر گردان وحكايت عرب را باتمام رسان۔

(۱) مَعَ تِلْكَ النُّقَبا ذا العَرَبِي — كَيْفَ قالَ هُوَ حِينَ الطَّلَب

ما رَأى الْقِصَّةَ أَوْضَحَها وَزِدْ — .. وَالْحَدِيثُ الطَّيِّبُ كَرِّرْ وَعِدْ ..

(۲) قَدِّمَ الْقُلَّةَ تِلْكَ لِلْإمامْ — لِبُلُوغِ الْقَصْدِ مِنْهُ وَ الْمَرامْ

وَبِذا التَّقْدِيمِ بَذْرَ الْخِدْمَة — زَرَعَ مِنْهُ بِتِلْكَ الْحَضْرَةِ

(۳) قالَ هٰذِي التُّحْفَةَ مِنِّي أَحْمِلُوا — لِلْمَلِيكِ الْفَضْلَ مِنْكُمْ إجْزِلُوا

سائِلَ السُّلْطانِ فِي حاجَتِهِ — إِشْتَرُوا نَجْوَهُ مِنْ فاقَتِهِ

(٤) قُلَّةٌ خَضْراءُ فِي صُنْعٍ جَدِيدْ — مائُها حُلْوٌ لَهُ اللُّطْفُ يَزِيدْ(۱)

مِنْ مِياهِ مَطَرٍ فِي حُفْرَةٍ — جُمِعَتْ مَوْصُوفَةً بِالنُّدْرَةِ

(۵) كَمْ عَلَيْهِ النُّقَباءُ مِنْ عَجَبْ — ضَحِكُوا لٰكِنْ لَهُ لَبُّوا طَلَبْ(۲)

قَبِلُوا بِالرُّوحِ تَبْلِيغَ الْمَرامْ — لَهُ ... وَالْبِشْرَ هَدَوْهُ وَالسَّلامْ ..

---

(۱) قال فی النهج والنكتة انه لما قطع فيافی الرياضات وملاه كوز وجوده من الماء المخضر بحياة المحبة من حفر براری المجاهدات بلاعيب و لا علة ظناً منه انه فی جانب الله العظيم له قدر وزعماً منه انه فی باب الله قل ان يوجد مثله فعرضه على نقباء باب الله تعالى ـ (۲) نسخة ثانية ـ ـ له حيوه بلطف وسلام ـ

---

(۱) با نقيبان حال خود را آن عرب — چون بگفت و ديد هنگام طلب

(۲) آن سبوی آب را در پيش داشت — تخم خدمت را در آن حضرت بكاشت

(۳) گفت اين هديه بر سلطان بريد — سائل شه را ز حاجت وا خريد

(٤) آب شيرين و سبوی سبز نو — زاب بارانی كه جمع آمد بگو(۱)

(۵) خنده می آمد نقيبان را ازان — ليك پذرفتن آنرا همچو جان

---

(۱) در نسخه لكناهور ـ سبوی تيز بو ـ كه از لحاظ قافيه هم صحيحتر بنظر می آيد

(١) حَيْثُ لُطْفُ الْمَلِكِ الْخُبْرِ الْحَسَنْ .. وَالْبَصِيرِ الْقَادِرِ رَبِّ الْمِنَنْ ..
شَمِلَ الْأَرْكَانَ كُلاًّ بِالْأَثَرْ .. جَلَّ أَنْ يُوصَفَ صُنْعاً وَنَظَرْ ..
(٢) فِي الرَّعَايَا خُلُقُ الْأَمْلَاكِ قَدْ أَثَّرَ الْخُلُقَ الْجَمِيلَ وَأَعَدْ
وَالثَّرَى عَادَ بِمُخْضَرِّ الْفَلَكْ أَخْضَرَ .. بِاللُّطْفِ قَدْ حَاكَى الْمَلَكْ ..
(٣) فَالْمَلِيكُ الْحَوْضُ إِذْ بِالْكَرَمْ وَالْأَنَابِيبُ لَهُ هٰذَا الْحَشَمْ
فِي الْأَنَابِيبِ مِنَ الْأَحْوَاضِ سَالْ عَابِرُ الْمَاءِ النَّمِيرِ وَالزُّلَالْ
(٤) حَيْثُ مَاءُ الْكُلِّ مِنْ حَوْضٍ كَبِيرْ طَاهِرِ الْوَصْفِ عِذَابٍ وَنَمِيرْ
كُلُّ أُنْبُوبَةِ الْمَاءَ الْقِرَاحْ تَمْنَحُ الْوُرَّادَ لُطْفاً وَارْتِيَاحْ
(٥) وَإِذَا فِي الْحَوْضِ ذَاكَ الْمَاءُ كَانْ مَا لِحاً أَوْ نَجِساً بِالنَّتْنِ بَانْ
كُلُّ أُنْبُوبٍ بِعَيْنٍ وَأَثَرْ يُظْهِرُ مَا سَالَ فِيهِ وَعَبَرْ
(٦) إِذْ بِحَوْضٍ كُلُّ أُنْبُوبٍ وُصِلْ .. فِيهِ سَالَ الْمَاءُ آنًا مَا فُصِلْ ..
أَنْتَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ وَالْكَلَامْ ذَا تَحَقَّقْ وَخُضِ الْغَوْرَ تَمَامْ

---

(١) زانكه لطف شاه خوب با خبر — كرده بود اندر همه اركان أثر
(٢) خلق شاهان در رعيت جا كند — چرخ اخضر خاك را اخضر كند
(٣) شه‌چو حوضى دان حشم‌چون لولها — آب در لوله رود از كو لها (١)
(٤) چونكه آب جمله از حوضى است پاك — هر يكى آبى دهد خوش ذوقناك
(٥) وردر آن حوض آب شوراست و پليد — هر يكى لوله همان آرد پديد
(٦) زانكه پيوستست هر لوله بحوض — خوض كن درمعنى اين حرف خوض

---

(١) گولها بضم كاف فارسى بمعنى مغاك و بضم كاف تازى وواو فارسى خزينه آب .

(١) إنَّ لُطفَ المَلِكِ الرُّوحُ اللّتي — ما لَها مِنْ وَطَنٍ بِالمَرّةِ
كَيفَ مِن حُكْمٍ بِكُلِّ البَدَنِ — أثّرَتْ قَهْراً .. بِمَرِّ الزَمنِ ..
(٢) إنَّ لُطفَ العَقْلِ مَنْ حُسنَ النَسَبْ — مَعَ حُسنِ الطَّبْعِ ضَمَّ بِالرُّتَبْ
كَيفَ كُلَّ البَدَنِ نَحْوَ الأدَبْ — وَالتُّقى وَالعِلْمِ بِالقَهْرِ سَحَبْ
(٣) عِشْقُ مَحْبُوبٍ ظَرِيفٍ مَن فَقَدْ — القَرارِ وَ السُّكُونَ ما وَجَدْ
كَيفَ كُلَّ البَدَنِ قَيْدَ الجُنُونْ — جَعَلَ ..أوْلاهُ غَمّاً وَ شُجُونْ ..
(٤) لُطفُ ماءِ البَحرِ مَنْ كَالكَوْثَرِ — كانَ .. بِالوَصفِ الجَميلِ العَبْقَرِيِّ .. (١)
قِطَعُ أحجارِهِ كَالدُّرَرِ — كُلُّها كانَتْ وَ سامِي الجَوْهَرِ
(٥) كُلُّ فَنٍّ بِهِ أُستاذٌ عُرِفْ — رُوحُ تِلْمِيذِهِ فِي ذاكَ وُصِفْ
(٦) عِنْدَ أُستاذٍ أُصُولِيٍّ أُصُولْ — قَرَأ أيضاً .. بِجِدٍّ وَ حُصُولْ ..
ذالِكَ التِّلْمِيذُ مَنْ فاقَ ذُكاهُ — ..مِثْلَ أُستاذِهِ صارَ بِعُلاهْ ..

---

(١) نسخة ثانية ـ البديع العبقری

---

(١) لطف شاهنشاه جان بی وطن — چون اثر کرده است اندر کل تن
(٢) لطف عقل خوش نهادو خوش نسب — چون همه تن را در آرد در أدب
(٣) عشق شنگ بی‌قرار وبی سکون — چون در آرد کل تن را در جنون
(٤) لطف آب بحر کو چون کوثراست — سنگ‌ریزه‌اش جمله‌در و گوهراست
(٥) هـر هنر کاستا بدان معروف شد — جـان شاگردش بدان موصوف شد
(٦) پیش استاذ اصولی هـم اصول — خواند آن شاگرد چست با حصول

(١) عِنْدَ أُسْتاذٍ فَقِيهٍ مَنْ قَرا — فِقْهاً . اَلتفرِيعَ فِي الشَّرْعِ دَرى .
قَرَأ الفِقْهَ وَلَمْ يَقْرَأْ أُصُولْ — أَوْ بَيانَا . أَوْ عَرُوضاً لِلْوُصولْ .
(٢) عِنْدَ أُسْتاذٍ لِنَحْوٍ دَرَسا — كانَ نَحْوِيّاً وَفِيهِ نَبَسا(١)
رُوحُ تِلْمِيذِهِ نَحْوِيّاً غَدى — وَصْفُ أُسْتاذٍ لَهُ فِيهِ بَدى
(٣) ثُمَّ أُسْتاذٌ غَدى مَحْوَ الطَّرِيقْ — ..وَبِبَحْرِ العِشْقِ قَدْ صارَ الْغَرِيقْ.
رُوحُ تِلْمِيذِهِ مَحْوَ الْمَلِكْ — صارَ مِنْهُ ..وَصَفى كَالْمَلَكْ..
(٤) فَمِنَ الأَنْواعِ هٰذِي لِلْعُلُومْ — كُلُّها لَمْ يَبْقَ عِلْمٌ وَيَدُومْ
وَبِيَوْمِ الْمَوْتِ عِلْمُ الْفَقْرِ قَدْ — عَمَلَ الزّادَ وَلِلْعُقْبى أَعَدْ

ما جرى للرجل النحوى فى السفينة مع النوتىّ وجوابه له

(٥) ذالِكَ النَّحْوِيُّ يَوْماً رَكِبا — فِي السَّفِينِ.. وَلِأَمْرٍ ذَهَبا.
حَمْلَقَ ذاكَ الأَنانِيُّ النَّظَرْ — .. وَإِلَى النُّوتِيِّ مِنْ عُجْبٍ نَظَرْ..

(١) نسخة ثانية ـ غمسا

---

(١) پیش استاذ فقیه آن فقه خوان — فقه خواند نی اصول ونی بیان
(٢) پیش استاذی که او نحوی بود — جان شاگردش از او نحوی شود
(٣) باز استاذی که او محو رهست — جان شاگردش از ان محو شه است
(٤) زین همه انواع دانش روز مرگ — دانش فقر است سازد راه و برگ(١)

حکایت مرد نحوی و کشتیبان وجواب او

(٥) آن یکی نحوی بکشتی درنشست — رو بکشتیبان نمود آن خود پرست

---

(١) معنای این بیت همان است که مولانا جامی دررشحات نگاشته است که اگر تحصیل علم اولین وآخرین کرده باشد درنفس آخر دستگیری نخواهد کرد وهمه مدرکات ازلوح مدر که او محو خواهد شد مگر آنکه ملکه حضور وآگاهی کرده باشد

(١) قَالَ يا نُوتِيُّ هَلْ أَنْتَ زَمَنْ   قَدْ قَرَأْتَ النَّحوَ سِرّاً أَوعَلَنْ.. (١)

قَالَ لا لُبِّيَ إِلَيْهِ ما اهْتَدى   قَالَ نِصْفُ عُمْرِكَ ضَاعَ سُدى

(٢) كُسِرَ النُّوتِيُّ قَلْباً لِاضْطِرابْ   ذَانَ فِيهِ .. بِالمَقالِ وَاكْتِئابْ..

لٰكِنِ اخْتارَ السُّكُوتَ والْجَوابْ   تَرَكَ فِي الْحِينِ ذاكَ وَ الْعِتابْ

(٣) وَمُذِ الرِّيحُ السَّفِينَ قَلَبا   عِنْدَ دَوّارٍ .. يَجُرُّ العَطَبا..

صَرَخَ النُّوتِيُّ بِالنَّحْوِيِّ ذاكْ   وَلَهُ مِنْ حَنَقٍ قالَ هُناكْ

(٤) هَلْ عَرَفْتَ السَّبْحَ قُلْ قالَ أَبَدْ   لا تَسَلْنِي عَنْهُ .. مِتُّ مِن كَمَدْ..

(٥) قالَ كُلُّ عُمْرِكَ ضاعَ سُدى   أَنْتَ يا نَحْوِيُّ وافاكَ الرَّدى

فَالسَّفِينُ يَغْرَقُ إِمّا التَطَمْ   بِهِ دَوّارٌ عَلى الْبَحْرِ الْخِضَمْ

(٦) لَكَ حَقُّ المَحْوِ لا النَّحْوِ هُنا   إِدْرِ يا هٰذا.. وَشَمِّرْ لِلْفَنا..

إِنْ تَكُ مَحْواً فَسِرْ لا عَنْ خَطَرْ   فِي عُبابِ الْبَحْرِ كَيْ تَلْقَى الظَّفَرْ

(٧) إِنَّ ماءَ الْبَحْرِ فَوْقَ الرَّأْسِ قَدْ   حَمَلَ المَيْتَ.. لَوْ مَيْتاً وُجِدْ.

وَإِذا ما كانَ حَيّاً فَمَتى   مِنْهُ يَنْجُو.. لَوْ لَهُ حِيناً أَتى.

---

(١) نسخة ثانية ــ قد قرأت النحو قل لي عند من ــ

---

(١) گفت هيچ از نحو خواندى گفت لا   گفت نيم عمر تو شد برفنا

(٢) دل شكسته گشت كشتيبان شتاب   ليك آن دم گشت خاموش از جواب

(٣) باد كشتى را بگردابى فكند   گفت كشتيبان بدان نحوى بلند

(٤) هيچ دانى آشنا كردن بگو   گفت نى از من تو سباحى مجو

(٥) گفت كل عمرت اى نحوى فناست   زانكه كشتى غرق در گردابهاست

(٦) محو مى بايد نه نحو اينجا بدان   گر تو محوى بى خطر در آب ران

(٧) آب دريا مرده را برسر نهد   ور بود زنده ز دريا كى رهد

(١) فَمِنَ الْأَوْصَافِ أَوْصَافِ الْأَنَامْ　　　إِنْ تَمُتْ أَنْتَ وَ تَحْظَ بِالْسَلَامْ

بَحْرُ أَسْرَارِكَ فَوْقَ الْفَرْقِ لَهْ　　　رَفَعَ شَوْقًا .. وَمَاجَ بِالْوَلَهْ ..

(٢) أَنْتَ يَا مَنْ مِنْ غُرُورٍ كَالْحَمِيرْ　　　تَنْظُرُ النَّاسَ الْكَبِيرَ وَ الْصَغِيرْ

أَنْتَ فِي هٰذَا الْأَوَانِ كَالْحِمَارْ　　　رَكَسَ فِي الثَّلْجِ أَعْيَاهُ الْفِرَارْ

(٣) إِنْ تَكُ عَلَّامَةَ هٰذَا الْزَمَانْ　　　فِي الْدُنَا .. الْخَلْقُ لَكَ قَرٍ وَ دَانْ ..

فَفَنَاءَ الْزَمَنِ ذَا وَ الْدُنَا　　　هٰذِهِ أُنْظُرْ وَشَمِّرْ لِلْفَنَا

(٤) قِصَّةَ الْنَحْوِيِ ذَا خِطْنَا لَكَا　　　بِحَدِيثِ الْعَرَبِي كَيْ بِكَا

أَنْتَ نَحْوَ الْمَحْوِ نَمْضِي وَنُبِينْ　　　لَكَ .. مَا فِيهِ مِنَ الْكَنْزِ الْثَمِينْ ..

(٥) فِقْهُ فِقْهِ نَحْوُ نَحْوِ صَرْفُ صَرْفْ　　　يَا حَبِيبِي الْمَاهِرُ ذَاتًا وَ وَصْفْ(١)

تَجِدُ فِي الْمَحْوِ وَ الْنُقْصَانِ لَا　　　غَيْرَهُ .. إِنْ شِئْتَ فِي هٰذَا الْمَلَاءْ.

---

(١) قال فى النهج القوى المعنى ان مفهوم فقه الفقه ومقصود نحوالنحو وتبديل و تغيير صرف الصرف وجد يامتعمق فى العلوم المحو والفناء اوالتواضع والنقصان واضافة الفقه للفقه والنحو للنحو والصرف للصرف من قبيل اضافة العام للخاص فان الفقه فى اللغة الفهم وفى الاصطلاح العلم بالمسائل الشرعية مع ادلتها والنحو هنا بمعنى القصد وفى الاصطلاح مايعلم به احوال تراكيب العرب من جهة الاعراب والصرف فى اللغة التغيير و التبديل وفى الاصطلاح مايعلم به احوال بناء الكلمة فالفقه بمعنى التفقه والنحو بمعنى المنحو والصرف بمعنى المتغير والمتبدل فكأنه قال المفهوم من المسائل الشرعية والمقصود من علم التبدلات النحوية والتغيرات الصرفية وجدان علم الفقر والفناء بالتعبد.

---

(١) چون بمردی تو ز اوصاف بشر　　　بحر اسرارت نهد بر فرق سر

(٢) ای که خلقان‌را تو خر میخوانده‌ای　　　این زمان چون خر بر یخ مانده‌ای

(٣) گر تو علامه زمانی در جهان　　　نك فنای این جهان بین این زمان

(٤) مرد نحوی را از آن در دوختیم　　　تا شمارا نحو محو آموختیم

(٥) فقه فقه و نحو نحو وصرف صرف　　　در کم آمد یابی ای یار شگرف

(١) قُلَّةُ الْماءِ اللَّتِي مَرَّتْ لَنا · الْعُلُومُ .. وَ بِها نَرْجُو الْهَنا..

وَالمَلِيكُ ذاكَ مَنْ فاضَ نَداهْ · دِجلَةُ عِلْمِ الْأِلهِ لا سِواهْ

(٢) نَحْنُ بِالْقُلاتِ مَلْأى لِرِواءْ · دِجْلَةَ نَذْهَبُ نُولِيها الْعَطاءْ(١)

نَحْنُ أَنْ لَمْ نَدْرِ أَنَا بِالْحَمِيرْ · فَحَمِيراً كُلُّنا نَحْنُ نَصِيرْ

(٣) حاصِلُ الْأَمْرِ فَذاكَ الْعَرَبِي · كانَ مَعْذُوراً غَرِيباً و غَبِي

إذْ هُوَ عَنْ دِجْلَةٍ كَمْ غَفِلا · ..و بِوا في فَيْضِها قَدْ جَهِلا..

(٤) هُوَ فى دِجْلَةَ لَوْ كانَ دَرى · مِثْلنا يَوْماً بِها الْفَيْضُ جَرى

ما سَعى بِالْقُلَّةِ تِلْكَ زَمانْ · وَ لَها جَرَّ مَكاناً فَمَكانْ

(٥) هُوَ لَوْ دِجْلَةَ آناً عَرِفا · أَوْ مِنَ الْماءِ بِها قَدْ غَرِفا

قَذَفَ الْقُلَّةَ تِلْكَ وَكَسَرْ · وَرَماها فَوْقَ صَخْرٍ وَحَجَرْ

---

(١) اى نحن القلات نملؤها بالماء و نذهب بها الى دجلة اى نغتر باعمالنا اذ لم نعلم ان انفسنا موصوفة بالجهل بالنسبة للعلم الالهى فيقرر لنا الحمارية والحمق قال تعالى (و ما اوتيتم من العلم الا قليلا)

---

(١) آن سبوى آب دانشهاى ماست · وان خليفه دجلهٔ علم خداست

(٢) ما سبوها پر بدجله مى‌بريم · گرنه خر دانيم ما خودرا خريم

(٣) آن عرب بارى بدان معذور بود · كوز دجله غافل وبس دور بود

(٤) گر ز دجله باخبر بودى چوما · او نبردى آن سبورا جا بجا

(٥) بلكه از دجله اگر واقف بدى · آن سبورا برسر سنگى زدى

(١) قُلَّةٌ ضَيِّقَةُ الْحَجْمِ.. خلت.. تِلْكَ بِالنَّامُوسِ وَالْعارِ أمتلت
صارَتِ السِّتْرِ على الْبَحْرِ أضْرِبِ بكْرَةً بِالْحَجرِ الْبَحْرَ أطْلُبِ

فی بیان قبول الخلیفة لهدیة الاعرابی و اعطائه له مع کمال استغنائه

عن تلك القلة و الماء

(٢) فَالْمَلِيكُ إِذْ رَأَى أَحْوالَهُ سَمِعَ أَسْدَى لَهُ أَفْضالَهُ
وَ لَهُ الْقُلَّةَ تِلْكَ الذَّهَبا مَلَأً زادَ عَلى ما طَلَبا
(٣) لَهُ أَعْطَى مِنْ هَدايا وَ خِلَعْ نادِراتٍ .. أَذْهَبَتْ عَنْهُ الْجَزَعْ..
وَ مِنَ الْفاقَةِ ذاكَ الْعَرَبِيَ خَلَصَ فازَ بِأَسْمَى رُتَبِ
(٤) بَعْدَ هذا النُّقَباءَ أَمَرا ذا الْمَلِيكُ الْقادِرُ مَنْ قَهَرا
مَنْ هُوَ الْواهِبَ لِلدُّنْيا وَ مَنْ كانَ بَحْرَ الْعَدْلِ مِنْ لُطْفٍ وَمَنْ
(٥) أَنْ لَهُ ذي الْقُلَّةَ الْمَلْأَى ذَهَبْ فِي الْيَدِ يُعْطُونَ مِثْلَ ما أَحَبْ
وَ لِنَحْوِ دِجْلَةَ إِمّا رَجَعْ بِهِ يَأْتُونَ .. اِشَوقٍ وَ وَلَعْ..

---

(١) آن سبوی تنك پر ناموس و ننگ شد حجاب بحر زن اورا بسنگ

قبول کردن خلیفه هدیه را و عطا فرمودن با کمال بی نیازی از این هدیه

(٢) چون خلیفه دید و احوالش شنید آن سبو را پر ز زر کرد و مزید
(٣) داد بخششها و خلعت‌های خاص آن عرب را کرد از فاقه خلاص
(٤) پس نقیبان را بفرمود این قباد آن جهان بخشش و آن بحر داد
(٥) کاین سبو پر زر بدست او دهند چونکه واگردد سوی دجلش برند (١)

---

(١) واگردد یعنی‌وابس رود وواگردیدن بدینمعنی ازمیرزا صائب معروف است
(دل وحشت زده از سینه کجا یار کند چه خیالست که گوهر بصدف واگردد) لغت نامه (انندراج)

(١) مِنْ طَرِيقِ الْبَرِّ جاءَ وَ السَّفَرْ   ذاكَ .. صَعْبٌ وَ قَرِينٌ لِلْخَطَرْ ..

مِنْ طَرِيقِ دِجْلَةَ أَقْرَبَ كانْ   .. وَ بِهِ الرّاحَةَ يَلْقى وَالْأَمانْ ..

(٢) فَهُوَ فِى الْفُلْكِ إِذا ما قَعَدا   فِى الْطَرِيقِ لَهُ ما أَنْ وَجَدا

مِنْ عَناً يَنْساهُ فِي ذاكَ الْمَحَلْ   .. يَشْكُرُ الرّاحَةَ فِى الْماءِ إِنْ وَصَلْ ..

(٣) هٰكَذا هُمْ فَعَلُوا طِبْقَ الْأَدَبْ   قُلَّةً أَعْطُوهُ مَلْأىٰ بِالْذَهَبْ(١)

وَ إِلىٰ دِجْلَةَ فِيهِ ذَهَبُوا   مُنْحَنِينَ الْعَوْدَ مِنْهُ طَلَبُوا

(٤) فِى السَّفِينِ هُوَ إِذْ كانَ جَلَسْ   وَرَأىٰ دِجْلَةَ مِنْ بَعْدِ الْيَبَسْ

سَجَدَ دَوْماً حَياءً وَرَكَعْ   طَأْطَأَ الرّأْسَ .. وَ لِلْمَنِ أَتْضَعْ ..

(٥) لُطْفُ هٰذا الْمَلِكِ الْوَهابِ كانْ   عَجَباً أَعْجَبُ مِنْهُ لِي بانْ

أَنَّ هٰذا الْماءَ مِنْهُ كَرَماً   قَبِلَ مِني .. حَبانِي نِعَماً ..

---

(١) كلمة (دوتو) فى الاصل بمعنى الانحناء فان وجهناه الى الاعرابى كان المعنى انه سار الى دجلة منحنيا من ثقل القلة المملوة ذهبا او من الحياء من عطاء الخليفة و ان و جهناه الى البواب المأمورين بتسييره من دجلة كان المعنى انالبواب ساروا به منحنين لتعظيمه و تكريمه تواضعاً

---

(١) از ره خشك آمده است و آن سفر   از ره دجله بود نزديك تر

(٢) چون بكشتى درنشسته رنج راه   خود فراموشش شود آن جايگاه

(٣) همچنان كردند و دادندش سبو   پر ز زر بردند تا دجله دوتو (١)

(٤) چون بكشتى‌در نشست ودجله ديد   سجده ميكرد از حياء و مى‌خميد

(٥) كاى عجب لطف آن شه وهاب را   وين عجب تر كو ستد اين آب را

---

(١) دوتو و دوتاه بمعنى خميده ومنحنى و نيز بمعنى دوبالا مستعمل است ولى هريك ازاين معانى بخوبى دراين بيت معلوم نميباشد .

(١) كَيْفَ بَحْرُ الْجُودِ ذَاكَ عَجِلاً ذَا لَكَ الْجِنْسَ الْحَقِيرَ الْدَغَلا
قَبِلَ مِنِّي وَأَعْطَانِي أَزَاهُ نِعَماً.. مَا عَدَّهَا إِلَّا نَدَاهُ..

(٢) كُلَّ هٰذَا الْعَالَمِ أَدْرِي يَا وَلَدْ قُلَّةً مَمْلُوَّةً مِنْ كُلِّ حَدْ
لِلْفَمِ بِاللُّطْفِ وَالْفِعْلِ الْحَسَنْ وَالْعَطَا وَالْجُودِ أَنْوَاعِ الْمِنَنْ

(٣) قَطْرَةً مِنْ دِجْلَةِ حُسْنٍ لَهُ ..أَيُّ حُسْنٍ لَهُ عَزَّ الْشِّبْهُ..
فَهُوَ مِنْ كَثْرَتِهِ مَا جُمِعَا تَحْتَ جِلْدٍ وَلَهُ مَا وَسِعَا

(٤) كَانَ كَنْزاً خَفِيّاً مِنْ شَحْنِهِ خَرَّقَ الْسِّتْرَ لِوَفْرٍ مِنْهُ(١)
وَالتُّرَابُ شَعْشَعَ فِي ذِي الْدُّنَا وَعَلَى الْأَفْلَاكِ أَسْمَاهُ سَنَا

(٥) كَانَ كَنْزاً خَفِيّاً مِنْ شَحْنِهِ فَارَ فَيَّاضاً بِبَحْرٍ مِنْهُ
وَالتُّرَابُ الْكَدِرَ الْمُلْكَ جَعَلْ يَلْبَسُ الْأَطْلَسَ وَشْياً وَحُلَلْ

---

(١) اى جعل التراب وهو سيدنا آدم بالعلم والعقل و المحبة و الانقياد انور من الافلاك بان جعله مظهر اسمائه وصفاته فكان فى المعنى انور من العرش والكرسى و جميع الافلاك

---

(١) چون پذیرفت ازمن این دریای جود آن چنان جنس دغل را زود زود
(٢) کل عالم را سبو دان ای پسر پر شده از لطف و خوبی تا بسر(١)
(٣) قطره‌ای از دجلهٔ خوبی اوست کان نمیگنجد ز پری زیر پوست
(٤) گنج مخفی بد ز پری چاك كرد خاك را تابان تر از افلاك كرد
(٥) گنج مخفی بد ز پری جوش کرد خاك را سلطان اطلس پوش کرد

---

(١) اگر مراد از کل کل مجموعی باشد یعنی مجموع عالم که خوبست یك قطره از دریای خوبیهای حق است که درعالم منقسم شده واگر مراد کل افرادی باشد یعنی خوبی هرفرد از افراد قطرهٔ از خوبی حق است وبیت اخیر (ور بدیدی قطرهٔ از دجله خدای) مؤید معنای دومی است.

(١) لَوْ رَأَى مِنْ دِجْلَةِ اللهِ الْعَظِيمْ   قَطْرَةً وَافَى بِهَا الْمَنَّ الْجَسِيمْ (١)

لَأَبَادَ الْقُلَّةَ تِلْكَ وَلَا   ذَرَّةً أَبْقَى لَهَا فِي ذَا الْمَلَا

(٢) وَاللَّذِينَ قَدْ رَأَوْهَا فَمُدَامْ   هُمْ فَانُونَ سُكَارَى بِالْغَرَامْ

هُمْ فَانُونَ وَفَوْقَ الْقُلَّةِ   حَجَرًا قَدْ ضَرَبُوا بِالْمَرَّةِ

(٣) أَنْتَ يَا مَنْ حَجَرًا مِنْ غَيْرَةِ   ضَرَبَ بِالْجُهْدِ فَوْقَ الْقُلَّةِ

هٰذِهِ الْقُلَّةُ بِالْكَسْرِ غَدَتْ   أَكْمَلَ بِاللُّطْفِ وَالْحُسْنِ بَدَتْ

(٤) كُسِرَ الْكُوزُ .. وَيَا لَلْعَجَبِ   مَاؤُهُ مِنْ كَرَمٍ لَمْ يُسْكَبِ (٢)

أَعْجَبُ .. مِنْ ذَا .. بِذَا الْكَسْرِ ظَهَرْ   مَاءُ حُسْنٍ لَهُ الْعَقْلَ بَهَرْ

(٥) جُزْءُ جُزْءِ الْكُوزِ فِي رَقْصٍ وَحَالْ   ..وَسُرُورٍ دَائِمٍ فِي كُلِّ حَالْ. (٣)

رُؤْيَةُ هٰذَا الْمُحَالِ بِالْأَثَرْ   عِنْدَ عَقْلٍ كَانَ جُزْئِيِّ النَّظَرْ

---

(١) اى لو راى اللذى عد قلة وجوده مملوة بالعلم قطرة من دجلة كماله تعالى لاباد وافنى قلة وجوده ولم يبق للاغيار عنده اعتبار ولذهب الى جانب ربه - (٢) اى اذا كسرت وجودك الموهوم بتبديل صفاتك النفسانية لايزول منه ماء العقل والعرفان بل تحصل له صحة الايمان والاذعان ويستغرق فى بحر الوحدة فيكون روحاً مصوراً (٣) اى ان جميع احزاء البدن بالرقص والحال لكن رؤية هـذا الحال للعقل الجزئى محال لان القطرة الملحقة بالبحر متصفة بصفاته فى الحركة والسكون واللتى لم تلحق به جزئية مختلطة بالتراب ومنقطعة عن الحركة و الاضطراب و من هذه صفته الحال عنده محال فاراد بالعقل الجزئى عقل المعاش ومن الكوز الوجود الانسانى ومن أجزائه أعضائه فاذا كسر السالك كوز وجوده اى افناه اتى كل عضو لذوق ورقص وصاحب العقل الجزئى عن هذه الحالة غافل-

---

(١) ور بديدى قطره از دجله خدا   آن سبورا او فنا كردى فنا

(٢) وانكه ديدندش هميشه بيخودند   بيخودندى بر سبو سنگى زدند

(٣) اى زغيرت برسبو سنگى زده   وان سبو زاشكسته كاملتر شده (١)

(٤) خم شكسته آب ازآن ناريخته   صد درستى زين شكست انگيخته

(٥) جزو جزو خم برقص است وبحال   عقل جزوى را نموده اين محال

---

(١) مراد ازسنگ زدن بر سبو برخاستن ازقيد تعين وفنا شدن آن تعين-

(١) فَبِهٰذي الحالَةِ لا الماءُ حِينْ — يَظْهَر لا القُلَّةُ آناً تَبِين
حسناً أُنْظُرْ وَجِدّ بِالطِّلابْ — وأبْتَهِل فَاللهُ أدرى بِالصوابْ
(٢) وَإذا ما البابَ لِلمَعْنى ضَرَبْتْ — فَتَحُوهُ لَكَ لُطْفاً وَ ذَهَبْتْ
فَجَناحَ الفِكْرَةِ اضْرِبْ فَلَكا — صَيِّرُوا في الطَّيرِ كُلاًّ مَلَكا
(٣) فَجَناحُ الفِكْرَةِ بِالطِّينِ قَدْ — لُوِثَ صارَ بِثِقْلٍ لا يُجَدْ
إذْ أكَلْتَ الطِينَ فَالطِينُ لَكا — صارَ خُبْزاً.. طَبعهُ سارَ بِكا.
(٤) خُبْزَكَ وَ اللَّحمَ مِن طِينِ اليَسِيرْ — مِنْهُما كُلْ.. فَعَساكَ أنْ تَطِيرْ..
وَعلى الأرْضِ كَمِثْلِ الطِينِ لا — تَبْقَ صَلْداً وَ ثَقِيلاً في المَلا(١)
(٥) فَالتُرابَ العُمرَ نَحْنُ لِلغَذاءْ — قَدْ أكَلْنا وَلَنا مِنْهُ الجَزاءْ
كانَ بِالعُقبى لَنا أنْ أكَلا — وَبِنا رَغْماً تَغَذّى بَدَلا
(٦) لَوْ تَجُوعُ صِرْتَ كَلْباً كَلِباً — وَحَرُوناً سَيِّئاً كَمْ نَجِبا

---

(١) نسخة ثانية - كى على الارض كمثل الطين لا -

---

(١) نى سبو پیدا درین حالت نه آب — خوش ببین والله أعلم بالصواب
(٢) چون در معنی زنی بازت کنند — پر فکرت زن که شهبازت کنند
(٣) پر فکرت شد گل آلود و گران — زانکه گل‌خواری ترا گل شدچو نان
(٤) نان گلست و گوشت کمتر خوراز ین — تانمانی همچو گل اندر زمین
(٥) خاك میخوردیم عمری درغذا — خاك آخر خورد مارا در جزا
(٦) چون گرسنه میشوی سگ میشوی — تند وبد پیوند و بد رگ میشوی

(١) وَإذا ما تَشبَعُ الْجِيفَةَ صِرْتَ — نَجِساً نَتْناً كَثِيفاً وَقَذِرْتَ

حائراً مالَكَ حِسٌّ كَالْجِدارْ — صِرتَ.. فِي الْعارِ غُمِرْتَ وَالشَّنارْ..

(٢) فَإذا فِي نَفسٍ كَلْباً وَفِي — نَفَسٍ آخَر نَتْنَ الْجِيَف

فِي طَرِيقِ الْأَسَدِ يا ذا قُلْ مَتى — لَكَ حُسْنَ السِّيرَةِ آنا أتى

(٣) آلَةَ صَيْدِكَ لا تَدرِي أبَدْ — غَيْرَ كَلْبٍ.. فَهِيَ الْخَصْمُ الأَلَدْ.. (١)

فَقَلِيلاً نادِراً لِلْكَلْبِ أنْتْ — إرْمِ عَظْماً مِنْ خُوانٍ ما أكَلْت

(٤) حَيْثُ أنّ الْكَلْبَ إنْ يَشْبَعْ يَصِيرْ — ..حَرِناً لا يَعْدُ أو يَهْوِي مَسِيرْ..

وَمَتى فِي جانِبِ صَيدِ الْحِسانْ — رَكَضَ أو طَلَبَ الْخَيْرَ زَمانْ

(٥) إنّ ذاكَ الْعَرَبِيّ سَحَبا — عَقَباتٍ وَبِها كَمْ نَصَبا

دائماً حَتّى لِذا الْبابِ الْكَبِيرْ — وَصَلَ وَالْمُلْكِ وَالْمَجْدِ الْخَطِيرْ

---

(١) المراد من آلة صيدك النفس الحيوانية كما هو مذكور في الشرح الفارسي -

---

(١) چون شدی تو سیر مرداری شوی — بیخود وبیحس چو دیواری شوی

(٢) پس دمی مردار و دیگر دم سگی — چون کنی درراه‌شیران خوش تگی(١)

(٣) آلت اشکار خود جز سگ مدان — کمترك انداز سگ را استخوان(٢)

(٤)زانکه‌سگ‌چون‌سیرشدسر کش‌شود — کی‌سوی صید وشکاری خوش دود

(٥) آن عرب را بی نوائی میکشید — تابدان درگاه وآن دولت رسید

---

(١) خوش تگی یعنی خوش رفتاری (٢) مراد از آلت اشکار نفس حیوانی است که استعمال آن در آداب معرفت بسیار مؤثرمیباشد یعنی این را غذا کم ده که قوت نگیرد وفربه شود ومتمرد گردد بطوریکه از شکار معرفت مانـع آیـد -

(١) نَحْنُ فِي الْقِصَّةِ عَنْ جُودِ الْمَلِيكْ ‏ ‏..لَهُ قُلْنَا وَعَنِ التِّبْرِ السَّبِيكْ..
فِي أَزَاءِ الْمُعْدَمِ هٰذَا الْفَقِيرْ ‏ ‏مَنْ لَهُ لَمْ يَأْتِ عَوْنٌ وَ نَصِيرْ
(٢) كُلَّ مَا الْمَرْءُ اللَّذِي قَدْ عَشِقَا ‏ ‏نَقْلُ أَوْ فِيهِ آنًا نَطَقَا
فَالشَّذَى لِلْعِشْقِ مِنْ فِيهِ يَفُوحْ ‏ ‏فِي مَحَلِّ الْعِشْقِ لِلْعِشْقِ يَرُوحْ(١)
(٣) إِنْ يَقُلْ فَقْرًا فَفَقْرٌ كُلُّهُ ‏ ‏جَاءَ بِالرُّوحِ أَقْتَفَاهُ أَهْلُهُ
جَاءَ رِيحُ الْفَقْرِ مِنْ ذِي الدَّمْدَمَهْ ‏ ‏أَلَّتِي طَابَتْ وَأَبْدَتْ عِظَمَهْ
(٤) وَإِذَا مَا الْكُفْرَ قَالَ بِالْعَبَقْ ‏ ‏جَاءَ لِلدِّينِ وَبِالْحَقِّ نَطَقْ(٢)
جَاءَ مِنْ قَوْلِهِ ذِي الشَّكِّ الْمَهِينْ ‏ ‏عَبَقُ التَّوْحِيدِ حَقًّا وَ الْيَقِينْ

---

(١) نسخة ثانية ـ فالشذى للعشق من فيه طفر ‏ ‏لمحل العشق فى العشق ظهر

(٢) كقول ابى يزيد (سبحان مااعظم شانى) وقول الجنيد (ليس فى جبتى سوى الله) وقول حسين بن منصور (اناالحق) اى ليس مراده بالكفر اللذى هو ضد الاسماء وباعتبار اللفظ بل الملاحظ من شطحاتهم اذا حققت النظر فيها علمت انها عين اليقين فانهم ارادو بالصنم المعبود الحقيقى و من الترسا اى النصرانى المتجرد ومن عقدالزنا وعهد الخدمة ومن الكفر ستر وحدة الحق من الكثرات و قالوا :

بت وزنار وترسائى دربن كوى ‏ ‏همه كفرست وگرنه چيست بر گوى

واجيب بهذه الابيات :

بت اينجا مظهر حسن است و وحدت ‏ ‏بود زنار بستن عهد خدمت
مسلمان گر بدانستى كه بت چيست ‏ ‏بدانستى كه دين در بت پرستى است
ز اسلام مجازى گشت بيزار ‏ ‏اگر كفر حقيقى شد پديدار
نگردد جمع عادت با عبادت ‏ ‏عبادت ميكنى بگذر ز عادت
ز ترسائى غرض تجريد ديدم ‏ ‏خلاص از ربقه تقليد ديدم
بت وزنار وترسائى وناقوس ‏ ‏اشارت شد همه با ترك ناموس
رياء و سمعه وناموس بگذار ‏ ‏بيفكن خرقه وبر بند زنار

---

(١) در حكايت گفته‌ايم احسان شاه ‏ ‏در حق آن بى نواى بى پناه
(٢) هرچه گويد مرد عاشق بوى عشق ‏ ‏از دهانش ميجهد در كوى عشق
(٣) گر بگويد فقر فقر آيد همه ‏ ‏بوى فقر آمد ازان خوش دمدمه
(٤) ور بگويد كفر آرد بوى دين ‏ ‏آيد از گفت شكش بوى يقين

(١) وَإِذَا مَا أَعْوَجاً قَالَ ظَهَرْ | مُسْتَقِيماً.. وَ لَهُ الْحُسْنُ بَهَرْ..
أَيُّهَا الْأَعْوَجُ يَا مَنْ حَسُنَا | مُسْتَقِيماً.. وَ الْدَمِيمُ زَيَّنَا..
(٢) إِنَّ هٰذَا الزَّبَدَ الْأَعْوَجَ قَدْ | قَامَ مِنْ بَحْرٍ صَفَاهُ لَا يُحَدْ(١)
ذَالِكَ الْأَصْلُ الَّذِي جِنْساً صَفَى | زَيَّنَ ذَا الْفَرْعَ وَالْقُبْحَ نَفَى
(٣) لَهُ ذَاكَ الزَّبَدُ أَدْرِ الْصَافِيَا | وَالْجَدِيرَ اللَّائِقَ وَالْشَافِيَا
مِثْلَ سَبِّ شَفَةِ الْحِبِّ الْعَشِيقِ | إِدْرِهِ فَهُوَ وَإِنْ مَرَّ يَلِيقِ
(٤) عَادَ ذَاكَ الْسَبُّ مَنْ لَمْ يَطِبِ | لَهُ آنَاً وَبِهِ لَمْ يَرْغَبِ
طَيِّباً مِنْ عَارِضٍ مَحْبُوبِهِ | .. إِذْ هُوَ الْعُمْدَةُ مِنْ مَطْلُوبِهِ..
(٥) لَوْ مِنَ الْسُكَّرِ شَكْلَ الْخُبْزِ أَنْتْ | قَدْ خَبَزْتَ الْسُكَّرَ فِيهِ مَزَجْتْ(٢)
إِنْ مَصَصْتَ لَهُ طَعْمُ الْسُكَّرِ | جَاءَ لَا الْخُبْزُ أَنْتَبِهْ بِالْأَثَرِ

---

(١) اى ان القلب الصافى الوافى يزين الكلام الاعوج بنور اليقين و يعطى لدماغ العقل لذة

(٢) اى كذا العاشق وجوده كالسكر متلبس بلباس البشرية فاذا تناولت كلماته بملاحظة انها خبز تاتيك لذة السكر لانها تخمرت من سكر الذوق والمحبة فتذوق بها طعم سكر المحبة ولاتذوق بها طعم خبز البشرية فتحصل لك من حكايات المثنوى لانه صدر عن المحبة لذة فى الروح وصفاء فى القلب فانا هذكان من الحكايات فما حكم المزاج والكلمات المغايرة للعقل الجزئى فيقول قدسنا الله باسراره مثلا (گر بيابد مؤمنى زرين وثن) نسخة ثانية ـ ان اكلت منه طعم السكر ـ

---

(١) ور بگويد كژ نمايد راستى | اى كژى كه راست را آراستى
(٢) كف كژ كز بحر صافى خواسته‌است | اصل صاف آن فرع را آراسته است
(٣) آن كفش را صافى ومحقوق دان | همچو دشنام لب معشوق دان
(٤) گشت آن دشنام نامطلوب او | خوش زبهر عارض محبوب او(١)
(٥) ازشكر گر شكل نانى ميپزى | طعم قند آيد نه نان چون ميمزى

---

(١) ظاهر آنستكه ضمير او درهر دومصراع راجع به عاشق است

(١) فَلَوْ أَنَّ مُؤْمِناً ذَا قُرَبٍ — وَثَناً قَدْ وَجَدَ مِنْ ذَهَبٍ

فَمَتَى ذَاكَ لِكُلِّ مَنْ عَبَدْ — وَثَناً خَلَّى .. وَلَوْ أَبْدَى رَشَدْ ..

(٢) بَلْ لَهُ يَأْخُذُ فِى النَّارِ عَجَلْ — يَقْذِفُ يَتَّبِعُ الشَّرْعَ الْأَجَلْ

عَارِي الصُّورَةِ مِنْهُ يَقْلَعُ — .. وَ هَوَى النَّفْسِ إِلَيْهِ يَمْنَعُ ..(١)

(٣) كَيْ عَلَى ذَا الذَّهَبِ نَقْشُ الْوَثَنْ — لَا يَظَلُّ ..فَهُوَ لِلرُّوحِ الدَّرَنْ ..

حَيْثُ أَنَّ الصُّورَةَ مَانِعَةٌ — لِلطَّرِيقِ عَثْرَةٌ قَاطِعَةٌ

(٤) أَنَّ ذَاتَ الذَّهَبِ لِلْوَثَنِ — مِنْ عَطَاءِ الرَّبِّ بَارِى الْمِنَنِ (٢)

أَنَّ نَقْشَ الْوَثَنِ فَوْقَ الذَّهَبْ — اَلسَّبِيكِ مُسْتَعَارٌ كَمْ ذَهَبْ

---

(١) اى كذا العارف اذا راى كلاماً غير مشروح تعامى عن صورته و نظر الى منافعه اللتى هى فى ضمنه فان نار الله الموقدة اللتى تطلع على الافئدة تظهر بشعلة نار العشق فتحرق وتزيل نقوش اوثان الافكار فيخلص من قشر البشرية ويصفو كالذهب الخالص على مصداق (النفس هى الصنم الاكبر)

(٢) اى ان ذات الذهب عطاء ربانى لامدخل لاحد فى ايجاده ولكن نقش الوثن على ذات الذهب عارية لانه حصل بصنع المخلوق لايضر ذات الذهب فاذا وضع الذهب فى النار محيت الصورة كذا الاستعداد الذوقى عطاء ربانى لا مدخل لاحد فيه و كل ما نقش على قلبه من نقوش السوى عارية اذا القى فى نار الجذبات زال ان كان له فى الازل والا لاتفيد فيه التربية والعياذ بالله فاذا رايت من عاشق فعلا مخالفاً للشرع لاتنكر عليه ولا تقصد ضرره و لاجل النفع الكثير اترك الضرر القليل ولاتترك الذهب لاجل نقش الوثن بل ارفع عنه النقش واستعمله فى منافعك فان تركت الذهب لاجل نقش الوثن يقول لك سيدنا ومولانا (بهر كيكى تو گليمى را مسوز)

---

(١) گر بيابد مؤمنى زرين وثن — كى هلد آن را براى هر شمن

(٢) بلكه گيرد اندر آتش افكند — صورت عاريتش را بر كند

(٣) تا نماند بر ذهب نقش وثن — زانكه صورت مانع است وراهزن

(٤) ذات زرش داد ربانيت است — نقش بت برنقد زر عاريت است

(١) فَلِبرغُوثٍ ضَعيفٍ مُحتَقَرْ — وَيكَ لا تُحرِقْ بِساطاً مُعتَبَرْ (١)
لِطَنينٍ بانَ مِنْ كُلِّ ذُبابْ — لا تَدعْ آناً نَهاراً ذالبابْ
(٢) عابِدٌ لِلوَثَنِ فِي الصُّوَرِ — أنْتَ لَوْ تَبقى قَرينَ الخَطَرِ
أُتْرُكِ الصُّورَةَ مِنْهُ وَأنظُرِ — أنْتَ لِلمَعنى وَفيهِ أنتَصِرِ
(٣) أيُّها المَرءُ اللَّذي قَدْ نَسَبا — نَفْسَهُ لِلحَجِّ فازدَدْ طَلَبا
بِرَفيقٍ حَجٍّ لِلحَجِّ أنْتَسِبْ — كانَ هِنديّاً وَتُركاً أوْ عَرَبْ
(٤) فَإلى لَونِهِ وَالنَّقشِ النَّظَرْ — لا تُوَجِّهْ فَهوَ غَيرُ المُعتَبَرْ
وَإلى عَزمِهِ وَالقَصدِ أنظُرِ — .. وَلِحُسنِ صُنعِهِ وَالأثَرِ ..
(٥) هَبْ هُوَ الأسوَدَ كانَ إذْ غَدى — وِفقَكَ بِالقَصدِ فِي ذاكَ بَدى
أدعِهِ الأبيَضَ إذْ فِي اللَّونِ قَدْ — كانَ وِفقاً لَكَ .. بِالمَعنى أتَّحَدْ.

---

(١) نسخة ثانية ـ لبر يغيث ضعيف محتقر ـ

---

(١) بهر کیکی تو گلیمی را مسوز — وز صدای هر مگس مگذار روز (١)
(٢) بت پرستی گر بمانی در صور — صورتش بگذار و در معنی نگر
(٣) مرد حجی همرهی حاجی طلب — خواه هندو خواه ترك و یا عرب
(٤) منگر اندر نقش واندر رنگ او — بلکه اندر عزم و درآهنگ او
(٥) گر سیاهست وهم آهنگ تو هست — تو سفیدش خوان که همرنگ تو هست

---

(١) معنی رابگلیم و صورترا بکیکی و مگس تشبیه فرمودند و محتمل است که تمثیل مرکب بمرکب باشد نه اجزاء باجزاء یعنی آنکسی که صورترا میگزیند از ذات حق غافل میشود و مانند باشد بشخصی که برای کیکی گلیمیرا سوزاند ویا برای مگسی از روز چشم میپوشاند

(١) هٰذِهِ الْقِصَّةُ قِيلَتْ جُمَلاً خُلِطَتْ.. مِنْ غَيْرِ نَظْمٍ كُمَلا..(١)

مِثْلَ فِكْرِ الْعاشِقِينَ ما وَجَدْ رِجْلاً أَوْ رَأْساً وَ بِالْمَعْنىٰ أَتَّحَدْ

(٢) مالَها رَأْسٌ لِأَنْ فِي الْأَزَلِ وُجِدَتْ قِدَماً بِغَيْرِ أَوَّلِ

مالَها رِجْلٌ لِأَنْ لا فِي خِتامْ رَحِماً لِلأَبَدِ كانَتْ مُدامْ

(٣) بَلْ هِيَ كَالْماءِ كُلُّ قَطْرَةِ مِنْهُ.. أَيْضاً قَدْ غَدَتْ بِالْفِطْرَةِ..

رِجْلاً أَوْ رَأْساً وَ أَيْضاً فَقَدَتْ لِكِلا الْاِثْنَيْنِ..ما أَنْ وُجِدَتْ..

(٤) إِصْحَ يا ذا وَأَنْتَبِهْ حاشا تُعَدْ قِصَّةً هٰذِي بِها النَّقْلُ أَتَّحَدْ(٢)

هِيَ نَقْدُ حالِنا نَحْنُ وَأَنْتْ حَسَناً أُنْظُرْ لِوِ الْمَعْنىٰ عَرَفْتَ

(٥) عِنْدَ كُلِّ مَنْ هُوَ الصُّوفِيُّ كانْ وَ بِلُطْفِ الذَّوْقِ وَ الْحالَةِ بانْ

كُلُّ ما الْماضِي غَدىٰ لا يُذْكَرُ بَتَّةً.. فِي بالِهِ لا يَخْطُرُ.(٣)

---

(١) نسخة ثانية- عاليا مع سافل ذي القصة سردت منها تجل الحصة
نسخة ثالثة - هذه القصة زبراً و زبر ذكرت من غير نظم معتبر

(٢) اى من حيث صدور هذا الكلام من لسان البشر وتركيبه من الحروف و الالفاظ محدودة بالابتداء والانتهاء ومن حيث المعنى والحقيقة مجردة و بلا غاية -(٣) نسخة ثانية -
كل صوفى بلطف عبقرى عنده الماضى كان لم يذكر -

---

(١) اين حكايت گفته شد زير و زبر همچو فكر عاشقان بى پا و سر

(٢) سر ندارد كاز ازل بودست پيش پا ندارد با ابد بودست خويش

(٣) بلكه چون آبست هر قطره ازآن هم سرست و پا و هم بى هردوآن

(٤) حاش لله اين حكايت نيست هين نقد حال ما وتست اين خوش ببين

(٥) پيش هر صوفى كه او با فر بود هرچه را ماضى است لايذكر بود

(١) حَيْثُ أَنْ فِكْرُهُ السَّامِي شُغِلْ — دائِماً بِالْحَالِ عَنْهُ مَا غَفِلْ
مَا أَتَى فِي ذِهْنِهِ فِكْرٌ أَبَدْ — لِلْمَثَالِ .. هُوَ بِالْحَالِ أَعْتَمَدْ..
(٢) نَحْنُ أَيْضاً عَرَبٌ وَ الْقُلَّةُ — نَحْنُ أَيْضاً مَلِكٌ وَالسُّلْطَةُ (١)
نَحْنُ أَيْضاً نَحْنُ كُلٌّ يُؤْفَكُ — عَنْهُ مَنْ قَدْ أُفِكَ ..أَوْ يَتْرُكُ..
(٣) زَوْجاً الْعَقْلَ أَعْرِفِ الزَّوْجَةَ لَهُ — طَمَعاً وَالنَّفْسَ .. ذِي ذَاتُ الْبَلَهْ.
فَكِلَا الْأَثْنَيْنِ ذَيْنِ الْظَّلَامْ — نُسِبَا قَدْ أُنْكِرَا. النُّورَ مُدَامْ..(٢)
وَأَعْرِفِ الْعَقْلَ كَشَمْعٍ مُتَّقِدْ — ..فِيهِ نُورُ اللهِ وَاللهَ حَمِدْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ عربى نحن ايضاً قلة ـ اراد ان المنكرين فى الحقيقة آفكون و منصرفون عن قولنا (ماعرب) (اى نحن ذاك الرجل العربى) ونحن قلة و نحن سلطان و الجملة نشاهد الجميع فى ذاتنا ومن حيث الحقيقة يؤفك عنه من افك اى يصرف عنه من صرف عن الحقيقة اشارة الى الاية فى سورة الذاريات (ان ما توعدون لصادق وان الدين لواقع والسماء ذات الحبك انكم فى قول مختلف يؤفك عنه من افك) اى يصرف عن النبى والقرآن من صرف عن الهداية فى علم الله تعالى و المراد من ذكر العرب والقلة والملك والماء بيان حال السالك والروح والنفس والعقل ولهذا قال (عقل راشودان الخ) (٢) اى ان المراد من الزوج المذكور العقل ومن زوجته النفس والطمع اى صفتهما ومن ماء الكوز علمنا ومن الملك روحنا فمن جهة تصرفها نائبة عن الحق تعالى وهذان اى النفس والطمع ظلمانى منكر لنعمة الله تعالى والعقل شمع الهى نورانى متوكل على الله تعالى و لما كان الانسان ذاتاً واحدة فاذاً من اى جهة حصل هذا الاختلاف فشرع قدس سره فى تفصيل السؤال و الجواب فقال (بشنو اكنون اصل انكار ازچه خاست الخ)

---

(١) چون بودفكرش همه مشغول حال — نايد اندر ذهن او فكر مآل
(٢) هم عرب ما هم سبو ماهم ملك — جمله ما يؤفك عنه من أفك
(٣) عقل را شودان وزن اين نفس وطمع — اين دو ظلمانى ومنكر عقل شمع

(١) حالاً أسمع أصل ذا الإنكار من | أي شيئي نهض.. أمعن وأستبن..
حيث أن الكل أجزاء وجد | نوعت و أختلفت وصفاً وعد(١)
(٢) جزء كل لا كما الأجزاء قد | نسبت للكل في ذات وحد(٢)
لا كمثل عبق الورد غدى | جزء.. ورد و بما فيه بدى..

(١) اى ان الانسان مع كونه ذاتاً واحدة مشتملا على النفس الظلمانية و العقل النورانى والظلمانى مخالف للنورانى من اى سبب كان اصل الانكار فاجاب بقوله لان الكل له اجزاء متنوعة واراد بالكل مرتبة الذات ومن الجزء مرتبة الاسماء والصفات وآدم والعالم مظهر الاسماء والصفات والاختلافات الظاهرة بوجود الانسان من آثار اختلافات اسماء الصفات ولكون العقل و النفس مظهر اسماء الصفات ولا يخلوان بلسان حالهما عن النزاع حتى تصل النفس الامارة الى المطمئنة فتتبع العقل فكانه يقول ان قولنا للمخلوقات والاثار جزء ولمرتبة الذات كل ليس حقيقياً بل الكلية و الجزئية مندرجة تحت حقيقة الحقائق اللتى هى العلم والقدرة بحسب الاعتبار والمعنى - (٢) اى ان اللذى ذكرناه جز. للكل ليس كنسبة الاجزاء للكل اى ليس هو جزء و كلا حقيقياً يقبل التركيب لان مرتبة الالوهية ليست مرتبة من الاسماء والصفات حتى يكون للكل جزء بل الجزء و الكل المذكوران جزء وكل اعتبارى ليس كرائحة الورد الجزئى بان يكون جزء للكل مثلا (لطف سبزه جزء لطف گل بود)

(١) بشنوا كنون اصل انكار از چه خاست | زانكه كل را گونه گونه جزوهاست(١)
(٢) جزو كل نى جزوها نسبت بكل | نى چو بوى گل كه باشد جزو گل

(١) يعنى اصل انكار گفتار صوفيه از كجا پيدا شده كه اين تمثيلات و اطلاق كل و جزء آمده زيرا كه كل انحاء مختلفه دارد وازا ينجاست كه بعضى به تركيب وبعضى بحلول قائل شده‌اند و براى رفع اين توهمات ميفرمايد كه اينجا كل تركيبى نيست كه حق مركب باشد از خلق و خلق اجزاء او باشند تااينكه تركيب درذات حق آيد بلكه ذات حق وجود مطلق است ومبدأهمه اسماء وصفات است ودرهمه اكوان ظاهر است وجزئية براى اين كل نى چنين است لطف سبزه را گويند كه جزء لطف گل است وبانگ بلبل جزء بانگ قمريست يعنى لطف گل يك حقيقت است كه در لطف سبزه با بعض صفات خود ظهوريافته وهمچنين بانگ قمرى يك حقيقت است كه در بانگ بلبل با بعض صفات خود ظهور يافته بشرح عربى نيز رجوع شود -

(١) إنّ لُطفَ النّبتِ وَ الرّوضِ غدَى | جزءُ لُطفِ الوردِ كالوَردِ بدَى(١)
وَ كَذاكَ اللّحنُ لِلقُمرِي كانْ | جزءَ ذاكَ البُلبلِ.. كالكُلِّ بانْ..
(٢) لَوْ بِأشكالٍ شُغلتُ وَ جوابْ | ..وَ بيانٍ لِلخطا أوْ لِلصوابْ..(٢)
فَمتَى أقدرُ أعطِي الظامِئين | ..ماءَ أروِيهم بِفيضِ العارِفين..
(٣) إنْ تكُ كلُّكَ نَقداً وَ حَرجْ | إصْطبِرْ فَالصبرُ مِفتاحُ الفَرجْ
(٤) فَمِنَ الأفكارِ يا هذا احْتَمِي | احْتَمِي فَالفِكرُ إصحِ وَاعْلمِ
كَحِمارِ الوَحشِ كانَ وَ الأسدْ | وَ القُلوبُ الأجَمُ وَصفاً وَحدْ
(٥) فَعلَى الأدوِيَةِ كُلٌّ احتِماءْ | كانَ رأساً.. فَهوَ لِلداءِ الدواءْ..(٣)
حَيثُ أنّ الحكّ زادَ الجَرَبا | بِاحتِماءٍ مِنهُ نِلتَ الطَّلَبا

(١) اى لطافة النباتات بحسب الاعتبار جزء لطافة الورد لذالك من حيث الفرض و التقدير صوت القمرى جزء صوت البلبل يعنى من اجل ان الورد اجمل النباتات فرض انه كل و سائر النبات اجزاء و كذالك البلبل لانه اجمل الطيور صوتاً كانت له اصوات الطيور بمثابة الاجزاء فكان هذا الكل فى مرتبة الالوهية والجزء للاسماء والصفات باعتبار وفرض المعتبر لاغير (٢) اى متى انا اقدر اعطى العطاشى ماء المعرفة فانه عند ظهور الجذبة واشراق نور المحبة لايكون الاشكال و تربيته تكون بالتوجه والكشف ولا تحصل الا بالتصفية والصمت والشوق للمحبوب (٣) اى ان السالك اللذى لا يحفظ علمه عن الاغيار لا يتيسر له الحال لان الحك زيادة للجرب و الاحتماء لشفاء الصدور نسخة ثانية - نلت الهربا -

(١) لطف سبزه جزو لطف گل بود | بانگ قمری جزو آن بلبل بود
(٢) گر شوم مشغول اشكال و جواب | تشنگان را كی توانم داد آب
(٣) گر تو اشكالی بكلی وحرج | صبر كن فالصبر مفتاح الفرج
(٤) احتما كن احتما ز انديشه ها | فكر شير و گور دلها بيشه ها(١)
(٥) احتماها بر دواها سرور است | زانكه خواريدن فزونی گر است

(١) فكر دو نوع است ١- بشناختن حقائق ميرساند كه از آن بشير تعبير كرده اند ٢- بشناختن حقائق نميرساند و ارزشی ندارد و از آن بگور تعبير نمودند ومعنی بيت آنست كه ازانديشه فكر پرهيز كن و برياضت مشغول شو -

(١) فَيَقِيناً لِلْدَوَاءِ الاِحْتِمَاءْ | كَانَ أَصْلاً وَبِهِ يُرْجَى الشِفَاءْ
إحْتَمِي الْقُوَّةَ لِلْرُوحِ لَكَا | أُنْظُرْ.. إعْلَمْ مَا سَرَى مِنْهَا بِكَا..
(٢) كُنْ كَمِثْلِ الأُذْنِ هٰذِي النِكَاتْ | قَابِلاً حَتَى أَنَا.. رَغْمَ الوُشَاةْ..
أَصْنَعُ تَوّاً لَكَ مِنْ ذَهَبٍ | حَلْقَةً.. ضَمَّتْ جَمِيلَ الرُتَبِ..
(٣) مَا هِيَ الحَلْقَةَ كُنْتَ لِلْذَهَبْ | مَعْدِناً حَتَى بِهِ مِنْكَ الْقُرَبْ
تَصْعَدُ فَوْقَ الثُرَيَّا وَالْقَمَرْ | ..وَلَكَ السَعْدُ عَلَى السَعْدِ عَبَرْ..
(٤) أوّلاً إسْمَعْ بِأَنَّ الْخَلْقَ مَنْ | قَدْ غَدَى مُخْتَلِفاً مَرَّ الزَمَنْ(١)
فَلَهُ الأَرْوَاحُ أَيْضاً تَخْتَلِفْ | بَكْرَةً مِنْ بَاءٍ أَعْرِفْ لِلألِفْ
(٥) فِي الْحُرُوفِ ذِي شُكُوكٌ وَاخْتِلَافْ | وَاضْطِرَابٌ مَا لَهَا قَطُّ ائْتِلَافْ(٢)
هَبْ بِوَجْهٍ وَاحِدٍ فِيهَا أَلَمَّ | وَاحِداً كَانَتْ بِرَأْسٍ لِقَدَمْ

---

(١) اى ان المخلوق مختلف يعنى ان الاختلاف فيهم موجود فهم اجناس مختلفة الارواح من الباء الى الالف اى من عالم الشهادة الى حضرة الاحدية كاختلاف الحروف المقطعة (٢) مثل اختلافهم من جهة الطاعة والعصيان واتحادهم من جهة الخلقة فان الاصل فيهم النقطة و هى سارية فى جميع اعداد مراتب الحروف كسراية الوحدة ـ

---

(١) احتما اصل دوا آمد يقين | احتما كن قوت جانت ببين
(٢) قابل اين نكته ها شو گوش دار | تا كه از زر سازمت من گوشوار
(٣) گوشواره چه كه كان زر شوى | تا بماه و تا ثريا بر شوى
(٤) اولا بشنو كه خلق مختلف | مختلف جانند از با تا الف
(٥) در حروف مختلف شور و شكى است | گرچه از يك رو زسر تا پا يكى است

(١) فَبِوَجْهٍ واٰحِدٍ ضِداً غَدَتْ ‌ ‌ ‌ ‌ وَ بِوَجْهٍ واٰحِدٍ ذِي أتّحَدَتْ (١)

وَ بِوَجْهٍ واٰحِدٍ هَزْلاً تَبين ‌ ‌ ‌ ‌ وَ بِوَجْهٍ واٰحِدٍ جِداً يَقين

(٣) فَالْمَعاٰدُ يَوْمُ عَرْضٍ أَكْبَرِ ‌ ‌ ‌ ‌ طَلبَ الْعَرْضَ بِيَوْمِ الْمَحْشَرِ (٢)

ذاٰكَ مَنْ كاٰنَ بِلُطْفٍ وَجَماٰلْ ‌ ‌ ‌ ‌ .. بَهَرَ النُقّاٰدَ فاٰقَ بِالْجَلاٰل..

(٢) كُلُّ مَنْ قَدْ كاٰنَ هِنْدِيَّ النَسَبْ ‌ ‌ ‌ ‌ وَ إلي السَوْداٰءِ بِاللَوْنِ أنْتَسَبْ (٣)

كاٰنَ يَوْمُ عَرْضِهِ فِي الْمَحْشَرِ ‌ ‌ ‌ ‌ نَوْبَةَ التَشْهِيرِ .. داٰجِي الْمَنْظَرِ..

---

(١) اى ان الكلمات المرتبة من الحروف المركبة من النقطة تارة تكون مزاجاً غيرمعقول و تارة تكون كلاماً جليلا و ما ظهر هذا الاختلاف بينهم الا بعد الكثرة و التركيب و للعرفاء كلام مبسوط فى توصيف النقطة والحروف المقطعة و مما قاله فى الفتوحات ان الحروف امة من الامم يخاطبون و فيهم رسل من جنسهم ولهم اسماء ولايعرف هذا الا اهل الكشف وهم كالارواح الانسية مختلفة من وجه ومتحدة من وجه ومن وجه جد ومن وجه هزل على فحوى (ماتعارف منها ائتلف وماتناكر منها اختلف) فشبه قدس سره اختلاف الانسان من الشكل والصوت واللغة والسيرة والدين والمذهب وجميع الاحوال والافعال بالحروف من جهة متحدة ومن اخرى مختلفة وليس شيئى فى الوجود الا ويعبدالله بذاته وحاله وقاله وفعاله وصفاته بحسب اختلافات الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة فاذا تجلى باسمه الهادى تجلى بالمضل ومتى اوجب ظهور اسمه المنعم يوجب ظهور اسمه المنتقم ولهذا اختلف جميع الناس لانهم امة واحدة من حيث الفطرة دعاهم الرسل لفطرتهم من حيث اسمه الهادى و انذرهم من حيث اسمه المضل فظهرت الملل والنحل قال تعالى (وما من دابة الا وهو آخذ بناصيتها) واحوال الناس فى البرزخ والحشر مختلفة فيعامل بعضهم بالقدرة فصاحب الحكمة ينقل عمله الى الحقيقة بان يخلق صورها قبيحة او حسنة ينتقل بها درجات كما فى الدنيا فاذا تعلقت الارادة بالقيامة امر اسرافيل فنفخ الثانية فترجع الارواح فيحشر كل على صور اعماله ولهذا قال (پس قيامت روز عرض اكبراست) (٢) قال تعالى (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم و بايمانهم)(٣) قال تعالى (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) وقال (فريق فى الجنة وفريق فى السعير)

---

(١) از يكى رو ضد و يكرو متحد ‌ ‌ ‌ ‌ از يكى رو هزل و از يك روى جد(١)

(٢) پس قيامت روز عرض اكبر است ‌ ‌ ‌ ‌ عرض او خواهد كه با زيب و فر است

(٣) هر كه چون هندو بدو سودائى است ‌ ‌ ‌ ‌ روز عرضش نوبت رسوائى است

---

(١) براى آگاهى ازمعنى اين بيت و دوبيت پيشين بشرح عربى بالا وصفحه ١٨٠-١٨١ شرح بحرالعلوم ج ١ رجوع شود

(١) إذْ هُوَ ما لَهُ وَجْهٌ مُسْفِر — مُشْرِقٌ كَالشَّمْسِ زاهٍ أنْوَر (١)
هُوَ لَمْ يَطْلُبْ سِوى لَيْلٍ سَتَر — وَجْهَهُ مِثْلَ النِقابِ ما سَفَر
(٢) شَوْكُهُ مِنْ وَرَقٍ لِلْوَرْدَةِ — إذْ خَلى .. كانْ بِغَيْرِ عِدَّةٍ ..
فَالرَّبِيعُ الْخَصْمُ مِنْ أسْرارِهِ — كانَ .. ما أهْداهُ مِنْ أزْهارِهِ ..
(٣) وَاللَّذي مِنْ رَأسِهِ لِلْقَدَمِ — زَنْبَقٌ مَعْ سَوْسَنٍ مُرْتَكِمِ (٢)
فَالرَّبِيعُ لَهُ عَيْنانِ مُدامْ — قَدْ أنارا بِهِما يَجْلِي الظَّلامْ
(٤) يَطْلُبُ الشَّوْكُ اللَّذي الْمَعْنى سُلِبْ — لِلْخَرِيفِ بِالْخَرِيفِ كَمْ رَغِبْ (٣)
كَيْ لَهُ الْجانِبَ فِي الْبُسْتانِ حِينْ — يَضْرِبُ .. كَالْوَرْدِ بِاللُّطْفِ يَبِينْ
(٥) كَيْ يُغَطِّي حُسْنَ ذاكَ وَعَلى — ذا يُغَطِّي الْعارَ .. حَتّى فِي الْمَلا .. (٤)
لا تَرى الْعارَ لِذاكَ لا وَلا — تَنْظُرُ اللَّوْنَ لِهٰذا .. ما حَلى ..

---

(١) اراد بالليل الدنيا فان اهل الكفر والعصيان يحبون الدنيا و ينفرون من الاخرة

(٢) على فحوى (وجوه يومئذ ناضرة) و اراد بالخريف عالم الدنيا و بالربيع عالم الاخرة و اراد بالزنبق اللذى فى الاصل كان بلفظ الورد اهل الدين و بالشوك اللذى لادين له فان سيدنا ومولانا يقول (خار بى‌معنى خزان خواهد خزان) (٣) اى الشوك اللذى لا معنى له يعنى الوجود اللذى لا عمل له يطلب خريف هذه الدنيا حتى يضرب ضلع نفسه وذاته فى بستان الورد وهو صاحب الايقان والعرفان اى يدعى المقابلة والمساواة (٤) اى ان اهل الخلاف يغطون عيوبهم حتى لا يعلم العارف المستور تحت الصورة الجسمانية من المردود عن السيرة الملكية

---

(١) چون ندارد روى همچون آفتاب — او نخواهد جز شبى همچون نقاب
(٢) برگ يك گل چون ندارد خار او — شد بهاران دشمن اسرار او
(٣) وانكه سرتاپا گل است وسوسن است — پس بهار اورا دو چشم روشن است
(٤) خار بى‌معنى خزان خواهد خزان — تا زند پهلوى خود با گلستان
(٥) تا بپوشد حسن آن و ننگ اين — تا نه‌بينى ننگ آن و رنگ اين

(١) فَالْخَرِيفُ لَهُ قَدْ كَانَ الرَّبِيعْ   وَالْحَيَاتُ.. بَانَ كَالزَّهْرِ الْمَرِيعْ.. (١)

هُوَ يَاقُوتُ الزَّكَاةِ وَالْحَجَرْ   وَاحِداً أَظْهَرَ .. وَالْفَرْقَ سَتَرْ..

(٢) قَيِّمُ الْبُسْتَانِ أَيْضاً قَدْ دَرَى   فِي الْخَرِيفِ ذَاكَ .. لَكِنْ يَا تَرَى.. (٢)

رُؤْيَةَ الْوَاحِدِ ذَاكَ كَمْ تَفُوقْ   رُؤْيَةَ الدُّنْيَا.. لَهُ فَرْداً تَرُوقْ..

(٣) فَالدُّنَا الْوَاحِدُ ذَاكَ وَالْقَمَرْ   هُوَ مِنْهُ النُّورُ ..فِي الْكَوْنِ سَفَرْ..

كُلُّ نَجْمٍ دَارَ فَوْقَ الْفَلَكِ   كَانَ جُزْءَ الْقَمَرِ .. فِي الْحَلَكِ..

(٤) وَالدُّنَا الْوَاحِدُ ذَاكَ وَسِوَاهْ   ضَيْفُنَ كُلٌّ .. عَلَى فَيْضِ نَدَاهْ..

(٥) هُوَ دُنْيَا كَمُلَتْ وَالْمُفْرَدَا   كَانَ .وَالْقُطْبُ الزَّعِيمُ السَّيِّدَا..

نُسْخَةُ كُلِّ الْوُجُودِ هُوَ لَا   غَيْرُهُ ..هَبْ جَلَّ شَأْناً وَعَلَا..

---

(١) اى ان خريف الدنيا اللذى هو بمرتبة الشوك ربيع و حيات لان فى هذه الدنيا يرى زكاة اى خواص وحقائق الانسانية اللتى هى كالياقوت وحجر النفاق والشقاق واحداً فكما ان وقت الخريف لاتظهر اوراق واثمار الاشجار وتظهر وقت الربيع كذا صور الاعمال لاتعاين فى الدنيا بل تعاين يوم الجزاء

(٢) اى ان قيم بستان الوجود و ناظر روضة الشهود الولى الكامل ايضاً يعلم هو هؤلاء اللذين هم الشوك بلامعنى فى خريف الدنيا فان قيل فما وجه الحصر مع انه ورد فى الحديث الشريف (ان لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم) اى الفراسة فيجاب نعم الامر كذا لكن رؤية هذا الفرد المذكور احسن من رؤية علماء هذا العالم لان البستان معلوم لقيم البستان على التفصيل وليس معلوماً لسائر العرفاء لانهم يرون اشجاره على وجه الاجمال وهو يراها على وجه التفصيل ـ

---

(١) پس خزان اورا بهار است وحيات   يك نمايد سنگ و ياقوت زكاة

(٢) باغبان همداند آن را در خزان   ليك ديد يك به از ديد جهان (١)

(٣) خودجهان آن يك كس است واومه است   هرستاره بر فلك جزو مه است

(٤) خودجهان آن يك كس است وباقيان   جمله اتباع وطفيل اند اى فلان

(٥) او جهان كامل است و مفرد است   نسخه كل وجود اورا بداست

---

(١) مراد از باغبان قطب الاقطاب يا مطلق انسان كامل باشد ـ

(١) فَإِذاً قالَ مُداماً كُلُّ مَنْ
لَهُ نَقْشٌ رائِقٌ رَسْمٌ حَسَنْ

لَكُمْ بُشْرَى و بُشْرَى فَالرَّبيعْ
وَرَدَ دَوْماً مع الرَّوْضِ المَرِيعْ

(٢) ما بَقِي الزَّهْرُ مُنيراً ذا حَلَقْ
صُفِفَ كَالدِّرعِ راقَ وَاتَّسَقْ (١)

فَمَتى الأَثْمارُ تِلْكَ فِي الشَّجَرْ
عُقَداً تُظْهِرُ أَوْ تُبْدِي أَثَرْ

(٣) وَ إِذا ما نَثَرَ الزَّهْرُ الثَّمَرْ
رَأْسَهُ أَبْدَى .. ابْتِهاجاً فِي الشَّجَرْ ..

وَ إِذا ما البَدَنُ الصَّلْدُ انْكَسَرْ
رَفَعَ الرُّوحُ لَهُ الرَّأْسَ ظَهَرْ (٢)

(٤) ثَمَراً مَعْناهُ كانَ وَالزُّهُرْ
لَهُ كانَتْ صُورَةً عِنْدَ النَّظَرْ

فَبَشِيراً لَهُ قَدْ جاءَ الزُّهُرْ
ذاكَ فِي نِعْمَتِهِ أَبْدَى الخَبَرْ

(٥) وَ إِذا النُّوّارُ كُلّاً وَالزُّهُرْ
سَقَطَ بِالمَرَّةِ بانَ الثَّمَرْ (٣)

إِذْ غَدَى ذاكَ قَلِيلاً وَ يَسِيرْ
فَمَزِيداً كانَ هذا وَ كَثِيرْ

(٦) فَمَتى الخُبْزُ إِذا لَمْ يُكْسَرِ
قُوَّةً أَعْطَى بَدَى فِي أَثَرِ

وَالعَنا قَيْدُ اللَّتِي لَمْ تُكْسَرِ
كَيْفَ تُعْطِي الخَمْرَ لِلْمُعْتَصِرِ

---

(١) اى متى تكون الاثمار تلك مظهرة لعقدها يعنى اذا فنيت الازهار ظهرت عقدالاثمار
(٢) اى اظهرت الاثمار عقدها والروح ضربت رأسها اى ظهرت بعد خلاصها من قيود البدن
(٣) كذا الارواح لما يرتفع حجابها وهوالجسد يظهر احسان وانعام الارواح اللذى هو بمثابة الثمر كما ان الازهار اذا لم تنعدم لم تتقو الاثمار ـ

---

(١) پس همیگویند هر نقش و نگار
مژده مژده نك همی آید بهار

(٢) تابود تابان شکوفه چون زره
کی کنند آن میوه ها پیدا گره

(٣) چون شکوفه ریخت میوه سر کند
چونکه تن بشکست جان سر برزند

(٤) میوه معنی وشکوفه صورتش
آن شکوفه مژده میوه نعمتش

(٥) چون شکوفه ریخت میوه شدپدید
چونکه آن کم شد شداین اندرمزید

(٦) تاکه نان نشکسته قوت کی دهد
ناشکسته خوشه ها کی میدهد

(١) وَ مَعَ الْأَدْوِيَةِ الْأَهْلِيْلَج — لَوْ غَدَى الْمُفْرَدَ لَا يَمْتَزِجُ(١)
لَا وَلَا يُكْسَرُ أَنَّى الْأَدْوِيَهْ — وَحْدَهَا الصِّحَّةَ زَادَتْ فِي الرِّيَهْ

فى صفة المرشد ومطاوعته

(٢) يَا ضِيَاءَ الْحَقِّ .. وَضَّاءَ النِّجَارْ .. — وَحُسَامَ الدِّينِ .. مَضَّاءَ الْغِرَارْ ..
طِرْسًا أَوْ طِرْسَيْنِ يَا رُوحَ الدُّنَا — خُذْ لِوَصْفِ الشَّيْخِ وَأَسْهِبْ بِالثَّنَا
(٣) جِسْمُكَ بِاللُّطْفِ هَبْ كَانَ الْفَلَكْ — سَبَقَ بِالرِّقَّةِ .. فَاقَ الْمَلَكْ ..
لَيْسَ فِي الدُّنْيَا يَجِيئُنِي مِنْ عَمَلْ — بِسِوَاكَ لَا وَلَا يُرْجَى أَمَلْ
(٤) جِسْمُكَ الشَّفَافُ هَبْ مِنْهُ الْقُوَى — ذَهَبَتْ بِاللُّطْفِ دَقَّ وَضَوَى
فَبِلَا شَمْسٍ تَلُوحُ مَا لَنَا — أَبَدًا نُورٌ مُضِيئٌ وَسَنَا
(٥) هَبْكَ كَالْمِصْبَاحِ نُورًا وَانْبِلَاجْ — صِرْتَ وَ الْمِشْكَوةَ عُدْتَ وَالزُّجَاجْ
فَلِخَيْلِ الْقَلْبِ مَعْ حَبْلِ الطَّرِيقْ — أَنْتَ رَأْسُ الْعَسْكَرِ رَأْسُ الْفَرِيقْ(٢)

---

(١) اى فان أردت فناء ناسوتك فى اللاهوت فلابد لك من مرشد ولهذا قال (در وصف مطاوعت پير) نسخة ثانية - قل متى الصحة زادت فى الريه - (٢) اى انك صرت مفهوم المصباح فى زجاجة ووصلت لنهاية السلوك ولو كنت فى النورانية مصباحاً فى زجاجة لكن فى المعنى رئيس عسكر القلب و رأس حبل المحبة فكما أن نور المصباح من الزجاجة كذا أنت نورك من نار الجذبات الاحدية -

---

(١) تا هليله نشكند با ادويه — كى شود خود صحت افزا در ريه

درصفت پير و مطاوعت وى

(٢) اى ضياء الحق حسام الدين بگير — يك دو كاغذ بر فزا در وصف پير
(٣) گرچه جسمت نازكست وبس نزار — برنمى آيد جهان را بى تو كار
(٤) گرچه جسم نازكت را زور نيست — ليك بى خورشيد مارا نور نيست
(٥) گرچه مصباح وزجاجه گشته‌اى — ليك سر خيل دل وسر رشته‌اى

(١) حَيثُ رَأسُ الحَبلِ فِي قَيدِ الْيَدِ ... وَ الْمُرَادِ .. لَكَ مَرَّ الأَبدِ..
فَدرارِي العِقدِ لِلقَلبِ مُدامْ ... كُنَّ مِنْ نُعماكَ فِي خَيْرِ نِظامْ(١)
(٢) حالَ ذاكَ الشَّيخِ مَنْ حَقّاً دَرى ... بِالطَّرِيقِ اكْتُبْ..وَأَزْمِعْ بالسُّرى..
إِخْتَرِ الشَّيْخَ وَ ذا عَيْنَ الطَّرِيقْ ... إِدرِ.. وَأَسْلُكْ فِيهِ مَعْ خَيْرِ رَفِيقْ.
(٣) صَيْفاً اَلشَّيخَ غَدى الْخَلقَ الْخَرِيفْ ... .بِما لَهُ فِي الْقَلبِ مِنْ رَبِيعٍ وَرِيفْ..(٢)
وَ كَمِثلِ اللَّيلِ ذا الْخَلقُ القَمَرْ ... كانَ فِيهِ الشَّيْخُ وَضّاءَ زَهَرْ
(٤) لِلشَّبابِ المُستَوِي الأِسمَ أَنا ... قَدْ جَعَلْتُ الشَّيْخَ خَلّاقَ الْهَنا(٣)
مَنْ مِنَ الْحَقِّ غَدى شَيْخاً وَلَمْ ... يَكُ بِالأَيَّامِ شَيْخاً وَ الْقِدَمْ
(٥) هكَذا شَيْخٌ هُوَ فِي الأَزَلِ ... ما لَهُ مِنْ مُبْتَدى أَوْ أَوَّلِ
مَعْ كَذا دُرِّ يَتِيمٍ لا ثَمَن ... لَهُ لَمْ يُلْفَ شَرِيكٌ فِي الزَّمَنْ

(١) اى لو لم يكن منك استدعاء لم تنظم درالمثنوى ـ نسخة ثانية ـ فى احلى نظام (٢) كلمة تير ماه فى الاصل لها جملة معانى ومنها الخريف و هو المراد هنا (٣) الترجمة المذكورة بناء على ان كلمة (بخته) فى الاصل بالباء المثلثة الفارسية اللتى هى بمعنى المستوى كماهى مذكورة فى النهج القوى واما بناء على ان كلمة (بخت) فى الاصل بالباء الموحدة العربية اللتى هى بمعنى الحظ والطالع كماهو مذكور فى شرح المثنوى لبحر العلوم وفى نسخة المثنوى طبع لكناهور تكون الترجمة عندئذ:

(قد جعلت الاسم للحظ الشباب ... والسعيد الشيخ من شاخ وشاب)
(من بحب الحق شاب و فنى ... لا من الايام شاب والعنا

(١) چون سر رشته زدست وكام توست ... درهای عقد دل زانعام توست
(٢) برنویس احوال پیر راه دان ... پیر را بگزین و عین راه دان
(٣) پیر تابستان وخلقان تیر ماه ... خلق مانند شب اند وپیرماه
(٤) کرده ام بخته جوان را نام پیر ... کو ز حق پیر است نز ایام پیر
(٥) او چنان پیر است کش آغاز نیست ... با چنان در یتیم انباز نیست

(١) فَعَتِيقُ الْخَمرِ بِالْذاتِ يَزِيدْ قُوَّةً تُورِثُه عُمْراً مَدِيدْ

سِيَّمَا ذا الْخَمْرُ مَنْ مِن لَدُنِ كَانَ .. مَوْصُوفاً لِرَبِّ الْمِنَن..

(٢) إنْتَخِبْ شَيْخاً فَكَمْ هٰذا السَّفر بِسواهُ أزْدادَ خَوْفاً وَ خَطَرْ

(٣) فَالطَّرِيق ذاكَ مَنْ كَمْ مَرَّةٍ أنْتَ فِيهِ سالِكٌ مَعْ زُمْرَةٍ(١)

وَ الْدَّلِيلَ ما أتخذتَ فِيهِ أنْتْ تائِهٌ حيرانَ وَ الْرُّشْدَ أضَعْتْ

(٤) فَالطَّرِيق مَنْ بِهِ أنْتَ أبَدْ ما سَلَكْتَ فِيهِ مَعْ كُلِّ أَحَدْ

إصْحِ فِيهِ الرّأسَ عَنْ لُقْيا الْدَّلِيلْ لَكَ لا تَلْوِ..أسْلُكِ النَّهجَ الْجَمِيلْ.

(٥) كُلُّ مَنْ سارَ بِغَيْرِ مُرْشِدِ فِي الطَّرِيقِ وَ بِهِ لَمْ يَقْتَدِ

هُوَ مِنْ شَرِّ الْشَّياطِينِ الضَّلالْ وَجَدَ فِي الْبِئْرِ أَلْقاهُ الْوَبالْ(٢)

---

(١) اى فى الظاهر ذالك الطريق اللذى سلكته مراراً بلا دليل وانت فيه حيران مثلاطريق الكعبة مبين وبعده مبرهن ومن فيه سلوك سالكه مكرر مع هذا لاتقدر على الذهاب بلا دليل فكيف لا يكون طريق سالك الحقيقة اصعب لان سلاكه الانبياء و خلفائهم لاآثار اقدامهم ظاهرة ولا علامات سيرهم باهرة والمبتدى اللذى لم يضع قدمه فى طريقهم قبل ولا رأى منازلهم ومراحلهم كيف يسلك هذا الطريق الطويل بالتخمين والقياس ولذا قال (پس رهى راكه) (٢) قالت الشراح هذا اشارة الى الحديث الموضوع ظاهراً (من لم يكن له شيخ فشيخه الشيطان) والمراد من الشيخ الرسول المتوجع ولولا ذالك فمتى يكون شيخ التابع للشرع الشيطان.

---

(١) خود قوى تر باشد آن خمر كهن خاصه آن خمرى كه باشد من لدن

(٢) پير را بگزين كه بى پير اين سفر هست بس پر آفت وخوف و خطر

(٣) آن رهى كه بارها تو رفته‌اى بى قلاوز اندر آن آشفته اى

(٤) پس رهى راكه نرفتستى تو هيچ هين مرو تنها ز رهبر سر مپيچ

(٥) هر كه او بى مرشدى در راه شد او ز غولان گمره و در چاه شد

(٢) وَ إِذَا لَمْ يُلْفَ ظِلُّ الْمُرْشِدِ — يَا فُضُولُ وَ هُوَ نَجْمُ الْمُهْتَدِي

فَلَكَ بِالْجَهْلِ صَوْتُ الْغُولِ قَدْ — صَيَّرَ حَيْرَانَ أَعْيَاكَ الرَّشَدْ

(١) غُولُكَ أَبْعَدَ عَنْ رَحْبِ الطَّرِيقْ — ..وَ رَمَى فِي الضُّرِّ بَيْنَ الْفَرِيقْ..

كَمْ وَ كَمْ فِي ذَا الطَّرِيقِ قَدْ سَلَكْ — أَعْقَلَ مِنْكَ وَ مِنْ جَهْلٍ هَلَكْ

(١) فَمِنَ الذِّكْرِ ضَلَالَ السَّالِكِينْ — فِي الطَّرِيقِ أَسْمَعْ لِقَوْمٍ غَابِرِينْ (١)

فَبِأَيِّ حِيلَةٍ كُلًّا أَضَلْ — ذَا لَكَ الشَّيْطَانُ ذُو الرُّوحِ الْأَذَلْ

(٣) مِائَةَ آلَافٍ أَلْفٍ سَنَةٍ — عَنْ طَرِيقِ رُشْدِهِمْ بِالْمَرَّةِ

أَبْعَدَ الْإِدْبَارُ فِيهِمْ جَعَلَا — لَهُمْ عَرَى وَ أَرْدَى زَلَلَا

(٤) فَالْعِظَامَ الْبَالِيَاتِ وَ الشُّعُورْ — لَهُمْ أُنْظُرْ كَيْفَ أَبْلَتْهَا الدُّهُورْ

عِبْرَةً خُذْ بِهِمْ أَحْذَرْ لَا تُسِقْ — لِلْحِمَارِ نَحْوَهُمْ دَعْ لَمْ تَطِقْ

(٥) لِلْحِمَارِ الْعُنُقَ أَمْسِكْ وَ اسْحَبِ — لِلطَّرِيقِ الْمُوصِلِ لَا تَنْكَبِ

نَحْوَ حُرَّاسِ الطَّرِيقِ السَّالِكِينْ — بِهِ وَالطُّهْرِ الْهُدَاةِ الْوَاصِلِينْ

---

(١) قال تعالى فى سورة الانعام (قل سيروا فى الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين)

---

(١) گر نباشد سایه پیر ای فضول — پس ترا سر گشته باشد بانگ غول

(٢) غولت از ره افکند اندر گزند — از تو راهی تر دراین ره بس بدند

(٣) از نبی بشنو ضلال رهروان — که چسان کردان بلیس بد روان

(٤) صد هزاران ساله را از راه دور — بردشان و کردشان ز ادبار عور

(٥) استخوانهاشان ببین و مویشان — عبرتی گیر و مران خر سویشان

(٦) گردن خر گیر و سوی راه کش — سوی ره دانان و رهبانان خوش

(١) أَصْحِ يا ذا لِلْحِمارِ الرَّسَنا   وَيْكَ لا تُرْخِي يَدَيْكَ زَمَنا
عَنْهُ لا تَرْفَعْ فَنَحْوَ الْخُضَرِ   عِشْقُهُ جَرَّ لِمَرْعًى نَضِرِ
(٢) فَإِذا بِالْغَفْلَةِ أَنْتَ زَمَنْ   نَفَساً فَرْداً لَهُ تُرْخِي الرَّسَنْ
فَلَكَمْ مِنْ فَرْسَخٍ فِيكَ ذَهَبْ   لِلْحَشِيشِ.. وَلَكَ جَرَّ الْعَطَبْ.
(٣) فَالْحِمارُ الْخَصْمُ كانَ لِلطَّرِيقْ   سَكْرَ بِالْعَلَفِ مِثْلَ الرَّحِيقْ
وَلَكَمْ حِمارٍ أَوْداهُ الْحِمارْ   ..وَلَهُ جَرَّ الْوَبالَ وَالدَّمارْ..
(٤) بِالطَّرِيقِ لَوْ جَهِلْتَ فَالْحِمارْ   ما أَرادَ مِنْكَ سِرّاً وَجِهارْ
عَكْسَ ذاكَ أَفْعَلْ فَذاكَ الطَّرِيقْ   مُسْتَقِيمٌ وَبِهِ سارَ الْفَرِيقْ
(٥) فَمَعَ الْحِرْصِ قَلِيلاً وَالْهَوى   كُنْ صَدِيقاً فَبِهِ اللُّبُّ هَوى (١)
إِذْ هُوَ كانَ لَكَ جَرَّ الضَّلالْ   عَنْ سَبِيلِ اللهِ أَرْدى فِي الْوَبالْ
(٦) فِي الدُّنا هذا الْهَوى لَوْ ظَهَرا   كُلُّ شَيْئٍ جَيْشَهُ ما كَسَرا (٢)
مِثْلَ ظِلِّ الْمُرْشِدِينَ مَنْ هُمُ   يَنْجَلِي الْغَمَّ وَيَهْدِي بِهِمُ

---

(١) قال تعالى فى سورة (ص) (يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله) اى عن الدلائل الدالة على التوحيد (٢) و اوردوا على هذا حديثا شريفا مرويا عن على (ع) و هو اذا تقرب الناس الى خالقهم بانواع السر فتقرب الى الله بانواع العقل تسبقهم درجة و زلفى عند الناس فى الدنيا وعند الله فى الاخرة فقال قدس سره (وصيت كردن رسول على)

---

(١) هين مهل خررا ودست ازوى مدار   زانكه عشق اوست سوى سبزه زار
(٢) گر يكى دم تو بغفلت واهليش   او رود فرسنگها سوى حشيش
(٣) دشمن راهست خر مست علف   اى بسا خر بنده را كرده تلف
(٤) گر ندانى ره هرآنچه خر كه خواست   عكس آنرا كن كه هست آن راه راست
(شاوروهن پس آنكه خالفوا   ان من لم يعصهن تالف)
(٥) با هوا و آرزو كم باش دوست   چون يضلك عن سبيل الله اوست
(٦) اين هوا را نشكند اندر جهان   هيچ چيزى همچو سايه همرهان

فى بيان وصية الرسول (ص) لعلى (ع) اذا طلب كل احد أن

يتقرب الى الله تعالى بنوع طاعة انت تقرب الى الله بصحبة و نصيحة العاقل وعبده الخاص حتى تكون انت اسبقهم الى الله تعالى

(١) فَالْنَبِى قَالَ هَبْكَ يا عَلِي — أَسَدُ اللهِ وَ ذُو الْقَلْبِ الْجَلِي

(٢) بَطَلٌ لٰكِنْ عَلىٰ حالِ الْأَسَدْ — فِيكَ لا تُبْدِ أعتِماداً و الأَسَدْ

اَنْ هَلُمَّ أُدْخُلْ بِجِدٍ وَ عَجَلْ — تَحْتَ ظِلٍ مُدَّ مِنْ نَخْلِ الْأَمَلْ

(٣) كُلُّ مَنْ لَوْ طاعَةً هُمْ قَدَّمُوا — وَ خُلُوصاً وَرِضاً قَدْ سَلَّمُوا

فَلِقُرْبِ حَضْرَةِ الحَقِ الْأَحَدْ — مَنْ خَلىٰ مِن كَيْفٍ أَوْ كَمٍ وَحَدْ

(٤) فَهَلُمَّ أَنْتَ وَ أُدْخُلْ فِي ظِلالْ — ذالِكَ الْعاقِلِ مَعْدُومِ الْمِثالْ(١)

مَنْ لَهُ ما قَدَرَ قَطُّ أَبَدْ — عَنْ طَرِيقِ الْحَقِ يُثْنِيهِ أَحَدْ

(٥) فَبِهِ لِلّٰهِ قُرْباً أُطْلُبِ — ..بِسِواهُ فِي الْدُنا لا تَرْغَبِ..

وَلَهُ عَنْ طاعَةٍ حَقَّتَ أَبَدْ — رَأْسَكَ لا تَلْوِ ..وَأَسْعِدْ بِالْرَشَدْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ فهلم ادخل بظل العاقل — ذاك من لايقدر من ناقل

عن طريق له يثنى ابدا — زود علماً وزاد رشدا

وصيت كردن رسول (ص) على را كرم الله وجهه كه چون هر كس بنوع طاعتى تقرب جويد بحق تو تقرب جوى بنصيحت عاقل و بنده خاص تا از ايشان هم پيش قدم باشى

(١) گفت پيغمبر على را كاى على — شير حقى پهلوانى پر دلى

(٢) ليك بر شيرى مكن هم اعتميد — اندر آ در سايه نخل اميد

(٣) هر كسى گر طاعتى پيش آورد — بهر قرب حضرت بى چون و چند

(٤) تو در آ در سايه آن عاقلى — كش نتاند برد از ره ناقلى

(٥) پس تقرب جو بدو سوى أله — سر مپيچ از طاعت او هيچگاه

(١) حَيْثُ كُلُّ شَوْكٍ الرَّوْضَةَ قَدْ جَعَلَ ذَا مَلًا زَهْراً وَوَرْدْ

مُقْلَةً كُلَّ بَصِيرٍ نُوراً .. نَظَرَ الزَّرْقَاءِ فِيهَا صَيَّرَا..

(٢) ظِلُّهُ فِي الْأَرْضِ حَاكِي بِالثَّبَاتْ جَبَلَ قَافٍ وَكَمْ فَاقَ صِفَاتْ(١)

رُوحُهُ الْعَنْقَاءُ وَازَى بِالطَّوَافْ كَثْرَةً هَبْهُ أَجَلَّ بِالْمَصَافْ

(٣) هُوَ خَاصُّ اللهِ لِلْعَبْدِ الْيَدَا أَخَذَ أَوْلَاهُ بِالْقُرْبِ الْيَدَا

يَمْضِي بِالطُّلَّابِ حَيْثُ الْعَتَبَةْ .. يَهَبُ الْفَوْزَ لَهُمْ وَالْغَلَبَهْ..

(٤) لَوْ أَقُولُ وَصْفَهُ حَتَّى الْمَعَادْ ..وَلَهُ أَتْلُوا الثَّنَاءَ وَالرَّشَادْ..

فَلِذَا الْمَقْطَعِ مَرَّ الْحُقُبِ مَقْطَعاً أَوْ غَايَةً لَا تَطْلُبِ

---

(١) قال فى النهج ولايخفى ان ارباب العرفان اولواسيمرغ المترجم له بالعنقاء فى الاصل بتأويلات كثيرة منها انه رب العزة والتعين الاول اوالقلم الا على فيكون جبل قاف عبارة عن عالم البرزخ اوالخيال المطلق لاعالم الاجسام اوان سيمرغ عبارة عن الحقيقة الانسانية فيكون جبل قاف عبارة عن الجسم الانسانى ويشهد عليه هذا البيت فانه قال روح الكامل سيمرغ و جسمه جبل قاف اوان سيمرغ ذات الاحدية المطلقة ومحل تجليها الحقيقة الانسانية لانها المظهر العام لذات الاحدية فهو تعالى يتجلى بكل اسمائه وصفاته الحقيقية المحمدية وهى خلاصة الموجودات فبحسب الملكية خلافته (ص) سيمرغ عالى القدرة الالهية وقالبه جبل قاف عظيم الهداية محيط بالعوالم الالهية و كذا خلفائه فان اردت ان تدخل تحت ظله فاخلع نعلى المعنى والصورة و انطلق من قيد الغيب و الشهادة لتتمكن فى محيط قوسى الوجوب والامكان فى المقام المحمدى فتكون مظهر ذات وصفات الله الاولية ـ

---

(١) زانکه او هر خار را گلشن کند دیده هر کور را روشن کند

(٢) ظل او اندر زمین چون کوه قاف روح او سیمرغ بس عالی طواف

(٣) دست گیرد بنده خاص آله طالبان را میبرد تا پیشگاه

(٤) گر بگویم تا قیامت نعت او هیچ آنرا غایت ومقطع مجو(١)

---

(١)در نسخه لکناهور و غیرها بجز نسخه‌النهج بعدازاین بیت این بیت‌آمده است (آفتاب روح نی آن‌فلك كه‌زنورش زنده‌اند انس‌وملك)

(١) وَمِنَ الْاِنْسانِ ذي الشَّمسُ النِقابْ — عَمِلَتْ صارَتْ بِسِتْرٍ وَ حِجابْ (١)

اِفْهَمِ النُكْتَةَ يا رَبَّ الْلُبابْ — جَيِّداً وَاللهُ أَدْرى بِالصَوابْ

(٢) فَمِنَ الطاعاتِ كُلِّ لِلطَريقْ — يا عَلِيُّ مَن بِها جاءَ الفَريقْ

ظِلَّ مَنْ هُمْ جَعَلُوا خاصَ الاِلٰهْ — اِخْتَرْ اَنْتَ وَ لَهُ الْجأُ لا سِواهْ

(٣) كُلُّ فَرْدٍ خافَ مِنْهُ هرَبا — وَ لَهُ في طاعَةٍ اِقْتَرَبا

وَ اِلى الرُوحِ لَهُ مِن غَضَبِهْ — مُخْلِصاً سَوّى لِنَيلِ قُرْبِهْ

(٤) فَامْضِ اَنْتَ في ظِلالِ عاقِلِ — وَالتَجي.. حتّى بِرَغْمِ الغافِلِ..

تَنْجو مِنْ ذُلِّ الْعَدُوِّ الْمُسْتَتِرْ — .. وَالْعَنُودِ مِنْ نَواياهُ تَفِرْ..

(٥) وَمِنَ الطاعاتِ ذي كُلِّ يَروقْ — بِكَ هذا وَ عَلى الْغَيْرِ يَفُوقْ

فيهِ تَسْبِقُ كُلَّ مَن سَبَقْ — .. وَلَكَ ما خَفَّ سَيْراً ما الْتَحَقْ..

(٦) فَاِذا ما الشَيْخُ لُطْفاً قَبِلا — لَكَ فَاصْحِ وَ أَطِعْهُ عَمَلا

مِثْلَما مُوسى الْكَليمُ ذَهَبا — تَحْتَ حُكْمِ الْخِضْرِ فيهِ رَغِبا

---

(١) الشمس فعلت غطاء الوجه فى البشر اى تجلى الله باسمائه وصفاته فى الانسان و كان وجود الانسان كالنقاب افهم نكتة الاتحاد والتوحيد والله اعلم بالصواب فان هذا الاتحاد بلااتصال ولاافتراق من حيث المعنى والحلول محال ـ

---

(١) در بشر رو پوش گشته است آفتاب — فهم كن والله اعلم بالصواب

(٢) يا على ازجمله طاعات راه — برگزين تو سايه خاص اله

(٣) هر كسى درطاعتى بگريختند — خويشتن را مخلصى انگيختند

(٤) تو برو در سايه عاقل گريز — تا رهى زان دشمن پنهان ستيز

(٥) ازهمه طاعات اينت لائق است — سبق يابى برهران كو سابق است

(٦) چون گرفتى پير هين تسليم شو — همچو موسى زير حكم خضر رو

(١) فَلِحُكْمِ الْخِضْرِ إِصْبِرْ وَالْعَمَلْ — لَهُ مِنْ غَيْرِ نِفَاقٍ أَوْ جَدَلْ
طَائِعاً حَتَّى لَكَ هٰذَا فِرَاقْ — لَا يَقُولُ الْخِضْرُ يَعْيِيكَ اللِّحَاقُ
(٢) هَبْ هُوَ كَانَ السَّفِينَ كَسَرَا — نَفَساً لَا تَسْحَبْ أَغْمِضْ بَصَرَا(١)
هَبْهُ طِفْلاً قَتَلَ الشَّعْرَ أَكَا — أَنْتَ لَا تَنْتِفْهُ ..وَأَكْتِمْ مَا بِكَا..
(٣) يَدُهُ الْحَقُّ كَمِثْلِ الْيَدِ لَهُ — قَرَأَ وَالْفِعْلَ مِنْهُ قَبْلَهُ
مُفْضِلاً حَتَّى يَدُاللهِ سَحَبْ — فَوْقَ أَيْدِيهِمْ حَبَاهُمْ مَا أَحَبّْ(٢)
(٤) فَيَدُ الْحَقِّ لَهُ قَدْ قَتَلَتْ — وَلَهُ الْحَيُّ مُدَاماً جَعَلَتْ(٣)
مَا الْحَيَاةُ لَهُ يَبْقَى أَبَدَا — بِالصَّفَا وَاللُّطْفِ رُوحاً خَلَدَا
(٥) لِلطَّرِيقِ وَجَبَ الْخِلُّ الرَّفِيقْ — وَحْدَكَ لَا تَذْهَبْ إِذْهَبْ كَالْفَرِيقْ
فَبِذِي الصَّحْرَاءِ وَالْقَفْرِ إِحْذَرِ — وَحْدَكَ تَسْرِي فَكَمْ مِنْ خَطَرِ
(٦) كُلُّ مَنْ وَحْدَهُ قَلَّ وَنَدَرْ — سَارَ فِي هٰذَا الطَّرِيقِ وَغَدَرْ
فَبِعَوْنِ هِمَّةِ الْأَشْيَاخِ قَدْ — وَصَلَ أَيْضاً بِهِمْ لَاقَى الرَّشَدْ

(١) نسخة ثانية - اغمض بصرا (٢) اشارة الى الاية (اللذين يبايعون انما يبايعون الله يدالله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه و من اوفى بما عاهد عليه الله يؤتيه اجراً عظيماً)
(٣) كلمة ميراند فى الاصل بمعنى التسويق والسحب واراد بها هنا الافناء والقتل -

(١) صبر كن بر كار خضر اى بى نفاق — تا نگويد خضر رو هذا فراق
(٢) گرچه كشتى بشكند تو دم مزن — گر چه طفلى را كشد تو مو مكن
(٣) دست اورا حق چو دست خويش خواند — تا يد الله فوق ايديهم براند
(٤) دست حق ميراندش زندش كند — زنده چه بوه جان پاينده‌ش كند
(٥) يار بايد راه را تنها مرو — از سر خود اندرين صحرا مرو
(٦) هر كه تنها نادر اين ره را بريد — هم بعون همت ميران رسيد

(١) فَيَدُ المُرْشِدِ عَمَّنْ غَيَّبُوا ... لَمْ تَكُ القَاصِرَةَ لَوْ طَلَبُوا
يَدُهُ القَبْضَةُ لِلّهِ غَدَتْ ... لا سِواهَا .. كَاليَدِ مِنْهُ بَدَتْ..

(٢) مِثْلَ هٰذِي الخِلْعَةِ لِلْغَائِبِينْ ... إِذْهُمُ أَعْطَوْا وَ كَانُوا المُنْعِمِينْ
فَإِذاً لا شَكَّ أَنَّ الحَاضِرِينْ ... بِالعَطَا وَالمَنِّ فَاقُوا الغَائِبِينْ

(٣) فَطَعامَ النِعَمِ لِلغَائِبِينْ ... إِذْهُمُ يُعْطُونَ كَانُوا رَاغِبِينْ(١)
فِي أَمَامِ ضَيْفِهِمْ أَيَّ نِعَمْ ... وَضَعُوا أَيَّ خُوَانٍ وَ كَرَمْ

(٤) أَيْنَ مَنْ عِنْدَ المَلِيكِ عَقَدا ... لَهُ زُنَّاراً لَدَيْهِ وُجِدا(٢)
كَانَ مِمَّنْ خَارِجَ البَيْتِ وَقَفْ ... عِنْدَ بَابٍ لَهُ .. بِالبُعْدِ أَعْتَرَفْ..

(٥) كَثُرَ الفَرْقُ وَمَا جَاءَ الحِسَابْ ... لَهُ بِالعَدِّ وَ طِرْسٍ وَ كِتَابْ
ذَاكَ أَهْلُ الكَشْفِ ذَا أَهْلُ الحِجَابْ ... ..كَانَ هَبْ سَارَا عَلَى نَهْجِ الصَوَابْ..

(٦) أَجْتَهِدْ حَتَّى طَرِيقاً تَجِدُ ... لَكَ فِي البَاطِنِ مِنْهُ تَرِدُ
بِسِواهُ صِرْتَ مِثْلَ الحَلْقَةِ ... خَارِجَ البَابِ.. أَفْتَكِرْ فِي دِقَّةٍ..

---

(١) اى اذا لم يحرموا الغائب فكيف حالك اذا كنت مسافرهم و خادمهم (٢) لما كان هذا فى معرض وصية سيدنا على (ع) كان المرشد الرسول والحاضر الصحابة والغائب التابعون و مفهوم كلام سيدنا ومولانا كل مؤمن كان فى زماننا فى ظاهر حاله غير متشبث بمرشد بل هو ممتثل للشريعة ومتمسك بالسنة نكمل لنفسه قاطع المهالك فاذا وصل كان معينه فى الحقيقة يد سنة الرسول (ص) لانها يد الرب جل وعلا وعلمت حال الحاضرين فى زمانه (ص) والاجابة و بث عناياته فقس حال الغائب اذا تابعه وجاهد على التمسك

---

(١) دست پیر از غائبان کوتاه نیست ... دست او جز قبضه الله نیست
(٢) غائبان را چون چنین خلعت دهند ... حاضران از غائبان لاشك بهند
(٣) غائبان را چون نواله میدهند ... پیش میهمان تا چه نعمتها نهند
(٤) کو کسی که پیش شه بندد کمر ... با کسی که هست بیرون سوی در
(٥) فرق بسیار است ناید در حساب ... آن ز اهل کشف وین ز اهل حجاب
(٦) جهد میکن تا رهی یابی درون ... ورنه مانی حلقه وار از در برون

(١) وَ إذا ما أخترت شيخاً لا تصر ... بضعيف القلب .. للجلي أصطبر. (١)

لا و لا رخواً مراقاً تغدو حين ... مثل ماء كان مخلوطاً بطين

(٢) قال صعباً قال سهلاً ناعما ... حسناً خذ و له أمعن فاهما

كي على كل زعيم و امير ... الأمير يجعل.. الحبر الكبير..

(٣) لو بكل ضرب أنت تمتلي ... حقداً أو ضغناً.. و لما تكملي..

فأذا أني بغير صيقل ... تغدو مرئاً تاً.. و ذا وجه جلي..

فى بيان ضرب القزوينى علامة و صورة الاسد على كتفه و

ندمه بسبب رضخ الابره

(٤) ذا الحديث أسمعه من رب البيان ... .. و له أمعن و أعتبر كل زمان..

في طريق أهل قزوين و ما ... لهم من عادة .. لن تعلما..

---

(١) اى لاتكن كالماء و الطين رخواً ليناً مراقاً غير متكاسل و لا متهاون باوامر الشريعة و احكام الطريقة ـ

---

(١) چون گزیدی پیر نازك دل مباش ... سست وریزنده چو آب و گل مباش

(٢) نرم گوید سخت گوید خوش بگیر ... تا كند بر جمله میرانت امیر

(٣) ور بهر زخمی تو پر كینه شوی ... پس كجا بی صیقل آئینه شوی

كبودی زدن قزوینی بر شانه گاه صورت شیر و پشیمان شدن او بجهت زخم سوزن

(٤) این حكایت بشنو از صاحب بیان ... در طریق و عادت قزوینیان

(١) إذْ علَى الْكَتفَيْنِ منها والْبَدَنْ | وَالْيَدِ وَالصَّدْرِ مِنْ دُونِ حَزَنْ
تَضرِبُ صُورَةَ نَمِرٍ وَ أَسَدْ | .. بِهِ تَزْدانُ علَى كُلِّ أَحَدْ ..
(٢) فَبِرَأسِ الإِبْرَةِ فَوْقَ الصُّورْ | هٰذهِ دَوْماً وَ مِنْ غَيْرِ ضَرَرْ
صُوراً زُرْقاً هُمْ كَمْ ضَرَبُوا | .. وَ بِها فِي عُمْرِهِمْ كَمْ رَغِبُوا ..
(٣) واحِدٌ مِنْ أهْلِ قَزْوِينٍ ذَهَبْ | نَحْوَ حَلّاقٍ لَهُ أبْدَى الطَّلَبْ
أنْ لِيَ وَشْماً جَمِيلاً إضْرِبِ | أُجْرَةً راتِقَةً خُذْ وَ اذْهَبِ
(٤) قالَ أيَّ صُورَةٍ يا بَطَلُ | أضْرِبُ فِيها يُنالُ الأَمَلُ
قالَ إضْرِبْ صُورَةً لِلأَسَدِ | الْغَضُوبِ الْباسِلِ الْمُرْتَعِدِ
(٥) لِيَ نَقْشُ الأَسَدِ أضْرِبْ فَالأَسَدْ | طالِعِي كانَ.. وَما أخْشَى أبَدْ..
إجْتَهِدْ لَوْناً بَليغاً ظاهِراً | أزْرَقاً إضْرِبْ.. أنِيقاً باهِراً..
(٦) قالَ فِي أيِّ مَحَلٍّ تَرْغَبُ | مِنْكَ ذِي الصُّورَةَ تَوّاً أضْرِبُ
قالَ فَوْقَ كَتِفِي ذاكَ الرَّقْمْ | إضْرِبْ.. أحْسِنْها فَما لِي مِنْ ألَمْ..

---

(١) بر تن و دست و كتفها بيدرنك | ميزنند از صورت شير و پلنك
(٢) بر چنان صورت پيابى بى گزند | از سر سوزن كبوديها زنند
(٣) سوى دلاكى بشد قزوينئى | كه كبودم زن ستان شيرينئى
(٤) گفت چه صورت زنم اى پهلوان | گفت بر زن صورت شير ژيان
(٥) طالعم شير است نقش شير زن | جهد كن رنك كبودى سير زن
(٦) گفت بر چه موضعت صورت زنم | گفت بر شانه گهم زن آن رقم

(١) كَي بِذا ذا قُوَّةٍ ظَهرِي يَصير — في الوَغى وَالنادي لِلأُنسِ كَثير

وَ بِعَزمٍ وَ بِحَزمٍ في الحُروب — مَعَ مِثلِ الأَسَدِ هذا الغَضوب

(٢) أَذ هُوَ الأَبرَةَ فيهِ غَرَزا — وَ بِها الكَتفُ لَهُ قَد وَخَزا

أَلَمُ الأَبرَةِ في الكَتفِ سَكَن — وَ بِذا أَبدى اكتِئاباً وَ شَجَن

(٣) وَ الأَنينَ البَطَلُ ذاكَ أَبان — قالَ يا سَيِّدَ رَحماكَ الأَمان

قَتلِي رُمتَ فَأَيَّ صورَةٍ — تَرسُمُ فِي بِوَخزِ الأَبرَةِ

(٤) قالَ مَهلاً لي أَمَرتَ الأَسَدا — أُرسُمُ .. الأَمرَ امتَثَلتُ أَبَدا ..

قالَ قُل مِن أَيِّ عُضوٍ لِي ابتَدَيت — ..عَلَّكَ لِلقَصدِ مِنّي ما اهتَدَيت ..

(٥) قالَ عُضواً مِن مَحَلِّ الذَنَبِ — ذا ابتَدَيتُ .. وَهوَ أَسمى طَلَبي ..

قالَ يا قُرَّةَ عَينَيَّ الذَنَب — دَع. فَفيهِ لِي اضطِهادٌ وَ تَعَب..

(٦) مِن مَحَلِّ الذَنَبِ وَ الذَنَبِ — نَفَسَ لَيثِي الهِزَبرِ الغَضِبِ

مُسِكَ مِنهُ مَحَلُّ النَفَسِ — ذا مَحَلَّ نَفَسِي .. المُلتَمَسِ

مَسَكَ مَسكاً شَديداً .. فَأَعدِلِ — أَسَداً أَبتَرَ بِالخَلقِ أَعمَلِ ..

---

(١) تا شود پشتم قوی در رزم و بزم — با چنین شیر ژیان در عزم و حزم

(٢) چونکه او سوزن فرو بردن گرفت — دردآن در شانه گه مسکن گرفت

(٣) بهلوان در ناله آمد کای سنی — مر مرا کشتی چه صورت میزنی

(٤) گفت آخر شیر فرمودی مرا — گفت از چه عضو کردی ابتدا

(٥) گفت از دمگاه آغازیده ام — گفت دم بگذار ای دو دیده‌ام

(٦) از دم و دمگاه شیرم دم گرفت — دمگه او دمگهم محکم گرفت

---

(١) دمگاه موضع دم ودمگه گلوست

(١) أَيُّهَا الرَّسَّامُ رَسَّامُ الْأَسَدْ ... أَسَداً أَبْتَرَ قُلْ كُنْ لِلْأَبَدْ (١)

قَلْبِيَ قَدْ ذُوِّبَ بِالْمَرَّةِ ... مِنْ أَذَى مِقْرَاضِكَ وَالْإِبْرَةِ

(٢) فِي مَحَلٍّ آخَرٍ قَدْ ضَرَبَا ... ذَالِكَ الْحَلَّاقُ لَبَّى الطَّلَبَا

ضَرَبَ لَا فِي مُحَابَاتٍ وَلَا ... فِي مُوَاسَاةٍ وَرَحْمٍ كَالْمَلَا

(٣) صَاحَ ذَا قَالَ فَيَارَبَّ الرَّشَدْ ... أَيُّ عُضْوٍ كَانَ هٰذَا لِلْأَسَدْ

قَالَ هٰذِي الْأُذُنُ مِنْهُ وَمَا ... غَيْرُهَا يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ سَمَا

(٤) قَالَ حَتَّى الْأُذُنَ مِنْهُ أَرْسِمِ ... يَا هُمَامُ الْأُذُنَ إِصْلِمْ وَاخْتِمِ

(٥) فِي مَحَلٍّ آخَرٍ وَخْزاً شَرَعْ ... بِفَتَى قَزْوِينَ إِذْ لَمَّ الْوَجَعْ

صَرَخَ أَيْضاً وَحَنَّ وَبَكَى ... .. وَمِنَ الْوَخْزِ وَجَرَّاهُ شَكَى ..

(٦) فَالْمَحَلُّ الثَّالِثُ هٰذَا الْجَدِيدْ ... أَيُّ عُضْوٍ هُوَ أَيْضاً مَا تُرِيدْ

قَالَ بَطْنُ الْأَسَدِ هٰذَا الْمَحَلْ ... يَا عَزِيزُ أَحْسِنْ فِيهِ الْعَمَلْ

---

(١) نسخة ثانية ـ أيها الوشام و شام الاسد ـ

---

(١) شير بيدم باش گو ای شیر ساز ... که دلم سستی گرفت از زخم گاز

(٢) جانب‌دیگر گرفت آن شخص زخم ... بی محابا بی مواساتی و رحم

(٣) بانگ زد او کاین چه اندامست‌ازو ... گفت او گوش است این‌ای نیکخو

(٤) گفت تا گوشش نباشد ای همام ... گوش را بگذار و کوته کن کلام

(٥) جانب دیگر خلش آغاز کرد ... باز قزوینی فغانش ساز کرد

(٦) کاین سوم جانب چه اندام است نیز ... گفت اینست اشکم شیرای عزیز

(١) قالَ قُلْ ما لَزِمَ الْبَطْنَ الأَسَدْ | وَ لِمَ الْمُدْبِرُ ذا بَطْناً وَجَدْ
(٢) وَجَعِي زادَ فَمِنْكَ الْوَخَزاتْ | ..قَلِّلْ أَرحَمْنِي بِهٰذِي الْغَرَزاتْ..
فَلأَجْلِ اللهِ بَطْناً لِلأَسَدْ | دَعْ فَما تَلْزَمُهُ الْبَطْنُ أَبَدْ
(٣) ذَهِلَ الْحَلاّقُ مِنْ ذا وَعَجِبْ | حائِراً كَمْ بَقِيَ الرُّشْدَ طَلِبْ
وَلِما فِيهِ عَلى مَرِّ الزَّمانْ | فَوْقَ أَسْنانِهِ قَدْ أَبْقَى الْبَنانْ(١)
(٤) عِنْدَ ذا الأَبْرَةَ بِالأَرْضِ ضَرَبْ | ذالِكَ الأُسْتادُ بُغْضاً وَغَضَبْ
قالَ فِي الْعالَمِ هَلْ كانَ أَحَدْ | ما أَنا الْيَوْمَ وَجَدْتُ قَد وَجَدْ
(٥) أَسَدٌ ما لَهُ رَأْسٌ وَ ذَنَبْ | لا وَلا بَطْنٌ ..جَدِيرٌ بِالطَّلَبْ..
مَنْ رَأَى فَاللهُ مِثْلَ الأَسَدِ | ذا وَ حاشا أَبَداً لَمْ يُوجَدِ
(٦) حَيْثُ وَخْزَ الأَبْرَةِ لَمْ تَطِقْ | ..أَنْتَ مِن ضَعْفٍ بِكَ أَوْ فَرِقِ..
فَلِمِثْلِ الأَسَدِ الْغَضْبانِ ذا | نَفْساً لا تَبْدِي كَيْ تَلْقَى الأَذى

(١) نسخة ثانية – حرق اسنانه عض البنان

---

(١) گفت گو اشکم نباشد شیررا | خود چه اشکم باید این أدبیر را(١)
(٢) درد افزون شد کم کن زخمها | اشکمی چه شیر را بهر خدا
(٣) خیره شد دلاك وبس حیران بماند | تا بدیر انگشت بر دندان بماند
(٤) بر زمین زد سوزن ازخشم اوستاد | گفت در عالم کسی را این فتاد
(٥) شیر بی دم وسر و اشکم که دید | این چنین شیری خدا هم نافرید
(٦) چون نداری طاقت سوزن زدن | از چنین شیر ژیان پس دم مزن

(١) ادبیر یعنی مدبر که بواسطه أما له از کلمه ادبار ادبیر شده است –

(١) يا أخي أصبر عند ضرب النشتر .. كي بذا تأمن بعد الخطر ..

نشتر النفس المجوسية لك منه تنجو و تصير كالملك

(٢) ذا الفريق الناجي من قيد الوجود فله خرت على الارض سجود

النجوم الزاهرات في الحلك والهلال و ذكاء و الفلك

(٣) فمن النفس المجوسية له في ضئيل البدن ماتت و له

حكمه بدر و شمس و سحاب حملوا فوق .. الروس و الرقاب..

(٤) حيث وقد الشمع منه القلب قد درس .. بالعشق شب و أتقد..

فله لا تحرق الشمس أبد ..هو بالنار له البرد وجد..

(٥) فالاله قال في الشمس التي وقت .. منها ظهور الطلعة..

ذكر عن كهفهم ذات اليمين و الشمال حولت منها الجبين(١)

---

(١) اراد في الاصل بقوله (آفتاب منتجم) الشمس الموقتة اى المعينة لظهور أهل الكهف كما ترجم له و يمكن ان يريد به (القرآن الكريم) فتكون الترجمة له عندئذ :ـ
(فألاله قال في القرآن من كان شمس المهتدى نور الزمن) و اشار بقوله (تزاور عن كهفهم) الى الاية في سورة الكهف (و ترى الشمس اذا طلعت تزاور) اى تميل عن كهفهم (ذات اليمين) (واذا غربت تقرضهم) اى تتجاوز عنهم و تتركهم (ذات الشمال) وهم في فجوة من ذلك اى من آيات الله ـ

---

(١) اى برادر صبر كن بر زخم نيش تا رهى از نيش نفس گبر خويش

(٢) كان گروهى كه رهيدند از وجود چرخ و مهر و ماه شان آرد سجود

(٣) هر كه مرد اندر تن او نفس گبر مر ورا فرمان برد خورشيد و ابر

(٤) چون دلش آموخت شمع افروختن آفتاب او را نيارد سوختن

(٥) گفت حق در آفتاب منتجم ذكر تزاور كذا عن كهفهم

(١) هُؤُلاءِ الرّاقِدُونَ مَنْ غَدَوْا شُغْلُهمْ لِلّهِ في ذاكَ بَدَوا

مالَتِ الشّمْسُ عَنِ الْغارِ لَهُمْ ...و النّسيمُ ظَلّلَ أوْ جهَهمْ..

(٢) صارَ كُلُّ الشّوْكِ لُطْفاً كالْوُرود ...راقَ حُسناً وَجَمالاً في الْوُجود..

عِنْدَ ذاكَ الْجزْءِ مَنْ كانَ الثّمَرْ هُوَ لِلْكُلِّ .. وَ بِالْحُسْنِ زَهَرْ..

(٣) فَبِأيِّ يَأْتِي تَعْظيمُ الإلٰهْ .. و عُلُو قَدْرِهِ جَلَّ ثَناهُ ..

أنْ تَعُدّ نَفْسَكَ الدّانِي الْحَقيرْ كَالتُّرابِ لَهُ بِالْقَدْرِ تَصيرْ

(٤) وَ بِأيِّ دَرْسَ تَوحيدِ الإلٰهْ تَدْرُسُ.. لا تَعْبُدُ رَبّاً سِواهُ ..

أنْ لَكَ النّفْسَ أمامَ الْواحِدِ تَحْرِقُ.. تَتْرُكُ نَقْدَ النّاقِدِ..

(٥) إنْ تَرُمْ مِثْلَ النّهارِ تَشْتَعِلْ ..وَ لَكَ الظّلْمَةُ طُرّاً تَضْمَحِلْ ..

فَالْوُجُودَ لَكَ كَاللّيْلِ أحْرِقِ ..وَبِبَحْرِ الْوَحْدَةِ الطّامِي أغْرَقِ..

(٦) وَالْوُجودَ لَكَ في مُبْدِي الْوُجود ..ذاكَ مَنْ خَرّتْ لَهُ الْكُلُّ سُجودْ..

مِثْلَما في الْكيمِيا ذابَ النُّحاسْ مَرّةً ذَوِّبْهُ في عَزْمٍ وَبَاسْ

---

(١) خفتگانی کز خدا بد کارشان میل کردی آفتاب از غارشان

(٢) خار جمله لطف چون گل میشود پیش جزوی کو بر کل میشود

(٣) چیست تعظیم خدا افراشتن خویشتن را خوار و خاکی داشتن

(٤) چیست توحید خدا آموختن خویشتن را پیش واحد سوختن

(٥) گر همی خواهی که بفروزی چو روز هستئی همچون شبی خودرا بسوز

(٦) هستیت در هست آن هستی نواز همچو مس در کیمیا اندر گداز

(١) أَنْتَ فِي قَوْلِكَ نَحْنُ وَأَنَا | يَدُكَ أَحْكَمْتَ فِي هٰذِي الدُّنَا
كُلُّ ذَا التَّخْرِيبِ لِاثْنَيْنِ هُمَا | ذَا الْوُجُودَانِ فَفِرَّ مِنْهُمَا

فى بيان ذهاب الذئب والثعلب فى خدمة الاسد الى الصيد(١)

(٢) ذَاتَ يَوْمٍ أَسَدٌ وَالثَّعْلَبُ | مَعَ ذِئْبٍ بِالْمَسِيرِ أَصْطَحَبُوا
وَلِصَيْدٍ هُمْ جِدّاً طَلَبُوا | فِي الْجِبَالِ الشَّاهِقَاتِ ذَهَبُوا
(٣) أَنْ هُمُ كُلٌّ مَعاً فِي ذِي الصَّحَارْ | وَالْفَيَافِي الْمُوحِشَاتِ وَالْقِفَارْ(٢)
يَقْنِصُونَ الصَّيْدَ أَنْوَاعاً تَرُوقْ | بَعْضُهَا الْآخَرَ بِالْحُسْنِ يَفُوقْ
(٤) كَيْ يَشُدَّ الْوَاحِدُ لِلْآخَرِ | أَزْرَهُ يَغْدُو لَهُ بِالنَّاصِرِ(٣)
وَعَلَى الصَّيْدِ الْكَثِيرِ لَوْ قَنَصْ | مُحْكَماً شَدَّ الْقُيُودَ وَالرُّخَصْ

---

(١) اى فى بيان ذهاب اصحاب ذئب النفس الامارة من اهل الرعونة وذهاب اصحاب العقل المستفاد ثعلبى الخصال من اهل المحبة واصحاب المسكنة الى الصيد اى الى محو انانيتهم فى خدمة و اطاعة باريهم (النهج القوى) اصل هذه القصة مذكورة فى المجلد الثانى ص ٤١٧ من محاضرات الراغب ـ
(٢) اراد بالصحارى صحارى الناسوت الواسعة العريضة يصطادونها بشبكات المجاهدات وحسنة كبيرة قوية من ارباب الحقيقة اصحاب الهدايات (٣) اى تظاهر كل من ذئب النفس مع ثعلب العقل على سد سبل صيد المعارف الالهية بالمجاهدات الربانية كى لاتفر منهم ليحوزوها ـ

---

(١) درمن وما سخت كردستى تودست | هست اينجمله خرابى ازدو هست

رفتن گرگ وروباه درخدمت شير براى شكار

(٢) شير و گرگ و روبهى بهر شكار | رفته بودند ازطلب در كوهسار
(٣) كان سه باهم اندر آن صحراى ژرف | صيدها كردند بسيار و شگرف
(٤) تا به پشت همدگر از صيدها | سخت بر بندند با او قيدها

(١) هَبْكَ كانَ الأَسَدُ الْفَحْلُ بِذا — لَهُ عارٌ مِنْهُمُ فيهِ أَذىٰ
لٰكِنِ النَّفْسُ لَهُ جَهْداً أَسَرْ — كَرَماً صارَ الرَّفيقَ بِالسَّفَرْ
(٢) مِثْلُ ذا السُّلْطانِ بِالْجُنْدِ وَجَدْ — زَحْمَةً لٰكِن لِأَنْ يَلْقَوُا الرَّشَدْ
مَعَهُمْ سارَ الْجَماعاتُ غَدَتْ — رَحْمَةً بِالْخَيْرِ وَالزُّلْفىٰ بَدَتْ
(٣) فَلِمِثْلِ الْقَمَرِ هٰذا الشَّنارْ — بِالنُّجُومِ لَهُ مِنْها أَلْفُ عارْ
هُوَ ما بَيْنَ النُّجُومِ لِلسَّخاءْ — جاءَ يُعْطيها سَناءً وَضِياءْ
(٤) أَمْرُ شاوِرْهُمْ مِنَ اللهِ وَصَلْ — لِلنَّبِيِّ وَبِهِ الرَّشَدُ حَصَلْ(١)
هَبْكَ لا يُوجَدُ رَأْيٌ بِالْمَثيلْ — لَهُ بِالرَّأْيِ وَما عَنْهُ بَديلْ
(٥) فَرَفيقُ الذَّهَبِ حَبُّ الشَّعيرْ — صارَ فِي الْميزانِ وَالْوَزْنِ الْكَثيرْ
لا لِأَنْ في ذالِكَ حَبُّ الشَّعيرْ — جَوْهَراً كَالذَّهَبِ الطَّلْقِ يَصيرْ(٢)

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة آل عمران (و شاورهم فى الامر فاذا عرفت فتوكل على الله)
(٢) اى كذالك العقل والنفس اذا وافقا الروح فى القالب ليس من جهة مساواتهما مع الروح بل ليعلم علو مقدار الروح ولهذا قال (روح قالب را كنون همره شده است)

---

(١) گرچه زايشان شير نر را ننگ بود — ليك كرد اكرام وهمراهى نمود
(٢) اين چنين شه را ز لشكر زحمت است — ليك همره شد جماعت رحمت است
(٣) اين چنين مه را ز اختر ننگهاست — او ميان اختران بهر سخاست
(٤) امر شاورهم پيمبر را رسيد — گر چرا رائى رايش را نديد
(٥) در ترازو جو رفيق زر شده است — نى از آنكه جو چو زر جوهر شده است

(١) حالاً الرُّوحُ غدى لِلْقالِبِ … بِالرَّفِيقِ عُمْرَهُ وَ الصاحِبِ(١)

زَمَناً قَدْ حَرَسَ الْكَلْبُ الْحَقِيرْ … عالِيَ الْبابِ عَلى الْبابِ يَصِيرْ

(٢) حَيْثُ هٰذِي الْعِدَّةُ نَحْوَ الْجَبَلْ … قَدْ غَدَتْ تَطْوِي الطَّرِيقَ بِعَجَلْ

فِي رِكابِ الْأَسَدِ فِي عِظَمٍ … وَ جَلالٍ باهِرٍ مُنْتَظِمٍ

(٣) وَجَدُوا الأرْنَبَ ضَخْماً مُمْتَلِي … مَعَهُ ثَوْرٌ وَ تَيْسٌ جَبَلِي(٢)

لَهُمُ الشُّغْلُ بِهٰذا لِلْأَمامْ … ذَهَبَ زادُوا مَسِيراً وَاهْتِمامْ

(٤) كُلُّ مَنْ قَدْ تَبِعَ لَيْثَ الْحِرابْ … خَلْفَهُ سارَ .. وَما رامَ الإِيابْ ..

فَبِلَيْلٍ وَ نَهارٍ لِلْقَدِيدْ … لَمْ يَكُ الْمَعُوزَ يَلْقَى ما يُرِيدْ

(٥) إِذْ بِهِمْ فِي الْجَبَلِ لِلْأَجَمَةْ … قَدْ أَتَوْا فِي نَكَباتٍ جَمَّةٍ(٣)

كُلُّهُمْ قَتْلَى وَ جَرْحَى سُحِبُوا … فِي دِماهُمْ .. وَجْهَهُمْ كَمْ ضَرَبُوا ..

---

(١) اراد بالباب العالى مغارة اهل الكهف قال تعالى (و كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) اى بفناء الكهف (٢) قال فى النهج اراد ببقرة الوحش (اى الثور الطبيعة القابلة لتناول النعم ومن التيس الجبلى السبب لتحصيل النعم ومن الارنب الفكر بمطالعة المعاش كانه يقول قدس سره رافقه الروح مع النفس والعقل فى القالب الانسانى وذهبوا لعالم الشهادة ملاحظين لوازم القالب و بواعث الكسب -

(٣) اى اتو من جبل الشهادة الى أجمة الناسوت متعلمين و مستخدمين قواهم و حواسهم الظاهرة والباطنة -

---

(١) روح قالبرا كنون همره شده است … مدتى سگ حارس درگه شده است

(٢) چونكه رفتند اين جماعت سوى كوه … در ركاب شير با فر وشكوه

(٣) گاو كوهى وبز و خرگوش زفت … يافتند وكار ايشان پيش رفت

(٤) هر كه باشد درپى شير حراب … كم نيابد روز وشب اورا كباب

(٥) چون ز كه دربيشه آوردندشان … كشته ومجروح اندر خون كشان

(١) وَ بِذا الثَعلَبُ وَ الذِئبُ الطَمِع — جاءَ مِنْ غَيرِ أَكتِراثٍ وَفَزَعْ

أَنْ بِعَدلِ المَلِكِ السامِي تَصِيرْ — قِسمَةٌ عادِلَةٌ فِيهِم تَسِيرْ

(٢) مِنْ كِلا الإِثنَينِ عَكسُ الطَمِعِ — وَقَعَ فِي الأَسَدِ المُطَّلِعِ (١)

سَنَدَ الأَطماعِ تِلكَ الأَسَدَ — عَلِمَ بانَ لَهُ ما قَصَدُوا

(٣) كُلُّ مَنْ فِي هٰذِهِ الدُنيا يَصِيرْ — أَسَدَ الأَسرارِ حَقّاً وَ الأَمِيرْ

هُوَ يَدرِي كُلَّ ما يَنوِي الضَمِيرْ — ..أَوْ بِهِ لَمَّ الكَثِيرَ وَاليَسِيرْ..

(٤) إِصحَ يا قَلبُ مِنَ الفِكرِ طَلَبْ — ..وَ بِهِ أَعتادَ وَإِيّاهُ ذَهَبْ.. (٢)

وَأَحفِظِ القَلبَ مِنَ الفِكرِ القَبِيحْ — بَتَّةً قُدّامَهُ .. فَهُوَ المَلِيحْ..

(٥) هُوَ يَدرِي وَالحِمارَ سَوقاً — ساكِتاً دَوماً لَكَ ما نَطَقا

ضِحكَ فِي وَجهِكَ لِلسَترِ.. لَمْ — يُبدِ ما فِي فِكرِكَ عَنهُ أَلَمْ..

---

(١) اى انه مع انه اكرمهم ولكنهم كفروا بنعمته ولم يتحدثوا بها (٢) اشارة الى الحديث الشريف اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فان قلت نور طلع ولاخبر فيقول مولانا :قدس سره (داند و خررا همی راند خموش)

---

(١) گرگ وروبه‌را طمع بودا ندرآن — كه رود قسمت بعدل خسروان

(٢) عكس طمع هردوشان بر شير زد — شير دانست آن طمعها را سند

(٣) هر كه باشد شير اسرار وامير — او بداند هرچه انديشد ضمير

(٤) هين نگهدار اى دل انديشه جو — دل ز انديشه بدى درپيش او

(٥) داند وخر را همی راند خموش — بر رخت خندد براى روى پوش

(١) حَيْثُ أَنَّ الأَسَدَ مِنهُمْ عَلِمْ ذَالِكَ الوَسْوَاسَ بِالسِّرِّ فَهِمْ
لَهُمْ مَا قَالَ بَعْدُ فِي الأَوَانْ ذَاكَ كَلّاً حَفِظَ أَعْطَى الأَمَانْ
(٢) لٰكِنْ أَخْفَى ذَاكَ مَعْ نَفْسِهِ قَالْ سَوْفَ أُجْزِيكُمْ أَنَا عَنْ ذِي الفِعَالْ
أَيُّهَا السُّؤَالُ لِلنَّزْرِ اليَسِيرْ وَالأَخِسَّاءُ ذَوُو الطَّبْعِ الحَقِيرْ
(٣) لَيْسَ رَأْيِي كَافِياً عِنْدَكُمَا فِي عَطَائِي هٰكَذَا ظَنُّكُمَا
(٤) أَنْتُمُ يَا مَنْ وُجُودُ رَأْيِكُمْ كَانَ مِنْ رَأْيِي أَنَا فِي حَقِّكُمْ
مِنْ عَطَايَايَ الَّتِي فِيهَا الدُّنَا أَنَا زَيَّنْتُ لِحَمْدٍ وَثَنَا
(٥) فَمَعَ الرَّسَّامِ مَا الرَّسْمُ الحَقِيرْ ظَنَّ غَيْرَ العَيْبِ وَالنَّقْصِ الكَثِيرْ
إِذْ لَهُ الرَّسَّامُ ذَا الظَّنَّ مَنَحْ وَلَهُ بِالخَيْرِ لُطْفاً سَمَحْ
(٦) مِثْلَ ذَا الظَّنِّ الخَسِيسِ بِي أَنَا قَدْ ظَنَنْتُمْ أَلِيَ لَاقَ الخَنَا
هَلْ لَكُمْ مِنْ شُغْلِيَ العَارُ لَحِقْ .. فَلِيَ قَدْ قُلْتُمُ مَا لَمْ يَلِقْ ..

---

(١) شير چون دانست آن وسواسشان وا نگفت و داشت آن دم پاسشان
(٢) ليك با خود گفت بنمايم سزا من شمارا اى خسيسان گدا
(٣) مرشما را بس نيامد رأى من ظن تان اينست در اعطاى من
(٤) اى وجود رأيتان از رأى من از عطا هاى جهان آراى من
(٥) نقش بانقاش چه اسگالد دگر چون سگالش اوش بخشيد وخبر
(٦) اين چنين ظن خسيسانه بمن مر شما را بود ننگ از كار من

(١) فَالَّذِينَ هُمُ لِلْجَهْلِ الْكَثِيرْ — ظَنُّوا ظَنَّ السَّوْءِ بِاللهِ الْقَدِيرْ(١)

رَأْسُهُمْ عَيْنُ الْخَطَا إِنْ لَمْ أَنَا — أَقْطَعْ أَوْلِيهِمْ دَمَاراً وَفَنَا

(٢) فَمِنَ الْعَارِ لَكُمْ هٰذَا الْفَلَكْ — أَنَا أُنْجِيهِ وَلَوْ لَايَ هَلَكْ

لِتَضِلَّ فِي الدُّنَا ذِي الْقِصَّةُ — لِلْوَرَى الْعِبْرَةَ فِيهَا الْحِصَّةُ

(٣) مَعَ هٰذَا الْفِكْرِ كَانَ الْأَسَدُ — يَضْحَكُ جَهْراً وَلَا يَنْتَقِدُ(٢)

بِإِبْتِسَامَاتٍ وَضِحْكٍ لِلْأَسَدْ — إِصْحِ لَا تَأْمَنْ بِهَا الْبَأْسَ أَعَدْ

(٤) إِبْتِسَامَاتٌ مِنَ الْحَقِّ غَدَى — مَالُ ذِي الدُّنْيَا اللَّتِي كَانَتْ سُدَى

قَلْبُنَا سِوَى سُكَارَى وَجَعَلْ — سَفَهاً مَغْرُورَ وَشْيٍ وَحُلَلْ

(٥) يَا صَحِيحَ السَّنَدِ الْفَقْرُ بِكَا — وَالْعَنَا وَالتَّعَبُ أَوْلَى لَكَا

إِنَّ ذَاكَ الْإِبْتِسَامَ نَصَباً — فَخُهُ جَرَّ إِلَيْكَ عَطَبَا

---

(١) اشارة الى الاية فى سورة الفتح (بل ظننتم بان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليكم ابداً وزين ذالك فى قلوبكم و ظننتم بالله ظن السوء و كنتم قوماً بورا) (٢) فان قيل و ما تبسمات القدرة الالهية فاجاب بقوله (مال دنيا الخ)

---

(١) ظانين بالله ظن السوء را — گر نبرم سر بود عين خطا

(٢) وا رهانم چرخ را از ننگتان — تانماند در جهان اين داستان

(٣) شير با اين فكر ميزد خنده فاش — از تبسمهاى شير ايمن مباش

(٤) مال دنيا شد تبسمهاى حق — كرد مارا مست و هم مغرور دق(١)

(٥) فقر ورنجورى بهست‌است اى سند — كاين تبسم دام خودرا بر كند

---

(١) دق ـ پارچهٔ نفيس

فی بیان امتحان السبع الذئب وقوله له تقدم واقسم الصید بیننا

(١) فَهُناكَ الأَسَدُ قالَ أَقدِمِ — أَيُّها الذِئبُ وَذا الصَيدَ أَقسِمِ

أَنتَ يا شَيخَ الذِئابِ المَعدِلَه — بَينَنا جَدِّدْ بِأَسمى مَرحَله

(٢) فَبِذا التَقسيمِ عَنّي النائِبا — كُنْ وَفيهِ العَدلَ جِدِّ طالِبا

كَيْ بِهذا يَظهَرُ فِي النَظَرِ — أَنتَ بِالتَوصيفِ أَيَّ جَوهَرِ

(٣) قالَ سُلطانَ الدُنا قِسمَتُكا — بَقَرُ الوَحشِ هُوَ طُعمَتُكا

ذا كَبيرٌ مِثلُهُ أَنتَ كَبير — وَسَمينٌ ما لَهُ لُطفاً نَظير

(٤) لِي تَيسُ الجَبَلِ وَهُوَ الوَسَطْ — مِثلِيَ يا ثَعلَبُ خَلِّ الغَلَطْ

وَخُذِ الأَرنَبَ سَهماً خُصَّ لَكْ — فَهُوَ قِسمَتُكَ مِن دُونِ شَكْ

(٥) بِالجَوابِ الأَسَدُ يا ذِئبُ قالْ — كَيفَ قُلتَ قُلْ جَديداً ذا المَقالْ

إِذ أَنا كُنتُ لِيَ نَحنُ وَأَنتْ — قُلتَ ..وَالحُرمَةَ مِنّي ما رَعَيتْ..

امتحان کردن شیر گرگ را و گفتن که این صید هارا قسمت بکن

(١) گفت شیرای گرگ این‌را بخش کن — معدلت را تو کن ای گرگ کهن

(٢) نائب من باش در قسمت گری — تا پدید آید که تو چه گوهری

(٣) گفت ای شه گاو وحشی بخش تست — آن بزرگ و تو بزرگ و زفت و چست

(٤) بزمرا که بزمیانه است ووسط — روبها خرگوش بستان بی غلط

(٥) گفت شیرای گرگ چون گفتی بگو — چونکه من باشم تو گو می ما وتو

(١) أيُّ كَلْبٍ كانَ ذا الذِئبُ اللَّعِينْ ... هُوَ حتّى نَفْسَهُ يَنْظُرُ حِين

في أمامِ الأسدِ مِثْلِي وَمَنْ ... ما لَهُ مِثْلٌ وَنِدٌّ في الزَمَنْ

(٢) فَلَهُ قالَ تَقَدَّمْ يا حِمارْ ... مَنْ شَرى نَفْسَهُ كِبْراً وَفَخارْ

لِلأمامِ مِنْهُ جاءَ فَضَرَبْ ... يَدَهُ فِيهِ وَسَوّاهُ إرَبْ

(٣) إذْ هُوَ لِلذِئبِ وِفْقَ ما يُرِيدْ ... لَمْ يَرَ اللُبَّ وَتَدْبِيرَ الرَشِيدْ

فَبِتَدْبِيرٍ لَهُ عَن رَأسِهِ ... سَحَبَ جِلْدَهُ رَغْمَ نَفْسِهِ

(٤) قالَ لَمّا رُؤيَتِي كانَتْ لَكا ... لا تُزِيلُ الكِبْرَ وَالعُجْبَ بِكا

مِثْلَ هٰذِي الرُوحِ قَدْ راقَ بِأنْ ... تُهْلِكَ بِالقَهْرِ وَالضَجْرِ عَلَنْ

(٥) أنْتَ إذْ لَمْ تَكُ عِنْدِي فانِيا ... لَكَ لَمْ تَنْظُرْ وُجُوداً باقِيا

كانَ فَرْضاً لَكَ ضَرْبُ العُنُقِ ... بِالعَذابِ وَالعَنا وَالفَرَقِ

(٦) هَبْ لِيَ في الغالِبِ بِالبَذْلِ فَضْلْ ... رُبَّما أيْضاً لِيَ فَضْلٌ لِعَدْلْ

---

(١) گرگ خود چه سگ بود که خویش دید ... پیش چون من شیر بی مثل و ندید

(٢) گفت پیش آ ای خری که خود خرید ... پیش آمد پنجه اورا درید

(٣) چون ندیدش مغز وتدبیر رشید ... در سیاست پوستش از سر کشید

(٤) گفت چون دید منت از خود نبرد ... این چنین جان را بباید زار مرد

(٥) چون نبودی فانی اندر پیش من ... فرض آمد مر ترا گردن زدن

(٦) گرچه غالب دارم اندر بذل فضل ... گاهگاهی هم کنم از عدل فضل

(١) كُلُّ شَيْئٍ هالِكٌ وَ الْوَجْهُ لَه — لا سِواهُ الْحَيِّ أَنْتَ مِنْ بله(١)

حَيْثُ فِي الْوَجْهِ لَهُ لَمْ تُفْنِ لا — تَبْتَغِي حِيناً وُجُوداً وَعلا

(٢) كُلُّ من فِي وَجهِنا صارَ الْفناءْ — فَلَهُ حقٌ الْخُلودُ وَ الْبَقاءْ

كُلُّ شَيْئٍ هالِكٌ لَيسَ الْجَزاءْ — لَهُ.. بَل يجْزى الْحياةَ وَالْهَناءْ..

(٣) إِذْ هُوَ قَدْ جاءَ فِي إلاَ وَ لا — عَبر.. وَ الْخَلقَ جازَ وَالْمَلا..

كُلُّ مَنْ قَدْ كانَ فِي إلاَ أَبَدْ — لَمْ يَكُ الْفانِي.. بَلْ قُرْباً وَجَد..

(٤) كُلُّ مَنْ كانَ عَلى الْبابِ ضَرَبْ — أَنا مَعْ نَحْنُ وَ عَنْ إلاَ ذَهَبْ

هُوَ مِنْ بابِهِ مَرْدُودٌ طُرِدْ — وَعَلى لا دارَ آنَاً لَمْ يَرِدْ

---

(١) الاية فى سورة القصص (كل شيئى هالك الا وجهه واليه ترجعون)

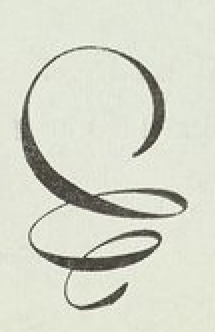
---

(١) كل شيئى هالك جز وجه او — چون نه أى در وجه او هستى مجو

(٢) هر كه اندر وجه ما باشد فنا — كل شيئى هالك نبود جزا

(٣) زانكه در الاست او از لا گذشت — هر كه در الاست او فانى نگشت

(٤) هر كه بر در او من وما ميزند — رد بابست او و بر لا ميتند



فی بیان قصة ذاك اللذی دق باب حبیب و صدیق له فقال له الصدیق

من هذا فقال ذاك اللذی دق الباب أنا قال صاحب البیت لما تكون أنت أنت لا افتح الباب لانی لا أعلم احداً من الاصدقاء یكون هو أنا ورده (١)

(١) ذَالِكَ الْمَرْءُ اللَّذِي الْبَابَ طَرَقْ — لِصَدِيقٍ لَهُ .. بَانَ وَ أَفْتَرَقْ ..

قَالَ مَنْ أَنْتَ لَهُ ذَاكَ الصَّدِيقْ — أَيُّهَا الْمُعْتَمَدُ .. الْخُبْرُ الْحَقِيقْ ..

(٢) فَلَهُ قَالَ أَنَا قَالَ أَذْهَبِ — لَيْسَ هٰذَا وَقْتُكَ عَنَّا أَرْغَبِ (٢)

فَعَلَى مِثْلِ الْخُوَانِ ذَا مُدَامْ — لَيْسَ لِلنِّيِّ وَ لِلْخَامِ مَقَامْ

(٣) وَ مِنِ الطَّابِخُ لِلنِّيِ وَ مَنْ — مِنْ نِفَاقٍ لَهُ يُنْجِي وَ أَحِنْ

غَيْرُ نَارِ الْهَجْرِ دَوماً وَالْفِرَاقْ — ..فَبِهَا يُطْبَخُ يَحْلُوا فِي الْمَذَاقْ ..

(٤) حَيْثُ أَنْتَ مِنْكَ أَنْتَ مَا غَدَتْ — بَعْدَهَا فِيكَ وَ كَالنِّيِّ بَدَتْ

وَجَبَ فِي النَّارِ وَالنَّفِطِ الْحَرِيقْ — لَكَ ..حَتَّى تَسْتَوِي تَأْتِي الطَّرِيقْ .(٣)

---

(١) لما روی فی تنویر المصابیح عن جابر الانصاری رضی الله عنه قال اتیت باب النبی (ص) فدققت الباب فقال من فقلت أنا فقال أنا أنا فكأنه كرهها انتهی فاذا لم یقبل بین المخلوقین لفظ من وما استحال قبوله بین الخالق والمخلوق لان من وما من الله رائعة ومن العبد كریهة فطرد من باب الله تعالی۔ (٢) نسخة ثانیة - عنا انكب ۔ (٣) نسخة ثانیة ۔ فی ذا الطریق ۔

قصه كسیكه در یاری را بكوفت گفت كیست گفت منم گفت چون توئی درت

نگشایم كه كسی از یاران را نشناسم كه من باشد

(١) آن یكی آمد در یاری بزد — گفت یارش كیستی ای معتمد

(٢) گفت من گفتش برو هنگام نیست — بر چنین خوانی مقام خام نیست

(٣) خام را جز آتش هجر وفراق — كه پزد كه وا رهاند از نفاق

(٤) چون توئی تو هنوز از تو نرفت — سوختن باید ترا در نار و نفت

(١) ذٰلكَ الْمِسكينُ راحَ في السَّفرْ سَنَةً دامَ وَشبَّ بِالشَّرَرْ
لِفِراقِ خِلِّهِ حَتّى احترقْ وَصفى في خُلْقِهِ مِثْلَ الْفَلَقْ
(٢) ذٰلكَ الْمَحْرُوقُ بِالنّارِ طَبِخْ خُلْقُهُ الْخامِيُّ بِالطَّبْخِ نُسِخْ(١)
فَأَتى أَيْضاً وَعادَ زائِراً حَوْلَ بَيْتِ ذا الزَّمِيلِ دائِراً
(٣) مَعَ أَلْفِ حَذَرٍ أَلْفِ أَدَبْ حَلْقَةَ الْبابِ عَلى الْبابِ ضَرَبْ
كَي بِذا مِنْ شَفَةٍ عَكْسَ الأَدَبْ لا يَنِطُّ لَهُ لَفْظٌ لا يُحَبْ
(٤) فَالصَّدِيقُ لَهُ قالَ بِصَخَبْ مَنْ عَلى الْبابِ أَجابَ بِأَدَبْ
أَنْتَ يا مَنْ خَطِفَ الْقَلْبَ عَلى بابِكَ أَيْضاً وَقَفْتَ ..لا الْمَلاٰ..(٢)
(٥) قالَ حالاً إِذْ أَنا صِرْتَ فِيا أَنا جِئْنِي مِنِّي .. أَتَّخِذْ حِبّاً بِيا..
فَبِبَيْتٍ واحِدٍ إِثْنانِ أَبَدْ مِنْ أَنا ما اجْتَمَعا الْوُسْعَ فَقَدْ
(٦) فَإِذا ما الْواحِدُ كانَ مُدامْ لَيْسَ بِالاثْنَيْنِ إِذْ ذاكَ مَقامْ
فَأَنا أَيْضاً وَأَنْتَ مِنْ هُنا تَنْهَضُ ما بَقِيَ غَيْرُ الْفَنا

---

(١) نسخة ثانية ـ بالطهی نسخ (٢) نسخة ثانية ـ فی الملا ـ

---

(١) رفت آن مسکین وسالی در سفر در فراق دوست سوزید از شرر
(٢) بخته گشت آن سوخته پس باز گشت باز گرد خانهٔ انباز گشت
(٣) حلقه بر در زد بصد ترس وادب تا نه بجهد بی ادب لفظی ز لب
(٤) بانگ زد یارش که بر در کیست آن گفت بر درهم توئی ای دل ستان
(٥) گفت اکنون چون منی ای من درا نیست گنجائی دو من در یك سرا
(٦) چون یکی باشد همه نبود دوئی هم منی بر خیزد انجا وهم توئی

(١) لَيسَ رَأسُ الْخَيطِ فِي الأِبرَةِ بَانْ قَطُّ بِالأِثْنَيْنِ وَ الْوَاحِدَ كَانْ (١)

وَاحِداً إذْ كُنتَ سَمَّ الأِبْرَةِ هٰذِهِ أدْخُلْ .. وَأتَّحِدْ بِالْمَرةِ..

(٢) فَمَعَ الأِبْرَةِ ذا الْخَيطُ أرْتَبَطْ ..لا سِواها وَ بِها الْعُمرَ أخْتَلَطْ.. (٢)

أبَداً سَمَّ الْخِياطِ بِالْجَمَلْ لا يَلِيقُ هَبْهُ دَقَّ وَ أنهَزَلْ

(٣) وَمَتَى يَضوِي الْوُجُودُ لِلْجَمَلْ .. وَ يَدِقُّ الْخَيطَ يَغْدُو بِعَجَلْ.. (٣)

بِسِوَى مِقْراضِ زُهْدٍ وَعَمَلْ وَأرْتِيَاضٍ لَهُ بِالْصَبِرِ حَصَلْ

(٤) فَيَدُ الْحَقِّ لَهُمْ يا ذا وَجَبْ أنْ تَكُونَ فِيها تُجْلى الْكُرَبْ

فَهِيَ كُلَّ مُحالٍ صَيَّرَتْ مُمْكِناً فِي كُنْ فَكَانَ قَدَرَتْ

---

(١) اى ليس طرف خيط الابرة مضاعفاً لكون ثقب الابرة واحداً فاذا كان طرف الخيط اثنين لايدخله شيئ ويبرم ويصير كالخيط الواحد فانه ذاك الوقت يدخل ولهذا قال فى الشطر الثانى فاذا كنت واحداً ادخل فى هذه الابرة اى اذا خلصت من الاثنينية و المغايرة تدخل باب بيت الوحدة

(٢) الاية فى سورة الاعراف (ان اللذين كذبوا باياتنا و استكبروا عنها لاتفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط (٣) قال فى النهج الوجود اللذى هو بمثابة الجمل متى يكون وجوده وجثه باريك مع الرمل اى كالخيط رفيعاً بغير مقراض من الرياضات والعمل الخ قولة (باريك بالكاف الفارسية مع الرمل) والاصح ان كلمة (باريك) هنا بالكاف العربية وبمعنى الرفيع الدقيق وهى كلمة واحدة ـ

---

(١) نيست سوزن را سر رشته دوتا چونکه یکتائی دربن سوزن درا

(٢) رشته را با سوزن آمد ارتباط نیست در خور باجمل سم الخیاط

(٣) کی شود باریك هستی جمل جز بمقراض ریاضات وعمل

(٤) دست حق باید مران را ای فلان کو بود بر هر محالی کن فکان(١)

---

(١) شيخ محى الدين درباب ٣٠٤ از فتوحات چنين گفته فيعلم (ان الله قادر على المحال العقلى كادخال الجمل فى سم الخياط مع بقاء هذا على صغره وهذا على كبره

(١) كل ما كان محالا في اليد ... له عاد ممكنا للأبد

كل ما كان حرونا عاد من ... خوفه الساكن .. من خوف أمن ..

(٢) ما هو الأكمه و الأبرص من ... نفس المحبوب ذا مهما يبن

أيضا الميت حيا بالنشور ... عاد .. من بعد الفناء والدثور ..

(٣) بل و ذاك العدم من قد غدى ... اموت الميتين لا شيئا بدى

في يد إيجاده المضطر كان ... ..له بالتسخير و الطاعة دان ..

(٤) كل يوم هو في شان ورد ... له فاتلو ذاك واجعله سند(١)

و بلا شغل له او عمل ... له لا تعلم عليه أتكل

(٥) فأقل شغله في كل يوم ... ذاك مر الأبد في الكون دوم

أنه جل الجيوش ذي الثلاث ... يرسل كلا ذكورا و أناث

(٦) فمن الأصلاب نحو الأمهات ... يرسل الجيش العظيم بالصفات

كي بدا في الرحم ينمو النبات ... ..مثلما حب بنينا و بنات ..

---

(١) الاية فى سورة الرحمن (كل يوم هو فى شان فباى الاء ربكما تكذبان)

---

(١) هر محالى از دست او ممكن شود ... هر حرون از بيم او ساكن شود

(٢) اكمه و ابرص چه باشد مرده نيز ... زنده گردد از فسون آن عزيز

(٣) وان عدم كز مرده مرده تر بود ... در كف ايجاد او مضطر بود

(٤) كل يوم هو فى شأن بخوان ... مر ورا بى كار و بى فعلى مدان

(٥) كمترين كارش بهر روز آن بود ... كو سه اشكر را روانه ميكند

(٦) لشكرى ز اصلاب سوى امهات ... بهر آن تا در رحم رويد نبات

(١) وَ مِنَ الْأَرْحامِ نَحْوَ الْمَتْرَبَهْ — يُرْسِلُ جَيْشاً.. كَؤُدَ الْعَقَبَهْ..

كَيْ مِنَ الْخَلْقِ الْإِناثَ وَالذُّكُورْ — يَمْلَأُ الدُّنْيا الَّتِي فِيها تَدُورْ

(٢) وَ مِنَ الْمَتْرَبَةِ نَحْوَ الْأَجَلْ — يُرْسِلُ الْجَيْشَ اللُّهامِيَّ الْأَجَلْ

كَيْ بِهٰذا يَنْظُرُ حُسْنَ الْعَمَلْ — كُلُّ فَرْدٍ.. يَعْلَمُ ما ذا حَصَلْ..

(٣) ذا الْكَلامُ أَصِحْ فَلَيْسَ مِنْ خِتامْ — لَهُ وَارْكُضْ.. بِاجْتِهادٍ وَاهْتِمامْ..

جانِبَ الْخِلَّيْنِ مَنْ كانا مَعاً — طاهِرَيْنِ بِالطَّهُورِ وَ لِعا

---

(١) لشکری ز ارحام سوی خاکدان — تا ز نر و ماده پر گردد جهان

(٢) لشکری از خاکدان سوی اجل — تا به بیند هر کسی حسن عمل(١)

(٣) این سخن پایان ندارد هین بتاز — سوی آن دو یار پاك وپاکباز

---

(١) بعد از این بیت سه بیت الحاقی آمده که در نسخه‌النهج یافت نمیشود و برخی از شراح آنهارا از مولانا نمیدانند ولی در بسیاری از نسخ ذکر شده است

باز بی شك پیش از آنها میرسد — آنچه از حق سوی جانها میرسد

وانچه از جانها بدلها میرسد — وانچه از دلها به گلها میرسد

اینست لشکرهای حق بیحد و مر — از پی این گفت ذکری للبشر

یعنی پیش از لشکرهای سه‌گانه پیش محبت زن از حق تعالی در جان پدیدار شد و این محبت از جان بواسطه جماع بدل میآید بروفق گفتار اطباء که حرکت ازدل میشود و در همگی اعضای مرد و زن می‌افتد ولشکر ارحام بارحام میآید ـ کلمه (مر) در مصراع اول بیت سوم عدد پنجاه را گویند که در هنگام شمار اگر به پنجاه رسد گویند یك مر شد و اگر بصد رسد گویند دو مر شد و مراد از مر در این مقام عدد نامحدود است و کلمه للبشر در مصراع دوم اشاره باین آیه در سوره المدثر (وما یعلم جنود ربك الا هو و ما هی الا ذکری للبشر)

طلب الصديق صديقه بعد تربيته نفسه و ارتياضه

(١) خِلُّهُ قالَ لَهُ أُدْخُلْ بِهَنا ... أَنْتَ يا مَنْ كُنْتَ لِي كُلَّ أَنا(١)
لَمْ تُخالِفْ لِي لَوْناً وَ أَثَرْ ... مِثْلَما الْوَرْدُ مَعَ شَوْكِ الْخُضَرْ
(٢) ها هُوَ الْخَيْطُ غَدي الْفَرْدَ الْغَلَطْ ... ذَهَبَ حالاً صَحِيحٌ ما أَرْتَبَطْ(٢)
لَوْ تَرى الْاِثْنَيْنِ أَنْتَ لَهُما ... كَحُرُوفِ الْكافِ وَ النُّونِ هُما
(٣) فَحُرُوفُ الْكافِ وَالنُّونِ الْوَهَقْ ... قَدْ أَتَتْ جَذّابَةً .. فِيما سَبَقْ..(٣)
كَيْ بِهٰذا فِي الْخُطُوبِ الْعَدَما ... تَسْحَبُ .. تُعْطِيهِ مِنْها عِظَما..
(٤) فَإِذاً بِالصُّوَرِ الْأُخْرى الْوَهَقْ ... أَنْ يَكُونَ اثْنَيْنِ.. بِالْعَدِ صَدَقْ..
هَبْ غَدَى الْاِثْنانِ ذانِ بِالْأَثَرْ ... واحِداً .. تَعْدادُها كُلاًّ غَدَرْ..(٤)

---

(١) اى قال المطلوب للطالب ادخل يا من انقطعت من وجودك الموهوم و وصلت باعدامه الى مرتبة انا لست كشوك الاثنينية المخالف للورد ورد الوحدة فى رياض الملك ولو كنت فى الصورة مغايرا ولكن فى المعنى موافقا (٢) حبل الاثنينية صار واحداً و انمحى الغلط حالا ولو رايت حرف الكاف و النون فى الصورة فردين لاضرر لان الاعتبار للمعنى لا الصورة (٣) اى تسحب العدم الى الشغل العظيم يعنى المكنوز فى عين العدم من العرش و الكرسى و اللوح و القلم و الافلاك و الانجم و الاملاك و الارواح والعقول و النفوس و الجن والانس و جميع المكونات كلها امور معظمة فلما تعلقت ارادته تعالى بايجاد المذكورات و كان امر كن جذابا عظيما ربطوا كلهم بوهق ايجاده و جذبوا الى بساط التعينات و اعطى اقابليتهم راس مال الادراكات فوهبوا هويتهم الموهومة لهوية الحق فاتجروا و ربحوا و كان من اعظم ربحهم عودهم الى مبدئهم الاصلى ووطنهم الحقيقى فساقهم الله الى الطريقة ـ (٤) اى ولو كان وهق التعينات من حيث الصور العلمية و العينية باعتبار الصفات الوجودية و السلبية مثنى ولكن بحسب الوحدة الذاتية واحد و اثر للواحد

خواندن آن يار يار خودرا پس از تربيت يافتن

(١) گفت يارش كاندر آ اى جمله من ... نى مخالف چون گل و خار چمن
(٢) رشته يكتا شد غلط گم شد كنون ... گر دو تا بينى حروف كاف و نون
(٣) كاف ونون همچون كمند آمد جذوب ... تا كشاند مر عدم را در خطوب
(٤) پس دوتا بايد كمند اندر صور ... گرچه يكتا باشد آن دو در اثر

(١) في الطريق القدم لو مرتين — نقل او اربعة وصفاً و عين(١)

كان كالمقراض الاثنين قطع — واحداً فذاً.. و عنه ما طلع..

(٢) فالزميلين لقصارين انت — انظر.. اعرف قس عليه ما عرفت..

فالخلاف كان من هذا و ذاك — لهما في الظاهر فيه اشتراك

(٣) ذا الزميل الواحد الكرباس قد — ضرب في الماء في وقت بجد(٢)

و الزميل الآخر نشفه — بالهوا و الشمس كم جففه

(٤) ثم ايضاً ذا الزميل بللا — ماله نشف رطباً جعلا(٣)

لو تراه قلت عل من خصام — ذا بضد قام بالخلف مدام

(٥) لكن الضدان ذان المظهران — للعناد الصعب في كل زمان

من رضاً بالقلب و الشغل مدام — واحداً كانا بوفق و سلام

---

(١) اى ان ذهب فى الطريق قدمين او اربعة اقدام هو كالمقراض يقطع طاقاً واحداً ولو كان مثنى كذا طرق السلوك الى الله تعالى متعددة ولكن باعتبار الوصول الى الله تعالى من حيث الحقيقة واحدة و لهذا قال (آن دوانبازان الخ) (٢) الكرباس هو المقطع من الغزل المنسوج وله سوق قيم فى الشرق المتوسط ولا سيما ايران - (٣) اى ترى فعلهما فى الظاهر مخالفا و الحال ان مطلوبهما القصارة و التبييض ولهذا قال (ليك اين دوضد الخ)

---

(١) گر دو پا گر چار پا ره را برد — همچو مقراض دو تا یکتا برد

(٢) آن دو انبازان گازر را ببین — هست در ظاهر خلافی زان و زین

(٣) آن یکی کرباس را در آب زد — وان دگر انباز خشکش میکند

(٤) بازاو ان خشك را تر میکند — گوئیا ز استیزه ضد برمیتنند

(٥) لیك این دو ضد استیزه نما — یك دل و یك کار باشد در صفا

(١) كُلُّ فَرْدٍ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ وَلِيّ ... لَهُ كَانَ الْمَسْلَكُ الرَّحْبُ الْجَلِيّ

لَكِنِ الْمَسْلَكُ لِلْحَقِّ الْأَحَدْ ... أَوْصَلَ وَالْكُلُّ فَرْدٌ بِالْعَدَدْ

فى بيان سبب سحب الوجه عن الكلام بسبب ملالة المستمعين (١)

(٢) حَيْثُ أَنَّ النَّوْمَ مَنْ كَانَ اسْتَمَعْ ... أَخَذَ أَجْمَعَ وَالنَّفْعَ قَطَعْ (٢)

حَجَرُ الطَّاحُونَةِ الْمَاءُ الزُّلَالْ ... أَذْهَبَ بِالْمَرَّةِ عَنْهُمْ أَزَالْ

(٣) فَذِهَابُ الْمَاءِ ذَا بِالْقَدْرِ كَانْ ... قَدْ سَمَى الطَّاحُونَةَ وَالْفَرْقُ بَانْ (٣)

وَالذِّهَابُ لَهُ فِي الطَّاحُونِ لَمْ ... يَكُ إِلَّا لَكُمُ .. كَيْفاً وَكَمْ .. (٤)

---

(١) وذهابهم جانب الغفلة والالتفات الى الخطابة ليقرر لهم فى ضمنها حقايق الشريعة ويظهر لهم بها اسرار الطريقة ويعلموا ان اراد الله بعباده خيراً (٢) اى ان حجارة طاحونة الارشاد هى جواهر كلماته ودرارى عباراته اذهبت الماء الزلال لقوته الناطقة واذهبت الالفاظ و الحروف بسبب الغفلة عن الاستماع وعدمت لها طاحونة المعرفة فباجماعات المستمعين (رفتن اين آب فوق آسياست)

(٣) اى ان جريان ماء النطق فوق مرتبة الارشاد والنصيحة ولكن أذهابه فى طاحون الارشاد والنصح لاجلكم حتى يحصل دقيق المعنى وتنتفعوا به ـ(٤) نسخة ثانية مما اه ـ

---

(١) هر نبى وهر ولى رامسلكى است ... ليك تا حق ميبرد جمله يكى است

روى در كشيدن سخن جهت ملالت مستمعان

(٢) چونكه جمع مستمع را خواب برد ... سنگهاى آسيا را آب برد

(٣) رفتن اين آب فوق آسياست ... رفتنش در آسيا بهر شماست

(١) أَنْتُمُ الطَّاحُونَ إِذْ لَمْ تَرِدُوا … أَبَداً لِلْنُصْحِ لَمْ تَجْتَهِدُوا(١)
ثَانِياً أَرْجِعْ ذَا الْمَاءَ إِلَى … نَهْرِهِ الْأَصْلِيِّ.. مَنْ جَلَّ عَلَا..
(٢) كَانَتِ النَّاطِقَةُ عِنْدَ الْفَمِ … حَسْبَ لِلْمُتَعَلِّمِ إِنْ لَمْ تَرُمِ(٢)
لَا وَلَا تَقْصِدْ فَذَا النُّطْقُ أَبَدْ … لَهُ نَهْرٌ خُصَّ فِي وَصْفٍ وَحَدْ
(٣) فَبِلَا تِكْرَارٍ أَوْ أَدْنَى خَرِيرْ … بِعَبِيرِ الْمِسْكِ كَالْبَرْقِ تَسِيرْ(٣)
تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ تَجْرِي لِلْخَضَرْ … .. وَلِأَنْوَاعِ الْوُرُودِ وَ الزَّهَرْ..

---

(١) اى ان الناطق يسوق ماء نطقه و يرجعه الى اصله كالطحان ان وجد صاحب برطحن له واجرى الماء على الطاحون وان لم يجده اعاد الماء الى اصله وربط الطاحون حسب المرسوم اليوم قبل نهر مركز الطاحونة يجرون نهراً آخراً وعندما تكون الطاحونة خالية من البر يجرون ماء الطاحونة فيه وقد شبه مولانا قدس سره النفس الناطقة او القوة المفكرة شبههما بنهر من ماء له مجريان الاول مجرى التفكر والثانى مجرى التكلم وبما ان الكلام لاجل طلب المستمعين لا سواه فعندما يرتفع طلبهم له القوة المفكرة تجرى فى مجراها و بقصر الخوض فى الكلام وقد شبه هذا المقصود بطاحونة لها مجريان لاحظ صفحة ١٨٩ ج١ شرح بحر العلوم الفارسى وما قرره الشيخ افضل فيه عن هذا الخصوص ـ

(٢) اى لماء ذالك النطق نهر آخر يجرى له وهو فى مرتبة القلب والروح فاذا امتنع للمسترشد لما ياتى به الفم اجراه المرشد لجانب لقلب والروح لما علمت ان الماء له نفع للطاحون ولا عكس (٣) اى تجرى الناطقة بالماء الزلال بلا صوت ومن دون خوف ولا كلام لانه وحى الهامى ونفس رحمانى و كلام سبحانى كما تظهر الاقوال والافعال فى عالم المنام بلا حرف ولا صوت فتكون هذه الحالة المنامية لاهل الله يقظة ـ

---

(٣) گر شما را حاجت طاحون نماند … آب را درجوى اصلى باز راند
(٥) ناطقه سوى دهان تعليم راست … ورنه خود آن نطق راجوئى جداست
(١) ميرود بى بانگ وبى تكرارها … تحتها الانهار تا گلزارها

(١) يا إلهى أنت ذيّاك المقام أيه للروح مالحرف مدام(١)
فيه من غير كلام ينبت ..و به من دون صوت يثبت..
(٢) كي بذا من رأس الروح الطهور قدماً يرفع من عشق يدور(٢)
بفناء العدم القاصي الرحيب ..لو به السالك جدّ لا يخيب..
(٣) عرصة زادت كثيراً باتساع و فضاء حده أعيى أتباع
و بها هذا الوجود و الخيال للنصيب يجد حالاً فحال
(٤) و الخيالات أتت أضيق من عدم من ذالك المرء أمتحن(٣)
و الخيالات غدت بالسبب للأسى و الحزن نوع الكرب

(١) فان العالم السفلى يستمد على الدوام من عالم اللاهوت العلوى و لو انقطع عنه الامداد لحظة لعدم فان المقصود من عالم العدم مرتبة الالوهية و مقام الحقيقة فهى عرصة واسعة الخيالات والوجود والمكونات منها تنشأولهذاقال (تنگ ترآمد خيالات از عدم) (٢) نسخة ثانية-قدماً ينقل

(٣) انت الخيالات اضيق من العدم و من ذاك السبب صار الخيال سبب الغم ولا يكون فى العدم غم لان المراد من عالم العدم عالم الاعيان وعالم الارواح وليس فيها غم ولا اسباب الغم وعالم الخيال عالم المثال تحصل من العدم ويصدر عنه لانه عدم اضافى تقدم على وجود العالم فيقول للامر المستور امر غمة باعتبار كونه مظروفاً والظرفية باعثة الضيق والغم ولهذا قال : (باز هستى تنگ‌تر بود از خيال)

(١) اى خدا جان را تو بنما آن مقام كاندرو بى حرف ميرويد كلام
(٢) تا كه سازد جان پاك از سر قدم سوى عرصه دور پهناى عدم(١)
(٣) عرصه اى بس باگشا و با فضا وين خيال وهست يابد زو نوا
(٤) تنگ تر آمد خيالات از عدم زان سبب باشد خيال أسباب غم

(١) نسخه دوم - سوى عرصه حق زپهناى عدم

(١) وَالْوُجودُ مِنْ خِيالٍ أَضْيَقا جاءَ أَيْضاً .. عَلِمَ مَنْ حَقَّقا .. (١)

وَلِهٰذا السَّبَبِ وَجْهُ الْقَمَرْ كَالْهِلالِ عادَ مُضْنًى بِالصِّغَرْ

(٢) ثُمَّ أَيْضاًعالَمُ الحِسِّ وَمَنْ عالَمَ الْأَلْوانِ غَدٰى صُنْعاً وَفَنْ

أَضْيَقَ جاءَ فَإِنَّ السِّجْنَ كانْ ضَيِّقاً بِالْوَحْشَةِ وَالْحُزْنِ بانْ

(٣) فَلَهُ التَّرْكيبُ صارَ وَالْعَدَدْ عِلَّةَ ضِيقٍ وَتَحْديدٍ يُحَدّْ (٢)

جانِبَ التَّرْكيبِ قَدْ كانَ الْحَواسْ جَلَبَ ..أَعْطىٰ أَرْتِباكاً وَالْتِباسْ .

---

(١) اى ثم صار عالم الوجود اضيق من عالم الخيال لان الصادر من الضيق لضيق ومن هـذا السبب يكون القمر فى الوجود الخارجى يرى كالهلال فكان عالم الوجود الخارجى اضيق من عـالم الخيال لان المتصور فى الخيال كبير جداً فاذا اتى للوجود يكون اصغر من اللذى هو فى الخيال

(٢) علة الضيق التركيب والعدد لان التركيب والتعداد محدود و كل محدود بالنسبة الى غير المحدود اضيق لان المتبادر من العدم الخيال ومن الخيال الوجود ومن الوجود الحس واللون ومادام ان السالك لم يخلص من مرتبة الحس واللون لاتحصل له اوجات الوحدة لان القوة الحاسة و عالم الشهادة والناسوت مركب من الاعداد فعلى هذا لايبعد اهل الحواس من التركيب والعدد ولا يخلص من دركات العناصر وغياهب الاسافل وكلما تحرك محيط المعنى جانب الكلام كانت حركته انقباضية ومرتبة بعد مرتبة دائرة كل واحد منها اصغر من الاخرى والدائرة اللتى هـى اقرب الـى المركز مسافتها اقصر ومدة دورتها اخصر واما الحركة الواقعة من المركز الى المحيط فى الرجعة الى الله تعالى انبساطية ودائرتها مترقيةُ الى العدم فيا هذا ان خلصت من ضيق التركيب و تحركت الى جانب المبدء الاول (زان سوى حس عالم توحيد دان)

---

(١) بازهستى تنگ‌تر بود ازخيال زان شود روى قمر همچون هلال

(٢) باز هستى جهان حس و رنگ تنگ تر آمد كه زندانيست تنگ

(٣) علت تنگى است تركيب و عدد جانب تركيب حسها ميكشد

(١) فَادرِ أنَّ عالَمَ التَوحِيدِ مِنْ خارِجَ ذا الحِسِ فِيهِ لَمْ يَبِن(١)

إنْ أردتَ الوَحْدَةَ لِلجانِبِ ذاكَ سِق..وأجْمِلهُ خَيْرَ صاحِبِ..

(٢) أمرُ كُنْ صِيغَةَ مَعْنَى مُنْفَرِدْ لا سِواهُ وَهوَ مَعْنَى مُتَّحِدْ(٢)

لَفْظتا كافٍ وَنونٍ في الكَلامْ وَقَعا المَعْنَى صَفى وَهُوَ المَرامْ

(٣) ذا الكَلامُ ما لَهُ حَدٌّ فَعُدْ ثانِياً والغَرَضَ مِنْهُ أسْتَفِدْ

كي بِذا تَعْلَمَ حالَ الذِئْبِ فِي حَرْبِهِ.. وَاللُبَّ مِنها تَصْطَفِي..

---

(١) لانه ليس فى الحس والصور الا الضيق و المغايرة وعين الوحدة لاتقبل ما ذكر و الدنيا امر اعتبارى فان قلت (كن) مركب وفى عالم الوحدة الضيق غير موجود فيقول قدس سره: (امر كن يك فعل بود و نون وكاف) (٢) اى ان امر كن صيغة امر الحاضر كانت فعلا ومعنى اى ايجاده معدوم و حرفا الكاف والنون وقعا فى الكلام وصار المعنى صافياً اى هذا التركيب فى اللفظ لا فى المعنى فان المتعدد فى اللفظ متحد فى المعنى والمتغاير فى الصورة متحد فى الاثر و المعنى فان اردت الوحدة اخرج من الصورة و انظر الى المعنى لتجد عالم الوحدة فان التعينات الشخصية أتت من الوجود العلمى الى الوجود التعينى فظهرت انواع القدرة العجيبة من غير ان يقع لوحدته كثرة فالامر والخلق والروح و الجسم وجدت من الواحد فاعتبار الافراد و الاشخاص كثير و باعتبار الحقيقة و الماهية قليل فالعقل الانسانى يطوى كتائب صحائف الادراكات فى المبصرات و غيرها فاذا خلصت نفسه من قيد التغيرات اللتى هى محل التأثيرات يخرج من كل حجاب و يعرج الى اوج منبع الوحدة ـ

---

(١) زان سوى حس عالم توحيد دان گر يكى خواهى بدان جانب بران

(٢) امر كن يك فعل بود ونون و كاف درسخن افتاد ومعنى بود صاف

(٣) اين سخن پايان ندارد باز گرد تا چه شد احوال گرگ اندر نبرد

فی بیان تأدیب الاسد الذئب بان قال له فعلت فی القسمة قلة الادب

(١) ذاكَ مَنْ قَدْرُهُ جلّ وَأرْتَفعْ — هُوَ رَأْس الذِئْبِ بِالْقَهرِ قَطَعْ (١)

كي بِذا يَفنى الرَئيسانِ وَلا — لَهُما يَبْقى أمتِياز في الْمَلاْ

(٢) فَانْتَقَمْنا مِنْهُم كانَ الْعَذابْ — وَالْخِطابُ لَكَ يا شَيخَ الذِئابْ (٢)

حَيْثُ أنْتَ الْغِرُ قُدّامَ الأْمِيرْ — لَمْ تَكُ الْمَيِت وَالْفانِي الْحَقيرْ

(٣) بَعدَ هذا الأَسَدُ لِلثَعْلَبِ — وَجَّهَ الْوَجهَ بِقَوْلٍ طَيِبِ

قالَ ذا الصَيْدَ لِأَكْلٍ اِقسِمَ — قِسْمَةً عادِلَةً لا تَظْلِم

(٤) سَجَدَ الثَعْلَبُ قالَ الثَوْرُ ذاكْ — وَالسمِينُ الْغَضُ . مَنْ لُزَّ هُناكْ..

لُقْمَةَ صُبحكَ يا مَلكَ الزَمَنْ — .. مَنْ إلَى الْحَقِ الْوَحِيدُ الْمُؤتَمنْ

---

(١) يعنى يفقد انوجود الموهوم و لا يبقى فیحرم الوحدة كثرة ويظهر الحى اللذى لا يموت فاذا علم الحال ونظر ماسلط عليه علم انه مصداق الاية (فانتقمنا منهم) (٢) الاية (فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المجرمين)ـ المراد من الذئب كما اشرنا اليه آنفاً النفس الامارة اى اصحاب الرعونة ومن الثعلب العقل المستفاد واهل المحبة والمسكنة ومن الاسد ارباب الهداية واصحاب الحقيقة ومظهر الهداية والمراد من (گاو كوهى) بقرالوحش الصفات البهيمية و من (بز) تيس الجبل اشار به لتحصيل الرزق بالمحارفة ومن (خرگوش) الارنب اشار به لمطالعة المعاش ـ

ادب كردن شیر گرگ را كه در قسمت بی ادبی كردی

(١) گرگ‌را بر كند سر آن سرفراز — تا نماند دو سری و امتیاز

(٢) فانتقمنا منهم ای گرگ پیر — چون نبودی مرده در پیش امیر

(٣) بعد از آن رو شیر با روباه كرد — گفت این را بخش كن از بهر خورد

(٤) سجده كرد و گفت كاین گاو سمین — چاشت خوردت باشد ای شاه گزین

(١) وَلِظُهْرِ الْمَلْكِ ذي الْفَتْحِ الْقَوِيْ — ذٰلِكَ الْتَيْسُ الْطَعامُ الْمُسْتَوِي

(٢) أَيْضاً الأَرْنَبُ ذاكَ الآخَرُ — أَيُّها الْمَلْكُ الْلَطِيفُ الْظافِرُ

لِلْعِشاءِ عُدَّ فِي الْلَيْلِ الْطَعامْ — لَكَ يا مَنْ أَنْتَ فَرْدٌ فِي الأَنامْ

(٣) قالَ يا ثَعْلَبُ أَنْتَ الْعَدْلَ قَدْ — زِنْتَ مِنْ نُورِكَ كَالْشَمْعِ أَتَّقَدْ

مِثْلَ ذي الْقِسْمَةِ مَنْ عَلَّمَكا — مِمَّ لُقِّنْتَ وَمَنْ فَهَّمَكا

(٤) يا كَبِيرُ هٰذي مِنْ أَيِّ مَحَلْ — أَنْتَ عُلِّمْتَ أَجِبْنِي بِعَجَلْ

قالَ مِنْ حالٍ بِهِ الْذِئْبُ أَنا — نَفْسِيَ عَلَّمْتُ يا مَلْكَ الْدُنا

(٥) قالَ إِذْ فِي عِشْقِنا عُدْتَ رَهِينْ — وَلِما نَأْمُرُ بِالْطَوْعِ قَرِينْ

كُلَّها خُذْها جَمِيعاً وَأذْهَبِ — بِأَمانٍ يا جَلِيلَ الْثَعْلَبِ

(٦) أَيُّها الأَرْنَبُ إِذْ فِي كُلِّكا — نَحْنُ صِرْتَ فَرْعُكَ مَعَ أَصْلِكا

كَيْفَ نُؤْذِيكَ لِأَنْ نَحْنُ غَدَوْتْ — وَبِنا صِرْتَ وَفِينا قَدْ بَدَوْتْ

(٧) فَلَكَ نَحْنُ وَكُلُّ الْصَيْدِ لَكْ — وَعَلَى الْسَبْعِ الْشِدادِ وَالْفَلَكْ

رِجْلَكَ ضَعْ وَهَلُمَّ وَأَصْعَدِ — ..فَعَلَيْها أَنْتَ أَسْمَى سَيِّدِ..

---

(١) وين بز از بهر میانه روز را — یخنی باشد شه فیروز را

(٢) وان دگر خرگوش بهر شام هم — شبچره ای شاه بالطف وکرم

(٣) گفت ای روبه تو عدل افروختی — این چنین قسمت ز که آموختی

(٤) از کجا آموختی این ای بزرگ — گفت ایشاه جهان از حال گرگ

(٥) گفت چون در عشق ما گشتی گرو — هرسه را برگیر وبستان وبرو

(٦) روبها چون جملگی ما را شدی — چونت آزاریم چون تو ما شدی

(٧) ما ترا وجمله اشکاران ترا — پای بر گردون هفتم نه برا

(١) إذْ مِنَ الذِّئْبِ الدَّنِي عِبرةً　　قَدْ أخَذتَ فَاعْتَبَرْتَ بكَرَّةْ

فَأذاً بِالثَّعْلَبِ ما كُنْتَ أنْتْ　　أسَدِي كُنْتَ عَلَيْكَ كَم مَنَنْتْ

(٢) عاقِلٌ ذاكَ الّذي مَنْ يَعْتَبِرْ　　بِرَدى الأحبابِ فِي الأمْرِ الخَطِرْ

وَالْبَلاءِ الحَذِرَ كانَ مُدامْ　　.. قَبْلَ أنْ يَخْطِفَهُ الموتُ الزُؤامْ ..

(٣) فَهُناكَ الثَّعْلَبُ فَوْقَ اللِّسانْ　　مِأةَ شُكْرٍ أعادَ بِالْبَيانْ

أنْ دَعانِي الأسَدُ مِنْ بَعْدِ أنْ　　قَدْ دَعى الذِّئْبَ لِيَ الرُّوحَ أمْتَحِنْ

(٤) لَوْ لِي فِي الأوَّلِ قَدْ أمَرا　　ذاكَ قَسِّمْ وَأعْطِهِ مَنْ حَضَرا

مَنْ عَلى رُوحِهِ قَدْ كانَ الخَلاصْ　　أحْرَزَ أوْ وَجَدَ عَنْهُ مَناصْ

(٥) فَأذاً نَحْمَدُ مَنْ سَوّى لَنا　　بَعْدَ ماضِي الأمَمِ فِي ذِي الدُّنا

(٦) كَيْ بِذا تِلْكَ السِياساتِ الّتِي　　لِلْإلهِ وَقَعَتْ بِالمَرَّةِ

فِي القُرُونِ الماضِياتِ نَسْمَعُ　　فِي الكِتابِ وَإلَيْها نَنْزَعُ

---

(١) چون گرفتی عبرت از گرگ دنی　　پس تو روبه نیستی شیر منی

(٢) عاقل آن باشد که عبرت گیرد از　　مرگ یاران در بلای محترز

(٣) روبه آن دم برزبان صد شکر راند　　که مرا شیر ازپس آن گرگ خواند

(٤) گر مرا اول بفرمودی که تو　　بخش کن آنرا که بردی جان ازو

(٥) پس سپاس اورا که دارد در جهان　　کرد پیدا از پس پیشینیان

(٦) تا شنیدیم آن سیاستهای حق　　بر قرون ماضیه اندر سبق

(١) كَيِ بِهٰذا نَحْنُ مِنْ حالِ الذِئابْ — أَلَّتِي مَرَّتْ وَ صارَتْ لِلْعَذابْ

نَغْدُو مِثْلَ الثَعْلَبِ النَفْس لَنا — نَحفَظُ أَكْثَر .. مِنْ قَبْلِ الفَنا..

(٢) وَ لِهٰذا السَبَبِ ذاكَ الرَسُولْ — بِالهُدى وَ الحَقِ مِنْ صِدقاً يَقُولْ

أُمَّةٌ مَرحُومَةٌ قالَ لَنا — .. إِذْ لَنا التأخِيرُ جاءَ فِي الدُنا..

(٣) فَالعِظامُ وَ الشُعُورُ لِلذِئابْ — ..مَنْ غَدَتْ مِثْلَ الرِمالِ وَ التُرابْ..

يا عِظامُ أُنْظُرُوها فِي العِيانْ — وَ خُذُوا النُصْحَ لَكُمْ فِيها زَمانْ

(٤) عاقِلٌ ذاكَ الَّذِي مِنْ رأْسِهِ — وَضَعَ الكِبْرَ وَ عُجبِ نَفْسِهِ

مُذْ هُوَ قَدْ سَمِعَ العُقْبى إِلى — قَوْمِ فِرْعَوْنَ وَ عادٍ فِي المَلا

(٥) وَ إذا لَمْ يَصْنَعِ الغَيرُ أَعتَبَرْ — بِهِ لَمّا حالُهُ مِنْهُ أُخْتُبِرْ

مِنْ ضَلالٍ بِهِ فِي عُمْرٍ ضَوى — أَهْتَدى صَدَّ عَنِ النَفْسِ الهَوى

---

(١) تا که ما از حال آن گرگان پیش — همچو روبه پاس خود داریم بیش

(٢) امت مرحوم زین او خواندمان — آن رسول حق و صادق در بیان

(٣) استخوان و پشم گرگان عیان — بنگرید و پند گیرید ای مهان

(٤) عاقل از سر بنهد این هستی و باد — چون شنید انجام فرعونان و عاد

(٥) ورنه بنهد دیگران از حال او — عبرتی گیرند از اضلال او

فی بیان نوح(ع) التهدید لقومه قائلا یا قوم لاتلقوا علی بالعناد

والکبر و لاتخاصمونی لانی نقاب الحضرة الالهیة ای متخلق باخلاق‌الله تعالی وبشریتی‌لجماله حجاب‌وانتم لاتعاندونی بل تعاندون‌الله تعالی ایها المخذولون

(۱) قَالَ نُوحٌ فِي مَقَالٍ نَصَحَا — قَوْمَهُ •• فِيهِ الصَّوَابَ شَرَحَا ••
اِقْبَلُوا يَا قَوْمُ مِنْ فَضْلِ الْإِلَٰهْ — اَلْعَطَاءَ لَهُ .. لَا تَرْجُو سِوَاهْ ..
(۲) قَالَ نُوحٌ يَا مُحِبِّينَ الْعَنَا — وَ الْغُرُورَ فَأَنَا لَسْتُ أَنَا(۱)
أَنَا مِنْ رُوحِي مِتُّ بِالْحَبِيبْ — خَالِداً أَحْيَى.. لِي الْعَيْشُ يَطِيبْ..
(۳) إِذْ أَنَا مِنْ رُوحِي مِتُّ حَبِيبْتُ — بِالْحَبِيبِ •• وَ بِهِ يَا ذَا فَنِيتْ ••
مَا لِي مَوْتٌ أَنَا حَتَّى الْأَبَدْ — خَالِداً أَحْيَى أَعِيشُ بِرَغَدْ
(٤) مِنْ حَوَاسِ الْبَشَرِ إِذْ صِرْتُ أَنَا — مَيِّتاً رُمْتُ الزَّوَالَ وَ الْفَنَا(۲)
فَلِيَ الْحَقُّ الَّذِي الْخَلْقَ قَهَرْ — صَارَ إِدْرَاكاً وَ سَمْعاً وَ بَصَرْ

---

(۱) قال نوح لقومه یا معرضین انا لست انا یعنی انا اللذی ترونه فی‌الصورة الظاهرة بشر مثلکم لکن انا فی الحقیقة لست کذا انا من روح البشریة مت و فنیت بالمحبوب الازلی الحقیقی

(۲) روی البخاری عن ابی هریرة قال قال رسول‌الله (ص) عن ربه من عادا لی و لیافقد اذنته بالحرب وما تقرب الی عبد بشیئی احب مما افترضت علیه و ما زال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی اجبته فاذا اجبته کنت سمعه اللذی یسمع به و بصره اللذی یبصر به و یده التی‌یبطش بها و رجله اللتی‌یمشی‌بها وقالوا اقرب‌النوافل ان‌تسمع به وتبصر به وقرب‌الفرائض ان یسمع بک‌الحق ویبصر بک

تهدید کردن نوح (ع) مرقوم را که بامن می‌پیچید که من روی پوشم خدای را پس با خدای من می‌پیچید نه با من ای مخذولان

(۱) گفت نوح اندر نصیحت قوم را — در پذیرید از خدا آخر عطا
(۲) گفت نوح ای‌سر کشان من من نیم — من ز جان مردم بجانان میزیم
(۳) چون ز جان مردم بجانان زنده‌ام — نیست مرگم تا ابد پاینده‌ام
(٤) چون بمردم از حواسات بشر — حق مرا شد سمع و ادراك و بصر

(١) إِذْ أَنَا مَا كُنْتُ فِي الْحِينِ أَنَا — مِنْهُ هٰذَا النَّفَسُ .. جَلَّ ثَنَا ..
فِي أَمَامِ النَّفَسِ ذَا مَنْ سَحَبْ — نَفَساً .. فَالْكَافِرُ ذَا مُنْقَلِبْ ..
(٢) يُوجَدُ فِي نَقْشِ هٰذَا الثَّعْلَبِ — أَسَدٌ فِي بَأْسِهِ لَمْ يُغْلَبِ
فِي قِبَالِ الثَّعْلَبِ هٰذَا الْهَصُورْ — لَا يَرُوقُ أَنْ تَكُونَ بِالْجَسُورْ
(٣) أَنْتَ لَوْ فِي الصُّورَةِ مِنْهُ فَحَسْبْ — لَمْ تَكُ تَعْتَقِدُ قَوْلاً وَ قَلْبْ (١)
أَزْئِيرَ الْأُسْدِ مِنْهُ وَ الصَّخَبْ — لَمْ تَكُ تَسْمَعُ أَوْ تَخْشَى الْعَطَبْ
(٤) لَوْ مِنَ الْحَقِّ لِنُوحٍ مِنْ يَدِ — لَمْ تَكُ وَ الْقُدْرَةَ لَمْ يَجِدِ
فَهُوَ كَيْفَ الْعَالَمَ كُلًّا ضَرَبْ — بَعْضُهُ فِي بَعْضِ الْكَوْنَ قَلَبْ
(٥) مِأَةُ آلَافِ لَيْثٍ وَ أَسَدْ — لَهُ قَدْ كَانَ كَمِيناً فِي جَسَدْ
فَمُدَامَاً نَظَرَ لِلْعَالَمِينْ — أَجْمَعِ .. فِي رُوحِهِ وَ الْمَلَوَيْنْ ..

---

(١) اى ان لم تشاهد ظهور قوتهم القاهرة و سطوتهم الباهرة فتذكر لك زئيراً و صوتاً واحداً
(گر نبودى نوح را الخ)

---

(١) چونکه من من نیستم این دم زهوست — پیش این دم هر که دم زد کافر اوست
(٢) هست اندر نقش این روباه شیر — سوی این روبه نشاید شد دلیر
(٣) گر ز روی صورتش می‌نگروی — غرش شیران ازو می‌نشنوی
(٤) گر نبودی نوح را از حق یدی — پس جهانی را چنان برهم زدی
(٥) صد هزاران شیر بود او در تنی — هر دو عالم را همی دیدار زنی

(١) هُوَ مِنْ نَحْنُ وَ ما قَدْ خَرَجا .. لِلسَّما مِثْلَ الْمَسِيحِ عَرَجا ..

هُوَ مِثْلَ النارِ وَ الْعالَمُ كانْ بَيْدَراً .. فَأفْتَرقَ عَنْهُ وَ بانَ ..

(٢) حَيْثُ أنَّ الْبَيْدَرَ ما قَدَراً عَشْرَه يَحْفَظُ عَنْهُ غَدراً(١)

هُوَ كَالشُعْلَةِ ذي في الْبَيْدَرِ حَوَلَ .. بانَ بِقَهرٍ مُبْهِرٍ ..

(٣) كُلُّ مَنْ كانَ أمامَ الأسَدِ ذالِكَ الْمَخفِيِ لَمْ يَعْتَقِدِ

فَكَمِثْلِ الذِئْبِ مِنْ غَيْرِ أدَبْ فَمَهُ يَفْتَحُ .. لِلْجَهْلِ ذَهَبْ ..

(٤) لَهُ هذا الأسَدِ كَالذِئْبِ ذاكَ مَزَقَ لاقى دَماراً وَ هَلاكْ

فَأنْتَقَمْنا مِنْهُمْ إذْ ذاكَ قَرا ..لَهُ قالَ أعْرِفْ جَزاءَ ما جَرى ..

(٥) وَ كَمِثْلِ الذِئْبِ مِنْ كَفِّ الأسَدْ وَجَدَ ضَرْباً وَ قَهراً لا يُحَدْ

في أمامِ الأسَدِ الأبْلَه كانْ مَنْ شُجاعاً نَفْسَهُ شَهْماً أبانْ

---

(١) لما ان بيدر اهل عالم الدنيا لم يحفظو عشر حقه (ع) اى لم يقبلو دعوته و لم يطعوا امره فهو احال على بيدر وجودهم شعلة القهر الالهى بان قال (لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) فاستحال عليهم دعائه نار قهر فاحرقهم

---

(١) او برون رفته بد از ما و منى او چو آتش بود و عالم خرمنى

(٢) چونكه خرمن پاس عشر او نداشت او چنان شعله بر آن خرمن گماشت

(٣) هر كه او در پيش اين شير نهان بى ادب چون گرگ بگشايد دهان

(٤) همچو گرگ آن شير بردراندش فانتقمنا منهم بر خواندش

(٥) زخم يابد همچو گرگ ازدست شير پيش شير ابله بود كو شد دلير

(١) لَيتَ ذاكَ الضَربَ فِي الجِسمِ نَزَلْ ..وَعَنِ الرُوحِ وَمَأواها اعتَزَلْ..
كَي بِذا الإيمانُ وَالقَلبُ يَصِيرْ سالِماً مِنْ ضَرَرِ الكُفرِ الخَطِيرْ
(٢) قُوَّتِي لَمَّا الكَلامُ بِي هُنا وَصَلَ فَانقَطَعَت زِدتُ ضَنا(١)
كَيفَ ذا السِرَّ الخَفِيَّ أقدِرُ ما بَقِيتُ مِنهُ رَمزاً أُظهِرُ
(٣) لَكِنِ الرَمزَ لَكُمْ فَرداً أقُولْ أنا أيضاً..ذا شُرُوحٍ وَ فُصُولْ..
فَعَساكُمْ أنْ تُلِمُّوا بِهِ حِينْ وَ لَكُمْ يَغدُو نَصِيراً وَمُعِينْ
(٤) مِثلَ ذا الثَعلَبِ لِلبَطنِ الغِذاءْ قَلِّلُوا..وَاطلُبُوا لِلرُوحِ الصَفاءْ..
فِي حُضُورِ لَهُ لَعِبَ الثَعلَبِ أترُكُوا.. ما لَكُمْ مِن مَهرَبِ..
(٥) كُلُّ نَحنُ وَأنا خَلُّوا لَدَيهِ فِي الأمامِ..فَهِيَ مِنهُ وَ إلَيهِ..
مُلكُهُ المُلكُ لَهُ المُلكَ أرجِعُوا ..وَ لَهُ أعطُوا حَقَّهُ لا تَمنَعُوا..

---

(١) اى قوتى انقطعت لما وصل الكلام الى هنا اى الى ان القهر الالهى ظاهرى و لا سلب ايمان فيه وباطنى فيه سلب ايمان وهذا مشكل فكيف اقدر على اظهار هذا السر الباطنى ولكن للنجاة طريق ارشدك اليه (همچو آن روباه كم اشكم كنيد)

---

(١) كاشكى آن زخم بر جسم آمدى تا بدى كايمان زدل سالم شدى
(٢) قوتم بگسست چون اينجا رسيد چون توانم كردن اين سر را پديد
(٣) ليك هم رمزى بگويم باشما بو كه دريابيد و گرديد آشنا
(٤) همچو آن روباه كم اشكم كنيد پيش آن روباه بازى كم كنيد
(٥) جمله ما ومن به پيش او نهيد ملك ملك اوست ملك اورا دهيد

(١) كَالْفَقِيرِ فِي الْطَرِيقِ الْمُسْتَقِيمْ ... لَوْ أَتَيْتُمْ .. تَطْلُبُوا اللهَ الْعَظِيمْ ..

كَانَ صَيْدُ الأَسَدِ وَالأُسُدُ ... نَفْسُهُ مِلْكُكُمْ فَاجْتَهِدُوا

(٢) إِذْ هُوَ الطَّاهِرُ سُبْحَانَ غَدَى ... وَصْفُهُ.. لِلْقَلْبِ نُورٌ وَهُدَى..

لَيْسَ مُحْتَاجاً إِلَى لُطْفٍ وَلُبْ ... لَا وَلَا قِشْرٌ ... وَكُلُّ مَا غَرُبْ..

(٣) كُلُّ مَا كَانَتْ كَرَامَاتٌ وَمَا ... كَانَ مِنْ صَيْدٍ بِأَرْضٍ وَسَمَا

لِلْعِبَادِ لَهُ لَا غَيْرَ وُجِدْ ... ..مَا لَهُ مِنْ حَاجَةٍ فِيمَا تَجِدْ..

(٤) أَفَلَيْسَ اللهُ كَافٍ عَبْدَهُ ... قَالَ فِي الذِّكْرِ أَبَانَ قَصْدَهُ(١)

كَيْ بِذَا الْحِيلَةَ فِي كُلِّ طَرِيقْ ... لَا يَصِيرُ سَائِلاً بَيْنَ الْفَرِيقْ

(٥) كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى الْحَقِّ اتَّكَلْ ... ..وَعَنِ الْخَلْقِ مَعَ النَّفْسِ انْفَصَلْ..

هُوَ مِنْ لُطْفٍ عَلَيْهِ يَفْضُلُ ... ..فِي الْمَحَلِّ يَبْلُغُ مَا يَأْمُلُ..

---

(١) الاية فى سورة الذر ـ

---

(١) چون فقیر آید اندر راه راست ... شیر و صید شیر خود آن شماست

(٢) زانکه او پاک است و سبحان وصف اوست ... بی نیاز است او ز نغز و مغز و پوست (١)

(٣) هر شکار و هر کراماتی که هست ... از برای بندگان او شده است

(٤) گفت أليس الله بكاف عبده ... تا نگردد بنده هر سو حیله جو

(٥) هر که او بر حق توکل میکند ... او بجای خود تفضل میکند

---

(١) برخی گفتند مراد از مغز و پوست عبادات باطنی وظاهری است ـ

(١) لَيسَ لِلسُّلطانِ قَصدٌ مِنْ طَمَعْ ‌ ‌ ‌ بِالَّذي أَوجَدَ لِلخَلقِ وَضَعْ

كُلَّ هٰذي الدِوَلِ يا سَعدا ‌ ‌ ‌ مَن دَرىٰ ذا غَيرَهُ ما قَصَدا

(٢) مَنْ هُوَ الدارَيْنِ كَـلاً وَالدِوَلْ ‌ ‌ ‌ خَلقَ وَالأُمَمَ تِلْكَ الأُوَلْ

ذٰلِكَ المُلْكُ وَهاتِيكَ الدُوَلْ ‌ ‌ ‌ أَيُّ شُغلٍ لَهُ تَبدي أَوْ عَمَلْ

(٣) قَلبَكُمْ قُدّامَ سُبحانَ كَثيرْ ‌ ‌ ‌ إِحفَظوا..لا تَغفَلوا النَزرَ اليَسيرْ..

كَيْ مِنَ الظَنِّ القَبيحِ في خَجَلْ ‌ ‌ ‌ لا تَعودوا وَبِهِ يَأتي الوَجَلْ

(٤) فَهوَ سِرّاً وَفِكْراً وَطَلَبْ ‌ ‌ ‌ نَظَرَ بِالقَلبِ لِمَّ وَالأَرَبْ

مِثلَما الشَعرَةَ في صافي الحَليبْ ‌ ‌ ‌ نَظَرُ النائِيَ وَالدانِي القَريبْ

(٥) مَنْ هُوَ مِنْ غَيرِ نَقشٍ وَصَفىٰ ‌ ‌ ‌ صَدرُهُ وَالدَرَنُ عَنهُ انتَفىٰ

لِنُقوشِ الغَيبِ مِرْآتاً يَصيرْ ‌ ‌ ‌ ..وَبِهِ يَبدو الكَثيرُ وَاليَسيرْ

---

(١) نيست شه را طمع بهر خلق ساخت ‌ ‌ ‌ اين همه دولت خنك آن كو شناخت

(٢) انكه دولت آفريد ودو سرا ‌ ‌ ‌ ملك ودولتها چه كار آيد ورا

(٣) پيش سبحان بس نگهداريد دل ‌ ‌ ‌ تا نگرديد از گمان بد خجل

(٤) كو به بيند سرو فكرو جستجو ‌ ‌ ‌ همچو اندر شير خالص تا رمو

(٥) انكه او بى نقش وساده سينه شد ‌ ‌ ‌ نقشهاى غيب را آئينه شد(١)

---

(١) مقصود از اين ابيات بيان روحيه انسان كامل است يعنى اگر انسان سينهٔ خويش را صاف كرده باشد تصور اغيار حق درفكر او گنجايش ندارد وآئينه نقشهاى غيب ميشود زيرا كه او مؤمن است وآئينه مؤمن ذات حق است

(١) سِرَّنا مِنْ دُونِ شَكٍّ قَدْ غَدیٰ — مُوْقِناً فِي نُوْرِنا أزْدادَ هُدیٰ
حَيْثُ أنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ — صارَ مِرْءاتاً صَفَتْ مِنْ دَرَنِ (١)
(٢) فَهُوَ الْمُؤْمِنُ وَالْمُؤْمِنُ أنْتْ — ما بِذا شَكٌّ مُرِيبٌ لَوْ فَطَنْتْ
لِكِلا الْأِثْنَيْنِ فِي الْبَيْنِ وُجِدْ — فارِقٌ كُثْرٌ بِلا حَدٍّ أُعِدْ
(٣) فَإِذا النَّقْدَ لَنا فَوْقَ الْمَحَكْ — ضَرَبَ بِالرُّوحِ لِلْمَعْنیٰ سَلَكْ
فَإِذاً مِنْ دُونِ شَكٍّ عِلْماً — بِالْيَقِينِ الْمُبْهَمَ كَمْ فَهِما
(٤) حَيْثُ أنَّ رُوحُهُ صارَتْ مَحَكْ — لِلْنُقُودِ وَ بِها الزَّيْفُ أنْهَتَكْ
فَهُوَ نَقْداً وَ زَيْفاً نَظَرا — وَ بِها لَمَّ وَ دَقَّ نَظَرا

---

(١) لان المؤمن وهو الله تعالى مرءآت المؤمن اللذى هو ولى الله تعالى فيكون معنى الحديث وهو قوله (ع) المؤمن مرءآت المؤمن هو الله تعالى من جهة كونه علام الغيوب مرءآت المؤمن الولى اى ظاهر فى مرءآته والولى الكامل مرءآت الذات و الصفات عالم سر الغيب او المؤمن الولى عالم سرنا لان المؤمن مرءآت المؤمن اى يعلم المؤمن ذاك المؤمن بنوره

---

(١) سر مارا بيگمان موقن شود — زانکه مؤمن آينه مؤمن شود
(٢) مؤمنى او مؤمن تو بيگمان — در ميان هر دو فرق بيکران
(٣) چون زند او نقد مارا بر محك — پس يقين را باز داند او زشك
(٤) چون شود جانش محك نقدها — پس به بيند نقدرا وقلب را

فی بیان أجلاس السلاطین قدام و تجاه وجوههم الصوفیة العارفین

بالله لیتنور بصرهم بهم

(١) عادةُ الأمْلاكِ قَدْ كانَتْ إذا — ما سَمِعْتَ لَوْ حَفِظْتَ هٰكَذا
(٢) تقِفُ الأبْطالُ فِی سَمْتِ الشِمالْ — لِلْيَدِ مِنها إذا أصْطَفَّ الرِجالْ
حَيثُ أنَّ القَلْبَ فِي جَنْبِ الشِمالْ — يُرْبَطُ .. القُوَّةَ تَبْغِي بِالمِثالْ ..
(٣) وَذَوُ الأقْلامِ وَالخَطِّ الثَمينْ — تَقِفُ مِنْها عَلَى سَمْتِ اليَمينْ
حَيْثُ عِلْمُ الخَطِّ كانَ وَ القَلَمْ — لِلْيَمِينِ.. الحُسْنَ تَبْغي وَالعِظَمْ..
(٤) وَ قِبالَ الوَجْهِ مِنها فِي الأمامْ — تَجْعَلُ..الصُوفِيَةَ تَسمي المَقامْ..
إذْ هُمُ لِلرُوحِ قَدْ كانُوا المِراةْ — بَلْ مِنَ المِرْءاتِ أحْلى بِالصِفاتْ

نشاندن پادشاهان صوفیان پیش روی خود تا چشمشان روشن شود

(١) پادشاهان را چنین عادت بود — این شنیدستی ار یادت بود
(٣) دست چپ شان پهلوانان ایستند — زانکه دل پهلوی چپ باشد به بند
(٢) مشرف اهل قلم بر دست راست — زانکه علم ثبت و خط آن دست راست (١)
(٤) صوفیان را پیش رو موضع دهند — کاینه جانند واز آئینه بهند (٢)

---

(١) اصل اشراف بمعنی بر آمدن برجائی ومطلع شدن است مشرف چون مطلع محاسب دیوان خوانند (٢) بعد ازاین بیت درغالب نسخ بجز نسخه النهج این بیت یافت میشود :

حاجیان این صوفیانند ای پسر — ساده و آزاده وافکنده سر

برخی از شراح گفته‌اند این بیت از ملحقات است برای اینکه اگر نباشد ربط بیت هویداست واگر باشد لازم میآید که صوفیان حاجب درگاه الوهیت میباشندواحدی بدون وساطت ایشان نمیتوانند استفاده نماید ـ

(١) هُمْ بِذِكْرٍ وَ بِفِكْرٍ صَقَلُوا ‌ ‌ ‌ لِلْصُدُورِ .. فِي الْصَفاءِ نَزَلُوا..

كَيْ بِهذا الْنَقْش بِكراً وَجَدِيدْ ‌ ‌ ‌ تَقْبَلُ الْمِرءاتُ.. لِلْقَلْبِ الْسَعِيد..

(٢) كُلُّ مَنْ كانَ لِصُلْبِ الْفِطْرَةِ ‌ ‌ ‌ حَسَناً قَدْ وُلِدَ عَنْ بَكْرَةِ

فِي قِبالِ وَجْهِهِ قَدْ وَجبا ‌ ‌ ‌ تُوضَعُ الْمِرءاتَ .. مِمّاً وُهِبا..

(٣) حَسَنُ الْوَجْهِ الْمِراتَ عَشِقا ‌ ‌ ‌ وَ بِها هامَ وَفِيها عَلِقا

إِذْ هُوَ الْصَيْقَل لِلْرُوحِ غَدى ‌ ‌ ‌ وَهُوَ تَقْوى الْقَلْبِ بِالْنُورِ بَدى

(٤) مَنْ لَهُ وَجْهٌ جَمِيلٌ ذُوْ نِظامْ ‌ ‌ ‌ طالِبَ الْمِرءاتِ صارَ وَ الْسَلامْ

فى بيان مجيئى الضيف من السفر لرؤيا حضرة يوسف (ع)

(٥) فَمِنَ الآفاقِ مِنْ قاصِي الْبِلادْ ‌ ‌ ‌ وَرَدَ وُدٌّ قَدِيمٌ بِالْوِدادْ[(١)]

يُوسُفَ الْصِدِّيقَ بِالْقَلْبِ سَئَلْ ‌ ‌ ‌ وَ عَلَيْهِ الْضَيْفَ فِي الْبَيْتِ نَزَلْ

---

(١) نسخة ثانية ـ قديمى الوداد ـ

---

(١) سينه ها صيقل زده از ذكر وفكر ‌ ‌ ‌ تا بذيرد آينه دل نقش بكر

(٢) هر كه او از صلب فطرت خوب زاد ‌ ‌ ‌ آينه در پيش او بايد نهاد

(٣) عاشق آئينه باشد روى خوب ‌ ‌ ‌ صيقل جان آمد از تقوى القلوب

(٤) هر كه دارد روى خوب بانظام ‌ ‌ ‌ طالب آئينه باشد والسلام

آمدن ميهمان از سفر بديدن حضرت يوسف (ع)

(٥) آمد از آفاق يارى مهربان ‌ ‌ ‌ يوسف صديق را شد ميهمان

(١) أنْ هُما كانا على عَهْدِ الصِغرْ صاحِبَيْنِ .. هكذا وقْتَ الكِبرْ..
وَ عَلى مُتَكاءٍ لِلمَعرِفَهْ أَتَكا الاثْنانِ .. كُلُّ وَصَفَهْ..
(٢) لَهُ جَوْرَ الأخْوَةِ وَ الحَسَدا ذَكَرَ .. كَمْ جَرَ مِنْهُمْ نَكَدا..
قالَ ذاكَ الجَوْرُ مِنْهُمْ وَالحَسَدْ قُلْ بِهِ السِلْسِلَةَ نَحْنُ الأَسَدْ
(٣) فَمِنَ السِلْسِلَةِ العارُ الاسَدْ أَبَداً ما اِحِقَ.. عَنْهُ أَبْتَعَدْ..
نَحْنُ حُكْمَ الحَقِ جَلَّ وَ القَضا لَهُ لَمْ نَشْكُوْ.. بِهِ زِدْنا رِضا..
(٤) هَبْكَ بِالسِلْسِلَةِ جِيدَ الاَسَدْ طُوِّقُوا جَوراً لِحِقْدٍ وَ حَسَدْ
فَعَلى صُنّاعِ كُلِّ سَلسَلَهْ حاكِماً كانَ أَمِيرَ المُعضِلَهْ
(٥) قالَ كَيفَ أَنْتَ فِي البِئْرِ العَمِيقْ كُنْتَ وَ السِجنِ وَذاكَ المَضِيقْ
قالَ مِثْلَ القَمَرِ عِنْدَ المِحاقْ وَ بِنُقْصانٍ لِنُورٍ وَ أْتِلاقْ
(٦) فَجَدِيدُ القَمَرِ هَبْهُ ثُنا فِي المِحاقِ عادَ دَقَّ بِالسَنا
أَفَلا فِي الآخِرِ البَدْرَ ظَهَرْ فِي السَماءِ.. شَعَّ نُوراً وَ زَهَرْ..

---

(١) کاشنا بودند وقت کودکی بر وساده آشنائی متکی
(٢) یاد دادش جور أخوان و حسد گفت آن زنجیر بود و ما أسد
(٣) عار نبود شیر را از سلسله ما نداریم از قضای حق گله
(٤) شیر را بر گردن ار زنجیر بود بر همه زنجیر سازان میر بود
(٥) گفت چون بودی تو درزندان و چاه گفت همچو در محاق و کاست ماه
(٦) در محاق ار ماه نو گردد دوتا نی در آخر بدر گردد در سما

(١) هَبْكَ فِي الْهاوَنِ جوراً سُحِقَتْ   حَبَّةُ الْدُرِ اللّتِي كَمْ أُلِقَتْ
هِيَ نُورُ الْعَيْنِ وَ الْقَلْبِ تَصِيرْ   شاسِعَ الْبُعْدِ يُرىٰ فِيها كَثِيرْ
(٢) ما تَرىٰ الْحِنْطَةَ تَحْتَ الْتُرَبِ   دَفَنُوها .. فِي خِلافِ الْأَدَبِ..(١)
بَعْدَ ذا مِنْ تُرْبِها كَمْ سُنْبُلِ   حَصَدُوا •• جاؤُو بِكَنْزٍ مُمْتَلِي ••
(٣) ثُمَّ فِي الْطاحُونِ كانُوا ثانِياً   طَحَنُوا •• صارَتْ دَقِيقاً خالِياً ••
سِعْرُها زادَ غَدَتْ خُبْزاً أَزادْ   قُوَّةَ الْرُوحِ نَشاطاً وَ سَدادْ
(٤) ثُمَّ بِالْأَضْراسِ هُمْ قَدْ مَضَغُوا   ذالِكَ الْخُبْزَ فَلَمّا فَرَغُوا
عادَ لِلْعاقِلِ رُوحاً وَ نُهىٰ   وَ شُعُوراً •• كَمْ عَنِ الْغَيِّ نَهىٰ ••
(٥) ثُمَّ تِلْكَ الْرُوحُ إِذْ بِالْعِشْقِ قَدْ   صارَتِ الْمَمْحُوَّةَ ذاتاً وَحَدْ(٢)
يَعْجَبُ الْزُراعَ جائَتْ بِالْأَثَرْ   بَعْدَ زَرْعٍ بِهِ بانَتْ وَ غَدَرْ

---

(١) نسخه ثانية ـ فازو بكنز ممتلى (٢) بعده تلك حبة الروح لما محيت بالعشق الالهى ووصلت الى سر موتوا قبل ان تموتو بعد الزرع اتت تعجب الزراع واول الاية فى سورة الفتح (محمد رسول الله واللذين آمنوا معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجداً يتبغون فضلا من الله و رضوانا سيماهم فى وجوههم من اثر السجود ذالك مثلهم فى التوراة و مثلهم فى ألانجيل كزرع اخرج شطأه (اى فراخه) فآزر فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيط بهم الكفار)

---

(١) گرچه در دانه بهاون كوفتند   نور چشم و دل شد و بيند بلند
(٢) گندمى را زير خاك انداختند   پس ز خاكش خوشه ها برداشتند
(٣) بار ديگر كوفتندش ز آسيا   نعمتش أفزود و نان شد جانفزا
(٤) باز نان را زير دندان كوفتند   گشت عقل و جان و فهم هوشمند
(٥) باز آن جان چونكه محو عشق گشت   يعجب الزراع آمد بعد كشت(١)

---

(١) در بعضى نسخ بعد از ابن بيت اين بيت ذكر شده است

باز آن جان چون بحق او محو شد   باز ماند از سكر و سوى صحو شد

(١) عالَمٌ مِنْ ذا لَهُ كانَ الصَّلاحْ　　ثَمَراً قَوْمٌ سِواهُ لِلفَلاحْ

هُمْ كانُوا بِانْتِظارٍ لِلأَبَدْ　　..هٰكَذا دامَ جَلِيلاً بِالرَّشَدْ..

(٢) ذا الكَلامُ ما لَهُ حَدٌّ فَعِدْ　　لِلْحَدِيثِ مِنْ جَدِيدٍ وَافِدْ

لِتَرىٰ مَعْ يُوسُفِ الصِّدِّيقِ ما　　فَعَلَ الخِلُّ الجَمِيلُ مَنْ سَمىٰ

في بيان طلب سيدنا يوسف (ع) من ضيفه تحفة

(٣) بَعْدَ أَنْ قَصَّ لَهُ ما قَدْ جَرىٰ　　قالَ يا خِلِّي يا خَيْرَ الوَرىٰ

فَبِأَيِّ تُحْفَةٍ لِي قَدْ أَتَيْتْ　　إِصْحِ ما الرّائِقَ لِي مِنْكَ رَأَيْتْ

(٤) فَعَلىٰ بابِ الأَحِبّاءِ الوُقُوفْ　　فارِغَ الكَفِّ مِنَ الخِلِّ الرَّؤُفْ

مِثْلَ مَنْ مِنْ غَيْرِ بُرٍّ ذَهَبا　　جانِبَ الطّاحُونِ رُدَّ طَلَبا(١)

(٥) فَبِيَوْمِ الحَشْرِ قالَ اللهُ جَلْ　　لِلْوَرىٰ يا مَنْ أَتَيْتُمْ بِعَجَلْ

فَلِيَوْمِ النَّشْرِ أَيْنَ التُّحْفَةُ　　مِنْكُمُ .. حَتّىٰ تَجِئْنِي الرَّحْمَةُ..

---

(١) اى كما ان الذاهب الى الطاحون بلا بر لايجد دقيقاً كذالك الذاهب الى باب حبيبه و خله بلا تحفة لايجد رعاية ـ

---

(١) عالمی را زان صلاح آمد ثمر　　قوم دیگر را فلاح منتظر

(٢) این سخن پایان ندارد بازگرد　　تا که با یوسف چه کرد آن نیک مرد

طلب کردن یوسف (ع) ارمغان ازمیهمان

(٣) بعد قصه گفتنش گفت ای فلان　　هین چه آوردی تو مارا ارمغان

(٤) بر در یاران تهی دست آمدن　　هست بی گندم سوی طاحون شدن

(٥) حق تعالی خلق را گوید بحشر　　ارمغان کو ازبرای روز نشر

(١) فَفُرادى جِئْتُمونا وَ عُراةْ ... ما لَكُم مالٌ وَ أَهلُ وَ سُراةْ(١)

مِثْلما نحنُ خلقناكُمْ لنا ... جِئْتُم .. الْكُلَّ تَرَكْتُم في الْدُنا ..

(٢) إِصْحَوا ما جِئْتُمْ بِهذا الْمَوْرِدِ ... مِنْ قليلِ الْتُحْفَةِ .. ضِمْنَ الْيَدِ

تُحْفةِ يومِ الْمَعادِ وَالْنُشُورْ ... فَعَلَيْها الْعَفْوُ وَالْفَوْزُ يَدُورْ

(٣) أَوْ رَجاءَ الْرَجْعَةِ لَمْ يَحْصُلِ ... لَكُمُ عِنْدي بِهذا الْعَجَلِ

أَوْ رَأَيْتُمْ وَعْدَ ذا الْيَومِ الْعَسيرْ ... باطِلاً كانَ وَهَيْهاتَ يَصيرْ

(٤) إِذْ لَهُ أَنْتَ الْطَعامَ وَ الْخُوانْ ... كَالْحِمارِ..مُنْكِرٌ صِرْتَ الْمُهانْ..

فَمِنَ الْمَطْبَخِ ما غَيْرَ الْرَمادْ ... وَالْتُرابِ تَأْخُذُ مِنْ ذا الْعِنادْ

(٥) وَ إِذا ما لَهُ أَنْتَ مُنْكِرُ ... في الْيَدِ الْفارِغِ كَيْفَ تَغْدُرُ

وَعَلى الْبابِ لِذا الْخِلِّ الْحَسَنْ ... كَيْفَ يا ذا تَضَعُ الْرِجْلَ زَمَنْ

(٦) لَكَ أَكْلاً وَسُباتاً قَلِّلِ ... وَارْتِياضَ الْرُوحِ حيناً حَصِّلِ

لِلِقاهُ تُحْفَةً مِنْكَ أَحْمِلِ ... ..فَبِها تَحْظى الْنَعيمَ الأَزَلِيَ..

---

(١) الاية في سورة الانعام (لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة و تركتم ما خولناكم وراء ظهوركم)

---

(١) جئتمونا و فرادى بى نوا ... هم بدان سان كه خلقناكم كذا

(٢) هين چه آورديد دست آويز را ... ارمغان روز رستا خيز را

(٣) يا اميد بازگشتن تان نبود ... وعده امروز باطل تان نمود

(٤) منكرى مهمانيش را از خرى ... پس زمطبخ خاك و خاكستر برى

(٥) ورنه اى منكر چنين دست تهى ... بر در آن دوست چون پا مينهى

(٦) اندكى صرفه بكن ازخواب و خور ... ارمغان بهر ملاقاتش ببر

(١) فِي حِراكٍ كُنْ قَليلاً كَالْجَنينْ ..لِلعِباداتِ يَساراً وَ يَمينْ..

كَيْ لَكَ يُعطِي حَواساً باهِرَه لِلْضِيا وَالنُّورِ دَوْماً ناظِرَه

(٢) ذي الْحَواسُ النّاظِراتُ الْذرَّ لَو تَجِدُ فِيها .. تَرى ماذا رَأوْ.. (١)

فَعَلى سابِعِ أَفْلاكِ السَّما تَرْفَعُ الرِّجْلَ مَعَ مَنْ قَدْ سَمى

(٣) وَ مِنَ الدُّنْيا اللَتي مِثْلِ الرَّحِمْ إنْ خَرَجْتَ العُمْرَ فِيما لَمْ تَقِمْ

تَنْزِلُ فِي عَرْصَةٍ أوْسَعَ مِنْ هذِهِ الأَرْضِ ..تَرى ما لَم يَبِنْ..

(٤) ما هُوَ الْحُجَّةُ قالُوا قاطِعَه إنَّ أَرْضَ اللهِ كانَتْ واسِعَه

عَرْصَةٌ فِيها النَّبِيُّونَ الْكِرامْ نَزَلُوا أذرِ وَحدَهُمْ لا ذا الأنامْ

(٥) فَمِنَ الْعَرْصَةِ ذي الْوِسْعِ الْكَبيرْ لا يَصيرُ الْقَلبُ فِي ضَيقٍ يَسيرْ

وَهُنا النَّخْلُ الرَّطيبُ لِلْبَدَنْ باسِقٌ رَيّانُ ما جَفَّ زَمَنْ

---

(١) لم يذكر هذا البيت فی شرح النهج القوی العربی ولا فی شرح بحر العلوم الفارسی ولكن ذكر فی النسخة المطبوعة فی لكناهوروقد اعتمدنا عليها

(كن قليل انوم مما يهجعون باش در اسحار از يستغفرون) (١)

(١) اند كی جنبش بكن همچون جنين تا ببخشندت حواس نوربين

(٢) چون بيابی آن حواس ذره بين پا نهی بالای چرخ هفتمين

(٣) وز جهان چون رحم بيرون روی از زمين درعرصهٔ واسع شوی(٢)

(٤) آنكه ارض الله واسع گفته اند عرصه ای دان كانبيا در رفته اند

(٥) دل نگردد تنگ زان عرصه فراخ نخل تر آنجا نگردد خشك شاخ

---

(١) آية در سوره الذاريات است(ان المتقين فی جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذالك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون و بالاسحار هم يستغفرون) (٢) شيخ محی الدين بن عربی درباب هشتمين ازفتوحات گفته مراداز (ان ارض الله واسعة) همين عرصه است و بتفصيل ان را بيان نمودند ـ

(١) حالاً الحامِلُ أنْتَ لِلْحَواسْ مُنْثَنِي الرّأْسِ بِجُهْدٍ وَ مِراسْ(١)

(٢) فَبِوَقْتِ النّومِ لَمّا لَمْ تَصِرْ حامِلَ الْمَحْمُولِ كُنْتَ إنْ تَسِرْ(٢)

ذَهَبَ الضّعْفُ بَقِيتَ لا تَعَبْ لَكَ لا حَرٌّ يَهِيجُ وَ نَصَبْ

(٣) أنْتَ حالَ النّوْمِ إعْرِفْهُ الْمِثالْ عِنْدَ مَحْمُولِيّةٍ حالِ الْجَلالْ(٣)

لِلْوَلِيِّينَ .. اللّذِينَ فِي السُّهادْ لَهُمُ ما لَكَ كانَ فِي الرُّقادْ..

(٤) أوْلِياءُ اللهِ أهْلُ الْكَهْفِ هُمْ أيُّها النُّوّامُ لا شُبْهَةَ لَهُمْ(٤)

فِي قِيامٍ وَانْقِلابٍ لِلْيَمِينْ وَالشِّمالِ هُمْ رُقُودٌ كُلَّ حِينْ

(٥) فَبِلا كُلْفَةٍ أوْ أيِّ تَعَبْ فِي الْفِعالِ لَهُمُ اللهُ سَحَبْ

ما لَهُمْ خُبْرٌ إلى ذاتِ الْيَمِينْ وَإلى ذاتِ الشِّمالِ راقِدِينْ(٥)

---

(١) اى انك الحال فى اليقظه واستعمالك الحواس يوجب لك ثقل الرأس والعناء والتعب المانع لك عن النوم ودرك عالم المثال وتجرد الارواح (٢) اى عند حالة النوم تتجرد الروح وتشاهد عالم المثال وهو البرزخ وانواع الوجودات واصناف المكونات فكيف اذا سلكت على موجب طريقة القوم وبدلت نومك باليقظة الدائمة وكنت محمول الحواس تسير فى اطراف سعة المكونات بلا فتور ولا قصور ولهذا قال (چاشنى دان توحال خواب را) (٣) اى ان الولیين حالة يقظتهم هم محمولون على الحواس وعلى العنايات الربانية (٤) الاية فى سورة الكهف (وتحسبهم ايقاظاً وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) (٥) اى كذالك الاولياء يسحبهم الله جانب الافعال الروحانية و الجسمانية ويقلبهم ذات اليمين وذات الشمال حالة كونهم لاخبر لهم -

---

(١) حاملى تو مر حواست را كنون كند ومانده ميشوى و سرنگون

(٢) چونكه محمولى نه حامل وقت خواب ماندگى رفت وشدى بى رنج وتاب

(٣) چاشنى دان تو حال خواب را پيش محمولى حامل اوليا

(٤) اوليا اصحاب كهفند اى عنود درقيام و در تقلب هم رقود

(٥) ميكشدشان بى تكلف در فعال بى خبر ذات اليمين ذات الشمال

(١) ما هيَ ذاتُ الْيَمينِ تِلْكَ قُلْ	هِيَ فِعْلٌ حَسَنٌ في ذا تَدُلْ
ما هِيَ ذاتُ الشِمالِ فَأَجِبْ	تِلْكَ شُغْلُ الْبَدَنِ الداني التَعِبْ
(٢) أَنْتَ لَوْ تَنْظُرُ مِنْها الْباطِنا	بِاجْتِهادٍ وَعَرِفْتَ الْكامِنا
ما بِهِمْ خَوفٌ زَماناً لا وَلا	هُمْ مِمَّنْ يَحْزَنُونَ في الْمَلا
(٣) فَكِلا الاِثْنَيْنِ ذَيْنِ يَذْهَبانْ	لِلْوَرى قَدْ ظَهَرا دَوْماً عِيانْ
وَعَنِ الاِثْنَيْنِ ذَيْنِ لا خَبَرْ	لَهُمُ هُمْ في مَزيدٍ مُعْتَبَرْ
(٤) فَكِلا الشُغْلَيْنِ ذَيْنِ يَذْهَبانْ	لِلْنَبِيِّينَ وَ عَنْهُمْ يَغْدُرانْ(١)
وَعَنِ الاِثْنَيْنِ ذَيْنِ هُمْ بِلا	خَبَرٍ هُمْ كَالْصَدا.. في ذا الْمَلا..
(٥) هَبْكَ كانَ الْجَبَلُ يُسْمِعُكا	خَيْراً أَوْ شَرّاً بِهِ يَطْلُبُكا
عَنْ كِلا الاِثْنَيْنِ ذاتُ الْجَبَلِ	ما لَها خُبْرٌ بِحُكْمٍ أَزَلِي

(١) اى ان وجودهم كالجبال يظهر فيها ما يصوت بها من الفعال والمقال بلا خبر لهم بذالك

(١) چيست ان ذات اليمين فعل حسن	چيست ان ذات الشمال اشغال تن
(٢) گر تو بينى شان بدشوارى درون	نيست شان خوفى ولاهم يحزنون(١)
(٣) ميرود اين هر دو از مردم پديد	بيخبر زين هردو ايشان در مزيد
(٤) ميرود اين هر دو كار از انبيا	بيخبر زين هردو ايشان چون صدا
(٥) گر صدايت بشنواند خير وشر	ذات كه باشد زهر دو بى خبر

(١) اشاره بآيه در سوره يونس (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون)

فی بیان قول الخل المسافر لسیدنا یوسف (ع) اتیك بتحفة مرءآتا كل مرة نظرت فیها رایت وجهك الحسن فتذكرنی

(١) يُوسُفٌ قَالَ لَهُ أصحِ وَأَعْطِنِي | تُحْفَةً أَنْتَ بِهَا أَتَحَفْتَنِي (١)
فَحيَاءً خِلُّهُ مِنْ ذَا الْطَّلَبْ | صَرَخ.. وَالْكَفَّ بِالْكَفِ ضَرَبْ..
(٢) قَالَ إِنِّي قَدْ فَحصتُ الْتُّحَفَا | ..وَ الْهَدَايَا أَجْمعاً وَ الْطُّرَفَا..
تُحْفَةً مِنْ قَدْرِكَ حُسْناً تَلِيق | مَا وَجَدْتُ.. أَيُّهَا الْخِلُّ الْشَّفِيقْ..
(٣) حَبَّةً كَيْفَ بِهَا لِلْمعْدَنِ | أَذْهَبُ.. يَاصَاحِبَ الْخُلُقِ الْسَّنِي..
قَطْرَةً كَيْفَ بِجُهْدٍ وَ عَنَا | نَحْوَ عُمَّانَ بِهَا أَسْرِي أَنَا
(٤) مِثْلَمَا الْكَمُّونَ فِيهِ أَذْهَبُ | نَحْوَ كِرْمَانٍ.. بِهَذَا أَرْغَبُ.. (٢)
لَوْ بِقُدَامِكَ رُوحاً وَ جَنَانْ | أَنَا آتِي .. فَالْعَزِيزُ لَكَ هَانْ..

---

(١) لعله ان الله تعالى يطلب من عبده یوم الجزاء تحفة فیتحیر العبد الا من ثبته الله و اجتباه
(٢) ای ان جئت بالقلب و الروح لحضورك كانی جئت لبلدة كرمان بالكمون اللذی لا قدر له فیها ـ

گفتن میهمان یوسف (ع) که آئینه آورده است ارمغان که هرباری که در وی نگری روی خوب خویش را بینی مرا یاد کنی

(١) گفت یوسف هین بیاور ارمغان | او ز شرم این تقاضا زد فغان
(٢) گفت من چند ارمغان جستم ترا | ارمغانی در نظر نامد ترا
(٣) حبه ای را جانب کان چون برم | قطره ای را سوی عمان چون برم
(٤) زیره را من سوی کرمان آورم | گر به پیش تو دل و جان آورم

(١) لَيسَ مِنْ بَذْرٍ بِذا الأَنْبارِ ما — وُجِدَ.. كانَ بِأَرْضٍ أَوْ سَما..
غَيْرُ حُسْنٍ لَكَ قَدْ عَزَّ الْمَثِيلْ — ..لَهُ فِي الْكَوْنِ وَلَمْ يَلْفَ الْبَدِيلْ..
(٢) فَرَأَيْتُ اللّائِقَ آتِي أَنا — لَكَ مِرْءآتاً بِنُورٍ وَسَنا
مِثْلَ صَدْرِ الْعارِفِ السّامِي النَّظَرْ — ..مَنْ بِهِ الشَّمْسُ تَضِيئُ وَالْقَمَرْ..
(٣) لِتَرى فِيها لَكَ الْوَجْهَ الْحَسَنْ — أَنْتَ يا مَنْ كانَ فِي كُلِّ زَمَنْ
مِثْلَ شَمْسِ الْعالَمِ شَمْعِ السَّماءْ — ..بِكَ لِلرُّوحِ ضِياءٌ وَصَفاءْ..
(٤) يا ضِياءَ الْعَيْنِ مِنْ وَجْدِي بِكا — أَنا قَدْ جِئْتُ بِمِرْءآتٍ لَكا
كَيْ بِها ما أَنْ تَرى الْوَجْهَ لَكا — ذاكِرِي كُنْتَ تَرانِي خِلَّكا
(٥) سَحَبَ الْمِرْءآتَ مِنْ إِبْطِهِ لَهُ — ..مَعَ عُذْرٍ بِابْتِسامٍ وَوَلَهْ..
لِلْحَبِيبِ الْحَسَنِ الْمِرْءآتُ قَدْ — صارَتِ الشُّغْلَ بِها الْحُسْنُ وَجَدْ
(٦) إِنَّ مِرْءآتَ الْوُجُودِ هَبْ هُدَتْ — عَدَمٌ بِالْعَدَمِ الْمَحْضِ بَدَتْ (١)
عَدَماً قَدِّمْ وَخُذْ مَعَكْ إِذا — لَمْ تَكُ الأَبْلَهَ.. لَمْ تَهْوَ الأَذى..

---

(١) فكانه يسأل مرآت الوجود ما تكون فيجيب (نيستى) يعنى افناء الوجود لحضور الحق نيستى اى افنى وجودك فى حبه ان لم تك ابله نسخة ثانيه اصح مرءآت الوجود.

---

(١) نيست تخمى كاندرين انبار نيست — غير حسن تو كه اورا يار نيست
(٢) لائق آن ديدم كه من آئينه‌اى — پيش تو آرم چو نور سينه‌اى
(٣) تا به‌بينى روى خوب خود درآن — اى تو چون خورشيد شمع آسمان
(٤) آينه آوردمت اى روشنى — تا چو بينى روى خود يادم كنى
(٥) آينه بيرون كشيد او از بغل — خوب را آئينه باشد مشتغل
(٦) آينه هستى چه باشد نيستى — نيستى برگو گر أبله نيستى

(١) فَالوُجُودُ أَبَداً فِي الْعَدَمِ — وَالفَنَاءُ يَظْهَرُ أَنْ تَرُمِ (١)

فَذَوُو الأَثْرَاءِ يُغْنُونَ الْفَقِيرَ — .. وَ يَجُودُونَ عَلَيْهِ بِالكَثِيرِ..

(٢) صافِي المِرءَآتِ لِلْخُبْزِ أَعْلَمِ — كانَ نَفسَ الجائِعِ .. هٰذا أَفْهَمِ..

هٰكَذا الْمَحْرُوقُ مِرءَآتَ الْقِداحْ — كانَ .. فِيها ظَهَرَ دوماً وَ لاحْ ..

(٣) أَيْنَما النُّقْصانُ جاءَ فِي مَحَلْ — وَ الفَنا فَهُوَ بِعِلْمٍ وَ عَمَلْ

كانَ مِرءَآتاً لِحُسْنِ كُلِّ ما — صُنَعِ مِنْ صَنْعَةٍ .. أَوْ عُلَما..

(٤) ذا لِأَنَّ الْعَدَمَ كانَ الصَّفا — وَحْدَهُ وَهُوَ الدَّواءُ وَ الشِّفا

ما هُوَ كانَ الْوُجُودَ كُلُّهُ — غِش .. التَّلوِيثَ ضَمَّ جُلَّهُ..

(٥) فَإِذا الثَّوبُ مَخيطاً وَ حَسَنْ — كانَ لِلْخَيّاطِ ما أَحْتاجَ زَمَنْ

فَمَتَى الْخَيّاطُ كانَ بِالْمِثالْ — مَظْهَرَ الصَّنْعَةِ فِيهِ وَ الكَمالْ

---

(١) اراد ان الوجود فى الافناء يمكن ظهوره و رؤيته لكون مرءآت الوجود المحو والافناء مثلا الاغنياء يأتون على الفقر بالجود والسخاء والاغنياء لايظهر غناهم الا بهم فان اردت ان تكون مركز دائرة الوجود تبرأ من الوجود الفاني لينظر اليك الوجود الباقي واذا ثبت ان ما عدى الحق تعالى عدم فعجزنا مرءآت القدرة مثلا لولا الليل ما علم النهار و لولا النور ما ترى الظلمة و لولا الفقر لا يفهم الغنى فالاضداد بعضها لبعض مرايا و لهذا قال (آينه صافى نان خود گرسنه است)

---

(١) هستى اندر نيستى بتوان نمود — مالداران بر فقير آرند جود

(٢) آينه صافى نان خود گرسنه است — سوخته هم آينه آتش زنه است

(٣) نيستى و نقص هرجائى كه خاست — آينه خوبى جمله پيشه هاست

(٤) بهر آن كه نيستى پالودگى است — آنچه آن هستى هم آلودگى است

(٥) چونكه جامه چست دوزيده بود — مظهر فرهنك درزى كى شود

(١) لِلْجُذُوعِ راقَ أَنْ لا تَنْجَرُ — دائِماً.. بِالْخُلْقِ طَبْعاً تَظْهَرُ..

كَيْ لَها النَّجّارُ أَصْلاً وَ فُرُوعْ — يَصْنَعُ .. تَنْمى إِلَيْهِ بِالرُّجُوعْ..

(٢) يَذْهَبُ الأُسْتاذُ في جَبْرِ الْكَسيرْ — في مَحَلٍ يُوجَدُ الرِّجْلُ الْكَسيرْ

(٣) وَ إِذا ما الْمُدْنِفُ ما وُجِدا — وَ الْعَليلُ الْمُزْمِنُ قَدْ فُقِدا

فَمَتى بانَ جَميلُ الصَّنْعَةِ — لِلطَّبيبِ .. وَ جَليلِ الرِّفْعَةِ..

(٤) وَ إِذا مَا الْخِسَّةُ وَ الإِحْتِقارْ — لِلنُّحاسِ لَمْ تَكُ تَبْدُو جِهارْ (١)

لِلْمَلا كَيْفَ هُمُ لِلْكيمياءْ — نَظَرُوا بِالرِّفْعَةِ وَ الإِصْطِفاءْ

(٥) فَالنُّقُوصُ كُنَّ مِرْآتَ الْكَمالْ — .. وَ بِوَصْفِ الْعِزِّ تَبْدُو وَ الْجَمالْ.. (٢)

هٰكَذا التَّحْقيرُ ذاكَ بِالْمَآلْ — كانَ مِرْآتَ التَّعالي وَ الْجَلالْ

---

(١) فالثوب اللذى لم يخط و الجذع اللذى لم ينحت والرجل المكسورة و المريض و النحاس اللذى كلها مرايا للخياط والنجار والمجبر والطبيب والكيمياء ولهذا قال(نقصها آئينه وصف كمال)

(٢) ينبغى للعاقل ان يمتثل الاوامر الالهية حتى لايبقى فيه من المخالفات شيئى و يحتقر نفسه حتى لا يبقى لها اثر فاذا شاهد بنفسه كمال العجز بان له عز و جلالالله لانه ورد فى الحديث الشريف من عرف نفسه فقد عرف ربه اى من عرف نفسه بالتذلل عرف ربه بالتفضل و من عرف نفسه بالحقارة عرف ربه بالجلال ومن عرف لفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء ـ

---

(١) نا تراشیده همی باید جذوع — تا دروگر اصل سازد یا فروع

(٢) خواجه اشکسته بند آنجا رود — که در آنجا پای اشکسته بود

(٣) کی شود چون نیست رنجور ونزار — آن جمال صنعت طب آشکار

(٤) خواری و دونی مسها برملا — گر نباشد کی نماید کیمیا

(٥) نقصها آئینه وصف کمال — وان حقارت آینه عز و جلال

(١) حَيْثُ أَنَّ الضِدَّ بِالضِدِّ يَقِينْ يَظْهَرُ.. فِيهِ يَلُوحُ وَ يَبِينْ..
مِثْلَما بِالْخَلِّ قَدْ بانَ الْعَسَلْ ..وَ بِهِ طَعْمُهُ لِلْذَوْقِ حَصَلْ..
(٢) كُلُّ مَنْ نُقْصانَهُ عِلْماً نَظَرْ .. نَفْسُهُ لامَ وَخافَ وَ اعْتَبَرْ..
فَإِلى تَكْمِيلِها عَدْواً رَكِبْ فَرَسَ الْهِمَّةِ وَالْبَرْقَ غَلَبْ
(٣) وَلِهٰذا لا يَطِيرُ أَيَّ حالْ نَحْوَ رَبِّ الْعِزَّةِ السامِي جَلالْ
إِذْ هُوَ بِالْظَنِّ جاءَ وَذَهَبْ أَنْ كَمالاً وَصَلَ فازَ طَلَبْ
(٤) لَيْسَ فِي رُوحِكَ مِنْ كُلِّ الْعِلَلْ يا مَنِ ازْدادَ غُرُوراً وَ خَطَلْ
عِلَّةٌ أَقْبَحَ مِنْ ظَنِّكَ أَنْ فِي كَمالٍ صِرْتَ أَوْ وَصْفٍ حَسَنْ
(٥) كَمْ مِنَ الْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبِ لِكَا وَجَبَ يَجْرِي دَمٌ حَتَّى لِكَا
يَخْرُجَ الْعُجْبُ وَتَصْفُو كَالْمِرْاةْ .. وَيَزُولُ الْكِبْرُ مِنْكَ وَالْسُباتْ
(٦) عِلَّةُ أَبْلِيسَ كانَتْ وَالْمَرَضْ أَنا خَيْرٌ ..وَهِيَ أَصْلُ الْغَرَضْ.
كُلُّ مَخْلُوقٍ بِهِ هٰذا الْمَرَضْ مُزْمِنٌ ..وَالْذاتَ صارَ لا الْعَرَضْ..

---

(١) زانكه ضد ضد را كند پيدا يقين زانكه با سركه پديداست انگبين
(٢) هر كه نقص خويش را ديد وشناخت اندر استكمال خود دو اسبه تاخت
(٣) زان نمی‌پرد بسوی ذی الجلال كو گمانی میبرد خود را كمال
(٤) علتی بدتر ز پندار كمال نيست اندر جانت ای مغرورضال
(٥) از دل واز ديده‌ات بس خون رود تا زتو اين معجبی بيرون رود
(٦) علت ابليس انا خير بدست وين مرض در نفس هر مخلوق‌هست

(١) هَبْ هُوَ نَفْسَهُ مَكْسُوراً نَظَرْ .. خالِياً مِنْ كُلِّ عُجْبٍ وَبَطَرْ..
صافِيَ الْماءِ لَهُ أَدْرٌ وَ الْحَدَثْ — كَأَنْ تَحتَ النَّهرِ يَخفى وَالْخَبَثْ
(٢) فَإِذا ما لَكَ حِيناً عَكَّرا — لامْتِحانٍ وَصَفاكَ كَدَرا
ذالِكَ الماءُ اكْتَسى لَوْنَ الْحَدَثْ — فِي زَمانٍ شَرُّهُ فِيكَ نَفَثْ
(٣) فَبِقَعْرِ النَّهرِ كانَ الْحَدَثُ — يا فَتى مُسْتَتِرٌ وَالْخَبَثُ
هَبْ لَكَ النَّهْرَ يَبِينُ صافِيا — .. وَطَرِيدَ الْماءِ عَذْباً جارِيا..
(٤) يُوجَدُ شَيْخٌ عَلِيمٌ بِالطَّرِيقْ — فَطِنٌ فِي مَسْلَكِ الْحَقِّ حَقِيقْ
لِحُقُولِ نَفْسِ كُلِّ أَحَدِ — طَهَّرَ النَّهْرَ أَتى بِالرُّشْدِ
(٥) وَمَتى النَّهْرُ انْطَرِيدُ قَدَرا — نَفْسَهُ بِالذّاتِ حِيناً طَهَّرا(١)
إِنَّ عِلْمَ الْمَرْءِ مِنْ عِلْمِ الْأَلهْ — نافِعاً جاءَ .. مُفِيداً لا سِواهْ.
(٦) وَمَتى السَّيْفُ لَهُ كانَ انْصابْ — قَدَرَ يَنْحَتُ ..أَوْ سِوى الْقِرابْ..
رُحْ إِلى الْجَرّاحِ ذا الْجُرْحِ بِكا — لَهُ سَلِّمْ فَهُوَ الْأَوْلى لَكا

---

(١) النهر نفسه متى يقدر على تطهير ذاته صار علم الرجل نافعاً من علم الله تعالى اى اذا لم يكن علم الرجل علماً الهياً لا ينفع ـ

---

(١) گرچه خودرا بس شکسته بیند او — آب صافی دان و سرگین زیر جو
(٢) چون بشوراند ترا در امتحان — آب سرگین رنگ گردد در زمان
(٣) در تك جو هست سرگین ای فتی — گرچه جو صافی نماید مر ترا
(٤) هست پیر راه دان پر فطن — باغهای نفس کل را جوی کن
(٥) جوی خودرا کی تواند پاك کرد — نافع از علم خدا شد علم مرد
(٦) کی ترا شد تیغ دست خویش را — رو بجراحی سپار این ریش را

(١) فَوْقَ رَأسِ الْجُرْحِ أيْنَ ما ظَهَرْ   فَالْذُبابُ جَمَعَ الْجُرْحَ سَتَرْ

كَيْ بِهٰذا أَحَدٌ لا يَنْظُرُ   قُبْحَ جُرْحٍ لَهُ عَنْهُ يُسْتَرْ

(٢) فَالْذُبابُ ذاكَ أفْكارٌ لَكا   مَعَ آمالٍ نَمَتْ دَوْماً بِكا

جُرْحُكَ كانَ ظُلامَ حالِكا   ذاكَ .. وَ الْمُرْتَبِكُ مِن بالِكا..

(٣) وَ إذا ما الْمَرْهَمَ الْشَيْخُ جَعَلْ   فَوْقَ جُرْحٍ لَكَ فِي الْقَلْبِ حَصَلْ

وَجَعٌ مَعْ صَخَبٍ فِيكَ سَكَنْ   ..بَتَّةً بِالْمَرَّةِ ذاكَ الْزَمَنْ..

(٤) كَيْ بِهٰذا لا تَظُنَّ قَدْ وُجِدْ   صِحَّةً وَ الأَلَمَ طُرّاً فَقَدْ

أثَرُ الْمَرْهَمِ بِالْفِعلِ هُنا   لَمَعَ سَكَنَهُ مِنْهُ الْسَنا

(٥) أيُّها الْمَجْرُوحُ ظَهْراً.. وَالْغَبِيّ..   رَأْسَكَ عَنْ مَرْهَمٍ لا تَسْحَبِ

وَ أدْرِ ذا مِنْ لَمَعٍ مِنْهُ بِكا   كانَ لا تَدْرِهِ مِنْ أصْلٍ لَكا

(٦) يا شَبابُ ذا الْكَلامُ لا يُحَدُّ   حالاً أسْمَعْ قِصَّةً فِيهِ تُعَدُّ

---

(١) بر سر هر ریش جمع آمد مگس   تا نه‌بیند قبح ریش خویش کس

(٢) آن مگس اندیشه و آمال تو   ریش تو آن ظلمت احوال تو

(٣) ور نهد مرهم برآن ریش تو پیر   آن زمان ساکن شود درد و نفیر

(٤) تا نه پنداری که صحت یافته است   پرتو مرهم در آنجا تافته است

(٥) هین زمرهم سرمکش ای پشت‌ریش   وان ز پرتو دان مدان از اصل خویش

(٦) این سخن پایان ندارد ای جوان   بشنو اکنون قصهٔ در ضمن آن

فی بیان ارتداد کاتب الوحی لان عکس شعلته لمع علیه بان

قرأ تلک الایة قبل النبی و قال انا ایضاً محل الوحی(۱)

(۱) كَانَ نَسَّاخٌ بِنَسْخِ الْوَحْيِ جِدْ — قَبْلَ عُثْمَانٍ وَ فِي ذَاكَ اجْتَهَدْ

(۲) إِذْ مِنَ الْوَحْيِ النَّبِيُّ ذَكَرَا — آيَةً فِي نَسْخِهَا مَا أَمَرَا

هُوَ تِلْكَ الْآيَةَ فَوْقَ الْوَرَقْ — كَتَبَ عَيْناً كَمَا فِيهَا نَطَقْ

(۳) شُعْلَةُ ذَا الْوَحْيِ آنَا لَمَعَتْ — فَوْقَهُ .. الظُّلْمَةُ مِنْهُ نَزَعَتْ..

وَجَدَ الْحِكْمَةَ مِنْ بَاطِنِهِ — ..أَظْهَرَ مَا شَعَّ فِي كَامِنِهِ..

(٤) فَالرَّسُولُ لَهُ عَيْنَ الْحِكْمَةِ — تِلْكَ قَالَ.. أَكْتُبْ لَهُ بِالْمَرَّةِ..

فَمِنَ الْمِقْدَارِ مِنْ ذَاكَ اللَّمَعْ — ذَا الْفُضُولِيُّ إِلَى الْغَيِّ رَجَعْ

---

(۱) الایة فی سورة المؤمنین لما امره(ص) ان یکتب (و لقد خلقنا الانسان من سلالة من طین ثم جعلناه نطفة فی قرار مکین ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فکسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقاً آخر) قال کاتب الوحی من تلقاء نفسه قبل املاء النبی (ص) فتبارك الله احسن الخالقین فقال له (ع) اکتب هکذا نزلت فقال مغروراً انا محل الوحی و السورة مکیة و ارتداده فی المدینة ـ

مرتد شدن کاتب وحی بسبب آنکه پرتو وحی بر وی زد آن آیه را پیش از پیغمبر خواند و گفت من محل وحی‌ام

(۱) پیش از عثمان یکی نساخ بود — کو بنسخ وحی جدی مینمود

(۲) چون نبی از وحی فرمودی سبق — او همان را در نوشتی بر ورق

(۳) پرتو آن وحی بر وی تافتی — از درون خویش حکمت یافتی

(٤) عین آن حکمت بفرمودی رسول — زان قدر گمراه شد آن بو الفضول

(١) كُلُّ ما قالَ الوَسُولُ المُسْتَنِير ... عَيْنُ ذاكَ كانَ مِنِّي في الضَّمِير

(٢) أَثَرُ فِكْرَتِهِ فَوْقَ الرَّسُولْ ... ضَرَبَ مِنْهُ لِجَهْلٍ وَخُمُولْ

فَعَلى رُوحِهِ قَهْرَ الحَقِّ قَدْ ... أَنْزَلَ .. فَارْتَدَّ وَالْغِيَّ قَصَدْ..

(٣) أَثَرَ ذاكَ عَلَى القَلْبِ لَمَعْ ... بَغْتَةً.. نُورُهُ كَالشَّمْسِ طَلَعْ..

وَهُوَ فِي باطِنِهِ ما وَجَدا ... مِنْهُ حَرْفاً واحِداً لَوْ عَمِدا

(٤) هُوَ مِنْ نَسْخِهِ لِلْوَحْيِ وَمِنْ ... دِينِ طٰهٰ خَرَجَ نَزَّاً غَبِنْ

صارَ مِنْ حِقْدٍ عَدُوَّ المُصْطَفى ... مَنْ لَهُ الرَّحْمنُ فِي الخَلْقِ اصْطَفى..

(٥) لَهُ قالَ المُصْطَفى يا مَنْ كَفَرْ ... مِنْ عِنادٍ وَ لِحِقْدٍ مُسْتَتَرْ

كَيْفَ صِرْتَ أَسْوَداً لَوْ كانَ لَكْ ... ذَلِكَ النُّورُ المُجَلِّي لِلْحَلَكْ

(٦) أَنْتَ لَوْ لِلْوَحْيِ يَنْبُوعَ الكَمالْ ... الإِلٰهِيِّ تَكُونُ لا الضَّلالْ

مِثْلَ ذا الماءِ الَّذِي أَسْوَدُ كَدِرْ ... ما شَرِبْتَ.. وَ رَكَنْتَ لِلْخَطَرْ..

---

(١) کانچه میگوید رسول مستنیر ... مر مرا هست آن حقیقت در ضمیر

(٢) پرتو اندیشه اش زد بر رسول ... قهر حق آورد برجانش نزول

(٣) پرتو آن ناگهش بر دل بتافت ... در درون خویشتن حرفی نیافت

(٤) هم ز نساخی برآمد هم ز دین ... شد عدو مصطفی از روی کین

(٥) مصطفی فرمود کای گبر عنود ... چون سیه گشتی اگر نور ازتو بود

(٦) گر تو ینبوع الهی بوده‌ای ... اینچنین آب سیه نگشوده‌ای

(١) وَلِهٰذا السَّبَب الفَذّ احترق ... جوفه ظلّ بوجدٍ وفَرَق
عجباً بالتوبة ما قدرا ... بعد ذا يأتي مداماً كفرا
(٢) ولأن عرضه لا يهتك حين ... عند ذا إذ ذاك والأمر يبين
فعن التوبة قد سدّ الفما ... ترك الريّ وصار للظما..
(٣) أوّه وجداً ولكن ما نفع ... ذالك التأويه شيئاً أو رفع
حيث جاء السيف والرأس قطع ... بتة .. خلّد غمّاً وفزع..(١)
(٤) فالإله ألف رطل من حديد ... جعل الناموس ذاك بل يزيد
كم أناس هم في قيد ستير ... قيدوا. للجهل و الغيّ أسير

(١) قال فى النهج ولا يخفى ان النساخ عبد الله بن ابى سعد بن ابى سرح وسوق الكلام يقتضى انه مات مقتولا على الكفر وحقق ابن كمال ان سبب ارتداد عبد الله هو قوله (فتبارك الله) و قال ان سورة (المؤمنون) مكية وارتداد المذكور وقع فى المدينة وأجابوا ان مبدأ شك عبدالله حين نزول هذه الاية واستمر حتى احترق بشرارات انكاره وجمهور المحدثين والمفسرين على انه لحق بمكة كافراً وقيل مات على الكفر ثم اسلم يوم الفتح وقال بن طيفور فى عين المعارف فشك عبدالله و لحق بمكة كافراً وقيل مات على الكفر ووافقه هنا وارتفع الاشكال انتهى وقال بحر العلوم فى شرحه الفارسى ان ظاهر هذا البيت يناقض ظاهر اللذى قبله لان البيت السابق مفاده انه سد فمه عن التوبة لحفظ عرضه بين هذا وذاك ومفاد هذا انه اراد التوبة فلم يفلح واجاب بان المراد من البيت الاول بيان الايمان وحده ومن البيت الثانى بيان الحال المجرد عن الايمان ـ

(١) اندرون میسوختش هم زین سبب ... توبه کردن می نیارست ای عجب(١)
(٢) تا که ناموسش به پیش این و آن ... نشکند بر بست توبه از دهان
(٣) آه میکرد ونبودش آه سود ... چون در آمد تیغ سر را در ربود
(٤) کرده حق ناموس را صد من حدید ... ای بسا بسته به بند ناپدید

(١) باورقی عربی بالارا نسبت بارتداد وتوبه عبدالله بن ابی اسعد بخوانید ـ

(١) فَمِنَ الْإِنْسانِ قَدْ سَدَّ الطَّرِيقْ كُفْرُهُ مَعْ كِبْرِهِ نَحْوَ الْفَرِيقْ
سَدَّهُ طَوْراً بِحَيْثُ لا يُطِيقْ أَنْ يَقُولَ آهِ أَوْ يُبْدِي الْحَرِيقْ
(٢) قالَ أَغْلالاً بِها هُمْ مُقْمَحُونْ فَهِيَ لِلْأَذْقانِ .. أَنّى يَجْنَحُونْ.(١)
قُلْنا الأَغْلالُ ذي فِيما ظَهَرْ لَمْ تَكُ بَلْ أَنَّها فِيما اسْتَتَرْ
(٣) خَلْفَهُمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمُ ذِكْرَ الذِّكْرُ فَوَيْلٌ لَهُمُ
هُمْ هذا السَّدَّ خَلْفاً وَأَمامْ لا يَرَوْنَ فِي غِشاءِ الظَّلامْ
(٤) إِنَّ ذا السَّدَّ الَّذِي قامَ وَجَدْ لَوْنَهُ الصَّحْراءَ لُطْفاً لا يُحَدْ(٢)
هُوَ لا يَدْرِي بِأَنَّ السَّدَّ ذاكْ كانَ سَدّاً لِلْقَضا فِيهِ ارْتِباكْ
(٥) سَدُّ وَجْهِ الشّاهِدِ شاهِدُكا سَدُّ قَوْلِ الْمُرْشِدِ مُرْشِدُكا(٣)

---

(١) الاية (انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الاذقان فهم مقمحون ـ (٢) المراد من الشاهد الاول فى الاصل المحبوب الصورى الواصل منه الكبر والناموس والعجب وغيرها والمراد من الشاهد الثانى المحبوب الواقعى وهو ذات الحق تعالى والمراد من المرشد الاول الشيطان والنفس ومن الثانى المرشد الحقيقى اى اللذى يرشد الى الله تعالى ـ (٣) اى هو سد عظيم من جانب الحق تعالى وظهر لعينك له شكل الصحراء من جهة الخضرة و الطراوة و النضارة حصل من قيوده الحاصلة من الشهوات الخ

---

(١) كبر و كفر انسان به بست آن راه را که نیارد کرد ظاهر آه را
(٢) گفت اغلالا فهم به مقمحون نیست آن اغلال برما از برون
(٣) خلفهم سداً فاغشیناهم می نه بیند بند را پیش و پس او
(٤) رنگ صحرا دارد آن سدی که خاست او نمی داند که او سد قضاست
(٥) شاهد تو سد روی شاهد است مرشد تو سد گفت مرشد است

(١) كَمْ مِنَ الْكُفَّارِ مَنْ لِلدِّينِ حَبْ ... وَلَهُ اشْتَاقَ بِرُوحٍ وَتَعَبْ..
لَهُمُ النَّامُوسُ وَالْكِبْرُ وَذَا ... مَعَ ذَاكَ قَيْدٌ جُرَّ الأَذَى
(٢) خَفِيَ الْقَيْدُ وَلٰكِنَّ الْحَدِيدْ ... سَبَقَ بِالْقَهْرِ وَالْقَسْرِ الشَّدِيدْ
حَيْثُ أَنَّ مُفْرَغَ قَيْدِ الْحَدِيدْ ... يُكْسَرُ بِالْفَأْسِ وَالطَّرْقِ الأَكِيدْ(١)
(٣) يُقْدَرُ قَيْدُ الْحَدِيدِ مَا قَوِي ... أَنْ يُزَادَ لَهُ فَصْمٌ وَالْتِوَا
وَلِقَيْدِ الْغَيْبِ لَمْ يَدْرِ أَحَدْ ... بِالدَّوَاءِ لَهُ.. مَا كَدَّ وَجَدْ..
(٤) وَإِذَا مَا الرَّجُلَ الزُّنْبُورُ قَدْ ... لَسَعَ بِالإِبْرَةِ الْجُهْدَ وَجَدْ
طَبْعُهُ فِي اللَّحْظَةِ تِلْكَ الدِّفَاعْ ... طَلَبَ.. رَامَ الْخِصَامَ وَالنِّزَاعْ.
(٥) مِنْ وُجُودٍ لَكَ وَخْزُ الإِبْرَةِ ... إِذْ غَدَى وَالْكِبْرِ قَيْدَ الشِّرَّةِ
غَمُّهُ أَقْوَى يَكُونُ وَالْوَجَعْ ... مِنْهُ لَا يَسْكُنُ تَزْدَادُ فَزَعْ(٢)
(٦) إِنَّ هٰذَا الشَّرْحَ مِنِّي وَالْبَيَانْ ... يَخْرُقُ الصَّدْرَ وَيَبْدُو لِلْعِيَانْ
لٰكِنْ أَخْشَى لَوْ لَهَا حِيناً ظَهَرْ ... يَقَعُ الْيَأْسُ وَيَعْرُوهَا الْخَطَرْ

---

(١) نسخة ثانية ـ خفي السد ولكن وثقا ... والحديد المحكم قد سبقا
وبفاس يكسر قيدا لحديد ... وهولا يكسر بل صلداً يزيد
(٢) نسخة ثانية ـ هو وخز الابرة اما الان ... من وجود لك بالروح اقترن

---

(١) ای بسا كفار را سودای دين ... بندشان ناموس و كبر و آن و اين
(٢) بند پنهان ليك از آهن بتر ... بند آهن را كند پاره تبر
(٣) بند آهن را توان كردن جدا ... بند غيبی را نداند كس دوا
(٤) مرد را زنبور اگر نيشی زند ... طبع او آن لحظه بر دفعی تند
(٥) زخم نيش اما چو از هستی تست ... غم قوی باشد نگردد درد سست
(٦) شرح اين ازسينه بيرون ميجهد ... ليك ميترسم كه نوميدی دهد

(١) وَيْكَ لاٰ تَيْأَسْ وَ فَرِّحْ نَفْسَكاٰ | بِالْقُنُوطِ لاٰ تُغَطِّ حِسَّكاٰ
وَ أَمٰامَ ذاٰ الْمُغِيثِ أَسْتَغِثْ | لُذْ بِهِ .. بِالْغَيْرِ لاٰ تَكْتَرِثْ..
(٢) يٰا مُحِبَّ الْعَفْوِ وَ الْمَنِّ الْحَسَنْ | أَعْفِ عَنّاٰ .. أَنَّناٰ قَيْدَ الْمِحَنْ..
يٰا طَبِيبَ سُقْمٍ نٰاسُورٍ قَدِيمْ | مُزْمِنٍ.. يٰا شاٰفِيَ الدّاٰءِ الْعَظِيمْ..
(٣) أَنَّ عَكْسَ الْحِكْمَةِ ذاٰكَ الشَّقِيّ | ضَيَّعَ مِنْ بَعْدِ أَنْ كاٰنَ التَّقِيّ (١)
لاٰ تَرَ نَفْسَكَ حَتّٰى بِالْغُبٰارْ | لَكَ لاٰ تاٰأْتِي وَ لاٰ تَلْقَ الْبَوٰارْ
(٤) يٰا أَخِي الْحِكْمَةُ قَدْ كاٰنَتْ عَلَيْكْ | رَحْمَةً جاٰرِيَةً دَوْماً أَلَيْكْ (٢)
هِيَ لِلْأَبْداٰلِ مِلْكٌ عاٰرِيَةْ | لَكَ مِنْهُمْ قَدْ أَتَتْكَ جاٰرِيَةْ
(٥) هَبْ هُوَ فِي الْبَيْتِ نُوراً وَجَداٰ | وَ بِهِ لاٰقَى الْهُدٰى وَ الرَّشَداٰ (٣)
هُوَ مِنْ جاٰرٍ لَهُ دَوْماً أَناٰرْ | لَمَعَ .. ذاٰ النُّورُ مِنْهُ مُسْتَعاٰرْ..

---

(١) اراد بالشقى عبدالله بن سعد بن ابى سرح كاتب الوحى و المرتد لما ذكرناه قبلا
(٢) اى جارية عليك بعد الانابة و مقارنة المرشد ولكن من جانب الابدال فهى لهم ملك ببركة صدقهم و قربهم و عليك نفسك جارية لانك بعد لم تفن ناسوتك لتصل لقرب اللاهوت حتى تتحول ظلماتك البشرية بانوارهم الملكية مثلا (گرچه در خود خانه نورى يافته) (٣) اراد بالاصل بقوله (همسايه) اى الجار المرشد فكما ان الاشياء تتنور بمقارنتها الشمس او الشمع كذلك قلوب السلاك تتنور بمقارنة المرشد والمربى نسخة ثانية - لمع النور له لطفا انار -

---

(١) نى مشو نوميد خودرا شاد كن | پيش آن فرياد رس فرياد كن
(٢) اى محب عفو از ما عفو كن | اى طبيب رنج ناسور كهن
(٣) عكس حكمت آن شقى را ياوه كرد | خود مبين تا برنيارد از تو گرد
(٤) اى برادر برتو حكمت جاريه است | آن ز ابدال است بر تو عاريه است
(٥) گرچه درخود خانه نورى يافته است | آن ز همسايه منور تافته است

(١) شاكِراً كُنْ لا تكُ المَغْرُورَ لا | تتَكبَّرْ مُعْجباً بَيْنَ المَلا
أِسْتَمِعْ نُصْحِي وَ إِيَّاكَ أَبَدْ | أَنْ تَرى نَفسَكَ شَخْصاً ذا رَشَدْ
(٢) مِأَةُ حَيْفٍ وَآهٍ وَ أَسَفْ | أَنَّ ذِي العارِيَةَ فِيمَنْ سَلَفْ
أُبْعِدَتْ مَنْ أَعْجَبُوا عَنْ أُمَّتِي | لَمْ يَنالُوا بَعْدُ فَيْضَ الرَّحْمَةِ
(٣) أنا عَبْدُ مَنْ لَدى كُلِّ رِباطْ | نَفْسَهُ الواصِلَ مِنْ أَهْلِ السِّماطْ(١)
أَبَداً ما عَدَّ بَلْ كانَ أَبَدْ | .. أَلْفَقِيرَ المُعْدَمَ ما أنْ وَجَدْ..
(٤) وَجَبَ تَرْكُ رِباطاتٍ كِثارْ | مُزْمِعاً.. بِالْجِدِّ لَيْلاً وَ نَهارْ..(٢)
كَيْ بِذا المَرْءُ بِيَوْمٍ يَصِلُ | مَسْكَناً .. فِيهِ يَرى ما يَأْمَلُ..

(١) استعار الرباط للمقام فى طريق السلوك الى الله تعالى و كنى عن القرب الالهى والتجلى الذاتى و الصفاتى بالسماط و تقدير المعنى انا غلام و عبد لذاك الذى لا يعلم انه واصل فى طريق الله فى كل منزل من المنازل الربانية الى سماط حقيقته تعالى و تجلى ذات و صفات ربو بيته بل لا يلتفت الى الاذواق بل يسعى سعيا متصلا حتى يصل الى جانب قدسه ـ (٢) اى ان العبد مادام فى الترقى فهو صاحب تلوين يصح فى نقشه الزيادة فى الاحوال و النقصان منها فاذا وصل الى الحق مكنه الحق بان لايرده الى معلومات الغضب

(١) شكر كن غره مشو بينى مكن | گوش دار و هيچ خود بينى مكن
(٢) صد دريغ و درد كاين عاريتى | معجبان را دور كرد از امتى
(٣) من غلام آنكه او در هر رباط | خويش را واصل نداند بر سماط
(٤) بس رباطى كه به بايد ترك كرد | تا به مسكن در رسد يكروز مرد

(١) هَبْكَ قَدْ صارَ الْحَدِيدُ أَحْمَرا
لَيْسَ بِالْأَحْمَرِ ذاتاً يا تَرى

وَهَجٌ عارِيَةٌ لِلنّارِ قَدْ
ضَرَبَ .. فِيهِ فَهاجَ وَاتَّقَدْ..

(٢) وَلَوِ الْمَنْفَذُ وَالْبَيْتُ امْتَلى
بِالضِّيا كَالشَّمْسِ بِالنُّورِ انْجَلى

أَنْتَ غَيرَ الشَّمْسِ فِيهِ مِنْ مُنِيرْ
لا تَرا النُّورُ لَهُ مِنْها يَسِيرْ

(٣) وَإِذا ما الْبابُ قالَ وَالْجِدارْ
وَجْهِي ذاتاً أَضاءَ وَأَنارْ

لَيْسَ مِنْ غَيْرِي الضِّياءَ وَالسَّنا
عَكَسَ بِي بَلْ لِيَ كانَ أَنا

(٤) فَلَهُ الشَّمْسُ تَقُولُ يا بَلِيدْ
مَنْ لَكَ اللُّبَّ بِنُقْصانٍ يَزِيدْ

إِذْ أَغِيبُ أَنا فَالصِّدْقُ ظَهَرْ
لِي غُشِيتُمْ ظَلاماً وَكَدَرْ

(٥) وَالرِّياضُ قُلْنَ هٰذِي الْخُضْرَةُ
ظَهَرَتْ مِنْ ذاتِنا وَالنَّضْرَةُ

فَرَحاً نَضْحَكُ كَمْ مِنّا الْخُدُودْ
لَطُفَتْ حُسْناً شَأَتْ حُسْنَ الْوُرُودْ

(٦) فِي جَوابِ تِلْكَ فَصْلُ الصَّيْفِ قالْ
أَنْتُمُ يا أُمَمُ خَلُّوا الْجِدالْ

أُنْظُرُوا أَنْفُسَكُمْ إِذْ أَغْدُرُ
هَلْ بِغَيْرِي تَلْطُفُ أَوْ تَزْهَرُ

---

(١) گرچه آهن سرخ شد او سرخ نیست
پرتو عاریت آتش زنی است

(٢) گر شود پر نور روزن با سرا
تو مدان روشن مگر خورشید را

(٣) ور در و دیوار گوید روشنم
پرتو غیری ندارم این منم

(٤) پس بگوید آفتاب ای نارشید
چونکه من غایب شوم آید پدید

(٥) سبزه‌ها گویند ما سبز از خودیم
شاد و خندانیم بس زیبا خدیم

(٦) فصل تابستان بگوید ای أمم
خویش را بینید چون من بگذرم

(١) هَا هُوَ الْجِسْمُ بِغَنجٍ وَ دَلَالْ | دَائِمٍ لِلْحُسْنِ فِيهِ وَ الْجمَالْ(١)
وَ لَهُ لُطْفاً وَ رِيشاً وَ جَنَاحْ | سَتَرَ الرُّوحَ.. وَمَا أَبْدَى النَّجَاحْ..
(٢) قَالَتِ الرُّوحُ لَهُ يَا مَزْبَلَه | أَنْتَ مَنْ كُنْتَ.. بِمَ ذِي الْهَلْهَلَه..
يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ مِنْ فَيْضِي أَنَا | قَدْ حَيِيتَ بِسُرُورٍ وَ هَنَا
(٣) غَنْجك وَ الدَّلُّ فِي هٰذِي الدُّنَا | لَا يَضُمُّ فَاصْطَبِرْ حَتّى أَنَا
أَطْفُرُ عَنْكَ وَ كُلُّ مَا بِكَا | يَذْهَبُ وَ الْحَزَنُ يَبْقَى لَكَا
(٤) مَنْ بِحَرِ الْحُبِّ هُمْ قَدْمَسَكُوكْ | حفَرُوا قَبْراً وَ فِيهِ تَرَكُوكْ
طُعْمَةَ الْحَيَّاتِ وَ النَّمْلِ هُمُ | جَعَلُوكَ رَاحَ كُلٌّ مِنْهُمُ
(٥) يُمْسِكُ أَنْفَهُ مِنْ نَتْنٍ بِكَا | ذَاكَ مَنْ كَانَ مِنَ الْحُبِّ لَكَا
دَائِماً قَدَّامَكَ كَمْ هَلَكَا | مِنْ غَرَامٍ.. بِهِ جَلَى الْحَلَكَا..
(٦) لَمَعَ الرُّوحِ بِكَ مَا أَنْ ظَهَرْ | نُطْقُكَ وَ السَّمْعُ كَانَ وَ الْبَصَرْ
مِثْلَمَا فِي الْمَاءِ كَانَ الْغَلَيَانْ | لَمَعَ النَّارِ بِهِ ذَاكَ الزَّمَانْ

(١) انتقل قدس سره من الامثلة الافاقية الى الامثلة الانفسية

(١) تن همه نازد بخوبی و جمال | روح پنهان کرده فر و پر و بال
(٢) گویدش ای مزبله تو کیستی | یك دو روز از پرتو من زیستی
(٣) غنج و نازت می‌نگنجد در جهان | باش تا که من شوم از تو جهان
(٤) گرم دارانت تورا گوری کنند | طعمه ماران و مورانت کنند
(٥) بینی از گند تو گیرد آن کسی | که به پیش تو همی مردی بسی
(٦) پرتو روح است نطق و چشم و گوش | پرتو آتش بود در آب جوش

(١) مِثْلَما لِلرُّوحِ فِي الْجِسْمِ اللَّمَع كَانَ وَضَاءٌ بِهِ يُجْلَى الْجَزَعْ(١)

لَمَعَ الأَبْدَالِ فِي رُوحِي أَنَا ..كَانَ مِنْ نُورِ سُرُورٍ وَ هَنَا..

(٢) أَنَ رُوحَ الرُّوحِ لَوْ يَسْحَبُ حِينَ رِجْلَهُ عَنْ رُوحِ الْبُعْدِ يَبِينْ(٢)

صَارَتِ الرُّوحُ كَمِثْلِ الْبَدَنِ مَنْ بِهِ رُوحُهُ لَمْ تَقْتَرِنِ

(٣) أَنَا فَوْقَ الأَرْضِ مِنْ هٰذَا السَّبَبْ أَضَعُ رَأْسِي أَجِدُ بِالطَّلَبْ

كَيْ بِيَوْمِ الدِّينِ ذِي الأَرْضُ تَصِيرْ شَاهِدِي أَنِّي وَضِيعٌ وَ حَقِيرْ..

(٤) فَبِيَوْمِ الدِّينِ أَذْ زِلْزَالَهَا زَلْزَلَتْ .. دُكَّتْ بِهِ أَجْبَالُهَا..(٣)

شَاهِدَ الْحَالاتِ لِلْخَلْقِ غَدَتْ هٰذِهِ الأَرْضُ بِمَا فِيهِمْ بَدَتْ

(٥) هِيَ جَهْراً حَدَّثَتْ أَخْبَارَهَا ..وَ أَبَانَتْ عَلَنًا آثَارَهَا..

بِالْكَلامِ الأَرْضُ هَبَّتْ وَالشَّجَرْ بَتَّهُ وَ الشَّوْكُ أَنْوَاعُ الزَّهَرْ

---

(١) نسخة ثانية - الفزع (٢) اى روح الروح و هم الابدال اللذين تنور الروح ببركة انظارهم العلية لما يسحب رجله وقدمه عن روح السالك الروح تكون كذا اى كالبدن اللذى خرجت منه الروح بلا اعتبار كان الروح بدن بلا روح و اراد بروح الروح الحاصلة ببركة انظار الابدال الروح الاضافى فهى نور عشق الخالق و نار جذابة ظهرت بسبب انظار المرشد فاذا وقع السالك بالانانية أستتر نور انظارهم تحت غموم الكثرة فترجع روح السالك كالبدن اللذى لا روح له و لما كان سبب افول الروح الانانية و الاستكبار قال مولانا (سر ازآن رو مينهم من بر زمين) (٣) الاية فى سورة الواقعة اذا زلزلت الارض زلزالها و اخرجت الارض اثقالها و قال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها -

---

(١) آنچنان كه پرتو جان بر تن است پرتو ابدال بر جان من است

(٢) جان جان چون وا كشد پارا زجان جان چنان گردد كه بيجان تن بدان

(٣) سر ازين رو مينهم من بر زمين تا گواه من بود در يوم دين

(٤) يوم دين كو زلزلت زلزالها اين زمين باشد گواه حالها

(٥) كو تحدث جهرة اخبارها در سخن آمد زمين و خارها

(١) لَا تَكُ كَالْفَلْسَفِيِّ بِالنَّظَرْ   مَنْ إِلَى الْمَعْقُولِ فِي الْحُكْمِ نَظَرْ
فَعَنِ الدِّهْلِيزِ قَطُّ مَا خَرَجْ   .. عَقْلُهُ لِلشَّكِّ وَالْوَهْمِ عَرَجْ ..
(٢) فَبِفِكْرٍ وَبِظَنٍّ قَدْ فَسَدْ   أَنْكَرَ ذَا الْفَلْسَفِيُّ مَا وَرَدْ
قُلْ لَهُ رُحْ رَأْسَكَ فِي ذَا الْجِدَارْ   إِضْرِبْ أَنْتَ مُنْكِرٌ شَمْسَ النَّهَارْ
(٣) نُطْقُ مَاءٍ نُطْقُ أَرْضٍ نُطْقُ طِينْ   لِحَوَاسِ الصَّفْوَةِ عَيْنِ الْيَقِينْ
كَانَ مَحْسُوساً بِسِرٍّ وَعِيَانْ   تَعْرِفُ الشَّرْحَ لَهُ تَدْرِي الْبَيَانْ
(٤) إِنَّ ذَاكَ الْفَلْسَفِيَّ الْمُنْكِرَا   مَا مِنَ الْحَنَّانَةِ قَدْ ظَهَرَا
بِحَوَاسِ الْأَنْبِيَاءِ مَا دَرَى   .. بَلْ لَهَا قَاسَ بِحَاسَّاتِ الْوَرَى ..
(٥) قَالَ ذَاكَ أَثَرُ السَّوْدَاءِ كَانْ   فِي الْوَرَى .. فِي رَأْسِهَا الْمَعْتُوهِ بَانْ ..
كَمْ خَيَالَاتٍ عَلَى رَأْيِ الْوَرَى   أَوْرَدَتْ مِنْ ذَا وَكُلَّ مَا دَرَى
(٦) بَلْ لِعَكْسٍ كَانَ مِنْ ذَاكَ الْفَسَادْ   لَهُ وَالْكُفْرِ الشَّدِيدِ وَالْعِنَادْ(١)
ذَا الْخَيَالُ لَهُ فِي الْأَفْكَارِ قَدْ   ضَرَبَ فَوْقَهُ وَالرُّشْدَ فَقَدْ

---

(١) اى اثر سوء عقيدة الفلسفى وخيال هذا الفكر ضرب عليه يعنى نطق الجماد خفى على حس الفلسفى الحيوانى فظن الابدال كنفسه وانكر كل ما خفى على حسه .

---

(١) فلسفى گويد ز معقولات دون   عقل از دهليز مى نايد برون
(٢) فلسفى منكر شود در فكر و ظن   گو برو سر را بدان ديوار زن
(٣) نطق آب ونطق خاك و نطق گل   هست محسوس حواس اهل دل
(٤) فلسفى كو منكر حنانه است   از حواس انبيا بيگانه است
(٥) گويد او كه پرتو سوداى خلق   بس خيالات آورد در راى خلق
(٦) بلكه عكس آن فساد و كفر او   اين خيال منكرى را زد برو

(١) وَإِذَا مَا الْفَلْسَفِيُّ الْجِنَّ كَانْ — أَنْكَرَ عَنْ مَسْلَكِ لِلرُّوحِ بَانْ (١)

فَبِذَاكَ الْآنَ صَارَ وَالنَّفَسْ — سَخْرَةَ الشَّيْطَانِ هَانَ مَا الْتَمَسْ

---

(١) لان الله تعالى افصح عنه فى القرآن فى مواضع منها فى سورة الجن فوجود الجن رآه كثير من العوام ماعدى الخواص فان للسلوك سبع مراتب (١) مرتبة القالب لان لكل قول وفعل اثراً تاماً فاذا عمل به تظهر الاثار المودعة تحت الاعمال والافعال والخواطر فاذا قلل الطعام والمنام واعتزل عن الانام وجمع الخواطر عما لايعنى يظهر له انكشاف للصور ويقف على حال كل واحد ويصل فى باب الشعور الى فلك القمر ويأتلف مع الجن ولا يقدر على العروج الى الافلاك وهو الكشف يشترك فيه الرهبان واذا مات على هذه الحالة يحشر الاول من زمرة اهل الله فيحتاج ان سلك الى المرتبة الثانية (٢) وهى مرتبه النفس بان يزكى نفسه على نهج شريعة المصطفى و يصفى قلبه بانواع المجاهدات والرياضات فاذا حصل على الفيوضات الملكوتية يرى الروحانيات و يصير ممكناً من الكرامات فيرى العجائب الواقعة من العرش الى الفرش وفى هذه المرتبة المربى للشريعة وكلمات اهل الله ولبقاء شيئى من التلون فيه يحتاج الى السلوك الى المرتبة الثالثة (٣) وهى مرتبة القلب وهى لا تتيسر الا بتربية مرشد لتوافق قواه الطبيعية قواه القلبية ويصح عليه اطلاق انه اهل قلب فيتمكن بالتجليات الاثارية ويتلذذ بالفيوضات العلوية ويلحق بزمرة الابرار فيحتاج الى المرتبة الرابعة (٤) وهى مرتبة السرلانه اذا داوم على المجاهدات المعينة له من الرشد بالذكر القلبى و الجهرى حصلت لقواه القلبية لطافة فيكون سراً فيتحد مع الملكوتيين فيشاهد مظاهر الاسماء والافعال فيكون مستجاب الدعوة ملحقاً بزمرة الاوتاد مختار العزلة على الدوام وربما تعرض له جذبة فيدعى الربوبية فتفسد عليه طريق الوحدة ولهذا يسلك الى المرتبة الخامسة (٥) وهى مرتبة الروح فينفى قلبه ماسوى الله بالجذبة الرحمانية الحاصلة من التوجه التام والتسليم الى المرشد فتتجلى روحه فلا يشتاق الى جنة و لايخاف من نار فتتجلى روحه بالتجليات الصفاتية الجمالية فكل ما خطر له تحصل له صورة فيتأثر من كمالاته فيسمى فرداً وكل من يحب هذا يكون مقبول الخواص و يكون علمه لدنياً يتكلم مع الملائكة وروحانية الانبياء فينتقل الى المرتبة السادسة (٦) وهى مرتبة الخفاء وهى نهاية مرتبة السالكين و بداية مرتبة الواصلين وهى مرتبة الجبروت والتعين الاول وعقل الكل ونفس الكل ولا توجد فيها اثنينية ولاتكون رؤية بل الجملة عين ولا يكون علماً بل عين العلم فيكون مظهر علم الله ويقال لها مرتبة الفناء بالله لاجل البقاء بالله وهى مرتبة الاقطاب فيسير الى المرتبة السابعة (٧) وهى مرتبة غيب الغيوب عبارة عن الفناء بالله والبقاء بالله ولا يكون بها شعور قطعاً لكونها محواً مطلقاً وهى عبارة عن المقام المحمدى فيوسم بام الزمان فاذا علمت هذا فاعلم ان شرذمة الفلاسفة المنكرين لوجود الجن اقل مقداراً من الرهبان واذا لم تقر برؤية الجن ونطق الجماد فيقال لها (گرنديدى ديورا خودرا به بين)

---

(١) فلسفى مر ديورا منكر شود — درهمان دم سخره ديوى بود

(١) وَإِذَا الشَّيْطَانُ لَمْ تَنْظُرْ إِلَى ... نَفْسِكَ ..أُنْظُرْ زَمَناً بَيْنَ الْمَلاَ.. (١)
فَالْجُنُونُ فِيكَ لَوْلاَ أَنْ يَبِينْ ... لَمْ تَكُ الزُّرْقَةُ ذِي فَوْقَ الْجَبِينْ
(٢) كُلُّ مَنْ فِي قَلْبِهِ شَكٌّ غَدَى ... وَأَعْتِقَادٌ لَهُ بِالضَّعْفِ بَدَى
فَلْسَفِيٌّ فِي الدُّنَا قَدْ سُتِرَا ... ..هُوَ قَصْدَ الدِّينِ قَوْلاً أَظْهَرَا..
(٣) رُبَّمَا أَبْدَى أَعْتِقَاداً وِفْقَ مَنْ ... أَيْقَنَ الدِّينَ وَ الْشَّرْعِ رُكْنْ
عِرْقُ ذَاكَ الْفَلْسَفِي سَوَّدَا ... وَجْهَهُ .. وَ الْمُضْمَرُ فِيهِ بَدَى..
(٤) حَذَراً يَا مُؤْمِنُونَ هُوَ كَانْ ... فِيكُمْ لَمْ تَخْلُصُوا مِنْهُ زَمَانْ (٢)
عَالَمٌ فِيكُمْ وَسِيعٌ لاَ أَنْتِهَاءْ ... لَهُ ضَمَّ الْأَرْضَ كُلاً وَالسَّمَاءْ

---

(١) قال ابوالعباس بن تيمية لم يخالف احد من المسلين فى وجود الجن وعليه جمهور طوائف الكفار من اليهودوالنصارى وان وجد فيهم من شك كالجهمية والمعتزلة وهم ثلاثة انواع (١) عفاريت لايقدرون على الدخول بين الاسلام والمسلمين بل يسكنون المآسد واجزائر وصورتهم مهيبة لايقدرعلى تحمل رؤيتها الانسان (٢) اراذل ولهم تعلق بالانسان ومنهم من يسكن الجزائر وخرابات الحمام والامكنة المعتمة وبعضهم كفرة ومنهم من يسكن المزابل وبين الحيوانات يقال لهم بالفارسية (ديو) بكسر الدال يتملقون بوجود كل حيوان ويدخلون بدن الانسان يرون بصورة الاراذل والاجلاف (٣) اباريق جملتهم مؤمنون واكثرهم اهل سلوك منهم خلوتية وجلوتية و مولوية ونقشبندية و بيرامية يحبون الصلحاء ولا يقدرون على قرب اهل الكمال لغزارة نورهم خلقوا من قوى العناصر الاربعة الكن النارية غالبة عليهم والاعتقاد بوجودهم ركن من اركان العقائد (٢) اى ان مشرب الفلسفة فيكم موجود لان فيكم عالماً كبيراً جداً لانهاية لسعته ومن المشهور ان الانسان عالم اكبر نسخة جامعة عقله فلك محيط وعيناه شمس وقمر وبقية حواسه كواكب وعناصره الاربعة الصفراء والسوداء والبلغم والدم وعروقه أنهر وفصوله الاربعة غم ومحنة وفرح وعشرة وشعره نبات وعظامه جبال وروحه ملائكة ولفسه الامارة شيطان وغضبه سباع.

---

(١) گرنديدى ديورا خودرا به بين ... بى جنون نبود كبودى بر جبين
(٢) هر كه را دردل شك وبى جانى است ... در جهان او فلسفى پنهانى است
(٣) مى نمايد اعتقادى گاه گاه ... آن رگ فلسف كند رويش سياه
(٤) الحذر اى مؤمنان كو در شماست ... در شما بس عالمى بى منتهاست

(١) مِلَلٌ سبعُونَ وَأثنانِ تمامْ فِيكَ .. يا مَنْ أنتَ فَرْدٌ في الأنامْ .. (١)

وَيلكَ مِنْ شَرِّ يَوْمٍ فِيهِ لَكْ معهم يَبْدي يَدأ طُوْلَى وَشَكْ

(٢) كُلُّ مَن كانَ مِنَ الأيمانِ ذا وَرَقٌ في كَفِّهِ خافَ الأذى

فَكَمِثْلِ الْوَرَقِ مِنْ خَوفِهِ رَجَفَ .. يَرْجُوا دُنُوَ حتفِهِ ..

(٣) فَعَلَى أبليسَ وَالشَيْطانِ أنْتْ كُنْتَ مِنْ ذا قَدْ عَجِبْتَ وَضَحِكْتْ

أنْ رَأَيْتَ نَفْسَكَ مَرْءَ حَسَن صالِحاً .. لِلْشَكِّ حِيناً ما رَكَنْ ..

(٤) وَأذا ما الْفَرْوُ لِلْرُوحِ قُلِبْ وَبِهِ بانَ اللَّذي فِيهِ رَغِبْ (٢)

كَمْ لِأهْلِ الدِينِ جاءَ .. وَارْتَفَعْ عَنْهُمُ الْوَيْلُ الْكَثِيرُ وَالْفَزَعْ ..

(٥) فَعَلَى الْدُكانِ كُلُّ ما النُحاسْ طَاِيَ بِالْذَهَبِ أخْفَى الْتِباسْ

ضَحِكَ لَمـا مَحَكُ الأمْتِحانْ خَفِيَ كَالْذَهَبِ بانَ عِيانْ

---

(١) اى ان العقائد والترهات الفاسدة لهذه الملل كلها موجودة فيك اذا لم تجد مرتبة العرفان فان وجدتها نجوت والا يقول لك سيدنا ومولانا ويل لك من ذالك اليوم اللذى تظهر تلك الملل والنحل الباغية منك يدأ اى اعتقاداً موافقاً لما كنت له مستمعاً من الاخلاق الذميمة (٢) اى لما يجعل فرو الروح معكوساً بان تظهر العقائد والصفات بعدخروج الروح من البدن كم يأتى من من اهل الدين ويرتفع ويل كثير قال تعالى فى سورة المجادلة (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ورسوله ونسوه والله على كل شيئ شهيد) اخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر قال قال رسول الله (ص) كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفر فهو مع الكفر ولا ينفعه عمله شيئاً.

---

(١) جمله هفتاد و دوملت در تو است وه كه آن روزى برارد از تودست

(٢) هر كه اورا برگ اين ايمان بود همچو برگ از بيم او لرزان بود

(٣) بربليس وديو زان خنديده اى كه تو خود را نيك مردى ديده اى

(٤) جون كند جان باز گونه پوستين چند واويلا برآيد ز اهل دين

(٥) بردكان هرزرنما خندان شده است زانكه سنگ امتحان پنهان شده است

(١) أَيُّهَا ٱلسَّتَّارُ لَا تَرْفَعْ لَنَا سِتْرَ عَيْبٍ جِدْتَ فِيهِ زَمَنَا
كُنْ لَنَا فَضْلاً بِيَوْمِ ٱلْامْتِحَانْ بِٱلْمُجِيرِ وَ ٱلْمَلَاذِ وَٱلْأَمَانْ
(٢) ذَهَبٌ زَافٌ ٱلتَّسَاوِي مَعْ ذَهَبْ خَلَصَ ٱلْإِبْرِيزَ فِي ٱللَّيْلِ ضَرَبْ (١)
بِٱنْتِظَارٍ لِلنَّهَارِ ٱلذَّهَبُ بَقِيَ فِيهِ تُجَلَّى ٱلرُّتَبُ
(٣) بِلِسَانِ ٱلْحَالِ طَلْقُ ٱلذَّهَبِ قَالَ فَاصْبِرْ زَمَنًا بِٱلطَّلَبِ
أَنْتَ يَا مَنْ زَوَّرَ حَتَّى ٱلنَّهَارْ يُظْهِرُ مَا خَفِيَ تَحْتَ ٱلسِّتَارْ
(٤) كَمْ مِئَاتٍ مِنْ أُلُوفٍ لِسِنِينْ كَانَ فِيهَا أَبْلِيسُ ذُو ٱلْكُفْرِ ٱللَّعِينْ
سَيِّدَ ٱلْقَوْمِ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينْ وَ مِنَ ٱلْأَبْدَالِ أَصْحَابِ ٱلْيَقِينْ
(٥) مِنْ دَلَالٍ فِيهِ مَعْ آدَمَ حِينْ ضَرَبَ كَفًّا بِهَا صَارَ ٱلْغَبِينْ (٢)
عَادَ مَفْضُولاً كَمِثْلِ ٱلزِّبْلِ فِي ٱلضُّحَى. رَهْنَ ٱلْخَطَا وَٱلزَّلَلِ.

---

(١) اى كذا فى ليل الدنيا المزور والمزخرف يدعى المساواة مع الخالص المخلص والذى صفى قلبه ينتظر يوم الجزاء - (٢) فياهذا اياك ان تغتر بطاعتك وتدعى المساواة مع الابدال و لا تنزل نفسك منزلة الفلاسفة لانها مودية الخذلان واسمع هذه الحكاية -

---

(١) پرده اى ستار از ما وامگير باش اندر امتحان مارا مجير
(٢) قلب پهلو ميزند بازر به شب انتظار روز مى دارد ذهب
(٣) با زبان حال گويد زر كه باش اى مزور تا برآيد روز فاش
(٤) صد هزاران سال ابليس لعين بود زابدال و امير المؤمنين
(٥) پنجه زدباآدم از نازى كه داشت گشت رسوا همچو سرگين وقت چاشت

فی بیان دعاء بلعم بن باعورا بأن موسی (ع) و قومه حاصروا هذه البلدة أرجعهم بلا مراد وفی بیان استجابة دعائه (١)

(١) بِابْنِ بَاعُورَا الْقَدِيمِ بَلْعَمِ ... كُلُّ خَلْقِ الْعَالَمِ وَالْأُمَمِ
فُتِنُوا عَدُوَّهُ عِيسَى الزَّمَنِ ... بِهِ لَاذُوا فِي عَظِيمِ الْمِحَنِ
(٢) لِسِوَاهُ أَبَداً مَا سَجَدُوا ... لَهُ فَرْداً فِي الرَّزَايَا عَمَدُوا..
بِدُعَاهُ حَقَّ لِلدَّاءِ الدَّوَاءْ ... لِلسَّقِيمِ الْبُرْءُ صَارَ وَالشِّفَاءْ

---

(١) قال تعالی فی سورة الاعراف واتل علیهم (ای الیهود) نبأ اللذی اتیناه آیاتنا فانسلخ منها ای (خرج بکفره) وهو بلعم بن باعورا من علماء بنی اسرائیل ان یدعو علی موسی واهدی له شیبی فدعاه فانقلب علیه واندلع لسانه علی صدره (فاتبعه الشیطان فکان من الغاوین ولو شئنا لرفعناه بها ولکنه اخلد الی الارض واتبع هواه) کان یسکن بلدة بلقاء من ارض الشام وامر موسی (ع) بعد هلاك فرعون لمحاربة الجبارین فنهض ونزل بلحف جبل حیان بقرب بلقاء فتکبر الجبارون ورکنوا الی بلعم لانه کان مستجاب الدعوة فالتمسوا منه أن یدعو علی موسی فامتنع فتوسلوا الیه بزوجته بان اطمعوها بالمال الکثیر فاغتر بمکرها واراد أن یدعو علی موسی فصرف ودعی علی قومه فقال (نفذ امر الله معالی) کذا ذکره فی النهج القوی ـ وقال بحر العلوم فی شرحه ان باعورا کان من بنی اسرائیل او من الکنعانیین وکان عنده الاسم الاعظم اللذی من خواصه استجابة الدعاء فلما التجأ الیه الجبارون من موسی (ع) والتمسو منه الدعاء فامتنع اولا ثم الحوا علیه فدعی علی موسی و قومه فاستجیب دعائه ووقع الجبن فی قوم موسی فقالوا له (اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون) فرجع موسی ثم دعی علی بلعم فنسی الاسم الاعظم واتبع الشیطان کما ذکر فی الایة السالفة ـ

دعا کردن بلعم باعور که موسی (ع) وقومش را از این شهر که حصار داده‌اند از بی‌مراد گردان و مستجاب شدن دعایش

(٢) بلعم باعور را خلق جهان ... سغبه شد مانند عیسی زمان
(١) سجده ناوردن کسی را دون او ... صحت رنجور بود افسون او

(١) مِنْ كَمالٍ مَعَ كِبْرٍ قَدْ ضَرَبْ فَوقَ مُوسى كَفَّهُ ..رامَ الْغَلَبْ..

مِثْلَما أنْتَ سَمِعْتَ حالَهُ ..كَيْفَ ضَلَّ كَدَّرَ أعْمالَهُ..

(٢) مِثْلُ إِبْليسَ وَمِثْلُ بَلْعَمِ فِي الْدُنا .. الْواسِعَةِ ذِي الْقَدَمِ..

مِائَةُ أَلْفٍ خَفى أوْ ظَهَرا ..وُجِدَ مِنْ دُونِ شَكٍ وَمِرا..

(٣) فَكِلا الاِثْنَيْنِ ذَيْنِ أشْهَرا الْأَلهُ اظْهَرَ ما سُتِرا

كَيْ عَلى مَنْ بَقِيَ الْاِثْنانِ ذانْ فِي مُرُورِ الْمَلَوَيْنِ يَشْهَدانْ

(٤) وَسْطَ الْصَحْراءِ لَوْ هُمْ قَتَلُوا اللُّصُوصَ وَبِهِمْ قَدْ مَثَلُوا

واحِداً مِنْهُمْ أوْ أَثْنَيْنَ فَقَطْ سَحَبُوا لِلْقَرْيَةِ .. بَثُّوا الْسَخَطْ..

(٥) كَيْ أَلَيْهِمْ أَهْلُ تِلْكَ الْقَرْيَةِ تَنْظُرُ دَوْماً بِعَيْنِ الْعِبْرَةِ

رُؤْيَةُ اللُّصَيْنِ ذَيْنِ بِالْمَثَلْ لَهُمُ السِجْنُ أوِ الْقَيْدُ الْأَجَلْ

(٦) فَعَلى الْمَشْنَقَةِ الْعُلْياءِ قَدْ عَلَّقَ اللُّصَّيْنَ ذَيْنِ وَأعَدْ

حِينَما مِنْ غَيْرِ ذَيْنِ كَمْ لُصُوصْ فِي حَضِيضِ الْقَهْرِ..لِلْرأسِ تَغُوصْ..

---

(١) پنجه زد با موسی از کبر و کمال آنچنان شد که شنیدستی تو حال

(٢) صد هزار ابلیس وبلعم در جهان همچنین بود است پیدا ونهان

(٣) این دورا مشهور گردانید اله تا که باشند این دو بر باقی گواه

(٤) رهزنان را در بیابان چون کشند یك دو تن را سوی ده زایشان کشند

(٥) تا ببینند اهل ده گیرند پند رؤیت ایشان بودشان همچو بند

(٦) این دو دزد آویخت بردار بلند ورنه اندر قهر بس دزدان بدند

(١) وَ لِنَحوِ الْبَلْدَةِ الْبَيْدَقْ ساقْ ... ذَيْنِ الاِثْنَيْنِ.. اَللُّصُوصَ الْغَيْرَ عاقْ..(١)

إنَّ قَتْلَى الْقَهْرِ لاٰ تُحْصىٰ بِعَدْ ... ..لاٰ وَ لَمْ تُوْصَفْ بِحَصْرٍ وَبِحَدْ..

(٢) أنْتَ مَقْبُولٌ وَلٰكِنْ كُنْتَ فِي ... حَدِّكَ بِالذّاتِ مَقْبُولاً صَفِي

رِجْلَكَ اَللّهُ اَللّهُ بِكاٰ ... أنْ تَمُدَّ أكْثَرَ مِمّاٰ لَكاٰ

(٣) فَعَلَى الْمَقْبُولِ مِنْكَ أكْثَراٰ ... ذاٰكَ أنْ تَضْرِبْ يَداً ..مُفْتَخِراٰ..(٢)

فَبِقَعْرِ ساٰبِعِ أرْضٍ إلىٰ ... أسْفَلٍ جَرُّكَ .. رَهْناً لِلْبَلاٰ.

(٤) فَلِمَ قِصَّةَ عاٰدٍ وَ ثَمُودْ ... لَكَ قَصَّ اللّهُ مِنْ لُطْفٍ وَجُودْ

لِتَرىٰ أنَّ النَّبِيِّينَ لِمَنْ ... غَدَتِ الْمَقْبُولَةَ وَ الْمُؤْتَمَنْ

(٥) أنَّ هٰذاٰ الْخَسْفَ وَالْقَذْفَ وَماٰ ... جاٰءَ مِنْ صاٰعِقَةٍ آيٌ لِماٰ

قِيلَ مِنْ عِزٍّ لِنَفْسٍ ناٰطِقَهْ ... ..وَ كَماٰلاٰتٍ حَوَتْهاٰ فاٰئِقَهْ..(٣)

---

(١) سياق الكلام يقتضى ان يقول فى الاصل (اين دو را پرچم بسوى‌ده برد) نسخة ثانية۔ (فلنحو القرية البيدق ساق) (٢) اى‌انظر الى ابليس لما عارض آدم (ع) وانظر الى بلعم لما عارض موسى(ع)(٣) قال‌تعالى انما جزاء اللذين‌يحاربون اللّه‌ورسوله ويسعون فى‌الارض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا وفى الحديث القدسى يابن آدم خلقت الاشياء لاجلك و خلقتك لاجلى فكن أنت لى تكن الاشياء لك

---

(١) اين دورا پرچم بسوى شهر برد ... كشتگان قهر را نتوان شمرد

(٢) نازنينى تو ولى در حد خويش ... اللّه اللّه پا منه ز اندازه بيش

(٣) گر زنى بر نازنين تر از خودت ... در تك هفتم زمين زير آردت

(٤) قصه عاد وثمود از بهر چيست ... تا بدانى انبيارا نازكى است

(٥) اين نشان خسف و قذف و صاعقه ... شد بيان عز نفس ناطقه

(١) كُلُّ حَيْوانٍ لِإِنْسانٍ أُقْتُلِ — كُلَّ إِنْسانٍ لِعَقْلٍ ٠ أَوَّلِي ..
يا لَبِيبُ أُقْتُلْ أَتَدْرِي الْعَقْلُ مَنْ — هُوَ عَقْلُ الْكُلِّ.. كَمْ جادَ وَ مَنْ..
أَنَّ عَقْلَ الْجُزْءِ عَقْلٌ بِالنَّظَرْ — يُحْسَبُ لٰكِنْ ضَعِيفٌ بِالْأَثَرْ (١)
(٣) كُلُّ حَيْوانٍ إِلَى الْوَحْشِ أَنْتَسَبْ — ..وَمِنَ الْإِنْسانِ فَرَّ وَهَرَبْ..
دُونَ حَيْوانٍ إِلَى الْإِنْسانِ قَدْ — عَزَّي .. قُرْبُهُ ما حَبَّ إِبْتَعَدْ..
(٤) دَمُهُ لِلْخَلْقِ قَدْ صارَ سَبِيلْ — إِذْ هُوَ جَهْلاً مِنَ الْعَقْلِ الْجَلِيلْ
قَدْ غَدَى الْوَحْشِيُّ فَرَّ وَ نَفَرْ — دَمُهُ طَلَّ أُسْتُبِيحَ فِي الْخَطَرْ
(٥) عِزَّةُ الْوَحْشِيِّ مِنْ هٰذا السَّبَبْ — سَقَطَتْ إِذْ لَمْ يُؤَدِّ ما وَجَبْ
وَعَنِ الْإِنْسانِ رامَ الْإِنْحِرافْ — ..وَلَدَى أَمْرِتِهِ أَبْدَى الْخِلافْ..

---

(١) عقل الكل هو عقل المعاد اللذى اتت به الانبياء وورثته الاولياء والعقل الجزئى هو عقل المعاش اللذى لايرقى به الى مدارج العلا أصحابه كالحيوان منهم مأنوسة ومنهم نافرة

---

(١) جمله حيوان را بى انسان بكش — جمله انسان بكش از بهر هش
(٢) هش چه باشد عقل كل اى هوشمند — عقل جزوى هش بود اما گزند
(٣) جمله حيوانات وحشى زادمى — باشد از حيوان انسى در كمى
(٤) خون آنها خلق را باشد سبيل — زانكه وحشى‌اند از عقل جليل
(٥) عزت وحشى بدان ساقط شده است — كامر انسان را مخالف آمده است

(١) فَإِذاً عِزَّتُكَ أَيْنَ تَكُونْ .. كُلُّ قَدْرٍ لَكَ مَا يَعْلُوا يَهُونْ.. (١)
إِذْ كَمِثْلِ الْحُمُرِ الْمُسْتَنْفِرَهْ صِرْتَ فِي ذَا الْعَالَمِ يَا نَادِرَهْ
(٢) أَبَداً قَتْلُ الْحِمَارِ لِلصَّلَاحْ لَا يَرُوقُ وَالدَّمُ مِنْهُ يُبَاحْ (٢)
لَوْ غَدَى الْوَحْشِيُّ فَرَّ وَرَمَحْ .. وَعَنِ الْجَرِّ لِأَثْقَالٍ جَمَحْ ..
(٣) هَبْكَ عِلْمُ زَاجِرٍ مَا وُجِدَا لِلْحِمَارِ لَهُ يُبْدِي الرَّشَدَا (٣)
فَالْوُدُودُ لَهُ لَمْ يَعْذُرْ أَبَدْ .. صَيْدُهُ حَلَّلَ لِلذَّبْحِ أَعَدْ ..
(٤) فَإِذَا الْإِنْسَانُ مِنْ ذَا النَّفَسِ صَارَ وَحْشِيّاً بِهِ لَمْ يَأْنَسِ (٤)
يَا أَلِيفِي السَّامِي الْوَصْفَ مَتَى كَانَ مَعْذُوراً .. لَهُ الصَّفْحُ أَتَى ..
(٥) فَإِذَا لَا جَرَمَ الْكُفَّارُ كَانْ دَمُهُمْ حِلاً .. وَمَهْدُوراً مُهَانْ ..
مِثْلَمَا الْوَحْشِيُّ قُدَّامَ السِّهَامْ وَالرِّمَاحِ .. دَمُهُ حِلٌّ مُدَامْ ..

---

(١) قال تعالى فى سورة المدثر (كانهم حمر مستنفره (اى وحشية) فرت من قسورة بل يـريد كل امرء منهم أن يؤتى صحفاً منشره) (اى من الله باتباع النبى كما قالو) (لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه) (٢) اى كذا القوى ان تابعت اوامر الروح باطاعة أوامر الشرع لايجوز هلاكها لانها آلات لمكاسب الخيرات وان استوحشت من الروح بمخالفة او امر الشريعة فعلى الكمل ان يصيدونه بشبكة الرياضات ليزيلوا اوصافه السيئة (٣) نسخة ثانية ـ القتل اعد (٤) المراد من النفس هو الوحى الالهى والكلام النبوى ـ

---

(١) پس چه عزت باشدت ای نادره چون شدی تو حمر مستنفره
(٢) خرنشاید گشت از بهر صلاح چون شود وحشی شود خونش مباح
(٣) گرچه خر را دانش زاجر نبود همچو معذورش نمیدارد ودود
(٤) پس چو وحشی شد ازان دم آدمی کی بود معذور ای یار سمی
(٥) لاجرم کفار را خون شدن مباح همچو وحشی زیر نیشاب ورماح

(١) زَوْجِهِمْ وَ الْوَلَدُ كُلٌ سَبِيلْ　　إِذْهُمْ كَانُوا مِنَ الْعَقْلِ الْجَلِيلْ

طُرِدُوا مَا لَهُمْ عَقْلٌ غَدَوْا　　بِالْأَذِلَّاءِ .. الطَّرِيقَ مَا أَهْتَدَوْا..

(٢) ثُمَّ عَقْلٌ كَانَ عَقْلَ الْعَقْلِ قَدْ　　تَرَكَ وَ أَنْهَزَمَ مِنْهُ أَبَدْ(١)

فَمِنَ الْعَقْلِيَّةِ كَانَ أَنْتَقَلْ　　نَحْوَ حَيْوَانِيَّةٍ .. صَارَ الْأَذَلْ..

(٣) حَالًا أَسْمَعْ وَسَطَ هٰذَا الْكَلَامْ　　قِصَّةً بِالرُّوحِ وَأَسْمَعْهَا تَمَامْ

حَسَنًا مَا عِشْتَ فِيهَا أَعْتَبِرِ　　..وَ لَهَا كَالْكَنْزِ صُنْ وَ أَدَّخِرِ..

---

(١) اى ان ذالك العقل اللذى نفر من عقل العقل اى صاحبه و هو النبى والولى فعل النقل من العقلية الى الحيوانية و دخل فى زمرة الحيوانات النافرة من الانسان - فان عقل الكل غير عقل العامة الجزئى اللذى صحته و سقمه موقوف على الدماغ بل هو العقل اللذى فيه قيام الافلاك و ثبات الكونين و جبريل صورته المثالية و ظهوره مخصوص بالانبياء و الاولياء فمن لازم اوامرهم اعتدل و صار عقل الكل ..

---

(١) جفت و فرزندانشان جمله سبيل　　زانكه بى عقلند و مطرود و ذليل

(٢) باز عقلى كو رمد از عقل عقل　　گردد از عقلى بحيوانات نقل

(٣) بشنو اكنون در ميان اين سخن　　قصهٔ از جان و نيكو گوش كن

فی بیان اعتماد هاروت و ماروت علی عصمة نفسهما و طلبهما

الامارة علی اهل الدنیا

(۱) مِثْلَ هاروتٍ و ماروتَ اللّذین ... شُهِرا فِي بابِلٍ بِالمَلَكَين

مَنْ هُما قَدْ أكَلا سَمّاً بِدَم ... لوثَ مِن بَطَرٍ.. زادا عِظَم..

(۲) فَعَلى قُدْسِهِما زادا اعْتِمادْ ... ..أيْقَنا فيهِ وُصولاً و رَشادْ..

يا تَرى الجامُوسَ مِنْهُ الاعْتِمادْ ... فَوقَ لَيْثِ الغابَةِ ما ذا أفادْ

(۳) فَلَو الجامُوسُ بِالقَرْنِ فَعَلْ ... مِائَةَ فِكرٍ وَ مَكْرٍ و حِيَلْ

أنَّ لَيْثَ الغابِ غُصْنَ قَرْنِهِ ... قَطَعَ.. خَيَّبَ كُلَّ ظَنِّهِ..

(٤) وَلَوِ الجامُوسُ بِالشَّوْكِ يَكُون ... ثانِي القُنفُذِ مَمْلوءاً قُرُون

فَلَهُ اللَّيْثُ وَ إنْ زادَ كِفاحْ ... قاتِلٌ لابُدَّ.. لَمْ يَخشَ السِّلاحْ..

اعتماد کردن هاروت و ماروت بر عصمت خویش و امیری اهل دنیا خواستن و در فتنه افتادن(۱)

(۱) همچو هاروت و چو ماروت شهیر ... از بطر خوردند زهرآلود تیر

(۲) اعتمادی بودشان بر قدس خویش ... چیست بر شیر اعتماد گاومیش

(۳) گرچه او با شاخ صد چاره کند ... شاخ شاخش شیر را پاره کند

(٤) گر شود پر شاخ همچون خارپشت ... شیر خواهد گاو را ناچار کشت

---

(۱) از قرآن هویداست که هاروت و ماروت دو فرشته بودند و در بابل فرود آمدند و سحر را میدانستند و بمردم می‌آموختند ولی نخست مردم را از آموختن سحر منع میکردند ـ بسیاری از مورخین میگویند هاروت و ماروت دو فرشته‌اند که غرور و عجب در عبادت خویش برای آنها پدیدار شده ازاین روی خداوند آنهارا بشهوت مبتلا ساخته و در بابل نزول کردند و گرفتار گناه شدند سپس برای رهائی عذاب دنیا را برگزیدند و تا روز رستاخیز در چاه بابل زندانی گشته‌اند ـ مولانا بروفق همین گفتار قصه را هم نظم فرمودند

(١) صَرصَرُ الرِيحِ اللذي عالِي الشَجرْ | قلعَ .. مِنْ أصْلِه جرّ الخَطرْ.. (١)
فَمعَ واهِي الحَشِيش و النبات | أحسن .. كُثراً وجاد بِالحياتْ..
(٢) ذالِكَ الرِيحُ اللذي جذّ الشَجرْ | مُذْ إلى ضَعفِ النَباتاتِ نَظرْ (٢)
رَحمَ يا قَلْبُ أنْتَ بِقواكْ | وَيكَ لا تفخرْ.. وقلّل من أذاكْ..
(٣) فَمتى القَدُومُ مِنْ غُصنِ الشَجرْ | .. الكَبِيرِ الضخمِ ما أزدادَ كِبرْ
يَحْذرُ قَطْعَهُ كَلاً أرِبْ | وَ لَه كَسرٌ .. سَواهُ حَطبْ..
(٤) لكِن القَدُومُ مِنْ فَوق الوَرقْ | نَفْسهُ ما ضَربَ أوْ أولى فَرقْ
غيرَ فَوقِ الأصْلِ قطُّ ما ضَربْ | حدّهُ حِيناً.. وَلا رامَ العَطبْ..
(٥) وَ متى الشُعْلَةُ مِنْ كُثْرِ الحَطبْ | تَجِدُ غمّاً وَ يأتِيها النَصبْ
وَ مَتى القَصابُ مِنْ كُثرِ الغَنمْ | يَنفُرُ ..أوْ يَجدُ مِنْ ذا ألمْ..

(١) اى وما كان ذالك القلع الا من الاستكبار والاعتماد على الجسامة و العظمة (٢) لان الرأى والتدبير لايفيد للقضاء والقدر فان صرصر القضاء لارباب العجب والبلا استكبار نسخة ثانية ـ انت من هواك

(١) باد صرصر کو درختان میکند | با گیاه پست أحسان میکند
(٢) بر ضعیفی گیاه آن باد تند | رحم کرد ای دل تو ازقوت ملند
(٣) تیشه را ز انبوهی شاخ درخت | کی هراس آید ببرد سخت سخت
(٤) لیك بر برگی نکوبد خویش را | جز که بر ریشه نکوبد نیش را
(٥) شعله را زانبوهی هیزم چه غم | کی رمد قصاب زانبوهی غنم

(١) فَلَدَى الْمَعْنَى مِنَ الصُّورَةِ كَمْ ضَعُفَتْ.. دَانَتْ بِكَيْفٍ وَ بِكَمْ (١)
إِنَّ هٰذَا الْفَلَكَ مَعْنَاهُ كَانْ صَيَّرَ الْمَنْكُوسَ وَ الْقَهْرَ أَبَانْ
(٢) فَعَلَى الدُّولَابِ أَنْتَ ذَا الْفَلَكْ قِسْ..وَخُذْ مِنْهُ دَلِيلاً رَاقَ لَكْ.. (٢)
مِمَّ فِيهِ الدَّوَرَانُ مَا الْمُدِيرْ لَهُ ذَا الْعَقْلُ الْمُنِيرُ وَالْمُشِيرْ
(٣) دَوَرَانُ الْقَالَبِ ذَا مَنْ خُلِقْ مِثْلَ تُرْسٍ.. وَ بِهِ الْخَلْقُ عَلِقْ..
كَانَ مِنْ رُوحٍ سَتِيرٍ يَا وَلَدْ ..لَا سِوَاهُ وَ بِهِ اللهُ أَعَدْ..
(٤) دَوَرَانُ الرِّيحِ ذَا أَنَّى وُجِدْ كَانَ مِنْ مَعْنَاهُ مَعَهُ مُتَّحِدْ
مِثْلَ دُولَابٍ لِمَاءِ النَّهْرِ كَانْ بِالْأَسِيرِ .. مَعَهُ كُلَّ زَمَانْ..
(٥) جَزْرُ هٰذَا النَّفَسِ مَعْ مَدِّهِ دَخْلُهُ وَالْخَرْجُ بَعْدَ عَدِّهِ
مِمَّ كَانَ غَيْرَ مِنْ رُوحٍ مَلِي بِالْهَوَى يَا وَافِرَ الرَّأْيِ الْخَلِي

---

(١) قال فی النهج بناء علی ان الشین فی قوله (معنیش) ضمیر راجع الی الچرخ فان منکوسیة الفلك مع عظمته من الله تعالی فانه القیوم متصرف فی عالم الصورة بالواسطة وغیرها (٢) فعقل كل فلك معناه ومعنی الجملة ذات الله تعالی لان دور جمیعها من حیث المعنی بارادة الله تعالی -

---

(١) پیش معنی چیست صورت بس زبون چرخ را معنیش میدارد نگون (١)
(٢) تو قیاس از چرخ دولابی بگیر گردشش از کیست از عقل منیر
(٣) گردش این قالب همچون سپر هست از روح مستر ای پسر
(٤) گردش این باد از معنی اوست همچو چرخی کو اسیر آب جوست
(٥) جزر ومد ودخل وخرج این نفس از که باشد جز زجان‌ای پر هوس

---

(١) این بیت در بیان آنست که هر چه ازصور عالم‌یافت‌میشودهمه از معنی اوست ومراد ازمعنی ذات حق واز صورت متعینات است

(١) رُبَّما جِيماً تُسَوِّيهِ بِحالْ
رُبَّما سَوَّتْهُ حاءً ثُمَّ دالْ(١)

رُبَّما الصُلْحَ لَهُ سَوَّتْ وَحِينْ
لِلْجِدالِ صَيَّرَتْ خَصْماً يَبِينْ

(٢) رُبَّما سَوَّتْهُ يُمْنَى وَالْيَسارْ
رُبَّما سَوَّتْهُ.. أَنَّى تَبْغِي صارْ.. (٢)

رُبَّما سَوَّتْهُ وَرْداً وَزُهَرْ
رُبَّما سَوَّتْهُ شَوْكاً وَخَطَرْ

(٣) وَكَمِثْلِ النَفْسِ الْخالِقُ جَلَّ
صَيَّرَ ذا الْماءَ مِنْ حالٍ كَى الْعَسَلْ

عِنْدَ فِرْعَوْنٍ دَماً نَتْناً عَبِيطْ
..غَمَرَ فِي خَوْفِهِ رَحْبَ الْبَسِيطْ..

(٤) وَكَمِثْلِ النَفَسِ اللهُ الْعَلِيمْ
..مَنْ لَنا سَوَّى وَعادَ بِالرَمِيمْ..

صَيَّرَ ذا الصَرْصَرَ الأَفْعَى الْعَظِيمْ
عِنْدَ عادٍ..وَالْعَنا الْمُرْدِي الأَلِيمَ..

---

(١) اى الروح الانسانى من لسان ذاك الهوى النفس تارة تجعل جيماً وتارة حاء ودالا و تارة تفعل صلحاً وجدالا اى تارة تنطقه بالحروف المفردة وتارة بالمركبة وتارة تستنطقه بالكلمات الباعثة للحرب والحروف المنقطعة كل واحد على الانفراد يدل على معنى قال الشيخ فى الفتوحات الجيم من عالم الشهادة والجبروت والحاء من عالم الغيب و الدال من عالم الملك و الجبروت فاذا ركبت هذه الكلمات صارت جحداً والجحد الانكار فتجعل الروح النفس تارة صلحاً وتارة انكاراً (٢) اى ربما سوته مقالات حسنة كالروض والزهر مفرحة وربما سوته مقالات قبيحة كالشوك والخطر

---

(١) گاه جیمش میکند گه حاء و دال
گاه صلحش میکند گاهی جدال(١)

(٢) گه یمینش میکند گاهی یسار
گه گلستان میکند گاهیش خار

(٣) همچنین این آب را یزدان پاك
کرد بر فرعون خون سهمناك

(٤) همچنین این باد را یزدان ما
کرده بد بر عاد همچون اژدها

---

(١) ضمیرشین بفاعل برمیگردد مولوی محمدرضاچنین گفته نفس هوائی است متموج وبهرحرفی که تعلق گیرد وبرهر مخرجی که اعتماد کند عین آن حرف ومخرج میشود وهمین حال است انفاس در صلح وجدال وغیرها ــ ازحاشیه نسخه لکناهور..

(١) ثُمَّ أَيضاً هُوَ ذا الرِّيحَ جَعَلْ ‌ ‌ ‌ عِنْدَ مَنْ آمَنَ حَقّاً وَ وَصَلْ (١)

زَمَناً صُلْحاً وَ لُطْفاً وَ أَمانْ ‌ ‌ ‌ وَ سَخاءً وَ أَمتِناناً وَ حَنانْ

(٢) أَنَّ شَيخَ الدِّينِ ذا المَعْنَى الزَّعِيمْ ‌ ‌ ‌ قالَ فَاللهُ هُوَ الْبَحْرُ الْعَظِيمْ (٢)

وَهُوَ رَبُّ العالَمِينَ الْبَحْرُ كانْ ‌ ‌ ‌ لِلْمَعانِي .. كُلُّ شَيْئٍ بِهِ بانْ ..

(٣) كُلُّ أَطْباقِ الْبَسِيطِ وَ السَّماءْ ‌ ‌ ‌ مِثْلُ قَشٍّ زَهِدَ طارَ هَباءْ

فَوْقَ ذاكَ الْبَحْرِ مَنْ دَوْماً زَخَرْ ‌ ‌ ‌ .. وَطَمَى مَوْجاً وَعَبَّ بِالدُّرَرْ ..

(٤) حَمَلاتُ الْقَشِّ وَ الرَّقْصُ الْكَثِيرْ ‌ ‌ ‌ فَوقَ ماءِ الْبَحْرِ ذِي الْمَوْجِ الْكَبِيرْ

فَمِنَ الْماءِ زَمانَ الاضْطِرابْ ‌ ‌ ‌ كُلُّها جائَتْ .. وَبانَتْ بِانْقِلابْ ..

---

(١) قال فى النهج ان الحروف و الالفاظ اعراض لاتكون الا بالنفس والنفس لايكون الا بارادة الله تعالى وهما قائمان بروح المريد فاذا لم توجد ارادة روح الروح لا يأتى المريد بفعل اى شيئى على فحوى القلوب بين الاصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فالانبياء و الاولياء هم كلمات الله و الحروف العاليات هم الاعيان الثابتة العلمية و الحروف العاقلات هم الموجودات بحسب تفاوت الدرجات لا تظهر الا بنفس الرحمن والنفس تابع للارادة و الارادة تابعة للعلم و العلم تابع للحيات و جميع الصفات قائمة بالذات ـ (٢) الظاهر ان المراد من شيخ الدين محى الدين ابن عربى المعروف بالشيخ الاكبر فانه قال (الكل عبارة وانت المعنى يا من هو للقلوب مغناطيس) و قيل ان المراد جنيد البغدادى اى قال شيخ الدين الله هوالمعنى رب العالمين و هو فى بحرالمعانى يعنى المتصرف و المتجلى فى العالم بالواسطة و غيرها الله رب العالمين و المقصود من الاشياء الظاهرة المعنى و هوالله فان قلت و ما الصورالمرئية فيقول (جمله اطباق زمين و آسمان)

---

(١) باز هم اين بادرا بر مؤمنان ‌ ‌ ‌ كرده بد صلح و مراعات و امان

(٢) گفت المعنى هوالله شيخ دين ‌ ‌ ‌ بحر معنيهاست رب العالمين

(٣) جمله أطباق زمين و آسمان ‌ ‌ ‌ همچو خاشاكى بر آن بحر روان

(٤) حمله ها و رقص خاشاك اندر آب ‌ ‌ ‌ هم ز آب آمد بوقت اضطراب

(١) وَ إذا لِلْقش تَسْكيناً أرادْ مِنْ جِدالٍ لَمَّ فِيهِ وَ عِنادْ(١)

فَلِنَحْوِ السَّاحِلِ الْقش قَذَفْ ..وَلَهُ أوْقَفَ مِنْهُ في الْطَرفْ..

(٢) لَهُ مِنْ ساحِلِه أذْ سَحَبا لِمَحَلِّ الْمَوج عَدْواً ذَهَبا(٢)

مَعَهُ قَدْ فَعَلَ ما الْصَرْصَرُ بالْحَشيشِ فَعَلَ لَوْ تَنْظُرُ

(٣) ذا الْحَديثُ ما لَهُ خَتْمٌ فَعُدْ سَمْتَ هارُوتٍ وَ مارُوتٍ وَزِدْ

يا فَتى.. وَأَفِضِ الْحَديثَ ثانِيا فِيهِ تَلْقى مَراماً كافِيا..

فی بیان بقیة قصة هاروت و ماروت و فی بیان نكال عقوبتهم ایضاً

فی بئر بابل

(٤) حَيثُ ذَنْبُ الْخَلْقِ وَالْفِسْقُ ظَهَرْ في الْدُنا عِنْدَهُمُ الْحَدَّ غَدَرْ

---

(١) یرمیه طرف البحر ای یخرجه من بحر الحیات و یلقیه بساحل الممات فتبقی الصورة غیر متحركة - (٢) ای لما ان البحر یسحب القش من ساحله لمحل و مكان الموج یفعل البحر بذاك القش ما فعله الصرصر بالحشیش كذا اذا اراداللّه تسكین قلب عشاقه شغله بساحل البشریة فیسكن و اذا طلب تحریكه جذبه لعشق المحبة فیتحرك فتكون امواج التعینات تارة وامقا و اخری عذراء و تارة مجنونا و تارة لیلی -

---

(١) چونكه ساكن خواهدش كرد ازمرا سوی ساحل افكند خاشاك را

(٢) چون كشد از ساحلش در موجگاه آن كند با او كه صرصر با گیاه

(٣) این حدیث آخر ندارد باز ران جانب هاروت و ماروت ای جوان

بقیه قصه هاروت و ماروت و نكال عقوبت ایشان هم در دنیا بچاه بابل

(٤) چون گناه و فسق خلقان جهان میشدی روشن بایشان آن زمان

(١) يَدَهُمْ مِنْ غَضَبٍ قَدْ فَرَكُوا ... أَنْ بِهٰذَا الْخَلْقِ كُلّاً تَرَكُوا
لٰكِنِ الْعَيْبَ هُمُ مَا نَظَرُوا ... لَهُمُ بِالْعَيْنِ .. كَيْ يَعْتَبِرُوا..
(٢) ذَالِكَ الْمَرْءُ الْقَبِيحُ فِي الْمِرْآتْ ... نَظَرَ نَفْسَهُ مَذْمُومَ الصِّفَاتْ
حَوَّلَ وَجْهَهُ عَنْهَا لِلْغَضَبْ ... صَارَ .. لِلْأَزْرَاءِ فِي النَّاسِ ذَهَبْ..
(٣) مَنْ يَرَىٰ نَفْسَهُ إِذْ مِنْ أَحَدٍ ... نَظَرَ جُرْماً .. لَهُ لَمْ يُرِدْ..
ظَهَرَتْ نَارٌ بِهِ مِنْ سَقَرٍ ... سُتِرَتْ فِيهِ .. مُرُورَ الْأَعْصُرِ..
(٤) غَيْرَةَ الدِّينِ هُوَ ذَا الْكِبْرَ كَانْ ... قَرَءَ وَ الْوَرَعَ مِنْهُ أَبَانْ
نَفْسَهُ الْكَافِرَةَ لَمْ يَنْظُرِ ... هُوَ بِالذَّاتِ .. وَ لَمْ يَعْتَبِرِ..
(٥) غَيْرَةَ الدِّينِ لَهَا آيٍ سِوَىٰ ... غَيْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي وَفْقَ الْهَوَىٰ
وَهْيَ مِنْ نَارِ الدُّنَا تِلْكَ أَجَلْ ... بِجَمَالٍ وَ اخْضِرَارٍ وَ حُلَلْ
(٦) فَالْإِلٰهُ لَهُمَا قَالَ هَبَا ... أَنْوَرَيْنِ كُنْتُمَا وَ الذَّهَبَا
فِي الْعُصَاةِ مَنْ هُمُ أُسُودُوا عَمَلْ ... أَبَداً لَا تَنْظُرُوا .. وَاخْشَوُا الزَّلَلْ..

---

(١) دست خائيدن گرفتندى بخشم ... ليك عيب خود نديدندى بچشم
(٢) خويش در آئينه ديد آن زشت مرد ... رو بگردانيد از آن و خشم كرد
(٣) خويش بين چون از كسى جرمى بديد ... آتشى در وى ز دوزخ شد پديد
(٤) حميت دين خواند او آن كبر را ... ننگرد در نفس خويش گبر را
(٥) حميت دين را نشانى ديگر است ... كه از آن آتش جهانى اخضر است
(٦) گفت حقشان گر شما روشن گريد ... در سيه كاران مغفل منگريد

(١) يا عِبادي وَ جُنودِي اشْكُرُوا ... وَاحْمَدُوا مِنّي لِكَثِيرٍ وَاذْكُرُوا
فَمِنَ الشَّهْوَةِ مِنْ خَرْقِ الْفَخِذْ ... قَدْ خَلَصْتُمْ..مِنْكُمُ الْقُبْحُ نُبِذْ..
(٢) فَوْقَكُمْ مِنْ ذَالِكَ الْمَعْنَى أَنا ... لَوْ وَضَعْتُ وَرَكَنْتُمْ لِلْعَنا
فَالسَّماءُ لَكُمُ لا تَقْبَلُ ... فِي الْقَدِيمِ..أَوْ عَلَيْكُمْ تُفْضِلُ..
(٣) عِصْمَةٌ نازِلَةٌ فِي الْبَدَنِ ... لَكُمُ .. تَبْدُو بِمَرِّ الزَّمَنِ..
هِيَ مِنْ عَكْسٍ أَتَى مِنْ عِصْمَتِي ... ..وَمِنَ الْحِفْظِ لِي عَنْ عَثْرَةِ..
(٤) تِلْكَ مِنّي أَنْظُرُوا لا مِنْكُمُ ... أَصْحُوا أَصْحُوا وَاخْشُوا ذا بَيْنَكُمْ
كَيْ عَلَيْكُمْ بِالْهَوَى أَبْلِيسُ اللَّعِينْ ... طَمَعاً لا يَجْتَرِي فَهْوَ كَمِينْ
(٥) هكَذا مَنْ كَتَبَ وَحْيَ الرَّسُولْ ... نَظَرَ فِي نَفْسِهِ نُورَ الْوُصُولْ
مَعَ نُورِ الْحِكْمَةِ قالَ أَنا ... مِثْلُهُ يُوحَى إِلَيَّ فِي الدُّنا
(٦) لِطُيُورِ اللهِ بِاللَّحْنِ الْجَمِيلْ ... نَفْسُهُ عَدَّ الْقَرِينَ وَالْمَثِيلْ
ما دَرَى ذاكَ صَفِيراً كَالصَّدا ... عَكْسُهُ عِنْدَهُ..لا الصَّوْتَ غَدَى..

---

(١) شكر گوئید ای سپاه وچاکران ... رسته اید از شهوتی واز چاك ران
(٢) گر ازان معنی نهم من بر شما ... مر شمارا پیش نه پذیرد سما
(٣) عصمتی که مر شمارا در تن است ... آن زعکس عصمت وحفظ من است
(٤) آن زمن بینید نز خود هین وهین ... تا نه چربد بر شما دیو لعین
(٥) انچنان که کاتب وحی رسول ... دید در خود حکمت و نور وصول
(٦) خویش راهم لحن مرغان خدا ... میشمرد آن بد صفیری چون صدا

(۱) أَنْتَ لَوْ لَحْنَ الطُّيُورِ تَصِفُ ...وَلَهَا فِي كُلِّ حِينٍ تَأْلَفُ..
فَعَلَى الْبَاطِنِ لِلطَّيْرِ مَتَى تَقِفُ .. أَنَّى لَكَ الْعِلْمُ أَنَّى..
(۲) هَبْ تَعَلَّمْتَ صَفِيرَ الْبَلَابِلِ ..فِي الرِّيَاضِ وَضِفَافِ الْجَدْوَلِ..
فَمَتَى أَنْتَ لَهُ تَدْرِي الْخِطَابْ لِلْمَوْرُودِ.. مَا يَقُولُ بِالْجَوَابْ..
(۳) وَإِذَا كُنْتَ عَلِمْتَ الظَّنَّ كَانْ ..لَا يَقِينًا قَدْرُهُ ذَلَّ وَهَانْ.
مِثْلَمَا الصُّمُّ بِتَحْرِيكِ الشِّفَاهْ رَأَتِ الظَّنَّ كَذَا أَنْتَ تَرَاهْ

فی بیان ذهاب الأطروش لعیادت جاره المریض

(٤) قَالَ ذُو مَالٍ لِأُطْرُوشٍ أَصَمْ جَارُكَ فِي مَرَضٍ صَعْبِ أَلَمْ
(٥) قَالَ فِي نَفْسِهِ ذَا الْأُطْرُوشُ مَعْ صَمَمٍ فِي أَقَاسِيهِ جَزَعْ
مِنْ مَقَالِ ذَا الْفَتَى مَا أَفْهَمُ ..وَعَنِ الْحَالِ لَهُ مَا أَعْلَمُ.

---

(۱) لحن مرغان را اگر واصف شوی بر ضمیر مرغ کی واقف شوی
(۲) گر بیاموزی صفیر بلبلی تو چه دانی کوچه گوید باگلی
(۳) ور بدانی باشد آن هم از گمان چون زلب جنبان گمانهای کران

بعیادت رفتن کر بر همسایه رنجور

(٤) آن کری را گفت افزون مایه‌ای که ترا رنجور شد همسایه ای
(٥) گفت باخود کر که باگوش گران من چه دریابم ز گفت آن جوان

(١) سِيَّمَا مُضْنًى مَرِيضاً بِالسَّقَمْ ضَعُفَ صَوْتاً وَقَالَ بِأَلَمْ

لٰكِنِ الْعَوْدُ لَهُ فَرْضاً وَجَبْ عَنْهُ بُدّاً لَمْ أَرَ.. أَوْ مُنْقَلَبْ..

(٢) مَا رَأَيْتُ لَهُ تَحْرِيكَ الشَّفَهْ فِي مَقَالٍ بِسُكُونٍ وَصَفَهْ(١)

أَنَا لِي مِنْ ذَا قِيَاساً أَمْسِكُ ..مَعَهُ بِالرِّفْقِ أَيْضاً أَسْلُكُ..

(٣) إِذْ أَقُولُ لَهُ يَا جَارِي وَمَنْ جَرَّ فِي الْعُمْرِ سَقَاماً وَمِحَنْ

كَيْفَ أَنْتَ هُوَ إِمَّا أَنْ يُجِيبْ حَسَناً أَوْ حَالِيَ الْآنَ يَطِيبْ

(٤) فَأَقُولُ أَنَا شُكْراً مَا أَكَلْتْ يَا أَبِي الْقُوتَ لَكَ مَاذَا فَعَلْتْ(٢)

هُوَ قَالَ الشَّرْبَةَ أَوْ قَالَ (آشْ) لِيَ قَدْ صَارَ الْغِذَاءَ وَالْمَعَاشْ

(٥) أَنَا قُلْتُ الصِّحَّةَ فِي ذَا وَمَنْ مِنْ طَبِيبِي الْبَلَدِ السَّامِي بِفَنْ

عِنْدَكَ يَحْضُرُ فِي هٰذَا الْأَوَانْ هُوَ لَابُدَّ يَقُولُ لِي فُلَانْ

---

(١) نسخة ثانية ـ معه بالنطق (٢) قال في النهج (أبا) بفتح الهمزة والباء العربية او بلا همزة والهمزة ليست للنداء بالتركية آش وبالعربيه قوت وغذاء

---

(١) خاصه در رنجور ضعیف آواز شد لیك باید رفت آنجا نیست بد

(٢) چون به بینم کان لبش جنبان شود من قیاسی گیرم آن را هم ز خود

(٣) چون بگویم چونی ای محنت کشم او بخواهد گفت نیکو یا خوشم

(٤) من بگویم شکر چه خوردی أبا او بگوید شربتی یا آش با

(٥) من بگویم صحه نوشت کیست آن کز طبیبان پیش تو گوید فلان

(١) فَأَقُولُ أَنَا مَيْمُونُ الْقَدَمْ ... هُوَ إِذْ يَأْتِي لَكَ عَنْكَ السَّقَمْ
يَذْهَبُ طُرّاً وَ يَحِلُّوا شُغْلُكَا ... مِنْ عِضَالِ الدَّاءِ تَنْجُو كُلُّكَا..

(٢) نَحْنُ مِنْهُ الْعُمْرَ جَرَّبْنَا الْقَدَمْ ... كُلُّ مَنْ كَانَ بِهِ السُّقْمُ أَلَمْ
وَلَهُ عَالَجَ مِنْ ذَاكَ الْمَرَضْ ... بَرِءَ فِي .. يُمْنِهِ نَالَ الْغَرَضْ..

(٣) هٰذِهِ الْأَجْوِبَةُ مِنْ لِلْقِيَاسْ ... عُزِيَتْ .. حُفَّتْ بِشَكٍّ وَ الْتِبَاسْ..
قَدْ أَعَدَّ عَكْسُهَا كُلًّا وَقَعْ ... أَيُّهَا الْحُرُّ الزَّعِيمُ الْمُتَّبَعْ

(٤) وَ مِنَ الْأُطْرُوشِ قُلْتَ ذَا الْعَلِيلْ ... يَا مُجِيدَ الصَّنْعَةِ السَّامِي الْجَلِيلْ
كَدَّرَ خَاطِرَهُ نَزْراً يَسِيرْ ... وَلَهُ الْأُطْرُوشُ بِاللُّطْفِ يَصِيرْ..

(٥) دَخَلَ الْبَابَ وَ عِنْدَ ذَا الْعَلِيلْ ... جَلَسَ قُدَّامَهُ مِثْلَ الْخَلِيلْ
وَ عَلَى رَأْسِهِ بِالطِّيبِ مَسَحْ ... يَدَهُ .. وَ الْفَمَ مِنْهُ مَا فَتَحْ..

(٦) قَالَ كَيْفَ حَالُكَ قَالَ أَنَا ... مَيِّتٌ سَوْفَ أَصِيرُ لِلْفَنَا
قَالَ شُكْراً صَارَ مِنْ هٰذَا الْعَلِيلْ ... بِاضْطِرَابٍ مُوحِشِ الْحَالِ ثَقِيلْ

---

(١) من بگويم كه مبارك پاست او ... چونكه او آيد شود كارت نكو
(٢) پای او را آزمودستيم ما ... هر كجا شد ميشود حاجت روا
(٣) اين جوابات قياسی راست كرد ... عكس آن واقع شد ای آزاد مرد
(٤) گوئيا رنجور را خاطر ز كر ... اندكی رنجيده بود ای پر هنر
(٥) او درآمد پيش رنجور و نشست ... بر سر او خوش همی ماليد دست
(٦) گفت چونی گفت مردم گفت شكر ... شد از آن رنجور پر آزار و نكر

(١) أيُّ شُكرٍ كانَ هذا خصمنا فَلَه راق و طاب موتُنا
فقياساً فعل صارَ القياس أعوجاً فيه أرتباك و التباس
(٢) بَعدَ ذا قالَ الأصمُّ ما أكلتْ قالَ سماً قالَ نِعمَ ما فعلتْ
فَهنياً لَك عُوفيت الغضبْ بالمريضِ زادَ و أشتدَّ النَصبْ
(٣) بَعدَ ذا قالَ لَهُ أيّ طبيبْ مِن طبيبي البَلدِ الراقي المُصيبْ
عِندَكَ دوماً يجيءُ للعِلاجْ ..نبضَكَ يُدرِكُ حذقاً والمزاجْ..
(٤) قالَ عِزرائيل يأتي أذهبِ لَيتَكَ لِي زَمناً لَمْ تقرُبِ
قالَ عُوفيت فكم مِنهُ القدَمْ جُرِب.. ما أعقب قطُّ النَدمْ..
(٥) فِي الزمانِ ذا أنا مِنهُ أتيتْ لَك و الحِذق لَه قَبلا دريتْ
قُلتُ ذا حتى لَكَ الغمُّ زمن لا يجيء.. و يُوافيك الحزن..
(٦) فالأصم خرجَ وهو فرحْ قالَ شكراً ما جرى لِي ما سنحْ
أنا في هذا الزمانِ قد رعيتْ خاطِر جاري و بالخير سعيتْ

---

(١) کاین چه‌شکر است این عدو ما بداست پس قیاسی کرد آن کج آمده است
(٢) بعداز آن گفتش چه‌خوردی گفت زهر گفت نوشت باد افزون گشت قهر
(٣) بعد از آن گفت از طبیبان کیست او کو همی آید بچاره پیش تو
(٤) گفت عزرائیل می‌آید برو گفت پایش بس مبارك شاد شو
(٥) این زمان از نزد او آیم برت گفتم اورا تا نگردد غم خورت
(٦) کر برون آمد بگفت او شادمان شکر که کردم مراعات این زمان

(١) ظَنُّهُ مِنْ طَرِشٍ بِالذّاتِ قَدْ — عُكِسَ .. وَ الضَّرَرُ مَعَهُ أَتَّحَدْ..
ظَنَّ هٰذَا الضَّرَرَ الْمَحْضَ غَدٰى — كُلُّهُ نَفْعاً وَ بِالرِّبْحِ بَدٰى
(٢) ذا عَدُوُّ رُوحِنا قالَ العَليلْ — انَّهُ غَمٌّ عَلٰى القَلْبِ ثَقيلْ
ما عَلِمْنا أنَّهُ لِلْهَجْرِ كانْ — وَ الْجَفاءِ الْمَعْدَنِ دانٍ وَ هانْ
(٣) خاطِرُ الْمُدْنِفِ أَلِفَ نِقْمَةً — طَلَبَ دَوْماً رَضٰى بِالْمِحْنَةِ (١)
وَ الأَذٰى حَتّٰى لَهُ يُفْضِي الْخَبَرْ — وَ يُؤَدِّي كُلَّ نَوْعٍ ما صَدَرْ
(٤) مِثْلَ مَنْ كانَ الطَّعامَ الْمُزْعِجا — أَكَلَ قَلْبُهُ دَوْماً هَيَّجا
بِالأَذٰى حَتّٰى يُقَيِّي ما أَكَلْ — .. مِنْهُ لِلرّاحَةِ إِذْ ذاكَ وَصَلْ..
(٥) إِنَّ هٰذَا الْكَظْمَ لِلْغَيْظِ فَذَا — لا تُقَيِّئْهُ وَ تَحَمَّلْ لِلأَذٰى
لِتَلُمْ بِالْكَلامِ الْحَسَنِ — فِي الْجَزاءِ وَ بِنَيْلِ الْمِنَنِ
(٦) حَيْثُ مِنْهُ الصَّبْرُ راحَ وَ نَفَدْ — أَلْتَوٰى غَيْظاً وَ قامَ وَ قَعَدْ
أَنَّ ذا الْكَلْبَ الزَّنيمِ زَوْجُ مَنْ — عَهَرَتْ أَيْنَ مَضٰى هٰذَا الزَّمَنْ

(١) حتى يخبره عن كل نوع و يمط و يقول له يا حمار سلمنا لك العداوة لكن تقريرها ما يكون سببه و ذاك ان المريض كما لا يهضم الطعام لا يهضم الكلام

(١) خود گمانش از کری معکوس بود — این زیان محض را پنداشت سود
(٢) گفت رنجور این عدو جان ماست — ما ندانستیم کو کان جفاست
(٣) خاطر رنجور جویان صد سقط — تا که پیغامش کند از هر نمط
(٤) چون کسی که خورده باشد آش بد — می بشوراند داش تا قی کند
(٥) کظم غیض اینست آنرا قی مکن — تا بیابی در جزا شیرین سخن
(٦) چون نبودش صبر میپیچید زو — کاین سك زن روسپی ناچیز کو (١)

(١) روسپی زن فاحشه‌را گویند ـ

(١) كَيْ عَلَيْهِ الْحَالَ كُلَّ مَا ذَكَرْ   أَقْذِفُ.. أُولِيهِ حُزْناً وَ كَدَرْ..

فَبِذَاكَ الزَّمَنِ كَانَ الْأَسَدْ   لِضَمِيرِي نَائِماً .. مَا لِي عَدَدْ..

(٢) لِلْمَرِيضِ الْعَوْدُ لِلْقَلْبِ السُّكُونْ   .. أَذْئَدِي التَّخْلِيصَ مِنْ قَيْدِ الشُّجُونْ..

أَنَّ هٰذَا لَمْ يَكُ الْعَوْدَ أَجَلْ   كَانَ تَوْفِيقَ الْعَدُوِّ بِالْأَمَلْ

(٣) كَيْ بِذَا الْخَصْمَ ضَعِيفاً يَنْظُرُ   .. لِأَذَاهُ يَسْبِقُ مَا يَقْدِرُ..

كَيْ بِذَا خَاطِرَهُ الدَّانِي الْقَبِيحْ   بِسُرُورِ الْعُمْرِ دَوْماً يَسْتَرِيحْ

(٤) فَكَثِيرٌ مَا مِنَ النَّاسِ هُمُ   بِالْعِبَادَاتِ أَتَوْا عُمْرَ هُمُ

كَيْ بِرِضْوَانٍ يَفُوزُ وَ ثَوَابْ   ..سَلَكَ فِي زَعْمِهِ نَهْجَ الصَّوَابْ..

(٥) هُوَ فِي الْوَاقِعِ هٰذَا فِي الْخَفَاءْ   كَانَ عِصْيَاناً مُغَطًّى بِغِطَاءْ

وَ لٰكِنْ كَانَ كَثِيفاً وَ كَدِرْ   وَ تَرَاهُ الصَّافِي الطُّهْرَ النَّضِرْ

(٦) مِثْلَ ذَا الْأُطْرُوشِ مَنْ ظَنَّ مُدَامْ   حَسَناً مَا فَعَلَ وِفْقَ الْمَرَامْ

وَهُوَ فِي الْوَاقِعِ عَكْسَ مَا افْتَكَرْ   صَارَ.. بِالْخُسْرَانِ جَاءَ وَالضَّرَرْ..

---

(١) تا بر بزم بر وی آنچه گفته بود   کان زمان شیر ضمیرم خفته بود

(٢) چون عیادت بهر دل آرامی است   این عیادت نیست دشمن کامی است

(٣) تا به بیند دشمن خود را نزار   تا بگیرد خاطر زشتش قرار

(٤) پس کسان کایشان عبادتها کنند   تا برضوان و ثواب آن زنند

(٥) خود حقیقت معصیت باشد خفی   بس کدر کان را تو پنداری صفی

(٦) همچو آن کر کو همی پنداشت است   که نکوئی کرد و آن بر عکس جست

(١) هُوَ مَسْرُوْراً مُدَاماً قَعَداً | أَنْ خَدَمْتُ جَارِيَ مُجْتَهِداً
أَنَا حَقَّ جَارِيَ الْمُضْنَى الْعَلِيلْ | فِي الْدُنَا أَدَيْتُ لِي الْأَجْرُ الْجَزِيلْ
(٢) فَلِأَجْلِ نَفْسِهِ النَّارَ أَشَبْ | هُوَ فِي قَلْبِ الْعَلِيلِ فِي اللَّهَبْ
نَفْسُهُ أَحْرَقَ •• مِنْ جَهْلٍ عَرَضْ | لَهُ وَالْعَكْسُ لَهُ كَانَ الْغَرَضْ ••
(٣) لِعِلَاجِ الْخَوْفِ ذَا كُلَّ صَلَاةْ | إِهْدِنَا جَائَتْ طَرِيقاً لِلْنَجَاةْ
(٤) يَا إِلٰهِي لِي الْصَلَاةَ أَبَداً | مَعْ صَلَاةِ مَنْ هُوَ قَدْ عَمَداً[١]
لِلْضَلَالِ وَالرِيَا لَا تَخْلِطِ | ••سِلْكِي مَعْ سِلْكِهِ لَا تَرْبُطِ••
(٥) مِنْ قِيَاسِ ذَالِكَ الْأُطْرُوشِ قَدْ | فَعَلَ مُنْتَخِباً •• صِدْقاً وَجِدْ ••
صُحْبَةُ عَشْرِ سِنِينِ بَطَلَتْ | فَبِهِ بُغْضاً وَحِقْداً حُوِلَتْ

---

(١) صلى صاحب الرياء فى حضرته (ص) و بعد فراغه قال له قم فصل فانك لم تصل فزعم انه اخطاء فاستأنف معدلا الاركان ظانا اتمامها فقال (ص) لاصلواة الا بحضور القلب اى لا تكمل الا به لانه شرط مع النية الخالصة ـ

---

(١) او نشسته خوش که خدمت کرده‌ام | حق همسایه بجا آورده ام
(٢) بهر خود او آتش افروخته است | در دل رنجور خودرا سوخته است
(فاتقو النار اللتى او قد تم | انکم فى المعصيه از دد تم)
(گفت پیغمبر بیك صاحبدریا | صل انك لم تصل یا فتى)
(٣) از برای چاره این خوفها | آمد اندر هر نمازی اهدنا
(٤) کین نماز مرا میامیز ای خدا | با نماز ضالین و اهل ریا
(٥) از قیاسی که بکرد آن کر گزین | صحبت ده ساله باطل شد بدین

(١) سِيَّمَا يَا سَيِّدُ ذَاكَ الْقِيَاسْ ‎ ‎ لِضَعِيفِ حِسِّكَ الْوَاهِي الْأَسَاسْ
فِي عَظِيمِ الْوَحْيِ مَنْ لَيْسَ يَحِدْ ‎ ‎ بِجَلَالِ الشَّانِ وَالْقَوْلِ الْأَسَدْ
(٢) حَسْبَ السَّيِّدُ أَنْ كَانَ أَشْتَغَلْ ‎ ‎ هُوَ بِالطَّاعَةِ لِلْأَجْرِ وَصَلْ
مَا دَرَى أَنَّهُ بِالْعِصْيَانِ كَانْ ‎ ‎ رُوحُهُ مُسْتَحْضِراً قَيْدَ الْهَوَانْ
(٣) ذَا الْقِيَاسَ لَكَ دَعْهُ فَالْقِيَاسْ ‎ ‎ لَكَ يُولِيكَ أَرْتِبَاكاً وَالْتِبَاسْ
مِنْ قِيَاسٍ لَكَ يَغْدُو جُرْحُكَا ‎ ‎ مُزْمِناً .. لَمْ يُرْجَ آنَا بُرْئُكَا ..
(٤) أُذُنُ حِسِّكَ الْمُحْرِفِ إِنْ غَدَتْ ‎ ‎ زَمَناً قَادِرَةً فِي ذَا بَدَتْ
إِدْرِ مِنْكَ الْأُذُنَ مَنْ مَسَكَتْ ‎ ‎ غَيْباً الصَّمَاءَ دَوْماً تُرِكَتْ

---

(١) خاصه ای خواجه قیاس حس دون ‎ ‎ اندر آن وحی که شد از حد برون
(٢) خواجه پنداری که طاعت میکند ‎ ‎ بیخبر از معصیت جان میکند
(٣) این قیاس خویش را رو ترك كن ‎ ‎ کاز قیاس تو شود ریشت کهن
(٤) گوش حس تو بحرف اردر خوراست ‎ ‎ دان که گوش غیب گیر تو کرست

فی بیان ان أول من قابل النص الصریح بالقیاس أبلیس علیه اللعنة

(١) أوَّلُ مَنْ ذِي الْقُيَيْسَاتِ جَعَلْ — فِي أمَامِ النُّورِ لَلحقِ الأجلْ
هُوَ أبْلِيسٌ .. لِتَلْبِيسٍ وَ مَا — غَيْرُهُ فِي الأرْضِ كَانَ وَالسَّمَا ..
(٢) قَالَ لَا شَكَّ بِأنَّ النَّارَ قَدْ — كَانَتِ الأحْسَنَ بِالْخَلْقِ تُعَدْ
أنَا مِنْ نَارٍ وَ كَانَ مِنْ تُرَابْ — أكْدَرٍ .. خَيْرٌ أنَا مِنْهُ مَثَابْ .
(٣) فَنُقِيسُ الْفَرْعَ بِالأصْلِ لَهُ — نَحْنُ وَالْجُزْءُ طَلُوبٌ كُلَّهُ
فَمِنَ الظُّلْمَةِ كَانَ وَ أنَا — كُنْتُ مِنْ نُورٍ جَلِيٍّ وَسَنَا
(٤) فَالإلَهُ قَالَ لَا بَلْ فِي الْمَعَادْ — كَانَ لَا أنْسَابَ مَا بَيْنَ الْعِبَادْ (١)
قَدْ غَدَى الْمِحْرَابَ لِلْفَضْلِ الْوَرَعْ — وَالتُّقَى وَالزُّهْدُ وَالْغَيْرُ أرْتَفَعْ

(١) الایة فی سورة المؤمنون (فاذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم ولا یتسائلون)

در بیان انکه اول کسیکه در مقابل نص صریح قیاس آورد أبلیس علیه اللعنه (١)

(١) اول آنکس کوقیا سکها نمود — پیش انوار خدا ابلیس بود
(٢) گفت نار از خاك بیشك بهتراست — من زنار و او زخاك اکدر است
(٣) پس قیاس فرع بر اصلش کنیم — او ز ظلمت ما زنور روشنیم
(٤) گفت حق نی بلکه لا أنساب شد — زهد و تقوی فضل را محراب شد

(١) قیاس دونوع است (١) قیاس دلیل عقلی که برابری با دلیل یا هرچیز با چیز دیگریست (٢) قیاس دینی که برابر کردن فرعی را با اصلی نسبت بحکمی که درکتاب وسنت واجماع ثابت شده است ومراد از قیاس در این مورد همان قیاس اولی عقلی که آنرا قیاس مذموم هم گویند برای اینکه عقل از ادراك حقایق واقعیه قاصر است بالخصوص در مقابل نص صریح و قیاس ابلیس همین قیاس عقلی مذموم بوده است ـ

(١) لَيسَ ذا قد كانَ ميراثُ الدُنا | مَنْ هِيَ قَيدَ الدُثُورِ وَالفَنا
كَيْ بِأنسابٍ لَهُ أنتَ تَجِدْ | بَلْ هُوَ الرُوحِيُّ بِالمَعْنى وُجِدْ
(٢) بَلْ هُوَ كانَ المَوارِيثُ اللّتي | لِلنَّبِيِّينَ العِظامِ الصَفْوَةِ
وارِثُ ذا رُوحُ أصحابِ التُقى | .. وَالوَلِيِّينَ وَأربابِ النُهى..
(٣) مُؤمِناً إبْنُ أبِي جَهْلٍ عِيانْ | صارَ وَابْنُ نُوحٍ السامِي المَكانْ (١)
كافِراً صارَ .. فَمِن ذا لِلنَسَبْ | لا اعتِبارْ بِالكَمالِ وَالقُرَبْ..
(٤) أسفَرَ كَالقَمَرِ مَنْ بِالنَسَبْ | لِلتُرابِ الإبْنَ كانَ وَالحَسَبْ (٢)
أنتَ إبْنُ النارِ فاذْهَبْ بِعَجَلْ | أسْوَدَ الوَجْهِ لَكَ حَقُّ الخَجَلْ
(٥) ذا التَحَرِّي وَالقِياساتِ اختَبِرْ | عالِمٌ يَومَ الغُيُومِ وَالمَطَر
أوْ لِأجلِ القِبْلَةِ فِي اللَيلِ كانْ | أبْرَزَ فِيها اختِباراً وَامتِحانْ
(٦) لَكِنْ أنتَ مَعَ شَمسٍ زَهَرَتْ | وَلَدَيكَ الكَعْبَةَ قَدْ ظَهَرَتْ
ذا التَحَرِّي وَالقِياسَ أبَداً | لا تَرُمْ..إنْ كُنتَ تَهْوى الرَشَدا..

---

(١) ابن ابى جهل هو عكرمة (٢) نسخة ثانية ـ دوما ينتسب ـ

---

(١) اين نه ميراث جهان فانى است | كه بانسابش بيابى جانى است
(٢) بلكه اين ميراثهاى انبياست | وارث اين جانهاى اتقياست
(٣) پور آن بو جهل شد مؤمن عيان | پور آن نوح نبى از گمرهان
(٤) زاده خاكى منور شد چو ماه | زاده آتش توئى اى روسياه
(٥) اين قياسات و تحرى روز ابر | يا بشب مر قبله را كرده است خبر
(٦) ليك با خورشيد و كعبه پيش رو | اين قياس واين تحرى را مجو

(١) فلرؤيا الكعبة منك النظر — لا تحول وجهك عنها كدر (١)
من قياس لا تدر .. يا ذا اللباب — لذ بها والله أدرى بالصواب ..
(٢) ولطير الحق لو كنت الصفير — تسمع يدري به منك الضمير
تعرف ظاهره مثل الكتاب — تقرأ ما بان منه بالخطاب
(٣) بعد ذا من نفسك تبدي قياس — والخيال المحض من زاد التباس
تحسب الواقع .. ما شئت فعلت — وله المعنى قليلاً ما عقلت..
(٤) إصطلاحات من الأبدال لم — يدر ذو لب بها ما أن ألم
(٥) منطق الطير بصوت وبحرف — قد تعلمت .. له ما كنت ظرف..
مأة ألف قياس وهوس — قد شعلت .. ولك الحق التبس..
(٦) كالمريض ذالك منك القلوب — جرحت دوماً.. وشبت بالكروب.. (٢)
أنت بالظن بأن كنت المصيب — صرت سكراناً لك ذاك يطيب

---

(١) اراد بالكعبة والشمس المرشد والمربى (٢) اراد قلوب الاولياء المنكسرة لاجل محبوبهم انجرحت منك ياصاحب القياس الاصم والاعمى عن الاقتباس من اقوال اولياء الله الالهية -

---

(١) كعبه نادیده مکن رو زو متاب — از قیاس الله اعلم بالصواب
(٢) چون صفیری بشنوی از مرغ حق — ظاهرش را یادگیری چون سبق
(٣) وانگهی از خود قیاساتی کنی — مر خیال محض را ذاتی کنی
(٤) اصطلاحاتیست مر ابدال را — که نباشد زان خبر عقال را
(٥) منطق الطیری بصوت آموختی — صد قیاس و صد هوس افروختی
(٦) همچو آن رنجور دلها از تو خست — تو به پندار اصابت گشته مست

(١) ذٰالِكَ الْكاٰتِبُ لِلْوَحْيِ الْبَلِيدْ　　مِنْ نَشِيدِ ذاٰلِكَ الطَّيْرِ الْوَحِيدْ (١)

أَخَذَ ظَنًّا بِأَنِّي ذاٰ أَناٰ　　نِدُّ هٰذاٰ الطَّيْرِ لَحْناً وَهَناٰ

(٢) ضَرَبَ الطَّيْرُ عَلَيْهِ بِجَناٰحْ　　لَهُ أَعْماٰهُ.. فَلاٰ يَدْرِي النَّجاٰحْ..

وَلَهُ الْمَوْتُ الزُّؤاٰمُ وَالْوَجَعْ　　جَرَّ لِلْقَعْرِ وَمَنْكُوساً وَقَعْ

(٣) فَبِعَكْسٍ أَوْ بِظَنٍّ أَنْتُمُ　　أَصْبِحُوا أَيْضاً أَيْنَماٰ قَدْ كُنْتُمُ (٢)

مِنْ مَقاٰماٰتِ السَّماٰ لاٰ تَقَعُوا　　.. وَإِلَى الْأَسْفَلِ جَهْلاً تَنْزَعُوا..

(٤) هَبْكَ هاٰرُوتاً وَماٰرُوتاً بِوَصْفْ　　أَنْتُمُ مِنْ جُمْلَةِ تِلْكَ بِصَفْ (٣)

وَعَلَى سَطْحٍ وَنَحْنُ الصّاٰفُّونْ　　قاٰئِمُونَ .. وَلَدَيْهِ عاٰكِفُونْ..

(٥) فَعَلَى قُبْحِ الْقَبِيحِينَ الْعُصاٰةْ　　رَحْمَةً قُولُوا انْصَحُوهُمْ بِالْعِظاٰتْ

حَوْلَ حُبِّ النَّفْسِ وَالْقَوْلِ أَناٰ　　قَلِّلُوا طَوْفَكُمُ فَهْوَ الْعَناٰ

---

(١) اى الطير الالهى و اراد به النبى الاكرم　(٢) اى لا تنزلوا من المقامات العلوية السامية الى المنزلة الحيوانية السفلية　(٣) الاية ومامنا الاله مقام معلوم و انا لنحن الصافون و انا لنحن المسبحون

---

(١) کاتب آن وحی زان آواز مرغ　　برد ظنی که منم انباز مرغ

(٢) مرغ پری زد مر اورا کور کرد　　نك فرو بردش بقعر مرك و درد

(٣) هین بعکسی یا بظنی هم شما　　در میفتید از مقامات سما

(٤) گرچه هاروتید و ماروت و فزون　　از همه بر بام نحن الصافون

(٥) بر بدیهای بدان رحمت کنید　　بر منی و خویش بینی کم تنید

(١) أَصحوا واخشوا أن لكم تحت الخفاء ... غيرة تأتي لخلاق السماء[١]

وَ لِقعر الأرض نكساً تقعون ... و من الربح العظيم تمنعون..

(٢) فهما قالا معاً يا ربنا ... أمرك الأمر أمتثلنا ما لنا

أين لا أين الأمان يوجد ... لو لنا منك الأمان يفقد

(٣) ذا لك في الظاهر قالا هما ... دائماً في الباطن قلبهما[٢]

رجف قالا لنا القبح بعيد ... لم يجئني إذ أننا نعم العبيد

(٤) أن ذين الملكين ما غدر ... أضطراب عنهما حتى نثر

بذر حب النفس والكبر الكثير ... بهما و الخل صار و السمير

(٥) بعد ذا قالا مداماً أنتم ... من من الأركان قد ركبتم

مالكم خبر بطهر من هم ... ينسب للروح كل منهم

---

(١) اى تيقظوا لا تاتيكم من الكبر غيرة من الحق فتقعوا بها فى قعر الارض منكوسين الخ

(٢) اى قلبها اضطرب و تحرك خفية جانب البشرية

---

(١) هين مبادا غيرت آيد از كمين ... سرنگون افتيد در قعر زمين

(٢) هردو گفتند اى خدا فرمان تراست ... بى امان تو امانى خود كجاست

(٣) اين همه گفتند و دلشان ميطپيد ... بد كجا آيد ز ما نعم العبيد

(٤) خار خار دو فرشته مى نهشت ... تا كه تخم خويش بينى‌را بكشت (١)

(٥) پس همى گفتند كاى اركانيان ... بى خبر از پاكى روحانيان

---

(١) نسخه دوم ـ بكشت ـ

(١) نَحْنُ فَوْقَ الْفَلَكِ ذَا نَضْفُرُ لِلْسِتَاوَاتِ بِحُسْنٍ تُبْهِرُ (١)
وَعَلَى الْأَرْضِ نَجِيءُ وَالْبِسَاطْ الْجَمِيلَ نَضْرِبُ .. نَهْدِي السِرَاطْ ..
(٢) وَمعاً قَالاَ هُمَا نَحْنُ مُدَامْ فِي الدُنَا لاَ نَأْبَهُ فِي ذَا الْكَلاَمْ
أَنْ لَنَا الْخِلْقَةُ مِنْ مَاءٍ وَطِينْ لَمْ تَكُ لَسْنَا كَمِثْلِ الْأَسْفَلِينْ
(٣) نَجْمَعُ الْعَدْلَ الْعِبَادَاتِ نُذِيعْ وَبِهَا نَأْتِي وَلِلْحَقِ نُطِيعْ
ثُمَّ كُلُّ لَيْلَةٍ نَحْوَ الْفَلَكْ نَحْنُ مِنْ بَدْءٍ نَطِيرُ فِي الْحَلَكْ
(٤) كَيْ بِذَا أُعْجُوبَةً دَوْرِ الزَمَانْ نَغْدُو كَيْ فِي الْأَرْضِ أَمْنًا وَأَمَانْ
نَجْعَلُ نَهْدِي الْأَنَامَ فِي الْدُنَا لَهُمُ الْأَجْرَ نَجُرُّ وَالثَنَا
(٥) فَقِيَاسُ الْحَالِ هٰذَا لِلْسَمَا بِالْبَسِيطِ كَانَ جَهْلاً وَعَمَى (٢)
بِالْصَحِيحِ لَمْ يَكُ الْفَرْقُ الْكَثِيرْ فِي الْخَفَا .. كَانَ بِهِ لَمْ الْخَبِيرْ ..

(١) اى نحن على الفلك نحيك ستارات العبادات ونحصل الطاعات ونأتى الارض ونحيك بسط العدل اى نضرب على اهل الارض خيمة الصون ونبسط لهم بساط العدل و لا نخرج من العصمة ـ
(٢) كأنه يقول ياسالك ان ترقيت افهم عجزك واشكر الله اللذى خلقك من الشهوات النفسانية ولا تكن ناظراً لعيوب مغلوبى الشهوات ولا نبتلى بالمعصية كهاروت و ماروت و لا تظهر الكلمات القدسية بكيفيات العشق لاذاقة اهل الشهوة ـ

(١) ما براين گردون تنقها مى‌تنيم بر زمين آئيم وشادروان زنيم(١)
(٢) هر دوشان گفتند مارا باك نيست كو سرشت ما ز آب و خاك نيست
(٣) عدل ورزيم وعبادت آوريم بازهر شب سوى گردون بر پريم
(٤) تا شويم أعجوبه دور زمان تا نهيم اندر زمين امن وامان
(٥) اين قياس حال گردون بر زمين راست نايد فرق دارد در كمين(٢)

(١) تنق پرده است وشادروان پرده بزرگى را كويند مقصود اينكه بر آسمان خيمه ميزنيم وبرزمين بساط مى گسترانيم ـ (٢) درشعر مذكور صنعت‌عكس تشبيه كه ازعلم بديع‌است رعايت‌شده زيرا كه درحقيقت مقصود قياس حال زمين برحال‌آسمان نه‌حال آسمان برحال زمين

فی بیان اللائق بأهل الحال ان یستر حال نفسه وسکر نفسه

عن الجهال حتی لایطعنوا فیه

(١) أَسْمَعْ أَلْفَاظَ الْحَكِيمِ الْمُسْتَتِرْ .. اَلسَّنائِيِّ اللَّبِيبِ الْمُشْتَهِرْ (١)
فِي مَحَلٍّ فِيهِ عَلِلْتَ الشَّرابْ رَأْسَكَ ضَعْ فَبِذا تَلْقَى الصَّوابْ

(٢) فَمِنَ الْحانَةِ سَكْرانُ إِذا خَرَجَ ضَلَّ وَراحَ لِلْأَذَى
سُخْرَةَ الْأَطْفالِ صارَ الْمَلْعَبَهْ فِي الزُّقاقاتِ وَفَوْقَ الْمَتْرَبَهْ

(٣) هُوَ فِي كُلِّ طَرِيقٍ يَقَعُ طَرَفاً فِي طَرَفٍ لا يَهْجَعُ
يَقَعُ فِي الطِّينِ مَنْفُوراً طَرِيدْ وَعَلَيْهِ يَضْحَكُ كُلُّ بَلِيدْ

(٤) هٰكَذا كانَ هُوَ الْأَطْفالُ فِيهْ يَلْعَبُونَ كَبَلِيدٍ وَسَفِيهْ
ما لَهُمْ خُبْرٌ بِصَفْوِ سُكْرِهِ لا وَلا عِلْمٌ بِذَوْقِ خَمْرِهِ

---

(١) ای لانتجاوز مقاماً ینکشف فیه لار باب الصورة سکرك ای ضع رأس تسلیك فی المحل وهو المرشد ـ

دربیان انکه حال خود و مستی خود باید پنهان داشت

(٠) بشنو الفاظ حکیم پرده ای سر هم آنجا نه که باده خورده ای (١)
(٢) چونکه از میخانه مستی ضال شد سخره و بازیچه اطفال شد
(٣) میفتد او سو بسو در هر رهی در گل و می خنده دش هر ابلهی
(٤) او چنین و کودکان اندر پیش بیخبر از مستی وذوق میش

---

(١) یعنی حکیم پرده اسرار ویاحکیمی که در پرده است وشعر حکیم سنائی اینست :
(برمدار ازمقام پستی پی سرهمانجا بنه که خوردی می)

(١) كُلُّ هٰذا الْخَلقِ أَطْفالٌ عَدا — مَن بِحُبِّ اللهِ سَكْرانًا غَدى
غَيْرُ مَنْ قَدْ كُسِرَ فيهِ الْهَوى — لَسْتَ تَلقى بالِغًا مِنْ ذا الْوَرى
(٢) قالَ فَالدُّنيا لَكُمْ لَعِبٌ وَ لَهْوْ — أَنْتُمُ الأَطْفالُ فيها ما دَرَوْا(١)
وَالإلٰه جَلَّ ذا الْقَوْلَ الصَّحيحْ — قالَ مَنْ دُنْياهُ خَلّى يَسْتَريحْ
(٣) أَتَعِظْ مِنْ لَعِبٍ لَمْ تَخْرُجِ — أَنْتَ طِفْلٌ.. لِلْعُلى لَمْ تَعْرُجِ..
فَإِذا ما الرُّوحُ لَمْ تَزْكُو حَسَنْ — فَمَتى الزاكِيَةَ عُدَّتْ زَمَنْ
(٤) كَجِماعِ الطِّفْلِ عُدَّ ذا الْجِماعْ — وَالَّذي لِلشَّهْوَةِ يُعْزى أَتْباعْ(٢)
أَدْرِ حَقًّا يا فَتى أَهْلَ الدُّنا — كُلُّهُمْ سارُوا عَلى هٰذا هُنا
(٥) فَجِماعُ الطِّفْلِ هٰذا مِنْ جِماعْ — غازِي أَوْ رُسْتَمٍ رَبِّ الصِّراعْ
ما يَكُونُ غَيْرُ لَهْوٍ وَ لَعِبْ — لِلْجِماعِ الصِّدْقِ بِالْكِذْبِ نُسِبْ..

---

(١) اراد بالحانة مجلس العبادة و مجلس صحبة الفقراء والاية فى سورة الحديد(انما الحياة الدنيا لعب و لهو و زينة و تفاخر و تكاثر فى الاموال والاولاد- فيا غافل لا تدعى الشيخوخة كما يقول مولانا (از لعب بيرون نرفتى كودكى) (٢) اى يعملون هذا الجماع لاجل اللعب و لا يقصدون توقان النفس بل يقصد اصحاب الوجد تكثير العبادة واصحاب الهوى التقليد

---

(١) خلق اطفالند جز مست خدا — نيست بالغ جز رهيده از هوا
(٢) گفت دنيا لهو و لعب است و شما — كودكيد و راست فرمايد خدا
(٣) از لعب بيرون نرفتى كودكى — بى زكات روح كى باشى زكى
(٤) چون جماع طفل دان اين شهوتى — كه همى رانند آنجا اى فتى
(٥) آن جماع طفل چه بود بازيى — با جماع رستمى و غازيى

(١) إنّ حربَ الخلقِ حربُ الصبيةِ — أشبهُ في وضعِه بالمرّةِ

كلُّه عارٍ مِن اللبِّ حقيرْ — ما لَهُ لُبٌّ وللشرِّ يصيرْ

(٢) كلُّهم حاربَ بالسيفِ الخشبْ — كلُّهم لا ينبغي أبدوا صخبْ

(٣) كلُّهم قد ركبوا فوقَ القصبْ — غدوِ الفرسانِ حثّوا بالطلبْ

أنْ لنا هذا البراقُ في الدنا — أوْ هو كالدلدلِ السامي ثنا

(٤) حاملونَ ومِنَ الجهلِ هُمُ — حسبوا أنْ رُفعَ شأنُهم

والطريقَ ركبوا دوماً عليه — حملوا ما سلكوا إلّا إليه

(٥) إبقَ لليومِ الذي عدواً يسيرْ — فيه ركبُ الحقِّ .. كالبدرِ المنيرْ ..

غائرَ الأفراسِ والتسعَ الطباقْ — يعبرُ .. والوصلَ يبغي والتلاقْ ..

(يعرجُ الروحُ إليهِ والملَكْ — مِنْ عروجِ الروحِ يهتزُّ الفلكْ)(١)

---

(١) الاية فى سورة المعارج (تعرض الملائكة اليه والروح فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة) فيا هذا اشتغل بحب الذات وافرغ من ابحاث الظنون حتى لاتبقى محروماً من العروج لتلك الوحدة ولا تغتر بالدنيا اللتى هى ملعبة الاطفال ـ

---

(١) جنگ خلقان همچو جنگ کودکان — جمله بی معنی و بی مغز ومهان

(٢) جمله با شمشیر چوبین جنگشان — جمله در لا ینبغی آهنگشان

(٣) جمله شان گشته سواره بر نئی — کاین براق ماست یا دلدل پئی

(٤) حاملند و خود ز جهل افراشته — راکب و محمول ره پنداشته

(٥) باش تا روزی که محمولان حق — اسب تازان بگذرند از نه طبق(١)

---

(١) دراین بیت اشاره است باینکه پرهیزکاران درروز قیامت بامر حق برمراکب خاصی حمل میشوند یا اشاره است بمعراج عرفاست که بامر حق ارواح ایشان بربراق اعمالشان عروج مینماید ـ

(١) كُلُّهُمْ كَالصِّبْيَةِ الذَّيْلَ رَكَبْ ... وَ بِهِ .. وَئْداً يَسِيرُ وَخَبَبْ ..
طَرَفَ الذَّيْلِ كَمِثْلِ الْفَرَسِ ... مَسَكَ .. يَصْغِي لِدَقِّ الْجَرَسِ ..
(٢) فَمِنَ الْحَقِّ اللَّذي عَزَّ وَجَلْ ... لَكَ أَنَّ الظَّنَّ لاٰ يُغْنِي وَصَلْ(١)
(٣) فَمَتَى الْمَرْكَبُ لِلظَّنِّ رَكَضْ ... فَوقَ أَفْلاٰكٍ .. بِهاٰ الْخَلْقُ عَرَضْ ..
..فَإِذاٰ كاٰنَ لِشَيْئٍ طَرَفاٰنْ ... وَظَنَنْتَ فِيهِماٰ الرُّجْحاٰنُ كاٰنْ ..(٢)
(٤) أَغْلَبَ الظَّنَّيْنِ عِنْدَ الْعَمَلِ ... تَأْخُذُ لَوْ كاٰنَ بِالْوَجْهِ الْجَلِي
مِثْلَ شَمْسِ الْأُفْقِ دَعْ مِنْكَ الْعِناٰدْ ... لاٰ نَشُكُّ فَالشَّكُّ خَصْمٌ وَفَساٰدْ
(٥) إِنَّ شَمْسَ الْحَقِّ جَلَّ إِذْ تَصِيرْ ... لِاسْتِواٰءٍ قُرْصُهاٰ السّاٰمِي الْمُنِيرْ
فِي الْمَعاٰدِ فَوْقَ مَنْ ظَلَّ وَمَنْ ... رَشَدَ ساٰوَتْ عَلَى النَّهْجِ الْحَسَنْ
(٦) ذاٰلِكَ الْوَقْتَ تَرَوْنَ . أَنْتُمُ ... واٰقِعَ مَرْكَبِكُمْ ماٰ جِئْتُمُ(٣)
مَرْكَباً سَوَّيْتُمُ مِنْ رِجْلِكُمْ ... ..وِفْقَ ماٰ جاٰءَ لَكُمْ فِي وَهْمِكُمْ ..

---

(١) الاية فى سورة يونس بدون واو (ان الظن لايغنى من الحق شيئا) وفى سورة النجم بالواو (ان يتبعون الا الظن وان الظن لايغنى من الحق شيئا)(٢) قال فى النهج فى تفسير هذا البيت مانصه المعنى فاذا كان لشيئى طرفان وظننت فيهما اعمل باغلب الظنين وان كان كالشمس فى الظهور لا تعاند ولا تشك فان الشك موجب الخذلان ـ والترجمة لهذا البيت هنا بالمعنى (٣) اى وقت ركوب محمولى الحق فرس السماء تعلمون انكم صنعتم من ظنونكم مراكب غير مقبولة عند الحق تعالى لان (وهم وحس وفكر وادراك شما)

---

(١) همچو طفلان جمله‌شان دامن سوار ... گوشه دامن گرفته اسب وار
(٢) از حق ان الظن لايغنى رسيد ... مركب ظن برفلكها كى دويد
(٣) (اغلب الظنين فى ترجيح ذا ... لا تمار الشمس فى توضيحها)
(٤) آفتاب حق چو گردد مستوى ... در قيامت بر رشيد و برغوى
(٥) آنگهى بينند مركبهاى خويش ... مركبى سازيده ايد از پاى خويش

(١) وَهْمُكَ وَالْحِسُّ وَالْفِكْرُ وَمَا   لَكَ مِنْ دَرْكٍ تَرَاهُ قَدْ سَمَى (١)
إِدْرِهِ كَالْقَصَبِ وَالْمَرْكَبِ   لِلصَّبِيِّ وَيْلَكَ لَا تَعْجَبِ
(٢) عِلْمُ أَهْلِ الْقَلْبِ حَمَّالٌ لَهُمْ   عِلْمُ أَهْلِ الْجِسْمِ أَحْمَالٌ لَهُمْ
(٣) فَإِذَا مَا الْعِلْمُ فَوْقَ الْقَلْبِ كَانْ   ضَرَبَ صَارَ الصَّدِيقَ الْمُسْتَعَانْ
وَإِذَا مَا الْعِلْمُ فَوْقَ الْبَدَنِ   ضَرَبَ الْحِمْلَ غَدَى.. فِي الْمِحَنِ..
(٤) فَالْإِلٰهُ الْحَقُّ قَدْ قَالَ جِهَارْ   يَحْمِلُ أَسْفَارَهُ مِثْلَ الْحِمَارْ (٢)
حِمْلُ الْعِلْمِ اللَّذِي مَا كَانَ مِنْ   جَانِبِ اللهِ وَفِيهِ لَمْ يَبِنْ
(٥) وَإِذَا الْعِلْمُ بِغَيْرِ وَاسِطَهْ   لَمْ يَكُ مِنْهُ كَلَوْنِ الْمَاشِطَهْ
كَانَ لَمْ يَثْبُتْ وَيَمْحَى بِعَجَلْ   ..عِلْمُ الْعِلْمِ مِنَ الْحَقِّ الْأَجَلْ..
(٦) لٰكِنْ إِذْ لِلْعِلْمِ كُنْتَ حَسَنًا   قَدْ حَمَلْتَ وَعَمِلْتَ زَمَنًا (٣)
أَخَذُوا حِمْلَكَ أَعْطَوْكَ حُضُورْ   ..تَجِدُ فِيهِ بَرِيقًا وَسُفُورْ..

---

(١) هلا فى‌الاصل حرف تنبيه بمعنى الا فى‌العربية وقد اتينا بكلمة (ويلك لاتعجب) فى محله
(٢) الاية فى سورة الجمعة(مثل اللذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا)
اى كتب فى عدم الشفاعة ـ الجلالين. (٣) اى يراعونك مقدار ما عملت قال عليه السلام (من اخلص الله
اربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فيصل الى الحقيقة)

---

(١) وهم وحس وفكر وادراك شما   همچونی دان مرکب کودك هلا
(٢) علمهای اهل دل حمالشان   علمهای اهل تن احمالشان
(٣) علم چون بردل زند یاری شود   علم چون برتن زند باری شود
(٤) گفت ایزد یحمل اسفاره   بار باشد علم کان نبود زهو
(٥) علم کان نبود ز هو بی واسطه   آن نپاید همچو رنگ ماشطه
(٦) لیك چون این بار را نیکو کشی   بار گیرند و بخشندت خوشی

(١) أَصْحِ هٰذَا الْحِمْلَ لِلْعِلْمِ أَحْذَرِ   لِهَوَى النَّفْسِ تَجُرَّ وَأَغْدِرِ
لِتَرَىٰ فِي قَلْبِكَ الْخَالِي الْحَسَنْ   مَخْزَنَ الْعِلْمِ وَ أَنْوَاعَ الْمِنَنْ
(٢) كَيْ بِهٰذَا رَاكِبًا تَأْتِي عَلَىٰ   فَرَسِ الْعِلْمِ الْمَسْبُوحِ فِي الْمَلَا
بَعْدَ ذَا عَنْ كِتْفِكَ الْحِمْلُ يَقَعْ   .. وَعَلَىٰ رَحْلِ السَّمَا الْعِلْمُ تَضَعْ ..
(٣) فَمِنَ الْأَهْوَاءِ يَا هٰذَا بِلَا   قَدَحٍ مِنْ هُوْ مَتَىٰ قُلْ فِي الْمَلَا(١)
تَخْلُصُ يَا مَنْ هُوْ مِنْ هُوْ قَنَعْ   بِاسْمِ هُوْ الْمَعْنَىٰ لَهُ كُلًّا وَضَعْ
(٤) فَمِنَ الْأَسْمِ لَهُ وَ الصِّفَةِ   يَا تَرَىٰ مَا يُولَدُ بِالْمَرَّةِ(٢)
فَالْخِيَالُ يُولَدُ مِنْهُ الْخِيَالْ   ذَاكَ دَلَالُ الْجَمَالِ وَالْوِصَالْ

---

(١) هو ضمير الغائب محتاج عند اهل الظاهر الى صلة واما عند اهل الكشف هو قائم فيه غير محتاج الى صلة لانه اذاقلت هو لم يسبق الى قلوبهم غير ذكر الحق وهو مركب من حرفين الهاء اللتى مخرجها من الحلق وهو مبدء للخارج ومن الواو اللتى مخرجها من الشفة وهو منتهى المخارج اشارة الى ان كل حادث من الله ابتدائه والى الله انتهائه كذا فى شرح الاسماء للقشيرى و بالجملة هو الاسم الاعظم قال على عليه السلام رأيت الخضر فى المنام فقلت له علمنى شيئاً انتصر به على الاعداء فقال قل يامن هو لااله الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله (ص) فقال يا على علمت الاسم الاعظم ولكن المحجوب اذا تلاه الف مرة لايفيد حتى يلاحظ الصفات الجمالية والجلالية فيهتدى بها الى المعنى ولهذا قال (ازصفت وزنام چه زايد خيال) ـ لفظة هو ذكرت فى هذه الابيات بتسكين الواو بناء على ماهو المتداول فى ورد العرفان من قولهم ياهو بتسكين الواو (٢) اى كما لا يحصل من الالفاظ نتيجة كذا من تلا اسمائه وصفاته لايحصل قربا حتى يتعرف اليه فيجد من خياله دلال القرب والوصال لانه نظر لخالقيته و رازقيته و رحمانيته و كررها بالصدق على قلبه فحصل فى قلبه شوق الله تعالى ـ

---

(١) هين مكش بهر هوا اين بار علم   تا به بينى در درون انبار علم
(٢) تا كه بر رهوار علم آئى سوار   بعد ازآن افتد ترا از دوش بار
(٣) از هواها كى رهى بى جام هو   اى زهو قانع شده با نام هو
(٤) از صفت وزنام چه زايد خيال   وان خيالش هست دلال وصال

(١) هَل رَأَيتَ أَنتَ دَلالاً وَ لَم ... يَكُ مَدْلُولٌ لَهُ .. كَلَّا انعَدَمْ..

فَأَذا ما الشّارِعُ ما وُجِدا ... لا يَكُونُ الْغُولُ بَتّاً فُقِدا

(٢) هَلْ رَأَيتَ أَسماً بِلا مَعنى وَهَل ... مُهمَلُ اللَّفظِ عَلَى الْمُعجَمِ دَلْ

أَو مِنَ الْواوِ وَراءٍ ثُمَّ دالْ ... كُنَّ لِلْوَردِ قَطَفتَ الْوَرْدَ حالْ

(٣) قَدْ قَرَأتَ الأِسمَ لَفظاً فاذْهَبِ ... وَلَهُ الْمَعنِي وَ الْذاتَ أَطْلُبِ(١)

فِي السَّماءِ الْقَمَرَ أَدِرِ زَهَرا ... لا بِماءِ النَّهرِ .. أَمعِنْ نَظَراً..

(٤) أَنْتَ عَنْ أِسمٍ وَ حَرْفٍ لَو تَشاءْ ... تَنْثَنِي وَ الْحَمدَ تَبغِي وَ الْبَقاءْ(٢)

نَفْسَكَ مِنْ نَفسِكَ بِالْمَرَّةِ ... أَصْحِ طَهِرْ.. وَأَنفَصِلْ عَنْ بَكرَةٍ..

(٥) كَالْحَدِيدِ خَلَعَ لَوْنَ الْحَدِيدْ ... كُنْ بِلا لَوْنٍ قَدِيمٍ أَوْ جَدِيدْ

بِأَرتِياضِ النَّفسِ وَالْجُهدِ الْحَسَنْ ... كُنْ كَمِرءآتٍ تَعَرَّتْ مِنْ دَرَنْ

(٦) صَفِ مِنْ أَوصافِكَ النَّفسَ لِكا ... لِتَرَى ذاتاً لَكَ طابَتْ بِكا

---

(١) ای ان طلبت المشاهدة اعرج الی سماء ملکوت الصفات بترکك وجودك الموهوم و عاين تجلی شمس الذات تخلص من التوهمات و من قيد ان الاسم عين المسمی اوغيره (٢) ای کن نظيفاً من لون الوجود کما ان الحديد اذا وضع فی النار يصل لمرتبة يخرج بها من لونه و يدخل بلون النار و کن فی الرياضة مرآتا ليس لها صدء يعنی لاتبق فيك اثراً من حب السوی لتکون مظهر الذات العلية

---

(١) دیده‌ای دلال بی مدلول هیچ ... تا نباشد جاده نبود غول هیچ

(٢) هیچ نامی بی حقیقت دیده ای ... یا ز گاف و لام گل گل چیده‌ای

(٣) اسم خواندی رو مسمی را بجو ... مه به بالا دان نه اندر آب جو

(٤) گر ز نام و حرف خواهی بگذری ... پاك کن خود را ز خود هان یکسری

(٥) همچو آهن ز آهنی بیرنگ شو ... در ریاضت آینه بیزنگ شو

(٦) خویش را صافی کن از اوصاف خویش ... تا به بینی ذات پاك صاف خویش

(١) لِترىٰ مِنْ دُونِ دَرْسٍ وَ كِتابْ   وَ مُعيدٍ وَ سُؤالٍ وَ جَوابْ(١)

لَكَ فِي الْقَلْبِ عُلُومَ الْأَنْبِياءْ   .. وَ دُرُوسَ الْأَوْلِياءِ الْأَصْفِياءْ..

(٢) فَالنَّبِيُّ الْأَكْرَمُ مِنْ أُمَّتِي   قالَ مَوْجُودٌ.. وَ خَيْرُ صَفْوَتِي..(٢)

مَنْ هُوَ فِي الْجَوْهَرِ وَ الْهِمَّةِ   كانَ مِثْلِي.. وَ الْعُلىٰ وَ الرِّفْعَةِ..

(٣) رُوحُهُمْ مِنْ ذٰلِكَ النُّورِ لِيا   تَنْظُرُ تَدْرِي بِكُنْهِهِ ما بِيا

وَ أَنا فِي ذٰلِكَ النُّورِ لَهُمْ   أَنْظُرُ.. أَدْرِي الْخَفِيَّ مِثْلَهُمْ..

(٤) لِرُواةٍ وَ أَحادِيثٍ أَبَدْ   وَ صَحِيحَيْنِ زَماناً ما أَسْتَنِدْ

بَلْ بِقَلْبِ مَشْرَبِ ماءِ الْحَياةْ   قَدْ رَءآهُمْ.. وَ أَلَمَّ بِالصِّفاتْ..

(٥) فَأَنا الْكُرْدِيُّ أَمْسَيْتُ أَعْرِفُ   سِرَّهُ وَ الْكُنْهَ مِنْهُ وَ صِفْ(٣)

سِرَّ أَعْرابِيّاً أَصْبَحْتُ أَنا   أَدْرِ وَ أَقْرَأْ فِيهِ تَلْقَى الْهَنا

---

(١) فان قلت العلم موقوف على افواه الرجال اجبت ان العلم المراد هنا علم الحال لا يعرف بالمقال بل بالذوق كما ذكره الشيخ فى فتوحاته ـ (٢) قال (ص) موجود من امتى من هو على قدمى فى الجوهرية والهمة ـ يعنى انه امى كحبيب العجمى و صل الى الله بعلو همة الرسول فارتاض وجاهد فصدق و فاخلص فورث علوم طريقته لما روى عن ابى ذر (رض) قال قال عليه السلام واشوقاه الى أخوانى يكونون من بعدى شأنهم شأن الانبياء وهم عندالله بمنزلة الشهداء ينظر الله اليهم فى كل يوم سبعين مرة يا اباذر انى اليهم مشتاق ـ (٣) قال بحر العلوم فى شرحه الفارسى كان ابوالوفاء اسم رجل امى يرعى الغنم فى الصحراء فاتفق انه وجد كاغذاً مخرقاً مكتوب فيه (بسم الله الرحمن الرحيم) فسئل من رجل عابر ما هو المكتوب فى الكاغد فعرفه بما فيه فمحى الكتابة منه وضعه على محل مرتفع و وقف متادباً امامه الى طلوع الفجر فوصلت اليه جذبة من جذبات الحق عند الصباح وقال الحمدلله وألهم اللسان العربى وانكشفت له جملة علوم فرقى المنبر وقال الحمدلله امسيت كردياً و اصبحت أعرابياً ـ

---

(١) بينى اندر دل علوم انبيا   بى كتاب و بى معيد و اوستا

(٢) گفت پيغمبر كه هست از امتم   كه بود هم گوهر و هم همتم

(٣) مر مرا زان نور بيند جانشان   كه من ايشان را همى بينم بدان

(٤) بى صحيحين و احاديث و رواة   بلكه اندر مشرب آب حيات

(٥) سر امسيت كرد يا بدان   راز اصبحت اعرابيا بخوان

(١) سِرَّ أَمْسَيْنا وَأَصْبَحْنا أَعْلَمِ ... وَلَهُ الرَّمْزُ وَمَغْزاهُ أَفْهَمِ
فَلَكَ يُوصَلُ مِنْ سَمْتِ الطَّرِيقْ ... لِلْأَلَهِ .. وَبِهِ تَلْتَقِي الفَرِيقْ..
(٢) وَلِعِلْمِ الباطِنِ الخافِي المِثالْ ... لَوْ أَرَدْتَ وَتَحَرَّيْتَ المَقالْ
لِرِجالِ الرُّومِ وَالصِّينِ اذْكُرِ ... قِصَّةً وَالسَّمْعَ وَاللُّبَّ أَحْضِرِ

فى بيان العناد والخصومة للروميين والصينيين فى النقش والتصوير (١)

(٣) فَرِجالُ الصِّينِ قالُوا مِنْ مَرَحْ ... نَحْنُ بِالنَّقْشِ أَجَلُّ وَأَصَحّ
وَرِجالُ الرُّومِ قالُوا كَمْ لَنا ... فِيهِ لُطْفٌ وَابْتِكارٌ فِي الدُّنا
(٤) فَالمَلِيكُ قالَ نَحْنُ الامْتِحانْ ... نَجْعَلُ فِي ذا لِيَبْدُو فِي العِيانْ
مَنْ هُوَ المُخْتارُ فِي الدَّعْوَى لَنا ... مِنْكُمُ .. فَهُوَ الجَدِيرُ بِالثَّنا..
(٥) قالَ أَهْلُ الصِّينِ نَحْنُ بِالعَمَلْ ... خَدَماتٍ نُحْسِنُ وِفْقَ الأَمَلْ
قالَ أَهْلُ الرُّومِ نَحْنُ كَمْ لَنا ... فِي الدُّنا مِنْ حِكْمَةٍ راقَتْ ثَنا

---

(١) لماروى ان الطائفتين ترافعا فى حضور سلطان والحصة من هذه القصة أن النقش العلم الظاهرى والتصوير العلم الباطنى

---

(١) سر أمسينا وأصبحنا ترا ... ميرساند جانب راه خدا
(٢) ور مثال خواهى از علم نهان ... قصهٔ گو از روميان و چينيان

قصه مرا كردن روميان وچينيان در نقاشى وصورت گيرى

(٣) چينيان گفتند ما نقاش تر ... روميان گفتند ما را كر وفر
(٤) گفت سلطان امتحان خواهم دراين ... كز شما ها كيست در دعوى گزين
(٥) چينيان گفتند ماخدمت كنيم ... روميان گفتند درحكمت تنيم

(١) إذْ رِجالُ الصِّينِ وَالرُّومِ جَمِيعْ | حَضَرُوا أَبحاثَهُ كُلٌّ يُذِيعْ
كانَ أَهْلُ الرُّومِ فِي العِلْمِ أَدَقْ | وَادَّعَوا بِالسَّبقِ أَوْلَى وَأَحَقْ
(٢) قالَ أَهْلُ الصِّينِ فَالْبَيْتَ لَنا | عَيِّنُوا فَرداً وَخُصُّوهُ بِنا
وَلَكُمْ بَيْتاً سِواهُ عَيِّنُوا | واحِداً .. سَوْفَ يَبِينُ الأَحْسَنُ..
(٣) كانَ بَيْتانِ وَبابُ الواحِدِ | فِي قِبالِ الآخَرِ لِلْوارِدِ
أَخَذَ الواحِدَ أَهْلُ الصِّينِ وَالْ | آخَرَ أَهْلُ الرُّومِ وَالْكُلُّ اشْتَغَلْ
(٤) مِائَةَ لَوْنٍ مِنَ السُّلْطانِ قَدْ | طَلَبَ أَهْلُ الصِّينِ حُسناً لا يُحَدْ
لَهُمُ السُّلْطانُ ذُو الحَظِّ السَّعِيدْ | فَتَحَ المَخْزَنَ ..أَعْطَى ما تُرِيدْ..(١)
(٥) فَمِنَ المَخْزَنِ فِي كُلِّ صَباحْ | كَمْ مِنَ الأَلْوانِ ذِي الشَّأنِ المِلاحْ
لِرِجالِ الصِّينِ جُوداً وَسَخاءْ | راتِباً أَعْطَى .. لَها راقَ الثَّناءْ..

---

(١) المراد بالسلطان أسكندر الرومى والحصة الحق جل وعلا فتح لهم خزينة انواع فيوضاته من العلوم ـ وقد نظم هذه القصة الشاعر الفارسى النظامى فى شرفنامه على وفق ماذكره الغزالى فى المجلد الثالث من احياء العلوم مع اختلاف يسير ونقلها السيد مرتضى الداعى فى كتابه بنصرة العوام الفارسى ـ

---

(١) اهل چين وروم چون حاضر شدند | روميان درعلم واقف تر بدند
(٢) چينيان گفتند يك خانه ما | خاصه بسپاريد ويك خانه شما
(٣) بود دوخانه مقابل در بدر | زان يكى چينى ستد رومى دكر
(٤) چينيان صد رنگ از شه خواستند | پس خزانه باز كرد آن ارجمند
(٥) هر صباحى از خزينه رنگها | چينيان را راتبه بود وعطا

(١) فَرِجالُ الْصِينِ قالُوا ما لَزِمْ لَوْنٌ أَوْ نَقْشٌ وَلا راقَ عَدِمْ

لا يَلِيقُ الْشُغْلُ غَيْرَ أَنْ يَزِلْ صَدأً عَنْهُ .. وَأَوْساخٌ تُحالْ..

(٢) أَغْلَقُوا الْبابَ وَكَمْ هُمْ صَقَلُوا وَ أَزالُوا صَدأً ما عَمِلُوا

صَقَلُوا حَتّى غَدَتْ مِثْلَ الْفَلَكْ وَصفَتْ لا لَوْنَ فِيها وَالْمَلَكْ

(٣) يُوجَدُ مِنْ مِائَتي لَوْنٍ لِلا لَوْنِ بِالْبَتِّ طَرِيقٌ فِي الْمَلا(١)

أَشْبَهَ اللَّوْنُ السَحابَ وَالْقَمَرْ أَشْبَهَ لا لَوْنَ وَضاءَ سَفَرْ

(٤) كُلَّما تَنْظُرُ نُوراً وَشُعاعْ فِي الْسَحابِ وَ سُفُوراً وَالْتِماعْ

أَدْرِ ذاكَ ما أَضاءَ وَسَفَر كانَ مِنْ نَجْمٍ وَشَمْسٍ وَقَمَرْ

---

(١) يعنى من الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة لذات الاحدية طريق لان جملة الاسماء والصفات دلائل مسمى بالذات فتمين مظاهر الاسماء و الصفات كالسحاب و الوحدة المطلقة كالقمر والشمس على نحوى :

(و فى كل شيئى له آية تدل على انه الواحد)

---

(١) روميان گفتند نی نقش ونه رنگ در خور آيد كاررا جز دفع زنگ

(٢) در فرو بستند وصيقل ميزدند همچو گردون صافی و ساده شدند(١)

(٣) از دوصدرنگی به بی رنگی رهیست رنگ چون ابرست وبی رنگی مهی ست(٢)

(٤) هرچه اندر ابر بينی ضوء وتاب آن زاختر دان وماه وآفتاب

---

(١) فاعل ميزدند روميان وفاعل ساده وصافی شدن سقف وديوارهای خانه (٢) يعنی اصل رنگها بی رنگی است پس از رنگها به بی رنگی رهی است ورنگ پرده بی رنگی است مانند ابر كه پرده ماه است ـ

(١) فَرِجالُ الصينِ مِن حُسنِ العَمَلْ — إذْ هُمُ قَدْ فَرَغُوا هاجُوا جَذَلْ
إسُرُورٍ لَهُمُ عَمَّ الطُبُولْ — ضَرَبُوا .. إذْ أيقَنُوا فِيهِ القَبُولْ ..

(٢) وَهُنا السُلْطانُ جاءَ فَنَظَرْ — لِلْنُقُوشِ حُسْنُها العَقْلَ بَهَرْ
خَطَفَ الصُنْعُ لَها اللُبَّ أضطَرَبْ — عِنْدَها الإدْراكُ وَالفَهْمُ أنْسَلَبْ

(٣) نَحوَ أهْلِ الرُومِ جاءَ بَعْدَ ذا — يَنْظُرُ هَلْ صُنْعُهُمْ كانَ كَذا
فَلَهُ مِنْ وَسَطٍ جَرُّ السِتارْ — رافِعِيهِ العَمَلَ أبْدَوا جِهارْ

(٤) عَكْسُ هاتِيكَ التَصاوِيرِ الأوَلْ — بِرِجالِ الصِينِ مَعْ كُلِّ عَمَلْ(١)
فَوقَ ذِي الجُدْرانِ مَنْ قَدْ صُقِلَتْ — ضَرَبَ بانَ لَها ما عَمِلَتْ

(٥) كُلُّ ما كانَ هُناكَ نَظَرا — فَهُنا أحْسَنَ مِنْهُ ظَهَرا(٢)
مِنْ سَوادِ العَيْنِ حُسْناً وَالنَظَرْ — خَطَفَ العَيْنَ لَهُ النُورُ بَهَرْ

---

(١) اى ان كل مافعله الصينيون موحود فى حيطان الروميين كذالك خالقنا لما يرفع استار النسب والاضافات فى البين تظهر عكوس تصاوير علماء الظاهر المستحسنة على حيطان قلوب اهل القلوب المجلات الصفات ولهذا قال (هرچه آنجا ديد اينجا به نمود) (٢) ولما علمت ان المراد من الصينين علماء الرسوم ومن النقوش انواع العلوم المنقوشة على قلوبهم شرع يبين لك الاشارة عن الروميين فقال (روميان آن صوفيانند اى پدر)

---

(١) چينيان چون از عمل فارغ شدند — از پى شادى دهلها ميزدند
(٢) شه در آمد ديد آنجا نقشها — ميربود آن عقل را و فهم را
(٣) بعد از آن آمد بسوى روميان — پرده را بالا كشيدن از ميان
(٤) عكس آن تصويرو آن كردارها — زد بر اين صافى شده ديوارها
(٥) هر چه آنجا بود اينجا به نمود — ديده را از ديده خانه ميربود(١)

---

(١) ديده خانه انسان وحدقه چشم است ـ

(١) يَا أَبِي الرُّوْمُ هُمُ الصُّوْفِيَّةُ — تِلْكَ مَنْ فِي عِلْمِهَا مُجْلِيَّةُ
لَا بِتَكْرَارِ كِتَابٍ لَا وَ لَا — بِاشْتِغَالٍ بِفُنُونٍ كَالْمَلَا
(٢) بَلْ هِيَ مِنْهَا الصُّدُوْرَ صَقَلَتْ — وَ بِهَا مِنْ صَدَأٍ مَا جَعَلَتْ
وَهِيَ مِنْ حِرْصٍ وَ بُخْلٍ وَحُقُوْدْ — نَظَّفَتْهَا.. طَهُرَتْ مِنْهَا الْوُجُودْ..
(٣) فَصَفَا الْمِرْءَآتِ تِلْكَ بِالْجَمَالْ — كَانَ وَصْفُ الْقَلْبِ مَنْ مِنْهُ الْكَمَالْ(١)
قَبِلَ الصُّوْرَةَ مَنْ لَيْسَتْ بِحَدْ — بِانْتِهَاءٍ لَا وَ لَا عَدَّتْ بِعَدْ
(٤) صُوْرَةٌ عَنْ صُوْرَةٍ جَاءَتْ بِلَا — حَدِّ لِلْغَيْبِ لَهَا الشَّأْنُ عَلَا(٢)
مِنْ مِرَاْتِ قَلْبِ مُوسَى لَمَعَتْ — وَ مِنَ الْجَيْبِ عَلَيْهِ طَلَعَتْ

---

(١) اى ان القلب اذا صقل صار مرءآتا الهية (٢) صورة عالم الغيب اللتى لا صورة لها و لاحد ظهرت على موسى من انعكاس مرءآت قلبه كما قال تعالى (و اضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء)

---

(١) روميان آن صوفيانند اى پدر — نى بتكرار كتاب و نى هنر
(٢) ليك صيقل كرده‌اند آن سينه ها — پاك ز آز وحرص و بخل و كينه‌ها
(٣) آن صفاى آينه وصف دل است — صورت بى منتها را قابل است(١)
(٤) صورت بى صورت بى حد غيب — ز آينه دل تافت بر موسى ز جيب

---

(١) مراد ازصورت بى‌منتهى ذات حق است ودراين ابيات مضمون حديث قدسى‌معروف ميباشد (لا يسعنى ارضى ولاسمائى ولكن يسعنى قلب عبدى‌المؤمن)

(١) وَ لَوِ الصُّورَةَ تِلْكَ بِالْفَلَكْ ... لَا تُحَاطُ لَا بِبَحْرٍ وَ سَمَكْ(١)

لَا بِعَرْشٍ لَا بِأَرْضٍ بَلْ لَهَا ... قَلْبُ عَبْدِي وَسِعَ فَازَ بِهَا

(٢) سَكَتَ الْعَقْلُ هُنَا أَوْ ضَلَّ لَا ... يَدْرِي حَيْرَانَ الطَّرِيقِ جَهِلَا(٢)

أَنْ هُوَ الْقَلْبُ أَوِ الْقَلْبُ مَعَهْ ... كَانَ مَجْهُولًا لَهُ وَ أَتْبَعَهْ

(٣) كُلُّ نَقْشٍ عَكْسُهُ جَمْعاً وَ فَرْدْ ... مَا بَقِي لَا يَلْمَعُ حَتَّى الْأَبَدْ(٣)

مِنْ سِوَى الْقَلْبِ هُوَ مَعْ عَدَدٍ ... أَوْ بِغَيْرِ عَدَدٍ مُعْتَمَدِ

(٤) كُلُّ نَقْشٍ فَوْقَهُ لَوْ يَرِدُ ... مِنْ جَدِيدٍ أَبَداً مَا يُوجَدُ

يَظْهَرُ فِيهِ جَلِيّاً لَا حِجَابْ ... لَهُ..فَاعْرِفْ وَأَسْلُكِ النَّهْجَ الصَّوَابْ..

---

(١) اى ولو كانت تلك الصورة لها فى الخارج لا يسعهـا الفلك و هى التجليات الالهية ولكن يسعها قلب المؤمن على فحوى (لا يسعنى ارضى و لا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع) و لذا قال فى الشطر الثانى لا يسعها العرش والفرش والبحر و السمك
(٢) اى مضل او ساكت حيران لا يعلم ان القلب معه او هو مع القلب او القلب هو تعالى فعلم ان المراد من القلب غير قطعة لحم الصنوبرى الشكل بل ذات المتجلى بانواع التجليات فى قلب القالب و لهذا قالوا لا نعلم ان خال حسنه عكس قلبه او القلب عكس خال وجهه الحسن او القلب فى وجهه او هو فى القلب و لهذالمعنى قال (عكس هر نقشى نتابد تا ابد) (٣) اى عكس كل نقش عضو لا يلمع ولايلد حتى الابد غير القلب فانه محل انعكاس الانوار الالهية ايضاً باعتبار الانعكاس مع العدد فى الممكنات او بلاعدد من الواجب باعتبار التجليات ـ

---

(١) گرچه آن صورت نگنجد درفلك ... نى بعرش و فرش و دريا نى سمك

(٢) عقل اينجا ساكت آيد يا مضل ... زانكه‌دل با اوست‌ياخود اوست دل

(٣) عكس هر نقشى نتابد تا ابد ... جز ز دل هم با عدد هم بى عدد

(٤) تا ابد هر نقش نو كايد برو ... مينمايد بى حجابى اندرو

(١) إنّ أهلَ الصيقلِ من كلِّ ريح — كانَ أو لوناً نجوا.. عمراً فسيح..
وبكلِّ نفسٍ حسناً هم — نظروا من غيرِ صبرٍ لهم
(٢) هم نقش العلمِ والقشر له — وضعوا بالباطنِ كم ولهوا
رايةَ عينِ اليقينِ رفعوا — .. لبسواها أبداً ما نزعوا.. (١)
(٣) ذهبَ الفكرُ وعنه في غنى — وجدوا النورَ الكثيرَ والسنا
وجدوا بحراً لأجلِ المعرفه — .. إذ بها اللهُ العظيمُ شرّفه ..
(٤) ذالكَ الموتُ اللذي قد ذعروا — بهِ كلٌّ هم بهِ قد سخروا
(٥) فعلى القلبِ لها من أحدِ — ظفراً بالمرةِ لم يجدِ
إذ على الأصدافِ قد جاء الضرر — لا على اللؤلؤ.. بالنفعِ ظهر..
(٦) هب هم نحواً وفقهاً وضعوا — بكرةً محواً وفقراً رفعوا
(٧) ما لجناتٍ ثمانٍ قد بدى — لمع .. شعت بأنوارِ الهدى..
قبلَ ذالكَ لوحُ قلبهم — وغدى مظهرَ نورِ ربهم

---

(١) نسخة ثانية ـ ما هرعوا ـ

---

(١) اهل صیقل رسته‌اند از بو و رنگ — هر دمی بینند خوبی بی درنگ
(٢) نقش وقشر علم را بگذاشتند — رایه عین الیقین افراشتند
(٣) رفت فکر وروشنائی یافتند — بحر بهر آشنائی یافتند
(٤) مرگ کز وی جمله اندر وحشتند — میکنند آن قوم بروی ریشخند
(٥) کس نیابد بردل ایشان ظفر — برصدف آید ضرر نی بر گهر
(٦) گر چه نحو و فقه را بگذاشتند — لیك محو و فقر را برداشتند
(٧) تا نقوش هشت جنت یافته — لوح دلشان را پذیرا یافته

(١) فَوْقَ كُرْسِيٍّ وَعَرْشٍ وَ خَلاَ — هُمْ كانُوا .. لاَ كَأَمْثالِ الْمَلاَ ..

مَقْعَدَ صِدْقٍ الْأِلٰهِ سَكَنُوا — وَإِلىٰ خَلْقِ الْدُنا ما سَكَنُوا(١)

(٢) مِاْئَةُ آيٍ لَهُمْ بِاَنَ وَهُمْ — مِنْهُ مَحْوٌ مُطْلَقٌ بَلْ شَأْنُهُمْ

جَلَّ عَنْ آيٍ هُمُ عَيْنُ النَّظَرْ — لِلْأِلٰهِ الْحَقِّ عَزَّ وَقَدَرْ

في بيان سؤال الرسول (ص) لزيد (رض) كيف أنت و كيف نمت

(من النوم) وجواب قوله (اصبحت مؤمناً حقاً يارسول الله) (٢)

(٣) فَلِزَيْدٍ فِي صَباحٍ ذا الْرَسُولْ — قالَ يا خِلَّ الْصَفاءِ وَالْقَبُولْ

كَيْفَ اَصْبَحْتَ فَقالَ بِالْجَوابْ — صِرْتُ عَبْداً مُؤْمِناً .. اَرْجُو الْثَوابْ ..

---

(١) الاية فى سورة القمر (اما المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقدر)

(٢) روى انه عليه السلاه قال صباح يوم لزيد كيف اصبحت يازيد قال اصبحت مؤمناً يارسول الله قال ان لكل حقيقة حق ايمانك قال عزفت نفسى عن الدنيا فاظمأت نهارى و اسهرت ليلى فكأنى انظر الى عرش ربى بارزاً و كأنى انظر الى اهل الجنة يتنعمون ويتلذذون والى اهل النار يتعاوون وفى رواية يعذبون قال النبى اصبت فالزم _ قال كمال الدين فى كتابه المسمى بتقريب التهذيب زيد بن حارثة من شراجبل الكلبى مولى رسول الله صحابى جليل مشهور من اول الناس اسلاماً استشهد يوم مؤتة فى حيات النبى (ص) روى ان بنى كلب اتوا الحج قبل البعثة فاخبروا اباه فاتى النبى (ص) وقال ان تأخذ ثمنه بزيادة ويعطيه اياى باجابه نخبره فان اختارك نسلمه لك فرضى فاحضروه وقال له النبى اختيارك بيدك ان شئت ذهبت مع هذا وان شئت معنا فقال زيد حاشا ان اختار عليك احداً فانت ابى وعمى فاخرجه الى الحجر وقال لمن حضره من قريش اشهدوا ان زيداً ابنى ارثه ويرثنى فلما استشهد فى مؤتة بكى عليه بكاء شديداً فقالوا ماهذا البكاء فاجاب شوق الحبيب الى حبيبه وقال سيدنا ومولانا متضمناً لمعنى هذا الحديث

---

(١) برترانند ازعرش و كرسى وخلا — ساكنان مقعد صدق خدا

(٢) صد نشان دارند ومحو مطلقند — چه نشان بل عين ديدار حقند

پرسيدن پيغمبر (ص) زيد را كه امروز چونى وچون برخاستى وجواب گفتن او

(أصبحت مؤمناً حقاً)

(٣) گفت پيغمبر صباحى زيد را — كيف اصبحت اى رفيق باصفا(١)

---

(١) اين ابيات دربيان حديثى است كه شيخ شهاب الدين سهروردى در آداب ارشاد المريدين ذكر نموده _ قدل النبى (ص) لزيد بن حارثة كيف اصبحت قال اصبحت مؤمناً حقاً قال لكل حقيقة حق فبم حقيقة ايمانك ياحارثة فاجاب وقال صرفت نفسى عن الدنيا فاستوى حجرها ومدرها و ذهبها و فضتها واظمأت نهارى واسهرت ليلى وكأنى انظر الى عرش ربى بارزاً وارى اهل الجنة يتزاوزون وارى اهل النار يتعاوون قال النبى (ص) اصبت فالزم _

(١) قالَ أيضاً لَهُ مِن بَعْدِ السُؤالْ — لَوْ لَكَ الأيمانُ بِالحَقِ تعالْ
زَهَرَ ابْنَ الوِسامُ لكَ مِنْ — ذالِكَ البُستانِ ..أوْضِحْ وأبِنْ ..
(٢) قالَ قَدْ أظمأتُ أيامِي أنا — في لَيالِيّ لِعِشْقٍ وَ عَنا
وَحَراراتٍ سَهرتُ فَمُدامْ — أنا في صَوْمٍ كثيرٍ وَ قِيامْ
(٣) صِرْتُ حَتى اللَيْلَ جِزْتُ وَالنَهارْ — ..وَأفترقتْ عَنهُما العُمْرَ جِهارْ..
مِثْلما حَدُّ السِنانِ التُرسَ كانْ — جازَ .. عَنْهُ أفترقَ دَوْماً عِيانْ..
(٤) فَبِذاكَ السَمْتِ كُلُّ المِلَلِ — واحِداً كانَتْ وَ كُلُ النِحَلِ
وَمِئاتٌ لِأُلوفِ سَنَةٍ — وَحَدَتْ مع ساعَةٍ واحِدَةٍ(١)
(٥) يوجَدُ لِلأزَلِ وَ الأبَدِ — إتِحادٌ ما بِهِ مِنْ عَدَدِ
لَيْسَ لِلعَقلِ لِذا السَمْتِ أبَدْ — مِنْ طَريقٍ وَ أعتِقادٍ مُعتَمَدْ(٢)

---

(١) اى ان القليل والكثير والقريب والبعيد والملل و الاختلافات و المحبة و العداوة فى عالم الناسوت متعددة وفى عالم اللاهوت متحدة على فحوى (لامساء عند الله ولا صباح ولا ايام ولاشهور ولا اعوام — (٢) اى لم يكن للعقل الجزئى معارفة بعالم الامكان ولا بعالم اللاهوت

---

(١) گفت عبداً مؤمنا باز اوش گفت — كو نشان از باغ ايمان گر شگفت
(٢) گفت تشنه بوده ام من روزها — شب نخفتستم زعشق و سوزها
(٣) تا ز روز و شب جدا گشتم چنان — كه ز اسپر بگذرد نوك سنان
(٤) كه از آن سو جمله ملت يكيست — صد هزاران سال ويكساعت يكيست
(٥) هست أزل را وأبد را اتحاد — عقل را ره نيست زان سو زاعتقاد

(١) قالَ مِنْ هٰذا الْطَرِيقِ ما أَتَيْتْ — أَنْتَ مِن تُحفَةٍ إِئْتِ قَدْ حَظَيْتْ
تُحفَةٌ راقَتْ لِفَهْمِ ذي الْدِيارْ — وَالْعُقُولِ لَهُمْ لاقَتْ شِعارْ
(٢) قالَ مِثْلَ ما الْوَرىٰ كانُوا الْسَماءْ — نَظَرُوا عَيْناً بِلا أَيِّ عَناءْ
أَنْظُرُ الْعَرْشَ أَنا مَعْ مَنْ غَدىٰ — بِالْصَفا الْعَرْشِيِّ بِالْمَحْوِ بَدىٰ
(٣) سَبْعَ نيرانٍ وَجَنّاتٍ ثَمانْ — فِي أَمامِي ظَهَرَتْ كُلاً عِيانْ
كَظُهُورِ الْصَنَمِ مِمَّنْ عَبَدْ — صَنَماً كُلَّهُ بِالْفِعْلِ وَجَدْ
(٤) أَنا كُلَّ الْخَلْقِ فَرْداً بَعْدَ فَرْدْ — أَعْرِفُ أَدْرِي بِهِمْ كَيْفاً وَعَدْ
مِثْلَما أَعْرِفُ بُرّاً وَشَعِيرْ — أَنا فِي الْطاحُونِ نَزْراً وَكَثِيرْ
(٥) فَمِنَ الْنارِيِّ كانَ الْجَنَّتِي — مَنْ يَكُونُ .. الْقِذَّةَ بِالْقِذَّةِ..
عِنْدِي كَالْحَيَّةِ وَالْسَمَكِ — ظَهَرَتْ.. فِي الْصُبْحِ أَوْ فِي الْحَلَكِ..
(٦) فِي الْزَمانِ ذا لَدىٰ هٰذا الْفَرِيقْ — ..مَنْ صَفا نَفْساً وَساءَ فِي الْطَرِيقْ(١)
يَوْمَ تَبْيَضُّ وَتَسْوَدُّ وُجُوهْ — ..ظَهَرَ وَهْيَ بِهِ حالاً تَفُوهْ..

---

(١) الاية في سورة آل عمران ـ(يوم تبيض وجوه وتسود وجوه اما اللذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون)ـ

---

(١) گفت از این ره کوره آوردی بیار — در خور فهم و عقول این دیار
(٢) گفت خلقان چون به بینند آسمان — من ببینم عرش را با عرشیان
(٣) هشت جنت هفت دوزخ پیش من — هست پیدا همچو بت پیش شمن
(٤) یك بیك وا میشناسم خلق را — همچو گندم من زجو در آسیا
(٥) که بهشتی که وبیگانه کی است — پیش من پیدا چو مارو ماهی است
(٦) این زمان پیدا شده بر این گروه — یوم تبیض و تسود وجوه

(١) قَبلَ هٰذا ما أمْتَلی اَلرُّوحُ وَزادْ — عَیباً أمتازَ بِجَهلٍ وَ فَسادْ

أختفی فِی الرِحم عَنْ ذِي الْوَرىٰ — ..سِتر وَ الْخَلْقُ فِيهِ ما دَرىٰ..(١)

(٢) قَدْ غَدىٰ اَلجِسمُ کَأُمٍّ بِالْمَثَل — وَ بِطِفلِ الرُّوحِ فِی الْبَطْنِ حَمَل(٢)

وَالرَّدىٰ الجاري عَلىٰ مَنْ شَمِلَه — وَجَعُ الْوَضْعِ غَدىٰ وَ الزِلْزِلَه

(٣) جُمْلَةُ الأَرْواحِ مَنْ قَدْ سَلَفَتْ — بِأنتِظارٍ لِلَّذِي قَدْ أَلِفَتْ

إنَّ هٰذا الرُّوحَ ذا الأُنْسِ الْبَطِر — أيُّ نَوعٍ يَلِدُ لِلْمُنتَظِرْ

(٤) هُوَ مِنّا قالَتِ الزِنْجُ .. إلىٰ — مَلِكِ النّارِ وَ خُزّانِ الْبَلا..(٣)

قالَتِ الرُّومُ إلىٰ مَلِكِ الْجِنانْ — حَسَنٌ ذا كَثْرَةً بَعْدَ أمْتِحانْ

---

(٢) قال النبی (ص) (السعید سعید فی بطن امه والشقی شقی فی بطن امه) و المراد من بطن الام رحمها اللذی هوداخل بطنها او ام الکتاب اواللوح المحفوظ ویقال للاصل ام فعلی هذا المعنی الشقی من شقی فی بطن ام ای رحمها او فی بطن ام الکتاب کذا الروح عند مفارقتها الجسم من علامات الجسم یعلم حالها فی الدنیا(٢) ای مثال من مات مسلما کأمرأة حاملة اذا اخذها و جع الوضع ینتظر مقارنها المولود یظهر اسود الوجه ام ابیض کذا مقارن من فی حکم المیت ینتظر حاله ویعلم من سمته اشقی هو امسعید کما ینتظر من اخذته الوفاة ـ (٣) الزنگیون ای ارواح الاشقیاء یقولون لملائکة العذاب هو منا والرومیون ای ارواح السعداء یقولون لملائکة الرحمة هوحسن جداً تربی فی رحم الاسلام فکانوا علی فحوی کل حزب بما لدیهم فرحون ـ

---

(١) پیش‌ازاین هرچندجان پرعیب بود — در رحم بود و ز خلقان غیب بود

(الشقی من شقی فی بطن ام — من سمات الجسم یعرف حالهم) (١)

(٢) تن چو مادر طفل جان را حامله — مرگ درد زادنست و زلزله

(٣) جمله جانهای گذشته منتظر — تا چگونه زاید این روح بطر

(٤) زنگیان گویند خود از ماست او — رومیان گویند بس زیباست او

---

(١) ای ان هذه الحالة یعلمها الکل ایضاً من الاولیاء ـ

(١) وَ إذاما في الدُنا رُوحُ الوُجُودْ — وَلَدتْ .. إمّا شقاءً أوْ سُعُودْ .. (١)

فاخْتِلافُ البِيضِ وَالسُودِ ارْتَفعْ — ..واقِعُ الأمْرِ كَما كانَ يَقعْ ..

(٢) أنْ يكُ الزِنْجِي لَوْناً فالزُنُوجْ — ذَهبُوا فيهِ .. وَ كانَ كالعُلُوجْ ..

أنْ يكُ الرومِي أهْلُ الرُومِ فيه — ذَهبُوا .. وَالنَدبُ كانَ وَالنَبِيه ..

(٣) هُوَ ما لَمْ يُولَدِ فالمُشْكِلاتْ — وُضِعتْ في العالَمِ وَالمُعضِلاتْ (٢)

وَالَّذي يَعرِفُ مَنْ لَمْ يُوْلَدِ — فالقَليلُ .. مِثلُ مَنْ لَمْ يُوجَدِ ..

(٤) لَيسَ غَيرَ مَنْ بِنُورِ اللهِ كانْ — نَظَرَ ذاكَ لَهُ المَسْتُورُ بانْ

مَنْ مِنَ الجِلْدِ لَهُ لِلْباطِنِ — الطَرِيقُ .. وَ الخَفِي الكامِنِ ..

(٥) أصْلُ ماءِ النُطفَةِ الأبيَضَ كانْ — ..وَاللَطِيفُ الطَلقُ بِالوَحْدَةِ بانْ .. (٣)

وَلِرُوحِ الحَبَشِي العَكسَ قَدْ — كانَ وَ الرُومِي ..فِي رَسْمٍ وَحَدْ ..

---

(١) اى اذا خرجت روح‌وجود من فسحة الدنيا الى وسيع البرزخ فلايبقى اختلاف البيض‌والسود اى تطهر حقيقة الحال وينقطع النزاع ـ (٢) اى مادام موجود من رحم الام فى‌هذا العالم مالم‌يولد تكون فى هذا العالم مشكلات لخلق العالم لايعلمون بأى حالة وبأى صنعة يولد وذاك اللذى يعلم اى يفهم اللذى لم يولد ويدرى انه شقى ام سعيد قليل بل‌هو اخص‌الخواص وصل لمرتبة (اى يبصر)ولهذا قال (او مگر ينظر بنور الله بود) (٣) كأنه يقول يعطى الرومى بياض الوجه بأن يجعله من اهل الهداية ويعطى الحبشى سواد الوجه بالافعال السيئة بأن يجعله من اهل النار وما كان بياض وجوههم وسوادها يوم القيامة من مادتهم الجسمانية بل من مادتهم الروحانية ـ

---

(١) چون بزايد در جهان جان وجود — پس نماند اختلاف بيض و سود

(٢) گر بود زنگى برندش زنگيان — روم را رومى برد هم از ميان

(٣) تا نزاد او مشكلات عالم است — زانكه نازاده شناسد او كم است

(٤) او مگر ينظر بنور الله بود — كاندرون پوست او را ره بود

(٥) اصل‌آب نطفه اسپيد است وخوش — ليك عكس جان رومى و حبش

(١) وَهَبَ اللَّوْنَ لِمَنْ بِالْخَلْقِ قَدْ | كانَ في أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ يُعَدّْ
وَ بِهٰذا النِصْفِ حَتّى الأَسْفَلا | ذَهَبَ .. أَدْناهُ عُمْراً مَنْزِلا..
(٢) يَوْمَ تَبْيَضُّ وَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهْ | ..مِنْ جَماعاتٍ بِما جاءَتْ تَفُوهْ..
فِيهِ تُرْكِيٌّ وَ هِنْدِيٌّ شُهِرْ | ..وَ جِهاراً بانَ مِنْهُ ما يُسِرْ..
(٣) في أَمامِ كُلِّ حِزْبٍ تَظْهَرْ | وَ عَلى الأَشْهادِ جَهْراً تُذْكَرْ
أَنْتَ هِنْدِيٌّ أَمِ التُّرْكِيُّ وَالْ | تِبْنَةَ أَنْتَ بِصُنْعٍ أَمْ جَبَلْ
(٤) ما بَدى الْهِنْدِيُّ وَ التُّرْكِيُّ آنْ | أَبَداً في الرَّحِمِ أَوْ فِيهِ بانْ
وَ إِذا ما وُلِدَ الْخَلْقُ رَآوهْ | بِالضَعِيفِ وَ الْقَوِيِّ وَ دَرَوهْ
(٥) ذا الْكَلامُ ما لَهُ حَدٌّ فَسِرْ | ثانِياً حَتّى لِبُطْءٍ لا نَصِرْ
عَنْ قِطارِ الْقَيْرَوانِ باعِدِينْ | ..بِحَدِيثٍ راقَ غَيْرَ وارِدِينْ..

---

(١) میدهد رنك احسن التقویم را | تا باسفل میبرد این نیم را
(٢) یوم تبیض و تسود وجوه | ترك وهندو شهره گردد زان گروه
(٣) فاش گردد که تو کاهی یا که کوه | هندوئی یا ترك پیش هر گروه
(٤) در رحم پیدا نگردد هند و ترك | چونکه زاید بیندش زار و سترگ
(٥) این سخن پایان ندارد باز ران | تا نمانیم از قطار کاروان

في بيان جواب زيد الرسول الاكرم باني لست جاهلا باحوال الخلق و هي عني غيرمستورة و اعرفهم كلاً

(١) إِنَّ كُلَّ الْخَلْقِ هٰذا وَ الْعِبادْ — مِثْلَما يَوْمَ الْحِسابِ وَ الْمَعادْ

أَنْظُرُ جَهْراً عِياناً لِلْرَجُلْ — مِنْهُمْ وَ الْمَرْأَةَ .. نَزْراً وَجُلْ..

(٢) فَتَلَطَّفْ أَ أَقُولُ أَمْ لِيا — نَفَساً أَرْبُطُ أَخْفِي ما بِيا

فَالنَّبِيُّ لَهُ قَدْ عَضَّ الشَّفَهْ — يَعْنِي لا تَنْبُسْ وَلا بِنْتَ شَفَه

(٣) يا رَسُولَ اللهِ هَلْ تَسْمَحُ حِينْ — أَنا سِرَّ الْحَشْرِ أَفْشِي وَ أُبِينْ

أُظْهِرُ الْيَوْمَ كَما أَدْرِي أَنا — لِلْنُشُورِ وَالْمَعادِ فِي الدُّنا

(٤) دَعْنِي حَتَّى أَنا تِلْكَ السُّتُورْ — أَهْتِكُ حَتّٰى كَشَمْسٍ فِي الظُّهُورْ

جَوْهَرُ ذاتِي يَشِعُّ ساطِعاً — .. وَ كَنَجْمِ الْأُفُقِ يَزْهُو لامِعاً..

(٥) كَيْ بِيَ يَأْتِي عَلَى شَمْسِ النَّهارْ — بِالْكُسُوفِ وَ أَنا أَبْدُو جِهارْ

كَيْ أَنا الصَّفْصافَ وَالنَّخْلَ أُبِينْ — أُظْهِرُ ما كانَ مَسْتُوراً كَمِينْ..

جواب گفتن زید رسول خدا (ص) که احوال خلق بر من پوشیده نیست و همه را میشناسم

(١) جمله را چون روز رستاخیز من — فاش می‌بینم عیان از مرد و زن

(٢) هین بگویم یا فرو بندم نفس — لب گزیدش مصطفی یعنی که بس

(٣) یا رسول‌الله بگویم سر حشر — در جهان پیدا کنم امروز نشر

(٤) هل مرا تا پرده‌ها را بر درم — تا چو خورشیدی بتابد گوهرم

(٥) تا کسوف آید ز من خورشید را — تا نمایم نخل را و بید را

(١) أُظْهِرُ أَيْدِي أَصْحابِ الشِّمالْ وَاللَّتِي جُذَّتْ عَلىٰ قُبْحِ الْفِعالْ

أُبْدِي لَوْنَ الْكُفْرِ مِنْ لَوْنٍ إِلىٰ آلِكَ أَظْهِرْ وَ ساداتِ الْمَلا

(٢) أُظْهِرُ سِرَّ الْمَعادِ لِلْمَلا أُظْهِرُ النَّقْدَ وَ نَقْداً زَغَلا

(٣) أُظْهِرُ السَّبْعَ الثُّقُوبَ لِلنِّفاقْ فِي ضِياءِ الْبَدْرِ ما فِيهِ مِحاقْ(١)

لا وَ لا خَسْفَ لِكُلِّ مَنْ لَها ٠٠ كانَ أَهْلاً وَ قَضَى الْعُمْرَ بِها٠٠

(٤) أُظْهِرُ السِّرْبالَ مِنْ ذِي الأَشْقِياءْ أُسْمِعُ مُعْظَمَ طَبْلِ الأَنْبِياءْ

(٥) فِي أَمامِ أَعْيُنِ الْكُفْرِ عِيانْ أُظْهِرُ الأَسْرارَ فِي هٰذا الزَّمانْ(٢)

آتِي بِالْبَرْزَخِ جَهْراً فِي الْوَسَطْ ..أُظْهِرُ ما رُمْتُ فِي هٰذا النَّمَطْ..

---

(١) اراد بثقوب النفاق السبعة او احجار النفاق المنهى عنها لقوله (ص) اجتنبوا السبع الموبقات الشرك و السحر و قتل النفس اللتى حرم الله الا بالحق و اكل الربا و اكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف و قذف المحصنات المؤمنات (٢) قيل ارار بالبرزخ فى الوسط اى وسط حياة الدنيا والاخره و قيل اراد به الاعراف عياناً ليروه و لايقدروا على انكاره ـ

---

(١) دستها ببریده اصحاب شمال وا نمایم رنگ کفر و رنگ آل

(٢) وا نمایم راز رستاخیز را نقد را و نقد قلب آمیز را

(٣) وا نمایم هفت سوراخ نفاق در ضیای ماه بی خسف و محاق

(٤) وا نمایم من پلاس اشقیا بشنوانم طبل و کوس انبیا

(٥) دوزخ و جنات برزخ در میان پیش چشم کافران آرم عیان

(١) أُظْهِرُ فِي الحالِ حَوضَ الْكَوْثَرِ — ضارِباً فِي مائِهِ الْمُنْفَجِرِ
وَجْهَهُمْ مِنْهُ الْخَرِيرُ وَ الصَّخَبْ — يُوقِرُ السَّمْعَ .. لَهُ اللُّبُ أضْطَرَبْ..
(٢) وَ اللَّذِينَ هُمْ حَوْلَ الْكَوْثَرِ — رَكَضُوا ظامِينَ شَوْهَ الْمَنْظَرِ
أِسْمَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ بِجِدْ — أَذْكُرُ أَوْ صِفْهُمْ فَرْداً فَفَرْدْ
(٣) ها هِي أَكْتافُهُمْ حَفَّتْ عَلَى — كَتِفِي أَصْواتُهُمْ جائَتْ إِلَى
أُذُنِي هُمْ مِنِّي الحالَ أَنا — حَضَرُوا مِثْلَ اللَّذِينَ فِي الدُّنا
(٤) فِي أَمامِ عَيْنِي دَوْماً جِهارْ — إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِالأِخْتِيارْ
سَحَبَ واحِدُهُمْ لِلْآخَرِ — جَنْبَهُ يُبْدِي سُرُورَ الْخاطِرِ
(٥) زارَ كُلُّ واحِدٍ لِلْآخَرِ — يَدَهُ كانَ قَرِيرَ النّاظِرِ (١)
مِنْ شِفاهِ الْحُورِ إِذْ ذاكَ هُمُ — غارَةً كَمْ قُبْلَةٍ قَدْ غَنِمُوا
(٦) أُذُنِي صَمّاءَ صارَتْ مِنْ صَخَبْ — آهِ آهِ لِلْأَذانِي وَ ذَهَبْ (٢)
لُبِّيَ مِنْ صَوْتِهِمْ وا حَسْرَتاهْ — .. مِنْ فِعالٍ فَرَطَتْ جَنْبَ الْألَهْ..

---

(١) هذا ما اخبر به زيد بن حارثه عن اهل الجنة و اما احوال اهل النار فان سيدنا ومولانا يقول عن لسان زيد (كر شد اين گوشم ز بانك آه آه) (٢) قال تعالى (ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله و ان كنت لمن العاجزين)

---

(١) وا نمايم حوض كوثر را بجوش — كاب برروشان زند بانكش بگوش
(٢) وانكه تشنه گرد كوثر ميدوند — يك بيك را نام گويم كه كه‌اند
(٣) مى بسايد دوششان بر دوش من — نعره هاشان ميرسد بر گوش من
(٤) اهل جنت پيش چشمم ز اختيار — در كشيده يك دگر را در كنار
(٥) دست همديگر زيارت ميكنند — وز لبان هم بوسه غارت ميكنند
(٦) كر شد اين گوشم ز بانك آه آه — از خسان و نعره وا حسرتاه

(١) وَ الَّذِي قُلْتُ الإشاراتِ أقولْ — أنا بالتحقيقِ لكنْ للرسولْ (١)

أحذرُ الإيذاءَ أوْ أنَّ الغضبْ — لَهُ يأتي .. فأنا أرعى الأدبْ..

(٢) هكذا قالَ على حالٍ خرابْ — هائماً سكرانَ في أحلى شرابْ

وَ النبيُّ الأكرمُ إذْ ذا فتلْ — جيبَ زيدٍ زيدُ الأمرَ امتثلْ

(٣) قالَ أصحِ النفسَ أسحبْ فقرسْ — جذبكَ هاجَ كمشبوبِ القبسْ (٢)

ضربَ العكسَ لقولِ الحقِّ لا — يستحيي اللهُ الذي جلَّ علا

فالحياءُ صارَ منْ سامي الصفاتْ — ذا غدى للعبدِ نوراً وَ حياتْ

(٤) فمرآتُ روحكَ نطَّ خرجْ — عنْ غلافٍ .. للسماءِ قدْ عرجْ..

وَهلِ المرآتُ وَ الميزانُ حينْ — في خلافٍ أوْ خطأً يا ذا يبينْ

---

(١) و ليعلم ان القيامة عند اهل الشهود نوعان انفسية و آفاقية و كل منهما صغرى و وسطى وكبرى و عظمى فالصغرى من الانفسى موت نفس الموحد على موجب موتوا قبل ان تموتوا والوسطى عبور السالك من عالم الملك لعالم الملكوت و الكبرى قطع النظر عن الافاق و العظمى الفناء من جميع الكثرات الجسمانية و التعينات الروحانية و يعبر عن هذه الاربعة بالقيامات الانفسية ـ واما القيامات الافاقية فالصغرى منها الموت و الوسطى الطاعون او القتل العام و ماشا بههما و الكبرى كطوفان نوح والعظمى استهلاك الاجرام فى يوم الموعود و من شاهد هذا ذاق سرالوحدة بمشاهدة الوعد و الوعيد و الجنات و النيران لو كان كزيد بن حارثه (رض) (٢) الاية فى سورة الاحزاب (ان ذالك كان يؤذى النبى فيستحيى منكم والله لا يستحيى من الحق)

---

(١) وين اشارتهاست گويم از نغول — ليك ميترسم ز آزار رسول

(٢) همچنين ميگفت سرمست وخراب — داد پيغمبر گريبانش بتاب

(٣) گفت هين دمكش كه اسپت گرم شد — عكس حق لا يستحى زد شرم شد

(٤) آينه تو جست بيرون از غلاف — آينه و ميزان كجا گويد خلاف

(١) وَ مَتَى الْمِرْآتُ وَالْمِيزَانُ آنْ | نَفَساً قَدْ رَبَطَا عَنْهُ الْبَيَانْ(١)
لِحَيَاءِ أَوْ لِإِيذَاءِ أَحَدْ | بَتَّةً مَا رَبَطَا حَتَّى الْأَبَدْ
(٢) يَا سَنِي فَالْمِحَكَّانِ هُمَا | لَوْ سِنِينَا مِائَتَيْنِ لَهُمَا(٢)
قَدْ خَدَمْتَ أَنْتَ كَالْعَبْدِ مُطِيعْ | لِلَّذِي رَامَاهُ لَبَّيْتَ سَرِيعْ
(٣) أَنْ لِأَجْلِي تَسْتُرُ الصِّدْقَ زَمَانْ | بَلْ عَلَى مَازَادَ جَهْراً وَ عِيَانْ
أَلْمَزِيدَ اظْهِرْ وَلِي النُّقْصَانَ لَا | تَظْهِرْ أَكْتِمْ سِرَّكَ بَيْنَ الْمَلَا
(٤) يَا تَرَى قَالَتْ عَلَى لِحْيَتِكَا | وَ سِبَالَيْكَ اتَّقِ أَنْ تَضْحَكَا
أَمِرَاتٌ مَعَ مِيزَانٍ وَلَاقْ | لَهُمَا اِذْ ذَاكَ خُدْعٌ وَ نِفَاقْ
(٥) حَيْثُ أَنَّ اللهَ سَوَّانَا الْعَلَاتْ | نَحْنُ بَيْنَ الْخَلْقِ فِي هَذِي الْحَيَاتْ
أَنْ بِنَا يَقْدُرُ يَدْرِي الْوَاقِعُ | لَا بِأَنْ فِينَا يَضِلُّ السَّامِعُ
(٦) وَ إِذَا مَا كَانَ هَذَا يَا فَتَى | مَا هُوَ الْقَدْرُ لَنَا نَحْنُ مَتَى
نَغْدُوا مِرْآتَ الْوُجُوهِ الطَّيِّبَهْ | وَ الْمِلَاحِ .. السَّامِيَاتِ مَرْتَبَهْ ..

---

(١) اى خرج عن غلاف البشرية ـ (٢) بل يظهر ان الحق و يقولان و لا ينظر ان لايذاء احد او الحياء منه هذاالبيت من مقولة الرسول الاكرم و مربوط بترجمه البيت السابق (آينه تو جست بيرون از غلاف)

---

(١) آينه و ميزان كجا بندد نفس | بهر آزار و حياى هيچ كس
(٢) آينه و ميزان محكها اى سنى | گر دوصد سالش تو خدمتها كنى
(٣) كز براى من بپوشان راستى | بل فزون بنما و منما كاستى
(٤) اوت گويد ريش و سبلت بر مخند | آينه و ميزان وانگه ديو و بند
(٥) چون خدا ما را براى آن فراخت | كه بما بتوان حقيقت را شناخت
(٦) اين نباشد ما چه ارزيم اى جوان | كى شويم آئينه‌هاى بيگران

(١) لٰكِنِ الْمِرْآتَ فِي الْاِبْطِ أسْحَبِ ... لِسِوىٰ مَا قُلْتُهُ لَا تَذْهَبِ
لَوْ لَكَ الصَّدْرَ التَّجَلِّي صَيَّرَا ... مِثْلَ سِيناءَ مُدَامًا نَوَّرَا

(٢) قَالَ زَيْدٌ يَا رَسُولَ اللّٰهِ هَلْ ... وَسِعَ الْاِبْطُ اللَّذِي ضَاقَ وَ قَلْ
لِشُرُوقِ الْحَقِّ مَعْ شَمْسِ الْأَزَلْ ... مَنْ لِوُسْعِ حَدِّهَا اللُّبُّ أَنْذَهَلْ..

(٣) وَ هِيَ الْاِبْطُ جَمِيعًا وَ الْبَدَنْ ... تُخْرِقُ أَيْضًا وَ تُولِيهَا الْحَزَنْ(١)
لَا جُنُونَ عِنْدَهَا يَبْقَىٰ وَ لَا ... عَقْلَ أَوْ كَوْنَ وَسِيعَ وَ مَلَا

(٤) قَالَ فَالْأِصْبَعَ فَرْدًا لَوْ تَضَعْ ... فَوْقَ عَيْنِي وَ سَتَرْتَ مَا طَلَعْ(٢)
تُبْصِرُ الْعَالَمَ مِنْ شَمْسٍ بَدَتْ ... خَالِيًا وَ الْخَلْقَ طُرًّا مَا هَدَتْ

(٥) أَنَّ رَأْسَ أِصْبَعٍ فَرْدٍ حِجَابْ ... صَارَ لِلْبَدْرِ فَيَا رَبَّ اللُّبَابْ(٣)
ذَاكَ آيُ السِّتْرِ لِلّٰهِ الْقَدِيرْ ... سَاتِرِ الْعَيْبِ قَلِيلًا وَ كَثِيرْ..

---

(١) المراد بدغل فى الاصل قالب البدن لان الدغل من صار باطنه لا يوافق ظاهره

(٢) اى كذالك اذا سكت كانك وضعت اصبع السكوت على عين قلوب الناس وسترت عنهم شمس الاسرار.

(٣) اى اذا وضع اصبع ستاريته على عين قلب لا يقدر على ادراك انوار تجلياته الباهرة فعلى الولى ان يتصف بصفة الستارية بان يتعامى عن اظهارها

---

(١) ليك در كش در بغل آئينه را ... گر تجلى كرد سينا سينه را
(٢) گفت آخر هيچ گنجد در بغل ... آفتاب حق و خورشيد ازل
(٣) هم دغل را هم بغل را بر درد ... نى جنون ماند به پيشش نى خرد
(٤) گفت يك اصبع كه بر چشمم نهى ... بينى از خورشيد عالم را تهى
(٥) يك سر انگشت پرده ماه شد ... وين نشان ساترى الله شد

(١) كَيْ بِهٰذا الْحَقُّ جلَّ ذِي الْدُنا — يَسْتُرُ فِي نُقْطَةٍ يَخْفِي الْسَنا (١)

وَ كَذا شَمس الْضُحى مِنْ سَقْطَةِ — تَكْسُفُ بَتّاً كَمِثْلِ النُقْطَةِ

(٢) شَفَتَيْكَ أخْتِمْ وَ غَوْرَ الْبَحْرِ حِينْ — أُنْظُرِ الأمْرُ لَكَ حَقّاً يَبِينْ (٢)

فَالإِلٰهُ الْبَحْرَ مَحْكُومَ الْبَشَرْ — جَعَلَ الْحُكْمُ لَهُ فِيهِ أَسْتَقَرْ

(٣) مِثْلَما فِي حُكْمِ ذِي الْشَأنِ الْجَلِيلْ — مَنْ لَهُ لِلْجَنَّةِ رَحْبُ السَبِيلْ

غَدَتِ الْعَيْنانِ عَيْنُ السَلْسَبِيلْ — دائِمُ العُمْرِ وَ عَيْنُ الْزَنْجَبِيلْ

(٤) أَنَّ أنْهارَ الْجِنانِ الأرْبَعَةْ — حُكْمُنا أَنّى نَشا مُتَبِعَهْ (٣)

لَيْسَ ذا مِنْ قُوَّةٍ كانَتْ بِنا — بَلْ بِأمْرِ اللهِ قَدْ بانَتْ لَنا

---

(١) اى ان الحق تعالى يستر العالم بنقطة و هى راس الاصبع وكذالك المهر اى الشمس يجعلها منكسفة من سقطة والسقطة قرص القمر او الشمس فان الشمس او القمر اذا سقط احدهما من مداره و حاذى الواحدة منهما الاخر كان نفس قرص الشمس او القمر له حجابا كذا حدقة عين الشهود المعنوية اذا مرقت من سمت رأس خط الوجود الموهومة على تعين جرم قمر القلب اوقع شمس الحقيقة نقطة التعين الوهمى عن الشهور بجولانه على قرص شمس الوحدة فكان قمر القلب محجوبا بحجاب الكثرة عن اشعة تجليات شمس الوحدة و هو الخسوف او الكسوف المعنوى (٢) اى انظر الى غور بحر القلب لان الله تعالى جعل البحر محكوم البشر و فى قعره لا يكون اضطراب (٣) قال تعالى (تلك الجنة اللتى وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن (غير متغير طعمه) و انهار من لبن لم يتغير طعمه و انهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى)

---

(١) تا بپوشاند جهان را نقطهٔ اى — مهر گردد منكسف از سقطهٔ اى

(٢) لب ببند و غور دريائى نگر — بحر را حق كرد محكوم بشر

(٣) همچو چشمه سلسبيل و زنجبيل — هست در حكم بهشتى جليل

(٤) چار جوى جنت اندر حكم ماست — اين نه زور ما بفرمان خداست

(۱) نَحْنُ فِي أَيِّ مَكَانٍ نَطْلُبُ ‌ ‌ جَرْيَهَا نُجْرِي وَ فِيهِ نَذْهَبُ

مِثْلَ سِحْرٍ فِي مُرَادِ السَّاحِرِينَ ‌ ‌ ..طَوْعُهُمْ كَانَ شِمَالًا وَ يَمِينَ..

(۲) أَنَّ عَيْنَ الرُّوحِ يَا رَبَّ النَّظَرْ ‌ ‌ حَكَتِ الْعَيْنَيْنِ ذَيْنِ بِالْأَثَرْ (۱)

فَبِحُكْمِ الْقَلْبِ دَوْماً قَدْ غَدَتْ ‌ ‌ وَ بِأَمْرِ الرُّوحِ لَا غَيْرَ بَدَتْ

(۳) لَوْ يَشَاءُ نَحْوَ سَمِّ الْحَيَّةِ ‌ ‌ ذَهَبَتْ طَائِعَةً فِي سُرْعَةٍ (۲)

لَوْ يَشَاءُ نَحْوَ شَأْنٍ وَ اعْتِبَارْ ‌ ‌ ذَهَبَتْ بِالْفَوْرِ مِنْ غَيْرِ انْتِظَارْ

(٤) لَوْ يَشَاءُ نَحْوَ مَحْسُوسٍ تَسِيرْ ‌ ‌ لَوْ يَشَاءُ نَحْوَ مَلْبُوسٍ تَصِيرْ

---

(۱) قال فی النهج فی تفسیر هذا لبیت (المعنی) هذان العینان کمینین جاریتین موجودتان فی حکم القلب و امر الروح یجریانهما و یصرفانهما کیف یشاء ـ (۲) اراد بسم الحیة المحرمات الجسمانیة و الشهوات النفسانیة و ان اراد صرفها جانب الاعتبار لتیقظ علی فحوی (ان فی الجسد لمضغة اذا صلحت صح الجسد کله واذا فسدت فسد الجسد کله)

---

(۱) هر کجا خواهیم داریمش روان ‌ ‌ همچو سحر اندر مراد ساحران

(۲) همچو این دو چشمهٔ چشم روان ‌ ‌ هست محکوم دل و فرمان جان

(۳) گر بخواهد رفت سوی زهر مار ‌ ‌ ور بخواهد رفت سوی اعتبار

(٤) گر بخواهد سوی محسوسات شد ‌ ‌ ور بخواهد سوی ملبوسات شد(۱)

---

(۱) مراد از ملبوسات ماوراء محسوسات که پنهان است و بیت در بیان خصوص کلیات و جزئیات است و راندن حس کلیات باین نحو است که عقل چون بواسطه حس جزئیات را درک کرده پس درآن اندیشیده و کلیاترا انتزاع نموده و در مصراع دوم فرمودند که اگر بخواهد بر جزئیات توقف کند هم میتواند و ازآنها انتزاع امر مشترک ننماید ـ

(۱) لَوْ يَشاءُ نَحْوَ كُلِّيٍ يَسُوقْ | لَوْ يَشاءُ عِنْدَ جُزْئِيٍ يَعُوقْ
(۲) وَ كَمِثْلِ الْعَيْنِ ذِي الْخَمْسِ الْحَواسْ | كُنْ كَالنّاسُورَةِ.. أعْرِفْ بِالْقِياسْ.. (۱)
وِفْقَ أمْرِ الْقَلْبِ كانَتْ وَالْمَرامْ | قَدْ غَدَتْ جائِزَةً تَسْرِي مُدامْ
(۳) كُلَّ سَمْتٍ لَهُمُ الْقَلْبُ أشارْ | اِذْهَبُوا سَرْعَى يَمِيناً وَ يَسارْ
ذِي الْحَواسَ الْخَمْسِ كُلٌّ يَذْهَبُ | رافِعَ الذَّيْلِ إلَى ما يَطْلُبُ
(٤) فَبِأمْرِ الْقَلْبِ رِجْلٌ وَ يَدُ | أقْبَلَتْ عَنْ طَوْعِهِ لا تَجِدُ
كَالْعَصا فِي يَدِ مُوسَى أمْتَثَلَتْ | أمْرَهُ ما رامَهُ قَدْ فَعَلَتْ
(٥) لَوْ يَشاءُ الْقَلْبُ فَالرِّجْلُ لَهُ | تَرْقُصُ فِيها يَشُبُّ الْوَلَهُ
أوْ يَشاءُ تَهْرُبُ نَحْوَ الْكَثِيرْ | وَ الْقَلِيلِ طَوْعَهُ دَوْماً تَسِيرْ
(٦) لَوْ يَشاءُ الْقَلْبُ تَأتِي بِالْحِسابْ | ذِي الْيَدُ أوْ أنْمُلٌ حَتَّى الْكِتابْ (۲)
تَكْتُبُ فَهِيَ لَهُ فِي كُلِّ حالْ | لِلَّذِي رامَ بِطَوْعٍ وَامْتِثالْ

(۱) الخمس الحواس ـ السمع ، والبصر ، والشم ، والذوق ، و اللمس (۲) اى اليد الظاهرة فى حكم القلب المخفى وآلة تصبها لامضاء اوامره اى ان القلب داخل البدن نصب اليد الظاهرة خارجة فتكون له آلة و كذا بقية الجوارح والحواس تابعة له ـ

(۱) ور بخواهد سوى كليات راند | ور بخواهد سوى جزئيات ماند
(۲) همچنان این پنج حس چون نایزه | بر مراد و امر دل شد جایزه (۱)
(۳) هر طرف که دل اشارت کردشان | میرود هر پنج حس دامن کشان
(٤) دست و پا در امر دل شد مبتلا | همچو اندر دست موسی آن عصا
(٥) دل بخواهد پا در آید زو برقص | یا گریزد سوی افزونی و نقص
(٦) دل بخواهد دست آید در حساب | یا اصابع تا نویسد او کتاب

(۱) نایزه گلوگاه وحلقوم ـ

(١) فَالْيَدُ قَيْدٌ يَدٌ مَسْتُورَةٌ — بَقِيَتْ بِالطَّوْعِ كَأَنَّمَا سُورَةٌ
هِيَ فِي الْبَاطِنِ كَانَتْ وَالْبَدَنْ — أُجْلِسَ فِي خَارِجِ السِّتْرِ عَلَنْ
(٢) لَوْ يَشَاءُ فَعَلَى الْخَصْمِ غَدَتْ — حَيَّةً بِالسَّمِّ وَاللَّسْعِ بَدَتْ
لَوْ يَشَاءُ فَعَلَى الْأَلِفِ الْوَلِيِّ — غَدَتِ الْخِلَّ الْمُعِينَ وَالْوَفِي
(٣) لَوْ يَشَاءُ فَهِيَ لِلْأَكْلِ غَدَتْ — دَائِمًا مِلْعَقَةً فِي ذَا بَدَتْ
لَوْ يَشَاءُ فَهِيَ دَبُّوسٌ كَبِيرٌ — عَشَرَةُ أَرْطَالٍ بِالْوَزْنِ يَصِيرْ
(٤) عَجَبًا مَا يَذْكُرُ الْقَلْبُ لَهَا — مَا يَقُولُ اللُّبُّ حَارَ وَلَهَى (١)
فَالْعَجِيبُ وَصْلُهُ سِتْرُ السَّبَبْ — بِالْعَجِيبِ وَبِذَا اللُّبُّ انْسَلَبْ
(٥) لِسُلَيْمَانِ هَلِ الْقَلْبُ وَجَدْ — خَاتَمًا لَمْ بِجَيْشٍ وَعَدَدْ
وَالْحَوَاسَ الْخَمْسَ قَهْرًا قَيَّدَا — وَغَدَى دَوْمًا عَلَيْهَا السَّيِّدَا

---

(١) يا عجباً القلب مايقول الاعضاء والجوارح والحواس الظاهرة ماعجب اتصال و ما اعجب سببه الخفى او اتصاله عجيب وسببه الخفى عجيب العقل حيران من اتصاله و عاجز عن ادراك كيفيته ولو كان فى الظاهر قطعة لحم صنوبرى الشكل لكن هو ظرف النور الالهى -

---

(١) دست در دست نهانی مانده است — او درون تن را برون بنشانده است
(٢) گر بخواهد بر عدو ماری شود — ور بخواهد بر ولی یاری شود
(٣) گر بخواهد کفچهٔ در خوردنی — ور بخواهد همچو گرز ده منی
(٤) دل چه میگوید بدیشان ای عجب — طرفه وصلت طرفه پنهانی سبب
(٥) دل مگر مهر سلیمان یافته است — که مهار پنج حس بر تافته است

(١) فَالْحَواسُ الْخَمْسُ فِي الْخارِجِ لَهُ قَدْ غَدَتْ مَأْسُورَةً مُعْتَقَلَهْ(١)
وَالْحَواسُ الْخَمْسُ فِي الْباطِنِ لَهُ قَدْ غَدَتْ مَأْمُورَةً مُمْتَثِلَهْ
(٢) فَحَواسٌ عَشْرُ أَعْضاءٌ أُخَرْ سَبْعَةٌ كُلٌّ بِها الْحُكْمُ أَسْتَقِرْ(٢)
عُدَّ ما لَمْ يَأْتِ بِالْقَوْلِ وَلَمْ يُحْصَ بِالْعَدِّ وَلا فِي الْفِكْرِ لَمْ
(٣) كَسُلَيْمانٍ بِحُكْمٍ قاهِرٍ أَيُّها الْقَلْبُ وَمُلْكٍ باهِرٍ(٣)
فَعَلى جِنٍّ وَشَيْطانٍ ضَعْ خاتَماً وَأَضْرِبْ إِلَى الْقَهْرِ أَنْزِعْ
(٤) مِنْ خِداعٍ أَنْتَ فِي مُلْكِكَ ذا لَوْ بَرِئْتَ رُمْتَ لِلنَّفْسِ الْأَذى
فَسَدِيوٌ خاتَمَ الْمُلْكِ لَكا أَبَداً لا يَنْزِعُ مِنْ يَدِكا(٤)

---

(١) الحواس الظاهرة السمع والبصر والشم والذوق واللمس والحواس الباطنة القوى المتخيلة والمتصرفة والواهمة والحافظة والحس المشترك والاعضاء السبعة المعبر فى البيت التالى عنها بهفت اندام الرأس والصدر والبطن واليدان والرجلان وهفت اندام اسم العرق المعروف بالعربية بنهر البدن كما ذكر فى الشرح العربى صفحه ٢٩١ من هذا الكتاب - (٢) اى وكل ماكان فى البدن من العروق والامعاء وغيرها فى حكم القلب وسلطنته ولهذا شرع ينادى القلب ويقول (چون سليمانى دلا در مهترى) (٣) اى اضرب اصبعاً وخاتماً على عفاريت القوى النفسانية وشياطين الشهوات الخفية لتدفع ضررهم عن سكان المملكة الروحانية بالعبادات والرياضات (٤) سديو اسم العفريت اللذى اختلس خاتم سليمان وتختم به كما هو مذكور فى هذا الكتاب وغيره والمراد به هنا مطلق العفريت والشيطان وقال فى النهج ما نصه (خاتم القلب لايأخذه من يدك ثلاثة عفاريت وهى النفس والشيطان وحب السوى) فظن ان سديو اسم مركب من سه بمعى الثلاثة وديو بمعنى الشيطان -

---

(١) پنج حسى از برون مأسور او پنج حسى از درون مأمور او
(٢) ده حس است وهفت اندام دگر آنچه اندر گفت نايد مى شمر
(٣) چون سليمانى دلا در مهترى بر پرى وديو زن انگشترى
(٤) گر درين ملكت برى باشى زديو خاتم از دست تو نستاند سديو

(١) بَعدَ هذا العالَمَ طَرّاً شَمِلْ — إسْمُكَ وَ العالَمانِ بِالعَمَلْ

طَوعَ حُكْمِ لَكَ مِثلَ جِسمِكا — ..إذ غدى بِالْعَدْلِ تحت حُكْمِكا..(١)

(٢) وَ لوِ العِفرِيتُ مِنكَ الخاتَما — أخذَ صارَ القَوِيُّ الحاكِما(٢)

فَلَكَ السُلطانُ فاتَ الطالِعُ — ماتَ .. ماالحُزنُ عَلَيهِ نافِعُ..

(٣) بَعدَ ذا وا حَسرَتاهُ لِلعِبادْ — وَجَبَتْ دَوماً إلى يَوْمِ التَنادْ

(٤) أنتَ مَكَرَ نَفسِكَ لَوْ تُنكِرُ — وَ لَكَ الطاعَةُ دَوْماً تَظْهَرُ

فَمِنَ المِرْءاتِ وَ المِيزانِ لَكْ — كَيفَ تَنْجِي رُوْحَكْ ..يامَنْ هَلَكْ..

---

(١) اى عالم الدنيا وعالم الاخرة محكومك مثل جسمك لما عدلت فى رعاياه فمسكه العالم بالتوجه والقبول كالانبياء والاولياء، فكما كان محكومك صار لك عالم الدنيا و الاخرة محكوماً

(٢) اى اطعت الشيطان وذهبت دولتك وخلاقليك من الانوار وحرمت من القرب

---

(١) بعد ازآن عالم بگيرد اسم تو — دو جهان محكوم تو چون جسم تو

(٢) ور ز دستت ديو خاتم رابىرد — پادشاهى فوت شد بختت بمرد

(٣) بعد از آن يا حسرتا شد للعباد — بر شما محتوم تا يوم التناد

(٤) مكر خودرا گر تو انكار آورى — از ترازو وآينه جان كى برى(١)

---

(١) نسخه دوم ـ ور تو ديو خويشتن را منكرى ـ

فی بیان اتهام الغلمان والرفقاء لقمان بأن ذالك الثمر الرطب

اللذی اتینا لقمان اکله (۱)

(۱) كَانَ لُقْمَانٌ أَمَامَ السَّيِّدِ لَهُ يَرْعَاهُ بِكُلِّ مَوْرِدِ
بَيْنَ عَبْدَانِهِ كَانَ بِالْحَقِيرْ قَدْرُهُ ضَاعَ لَهُ الشَّأْنُ الْخَطِيرْ
(۲) وَإِلَى بُسْتَانِهِ تِلْكَ الْعَبِيدْ أَرْسَلَ يَوْماً لَهُمْ قَالَ يُرِيدْ
لِفَرَاغِ الْبَالِ أَنْوَاعَ الثَّمَرْ .. بِهِ يَأْتُونَ كَمَا كَانَ أَمَرْ ..

---

(۱) قال وهب هو ابن اخت ایوب وقال آخرون کان عبداً وقال مجـاهد لقمـان اسود عظیم الشفتین مشقق القدمین وقال خالد البریقی کان عبداً حبشیاً نجاراً وقال سعید بن المسیب خیاطاً ـ و اتفق العلماء علی انه کان حکیماً و لم یکن نبیاً الا عکرمة وقال بعضهم خیر بین النبوة والحکمة و هو عبد لواحد من طائفة العرب تعلم العلوم بالشام واشتغل بتهذیب الاخلاق وذالك ان سیده امره ان یزرع سمسماً فزرع شعیراً فلما حصد قال ازرعت شعیراً قال نعم کنت انصوره ینبت سمسماً فقال له هذا وهم باطل قال انت تفعل القبائح وتتوهم الجنة فاعتقه وقلد داود (ع) فکان دائماً فی حضوره وکان یقول له طوبی لك یالقمان اوتیت الحکمة وصرفت عنك البلیة ـ روی عکرمة ان سیده بعثه مع ممالیك لهالی بستان لیأتون له بثمر فأکلو الثمر وجائوا وأحالوا اکله علی لقمان فقال لمولاه ان ذا الوجهین لا یکون عندالله أمیناً فاسقنی وایاهم ماء حمیما فجعلوا یتقیئون الثمر و جعل لقمان یقیئی ماء بحتا فقال سیدنا ومولانا .

متهم گردن غلامان وخواجه تا شان مر لقمان را که آن میوه های ترونده را

که میاوردیم او خورده است

(۱) بود لقمان پیش خواجه خویشتن در میان بندگانش خوارتن
(۲) میفرستاد او غلامان را بباغ تا که میوه آیدش بهر فراغ

(١) كانَ لُقمانٌ لَدى تِلْكَ الْعَبيدْ   كَطُفَيلِي عَلى الْضَيْفِ يَزِيدْ

كانَ كَالْلَيْلِ مَلِيّاً بِالْمعانْ   أَسْوَدَ الْصُورَةِ مَذْموماً مُهانْ

(٢) ذا الْعَبيدُ أَكَلُوا ذاكَ الْثَمَرْ   أَلْلَذي جُمِعَ .. مِنْ دُونِ حَذَرْ ..

مِنْ هُجُومِ الْحِرْصِ فيهِمْ وَالْطَمَعْ   أَكَلُوهُ قَيْدَ طِيبٍ وَ وَلَعْ

(٣) وَ لَدى سَيِّدِهِمْ قالُوا أَكَلْ   ذاكَ لُقْمانُ لَهُ بِئْسَ الْعَمَلْ

وَ عَلى لُقْمانَ ذا الْسَيِّدُ حِينْ   كانَ غَضْباناً بِهِ الْثِقْلُ يَبِينْ

(٤) حَيْثُ لُقْمانٌ لِهذا الْسَبَبِ   فَحَصَ لَمْ يَسِرِ الْغَضَبِ

فَلِمَوْلاهُ الْفَمَ قَدْ فَتَحا   بِالْعِتابِ الْحالَ مِنْهُ شَرَحا

(٥) قالَ لُقْمانٌ لَهُ يا سَيِّداهْ   أَبَداً فِي حالَةٍ عِنْدَ الأِلهْ

لا يَكُونُ الْعَبْدُ لَوْ خانَ الأَمِينْ   لا وَلا الْمَقْبُولَ بِالْسَخِطِ يَبِينْ

(٦) إِمْتَحِنّا نَحْنُ كُلاً يا كَرِيمْ   أَنْتَ أَشْبِعْنا مِنَ الْماءِ الْحَمِيمْ

مِنْ عَطاءٍ لَكَ كَمْ رَوّى الْسَحابْ   .. وَ هَمى فَوْقَ الْقِفارِ وَالْيَبابْ ..

---

(١) بود لقمان درغلامان چون طفیل   پر معانی تیره صورت همچو لیل

(٢) آن غلامان میوه های جمع را   خوش بخوردند از نهیب طمع را

(٣) خواجه‌را گفتند لقمان خورد آن   خواجه بر لقمان ترش گشت و گران

(٤) چون تفحص کرد لقمان آن سبب   در عتاب خواجه اش بگشاد لب

(٥) گفت لقمان سیدا پیش خدا   بنده خائن نباشد مرتجی

(٦) امتحان کن جمله مارا ای کریم   سیرمان در ده تو از آب حمیم

(۱) بَعدَ هذٰا نَحْنُ لِلْصحراءِ سُقْ ... فارِساً أنْتَ بِعَدْوٍ إن تَطِقْ

راجِلُونَ نَحْنُ خَلْفاً بِالْمَسِيرْ ... نَرْكُضُ سَوفَ لَكَ يَبْدُو الْسَتِيرْ

(۲) بَعدَ ذاكَ أنْظُرُ قَبِيحَ الْعَمَلِ ... أنْتَ وَأنْظُرْ لِلْقَدِيمِ الأَزَلِي

كاشِفِ الأَسْرارِ صُنْعاً بَهَرا ... كَيفَ يَبْدِي إنْ يَشاْ ما سَتَرا..

(۳) فَمِنَ الماءِ الْحَمِيمِ السَيِّدُ ... ساقِياً صارَ الْمَرامَ يَقْصُدُ

وَالْعَبِيدُ الْماءَ خَوْفاً شَرِبُوا ... ما رَأوا بُدّاً لَهُمْ لَوْ هَرَبُوا

(٤) بَعدَ هذٰا ساقَهُمْ نَحوَ الصَحارْ ... يَرْكُضُونَ فِي الْبَرارِي وَالْقِفارْ

يَرْكُضُونَ هٰؤُلاءِ الْنَفَرُ ... تَحتاً أوْ فَوْقاً عَلى ما يَأمُرُ

(٥) وَقَعُوا فِي الْقَيِّءِ كُلاً مِنْ عَنا ... وَأضْطِرارٍ عِنْدَهُ الْمَوتُ دَنى

وَأتى الْماءُ بِذاكَ الْثَمَرِ ... وَبِهِمْ بانَ خَطِيرُ الأَثَرِ

(٦) وَإذا ما الْقَيُّ مِنْ لُقْمانَ كانْ ... وَصَلَ لِلْمَسَرَّةِ مِنْهُ وَبانْ

خَرَجَ مِن جَوْفِهِ الْماءُ الْزُلالْ ... ما بِهِ مِنْ ثَمَرٍ فِي أيِّ حالْ

---

(۱) بعد از این مارا بصحرائی کلان ... تو سواره ما پیاده میدوان

(۲) آنگها بنگر تو بدکردار را ... صنعهای کاشف الاسرار را

(۳) گشت ساقی خواجه از آب حمیم ... مر غلامان را و خوردند ان ز بیم

(٤) بعداز ان میراند شان در دشتها ... میدوندان نفر تحت وعلا

(٥) قی در افتادند ایشان از عنا ... آب می‌آورد زایشان میوه ها

(٦) چونکه لقمان را درآمد قی‌زناف ... می برآمد ازدرونش آب صاف

(١) حِكْمَةُ لُقْمانَ هٰذِي بِالْأَثَرْ — إِذْ غَدَتْ تَظْهِرُ ما كانَ أُسْتَتَرْ

فَإِذاً حِكْمَةُ بارِي الْبَشَرِ — وَالْوُجُودِ ما هِيَ بِالْنَظَرِ

(٢) وَلِهٰذا السَّبَبِ النارُ أَتَت — لِعَذابِ الْكافِرِينَ مُذْ بَدَتْ

فَأَمْتِحانُ الْحَجَرِ بِالنارِ كانْ — لا سِواها وَبِها زادَ أَمْتِحانْ

(٣) إِنَّ هٰذا الْقَلْبَ مَنْ مِثْلَ الْحَجَرْ — كانَ بَلْ أَقْسَى وَلِلْشَرِّ مَقَرْ

كَمْ وَكَمْ نُصْحاً لَهُ قُلْنا وَلَمْ — يَقْبَلِ الْنُصْحَ لِجَهْدٍ فِيهِ لَمّْ

(٤) قَدْ غَدَى الْجُرْحُ قَبِيحاً وَالْدَواءْ — بِالْقَبِيحِ وَجَدا عُرْفاً سَواءْ(١)

فَإِلَى رَأْسِ الْحِمارِ بِالْمَثَلْ — راقَ سِنُّ الْكَلْبِ فِي سُوءِ الْعَمَلْ

(١) شبه الفساق برأس الحمار وقال هم لائقون لسن الكلب عقور النار وقوله فى الاصل (يافت رگ) كناية عن الواصل الى الواقع والحقيقة اى ان الجرح القبيح لزمه الدواء القبيح الاكال حتى يصفوا قعر الجرح به وهكذا الحجر لزمه النار حتى يتفتت به

(١) حكمت لقمان چو تاند اين نمود — پس چه باشد حكمت رب الوجود

(يوم تبلى السرائر كلها — بان منكم كامن لا يشتهى) (١)

(چون سقوا ماء حميما قطعت — جملة الاستار مما افضحت) (٢)

(٢) نار از آن آمد عذاب كافران — كه حجررا نار باشد امتحان

(٣) اين دل چون سنگ‌را تاچند چند — پند گفتيم و نمى پذرفت پند

(٤) ريش بد را دارو بد يافت رگ — مر سر خر را سزد دندان سگ

(١) قال تعالى فى سورة الطارق (يوم تبلى السرائر فماله من قوة ولا ناصر) و لهذا قال بان منكم كامن لايشتهى قال تعالى (اليوم نختم على افواههم و تكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون) (٢) قال تعالى فى سورة محمد (كمن هو خالد فى النار وسقو ماء حميماً فقطع امعائهم)

(١) لِلْخَبِيثَاتِ الْخَبِيثُونَ أَتَتْ — حِكْمَةً بِالرَّأْيِ وَ الْفِعْلِ بَدَتْ

وَ الْقَبِيحُ لِلْقَبِيحِ الزَّوْجَ قَدْ — كَانَ وَ الْوِفْقُ لَهُ وَصْفاً وَحَدْ

(٢) فَإِذَا خُذْ كُلَّ زَوْجٍ تَطْلُبُ — وَإِلَيْهِ أَنْتَ قَلْباً تَرْغَبُ

إِنْمَحِي فِيهِ الصِّفَاتِ إِقْبَلِ — لَهُ..فِيمَا شَاءَ حَقّاً أَعْمَلِ..

(٣) تَطْلُبُ نُوراً فَلِلنُّورِ أَسْتَعِدْ — ..وَبِنُورِ الشَّمْسِ لِلشَّمْسِ اسْتَمِدْ..

تَطْلُبُ بُعْداً لَكَ النَّفْسَ أُنْظُرِ — وَأَبْتَعِدْ..كَابْلِيسَ وَ الشَّرَّ اخْتَرِ..

(٤) وَعَنِ السِّجْنِ الْخَرَابِ ذَا إِذَا — مَا طَرِيقاً رُمْتَ لَمْ تَهْوَ الأَذَى

فَعَنِ الْمَحْبُوبِ مِنْكَ الرَّأْسَ لَا — تَلْوِ وَأَسْجُدْ وَأَقْتَرِبْ لَا كَالْمَلَا

(٥) فَجَمِيعُ مَنْ لَوَوْا رَأْساً هُمُ — فِي عَذَابٍ كَانَ حَقّاً لَهُمُ

طَأْطَأُ الرَّأْسَ بِخَوْفٍ وَأَضْطِرَابْ — دَائِمٍ وَاللهُ أَدْرَى بِالصَّوَابْ

(٦) ذَا الْكَلَامُ مَا لَهُ حَدٌّ فَقُمْ — زِيدُ فِي عِلْمٍ بِهِ أَنْتَ تَلُمْ

وَعَلَى جَرْيِ بُرَاقِ النَّاطِقَهْ — أَرْبِطِ الْقَيْدَ.. يَكُونُ عَائِقَهْ.

---

(١) للخبيثات الخبيثون حكمتست — زشت را هم زشت جفت و بابت است

(٢) پس تو هر جفتی که میخواهی بگیر — محو او باش و صفات او پذیر

(٣) نور خواهی مستعد نور شو — دور خواهی خویش بین و دور شو

(٤) ور رهی خواهی ازین سجن خرب — سر مکش از دوست واسجد واقترب

(٥) سر کشان را بین سراسر در عذاب — سر بنه والله اعلم بالصواب

(٦) این سخن پایان ندارد خیز زید — بر براق ناطقه بر بند قید

فی بیان بقیة قصة زید فی جواب الرسول (ص) (١)

(١) وَ مُذِ النّاطِقَةُ قَدْ خَرَقَتْ — حُجُبَ الْغَيْبِ وَ كُلّاً مَزَّقَتْ
لَيْسَ بِدْعاً فَهِيَ لِلْغَيْبِ السُّتُورْ — خَرَّقَتْ.. بِالْقَهْرِ فِي مَرِّ الْعُصُورْ..
(٢) كَمْ غَدَى الْغَيْبُ زَماناً بِالْمَرامْ — لِلْإِلٰهِ الْحَقِّ ما بَيْنَ الْأَنامْ (٢)
ضارِبَ ذا الطَّبْلِ نَحِّ وَ الطَّرِيقْ — ..سُدَّ فَهُوَ الْأَصْلَحُ بَيْنَ الْفَرِيقْ..
(٣) لا تَسِقْ بِالسُّرْعَةِ أُلُو الْعِنانْ — كانَ مِنْكَ السَّتْرُ أَوْلَى لِلْبَيانْ
إِذْ مِنَ الظَّنِّ لَهُ كُلٌّ أَحَدْ — السُّرُورُ أَحْسَنُ ما أَنْ قَصَدْ
(٤) يَطْلُبُ الْحَقُّ بِأَنَ مَنْ حُرِمُوا — فِي مَدَى الْأَزْمانِ مِنْهُ أَنْ هُمُ
لا يُدِيرُو الْوَجْهَ عَنْ أَنْ يَعْبُدُونْ — .. لَهُ فِي ذا النَّحْوِ أَوْ لا يَقْصِدُونْ (٣)

---

(١) هذه الحكاية بتمامها لمولانا قدس سره عن لسان الرسول الاكرم (٢) ای تعلقت الارادة الالهية الغيبية باخفاء عيوب الناس لانه ستار العيوب وغفار الذنوب لايقبل كاشفها نح هذا الضارب للطبل بربط الطريق ای اترك النطق لئلا يلزمك امثاله (٣) ای اوان لايقصدوه بأن يعرضوا عنه ـ

بقیه قصه زید در جواب رسول (ص)

(١) ناطقه چون فاضح آمد عیب را — میدراند پرده های غیب را
(٢) غیب مطلوب حق آمد چند گاه — این دهل زن را بران بر بند راه
(٣) نك مران در کش عنان مستور به — هر کس از پندار خود مسرور به
(٤) حق همی خواهد که نو میدان او — زین عبادت هم نگردانند رو

(١) هُمْ فِي الْجِنِّ اللَّذِي قَدْ شَرِفُوا — بِالْعِبَادَاتِ لَهُ قَدْ عُرِفُوا
أَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعاً شُغِلُوا — لَهُ بِالطَّاعَةِ فِيهَا عَمِلُوا
(٢) هُمْ أَيْضاً بِالرَّجَا وَالْأَمَلِ — شُرِّفُوا جَاؤُوا بِخَيْرِ عَمَلِ
فِي رِكَابٍ لَهُ كَمْ يَوْمٍ هُمْ — يَرْكُضُونَ فِي رَجَاءٍ لَهُمُ
(٣) يَطْلُبُ الرَّحْمَةَ تِلْكَ لِلْجَمِيعْ — تُشْرِقُ حَتَّى الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعْ
وَالْقَبِيحُ الْفِعْلِ كُلاً وَالْحَسَنْ — مِنْ عَمِيمِ اللُّطْفِ مِنْهُ وَالْمِنَنْ
(٤) يَطْلُبُ الْحَقُّ الْأَمِيرَ وَالْأَسِيرْ — كُلُّهُمْ دَوْماً لَهُ طَوْعاً يَصِيرْ
بِالرَّجَا وَالْخَوْفِ مِنْهُ فِي حَذَرْ — يَأْمُلُ النَّفْعَ لَهُ يَخْشَى الضَّرَرْ
(٥) لِلرَّجَا وَالْخَوْفِ ذَا لَاقَ السِّتَارْ — لَا سِوَاهُ فَهُوَ الْأَوْلَى اعْتِبَارْ(١)
كَيْ وَرَاءَ ذَا السِّتَارِ يُرْشَدُ — وَيُرَبَّى .. يَبْلُغُ مَا يَقْصِدُ ..
(٦) وَإِذَا مَا أَنْتَ خَرَقْتَ السِّتَارْ — فَالرَّجَا وَالْخَوْفُ يَا ذَا أَيْنَ صَارْ
عِنْدَ هَذَا الْغَيْبُ فِي الْخَلْقِ يَصِيرْ — ظَاهِراً .. مَا لَهُ مِنْ شَأْنٍ خَطِيرْ..(٢)

---

(١) اراد بالستار فى الاصل والترجمة الخوف والرجاء ـ (٢) لان لطافة الغيب بالتستر فاذا هتك الستر ظهر للوجود ولم يبق خوف ولارجاء على فحوى (لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع)

---

(١) هم مشرف در عبادتهای او — مشتغل گشته بطاعتهای او
(٢) هم بامیدی مشرف میشوند — چند روزی در رکابش میدوند
(٣) خواهد آن رحمت بتابد برهمه — بر بد و نیك از عموم مرحمه
(٤) حق همی خواهد که هر میر واسیر — با رجاء وخوف باشند و حذیر
(٥) این رجاء وخوف در پرده بود — تا پس این پرده پرورده شود
(٦) چون دریدی‌پرده کو خوف‌و رجا — غیب را شد کر و فری‌در ملا

حكايـة

(١) فعلى ضفة نهر مطرد ... رجل ظن بأمر لم يرد(١)
أن سليمان غدى سماكنا ... نصب ..في كفه أشرا كنا..
(٢) إن هو كان لماذا انفردا ... وأختفى عنا وما ذا اعتمدا
وإذا ما لم يك السيما اللتي ... لسليمان به لم أتت
(٣) هو قد كان بهذي الفكرة ... حائراً ما علم بالمرة
ما رأى حتى سليمان غدى ... ملكاً في سطوة زادت يدا
(٤) ومذ الشيطان من خوف هرب ... له من ملك وتخت وذهب
له سيف الطالع السعد أراق ... دم ذا الشيطان من شر النفاق
(٥) خاتم ملكه في إصبعه ... وضع عاد إلى موضعه
للشياطين وللجن الجنود ... جمعت.. تظهر في ذاك السعود..

---

(١) اى كما ظن فتى رأى سليمان ايام سلطنته ثم رآه بعد ذهاب خاتمه من يده يتصيد سمكافقال هذا يشبه سليمان اظنه هو ـ

حكايت

(١) بر لب جو برد ظنى يك فتى ... كه سليمانست ماهى گير ما
(٢) گروى است اين از چه فرداست وخفى است ... ور نه سيماى سليمانيش چيست
(٣) اندرين انديشه او بود و دو دل ... تا سليمان گشت شاه مستقل
(٤) ديو رفت از ملك وتخت او گريخت ... تيغ بختش خون از شيطان ريخت
(٥) كرد در انگشت خود انگشترى ... جمع آمد لشكر ديو و پرى

(١) فَلِرُؤْيَاهُ أَتَوْ إِذْ ذَا الرِّجَالْ — بَيْنَهُمْ قَدْ كَانَ أَيْضاً ذُو الْخِيَالْ
(٢) إِذْ رَأَى الْخَاتَمَ فِي إِصْبَعِهِ — وَضْعَ عَادَ إِلَى مَوْضِعِهِ(١)
فِكْرُهُ وَالظَّنُّ كُلاٌّ ذَهَبَا — أَيْقَنَ بِالْمَرَّةِ مَنْ حَسِبَا
(٣) ذَالِكَ الْوَقْتَ غَدَى الْوَهَمَ إِذَا — سُتِرَ الْحَالُ التَّحَرِّي هٰكَذَا
لَوْ لَهُ الرُّؤْيَةُ حِيناً فُقِدَتْ — فَالتَّحَرِّي بَاطِلٌ لَوْ وُجِدَتْ(٢)
(٤) فَلَهُ دَوْماً خِيَالُ الْغَائِبِ — صَارَ فِي الصَّدْرِ قَوِيَّ الْجَانِبِ
فَإِذَا مَا حَضَرَ الْغَائِبُ زَالْ — ذَا الْخِيَالُ لَهُ لَمْ يَشْهَدْ بِحَالْ
(٥) لَوْ سَمَاءُ النُّورِ مِنْ غَيْرِ مَطَرْ — مُدَّةً كَانَتْ وَلَمْ تَرْوِ الْخُضَرْ(٣)
أَيْضاً الْأَرْضُ اللَّتِي الظُّلْمَا غَدَتْ — مَا لَهَا فَخْرٌ إِذَا فِيهَا بَدَتْ

---

(١) اى تيقن انه اللذى صاد السمك هولا غيره فلو راعاه وخدم وتعرف اليه لكان مظهر احسانه وانعامه كذا حال الناس فى الدنيا (٢) مثلا الكعبة اذا جهل جهتها فله التحرى فى محله فاذا رآها بطل التحرى وكذالك السالك اذا جهل القبلة الحقيقية تحرى بين الخوف والرجاء فاذا شاهدها بطل تحريه (٣) اى اذا كان نور اليقين والشهود لم ينفع ويؤثر فظلمة الغيبة والشك ما لها فخر واختيال وفى الشرحين الفارسى والعربى لبحر العلوم وعبد اللطيف تفسير لهذا البيت لايلم بالمطلوب لعدم الوقوف على معنى كلمة (باليدن) وهى بالفارسية بمعنى الافتخار والاختيال كما هو المراد فى المقام.

---

(١) آمدند از بهر نظاره رجال — بر میانشان انکه بد صاحب خیال
(٢) چون در انگشتش بدید انگشتری — رفت اندیشه و گمانش یکسری
(٣) وهم آن گاهست کو پوشیده است — این تحری از پی نادیده است
(٤) بد خیال غائب اندر سینه زفت — چونکه شد حاضر خیال او برفت
(٥) گر سمای نور بی بارید نیست — هم زمین تار بی بالید نیست

(١) هٰبكَ ذا الأظهارُ أيضاً بالكمالْ — كانَ والأرواحَ ينجي من خيالْ(١)

(٢) لزمتْ لي آيةُ هم يؤمنونْ — أبداً بالغيبِ فيهِ يوقنونْ

ولهٰذا السببْ في ذي الدُنا — قدْ سددتُ المنفذَ كلاّ أنا(٢)

(٣) لٰكن الأيمانُ بالغيبِ عدلْ — مٰأةً واحدةٍ طراً فضلْ

أدرِ ذا والعيبَ والتزويرَ حين — دعْ فخاً في الباطنِ بعدُ يبينْ

(٤) بالظهورِ لو أنا هٰذي السماءْ — أخرقُ أكشفُ للسرِ الغطاءْ(٣)

أبداً لا يصلحُ بعدَ الظهورْ — أنْ أقولَ هل ترى فيها فطورْ

(٥) كي بذا في الظلمةِ هٰذي الملا — يتحرّونَ يرى ما جهلا(٤)

كلُ فردٍ منهم في جانبٍ — وَجّه وجهاً بعزمٍ ثاقبٍ

---

(١) هذا قول مولانا حكاية عن رسول الله (ص) فى خطابه لزيد (٢) هذا القول حكاية عن الحق تعالى وحاصل المراد انى انا مأمور بالغيب ولازم لى الانتقال بهذا الايمان ولذا فى الدنيا الفانية كتمت للسر كما قال تعالى فى سورة البقرة (اللذين يومنون بالغيب) (٣) الاية فى سورة الملك (فارجع البصر هل ترى فيها من فطور) اى اذا ظهرت الاسرار الاخروية الغيبية على المؤمن الموفق كيف يقال له آمن بالجنة والنار واحوال يوم القيامة بعد البيان ـ (٤) اى حتى يصلوا الى الايمان بالغيب ويتميز الصادق من الكافر والمؤمن من المنافق ويجازى باعتقاده وعمله ـ

---

(١) گرچه هست اظهار کردندهم کمال — میرهاند جانهارا از خیال

(٢) يؤمنون بالغيب میباید مرا — زان به بستم روزن فانی سرا

(٣) لیك يك در صد بود ایمان بغیب — نيك دان و بگذر از تزویرو ریب (١)

(٤) چون شكافم آسمانرا در ظهور — چون بگویم هل ترى فيها فطور (٢)

(٥) تا درین ظلمت تحری میکنند — هر کسی رو جانبی میآورند

---

(١) یعنی يك ایمان بغیب برابر صد شهود است چنانکه اولیا اول ایمان بغیب بود و از قوت این ایمان ورفتار بموجب آن منجر بشهود گشته و اگر نخست ایمان بغیب نبود این مرتبه از شهود بدست نمی‌آمد (٢) یعنی اگر آسمان را دردنیا بشکافم چنانکه درآخرت شکافته شود چگونه گویم (هل ترى فيها من فطور) پس چونکه‌این گفتم غرضم‌این بود که شکاف درآسمان دیده نشودواسرار پنهان شده مؤمن ظاهر نگردد

(١) زَمَناً تَعكَسُ أَعمالُ الْبَشَر — يَغْلِبُ بِالْقَهرِ عَصراً مَنْ ظَفَرْ
مَثَلاً فَالْلِّصُ بِالْشَحْنَةِ جاءْ — لِمَحَلِّ الْصَلْبِ أَوْ دارِ الْجَزاءْ
(٢) كَيْ بِذا كَمْ مِنْ مَليكٍ مُقْتَدِر — عالِي الْسُلْطانِ فِي الْدُنيا شُهِرْ(١)
زَمَناً يَأْتُونَ عَبْدانَ الْعَبِيدْ — لَهُمُ طاعُوا لِكُلِّ ما تُرِيدْ
(٣) فَالْعُبُودِيَةُ فِي الْغَيْبِ أَتَتْ — حَسْنَةً بِالْحُسْنِ وَالْلُطْفِ بَدَتْ(٢)
فِي الْعُبُودِيَّةِ حُسْناً تَجِدُ — جاءَ حِفْظُ الْغَيْبِ فِيما تَعْبُدْ
(٤) أَيْنَ مَنْ لِلْمَلْكِ فِي حالِ الْحُضُورْ — مَدَحَ أَبْدى بِلُقْياهُ الْحُبُورْ
كانَ مِمَنْ يَسْتَحِي عِنْدَ الْغِيابْ — .. مِنْهُ يَرْجُو الْأَجْرَ يَسْتَجْدِي الْثَوابْ.
(٥) حارِسُ الْقَلْعَةِ فِي الْسَمْتِ الْبَعِيدْ — كانَ لِلْمَلْكِ مَعَ الْجُنْدِ فَرِيدْ
وَعَنِ الْسُلْطانِ وَالْظِلِّ الْمَدِيدْ — لَهُ قَدْ كانَ عَلى بُعْدٍ مَزِيدْ

(١) اى بعد مدة يأتون عبيد عبيدهم كبلال وسليمان وصهيب كانو عبيد الكفار فاتبعوا الرسول وصدقوه وسيأتون مدة سلاطيناً و سادات على ساداتهم الكفار (٢) اى اذا راعى مراسم العبودية وآدابها بالحفظ والحراسة وظهر الغيب يكون امكن عند مليكه من الخدمة فى الحضور لخدمة وطاعة الانبياء والاولياء ﷲ منه.

(١) مدتى معكوس باشد كار ها — شحنه را دزذ آورد بر دارها
(٢) تاكه بس سلطان عالى همتى — بنده بنده خود آيد مدتى
(٣) بندگى در غيب آيد خوب و كش — حفظ غيب آيد دراستعباد خوش(١)
(٤) كوكه مدح شاه گويد پيش او — تاكه در غيبت بود او شرم رو
(٥) قلعه دارى كز كنار مملكت — دور از سلطان و سايه سلطنت

(١) استدلال است برفضيلت ايمان بغيب

(١) وَمِنَ الأَعْداءِ فِي جُهْدٍ مُدامْ حَرَسَ القَلْعَةَ عَيْناً لا يَنامْ
لا يَبِيعُ القَلْعَةَ جُهْداً وَجَدْ هَبْكَ مَنُّوهُ بِمالٍ لا يُحَدْ
(٢) فَعَنِ السُّلْطانِ غابَ وَ أَبْتَعَدْ وَبِأَطْرافِ الثُّغُورِ ما رَقَدْ
خَدَمَ السُّلْطانَ مِثْلَ مَنْ حَضَرْ وَالْوَفاءَ حَفِظَ ما أَنْ قَدَرْ
(٣) فَلَدَى السُّلْطانِ كانَ بِالأَثَرْ أَحْسَنَ مِنْ غَيْرِهِ مِمَّنْ حَضَرْ
عِنْدَهُ بِالخِدْمَةِ الرُّوحُ نَثَرْ لَهُ لا يَطْلُبُ إِلَّا ما أَمَرْ
(٤) فَإِذا قَدْ كانَ حِفْظُ الخِدْمَةِ فِي الغِيابِ هَبْ بِنِصْفِ الذَّرَّةِ
أَحْسَنَ مِنْها حُضُوراً بِمِئاتْ مِنْ أُلُوفٍ فَضْلَتُها بِالصِّفاتْ
(٥) تُحْمَدُ الطاعَةُ وَالإِيمانُ حالْ بَعْدَ مَوْتٍ فِي العِيانِ وَ المِثالْ
رُدَّتا لَمْ يُقْبَلا مِنْ أَحَدِ فَبِحالِ الغَيْبَةِ يا ذا أَعْبُدِ..
(٦) فَإِذا ما الغَيْبُ وَالغائِبُ صارْ سَتْرُهُ أَوْلَى لَهُ راقَ السِّتارْ
فَالفَمَ لَوْ تَرْبُطْ لِلشَّفَةِ لَوْ تَسُدُّ أَحْسَنَ بِالصِّفَةِ

---

(١) پاس دارد قلعه را از دشمنان قلعه نفروشد بمال بیکران
(٢) غائب از شه در کنار ثغرها همچو حاضر او نگهدارد وفا
(٣) نزد شه بهتر بود از دیگران که بخدمت حاضرند وجانفشان
(٤) پس بغیبت نیم ذره حفظ کار به که اندر حاضری زان صد هزار
(٥) طاعت وایمان کنون محمود شد بعد مرگ اندر عیان مردود شد
(٦) چونکه غیب وغائبی رو پوش به پس دهان بر بند ولب خاموش به

(١) عَنْ كَلَامٍ يَا أَخِي ارفَعْ يَدَكَا ... فَالْإِلَهُ نَفْسَهُ جَلَّ لَكَا

لَوْ يَشَاءُ يُظْهِرُ عِلْمَ لَدُنْ ... وعَلَيْكَ بِهِ مِنْ لُطْفٍ يَمَنْ..

(٢) فَإِذَا لِلشَّمْسِ وَجْهُ الشَّمْسِ صَارْ ... شَاهِداً أَيَّ جَلَالٍ وَاقْتِدَارْ

أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الشَّاهِدَا ... الْإِلَهُ .. وَالْخَبِيرَ الْوَارِدَا..

(٣) لَا أَقُولُ أَنَا بَعْدُ إِذْ قَرِينْ ... صَارَ لِلذِّكْرِ لَهُ الْوَصْفُ يَبِينْ

إِذْ عَلَيْهِ اللهُ أَيضاً وَالْمَلَكْ ... أَيضاً الْأَعْلَامُ أَيضاً مَنْ سَلَكْ

شَهِدُوا كُلّاً فَمَا قَوْلِي أَنَا ... ..مَا هُوَ حَمْدِي وَشُكْرِي وَالثَّنَا..

(٤) فَإِذَا مَا الْحَقُّ جَلَّ شَهِدَا ... مَنْ يَكُونُ الْمَلَكُ مُعْتَمَدَا(١)

كَيْ يَكُونَ لَهُ فِيمَا قَدْ شَهِدْ ... بِالشَّرِيكِ مَعَهُ قَوْلاً يَتَّحِدْ

(٥) إِذْ شُعَاعُ الشَّمْسِ حِيناً وَالْحُضُورْ ... لَهُ مَنْ عَزَّ الضِّيَاءَ وَالظُّهُورْ

لَا تُطِيقُ الْعَيْنُ وَالْقَلْبُ الْخَرَابْ ... لَهُ .. يَا مَنْ صَلُحَ مِنْهُ الْلُبَابْ..

(١) ای ان شهادة الله تعالى وان كانت اتم لكن لا يفهمها كل احد فان العين والقلب البشرى مثل الخفاش لا يطيق نور الشمس والملائك واهل العلم مثل القمر والنجوم ونورها من الحق تعالى فاذاً شهادتهم يمكن أن تفهم ولذالك شرك الله تعالى الملائك واهل العلم بالشهادة

(١) ای برادر دست وادار از سخن ... خود خدا پیدا کند علم لدن

(٢) پس بود خورشید را رویش گواه ... ای شیئی اعظم الشاهد اله

(٣) نی بگویم چون قرین شد در بیان ... هم خدا و هم ملك هم عالمان

(شهد الله و الملك واهل العلوم ... انه لا رب الا من یدوم) (١)

(٤) چون گواهی داد حق که بدملك ... تا شود اندر گواهی مشترك

(٥) زانکه شعشاغ و حضور آفتاب ... بر نتابد چشم و دلهای خراب

(١) الاية فی سورة آل عمران (شهد الله انه لااله الا هو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط لا اله الا هوالعزيز الحكيم -)

(١) مِثلَ خَفّاشٍ مِنَ الشَمسِ الضِياءْ ... لا يُطيقُ يَقطَعُ مِنهُ الرَجاءْ

(٢) مِثلَنا الأَملاكَ أَدرِ الأَصدِقاءْ ... هُم أَيضاً مُجتَلِينَ بِالسَماءْ(١)

بِسَنا الشَمسِ لَنا هُم شُرَكاءْ ... مَعَنا .. لَو يَشهَدونَ بِالسَواءْ..

(٣) كُلُّهُم قالوا بِأَنَّ ذا الضِياءْ ... نَحنُ مِن شَمسٍ وَجَدنا في السَماءْ

نَحنُ كَالقُطبِ عَلى مَن ضَعُفا ... قَد شَرِقنا.. وَبِنا قَد لَطُفا..

(٤) كَجَديدِ القَمَرِ الزاهي جَمالْ ... كانَ في العُمرِ ثَلاثاً مِن لَيالْ

أَو يَكونُ البَدرَ كُلَّ مَنزِلَهْ ... كانَ في قَدرٍ وَنورٍ خُصَّ لَهْ

(٥) لَهُمُ أَجنِحَةُ النورِ رُباعْ ... أَو ثَلاثاً قِسمَ ذاكَ الشُعاعْ(٢)

فَلِكُلِّ مَلَكٍ في المَنزِلَهْ ... وَهَبَ.. ما كانَ أَهدى هُوَ لَهْ..

(٦) أَشبَهَت أَجنِحَةَ عَقلِ البَشَرْ ... بَينَها كَم بانَ فَرقٌ وَظَهَرْ

(٧) فَلِكُلِّ بَشَرٍ بِالحَسَنِ ... وَالقَبيحِ في مُرورِ الزَمَنِ

كانَ ذاكَ المَلَكُ مِن مِثلِهْ ... صارَ بِالوَصفِ وَحاكى فِعلَهْ

---

(١) اى كما ان الانسان انواع كذا الملائكة عامتهم ومؤمنوهم وخواصهم واوليائهم و انبيائهم يصيحون بنزاهته قائمون بامره - (٢) الاية فى سورة فاطر (الحمد لله فاطر السموات و الارض جاعل الملائكة رسلا اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع-

---

(١) چون خفاشى كوتف خورشيد را ... بر نتابد بگسلد اميد را

(٢) پس ملايك را چو ما هم باز دان ... جلوه گر خورشيد را بر آسمان

(٣) كاين ضياما ز آفتابى يافتيم ... چون خليفه بر ضعيفان تافتيم

(٤) چون مه نو يا سه روزه يا كه بدر ... مرتبه هريك بود در نور وقدر

(٥) ز اجنحه نور ثلاث او رباع ... بر مراتب هر ملك را آن شعاع

(٦) همچو پر هاى عقول انسيان ... كه بسى فرق ست شان اندر ميان

(٧) پس قرين هر بشر در نيك وبد ... آن ملك باشد كه مانندش بود

(١) حَيْثُ عَيْنُ الأَعْمَشِ لَمْ تَطِقِ طَلْعَةَ الشَّمْسِ لَهَا لَمْ تَلِقِ (١)

فَلَهَا النَّجْمُ غَدى الشَّمْعَ لِأَنْ لِلطَّرِيقِ تَهْتَدِي مَرَّ الزَّمَنْ

فى بيان قول النبى (ص) لزيد لا تقل هذ السر اللاهوتى أكثر مما اظهرته واحفظه متابعة للشريعة و وافق السنة السنية

(٢) فَالنَّبِيُّ قَالَ أَصْحَابِي النُّجُومْ هُمْ لِلسُّلَّاكِ شَمْعٌ وَ الرُّجُومْ

لِلشَّيَاطِينِ بِأَيِّ مِنْهُمُ إِقْتَدَيْتُمْ أَهْتَدَيْتُمْ بِهِمُ

(٣) كُلُّ فَرْدٍ لَوْ لَهُ ذَاكَ النَّظَرْ أَلْقَوِيُّ كَانَ دَوْماً ذَا الظَّفَرْ

أَنْ هُوَ يَأْخُذُ مِنْ شَمْسِ الْفَلَكْ زَاهِيَ النُّورِ وَ يَجْلِي لِلْحَلَكْ

(٤) يَا ذَلِيلُ فَمَتَى لِلنَّجْمِ كَانْ بِاحْتِيَاجٍ مَا زَهَى وَجْهاً وَبَانْ

كَيْ عَلَى النُّورِ لِشَمْسِ الْفَلَكِ بِالدَّلِيلِ يَغْدُو.. عِنْدَ الْحَلَكْ..

---

(١) على فحوى العلماء مصابيح الارض فضعيف البصيرة يتنزل له المرشد العالم و يكون شمع دين فيجد الطريق بواسطة نور ارشاده ويظهر سر اصحابى كالنجوم بايهم اهتديتم اقتديتم

---

(١) چشم اعمش چونكه خوررا برنتافت اختر اورا شمع شد تاره بيافت

گفتن پيغمبر (ص) مرزيد راكه اين سر را فاش تر ازاين مكن ومتابعت نگهدار

(٢) گفت پيغمبر كه اصحابى نجوم رهروانرا شمع و شيطان را رجوم

(٣) هر كسى را گر بدى آن چشم زور كو گرفتى زآفتاب چرخ نور

(٤) كى ستاره حاجتستى اى ذليل كه بود بر نور خورشيد او دليل

(١) فَلِظِلٍ وَسَحابٍ وَ تُرابْ — قَمَرُ الأُفْقِ يَقُولُ بِالْخِطابْ(١)

أنا مِنْ مِثْلِكُمُ كُنْتُ بَشَرْ — لٰكِنِ الْوَحْيُ أتانِي وَ الْظَفَرْ

(٢) مِثْلُكُمْ فِي الأَصْلِ كُنْتُ مُظْلِماً — وَحْيُ شَمْسِي النُورَ هٰذا أنْعَما

(٣) ظُلْمَةٌ لِي لَوْ أُقاسُ بِالْشُمُوسْ — وَ بِيَ نُورٌ لِمُظْلِمِ النُفُوسْ(٢)

(٤) قَدْ ضَعُفْتُ أنا مِنْ هٰذا السَبَبْ — لِتُطِيقَ أنْتَ لا تَبِدِ النَصَبْ

فَلِشَمْسِ النُورِ أنْتَ الرَجُلُ — لَمْ تَكُ .. مِنْها أتاكَ الْوَجَلُ..

(٥) فَكَمِثْلِ الشَهْدِ فِي الْخَلِّ أنا — أمْتَزَجْتُ دائِماً حَتّى الْعَنا(٣)

وَ الْطَرِيقَ لَهُ لِلْقَلْبِ وَجَدْتْ — ..فَشَفَيْتَ دائَهُ مَهْما أرَدْتْ..

(٦) يا رَهِينَ السُقْمِ لَوْ تَخْلُصُ مِنْ — عِلَّةٍ فِيكَ تَيَقَّظْ وَاسْتَبِنْ

نَفَساً لِلْخَلِّ خَلِّ الْعَسَلا — أشْرَبْ .. اقْفُوا مَنْ تَزَكّى عَمَلا..(٤)

---

(١) الاية فى آخر سورة الكهف(قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما الهكم اله واحد) اى يقول قمر الحقيقة وهو النبى او الولى المرشد للتراب والسحاب والظل اى لمن كان مكـدراً انـا مثلكم بشر ولكن يوحى الى ـ (٢) المراد بالشمس الذات الالهية او الملائكة المقربون فالانبياء بالنسبة اليهم اقمار وهم شموس الاولياء والسلاك ـ (٣) اى امتزجت بالروحانية والبشرية مثل امتزاج الشهد والخل

(٤) الاية فى سورة طه (الرحمن على العرش استوى) اى استوى على عرش قلبك ليكون لك معه وقت لايسعك فيه ملك مقرب ولانبى مرسل ـ

---

(١) ماه میگوید بابر و خاك وفی — من بشر بودم ولی یوحی الی

(٢) چون شما تاریك بودم درنهاد — وحی خورشیدم چنین نوری بداد

(٣) ظلمتی دارم به نسبت با شموس — نور دارم بهر ظلمات نفوس

(٤) زان ضعیفم تا که تو تاب آوری — که نه مرد آفتاب انوری

(٥) همچو شهد و سرکه در هم تافتم — تا سوی رنج جگر ره یافتم

(٦) چون زعلت وارهیدی ای رهین — سرکه را بگذار دمی خورانگبین

(۱) صارَ تَخْتُ القَلْبِ مَعْمُوراً لِأَنْ ... مِنْ هَوَى نُظِّفَ .. مِنْ كُلِّ دَرَنْ..

إِذْ هُوَ جُرِّدَ مِنْ قَيْدِ الْهَوَى ... صَدَقَ اللهُ (عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى)

(۲) بَعْدَ ذَا الْحُكْمُ عَلَى الْقَلْبِ الْبَسِيطْ ... لِلْإِلَهِ كَانَ مِنْ غَيْرِ وَسِيطْ

إِذْ حَظِي الْقَلْبُ بِتِلْكَ الرَّابِطَه ... حُكِمَ فِيهِ بِدُونِ وَاسِطَه

(۳) ذَا الْكَلَامُ مَا لَهُ حَدٌّ فَأَيْنْ ... ذَهَبَ زَيْدٌ وَهَلْ تَرْنُوهُ عَيْنْ

كَيْ لَهُ أَنْصَحَ لِلْأَسْرَارِ لَا ... تَرِمِ الشُّهْرَةَ مَا بَيْنَ الْمَلَا

(٤) مَا مِنَ الْحِكْمَةِ ذِي الْأَسْرَارَ أَنْ ... تَفْشِ وَالْمَكْتُومَ مِنْهَا أَنْ تَبِنْ

يُحْدِثُ الْغَوْغَاءَ فِي هٰذِي الدُّنَا ... يَجْلِبُ لِلْعَالَمِ الرُّحْبِ الْفَنَا

فی بیان الرجوع لحکایت زید (رض)

(٥) أَنْتَ حَالًا يَا تَرَى زَيْداً تَجِدْ ... ..لَا وَعَيْنَيْكَ .. مِنَ الْعَيْنِ فُقِدْ..

هُوَ مِنْ صَفِّ النِّعَالِ انْهَزَمَا ... خَلَعَ النَّعْلَ .. وَعَنَّا انْصَرَمَا.(۱)

---

(۱) ای ترك الوجود وقطع المنازل وخلع نعل البشرية والصورة ـ

---

(۱) تخت دل معمور شد پاك از هوى ... بروى الرحمن على العرش استوى

(۲) حکم بر دل بعد ازین بی واسطه ... حق کند چون یافت دل بی رابطه

(۳) این سخن پایان ندارد زید کو ... تا دهم پندش که رسوائی مجو

(٤) نیست حکمت گفتن این اسرار را ... چون قیامت میرسد اظهار را

رجوع بحکایت زید (رض)

(٥) زید را اکنون نیابی کو گریخت ... جست از صف نعال و نعل ریخت

(١) أَنْتَ مَنْ كُنْتَ فَزَيْدَ إِنْ يَرِدْ　　نَفْسَهُ بِالْبَتِّ أَيْضاً لَمْ يَجِدْ
هُوَ مِثْلُ النَّجْمِ وَالشَّمْسُ السَّنا　　فَوْقَهُ مُدَّتْ لَهُ النُّورِ فَنى
(٢) لَمْ تَجِدْ نَقْشاً لِزَيْدٍ أَوْ وِسامْ　　..لَمْ تَجِدْ مِنْهُ خَيالاً فِي الأَنامْ..
لَوْلا فِي مَعْبَرٍ أُمِّ النُّجُومْ　　تَجِدُ التِّبْنَ الْقَلِيلَ لَوْ تَرُومْ
(٣) فَلَنا الْعَشْرُ الْحَواسُ وَ الْبَيانْ　　ذا الَّذِي ما حُدَّ فِي وَصْفِ اللِّسانْ(١)
فَلِنُورِ الْعِلْمِ مِنْ سُلْطانِنا　　صارَ مَحْواً زادَ فِي أَيْمانِنا
(٤) لَهُمُ الأَحْساسُ طُرّاً وَ الْعُقُولْ　　كانَ فِي الْباطِنِ..فِي عَرْضٍ وَطُولْ..
مائِجاً فِي مَوْجِ كُلٍّ مُحْضَرُونْ　　..هُمْ لَدَيْنا كُلَّ حِينٍ أَجْمَعُونْ..(٢)
(٥) وَإِذا اللَّيْلُ الْبَهِيمِيُّ حَضَرْ　　حانَ وَقْتُ الْحَمْلِ أَيْضاً وَالسَّفَرْ
فَنُجُومٌ سُتِرَتْ نَحْوَ الْعَمَلْ　　نَهَضَتْ.. تَطْلُبُ نُجْحاً بِالأَمَلْ..(٣)

---

(١) للحديث القدسى المروى عن ابى هريرة (وما زال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى اكون سمعه اللذى يسمع به وبصره اللذى يبصر به ويده اللتى يبطش بها ورجله اللتى يمشى بها ـ الحديث بطوله ـ (٢) الاية فى سورة ياسين (ان كانت الاصيحة واحدة فاذا هم جميعاً لدينا محضرون) (٣) اى لما يستتر تجلى شمس الحقيقة؟ ويظهر ليل البشرية بعد يأتى وقت حمل التكاليف والانجم المخفية تكون على الشغل والاشتغال باداء الاوامر يعنى عند ظهور التجلى تختفى الحواس من العشاق كاختفاء الكواكب عند ظهور الشمس ولما يختفى تجلى شمس الحقيقة تظهر انجم الحواس وتشتغل باداء الاوامر ـ

---

(١) تو كه باشى زيد هم خود را نيافت　　همچو اختر كه بر و خورشيد تافت
(٢) نى از و نقشى بيابى نى نشان　　نه كهى يابى براه كهكشان
(٣) شد حواس ونطق بى پايان ما　　محو نور دانش سلطان ما
(٤) حسها وعقلها شان در درون　　موج در موج لدينا محضرون
(٥) چون شب آمد باز وقت بار شد　　انجم پنهان شده بر كار شد

(١) كُلُ خَلقِ العالَمِ بَتّاً غَدیٰ ... ما لَهُ فِكْرٌ وَ بِالْبُهتِ بَدیٰ(١)

وَعلی أوْجُهِهِمْ جَرُّوا السُّتُورْ ... وَ غَدَوْا فِي رَقْدَةٍ مَعْهُمْ تَدُورْ

(٢) وَ إذا ما الصُّبحُ قَدْ جَرَّ النَّفَسْ ... نَشَرَتْ شَمسُ الضُّحیٰ فَوْقَ الغَلَسْ

عَلَمَ النُّورِ وَ مِنْ طِيبِ الرُّقادْ ... رَفَعَتْ أرْؤُسَها كُلُ العِبادْ

(٣) لِعَدِيمِ اللُّبِ لُبّاً خَلَقا ... ألإلٰهُ صاغَ مِنهُ حَلَقا(٢)

فَيَسمَعِ كُلِ مَنْ قَدْ خَلَقَهْ ... عَلَقَ بِالْوُسْعِ مِنْهُ حَلَقَهْ

(٤) بَعْدَ هٰذا ضَرَبُوا أرْجُلَهُمْ ... لِابْتِهاجٍ نَفَضُوا أنْمُلَهُمْ(٣)

قائِلِينَ مِنْ دَلالٍ بِالثَّنا ... رَبَّنا فِي لُطْفِكَ أحْيَيْتَنا

---

(١) اشارة بهذا البيت والابيات التى بعده الى عالم الحشر وحاصلها ان جميع الخلق فى البرزخ بعد وقوع النفخة الاولى مسلوبوا الشعور وفى رقاد الغفلة واذا ماصبح الحشر ونشر لوائه كل احـد يقوم من منامه ويشاهد ما وعده به الله - (٢) اى بعد يعطى الحق تعالى للمستغرقين بلا عقل عقولهم فاذا اعطى كل مسلوب عقله واتى الصحو تكون الحلق فى الاذان حالة كونها حلقة حلقة (٣) اى بعد مجيئهم من المحو الى الصحو ومن الفناء الى البقاء والاية فى سورة المؤمن (ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل) ولكن سيدنا ومولانا اراد المعنى الباطنى وهو ان الامانة الواحدة موتة القلب لحبه السوى و الامانة الثانية بقاء العقل بعد النوم بلا فائده و المراد من الحياة الاولى نظافة القلب من سوى الله ومن الحياة الثانية التبعد من الغفلة

---

(١) خلق عالم جملگی بی هش شوند ... پرده ها بر رو کشند و بغنوند

(٢) صبح چون دم زد علم افراشت خور ... هر تنی از خواب خود بر داشت سر

(٣) بی هوشان را وا دهد حق هوشها ... حلقه حلقه حلقها در گوشها

(٤) پای کوبان دست افشان در ثنا ... ناز نازان (ربنا احییتنا)

(٢) ذي الْجُلُودُ وَالعِظامُ الدّاثِرَه   مَنْ أَبادَتْها الصُّرُوفُ الدّائِرَه
عادَتِ الْفُرْسانُ نَقْعاً وَغُبارْ   كَمْ أثارَتْ وَعَلَيْها الْخَطْبُ دارْ
(٢) كُلُّهُمْ مِنْ عَدَمٍ نَحْوَ الْوُجُودْ   قَدْ أَتَوْ فِيهِمْ لَدَى الرَّبِّ الْوَدُودْ
فِي الْمَعادِ مِنْ شَكُورٍ شَكَرا   أَوْ كَنُودٍ بِهِ جَحْداً كَفَرا
(٣) لِمَ تَلْوِ الرَّأْسَ .. لِمَ مِنْكَ الْبَصَرْ   لا يَرى مِمَّ لَكَ اللُّبُ نَفَرْ .. (١)
أَنْتَ فِي الْأَوَّلِ قَبْلاً فِي الْقِدَمْ   ما لَوَيْتَ الرَّأْسَ مِنْكَ فِي الْعَدَمْ
(٤) قَدْ ضَغَطْتَ رِجْلَكَ فِي الْعَدَمِ   قائِلاً مَنْ يَسْتَطِيعُ قَدَمِي
عَنْ مَحَلٍ لَهُ حِيناً يُنْقَلُ   ها أَنا أَحْكَمْتُهُ مَنْ يَعْمَلُ
(٥) صُنْعَ رَبّانِيكَ يا هذا أَلَمْ   تَرَ كَيْفَ لِلْوُجُودِ مِنْ عَدَمْ (٢)
جَرَّ شَعْرَ رَأْسَكَ بِالنّاصِيَه   أَخَذَ .. جاءَ بِأَمْرٍ قاضِيَه ..
(٦) مَنْ لِحالاتٍ عِدادٍ جَرَّكا   ما دَراها وَهْمُكا أَوْ ظَنُّكا (٣)

---

(١) يامنكر الحشر الجسمانى لاى شيئى رأسك تلوى اما رأيت صنع الله وىٔ العدم اولا ما لويت رأسك اى فى عالم العدم لما كنت مأنوساً به قبل اتيانك لعالم الوجود كنت معرضاً (٢) قال تعالى وما من دابة الا وهو آخذ بناصيتها - (٣) اى اتى بك من العدم الى النباتية ثم الى الحيوانية ثم الى ماء المنى ثم كان المنى علقة والعلقة مضغة والمضغة عظاماً والعظام انساناً طفلا ثم صبياً ثم رجلا ثم كهلا ثم شيخاً فهذه الاحوال صنع الله تعالى بانها لم تك فى ظنك وخيالك قال تعالى (كما بدءكم تعودون)

---

(١) آن جلود وآن عظام ريخته   فارسان گشته غبار انگيخته
(٢) جمله آرند از عدم سوى وجود   در قيامت هم شكور و هم كنود
(٣) سر چه ميپيچى چرا ناديدهٔ اى   در عدم ز اول نه سر پيچيدهٔ اى
(٤) در عدم افشرده بودى پاى خويش   كه مرا كه بر كند ازجاى خويش
(٥) مى نه بينى صنع ربانيت را   كه كشيد از موى پيشانيت را
(٦) تا كشيدت اندرين انواع حال   كه نبودت درگمان ودر خيال

(١) إِنْ ذاكَ الْعَدَمُ دوماً مُطيعْ — لَهُ عَبْدٌ وَ يُلَبِّيهِ سَريعْ (١)

وَيْكَ يا شَيْطانُ أَعْمَلْ بِسَلامْ — فَسُلَيْمانُ غَدى حَيّاً مُدامْ

(٢) وَجِفاناً كَالْجَوابِ عَمِلا — ذا لِكَ الشَّيْطانُ وَهُوَ فِي الْمَلا (٢)

ما لَهُ الْقُدْرَةُ في دَفْعٍ وَلا — في جَوابٍ طَوْعَهُ ما فَعَلا

(٣) نَفْسَكَ انْظُرْ كَيْفَ مِنْ خَوْفٍ أَبَدْ — تَرْجُفُ..أَيْضاً مِنَ اللهِ الْأَحَدْ..

أَدْرِ أَنَّ الْعَدَمَ دَوْماً رَجَفْ — وَإِلى أَمْرِهِ مِنْ خَوْفٍ زَحَفْ

(٤) وَإِذا ما أَنْتَ لِلْجاهِ الْيَدا — تَضْرِبُ وَالْمُلْكَ تَبْغِي أَبَدا

فَعَلَيْهِ أَنْتَ أَيْضاً مِنْ حَذَرْ — تَقْلَعُ رُوحَكَ تَهْوى في خَطَرْ

(٥) كُلُّ شَيْئٍ غَيْرُ عِشْقِ اللهِ هَبْ — أَحْسَنَ كانَ وَأَحْلى وَأَحَبْ

إِنْ يَكُ كَالسُّكَّرِ طَعْماً حَلى — كانَ نَزْعَ الرُّوحِ أَنْواعَ الْبَلا

(٦) ما هُوَ النَّزْعُ وَمُرُّ الْاِحْتِضارْ — أَقْتِرابٌ لِلْحِمامِ وَالْبَوارْ

هُوَ رَفْعُ الْيَدِ عَنْ ماءِ الْحَياةْ — ..وَضْعُها لِلْجَهْلِ في نارِ الْمَماتْ..

---

(١) اى يا نفس لاتعرضى عن الامر الالهى واطيعى سليمان الحقيقى فهو حى لا يموت (٢) الاية فى سورة سبأ (يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور)

(١) آن عدم اورا هماره بنده است — كار كن ديوا سليمان زنده است

(٢) ديو ميسازد جفان كالجواب — زهره نى تا دفع گويد يا جواب

(٣) خويش را بين چون همى لرزى ز بيم — مر عدم را نيز لرزان دان مقيم

(٤) ور تو دست اندر مناصب ميزنى — هم ز ترس است آنكه جانى ميكنى (١)

(٥) هرچه جز عشق خداى احسن است — گر شكر خواريست آن جان كندن است

(٦) چيست جان كندن سو مرگ آمدن — دست در آب حيانى نازدن

---

(١) يعنى درخواست مناصب هم براى ترس فقر است وچون فقر از سوى حق مى آيد پس اين ترس هم از حق خواهد بود

(١) لِلْوَرىٰ الْعَيْنانِ دوماً فِي التُّرابْ   لِلْمَماتِ.ضَيَّعُوا النَّهجَ الصَّوابْ.. (١)

ماةُ ظَنٍّ لِجَهْلٍ وَسُباتْ   لَهُمُ قَدْ كانَ فِي ماءِ الْحَياةْ

(٢) جِدَّ حَتّى ماةُ هٰذي الظُّنُونْ   لَكَ بِالْهِمَّةِ تِسْعِيناً تَكُونْ

إِمْشِ فِي اللَّيْلِ وَلَوْ أَنْتَ تَنامْ   مُعْرِضاً فَاللَّيْلُ يَمْشِي وَالظَّلامْ (٢)

(٣) فَبِلَيْلٍ مُظْلِمٍ ذاكَ النَّهارْ   أُطْلُبْ أَجْلِي لَكَ بِالْجِدِّ الْغُبارْ

قَدِّمِ الْعَقْلَ الَّذِي لِلظُّلْمَةِ   مُحْرِقاً كانَ شَدِيدَ النِّقْمَةِ (٣)

(٤) فَبِلَيْلٍ مُظْلِمٍ لَوْناً قَبِيحْ   كَمْ بِهِ يُوجَدُ مِنْ فِعْلٍ مَلِيحْ

قُرِنَ ماءُ الْحَياةِ بِالظَّلامْ   .. وَاخْتَفَى الْغَيْثُ بِمَسْوَدِّ الْغَمامْ..

(٥) فَمَتىٰ تَقْدِرُ رَأْساً تَرْفَعُ   لَكَ عَنْ نَوْمٍ زَماناً تَمْنَعُ

مَعَ مِثْلِ ماةِ بَذْرٍ نَثَرْتْ   أَنْتَ لِلْغَفْلَةِ عَنْهُ ما تَقَرْتْ

---

(١) كنى بالتراب للممات عن خلو القلب من العشق الالهى (٢) اى امش فى ليل البشرية بالطاعات وان نمت ذهب الليل وحصلت الندامة (٣) اى قدم عقل المعاد لظلمة ليل البشرية واجعله دليلا لك

---

(١) خلق را دو دیده در خاک ممات   صد گمان دارند در آب حیات

(٢) جهد کن تا صد گمان گردد نود   شب برو ور تو بخسبی شب رود

(٣) در شب تاریک جوی آنروز را   پیش کن آن عقل ظلمت سوز را

(٤) در شب بد رنگ بس نیکی بود   آب حیوان جفت تاریکی بود

(٥) سر ز خفتن کی توان برداشتن   با چنین صد تخم غفلت کاشتن

(١) مَوْتَ النَّوْمِ كَذَاكَ اللُّقْمَةُ مَوْتَ الْجِنْسِيَّةِ وَ الْأُلْفَةُ(١)

لَهُمَا صَارَتْ وَ نَامَ السَّيِّدُ شُغِلَ اللِّصُّ.. وَلَاقَ الْمَوْرِدُ.

(٢) أَنْتَ لَا تَعْلَمُ لَوْ كُنْتَ الْعَلِيمْ مَنْ لَكَ كَانَ رَقِيباً وَ خَصِيمْ

مَنْ عِزِي لِلنَّارِ مِمَّنْ لِلتُّرَابْ عِزِي خَصْمٌ لَهُ حُبُّ الْعَذَابْ

(٣) فَلِمَاءٍ وَ بَنِيهِ النَّارُ قَدْ غَدَتِ الْخَصْمَ بِهَا الْحِقْدُ وَقَدْ

وَ كَذَاكَ الْمَاءُ خَصْمَ نَفْسِهَا كَانَ.. لَمْ يَخْشَ شَدِيدَ بُؤْسِهَا..

(٤) فَتَكَ الْمَاءُ بِنَارٍ إِذْ غَدَتْ خَصْمَ أَوْلَادِهِ بِالْحِقْدِ بَدَتْ(٢)

(٥) بَعْدَ تِلْكَ النَّارِ ذِي النَّارُ الَّتِي هِيَ فِي الْوَاقِعِ نَارُ الشَّهْوَةِ(٣)

مَنْ بِهَا أَصْلُ الْخَطَا وَ الزَّلَّةِ وَهِيَ بُنْيَانُ الْأَسَى وَ الذِّلَّةِ

---

(١) ای حصلت الغفلة اللتی هی مراد الشیطان وذهب عمر المقید بالطعام والشراب هباء

(٢) ای ان الماء الصوری یطفئی النار الصوریة (٣) ای بعد الماء و النار الصوریة الافاقیة النار وللماء الانفسیة

---

(١) خواب مرده و لقمه مرده یار شد خواجه خفت و دزد شب در کار شد (١)

(٢) تو نمیدانی که خصمانت کیند ناریان خصم و جود خاکیند (٢)

(٣) نار خصم آب و فرزندان اوست همچنانکه آب خصم جان اوست

(٤) آب آتش را کشد زیرا که او خصم فرزندان آب ست و عدو

(٥) بعد از آن این نار نار شهوت است کاندرو اصل گناه و زلت است

---

(١) یعنی این غفلت مرده ولقمهٔ حرام هر یکی از آنها کافیست برای مردگی دل و دوری از نوشیدن آب حیات پس هنگامیکه هر دو یار شوند چه روی خواهد داد چونکه خواجه در غفلت افتاد وبدنیا مشغول گشت ودزد که شیطان باشد کار خود کرد (٢) این بیت وابیات بعد بیان دشمنی شیطان است ـ

(١) أَنَّ نارَ الْخارِجِ أَبْدَتْ خَمُودْ   بِقَلِيلِ الْماءِ كَمْ قَلَّتْ وَقُودْ
أَنَّ نارَ الشَّهْوَةِ قَعْرَ سَقَرْ   تَجْعَلُ صاحِبَها فِيها اسْتَقَرْ
(٢) أَنَّ نارَ الشَّهْوَةِ بِالْماءِ لَمْ   تَنْطَفِ .. ما أَنَّ بِهافاضَ وَ لَمْ ..
حَيْثُ قَدْ كانَ بِها طَبْعُ السَّعِيرْ   .. بِالعَذابِ وَ اللَّهِيبِ وَ الزَّفِيرْ ..
(٣) فَلِنارِ الشَّهْوَةِ ما ذا العِلاجْ   غَيْرُ نُورِ الدِّينِ وَضاءِ السِّراجْ(١)
(٤) مَنْ لِهذِي النّارِ يَأْتِي بِالخُمُودْ   نُورُ رَبِّ العِزَّةِ بارِي الْوُجُودْ
نُورُ إِبْراهِيمَ خُذْ بِالْمَثَلِ   لَكَ أُسْتاذاً بِما قالَ اعْمَلِ
(٥) كَيْ بِهِ مِنْ نارِ نَفْسٍ لَكَ قَدْ   أَشْبَهَتْ نُمْرُودَ فِي طَبْعٍ وَوَقَدْ
يَخْلُصُ جِسْمُكَ مِنْ عُوداً يَبَسْ   أَشْبَهَ.. وَ النُّورُ يَغْدُو وَ الْقَبَسْ..
(٦) أَنَّ نارَ الطَّيِّبِينَ ما لَها   ضَرَرٌ كَلّا تَشُبُّ وَلَها
مِنْ طَفِيفِ الزَّبَدِ الْبَحْرِ مَتَى   يَخْتَفِي .. أَوْ ضَرَرٌ فِيهِ أَتَى..

(١) اخرج الطبرانی وابن عدی عن علی بن منیر عن النبی (ص) تقول النار یوم القیمة للمؤمن جزیا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبی و قال الصلوة علی نور علی السراط ـ

(١) نار بیرونی بآبی بفسرد   نار شهوت تا بدوزخ میبرد
(٢) نار شهوت می نیارامد بآب   زانکه دارد طبع دوزخ در عذاب
(٣) نار شهوترا چه چاره نور دین   نور کم اطفاء نار الکافرین
(نور کم اطفاء نار الکافرین   و دلیل العارفین الذاکرین)
(٤) چه کشد این نار را نور خدا   نور ابراهیم را ساز اوستا
(٥) تا زنار نفس چون نمرود تو   وارهد این جسم همچون عودتو
(٦) نار پاکان را ندارد خود زیان   کی ز خاشاکی شود دریا نهان

(١) كُلُّ مَنْ أفْيُونَ رَبِّ العالَمِينْ — أكَلَ فالسَّمُّ لَوْ بَعْدُ يَبِينْ
أكَلَ احْذَرْ أنْ تَقُولَ لَهُ ماتْ — ذالكَ السَّمُّ لَهُ ماءُ الحَياتْ
(٢) فالسَّقِيمَ الشَّمسُ تُثْنِيهِ أشَدْ — سَقَماً مَنْ كانَ مَعْمُوراً يُعَدْ
(٣) أكْثَرَ المَعْمُورَ مِنْها جِعِلا — فالطَّبِيبُ لَوْ يَقُولَ عَسَلا
لَكَ يا مُضْنَى ضَنِيلُ أحْذَرِ — تأكُلُ حِيناً لَهُ لا تَخْتَرِ
(٤) فِي الجَوابِ لَهُ مِنْ جَهْلٍ إذا — يا سَقِيمُ قُلْتَ مِنْ غَيْرِ أذى
لِمْ أكَلْتَ أنْتَ لا خَوْفَ لَكا — لا وَلا رُعْبٌ.. أنا مِنْ مِثْلِكا..
(٥) قالَ فِي القَلْبِ الطَّبِيبُ المُشْفِقُ — لَكَ قِسْتَ غَلَطاً يا أحْمَقُ
(٦) مِثْلَ مَنْ كانَ بَلِيداً فَبِكا — عِلَّةٌ زادَتْ وَكالنّارِ لَكا
فَمَعَ النّارِ إذاً أنْتَ الحَطَبْ — لا تُوادِدْ.. فَبِذا تَلْقَى العَطَبْ..
(٧) فَمِنَ النّارَيْنِ ذَيْنِ بَيْتُكا — خَرِبَ وَالقالَبُ الحَيُّ لَكا[١]

(١) بقية هذ البيت فى اول الصفحة التالية

(١) هر كه ترياك خدائى را بخورد — گر خورد زهرى مگويش كه بمرد
(٢) خور كند رنجور را رنجور تر — وانكه معمورست زو معمور تر
(٣) گر طبيبت گويد اى رنجور زار — از عسل پرهيز كن هين هوشدار
(٤) گر جوابش گوئى ازجهل‌اى سقيم — كه چرا تو ميخورى بى ترس وبيم
(٥) گويدت دردل حكيم مهربان — كج قياسى كرده‌اى چون ابلهان
(٦) در تو علت ميفروزد همچو نار — پس مكن با نار هيزم را تو يار
(٧) زين دو آتش خانه ات ويران شود — قالب زنده ازو بى جان شود

(١) خُرِبَ مِنْهُ بِلا رُوحٍ غَدى   فَإِذا ما فِي نارٍ قَدْ بَدى

فَهُوَ كالنُّورِ فَنارُ الصِّحَّةِ   تُورِثُ الْجِسمَ مَزِيدَ الْبَهْجَةِ

(٢) أَنَّ نارَ الصِّحَّةِ فَوْقَ الْبَدَنْ   إِنْ تَشُبْ ذا الْبَدَنُ كُلَّ زَمَنْ

مِأَةَ نَفْعٍ يَرى ما مِنْ ضَرَرْ   لَهُ .. وَالْفَوْزَ يُلاقِي وَالظَّفَرْ..

(٣) شَهْوَةٌ نارِيَّةٌ بِالْجَرْيِ ما   نَقَصَت زادَتْ لَها الْوَقْدُ سمى

هِيَ بِالْمَكْثِ يَقِيناً تَنْقُصُ   وَلَها الْوَقْدُ الشَّدِيدُ يَخْلُصُ

(٤) أَنْتَ ما دُمْتَ عَلَى النّارِ الْحَطَبْ   تَضَعُ بِالْوَقْدِ يَأْتِي وَاللَّهَبْ

فَمَتى ذِي النّارُ مِنْ سَحْبِ الْحَطَبْ   فَوْقَها تُدْرِكُ مَوْتاً وَعَطَبْ

(٥) فَإِذا ما أَنْتَ أَخَّرْتَ الْحَطَبْ   ماتَتِ النّارُ وَوافاهُ الْعَطَبْ

حَيْثُ نَحْوَ النّارِ بِالْماءِ ذَهَبْ   وَرَعٌ أَطْفَأَ مِنْها ما الْتَهَبْ

(٦) وَمَتى سُوِّدَ بِالنّارِ زَمَنْ   أَبْيَضُ الطَّلْعَةِ وَالْوَجْهُ الْحَسَنْ

بَلْ عَلَيْهِ هِيَ مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبْ   تَضَعُ الْحُمْرَةَ تُهْدِيها الشُّبُوبْ

---

(١) درمن‌ار ناریست هست آن همچو نور   نار صحت در تن افزاید سرور

(٢) نار صحت چون فروزد در وجود   بی زیان این تن بود صد گونه سود

(٣) شهوت ناری براندن کم نشد   آن بماندن کم شود بی هیچ بد

(٤) تا که هیزم مینهی بر آتشی   کی بمیرد آتش از هیزم کشی

(٥) چونکه هیزم باز گیری نار مرد   زانکه تقوی آب سوی نار برد

(٦) کی سیه گردد بآتش روی خوب   او نهد گلگونه از تقوی القلوب (١)

---

(١) گلگونه چیزیست که زنان آنرا در رخسار خود میمالند تا زیباتر شوند ـ

في بيان وقوع النار في المدينة أيام عمر

(١) لَهِبَتْ نَارٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرْ | أَكَلَتْ كَالْخَشَبِ صَلْدَ الْحَجَرْ
(٢) أُضرِمَتْ فِي الدُّورِ مَعْ جُدْرَانِهَا | وَبِرِيشِ الطَّيْرِ مَعْ أَوْكَانِهَا
(٣) شَبَّ مِنْ شُعْلَتِهَا نِصْفُ الْبَلَدْ | خَافَ مِنْهَا الْمَاءُ بُهْتاً فَجَمَدْ
(٤) وَعَلَيْهَا قِرَباً مَاءً وَخَلْ | صَبَّ ذُو الْفِطْنَةِ وَالْكُلُّ اشْتَعَلْ
(٥) وَلِحَرْبٍ زَادَتِ النَّارُ زَفِيرْ | عَوْنُهَا يَأْتِي مِنَ الرَّبِّ الْقَدِيرْ
(٦) رَكَضَ النَّاسُ وَقَالُوا لِعُمَرْ | نَارُنَا لَمْ يُطْفِهَا الْمَاءُ أَنْ غَمَرْ
(٧) قَالَ هٰذِي النَّارُ لِلرَّبِّ الْقَدِيرْ | آيَةٌ لَمْ يُطْفِهَا الْمَاءُ الْغَزِيرْ
شُعْلَةٌ مِنْ نَارِ بُخْلٍ بِكُمُ | هِيَ .. وَالْخَيْرَ أَرَاهُ لَكُمُ ..

آتش افتادن در شهر ايام عمر

(١) آتشى افتاد در عهد عمر | همچو چوب خشك ميخورد اوحجر
(٢) درفتاد اندر بناء و خانه ها | تا زد اندر پر مرغ و لانه ها
(٣) نيم شهر از شعله ها آتش گرفت | آب ميترسيد از آن و ميشگفت
(٤) مشكهاى آب و سركه ميزدند | بر سر آتش كسان هوشمند
(٥) آتش از أستيزه افزودى لهب | ميرسيد اورا مدد از صنع رب
(٦) خلق آمد جانب عمر شتاب | كانش ما مى نميرد هيچ ز آب(١)
(٧) گفت اين آتش ز آيات خداست | شعله اى از آتش بخل شماست

---

(١) در نسخهٔ لكناهور اين بيت چنين ذكر شده است :
(با عمر كردند مردم روشتاب | كانش ما خود نمى‌ميرد ز آب)

(١) أُتْرُكُوا الْماءَ وَخُبْزاً قَسِمُوا | وَلِمَنْ جاعَ طَعاماً قَدِّمُوا
أُتْرُكُوا الْبُخْلَ إِذا الآلَ لِيا | كُنْتُمُ.. تَرْعَوْنَ ما بانَ بِيا..
(٢) فَلَهُ قالَ الْوَرى الْبابَ لَنا | نَفْتَحُ نَحْنُ لِجُودٍ وَثَنا
نَحْنُ أَهْلُ قُوَّةٍ طُرّاً وَجاهْ | فِي الدُّنا لا نَبْتَغِي شَيْئاً سِواهْ
(٣) قالَ فَالْخُبْزَ لِجاهٍ تَمْنَحُونْ | بابَكُمْ لِلْخالِقِ ما تَفْتَحُونْ
(٤) لِاحْتِفالٍ وَلِكِبْرٍ وَدَلالْ | لا لِتَقْوى لا لِخَوْفٍ وَكَمالْ
(٥) أَشْبَهَ الْمالُ الْبُذُورَ وَالصَّوابْ | لَكَ لا تَنْثُرُهُ فِي الْقَفْرِ الْيَبابْ
فَبِكَفِّ كُلِّ لِصٍّ لا تَضَعْ | سَيْفَكَ هَبْ لانَ قَوْلاً وَخَضَعْ
(٦) مَيِّزْ أَهْلَ الدِّينِ مِنْ أَهْلِ الدُّنا | وَتَطَلَّبْ مَنْ مِنَ الْحَقِّ دَنى
مِنْهُ اجْلِسْ لا سِواهُ لا وَلا | .. تَبْتَغِي خِلاً وَوُدّاً فِي الْمَلا..
(٧) فالِي قَوْمِهِ كُلُّ أَحَدٍ | فَعَلَ الإِيثارَ أَنْ لَمْ تَجِدْ(١)
لٰكِنِ الأَحْمَقُ قَدْ ظَنَّ الْحَسَنْ | وَحْدَهُ ذا فَعَلَ كُلَّ زَمَنْ

---

(١) اى ان الاحمق غير مخلص فى العمل ولهذا قال سيدنا و مولانا فى بيان حسن العمل (خدو انداختن خصم الخ)

---

(١) آب بگذارید و نان قسمت کنید | بخل بگذارید اگر آل منید
(٢) خلق گفتندش که در بگشوده ایم | ما سخی و اهل قوت بوده ایم
(٣) گفت نان بر رسم و عادت داده اید | از برای حق دری نگشاده اید
(٤) بهر فخر و بهر بوش و بهر ناز | نه برای ترس وتقوی و نیاز
(٥) مال تخم است و بهر شوره منه | تیغ را در دست هر رهزن مده
(٦) اهل دین را باز دان از اهل کین | همنشین حق بجو با او نشین
(٧) هر کسی بر قوم خود ایثار کرد | کاغه پندارد که او خودکار کرد

فی بیان رمی الخصم المحارب علیاً (ع) حین الفتك بالبصاق

فی وجهه ورمی علی (ع) السیف من یده وما کان هذا الا من اخلاصه

(١) مِنْ عَلِيٍ سَيِّدِ الْخَلْقِ الْأَجَلْ — أُطْلُبِ الْإِخْلَاصَ مَعْ حُسْنِ الْعَمَلْ

أَسَدِ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ دَغَلِ — نَزِّهِ .. لِلصَّفْوِ أَجْلَى مَثَلِ ..

(٢) فِي الْوَغَى يَوْماً عَلَى أَجْرَأ بَطَلْ — غَلَبَ سَيْفَهُ سَلَّ بِعَجَلْ

(٣) بَصَقَ ذَاكَ عَلَى وَجْهِ عَلِيٍ — مَنْ لِكُلٍ مِنْ نَبِيٍ وَ وَلِيٍ

إِفْتِخَاراً كَانَ مَنْ فِيهِ الرَّسُولْ — ..أَحْمَدُ قَالَ شُرُوحاً وَ فُصُولْ ..

(٤) بَصَقَ فِي وَجْهِ مَنْ وَجْهُ الْقَمَرْ — فِي مَحَلِّ السَّجْدَةِ السَّامِي الْأَثَرْ

لَهُ مِنْ طَوْعٍ وَ قُرْبٍ سَجَدَا — .. وَلَوِ الرُّخْصَةَ نَالَ عَبَدَا ..

خدو انداختن خصم بر روی امیر المؤمنین علی (ع) وانداختن علی شمشیر از دست

(١) از علی آموز اخلاص عمل — شیر حق را دان منزه از دغل

(٢) در غزا بر پهلوانی دست یافت — زود شمشیری بر آورد وشتافت(١)

(٣) او خدو انداخت برروی علی — افتخار هر نبی وهر ولی

(٤) او خدو انداخت بر رویی که ماه — سجده آرد پیش او در سجده گاه(٢)

---

(١) مشهوراست که علی (ع) درداستان خندق باعمرو بن ود مبارزه نمود وچون امیر المؤمنین براو برتری یافت وشمشیر برای کشتن او کشید او خیو بر چهره پاك علی(ع) افکند وایشان برخاستند وحالت اندیشه وتأمل برایش رونمود سپس سرش را جدا کردند وچون علت اندیشه و تأمل پرسش کردند در پاسخ مطابق شرح مولانا فرمودند ولی داستان مسلمان شدن عمرو بن ود را احدی از مؤرخین نقل‌نه‌نموده ومولانا بر وفق روایت بی مدرك واعظان و نوحه گران وقت نظم فرمودند.

(٢) نسخه دوم شرح بحر العلوم

(او خیوه‌انداخت برروئی که ماه — سجده‌آرد پیش او درسجده گاه)

(١) فَعلى الْفورِ عَلِيٌّ وَضَعا — سَيْفَهُ .. لٰكِنَّهُ ما فَزِعا..

مَعَهُ في الْحَرْبِ قَدْ أبْدى كَسَلْ — ..لا لِخَوْفٍ واضْطِرابٍ وَفَشَلْ..

(٢) حارَ ذاكَ الْبَطَلُ مِنْ ذا الْعَمَلْ — وَمِنَ الْعَفْوِ الْعَدِيمِ لِلْمَحَلّْ

(٣) لِعَلِيٍّ قالَ سَيْفاً بِعَجَلْ — قَدْ شَهَرْتَ وَأَتَيْتَ بِالْأَجَلْ

مِمَّ أَلْقَيْتَهُ خَلَّيْتَ لِيا — ..حائِراً صِرْتُ لِما لَمْ يَبِنْ..

(٤) أيَّ شَيْئٍ أَنْتَ مِنْ حَرْبِي نَظَرْتَ — أَحْسَنَ فِي وَصْفِهِ حَتَّى فَتَرْتْ

أَنْتَ عَنْ صَيْدِي أَوْضِحْ ما السَّبَبْ — ..وَلِمَ الرَّأْيُ لَكَ فِيَّ انْقَلَبْ..

(٥) أيَّ شَيْئٍ قَدْ نَظَرْتَ فَخَمَدْ — لَكَ ذاكَ الْغَضَبُ لَمّا اتَّقَدْ

مِثْلَ ذاكَ الْبَرْقِ لَمّا ظَهَرا — ثُمَّ أَيْضاً عَنْكَ فَوْراً طَفَرا

(٦) أيَّ شَيْئٍ قَدْ رَأَيْتَ مِنْ نَظَرْ — لِيَ فِي عَكْسِهِ فَوْراً بِالْأَثَرْ

شُعْلَةً فِي الْقَلْبِ وَالرُّوحِ لِيا — ظَهَرَتْ شَبَّتْ بِكُلِّ ما بِيا

---

(١) در زمان انداخت شمشیر آن علی — کرد او اندر غزایش کاهلی

(٢) گشت حیران آن مبارز در عمل — از نمودن عفو و رحم بی محل

(٣) گفت بر من تیغ تیز افراشتی — از چه افکندی مرا بگذاشتی

(٤) آن چه دیدی بهتر از پیکار من — تا شدی تو سست در اشکار من

(٥) آن چه دیدی تاچنین خشمت نشست — تا چنین برقی نمود وباز جست

(٦) آن چه دیدی که مرازان عکس دید — در دل وجان شعله ای آمد بدید

(١) أيُّ شيْئٍ كانَ كَوْناً و مكانْ — فَضَلَ.. وَالْعالَم إنْساً وَ جانْ..
مَنْ سمى الرُّوْح وَ رُوْحاً لي أنا — قَدْ وَهَبْتَ.. وَ خَلَدْتَ في الدُنا..

(٢) فَبِحزْمٍ وَ بِعَزْمٍ أسَد — أَنْتَ رَبّانِي عِلْماً تَجِد
وَ بِإحْسانٍ وَجُوْدٍ مَن دَرى — أَنَّكَ مَنْ أَنتَ ما بَيْنَ الوَرىٰ

(٣) في الْعطا و الْجُوْدِ ذيّاكَ السحابْ — مَنْ لِموسىٰ لَهُ في التِيهِ انْتِسابْ
وَاللّذي مِنْهُ الْخوانُ وَ الطّعامْ — جاءْ وَالرّحْمَةَ صارَ لِلأنامْ

(٤) فَالسحابُ الْكَدِرُ البُرّ وَهبْ — مَنْ لَهُ الْخَلقُ بِجَهْدٍ وَ تَعَبْ
تَطْبُخُ حُلْواً تُسَوِّيهِ لأنْ — تأكُلَ مِنْهُ لِلطْفٍ وَ لِمَنْ

(٥) وَ السحابُ الطَلْقُ مِن موسىٰ فَتَح — رَحْمَةً مِنهُ الْجَناحَ وَ مَنَحْ
ناضِجاً مَطْهيّ حُلْواً لا نَصَبْ — أَبَداً فِيهِ وَ جُهْدَ وَ تَعَبْ

(٦) كَرَماً كانَ لِأجْلِ مَنْ اَكَلْ — لِلطّعامِ النّاضِجِ جُوداً شَمَل
وَ لَهُ الرّحْمَةُ في كُلِّ الدُنا — عَلَماً مَدّتْ بِحَمْدٍ وَ ثَنا

---

(١) آن چه دیدی بهتر از کون ومکان — که به از جان بود و بخشیدیم جان
(٢) در شجاعت شیر را با نیستی — در مروت خود که داند کیستی
(٣) در مروت ابر موسائی به تیه — کامد از وی خوان ونان بی شبیه
(٤) ابرها گندم دهد کان را بجهد — پخته وشیرین کند مردم چو شهد
(٥) ابر موسی پر رحمت بر گشاد — پخته وشیرین وبی زحمت بداد
(٦) از برای پخته خواران کرم — رحمتش افراشت در عالم علم

(١) أَرْبَعِينَ سَنَةً دامت وَلَم — يَنْقُصِ الرَّاتِبُ ذَاكَ وَالْكَرَمْ
لَا وَلَا يَوْماً إِلَى أَهْلِ الرَّجاءْ — ذَاكَ مِن جُودٍ وَمَنٍّ وَسَخاءْ
(٢) دامَ حَتَّى أَنْ هُم مِنْ طَمَعٍ — خِسَّةً قامُوا بِطَبْعٍ هَلِعٍ (١)
وَابْتَغُوا خَساً وَكُرّاثاً وَبَقْلْ — ما رَعَوا نِعْمَتَهُ حِرْصاً وَجَهْل
(٣) أُمَّةَ أَحْمَدَ مَن أَنْتُمْ كِرامْ — لِلْمَعادِ بَقِيَ هٰذا الطَّعامْ
(٤) إِذْ أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّي اشْتَهَرا — يُطْعِمُ مَعْ يَسْقِي كُلاً ظَهَرا (٢)
عَنْ طَعامٍ كُنِّيَ فِيهِ أَبَدْ — هُوَ عِنْدَ اللهِ لِلْعَبْدِ مُعَدْ
(٥) أَبَداً مِنْ دُونِ تَأْوِيلٍ خُذِ — ذا وَمِنْكَ الشَّكَّ وَالرَّيْبَ انْبِذِ (٣)
كَيْ إِلَى الْحُلْقُومِ شَهْداً وَلَبَنْ — يَأْتِي ..ما فِيهِ غُبارٌ وَدَرَنْ..

---

(١) اشارقبلالهذاالبيت والبيتين اللتين بعده فى صفحة (٢٢) من هذا الدفتر بقوله:(درميان قوم موسى چند كس ـ بى ادب گفتند كو سير و عدس) فلاحاجة لتكرار الترجمة ـ (٢) اشارةالى الحديث فى الصحيحين ان النبى (ص) نهى عن الوصال من الصوم فقال رجل انك يارسول الله تواصل فقال ايكم مثلى ابيت عند ربى يطعمنى ويسقينى فعلم انه كنى به عن الطعام المعنوى الباقى الى قيام الساعة وهو التجليات الربانية ـ (٣) اول اهل الظاهر هذا الخبر بان الاطعام و الاسقاء هنا ليس حقيقياً لانه ينافى الصيام والمراد انى لست مواصلا للصوم وعند ربى افطر باطعامى واسقائى ومولانا يقول ان هذا الكلام لا يأول لانه كلام صحيح والتأويل يأتى للخطاء منه وايراد اهل الظاهر بان الاكل مفطر للصوم جوابه ان مفطر الصوم اكل الطعام الدنيوى ولان الامساك عن الطعام الدنيوى واقع فالصوم صحيح اما الاطعام الالهى فهو من عالم اخر واكله ليس بمفطر الصوم فى هذا العالم ـ

---

(١) تا چهل سال آن وظيفه وان عطا — كم نشد يك روز زان اهل رجا
(٢) تا كه ايشان از خسيسى خاستند — گندنا وتره و خس خواستند
(٣) امت احمد كه هستيد از كرام — هست باقى تا قيامت آن طعام
(٤) چون ابيت عند ربى فاش شد — يطعم ويسقى كنايت زآش شد
(٥) هيچ بى تأويل اين را درپذير — تا در آيد در گلو چون شهد وشير

(١) فَمِنَ التَّأْوِيلِ تَأْخِيرُ الْعَطَاءْ | يَحْصِلُ وَالْجودِ ذَاكَ وَالْسَخاءْ
إِذْ هُوَ فِي الْوَاقِعِ الْحَقِّ نَظَرْ | خَطَأً.. بِالْخُلْفِ بَانَ وَظَهَرْ..
(٢) رُؤْيَةُ ذَاكَ خَطَأً قَدْ ظَهَرَا | لَهُ مِنْ ضَعْفٍ بِعَقْلٍ قَصُرَا
أَنَّ عَقْلَ الْكُلِّ لُبٌّ وَالْقُشُورْ | هُوَ عَقْلُ الْجُزْءِ نَصّاً وَظُهُورْ
(٣) نَفْسَكَ أَوِّلْ بِأَخْبَارِ الرَّسُولْ | لا تُؤَوِّلْ لَهُ أَخْبَاراً تَطُولْ
لُبَّكَ الْقَاصِرَ قُلْ عَنْهُ الْقَبِيحْ | لا تُقَبِّحْ مَجْمَعَ الرَّوْضِ الْمَلِيحْ
(٤) يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرْ | جُمْلَةُ الْعَقْلِ الْوَسِيعِ وَالنَّظَرْ
شَمَّةً مِمَّا رَأَيْتَ قُلْ لِيَا | فَضِرَامُ حُبِّكَ هَاجَ بِيَا
(٥) رُوحَنَا مَزَّقَ سَيْفُ حِلْمِكَا | تُرْبَنَا نَظَّفَ مَاءُ عِلْمِكَا
(٦) كَرِّرِ الْقَوْلَ مُدَاماً فَيَقِينْ | لَكَ أَسْرَارُ (هُوَ) الرَّبِّ الْمُبِينْ
حَيْثُ أَنَّ الْقَتْلَ مِنْ دُونِ حُسَامْ | صُنْعُهُ قَدْ كَانَ لا صُنْعَ الأَنَامْ

---

(١) زانکه تأویل است واداد او عطا | چونکه بیند آن حقیقت را خطا
(٢) آن خطا دیدن زضعف عقل اوست | عقل کل مغز است وعقل جزء پوست
(٣) خویش را تأویل کن نه اخبار را | مغز را بد گوی نی گلزار را
(٤) ای علی که جمله عقل و دیده ای | شمه ای واگو از آنچه دیده ای
(٥) تیغ حلمت جان مارا چاك کرد | آب علمت خاك مارا پاك کرد
(٦) بازگو دایم که این اسرار هوست | زانکه بی شمشیر کشتن کار اوست

(١) صانِعٌ لا آلَةٌ أَوْ جارِحَهْ ‏ لَهُ وَهّابُ الْهَدايا الرّابِحَهْ (١)

(٢) مِأَةَ آلافِ رُوحٍ قَدْ أَذاقْ ‏ وَ جَرِيحُ الْقَلْبِ ما حَسَّ وَ فاقْ

(٣) مِأَةَ آلافِ رُوحٍ وَهَبا ‏ لِلنُّهى وَ الْلُّبِ سِرّاً وَ حَبا (٢)

وَ بِذا الْعَيْنانِ وَ السَّمْعُ الْخَبَرْ ‏ أَبَداً لَمْ تَدْرِ بِالْبَتِّ اسْتَتَرْ

(٤) كَرِّرِ الْقَوْلَ أَعِدْ مَنْ بِالْظَفَرْ ‏ كانَ صُقْرَ الْعَرْشِ بِالْصَّيْدِ اشْتَهَرْ

أَيَّ شَيْئٍ أَنْتَ فِي ذاكَ الْزَمانْ ‏ لِلْمَفعالِ قَدْ رَأَيْتَ لَكَ بانْ

(٥) عَيْنُكَ أَنْتَ بِإِدْراكِ الْغُيُوبْ ‏ عَلِمَتْ فَهْيَ لَكَ دَوْماً تَؤُبْ

وَعُيُونُ الْحاضِرِينَ قُصِرَتْ ‏ خَيِّطَتْ ما تَعْلَمُ ما بَصُرَتْ

(٦) ذالِكَ الْواحِدُ دَوْماً قَمَرا ‏ نَظَرَ جَهْراً لَهُ ما اسْتَتَرا

ذالِكَ الْواحِدُ كانَ الْعالَما ‏ نَظَرَ الْمُظْلِمِ وَجْهاً قاتِما

---

(١) من هذا البيت مقولة سيدنا ومولانا عن لسان البطل (٢) ويمكن ان تقرأ كلمة مى فى قوله مى چشاند بمعنى الخمرة فيكون المعنى اذاق الروح ماة آلاف خمرة اى لذة ولطفاً

---

(١) صانع بی آلت و بی جارحه ‏ واهب این هدیه های رابحه

(٤) صد هزاران می چشاند روح را ‏ که خبر نبود دل مجروح را

(٣) صد هزاران روح بخشد هوش را ‏ که خبر نبود دوچشم وگوش را

(٢) باز گو ای باز عرش خوش شکار ‏ تا چه دیدی آن زمان از کردگار

(٥) چشم تو ادراك غیب آموخته ‏ چشمهای حاضران بر دوخته

(٦) آن یکی ماهی همی بیند عیان ‏ وان یکی تاریك میبیند جهان (١)

---

(١) درصفحه ٢٦٢ جزء اول شرح بحرالعلوم توجیهاتی برای این بیت و بیت بعد نقل کرده‌است ولی بنظر نگارنده توجیه مؤلف کتاب النهج القوی که درصفحه بعد ذکر شده صحیح‌تر است ـ

(١) ذٰا لِكَ الْوٰاحِدُ أَقْمٰاراً ثَلٰاثْ | نَظَرَ جَمْعَنْ ..مِنْ غَيْرِ اكْتِرٰاثْ..

ذِي الْثَلٰاثُ الْفِرَقُ مِنْ ذٰا الْمَلٰا | فِي مَحَلٍ وٰاحِدٍ حَلَّتْ بَلٰى (١)

(٢) ذِي الْثَلٰاثُ الْفِرَقُ كُلٌّ غَدَتْ | عَيْنُهٰا مَفْتُوحَةً فِيهٰا اهْتَدَتْ

أُذُنُ هٰذِي الْثَلٰاثِ الْفِرَقِ | كُلُهٰا سٰامِعَةٌ فِي فَرَقِ

هِيَ بِالْذَيْلِ لَكَ قَدْ عَلِقَتْ | مِنِّي فَرَّتَ وَعَنِّي افْتَرَقَتْ

(٣) سِحْرُ غَيْبٍ ذٰا لَهُ سِرٌّ غَرِيبْ | كَمْ لَهُ لُطْفٌ خَفِيٌّ وَ عَجِيبْ (٢)

لَكَ رَسْمُ الْذِئْبِ كٰانَ الْيُوسُفِي | ..لِي صٰارَ ذٰا لِكَ الْلُطْفُ الْخَفِي..

---

(١) المعنى لهذا البيت واللذى قبله ان الناس فرق ثلث الفرقة الاولى اللتى قوة باصرتها موجودة وترى القمر جهاراً والفرقة الثانية اللتى قوة باصرتها مظلمة وترى العالم خالياً من النور الالهى والفرقة الثالثة عينها مفتوحة وقلبها منور بنور الحب الالهى و هى ترى قمر الشريعة و قمر الطريقة وقمر الحقيقة فى آن واحد نعم تراها اذاقعدت هذه الاصناف الثلثة فى مكان واحد على فحوى الحديث المروى عن انس انه عليه السلام قال اذا كان آخر الزمان صارت امتى ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصاً (وهى الفرقة اللتى ترى الاقمار الثلثة لو جمعت فى محل واحد) و فرقة يعبدون الله رياء (وهى الفرقة اللتى ترى القمر واحداً) وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس (وهى الفرقة اللتى ترى العالم مظلماً لكونها خالية من نور البصيرة بتة ـ قوله (اين سه كس بنشسته يك موضع نعم) المعنى فى هذا المصراع على نحو الشرط والاستفهام والجواب بنعم وهو الاصح وقد ورد فى بعض النسخ (زعم) و (زغم) (٢) المراد من رسم الذئب الصورة القبيحة ومن الرسم اليوسفى الصووة الجميلة كان الفارس يقول يا على هذا الفعل لايدرك سببه ولا يعلم اصله اتى عليك قبيحا وعلى جميلا ولهذا تركت اراقـة دمى ـ

---

(١) وان يكى سه ماه مىبينند بهم | اين سه كس بنشسته يك موضع نعم

(٢) چشم هرسه باز و گوش هر سه تيز | در تو آويزان واز من در گريز

(٣)سحر غيب است اين عجب لطفى خفى است | بر تو نقش گرگ و بر من يوسفى است

(۱) إِنْ يَكُ الْعَالَمُ عَشْراً وَ ثَمَانْ … أَوْ هُوَ الْأَكْثَرُ سِرّاً وَ عِيَانْ

كُلُّ عَيْنٍ لَا تُطِيقُ فِي الزَّمَانْ … هٰذِهِ الْعَشْرَةَ كُلًّا وَ الثَّمَانْ

(۲) إِكْشِفِ السِّرَّ عَلِيُّ الْمُرْتَضٰى … أَنْتَ يَا مَنْ بَعْدَ سُوءٍ لِلْقَضَا

وُجِدَ حُسْنُ الْقَضَا السِّرَّ لِيَا … أَوْضِحْ أَجْلِي مَا مِنَ الْبُهْتِ بِيَا..

(۳) أَنْتَ إِمَّا أَنْ تَقُولَ مَا وَجَدْ … عَقْلُكَ مِمَّا لَهُ الْكَوْنُ فَقَدْ

أَوْ لِيَ تَسْمَحُ مِنْ لُطْفٍ بِكَا … أَنْ أَقُولَ مَا بِيَ شَعَّ لَكَا

(٤) فَعَلَيَّ مِنْكَ نُورٌ لَمَعَا … كَيْفَ تُخْفِيهِ مُدَاماً طَلَعَا

أَنْتَ مِثْلَ الْقَمَرِ كُلَّ زَمَانْ … تَنْشُرُ نُوراً وَلَمْ تُبْدِ بَيَانْ

(٥) لٰكِنْ إِنْ حِيناً أَتَى قُرْصُ الْقَمَرْ … لِلْمَقَالِ وَ لَهُ الْقَوْلُ ظَهَرْ (۱)

جَاءَ فِيمَنْ سَارَ فِي اللَّيْلِ عَجَلْ … الطَّرِيقِ أَذْهَبَ عَنْهُ الْوَجَلْ

---

(۱) ای ان القمر اذا اضاه وانكشف لضوءه الطريق كانه اتى الكلام دالا على الطريق بلسان الحال كذا قمر الطريقة اذا بزغت انواره ياخذ سلاك الطريقة الى الطريقة

---

(۱) عالم ار هیجده هزار است وفزون … هر نظررا نیست این هیجده زبون (۱)

(۲) راز بگشا ای علی المرتضی … ای پس سوء القضا حسن القضا

(۳) یا تو واگو آنچه عقلت یافتست … یا بگویم آنچه برمن تافتست

(٤) از تو برمن تافت چون داری نهان … میفشانی نور چون مه هر زمان

(٥) لیک اگر در گفت آید قرص ماه … شب روانرا زودتر آرد براه

---

(۱) مراد از هیجده هزار کائنات کثرة انواع میباشدنه خصوص عدد هیجده هزاراست

(۱) مِنْ ذُهُولٍ أَمِنُوا هُمْ وَغَلَطْ ... سَلِمُوا مِنْ صَخَبٍ أَوْ مِنْ لَغَطْ(۱)

غالِبٌ إِذْ ذاكَ صَوْتُ الْقَمَرِ ... صَوْتَ غُولٍ ظاهِرٍ فِي الْبَشَرِ

(۲) فَبِلا نُطْقٍ إِذا كانَ الْقَمَرْ ... بِالضِّياءِ وَالدَّلِيلِ لَوْ سَفَرْ(۲)

فَإِذا ما نَطَقَ كانَ الضِّياءْ ... فِي الضِّياءِ.. وَلَهُ زادَ الْبَهاءْ..

(۳) حَيْثُ بِالْفَضْلِ وَبِالزُّهْدِ الْكَثِيرْ ... أَنْتَ بابُ بَلَدِ الْعِلْمِ الْغَزِيرْ

حَيْثُ فِي نُورِكَ أَنْتَ وَالسَّنا ... نُورُ شَمْسِ الْحِلْمِ مَنْ زادَتْ ثَنا

(٤) إِنْفَتِحْ يا بابُ مَنْ لِلْبابِ قَدْ ... طَلَبَ حَتّى بِفَضْلٍ لا يُحَدّْ

لَكَ إِذْ ذاكَ قُشُورٌ فِي اللُّبابْ ... لَهُ مِنْكَ تَصِلُ.. يُهْدى الصَّوابْ..(۳)

(٥) إِنْفَتِحْ يا بابَ تِلْكَ الرَّحْمَةِ ... اَللَّتِي لِلْأَبَدِ وَالنِّعْمَةِ

إِنْفَتِحْ يا بابُ ما مِنْ أَحَدِ ... لَهُ كُفْوٌ لَمْ يَلِدْ لَمْ يُولَدِ

---

(۱) كانه يقول قدس سره اذا انضمت تربية النظر مع تربية اللسان كانه لمع على السالك نور على نور فيرى فساد و بطلان صوت الغول المتلبس بشكل الحق فيعلمه و لا يتبعه (۲) اى ياعلى انت ارشدتنى بحالك فكيف اذا انضم اليه قالك ـ (۳) اى حتى يصل من بقى فى قشر الجسمانية الى لب الحقيقة فينتفع بالصدق ويبقى فى الاخلاص..

---

(۱) از غلط ایمن شدند و از ذهول ... بانگ مه غالب شود بر بانگ غول

(۲) ماه بی گفتن چو باشد رهنما ... چون بگوید شد ضیا اندر ضیا

(۳) چون تو بابی آن مدینه علم را ... چون شعاعی آفتاب حلم را (۱)

(٤) باز شو ای باب بر جویای باب ... تا رسد از تو قشور اندر لباب

(٥) باز باش ای باب رحمت تا ابد. ... بارگاه ماله کفو احد

---

(۱) اشاره است بحدیث معروف که ترمذی وحاکم از رواة معتبره اهل سنت نقل کرده اند:
(انا مدينة العلم وعلى بابها)

(١) مَا بَدیٰ مِن ذَرَّةٍ أَوْ مِنْ هَواءْ ‌ ‌ كُلُّهُ مَنْظَرَةٌ .. رَبِّ السَّماءْ ..

فَإِذَا مَا الْبابُ لَمْ يُفْتَحْ فَمَنْ ‌ ‌ كَانَ أَعْمَى الْقَلْبِ هَلْ قَالَ بِأَنْ

يُوجَدُ بَابٌ هُنَا .. كَلَّا أَبَدْ ‌ ‌ حَيْثُ نُورُ الْعَيْنِ لِلْقَلْبِ فَقَدْ ..

(٢) فَإِذَا الْبَوَّابُ بَاباً مَا فَتَحْ ‌ ‌ .. وَإِلَى الطَّالِبِ نُوراً مَا مَنَحْ .. (١)

أَبَداً فِي الْبَاطِنِ ذَا الظَّنُّ لَمْ ‌ ‌ يَتَحَرَّكْ أَنْ هُنَا بَابٌ أَلَمْ

(٣) فَإِذَا مَا فُتِحَ الْبَابُ غَدیٰ ‌ ‌ حَائِراً مَبْهُوتَ وَالرُّوحَ فَدیٰ

لَهُ طَيْرُ الطَّمَعِ وَالأَمَلِ ‌ ‌ طَارَ عَنْهُ مُسْرِعاً فِي عَجَلِ

(٤) غَافِلٌ بِالصُّدْفَةِ الْكَنْزَ وَجَدْ ‌ ‌ فِي الْخَرَابَاتِ لِذَا بَعْداً عَمَدْ

جَانِبَ كُلِّ الْخَرَابَاتِ رَكَضْ ‌ ‌ .. أَنْ عَسَى كَنْزاً يَرىٰ وِفْقَ الْغَرَضْ .. (٢)

---

(١) ای مادام لم يفتح الديدبان (البواب) وهو المرشد باباً الى الجوف اصلا لايتحرك هذا الظن ان هنا باباً فيا هذا عليك بملازمة المرشد حتى ببركة همته العلية تحصل لك جذبة الهية تصير بها مظهر الاسماء والصفات فتنظر من كل باب منها اسراراً علية (٢) نسخة ثانية - و هو الغرض

---

(١) هر هواء و ذره خود منظریست ‌ ‌ ناگشاده کی بگوید کوردل کانجادریست

(٢) تا نه بگشاید دری را دیده بان ‌ ‌ در درون هرگز نجنبد این گمان (١)

(٣) چون گشاده شد دری حیران شود ‌ ‌ مرغ امید طمع پرآن شود (٢)

(٤) غافلی ناگه بویران گنج یافت ‌ ‌ سوی هر ویرانه زان پس میشتافت

---

(١) دیده بان کسی راگویند که بربلندی نشسته و همه جهات را از دور نگاه میکند و از این روی رهنمون کشتی را دیده بان گویند - (٢) این حیرت پسندیده است برای اینکه ازمشاهده وعلم ناشی میگردد ومعنی مصراع دوم آنستکه چون در گشاده شود حق تعالی دیده میشود و طمع وامید دید برمیخیزد برای اینکه مطلوب حاصل میشود

(١) أَنْتَ مِنْ دَرْوِيشٍ إِنْ لَمْ تَجِدِ — جَوْهَراً فَرْداً كَثِيرَ الرُّشْدِ
فَمَتَى كُنْتَ بِدَرْوِيشٍ سِواهْ — تَسْئَلُ الْجَوْهَرَ أَوْ تَرْجُو نَداهْ
(٢) وَلَوِ الظَّنُّ بِرِجْلَيْهِ رَكَضْ — فِي السِّنِي الْكَثْرَةِ يَرْجُو الْغَرَضْ(١)
رَكْضُهُ لَمْ يَعْدُ خَرْقَ أَنْفِهِ — ..هٰكَذا ظَلَّ لِحِينِ حَتْفِهِ..
(٣) فَإِذا لِلْأَنْفِ مِنْ غَيْبٍ لَكا — لَمْ تَصِلْ رائِحَةٌ هَبَّتْ بِكا
غَيْرَ أَنْفٍ لَكَ يا هٰذا اذْكُرِ — هَلْ تَرى شَيْئاً أَبِنْهُ وَاظْهِرِ

فى بيان سؤال ذالك الكافر من على (ع) بانك لما كنت غالباً علىّ لاى شيئى رميت سيفك من يدك

(٤) بَعْدَ ذاكَ قالَ هٰذا الْمُسْلِمُ — الْجَدِيدُ وَالشُّجاعُ الْمُعْلِمُ
قالَ مِنْ سُكْرٍ بِهِ ذاكَ الْوَلِيّ — وَارْتِياحٍ وَسُرُورٍ يا عَلِيّ

---

(١) اى مادام صاحب الظن لم يجد مرتبة اليقين لايشم رائحة الحالات الروحانية

---

(١) تا ز درویشی نیابی تو گهر — کی گهر جوئی ز درویش دگر
(٢) سالها گر ظن دود با پای خویش — نگذرد زاشکاف بینیهای خویش
(٣) تا به بینی نایدت از غیب بو — غیر بینی هیچ می‌بینی بگو

سئوال کردن آن کافر را علی (ع) که چون بر من مظفر شدی شمشیرا از دست چون انداختی

(٤) پس بگفت آن نو مسلمان ولی — از ز سر مستی ولذت با علی

(١) يا أميرَ المُؤمِنينَ قُلْ لِيا مُفضلاً حتّى بذا الرُوحِ بِيا(١)

تَبدي في الجسمِ الحراكَ كالجنينْ ...وَ بِهِ تسري الحياةُ وتبينْ..

---

(١) قالوا اذا امتزجت نطفة الذكر والانثى فى رحم الام تكون شكلا مستديراً كرغوة بيضاء كالحليب فاذا حركها الله تعالى للصورة ظهرت فيها ثلاث نقط هكذا (.:.) الواحدة مستقرة فى الوسط هى محل القلب وجانبها اليمين محل الكبد ثم تظهر نقطة دموية محل السرة ثم يسحب على الزبد المذكور بخاراً كالغبار ارفع من نسج العنكبوت لحفظها ثم تنسحب فى صورة سرية ثم تكون علقة ثم تكون مضغة كما قال تعالى فى سورة المؤمنين (ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة ثم خلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم انشأناه خلقاً آخر) فكان وقوع الخلق فى ثلاثة انواع الاول لطيف محض كالافلاك والاملاك والانجم والثانى كثيف محض كالجمادات والنباتات والثالث مركب من اللطيف و الكثيف كالحيوان والانسان لكن للانسان اعتدال تام ممتزج من الماء والتراب كالبذر اذا وضعته فى الارض وصببت عليه الماء ذهب نصفه لقعر الارض ونصفه الاعلى ترفع فى الهواء فالطف هيولى الشجرة الثمر فاذا اكله الانسان خرج بعضه من الاسفل ورجع لاصله وبعضه كان بدل مايتحلل فكان بعض اللطيفة المذكورة مبدأ للقوى الروحانية وزبدة الماكول نطفة مستقرة فى صلب الاب فاذا اختلط مع ماء الام فعلى قول الحكماء دخل تحت تربية زحل شهراً وشهراً تحت تربية المشترى فكان علقة و ظهرت حرارة الاختلاج وشهر تحت تربية المريخ فيكون مضغة تحصل له الثخانة وتظهر فيه القوة الغضبية وشهرا تحت تربية الشمس فتنفخ فيه الروح ويلقى الحياة وشهرا تحت تربية عطارد فتظهر له زينة الشكل والشمايل وشهرا تحت تربية القمر فهذه سبعة اشهر يتم بها الوجود الانسانى ويتحرك فى الظاهر والباطن و لرطوبة القمر مناسبة مع للحياة ان تولد فيه ان كان اغلب حاله الحياة والبقاء وان لم يخرج تكرر فى الثامن زحل ولكون زحل بارداً يابساً ان خرج كان مزاجه مناسباً للموت وان استقر الى الشهر التاسع دخل تحت تربية المشترى فان ولد فيه يقع معمراً لان المشترى حار فى طبيعة الحياة فاذا بلغ حد البلوغ وصادف العناية الالهية ولم يمل الى الدنيا فجنين روحه يستفيض من شمس الحياة الابدية ويعطى الروح الاضافية ولهذا قال (ع) (من لم يولد مرتين لم يلج ملكوت السموات) ولهذا قال (هفت اختر هر جنين را الخ)

---

(١) كه بفرما يا امير المؤمنين تا بجنبد جان بتن همچو جنين

(١) فَالنُّجومُ المُسبعةُ الزُهرُ الجَنِينْ .. خَدَمَتْ بِالنَّوْبَةِ حِيناً فَحِين
خَدَمَتْ بِالرُّوحِ رِبتَه كَما .. قَرَّرَ فِي خَلْقِهِ رَبُّ السَّما
(٢) حَيثُ يَأْتِي الوَقْتُ أنْ فِيهِ الجَنِينْ .. يَمسِكُ رُوحاً لَهُ الشَّمْسُ تُعِين
فِي الزَمانِ ذاكَ وِفقَ النَوْبَةِ .. ألَّتِي كانَت لَها وَالخِدْمَةِ..
(٣) لِلْجَنِينِ نَوبَةُ التَدبِيرِ إنْ .. تَأْتِ وَالقُوَّةُ فِيهِ إنْ تَبِنْ..
فَمِنَ النَجمِ إلى الشَمْسِ يَسِيرْ .. طَوْعَ أمْرِ نَحْوَها وَجْهاً يُدِيرْ..
(٤) فَمِنَ الشَمْسِ غَدى هٰذا الجَنِينْ .. فِي حِراكٍ لَهُ يُسْرى وَيَمِين
أنْ مُداماً شَمسهُ رُوحَ المُبِير .. تَهَبُ لُطفاً وَفِي طَوعٍ يَصِير(١)
(٥) ذا الجَنِينُ بِالنُجومِ الأُخَرِ .. غَيرَ نَقشٍ لَمْ يَجِدْ أوْ صُوَرِ
أبَداً ما الشَمسُ لَمْ تَلْمَعْ عَلَيهْ .. وَلَطِيفَ الرُوحِ لَمْ تُهدِ إلَيهْ..

---

(١) نسخة ثانية ـ أن مداما شمسه روح المسير .. له تهدى وهو بالطوع يصير

---

(١) هفت اختر مر جنين را مدتی .. میکنند از جان بنوبت خدمتی (١)
(٢) چونکه وقت آید که جان گیرد جنین .. آفتابش آنزمان گردد معین
(٣) چون جنین را نوبت تدبیر رو .. از ستاره سوی خورشید آید او (٢)
(٤) این جنین در جنبش آید ز آفتاب .. کافتابش جان همی بخشد شتاب
(٥) زان دگر انجم بجز نقشی نیافت .. این جنین تا آفتابش بر نتافت

---

(١) نزد حکمای ستاره شناسان قدیم مسلم است که ستاره های سیاره هفتگانه جنین را خدمت میکنند و بنوبت پرورش میدهد و دراو از هریکی از آنها نقشی پدیدار میشود و پس از همه آنها نوبت تربیت آفتاب است ـ (٢) در برخی از نسخ (از ستاره سوی خورشید روی او)

(١) هُوَ مِنْ أيِّ طَرِيقٍ قَدْ وَجَدْ — وَصْلَةً فِي الرَّحِمِ الدَّاجِي العُقَدْ
مَعَ شَمْسِ الْفَلَكِ الزَّاهِي الحَسَنْ — وَجْهُهَا فَاللُّبُّ حَارَ وَافْتَتَنْ
(٢) مِنْ طَرِيقٍ خَفِيٍّ عَنْهُ ابْتَعَدْ — حِسُّنَا .. الرُّشْدُ أَلَيْهِ مَا وَجَدْ..
فَلِشَمْسِ الْفَلَكِ كَمْ مِنْ طَرِيقْ — ..خَفِيٍّ كُثْراً بِهِ سَارَ الفَرِيقْ..
(٣) مِنْ طَرِيقٍ فِيهِ بِالشَّمْسِ الذَّهَبُ — وَجَدَ القُوتَ وَفِي التُّرْبِ احْتَجَبْ
مِنْ طَرِيقٍ فِيهِ بِالشَّمْسِ الحَجَرْ — صَارَ يَاقُوتاً لَهُ اللُّبُّ بَهِرْ
(٤) مِنْ طَرِيقٍ خَفِيٍّ وَاللَّعَلُ قَدْ — صُيِّرَ الأَحْمَرَ كَالنَّارِ اتَّقَدْ
مِنْ طَرِيقٍ فِيهِ لُطْفاً وَكَرَمْ — وَهَبَ لِلنَّعْلِ بَرْقاً وَضَرَمْ
(٥) مِنْ طَرِيقٍ أَنْضَجَ فِيهِ الثَّمَرْ — مِنْ طَرِيقٍ وَهَبَ الْقَلْبَ الحَجَرْ
لِلْبَلِيدِ الخَائِفِ أَبْدَى الْعَجَبْ — .. بِجَمِيعِ مَا هُوَ لُطْفاً وَهَبْ..
(٦) بَعْدُ قُلْ يَا أَيُّهَا الصَّقْرُ الجَنَاحْ — لَهُ شَبَّ هِمَّةً .. لَاقَى النَّجَاحْ..
أَذْ مَعَ السُّلْطَانِ وَالسَّاعِدِ لَهْ — عَلَّمَ الْعِلْمَ بِهِ ازْدَادَ وَلَهْ

---

(١) از کدامین ره تعلق یافت او — در رحم با آفتاب خوب رو (١)
(٢) از ره پنهان که دور از حس ماست — آفتاب چرخ را بس راههاست
(٣) آن رهی که زر بیابد قوت از و — وان رهی که سنگ شد یاقوت ازو
(٤) آن رهی که سرخ سازد لعل را — وان رهی که برق بخشد نعل را
(٥) آن رهی که پخته سازد میوه را — وان رهی که دل دهد کالیوه را (٢)
(٦) باز گو ای باز پر افروخته — با شه و با ساعدش آموخته

---

(١) مفادظاهراین ابیات آنستکه آفتاب چرخ در این موجودات و چنین اثر بخش میشود ولی مراد آفتاب حقیقت است واینکه برای آفتاب وستارگان اسباب مخفیه است و بـاین اسباب تأثیر خودرا درکائنات میرساند (٢)کالیوه نادان و سرگشته

(١) بَعْدُ قُلْ يَا أَيُّهَا الصَّقْرُ الحَسَنْ — صَائِدُ عَنْقَاءَ سُلْطَانِ الزَّمَنْ (١)

بَا مِنَ الجَيْشِ بِذَاتٍ كَسَرَا — لَا بِجَيْشٍ وَ بِمُلْكٍ نَصَرَا

(٢) أُمَّةٌ وَحْدَكَ أَنْتَ وَ مِئَاتْ — مِنَ أُلُوفٍ كُنْتَ عَزْماً وَ ثَبَاتْ (٢)

بَعْدُ قُلْ لِي يَا مِنَ العَبْدَ أَنَا — صَيْدُ صَقْرٍ لَكَ صِرْتَ فِي الدُّنَا

(٣) فِي مَقَامِ القَهْرِ مَاذَا الرَّحْمُ كَانْ — وَ لِمَ الصَّفْحُ لَكَ فِي الفَتْكِ بَانْ

شُغْلُ مَنْ كَانَ عَنِ الأَفْعَى رَفَعْ — كَفَّهَا .. وَ العَفْوَ إِذْ ذَاكَ وَضَعْ..

فى بيان جواب أمير المومنين على (ع) للمبارز عن سبب رمى السيف

من اليد فى تلك الحالة ولم كان

(٤) قَالَ لِلْحَقِّ أَنَا السَّيْفَ سَلَلْتْ — ..وَ لَهُ أَضْرِبُ آنَا مَا مَلَلْتْ

أَنَا عَبْدُ الحَقِّ فِي هَذِي الدُّنَا — لَسْتُ مَأْمُوراً لِجِسْمِي ذَا أَنَا

---

(١) نسخة ثانية ـ انت بامن عزمه الجيش اللهام — كسر من دون جيش وحسام

(٢) اشارة الى الحديث النبوى (ان ابراهيم (ع) كان امة وحده)

---

(١) باز گو ای باز عنقا گیرشاه — ای سپاه اشکن بخود نی با سپاه

(٢) امت وحدی یکی وصد هزار — باز گو ای بنده بازت را شکار

(٣) درمحل قهر این رحمت زچیست — اژدها را دست دادن کار کیست

جواب گفتن علی (ع) که سبب شمشیر افکندن از دست چه بود در آن حالت

(٤) گفت من تیغ ازپی حق میزنم — بنده حقم نه مأمور تنم

(١) أَنَا لَيْثُ اللهِ لَا لَيْثُ الْهَواءْ شَاهِدِي فِي الدِّينِ فِعْلِي وَالصَّفَاءْ

(٢) أَنَا مِثْلُ السَّيْفِ وَالضَّارِبُ قَدْ كَانَ كَالشَّمْسِ بِهَا النُّورُ اتَّقَدْ(١)

مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ فِي الْحِرَابْ أَنَا وَاللهُ رَمَى وَهْوَ أَصَابْ

(٣) مِنْ طَرِيقٍ قَدْ نَزَعْتُ لِي اللِّبَاسْ ..أَنَا مِنْ دُونِ رِيَاءٍ وَالْتِبَاسْ..(٢)

أَنَا غَيْرَ الْحَقِّ جَلَّ فَالْعَدَمْ أَدْرِي وَالرُّوحُ لِي فِيهِ أَنْعَدَمْ

(٤) أَنَا كَالسَّيْفِ بِأَسْمَى جَوْهَرِ مُلِّيَ.. لِلْوَصْلِ زَاهِي الْمَنْظَرِ..(٣)

فِي الْقِتَالِ أَبَداً لَا أُقْتَلُ أَنَا بَلْ أُحْيِي وَرُوحاً أَجْعَلُ

(٥) أَنَا ظِلٌّ وَلِيَ الْحَقُّ الْأَجَلّ كَانَ شَمْساً وَلِيَ نُوراً شَمَلْ

أَنَا لَسْتُ بِالْحِجَابِ لَهُ بَلْ حَاجِبٌ أَمْرَهُ بِالطَّوْعِ امْتَثَلْ

---

(١) لما قصد الكفار حرب المؤمنين اتى جبرئيل الى النبى (ص) ان يأخذ من الارض حصياة ويرمى بها وجوه الكفار ففعل قائلا شاهت الوجوه فامتلئت اعينهم وانهزموا ـ (٢) اى رفعت لوازم وجودى من طريق التعين والكثرات وادللت على طريق الوحدة فانكشف لى سر كل شيئى هالك الا وجهه وعددت غير الحق عدواً محضاً (٣) اى اسوق السلاك بسيف المجاهدات لمحاربات النفس ـ

---

(١) شير حقم نيستم شير هوا فعل من بر دين من باشد گواه

(٢) من چو تيغم وان زننده آفتاب ما رميت اذ رميت در حراب(١)

(٣) رخت خودرا من زره برداشتم غير حق را من عدم انگاشتم

(٤) من چو تيغم پرگهرهاى وصال زنده گردانم نه كشته در قتال(٢)

(٥) سايه‌ام من كد خدايم آفتاب حاجبم من نيستم اورا حجاب

---

(١) حراب جنگ ورزم است (٢) بهترين توجيهات مصراع دوم اين بيت آنست كه غرضم درجهاد كشتن نيست بلكه مردم را از ترس شمشير زنده كنم وبسوى ايمان وحقيقت آورم

(١) جوهر سيفي ما غطّ الدم — ومتى الريح الشديد المرزم(١)
من محلٍ لي السحاب قلعا — .. فيضه آونة ما اتقطعا..
(٢) لست تبناً أنا بل أسمى جبل — قام من عدلٍ وحلمٍ بل أجل
ومتى العاصف للريح قلع — جبلا .. بل دان منه وخضع..
(٣) من هواءٍ من له خلى المكان — فالخسيس الوغد كان والمهان
فالهواء إن يخالف وغلب — ذا كفى ذلا .. وموتاً وعطب..
(٤) أن ريح الشهوة ريح الغضب — أن ريح الحرص ما منها غلب
تذهب ذاك اللذي أهل الصلوة — لم يك والذكر في هذي الحياة
(٥) أن ريح الكبر أو ريح الغرور — أن ريح الظلم أين ما تدور
تذهب ذاك اللذي أهل الكمال — لم يك والعلم منفور الخلال
(٦) أنا طود ووجودي في الدنا — هو قد كان الأساس والبنا
إن أك كالتبنة كان الهواء — لي هواه .. وأشاء ما يشاء..

---

(١) جوهر سيفي اى سيف قلبي او سيف لساني ــ

---

(١) خون نپوشد گوهر تيغ مرا — باد از جاکی برد میغ مرا
(٢) که نیم کوهم ز حلم و عدل و داد — کوه را کی در رباید تند باد
(٣) آنکه از بادی رود از جا خسی است — زانکه باد ناموافق خود بسی است
(٤) باد خشم و باد شهوت باد آز — برد او را که نبود اهل نماز
(٥) باد کبر و باد عجب و باد خلم — برد اورا که نبود از اهل علم(١)
(٦) کوهم وهستی من بنیاد اوست — ور شوم چون کاه بادم باد اوست

---

(١) خلم بمعنای غضب است

(١) أنا في غير هواه أبدا — ميلي ما حركك أو وجدا

ليس غير العشق لله الأحد — قائد جيشي في الكون أبد

(٢) فعلى السلطان والملك الغضب — كان سلطانا ونحن بالرتب

عبدنا كان أنا تحت اللجام — قد ربطت الغضب أيضا مدام

(٣) سيف حلمي العنق من غضبي — ضرب صرت عظيم الرتب (١)

غضب الحق علي الرحمة — أشبه والكرم والنعمة

(٤) أنا غرق النور هب سقفي الخراب — كان للموت يؤل والذهاب

روضة عدت أنا هبني الأبا — للتراب .. غيره طبعي أبى.

(٥) علة في الحرب إذ لي ظهرت — ولها روحي حالا بدرت

فرأيت الأجدر السيف ليا — أستر والغضب أطفي بيا

---

(١) اى لما ازلت الغضب اندفع عنى غضب الله وبدل بالرحمة او ان غضبه تعالى صار لى عين الرحمة لان الرحمة والزحمة والمنفعة بالنسبة للعقلاء واما بالنسبة للهائم بحب ربه فالزحمة عين الرحمة والمضرة عين المنفعة ـ

---

(١) جز بباد او نجنبد ميل من — نيست جز عشق احد سر خيل من

(٢) خشم بر شاهان شه وما را غلام — خشم را هم بسته ام زير لگام

(٣) تيغ حلمم گردن خشمم زده است — خشم حق بر من چو رحمت آمده است

(٤) غرق نورم گرچه سقفم شد خراب — روضه گشتم گرچه هستم بو تراب (١)

(٥) چون درآمد علتى اندر غزا — تيغ را ديدم نهان كردن سزا

---

(١) مراد از خراب شدن سقف ويران كردن اوصاف بشريت است كه مانند سقف است و خانه‌را از فراگرفتن آفتاب جلوگيرى مينمايد.

(١) كَيْ أُحِبَّ اللهَ أَسْمِي فِي الْدُنا — يُأْتِي وَالْحَمْدَ أُحْوِزُ وَالْثَنا

كَيْ أَنا أَبْغَضْ لِلهِ الْمُرادْ — لِي يَأْتِي.. الْرُشْدَ أَحْوِي وَالْسَداْدْ..

(٢) كَيْ أَنا لِلهِ أَعْطِي الْجُودَ لِي — يَأْتِي.. بِالْأَفْضالِ أَسْمى مُفْضِلِ..

كَيْ وُجُودِي أَمْسِكُ لِلهِ لا — غَيْرَهُ يَأْتِي بِهِ يَلْقى الْعُلا

(٣) بُخْلِيَ لِلهِ مِثْلَ ما عَطائِي — كانَ لِلهِ فَحَسْبُ وَنِدائِي

كُلِّيَ لِلهِ جَلَّ فَأَنا — لَسْتُ مِلْكَ غَيْرِهِ فِي ذِي الْدُنا

(٤) وَالَّذِي أَفْعَلُ لِلهِ أَنا — لَيْسَ تَقْلِيداً لِفَرْدٍ فِي الْدُنا

لَيْسَ بِالْتَخْيِيلِ وَالْظَنِّ أَبَدْ — لَيْسَ إِلّا رُؤْيَةَ اللهِ الْأَحَدْ

(٥) أَنا مِنْ كُلِّ اجْتِهادٍ فِي الْطَرِيقِ — أَوْ تَحَرِّي لَهُ قَدْ صارَ الْفَرِيق

قَدْ نَجَوْتُ فَرَأَيْتُ وَوَجَدْتُ — وَبِذَيْلِ الْحَقِّ كُمِّي قَدْ عَقَدْتُ

(٦) إِنْ أَطِرْ دَوْماً لِيَ أَرْنُو الْمَطارْ — إِنْ أَدِرْ دَوْماً لِيَ أَرْنُو الْمَدارْ

---

(١) تا احب لله آید نام من — تا که ابغض لله آید کام من (١)

(٢) تا که اعطی لله آید جود من — تا که امسك لله آید بود من

(٣) بخل من لله عطا لله و بس — جمله لله ام نیم من آن کس

(٤) وانچه لله میکنم تقلید نیست — نیست تخییل و گمان جز دید نیست

(٥) زاجتهاد و از تحری رسته ام — آستین بر دامن حق بسته ام

(٦) گر همی پرم همی بینم مطار — ور همی گردم همی بینم مدار

---

(١) اشاره است بحدیث مشهور من احب لله و ابغض لله واعطی لله وامسك لله فقد استكمل ایمانه.

(١) إنْ حَمَلْتُ الحِمْلَ أدْرِي أنا أيْنْ   أذْهَبُ فِيهِ.. ولا تَرْنُوهُ عَيْنْ..
قَمَرُ الأُفُقِ أنا الشَّمْسُ الإمامْ   لِيَ فِيها أقْتَدِي أُجْلِي الظَّلامْ
(٢) أكْثَرَ مِنْ ذا المَقالُ لِلْوَرَى   لا يَجُوزُ.. السِّرُّ مِنْهُ ما دَرَى
لَيْسَ لِلْبَحْرِ بِنَهْرٍ مِنْ مَجالْ   ..لا ولا وُسْعٌ فَقَصِّرْ ذا المَقالْ..
(٣) فَقَصِيرَ القَوْلِ فِي قَدْرِ العُقُولْ   أذْكُرُ لَمْ يَكُ عَيْباً فالرَّسُولْ
شُغْلُهُ ذا كانَ مِثْلَ ما سَبَقْ   ..مَعَ زَيْدٍ إذْ لَهُ القَوْلُ اسْتَبَقْ..
(٤) لَيْسَ لِي مِنْ غَرَضٍ حُرٌّ أنا   أسْمَعُ الحُرَّ التَّقِيَّ فِي الدُّنا
لَكَ إنْ يَشْهَدْ فَأقْوالُ العَبِيدْ   إنْ هُمُ قَدْ شَهِدُوا عُمْراً مَدِيدْ
لِلشَّعِيرِ لا تُوازِي لا وَلا   ..كانَ مِنْ سِعْرٍ لَها عِنْدَ المَلا..
(٥) لَمْ يَكُ لِلْعَبْدِ فِي الشَّرْعِ إنْ شَهِدْ   عِنْدَ حُكْمٍ وَقَضاً قَدْرٌ أبَدْ
(٦) لَوْ لَكَ آلافُ عَبْدٍ شَهِدُوا   لَكَ كُلٌّ حَلَفُوا وَاجْتَهَدُوا
ما شَرَى قَوْلَهُمُ الشَّرْعُ الأجَلْ   لا وَلا فِي تَبْنِةٍ عِنْدَ العَمَلْ

---

(١) ور كشم بارى بدانم تا كجا   ماهم و خورشيد پيشم پيشوا
(٢) پيش از ين با خلق گفتن روى نيست   بحر را گنجائى اندر جوى نيست
(٣) پست ميگويم باندازه عقول   عيب نبود اين بود كار رسول
(٤) از غرض حرم گواهى حر شنو   كه گواهى بندگان نرزد بجو
(٥) در شريعت مر گواهى بنده را   نيست قدرى وقت دعوى وقضا
(٦) گر هزاران بنده باشندت گواه   شرع نپذيرد گواهيشان بكاه

(١) فَعَبِيدُ الشَّهْوَةِ عِنْدَ الْأَلٰهْ — أَسْوَءُ بِالْحَالِ فِي شَأْنٍ وَجَاهُ
مِنْ مَمَالِيكٍ عَبِيدٍ سُرِقُوا — ..عِنْدَ مَا الْمَالِكُ شَاءَ عَتِقُوا..
(٢) فَبِلَفْظٍ وَاحِدٍ هٰذَا الرَّقِيقْ — صَارَ حُرّاً وَمِنَ الرِّقِ عَتِيقْ..
ذَالِكَ يُوَلَّدُ حُلْواً طَيِّباً — وَبِمَوتٍ مَرَّ صَعْباً نَكِباً
(٣) إِنَّ عَبْدَ الشَّهْوَةِ مَا مِنْ خَلَاصْ — لَهُ كَلَّا لَا وَلَا يُلْقَى مَنَاصْ
بِسِوَى فَضْلِ الْأَلٰهِ وَالنِّعَمْ — لَهُ خَصَّتْ .. مِنْ سَخَاءٍ وَكَرَمْ ::
(٤) هُوَ فِي بِئْرٍ بِلَا قَعْرٍ وَقَعْ — وَبِلَا جِدٍّ وَجَهْدٍ مَا طَلَعْ
ذَاكَ كَانَ ذَنْبُهُ لَا جَبْرَ لَا — هُوَ جَوْرٌ وَانْتِقَامٌ وَبَلَا
(٥) نَفْسَهُ فِي الْبِئْرِ أَلْقَى وَأَنَا — قَالَ فِي الْقَعْرِ لَهُ وَالرَّسَنَا
قَدْ فَقَدْتُ فَهُوَ فِي الْبِئْرِ مُدَامْ — ..قَارَنَ الْوَحْشَةَ إِلْفاً لِلْظَّلَامْ..
(٦) ذَنْبُهُ إِذْ كَانَ يَا رُوحَ الْدُنَا — يَا تَرَى مَا أَفْعَلُ حَتَّى أَنَا
لَه مِنْ قَعْرٍ لِذِي الْبِئْرِ الْخَلَاصْ — أَسْئَلُ .. أَبْغِي لَهُ عَنْهَا مَنَاصْ ..

---

(١) بنده شهوت بتر نزديك حق — از غلام وبندگان مسترق
(٢) كاين بيك لفظى شود آزاد و حر — وين زيد شيرين وميرد سخت مر
(٣) بنده شهوت ندارد او خلاص — جز بفضل ايزد و انعام خاص
(٤) در چهى افتاد كانرا غور نيست — وان گناه اوست جبر و جور نيست
(٥) درچهى انداخت او خودرا كه من — در خور قعرش نمى يابم رسن
(٦) چون گناه اوست اى جان چون كنم — كه ورا از قعر چه بيرون كنم

(١) أَخْتِمُ الْقَوْلَ فَذَا الْقَوْلُ إِنْ يَزِدْ أَكْثَرَ مِنْ ذَا وَلِلْبَسْطِ إِنْ أُعِدْ
مَا هُوَ الْقَلْبُ الصَّفَا وَالْمَرْمَرُ مَا قَسَى عَادَ دَمًا يَنْفَجِر
(٢) لِلْعَبِيدِ الْقَوْلُ إِنْ هُمْ شَهِدُوا حَيْثُ رُدَّ وَ بِهِمْ مَا اعْتَمَدُوا
عَادِلُ ذَاكَ الَّذِي مَا عَبَدَا بِالْهَوَى الشَّيْطَانَ عَنْهُ ابْتَعَدَا
(٣) قَالَ أَرْسَلْنَاكَ يَا طٰهٰ نَذِيرْ شَاهِداً لِلْحَقِّ بَلْ نِعْمَ الْبَشِيرْ (١)
حَيْثُ حُرًّا وَابْنَ حُرٍّ قَدْ غَدَى هُوَ فِي الْأَكْوَانِ وَالْخَلْقِ هُدَى
(٤) وَ إِذَا مَا كُنْتَ حُرًّا فَالْغَضَبْ لِي أَنَّى يَرْبِطُ يُولِي النَّصَبْ
فَصِفَاتُ الْحَقِّ لَا غَيْرَ هُنَا ..وَ بِهَا مُتَّصِفٌ كُلًّا أَنَا..
(٥) فَهَلُمَّ الْفَضْلُ لِلْحَقِّ لَكَا أَعْتَقَ حَرَّرَكَ مِمَّا بِكَا
حَيْثُ أَنَّ الرَّحْمَةَ مِنْهُ الْغَضَبْ سَبَقَتْ أَعْطَاكَ مِنْ أَسْمَى الرُّتَبْ

---

(١) الاية فی سورة انا فتحنا (انا ارسناك شاهداً ومبشراً ونذيرا)

---

(١) بس کنم گر این سخن افزون شود خودجگر چه‌بود که خارا خون شود
(٢) چون گواه بندگان مقبول نیست عدل او باشد که بنده غول نیست
(٣) گفت ارسلناك شاهد وز نذر زانکه بود از کون او حر بن حر
(٤) چونکه حرم خشم کی بندد مرا نیست اینجا جز صفات حق مرا(١)
(٥) اندر آ کازاد کردت فضل حق زانکه رحمت داشت برخشمش سبق

---

(١) این ابیات باز مقوله حضرت علی است (ع)

(۱) فَهلُم أنْتَ جزْتَ الْخَطَرا .. و لَقِيتَ الأمَلَ و الظَفَرا..
حَجَراً كُنْتَ بِصُنعِ الْكيمياءْ جوْهَراً صِرتَ فَرِيداً بِالْصَفاءْ(۱)

(۳) فَمِنَ الْكُفْرِ و مِنْ شوْكٍ ألِيمْ لَهُ صِرتَ ناجِياً رَهْنَ النَعيمْ
صِرتَ فِي حَقْلٍ هُوَ كالوَرْدِ قَدْ نوَرَ عَبَقَ فِي نَشْرٍ و نَدْ

(۳) فَأنا أنْتَ وَ أنْتَ مَنْ أنا وَ أنا مَعَكَ بِطِيبٍ وَ هنا
فَعَلِيّاً أنْتَ كُنْتَ وَ أنا أقْتُلُ حاشا عَلِيّاً فِي الدُنا

(٤) قَدْ عَصَيْتَ وَ لَكَ الْعِصيانُ كانْ بَزَّ كُلَّ طاعَةٍ كُلَّ أوانْ
أنْتَ آفاقَ السما فِي ساعَةٍ قَدْ طَوَيْتَ انْعِمْ بِها مِنْ طاعَةٍ

(٥) فَإِذا مَعْصِيَةً بِالْيُمْنِ قَدْ قُرِنَتْ ذا الرَجُلُ الْحُرُّ قَصَدْ
وَرَقُ الْوَرْدِ مِنَ الْشوْكِ أَلَمْ يَنْمو .. وَ الْلُطْفُ بِهِ بَعْداً ألَمْ..

---

(۱) نسخة ثانية ـ وفرداً بالصفا ـ

---

(۱) اندر آ اکنون که رستی از خطر سنگ بودی کیمیا کردت گهر
(۲) رسته ای از کفر و خارستان او چون گلی بشکفته دربستان او
(۳) تو منی ومن تو با تو من خوشم تو علی بودی علی را چون کشم
(٤) معصیت کردی به از هر طاعتی آسمان پیموده‌ای در ساعتی
(٥) پس خجسته معصیت کان مرد کرد نی ز خاری بر دمد اوراق ورد (۱)

---

(۱) از این بیت باز مقوله مولویست وغرض آنستکه کالای معصیت سبب توبه میشود

(١) أَوَ لَيْسَ عمر ضَجَرَ الرَّسُولْ — قَصَدَ شمر لِلْقَتْلِ الذُّيُولْ
أَوَ لَيْسَ لَهُ مِنْ بَابِ الْقَبُولْ — سَحَبَ عَنْ لَبِهِ جَلَى الْخمولْ
(٢) أَفَلَا كَانَ بِسِحْرِ السَّحَرَهْ — سَحَبَ فِرْعَوْنَ فِيمَا دبره
جَيْشُهُ وَالدَّوْلَةُ الْعَوْنَ لَهُمْ — صَيَّرَتْ كُلاً وَأَعْلَى شَأْنَهُمْ (١)
(٣) فَإِذَا مَا السِّحْرُ كَانَ وَالْجُحُودْ — لَهُمْ ذَاكَ لِفِرْعَوْنَ الْعَنُودْ
مَنْ لَهُمْ كَانَ بِرَغْمٍ سَحَبَا — وَلَهُمْ هذَا الْمَقَامَ وَهَبَا ..
(٤) وَمَتَى هُمْ لِلْعَصَا وَالْمُعجِزَاتْ — نَظَرُوا يَا أَيُّهَا الْقَوْمُ الْعُصَاةْ
طَاعَةٌ قَدْ صَارَتِ الْمَعْصِيَةُ — مِنْكُمْ وَالنِّقْمَةُ الْمُغْوِيَةُ
(٥) إِذْ هُوَ كَانَ الْغَفُورَ السَّيِّئَاتْ — بَدَلَ مِنْ رَحْمَةٍ بِالْحَسَنَاتْ (٢)
فَعَلَى رَغْمِ الْوُشَاةِ السَّيِّئَاتْ — رَدَّ عَيْنَ الطَّاعَةِ وَالْحَسَنَاتْ

---

(١) الاية فى سورة الاعراف(وارسل فى المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون وقالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين قالوا القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤوا بسحر عظيم واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هى تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبو هنالك وانقلبوا صاغرين والقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين) فقطع ايديهم وارجلهم فرعون ثم قتلهم فبلغوا رتبة الشهادة ودولتها ـ (٢) قال تعالى فى وصف التائبين (فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيما)

---

(١) نى عمر را قصد آزار رسول — نى كشيدش تا بدرگاه نبول
(٢) نى به سحر ساحران فرعونشان — ميكشيد وگشت دولت عونشان
(٣) گر نبودى سحرشان و آن جحود — كى كشيد ايشان بفرعون عنود
(٤) كى بديدندى عصا ومعجزات — معصيت طاعت شد اى قوم عصاة
(٥) چون مبدل ميكند او سيئآت — عين طاعت ميكند رغم وشاة

(١) فَالْقُنُوطُ اللهُ مِنْهُ الْعُنُقَا	ضَرَب .. وَلّى وَماتَ فَرَقاً..
حَيْثُ اَنَّ الذَّنْبَ كَالطّاعَةِ كانْ	.. وَبِهِ الْاِحْسانَ وَالْعَفْوَ اَبانْ..
(٢) وَلِهذا السَّبَبِ اِبْلِيسُ الرَّجِيمْ	كانَ مَرْجُوماً وَوَغْداً وَذَمِيمْ
وَهُوَ مِنْ حِقْدٍ وَبُخْلٍ وَحَسَدْ	طَقَّ نِصْفَيْنِ بِهِ الْبُغْضُ اتَّقَدْ
(٣) فَيَجِدُّ هُوَ حَتّى اَنْ لَنا	يَخْلُقَ الذَّنْبَ الْكَبِيرَ وَالْخَنا
وَبِذاكَ الذَّنْبِ لِلْبِئْرِ لَنا	يَسْحَبُ وَالْمَوْتَ نَلْقى وَالْفَنا
(٤) إِذْ هُوَ لِلذَّنْبِ ذاكَ نَظَرا	طاعَةً صارَ وَفِيهِ بَصُرا
ساعَةً عادَ بِلا يُمْنٍ عَلَيْهِ	.. جَرَتِ الْاَحْزانُ بِالرَّغْمِ اِلَيْهِ..
(٥) فَهَلُمَّ الْبابَ مِنْ لُطْفٍ فَتَحْتْ	لَكَ وَالْخِلْعَةَ مِنْ جُودٍ مَنَحْتْ
قَدْ بَصَقْتَ اَنْتَ فِي وَجْهِي اَنا	تُحْفَةً اَعْطَيْتُكَ زادَتْ ثَنا
(٦) اَنا لِلْجافِينَ جُوداً وَكَرَمْ	هكَذا اَحْسَنُ اَعْطِيها النِّعَمْ(١)
عِنْدَ رِجْلِ الْحِبِّ رَاْسِي اَضَعُ	اَيِّ نَحْوٍ وَلَهُ اَتَّبِعُ

(١) جاء المصراع الثانی فی النهج القوی هكذا (پیش پای چپ چسان سر می‌نهم) و قال فی تفسیره‌ای قدام رجله الشمال یعنی عصیانه بای‌نحو اضع رأساً و لصحیح (پیش پای حب) بالحاء‌المهملة والباء الموحدة الساكنة وهو بمعنی الحبیب -

(١) نا امیدی را خدا گردن زده است	چون گنه مانند طاعت آمده است
(٢) زین شود مرجوم شیطان رجیم	وز حسد او بطرقد گردد دونیم
(٣) او بکوشد تا گناهی پرورد	زان گنه ما را بچاهی آورد
(٤) چون به بیندكان گنه شد طاعتی	گردد اورا نا مبارك ساعتی
(٥) اندر آمن درگشادم مر ترا	تف زدی و تحفه دادم مر ترا
(٦) مر جفا کر را چنینها میدهم	پیش حب چه سان سر می نهم

(١) قَادِرٍ أَنْتَ بَعْدُ مَا أَعْطِي أَنَا — مَنْ لِي وَافَى وَمِنِّي قَدْ دَنَى
لَهُ أَمْلَاكاً تَدُومُ وَكُنُوز — أَهَب .. أَقْرِبِهِ مَخْفِي الرُّمُوز..
(٢) لِيَكُ حَيّاً وَمُلْكاً لِلْأَبَدْ — وَلَهُ أَعْطَيْتُ مُلْكاً لَا يُحَدْ
فَالَّذِي فِي الْوَهْمِ لَمْ يَأْتِ مُدَامْ — أَنَا أُعْطِيهِ بِأَمْنٍ وَسَلَامْ
(٣) أَنَا كُلُّ الرَّجُلِ ذَاكَ الْوَحِيدْ — مَنْ عَلَى طَلِّ دَمِي دَوْماً يُرِيدْ
عَسَلُ لُطْفِي فِي الْقَهْرِ زَمَنْ — لَمْ يَكُ سَمّاً لِجُودٍ وَلِمَنْ

فى بيان قول الرسول (ص) فى اذن ماسك ركاب سيدنا على (ع)

قتل على كل وقت يجرى على يدك اعطيتك الخبر (١)

(٤) فَالرَّسُولُ الْأَكْرَمُ فِي الْعَالَمِ — قَالَ فِي السِّرِّ بِسَمْعِ خَادِمِي
هُوَ يَوْماً يَقْطَعُ مِنْ عُنُقِي — رَأْسِي ذَا أَنَّهُ أَشْقَى شَقِي

---

(١) روى ابن الهادى عن عثمان بن صهيب عن ابيه ان رسول الله (ص) قال لعلى من اشقى الاولين قال اللذى عقر الناقة قال صدقت فمن اشقى الاخرين قال لا ادرى قال اللذى يضربك على هذا (اى يافوخه) فيخضب هذه يعنى و(لحيته) هو عبد الرحمن بن ملجم من قبيلة مراد والصحيح يجرى على يده لا يدك كما ذكر فى الشرح الفارسى لان قاتل على (ع) لم يره النبى (ص) حتى يخاطبه

---

(١) پس وفاگر را چه بخشم تو بدان — گنجها و ملکهای جاودان
(٢) جاودانه پادشاهى بخشمش — آنچه اندر وهم نايد بدهمش
(٣) من چنان مردم كه برخونى خويش — نوش لطف من نشد در قهر نيش

گفتن پيغمبر بگوش ركابدار على (ع) كه هر آينه كشتن على (ع)

بدست تو خواهد بود (١)

(٤) گفت پيغمبر بگوش چاكرم — كو برد روزى ز گردن اين سرم (١)

درشرح بحر العلوم چنين نگاشته (وصحيح نيز همانست) ظاهر آنستكه اينجا كاتب سهو كرده است وبجاى آن كه دراصل (بدست او) بوده بدست تو نگاشته است زيرا كه قاتل على (ع) را پيغمبر اكرم نديده‌اند.

(١) فالرسول ذاك عن وحي الحبيب   خبّر رغم العدو والرقيب
أنّ قتلي آخر الأمر على   يده يحصل في هذا الملا
(٢) هو قبلا قال فاقتلني مدام   ولي بالخطب عجّل والحمام
كي علي ذا الخطا والمنكر   لا يجي أنا منه احذر
(٣) وأنا قلت مداماً فالحمام   لي منك إذ أتى بين الأنام
فعلى صرف القضا ماذا أنا   أعمل من حيلة في ذي الدنا
(٤) في أمامي هو دوماً يا كريم   قال لي رحماك للحق العظيم
قدني نصفين عجّل بالفنا   ..قبل أن ذا العار ألقى في الدنا..
(٥) كي علي هذه العقبى التي   قبحت لا تكتب بالمرة
كي على روحي روحي من عنا   وجفا لا تحرق انعم بالفنا
(٦) ومداماً أنا قلت أذهب فلم   يجد ذا نفعاً فقد جف القلم
ولكم من علم من ذا القلم   عاد منكوساً به القهر ألم

---

(١) کرد آگه آن رسول از وحی دوست   که هلاکم عاقبت بر دست اوست
(٢) او همی گوید بکش پیشین مرا   تا نیاید از من این منکر خطا
(٣) من همی گویم چو مرگ من ز تست   با قضا من چون توانم حیله جست
(٤) او همی افتد به پیشم کای کریم   مر مرا کن از برای حق دو نیم
(٥) تا نیاید بر من این انجام بد   تا نسوزد جان من بر جان خود
(٦) من همی گویم برو جف القلم   زان قلم بس سرنگون گردد علم

(١) أَبَداً فِي رُوحِي بُغْضِي لَكَا ... لَمْ يَكُ لَمْ أَرَ مِنْ شَيْئِي بُكَا

حَيْثُ أَنِّي ذَاكَ مِنْكَ لَمْ أَجِدْ ... وَبِهِ رُوحِي مِنْكَ لَمْ أُرِدْ..

(٢) آلَةٌ لِلْحَقِّ أَنْتَ الْفَاعِلُ ... فَالْيَدُ لِلْحَقِّ وَهُوَ الْقَاتِلُ

كَيْفَ فَوْقَ آلَةِ الْحَقِّ أَنَا ... أَضْرِبُ دَقّاً وَطَعْناً زَمَناً

(٣) قَالَ أَوْضِحْ ذَا الْقِصَاصَ لِمْ وَجَبْ ... مَا هِيَ الْعِلَّةُ فِيهِ وَالسَّبَبْ..

قَالَ أَيْضاً ذَا مِنَ الْحَقِّ الْأَحَدْ ... وَهُوَ سِرٌّ خَفِيٌّ عَنَّا أَبَدْ

(٤) لَوْ عَلَى فِعْلِهِ كَانَ اعْتِرَاضَا ... هُوَ .. أَوْ رَدَّ عَلَى مَا افْتَرَضَا..

رَحْمَةً مِمَّا لَهُ مِنْ اعْتِرَاضْ ... عِوَضاً أَنْبَتَ حَقْلاً وَرِيَاضْ

(٥) فَاعْتِرَاضٌ لَهُ قَدْ كَانَ حَقِيقْ ... مِنْهُ بِالْفِعْلِ لَهُ مِنْهُ يَلِيقْ

حَيْثُ فِي قَهْرِهِ وَاللُّطْفِ الْفَرِيدْ ... وَالتَّوْحِيدُ كَانَ كَيْفَ مَا يُرِيدْ

(٦) فَالْأَمِيرُ هُوَ فِي هَذَا الْبَلَدْ ... مِنْ غَدَى مَأْوَى الْخُطُوبِ وَالنَّكَدْ

مَالِكُ التَّدْبِيرِ فِي كُلِّ الْبِلَادْ ... هُوَ وَالسَّائِسُ فِي كُلِّ الْعِبَادْ..

---

(١) هیچ بغضی نیست در جانم ز تو ... زانکه آن را من نمیدانم ز تو

(٢) آلت حقی تو فاعل دست حق ... چون زنم بر آلت حق طعن و دق

(٣) گفت او پس این قصاص از بهر چیست ... گفت هم از حق و آن سر خفی است

(٤) گر کند بر فعل خود او اعتراض ... ز اعتراض خود برویاند ریاض

(٥) اعتراض او را رسد بر فعل خود ... زانکه در قهرست و در لطف او احد

(٦) اندرین شهر حوادث میر اوست ... در ممالک مالک تدبیر اوست

(١) آلَةَ نَفْسِهِ لَوْ حِيناً كَسَرْ ... أَلْإِلَهُ فَيَقِيناً قَدْ جَبَرْ

هُوَ وَالْمَكْسُورَ سَوّاهُ الْحَسَنْ ... لُطْفَهُ فِي ذَالِكَ الْقَهْرِ أَكَنْ

(٢) يَا كَبِيرُ رَمْزَ مَا نَنْسَخُ مِنْ ... آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا أَنْتَ اسْتَبِنْ

نَأْتِ خَيْراً خَلْفَهَا ادْرِ ذَا وَلَا ... تَعْتَرِضْ مَا مَرَّ مِنْهُ كَمْ حَلَى

(٣) كُلُّ شَرْعٍ لَهُ كَانَ الْحَقُّ قَدْ ... نَسَخَ أَحْسِبُهُ بِلَا رَدٍّ وَنَقْدْ

أَنْ حَشِيشاً أَذْهَبَ عَنْهُ عِوَضْ ... جَاءَ بِالْوَرْدِ فَنِعْمَ مَا فَرَضْ

(٤) فَمُدَاماً نَسَخَ اللَّيْلُ الْبَهِيمْ ... لِلنَّهَارِ الشُّغْلَ وَالْكَسْبَ الْعَظِيمْ(١)

فَاصْحِ وَانْظُرْ لِجَمَادٍ كَيْفَ قَدْ ... نَوَّرَ الْعَقْلَ بِهِ الْفِكْرُ اتَّقَدْ

---

(١) قال فى النهج المعنى الليل ينسخ شغل وحكم نور النهار بالنوم والغفلة بان تتعطل الخلق عن الكسب انظر لجماد اى نوم منور للعقل والحواس مذهب للفتور والكسل ــ وذكر بحرالعلوم فى شرحه الفارسى نسخاً مختلفة لهذا البيت وذكر له معنى او انتقاداً وقال فى بعضها ان المراد فى قوله فى‌الاصل (خود افروز را) الانسان الكامل لا كما ذكره فى‌النهج..

---

(١) آلت خود را اگر خود بشكند ... آن شكسته گشته را نيكو كند

(٢) رمز ننسخ آية او ننسها ... نأت خيراً در عقب ميدان مها

(٣) هر شريعت را كه حق منسوخ كرد ... او گيا برد و عوض آورد ورد

(٤) شب كند منسوخ شغل روز را ... بين جمادى خرد افروز را(١)

---

(١) نسخه هاى ديگر اين مصراع كه درشرح بحر العلوم ذكر شده بدين قرار است :
(١) بين جمادى دان خرد افروز را (٢) چون جمادى آن خرد افروز را (٣) بين جوادى خرد افروز را ــ

(١) ثُمَّ أَيْضاً نَسَخَ اللَّيلَ بِنُورْ ... لِنَهارٍ أثَرَ الشَّمسِ يَدُورْ (١)

نَسَخَ حَتّى الجَمادُ ذا احْتَرَقْ ... بِلَهِيبِ النّارِ تِلْكَ مِنْ فَرَقْ

(٢) هَبْكَ أَنَّ الظُّلْمَةَ تِلْكَ السُّباتْ ... كانَ والنَّومُ حَكاها بالصِّفاتْ

أَوَ لَيْسَ باطِنَ الظُّلْمَةِ قَدْ ... سَتَرَ ماءَ الحَياةِ المُطَّرِدْ

(٣) أَفَلا كُنَّ بِتِلْكَ الظُّلْمَةِ ... ذِي العُقُولُ جُدِّدَتْ عَنْ بَكْرَةِ

أَفَلا السَّكْتَةُ لِلصَّوتِ الحَسَنْ ... رَأْسَ مالٍ صُيِّرَتْ مَرَّ الزَّمَنْ

(٤) فَمِنَ الأَضْدادِ أَضْدادٌ تَبِينْ ... وبِها بانَتْ لَدى الفِكْرِ يَقِينْ

في سُوَيداءِ القَلْبِ نُوراً قَدْ خَلَقْ ... بِهِ وَجْهُ الشَّمْسِ ضاءَ وائْتَلَقْ

(٥) فَمَدارُ الصُّلحِ حَرْبُ المُصْطَفى ... صارَ .. مِنْ سِرٍّ بِهِ اللهُ اصْطَفى

فَلِتِلْكَ الحَرْبِ يُنْمى ويَصِيرْ ... صُلْحُ هذا الزَّمَنِ الحالِ الأَخِيرْ

---

(٢) اراد بقوله (باز شب منسوخ شد) المترجم له (ثم ايضاً نسخ الليل) اى نسخ شغل الليل كما نسخ شغل النهار والجماد والواقع فيه وهو النوم والغفلة يحترق من تلك النار المشتعلة ـ

---

(١) باز شب منسوخ شد از نور روز ... تا جمادی سوخت زان آتش فروز

(٢) گرچه ظلمت آمد آن نوم وسبات ... نی درون ظلمت است آب حیات

(٣) نی درآن ظلمت خرد ها تازه شد ... سکتهٔ سرمایه آوازه شد

(٤) که ز ضدها ضدها آید پدید ... در سویدا روشنائی آفرید

(٥) جنگ پیغمبر مدار صلح شد ... صلح این آخر زمان زین جنگ شد

(١) ذٰلِكَ الْخاطِفُ لِلْقَلْبِ قَطَعْ — مِائَةَ آلافِ رَأْسٍ وَقَلَعْ
مَرَّةً حَتّٰى الَّذي أَهْلَ الدُّنا — رَأْسَ يَلْقَى أَمانًا وَهَنا
(٢) وَلِذا الْغُصْنَ الْمُضِرَّ قَطَعا — قَيِّمُ الْباغِ وَمِنْهُ انْتَزَعا
دائِمًا حَتّٰى بِذا النَّخْلُ الثَّمَرْ — يَجِدُ يَنْمُوا .. بِقَدٍ وَأَثَرْ
(٣) قَيِّمُ الْباغِ الْخَبيرُ يَقْطَعُ — لِلْحَشيشِ الْكُلُّ مِنْهُ يَقْلَعُ
مَرَّةً حَتّٰى لِباغٍ وَثَمَرْ — يُظْهِرُ لُطْفًا وَحُسْنًا مُدَّخَرْ
(٤) يَقْلَعُ السِّنَّ الرَّخِيَّ ذَا الطَّبيبُ — كَيْ بِهِ مِنْ وَجَعٍ يَنْجُو الْحَبيبْ
(٥) فَالزِّياداتُ جَميعًا بِالْأَثَرْ — أُخْتُفِتْ فيما بِهِ النَّقْصُ ظَهَرْ
فَحَياتُ الشُّهَداءِ وَالْهَنا — سُتِرَتْ كَالسِّرِّ عَنّا في الْفَنا
(٦) حَيْثُ حَلْقُ آكِلِ الرِّزْقِ الشَّهيدْ — قُطِعَ عَنْ رِزْقِهِ صارَ الْبَعيدْ(١)
يُرْزَقُونَ فَرِحينَ قَدْ غَدٰى — لَهُ طيبًا وَهَنًا فيهِ بَدٰى

(١) الاية فى سورة عمران (ولا تحسبن اللذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون)

(١) صد هزاران سر برید آن دل‌ستان — تا امان یابد سر أهل جهان
(٢) باغبان زان میبرد شاخ مضر — تا بیابد نخل قامتها وبر
(٣) میکند از باغ دانا آن حشیش — تا نماید باغ ومیوه خرمیش
(٤) میکند دندان بعرا آن طبیب — تا رهد از درد وبیماری حبیب
(٥) بس زیادتها درون نقصهاست — مرشهیدان‌را حیات اندر فناست
(٦) چون بریده گشت حلق رزق خوار — (یرزقون فرحین) شدخوش گوار

(١) وَ مِنَ الْحَيْوانِ بِالْعَدْلِ لِأَنْ ‌ قُطِعَ الْحَلْقُ وَذَلَّ وَوَهَنْ(١)

حَلْقُ ذا الْإِنْسانِ مِنْ قَطْعٍ خَلَصْ ‌ فَسَمى فَضْلاً وَذَياكَ نَقَصْ

(٢) وَإِذا ما الْحَلْقُ لِلْإِنْسانِ قَدْ ‌ قُطِعَ أُنْظُرْ واصِحِ ما يُوْلَدُ بَعْدْ(٢)

ذاكَ قِسْ أَنْتَ عَلى هٰذا اعْلَمْ ‌ ما لَهُ مِنْ وَصْفِ حُكْمٍ مُبْرَمٍ

(٣) يُولَدُ إِذْذاكَ حَلْقٌ ثالِثٌ ‌ لَهُ لِلْخَيْرِ الْكَثيرِ وارِثٌ(٣)

وَشَرابَ الْحَقِّ مَعْ أَنْوارِهِ ‌ حَفَظَ غَذاهُ مِنْ أَسْرارِهِ

(٤) أَنَّ حَلْقاً قُطِعَ يَسْقى الشَّرابْ ‌ أَلَّذي لِلْحَقِّ سَلّابَ اللُّبابْ(٤)

لٰكِنِ أَعْلَمْ أَنَّهُ حَلْقٌ خَلا ‌ وَنَجى مِنْ لا وَماتَ فِي بَلى

---

(١) يعنى ان الحيوان اذا هضم فى وجود الانسان و لقى حكم الجزء ازداد فضلا و شرفا
نسخة ثانية ـ واذا حلق من الانسان كان ‌ قطع بالعدل بالطاعة بان
فبهذا الحلق للانسان قد ‌ خلص وازداد فضلا لايحد

(٢) اى قس ذالك الحيوان اللذى صار جزءاً للانسان على هذا الانسان المقتول فى سبيل الله.

(٣) هذا البيت من الاصل و الترجمة تفسير للمصراع الثانى من البيت اللذى قبله (٤) اى ان الحلق الانسانى لمايذهب من الطعام والشراب ثم يحصل له الحلق الروحانى ويذهب بالشهادة يسقيه الحق الشراب المعنوى ولكن هذا ليس لكل حلق قطع بل يشربه الحلق المقطوع اللذى خلص من قول لا ومن الانكار ومات بقول بلى مطيعاً لفناء حلق بدنه و محى بالاقرار على فحوى (رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر) ومن انقطع عن شيئى وصل الى اعلاه.

---

(١) حلق حيوان چون بريده شد بعدل ‌ حلق انسان رست و افزائيد فضل

(٢) حلق انسان چون ببرد هين ببين ‌ تا چه زايد كن قياس آن باين

(٣) حلق ثالث زايد وتيمار او ‌ شربت حق باشد و انوار او

(٤) حلق ببريده خورد شربت ولى ‌ حلق از لا رسته مرده در بلى

(١) يا قَصيرَ اليَدِ وَالعَزمِ الحَقير خَلِ مِنكَ الأكلَ وَالشُربَ الكَثير
فَإِلى م كانَ لِلروحِ الحَياة لَكَ بِالخُبزِ القَرينِ لِلمَمات
(٢) وَ لِذا الصَفصافَ أشبَهتَ الثَمَر ما لَكَ.. قَد جُزتَ وَصفاً مُعتَبَر..
وَ لِأجلِ أبيَضِ الخُبزِ أرَقتَ ماءَ وَجهٍ .. وَ لَكُم بابَاً طَرَقت..
(٣) إن روحُ الحِسِ عَن ذا الخُبزِ إن لَم تَكُ صابِرَةً فيهِ استَعِن(١)
كيمياءً خُذ وَأبريزَ الذَهَب لِلنُحاسِ مِنكَ حَوِل بِالطَلَب
(٤) فَلَو الغَسالَ يا ذا بِالطَلَب لَو أرَدتَ وَرَغِبتَ بِالنَصَب
عَن مَحَلِ كُلِ قَصارٍ أبَد وَجهَكَ لا تَثني كَي تَلقى الرَشَد(٢)
(٥) هَبكَ مِنكَ الصَومَ ذا الخُبزُ كَسَر ..وَ بِكَ النَهمَةَ وَالجوعَ أقَر..
لِذ بِذَيلِ جابِرِ الكَسرِ الوَلي وَ بِهِ اصعَد فَوقَ أسمى مَنزِلِ

---

(١) اى امسك كيمياء الارشاد بأن تلازم محال الاولياء واجعل النحـاس ذهباً اى ازل نحـاس صفاتك الذميمة وبدلها بذهب خصالك الملكية ـ (٢) لا تعرض عن مقام القصارين لينظفوك من دنس السوى بماء المحبة ـ

---

(١) بس كن اى دون همت كوته بنان تا كيت باشد حيات جان بنان
(٢) زان ندارى ميوه‌اى مانند بيد كاب رو بردى پى نان سپيد
(٣) گر ندارد صبر زين نان جان‌حس كيميا را گير و زر گردان تو مس
(٤) جامه شوئى گر بخواهى اى‌فلان رو مگردان از محله گاز ران
(٥) گرچه نان بشكست مر روزه‌ترا در شكسته بند پيچ و بر تر آ

(١) فَإِذَا مَا جَابِرُ الْكَسْرِ غَدَتْ يَدُهُ بِالسَّدِ لِلْخَرْقِ بَدَتْ
فَيَقِيناً كَسْرُهُ الْإِصْلَاحُ كَانْ دَائِماً لِلْخَرْقِ عِنْدَ الْإِمْتِحَانْ
(٢) أَنْتَ لَوْ تَكْسِرُ ذَاكَ لَكَ قَالْ أَتْ وَأَجْبُرُهُ وَأَصْلِحْ مِنْهُ حَالْ
أَفَلَسْتَ أَنْتَ رِجْلاً وَيَدَا تَمْسِكُ.. لُبُّكَ لِلْجَبْرِ هُدَى..
(٣) فَلِذَاكَ الْكَسْرُ كَانَ حَقَّهُ ..فَهُوَ الْمَخْرُوقُ يَدْرِي رَتْقَهُ..
وَهُوَ لِلْمَكْسُورِ يَدْرِي جَبْرَهُ ..فَهُوَ أَوْلَى لَوْ أَرَادَ كَسْرَهُ..
(٤) مَنْ بِرَتْقٍ عِلْمَ الْفَتْقِ دَرَى كُلَّ مَا بَاعَ هُوَ الْأَسْمَى شَرَى
(٥) هَدَمَ الْبَيْتَ وَمِثْلَ الْجَنَّةِ رَدَّ فِي عِمْرَانِهِ وَالْبَهْجَةِ
حَقَّرَ شَأْنَهُ ثُمَّ صَيَّرَا لَهُ فَوْقَ الْفَلَكِ إِذْ عَمَّرَا
(٦) هَدَمَ بَيْتاً وَأَعْلَاهُ جَعَلْ أَسْفَلَ فِي سَاعَةٍ بَلْ فِي أَقَلْ
هُوَ ذَاكَ الْبَيْتَ عِمْرَاناً يَزِيدْ ..يَفْعَلُ بِالْحَالِ وِفْقَ مَا يُرِيدْ..
(٧) لَوْ لِرَأْسٍ وَاحِدٍ مِنْ بَدَنِ قَطَعَ بِالْفَوْرِ فِي ذَا الزَّمَنِ
مِأَةَ آلَافِ رَأْسٍ قَدْ وَضَعْ لَهُ وَالشَّأْنَ أَرَادَ وَرَفَعْ

---

(١) چون شكسته بند آمد دست او پس رفو باشد يقين اشكست او
(٢) گر تو آنرا بشكنى گويد بيا تو درستش كن ندارى دست وپا
(٣) پس شكستن حق اوباشد كه او مر شكسته گشته را داند رفو
(٤) انكه داند دوخت داند او دريد هرچه او بفروخت نيكوتر خريد
(٥) خانه را كند وچو جنت ساخت او پست كرد وبر فلك افراخت او
(٦) خانهٔ ويران كند زير وزبر پس بيك ساعت كند معمور تر
(٧) گر يكى سر را ببرد از بدن صد هزاران سر برآرد در زمن

(١) فَعلى الجانينَ لو لَمْ يَأْمرِ — بالقِصاصِ فَهْوَ بالأَثرِ

لَم يَقُلْ إنَّ الحياةَ في القِصاصْ — قَدْ.. أتتْ لَيْسَ لِهذا مِنْ مَناصْ..

(٢) مَنْ لَهُ القُدْرَةُ حَتّى هُوَ حِينْ — في أَسيرِ الحُكْمِ لِلحَقِّ المُبِينْ

يَضَعُ سَيْفاً وَفَوْقَ رَأْسِهِ — يَضْرِبُ.. مُبْتَدِراً مِنْ نَفْسِهِ..

(٣) حَيْثُ يَدْرِي كُلُّ مَنْ عَيْنَيْهِ كانْ — فَتَحَ اللهُ لَهُ الواقِعَ بانْ

أَنَّ كُلَّ قاتِلٍ أَمّا بَدا — سُخْرَةَ التَّقْدِيرِ لِلّهِ غَدا

(٤) كُلُّ مَنْ كانَ عَلى رَأْسِهِ قَدْ — جاءَ هٰذا الحُكْمُ وَاللهَ عَبَدْ

فَعلى رَأْسِ ابْنِهِ أَيْضاً ضَرَبْ — سَيْفَهُ.. لِلّهِ في ذاكَ اقْتَرَبْ..

(٥) أَنْتَ خِفْ وَالطَّعْنَ قَلِّلْ في القِباحْ — عِنْدَ فَخِّ الحُكْمِ يا هٰذا الكِفاحْ

لا تَرُمْ وَالعَجْزَ وَالضَّعْفَ لَكا — أَدْرِ.. فَهْوَ العُمْرُ فَتاكَ بِكا..

(٦) عِنْدَ حُكْمِ الحَقِّ بِالرُّوحِ اخْضَعِ — وَعَلى الفاسِدِ قَلْباً لَمْ يَعِ

وَيْكَ لا تَطْعَنْ وَلا تَسْخَرْ أَبَدْ — ..لَوْ لَكَ رُمْتَ السَّدادَ وَالرَّشَدْ..

---

(١) گر نفرمودی قصاصی بر جنات — خود نگفتی در قصاص آمد حیات

(٢) خود کرا زهره بدی تا او زخود — بر اسیر حکم حق تیغی زند

(٣) زانکه داند هر که چشمش را گشود — کان کشنده سخره تقدیر بود

(٤) هر که را آن حکم بر سر آمدی — بر سر فرزند هم تیغی زدی

(٥) تو بترس وطعنه کم زن بربدان — پیش دام حکم عجز خود بدان

(٦) پیش حکم حق بنه گردن ز جان — تسخر وطعنه مزن بر گمرهان

فی بیان تعجب آدم من ضلالة أبليس وعذره من هذا العجب وتوبته

(١) عِنْدَمَا اِبْلِيسَ الشَّقِيَّ نَظَرَا   آدَمُ مُزْدَرِيًا مُحْتَقِرَا

(٢) نَفْسَهُ اخْتَارَ وَمِنْ عُجْبٍ نَظَرْ   نَفْسَهُ أَبْدَى اخْتِيَالًا وَبَطَرْ

وَعَلَى الْفِعْلِ لِإِبْلِيسَ اللَّعِينْ   ضَحِكَ لِلْكِبْرِ قَدْ صَارَ رَهِينْ

(٣) غِيرَةُ الْحَقِّ لَهُ نَادَتْ أَلَا   يَا صَفِيَّ اللهِ مَا بَيْنَ الْمَلَا

أَنْتَ بِالْأَسْرَارِ لِلهِ الَّتِي   خَفِيَتْ لَمْ تَعْلَمِ بِالْمَرَّةِ

(٤) فَلَوْ أَنَّ الْفَرْوَ حِيناً قَلَبَا   لُطْفَهُ بِالْقَهْرِ آنًا حَجَبَا(١)

قَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ رَأْسَ الْجَبَلْ   وَلَهُ ذَرَّى هَبَاءً بِالْوَجَلْ.

(٥) فَحِجَابَ مِاْئَةٍ مِنْ آدَمِ   يَهْتِكُ فِي الْحَالِ فِي ذَا الْعَالَمِ

مِاْئَةَ اِبْلِيسَ سَوَى مِنْ جَدِيدْ   مُسْلِماً وَاللُّطْفُ لِلْقَهْرِ يُعِيدْ

---

(١) وهذا ضرب مثل ای لو ارسل محل لطفه قهراً لفلق الجبل من اسفله ای لو تعلقت ارادته باضلال عابد فعبادته اللتی هی کالجبال الرواسی لاتفید لان الله تعالی یتجلی علی عباده باسمائه وصفاته المتضادة فیجعل بعضهم مظهر اسمه المضل وبعضهم مظهر اسمه الهادی ـ

تعجب کردن آدم از گمراهی ابلیس و عذر آوردن و توبه کردن

(١) تا که آدم بر بلیسی کو شقی است   از حقارت وز زیافت بنگریست

(٢) خویش بینی کرد و آمد خود گزین   خنده زد بر کار ابلیس لعین

(٣) بانگ بر زد غیرت حق کای صفی   تو نمیدانی ز اسرار خفی

(٤) پوستین را باز گونه گر کند   کوه را از بیخ واز بن بر کند

(٥) پردهٔ صد آدم آن دم بر درد   صد بلیس نو مسلمان آورد

(١) آدَمٌ قالَ أنا مِن ذا النَظَرْ ... تُبتُ عَبدٌ لَكَ بالذَنبِ أقَرّ

مِثلَ سُوءِ الأدَبِ ذا وَالخَنا ... ..رَبيَ لَمْ أفتَكِر حِيناً أنا..

(٢) رَبيِ ذِي الجُرأةَ اغفِرلي فَقَدْ ... تُبتُ مِن هٰذا المَقالِ لِلأبَد

(٣) فَلَنا الأرواحَ مِن سُوءِ القَضا ... نَجِّ واسعِدها بِلُطفٍ وَ رِضا

وَعَنِ الإخوانِ إخوانِ الصَفا ... رَبَنا لاتُبعِدْ أنعِمْ بِالشِفا

(٤) يا أَلٰهُ أنتَ يا مَنْ فَضلُكا ... أنْجِز الحاجَةَ عَمَّ عَدلُكا

مَعَكَ ما ساغَ ذِكرُ أحَدِ ... لاوَلا يُطلَبُ أيُ مَدَدِ

(٥) لا أمَرَّ مَن فِراقٍ أبَدا ... لَكَ شَيئٌ هَبهُ جَلَّ رَشَدا

وَبِغَيرِ حِفظِكَ غَيرَ عُقَدْ ... وَاعوِجاجٍ ما رَأى شَيئاً أحَدْ

(٦) فَلَنا مَلبُوسُنا أيضاً غَدى ... لُصُّ مَلبُوسٍ لَنا في ذا بَدى

جِسمُنا مِن رُوحِنا الثَوبَ خَلَع ... ..بِقَبيحِ فِعلِنا اللُطفُ انقَطَع..

---

(١) گفت آدم توبه کردم زین نظر ... اینچنین گستاخ نندیشم دگر

(٢) یارب این جرأت ز بنده عفو کن ... توبه کردم من نگیرم زین سخن

(یا غیاث المستغیثین اهدنا ... لا افتخار بالعلوم و الغنی)

(لاتزغ قلباً هدیت بالکرم ... واصرف السوء اللذی خط القلم)

(٣) بگذران از جان ما سوء القضا ... وا مبر مارا ز اخوان الصفا

(٤) ای خدا ای فضل تو حاجت روا ... با تو یاد هیچکس نبود روا

(٥) تلخ تر از فرقت تو هیچ نیست ... بی پناهت غیر پیچا پیچ نیست

(٦) رخت ماهم رخت مارا راهزن ... جسم ماهم جان مارا جامه کن (١)

---

(١) یعنی این رخت دنیوی رخت اخروی را راهزن است واین تن پروری که داریم کمال وپیروزی اخروی را میرباید ـ نسخه دیگر ـ جسم ما همجان مارا جان کن ـ

(١) يَدُنا إِذْ تَأْكُلُ الرِّجلَ لَنا ❊ فبِغَيرِ أَمنِكَ فِي ذِي الدُّنا(١)
كَيفَ يَنْجُو أَحدٌ لَوْ يَهرُبُ ❊ رُوحُهُ أَنتَ وَأَنْتَ الْمَهرَبُ
(٢) وَ إِذا رُوحُهُ مِنْ كُلِّ خَطَرْ ❊ مُوحِش قَدْ خَلَص كَانَ الأَثَرْ
لَهُ بِالإِدْبارِ وَالْخَوْف حَصَلْ ❊ رَأْسُ مالٍ.. زادَ عَجْزاً وَ فَشَلْ.
(٣) حَيْثُ أَنَّ الرُّوحَ لَمَّا لِلْحَبِيبْ ❊ لَمْ تَصِلْ طَوْعَ الْعَذُولِ وَالرَّقِيبْ
فَهِيَ فِي نَفسِها حَتَّى الأَبَدْ ❊ عَوْرَةٌ عَمْيا بِلا نُورٍ تُعَدْ
(٤) أَنْتَ لَوْ لِلرُّوحِ لَمْ تَعطِ طَرِيقْ ❊ نَفْسَها أَفْنَتْ لَها الْمَوتُ يَلِيقْ
أَنَّ رُوحاً لَمْ تَكُ فِيكَ أَبَدْ ❊ حَيَّةً مَيِّتَةً خُذْها بَعَدْ
(٥) لَوْ ضَرَبْتَ طَعْنَةً فَوْقَ الْعَبِيدْ ❊ لَكَ وَ الْقَهرِ لَهُمْ أَنتَ تُرِيدْ
فَلَكَ قَدْ لاقَ هٰذا يا غَنِي ❊ .. تَرْغَمُ فِي قَهرِكَ الْعَبدَ الدَّنِي..
(٦) لَوْ عَلى الشَّمسِ تَقُولُ وَ الْقَمرْ ❊ بِالْخَفاءِ النُّورُ مِنْها ما سَفَرْ
وَ لِقَدِ الْبانِ لَوْ قُلتَ انْحِناءْ ❊ اَظْهَرَ بَعْدَ اعْتِدالٍ وَ اسْتِواءْ

---

(١) اى ان اسبابنا الدنيوية ايضاً قاطعة لاسبابنا الاخروية واجسامنا قالعة لاسباب ارواحنا اى جسمانية خالقة لحالتنا الحاضرة .

---

(١) دست ما چون پای مارا میخورد ❊ بی امان تو کسی کی جان برد
(٢) ور برد جان زین خطر های عظیم ❊ برده باشد مایهٔ ادبار و بیم
(٣) زانکه چون جان واصل جانان نبود ❊ تا ابد با خویش کور ست و کبود
(٤) چون تو ندهی راه جان خود برده گیر ❊ جان که بی تو زنده باشد مرده گیر
(٥) گر تو طعنه میزنی بر بندگان ❊ مر ترا آن میرسد ای کامران
(٦) ور تو ماه و مهر را گوئی خفا ❊ ور تو قد سرو را گوئی دوتا

(١) لَوْ علی الْعَرْشِ تَقُولُ وَ الْفَلَكْ فَالْحَقِيرُ السَّاقِطُ الدَّانِي الْسَّمَكْ
لَوْ تَقُولُ أَنْتَ لِلْبَحْرِ الْغَزِيرْ وَ عَظِيمِ الْمَعْدَنِ الْعَانِي الْفَقِيرْ
(٢) كَانَ ذَا بِالنِّسْبَةِ وِفْقَ الْكَمَالْ لَكَ أَنْتَ لَائِقٌ قَوْلاً وَحَالْ
فَلَكَ الْإِقْبَالُ وَ الْمُلْكُ الْعَظِيمْ ..وَ الْغِنَى وَ الْحُكْمُ وَ الْمَنُّ الْجَسِيمْ..
(٣) حَيْثُ أَنْتَ طَاهِرٌ مِنْ خَطَرِ وَ فَنَاءٍ أَوْ أَذًى أَوْ ضَرَرِ
مُوجِدُ الْمَعْدُومَ أَنْتَ بِغِنَاكْ كُنْتَ مُغْنِيهِ وَلاَ رَبَّ سِوَاكْ
(٤) فَالَّذِي نَمَّى عَلَى الْإِحْرَاقِ كَانْ قَادِراً ذَلَّ لَهُ ذَاكَ وَهَانْ
وَالَّذِي خَرَّقَ بِالرَّتْقِ عَلِمْ ..وَ لَهُ التَّرْقِيعَ وَ الدَّرْزَ فَهِمْ..
(٥) أَحْرَقَ الْبُسْتَانَ حِيناً بِالْخَرِيفْ أَيْبَسَ مَا فِيهِ مِنْ رِيعٍ وَ رِيفْ
ثُمَّ أَيْضاً بَعْدَ نَمَّى الْوَرْدَ مَنْ كَانَ صَبَّاغاً وَ ذَا لَوْنٍ حَسَنْ
(٦) قَالَ يَا مَحْرُوقُ فَاخْرُجْ وَ تَعَالْ وَ جَدِيداً كُنْ بِأَوْصَافِ الْجَمَالْ
مَرَّةً ثَانِيَةً كُنْ حَسَناً حَسَنَ الصَّوْتِ لَطِيفاً زَمَناً

---

(١) ور تو چرخ وعرش را گوئی حقیر ور تو کان وبحر را گوئی فقیر
(٢) آن به نسبت با کمال تو رواست ملك و اقبال و غناها مر تراست
(٣) که تو پاکی از خطر وز نیستی نیستان را موجد و مغنیستی
(٤) آنکه رویانید تاند سوختن وانکه بدریدست تاند دوختن
(٥) می بسوزد هر خزان مر باغ را باز رویاند گل صباغ را
(٦) کای بسوزیده برون آتازه شو بار دیگر خوب و خوش آوازه شو

(١) إنَّ عَيْنَ النَّرجِسِ بَعْدَ العَمى فَتَحَ صَيرَها الشَّهلاَ كَما
خَرَقَ الأنبوبَ لِلْحلقِ وَ بَعْدُ رَتَقَ زَينَه مِنْ غَيْرِ حَدْ

(٢) نَحْنُ مَصْنُوعُونَ إذْ كُنّا وَلا صانِعُونَ بَتَّةً في ذا المَلا
نَحْنُ لَسْنا قَطُّ غَيْرَ العاجِزِين وَالأَذِلاءِ الضِّعافِ القانِعِين

(٣) نَحْنُ كُلٌّ نَضْرِبُ عَنْ بَكْرَةٍ نَفسيَ عَنْ نَفْسِيَ بِالمَرَةْ
أَنْتَ لَوْ لَمْ تَهْدِنا نَحْنُ جَمِيعْ بِالشَّياطِينِ وَ لِلنَّفسِ نُطِيعْ

(٤) وَ لِذا نَحْنُ مِنَ الشَّيْطَنَةْ قَدْ خَلَصْنا وَ مِنَ المَلْعَنَةْ(١)
حَيْثُ مِنّا الرُّوحُ مِنْ كَفِّ البَصَرْ أُشْتَرِيتَ وَ بِنا النُّورُ سَفَرْ

(٥) أنْتَ مَنْ جَرَّ عَصاةَ كُلِّ مَن كانَ حَيّاً وَ بِهِ السَّعْدُ اقْتَرَنْ
مَنْ هُوَ الأَعْمى اللَّذي جَرَّ العَصا وَ العَصا قَدْ فَقَدَ..العَقْلَ عَصى..

(٦) ما سِواكَ كُلُّ مَنْ كانَ الحَسَنْ وَ القَبِيحَ وَصْفُهُ مُرَّ الزَّمَنْ(٢)
مُحْرِقَ الإِنْسانَ عَيْنَ النّارِ كانْ ..طَبْعُهُ الإِحْراقَ كَمْ ذَلَّ وَهانْ..

---

(١) نسخة ثانية ــ وبهانحن (٢) اراد بقوله (ما سواك) من كان فعله لغير الله اوفعله لله مع عدم الخلوص فتخرج بهذا الانبياء والاولياء فان محبتهم عين محبة الله تعالى

---

(١) چشم نرجس كورشد بازش بساخت حلق نی بدريد و باز او را نواخت
(٢) ما چو مصنوعيم وصانع نيستيم جز زبون وجز كه قانع نيستيم
(٣) ما همه نفسی و نفسی ميزنيم گر نخواهی ما همه اهريمنيم
(٤) زان ز اهريمن رهيدستيم ما كه خريدی جان مارا از عمی
(٥) توعصا كش هر كه را كه زندگی است بی عصا و بی عصا كش كور چيست
(٦) غيرتو هرچه خوشست وناخوشست آدمی سوز است و عين آتشست

(١) كُلُّ مَنْ قَدْ كَانَ بِالنَّارِ اعْتَمَدْ وَالْتَجا فِيها وَلاذَ وَاعْتَقَدْ
فَمَجُوسِياً وَزَرْدُشْتاً يَدِين كانَ أَيْضاً وَهْوَ بِالنّارِ يَدِين

فی بیان الرجوع لحكاية أمير المومنين على (ع)

ومسامحته مع قاتله

(٢) لِعَلِيٍّ عُدْ مَعَ قاتِلِهِ وَلِذاكَ الْجُودِ أَوْ نائِلِهِ
مَعَ هٰذا الْقاتِلِ وَافْضِ الْمَقالْ ..مِنْكَ فِيما لَهُ مِنْ سامِي الْجَلالْ..
(٣) قالَ فَالْخَصْمَ بِلَيْلٍ وَنَهارْ أَنْظُرُ فِي عَيْنِي دَوْماً جِهارْ
لَيْسَ لِي قَطُّ عَلَيْهِ مِنْ غَضَبْ أَبَداً أَوْ أُظْهِرُ أَدْنَى عَتَبْ
(٤) حَيْثُ أَنَّ مَوْتِي كَالرُّوحِ كانْ بِاللَّطِيفِ الطَّيِّبِ وَاصْفُو بانْ
مَوْتِي فِي بَعْثِي مِنْهُ الْبَدا ضَرَبَ .. أَيْقَنْتُ أُحْيى أَبَدا..
(٥) إِنَّ مَوْتَ عَدَمِ الْمَوْتِ لَنا بِالْحَلالِ الطَّيِّبِ كُلُّ الْهَنا
إِنَّ زادَ عَدَمِ الزّادِ لَنا رَحْمَةً مِنْهُ النَّوالُ وَالْغِنى

---

(١) هر كه را آتش پناه و پشت شد هم مجوسى گشت و هم زردشت شد
(كل شيئى ما خلا الله باطل ان فضل الله غيم هاطل)

بازگشتن بحكايت أمير المؤمنين (ع) ومسامحه واغماض او

(٢) باز رو سوى على و خونيش وان كرم با خونى و افزونيش
(٣) گفت دشمن را همى بينم به چشم روز و شب بر وى ندارم هيچ خشم
(٤) زانكه مرگم همچو جان خوش آمده است مرگ من در بعث چنگ اندر زداست
(٥) مرگ بى مرگى بود مارا حلال برگ بى برگى بود مارا نوال

(١) إنَّ زادَ عدمِ الزّادِ لَكا ‌ ‌ ‌ إذْ غدى زادُكَ قدْ قامَ بِكا
خالِدَ الرُّوحِ وجدتَ والحِمامْ ‌ ‌ ‌ لكَ صارَ وبِهِ تحيى مُدامْ(١)
(٢) كانَ مِنهُ الظاهِرُ الموتَ الزُّؤامْ ‌ ‌ ‌ وهو في السِرِّ حياةٌ وسلامْ
أبترَ الظاهِرِ لكنْ في الخفاءْ ‌ ‌ ‌ الحياةُ والخلودُ والهناءْ
(٣) لِلجنينِ الفرقةُ لِلرحمِ ‌ ‌ ‌ تأتي لَمّا يولَدُ ثمّ اعلمِ
أنْ لهُ يأتي جديدُ الانفتاحْ ‌ ‌ ‌ في الدنا يحظى بلطفٍ وارتياحْ
(٤) مَنْ أمامَ روحِهِ الموتُ الزُّؤامْ ‌ ‌ ‌ قدْ غدى التهلكةَ عندَ الأنامْ
أمرَ لا تُلقوا بِأيديكُمْ تركْ ‌ ‌ ‌ ..ولهُ باليدِ آنًا ما مسكْ..
(٥) إذْ لي عشقٌ أنا نحوَ الأجلْ ‌ ‌ ‌ وغرامٌ وهوىً اسمى أجلْ
نهيَ لا تُلقوا بأيديكُمْ ليا ‌ ‌ ‌ كانَ مأتيًّا لِما حلَّ بِيا
(٦) حيثُ أنَّ النهيَ يا ذا الفطنةِ ‌ ‌ ‌ كانَ لا غيرَ لِحلوِ الحبّةِ
ومتى لِلمرِّ بالذاتِ احتياجْ ‌ ‌ ‌ كانَ لِلنهيِ لهُ ردُّ المزاجْ

---

(١) ويمكن أن تقرأ كلمة شد في آخر المصراع الثاني في الاصل بمعنى ذهب اي ذهب الحمام.

---

(١) برگ بی برگی تو را چون برگ شد ‌ ‌ ‌ جان باقی یافتی و مرگ شد
(٢) ظاهرش مرگ و بباطن زندگی ‌ ‌ ‌ ظاهرش ابتر نهان پایندگی
(٣) در رحم زادن جنین را رفتن است ‌ ‌ ‌ در جهان او را ز نو بشکفتن است
(٤) آنکه مردن پیش حالش تهلکه است ‌ ‌ ‌ امر لا تلقوا نگیرد او بدست
(٥) چون مرا سوی اجل عشق و هواست ‌ ‌ ‌ نهی لا تلقوا بایدیکم مراست
(٦) زانکه نهی از دانه شیرین بود ‌ ‌ ‌ تلخ را خود نهی حاجت نی شود

(١) حَبَّةٌ بِاللُبِّ وَالْقِشْرِ غَدَتْ مُرَّةً بِالْذَاتِ أَيْنَ ما بَدَتْ
طَبْعُها الْمَكْرُوهُ وَالْمُرُّ بِذَاتْ نَفْسُها .. الْنَهْيُ لَها مِرَّ الْحَياتْ ..
(٢) حَبَّةٌ لِلْمَوْتِ لِي قَدْ جُعِلَتْ حُلْوَةً وَالْآيَةُ بِي نَزَلَتْ (١)
بَلْ هُمْ أَحْياءٌ عِنْدي يُرْزَقُونْ .. لَيْسَ أَمْواتاً كَما هُمْ يَزْعَمُونْ ..
(٣) راجِعٌ مَنْ كانَ أَيْضاً لِلْبَلَدْ قَدْ أَتَى .. مِنْ بَعْدِ أَنْ كانَ اجْتَهَدْ ..
وَمِنَ الْتَفْرِيقِ لِلْدَهْرِ رَجَعْ جانِبَ الْوَحْدَةِ شَوْقاً وَوَلَعْ
(٤) ذا الْكَلامُ عِنْدي لا حَدَّ لَهْ .. كُلُّهُ حُبٌّ وَعِشْقٌ وَوَلَهْ ..
إِذْ هُوَ لِلْسَيِّدِ هذا الْمَقالْ سَمِعَ مِنْهُ انْحَنى بَعْدَ اعْتِدالْ

---

(١) الاية فى سورة آل عمران فى حق الشهداء (ولا تحسبن اللذين قتلوا فى سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله)

---

(١) دانه كش تلخ باشد مغز و پوست تلخى و مكروهيش خود مغز اوست
(٢) دانه مردن مرا شيرين شده است (بل هم احياء) پى من آمده است
(اقتلونى يا ثقاة لائما ان فى قتلى حياتى دائما)
(ان فى موتى حياتى يافتى كم افارق موطنى حتى متى) (١)
(فرقتى لولم تكن فى ذاالسكون لم يقل انا اليه راجعون) (٢)
(٣) راجع آن باشد كه باز آيد بشهر سوى وحدت آيد از تفريق دهر
(٤) اين سخن پايان ندارد چاكرم چون شنيد اين سر زسيد گشت خم

---

(١) اراد بالموطن عالم الابدية ولايصل اليه احدالا بالموت الاختيارى وهوافناءالوجود الموهوم والخلاص من الكثرة (٢) قوله فى ذاالسكون اى تكون سبب السكون لامتحان فرقة عالم الارواح ولهذاقال الله تعالى عن لسان الصابرين (انا لله وانا اليه راجعون)

فی بیان وقوع تابع علی أمیر المومنین (ع) وهو ابن ملجم بعد منعه له کل مرة قائلا یا امیر المؤمنین اقتلنی حتی اخلص من هذا القضاء

(١) ثُمَّ أَيْضاً جاءَ يَدْعُوا يا عَلِي — قَتْلِي عَجِّلْ فَخَيْرٌ هُوَ لِي
كَيْ أَنا لَمْ أَلْقَ ذاكَ النَفَسا — لا وَلا الْوَقْتَ الْقَبِيحَ التَعِسا
(٢) أَنْتَ حِلٌّ فِي دَمِي اهْرِقْهُ أَنا — لَكَ حَلَلْتُ رَضِيتُ بِالْفَنا
كَيْ بِذا عَيْنِي لَمْ تَنْظُرْ أَبَدْ — ذالِكَ الْحَشْرَ الْمَهُولَ وَالْمَعَدْ
(٣) قُلْتُ لَوْ بِالْدَمِ كُلُّ ذَرَّةٍ — لُطِخَتْ وَالْخَنْجَرِ بِالْمَرَّةِ
لَزِمَتْ فِي كَفِّهَا الْقَصْدَ لَكَا — صَمَّمَتْ فِي الزَمَنِ أَنْ تُهْلِكَا
(٤) مِنْكَ رَأْسَ شَعْرَةٍ لا تَقْدِرُ — تَقْطَعُ أَوْ لَكَ عَزْماً تُكْسِرُ
إِذْ عَلَيْكَ الْقَلَمُ الْجارِي سَحَبْ — مِثْلَ ذا الْخَطِّ بِهِ قَتْلِي كَتَبْ

افتادن رکابدار در پای علی أمیر المؤمنین (رض) کای أمیر مرا بکش و از این بلیه برهان

(١) باز آمد کای علی زودم بکش — تا نه بینم آن دم ووقت ترش
(٢) می حلالت میکنم خونم بریز — تا نه بیند چشم من آن رستخیز
(٣) گفتم ار هر ذرهٔ خونی شود — خنجر اندر کف بقصد تو بود
(٤) یکسر مو از تو نتواند برید — چون قلم بر تو چنین خطی کشید

(١) لٰكِنِ الْغَمْ لَكَ اخْلَعْ فَأَنَا — بِالشَّفِيعِ لَكَ فِي يَوْمِ الْعَنَا
مَالِكُ رُوحِي وَ مَمْلُوكُ الْبَدَنْ — لَمْ أَكُ .. السِّرُّ الْخَفِيُّ لِي عَلَنْ ..
(٢) عِنْدِي ذَا الْبَدَنُ لَا اعْتِبَارْ — لَهُ أَوْ سِعْرٌ حَقِيرٌ مُسْتَعَارْ
فَالْفَتَى وَ ابْنُ الْفَتَى لَا فِي بَدَنْ — أَنَا .. وَ الْمَرْءُ الْفَرِيدُ فِي الزَّمَنْ ..
(٣) خَنْجَرِي وَ السَّيْفُ رَيْحَانٌ أَنَا — مَوْتِي صَارَ لِي نَادِي الْهَنَا
وَ مَحَلُّ النَّرْجِسِ وَ الْأُقْحُوَانْ — .. وَهُوَ لِي شَرْخُ الصِّبَا وَالْعُنْفُوَانْ ..
(٤) فَالَّذِي الْجِسْمَ عَلَى هٰذَا النَّسَقْ — قَدْ أَبَادَ لَا لِخَوْفٍ وَ فَرَقٍ (١)
فَمَتَى يَحْرِصُ لِلْمُلْكِ الْكَبِيرْ — أَنْ بِهِ يَغْدُو الْمَلِيكَ وَ الْأَمِيرْ

(١) نسخة ثانية ـ من على ذا النسق ربى البدن — وراى الموت السرور لا الحزن
فمتى كان بملك و مقام — بالحريص او له الجاه المرام

(١) ليك بی غم شو شفیع تو منم — خواجهٔ روحم نه مملوك تنم (١)
(٢) پیش من این تن ندارد قیمتی — بی تن خویشم فتی ابن الفتی
(٣) خنجر وشمشیر شد ریحان من — مرگ من شد بزم نرگستان من
(٤) آنکه اوتن را بدین سان پی کند — حرص میری وخلافت کی کند

(١) مفاد این بیت باخبر معروف (اشقی الاخرین اللذی یضرب علی هذا فیخضب هذه) منافات دارد مگر اینکه بگوئیم خبر مذکور غیر صحت ندارد وعلی (ع) هم فرموده است شفیع تو منم ولی این داستان در کتب تاریخ واخبار یافت نمیشود وممکن است که مولانا خود بافته باشند ـ

(١) هُوَ فِي الظّاهِرِ فِي حُكْمٍ وَجاهْ — جَدَّ فِي الْباطِنِ جِدَّ بِسِواهْ
كَيْ طَرِيقَ الْحُكْمِ فِي ذا مِنْ أَمَرْ — يَهْدِي .. وَالْفَوْزَ يُرِيهِمْ وَالظَّفَرْ ..
(٢) كَيْ لِكُلِّ بَدَنٍ ثَوْباً يَخِيطْ — ..وَ بِآدابٍ وَ تَدْبِيرٍ يُحِيطْ ..
كَيْ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْهُ كِتابْ — يَكْتُبُ .. يُبْدِي رَشاداً وَصَوابْ ..
(٣) كَيْ إِلَى الْأَمْرَةِ رُوحاً ثانِيَهْ — يَمْنَحُ .. يُعْطِي صِفاتاً سامِيَهْ..
كَيْ لِنَخْلِ الْحُكْمِ يُعْطِي الثَّمَرا — ..مِنْ جَدِيدٍ وَ يَزِيدُ الْأَثَرا..
(٤) فَلَهُ الْأَمْرَةُ فِي تِلْكَ الدُّنا — تَنْظُرُ أَنْتَ وَ أَنْواعَ الْهَنا
فِكْرُكَ الْمَسْتُورُ إِذْ ذاكَ يَصِيرْ — ظاهِراً كَالْبَدْرِ وَالنَّجْمِ الْمُنِيرْ
(٥) أَصِحْ يا ذا اللُّبِّ وَالظَّنَّ الْقَبِيحْ — لا تَظُنْ دَعْهُ خُذِ الرَّأْيَ الصَّحِيحْ (١)
أَتِ مَعْ رُوحٍ لَكَ يا ذا اللُّبابْ — وَاتَّعِظْ فَاللهُ أَدْرَى بِالصَّوابْ

---

(١) نسخة ثانية ـ لا تظن السوء يارب اللباب — معك انت الله ادرى بالصواب
الظاهر انه يرد بهذا البيت على الشيعة القائلين بانه (ع) بايع ابابكر تقية لخوف منه و هو خليفة الله الحق ـ

---

(١) او بظاهر کوشد اندر جاه وحکم — تا امیرانرا نماید راه حکم
(٢) تا بیاراید بهر تن جامه ای — تا نویسد او بهر کس نامه ای
(٣) تا امیری را دهد جان دگر — تا دهد نخل خلافت را ثمر
(٤) میری او بینی اندر آن جهان — فکرت پنهانیت گردد عیان
(٥) هین گمان بد مبر ای ذو لباب — با خود آ والله اعلم بالصواب

فی بیان ان فتح الرسول (ص) مكة وغيرها لم يكن لمحبة الدنيا

لانه قال (الدنيا جيفة وطلابها كلاب) (١)

(١) وَ لِفَتْحِ مَكَّةٍ كَانَ النَّصَبْ ... لِلنَّبِيِّ مِثْلَ هٰذَا وَ التَّعَبْ
فَمَتَىٰ بِالْحُبِّ لِلدُّنْيَا اُتُّهِمْ ... وَ مَتَى الْمَيْلُ لَهَا فِيهِ عُلِمْ
(٢) فَاللَّذِي مِنْ مَخْزِنِ السَّبْعِ الشِّدَادْ ... كَانَ يَوْمَ الْامْتِحَانِ لِلْوِدَادْ
شَدَّ عَيْنَ الْقَلْبِ عَنْ كُلِّ غَرِيبْ ... لَا يَرَىٰ شَيْئاً سِوَىٰ وَصْلِ الْحَبِيبْ
(٣) طَلَبَ رُؤْيَاهُ مِنْ حُورٍ وَجَانْ ... اِمْتَلَتْ بِالْعِدِّ ضَاقَتْ بِالْمَكَانْ(١)
كُلَّ آفَاقِ السَّمٰوَاتِ الَّتِي ... سَبْعَةُ بِالْعَدَدِ عَنْ بَكْرَةٍ
(٤) كُلُّ اَهْلِ الْقُدْسِ فِي تُرْبِ الطَّرِيقْ ... لَهُ حُبّاً وَقَعُوا بَيْنَ الْفَرِيقْ
مِاَةٌ مِنْ يُوسُفٍ فِي بِئْرِهِ ... وَقَعُوا يَرْجُونَ فَيْضَ بِرِّهِ

---

(١) بل كان بامر الهى وهو (يا ايها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم)

فتح طلبيدن پيغمبر (ص) مكه را وغير مكه را جهت دوستى ملك دنيوى نبودى

چون فرموده است (الدنيا جيفة وطلابها كلاب) بلكه بامر خدائى بود

(١) جهد پيغمبر بفتح مكه هم ... كى بود در حب دنيا متهم
(٢) آنكه او ازمخزن هفت آسمان ... چشم دل بر بسته روز امتحان
(٣) از بى نظاره او حور وجان ... پرشد آفاق هر هفت آسمان
(٤) قدسيان أفتاده بر خاك رهش ... صد چو يوسف اوفتاده درچهش

(١) زَيَّنَتْ أَنْفُسَها مِنْ أَجْلِهِ — هَلْ هُوَ مِنْ عِشْقِهِ أَوْ مَيْلِهِ

غَيْرُ مَحْبُوبٍ لَهُ لا أَيْنَ كَانْ — ذَا فَفِي الْمِعْرَاجِ جَاءَ الْاِمْتِحَانْ..

(٢) فَمِنَ الْإِجْلَالِ لِلْحَقِّ الْقَدِيرْ — إمْتَلَى فِي وَصْفِهِ اللُّبُّ يَحِيرْ

بِهِ آلُ الْحَقِّ أَيْضاً فَقَدُوا — الْطَّرِيقِ.. الْرُّحبِ عَنْهُ ابْتَعَدُوا..

(٣) قَالَ مَهْلًا نَحْنُ مَا زَاغَ الْبَصَرْ — لَا كَمِثْلِ الزَّاغِ لِلْنَّتْنِ نَفَرْ (١)

سُكْرُنَا كَانَ بِصَبَاغٍ وَمَا — سُكْرُنَا بِالْبَاغِ هَبَّ لُطْفاً سَمَى

(٤) إِذْ أَتَى مَخْزَنُ أَفْلَاكِ الْعُقُولْ — كَحَقِيرٍ دَانَ مِنْ عَيْنِ الرَّسُولْ

(٥) فَإِذَا مَا مَكَّةُ مَاذَا الْعِرَاقْ — عِنْدَهُ وَالشَّامُ حَتَّى الْاِشْتِيَاقْ

يَبْدِي وَالْحَرْبَ إِلَيْهَا يَرْغَبُ — وَالْعُلَى وَالْجَاهَ فِيهَا يَطْلُبُ

---

(١) اى نحن حقيقة الحقائق الانسانية لم يزغ بصرنا اى لم نمل عن محبوبنا و لسنا كالزاغ والخلق الراكن الى النتن والجيفة من الدنيا وعاشقون الحق الملون للاكوان ولسنا كالخلق عاشقين زهرة الدنيا.

---

(١) خويشتن آراسته از بهر او — خود ورا پروای غیر دوست کو

(٢) آن چنان برگشته از اجلال حق — کاندرو هم ره نیابد آل حق

(لا يسع فينا نبى مرسل — والملك و الروح ايضا فاعقلو) (١)

(٣) گفت ما زاغيم همچون زاغ نی — مست صباغيم ومست باغ نی

(٤) چونکه مخزنهای افلاك عقول — چون خسی آمد بر چشم رسول

(٥) پس چه باشد مکه و شام وعراق — که نماید او نبرد و اشتیاق

---

(١) اشارة الى الحديث (لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل) اى من حيث اليقين والتشخص وانا لا اسمعهما من جهة كونى نبياً مرسلا فلزم ان يسعوها من حيث كونهم فى مقام الفناء بالله.

(١) ذَالِكَ الظَّنُّ الَّذي فِيهِ الضَّمِيرْ — الْقَبِيحُ يَعْمَلُ مِنْهُ يَصِيرْ
إذْ هُوَ بِالْجَهْلِ وَالْحِرْصِ يَقِيسْ — لَهُ فِعْلَ الْغَيْرِ بِالرَّأْيِ التَّعِيسْ
(٢) فَمِنَ الْمَنْظَرَةِ الصَّفْرَاءِ إنْ — تَصْنَعِ السِّتْرَ وَمِنْهَا تَسْتَبِنْ
كُلَّ نُورِ الشَّمْسِ يَاهٰذَا تَجِدْ — أصْفَراً بَانَ وَهَبْكَ لَمْ تُرِدْ
(٣) ذَا الزُّجَاجَ الأسْوَدَ وَالأصْفَرَا — إكْسِرِ الأبْيَضَ خُذْ وَالأنْوَرَا
كَيْ بِهِ الْمَرْءَ تَكُونُ وَالْغُبَارْ — مَائِزاً.. وَاللَّيْلَ تَدْرِي وَالنَّهَارْ..
(٤) فَغُبَارُ الْفَارِسِ الرَّأسَ رَفَعْ — وَالْغُبَارَ أنْتَ مِنْ دُونِ وَرَعْ
رَجُلَ الْحَقِّ تَصَوَّرْتَ.. الْقِيَاسْ — لَكَ مِنْ شَكٍّ أتَاكَ وَالْتِبَاسْ..
(٥) نَظَرَ ابْلِيسُ الْغُبَارَ مِنْ حَسَدْ — قَالَ فَرْعُ الطِّينِ هٰذَا مَنْ زَهَدْ(١)
كَيْفَ يَزْدَادُ عَلَيَّ وَالْجَبِينْ — لِي أنَا النَّارِيُّ لا الطِّينَ الْمَهِينْ
(٦) أنْتَ مَا دُمْتَ الأعِزَّاءَ الْبَشَرْ — تَنْظُرُ اعْلَمْ أنْ لَكَ هٰذَا النَّظَرْ
كَانَ مِيرَاثاً لإبْلِيسَ وَصَلْ — لَكَ مَا فِيهِ أتَى فِيكَ حَصَلْ

(١) رأى ابليس الغبار وهو الجسم والبشرة..

(١) آن گمان بر روی ضمیر بد کند — کو قیاس از جهل وحرص خود کند
(٢) زابگینه زرد چون سازی نقاب — زرد بینی جمله نور آفتاب
(٣) بشکن آن شیشه کبود و زرد را — تا شناسی گرد را و مرد را
(٤) گرد فارس گرد سر افراشته — گرد را تو مرد حق پنداشته
(٥) گرد دید ابلیس و گفت این فرع طین — چون فزاید بر من آتش جبین
(٦) تا تو می‌بینی عزیزانرا بشر — دانکه میراث بلیس است آن نظر

(١) أَنْتَ لِأَبْلِيسٍ إِذاً بِالْوَلَدِ — يا عَنُودُ لَمْ تَكُ بِالْحَسَدِ
فَلَكَ مِيراثُ ذا الْكَلْبِ الْكَلِبْ — كَيْفَ جاءَ وَعَلَيْكَ قَدْ غَلِبْ
(٢) لَسْتَ كَلْباً أَسَدُ الْحَقِّ أَنا — أَعْبُدُ الْحَقَّ بِهِ أَهْوَى الْفَنا
أَسَدُ الْحَقِّ الَّذي الصُّورَةَ قَدْ — تَرَكَ مِنْها نَجا حَتَّى الأَبَدْ
(٣) أَسَدُ الدُّنْيا لِصَيْدٍ وَرَدى — طَلَبَ .. لِلْغابَةِ شَوْقاً عَدى..
أَسَدُ الْمَوْلى لِعِتْقٍ وَغَذاءْ — ..طَلَبَ زادَ ابْتِهالاً وَدُعاءْ..
(٤) فِي الْوُجُودِ إِذْ هُوَ أَلْفُ وُجُودْ — نَظَرَ .. وَالْحَظُّ لاقَى وَالسُّعُودْ..
كَالْفَراشِ أَحْرَقَ مِنْهُ الْوُجُودْ — وَإِلَى النّارِ غَدَى الأَلْفُ الْوَدُودْ
(٥) صارَ حُبُّ الْمَوْتِ طَوْقَ الصّادِقِينْ — وَبِهِ كانُوا الْهُداةَ الْواثِقِينْ(١)
حَيْثُ أَنَّ النَّفْسَ ذا لِلْيَهُودْ — أَمْتِحاناً كانَ مِنْهُمْ بِالْجُحُودْ
(٦) قالَ فِي الْقُرْآنِ يا قَوْمَ الْيَهُودْ — مَنْ لَكُمْ راقَ الْعِنادُ وَالْجُحُودْ
صارَ مَوْتُ الصّادِقِينْ بِالأَثَرْ — لَهُمْ كَنْزٌ وَرِبْحٌ مُدَّخَرْ

---

(١) قال تعالى (يا ايها اللذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابداً بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين).

---

(١) گرنه فرزند بليسی ای عنيد — پس بتو ميراث آن سگ چون رسيد
(٢) من نيم سگ شير حقم حق پرست — شير حق آنست کز صورت برست
(٣) شير دنيا جويد اشکاری و مرگ — شير مولی جويد آزادی و برگ
(٤) چونکه اندر مرگ بيند صد وجود — همچو پروانه بسوزاند وجود
(٥) شد هوای مرگ طوق صادقان — که جهودانرا بد آن دم امتحان
(٦) در نبی فرمود کای قوم يهود — صادقانرا مرگ باشد گنج وسود

(١) مِثْلما قَدْ كانَ في هذي الدُنا — حُبُّ نَفْعٍ وَ سُرُورٍ وَهَنا
كانَ حُبُّ الْموتِ عِندَ الصادِقِينْ — أَحْسَنَ مِنْهُ بِعِلْمٍ وَ يَقِينْ
(٢) يا يَهُودُ حِفْظَ ناموسٍ لَكُمْ — وَعِنادٍ بانَ لِلْخَلْقِ بِكُمْ
أَجْعَلُوا هذا التَمَنّي في اللِسانْ — لَكُمُ وَاطْلبوا الْمَوتَ زَمانْ
(٣) فَيَهُودِيٌّ لَهُ هذا الْقَدَرْ — لَمْ يَكُ مِنْ طاقةٍ ما قَدْ ذَكَرْ
عِنْدَما أحمَدُ كانَ ذا الْعَلَمْ — رَفَعَ وَالْمَوتَ حُبٌّ وَالأَلَمْ
(٤) قالَ لَوْ أَجْرَوْهُ حِيناً بِاللِسانْ — وَلِذا التَكْليفِ أَدَّوا بِالْبَيانْ (١)
فَيَهُودِيٌّ بِذاتٍ في الدُنا — ما بَقى قَطُّ لَهُمْ عَمَّ الْفَنا
(٥) فَالْيَهُودُ الْمالَ أَعْطَوا وَالْخَراجْ — وَلَهُ قالُوا اضْطِهاداً وَانْزِعاجْ
يا سِراجَ الْكَوْنِ لا تَفْضَحْ لَنا — نَبْذُلُ مالاً.. كَفانا ما بِنا..

---

(١) اشارة الى الحديث الشريف (لو يتمنوا الموت يقبض كل انسان بريقه فمات مكانه ولا يبقى يهودى على وجه الارض)

---

(١) همچنان که آرزوی سود هست — آرزوی مرگ بردن زان به است
(٢) ای جهودان بهر ناموس کسان — بگذرانید این تمنا برزبان
(٣) يك جهودی اینقدر زهره نداشت — چون محمد این علم را برفراشت
(٤) گفت اگر رانند آنرا بر زبان — يك يهودی خود نماند در جهان
(٥) پس يهودان مال بردند وخراج — كه مكن رسوا تو مارا ای سراج

(١) قَبِلُوا الْجِزْيَةَ وَازْدادُوا فَرَحْ | أَذْ لَهُمْ فِي ذالِكَ لُطْفاً سَمَحْ
هٰكَذا وَاللهُ أَدْرَى بِالرَّشادْ | وَهُوَ الأَعْلَمُ مِنّا بِالسَّدادْ
(٢) ذَا الْكَلامُ لا ظُهورَ لِانْتِهاهْ | أَيْنَما سارَ بَدَى نَحْوَ سِواهْ
يَدَكَ يا ذا أَعْطِنِي إِذْ نَظَرَتْ | عَيْنُكَ الْمَحْبُوبَ فِيهِ بَصُرَتْ
(٣) إِئْتِ مِنْ مَزْبَلَةٍ لِلْرَوْضَةِ | فِي زُهُورٍ وَوُرُودٍ غَضَّةِ
أَذْ رَأَيْتَ فِي الظَّلامِ الْمَشْعَلَهْ | وَسَمِعْتَ فِي النِّياحِ الْهَلْهَلَهْ
(٤) قُبِلاً مَكْثٍ سَرِيعاً قَدَما | ضَعْ وَمِنْ ذِي الْبِئْرِ زادَتْ ظُلَما
وَبِلا قَعْرٍ لِبُسْتانِ إِرَمْ | إِئْتِ وَاشْفِ الْعِلَّةَ مِنْ ذا الْضَرَمْ(١)
(٥) فَلأَجْلِ اللهِ أَيْضاً لَهُ قالْ | حَرْبَهُ وَالْكَفَّ عَنْهُ بِالْمِثالْ
يا فَتَى ذا اشْرَحْ فَإِنِّي أَقْبَلُ | لَهُ وَالتَّفْصِيلُ عِنْدِي أَجْمَلُ

---

(١) نسخة ثانية — أت واشف الغلة من ذا الضرم .

---

(١) جزيه پذرفتند ومیبودند شاد | همچنان والله اعلم بالرشار
(٢) این سخن را نیست پایانی پدید | دست بامن ده چو چشمت دوست دید
(٣) اندر آ در گلستان از مزبله | چونکه در ظلمت بدیدی مشعله
(٤) بی توقف زودتر در نه قدم | زین چه بی بن سوی باغ ارم
(٥) هم نبردش گفت از بهر خدا | شرح کن این را وبپذیرم فتی

فی بیان قول الامام علی (ع) فی الحرب لقرینه و محاربه لما بصقت فی وجهی من الحال الواقع منك اضطربت و بسببه لم یبق عمل الاخلاص واختلط الغرض(١)

(١) فَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْجَوابْ قالَ مِنْ لُطْفٍ لِذيّاكَ الشَّبابْ
أَنْ بِوَقْتِ الْحَرْبِ ذاكَ يا بَطَلْ حَيْثُ مِنّي الجاشُ هاجَ لِلْعَمَلْ
(٢) أَذْ عَلى وَجْهِي بَصَقْتَ مِنْ غَضَبْ نَفْسِي جاشَتْ لِي الْقَلْبُ اضْطَرَبْ
خُلْقِيَ الْعادِيّ قَهْراً غُيِّرا صَفْوُ رُوحِي .. مِنْ عَنا قَدْ كَدِّرا..
(٣) نِصْفُهُ لِلْحَقِّ صارَ لِلْهَوى نِصْفُهُ الْآخَرُ وَالْعَزْمُ الْتَوى
أَذْ لِشُغْلِ اللهِ وَالْحَقِّ الْمَلِيكْ لا يَسُوغُ النِّدُّ حِيناً وَالشَّرِيكْ
(٤) أَنْتَ نَقْشٌ لِيَدِ لِلْمَوْلى تَلِيقْ أَنْتَ لِلْحَقِّ بِكَ الْحَقُّ حَقِيقْ
مِنْ وُجُودٍ لَكَ صَيَّرْتَ أَنا عَدَماً مَحْضاً لَكَ الْوَصْفُ فَنى

---

(١) ومنع قتلك ولو اهلكتك ذاك الوقت لزم ان لا يوجد رضاء الله تعالى (قال الجنيد الاخلاص ستر بين الله وبين العبد لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله)

گفت امیر المؤمنین با قرین خود چون خدو انداختی در روی من نفس من جنبید واخلاص عمل نماند مانع کشتن تو آن شد

(١) گفت امیر المؤمنین با آن جوان که بهنگام نبرد ای پهلوان
(٢) چون خدو انداختی برروی من نفس جنبید وتبه شد خوی من
(٣) نیم بهر حق شد و نیمی هوا شرکت اندر کار حق نبود روا
(٤) تو نگاریده کف مولیستی آن حقی کردهٔ من نیستی

(١) فَبِأَمْرِ الْحَقِّ نَقْشَ الْحَقِّ أَنْتْ أَكْسِرْ ارْعَاهُ بِكُلِّ مَا فَعَلْتْ
وَعَلَى صَافِي الزُّجَاجِ لِلْحَبِيبْ لِلْحَبِيبِ الْحَجَرَ أَضْرِبْ لَاتَخِيبْ
(٢) فَالْمَجُوسِيُّ لِذَا لَمَّا اسْتَمَعْ شَبَّ فِي قَلْبِهِ نُورٌ وَلَمَعْ
ظَاهِرٌ حَتَّى لَهُ الزُّنَّارَ قَدْ وَصَلَ مِنْ وَسَطٍ جَذَّ وَقَدْ
(٣) قَالَ كُنْتُ أَغْرُسُ بَذْرَ الْجَفَا أَنَا لَا أَرْعَى حِفَاظًا وَوَفَا
أَنَا نَوْعًا آخَرًا كُنْتُ أَرَاكْ وَاظُنُّ.. لَسْتُ أَدْرِي مَا عَرَاكْ..
(٤) أَنْتَ مِيزَانٌ لِمَنْ بِالْخَلْقِ كَانْ لَهُ خَلَقَ اللهُ فِي ذَالِكَ بَانْ
بَلْ لِسَانُ كُلِّ مِيزَانٍ بِعَدْلْ ..يُقَسِّمُ مَا شَاءَ مِنْ لُطْفٍ وَفَضْلْ..
(٥) أَنْتَ أَصْلِي وَلِقَوْمِي الْمَحْتِدَا كُنْتَ وَالْحَبْرَ الْكَبِيرَ السَّيِّدَا
أَنْتَ نُورُ شَمْعِ دِينِي وَالسَّنَا وَحَيَاتِي وَسُرُورِي وَالْهَنَا
(٦) أَنَا عَبْدُ ذَالِكَ الْمِصْبَاحِ مَنْ يَطْلُبُ الْعَيْنَ لِنُورٍ بِهِ مَنْ
ذَاكَ مَنْ مِصْبَاحُكَ الزَّاهِي قَبِلْ مِنْهُ نُوراً عِنْدَهُ النُّورُ خَجِلْ

---

(١) نقش حق را تو بامر حق شکن بر زجاجه دوست سنگ دوست زن
(٢) گبر این بشنید و نوری شد پدید دردل او تا که زناری برید
(٣) گفت من تخم جفا میکاشتم من ترا نوعی دگر پنداشتم
(٤) تو ترازوی احد خو بوده ای بل زبانه هر ترازو بوده ای
(٥) تو تبار و اصل خویشم بوده ای تو فروغ شمع کیشم بوده ای
(٦) من غلام آن چراغ چشم جو که چراغت روشنی پذرفت زو(١)

---

(١) مراد ازچشم جو حضرت محمد است ـ شرح بحرالعلوم

(١) أَنَا عَبْدُ مَوْجِ ذَيَّاكَ الْعُبَابْ — مَنْ بِمَوْجِ نُوْرِهِ يُرْوِي السَّحَابْ
مَنْ لِهٰذَا الْجَوْهَرِ الْفَرْدِ الثَّمِيْن — مِنْهُ فِي الْعَالَمِ يَبْدِي وَيَبِيْن

(٢) أَعْرِضِ الدِّينَ عَلَيَّ فَأَنَا — نَعِمَتْ عَيْنِي بِكَ زِدْتُ هَنَا
أَنَا فِي السِّرِّ رَأَيْتُ وَالْعَلَنْ — مِنْكَ تَاجَ الشَّرَفِ فَخْرَ الزَّمَنْ

(٣) قُرْبَ خَمْسِيْنَ امْرَأً مِنْ قَوْمِهِ — كُلُّهُمْ مِنْ شَغَفٍ فِي يَوْمِهِ
جَانِبَ الدِّيْنِ هُمُ قَدْ وَجَّهُوْا — وَجْهَهُمْ وَالْعُمْرَ فِيْهِ نَوَّهُوْا

(٤) فَبِسَيْفِ الْحِلْمِ عَنْ كَمْ عِدَّةٍ — لِلْوَرٰى فِي الْغَضَبِ وَالْحِدَّةِ
هُوَ كَمْ خَلْقٍ مِنَ السَّيْفِ اشْتَرٰى — ..أَيْنَ مَنْ أَحْصَى ثَنَاهُ هَبْ دَرٰى.. (١)

(٥) إِنَّ سَيْفَ الْحِلْمِ مِنْ سَيْفِ الْحَدِيْدْ — كَانَ أَمْضٰى وَعَلَيْهِ كَمْ يَزِيْدْ
بَلْ هُوَ بِالظَّفَرِ زَادَ عَلٰى — مِأَةِ جَيْشٍ لُهَامٍ فِي الْمَلَا

---

(١) اراد بكلمة حلق فى الاصل الحلقوم ـ

---

(١) من غلام موج آن دریای نور — کو چنین گوهر بر آرد در ظهور
(٢) عرضه کن بر من شهادترا که من — مر ترا دیدم سر افراز زمن
(٣) قرب پنجه کس ز خویش و قوم او — عاشقانه سوی دین کردند رو
(٤) او بتیغ حلم چندین خلق را — واخرید از تیغ چندین حلق را
(٥) تیغ حلم از تیغ آهن تیز تر — بل زصد لشکر ظفر انگیزتر

خاتمة الدفتر الاول من المثنوى

(١) لُقْمَةٌ أَوْ لُقْمَتانِ وا أَسَفْ | أُكِلَتْ وَالطَّبْعُ لِي مِنْها انْحَرَفْ (١)
ناهِضُ الْفِكْرَةِ مِنْها قَعَدا | وَلَها الْغَلْيُ الشَّدِيدُ خَمَدا
(٢) بُرَّةٌ شَمْسَ أَبِينا آدَمِ | كَسَفَتْ وَجْهاً بِهذا الْعالَمِ (٢)
مِثْلَما فِي الْأُفُقِ كانَ الذَّنَبْ | لِسَنا الْبَدْرِ خُسُوفاً قَدْ جَلَبْ
(٣) كانَ هٰذا اللُّطْفُ لِلْقَلْبِ وَمَنْ | هُوَ مِنْ صَمِّ لِطِينٍ كَمْ وَهَنْ
بَدْرُهُ مِثْلَ الثُّرَيّا اضْطَرَبا | وَغَدَى مُنْقَطِعاً مُحْتَجِبا

---

(١) قال فى النهج لان مهيج غليان طمطام المثنوى حسام الدين فحصل له انحراف مزاج فشوش خاطر سيدنا ومولانا واكل لقمة الفم ولقمة الحسرة والندامة فكانت اللقمات المأكولة حجاباً للنورانية وبقى جواهر بحر المثنوى فى قلبه لم يأت لساحل العبارات فاستشكل فاجاب بقوله (گندمى الخ) وقال بحر العلوم فى شرحه الفارسى قال محمد رضا اكل اللقمة كناية عن الصور والحكايات المنظومة اى ان الانتقال للحكايات باعث للحجاب كما ان حبة البر القت آدم فى الكسوف وكما ان عقدة الذنب صارت خسوفا (٢) اى اذا كانت برة كسفت شمس آدم وذنب شمشاع بدراً فكيف بلقمة صورية وظاهرية لا تغطى شعاع قلب شريف – اذا قابل مدار الشمس مدار القمر فى مكان يقال له التقاطع و يقال لنقطتيه عقدتان والعقدة منهما اذا دخلت فى مدار الشمس يقال لها الذنب فاذا صارت الشمس فى نقطة والقمر فى نقطة اخرى حالت الارض بين الشمس والقمر وحصل الخسوف للقمر – كذا من لطافة قلبه غطى عن الافاضة

خاتمه دفتر اول از مثنوى

(١) اى دريغا لقمهٔ دو خورده شد | جوشش فكرة از ان افسرده شد
(٢) گندمى خورشيد آدم را كسوف | چون ذنب شعشاغ بدرى راخسوف (١)
(٣) اينت لطف دل كه ازيك مشت گل | ماه او چون ميشود پروين گسل

---

(١) دراصطلاح ستاره شناسان ذنب لام عقدهٔ يست ازعقدتين كه يكى را راس خوانند وديگرى را ذنب گويند واين دوعقده عبارت است از دو نقطه متقاطع در مدار ماه يامدار آفتاب وچون آفتاب دريك نقطه باشد وماه درنقطه ديگر زمين ميان آفتاب و ماه حائل ميشود و خسوف براى ماه مى آيد وچون هردو كوكب دريك نقطه جمع شوند بخش تاريك ماه كه درآن وقت نيم آن برابر ما بوده است باندازه حيلوله آن كسوف براى آفتاب مى آورد ستاره شناسان رأس وذنب راهر دو ستاره مى پندارند –

(١) فَإِذَا مَا الْخُبْزُ كَالْمَعْنَى غَذَى | فَبِأَكْلٍ لَهُ كَمْ نَفْعٍ بَدَى
وَإِذَا مَا الصُّورَةُ عَادَ الْجُحُودْ | أَظْهَرَ وَالْقَبْضَ أَبْدَى وَالصُّدُودْ
(٢) مِثْلَ شَوْكٍ أَخْضَرٍ مِنْهُ الْجَمَلْ | أَكَلَ فِي أَكْلِهِ هٰذَا حَصَلْ(١)
مَاءُهُ ذَوْقٍ وَكَمْ نَفْعٍ غَزِيرْ | بِهِ .. مَدَّ الْعُمُرِ مُرْتَاحاً يَسِيرْ..
(٣) وَلَوْ أَنَّ الْاِخْضِرَارَ ذَهَبَا | ذَاكَ مِنْهُ يَابِساً مُلْتَهِبَا
عَادَ صَارَ مِثْلَ مَا مِنْهُ الْجَمَلْ | كَانَ فِي الصَّحْرَاءِ وَالْقَفْرِ أَكَلْ
(٤) يَشُدُّقَهُ وَالشَّفَةَ وَالْحَنَكَا | خَرَقَ وَالْجِسْمَ مِنْهُ أَنْهَكَا
مِثْلُ ذَا الْوَرْدِ الْمُرَبَّى وَا أَسَفْ | عَادَ سَيْفاً وَبِهِ الْقَلْبَ تَلَفْ(٢)
(٥) فَإِذَا مَا الْخُبْزُ كَالْمَعْنَى بَدَى | مِثْلَ ذَا الشَّوْكِ اللَّذِي اخْضَرَّ غَدَى
وَإِذَا مَا صَارَ صُورِيّاً يَكُونْ | يَابِساً صَلْداً ضَخِيمَ الْحَجْمِ دُونْ

(١) جاء فى الحديث الشريف المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف ـ (٢) و يمكن ان تقرأ كلمة (المربى) بالكسرة مع الياء التحتية

(١) نان چومعنى بود خوردش سود بود | چونكه صورت گشت انگيزد جحود
(٢) همچو خار سبز كاشتر ميخورد | زان خورش صد نفع ولذت ميبرد
(٣) چونكه آن سبزيش رفت و خشك گشت | چون همان را ميخورد اشتر بدشت
(٤) مى دراند كام ولنجش اى دريغ | كانچنان ورد مربى گشت تيغ
(٥) نان چون معنى بود آن خارسبز | چونكه صورت شد كنون خشك است و گبز(١)

(١) گبز بكاف فارسى قوى وسخت ـ لنج ـ گوشه دهان است

(١) أَنْتَ يا رَبَّ الْوُجُودِ الأَنِقِ ‏ ‏ كُنْتَ فِي ذِي الْعادَةِ وَالْخُلُقِ (١)

قَبْلَ هٰذِي الْحالَةِ دَوْماً أَكَلْتْ ‏ ‏ ذٰلِكَ الْخُبْزَ عَلَى الْمَعْنَى حَصَلْتْ

(٢) فَعَلَى الرّائِحَةِ تِلْكَ أَكَلْتْ ‏ ‏ أَنْتَ هٰذا الْيابِسَ فِيهِ حَصَلْتْ

بَعْدَ ما الْمَعْنَى خَلِيطاً بِالتُّرابْ ‏ ‏ صارَ مَعْ أَوْصافِهِ الْغُرِّ الْعِذابْ

(٣) جادَ بِالتُّرْبِ خَلِيطاً يابِساً ‏ ‏ قاطِعَ اللَّحْمِ رَدِيئاً دامِساً

أَنْتَ مِنْ هٰذا الْحَشِيشِ يا جَمَلْ ‏ ‏ أَحْتَمِي حالاً وَكُنْ قَيْدَ الْوَجَلْ

(٤) فَالْكَلامُ الصَّعْبُ جاءَ حَيْثُ أَنْ ‏ ‏ بِالتُّرابِ السّاقِطِ الْمَعْنَى قُرِنْ (٢)

كَدِراً ذا الْماءُ صارَ فَاشْدُدِ ‏ ‏ عَنْهُ رَأْسَ الْبِئْرِ دَوْماً وَابْعِدِ

(٥) كَيْ لَهُ رَبُّهُ أَيْضاً يَجْعَلُ ‏ ‏ صافِياً وَاللُّطْفُ فِيهِ يَحْصُلُ

فَالَّذِي كَدَّرَهُ أَيْضاً يُعِيدْ ‏ ‏ لَهُ صَفْواً وَبِهِ الْحُسْنُ يَزِيدْ

(٦) بِالرَّجاءِ الصَّبْرُ يَأْتِي لَا الْعَجَلْ ‏ ‏ أُصْطَبِرْ فَالصَّبْرُ مِرْقاةُ الأَمَلْ

أُصْطَبِرْ وَاللهُ أَدْرَى بِالصَّوابْ ‏ ‏ وَإِلَيْهِ الأَمْرُ بَدْءٌ وَمَثابْ

---

(١) اى انت بهذه العادة من قبل هذه الحالة ياحسام الدين بوجودك اللطيف اكلت خبز كلامنا المعنوى على وفق العادة القديمة والرائحة الطيبة ـ (٢) اى صار ماء الكلام الملوث بالتراب بلا امدادالهى وماء المعنى انقطع من بئر القلب فاربط بئر قلبك اذ لا يجوز الكلام مع التكلف و بلا افاضة ربانية

---

(١) تو بدان عادت كانرا پيش از اين ‏ ‏ خورده بودى اى وجود نازنين

(٢) برهمان بو ميخورى آن خشك را ‏ ‏ بعد ازان كآميخت معنى با ثرى

(٣) گشت خاك آميز وخشك وگوشت بر ‏ ‏ زان گياه اكنون بپرهيز اى شتر

(٤) سخت خاك آلوده ميآيد سخن ‏ ‏ آب تيره شد سر چه بند كن

(٥) تا خدايش باز صاف وخوش كند ‏ ‏ او كه تيره كرد هم صافش كند

(٦) صبر آرد آرزو را نى شتاب ‏ ‏ صبر كن والله اعلم بالصواب

تم بعون الله تعالى وتوفيقه طبع الاصل و الترجمة للدفتر الاول من المثنوى لمولانا جلال الدين البلخى عن نسخة خطية بقلم المترجم فى تاريخ ٢٢ من الشهر الفارسى (مردادماه) سنة ١٣٣٢ شمسية فى ٦٢٤ صحيفة بقالب كبير محفوظة فى مكتبة الكلية (دانشگاه) فى طهران وتمتاز النسخ المطبوعة على النسخة المخطوطة بتعاليق فارسية و محسنات فى تغيير بعض الكلمات وغيرهـا .

طبع ترجمة الدفتر الثانى من المثنوى مستمر على نسق طبع ترجمة الدفتر الاول منه واول الاصل والترجمة ـ

مدتى اين مثنوى تأخير شد　　مهلتى بايستى تا خون شير شد

مُدَّةً أُخِّرَ هٰذَا الْمَثْنَوِيَ　　..وَ الْكِتَابُ الصَّيْقَلِيُ الْمَعْنَوِيَ

تَلْزَمُ الْمُهْلَةُ وَ الصَّبْرُ زَمَنْ　　لِيَصِيرَ الدَّمُ فِي الثَّدْيِ اللَّبَنْ

دائرة معارف الشيعة الامامية الاثنى عشرية

و

ايران

راجع بعقايد وافكار وادوار سياسى وادبى وتاريخ بلاد و ممالك وآثار ادبى ومادى
وشرح حال مردمان نامى علمى وسياسى و كتابهاى خطى و چاپى از آغاز
تشكيل اين فرله تاعصر حاضر بابهترين طرزوروش مطابق اصول
علمى تأليفات امروز گفتگو مينمايد كه در حدود چهل سال متوالى
از كتابخانهاى عراق وايران وهندوستان وغيرها
باهزاران كنجكاوى گردآورى شده است

دو جزء ازهشت جزء كه تمام كتاب است اخيراً منتشر شده است

جزء اول از حرف ألف باألف ومبحث (حروف تهجى وألفباى پارسى) تا پايان حرف الف با ث و كلمه (اثنى عشريه) -

جزء دوم ازحرف ألف با جيم و كلمه (أجابة السؤال) تاپايان حرف الف با عين و كلمه (اعين) -

فهرس مختصر شرح حال مولانا وتصاويره

المصادر ـ اهمها ـ المقدمة الفارسية من كتاب جواهر الاسرار فى شرح المثنوى ـ المقدمة من كتاب المنهج القوى ومناقب العارفين للافلاكى ورحلة ابن بطوطة وتذكرة هفت اقليم لامين أحمد الرازى وبستان السياحة لزين العابدين الشيروانى ومجمع الفصحاء لهدايت و مقدمة نسخة لكناهور وملتقطات من عدة كتب متنوعة عربية و فارسية فى شرح حالات مولانا ومنها مقدمة مختصر النسخة المطبوعة اخيراً فى طهران من غزلياته فى شمس الدين التبريزى ـ

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

فهرست ترجمه دفتر اول از مثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

صحیح اغلاطی که در مثنوی و شرح فارسی یافت میشود

صفحه	سطر	صحیح
۱۱	۷	مثنوی - برشکل خیال
۲۹	۵	« - شه بجای حاجبان درپیش رفت
۲۹	٤	« - جفته می انداخت صد جا زخم کرد -
۵۵	۵	« - بگذار گام -
۵۵	۵	« - قهر خاصی
۵۵	٦	« - نیم جان بستاند
۵٦	٦	« - قهر جو
۵٦	۲	« - شاد کام
۵٦	۳	« - قیاس ازخویش
۵٦	۳	« - دور دور افتادهٔ
۵٦	٤	« - بیشتر آ
۵۹	۲	- بنشسته بد -
۵۹	۳	- کی آید
۷۵	٤	- گفت ای شه گوش ودستم را ببر-
۹٦	۵	- هر که بویش نیست بی بینی بود بوی ان بویست کان دینی بود این بیت باترجمه مصراع اول ازان افتاده است ودر فهرست نسخه های دوم ترجمه ذکر شده است
۹٦	٤	مثنوی - شماره (٦) لازم است
۹٦	۷	« - شماره (۷) لازم است
۱۰۳	٤	دریکی گفته که عجزوقدرتت بگذر وازهرچه اندر فکرتت درشرح بحر العلوم نکاشته شراح بالحاق شدن این بیت اتفاق دارند
۱۰۹	٤	حاشیه فارسی این بیت (جامه صد رنگ ازین خم صفا ساده ویك گشته چون ضیا) در پایان حاشیه عربی صفحه بعدی (۱۱۰) رفته است اولش درغالب نسخه ها چنین است

صحیح اغلاطی که در مثنوی وشرح فارسی یافت میشود

صفحه	سطر	صحیح
۱۱۷	۲	حاشیه فارسی (وچون ازشومی فعل روز رد گشته و توبه کرده از شومی فعل مسخ شده بستاره زهره تبدیل‌شده ـ
۱۲٤	۲	مثنوی ـ تابگفت و گوی بیداری اندری ـ
۱۵٤	۵	« ـ نعت تعظیم مصطفی که‌در انجیل بود ـ (افتاده است)
۱۷٦	۱	این سبب را محرم آمد عقل ما ـ
۱۹۷	٦	« ـ (نسخه‌النهج زایند خلق) به نسخه‌های دوم عربی رجوع شود
۱۹۸	۳	کان مسلمان را بخشم از چه سبب
۲۲۰	۱	حاشیه ـ که از سلب قدرت باشد ـ
۲٦۸	۱	« ـ بنون مفتوحه و یای فارسی ـ
۲۷٤	٤	مثنوی ـ شاخ و برگ از حبس خود آزاد شد ـ
۳۵۸	٤	حاشیه ـ وانکه غرق است درحق
۳٦۹	۲	در خیال آرد ـ
٤۹۹	۱	مثنوی ـ بهر کور ـ
۵۱۵	۱۵	« ـ رنگ کی خالی بود ازقیل وقال ـ
۵٤٤	۳	در مقام سر که گی نعم الادام
٦٦۵	۳	مشرف واهل قلم
۷۳۸	٦	تا نقوش هشت جنت تافته
۷٦٦	٦	حاملند وخود زجهل افراشته را کب ومحمول ره پنداشته(۱)
۷۷۰	۲	« ـ پس ملایك را چوماهان باز دان ـ بنا بر نسخه بحرالعلوم به نسخه دوم ترجمه رجوع شود ـ
۷۷۲	٤	مثنوی ـ زان ضعیفم تا که توتاب آوری ـ
۸۰۰	۱	باشد گوا ـ

(۱) مفاداین بیت تلمیح است بآیه‌شریفه (یحملون اوزارهم علی‌ظهورهم) یعنی لذائذدنیویه را مانند مرکوب خود ساخته وبرآنها میرانند تا بعالیترین رتبه رسنو در حقیقت در روز قیامت این پنداشت باز گون میشود وحامل آنها خواهد شد ـ

صحيح الاغلاط الواقعة فى الترجمه والشرح العربى

رقم الصفحة	السطر	الصحيح
١٠	٨	- من شرح مولانا ـ انه بقى بعد وفاة أبيه
١٣	٢	- الدفاتر الخمسة الأخر
٢		- من مقدمة المترجم سطر ١٧ من اناى فى الآفاق النای المتداول
٢	١٤	- لاقافِيَتِهِ الْحُرَّةِ
٧	٨	- من الشرح - فِي كُتُبِ الْعُرَفاءِ ـ
١٦	١	- نالَ كَنْزَ التِبْرِ مِنّي وَ الْدُرَرْ
٤٨	٥	- ما بِنادِي
٦٠	١	- من الحاشية ـ الجوالقى كالبكتاشى والحيدرى
٧٢	٨	- بِالسِواءِ أَنْتَ أَباً لَهُما ـ
٨٢	٤	- طارَ وَ الْعَنقاءَ بِالْنُدْرةِ لا
٨٨	٦	- فَعَلى اَرْجُلِها قَيْداً طَوِيلْ
٩٠	٦	- كُلُّ مَنْ نامَ لَهُ فاقَ الْسَهرْ ـ الخ ـ ظاهر هذا البيت يناقض ماقبله ولا يوجد فى نسخة جواهر الاسرار فى شرح المثنوى ولا فى بعض النسخ الاخر ـ والمقصود فيه وفى الابيات اللتى

رقم الصفحة	السطر	الصحيح
		بعد، مذمة اليقظة لغير العاشق العارف كما فى شرح بحر العلوم
١٠٠	٨	- فى بيان احوال الأسباط
١٢٦	٣	- ذا الْمَكْرُ
١٣٦	٤	- أَيْنَ أَيْنَ اي قَهَّارِيتِكْ -
١٥٣	٨	- فى صَمِيمِ الرُّوحْ -
١٥٩	٨	- من الشرح - وعندئذ تكون الترجمة :

مَا إِلَى الْمِرِّيخِ يَنْمِى بِالْغَضَبْ لَا يُعَدُّ غَضَباً عَنْهُ ذَهَبْ

تَارَةً غَالِباً الْأُخْرَى غُلِبْ كَانَ قَيْدُ الْعَادَةِ فِيمَا يُحِبْ

البيت الثانى من ذين البيتين دخل اشتباهاً فى اول الصفحة التى بعد هذه الصفحة (١٦٠) وبسبب ذلك ارتبكت الارقام فى تلك الصفحة فليلاحظ بدقة

١٩٧	١١	- (المصراع الثانى) (هُمْ مِنْ ذَاكَ وَصَرْعَى الْفَشَلِ) والترجمة المذكورة بناءً على أن كلمة (زايند) بالْياءِ التحتية والنون كما فى نسخة النهج وهى اشتباه
٢٢٨	٨و٦	- مِنْهَا - عَنْهَا -

رقم الصفحة	السطر	الصحيح
٢٤٧	٦	- مَا اللّذي قَلَّ -
٢٥٥	٦	- ذِي الأَنْبِيَاءُ -
٢٧٢	١	- كُلُّها نُوراً وَضوءً وَسَنا
٢٨٧	٦	- وَرَدَ الْعَيْبُ لِمَ الْغَيْرَ تَلُومْ -
٣٠٧	٦	- هُوَ جُزْئِي -
٣٤٤	٥	- إذْ مِنَ الْقُطْبِ وَرَبَ الْمَرْكَزِ وَرَدَمَنَعَ وَقالَ احْتَرِزِ والبيت المذكور بهذا المعنى غيران كلمة الاقطاب فيه دلت على الجمع وسياق الكلام يقتضى الفردية
٤٠٤	٥	- عَنْ ذَكَاءِ الْعُودِ عَنْ فَهْمِ الْحَجَرْ -
٤٢٦	١	- حاشية هذا البيت داخلة فى آخر حاشية صفحة ٤٢٥ اولها ان الذنب للشجر نفسه -
٤٧٩	٣	- لَمْ يَرَهُ شَيْخُهُ
٥٠٧	٣	- وَ يَغْلِبُهُنَّ الْجاهِلُ
٦٤٢	٥	- وَ مِنَ الْطابِخْ
٦٤٣	٨	- خَطَفَ الْقَلْبَ
٦٥١	٢و١	- يا إلٰهِي أنْتَ ذَيّاكَ الْمَقامْ أرِهِ لِلْرُوحِ مَنْ فِيهِ الْكَلامْ دائِماً مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ يَنْبُتُ وَ بِهِ مِنْ دُونِ صَوْتٍ يَثْبُتُ

الصحيح	السطر	رقم الصفحة
- فَالْخِيالاتُ غَدَتْ بِالْسَبَبِ	٨	٦٥١
- وَضعَ الْكِبْرِ وَعُجْبَ نَفْسِهِ	٧	٦٥٧
- عُزِيَ قُرْبُهُ حبّاً ابْتَعَدَ -	٥	٦٦٩
- الْرَسُوْلُ	٢	٦٨٢
- سطر (١) و (٤) من الحاشية - رقم (٢) وحاشيته فى السطر الاول للسطر الرابع برقم (٣) ورقم (٣) وحاشيته فى السطر الرابع للسطر الاول برقم (٣) -		٦٨٤
-عارِيَهْ - جارِيَهْ	٨	٦٨٦
- إنَّ شَيْخَ الدينِ ذا الْمَعنى الْزَعِيْمْ قالَ فَالْمَعْنى هُوَاللهُ الْعَظِيمْ	٣	٧٠٦
- فَمتى الْزاكِيَ قَدْ صِرْتَ زَمَنْ - والترجمة المذكورة بناء على ان النسخة (بى زكات روح كى باشد زكى)	٦	٧٢٥
- فَرِجالُ الْرُوْمِ قالُوا مِنْ وَلَعْ -	١	٧٣٤
- أيها القَلْبُ -	٦	٧٥٥
- وَالْقَبِيحُ لِلْقَبِيحِ الْزَوجُ قَدْ -	٢	٧٦١
- من الحاشية العربية - وَإذا خلقَ مِنَ الْحَيَوانِ كانْ -	٢	٨١٦

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

رقم الصفحه

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمه الدفتر الاول من مثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوی

رقم الصفحة

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس ترجمة الدفتر الاول من المثنوى

شماره صفحه برابر شماره ترجمه است

فهرس اجمالى لبعض رؤس المسائل العلمية المتنوعة فى الحواشى العربية والفارسية

رقم الصفحة

فهرست اجمالى لبعض رؤوس المسائل العلمية المتنوعة فى الحواشى العربية و الفارسية

رقم الصفحة

فهرس اجمالی لبعض رؤس المسائل العلمية المتنوعة فی الحواشی العربية و الفارسية

فهرس اجمالى لبعض رؤس المسائل العلمية المتنوعة فى الحواشى العربية و الفارسية

رقم الصفحة

النسخة الثانية لبعض الابيات او الكلمات مما سنح بخاطر المترجم ثانياً

رقم الصفحة	السطر	النسخة
٢	٢	عِنْدَماَ جَذَوَنِي مِنْ مَنْبَتِي
٣	٥و٦	تَبْدِيلُ كَلِمَةِ (النَّفْسْ) بِالْرُّوْحْ
٩	١	لِلْتُراْبِ الْجِسْمُ فَوْقَ الْفَلَكْ حَلَّ بِالعِشْقِ وَ مِثْلَ الْمَلَكْ
١٦	٨	بِالْقَضاَ الْخَلُّ لَهاَ وَ الْعَسَلْ ضاَعَفَ الْصَفْراءَ زاَدَ الْوَجَلْ
٢٠	١	ذِي الْدُناَ انْظُرْهاَ جَمِيعاً كَالْخِياْلْ أَنْتَ ضاَهَتْهُ بِجَرْيٍ وَ مِثاْلْ
٢٢	١	عُلَماَ الْعِرْفاَنِ حاَزُاْ الْدُرَراْ

والترجمة المذكورة قبلاً بناء على انهما بحران يعرفان السبح للسلاك وهذه الترجمة بناء على ان كلمة (آشنا) فى الاصل بمعنى المعارفة كما فى النهج

رقم الصفحة	السطر	النسخة
٢٥	١٠	طاَهِرَ الْخَلْقِ وَ مَعْصُوماً سُمىٰ
٣٥	٣	أوْ فَلَسْتَ الْرَجُلَ الْصُوفِي أَنْتْ
٣٨	١	كَيْ هُوَ يَسْئَلُ مِنْ تِلْكَ الْأُمَهْ قَصَصاً كَيْفَ يَقُولُ وَلِمَهْ

هذا البيت تتمة للبيت الاول (فَلَهُ السُلْطاَنُ لَبىٰ الْطَلَباْ) و البيت اللذى بعد:
(أَفْرَغَ الْبَيْتَ وَعَنْهُ ذَهَباْ) يكون موضحاً او زائداً

رقم الصفحة	السطر	النسخة
٣٩	– ٨	وَبِرَأْسِ الْأَبْرَةِ عَنْهَا اطَّلَعْ ـ
٣٩	– ١٠	المصراع الثانى (مِنْهُ ما قَدْ سَلِمَ كُلاً جَرَحْ)
٤٢	– ١٤	فَأَنَا مِنْ مِأَةِ أُمٍ وَأَبْ اشْفَقُ قَلْباً عَلَيْكَ وَأَحَبْ
٤٢	-- ٤	سُقْمُهُ عدوُ الْدَوَاءَ لَهُمْ ـ
٤٣	– ٨	فَالْحُبُوبُ حَيْثُ فِي الْأَرْضِ زَمَنْ تَسْتُرُ السِرَّ لَهَا لُطْفَاً وَمَنْ
٤٥	– ٧	المصراع الثانى ـ (وَالْلُجَيْنَ اللُبُّ مِنْهُ ذَهَبَا)
٥٥	– ٨	فَلِلْطُفٍ عَمْ قَهْراً خَصَّ كَمْ جَوْزَ الشَرْعُ فَضَعْ مِنْكَ الْقَدَمْ
٥٦	– ٧	فَهَلُمَّ بِي أَمَاماً لِأَقُولْ قِصَّةً ذَاتَ شُرُوحٍ وَذُيُولْ
٦٢	-- ٦	(لَهُ فَرْقُ الْشَهْدِ وَالْمُومِ أَتَى)ـ الْمُومُ لُعَابُ الْنَحْلِ
٧١	-- ٣	خَتْمُهُ الْمِسْكُ وَعَبَاقٌ شَذَاهُ ـ
٨٢	-- ٣و٤	ها فَنَحْنُ نَفَساً بَعْدَ نَفَسْ قَيَّدَ فَخَّ لَكَ صُبْحاً وَغَلَسْ هَبْكَ مِنَّا كُلَّ فَرْدٍ فِي الْزَمَنْ كَانَ كَالْعَنْفَاءِ وَالْصَقْرِ الْحَسَنْ
٨٢	– ٦	لَا صَلوةً تَمَّةً إِلَّا لِمَنْ ـ
٨٦	– ٦	خَطْفَ بِالْقَهْرِ
٩٥	– ٣	وَأَدْنَى عَتَبَه
٩٦	– ٧	ثانِي هذا البيت اللّذى هو ترجمة المصراع الاول من الاصل

رقم الصفحة	السطر	النسخة
		والبيت الثانى بعده من الاصل و ترجمته ساقطه والصحيح كما يذ كر هنا :
		وَالنَّسِيمُ مَنْ لَهُ كَانَ دَلِيلْ لِمَحَلِّ لِحَبِيبٍ أَوْ خَلِيلْ
		هر كه بويش نيست بى بينى بود بوى ان بويست كان دينى بود
		كُلُّ مَنْ مَا لَهُ رِيحٌ أَجْدَعُ عَنْهُ طِيبُ الْوَرْدِ قَهْراً يَنْزَعُ
		رِيحُ الرِّيحِ الَّذِي لِلدِّينِ كَانْ فِيهِ طِيبُ الْعَنْبَرِ وَالْمِسْكِ بَانْ
٩٧	٨	ذَاكَ فِيهِ مِأَةُ قُبْحٍ دَخِيلْ ـ
١٠٤	٤	وَلِأَوْجِ الْمَجْدِ لَا تَسْمُو بِحَالْ ـ
١٠٤	٧	لِتَرَى عَنْ وَاحِدٍ أَنْتَ عِوَضْ مِأَةَ أَلْفٍ وَ تُحْظَى بِالْغَرَضْ
١٠٥	١١	كُلُّ فَرْدٍ كَانَ مِنْهَا مَا طَلَعْ مِلَّةً حَبَّتُهُ كَالرُّوحِ وَلَعْ
١١٢	١٢	عَادَ يَشْبَأ
١٢٤	١١	سَيْرُ جِسْمٍ يَابِسٍ فَوْقَ الْيَبَسْ ـ
١٣٠	١	نَحْنُ كَالنَّاقُورِ وَ الْمِضْرَابُ أَنْتْ . الزخمة فى الاصل فارسية بمعنى المضراب
١٤١	٧	عَنِ النَّاسِ قَفَلْ
١٦٩	١و٢	صَرَخَتْ بَيْنَ الْجُمُوعِ بِالْمَقَالْ مَلَأَتْ مِنْهَا النُّفُوسَ بِالْجَلَالْ صَرَخَتْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْظُرُوا أَنَّ فِي النَّارِ جِنَاناً تَزْهَرُ
١٧١	١٠	يَنْمِي وَ الرَّوْضُ الْأَنِيقُ وَ الزَّهَرْ ـ

رقم الصفحة		السطر	النسخة
١٧٢	–	٧	عَجَباً فَالْبَصرُ قَيْدٌ أَمْ قُيِّدَ الْفِكْرُ لِما بِهِ أَلَمْ ـ
١٧٧	–	١	فَالْهَواءُ وَالنّارُ ما أَنْ وَجَدا فَبِأَمْرِ الْحَقِّ كانا أَبَداً ـ
١٩٣	–	٣و٤	قابِلَ أَمْرِ الْوَلِيِّ الْقابِلا صِرْتَ وَالْوَصْلَ غَدَوْتَ سائِلا
			بَعْدَ ذاكَ الْواصِلِ صِرْتَ فَما رُمْتَهُ نِلْتَ .. بِتَقْدِيرِ السَّما ..
٢٤٩	--	٦	يَطْفُو ذا الْدُرْدِي مِثْلَ الْحَنْظَلِ ـ
٢٥٠	–	٤	كُنْتَ مِثْلَ الْكافِ فَوْقَ الْفَخِذِ مَنْزِلَ الشَّهْوَةِ وَالنَّتْنِ الْبَذِي
٣١٠	–	١٠	وَالْوَحِيدَ الْمُفْرَدَ مَنْ كَمُلا ـ
٣١٤	--	٧	مِنْ طَرِيقٍ وَإِلَيْهِ وَثَبا ـ
٣١٧	–	٨	شاكِياً لِلضِّيقِ فِي سِجْنِ الْقَفَصْ ـ
٣٢٣	–	١٠	وَلِأَكْلِ الشَّوْكِ وَالْوَرْدِ جَنَحْ ـ
٣٥٧	--	٨	وَبِهِ طَبْعاً عَلِقْ ـ
٣٧٣	--	٩و١٠	نَحْنُ كَالنَّحْلِ وَمِثْلَ الْمُومِ قَدْ جَعَلَ الْقالَبَ فِي وَصْفٍ وَحَدْ
			نَجْعَلُ قالَبَنا كَالْمُومِ بَيْتْ بَعْدَ بَيْتٍ .. مِنْهُ نَبْنِي مادَرَيْتْ ..
٣٨٠	–	٠	وَجَّهَتْ وَجْهاً إِلَى الْأَصْلِ ابْتَعَدْ ـ
٣٨٢	–	٧	قَذَفَ الشَّيْطانْ ـ
٤١٠	–	٢	كَيْ بِذا مِنْ نَعْلِكَ الْمَعْلِ الْجَبَلْ يَغْدُو مِنْ نُورٍ لَهُ النَّجْمُ اشْتَعَلْ

رقم الصفحة	السطر	النسخة	
٤٢٥	— ١٠	جاءَ مِن أنفاسِهِم مرَّ الزمن ـ	
٤٢٦	— ٢	وَالممِدَّ الرُّوح	
٤٢٦	— ١٢	وَاكْشِفوا أجسادَكُم	
٤٢٩	— ٥	إذ مِنَ البُستانِ ذا الأرواحُ لا	غَيرَه تُحيي لَها الشَّأنُ عَلا
٤٦٢	— ٢	رُوحُ ذاكَ الشّائِبِ أيقظ مِن	نَومِهِ بانَ بِهِ ما لَمْ يَبِن
٥١٨	-- ٧	ذي السَّما البَيْضَةَ وَالمُحِّ البَسيط ـ	
٥٢١	— ٨	أنْ دَليلٌ واحدٌ رُوحٌ لِألفٍ	ألفُ العُمرِ سَرَتْ صَفاً فَصَف
٥٣٨	— ١	فَمِنَ الجِسمِ الكَثيفِ الضَّيقِ	صُورَةُ حَرْبِ السَّعيدِ وَالشَّقي
٥٤٦	— ١٠	أنْ يُخلِّي بتَّةً مع ألفِ ألفْ	
٥٥٢	— ١٠	ضَرَبَ النُّورُ لَهُ كالمَلَكِ	
٥٦٨	— ١	تَجري كَالبَحرِ بِأسمى نَمَطِ	
٥٦٨	— ٦	ذلِكَ اصحَ فَلَكَ السِّرُّ خَفي	
٦٦٠	-- ١	هُوَ مِن نَحنُ وما قَدْ خَرَجا ـ	

ذكر كلمة (ما) هنا كما هو مسطور في التعليقة العربية والفارسية ص ٢٦٥ و ٣٦٦ وانها بمعنى شيئ وغيره ـ

٦٦٩	— ٥	كُلَّ حَيوانٍ لِصُلبِ آدَمَ	كانَ وَحشِياً وَغَيرَ عالِمِ
		فَمِنَ الحَيوانِ إنسِياً أقَل	شَأنُه حَطَّ لَهُ القَدرَ سَفَل

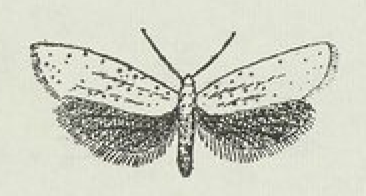
رقم الصفحة	السطر	النسخة
٦٩٣	- ٦	عِرْقُهُ الْجسَّاسُ ذاكَ الْفَلْسفي سَوَّدَ الْوَجْهَ لَهُ كَالْسدفِ
٧٢٥	- ٧	بَطَلٌ أوْ رُسْتُمٌ رَبُّ الْصِّراعْ
٧٢٦	- ١	أشْبَهُ فِي وَضْعِهِ بِالْرُتْبَةِ۔
٧٧٠	- ٣٩٢	وَ كَأقْمارِ الْسَما كُلُ مَلَكْ.. إذِ أنْ قَدْ شَعَ فِي شَمْسِ الْفَلَكْ

هذه الترجمة بناء على نسخة بحر العلوم (پس ملايك را چو ماهان بازدان جلوگر خورشيد را برآسمان) وقال فى شرحه ماترجمته ـ جمع ماه على ماهان باعتبار انه يكون هلالا ثم بدراً وانه حتى انمحاق يكون ذاأقدار متنوعة والترجمة السالفة بناء على ما فى نسخة النهج وسياق الابيات اللتى بعد هذا البيت من الاصل يؤيد ما فى نسخة بحر العلوم

ملحق بغلطنامه فارسى وعربى و النسخة الثانية

صفحه	سطر	موضوع	صحيح
١٧٦	١	ترجمة المثنوى	وَالْفَناءِ يَظْهَرُ اِنْ تَرُم
		الشرح العربى	فِي الأَفْناءِ يُمْكِنُ ظُهُورَهُ
٣٧٨	٤	مثنوى	در مزاد
١٩	٧	»	بر شكل خيالْ
١٧	٢	»	پيچيد شكر
٧٠٠	٢	»	نشايد كشت
١٥٨	٣	نسخة ثانية	

لَوْ نَظَرْتَ التُّحْفَةَ كَانَتْ لِمَنْ   طَلَبَ الْحَقَّ لِلُطْفِ فِيهِ مَنْ



انتشارات دانشگاه تهران

۱ - وراثت (۱)	تألیف دکتر عزت‌الله خبیری
۲ - A. Strain Theory of Matter	» » محمود حسابی
۳ - آراء فلاسفه دربارهٔ عادت	ترجمهٔ » برزو سپهری
۴ - کالبدشناسی هنری	تألیف » نعمت‌الله کیهانی
۵ - تاریخ بیهقی جلد دوم	بتصحیح سعید نفیسی
۶ - بیماریهای دندان	تألیف دکتر محمود سیاسی
۷ - بهداشت و بازرسی خوراکیها	» » سرهنگ شمس
۸ - حماسه سرائی در ایران	» » ذبیح‌الله صفا
۹ - مزدیسنا و تأثیر آن در ادبیات پارسی	» » محمد معین
۱۰- نقشه برداری جلد دوم	» مهندس حسن شمسی
۱۱- گیاه شناسی	» حسین گل گلاب
۱۲- اساس‌الاقتباس خواجه نصیرطوسی	بتصحیح مدرس رضوی
۱۳- تاریخ دیپلوماسی عمومی جلد اول	تألیف دکتر حسن ستودهٔ تهرانی
۱۴- روش تجزیه	» » علی‌اکبر پریمن
۱۵- تاریخ افضل - بدایع الازمان فی وقایع کرمان	فراهم آوردهٔ دکتر مهدی بیانی
۱۶- حقوق اساسی	تألیف دکتر قاسم زاده
۱۷- فقه و تجارت	» زین‌العابدین ذوالمجدین
۱۸- راهنمای دانشگاه	—
۱۹- مقررات دانشگاه	—
۲۰- درختان جنگلی ایران	» مهندس حبیب‌الله ثابتی
۲۱- راهنمای دانشگاه بانگلیسی	—
۲۲- راهنمای دانشگاه بفرانسه	
۲۳- Les Espaces Normaux	تألیف دکتر هشترودی
۲۴- موسیقی دورهٔ ساسانی	» مهدی برکشلی
۲۵- حماسه ملی ایران	ترجمهٔ بزرگ علوی
۲۶- زیست شناسی (۲) بحث در نظریهٔ لامارک	تألیف دکتر عزت‌الله خبیری
۲۷- هندسه تحلیلی	» » علینقی وحدتی
۲۸- اصول گداز و استخراج فلزات جلد اول	تألیف دکتر یگانه حایری
۲۹- اصول گداز و استخراج فلزات » دوم	» » »
۳۰- اصول گداز و استخراج فلزات » سوم	» » »

۳۱-	ریاضیات در شیمی	نگارش دکتر هورفر
۳۲-	جنگل شناسی جلد اول	« مرحوم مهندس کریم ساعی
۳۳-	اصول آموزش و پرورش	« دکتر محمد باقر هوشیار
۳۴-	فیزیولژی گیاهی جلداول	« « اسمعیل زاهدی
۳۵-	جبر و آنالیز	نگارش دکتر محمدعلی مجتهدی
۳۶-	گزارش سفر هند	« « غلامحسین صدیقی
۳۷-	تحقیق انتقادی در عروض فارسی	« « پرویز ناتل خانلری
۳۸-	تاریخ صنایع ایران - ظروف سفالین	« « مهدی بهرامی
۳۹-	واژه نامه طبری	« « صادق کیا
۴۰-	تاریخ صنایع اروپا درقرون وسطی	« عیسی بهنام
۴۱-	تاریخ اسلام	« دکتر فیاض
۴۲-	جانورشناسی عمومی	« « فاطمی
۴۳-	Les Connexions Normales	« « هشترودی
۴۴-	کالبد شناسی توصیفی(۱) - استخوان‌شناسی	« دکتر امیراعلم - دکتر حکیم دکتر کیهانی - دکتر نجم‌آبادی - دکتر نیک‌نفس - دکتر نائینی
۴۵-	روان‌شناسی کودک	نگارش دکتر مهدی جلالی
۴۶-	اصول شیمی پزشکی	« « آ. وارتانی
۴۷-	ترجمه و شرح تبصرهٔ علامه جلداول	« زین‌العابدین ذوالمجدین
۴۸-	اکوستیک «صوت» (۱) ارتعاشات - سرعت	« دکتر ضیاء‌الدین اسمعیل بیگی
۴۹-	انگل شناسی	« « ناصر انصاری
۵۰-	نظریه توابع متغیر مختلط	« « افضلی‌پور
۵۱-	هندسه ترسیمی و هندسه رقومی	« احمد بیرشک
۵۲-	درس‌اللغة والادب (۱)	« دکتر محمدی
۵۳-	جانور شناسی سیستماتیک	« « آزرم
۵۴-	پزشکی عملی	« « نجم‌آبادی
۵۵-	روش تهیه مواد آلی	« « صفوی گلپایگانی
۵۶-	مامائی	« « آهی
۵۷-	فیزیولژی گیاهی جلددوم	« « زاهدی
۵۸-	فلسفه آموزش و پرورش	« دکتر فتح‌الله امیرهوشمند
۵۹-	شیمی تجزیه	« « علی‌اکبر پریمن
۶۰-	شیمی‌عمومی	« مهندس سعیدی
۶۱-	امیل	ترجمهٔ مرحوم غلامحسین زیرک‌زاده
۶۲-	اصول علم‌اقتصاد	تألیف دکتر محمود کیهان
۶۳-	مقاومت مصالح	« مهندس گوهریان
۶۴-	کشت گیاه حشره کش پیرتر	« مهندس میردامادی
۶۵-	آسیب شناسی	« دکتر آرمین

٦٦- مکانیك فیزیك	تالیف دکتر کمال جناب
٦٧- کالبدشناسی توصیفی (۲) - مفصل شناسی	» » امیراعلم- دکترحکیم- دکتر کیهانی - دکتر نجم آبادی- دکتر نیك نفس
٦٨- درمانشناسی جلد اول	تألیف دکتر عطائی
٦٩- درمانشناسی »دوم	» » »
٧٠- گیاه شناسی - تشریح عمومی نباتات	» مهندس حبیب‌الله ثابتی
٧١- شیمی آنالیتیك	» دکتر گاگیك
٧٢- اقتصاد جلد اول	» » علی‌اصغر پورهمایون
٧٣- دیوان سیدحسن غزنوی	بتصحیح مدرس رضوی
٧٤- راهنمای دانشگاه	—
٧٥- اقتصاد اجتماعی	تألیف دکتر شیدفر
٧٦- تاریخ دیپلوماسی عمومی جلد دوم	» » حسن ستوده تهرانی
٧٧- زیبا شناسی	» علینقی وزیری
٧٨- تئوری سنتیك گازها	» دکتر روشن
٧٩- کارآموزی داروسازی	» » جنیدی
٨٠- قوانین دامپزشکی	» » میمندی‌نژاد
٨١- جنگل‌شناسی جلد دوم	» مرحوم مهندس ساعی
٨٢- استقلال آمریکا	» دکتر مجیر شیبانی
٨٣- کنجکاویهای علمی و ادبی	—
٨٤- ادوار فقه	» محمود شهابی
٨٥- دینامیك گازها	» دکتر غفاری
٨٦- آئین دادرسی در اسلام	» محمد سنگلجی
٨٧- ادبیات فرانسه	» دکتر سپهبدی
٨٨- از سربن تا یونسکو- دو ماه در پاریس	» » علی‌اکبر سیاسی
٨٩- حقوق تطبیقی	» » حسن افشار
٩٠- میکروب‌شناسی جلد اول	تألیف دکتر سهراب- دکتر میردامادی
٩١- میزراه جلد اول	» » حسین گلگ
٩٢- » » دوم	» » » »
٩٣- کالبد شکافی (تشریح عملی دست و پا)	» » نعمت‌الله کیهانی
٩٤- ترجمه وشرح تبصره علامه جلد دوم	» زین‌العابدین ذوالمجدین
٩٥- کالبد شناسی توصیفی (۴) - عضله شناسی	» دکتر امیراعلم- دکتر حکیم دکتر کیهانی- دکتر نجم آبادی- دکتر نیك نفس
٩٦- » » (۴) - رگ شناسی	» » » »
٩٧- بیماریهای گوش و حلق و بینی جلد اول	تألیف دکتر جمشید اعلم
٩٨- هندسهٔ تحلیلی	» » کامکار پارسی
٩٩- جبر و آنالیز	» » » »
١٠٠- تفوق و برتری اسپانیا (١٥٥٩-١٦٦٠)	» » بیانی

۱۰۱- کالبدشناسی توصیفی ـ استخوان‌شناسی اسب	تألیف دکتر میر بابائی
۱۰۲- تاریخ عقاید سیاسی	» » محسن عزیزی
۱۰۳- آزمایش و تصفیه آبها	نگارش » محمد جواد جنیدی
۱۰۴- هشت مقاله تاریخی وادبی	» نصرالله فلسفی
۱۰۵- فیه مافیه	» بدیع‌الزمان فروزانفر
۱۰۶- جغرافیای اقتصادی جلد اول	» دکتر محسن عزیزی
۱۰۷- الکتریسیته و موارد استعمال آن	» مهندس عبدالله ریاضی
۱۰۸- مبادلات انرژی در گیاه	» دکتراسمعیل زاهدی
۱۰۹- تلخیص‌البیان عن مجازات‌القران	» سید محمد باقر سبزواری
۱۱۰- دو رساله ـ وضع الفاظ و قاعده لاضرر	» محمود شهابی
۱۱۱- شیمی آلی جلداول تئوری واصول کلی	» دکتر عابدی
۱۱۲- شیمی آلی «ارگانیک» جلداول	» » شیخ
۱۱۳- حکمت‌الهی عام و خاص	نگارش مهدی‌قمشهٔ
۱۱۴- امراض‌حلق و بینی و حنجره	» دکتر علیم مروستی
۱۱۵- آنالیز ریاضی	» » منوچهر وصال
۱۱۶- هندسه تحلیلی	» » احمد عقیلی
۱۱۷- شکسته بندی جلد دوم	» » امیر کیا
۱۱۸- باغبانی (۱) باغبانی عمومی	» مهندس‌شیبانی
۱۱۹- اساس التوحید	» مهدی آشتیانی
۱۲۰- فیزیك پزشکی	» دکترفرهاد
۱۲۱- اکوستیك « صوت » (۲) مشخصات صوت - اوله - تار	» » اسمعیل بیگی
۱۲۱- جراحی فوری‌اطفال	» » مرعشی
۱۲۲- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة(۱)	» علینقی منزوی تهرانی
۱۲۴- چشم‌پزشکی جلداول	» دکتر ضرابی
۱۲۵- شیمی‌فیزیك	» » بازرگان
۱۲۶- بیماریهای گیاه	» » خبیری
۱۲۷- بحث‌در مسائل پرورش اخلاقی	» » سپهری
۱۲۸- اصول‌عقاید و کرائم‌اخلاق	» زین‌العابدین ذوالمجدین
۱۲۹- تاریخ کشاورزی	» دکتر تقی بهرامی
۱۳۰- کالبدشناسی انسانی(۱) سر و گردن	» » حکیم ودکتر گنج‌بخش
۱۳۱- امراض‌واگیر دام	» » رستگار
۱۳۲- درس‌اللغة والادب(۲)	» » محمدی
۱۳۳- واژه نامه گرگانی	» » صادق کیا
۱۳۴- تك‌یاخته‌شناسی	» » عزیز رفیعی
۱۳۵- حقوق اساسی چاپ پنجم (اصلاح شده)	» » قاسم زاده
۱۳۶- عضله و زیبائی پلاستیك	» » کیهانی
۱۳۷- طیف‌جذبی و اشعه ایکس	» » فاضل زندی

۱۳۸- مصنفات افضل الدین کاشانی	نگارش دکتر مینوی و یحیی مهدوی
۱۳۹- روان‌شناسی (ازلحاظ تربیت)	» » علی‌اکبر سیاسی
۱۴۰- ترمودینامیک (۱)	» مهندس بازرگان
۱۴۱- بهداشت روستائی	نگارش دکترزوین
۱۴۲- زمین شناسی	» » یدالله سحابی
۱۴۳- مکانیک عمومی	» » مجتبی ریاضی
۱۴۴- فیزیولوژی جلداول	» » کاتوزیان
۱۴۵- کالبدشناسی و فیزیولوژی	» » نصرالله نیک‌نفس
۱۴۶- تاریخ تمدن ساسانی جلداول	» سعید نفیسی
۱۴۷- کالبدشناسی توصیفی (۵) قسمت اول سلسله اعصاب محیطی	» دکتر امیراعلم-دکتر حکیم
۱۴۸- کالبدشناسی توصیفی (۵) قسمت دوم سلسله اعصاب مرکزی	دکتر کیهانی-دکتر نجم‌آبادی-دکتر نیک‌نفس » » » »
۱۴۹- کالبدشناسی توصیفی (۶) اعضای حواس پنجگانه	» » » »
۱۵۰- هندسه‌عالی (گروه و هندسه)	تألیف دکتر اسدالله آل‌بویه
۱۵۱- اندام‌شناسی گیاهان	» » پارسا
۱۵۲- چشم پزشکی (۲)	نگارش دکتر ضرابی
۱۵۳- بهداشت شهری	» » اعتمادیان
۱۵۴- انشاء انگلیسی	» بازرگادی
۱۵۵- شیمی آلی (ارگانیک) (۲)	» دکتر شیخ
۱۵۶- اسیب شناسی (گانگلیوف استلر)	» » آرمین
۱۵۷- تاریخ علوم عقلی در تمدن اسلامی	» » ذبیح‌الله صفا
۱۵۸- تفسیر خواجه عبدالله انصاری	بتصحیح علی‌اصغر حکمت
۱۵۹- حشره‌شناسی	تألیف جلال افشار
۱۶۰- نشانه‌شناسی (علم‌العلامات) جلد اول	» دکتر محمدحسین میمندی‌نژاد
۱۶۱- نشانه‌شناسی بیماریهای اعصاب	» » صادق صبا
۱۶۲- آسیب‌شناسی عملی	» » حسین رحمتیان
۱۶۳- احتمالات و آمار	» » مهدوی اردبیلی
۱۶۴- الکتریسته صنعتی	» » محمد مظفری زنگنه
۱۶۵- آئین دادرسی کیفری	» » محمدعلی هدایتی
۱۶۶- اقتصاد سال اول (چاپ دوم اصلاح‌شده)	» » علی‌اصغر پورهمایون
۱۶۷- فیزیک (تابش)	» » روشن
۱۶۸- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلددوم)	» علینقی منزوی
۱۶۹- » » » » » (جلدسوم-قسمت‌اول)	» محمدتقی دانشپژوه
۱۷۰- رساله بود و نمود	» محمود شهابی
۱۷۱- زندگانی شاه‌عباس اول	» نصرالله فلسفی
۱۷۲- تاریخ بیهقی (جلدسوم)	بتصحیح سعید نفیسی
۱۷۳- فهرست نشریات ابوعلی‌سینا بزبان فرانسه	» » »

۱۷۴ـ تاریخ مصر (جلد اول)	تألیف احمد بهمنش
۱۷۵ـ آسیب‌شناسی آزردگی سیستم رتیکولو آندوتلیال	« دکتر آرمین
۱۷۶ـ نهضت ادبیات فرانسه در دوره رومانتیك	« مرحوم زیرك‌زاده
۱۷۷ـ فیزیولژی (طب عمومی)	نگارش دکتر مصباح
۱۷۸ـ خطوط لبه‌های جذبی (اشعه ایکس)	« « زندی
۱۷۹ـ تاریخ مصر (جلد دوم)	« احمد بهمنش
۱۸۰ـ سیر فرهنك در ایران و مغرب زمین	« دکتر صدیق اعلم
۱۸۱ـ فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلد سوم ـ قسمت دوم)	« محمدتقی دانش‌پژوه
۱۸۲ـ اصول فن کتابداری	« دکتر محسن صبا
۱۸۳ـ رادیو الکتریسیته	« « رحیمی
۱۸۴ـ پیوره	« « محمود سیاسی
۱۸۵ـ چهار رساله	« محمد سنگلجی
۱۸۶ـ آسیب‌شناسی (جلد دوم)	« دکتر آرمین
۱۸۷ـ یادداشت‌های مرحوم قزوینی	فراهم آورده آقای ایرج افشار
۱۸۸ـ استخوان شناسی مقایسه‌ای (جلد دوم)	تألیف دکتر میربابائی
۱۸۹ـ جغرافیای عمومی (جلد اول)	« « مستوفی
۱۹۰ـ بیماریهای واگیر (جلد اول)	« « غلامعلی بینش‌ور
۱۹۱ـ بتن فولادی (جلد اول)	« مهندس خلیلی
۱۹۲ـ حساب جامع و فاضل	نگارش دکتر مجتهدی
۱۹۳ـ ترجمهٔ مبدء و معاد	ترجمه آقای محمود شهابی
۱۹۴ـ تاریخ ادبیات روسی	تألیف « سعید نفیسی
۱۹۵ـ تاریخ تمدن ایران ساسانی (جلد دوم)	« « « «
۱۹۶ـ درمان تراخم با الکتروکوآگولاسیون	« دکتر پرفسور شمس
۱۹۷ـ شیمی و فیزیك (جلد اول)	« « توسلی
۱۹۸ـ فیزیولوژی عمومی	« « شیبانی
۱۹۹ـ داروسازی جالینوسی	« « مقدم
۲۰۰ـ علم العلامات نشانه‌شناسی (جلد دوم)	« « میمندی نژاد
۲۰۱ـ استخوان شناسی (جلد اول)	« « نعمت اله کیهانی
۲۰۲ـ پیوره (جلد دوم)	« « محمود سیاسی
۲۰۳ـ علم النفس ابن‌سینا و تطبیق آن با روانشناسی جدید	« « علی‌اکبر سیاسی
۲۰۴ـ قواعد فقه	« آقای محمود شهابی
۲۰۵ـ تاریخ سیاسی و دیپلوماسی ایران	« دکتر علی‌اکبر بینا
۲۰۶ـ فهرست مصنفات ابن‌سینا	« « مهدوی
۲۰۷ـ مخارج الحروف	تصحیح و ترجمهٔ دکتر پرویز ناتل‌خانلری
۲۰۸ـ عیون الحکمه	از ابن‌سینا ـ چاپ عکسی

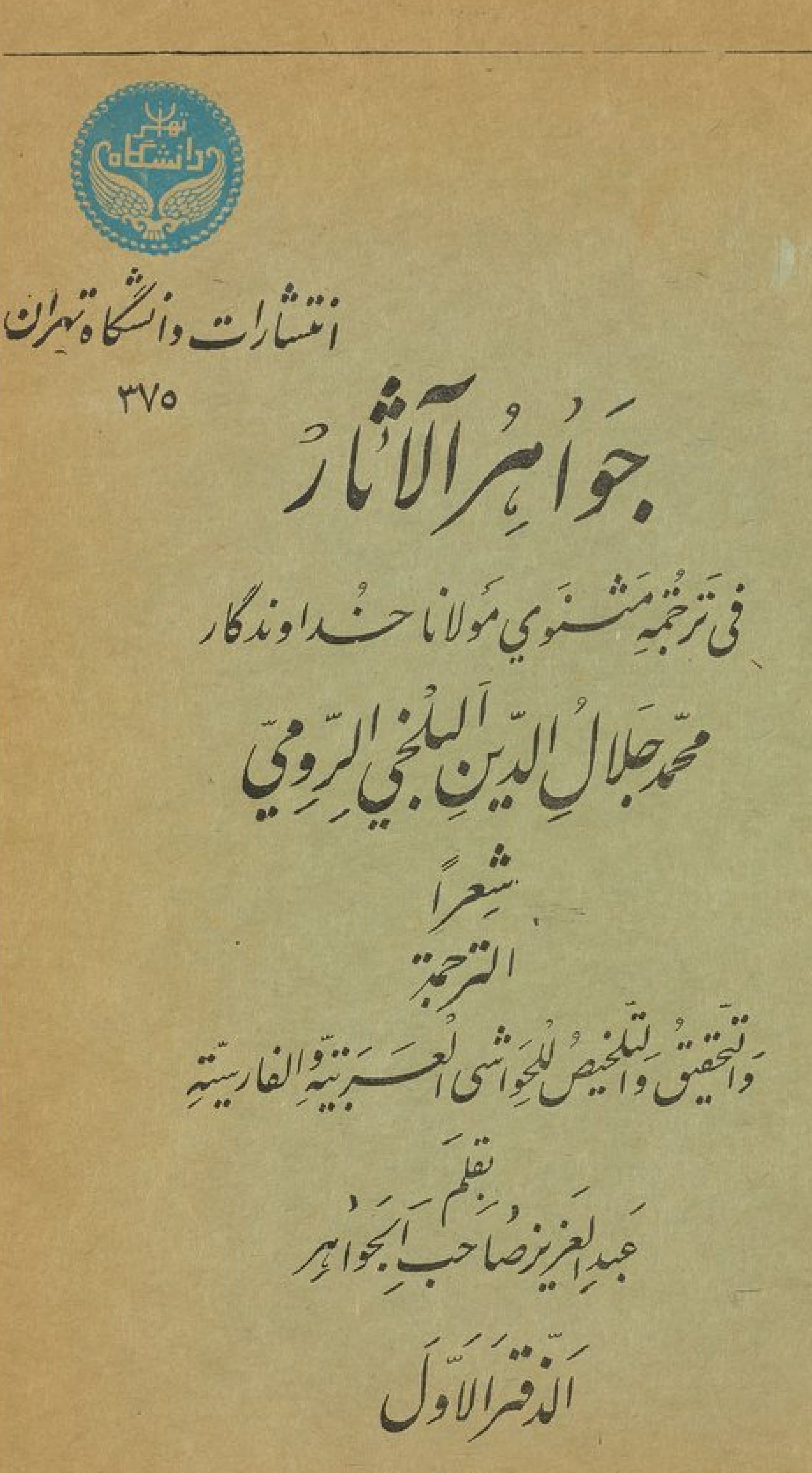
۲۰۹- شیمی بیولوژی	تألیف دکتر مافی
۲۱۰- میکربشناسی (جلد دوم)	« آقایان دکتر سهراب- دکتر میردامادی
۲۱۱- حشرات زیان‌آور ایران	« مهندس عباس‌دواچی
۲۱۲- هواشناسی	« دکتر محمد منجمی
۲۱۳- حقوق‌مدنی	« « سیدحسن امامی
۲۱۴- ماخذقصص وتمثیلات مثنوی	نگارش آقای فروزانفر
۲۱۵- مکانیك استدلالی	« پرفسور فاطمی
۲۱۶- ترمودینامیك (جلد دوم)	« مهندس بازرگان
۲۱۸- گروه بندی وانتقال خون	« دکتریحیی پویا
۲۱۸- فیزیك، ترمودینامیك(جلداول)	« « روشن
۲۱۹- روان پزشکی (جلدسوم)	« « میرسپاسی
۲۲۰- بیماریهای درونی (جلداول)	« « میمندی‌نژاد
۲۲۱- حالات‌عصبانی یانورز	ترجمه « چهرازی
۲۲۲- کالبدشناسی توصیفی (۷) (دستگاه گوارش)	تألیف دکتر امیراعلم - دکترحکیم دکتر کیهانی-دکترنجم‌آبادی- دکترنیك‌نفس
۲۲۳- علم‌الاجتماع	تألیف دکتر مهدوی
۲۲۴- الهیات	« فاضل تونی
۲۲۵- هیدرولیك‌عمومی	« مهندس ریاضی
۲۲۶- شیمی عمومی‌معدنی‌فلزات(جلداول)	تألیف دکتر فضل‌الله شیروانی
۲۲۷- آسیب‌شناسی آزردگیهای سورنال «غده فوق کلیوی»	« « آرمین
۲۲۸- اصول‌الصرف	« علی‌اکبرشهابی
۲۲۹- سازمان فرهنگی‌ایران	تألیف دکترعلی کنی
۲۳۰- فیزیك، ترمودینامیك (جلد دوم)	نگارش دکتر روشن
۲۳۱- راهنمای‌دانشگاه	—
۲۳۲- مجموعهٔ اصطلاحات علمی	—
۲۳۳- بهداشت غذائی (بهداشت نسل)	نگارش دکتر فضل‌الله صدیق
۲۳۴- جغرافیای کشاورزی ایران	« دکترتقی بهرامی
۲۳۵- ترجمه‌النهایه باتصحیح ومقدمه(۱)	« آقای‌سیدمحمدسبزواری
۲۳۶- احتمالات وآمارریاضی (۲)	« دکتر مهدوی اردبیلی
۲۳۷- اصول‌تشریح چوب	« مهندس‌رضا حجازی
۲۳۸- خون‌شناسی عملی (جلداول)	« دکتررحمتیان‌دکترشمسا
۲۳۹- تاریخ ملل قدیم‌آسیای غربی	« « بهمنش
۲۴۰- شیمی‌تجزیه	« « شیروانی
۲۴۱- دانشگاهها ومدارس عالی امریکا	« ضیاءالدین اسمعیل بیکی
۲۴۲- پانزده‌گفتار	« آقای مجتبی‌مینوی
۲۴۳- بیماریهای خون (جلد دوم)	« دکتر یحیی پویا

۲۴۴ـ اقتصاد کشاورزی — نگارش دکتر احمد هومن
۲۴۵ـ علم العلامات (جلدسوم) — « « میمندی نژاد
۲۴۶ـ بتن آرمه (۲) — « آقای مهندس خلیلی
۲۴۷ـ هندسهٔ دیفرانسیل — « دکتر بهفروز
۲۴۸ـ فیزیولژی گل و رده بندی تك لپه‌ایها — « « زاهدی
۲۴۹ـ تاریخ زندیه — « « هادی هدایتی
۲۵۰ـ ترجمه النهایه باتصحیح ومقدمه (۲) — « آقای سبزواری
۲۵۱ـ حقوق مدنی (۲) — « « دکتر امامی
۲۵۲ـ دفتر دانش وادب (جزء دوم) — —
۲۵۳ـ یادداشتهای قزوینی (جلد دوم ب، ت، ث، ج) — « ایرج افشار
۲۵۴ـ تفوق و برتری اسپانیا — « دکتر خانبابا بیانی
۲۵۵ـ تیره شناسی (جلد اول) — « « احمد پارسا
۲۵۶ـ کالبد شناسی توصیفی (۸) — تألیف دکتر امیر اعلم ـ دکتر حکیم ـ دکتر کیهانی
دستگاه ادرار وتناسل ـ پردهٔ صفاق — دکتر نجم آبادی ـ دکتر نیك نفس
۲۵۷ـ حل مسائل هندسه تحلیلی — نگارش دکتر علینقی وحدتی
۲۵۸ـ کالبد شناسی توصیفی (حیوانات اهلی مفصل شناسی مقایسه‌ای) « — « میر بابائی
۲۵۹ـ اصول ساختمان ومحاسبه ماشینهای برق — « مهندس احمد رضوی
۲۶۰ـ بیماریهای خون ولنف (بررسی بالینی وآسیب شناسی) « — دکتر رحمتیان
۲۶۱ـ سرطان شناسی (جلد اول) — « « آرمین
۲۶۲ـ شکسته بندی (جلد سوم) — « « امیر کیا
۲۶۳ـ بیماریهای واگیر (جلددوم) — « « بینش ور
۲۶۴ـ انگل شناسی (بندپائیان) — « « عزیز رفیعی
۲۶۵ـ بیماریهای درونی (جلددوم) — « « میمندی نژاد
۲۶۶ـ دامپروری عمومی (جلداول) — « « بهرامی
۲۶۷ـ فیزیولوژی (جلددوم) — « « علی کاتوزیان
۲۶۸ـ شعر فارسی (درعهدشاهرخ) — « « یارشاطر
۲۶۹ـ فن انگشت نگاری (جلداول و دوم) — نگارش ناصرقلی رادسر
۲۷۰ـ منطق التلویحات — « دکتر فیاض
۲۷۱ـ حقوق جنائی — تألیف آقای دکتر عبدالحسین علی آبادی
۲۷۲ـ سمیولوژی اعصاب — « « « چهرازی
۲۷۳ـ کالبد شناسی توصیفی (۹) — تألیف دکتر امیر اعلم ـ دکتر حکیم ـ دکتر کیهانی
(دستگاه تولید صوت وتنفس — دکتر نجم آبادی ـ دکتر نیك نفس
۲۷۴ـ اصول آمار وکلیات آمار اقتصادی — نگارش دکتر محسن صبا
۲۷۵ـ گزارش کنفرانس اتمی ژنو — « « جناب دکتر بازرگان
۲۷۶ـ امکان آلوده کردن آبهای مشروب — نگارش دکتر حسین سهراب ـ دکتر میمندی نژاد

۲۷۷- مدخل منطق صورت	نگارش دکتر غلامحسین مصاحب
۲۷۸- ویروسها	« « فرج‌الله شفا
۲۷۹- تالفیت‌ها (آلگها)	« « عزت‌الله خبیری
۲۸۰- گیاه‌شناسی سیستماتیك	« « محمد درویش
۲۸۱- تیره‌شناسی (جلددوم)	« « پارسا
۲۸۲- احوال و آثار خواجه نصیرالدین طوسی	« مدرس رضوی
۲۸۳- احادیث مثنوی	« آقای فروزانفر
۲۸۴- قواعد النحو	« قاسم تویسرکانی
۲۸۵- آزمایشهای فیزیك	« دکتر محمدباقر محمودیان
۲۸۶- پندنامه اهوازی یا آئین پزشکی	« « محمود نجم‌آبادی
۲۸۷- بیماریهای خون (جلدسوم)	« « یحیی پویا
۲۸۸- جنین شناسی (رویان‌شناسی) جلد اول	« « احمد شفائی
۲۸۹- مکانیك فیزیك (اندازه گیری مکانیك نقطه مادی و فرضیه نسبی)(چاپ‌دوم)	تألیف دکتر کمال‌الدین جناب
۲۹۰- بیماریهای جراحی قفسه سینه (ریه، مری، قفسه سینه)	« « محمدتقی قوامیان
۲۹۱- اکوستیك (صوت) چاپ دوم	« « ضیاءالدین اسماعیل‌بیگی
۲۹۲- چهار مقاله	بتصحیح « محمد معین
۲۹۳- داریوش یکم (پادشاه پارسها)	نگارش « منشی‌زاده
۲۹۴- کالبدشکافی تشریح عملی سر و گردن ـ سلسلهٔ اعصاب مرکزی	« « نعمت‌الله کیهانی
۲۹۵- درس اللغة والادب (۱) چاپ‌دوم	« « محمد محمدی
۲۹۶- سه گفتار خواجه طوسی	بکوشش محمدتقی دانش‌پژوه
Sur les espaces de Riemann - ۲۹۷	نگارش دکتر هشترودی
۲۹۸- فصول خواجه طوسی	بکوشش محمدتقی دانش‌پژوه
۲۹۹- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلدسوم) بخش سوم	نگارش محمدتقی دانش‌پژوه
۳۰۰- الرسالة المعینیة	« « «
۳۰۱- آغاز و انجام	« ایرج افشار
۳۰۲- رسالهٔ امامت خواجهٔ طوسی	بکوشش محمدتقی دانش‌پژوه
۳۰۳- فهرست کتب اهدائی آقای مشکوة (جلدسوم) بخش چهارم	« « «
۳۰۴- حل مشکلات معینه خواجه نصیر	« « «
۳۰۵- مقدمه قدیم اخلاق ناصری	« جلال‌الدین همائی
۳۰۶- بیوگرافی خواجه نصیرالدین طوسی (بزبان فرانسه)	نگارش دکتر امشه‌ای
۳۰۷- رساله بیست باب درمعرفت اسطرلاب	« مدرس رضوی
۳۰۸- مجموعهٔ رسائل خواجه نصیرالدین	« « «
۳۰۹- سرگذشت و عقائد فلسفی خواجه نصیرالدین طوسی	« محمد مدرسی (زنجانی)

۳۱۰ - فیزیك (پدیده‌های فیزیکی در دماهای بسیار خفیف)	» دکتر روشن
کتاب هفتم	
۳۱۱ - رساله جبر و مقابله خواجه نصیر طوسی	بکوشش اکبر دانا سرشت
۳۱۲ - آلرژی بیماریهای ناشی از آن	تألیف دکتر هادوی
۳۱۳ - راهنمای دانشگاه (بفرانسه) دوم چاپ	—
۳۱۴ - احوال و آثار محمد بن جریری طبری	تألیف آقای علی اکبر شهابی
۳۱۵ - مکانیك سینماتیك	» دکتر احمد وزیری
۳۱۶ - مقدمه روانشناسی (قسمت اول)	» دکتر مهدی جلالی
۳۱۷ - دامپروری (جلد دوم)	» « تقی بهرامی
۳۱۸ - تمرینات و تجربیات (شیمی آلی)	» « ابوالحسن شیخ
۳۱۹ - جغرافیای اقتصادی (جلد دوم)	» » عزیزی
۳۲۰ - پاتولوژی مقایسه‌ای (بیماریهای مشترك انسان ودام)	» » میمندی نژاد
۳۲۱ - اصول نظریه ریاضی احتمال	تألیف دکتر افضلی پور
۳۲۲ - رده‌بندی دولپه‌ای ها و بازدانگان	» » زاهدی
۳۲۳ - قوانین مالیه ومحاسبات عمومی ومطالعه بودجه از ابتدای مشروطیت تا حال	» » جزایری
۳۲۴ - کالبدشناسی انسانی (۱) سر و گردن (توصیفی - موضعی - طرز تشریح)	» » منوچهر حکیم و » سیدحسین گنج بخش
۳۲۵ - ایمنی‌شناسی (جلد اول)	» » میردامادی
۳۲۶ - حکمت الهی عام وخاص (تجدید چاپ)	» آقای مهدی الهی قمشه‌ای
۳۲۷ - اصول بیماری‌های ارثی انسان (۱)	» دکتر محمدعلی مولوی
۳۲۸ - اصول استخراج معادن	» مهندس محمودی
۳۲۹ - مقررات دانشگاه (۱) مقررات استخدامی ومالی	جمع آوری دکتر کی‌نیا
۳۳۰ - شلیمر	دانشکده پزشکی
۳۳۱ - تجزیه ادرار	مرحوم دکتر ابوالقاسم بهرامی
۳۳۲ - جراحی فك وصورت	تألیف دکتر حسین مهدوی
۳۳۳ - فلسفه آموزش وپرورش	» » امیرهوشمند
۳۳۴ - اکوستیك (۲) صوت	» » اسماعیل بیگی
۳۳۵ - الکتریسته صنعتی (جلد اول چاپ دوم)	» مهندس زنگنه
۳۳۶ - سالنامه دانشگاه	—
۳۳۷ - فیزیك جلد هشتم - کارهای آزمایشگاه ومسائل ترمودینامیك	» دکتر روشن
۳۳۸ - تاریخ اسلام (چاپ دوم)	» دکتر فیاض
۳۳۹ - هندسهٔ تحلیلی (چاپ دوم)	» » وحدتی
۳۴۰ - آداب اللغة العربية وتاريخها (۱)	» » محمد محمدی

۳۴۱ ـ **حل‌مسائل ریاضیات عمومی**	تألیف دکتر کامکارپارسی
۳۴۲ ـ **جوامع الحکایات**	» » محمد معین
۳۴۳ ـ **شیمی تحلیلی**	» مهندس قاسمی
۳۴۴ ـ **ارادهٔ معطوف بقدرت** (اثر نیچه)	ترجمه دکترهوشیار
۳۴۵ ـ **دفتر دانش وادب** (جلد سوم)	مقالهٔ دکترمهدوی
۳۴۶ ـ **حقوق مدنی** (جلداول تجدید چاپ)	تألیف دکترامامی
۳۴۷ ـ **نمایشنامه لوسید**	ترجمهٔ دکترسپهبدی
۳۴۸ ـ **آب شناسی هیدرولوژی**	تألیف دکترجنیدی
۳۴۹ ـ **روش شیمی تجزیه** (۱)	» » فخرالدین خوشنویسان
۳۵۰ ـ **هندسهٔ ترسیمی**	» » جمال عصار
۳۵۱ ـ **اصول الصرف**	» علی اکبرشهابی
۳۵۲ ـ **استخراج نفت** (جلد اول)	» دکترجلال الدین توانا
۳۵۳ ـ **سخنرانیهای پروفسور رنه ونسان**	ترجمه دکترسیاسی-دکترسیمجور
۳۵۴ ـ **کورش کبیر**	تألیف دکترهادی هدایتی
۳۵۵ ـ **فرهنگ غفاری فارسی فرانسه** (جلد اول)	مهندس امیرجلال الدین غفاری
۳۵۶ ـ **اقتصاد اجتماعی**	دکترسید شمس الدین جزایری
۳۵۷ ـ **بیولوژی** (وراثت) (تجدید چاپ)	» خبیری
۳۵۸ ـ **بیماریهای مغزو روان** (۳)	» حسین رضاعی
۳۵۹ ـ **آئین دادرسی دراسلام** (تجدیدچاپ)	آقای محمد سنگلجی
۳۶۰ ـ **تقریرات اصول**	» محمود شهابی
۳۶۱ ـ **کالبد شکافی توصیفی** (جلد ۴ ـ عضله شناسی اسب)	تألیف دکتر میربابائی
۳۶۲ ـ **الرسالة الکمالیه فی الحقایق الالهیه**	» سبزواری
۳۶۳ ـ **بی‌حسی‌های ناحیه‌ای دردندان پزشکی**	» دکتر محمود مستوفی
۳۶۴ ـ **چشم وبیماریهای آن**	» » باستان
۳۶۵ ـ **هندسهٔ تحلیلی**	» » مصطفی کامکارپارسی
۳۶۶ ـ **شیمی آلی ترکیبات حلقوی** (چاپ دوم)	» » ابوالحسن شیخ
۳۶۷ ـ **پزشکی عملی**	» » ابوالقاسم نجم آبادی
۳۶۸ ـ **اصول آموزش وپرورش** (چاپ سوم)	» » هوشیار
۳۶۹ ـ **پرتو اسلام**	بقلم عباس خلیلی
۳۷۰ ـ **جراحی عملی دهان ودندان** (جلد اول)	تألیف دکتر کاظم سیمجور
۳۷۱ ـ **درد شناسی دندان** (۱)	» » محمود سیاسی
۳۷۲ ـ **مجموعهٔ اصطلاحات علمی** (قسمت دوم)	ـ
۳۷۳ ـ **تیره شناسی** (جلد سوم)	» » احمد پارسا
۳۷۴ ـ **المعجم**	بتصحیح مدرس رضوی



انتشارات دانشگاه تهران

۳۷۵

جواهر الآثار

فی ترجمة مثنوی مولانا خداوندگار

محمد جلال الدین البلخی الرومی

شعراً

الترجمة

والتحقيق والتلخيص للحواشي العربية والفارسية

بقلم

عبد العزيز صاحب الجواهر

الدفتر الاول

من ستة دفاتر

